

الجامع لأحكام القرآن

مؤلفه

تفسیر قرطبی

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی

ترجمہ و تفسیر

مفت محمد رفیع الدین

الجامع لاحکام القرآن
معروف بہ

تفسیر قرطبی جلد پنجم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

متن قرآن کا ترجمہ: جسٹس حضرت میر محمد کرم شاہ الانصیریؒ

مترجمین

مولانا ملک محمد بوستان مولانا سید محمد اقبال شاہ گیلانی

مولانا محمد انور مگھالوی مولانا شوکت علی چشتی

زیر اہتمام

ادارہ ضیاء المصطفیٰ بھیرہ شریف

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

لاہور۔ کراچی۔ پاکستان

بدلہ حقوق بحق باشر محفوظ ہیں

نام کتاب	تفسیر قرطبی معروف بالاسان لا حکام القرآن (جلد دوم)
مفسر	امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی رحمہ اللہ
متن قرآن کا ترجمہ	حضرت بیگز محمد کرم شاہ دہلوی رحمہ اللہ
مترجمین	مولانا ملک محمد یونس خان، مولانا سید محمد اقبال شاہ گیلانی، مولانا محمد انور سنگھ لوی، مولانا شوکت علی چشتی
زیر اہتمام	سن علاء الدین معلوم محمدیہ غوثیہ، مجیدہ شریف ادارہ ضیاء المصطفین، مجیدہ شریف
ناشر	محمد حفیظ الہیرکات شاہ ضیاء القرآن پبلی کیشنز، لاہور
سال اشاعت	اکتوبر 2012ء، بار اول
کمپیوٹر کوڈ	QT54

ملنے کے چے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

داتا در پاور ڈا، لاہور۔ 37221953 فیکس:- 37238010-042

9۔ مگریم ڈر کیٹ، اردو بازار، لاہور۔ 37247350- فیکس 37225085-042

14۔ اٹھال سٹریٹ، اردو بازار، کراچی

فون:- 021-32212011-32630411، فیکس:- 021-32210212

e-mail:- info@zia-ul-quran.com

Web site:- www.ziaulquran.com

فہرست مضامین

2562

17

اس سورت کے لکھی ہونے کے بارے میں قول و جمعہ کے دینا ان کی عداوت کرنے کی ترغیب اس کے بارے میں احادیث کے اس سورت نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بوجہ احکام دینا اور ان کی تاویل، انظار، ہود، برحقوں کے بارے میں علماء کے

17

الوہ اور جمہ استعانت کا اسم بنایا جو کے قوام بنی تحریر نہ آنے کا بیان

18

اِنَّ لَكُمْ اَعْيُنًا لَا تَبْصُرُ بِالْغَيْبِ ۚ اِنَّ لَكُمْ اُذُنًا لَا تَسْمَعُ بِالْغَيْبِ ۚ اِنَّ لَكُمْ اَنْفُسًا لَا تَعْلَمُ بِالْغَيْبِ ۚ اِنَّ الْغَيْبَ لَشَيْءٌ عَظِيمٌ ۚ

21

أَلَا إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فَمَا يُصَدُّوهُم بِشَيْءٍ مِّنْهُ ۖ أَوَّلَ ٥

27

وَمَا مِنْ ذَا نَبْوَةٍ إِلَّا رَجَعُ إِلَى اللَّهِ فِي كُنْهَاتِ آيَاتِهِ

24

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي مِثْقَالٍ ذَرَّةٍ ۚ آتِ

26

وَلَيْنَ آخِرَ الْعَالَمِينَ نَعُودُ إِلَى أُمَمٍ مَعَهُ دَوْلَتَانِ لَهُمَا خِطَابُ ۝

22

وَلَيْتَ أَكْفَىٰ لِلْإِنْسَانِ مِمَّا رَحِمَهُ قُدْرَةُ عَيْنَيْهِ أَفَلَا يَفْقَهُ ۖ

29

فَتُحْلَقُ تَارَةً تَطْرُقُ عَلَيْكَ الْحَيَاتُ ۚ ۱۴۱۲

५

مَنْ كَانَ مِنْ مَذْهَبِ الْجَهْلِ وَالْمُشَاوَرَةِ يُنْكَرُ أَنْ يَتَّخِذَ أَعْيَانَهُمْ لِحُكْمِهِمْ ۚ

32

أَدْبَارُكَ لَا تُخْفَى عَنِّي ۖ لِيَكُنْ لِي زَكَاةً أَوْ تَهْنِئَةً ۖ أَعْبَدُكَ

32

أَلَمْ يَكُنْ عَلَى يَمِينِهِ مَلَكٌ مُّؤْتَمَرِينَ ۚ

36

وَمِنْ أَظْلَمِ مَعَاذٍ فَتَحْرِي عَلَىٰ رَبِّكَ ۖ آتِ ۖ ۚ

20

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَصِمُوا إِذَا لُمُوا بِمَا عَصَوْا قَالُوا إِنَّا بِالَّذِينَ غَوَوْنَا مُنْجُونَ

2.

[illegible]

20

فَقَالَ السُّدَالِيُّ كَذِبٌ وَأَمَّا قَدْ مَدَّ يَدُكَ إِلَى شَيْءٍ أَفْنَانًا ۚ

30

انہیں چار صنفیں ہیں

4

قَالَ يَقُولُ الرَّبُّ يَسْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى يَدَيْ رُسُلِهِ

4

قَالُوا لَيْسَ بِنُحْمٍ قَدْ جِئْنَا لَنَا بُكْرًا أَهَذَا إِلَّا آيَاتُ مَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٣٥

4

وَأَذَى الْمَرْجِ لَمْ يَلْنِ يُعْمَرُونَ كَذَلِكَ الْأَمْ قَدِ اتَّخَذْتُمْ

4

وَيَقُولُ الْفُلُكُ مَا كُنَّا مَعَهُ سُلَاحًا مِنْ نَوْحِهِمْ شِجْرًا وَابْنُ آدَمَ ۝ ٣٥ آيَةُ ٣٥

- 155 قَالَ إِنِّي أَنزَلْتُ فَلْوَاهِدَةً وَأَخَافُ أَنْ يُكَلِّدَ لِي شَيْبَةً وَأَنْتُمْ عَنْهُ آیت 13، 14
- 156 فَنَادَاهُمُ بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوا آلَ عَزِيزٍ نَجِيبًا وَآزُجَيْنَا لَيْدِي لَيْسِي نَجِيبًا آیت 15
- 159 وَجَاءُوا آلَ فُلَيْحٍ عِشًّا يُؤْتُونَ آیت 16
- 160 وَالْإِنِّي بَنَانٌ إِنِّي أَنَا فَهَذَا تَنَبُّؤُكَ وَتَرَكْنَا مَعَهُ مَتَابِعًا كَمَا ظَلَمَ لِي شَيْبَةً وَمَا آیت 17
- 164 وَجَاءُوا عَلَى قَبِيلِهِمْ بِمِرْكَابٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَوِيلٌ آیت 18
- 167 وَجَاءَتْ سَيِّئَاتُهُمْ فَكَارَسُوا أَوْسُرَهُمْ فَأَوَلَى دَلْوَةٌ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا عَظِيمٌ آیت 19
- 169 وَشَرُّهُ يَشْفِي بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْهُمُ دَلْوَةٌ فَكَلَّمُوا فُلَيْحًا مِنْ الزَّوْجِ بَنِي إِسْرَافِيلَ آیت 20
- 172 وَقَالَ لِي إِسْرَافِيلُ مِنْ فَضْلٍ لَا مَرَاتِي أَكْرَمِي مِنْهُ عَسَى أَنْ يَتَغَفَّلَ أَوْ شَجِدَ آیت 21
- 176 وَلَسَانَهُمْ أَشَدُّ فَاتَّخَذَهُمْ حُكْمًا عَمَلًا وَكَذَلِكَ يُخَرِّجِي إِلَيْهِ عَسِيرِينَ آیت 22
- 177 وَتَرَاهُ دَلْوَةً أَلْقَى فِيهَا مِيزِينَهَا مِنْ لَفْظِهِ وَشَفَقَاتُهَا زَبَابٌ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ آیت 22، 24
- 185 وَامْتَحَنَّا الْيَابِدَ فَتَدَثَّ فَرُصْدُ مِنْ دُونِهَا فَتَيَّابُهَا قَالِدُ الْيَابِ قَالَتْ فَاجْزَعُوا آیت 25
- 186 اِسْمُكَ دُونَكَ هِيَ
- 187 قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاجِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ لَيْدِي ضِدٌّ قَدَمِي مِنْ آیت 26، 29
- 187 اِسْمُكَ دُونَكَ هِيَ
- 190 وَقَالَ يَسُوؤُكَ لِي أَنَّمَا يَتَوَلَّى أَتَى الْغَزِيرَ يُرَادُ فَتَهَا مِنْ نَفْسِهِ قَدْ شَفَقَهَا آیت 30، 32
- 199 قَالَ رَبِّ السَّيِّئِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُمْ آیت 33، 34
- 200 لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا نَالُوا لَئِيْلٌ يُنْصَبُ لَهُمْ كَيْفَ يُجَنَّبُ آیت 35
- 200 اِسْمُكَ دُونَكَ هِيَ
- 202 وَدَخَلَ مَعَهُ السَّيِّئِينَ فَفَعِلَ قَالَ أَحَبُّهُمَا إِلَيَّ أَمْرِي أَخِي عَمْرُو قَالَ الْإِنْسَانُ آیت 36، 38
- 206 يَخَاجِي السَّيِّئِينَ وَتَرَاهُ بِأَبْوَاطٍ مُتَقَرَّبِينَ خَيْرٌ مِنْهُمَا لَوْ جَادَ الْفَقَاهُ مَا تَغَيَّرُوا آیت 39، 40
- 207 يَخَاجِي السَّيِّئِينَ أَفْكَرًا أَحَدٌ كَمَا تَقِيصُنِي رَبُّهُ عَمْرُو وَهُمَا لَاحِقُ قُرْبَصٍ فَتَاكُلُ آیت 41
- 207 اِسْمُكَ دُونَكَ هِيَ
- 208 وَقَالَ لِي إِسْرَافِيلُ أَنِّي أَنَا فَهَذَا تَنَبُّؤُكَ وَتَرَكْنَا مَعَهُ مَتَابِعًا كَمَا ظَلَمَ لِي شَيْبَةً وَمَا آیت 42
- 208 اِسْمُكَ دُونَكَ هِيَ
- 213 وَقَالَ لِي إِسْرَافِيلُ أَنِّي أَنَا فَهَذَا تَنَبُّؤُكَ وَتَرَكْنَا مَعَهُ مَتَابِعًا كَمَا ظَلَمَ لِي شَيْبَةً وَمَا آیت 43
- 214 فَتَدَثَّ فَضْلُهَا وَتَرَاهُ دَلْوَةً أَلْقَى فِيهَا مِيزِينَهَا مِنْ لَفْظِهِ وَشَفَقَاتُهَا زَبَابٌ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ آیت 44

- 215 وَ قَالَ اَنْتَ بِنِي سَجَامٍ مَثُوعًا وَاَدْ كَرَّ بَعْدَ اَمْرٍ اَنَا اَنْتَ لَكُمْ بِمَا وَاَنْتَ لَكُمْ بِمَا وَاَنْتَ لَكُمْ بِمَا ... آیت 45-46
- 217 قَالَ ثُمَّ تَرَعْنَ سَبْعَ سَبْعِينَ وَاَيَّامًا حَصَدْنَهُمْ فَذَرُوهُنَّ لِيُنْكَلِيَنَّ اِلَا قَلِيلًا وَاَمَّا ... آیت 47
- 218 ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَيْنِهِمْ ذَلِكَ سُبُحًا وَاَمَّا كُلُّنَّ سَاقَتٌ مَعَهُ لَهْنٌ اِلَّا قَلِيلًا وَاَمَّا ... آیت 48-49
- 219 وَ قَالَ اِنَّكَ اَلْتَرْتَبِيهِمْ قَلْبًا بِعَاقِبَةِ التَّرْتَبُولِ قَالَ اَمْرٌ يَحُولُ مِنْ يَدِكَ فَسَلِّهْ ... آیت 50-54
- 227 قَالَ جَعَلَنِي قُلُوبُ حُرٍّ اَمِنْ الْاَرْضِ اِلَى حَوْرِيكَ مَلِيْمٌ ... آیت 55
- 231 وَ كَذَلِكَ مَلَكْنَاهُ يُوسُفَ نَبِيًّا اَلَا تَرَى اَنْتَ يَوْمَ اَمْنُهَا حَيْثُ نِيْسَاوُ لِيُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ... آیت 56-57
- 234 وَ جَاءَ اِسْرَافِيلُ فَسَفَّ فَذَخَلُوا عَلَيْهِ فَهَرَقَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ... آیت 58-65
- 239 قَالَ لَنْ اُزِيلَهُ عَنْكُمْ حَتَّى تَوْتُوْنَ مَوْثِقًا مِنْ اَللّٰهِ تَلْتَقِيْ بِهٖ اِلَّا اَنْ يُّعَاذَ بِكُمْ ... آیت 66
- 240 اس میں مسکن ہیں
- 240 وَ قَالَ يٰ بَنِيَّ لَا تَكُنَّ خُلُوًّا مِنْ بَابٍ وَاَجِبْ وَاَدْ خُلُوًّا مِنْ اَبْوَابٍ مُتَقَرِّقًا وَ مَا اَخْبِي ... آیت 67
- 240 اس میں سات مسکن ہیں
- 243 وَ كُنَّا ذَا خُلُوًّا مِنْ حَيْثُ اَمْرُهُمْ اَنْتُمْ هُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا ... آیت 68-70
- 246 قَالُوا اَوْ اَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ... قَالُوا اَللّٰهُ يَصُوِّغُ اِلَى الْمَلِكِ وَلَسْنَا بِجَآءِهِمْ ... آیت 71-72
- 246 اس میں سات مسکن ہیں
- 248 قَالُوا اِنَّا نَوِيْلُكَ عَلَيْنَا قَامِصًا وَنُقِيدُ لِي الْاَرْضَ وَمَا كُنَّا نَسْرِقُ ... قَالُوا ... آیت 73-75
- 249 فَبَدَا بِاَوْجَعِهِمْ قَبْلَ وَاَعَاءِ اَخِيْدُكُمْ اَسْتَعْرِجَهَا مِنْ وَاَعَاءِ اَخِيْدُكُمْ اَسْتَعْرِجَهَا مِنْ وَاَعَاءِ اَخِيْدُكُمْ اَسْتَعْرِجَهَا مِنْ ... آیت 76
- 253 قَالُوا اِنْ يَسْرِقُ اَلْعَدُوُّ سَرَقَ اَنْحَرَهُ مِنْ قَبْلِ قَاسِرٍ هَازِلٍ سَفَّ فِي نَفْسِهِمْ ... آیت 77-80
- 259 اِسْرَجُوْا اِلَى اَيْدِيكُمْ فَفَعَلُوا اِنَّا بَاثِلًا اِلَى اَيْدِيكُمْ سَرَقَ اَوْ مَا شِئْتُمْ اِلَّا بِهَا اَعْلَيْتُمْ وَ ... آیت 81
- 260 وَ سَلَّيْنَا الْقُرْبَانَ الَّذِي كُنَّا نِيْجَاهَا وَ النُّوْمَرَ الَّذِي اَقْبَلْنَا فِيْهَا وَ اِنَّا لَنَصِدُّوْنَ ... آیت 82
- 261 قَالَ اَبَلْ سَوَّلَتْكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا قَصَصْتُمْ جَوِيْلٌ عَنِ اللّٰهِ اَنْ يَّاتِيَنِيْ يَوْمَ حِيْمَةٍ ... آیت 83
- 262 وَ تَوَتَّى عَنْهُمْ وَ قَالَ يَا سَلٰى عَلَى نَفْسِيْ اِنْ شِئْتُ عَمِلُهُ مِنَ الْعَرَبِ اَلَهُمْ لَوْظِيْمٌ ... آیت 84
- 264 قَالُوا اِنَّا نَوِيْلُكُمْ اَنْتُمْ كُنْتُمْ سَفَّ حَتَّى تَكُوْنَ عَرَصًا وَ تَكُوْنَ مِنَ الْهَلُوْكِ ... آیت 85-87
- 267 فَلَمَّا ذَخَلُوا عَلَيْهِمْ قَالُوا اِنَّا بِهَا الْعَزِيْزُ وَ هَسَاوُ اَهْلًا اَلْطَرْدُ وَ هَسَاوُ مَرْجُوْ ... آیت 88
- 269 قَالَ عَلَّ عَلَيْنَا مَا لَقَعْتُمْ بِهِمْ سَلِّ وَ اَخِيْدُ اِذَا اَنْتُمْ جَاهِلُونَ ... قَالُوا اَوْ اَنْتَ ... آیت 89-99
- 278 وَ مَعَهُمُ اَبْرِيُوْهُ عَلَى الْقَرْصِ وَ خَرُّوْا لَهٗ سَجْدَةً وَ قَالَ يَا بَنِيَّ هَذَا وِيْلٌ لِّمَنْ يَنْزِلُ مِنْ قَبْلِ ... آیت 100
- 293 رَبِّ تَعَالٰى اَتَعْنِي مِنَ الْمَلِكِ وَ عَشِيْقِي مِنْ تَاوِيْلٍ اِلَّا عَادِيْثُ قَاهِرُ السُّلُوْبِ ... آیت 101-111

سورہ بقرہ

- 283 التَّائِبِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
285 وَهُوَ الَّذِي مَلَكَ الْأَمْشَارَ وَأَعْلَنَ لَهَا سِرَّهَا وَأَعْلَنَ لَهَا سِرَّهَا وَأَعْلَنَ لَهَا سِرَّهَا وَأَعْلَنَ لَهَا سِرَّهَا
300 اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْتَبُونَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِحَسَابٍ وَأَعْلَنَ لَهَا سِرَّهَا وَأَعْلَنَ لَهَا سِرَّهَا وَأَعْلَنَ لَهَا سِرَّهَا
305 لَفَتُوهُمْ قَبْرًا بِدُونِ يَدَيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ يُحَاطُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ
309 هُوَ الَّذِي يُبَدِّلُ الْكَلِمَافِي حَقِّهَا وَطَعْنًا وَيُنَوِّقُ الشَّحَابَ الْجِبَالُ ۖ وَيُخَيِّمُ الْبَرْقُ ۖ وَيُخَيِّمُ الْبَرْقُ ۖ وَيُخَيِّمُ الْبَرْقُ ۖ
314 لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَسْمَعُونَ لَكَ ۖ لَمْ يَشْعُرُوا بِكَ لَمْ يَسْمَعُوا لَكَ ۖ
317 قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلْ اللَّهُ ۖ قُلْ أَتَأْتُونَ اللَّهَ بَدِيعَ الْخَلْقِ ۖ قُلْ مَنْ ذُو الْعَرْشِ الْأَعْلَى ۖ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
318 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيًا بِقَدَرِهِ فَاخْتَلَّ الشَّيْءُ وَبَكَرْتُمُوهَا ۖ وَمَا
322 إِلَٰهٌ إِلَّا اللَّهُ ۖ فَتَعْبُدُوهَا أَيُّهَا النَّاسُ ۖ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ ۚ آيَةٌ 20

الہی میں دوسرے ہیں

- 322 وَالَّذِينَ يَمُنُونَ بِمَا آمَرْنَا بِهِمْ أَنْ يُوَصَّلُوا وَيُحْسِنُوا رَبُّهُمْ وَيَخْلُقُونَ مَاءً
324 كَذَلِكَ أَنْزَلْنَا مَا أَتَوْكَ حَدَّثَ مِنْ قَبْلُهَا ۖ أَمْ لَمْ تَلْهَوْا عَنْ دَعْوَتِهِمْ إِلَيْهِ ۖ أَوْ حِينًا
331 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا مَا أَتَوْكَ بِهِيَ الْجِبَالُ ۖ أَوْ قَلْعَتُهُمْ بِالْأَرْضِ ۖ أَوْ قَلْعَتُهُمْ بِالْأَرْضِ ۖ أَوْ قَلْعَتُهُمْ بِالْأَرْضِ ۖ
332 وَالْقَبْرُ شَجَرٌ ۖ مِنْ مَرْسَلٍ ۖ مَنْ قَبْلِكَ ۖ فَامْلِكْ إِلَيْنِ ۖ كَفَرُوا بِكُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ
335 وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ يُقَرِّبُونَ بَيْنَ الْأَنْزِلِ إِلَيْكَ ۖ وَهُوَ الْأَخْرَاجُ مِنْ بَيْنِكُمْ
339 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا مِنْ قَبْلِكَ ۖ وَمَعَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ ۖ وَمَا كَانَ مِنْهُ لِيُزِيلَ
341 يَسْمَعُوا اللَّهَ مَا يَمْنَعُ ۖ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ ۖ وَإِنْ مَالَهُمْ مِنْكَ بَعْضُ
343 آيَةٌ 43 ۚ 39

سورہ ابراہیم کی تفسیر

- 352 اِنَّ كِتَابَ الْاَنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ قَبْلِكَ ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ
352 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا بِالْبَيْتِ ۖ أَنْ أَلْحِقْ بِكَ مِنَ الْقُلُوبِ ۖ وَاللَّهُ ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ
355 فَالْحَقُّ ۖ مَلَكُهُمْ ۖ إِلَهُهُمُ ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ
360 وَقَالَ الْبَيْتُ ۖ كَفَرُوا ۖ فَالْحَقُّ ۖ مَلَكُهُمْ ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ
362 فَاسْتَفْتَوْا ۖ خَلِيفَ كُلِّ جَنَابٍ ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ
363 فَكُلُّ الْبَيْتِ ۖ كَفَرُوا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ
367 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا ۖ كَوْنَهُ ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ
373 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا ۖ كَوْنَهُ ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ وَنُوحًا ۖ

- یُحْيِيَنَّاهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَبَاقِيُونَ ﴿٢٧﴾ آیت 27 378
- الَّذِينَ آمَنُوا بِالْعَذَابِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ ﴿٢٨﴾ آیت 28-30 379
- قُلْ يَبْنَؤُا قُلُوبُكُم مَّا أَفْعَلُ مَا أُفْعَلُ ﴿٣١﴾ آیت 31 381
- لَهُ لَبِيقٌ مِّنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ ﴿٣٢﴾ آیت 32-36 381
- مَنْ يَشَاءِ إِنْ أَسْلَمْتُمْ إِنَّهُ بِغُيُوبِكُمْ عَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ آیت 37 383
- اس میں چھ مسائل ہیں 384
- رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا تُخْفِي عَلَيْنَا مِن شَيْءٍ إِلَّا عَلَّمْنَا بِهِ لَا تَسْمَعْ سِرَّهُمْ وَلَا نَكْمُفَهُمْ ﴿٣٨﴾ آیت 38-41 389
- وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْعَذَابِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ ﴿٣٩﴾ آیت 42-43 391
- وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْعَذَابِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ ﴿٤٠﴾ آیت 44-47 393
- يَوْمَ يُنَادِي لِلْإِنسَانِ أَلَمْ يَأْتِكُم مِّنْ الْبُرْهَانِ ﴿٤١﴾ آیت 48-52 398
- سورة الحج کی تفسیر 403
- إِنَّمَا إِلَهُ الْبَنَاتِ إِلَهُ الْبَنَاتِ وَالْبَنَاتِ ﴿٤٢﴾ آیت 1 403
- رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا تُخْفِي عَلَيْنَا مِن شَيْءٍ إِلَّا عَلَّمْنَا بِهِ لَا تَسْمَعْ سِرَّهُمْ وَلَا نَكْمُفَهُمْ ﴿٤٣﴾ آیت 2 403
- وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْعَذَابِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ ﴿٤٤﴾ آیت 3 404
- اس میں دو مسئلے ہیں 404
- وَمَا أَهْلُكُم مِّنْ ذُنُوبٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤٥﴾ آیت 4-8 405
- إِنَّا لَنُحْيِيَنَّكَ لَنَا لَمْ نَكُنْ لَكُم مِّنْ دُونِ ﴿٤٦﴾ آیت 9 407
- وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْعَذَابِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ ﴿٤٧﴾ آیت 10-11 408
- كَذَلِكَ نَسْأَلُكَ فِي الْقُرْآنِ حَجْرٍ وَمَن لَّا يَكُنْ مِّنْهُمْ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ سُلَاطِنِهِمْ وَلَا يُمْسِكُهُمْ ﴿٤٨﴾ آیت 13 409
- وَتَوَقَّاسُ فَنِيهِمْ بَابُ قِنْدَاسٍ يُقَالُ يُقَالُ يُقَالُ يُقَالُ ﴿٤٩﴾ آیت 14-15 410
- وَلَقَدْ جَاءَكَ فِي السَّابِقِ آيَاتُ لِّتُنْذِرَ لِّقَوْمِكَ لَوْلَا فَتَنَّاكَ بِفِتْنَةٍ لِّتَكُونَ مِّنَ الْغَاثِ وَالْغَابِثِ ﴿٥٠﴾ آیت 16-18 41
- وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْعَذَابِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ ﴿٥١﴾ آیت 19-21 414
- وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْعَذَابِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كِلَابٌ ﴿٥٢﴾ آیت 22-23 417
- اس میں چھ مسائل ہیں 417
- وَلَقَدْ جَاءَكَ فِي السَّابِقِ آيَاتُ لِّتُنْذِرَ لِّقَوْمِكَ لَوْلَا فَتَنَّاكَ بِفِتْنَةٍ لِّتَكُونَ مِّنَ الْغَاثِ وَالْغَابِثِ ﴿٥٣﴾ آیت 24-25 421
- اس میں تین مسائل ہیں 421

- 423 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ۖ وَالْجَبَّارِينَ خَلَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلُ
 427 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ نَّسْلًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ۖ فَإِذَا
 427 فَسَجَدَ لِلْكَوْكَبِ كُلِّهِمْ فَكَفَرُوا بِهٖمْ فَأَنجَعُوهُمْ ۖ إِلَّا إِبْرٰٓهٖمَ ۖ إِلَىٰ أَنتِمْ تُرْجَعُونَ ۖ آیت 30-41
 435 إِنَّا لَنُفۡخِئُ لَیۡلَیۡمَآءَ ۖ وَنُفۡخِئُ دُۢمۡحَاقَ الْغَوٰٓغِرِ ۖ أَذۡهَبَ مَا فَعَلُوا بِإِیۡمٰنِہِمْ ۖ آیت 45-46
 435 وَتَرٰٓءُوۤا عَمٰٓلَیۡہِمْ اٰتٰی صُدُوۡرِہِمْ مِنْ عَلٰی ۚ اِخۡوَانًا عَلٰی سُرٍۭیۡنَ مُتَجَلِّیۡنَ ۖ لَا یَسۡتَلۡمُ ۖ آیت 47-48
 437 تَبٰی بَیۡنَا وَّیۡۤیۡ اٰلَیۡ اَنَا اَلۡمُتَوٰٓئِلُ ۖ وَاَنۡ عَمٰیۡنَ فَرَاغَ الرَّابِیۡۤیۡنَ ۖ آیت 49-50
 437 وَتَوَلَّوۡۤہِمْ مِنْۢ بَیۡنِہِمْ اِیۡرَۡمَیۡہِمْ ۖ اِذۡ وَهَلُوۡۤا عَلٰی رُءُۡسِیۡۤہِمْ اَنۡتَ ۖ قَالَ اِنۡمٰیۡنَکُمۡ ۖ آیت 54-60
 440 فَلَمَّا جَاءَ اٰلُ لُۤوۡۤیۡۤہِ الْمُرْسَلُوۡنَ ۖ قَالَ اِنۡکُمۡ تَوۡفَرُ مُتَدٰٓئِرًا ۖ قَالُوۡۤا لَیۡ ۖ آیت 61-71
 442 لَقَمۡتَکَ الْبُخۡمَ لَیۡفَ سَرَّ تَبۡہِمْ یَعۡمَہُوۡنَ ۖ آیت 72
 442 اس میں سے مسائل ہیں
 445 فَاعۡتٰدٰہُمَا صِیۡغَۃً مُّثَرِّفَیۡنَ ۖ لَیۡجَعَلَا عَلٰیہُمَا فِتۡنَہً ۚ وَامۡطَرۡنَا عَلَیۡہِہُمۡ جَہَنَّمَ ۖ آیت 73-74
 446 اِنۡ فِیۡ ذٰلِکَ لَاۤیۡۤتٍ لِّلۡمُتَوٰٓئِلِیۡنَ ۖ آیت 75
 446 اس میں دو مسائل ہیں
 448 وَاِنۡہَا لَیۡسَ بِیۡنِہِۢمۡ حَاقِیۡقَہٗ ۖ اِنۡ فِیۡ ذٰلِکَ لَاۤیۡۤتٍ لِّلۡمُتَوٰٓئِلِیۡنَ ۖ وَ اِنۡ کَانَ اَصۡحٰبُ ۖ آیت 76-79
 449 وَلَقَدْ کَذَّبَ اَصۡحٰبُ النَّجۡدِ الْمُرْسَلِیۡنَ ۖ آیت 80
 457 وَاصۡطَلَمُواۤیۡمٰنًا کَاۡفُوۡۤا عَلَیۡہَا مُرۡصُوۡنَ ۖ وَکَاۡلُوا یٰۤیۡحٰیثُوۡنَ مِنْۢ لَّجَآئِہِ یَیۡوۡمَآ ۖ آیت 81-86
 458 وَلَقَدْ اٰتٰیۡنَاکَ سَبۡعًا مِّنَ النَّسٰۤیۡنَ وَالتَّوۡرٰنَ اَعۡطٰیۡنَہُمَا ۖ آیت 87
 460 لَا تَسۡعٰیۡ عَمَیۡنَۡتَ اِلَیۡ مَا سَعٰیۡنَاہُ ۚ اَرۡوَاۡجَیۡہُمۡ وَلَا تَحۡرَنَ عَمَیۡنَہُمۡ ۚ وَاطۡفِئۡ بِنَآحِکَ ۖ آیت 88
 462 وَکُلۡ لِّیۡ اِنۡ اَنَا اَلۡسَدُ یٰۤوۡۤاۤیۡہِیۡنَ ۖ کَمَا اُنۡزِلَ عَلَیۡ الْمُنۡشَرِہِیۡنَ ۖ لَیۡۤیۡۤتَ ۖ آیت 89-90
 464 فَوَرَبِّکَ لَنَنۡتَلِیۡنَکَ ۖ اَحۡسِبِیۡنَ ۖ عَمَّا کَاۡلُوا یَعۡتٰیۡنُوۡنَ ۖ آیت 92-93
 466 فَاَصۡدَ لَہُمَا کُۡمَرًا ۚ اَعۡرَضَ عَنِ النَّشَرِ کَیۡۤیۡنَ ۖ اِنَّا قٰتِلُۡنَکَ الْمُتَجَلِّیۡنَ ۖ آیت 94-97
 468 فَسَہَمَ بِہُمۡ رَبُّکَ ۚ کُلٌّ مِّنَ الشَّجَرِہِیۡنَ ۖ آیت 98
 469 وَاعۡتَدِ رَبُّکَ حَتٰی یَاۡتِیَکَ التَّوۡفِیۡقُ ۖ آیت 99
 471 سورۃ النحل کی تفسیر
 471 اَلۡ اَمۡرُ اللّٰہِ فَلَ تَسۡتَعۡجِلُوۡہُ ۚ سُبۡحٰنَہٗ وَتَعَالٰی عَمَّا یُشْرَکُوۡنَ ۖ آیت 1
 471 یُنۡزِلُ السَّحَابَ بِاَرۡزَاقِہِمْ اَسۡمَرًا ۚ عَلٰی مَنۡ یَّشَآءُ مِنْۢ جَاۡوِدٍ اَنۡ اُنۡزِلَ ذٰۤلَکَ ۚ آیت 2
 2

- 474 خَشِيَ السُّبُوتَ وَالْأَمْرَ بِالْعَمَلِ خَلَقَ عِبَادًا يَشْكُرُونَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
474 وَالْأَعْيُنِ حَقَّقَهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا وَهُوَ مُبَاهٍ لَهَا فُكْرُونُ ۝ آية 5
474 إِنَّ كَيْدَ مَعْشَرٍ مِنْهُمْ لَئِيمٌ
477 وَتَنَزَّاهُ عَنْهَا خَلَقَ مِنْ شَرِّ خُونٍ وَمِنْ شَرِّ خُونٍ ۝ آية 6
478 وَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 7
480 وَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 8
486 وَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 9
489 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 10-13
492 وَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 14
497 وَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 15
499 وَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 16
500 الْفَنَ يَخْلُقُ كَيْدًا لَا يَخْلُقُ ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 17-21
503 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ إِذَا يَكُونُونَ بِالْأَجْدَاثِ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 22-23
504 وَإِذَا يَكُونُونَ بِالْأَجْدَاثِ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 24
504 يَبْرَحُونَ ۝ وَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 25
505 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 26
506 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 27-29
508 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 30-37
513 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 38-39
515 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 40
515 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 41-42
517 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 43-48
522 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 49-50
523 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 51-55
525 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 56-57
526 فَتَحْيَا ۝ فَتَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا تَنَزَّاهُ عَنْهَا ۝ آية 58-60

- 529 وَلَوْ يَدْعَاكُمْ أُلْحَادُكُمْ أَوْ بَنَاتُكُمْ أَوْ إِخْوَانُكُمْ أَوْ بَنَاتُ إِخْوَانُكُمْ أَوْ نِسَاءُكُمْ أَوْ آبَاؤُكُمْ وَلَوْ جَمِيعٌ ذَلِكَ لَخَبَلْتُكُمْ وَأَخْلَتْكُمْ وَلَوْلَا إِيمَانُكُمْ أَصْبَحْتُمْ مِنَ الَّذِينَ ذَلَّتْ بِهِمْ وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَعْدِ لَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ عَذَابُهُمْ ۝ آیت 61-62
- 531 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَعْدِ لَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ عَذَابُهُمْ ۝ آیت 63-65
- 532 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَعْدِ لَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ عَذَابُهُمْ ۝ آیت 66-67
- 543 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَعْدِ لَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ عَذَابُهُمْ ۝ آیت 68
- 545 لَكُمْ كَلِمٌ مِنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَالِفِينَ ۝ آیت 69
- 551 وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ ثُمَّ يُغْنِي عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۝ آیت 70
- 552 وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ ثُمَّ يُغْنِي عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۝ آیت 71
- 553 وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ ثُمَّ يُغْنِي عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۝ آیت 72-74
- 557 وَصُوبَ اللَّهِ عَمَلًا مَثَلًا ۝ آیت 75
- 560 وَصُوبَ اللَّهِ عَمَلًا مَثَلًا ۝ آیت 76
- 561 وَبِهِ عِلْمٌ الشُّبُهَاتِ ۝ آیت 77-79
- 564 وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ مَسَاجِدَ لِيَذْكُرُوا أَنْفُسَهُمْ فِيهَا ۝ آیت 80
- 571 وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ مَسَاجِدَ لِيَذْكُرُوا أَنْفُسَهُمْ فِيهَا ۝ آیت 81
- 572 مِنْ سَمْعٍ وَسَمْعٍ ۝
- 573 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الْمَنَّانُ ۝ آیت 82-84
- 575 وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الْمَنَّانُ ۝ آیت 85-88
- 577 وَيَوْمَ يَبْهَتُونَ كُلُّ الْأُمَّةِ رِجَالًا فَمَا يَلْفَظُ فَرَسُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۝ آیت 89
- 577 وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ الْمُصَدِّقِينَ أَنْ تَكُونُوا لِلْهَاجِرِينَ مِنَ الْفُلْكِ عَدَاوَةً ۝ آیت 90
- 582 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ ۝ آیت 91
- 584 وَلَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ ۝ آیت 92-93
- 586 وَلَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ ۝ آیت 94
- 586 وَلَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ ۝ آیت 95-96
- 588 مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّا زُكِّرَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ مِنْهُ عَمَلَهُ ۝ آیت 97
- 589 لَوْلَا إِيمَانُكُمْ أَصْبَحْتُمْ مِنَ الَّذِينَ ذَلَّتْ بِهِمْ ۝ آیت 98
- 590 وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ أَحَدٌ ۝ آیت 99-100
- 590 وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ أَحَدٌ ۝ آیت 101-102

- 593 وَتَقَرَّبْهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا أَنَّ يُعَذِّبُهُمْ إِنَّمَا الَّذِي يَلْعَنُونَ وَيَلْعَنُونَ آیت 103-105
- 594 مِنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ مِنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ بِالْإِسْمَاءِ وَالْقَلْبِ فَطَسَّوْا بِالْإِسْمَاءِ وَلَكِنْ آیت 106-109
- 607 ثُمَّ إِنَّ رَبَّنَا الَّذِي يَنْحَازُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَطَسَّوْا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَصَوَّرُوا إِنْ رَبَّنَا مِنْ آیت 110
- 607 يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ نَجْدًا عَنْ فَعِيلٍ أَوْ نَفْسٍ تَقَرَّبَ مِنْ رَبِّهِمْ فَطَسَّوْا وَفِيمَ لَا يَلْعَنُونَ آیت 111
- 609 وَضَرْبَ بَدَنٍ فَطَسَّوْا كَانَتْ أَمْرًا مُطَهَّرَةً بِأَيْبَاهَا مِنْ فَعِيلٍ أَوْ نَفْسٍ تَقَرَّبَ مِنْ رَبِّهِمْ آیت 112-113
- 610 فَكُنُوا بِمَنْزِلَةِ قَوْمٍ يَلْعَنُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ آیت 114-115
- 611 وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَفْقَهُوا أَنَّ يُعَذِّبُهُمْ إِنَّمَا الَّذِي يَلْعَنُونَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ آیت 116-117
- 612 وَعَلَى الَّذِي يَنْحَازُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَطَسَّوْا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ وَفِيمَ لَا يَلْعَنُونَ آیت 118-119
- 613 إِنَّ رَبَّنَا كَانَ أَمْرًا مُطَهَّرَةً بِأَيْبَاهَا مِنْ فَعِيلٍ أَوْ نَفْسٍ تَقَرَّبَ مِنْ رَبِّهِمْ كُنْ بِكِرًا آیت 120-122
- 614 ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ تُبَشِّرَ بِنَارِ الْجَنَّةِ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ آیت 123
- 614 إِنَّمَا يُجِيبُ النَّبِيُّ عَلَى الَّذِينَ يَدْعُوهُنَّ إِلَى الْغِيَاثِ وَأَنَّ رَبَّنَا يَلْعَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آیت 124
- 616 أَوْ تَرَى سَبِيلَ رَبِّكَ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ آیت 125
- 616 وَإِنْ مَقَرَّبَ فَعَلًا يَرْبِطُ مَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ آیت 126
- 618 وَتَقَرَّبَ وَمَا صَدَّقَ إِلَّا بِأَيْبَاهَا مِنْ فَعِيلٍ أَوْ نَفْسٍ تَقَرَّبَ مِنْ رَبِّهِمْ آیت 127-128

سورۃ اسراء کی تفسیر

- 620 سُبْحَانَ الَّذِي فِي سَمَائِهِ مَقَرُّ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ آیت 1
- 620 مَرَّسَ اسْمُ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ مَقَرُّ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
- 629 وَأَتَيْنَا مَوْسَى الْكَتَابَ وَجَعَلْنَاهُ فِي يَدَيْهِ إِسْرَآءِيلَ الْأَتَشْعَدُ وَاسْمُ دُونِ آیت 2-4
- 632 قَدْ أَتَيْنَاهُ وَأَعَدَّ أَوْ لَجْنَا بَيْنَنَا مَعْلُومًا عِيَاذُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ شَمُوبُهُمْ فَجَاءُوا جَلًا آیت 5-8
- 642 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَفَرَأَوْهُ يُبَشِّرُ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ يَنْتَحِلُونَ آیت 9-10
- 643 وَيُذَكِّرُ الْإِنْسَانَ بِأَنْشُرِهِ عَذَابَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَصِيًّا آیت 11
- 645 وَجَعَلْنَا النِّيلَ وَالْفُجَارَ مَنَافِقَ مَعْلُومًا نَائِيًّا لِيَلْ وَجَعَلْنَا آيَةً لِلَّذِينَ يَهْتَكِرُونَ آیت 12
- 647 وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْمُؤَسَّسُ عَلَيْهِ فِي عِلْمِهِ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ آیت 13-14
- 649 عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَنْتَحِلُونَ فِي عِلْمِهِ أَوْ مِنْ عِلْمٍ فَاتَّخَذُوا عَلَيْهَا آيَةً وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ آیت 15
- 651 وَإِذَا أَرَادْنَا نُنَزِّلَ الْقُرْآنَ فَزِيدْنَا فِيهِ آيَاتٍ فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ آیت 16-17
- 651 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَفَرَأَوْهُ يُبَشِّرُ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ يَنْتَحِلُونَ

من كان يريد العاجلة عجزنا ما فيه ما نشاء لننزل به ملكا له جنة

كَلَّا لِيُذْهِقَهُ الْلُؤْلُؤُا بِأَيْدِي عِبَادٍ مِّنَ عِزِّكَ مُخْطَرِينَ ۖ وَجَدْنَاهُم مِّن قَبْلِكَ مَن مَّن مِّنْ نَّاسٍ أَعْمَى ۚ وَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ ۚ

وَقَضَىٰ رَبِّي أَلَّا تَدْعُوا إِلَٰهًا غَيْرِي ۚ وَبَلَغَ الْإِسْلَامَ وَابْنُ آدَمَ ۚ إِنَّهُ يُنْفَخُ عَذَابُ

۱۵۵۶

سَبَّحْتُمْ أَنَسِبَإِي الْأُثْمِيَّةَ إِن تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّ كَذِبًا فَاظْمِنُ عَفْوَكَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأَعْيُنَ عَدُوًّا حَدَّثُوا تِلْكَ الْأَمْرَ إِلَيْنَا إِذْ تَبَرَأَ إِلَيْنَا فَاعْلَمُوا ۚ قَدْ جَاءَكُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأَنْتُمْ مُسْتَعْتَبُونَ ۚ

وَأَنذِرْ أَهْلَ الْقُرَىٰ هَٰذَا الَّذِي هُوَ لَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَالْأَقْبَلُ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ ٢٧

وَأَمَّا تِلْكَ الْأَمْثَلُ الَّتِي نَقُصُّ عَلَيْكَ فَأَمَّا قَوْمُ رَبِّكَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ۚ

لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِهِ وَلَا يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَالْإِسْلَامُ فَتَقْتَضِيهِ

کے میں چارہ شامل ہیں

لَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ وَالْوَعْدِ أَلَّا يَأْتِيَهِمُ الْمَوْتُ فِي الْآخِرَةِ وَقُلْ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ وَالْوَعْدِ أَلَّا يَأْتِيَهِمُ الْمَوْتُ فِي الْآخِرَةِ وَقُلْ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ وَالْوَعْدِ أَلَّا يَأْتِيَهِمُ الْمَوْتُ فِي الْآخِرَةِ

وَلَا تَقْفُوا أَلْفَاكُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ وَأَنْتُمْ مُخْلِفُونَ وَعَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٢

وَلَا تَقُولُوا لِنَفْسِنَا إِلَهَ كَمَا يَقُولُوا لِلْأُولَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْزِلَ بِآيَاتِنَا أَنْزِلَ ۖ وَأَنْ يَكُونَ لَنَا آيَاتٌ كَمَا يَكُونُ لَكُمْ أَنْزِلَ ۚ وَمَنْ يَرْثُ مَا نَعْلَمُ ۚ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَسِّرُ وَيَصْلَحُ ۚ

أَرْفَعُ الْكَلْبَ إِذَا كُنْتُ وَرَدْتُ الْبَيْتَ بِالسَّكِينِ وَالْبَيْتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

الْأَخْفَى خَالِدٌ. فَلَمَّا جَاءَهُ مِنَ الْمَاءِ وَالْخَبْرُ كَمَا كَانَ فِيهِ وَهُوَ

نہ میں ہوں مسئلہ ہے

[illegible]

۳۷۴

[illegible]

فَأَنطَلَقَهُ رَأَيْتُكَ مِنَ الْمَنَاقِبِ أَفَمِنْ تَحْتِهَا أَمِنْ أَوْفَوْهَا أَمِنْ قَبْلِهَا أَمِنْ خَلْفِهَا أَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَفِيهَا رَأَيْتُكَ مِنَ الْمَنَاقِبِ أَفَمِنْ تَحْتِهَا أَمِنْ أَوْفَوْهَا أَمِنْ قَبْلِهَا أَمِنْ خَلْفِهَا أَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ

لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِقَدَرٍ ۝١٠٠

فَلْيُؤْتِكُمْ اللَّهُ مِنْهُ خِزْفًا فَذَلِكُمُ الْغَنَى

الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل

وَأَلْقَى الْقُرْآنَ عَلَى الْحِجَابِ فَكَلَّمَهَا فَأَنبَأَهَا بِمَا لَمْ تَنبَأْ وَكَلَّمَهَا فَسَبَّحْتَ بِكَمَالِ الْكِبَرِ

٦٠٣. نَحْنُ أَعْلَمُ بِالسَّيْمُونِ بِأَوَّلِ السَّيْمُونِ لَيْسَ وَفِيهِمْ أَلْفَا

وَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَحْنُ الْمُسْلِمُونَ 49

قُلْ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ إِنَّهُ يَحْدِي سَبِيلَكَ ۚ وَأَخْبِئْكَ اللَّهُ فِي حُجَّتِهِ لَوْلَا أَعِزَّنَا لِلْإِثْمِ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ لَمْ نَلِدْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ ۚ

- 699 وَفَلْ لِيُؤْمِنُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ عَنْهُمُ الْفُتْرَانَ ۖ إِنَّ الْفُتْرَانَ كَانَ
700 رَبُّكُمْ عَلِيمٌ بِكُمُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ خُتْمِكُمْ أَوْ أَنْ يَبْشُرَ بِلِقَائِكُمْ ۖ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
701 أَوْ كَلَّمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنْ يَنْبَغُوا إِلَىٰ رَفِيعِ الرَّسِيلَةِ أَلَيْسَ أَتَيْهِمْ أَقْرَبُ وَيَذَرُونَ رَحْمَتَهُ ۖ
702 وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ فَأَيُّ الْفِرْقَيْنِ مَنُوحُوا فَاقْبَلْ بُرْهَانَ الْقَبِيلَةِ أَوْ مَعْلُومًا مَّا نَعْمَ بِشَيْءٍ يَدْعُونَ
703 وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُرْسِلَ بِأَزْيَلٍ بِإِلَافَةٍ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَاتَّبَعُوا الْكُفْرَ
709 وَأَوْفَقْنَا الْبَيْتَ لَكَ الْاِسْحَاقَ ۖ مَا دُمَ فَسَجَدَ ۚ وَالْأَزْرَ لِيُؤَيِّسَ ۚ قَالَ وَمَا أُعْجِبُ الْغُلَامَ ۚ آيَت 61-63
711 وَاسْتَقَرُّوا مِنْ اسْتَقَرَّتْ مِنْهُمْ بِمَوَاقِفِكَ وَأَوَّيَّسَ عَلَيْهِمْ بِعَيْتِكَ وَرَحْمَتِكَ
712 مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ
714 رَبُّكُمْ الَّذِي يُنَزِّلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ السُّجُودَ فِي رِجَالِهِمْ لِيَسْجُدُوا ۖ إِنَّكَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۖ آيَت 66
715 وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ قُلْ مِنَ اللَّهِ نَجْدٌ ۚ وَإِذَا نَجَّيْنَاكُمْ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
715 أَفَأَمْسَيْتُمْ أَنْ يُخَفِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الزُّبُرِ ۚ أَوَلَمْ يَرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَامِسًا لَكُمْ لَا تَجِدُوا
717 وَنَعَدَ كَرَمًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَنْ يَنْبَغِي الْبَحْرَ وَرَبُّكُمْ مِّنَ الْغَافِقِينَ ۖ فَصَلَّاهُمْ عَلَىٰ
720 يَوْمَ تَدْعُوا كُلُّ أُنَاسٍ لِّمِلَّةِ رَبِّهِمْ ۚ كَفَىٰ لَكُمْ كِتَابًا فِي هَيْبِهِ ۚ وَاقْبَلْ تَقَرُّعَ عُرْوَةِ كَعْبِهِمْ ۖ آيَت 71
722 وَخَرَجْنَاكَ فِي هَذِهِ أَعْلَىٰ قَهْوِي الْأَجْدَا ۚ أَعْلَىٰ وَأَعْلَىٰ سَبِيلًا ۖ آيَت 72
723 وَإِنْ كَادُوا لَيَنْفَعِبْنَهُ فَنَجَّيْنَاكَ عَنْ آلِيكَ ۚ أَوْ حِينًا إِلَيْكَ تَقَرُّعِي عَلَيْهِمْ عَوْرَةً ۚ وَأَوَّلًا
724 وَفَوَلَا أَنْ شَبَّكَ لَكَ كَمَا تَرَىٰ ۚ إِلَيْهِمْ شَيْئًا تَرَىٰ ۚ أَوَّلًا لَمْ تَكُنْ مُصَفًّى ۖ آيَت 74-75
725 وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ ۚ فَبِئْسَ جُودٌ مِّنْهَا ۚ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ جَهَنَّمَ
727 أَقْبَمَ الْغُلَامَ لَيْلًا لِّمِلَّةِ الْاِسْحَاقَ ۚ وَالْاِسْحَاقَ ۚ وَالْاِسْحَاقَ ۚ وَالْاِسْحَاقَ ۚ آيَت 76
728 مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ
733 وَمِنْ أَقْبَلِ تَقَرُّعِيكَ نَافِلَةً لِّكَ أَعْلَىٰ أَنْ يَشْعُرَكَ رَبُّكَ مَعًا مَعْمُودًا ۖ آيَت 79
733 مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ
738 وَفَلْ رَبُّكَ أَذْهَلُ ۚ مَدَّحِلُ صَدَقَاتِكَ ۚ وَالْحَرَمُ مَعْنِي ۚ وَاجْعَلْ لِّي مِنْ لَّدُنكَ
740 وَفَلْ جَاءَ الْعُقَىٰ وَذَقَّ الْيَاخُ ۚ إِنَّ الْبَابِلَ كَانَ لَطُوفًا ۖ آيَت 81
740 مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ
742 وَتَمَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَعْمُودَةً ۚ وَتَمَزَّلَ مَعْمُودَةً ۚ وَتَمَزَّلَ مَعْمُودَةً ۚ وَتَمَزَّلَ مَعْمُودَةً ۚ آيَت 82
742 مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ مِسْ

- 748 وَإِذَا أَعْتَصِمَ اَلْاِنْسَانُ اَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّ اَلْفُسْرُ كَانَ يُفْزَعًا ۝ آیت 83
- 748 قُلْ مَنْ يَجْعَلْ لَّكُمْ شَاكِرِينَ ۝ كَذَرْتُمْ اَعْلَامَكُمْ وَمَنْ مَعَهُ اَهْدَى سَبِيلًا ۝ آیت 84
- 750 وَيَسْتَكْبِرُ تَكَبُّرَ الْاَوْسَمِ قُلْ اِلَّا الْاَوْسَمُ مِنْ اَمْرِ رَبِّي وَمَا اَوْفَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيلًا ۝ آیت 85
- 752 وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي اَنْزَلْنَاهُ اِلَيْكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِدَّةًا وَاَكْبِلَا ۝ آیت 86-87
- 754 قُلْ لِمَنِ اجْتَسَبَ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰى اَنْ يَأْتُوا بِسَلٰمٍ فَاِنَّ الْاَقْرَابَ وَالْاَقْرَابَ لَا يَأْتُونَ بِسَلٰمٍ ۝ آیت 88
- 754 وَلَقَدْ مَنَّ اَللّٰهُ عَلَى الْاِنْسَانِ اِذْ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ عَلٰى اَكْثَرِ الْاَقْسَامِ اِلَّا لَعْنَةً ۝ آیت 89
- 755 وَقَالُوا اَلْاِنْسَانُ لَكُمْ عَلٰى اَنْ يَكْفُرَ بِالْاِيْمَانِ اِلَّا اَنْ يَكْفُرَ ۝ آیت 90-93
- 760 وَمَا مَنَعُ الْاَقْسَامِ اَنْ يُؤْمِنُوْا اَوْ يَخَافُوْهُمُ الْاَهْدٰى اِلَّا اَنْ يَخْلَعُوْا اَوْ يَكْفُرُوْا ۝ آیت 94-96
- 761 وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَيُجْزَئْهُمُ اَوْ يَكْفُرْ لَكُمْ اَوْ يَكْفُرْ لَكُمْ اَوْ يَكْفُرْ لَكُمْ ۝ آیت 97-100
- 764 وَلَقَدْ اَتَيْنَاكُمْ مِنْ نَسْمِ الْاَيُّوْبَ يَتْلُوْهُ فَسَلِّمْ اِلَيْهِ اِنْ سَاوِىْلَ اَوْجَعًا وَّهُمْ يُقَالُ لَهٗ ۝ آیت 101-105
- 769 وَفِي الْاَنْفُسِ لَشَرٌّ اَوْ عَلٰى الْاَقْسَامِ عَلٰى مَكْرٍ وَاَنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ۝ آیت 106
- 770 قُلْ اِيْمَانُكُمْ اَوْ لَا تُوْفُوْا اِلَّا اِلٰى رَبِّ اَوْ كُنَّا اِلَيْكُمْ مِنْ قَبْلِهِ اَوْ اِيْمَانُكُمْ اَوْ لَا تُوْفُوْا ۝ آیت 107-108
- 770 وَيَقُولُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَا اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا ۝ آیت 108
- 771 وَيَجْعَلُوْنَ لَكَ دُفْلًا وَيَقُولُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَا اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا ۝ آیت 109
- 772 قُلْ اَدْعُوْا اِلِلٰهًا اَوْ اَدْعُوْا الْاَوْثَقِيْنَ ۝ اِنِّ اَنَا مَكْرُوْهُ اِلٰهًا لَا سَمَاءَ اِلٰهِيْكُمْ وَلَا تَكْفُرُ ۝ آیت 110
- 774 وَقُلْ اَلْقَصْدُ لِلّٰهِ اِلٰى سُبْحٰنٍ وَاَلَمْ يَكُنْ لَهٗ شَرِيْكَ فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لَهٗ شَرِيْكَ فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لَهٗ ۝ آیت 111

سورۃ الکہف

سورۃ الکہف کے فضائل پر کام

- 777 اَلْعَصٰى وَبِالْاَيْمِ اَنْ اَنْزَلَ عَلٰى عِيسٰى وَابْنِ مَرْيَمَ اَلْكِتٰبَ وَلَقَدْ جَعَلْ لَّهٗ دُجْرًا ۝ آیت 3۴۱
- 785 اَلَيْسَ بِرَبِّكَ اَلَّذِيْ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ وَاَلَا تَكْفُرُ ۝ آیت 6۰-4
- 786 اِنَّا نَحْنُ اَعْمَالُ الْاَنْفُسِ اَلَا تَرٰى اَنَّا جَعَلْنَاهُمْ اَنْفُسًا وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ ۝ آیت 6-7
- 786 اِنْ تَتُوبَا اِلٰى رَبِّكَ اَوْ تَتُوبَا اِلٰى رَبِّكَ اَوْ تَتُوبَا اِلٰى رَبِّكَ ۝ آیت 9
- 789 اِذَا دَاوُودُ بِالْقُوْفِ اِلٰى الْكَلْبِ اَلَا تَرٰى اَنَّا جَعَلْنَاهُ اَنْفُسًا وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ ۝ آیت 10-13
- 792 وَتَرٰى اَلْاَنْفُسَ اَلَا تَرٰى اَنَّا جَعَلْنَاهُمْ اَنْفُسًا وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ ۝ آیت 14-15
- 801 اَوْ اَعْلَمُوْنَ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اِلٰهًا فَتَعَالٰى اِلٰى الْكَلْبِ اَلَا تَرٰى اَنَّا جَعَلْنَاهُمْ اَنْفُسًا وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ ۝ آیت 16

- 802 وَشَرَى النَفْسَ إِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ وَزَعَنَ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذْ غَرَّبَتْ قَفُورُهُمْ
809 وَكَانَ بَيْنَهُمْ يَتَتَابَعُونَ أَلَّا يَأْتِيَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَذِبُكُمْ قَالُوا لَيْسَ
813 وَكَانَ بَيْنَهُمْ يَتَتَابَعُونَ أَلَّا يَأْتِيَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَذِبُكُمْ قَالُوا لَيْسَ
817 سَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُهَلَّكُونَ وَيَقُولُونَ مَهْلِكُهُمْ كَذِبُكُمْ كَذِبُكُمْ رَبِّهِمْ بِالْقَبْلِ
820 وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ بَرَأَ إِلَهُكَ اللَّهُ وَإِذْ كُنْتُمْ فِي كَافٍ
822 وَلَهُمْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۖ قُلِ اللَّهُ عَالِمُ
825 وَأَنْشَأُوا مِنْ كِتَابِ رَبِّهِمْ كَذِبًا لِيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنْ يُجْعِلَ
826 وَاصْبِرْ نَفْسَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّكَ بِالْغَدْرِ وَالْعَيْشِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ
829 وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْسِدْ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّا نَحْنُ
832 زَالِمِي الْيَمِينِ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيقُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۖ
835 وَاصْبِرْ لَهُمْ مَثَلًا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَاقِلُ ۖ وَاصْبِرْ لَهُمْ مَثَلًا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ
843 وَكَانَ بَيْنَهُمْ يَتَتَابَعُونَ أَلَّا يَأْتِيَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَذِبُكُمْ قَالُوا لَيْسَ
849 وَاصْبِرْ لَهُمْ مَثَلًا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَاقِلُ ۖ وَاصْبِرْ لَهُمْ مَثَلًا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ
851 أَلْبَلٌ وَأَتَابُونَ رَيْدًا فَخَيَّرُوا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَالْبَقِيَّةَ الصَّالِحِينَ ۖ وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا
854 وَنَبَوْهُمْ نَبِيًّا ۖ وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا ۖ وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا ۖ
855 وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا ۖ وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا ۖ وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا
856 وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا ۖ وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا ۖ وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا
858 وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا ۖ وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا ۖ وَكَانَ تَوَابًا خَيْرًا مِمَّا

سورہ ہود

﴿سُورَةُ هُودٍ﴾ ﴿حُكْمٌ مُّذَرٌّ مُّذَرًّا﴾ ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرت حسن و عمرؓ عطا اور جابرؓ کے قول کے مطابق یہ کی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ یہود پر اور قتادہؓ نے کہا کہ سوائے ایک آیت کے یہود اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ عَلٰی سَائِرِ الشَّیْءِ کے باقی کی ہے۔ ابو جہر الدہری نے اپنی سند میں حضرت کعب سے روایت بیان کی ہے انہوں نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”بعد کے دن سورہ ہود پر جو (۱۱) ترقیٰ نے حضرت ابن عباسؓ سے جہالت بیان کیا کہ حضرت ابو بکرؓ نے عرض کیا: یہ دوسرا ہے! آپ بڑھے ہو گئے! آپ سلیمانؑ نے فرمایا: بھگے حود۔ الواقعی، المرحلات، عم بشت، قلوب اور افہام الشیخ کورٹ نے بڑھا کر دیا (۱۲)۔ امام ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن غریب ہے اور اس میں سے کچھ حصہ مرسل روایت کیا گیا ہے۔ ترمذی حکیم ابو عبد اللہ نے ”توہد“ (معمول) (۱۳) میں اس کو روایت کیا ہے کہ یحییٰ سفیان بن وکیع نے بیان کیا انہوں نے کہا: یحییٰ محمد بن بشر نے علی بن مرثد عن ابی احمٰد عن ابی حنیفہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: یا رسول اللہ ﷺ ہم آپ کو دیکھ رہے ہیں کہ آپ بڑھے ہو گئے ہیں۔ آپ نے فرمایا: ”بھگے حود اور اس جھکی سورتوں نے بڑھا کر دیا ہے۔“ ابو عبد اللہ نے کہا کہ خوف بڑھا کر دیتا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ خوف نفس کو کمزور کر دیتا ہے اور جسم کی رطوبت کو خشک کر دیتا ہے۔ ہر بل کے نیچے ایک ڈبہ ہوتا ہے اس سے پینے پھوٹتا ہے جب خوف اس کی رطوبت کو خشک کرتا ہے تو وہ جیسے خشک ہو جاتا ہے جس میں دل بھی خشک ہو کر سفید ہو جاتا ہے۔ جس طرح آپ ﷺ کو یہ اہل کی وجہ سے شاداب دیکھتے ہیں اور جب اس کی یہ اہل فتم ہوتی ہے تو وہ خشک ہو کر سفید ہو جاتی ہے جس بڑھے آدمی کے ہاں اس کی رطوبت خشک ہونے کی وجہ سے سفید ہو جاتی ہے اور اس کی جلد خشک ہو جاتی ہے۔ ہاں نفس اللہ کی امید اور ان خوفوں کی وجہ سے جن کے بارے میں اللہ کی طرف سے خبر آئی ہو کمزور ہو جاتا ہے اور مر جاتا ہے۔ وہ دلدیر اور اس کے ساتھ آنے والا خوف اس کے پانی کو خشک کر دیتا ہے جس اس کے سبب مر جاتا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلِّ مَأْكَلٍ وَكُلِّ مَسْكَنٍ﴾ (الحجرات) ایسی وہ خوف کی وجہ سے بڑھے ہو گئے۔ اور جب وہ خشک ہو کر تعلق ہے تو اس میں کمی استراحت کا اور اللہ تعالیٰ کے عذاب میں سے جو انہیں جلدی دینا چاہتا ہے اس کا ذکر ہے۔ لہذا اہل جہنم جب اس کی حادوت کرتے ہیں تو اس کی بادشاہی و سلطانی اور دشمنوں کو اس کی پکڑ جیسے معاملت ان کے دلوں پر اثر انداز ہوتے ہیں۔ اور اگر خوف کے سبب مر جاتا ہے تو ان کا حق ہے لیکن اللہ تو رک و تعالیٰ کا شرم راجی ان اوقات میں ان

پر مہربانی فرماتا ہے یہاں تک کہ وہ اس کے کلمہ کو پڑھتے ہیں۔

اور جہاں تک سورہ ہود جسکی سورتوں کا تعلق ہے تو اس سے مراد سورہ ہود کے مشابہ ہیں جیسے اَلْاِنْفِثَارُ، سَالٰتِ سَابِقِ، اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ اور اَلْاَغْلَامُ غُرٌّ وَغَيْرُہ۔ لیکن ان سورتوں میں ایسا چیزیں ہیں جو عارفین کے دلوں میں وہ تعالیٰ کی حاکمیت اور اس کے عذاب کو واضح کرتی ہیں تو ان کی وجہ سے نفوس کمزور ہوتے ہیں اور انہیں کے سبب سروں میں بڑھا پاتا ہے۔ میں (قرطبی) نے کہا کہ یہ بھی کہا گیا ہے کہ سورہ ہود میں سے جس چیز نے نبی کریم ﷺ کو بوجہ حاکم زیادہ اللہ تعالیٰ کا یاد دلا ہے فاسْتَقِمْ کَمَا آوَرَّتْ جس کا بیان انشاء اللہ بعد میں آئے گا۔ یہ دین اُنہی نے کہہ کر میں نے رسول اللہ ﷺ کو خواب میں دیکھا تو آپ کے سامنے سورہ ہود پڑھی جب میں نے اس کو قسم کیا تو آپ نے فرمایا: "اے یہ نبی اُنہی قرأت ہے تو رونا بہا ہوا ہے۔"

۱۱۔ اے علماء نے کہا کہ جعفر نحاس نے کہا کہ کہا جاتا ہے کہ یہ ہود ہے بغیر تین کے اس بنیاد پر کہ یہ سورت کا نام ہے کیونکہ اگر آپ کسی عورت کا نام زید رکھیں تو وہ منصرف ہوگا۔ یہ ظلیل اور سیبویہ کا قول ہے۔ اور یحییٰ بن عمر کہتے ہیں کہ یہ "ہود" ہے تینوں کے ساتھ اس وجہ سے کہ یہ سورت کا نام ہے اسی طرح اگر آپ کسی عورت کا نام زید رکھیں تو بھی، کیونکہ جب اس کا درمیانی حرف ساکن ہو تو وہ خفیف ہو جاتا ہے تو منصرف ہو جائے گا اور اگر آپ ثقہ سورہ کو حذف کرنا چاہیں تو قوام کے نزدیک منصرف ہوگا۔ لیکن میں نے کہا: یہ ہود ہے اور آپ اس سے مراد سورہ ہود دیتے ہیں۔ سیبویہ نے کہا: اس پر دلیل یہ ہے کہ وہ ہود: الرحمن کہتے ہیں، اگر آپ اس سے ہذہ سورۃ الرحمن مراد لیتے تو یہ نہ کہتے۔

اَلرَّكْبُ كَيْفَ؟ اُحْكِمَتْ اِلَيْهِ لَمْ تُفْلَسْ مِنْ لَدُنْ حَكِّمٍ خَبِيرٍ ۝ اَلَا تَعْبُدُ اِلَّا اِلٰهًا ۚ اِنِّیْ لَکُمْ مِّنْهُ نَذِیْرٌ وَّ اِنِّیْ لَکُمْ نَذِیْرٌ ۝ اَلَا اِنِ اسْتَعْفُوْا وَاٰمَنُ بِکُمْ لَمْ تُوْکَلُوْا اِلٰیہِ وَاَعْتَمَلْکُمْ مِّثْلًا ۚ مَّا عَا حَسَنًا اِلَّا اِجْلٰی فُتْسٰی وَ یُؤْتٰی کُلَّ وَحٰی فُضِّلَ لَکُمْ ۚ وَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنِّیْ اَخَافُ عَلَیْکُمْ عَذَابَ یُّوْمٍ ۙ مَّجِیْدٍ ۝ اِلٰی اللّٰهِ مَرْجِعُکُمْ ۙ وَهُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝

"الف۔ لام۔ واو۔ یہ وہ کتاب ہے محفوظ و مستحکم بخدا کی مہر کی آیتیں، پھر ان کی وضاحت کر دی گئی ہے بڑے رات اور ہر چیز سے (خدا) کی طرف سے کہ تم نہ عبادت کرو مگر صرف اللہ کی، بے شک میں تمہیں اس کی طرف سے ڈرانے والا اور خوشخبری دینے والا ہوں۔ اور یہ کہ مغفرت طلب کرنا اپنے رب سے پھر (صدقہ دل سے) متوجہ ہو جاؤ اس کی طرف وہ لطف امداد کرے گا جسیں زندگی کی راحتوں سے اچھی طرح مقرر عبادت کیا اور عطا کرے گا ہر یاد دہانی کرنے والے کو اس کی زیادہ نیکی (کا ثواب) اور اگر تم (جو نیکی) کرو گواں رہے تو میں امداد دیکھتا ہوں تم پر بڑے دن کے عذاب سے۔ اللہ تعالیٰ کی طرف ہی تمہیں لوٹ کرینا ہے اور وہ ہر چیز پر قدرت رکھنے والا ہے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد اِنِّیْ لَکُمْ مِّنْهُ نَذِیْرٌ وَّ اِنِّیْ لَکُمْ نَذِیْرٌ ہے۔ کُتُب سے مراد ہذا کتاب ہے۔ اُحْكِمَتْ اِلَيْهِ یہ کل

رہے ہیں اس لیے کہ کتاب کی صفت ہے۔ اُحْکَمُ شَايَظُنَّہ کے معنی کے بارے میں جو کہہ کر دیا گیا ہے اس میں سب سے سو دنوں حضرت قتادہ کا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ اس کا سارے کے سارے کو حکم بنادیا گیا ہے نہ اس میں کوئی غلطی ہے اور نہ ہی یہ باطل ہے۔ الاحکام سے مراد احکام کا نفاذ سے محفوظ ہونا ہے یعنی اس کی الحکم، نظر حکم ہے نہ اس میں عرقض ہے اور نہ کوئی غلطی۔ حضرت ابن عباسؓ بیان فرماتے ہیں کہ اس سے مراد ہے کہ کسی کتاب نے اس کو منسوخ نہیں کیا بخلاف تورات اور انجیل کے۔ اس صورت میں سنی یہ ہوگا کہ اس کی بعض آیات کو اس طرح مضبوط بنادیا گیا ہے کہ وہ ناسخ تو نہیں منسوخ نہیں۔ اس بارے میں مفسر پیسے ہو چکی ہے (ایسے سے بعض آیات مراد لینے کی وضاحت کرتے ہیں) بعض اوقات اس میں بعض کا طلاق نواسہ پر بھی ہوتا ہے جیسے کہ جاتا ہے: زانکت طعناؤ زید تو اس سے مراد زید کا بعض کا ہوتا ہے۔ صمن اور ابو حالیہ نے کہا کہ اس کی آیات کو اس صورت میں کے ذریعے مضبوط بنادیا گیا ہے۔ لَمْ نُفْصِلْ یعنی وہ ساری احادیث اور عقاب کے ساتھ اس کی وضاحت بیان کی گئی۔ تادم نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے باطل سے اس کو (محفوظ کر کے) پختہ کی بھر طال و حرام کے ساتھ اس کی وضاحت فرمائی (۱۶)۔ مجاہد نے کہا: اس کو مکمل طور پر مضبوط کیا گیا پھر توحید، نبوت، بیعت بعد الموت اور دیگر عقائد پر حسب ضرورت دلائل کو ایک ایک آیت کر کے بیان کیا گیا۔ اور ایک قول یہ بھی ہے کہ لوح محفوظ میں اس کو ایسا کیا گیا کہ پھر نزول میں تفریق کی گئی۔ اور ایک قول یہ ہے کہ لفصلت سے مراد یہ ہے کہ اس کو ایک ایک آیت کر کے نازل کیا گیا تاکہ اس میں غور و فکر کیا جاسکے۔ مگر سب سے اس کو لفصلت بصورت تخفیف پڑھا ہے۔ اس سے مراد ہوگا حکمت بالحق۔

وَمِنْ لَّدُنْہِ لُذُنٌ یعنی اللہ ہے۔ حکمت سے مراد اور دیکھتے کرنے والی ذات ہے اور خفیہ سے مراد وہ ذات ہے جو باخبر ہے ہر اس کام سے جو ہو چکا ہو جو نہیں ہوا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: اَلَا تَعْبُدُوْا اِلَّا اِلٰہَہُ کَسَآءِی اور فرما کہ اَلَا اَصْلٌ مِّنْ بَآئِنَہِ یعنی اس کو پختہ کیا گیا پھر اس کی تفصیل بیان کی گئی اس سے ساتھ کہ تم سوائے اللہ کے کسی کی عبادت نہ کرو۔ زجارت نے کہا کہ یہ نہ ہے یعنی اس کو پختہ کیا گیا پھر اس کی تفصیل بیان کی گئی تاکہ تم اللہ کے سوائے کسی کی عبادت نہ کرو۔ ایک قول یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو حکم دیا کہ دلوں کو ارشاد فرما کہ تم اللہ کے سوائے کسی کی عبادت نہ کرو۔ اِنِّیْ نَزَّلْتُہُ فَاِذَا تِلْکَہُ کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی ذات ہے یعنی اللہ سے۔ لُذُنٌ یعنی اس کی نافرمانی کرنے والے کو اس کے عذاب اور اس کی مصیبت سے ڈرانے والا۔ یُخْرِجُوْہُ اِنْ اَطَاعَتْ کہنے والے کو رخصت اور جنت کی خوشخبری سنانے والا۔ ایک قول یہ ہے کہ یہ اولیٰ و آخر اللہ تعالیٰ کے ارشاد میں ہے۔ یعنی تم اللہ کے سوائے کسی کی عبادت نہ کرو یہ کلمہ جس جہیں اس سے ڈرانے والا ہوں، مراد یہ ہے کہ اللہ تمہیں غیر کی عبادت سے ڈرانے والا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَیَخْرِجُوْہُ لَمَّا یَذُنْہُ لَفْظُہُ (آل عمران: 28) منہ نہیں اپنی ذات سے ڈراتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَ اَنۡ اَنۡتَظِرُوْا اِلَیَّہِمْ اِنۡہُمْ یَسْئَلُوْکَہُمْ پھر اس کا حلف ہے۔ لَمْ نُؤْتِہِمْ اِلَّا اللہ کی طرف لڑو اطاعت اور عبادت کے ساتھ۔ فرما نے کہا: یہاں لَمْ وہ کہنے میں ہے یعنی لَمْ اِلَّا اللہ کی عبادت اس لیے کہ اس کا حلف ہے اور تو یہ بھی استغفار

ہے۔ اور ایک قول یہ ہے کہ تم اپنے پہلے گناہوں سے استغفار کرو اور نئے گناہ سے اس کی بارگاہ میں توبہ کرو جب تم سے سرزد ہو۔
 بعض مفسرین نے کہا کہ تم کو بھیجواے بغیر استغفار کرتا یہ جو نے لوگوں کی توبہ ہے۔ یہ معنی مکمل طور پر سورہ آل عمران میں گزر چکا
 ہے۔ اور سورہ بقرہ میں وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلَیْنَ الْفَعْلَ وَلَا (البقرہ: 231) کے قتل گزر چکا ہے۔ اور ایک قول یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ
 نے استغفار کے ذکر کو مقدم فرمایا ہے کیونکہ مغفرت فرض مطلوب ہے اور توبہ اس کا سبب ہے پس مغفرت قصود میں اول ہے
 جب کہ سبب میں آخر۔ اور یہ احتمال بھی ہے کہ اس کا معنی یہ ہو کہ تم صغیرہ گناہوں سے استغفار کرو اور کبیرہ گناہوں سے توبہ کرو۔
 ۱۱۰ یُعَلِّمُكُم مَّا تَحْتَاجُنَّ اِلَیْہِ استغفار اور توبہ کا شر ہے یعنی دو تم کو روزی کی وسعت اور زندہ کی خوشحالی سے منافع کے ذریعے
 اہل امت کو دُر کرے گا اور تمہیں ہدایت کے ذریعے ۷۰ سے نہیں اٹھنے کے گا جس طرح اس نے ان کے ساتھ کیا جن کو اس نے تم
 سے پہلے بلا کر دیا۔ یہ بھی کہا گیا ہے کہ یُعَلِّمُكُم سے مراد یہ ہے کہ وہ تم کو ہمارے گا۔ الامتاع کی اصل سبب کرنا ہے (خوات
 دینا) ہے۔ اس سے امتناع بنت وعت عربہ (درازی عمر کی دعا) ہے۔ پہلی ابن عبد اللہ نے کہا کہ السام الحسن یحقن کھڑک
 کرتا اور حق کی طرف توجہ دیتا ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ اس سے مراد موجودہ پر قائم کرنا اور مستفاد پر پریشانی کو ترک کرنا ہے۔
 ۱۱۱ اِنِّیْ اُجِبُّکُمْ فَاِذَا جِئْتُکُمْ بِاٰیٰتِیْ ثُمَّ لَا تُؤْمِنُوْنَ ایک قول یہ ہے کہ اُجِبُّکُمْ مُّشَقِّیْ سے مراد موت ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ اس سے مراد قیامت ہے جب کہ
 ایک قول یہ ہے کہ اس سے مراد جنت کا داخلہ ہے۔ اس بنیاد پر السام الحسن سے مراد قبر اور اس کے علاوہ قیامت کی
 دونوں کیوں اور قیامت میں خوف دلانے والے امور اور ہر بانیہ بدہ چیز سے بچانا ہوگا۔ پہلا معنی (یعنی موت) زیادہ ظاہر ہے۔
 اس سورت میں اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی وجہ سے وَلَا یَقْضُوْہِ اَسْتَعْفُوْا فَاِنْ تَابْکُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا اِلَیْہِمْ فَاُولٰٓئِکَ لَا یُؤْمِنُوْنَ اَلَا یَعْلَمُ اَنَّہُمْ
 یَنْذَرُ اَمَّا اُولٰٓئِکَ فَاُولٰٓئِکَ لَمْ یُؤْمِنُوْا اِلَّا فَاَوْفَوْکُمْ بِیْ (سماح) موت کی وجہ سے ختم ہوگا اور یہی اصل معنی ہے۔ واللہ اعلم۔
 متعلق ہے کہ ان کے انہوں نے انکار کیا پس رسول اللہ پہنچنے والے ان کے خلاف دعا کی وہ سات سال قہ میں چلا ہو گئے
 یہاں تک کہ انہوں نے طہی ہوئی ہڈی اس گندگی مراد اور کتوں کو کھایا۔

وَزَیْنٰتٍ کُلِّیْ وَحٰی فَاٰیٰتِیْ فَطٰی اَفْضَلُ یعنی وہ نیک اعمال میں سے ہر صاحب عمل کو اس عمل کی جزا دے گا۔ اور ایک قول کے
 مطابق اس سے مراد یہ ہے کہ ہر وہ بندہ جس کی نیکیاں اس کی برائیوں پر فضیلت پائیں اس کو وہ اپنا افضل یعنی جنت دے گا اور
 یہی اللہ کا افضل ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد فَاٰیٰتِیْ فَطٰی اَفْضَلُ میں ضمیر اللہ تعالیٰ کی طرف راجع ہے۔ مجاہد نے کہا کہ اس سے مراد یہ ہے کہ
 انسان اپنے کام میں سے جو وہ اپنی ذرا پانے سے کرتا ہے یا عمل میں سے جو وہ اپنے ہاتھ یا پاؤں کے ذریعہ کرتا ہے جس کو بھرا کرتا
 ہے یا اپنے مال میں سے جس کو بطور صدقہ دیتا ہے پس وہ اللہ کا افضل ہے۔ وہ اس کو (اس کا اجر) دیتا ہے اگر وہ ایمان لائے اور
 اس کو وہ اس کی طرف سے قبول نہیں کرتا اگر وہ کافر ہو تو اِنِّیْ اَخْلَفْتُکُمْ عَقَابَ یٰۤیٰہِمْ کہو گئے۔ نیز وہ تجھ سے
 مراد قیامت کا دن ہے۔ یہ ان بڑا ہوگا جس میں واقع ہونے والی ہولناکیوں کی وجہ سے۔ اور ایک قول یہ ہے کہ اس سے مراد
 یوم ہم (۱۶) اور اس کے علاوہ (فروقات کے ایام) ہیں۔ و تلوایہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ ماضی کا صیغہ ہو اس صورت میں مثالی ہوگا

کہ اگر وہ روگردان رہے تو آپ ان کو فرما دیں کہ میں تم پر اندیشہ کرتا ہوں۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ یہ حضار مع کا سیدہ اور اس کی ایک تاکو حذف کر دیا گیا ہو پھر سنی یہ ہوگا کہ آپ ان کو فرمادیں کہ اگر تم نے روگردانی تو میں تم پر اندیشہ کرتا ہوں۔
 اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **إِنَّمَا إِلَهُمُ اللَّهُ يَحْيَى مَوْتُكُمْ** یعنی مروت کے بعد وہ وہو علی کل شیء قدیر یعنی ثواب اور عقاب میں سے جو چیز پر وہ قادر ہے۔

أَلَا إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ ۖ فَمَاذَا لَهُمْ لِيُحْيِيَهُمْ إِنَّهُمْ يَكْفُرُوا ۚ إِنَّهُ لَا يَسْمَعُونَ شَيْئًا ۚ

يَعْلَمُ مَا تُبْشِرُونَ وَمَا تُنْذِرُونَ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝

"سنو ادھر اگر رہے ہیں اپنے سینوں کو تاکہ وہ پہچالیں اللہ تعالیٰ سے (اپنے دلوں کا غرض) سنتے ہو؟ جس وقت وہ خواب اڑ رہے تھے جن اپنے کپڑے تو اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو وہ چھپاتے ہیں اور جو وہ ظاہر کرتے ہیں بلاشبہ وہ خواب جانتے ہیں (۱) ہے جو کچھ سینوں میں (چھپیدہ) ہے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **أَلَا إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ ۖ فَمَاذَا لَهُمْ لِيُحْيِيَهُمْ إِنَّهُمْ يَكْفُرُوا** اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مومنین کے سامنے مشرکین کے رویے کی خبر دی اور وہ (مشرکین) یہ مان کر رہے تھے کہ ان کے حالات اللہ تعالیٰ سے پوشیدہ ہیں **يَمُوتُونَ** صلی اللہ علیہ وسلم سے مراد یہ ہے کہ وہ مسلمانوں کی عداوت و دشمنی کے جذبات کو لپیٹتے (یعنی چھپاتے) ہیں اس میں سو صداقت المسلمین کے الفاظ حذف ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کہ وہ اپنے سینوں میں (جو وہ غرض و دشمنی کو چھپاتے ہیں اور اس کے برعکس ظاہر کرتے ہیں۔ یہ انھیں تنہا مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی۔ یہ ایک شیریں لسان اور شیریں کام آبی قہانی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو چنیدہ و مہربان سے ملتا رہا آپ کے لیے اپنے دل میں سو جوہر سے جذبات کو چھپ لیتا (۱)۔

مجاہد نے کہا کہ **يَمُوتُونَ** صلی اللہ علیہ وسلم کو رہا کر دواپے سینوں کو دہرا کر لیتے شک اور شبہ کی وجہ سے۔ اور حسن نے کہا کہ وہ اپنے سینوں میں سو جوہر کو چھپا لیتے۔ اور ایک قول یہ ہے کہ یہ آیت بعض منافقین کے بارے میں نازل ہوئی جب وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے گزرتے تو بعض منافقین اپنا سینہ الٹ کر دیکھتے دہرا کر لیتے۔ اپنے سر کو جھکا لیتے اور اپنے چہرے کو ڈھانپ لیتے تاکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کو دیکھ کر ایمان کی دعوت نہ دے دیں اس کا معنی عہد غلہ بن شداد نے بیان کیا ہے۔
وَمَا لَهُمْ لِيُحْيِيَهُمْ کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو زندہ کیا ہے۔ اور ایک قول یہ ہے کہ منافقین نے کہا کہ جب ہم اپنے دروازے بند کر لیں گے، اپنے کپڑے خوب اڑھ جس کے اور اپنے سینے چھپا لیں گے تو ہمیں کئی دشمنی پر ہر سے کر دیں گے تو ہمیں کون جانے بچے؟ تو یہ آیت نازل ہوئی۔ ایک قول یہ ہے کہ مسلمانوں میں سے کچھ لوگ اپنے بدنوں کو ڈھانپ کر مروت کرتے اور آسمان کے نیچے اپنے بدنوں کو ظاہر نہ کرتے تو اللہ تعالیٰ نے ان کو فرمایا کہ عداوت تو وہ ہے جس پر ان کے دل قائم ہیں عقیدت میں سے اور جس کو وہ اپنے قول اور عمل کے ذریعے ظاہر کرتے ہیں۔ ان کو جو یہ ہے محمد بن عبد اللہ بن مسعود سے روایت بیان کی ہے کہ اس نے کہا کہ میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ **أَلَا إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ ۖ فَمَاذَا لَهُمْ لِيُحْيِيَهُمْ إِنَّهُمْ يَكْفُرُوا** کہ وہ

آسمان کی طرف کھلے ہوئے کی حالت میں نہ ابجی بیویوں سے جماع کرتے اور نہ ہی بیچشاب کرتے (1) تو یہ آیت نازل ہوئی۔ محمد بن مبارک کے علاوہ (کسی اور نے) حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا کہ یہ الا انهم تشنثون صمدو رحمہم یعنی واو کے بعد بغیر ہون کے ہے تنصوی کے وزن پر۔ تنصوی کا معنی اور آخری دونوں قرأتیں قریب قریب ہیں۔ کیونکہ وہ خود تو ہر اُنکس جو حب تک کہ واس (سید) اور ہر اُنکس ہیں۔

دو ایک قرنی یہ ہے کہ مصنفانوں پر طعن کرتے ہوئے سرگوشیاں کرتے تو ایک اور سے پر جھک جاتے اور اپنی جہالت کی وجہ سے یہاں تک پہنچ گئے کہ وہ یہ سمجھتے کہ ان کا یہ معاذ اللہ تعالیٰ کی ذات پر بھی غلطی ہے۔ یہ تفسیر سے مراد ہے کہ تاکہ وہ اس سے ہمیشہ علیحدہ رہیں یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے یا اللہ تعالیٰ سے۔

اَلَا جِنَّتُمْ سَعْتُمْ شَيْئًا مِّنْهُمْ یعنی وہ اپنے کپڑوں کے ذریعے اپنے سروں کو ڈھانچتے۔ لہٰذا وہ نے کہا کہ بندے کے سب سے زیادہ پوشیدگی والی حالت تب ہوئی ہے جب وہ اپنی بیچ کو جھکائے، اپنے کپڑے اوڑھ لے اور اپنے دل میں اپنے غم کو چھپے لے (2)۔

وَصَافِيْنَ اَلَّذِيْنَ اِلَّا تَرٰ فِيْهِمْ اِلَّا عَنَ اَنۡفُسِهِمْ يَتُوبُوْنَ اَلَا تَعْلَمُ مَسْئَرَهُمْ اَوۡ مَسٰوِيۡهِمْ

کَلَّا لَا يَكْتُمِبُ فِيْهِمْ

”اور نہیں کوئی نہ انداز میں میں مگر اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے اس کا رزق دہا جاتا ہے اس کے ضمیر نے کی جگہ اور اس کے اعانت رکھے جانے کی جگہ کو ہر چیز روشن کتاب میں (کھلی ہوئی) ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا اور شمار ہے۔ صافین و اَلَّذِيْنَ اِلَّا تَرٰ فِيْهِمْ اِلَّا عَنَ اَنۡفُسِهِمْ یعنی انہیں اس میں ممانعت ہے اور ممانعت ہے اور دلیہ کل رزق میں ہے تقدیر عبارت میں دلیہ و ممانعت ہے۔ اَلَا عَنَ اَنۡفُسِهِمْ یعنی انہیں اس میں ممانعت ہے یعنی اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس کا رزق ہے اس پر کچھ کقول، اَلَا تَرٰ کہ ہے کہ رزق میں سے جو کچھ کھی لیا ہے وہ اللہ کی طرف سے ہے (3)۔ ایک قول یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے فضل کے طور پر ہے نہ کہ اس سے وجہ مراد ہے۔ اور ایک قول یہ ہے کہ اس کی طرف سے ہے وہ کے طور پر ہے۔ اس معنی کا یہ ”سورة النساء“ میں گزر چکا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذات پر کوئی چیز واجب نہیں۔ ہر کمال مبتدا ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے جب کہ کوئیوں کے نزدیک صفت ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے۔ آیت کا ظاہر معلوم پر دلالت کر رہا ہے جب کہ اس کا معنی مخصوص ہے، کیونکہ (دو اب) ممانعتوں میں سے بہت سارے رزق دیے جانے سے پہلے ہی لُجاک ہو گئے۔ اور ایک قول یہ ہے کہ یہ عام ہے ہر ایک کے بارے میں ہے اور یہ وہ جہاں اس کو یہ رزق نہ دیا گیا جس کے ساتھ وہ زندگی گزارتا تھا اس کی روح کو تو رزق دیا گیا۔ اور قبل کے ساتھ اس کی مناسبت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمام کے رزق کی ضرورت اور وہ ذات اس چیز کی تربیت سے غافل نہیں تو اسے کر دے گا۔ افسار کے حالات اس پر کیے گئے ہیں اس میں

میں کہ وہ جسمیں رزق دیتا ہے؟ البتہ اسے مراد ہر وہ حیوان ہے جو رنگ کر چلتا ہے اور حقیقت میں رزق وہ ہے جس کے ذریعے زندہ کو غذا ملتی جاتی ہے اور اس میں اس کی مدد کی جاتا اور اس کے جسم کی نشوونما ہوتی ہے۔ رزق کا معنی ملک و مال سمجھیں کیونکہ یہ نورال کو رزق دیا جاتا ہے جب کہ ان کے بارے میں یہ پہنچا نہیں کہ وہ اپنے چارے سے کھائے بلکہ بھی ہیں۔

اسی طرح بچوں کو دودھ اور رزق دیا جاتا ہے مگر یہ نہیں کہا جاتا کہ پرستان میں جو دودھ ہے، وہ بچے کی ملکیت ہے اور اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَاللّٰهُ الَّذِیْ فِی السَّمٰوٰتِ فَکُمْ** (الزراعات: 22) کہ آسمان میں تمہارا رزق ہے حالانکہ آسمان میں ہر قسم کی ملکیت نہیں۔ اور اس وجہ سے بھی کہ رزق اگر ملکیت ہوتا تو جب کوئی آدمی کسی غیر کی ملکیت میں سے کھاتا تو وہ کسی غیر کے رزق میں سے کھاتا۔ لاکھ یہ حال ہے، کیونکہ بندہ صرف اپنا ہی رزق کھاتا ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ سنی کر دیا ہے۔ واللہ اعلم۔ کسی آدمی کو کہا گیا: تمہارا سے کھاتا ہے؟ تو اس نے کہا: نہیں، میں نے پہلی کو پیدا کیا ہے وہ اسے پیسے کے ذریعے دیتا ہے اور وہ ذات جس سے دلوں کے کماروں کو وسیع کیلادی رزق پیدا کرتا ہے۔

ابو سعید کو کہا گیا کہ تو کہاں سے کھاتا ہے؟ تو اس نے کہا: پاک ہے اللہ کی ذات اور اللہ سب سے بڑا ہے اللہ تعالیٰ کچھ کو رزق دیتا ہے تو کیا وہ ابو سعید کو رزق نہیں دے گا۔ حاتم الامام کو کہا گیا: تو کہاں سے کھاتا ہے؟ تو اس نے کہا: اللہ کی طرف سے۔ اس کو کہا گیا: اللہ تمہارے لیے آسمان سے اور اہم اور دینار اتارتا ہے؟ تو اس نے کہا: گوشت کا صرف آسمان ہے یا زمین بھی اس کی ہے اور آسمان بھی اس کا ہے۔ پس اگر وہ آسمان سے مجھے میرا رزق نہ دے تو وہ اسے زمین میں سے میرے لیے بھیج دیتا ہے اور اس نے یہ شعر پڑھا۔

وکیف اعان الفقیر اللہ ورازقہ ورازقہ هذا المخلوق فی العبد ویتسبہ

تکفل بالارزاقی المخلوق لکھم ولفظ فی السیدہ والبعوت فی اسما

اور مجھے فقر کا کیا خوف اس حال میں کہ اللہ میرا رازق ہے اور وہ اس مخلوق کا رازق ہے، نکل اور خوشحالی میں۔ وہ ساری حقوق کے رزق کا کھیل ہے، وہ گوہ کے رزق کا کھیل ہے اس کے علی میں اور مجھ کی کے رزق کا کھیل ہے۔

تھیم ترمذی نے "تو اور اصول" (1) میں اپنی سند کے ساتھ حضرت زید بن اسلم پیوستہ روایت کیا ہے کہ شمر بن اوس کی ایک جماعت جو حضرت موسیٰ، حضرت ابوبکر اور حضرت ابو عاصمؓ پر مشتمل تھی۔ جب انہوں نے ہجرت کی اور رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے، ان کے ساتھ سفر میں جو کچھ تھا وہ ختم ہو چکا تھا۔ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں کھانے کا سوال کرنے کے لیے ایک شخص کو بھیجا جب وہ شخص رسول اللہ ﷺ کے دروازے پر پہنچا تو انہوں نے ایک آدمی کو آیت پڑھنے کے لیے: **وَعَاوِلَ ذَآلِکَ الْاٰمِیْنُ عَلٰی اللّٰہِ یَرْزُقْہَا وَیَصْلَحْہَا وَیَسْتَقِیْہَا وَیَسْتَوْفِیْہَا** کل فی کتبہ شہدنی اس شخص نے کہا: اللہ تعالیٰ کے نزدیک شمر بن اوس کی بہ نسبت چو پانچوں کو رزق دینا بڑا، آسان تو نہیں ہے۔ وہ ایک آگیا اور رسول اللہ ﷺ کے پاس نہیں گیا اور اس نے اپنے اصحاب سے کہا: تم کو خوشخبری دو تمہارے پاس وہ آئے

دانی ہے۔ ان کے اصحاب نے یہی سمجھا کہ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس گیا ہو گا اور آپ نے کہا: صحیحے کا وعدہ فرمایا ہو گا، اسی دورانِ دو آدمی ان کے پاس برتنوں میں کھانے کے آگئے جن میں گوشت کا ساں اور دونیاں تھیں۔ انہوں نے میرے ہونے پر کہا: کھانا، پھر اسی شخص نے اپنے بعض اصحاب سے یہ کہہ کر یہ کھانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لے جاؤ کہ چونکہ ہم بیٹ بھر کر کھائے ہیں، اب اگر جب وہ لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچے تو انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! آپ نے ہمارے لیے جو کھانا بھیجا تھا اس سے عمدہ اور لذیذ کھانا ہم نے بھی نہیں کھایا۔ آپ نے فرمایا: ”میں نے تو تمہیں کوئی کھانا نہیں بھیجا۔“ انہوں نے بتایا کہ انہوں نے اپنے ایک ساتھی کو آپ کی خدمت میں بھیجا تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس شخص سے دریافت کیا تو اس نے بتایا کہ اس نے کیا کیا غم اور اناہنے اصحاب سے کیا کیا تھا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تم کو اللہ نے یہ رزق دیا تھا۔“

اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرًّا لِّمَنِ رِزْقُهُ** یعنی زمین میں سے جہاں اس کا ٹھکانہ ہو گا۔ **وَيَسْتَوْدِعُهَا لِمَنْ يَّوْجِبُ** جس میں وہ مرے ہو اور اس کو دفن کیا جائے گا۔ یہ بات مقسم نے حضرت انس عباسی رضی اللہ عنہ سے کہی ہے۔ اور رُح بن انس نے کہا کہ **مُسْتَقَرًّا** سے مراد اس کی زندگی کے دن ہیں (۱)۔ **وَيَسْتَوْدِعُهَا** سے مراد وہ جگہ ہے جہاں وہ مرے گا اور جہاں سے اٹھایا جائے گا۔ سعید بن جبیر نے حضرت انس عباسی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ **مُسْتَقَرًّا** سے مراد دم (مار) ہے۔ **وَيَسْتَوْدِعُهَا** سے مراد سلب (ہپ) ہے۔ اور ایک قول یہ ہے **يَعْلَمُ مُسْتَقَرًّا** سے مراد جنت یا دوزخ میں (ان کا ٹھکانہ ہے) اور **يَسْتَوْدِعُهَا** سے مراد قید میں (ٹھکانہ ہے) اہل جنت اور اہل دوزخ کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد **حَتَّىٰ تَسْتَوْدِعُهَا** (الفرقان) اور **سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ مَشْجُورًا** (الفرقان) اس (معنی) پر دلالت کرتا ہے۔ **كُلٌّ فِي كِشْفٍ** یعنی ان کو محفوظ میں۔

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى السَّمَاءِ

لِيُبَيِّنَ لَكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۚ وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَعْبُودُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ يَنْ كُفْرًا ۚ إِنَّ هَٰذَا إِلَّا إِلَهُ مَجْزُؤُهُ ①

”اور وہی (خدا) ہے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں اور (اس سے پہلے) اس کا عرش پانی پر تھا (زمین اور آسمان پیدا کیے) تاکہ آزمائے تمہیں کہ تم میں سے کون اچھا ہے عمل کے لحاظ سے اور اگر آپ (انہیں) کہیں کہ یقیناً تم انہوں نے جو دعائے موت کے بعد تو ضرور کہیں گے وہ لوگ جنہوں نے کفر کیا کہ نہیں ہے یہ عمر جاؤ کھلا ہوا۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ** اس کا بیان ”سورہ اعراف“ میں مذکور چکا ہے۔ **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى السَّمَاءِ** اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا کہ عرش اور پانی کی تخلیق زمین اور آسمان کی تخلیق سے پہلے ہے (۲)۔ حضرت کعب نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ہر بات پر اپنے ائمہ کے ساتھ اس کی طرف دیکھ کر تو وہ اللہ تعالیٰ

کے خوف سے کانپا اور اپنی ہو گیا۔ اس وجہ سے ابھی تک پانی مضطرب رہتا ہے اگرچہ وہ رگابو اسی ہو، مگر اللہ تعالیٰ نے وہاں پیدل فرمایا اور پانی کو ہوا کی پشت پر رکھ دیا پھر عرش کو پانی پر رکھ دیا۔ سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباسؓ سے بیان کیا: ان سے کہتے تھے تو ازل کے ارشاد کا کائنات عرشہ علیٰ آج کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے کہا: پانی کس چیز پر تھا؟ تو آپؐ نے فرمایا: ہوا کی پشت پر۔

امام بخاری نے حضرت عمرؓ بن حصین (1) سے روایت کیا: انہوں نے کہا میں نبی کریم ﷺ کے پاس تھا کہ آپ ﷺ نے پانی جو قیوم کے لوف آئے۔ آپؐ نے فرمایا: "اے جو قیوم ابشارت کو قبول کرنا" انہوں نے کہا: آپؐ ہمیں بشارت خود سے بتائے ہیں اب ہم کو غافل نہیں۔ (یہ مکالمہ دو بار ہوا) پھر اہل یمن میں سے کچھ لوگ آئے آپؐ نے فرمایا: "اے اہل یمن ابشارت کو قبول کرو اگرچہ بشارت کو جو قیوم نے قبول نہیں کیا" انہوں نے کہا: ہم نے قبول کر لیا، مگر آئے کہ ہم دین کے بارے میں سمجھیں اور یہ کہ ہم آپؐ کے پاس اس امر (دنیا) کے متعلق پوچھیں کہ وہ میرا تھا؟ آپؐ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ و اس کے ساتھ کوئی چیز نہیں تھی اور اس کا عرش پانی پر تھا پھر اس نے آسمانوں اور زمینوں کو پیدا فرمایا اور ذکر (الوح محفوظ) میں اس نے ہر چیز لکھ دی۔ پھر میرے پاس ایک آدمی آیا اس نے کہا: اے عمر! ابنی افغی بکرو تو چلی گئی ہے۔ میں اس کی تلاش میں نکلا تو وہ میرے سامنے والے سراپ کو بیدار کر چکی تھی اور اللہ کی قسم! میں نے اس بات کو پسند کیا کہ وہ وطنی گئی اور میں (نبی کریم ﷺ) کی مجلس سے ہٹا ہوں۔

اللہ تعالیٰ کا فرمان: **فَلْيَبْهِكُوا كَلِمًا أَتَيْنَكُمْ أَحْسَنُ عَقْلًا** یعنی اللہ تعالیٰ نے تم کو پیدا فرمایا تاکہ وہ اپنے بندوں کو اپنی قدرت کے کمال اور عبادت بعد الموت پر استدلال اور طبیعت کے ذریعہ آزاد کرے۔ لہذا وہ نے کہا: **أَحْسَنُ عَقْلًا** کا معنی ہے تم میں سے اندرونی عقل کے کون زیادہ کامل ہے؟ حضرت حسن اور متیان ثوری نے کہا: اہم میں سے: یا میں سب سے زیادہ ذہین والہ کون ہے؟ اور بیان کیا گیا کہ حضرت جبریل علیہ السلام ایک سوئے ہوئے آدمی کے پاس سے گزرے تو فرمایا: اے سوئے والے! اللہ اور عبادت کر اس نے کہا: اے روح غہ! میں عبادت کر چکا۔ آپؐ نے فرمایا: اہم نے کس طرح عبادت کی؟ اس نے کہا: میں نے دیکھ کو اس کے اہل کے لیے چھوڑ دیا۔ آپؐ نے فرمایا: تو سو جاتوئے عبادت گزاروں پر توقیت حاصل کر لی ہے۔ ضحاک نے کہا: تم میں سب سے زیادہ فکر والا کرنے والا کون ہے؟ متاعل کے نزدیک تم میں سے اللہ سے زیادہ ذہین کرنے والا کون ہے؟ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: تم میں سے اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں سب سے زیادہ مہل کرنے والا کون ہے؟ حضرت ابن عمرؓ سے روایت کیا گیا نبی کریم ﷺ نے **أَتَيْنَكُمْ أَحْسَنُ عَقْلًا** کی عبادت فرمائی۔ آپؐ نے فرمایا: تم میں سے اندرونی عقل کے کون بہتر ہے اللہ تعالیٰ کے کام سے کون زیادہ بچے والا اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں کون سب سے زیادہ جلدی کرنے والا ہے؟ (2) تمام تاویلات کو جمع کر دیا گیا ہے۔ یہ تفسیر اللہ "سورۃ کہف" میں بھی آئے گا۔ جب کہ **وَلَوْ كُنْتُمْ فَكُنْتُمْ مَبْهُوْثُونَ** یعنی اے محمد ﷺ! آپؐ بھٹ بعد الموت پر رہنمائی فرمائیں۔

ساکن کر: بھی جاتا ہے خدا اور کس کے قتل ہونے کی وجہ سے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **إِلَّا الْإِنْسَانُ مَشْكُورًا** یعنی موشکین، اللہ تعالیٰ نے شکر ادا پر صبر کی وجہ سے ان کی تعریف فرمائی اور یہ عمل نصب میں ہے۔ انفس نے کہا: یہ استنہا ہے مگر پہلے میں سے نہیں، یعنی لیکن وہ لوگ جنہوں نے صبر کیا اور نعمت اور رحمت دونوں حالتوں میں نیک عمل کیے۔ فرما دے گئے: **وَلَعَنَ أَذْقَنَاسَ** استنہا ہے یعنی انسان سے پس انسان بمعنی ناس (لوگ) ہے۔ اور انسان کا فرار مومن و خوں کو شال ہے یہی یہ استنہا متصل ہے اور یہ عمدہ ہے۔ **أُولَئِكَ لَنْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ** یہ مبتدا اور خبر ہے۔ **وَأُولَئِكَ لَنْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ** اس کی صفت ہے۔

فَلَعَنَكَ تَارِكًا بَعْضَ مَا يُذَكِّرُكَ إِلَيْكَ وَمَا بِقِيَامِ صَلَاتِكَ أَنْ يَكْفُلُوا التَّوَلَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَلِمًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكَ **إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ** **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ** **أَمْ يَكْفُلُونَ أَفْتَرَهُ قُلْ فَأْتُوا بِصُورٍ مِثْلِهِ** **مُفْتَكِرِينَ** **وَأَذْعُرُوا صُرُوفَ أَنْتُمْ كَفَلْتُمْ** **قِنْ دُونَ الْفَوَانِ لَكُمْ صِدْقٌ** **قِنْ**

"پس کیا یہ ہو سکتا ہے کہ آپ چھوڑ دیں جو خدا کی جودہی کی جاتی ہے آپ کی طرف اور رکھ دیا جائے اس کے ساتھ آپ کا سید (اس اندیشہ سے) کہ کافر کہیں گے کہ کیوں نہ اتارا گیا اس پر غرور نہ کیا کیوں نہ آیا اس کے ساتھ کون فرشتہ آپ تو صرف ڈرانے والے ہیں اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کا علمبان ہے۔ کیا کفار کہتے ہیں کہ اس نے یہ (قرآن خود) گھڑ لیا ہے، آپ فرمائیے: (اگر ایسا ہے) تو تم بھی لے آؤ گے سو تمہیں اس جیسی گھڑی ہوئی اور بلاو (اپنی مدد کے لیے) جس کو بلا سکتے ہو اللہ تعالیٰ کے سوا اگر تم (اس الزام تراشی میں) ہے ہو۔"

اللہ تعالیٰ کا فرمان: **فَلَعَنَكَ تَارِكًا بَعْضَ مَا يُذَكِّرُكَ إِلَيْكَ** یعنی شاید آپ اپنی طرف سے جو کفر اور تکذیب دیکھتے ہیں اس کو بڑا خیال کریں اور یہ خیال کریں کہ وہ آپ کو حق کے بعض حصہ سے ہٹا دیں گے۔ ایک قول یہ ہے: جب انہوں نے کہا **لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَلِمًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكَ** تو آپ نے ارادہ فرمایا کہ آپ ان کے بتوں کو برا بھلا کہنا چھوڑ دیں گے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ کلام کا معنی استفہام ہے یعنی کیا آپ چھوڑ دیں گے جو قرآن میں ان کے بتوں کو برا بھلا کہا گیا ہے جس طرح کہ وہ آپ سے سوال (مطالعہ) کرتے ہیں؟ اور آپ پر تلخ کے سلسلہ میں اللہ تعالیٰ نے امر کو اور زیادہ پختہ فرمادیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْكُمْ** (المائدہ: 67) اے رسول! تلخ کہتے ہیں اس کی جو آپ کے رب کی طرف سے آپ پر نازل کیا گیا ہے۔

اور ایک قول یہ ہے: کلام کا معنی نفی مع استفہام ہے (اس بات کو جدید خیال کرنا) یعنی آپ کی طرف سے ایسا نہیں ہو گا بلکہ آپ کی طرف جو نازل کیا گیا آپ اس کو (جوں کا قول) پہنچا دیں گے۔ اور یہ اس وجہ سے کہ مشرکین کہنے لگے کہ ہم نے تمہیں بھیج دیا: اگر آپ ہمارے لیے کوئی ایسی کتاب لے آئیں جس میں ہمارے محبوبوں کو برا بھلا نہ کہا ہو تو ہم آپ کی اطلاع

یہاں ہم دیکھ کر شریعت کے متعلق انبیاء کا تعلق ہے جن کو کائنات پر ہے اس میں اختلاف ہے جس طرح کہ اصول میں مذکور ہے اور اس کا بیان اللہ و نہ سورۃ انہما فیہا و لیل ما

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ إِلَّا أَقْبَارُ ۖ وَ حَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَ بُلْغَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٨﴾

”یہ وہ لوگ ہیں جن کے لیے آخرت میں کراں اور ان کے لیے کچھ نہیں ہے (یعنی میں کیا اور اور) حقیقت بہت جانتا والا اللہ جو دیکھا کرتے تھے۔“

لہٰذا آیت اولیٰکَ لَیْسَ لَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ اِلَّا اَقْبَارُ میں ہمیشہ (جنہم میں) رہنے کی طرف اشارہ ہے جب کہ ہم ہمیشہ (جنہم میں) نہیں۔ لہٰذا اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی وجہ سے اِنَّ اللّٰهَ لَا یَغْفِرُ اَنْ یُّشْرَکَ بِہٖ وَ یَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِکَ لِیَ (النساء: 48)۔ یہ کتب نہ تھیں۔ عاف نہیں کرنا ہے کہ اس کے ساتھ شریک ٹھہرنا جائے اور اس کے علاوہ عاف کرنا ہے۔ پس اس کو اس رویہ کی تفسیر اذیت ہونے پر محمول کیا جائے گا۔ ایسے قول یہ ہے پس ہم لانا کی عقلی یہ ہے کہ وہ معلوم ہوا کہ میں۔ جس نے بھروسہ نکالنا جائے گا یہ تو شکست کے ذریعے یا بھی بھرنے کے ذریعے (یعنی پکار کر) اور بہت کر رہا ہوں کہ طلب کرنے کے ذریعے (یعنی کہ تھوڑا سا کرتی ہے اور گزشتہ) حضرت ابوہریرہ و دیگر اہل اہل بیت میں کفر اور انہما فیہا ہے۔ اور یہ کہ یہ بھی شریعت ہے جس طرح کہ سورۃ النور میں اس کا بیان کر چکا ہے اور سورۃ العنکبوت کے آخر میں بھی آئے گا۔ وَ بُلْغَ مَا کَانُوا یَعْمَلُونَ یہ مبتدأ اور خبر ہیں۔ اور عاف سے کہہ تا عاف کر دیا گیا ہے۔ لہٰذا اس کو عاف کی ضرورت نہیں کیونکہ یہ مصدر کے معنی میں ہے یعنی دیا عاف عاف کہ اس کا ملل باطل ہے۔ حضرت ابی اور حضرت عبداللہ کے حرف میں و باطل ما کانوا یعملون، صائر اور وہی معنی و کانوا یعملون باطل و عاف کا کیا کرتے تھے۔

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ رَّحِيمٌ ۖ وَيَتِيمَةٌ شَاهِدٌ وَبُيِّنَةٌ ۖ وَمِنْ كِتَابِهِ كُتِبَ مُوَفَّىٰ ۖ إِنْ شَاءَ ۖ رَحْمَةً ۖ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَ عَنْ يَلْفُ لَهُ مِنْ الْأَحْزَابِ فَأَلْقَانِ هُوَ هَدً ۖ فَلَا تَكُنْ فِی مَرْيَوتٍ ۖ إِنَّهُ لَحَقَّ مِیْنُ رَبِّكَ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا یُؤْمِنُونَ ﴿١٦٩﴾

”تو یہ کہ جس (بچہ کو کہتا ہے) جس کے پاس دشمن دیکھ ہوا ہے۔ اب کی طرف سے اور اس کے پیچھے ایک بچہ کو کہتی ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے اور اس سے قبل کتاب موسیٰ بھی آگئی ہو جو اب اور یہ اپادست ہے؟ (یعنی نہیں بلکہ یہ لوگ تو ایمان مانگے تھے اس پر اور جو خبر کرے اس نے ساتھ مختلف گروہوں میں سے انہما فیہا) (جنہم میں) کے وعدہ کی جگہ ہے جس (اے) سننے والے اللہ پر جاہک میں اس کے متعلق۔ لہٰذا یہ حق ہے جس کے اب کی طرف سے ہیں۔ اکثر لوگ ایمان نہیں لائے۔“

لہٰذا آیت اولیٰکَ لَیْسَ لَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ اِلَّا اَقْبَارُ میں ہمیشہ (جنہم میں) رہنے کی طرف اشارہ ہے اور خبر مذکور ہے۔ لہٰذا انہما فیہا کے معنی میں لکھا گیا ہے۔

میں سے وہ شخص جو اپنے رب کی طرف سے روشنی داخل پر ہے اور اس کے پاس وہ فضل ہے جس کو اللہ تعالیٰ اس کے لیے بیان فرماتا ہے وہ اپنے علاوہ کسی ایسے آدمی کی طرح ہو سکتا ہے جو نویں زندگی اور اس کی نوبت کو چاہتا ہے؟ یہ علی بن حسین اور حسن بن ابی الحسن سے مروی ہے۔ اور اسی طرح ابن زید نے بھی کہا ہے۔ بے شک جو روشنی داخل پر ہے وہ وہ ہے جس نے نبی کریم ﷺ کی اتباع کی و یستلکو شہادت و شہادۃ فی حق اللہ کی طرف سے اور وہ (شاہد ۱۶) نبی کریم ﷺ ہیں۔ ایک قول یہ ہے کہ اَلْقَوْلُ کَانَ عَلَى بَشَرَةٍ فَرَضَ نَبِيَّہُ سے مروی نبی کریم ﷺ ہیں اور کلام اللہ تعالیٰ کے ارشاد و شہادت ہیں وہ خدا تعالیٰ کی طرف راجع ہے یعنی کیا وہ شخص جس کے پاس اللہ تعالیٰ کی طرف سے بیان ہو قرآن کی طرح کا مجرہ ہو، اس کے ساتھ جبریل کی طرح کا گواہ ہو۔ جس طرح کہ آنے گا۔ اور گزشتہ کتب اس کو اس کی خوشخبری سنا چکی ہوں، تبلیغ کی وجہ سے اس کا سبب غلج ہو سکتا ہے؟ اور وہ جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے نہیں چھوڑے گا۔ اور شہادت کی ذخیرہ نبی کریم ﷺ کی طرف راجع ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد و شہادت و شہادۃ فی حق اللہ کے بارے میں حکم دے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا کہ وہ جبریل ہیں۔ یہی جواب ہو چکی کا قول ہے۔ و شہادۃ فی حق اللہ تعالیٰ عروجل کے لیے ہے۔ یعنی بیان اور برہان کے پیچھے اللہ تعالیٰ کی طرف سے وادائیک ہے۔ عباد نے کہا: شاہد اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایک فرشتہ ہے جو اس (کتاب) کی حفاظت کرتے ہیں اور اس کو مضبوط کرتا ہے۔ حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ اور قتادہ نے کہا: شاہد رسول اللہ ﷺ کی زبان ہے۔ حضرت محمد بن علی بن حنفیہ نے کہا: میں نے اپنے باپ کو کہا: کیا آپ شاہد ہیں؟ تو انہوں نے کہا: میں پسند کرتا ہوں کہ وہ میں ہوں، لیکن وہ رسول اللہ ﷺ کی زبان ہے۔ ایک قول یہ ہے وہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا گیا کہ انہوں نے کہا: وہ حضرت علی بن ابی طالب ہیں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا گیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: قریش میں سے کوئی آدمی نہیں مگر اس کے بارے میں ایک یا دو آتشیں نازل ہوئی ہیں۔ تو کسی آدمی نے آپ کو کہا: آپ کے بارے میں کیا نازل ہوا ہے؟ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: و یستلکو شہادت و شہادۃ فی حق اللہ۔ ایک قول یہ ہے شاہد نبی کریم ﷺ کی صورت، آپ کا چہرہ اور آپ کی حیثیت و صورت ہے، کیوں کہ جس شخص کو عقل و فضل حاصل ہو وہ نبی کریم ﷺ کی طرف دیکھے تو وہ جان لے گا کہ آپ اللہ کے رسول ﷺ ہیں اس صورت میں و شہادۃ فی حق اللہ کی ذخیرہ نبی کریم ﷺ کی طرف راجع ہوگی ابن زید اور ان کے علاوہ کے قول کے مطابق۔

ایک قول یہ ہے: شاہد قرآن ہے اپنی انکم، اپنی بلاغت اور ایک لفظ کے کثیر معانی میں۔ حسین بن فضل نے یوں کہا ہے۔
 جُنت کی ضمیر (اس صورت میں) قرآن پاک کے لیے ہو گی۔ فرائے نے کہا کہ بعض لوگوں نے کہا ہے: وَیَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجَنَّةِ
 مراد انجیل ہے اگرچہ قرآن سے پہلے ہے مگر تصدیق میں قرآن سے پیچھے ہے۔ (اس صورت میں) جُنت کی ضمیر اللہ تعالیٰ کے
 لیے ہو گی۔ اور ایک قول یہ ہے: یَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجَنَّةِ کہ وہ معرفت ہے جو لوگوں کو روشن کرتی ہے اور شاہد جو اس کے پیچھے آتا ہے اور
 حقل ہے جس کے دو مانع میں ترکیب پائی ہے اور اپنے طور کے ذریعے اس کے سچے کو روشن کرتی ہے۔ ذیل قیلولہ یعنی انجیل
 سے پہلے مکتبہ غوثی مہتابا ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے۔ ابوالحاق زجاج نے کہا کہ معنی یہ ہے کہ اس سے پہلے حضرت موسیٰ

یہ کتاب ان کے پیچھے آئی۔ کیونکہ ان کی سب سے پہلی کتاب موصوف تھیں۔ پہچان دینا مکتوباً یعنی ہماری انشورہ و کتابیں اور بحرانہ: 57 اور وہ ان کو اپنے پانچ حورات اور انہیں میں لکھا دیا کرتے تھے۔ اور حاتم نے بعض سے بیان کیا کہ لیور نے اس و ذوق تہذیب کی کتاب موصوف پڑھا ہے حسب کے ساتھ۔ مبدی نے بھی۔ اس کو بیان کیا اس کا یہ تہذیب کا نظمیں پر مکتوب ہے اور مکتوب پر ہوا کا جوڑ ہے۔ یہ اسلام کتاب موصوف علیہ السلام پر تلاوت کرتے ہیں۔ اسی طرح حضرت ابن عباس نے اس کتاب کو ان سے پہلے جبریل نے کتاب موصوف کو موصوف علیہ السلام پر تلاوت کیا۔ وہ بھی اور سب سے پہلے ان میں سے اس کتاب کو موصوف علیہ السلام پر تلاوت کیا جس پر کہ اس کا مکتوب یہ ہوا کہ اس سے پہلے کتاب موصوف بھی اسی طرح ہے۔ یعنی یہ میں سے اس و حضرت موصوف علیہ السلام پر تلاوت کیا جس طرح اس نے قرآن کو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر تلاوت کیا۔ اعلیٰ ہا یہ حال ہونے کے وجہ سے منسوب ہے۔ و تراجم مکتوب ہے۔ اور ایک پوچھتوں پہ ان امرات کی طرف اشارہ ہے۔ یعنی وہ امیرین سے تھیں ان اشارہ سے پر جو مدت میں آپ کے تھیں ہے اور ان کے بعد میں آنے والوں نے آپ کا اظہار کر دیا۔ یہی بھی میں آئی (جملہ) جس کے وہ مکتوبی جگہ ہے۔ تشریح نے ان کو بیان کیا ہے۔ پہ میں ضمیر قرآن کے لیے بھی ہو سکتی ہے اور یہ بھی ممکن ہے کہ یہ ان کی تہذیب مکتوب کے لیے ہو۔ و مکتوب پتھن پہ یعنی جو بھی مکتوب کرے قرآن کا یا ان کی تہذیب مکتوب پر۔ مکتوب تہذیب یعنی قوم مکتوب میں سے۔ و قود سے ہے اور اسی طرح حضرت حمید بن حمیر نے کہا: الاخر آپ کے مرقوم "یاں" والے ہیں۔ کیونکہ ان کے دل اور احوال مشابہت رکھتے ہیں۔ اور ایک قول یہ ہے: یہ قریش اور ان کے حلیف ہیں۔

فانما لم نجد فافقنا انہوں میں سے ہیں۔

حضرت حسان بن علی نے شعر کہا ہے:

أوردتوها مياض نبيت ضاحية فاستار مومنها والوش زاحية
وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْثَرَى عَلَى اللَّهِ كَيْدًا أَوْ لَيْكَ يُعْصُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ
الْإِسْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ۝ الَّذِينَ
يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ قَوْمٌ كَاذِبُونَ ①

"اور کوس، یہ دو غلام ہے اس شخص سے جو بہتان لگا رہا ہے اللہ تعالیٰ پر جھوٹا۔ یہ لوگ پیش کیے جا رہے ہیں کہ وہ سب کے سامنے اور کہیں گے خواہ۔ یہی وہ (مکتوب) ہیں جنہوں نے اپنے رب پر جھوٹ بولا تھا۔ خیر دار اللہ کی پکار رہا ہے کہ اس پر جو یہ نصیب ہو سکتے ہیں اللہ تعالیٰ کی راہ سے دور پاتے ہیں کہ اس راہ سے دور نہ ہو۔ کوئی نہ جانتا وہیں اور آخرت کے ٹھہریں۔"

وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْثَرَى عَلَى اللَّهِ كَيْدًا۔ یعنی ان لوگوں سے زیادہ اپنے اوپر ظلم کرنے والا کوئی نہیں کیونکہ انہوں نے اللہ تعالیٰ پر جھوٹا بہتان باندھا ہے۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے کام کو کسی اور کی طرف منسوب کیا اور یہ گمان کیا کہ وہ اس کا شریک

اور چلا ہے۔ اور بتوں کے بارے میں کہا کہ وہ اللہ تعالیٰ کے پاس ان کے سنا رہے ہیں۔ اُوَلَيْكَ يَغْفِرُ صُحُوفَ عَمَلِي يَا يَحْيَىٰ۔ من دو۔ ان کے اعمال پر ان کا عذاب کرے گا۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو یوسفؒ کی کرمیہ میں پہنچنے پر سے مروی روایت ہے: "اے ذات کی قسم جس نے قبضہ میں کرمیہ پہنچنے پر لی جان ہے میرے بارے میں کسی یہودی اور نصرانی نے سنا بجز وہ میری تعلیمات پر ایمان لانے بغیر مر گیا تو وہ روزی ہو گا۔"

قُلْ تِلْكَ اَيُّ مَزِيَّةٍ مَّا لَكَ مِنْ دُونِ مَا جَاءَ۔ فَمَنْ ضَمِير سے مراد قرآن کریم ہے۔ اِنَّهُ الَّذِي جِيءَ بِكَ مِنْ رَبِّكَ جِيءَ سے مراد قرآن کریم ہے۔ یہ مقال نے کہا: لیکن نے کہا: معنی یہ ہو گا کہ کافر کے دوزخ میں ہونے میں شک نہ کر۔ اِنَّهُ الَّذِي جِيءَ بِكَ مِنْ رَبِّكَ جِيءَ سے خطاب کیا کرمیہ پہنچنے کو ہے اور مراد تمام مسکین ہیں۔

وَيُحَذِّرُ الْاَوْشَاقَ عَنِ خَالَاتِ كَرْنِ وَالْاَفْرَاشَةِ بِمَا وَفِيهِ سِرٌّ مَرُوءِي۔ مَعْيَان نے کہا: میں نے اہلس سے اشداء کے متعلق پوچھا تو انہوں نے کہا: اس سے مراد اہل گنہ ہیں۔ ضحاک نے کہا: وہ انبیاء و مرسلین ہیں۔ ان کی دلیل اللہ تعالیٰ کا ارشاد: كَرِهِيَ الْمُشْرِكِينَ اِنَّهُمْ اَشْقٰى وَاَعْوَجٰى مِنْ دُوْنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَثَرُوْا عَلٰى سُلٰطٰنٍ عَلٰى حٰوِلٰتٍ (النساء) ہے۔ اور ایک قول کے مطابق وہ فرشتے اور انبیاء ہیں اور وہ علماء ہیں جنہوں نے رسالت کی تبلیغ کی۔ حضرت قتادہ نے کہا: اس سے مراد ساری مخلوق ہے۔ صحیح مسلم میں مضمون: مَنْ جَرَدَ عَنْ اَيِّ مَرْغَمٍ اَوْ لَبِيٍّ مِنْ مَرْغَمٍ رَدَّ اَيْتَ ہے اس میں یہ الفاظ ہیں: جہاں تک کفار اور منافقین کا تعلق ہے تو لوگوں کے سامنے ان کے بارے میں یہ صدور رکھ لی جائے گی کہ یہ ہیں وہ لوگ جنہوں نے اللہ تعالیٰ پر عذاب و افتراء کا کام لیا ہے۔ اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظَّالِمِيْنَ یعنی جن لوگوں نے عبادت کو ایسے مقام پر رکھا جو عبادت کے لیے نہیں تھا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی رحمت سے دور کر دیا اور ان پر اپنا غضب نازل فرمایا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: اَلَمْ يَلْبِسْ لَكُمْ الْيَمِيْنََ مَعْلَمًا وَتَوَضَّعُوا عَنْ سَبْحِ اللّٰهِ يَوْمَئِذٍ بَلَّغٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَفِيهِ مَوْجِبٌ لِّمَنْ يَّجْعَلُ فِيْهِ مَرْغَمًا۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ کُل رفع میں ہو جسکی ہم اللہ تعالیٰ اور ایک قول یہ ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے خطاب کی ابتدا ہے، یعنی وہ لوگ جو اپنے آپ کو اور دوسرے لوگوں کو ایمان اور اطاعت سے روکتے ہیں وہی مَوْجِبٌ لِّمَنْ يَّجْعَلُ فِيْهِ مَرْغَمًا۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ لوگوں کو گناہ اور شرک کی طرف سے لے جاتے ہیں۔ وَهُمْ يٰۤاٰزِفَةٌ فَمَنْ تَغْفِرُوْا، هُمْ خَيْرُ مَا مَادَ تَاكِدَ اَيَّا كَمَا يَے اُوَلَيْكَ لَمْ يَلْبَسُوْا مَعْلَمًا يِّنْ لِّبِ الْاَسْرَافِ وَ هَا كَانَ لَكُمْ فَوْقَ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ اَوْلِيّٰٓءٍ

يُضِلُّكَ لَكُمْ الْعَذَابُ هَا كَانُوا يَسْتَغِيْثُوْنَ اللّٰهَ سُبْحٰنَ مَا كَانُوا يَاجِهُوْنَ ۝

"یہ لوگ (اللہ تعالیٰ کو) عاجز کرنے والے نہیں تھے زمین میں اور نہ ہی ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی مددگار تھا۔ وہ گناہ کر دیا جائے گا ان کے لیے عذابِ ندوہ (آواز حق) سن سکتے تھے اور نہ وہ (نور حق) کو دیکھ سکتے تھے۔"

تو اللہ تعالیٰ: اُوَلَيْكَ لَمْ يَلْبَسُوْا مَعْلَمًا یِّنْ لِّبِ الْاَسْرَافِ یعنی وہ اللہ کے عذاب سے بچنے والے نہیں۔ اور حضرت ابن عباسؓ کا ارشاد ہے: وہ مجھے اس بات سے عاجز نہیں کر سکتے کہ میں زمین کو حکم دوں کہ وہ ان کو گھٹانے۔ وَ هَا كَانَ لَكُمْ

گویا معنی یہ ہے کہ وہ انہیں شیعہ نہیں دیکھے، اور جو کہ معنی کسب ہے، یعنی اس فعل نے ان کے لیے نیا روکنا یا اور کسب فعل مضارع اور ان پر مبنی وجہ سے منصوب ہے جس طرح آپ کہتے ہیں: کسب معادن زبد الغضب علیک شاعر نے کہا: نصیحا راسخ فی جذم ثقیل، بسا جرئت بداد دما، مستدینا (۱)۔

شعر میں بسا جرئت کا معنی بسا کسب ہے۔ کمال نے کہا: لا جور لا معنی لا صمد ولا منہ ہے، یہ قول کے مطابق معنی: قطعا قاطع ہے کثرت استعمال کی وجہ سے فاعل کو حذف کر دیا گیا اور الجور سے مراد القصد ہے۔ جور تسخیر و اجتہاد سے مراد غرور ہے، وہی طرح قوم جور اور جر اور ہذا میں نجر اور الجور مستعمل ہوتا ہے اور جرئت صوفیہ کثرت کا مطلب ہے جس نے بکری کی اون کو دیا۔ اور جرئت معنی اشدت منہ ہے جیسے جنیت، یعنی جملہ معنی میں نے کام کیا اور اگر آپ اس کی پڑیوں سے گوشت کا تار لیں تو جلست اجزاد جیسا جیسا کہا جاتا ہے اور اخذات اشعار بہجستہ اور اس کی ہوا جاتا ہے جب آپ اس برقی کو لے لیں اور ہذا جلست اجزاد اور اس کی حرکت کے ساتھ کا معنی ہے اس کا مارا و شست اور جبری کا قول ہے۔ محسوس نے کہا: اسانی کا تیار ہے کہ اس کی چار قمیص ہیں۔ (جور لا عن ذاجور، ان ذاجور اور اسانی نے کہا: انی فرادہ نے لوگ کہتے ہیں: لا جرنصب، یعنی غیر کیم کے پڑھتے ہیں، اور فرادہ نے اس کے بارے میں: اور نصیبان کی ہیں اس نے کہا: انوما مر لا جوم کہتے ہیں اور عرب کے پانچ لوگ لا جوم پڑھتے ہیں نیم کے ضمیر کے ساتھ۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
فَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿۵۱﴾

”بے شک جو ایمان لائے اور نیک عمل کیے، اور غرا نیاز سے بچنے والے اپنے پروردگار کی طرف۔ یہی لوگ جنتی ہیں اور وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔“

قرطبی: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، الَّذِينَ، إِنَّ کا اسم ہے اور اخبتوا صغیر ہے یعنی انہوں نے آسمان پر کی۔ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ سطر پر عطف ہے۔ حضرت ابن عباس برہان نے فرمایا: أَخْبَتُوا کا معنی ہے وہ بچ گئے۔ مجاہد نے کہا: انہوں نے اطاعت کی۔ حضرت قواد نے کہا: انہوں نے غشوش و خضوع کیا۔ قتادہ نے کہا: انہوں نے اغوش کا معنی ہر کوئی (۵۱) حضرت حسن بصری نے کہا: اصحاب سے مردوں میں موزونوں کی وجہ سے اختیار کیا جانے والا غشوش ہے اور اصحاب کی اصل دستور ہے اپنے نیت سے مشتق ہے اور اس سے مراد اعلیٰ اور ہرگز میں ہے، لہذا اصحاب سے مراد انشراح و عینان یا کھل غور پر مسلسل اللہ تعالیٰ کی ذات کی طرف جھکاؤ ہے۔ اِنْ خَابَتْ فَرَادَی نے کہا: اِنْ خَابَتْ اور منہجہ دونوں ایک ہی تفسیر اس کا معنی دے گا، انہوں نے اپنے جھکاؤ کا مرکز ہونے پر کہا یا۔ اُولَٰئِكَ یہ انکی طرف ہے۔

مَثَلُ الْفَرَسَيْنِ كَالْأَعْنَى وَالْإِخْفِ وَالْجَبْرِ وَالسَّيِّمِ هَلْ يَسْتَوِينَ مَثَلًا أَفَكَ
تَلَّ كَرُونَ ﴿۵۲﴾

"ان دونوں فریقوں کی مثال ایسی ہے جیسے ایک اندھا اور دوسرا دیکھنے والا اور سنے والا ہو۔ کیا یکساں ہے ان دونوں کا حال؟" (اس مثال میں) غور و فکر نہیں کرتے۔

قرآن: **مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ** اور اس کا ما بعد اس میں خبر ہے۔ **الْفَخْرُ** نے کہا: یعنی کشتی الاعمی سے۔ تمہاری مثال ہے۔ مہارت: مثیل فریق الکاخر کا اعمیٰ راہب ہے اور مثیل فریق النہمن کا نسیمہ والی صیغہ ہے جس وجہ سے منہ تعالیٰ نے فرمایا: **خَلَقَ فَسَخَوْنَا** اس کو فہم کی طرف لوٹایا گیا اور وہ دوسرا۔

اس کا معنی حضرت قتادہ اور مجر سے مروی ہے۔ شیخ کہنے لگا: **الاعمیٰ** والہم کافر کے لیے مثال ہے اور **النسیمہ** اور **النہمن** مومن کے لیے (۱)۔ اور ایک قول کے مطبق معنی یہ ہے کہ کیا اندھا اور دیکھنے والا برابر ہیں، اور کہیہ اور نہ سنے والا برابر ہیں۔ مثلاً کیا یہ سنے والے وجہ سے مستحب ہے۔ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَلَقْنَا** دونوں معنوں میں غور و فکر نہیں کرتے اور نہیں دیکھتے۔

وَلَقَدْ أَمَرْنَا آلَ نُوْحًا أَنْ تَوَاصَوْا بِإِخْوَانِكُمْ تَزِيْرَ مُؤْمِنِينَ ۖ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنَّيْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ ۖ أَلَيْسَ

اور بخت ہم نے بھیجا تو ان کی قوم کی طرف (انہوں نے کہا: اے قوم) میں تمہیں کھلا کھلا ڈرانے والا ہوں کہ تم یہ مہارت کرو کسی کی۔ دوائے تعالیٰ کے، ہے شک میں ذرا۔ تمہیں کو تم پر عذاب کا درد تاک دن نہ آجائے۔
تو تعالیٰ: **وَلَقَدْ أَمَرْنَا نُوْحًا** **إِنِّي تَوَاصَوْا** منہ تعالیٰ نے نبی کریم سے پہلے ہی کے ہے انبیاء علیہم السلام کے قصص کو ذکر کیا تاکہ آپ کفار کی اذیتوں پر صبر کرو اور مومنین اور اللہ تعالیٰ ان کے معاملات میں آپ سے پیچیدہ کو کافی ہو جائے گا۔ ان معنی حضرت نوح علیہ السلام نے فرمایا: **يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ** میں قرآن کا معنی موجود ہے۔

ان شیروادہ اور دوسرائے ان ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے یعنی: **أَمَرْنَا** کہانی **لَكُمْ** تغیر میں ہیں۔ (۲) اللہ نہیں فرمایا کیونکہ غیب سے حضرت نوح علیہ السلام کے اپنی قوم کو خطاب کی طرف رجوع فرمایا۔ جس طرح **كَلَّمَآءَآلِیْہِ اِلَّا نُوْحًا** میں **كَلَّمَآءَآلِیْہِ** اور **یٰۤاَيُّهَا النَّاسُ** (الاعراف: ۱۴۵) فرمایا یعنی پہلے غیب اور پھر خطاب کے سینے۔

تو تعالیٰ: **أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ** یعنی بتوں کو چھوڑ دو۔ ان کی مہارت نہ کرو، اور اللہ تعالیٰ جو دیکھا ہے اس کی اطاعت کرو۔ اور جس نے نبی کو کفر کے ساتھ پڑھا ہے اس نے اس کا کام میں جلافتہ نہ بنایا ہے، اور معنی یہ: **وَكَا كُمْ** ہم نے اس کو بھیجا کہ تم منہ تعالیٰ کے ساتھ ہی کی مہارت نہ کرو۔ **إِنِّيْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ ۖ أَلَيْسَ** یعنی میں ڈرتا ہوں کہ تم پر عذاب کا درد تاک دن نہ آجائے۔

**فَقَالَ السُّلَاطَةُ الَّتِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ عَاثَرْتُكُمْ إِلَّا بَشَرًا وَفَلَسْنَا مَا تَكْرَهُونَ
اَتَّبَعْتُ إِلَّا آلَ النَّبِيِّ فَمَآ أَرَادَ إِلَٰهَانَا بِأَوَى النَّوَءِ ۖ وَ مَا نَدْرِيْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ**

قَالَ يَقُولُ آمَنُوا بِمَنَ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْتِكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاسْتَمِعُوا أَوْيْنَ عُنْدَهُ
 فَصَبَّحْتَ عَلَيْهِمْ ۖ اٰتٰهُمْ مَّثْوًى وَاَنْتُمْ لَهَا كَرِهُوْنَ ۝ وَ يَقُوْر لَّا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
 مَالًا اِنْ اٰجُرِيْ اِلَّا عَلَىٰ اللّٰهِ وَمَا اَنَا بِطَارِكٍ اِلَيْهِمْ اَسْأَلُوْا اِلَيْهِمْ مُّثْلُوْا رِجْوَةً وَّ
 لَوْ فِجْ اَمْرًا كُمْ فَوْمًا تَهْجَلُوْنَ ۝ وَ يَقُوْر مِّنْ يَّحْضُرَانِ مِنَ اللّٰهِ اِنْ طَرَدْتُمْ ۖ اَفَلَا
 تَتَذَكَّرُوْنَ ۝ وَ لَآ اَقُوْلُ كَلَّمَ عِيسٰى حَزَّ اَوْ اِبْنُ اللّٰهِ وَ لَآ اَعْتَمَ الْعَقِيْبُ وَ لَآ اَقُوْلُ اِنِّيْ
 مَلَكٌ وَ لَآ اَقُوْلُ اِنِّيْ مِّنْ شَرِّ دَهِيْ اَغْنِيْكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللّٰهُ خَيْرًا ۖ اللّٰهُ اَعْتَمَ بِمَا فِى
 اَنْفُسِهِمْ ۚ اِنِّيْ اِذَا لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ۝

”آپ نے فرمایا: اے میری قوم! بھلا یہ بتاؤ تم میرے پاس روشن دلیل ہوا اپنے رب کی طرف سے اور اس نے مطہر کیا ہو مجھے غامض رست اپنی جناب سے پھر پوشیدہ کر دی گئی ہو تم پر (اس کی حقیقت) (تو کیا تم میرا مسلک کر سکتے ہو؟ یہ دعوت دراصل تمہارا خدا ہے؟ چاند کرتے ہو؟ اور اے میری قوم! میں نہیں طالب کرتا تم سے اس (تبلیغ) پر کوئی مال۔ میں میرا اجر مگر اللہ تعالیٰ کے ذمہ دار میں (تمہیں خوش کرنے کے لیے) (ان کو نکال دے) نہیں جو ایمان لے آئے ہیں۔ بے شک وہ اپنے رب سے ملاقات کرنے والے ہیں امت میں تمہیں دیکھتے ہوں کہ تم ایسی قوم ہو جو (حقیقت سے) (واقعہ سے) اور اے میری قوم! کوئی دعا کرتا ہے میری اللہ تعالیٰ نے متاعے میں اگر میں نکال دوں اہل ایمان کو۔ کیا تم و کتاب بھی نہیں سوچتے اور میں نہیں کہتا تم سے کہ میرے پاس اللہ تعالیٰ کے خزانے ہیں اور نہ یہ کہ میں خود بخود جان لیوا ہوں غیب کو۔ وہ نہ یہ کہتا ہوں کہ میں فرشتہ ہوں۔ اور نہ ہی میں کہتا ہوں کہ میں لوگوں کو تمہاری دعا میں حقیر جانتی ہوں کہ ہرگز نہیں دے گا نہیں اللہ تعالیٰ کو جو بھلائی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے جو اس کے دلوں میں ہے (اگر میں ایسا کر دوں تو میں بھی دو جاؤں کو ظالموں سے)۔“

قرآن تعالیٰ: قَالَ يَقُولُ آمَنُوا بِمَنَ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْتِكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاسْتَمِعُوا أَوْيْنَ عُنْدَهُ ۖ فَصَبَّحْتَ عَلَيْهِمْ ۖ اٰتٰهُمْ مَّثْوًى وَاَنْتُمْ لَهَا كَرِهُوْنَ ۝ وَ يَقُوْر لَّا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا اِنْ اٰجُرِيْ اِلَّا عَلَىٰ اللّٰهِ وَمَا اَنَا بِطَارِكٍ اِلَيْهِمْ اَسْأَلُوْا اِلَيْهِمْ مُّثْلُوْا رِجْوَةً وَّ لَوْ فِجْ اَمْرًا كُمْ فَوْمًا تَهْجَلُوْنَ ۝ وَ يَقُوْر مِّنْ يَّحْضُرَانِ مِنَ اللّٰهِ اِنْ طَرَدْتُمْ ۖ اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ۝ وَ لَآ اَقُوْلُ كَلَّمَ عِيسٰى حَزَّ اَوْ اِبْنُ اللّٰهِ وَ لَآ اَعْتَمَ الْعَقِيْبُ وَ لَآ اَقُوْلُ اِنِّيْ مَلَكٌ وَ لَآ اَقُوْلُ اِنِّيْ مِّنْ شَرِّ دَهِيْ اَغْنِيْكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللّٰهُ خَيْرًا ۖ اللّٰهُ اَعْتَمَ بِمَا فِى اَنْفُسِهِمْ ۚ اِنِّيْ اِذَا لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ۝

اور ایک قول کے مطابق رست سے مراد وہاں کے ساتھ اللہ کی طرف ہدایت دینا ہے۔ اور ایک قول کے مطابق اس سے مراد ایمان اور اسلام ہے (2)۔ فَصَبَّحْتَ عَلَيْهِمْ یعنی رسالت اور ہدایت تم سے پوشیدہ ہو گئی نہ اور تم اسے نہ سمجھ سکتے ہو۔ عت من کنذ اور من علی کنذ کہا جاتا ہے یعنی میں اسے نہ سمجھ سکا۔ اور معنی رست کا پوشیدہ ہونا ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ یہ قلب نے کیونکہ رست پوشیدہ نہیں ہوتی بلکہ اس سے پوشیدہ یا اندھا ہوا ہوتا ہے۔ یہ اسی طرح ہے جیسے آپ کا قول اذہلت لی القنسرہ

۔ یہی یعنی جس نے نولپٹا کر اٹھا کر داخل کیا اور سزا میرے پاؤں میں داخل ہوا۔ اُمّس مَنزور اور کسائی نے اسے فصیحت میں سے قصہ درہم کی شدت کے ساتھ کچھوں پر حجاب یعنی اللہ تعالیٰ نے اسے قصہ درے اور پر پوشیدہ کر دیا۔ الہی کی قراءت بھی اسی طرح ہے۔ فصحاہ اس کو مادرونی نے ذکر کیا ہے (۶۱)۔ اَنْتَلُوْا مَلَكُوْهُمَا اَیْکَہ قول کے مطابق اس دعوت سے مراد لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰہ کی شہادت ہے۔ اور ایک قول یہ بھی ہے کہ تفسیر رحمت کی طرف راجع ہے۔ اور ایک قول کے مطابق یہ بیستہ کی طرف راجع ہے۔ یعنی نیا جرم ہی تو قبول کرنے پر نہیں مجبور کریں اور اس کو قصہ درے اور بلاؤں میں کریں؟ یہ استفہام انکار ہے۔ یعنی مجھے اس بات پر قدرت نہیں دینی کہ میں تمہیں اس کی معرفت پر مجبور کروں۔ اس قول کے اریبے حضرت نوح علیہ السلام نے ان کی تردید کرنے کا قصہ فرمایا ہے۔ کسائی اور فراء نے اسے اَنْتَلُوْا مَلَكُوْهُمَا اَیْکَہ میں کے سکون کے ساتھ حکایت کیا ہے اور سیبویہ نے اسے جائز قرار دیا ہے۔ اس نے شعر پڑھا:

فانہوہ اشرف غیر مشفق ہشما من اللہ ولا الہلی

انہاس نے کہا: حضرت یونس علیہ السلام کے قول کے معنی قرآن کے علاوہ اللہ ہر کسما بھی جائز ہے مگر کوئی بھی جگہ رکھتے ہوئے۔ جس طرح آپ کہتے ہیں اللہ صمد ذالنب، وَ اَنْتُمْ لَهَا لَمْ تَحْضُرُوْا یعنی تمہارا اسے ناپسند کرتے ہوئے قبول کرتا۔ کچھ نہیں ہوگا۔ حضرت فراء نے کہا: نہ کہ قسم اگر اللہ کے نبی حضرت نوح علیہ السلام استطاعت رکھتے ہوتے تو ضرور اسے اپنی قوم پر از سر کرنے لیکن وہ اس کے مالک نہ تھے۔

رحمت اور اس پر ایمان لانے پر اجرت یعنی "مال" (کام سے سوال نہیں کرتا) کہ تم پر بوجھ کا سبب بنے۔ اِنْ اَحْجُوْی اِلَیْہِ عَلٰی اللّٰہِ ثَلٰثَ تَلٰطِیْعٍ رسالت میں میرا ثواب اللہ کے ذمہ کرم میں ہے۔ وَمَا اَنْتَ اَبْطَارٌ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا انہوں نے آپ کو کہا کہ آپ ان گھیا توں کو نکال دیں جو آپ پر ایمان دے جس طرح قریش نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کہا کہ آپ غلاموں اور قیدیوں کو نکال دیں۔ جس طرح سورہ الاحزاب میں اس کا بیان گزر چکا ہے تو آپ نے ان کو اپنے اس قول کے ساتھ جواب دیا: وَمَا اَنْتَ اَبْطَارٌ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اَللّٰہُ قَدْ اٰمَنَ بِہُمْ یہ بھی ہو سکتا ہے کہ آپ نے ان کی اللہ تعالیٰ کے ساتھ ملاقات کو تعمیم قرار دیتے ہوئے یہ کہا اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ علی وجہ الاختصاص (بطور مجتزا) یہ کہہ۔ یعنی اگر میں ایسا کروں تو وہ اللہ کے ہاں میرے ساتھ جتنوں کے جسے وہ ان کو ان کے ایمان پر بڑا دے گا اور وہ اسے بھی جزا دے گا جس نے ان کو نکال دیا۔

وَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَلٰئِکَہُ فَاَوْفَوْا بِمَا نَزَّلْنٰہُمْ عَلٰیہُمْ ۝۱۰ ان کو گھیا رکھنے میں اور ان کے نکال دینے کا مطالبہ کرنے میں میں نے تمہیں جاہل تم سمجھا (۱۰)۔

قرآن تعالیٰ اَوْفَوْا بِمَا نَزَّلْنٰہُمْ عَلٰیہُمْ فرماتا ہے: یعنی جو اس کے عذاب کو مجھ سے روکے گا۔ اِنْ اَحْضَرُوْا مَلٰئِکَہُ یعنی ان سے ایمان کی وجہ سے اَفْلَاحٌ کَثِیْرٌ تاکہ ازل میں بد فلم کیا گیا۔ اس کو حذف کرنا بھی جائز ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَلَا اَقُوْلُ لَکُمْ مَلٰئِکَہُ یَنْزِلُ عَلٰیہُمْ اِلَّا اَللّٰہُ وَلَا اَعْلَمُ الْغٰیْبُ آپ نے اللہ تعالیٰ کے لیے ایمانی عاجزی اور

تو اس کی خبر دی اور جو اللہ تعالیٰ کے فرشتوں میں سے ان کے پاس نہیں اس کا دعویٰ نہیں کرتے۔ اور یہ اللہ کا انعام ہے اسے بندوں میں سے جس پر چاہتا ہے اور یہ کہ وہ غیب نہیں جانتے کیونکہ غیب کو وہ نہیں جانتے سو۔ اے اللہ تعالیٰ کہے۔ وَلَا أَتَوَّلُ زُفًى مَلَكٌ یعنی میں نہیں کہتا کہ لوگوں کے پاس میرا مقام فرشتوں جیسا ہے اور ملا، نے کہا: کلام میں اس بات پر دلالت ہے کہ ملائکہ انبیاء سے افضل ہیں اطاعت میں ان کے دوام اور قریبیت تک ان کی عبادت کے اتصال کی وجہ سے۔ صبراً انت علیہم اجمعین۔ سورۃ البقرہ میں یہ مقرر چکا ہے۔ وَلَا أَتَوَّلُ الْبَقْدِیْنِ تَوَّابٌ اَلْحَمْدُ لَکُم یعنی میں توبہ دہی آنکھیں نہ بند سمجھتی ہیں اور حقیر جانتی ہیں اور اصل میں تودہ رحیم تھا اور صبر کو اسم کی طوالت کی وجہ سے حذف کر دیا گیا اور اس سے بدل دی ہوئی ہے کیوں کہ تودہ رحیم اصل تودہ رحیمی ہے مگر "زا" کے بعد تا کو دل سے بدل دیا گیا، کیونکہ "زا" مجبور ہے اور تا مجبور پس تا اس کے بعد حرف مجہر کے ساتھ بدل دیا گیا۔ اور کہا جاتا ہے: اَلْزُفًى عَلَیْہِ جب تواس کو صبر لگائے اور زربہٹ علیہ (کہا جاتا ہے) جب تواس کو حقیر خیال کرے۔ لہذا، نے شعر پڑھا:

یَسْمَعُ الصَّدیقُ ، تَوَّابٌ عَلَیْہِ ، یَسْمَعُ الْبَقْدِیْنِ اَلْحَمْدُ لَکُم

دوست اس کو دور کرتا ہے اور اس کی توبہ اسے حقیر سمجھتی ہے اور مجبور اس کو حقیر سمجھتا ہے۔ (وہا اشتہار تودہ رحیم ہے)

لَنْ یُؤْتِیَکُمْ اللّٰہُ حَتًّٰی تَنْتَهِیَ الرَّاٰی کو حقیر سمجھنا ان کے اجروں کو باطل نہیں کرتا یا ان کے ثواب کو کم نہیں کرتا، اَللّٰہُ اَعْلَمُ ہُنَالِی اَنْتُمْ سُبْحٰنَکُم وہ ان کو اس پر جڑا دے گا اور اس وجہ سے ان کا اللہ فرمائے (214)۔ اِنِّیْ اِذَا لَہِمُ الظَّالِمِیْنَ یعنی اُن میں دو کو جس کا ذکر کرنا چکا ہے۔ (اذا مطلق عن العمل ہے، کیونکہ یہ درمیان کلام میں ہے۔

قَالُوْا یٰۤاٰیُّوْہُ قَدْ جَعَلْتُمْآ فَا کَثُرَتْ جَعَلْنَا فَا تَبَا بِہَا تَعِدُنَا اِنْ کُنْتُمْ الصّٰدِقِیْنَ ۝ قَالَ اِنَّمَا یَسْمَعُ ہُوَ اللّٰہُ اِنْ شِئُوْا مَا اَنْتُمْ بِمُعْجِزِیْنَ ۝ وَلَا یَسْمَعُکُمْ نَصِیۡۃً اِنْ اَمَرْتُ اَنْ اَنْصَحَ لَکُمْ اِنْ کَانَ اللّٰہُ یُرِیۡدُ اَنْ یُّغْوِیَکُمْ ہُوَ سَابِغٌ وَّ اَلِیْہِ تُرْجَعُوْنَ ۝ اَمْرِ یُفْعَلُوْنَ اَفَاَمَرْتُ قُلْ اِنِ الْحَقُوْرُیۡتُہٗ فَصَلِّ اِحْرَامِیْ وَاَنَا یٰۤوٰی تَرٰی مَا شِئْتُ ہُوَ ۝

"وہ (برخلاف ہو کر) بولے اے یوہو! تم نے ہم سے جھگڑا کیا اور اس جھگڑے کو بہت طول دیا (اس سہانے کو رہنے دو) اور بولے اے یوہو! تم جس (مذہب) کی تم میں دھمکی دیتے رہے ہو اگر تم سچ ہو۔ آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اے گمراہوں کے لیے تمہارے پاس اگر چاہے گا اور تم میں ہوتم ما جہز کرنے والے۔ اور تم میں ملائکہ پہنچائے گی تمہیں میری خبر خواہی، اگرچہ میرا ارادہ ہو کہ میں تمہاری خبر فرمائی کروں اگر اللہ تعالیٰ نے مرضی یہ ہو کہ تمہیں گمراہ کر دے وہ پروردگار ہے تمہارا۔ اور اسی کی طرف تم لوٹائے جاؤ گے۔ کیا وہ یہ کہتے ہیں کہ اس نے خود

گھڑیا ہے اسے؟ آپ فرمائیے: اگر میں نے خود گھڑا اسے تو مجھ پر ہوگا وبال میرے جسم کا۔ اور میں بری الذمہ ہوں ان گناہوں سے جو تم کرتے ہو۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ جَدُّوا نَفْسًا لَّا تَكْفُرُ جَدًّا، لئانی نو نے اسے ساتھ جھگڑا لیا اور جھگڑے کو طول دیا اور اس میں مبالغہ کیا۔ جد کا معنی عرب میں جھگڑے میں مبالغہ کے لیے (استعمال ہوتا) ہے۔ اسجدل سے مشتق ہے اور یہ دی کو مشہور علی سے بنا (بنا) ہے۔ شکرے کو بھی اسجدل کہا جاتا ہے ان کے میں اس کی سختی کی وجہ سے (1)۔ یہ معنی سورۃ الانعام میں اس سے زیادہ واضح مہریتے سے گزر چکا ہے۔

حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے: فَاعْلَمُوا جَدًّا لَّا تَكْفُرُ حَا ہے، تم اس نے اس کو نہ کر کیا۔ دین میں جدال کرنا محمود ہے۔ اسی وجہ سے حضرت نوحؑ میں سلام اور دینا علیہم السلام نے اپنی قوموں سے جدال کیا یہاں تک حق غالب ہو جائے پس جس نے اس کو قبول کیا اور کامیاب اور کامران ہو گیا اور جس نے اس کو رد کیا وہ کام اور نامراد ہو گیا اور ناحق جدل کرنا تاکہ باطل کو غالب نہ دے وہ ہے اور ایسا جدال کرنے والا دنیا و آخرت میں ملامت کیا جاتا ہے۔

فَأَنذَرْتُهُمْ جَدًّا لَّا تَكْفُرُ (2)۔ اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ یعنی اپنے قول میں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ إِلَهُي فَأَنذَرْتُكُمْ جَدًّا لَّا تَكْفُرُ، یعنی اگر اس نے تمہاری ہلاکت کا ارادہ کیا تو وہ جہیں خطاب دے گا۔ وَمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ اس مجریم کا معنی نا کھنیں ہے۔ ایک قول یہ ہے تم اپنی کثرت کی وجہ سے غالب نہیں ہو، کیونکہ وہ اس وجہ سے تمہارے تھے، انہوں نے زمین کے میدانوں اور پہاڑوں کو بھروا دیا تھا جس طرح کہ بعد میں آئے گا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَلَا يَنْفَعُكُمْ لُصْحَىٰ، یعنی میری تبلیغ اور کوشش تمہارے ایمان میں۔ اِنْ أَمَرْتُكُمْ لَأَنقَضَنَّ كُنُكُمْ، یعنی اس وجہ سے کہ تم اس کو بطور نصرت قبول نہیں کرتے۔ سورۃ برادرہ میں صحیح کا معنی گزر چکا ہے۔

اِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ بِهِ، اور یہ معجزہ قدرت یہ اور ان کے موافق مذہب رکھنے والے کے مذہب کے بظاہر پروا نہ کرتا ہے، کیونکہ ان کا گمان یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نہیں چاہتا کہ کوئی نافرمانی کرنے والا نافرمانی کرے۔ کفر کرنے والا کفر کرے اور کوئی گمراہ گمراہ کرے اور جو ایسا کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کا اور انہیں فرماتا تو اللہ تعالیٰ نے اپنے اس ارشاد کے ذریعے ان کی تردید فرمادی کہ اِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ بِهِ، یعنی سورۃ الفاتحہ میں اور اس کے علاوہ (وہ خود سچا) میں گزر چکا ہے اور ان کے شیخ لعینؒ نے اپنی گمراہی کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف فیما نقولہ کے ذریعے کر کے ان کی تہذیب کر دی ہے۔ حضرت نوحؑ علیہ السلام کے ارشاد: اِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ بِهِ، یعنی کوئی مغربی نہیں کہ آپ نے ان کی گمراہی کو اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب کیا، کیونکہ وہی ہدایت دینے والا اور گمراہ کرنے والا ہے جو ہمہ گیر اور عالم کہتے ہیں اللہ تعالیٰ اس سے پاک اور بہت بڑا ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ اِنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ بِهِ، یعنی تمہیں ہلاک کرے گا، کیونکہ گمراہی ہلاکت کی طرف لے جاتی ہے۔ طبری نے کہا: اِنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ بِهِ، یعنی تمہیں

ہلاک کرے گا۔ اپنے خطاب کے ذریعے دشمنی سے بیان کیا گیا: اَصْبَحَ فُلَانٌ غَالِيًا لِّبَنِي فُلَانٍ مَرِيضٌ يُّوْتِي هُوْرًا لِّسُوْتِهِ سَ مَرَادُ
ہے جس نے اس کو ہلاک کر دیا (1) اور اسی سے ہے قَسُوْفٌ يُّنْقَضُوْنَ لِحَيْثًا (مریم) هُوْرٌ يُّكَلِّمُ بَنِي سَی کی طرف سے
گمراہی ہے اور اسی کی طرف سے ہدایت وَ اِلَيْهَا تُرْجَعُوْنَ یہ دھمکی اور وعید ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے اَمْ يَتَّقُوْنَ اَنْفُسَهُمْ اِنْ سَءَلُوْهُمُ عَنْ نِّبْيَانِ الْاَوَّلِيْنَ اَنْ يَّسْأَلُوْهُ عَنْ ذَاتِ مَرَادٍ لِّیْتَسَبَّلُوْا
ہے۔ یعنی اس نے قرآن اپنی طرف سے بتایا ہے (2) اور جو جس کے ذریعے حضرت نوح علیہ السلام اور ان کی قوم کے متعلق
خبر دی ہے (وہ بھی اپنی طرف سے بتالی ہے) مقابل نے یہ کہا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ حضرت نوح علیہ السلام کا
اپنی قوم کے لیے حکم دہا ہے۔ اور یہی زیادہ ظاہر ہے، کیونکہ اس سے پہلے اور بعد صرف حضرت نوح علیہ السلام اور آپ کی قوم
ی کا ذکر ہے۔ پس خطاب انہی کی طرف سے اور ان کے لیے ہے۔ قُلْ اِنْ اَفْقَضْتُمْ شَيْءًا لِّیْنِیْ اَوْ اِلٰی سَیِّئَةٍ اَوْ اِلٰی
طرف سے) بتالوں۔

فَصَلِّ اِلَیْہِا بِمَیْنِیْ تَوْبِیْرَے ہر کی سزا مجھ پر ہے اور اگر میں اپنی گفتگو میں سچا ہوں تو تم پر میری عذیب کی سزا ہوگی۔
الاجرا اور اجور کا مصدر ہے اور اس سے مراد گناہ کا ارتکاب کرنا ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ معنی یہ ہے: میرے جرم اور میرے
عمل کی جزا مجھ پر ہے اور میرا دور آج تک ایک ہی معنی ہے۔ نوح اور اس کے علاوہ سے ہے یہیوں نے کہا:

لَمَرْدُیْنِ خَشِیْعَتٍ وَ رَعِیْنِ جَدُوْمٍ بِہَا جَزَمْتُ نَبِیِّیْ وَ جَنَّتِیْ نِسَابِیْ (3)

جس نے اجرام، ہمزہ کے فقر کے ساتھ پڑھا ہے وہ اس جانب گیا ہے کہ یہ جو میری جمع ہے، یہی اس کو ذکر کیا
ہے۔ وَ اَنْتَ لَیْسَ بِیْ تَوْبَاتٍ مِّنْہُمْ مِّنْیْ تَعْرِیْبٍ مِّنْہُمْ یعنی گمراہی اور عذیب میں سے۔

وَاَوْحِیْ اِلٰی نُوْحٍ اَنْهٖ لَنْ یُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمٍ اِلَّا مَنِ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَحْشَوْسَ بِہَا کَاثِرًا
یَقْعَلُوْنَ ﴿۱﴾ وَ اَصْبَحَ النُّفُکَ بِاَعْیُنِنَا وَ وَحِیْنًا وَ لَا تَحْطٰیطِیْنِیْ فِی الْاَلٰیْمِیْنَ طَلُکْمَا
اِنَّہُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿۲﴾

اور وحی کی گئی نوح علیہ السلام کی طرف کہ میں ایمان لائیں گے آپ کی قوم سے۔ جو ان کے جو ایمان ناچکے اس
لیے آپ تمہیں نہ ہوں اس سے جو وہ کیا کرتے ہیں۔ اور بنائے ایک نقشہ ہوگی انکھوں کے سامنے اور ہمارے
قسم سے اور نہ بات کیجئے مجھ سے ان لوگوں کے بارے میں جنہوں نے علم کیا وہ ضرور فرق کر دیئے جائیں گے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَ اَوْحِیْ اِلٰی نُوْحٍ اَنْهٖ لَنْ یُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمٍ اِلَّا مَنِ قَدْ اٰمَنَ خُذْہِمْ اَنْہٗ کُلٌّ مِّنْہُمْ
تائب قائل ہونے کی وجہ سے اور یہ بھی ممکن ہے کہ یہ کُلُّ نَسَبٍ میں ہو۔ اَنْہٗ اور اَنْہِمْ کی وجہ سے کُلُّ نَسَبٍ میں ہوں
اور کلام کا مطلب ان کے ایمان سے ایسی اوصاف کے کفر کا دوام چاہتا ہے اور مقصد ان پر وعید کے نزول کو ثابت کرنا ہے۔

وَيُصْطَفِ الْفَلَكُ ۖ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ قَوْمَهُ سِجْرًا ذَائِمَةً ۚ قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَأَوْمِتُوا
فَلَمَّا شِعْرُكُمْ كَمَا شِئْتُمْ ۚ قَالُوا فَسَوْفَ نَعْتَلُوهُمْ ۖ هَلْ يُؤْتِيهِمْ عَذَابٌ يُخْزِيهِمْ ۚ وَيُجِزُّ
عَلَيْهِمْ عَذَابٌ مُّقْتَرِنٌ ۚ قَالُوا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَوَدَّ الشُّرُكُ مَا كُنَّا جِئْنَا بِهَا
مِنْ كُلِّ رُؤُوسٍ مُنْقَلَبٍ ۚ وَاطْلُكْ ۚ قَالَ سُبْحَنَ عَلَيْنَا لَوْ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ سِوَاكَ
مَعَةً إِلَّا ظَلِيلٌ ۝

"اور نوح کشتی بنانے لگے اور جب کشتی تیار ہوئی تو ان کے پاس سے ان کی قوم کے سربراہ (نوح) آپ کا مذاق اڑاتے۔ آپ کہتے: اگر تم مذاق اڑاتے ہو تو ہمارا تو ایک روز (ایک لمحہ) بھی تمہارے مذاق اڑائیں گے جس طرح تم مذاق اڑاتے ہو۔ سو تم جان دینے کہ کس پر تمہارے مذاق جو رہا کرو گے گا۔ اور (کون ہے) اگر تمہارے پاس شراب بیکٹ رہنے والا ہے۔ یہاں تک کہ جب آگیا ہوا تمہارا میں نے تمہارا ہم نے (نوح کو) فرمایا: ہاں! کشتی میں یہ جس سے زیادہ دور اور اچھے گھر والوں کو ہے ان کے جن پر پہلے جو پکا ہے تمہارا (سورہ نزل) جو انہیں لے چکے ہیں اور کس ایمان والے تھے آپ کے ساتھ مگر تمہارے لوگ۔"

اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَيُصْطَفِ الْفَلَكُ یعنی آپ بنائے گئے۔ زیہ بن اسم نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام سو سال رحلت لگاتے رہے۔ ان کو کانٹے رہے اور خشک کرتے رہے (۹۱) اور سو سال ان میں کو مکتے رہے (کشتی بناتے رہے)۔ ان کو مکتے میں اقرش میں مانگ رویت بیان کی۔ یہ انہوں نے کہا: مجھ تک خبر پہنچی کہ حضرت نوح علیہ السلام کی قوم نے زمین کو برباد کیا، یہاں تک کہ انہوں نے میدانوں اور پہاڑوں کو برباد کیا، یہاں (پہاڑ اڑنے) ان (میدان والوں) کی طرف نہیں دیکھتے تھے اور یہ (میدان والے) ان (پہاڑ والوں) کی طرف نہیں دیکھتے تھے۔ یہی حضرت نوح علیہ السلام سو سال کشتی بنانے کے لیے رحلت لگاتے رہے، پھر ان کو مکتے میں سو سال تک خشک کرتے رہے اور آپ کی قوم مذاق اڑاتی رہی اور یہ اس وجہ سے کہ انہوں نے آپ کو یہ کشتی بنانے سے منع کیا تھی کہ ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ کی قدرت میں۔ یہ تو جو یہ کہو تھا عمرو بن حارث۔ یہ روایت کیا ہے انہوں نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے دمشق کے علاقے میں کشتی بنائی اور اس کی کھڑکی ایمان کے پہاڑ سے کاٹی۔

قاضی ابوبکر بن عمر نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے ان کو نکالا۔ جو مومنین کے مصلاب اور روحام میں تھے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی اِنَّكَ لَنْ تَذُوْنِ ہوں قَدْ اَوْفَتْ اِلَآهٌ مِنْ قُدْرَتِهِ ۚ فَصَلِّمْ اَلْفَلَكُ آپ نے عرض کیا: اے رب! اگر بڑھتی نہیں ہوں۔ (اللہ تعالیٰ نے) فرمایا: ہاں ہے شک یہ میری عمرانی میں ہوگا آپ نے کہا: ہاں! اپنے ہاتھ میں لیا اور آپ کا ہاتھ سمجھ گچھ کام کرنے لگا۔ پس انہوں نے آپ کے پاس سے گزرا شروع کر دیا اور کہتے: یہ ہے وہ جہنم کرتا ہے کہ یہ کی ہے۔

(ب) براہِ مکی بن گیا۔ پس آپ نے اس (کشتی) کا کام چالیس سال میں کیا۔

تعلیمی اور انصاف پسندی نے حضرت ابن عباسؓ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے 12 سال میں کشتی بنائی۔ تعلیمی نے (اس میں یہ) انسان بنایا، اور پیاس و جہ سے کہ آپ کو بچہ نہ تھا کہ کشتی کیسے بنتی ہے۔ جس اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی فرمائی کہ اس کو پرندے کے سینے کی طرح بناؤ، حضرت کعب نے کہا: آپ نے اس کو تیس سال میں بنایا۔ واللہ اعلم۔

مہدوی نے کہا: حدیث طیبہ میں آیا ہے کہ حاکم آپ کو سمجھاتے تھے کہ آپ اس کو کس طرح بنائیں۔ اس کی لمبائی اور پوز ڈالنے کے بارے میں (علم، رائے) اختلاف کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت ہے کہ اس کی لمبائی تین سو ذراع، پوز ڈالنے پر پیاس ذراع اور بلندی تیس ذراع تھی (1) اور یہ سنا کوئی لکڑی سے (بنائی گئی) تھی۔ اور وہی طرح بھی اقلادہ اور ظہر نے کہا ہے کہ اس کی لمبائی تین سو ذراع تھی اور ذراع کندھے تک ہے۔ حضرت سلمان فارسیؓ نے یہ کہا ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: کشتی کی لمبائی ایک ہزار دو سو ذراع اور چوڑائی سات سو ذراع ہے۔ تعلیمی نے اس کو کتاب "العرش" میں بیان کیا ہے۔ علی بن زید نے یوسف بن مہران سے روایت کیا انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا انہوں نے کہا: حضرت یحییٰ علیہ السلام کو (ان کے) حواریوں نے کہا: اگر آپ ہمارے لیے کسی ایسے آدمی کو اغیار میں جس نے کشتی خود بکھا ہو تو دو ہمارے ساتھ اس کے متعلق گفتگو کرے۔ آپ ان کے ساتھ مل چڑے یہاں تک کہ آپ مٹی کے ایک ڈھیر کے پاس رکے۔ اس مٹی میں سے مٹی بھری۔ فرمایا: کیا تم جانتے ہو یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا: اللہ اور اس کا رسول بخیر جانتے ہیں۔ آپ نے فرمایا: یہ عام بن نوحؑ کی مٹی ہے۔ انہوں نے کہا: آپ نے اپنا حصا اس ریت کے نیچے کو، را اور فرمایا: اللہ کے اذن سے، مجھ، یسٰویہ اپنے سر سے مٹی چھڑاتے ہوئے کھڑا ہو گیا اور وہ بڑھا تھا۔ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اسے فرمایا: کیا تو وہی طرح ہلاک ہوا تھا؟ اس نے کہا: نہیں بلکہ میں مرنا تو جوئی کی عانت میں تھا لیکن میں نے سمجھا کہ یہ قیامت ہے پس اس وجہ سے بوڑھا ہو گیا۔ آپ نے فرمایا: ہمیں حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کے بارے میں خبر دے۔ اس نے کہا: اس کی لمبائی ایک ہزار دو سو ذراع اور چوڑائی سات سو ذراع تھی اور اس کی تین منزلیں تھیں، ایک منزل میں چوپائے اور وحشی جانور، ایک منزل میں انسان اور ایک منزل میں پرندے تھے (2)۔ انہوں نے باقی حدیث کو ذکر کیا جس طرح کہ اس کا ذکر آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

کلبی نے کہا جو اس کو خواش نے بیان کیا: اس میں چار دروازے پانی داخل ہوا، اس کے تین دروازے تھے ایک دروازے میں: پرندے اور پرندے، ایک دروازے میں وحشی جانور اور چوپائے اور ایک دروازے میں مرد اور عورتیں تھیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت ہے کہ اس کی تین منزلیں بنائی تھیں۔ نیچے والی منزل وحشی جانوروں، درمیان والی منزل چوپائوں کے لیے اور سائی کھانے، چنے کے لیے اور اوپر والی منزل میں آپ خود سوار ہوئے۔ اور اپنے ساتھ حضرت آدم علیہ السلام کے جسم کو مردوں اور عورتوں کے درمیان چوڑائی کی صورت میں اٹھایا، پھر بعد میں بیت المقدس میں اس کو دفن کر دیا اور شیطان ان کے ساتھ کشتی کے پچھلے حصے

پہلا: کہ یہ زمین کی اوپر والی سطح ہے (1) عرب زمین کی اوپر والی سطح کو خور کہتے ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ بیان فرماتے ہیں کہ: زمین اور ابن عباسؓ نے یہی کہا ہے اور یہ اس وجہ سے کہ آپ (حضرت نوح علیہ السلام) کو کہا گیا: جب آپ زمین کی سطح پر پانی دیکھیں تو آپ اور جو آپ کے ساتھ ہیں وہ سوار ہو جائیں۔

دوسرا: یہ دورہ والی وانا خور ہے جس میں روٹی پکائی جاتی ہے یہ طور بہتر سے (بنا) ہوتا تھا اور یہ حضرت خواد کا تھا یہاں تک کہ حضرت نوح علیہ السلام کا ہو گیا آپ کو کہا گیا: جب آپ پانی کو خور سے اٹھا ہو کیس تو آپ اور آپ کے اصحاب (دوست) سوار ہو جائیں اور اللہ تعالیٰ نے خود سے پانی کو جاری فرمایا، لیکن آپ کی بیوی کو اس کا پتہ نہ تھا تو اس نے کہا: اے نوح علیہ السلام! پانی خود سے اٹل پڑا ہے۔ تو آپ نے فرمایا: میرے رب کا وہد و آگیا جو کہ چاہے۔ یہ حسن کا خورن ہے، عباد اور عیال نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ قول بیان کیا ہے۔

تیسرا: یہ شیشی میں پانی شبع ہونے کی جگہ تھی جس پر چھ سے بھی (کئی مکتوں ہے)۔ چوتھا: یہ لجر کا حلوخ ہوتا اور صبح کی روشنی ہے، ان (عربوں) کے اس قول سے دور الفجر تنوع الیٰ فجر روشن ہو گئی۔ حضرت علی بن ابی طالبؓ نے اس فرمایا ہے۔

پانچواں: یہ کوئی مسجد ہے، حضرت علی بن ابی طالبؓ نے بھی یہی کہا ہے یہ عباد کا قول ہے۔ عباد نے کہا: خور کی سمت کوڑ میں تھی، انہوں نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے کوڑ کی مسجد کے درمیان میں کشتی بنائی اور خور باب کدہ سے متصل اندر وائیں جانب تھا اور اس سے پانی کا ٹکنا حضرت نوح علیہ السلام کے لیے ان کی قوم کی ہلاکت کی نشانی اور دس تھی۔ شاعر نے کہا جو کہ کامیاب ہے:

فار تنورہم جاش بساہ صار فوق اسیال حق خلاھا (2)

ان کا خور اس پر اور پانی کے ذریعے پوٹش میں آ گیا۔ تو آپ (حضرت نوح علیہ السلام) پہاڑوں کے اوپر ہو گئے یہاں تک کہ آپ ان پر چڑھ گئے۔

چھٹا: یہ زمین کی بلندی ہے اور زمین میں سے بلند مقامات (کو خور کہا جاتا ہے) چوتھا وہ کا قول ہے۔ ساتواں: یہ وہ چشمہ ہے جو "میں الوردہ" کے زیر زمین ہے۔ متعلق نے کہا: وہ حضرت آدم علیہ السلام کا (خور) چشمہ تھا اور یہ شام کے ایک مقام پر تھا جس کو "میں الوردہ" کہا جاتا تھا۔ حضرت ابن عباسؓ نے بھی کہا ہے: حضرت آدم علیہ السلام کا خور ہند میں اٹل پڑا (3)۔ اس سے کہا: ان اقوال میں کوئی تناقض نہیں، کیونکہ اللہ نے ہمیں خبر دی ہے کہ پانی آسمان اور زمین (دونوں) سے آیا (اللہ تعالیٰ نے) فرمایا فَضَعْنَا آتُونَ السَّمَاءِ مَاءً وَفَضَحْنَاهُ (الفرق) پس ہم نے آسمان کے دروازے کھول دیے سلاسل و مدار بارش سے۔ وَفَضَحْنَاهُ (انہیں غلٹو ٹا) (الفرق: 12) اور ہم نے زمین سے چشمے جاری کر دیے۔ پس یہ سارے اقوال اس بات کو جامع ہیں کہ یہ (خور کا بلنا عذاب کی) طاقت تھا۔ لہذا ان سے مراد بلنا، جوش کھانا:

ہے تہذیبی نام ہے جس کو عربوں نے عربی بنالیا ہے اور یہ فعل کے وزن پر ہے، کیونکہ س کی بنا کی اصل تہذیب اور حکام عرب میں اسے پہلے نون نکس ہے۔ ایک قول یہ ہے لغار التور کا معنی غدا ب کے آجانے کے لیے بطور تمثیل ہے جس طرح عربوں کا قول حسی الوطیس (یہ اس وقت بولا جاتا ہے) جب جنگ سخت ہو جائے۔ الوطیس سے مراد التور ہے، کہا جاتا ہے: خدمت لخدمہ القوم (یہ اس وقت بولا جاتا ہے) جب ان کی جنگ سخت ہو جائے۔ شاعر نے کہا:

تَوَكَّمْتُ قِيْدَكُمْ دَلَّيْ فَبِهَا رَقِيْدُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَقُوْرُ

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: قُلْنَا اٰمِلْ فِیْمَا بَیْنَ يَدَیْكَ رُوْحُفْنِ اَشْثٰقِیْنِ یعنی نہ کر اور سوئٹ (مرد اور عورت) طوطان کے بعد نسل کی اصل کو باقی رکھنے کے لیے۔ جنس نے من کل زوجین نشین پڑھا ہے۔ کل کی تحریر کے ساتھ یعنی ہر چیز میں سے جوڑا جوڑا دونوں قراءتیں ایک ہی معنی کی طرف راجع ہوتی ہیں (یعنی) ایک چیز جس کے ساتھ دوسری ایسی چیز ہو جس سے وہ مستثنیٰ نہ ہو ایسی دو چیزوں کے بارے میں "ہماز وجنان" کہا جاتا ہے۔ جس میں سے ایک اپنے دوسرے سماجی سے مستثنیٰ نہ ہو جس ان دونوں میں سے ہر ایک کو زوجہ کہتے ہیں، کہا جاتا ہے لغوہ جافعل جب اس کے پاس دو جوڑے ہوں اور اسی طرح (کہا جاتا ہے) "عند فوذا جاحسام" اس کے پاس دو مقام ہیں اور علیہ زوجہ جاقبوا اس پر دو قبو ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَللّٰهُ خَلَقَ الْمَرْؤَ وَجَعَلَ الْاُنْثٰی كَمِثْلِ الْمَرْءِ (النجم) اس نے جوڑا یعنی مذکر اور مؤنث کو پیدا فرمایا۔

عورت کو کہا جاتا ہے مرد کا زوجہ ہے جب کہ مرد کو کہا جاتا ہے یہ اس (عورت) کا زوجہ ہے۔ اور بعض وقت اس کے بارے میں کہا جاتا ہے ہماز زوجہ یعنی وہ دونوں دونوں ہیں اور بعض اوقات زوجین معنی خیر ہیں اور صنفین ہوتا ہے اور ہر قسم کو زوجہ کہا جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَ اَنْتُمْ شَرِیْکُیْ فِیْ ذٰلِکَ وَ اَنْتُمْ لَیْسَ بِہِیْ (وآل) یعنی ہر رنگ اور صنف میں سے۔ اعلیٰ نے کہا:

وکل زوج من الذیاء بربہ ہو قدامہ صعبو بذان مضا

اس نے ہر قسم اور رنگ مراد لیا، میں غلی رز جعنی، اھبل کی وجہ سے کل نصب میں ہے، اثنین (اس کی) تاکید ہے۔ وَ اَخْلَکَ یعنی اور آپ اپنے گھروالوں کو سوار کریں۔ وَ اَلَا مَن شَبِیْ، مَن استثنائی وجہ سے کل نصب میں ہے۔ غلیبہ القول ان میں سے یعنی بلاک کا اور وہ آپ کا بیٹا کھان اور آپ کی بیوی امیہ ہے جو دونوں کافر تھے۔ وَ مَن اَصْنٰی۔ ضماک اور ابن جریر نے کہا: معنی تو سوار کر اس کو جو مجھ پر ایمان لایا یعنی جس نے آپ کی تعظیم کی۔ پس ہما، اھبل کی وجہ سے کل نصب میں ہے۔

وَ مَا اَمَرْتُ صَفْعَ الْاَنْثٰی اَنْ یَّسَّ بِہِیْ عَمَّاسَ بھڑنے کہا: آپ کی قوم کے اسی انسان ایمان لائے (۶۱)۔ ان میں سے تین آپ کے بیٹے سام، عام اور یافث تھے اور تین ان کی بیویاں تھیں، جب وہ کشتی سے نکلے تو انہوں نے ایک گاؤں بنا دیا وہ آج بھی موصل کے قریب "میسین" اسی اقصا کا گاؤں نکلا ہے۔ حدیث میں آیا ہے کہ کشتی میں؟ تھ آدنی تھے و حضرت نوح علیہ السلام آپ کی بیوی۔ سزایافتہ بیوی کے علاوہ، آپ کے تین بیٹے آدم ان کی بیویاں۔ یہ قادی، حکم بن صعب، ابن جریر

اور محمد بن کعب کا قول ہے: عام نے کشتی میں اپنی بیوی کے ساتھ جماع کر لیا تو حضرت نوح علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ وہ اس کے نفع کو تبدیل کر دے تو اس نے سیاہ رنگ والے کو ختم کر دیا (۱)۔

عط نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے عام کے خلاف دعائیہ کی کہ اس کی اولاد کے ہال ان کے کانوں سے آگے نہ بڑھیں اور یہ کہ وہ چوہوں ہوں اس کی اولاد سام اور یافث کی اولاد کی تمام ہو کر رہے۔ ہمیشہ نے کہا: وہ سات تھے۔ حضرت نوح علیہ السلام، شمس ان کے بیٹوں کی بیویاں اور حسن بیٹے انہوں نے حضرت نوح علیہ السلام کی بیوی کو ساقط کر دیا ہے۔ ابن اسحاق نے کہا: ان کی عورتوں کے علاوہ دوسرے تھے۔ حضرت نوح علیہ السلام آپ کے بیٹے سام، حام اور یافث چھ آدمی ان لوگوں میں سے تھے آپ پر ایمان لانے تھے اور ان سب کی بیویاں اور قبیلہ انہی (کا قائل ہونے) کی وجہ سے مرفوع ہے۔ اشتیاق کی وجہ سے وہی کونسل دینے جا رہے تھے کیونکہ اس سے پہلے کلام مکمل نہیں ہوتا مگر یہ "لا" اور "ما" کے دخول میں فائدہ ہے کیونکہ آپ کہیں آپ کے ساتھ فلاں فلاں ایمان لایا تو ممکن ہے ان کے علاوہ بھی ایمان لائے ہوں اور جب آپ "لا" اور "ما" لگاتے ہیں تو جو "لا" کے بعد ہیں وہ ثابت ہو جاتے ہیں گے اور ان کے علاوہ کی گئی ہو جائے گی۔

وَقَالَ اٰمِنُوْا فَاٰمِنُوْا بِسْمِ اللّٰهِ مَخْرَجَهَا وَ مَرْسَمَهَا ۚ اِنَّ رَبِّيْ لَعَلَّوْهُنَّ مَرْجُوْمٌ ۝۱
هٰن تَجْرِيْ بَيْنَهُمْ فِيْ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ۚ وَ تَاْذِيْ تُوْمَةُ اِهْنَةُ وَ كَلَانَ فِيْ مَعْرِيْ بَيْنِيْ
اَمِنْ كَلْبٍ مَّعْنَا وَ لَا تَكُنْ مَعَ الْكُفْرِيْنَ ۝۲ قَالَ سَاوِيْ رَاٰ بَيْنِيْ يَتَّبِعُنِيْ مِنَ السَّآءِ
قَالَ لَا عَلَیْهِمُ الْهَوْمُ ۚ مِنْ اَخَرِ الْاَرْضِ مَرْجَمٌ ۚ وَ خَالٍ بَيْنَهُمَا التَّوْبُ فَكَانَ مِنْ
الْمُعْرِضِيْنَ ۝۳ وَ قَبِيْلٌ يَّآئِرٌ مِّنْ اَهْلِیْنِ مَّآءَرٍ وَ لَيْسَ اَعْرَ اَقْلِبُ وَ غَیْثُ السَّآءِ وَ قَبِيْلُ
الْاُمُوْ وَ اسْتَوَتْ عَلَی الْجُودِیْ وَ قَبِيْلٌ بَعْدَ الْقَلْبُوْهِ الْقَلْبُوْیْنَ ۝۴

"اور نوح نے کہا: سوار ہو جاؤ اس (کشتی) میں، اللہ تعالیٰ کے نام کے ساتھ ہی اس کا چلنا اور اس کو ٹکرا کر اٹھانا ہوتا ہے۔ بے شک میرا پروردگار بخیر اور خیر ہے۔ درود چلے گی انہیں لے کر ایسی موجوں میں جو پہاڑ کی مانند ہیں اور پکار نوح (علیہ السلام) نے اپنے بیٹے کو اور وہ (ان سے) انکے تھا۔ جتنا سوار ہو جاؤ ہمارے ساتھ اور نہ ملو کافروں کے ساتھ۔ بیٹے نے کہا: (مجھے کشتی کی ضرورت نہیں) میں پناہ لے لوں گا کسی پہاڑ کی اوپانے گا مجھے پانی سے۔ آپ نے کہا: (یہاں) آج کوئی پہاڑ نہیں والا نہیں اللہ تعالیٰ کے حکم سے اگر جس پر دردمر کرے اور (اسی اثنا میں) حاکم ہو گئی ان کے درمیان موجیں جس ہو گیا وہ ذہبے والوں سے اور علم دیا گیا: اے زمین! ٹھک لے اپنے پانی کو اور۔ اے آسمان! اٹھ جا۔ اور اتر گیا پانی اور ختم الہی نافذ ہو گیا اور ٹھہر گئی کشتی جو دی (پہاڑ) پر اور کہا گیا: ابلانت و بر باد! و طہم قوم سے لیے۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَقَالَ نَارُكَ اَلَيْسَ بِاللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ** اس کا ترجمہ ہے۔ میں میں یہ احتمال ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہو، یہ
 احسان بھی ہے کہ یہ حضرت نوح علیہ السلام کی طرف سے اپنی قوم کو ہو۔ روک ب کا معنی ہوتا ہے کسی چیز کی پشت پر بلند ہونا۔ کہ
 جو تا ہے، ارکھہ اندھین دین اس پر سوار ہوا۔ اور کھام میں حذف ہے یعنی ارکھوا المساء فی السفینۃ کثرتی میں پانی پر سوار ہو
 ہوا۔ ایک قول یہ ہے (اس کا) معنی "ارکھوا" ہے یعنی اس پر سوار ہو جا۔ اور فی تائید کے لیے ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا
 ارشاد ہے **اِنَّ كُنتُمْ لَلْاَوْثَقِيْنَ** (یوسف) (پہلو ڈھکامیں نام تھین کے لیے ہے) اور فی تائید یہ ہے کہ نہیں حکم دیا
 گیا کہ وہ کثرتی کے پیٹ میں (اندھ) ہو جائیں نہ کہ وہی کی پشت پر۔ مکرر ہے کہ: حضرت نوح علیہ السلام اس وجہ کو کثرتی
 میں سوار ہوئے اور کثرتی میں محرم ہو گئی (پہلو ڈھکامیں) تو یہ چھوڑ دیا، وہی قول قرآن نے کیا اور اس نے (اس بات کا) ارشاد کیا
 اور وہ یوم عاشورہ ہے، جس آپ (نوح) نے اپنے ساتھیوں کو، اور روزہ دار ہے وہ اپنا روزہ پورا کرے اور جو روزہ دار نہیں
 وہ روزہ رکھے (1)۔ طبری نے اس سلسلہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث ذکر کی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام جب کی قمیو
 کثرتی میں سوار ہوئے اور پھر امینہ روزہ رکھا کثرتی یوم عاشورہ تک ان کو لے کر چلی اور اس (یوم عاشورہ) (2) میں جوئی
 (پہلو ڈھکامیں) حضرت نوح علیہ السلام اور آپ کے ساتھیوں نے اس دن کا روزہ رکھا۔

طبری نے ابن اسحاق سے جو ذکر کیا ہے وہ اس بات کا تذکرہ کرتا ہے کہ آپ پانی پر ایک سال تک تھم رہے، کثرتی بیت
 اللہ کے پاس سے گزری تو اس نے ان کے ساتھ پھر لگائے۔ اللہ تعالیٰ نے اس (بیت اللہ) کو غرق نہ ہونے دیا۔ پھر کثرتی
 یمن کی طرف گئی اور جوئی (پہلو ڈھکامیں) کی طرف واپس ہوئی جس میں یہ تھم رہی۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **يَسْمِ اللّٰهُ مَعْجَرًا** مَعْرَجًا مِّنْ سَمَاءٍ اُخْرٰی اور اس بصرہ نے ان دونوں کو ہم کے ضمہ کے ساتھ پڑھا
 سوئے، نبی آدمی کے جہاد ہو گیا، اس معنی پر کہ اللہ کے نام سے اس کا چلنا اور لنگر انداز ہونا ہے۔ جس معجزہ اور معجزہ
 مبینہ ہونے کی وجہ سے کس طرح میں ہے یہ بھی جائز ہے کہ یہ عمل نصب میں ہو (اس صورت میں) عقد پر عبارت ہوگی، اللہ کے
 نام سے اس کے چلنے کا وقت ہے۔ مجرحت کو حذف کر دیا گیا اور معجزہ تھا، کو اس کے قائم مقام کر دیا گیا، امش، مزا اور
 کسائی نے "بسم اللہ معبرہ" کے لفظ کے ساتھ اور عربیہ ہم کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی بن یسری نے امش
 عن یسری بن دباب بسم اللہ معبرہ اور معبرہ اور اس میں یہ لفظ کے لفظ کے ساتھ روایت کیا ہے۔ اس بناء پر کہ یہ معبرہ
 جوت تعبیری معبرہ اور دست و سوا و مفرق سے جب وہ لنگر انداز ہو جائے۔ مجاہد، سلمان بن جب، اصمجدی
 اور ابو جاد نے "بسم اللہ معبرہ اور معبرہ" پڑھا ہے اللہ عزوجل کی صفت کے طور پر جس چیز میں۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ کل
 رفع میں ہو مبرا ہونے کی بنا پر یعنی معبرہ اور معبرہ حال ہونے کی وجہ سے بھی نصب جائز ہے۔ شاک نے کہا:
 حضرت نوح علیہ السلام جب بسم اللہ معبرہ کہتے تو وہ چل پڑتی اور جب بسم اللہ معبرہ کہتے تو وہ رک پڑتی۔ مروان
 بن سلم نے طلحہ بن عبید اللہ میں کریم سے انہوں نے حضرت حسن بن علی سے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا کہ

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میری امت کے لیے فرق سے ایمان ہے جب وہ کشتی پر سوار ہوں (اور یہ چوبیس) اللہ کے نام سے جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے (۱)۔ وَمَا تَقُولُوا لَدُنَّ اللَّهِ عَنِ قَدَرِهِمْ وَالْأَنْزِلَ عَلَيْهِمْ جَبِيحًا فَانْقُصُوا مِنْهُ وَالْوَيْتَنُ وَالْوَيْتَنُ مَقْطُوعَاتٍ لِيُقْبَلَ عَمَّا أَشِوْا كُنُوزٌ" (الزمر) کہیں اللہ سے بچنا اور نہ سہارا، اِنْ رَبِّيَ لَتَفْعُلُنَ الرَّحِيمُ (ہود) اور نہ قدر، پچائی انہوں نے اللہ تعالیٰ کی جس طرح قدر پچانے کا حق تھا اور (اس کی شان تو یہ ہے) ساری زمین اس کی مخلوق میں ہوگی قیامت کے دن اور سارے آسمان لپٹے ہوئے اس کے دائیں ہاتھ میں ہوں گے پاک ہے وہ ہر عیب سے اور برتر ہے لوگوں کے شرک سے۔

اس آیت میں ہر کام کی ابتداء کے وقت بسم اللہ کے ذکر پر دلیل ہے، جیسا کہ ہم (قرطبی) نے اس کو بیسٹیا اللہ میں بیان کر دیا۔ والحمد للہ۔

اِنْ رَبِّيَ لَتَفْعُلُنَ الرَّحِيمُ یعنی کشتی والوں کو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: جب گوہر اور گندگی زیادہ ہو گئی تو اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی طرف وحی کی کہ باجمعی کی دم کو ہاتھ سے نکلے۔ تو اس سے خیر اور خیر نہ کرے تو وہ دونوں گوہر کی طرف آئے تو حضرت نوح علیہ السلام نے کہا: اگر میں اس خیر کی دم نکالوں، مجس آپ نے ایسا کیا تو اس سے جو ہار اور جو بیا نکلتے جب وہ دونوں کرے تو کشتی اور اس کی رمی کی طرف آئے۔ اس (جو بیا) نے اس کو کاٹا اور اس نے سامان اور زار اور کاٹا، یہاں تک کہ ان (کشتی والوں) کو کشتی کی رمیوں کے پار سے میں خطر لاحق ہو تو اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی طرف وحی کی کہ شیر کی پیشانی پر ہاتھ پھیر دو آپ نے اس کو ہاتھ پھیرا تو اس سے وہ بیاں نکلیں انہوں نے جو بیا کو کھا لیا۔

جب حضرت نوح علیہ السلام نے شیر کو کشتی میں سوار کیا تو عرض کیا: اے رب! میں اس کو کہیں سے نکلاؤں گا؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں مقترب اس کو مشغول کروں گا۔ تو اس کو بخار نے آگیا تو وہ سارا زمانہ (بیش) بخار زدہ ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: یہ تم میں سے سب سے پہلے جس کو حضرت نوح علیہ السلام نے سوار کیا وہ بچ ہے جب کہ جس کو سب سے آخر میں سوار کیا وہ گدھا ہے۔ انہوں نے کہا: شیطان اس (گدھے) کی دم سے لٹک گیا۔ اور اس (گدھے) کی اگلی انگلیں کشتی میں داخل ہو چکی تھیں جب کہ بچھی انگلیں باہر تھیں، تو گدھا اچھلنے لگا اور داخل نہ ہو سکا، حضرت نوح علیہ السلام نے بلند آواز سے کہا: داخل ہو، تیرے لیے جلاکت ہو، تو وہ اچھلنے لگا، آپ نے فرمایا: داخل ہو تیرے لیے جلاکت ہو، اگرچہ تیرے ساتھ شیطان ہی کیوں نہ ہو، یہ لنگھلی سے آپ کی زبان پر جاری ہو گیا۔ (گدھا) داخل ہوا اور شیطان جھپٹا اور داخل ہو گیا۔ پھر حضرت نوح علیہ السلام نے اسے کشتی میں گانے گاتے ہوئے دیکھا تو اس کو کہا: اے لعلی! تجھے میرے گھر میں کس نے داخل کر دیا؟ اس نے کہا: آپ نے مجھے اجازت دی اس نے (واقعہ) آپ کے سامنے ذکر کیا، آپ نے اس کو فرمایا: اٹھ نکل جا۔ اس نے کہا: آپ کے لیے ضروری تھا کہ آپ مجھے اپنے ساتھ اٹھا لیں۔ پس ان کے گمان کے مطابق وہ کشتی کی پشت پر قہا۔

حضرت نوح علیہ السلام کے پاس وقرہ کے دو چمک دار تھیں تھے۔ ایک سورن کی جگہ اور دوسرا چاند کی جگہ۔ حضرت ابراہیمؑ بھی میرے کہا: ان میں سے ایک دن کی سفیدی کی طرح سفید تھا اور دوسرا رات کی سیاہی کی طرح سیاہ تھا۔ آپ ان کے ذریعے نماز کے اوقات کو پہچانتے تھے۔ جب شام ہوتی اس کی سیاہی دوسرے کی سفیدی پر غالب آ جاتی اور جب وہ صبح کرتے تو اس کی سفیدی دوسرے کی سیاہی پر غالب آ جاتی اوقات کے حساب سے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد تو ہی تکوینی پہنچنا مزیج کلچال۔ مزیج، موجدہ کی جمع، اس سے مراد وہ (لمبریں ہیں) جو ہوا کی شدت سے وقت زیادہ پانی سے اٹھتی ہیں۔ کاف تشبیہ کے لیے ہے۔ یہ سورج کی صفت ہونے کی وجہ سے محل جرم ہے۔ تسمیر میں آیا ہے کہ پانی ہرجس سے چند روز عرصہ کر گیا۔ وَكَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ ۚ وَكَذَٰلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ۔ ایک قول ہے: یہاں۔ سیبویہ کے قول کے مطابق وَكَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ ۚ وَكَذَٰلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ سے وار کے حذف کے ساتھ بھی جائز ہے اور اس نے شعر پڑھا:

نَدَّرَجَلٌ كَاثِلٌ مَدُونٌ حَامِدٌ

اور جہاں تک وَكَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ کا تعلق ہے تو یہ قراءت شاذہ ہے یہ حضرت علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ اور مرد بن زہر سے مروی ہے۔ ابوحاتم نے لگان کیا کہ یہ جائز ہے اس بنیاد پر کہ اس سے ان کی مراد ابھنچا ہے۔ الف کو حذف کر دیا گیا جس طرح آپ اسے کہتے ہیں۔ یہی آپ وافر کو حذف کر دیتے ہیں۔ سخا نے کہا: اور یہ ابوحاتم نے کہا ہے یہ سیبویہ کے مذہب کے مطابق درست نہیں کیونکہ الف خفیف ہے اس کو حذف کرنا جائز نہیں جب کہ وافر قلیل ہے اس کا حذف کرنا زیادہ ہے۔ وَكَذَٰلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ یعنی اپنے آپ کے مابین سے۔ ایک قول ہے: کثیف ہے۔ کہا گیا ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کو چند روزہ کہ ان کا بیٹا کافر ہے جب کہ ان کا لگان تھا کہ وہ سوائے ہے وہی وجہ سے آپ نے اسے فرمایا: وَكَذَٰلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ اس کا بیان آئے گا۔ یہ اقوام کو فرق دہانے کے یقین اور امید کی صورت سے پہلے تھی، بلکہ یہ خود کے چوٹنے اور حضرت نوح علیہ السلام کے لیے علامت کے ظاہر ہونے کے آغاز میں تھی۔ عاصم نے فُتِحَتْ اَنْزَلَتْ كَبَّ فَقَطَّ اِذَا كَفَّجَ کے ساتھ پڑھا ہے اور بالفتح نے اس کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ہامد کی اصل یہ ہے کہ یہ تین یا کے ساتھ ہو۔ و تفسیر یا فعل اور یا اضافت۔ یہ تفسیر کو قلیل کے لام کلمہ میں مدغم کر دیا گیا، یا اضافت کی وجہ سے نفس کے لام کلمہ کو کسر دیا گیا اور اضافت کو تخریج کی جگہ واقع ہونے کی وجہ سے حذف کر دیا گیا، یا اس کے اور اس کے سامنے ہونے کی وجہ سے حذف کر دیا گیا۔ یہ یا کی کسرہ کے قراءت کی اصل ہے اور یہی (اس جگہ پر) فتح کی قراءت کی اصل بھی ہے، کیونکہ یا اضافت کو الف کے خفیف ہونے کی وجہ سے الف کے ساتھ بدل دیا گیا مگر الف کے حذف ہونے والے طرف کے عوض میں آنے کے سبب یا الف اور اس کے سامنے ہونے کے سبب حذف کر دیا گیا۔ نحاس نے کہا: جہاں تک عاصم کی قراءت کا تعلق ہے تو یہ مشکل ہے۔ ابوحاتم نے کہا: اس سے مراد یا ہنبہا ہے مگر الف اور ہ کو حذف کر دیا جاتا ہے۔ نحاس نے کہا: مگر نے علی بن سلیمان کو دیکھا کہ ان کا قیظہ نظر اس کے مدغم ہونا تھا، کیونکہ الف خفیف ہے۔ ابوجعفر نحاس نے کہا: مجھے معلوم نہیں کہ جو اس سے سوائے وہ اسحاق کے کسی نے اس حکم کو جو

خراود یا ہو۔ پس اس نے یہ گمان کیا کہ یہ کفر دو چیزوں سے ہے اور کسر و کمی دو چیزوں سے ہے۔ پس فقہ اس صورت میں (ہوگا) کہ وہ ایک کالف سے بدلتے ہیں۔ لکنہ تعالیٰ نے خبر دیتے ہوئے فرمایا: یا ہدایتا جس طرح کہ شاعر نے کہا:

فيا محبتا من دخلها البت حبل

یہں وہ یا ہدایتا امراد لیے ہی پھر اتنے وسا کسین کی وجہ سے الف کو حذف کر دیا گیا، جس طرح آپ کہتے ہیں: جاد ہیدا الفہ شہید کے بارے میں۔

اور دوسری جہت یہ ہے کہ الف کو حذف کر دیا جائے کیونکہ عداہ مقام حذف ہوتا ہے۔ اور کسر و اس بنیاد پر ہوگا کہ نہ اس کی وجہ سے یا کو حذف کر دیا جائے اور دوسری جہت یہ ہے کہ اس کو اتقاء سا کسین کی وجہ سے حذف کر دیا جائے۔

لکنہ تعالیٰ کا ارشاد: قَالِ سَادِقِیْ جَنِّیْ مِثْلَ لُثْمِیْ جَاؤْکَ اَوَّلُیْ جَاؤْکَ۔ اِنِّیْ جَبَلٌ یَّجُوجُ یُّجُوجُ یعنی وہ مجھے چالے گا۔ ہرج الناء و جس میں غرق نہیں ہوں گا۔ قَالِ لَا تَخْلَعُوْهُمُ الْیَوْمَ وِیْنَ اَمَمَ اللّٰہِ یعنی کوئی بچانے والا نہیں، اس میں یہ دن وہ ہے جس میں کفار پر عذاب ثابت ہو چکا ہے۔ عام مصوب ہوگا۔

یہ بھی جائز ہے کہ لا عامہ البیوم میں لا بعضی ایس ہو۔ (اَلَا تَعْلَمُ اَنَّہُمْ یَرُکَّلُ نَصَبٌ مِّنْ ہِیْ پِیْسَ سے استکا ہے۔ یعنی لیکن اللہ تعالیٰ جس پر رحم فرمائے پس وہ اس کو بچالے گا۔ یہ بھی ممکن ہے کہ یہ کلمہ رفع میں ہو اس بنیاد پر کہ عام بمعنی معصوم ہو جس طرح ماہ وفاق میں واقف بمعنی موقوف ہے۔ اس صورت میں استقامت متصل ہوگی شاعر نے کہا:

بھٹی القیامہ دخیم الکلام اُنس فزاوی بہ غایتا

اس میں لغات بمعنی موقوف ہے۔ ایک اور شاعر نے کہا:

دیم البکر لا تثنیٰ لیسیتھا وقعد فلیک انت الطاعم الکاسی

یعنی "السطعوم البکسو"۔ عکاس نے کہا: اس کے بارے میں جو کچھ کہا گیا ہے اس میں سب سے بہتر بات یہ ہے کہ من کل رفع میں ہے، معنی ہوگا: آج اللہ تعالیٰ کے عذاب سے کوئی نہیں بچا سکتا سوائے رحم فرمانے والے کے یعنی سوائے اللہ کے، یہ طبری کا اختیار کردہ (موقوف) ہے (۱)۔ اور یہ عمدہ ہے اس اعتبار سے کہ آپ کو نہ تو عام بمعنی معصوم کرنا پڑے گا (2) کہ آپ اس کو اس کے باب سے ہی خارج کر دیں اور نہ ہی اس معنی لیکن کرنا پڑے گا۔

وَحَالِیْہِمْ اَلْیَوْمَ یعنی حضرت نوح علیہ السلام اور ان کے بیٹے کے درمیان (3)۔ چنانچہ جن النعمان یعنی کہا گیا ہے کہ وہ گھوڑے پر سوار تھا تو اس نے اپنی شخصیت پر غرور کیا اور اس کی وجہ سے تکبر میں مبتلا ہو گیا، جب اس نے دیکھا کہ پانی آ گیا ہے تو اس نے کہا: اے میرے باپ! انور اعلیٰ پڑا تو اس کے باپ نے اسے کہا: اے بیٹے! سوار ہو جاؤ ہمارے ساتھ، وہ وہیں نہ لوٹا تھا کہ ایک بڑی موج آئی تو اس نے اس کو لور اس کے گھوڑے کو کھینچ لیا اور وہ اس کے لور حضرت نوح علیہ السلام کے درمیان چل ہو گئی پس وہ غرق ہو گیا۔ ایک قول یہ ہے کہ اس نے اپنے نیسے شیشے کا ایک لیٹا کھربنا یا قاذو جس میں پانی (کے

عذاب) سے اس نے پناہ لی تھی۔ پس جب نذر ہلا تو وہ اس میں داخل ہو گیا اور اندر سے اس کو تالا لگا دیا اس میں غوطے کھاتا رہا اور پیشاب کرتا رہا یہاں تک کہ اس کے سبب غرق ہو گیا۔ اور کہا گیا ہے کہ وہ پکارا جس کی اس نے پناہ لی تھی وہ مومن بنا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَقَتِيلٌ يَمْلِكُ أَمْرِئَيْنِ فَإِنَّ يَدَيْهِمَا لَسَيِّئَاوُفَعْلَلِ يَمْلِكُ يَوْمَئِذٍ السَّيِّئِينَ** یہ بھار ہے کیونکہ وہ (زمین، آسمان، موات) (جن میں زندگی نہ ہو) میں۔ یہ بھی کہا گیا ہے: ان میں وہ فوت رکھ دئی گئی ہے جس کے ذریعے امتیاز ہو سکتا ہے اور جس نے کہا کہ یہ بھار ہے اس نے کہا ہے: اگر عرب و عجم کے کلام کو تلاش کر کے اس میں غور و فکر کیا جائے تو اس آیت کا حسن نظم اس کی بلاغت اور اس میں موجود معانی کے حوالے سے کوئی کام اس کا شل نہیں ہے۔

حدیث میں ہے: "بے شک اللہ تعالیٰ زمین کو سال یا دو سال میں بارش سے خالی نہیں چھوڑتا اور اس نے آسمان سے بھی بھی پانی نازل نہیں فرمایا مگر ایک ایسے فرشتے کی خدمت میں جو اس کا لہرہ اور ہونے ہوئے موفان (نوح) کے پانی کے کہ یہ آسمان سے بغیر کسی فرشتے کی خدمت کے نازل ہوا۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد اگر اسی ہے: **إِنَّا لَنَنزِلُكَ أَتَاءَ حَافَتِ ظَهْرِكَ لَيْلًا بِمِدْوَيْنَ (الطاف) کشمی** ان کو لے کر پہلی یہاں تک کہ (کفار کی ہلاکت اور مومنین کی نجات) کا امر پورا ہو گیا۔ پس اللہ تعالیٰ نے آسمان سے موطا اعداد بارش کے پانی کو رکھنے اور زمین کو پانی لگنے کا حکم ارشاد فرمایا: **يَا أَيُّهَا الْمَاءُ إِنَّكَ بِمَدِينَةِ الْبَيْتِ وَجَدْتَ عَيْنَ الْبَيْتِ** اور بیدار، پیدل، حید، یحید، ب سے یہ لغتیں ہیں جو کہ پانی کو فراہم کرنے بیان کیا۔ اور ایسی جگہ جو پانی جلی ہو اس کو بیدار کہہ جاتا ہے۔ ابن عربی نے کہا: دونوں پانی جو زمین میں تھا اور جو آسمان سے نازل ہوا جمع ہو گئے اس امر کی وجہ سے جو مقدمہ کر دیا گیا تھا پس اللہ تعالیٰ نے آسمان سے اترنے والے پانی کو چھینے کا حکم دیا، اس میں سے زمین نے ایک قطرہ بھی جذب نہ کیا اور زمین کو صرف وہی پانی لگنے کا حکم دیا جو اس سے لگا تھا، یہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی وجہ سے ہے: **وَقَتِيلٌ يَمْلِكُ أَمْرِئَيْنِ فَإِنَّ يَدَيْهِمَا لَسَيِّئَاوُفَعْلَلِ يَمْلِكُ يَوْمَئِذٍ السَّيِّئِينَ** کہا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے دونوں پانی جدا جدا فرمائے پس جو زمین کا پانی تھا تو اس کو شکم و پا کر تو اس کو نکل ج اور آسمان کا پانی اور یا (مسند) کن گیا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَقَتِيلٌ يَمْلِكُ أَمْرِئَيْنِ** یعنی وہ تم ہو گیا، کہا جاتا ہے: **نَضَّاضُ الشَّيْءِ وَخَصْمُهُ أَضَا** جس طرح کہا جاتا ہے: نقص بنقص و نقصہ خود کہ وہ خود خود کم ہو گیا اور کسی اور نے اسے کم کر دیا۔ اس کو بعض زمین کے حصہ کے ساتھ چڑھنا بھی کہتا ہے۔ **وَقَتِيلٌ الْأَمْرُ** یعنی اس نے مضبوطی سے کیا اور اس سے نفع ہو گیا۔ یعنی اس نے حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کو ہمیشہ طور پر اور مضبوطی سے ہلاک کر دیا۔ کہا جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی عورتوں کے رحموں کو فرق سے چالیس سال پہلے ہاتھ کر دیا تھا، پس جو ہلاک ہوئے ان میں کوئی چھوڑا نہ تھا اور صحیح بات یہ ہے کہ اس نے طوفان کے ذریعے بچوں کو بھی ہلاک کیا جس طرح پرندے اور درندے ہلاک ہوئے اور یہ فرق چھوٹا، چاروںوں اور پرندوں کے لیے بصورتِ سر نہیں تھا، بلکہ وہ اپنی طبیعت موت کے جب سرے۔ حکایت بیان کی گئی ہے کہ جب گیوں میں پانی زیادہ ہو گیا تو ایک بچہ پانی میں نہجے نہجے ہارے میں ڈر گئی وہ اس سے بہت زیادہ محبت کرتی تھی اور اس کو لے کر پہاڑ کی طرف نکل جاتی کہ پہاڑ کے تیرے حصے تک پہنچتی تھی جب پانی وہاں پہنچا تو وہ بچہ پانی وہاں پہنچا تو وہ پہاڑ کی چوٹی پر چڑھ گئی۔ جب پانی اس کی طرف تک پہنچا تو وہ بچہ پانی کی طرف نکل جاتی کہ پہاڑ کے تیرے حصے تک پہنچتی تھی جب پانی وہاں پہنچا تو وہ پہاڑ کی چوٹی پر چڑھ گئی۔ جب پانی اس کی طرف تک

پہنچا تو اس نے اپنے بچے کو ہاتھ پر اُپر اٹھ لیا حتیٰ کہ پانی اس کو بہا کر لے گیا۔ اگر اللہ تعالیٰ ان میں سے کسی ایک پر رحم فرماتا تو اس بچے کی ماں پر رحم فرماتا: (1)۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَأَمْسَوْتَ عَلَى الْخَنُوزِ وَتَبِيلِي بَعْدَهُ لَا تَقْوَرُ الْكَلْبُفِينِ** یعنی ان کے لیے ہامت ہے۔ جوڑی، موصل کے قریب ایک پہاڑ ہے، اس پر وہ (کشتی) اعمر کی دس یعنی یوم عاشورہ کوئی۔ حضرت نوح علیہ السلام نے اس دن روزہ رکھا اور اپنے سب ساتھیوں کو بھی روزہ رکھنے کا حکم دیا۔ لوگوں، وحشی جو خوروں، پرندوں و چوپایوں اور ان کے علاوہ نے بھی روزہ رکھا اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرتے ہوئے۔ یہ معنی پہلے گزر چکا ہے۔ کہا گیا ہے: وہ وہاں جمع ہوا تھا۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے پہاڑوں کی طرف اُچی فرمائی کہ کشتی ان میں سے کسی ایک پر رکھے گی تو انہوں نے تکبر کیا، اور بودی باقی بچ گیا جس نے تکبر نہ کیا، اللہ تعالیٰ نے بارگاہ میں تواضع کرتے ہوئے کشتی اس پر رکھی اور اسی جہاں کی ٹکڑیاں باقی رہیں۔ حدیث میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اُس (کشتی) کی کوئی چیز باقی رہی، جس کو اس است کے ابتدائی لوگوں نے پیا ہے۔" علامہ نے کہا: پہاڑ بلند ہوئے اور انہوں نے تکبر کیا تا کہ فرق ان کو نہ پہنچ سکے، اُس پانی ان سے پھر وہ ذرا بلند ہو گیا اور جوڑی نے اللہ تعالیٰ کے حکم کی وجہ سے نشو و نما اختیار کیا تو وہ فرق نہ ہوا اور کشتی اس پر رک گئی۔ ایک قول یہ ہے کہ جوڑی ہر پہاڑ کا عام ہے۔ اسی سے یہ ان عمروں کی نقل کا قوس ہے:

سُجَّعَانَا نَحْنُ سُجَّعَانَا يَصُودُكَفْ (قَبْلُنَا شَيْخُ الْعَبُودِي وَالْمَسْنَدُ) (2)

کہ جاتا ہے کہ جوڑی جس کے پہاڑوں میں سے ہے وہاں ہے وہ (کشتی) اُس پر رکھی، کہا جاتا ہے: اللہ تعالیٰ نے تمہیں آدمیوں کی وجہ سے تمہیں پہاڑوں کو عزت بخشی، جوڑی کو حضرت نوح علیہ السلام، طور بن کو حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حرا کو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے۔

مستطاب: جب جوڑی نے تواضع اور خضوع اختیار کیا (تو اللہ تعالیٰ نے) اسے عزت دے دی اور جب اس کے علاوہ (دیگر پہاڑ) بلند ہوئے اور انہوں نے بلندی کو چاہا تو اس نے انہیں ذلت دی۔ یہی اللہ تعالیٰ کا طریقہ ہے اپنی مخلوق کے بارے میں: وہ اٹھاتا ہے جو خضوع کرے اور گرا دیتا ہے جو بلندی چاہے۔ کہنے والے نے بڑی مدہ بات کی ہے:

وَاِذَا تَذَلَّلْتَ الرَّعَابَ تَخَلَّفَا بِنَا إِلَيْكَ فَبُوعَا لِي ذَلُّهَا

اور جب ہم میں سے لوگوں نے ذلت سے تیری بارگاہ میں تزلزل اختیار کیا تو ان (لوگوں) کی عزت ان کے تذلل میں ہے۔

صحیح بخاری اور مسلم میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: (3) انہوں نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک اونٹنی تھی جس کا نام مصف تھا، اس سے بہت نڈی جاسکتی تھی، ایک اعرابی اپنی سواری پر آیا تو وہ اس سے بہت لے گیا تو مسلمانوں کو

نے کہا: ما زہ (وہ بھیڑیو بغیر دم اور لٹ کے ہوتی ہے) کا کشتی میں داخل کرنا حضرت نوح علیہ السلام پر مشکل ہو گیا تو آپ نے اس کی دم میں ہاتھ ڈال کر اس کو بھلیا، اسی وجہ سے اس کی دم ہوتی تھی تو وہ مڑی ہوئی اسی اور اس کا حق (وہ اور فرج) ظاہر ہو گیا۔ نصیحت (لاٹ یا بھلی والی بھیڑ) چلی گئی تھی کہ داخل ہو گئی تو آپ نے اس کی دم پر ہاتھ پھیرا تو اس کا حق (وہ اور فرج) مستور ہو گیا۔ اتفاق نے کہا: ہمیں ایک اہل علم نے خبر دی کہ حضرت نوح علیہ السلام نے کشتی والوں کو سوار کیا اور اس پر چڑھا جو جہاز اور کھاتوہ کا بھی جہاز سوار کیا، وہ جہاز (موت) زمین ظاہر ہونے سے پہلے ہی کشتی میں سر گئی۔ یہ بدلنے میں نہ اٹھایا، اس کو لے کر دنیا کا پتھر نکالیا تاکہ اس کے لیے جگہ پائے لیکن اس نے کوئی معنی وغیرہ نہ پایا تو اس نے دے دے اس پر رحم فرمایا اس کے لیے اس (نر) کی گدی میں قبر کھودی تو اس نے۔ اسے اس میں اٹھ کر لیا، جس بددلی گدی میں لٹنے والے بال قبر کی جگہ ہے۔ اس وجہ سے بددلی گدی ایسی ہوئی ہوتی ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "حضرت نوح علیہ السلام" نے کشتی میں اپنے ساتھ تمام دولت اسے اور عیو (کاورٹ) جنت میں سے کشتی میں نصیحت نوح علیہ السلام کے ساتھ تھا۔ صاحب کتاب "العم" وغیرہ نے ذکر کیا کہ حضرت نوح علیہ السلام نے جب پاپا کا زمین کے بارے میں خبر اس کے لیے وہ کسی کو بھیجیں تو مرغ نے کہا: میں (مانوس کا) آپ نے اس کو بھلا دیا، اس کے پر پر بھلا دی، اور اس کو کہہ: تو میری خبر کن وجہ سے مختور ہے تو بھیجی نہیں اڑے گا۔ قہر سے میری دست قطع اٹھائے گی۔ آپ نے کوئے کو بھیجی تو اس نے سرور پالیا تو اس پر چڑھ گیا اور بے نرمی تو آپ نے اس پر رخصت کی، اسی وجہ سے حل و دم میں اس کو کھانے دیا جاتا ہے اور آپ نے اس کے خلاف خوف کی بددعا کی، اسی وجہ سے یہ گھروں سے مانوس نہیں ہوتا۔ کہتری کو بھیجا تو اس نے قرآن پاپا، عینہ کی زمین میں ایک درخت پر بیٹھی اور زمینوں کے درخت کا پتہ بھانپا اور حضرت نوح علیہ السلام کی طرف لوٹ آئی تو آپ جان گئے کہ یہ زمین میں قرار حاصل نہیں کر سکے گی۔ پھر اس کو اس کے بعد بھیجا، یہ اڑی یہاں تک کہ حرم کی داہی میں پہنچ گئی تو جب کے مقامات سے پانی جذب ہو چکا تھا اور اس کی مٹی سرخ تھی، وہ اس کی ناگوں میں ٹپک گئی پھر حضرت نوح علیہ السلام کے پاس آئی اور کہا: میرے لیے آپ کی طرف سے خوشخبری ہے کہ آپ نے مجھے میری گردن میں طوق پہ کر دیا اور میری ٹانگہ میں خضاب اور میں حرم میں رہوں گی۔ تو آپ نے اس کی گردن اور طوق پر اپنا ہاتھ پھیرا اور اس کی ٹانگوں میں سن کو سرخی دے کر دیا اور اس کے لیے اور اس کی اولاد کے لیے برکت کی دعا کی۔

قرطبی نے ذکر کیا کہ آپ نے کوئے کے تدارق کو بھیجا اور یہ مرغ کی جنس میں سے تھا، اس کو کہا: حضرت کرنے سے چڑا، تو اس نے غدارہ اور غرافی کو پالیا۔ اور واپس نہ لونا، اور اپنی اولاد کو قیامت تک آپ کے پاس رہنے رکھ دیا۔

وَأُولَٰئِكَ نُوْثِرُهُمْ لِّقَالِ تَابَ إِلَٰهِي مِنَ الْإِنِّهِ وَأَنَّهُ وَعْدُكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ
الْحَكَمِينَ ۝ قَالَ يٰمُوسَىٰ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۚ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَتَّبِعْ

فَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنِّي أَعِطْتُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي
أَخُذْتُكَ أَنْ أَسْأَلَكَ فَاَلَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۚ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ۝

”اور پکارا تو نے اپنے رب کو اور عرض کی: اے پروردگار! میرا پہنا بھی تو میری ال سے ہے اور یقیناً تیرا وعدہ سچا ہے اور تو سب کو اس سے بہتر حکم کرنے والا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے نوح! وہ تیرے گھر والوں میں سے نہیں (کیونکہ) اس کے مثل اچھے نہیں ہیں نہ سوال کیا کرو مجھ سے جس کا تجھے غم نہ ہو میں تجھے نصیحت کرتا ہوں کہ نہ وجود نہ ہماروں سے عرض کرنے لگے: میرے پروردگار! میں پتلا مانگتا ہوں تجھ سے کہ میں سوال کروں تجھ سے ایسا چیز کا جس کا مجھے علم نہیں اور اگر تو مجھے نہ بخشے اور مجھ پر رحم نہ کرے تو میں ہوجاؤں گا زیاں کاروں سے۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَإِلَّا أَسْأَلُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخُذْتُكَ أَنْ أَسْأَلَكَ فَاَلَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۚ اور یہاں کہہ رہا ہے کہ میں نے اپنے رب سے کہا کہ حضرت نوح علیہ السلام نے اپنے رب سے اپنے بیٹے کے بارے میں اللہ تعالیٰ کے ارشاد: وَإِلَّا أَسْأَلُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ ۝ کے سوال کیا اور اللہ تعالیٰ کے ارشاد: وَإِلَّا أَسْأَلُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ ۝ کو ترک کر دیا۔ جب ان کے نزدیک وہ کئے اہل سے تھا تو عرض کیا: رَبِّ إِنِّي أَخُذْتُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ ۝ بات پر ان کا قول: وَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ دلالت کرتا ہے۔ یعنی تو ان میں سے نہ ہوجاؤ جن سے تو نہیں ہے، کیونکہ وہ آپ کے گمان کے مطابق سوچیں تھا اور حضرت نوح علیہ السلام اپنے رب کو اِنَّا أَخُذْتُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ ۝ کہنے والے نہیں تھے مگر وہ ان کے نزدیک ایسا ہی تھا، کیونکہ یہ جو حال ہے کہ آپ کفار کی ہلاکت کا سوال کریں پھر ان میں سے بعض کی نجات کا بھی سوال کریں، آپ کا بیٹا کفر کو مچھلتا اور ایمان کو گاہر کرتا تھا، پس اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کو خبر دی جو علم غیب میں سے اس کے ساتھ خاص تھی۔ یعنی میں تمہارے بیٹے کی حالت کو جانتا ہوں جو تمہیں جانتا۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: وہ منافق تھا اسی لیے حضرت نوح علیہ السلام نے اس کے لیے دعا مانگنے کو جائز سمجھا۔ اور ان ہی سے روایت ہے: یہ ان کی بیوی کا بیٹا تھا، اس کی دلیل حضرت علی رضی اللہ عنہ کی قراوت ہے کہ وہ دعویٰ نوح ابنہ علیہ وآلہٖ وسلم اَحْلَمَ الْغَافِلِينَ ۝ یہ مسئلہ اور خبر ہے۔ یعنی تو نے ایک قوم کی نجات اور ایک قوم کے غرق کا حکم فرمایا۔

مسئلہ نمبر ۲۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: قَالَ يٰ نُوحُ اِنَّكَ لَتَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ۝ یہ تیرے ان ال میں سے نہیں جن کی نجات کا میں نے ان سے وعدہ فرمایا، یہ حضرت سعید بن جبیر کا قول ہے۔ جمہور نے کہا: یہ تیرے دوین اور نہ ہی تیری ولایت کا ال ہے (۱) تو یہ (ترجمہ) مضاف کے حذف کی صورت میں ہوگا (یعنی اہل ولایت کا اور یہ اس بات پر دلیل ہے کہ

یہ گمان کرتا ہے کہ اس کا رب اس خود کے اعلیٰ پر نے سے اس کی مدد کرے گا۔ پس یہ اس کی خیانت ہے اور دوسری خیانت یہ ہے کہ وہ مہمانوں کے خلاف رہنمائی کرتی تھی جس طرح کہ مغربی آئے گا، مگر اللہ نے چاہا تو۔ واللہ اعلم۔ ایک قول یہ ہے وہ بعض اوقات اعلیٰ کو بھی کہتے ہیں جس طرح کہ کسب کو کہا جاتا ہے یہ سیدھا کہ حدیث میں ہے: ”تمہاری اولاد تمہارے کسب سے ہے“ (۱۷)۔ فقہیری کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر ۳: اس آیت میں مخلوق کو ان کی اولادوں کے فساد کے بارے میں قیام رینا (مقصود) ہے اگرچہ (خود) نیکو کار رہیں کیوں نہ ہوں۔ روایت ہے کہ حضرت مالک بن انسؒ نے جو اوپر سے اترے اور آپ کے پاس ایک حمام تھا جس نے یہ کوڑھا جاپا ہوا تھا۔ روی نے کہا کہ حضرت مالک کو چہ چل گیا کہ لوگ اس کو سمجھ گئے ہیں تو حضرت مالک نے کہا: ادب اللہ کا ادب ہے نہ کہ والدین کا ادب اور بھلائی اٹھ کی بھلائی ہے نہ کہ آباء اور امہات کی بھلائی۔

اس میں وہ بات پر بھی دلیل ہے کہ جیسا اہل اور اہل بیت میں سے ہے الفکر اور شرعی طور پر، جیسا جس نے اپنے عمل کے لیے ایستہ کی تو اس میں اس کا جیسا بھی داخل ہو گا اور وہ بھی داخل ہو گا جس کو اس کا گھرا پنے اندر لیے ہوئے ہو، اس حالت میں کہ وہ اس کے عیال میں ہو۔ ایک اور آیت میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَنْصَحْ آلَهُ** ﴿۱۰۷﴾ (الصافات) **فَتَقَبَّلْنَاهُ مِنْ أَلْفَيْنِ** ﴿۱۰۸﴾ (الانبیاء)، اور تمام لوگ جن کو ان کا گھرا پنے اندر لیے ہوئے تھا ان کو اللہ تعالیٰ نے ان کا اہل فرمایا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ حسن و مجاہد اور ان کے علاوہ کے قول کے مطابق آیت اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ بچہ فروش کے لیے جوتا ہے۔ اس وجہ سے حضرت نوح علیہ السلام نے جو کچھ کہا فروش کے ظاہر کو دیکھتے ہوئے کہا۔ معین بن حبیہ نے عمرہ بن دینار سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت جید بن عمر کو کہتے ہوئے سنا: ہم نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ نے حضرت نوح علیہ السلام کے بیٹے کی وجہ سے فیصلہ فرمایا کہ بچہ فروش کے لیے ہے (2)۔ اس کو دوسرے کتاب "التمہید" میں ذکر کیا۔ نبی کریم ﷺ سے حدیث صحیح میں ہے کہ آپ نے فرمایا: "بچہ فروش کے لیے ہے اور دانی کے لیے جبر ہے۔" (3)۔ (4)۔ (5)۔ (6)۔ (7)۔ (8)۔ (9)۔ (10)۔ (11)۔ (12)۔ (13)۔ (14)۔ (15)۔ (16)۔ (17)۔ (18)۔ (19)۔ (20)۔ (21)۔ (22)۔ (23)۔ (24)۔ (25)۔ (26)۔ (27)۔ (28)۔ (29)۔ (30)۔ (31)۔ (32)۔ (33)۔ (34)۔ (35)۔ (36)۔ (37)۔ (38)۔ (39)۔ (40)۔ (41)۔ (42)۔ (43)۔ (44)۔ (45)۔ (46)۔ (47)۔ (48)۔ (49)۔ (50)۔ (51)۔ (52)۔ (53)۔ (54)۔ (55)۔ (56)۔ (57)۔ (58)۔ (59)۔ (60)۔ (61)۔ (62)۔ (63)۔ (64)۔ (65)۔ (66)۔ (67)۔ (68)۔ (69)۔ (70)۔ (71)۔ (72)۔ (73)۔ (74)۔ (75)۔ (76)۔ (77)۔ (78)۔ (79)۔ (80)۔ (81)۔ (82)۔ (83)۔ (84)۔ (85)۔ (86)۔ (87)۔ (88)۔ (89)۔ (90)۔ (91)۔ (92)۔ (93)۔ (94)۔ (95)۔ (96)۔ (97)۔ (98)۔ (99)۔ (100)۔ (101)۔ (102)۔ (103)۔ (104)۔ (105)۔ (106)۔ (107)۔ (108)۔ (109)۔ (110)۔ (111)۔ (112)۔ (113)۔ (114)۔ (115)۔ (116)۔ (117)۔ (118)۔ (119)۔ (120)۔ (121)۔ (122)۔ (123)۔ (124)۔ (125)۔ (126)۔ (127)۔ (128)۔ (129)۔ (130)۔ (131)۔ (132)۔ (133)۔ (134)۔ (135)۔ (136)۔ (137)۔ (138)۔ (139)۔ (140)۔ (141)۔ (142)۔ (143)۔ (144)۔ (145)۔ (146)۔ (147)۔ (148)۔ (149)۔ (150)۔ (151)۔ (152)۔ (153)۔ (154)۔ (155)۔ (156)۔ (157)۔ (158)۔ (159)۔ (160)۔ (161)۔ (162)۔ (163)۔ (164)۔ (165)۔ (166)۔ (167)۔ (168)۔ (169)۔ (170)۔ (171)۔ (172)۔ (173)۔ (174)۔ (175)۔ (176)۔ (177)۔ (178)۔ (179)۔ (180)۔ (181)۔ (182)۔ (183)۔ (184)۔ (185)۔ (186)۔ (187)۔ (188)۔ (189)۔ (190)۔ (191)۔ (192)۔ (193)۔ (194)۔ (195)۔ (196)۔ (197)۔ (198)۔ (199)۔ (200)۔ (201)۔ (202)۔ (203)۔ (204)۔ (205)۔ (206)۔ (207)۔ (208)۔ (209)۔ (210)۔ (211)۔ (212)۔ (213)۔ (214)۔ (215)۔ (216)۔ (217)۔ (218)۔ (219)۔ (220)۔ (221)۔ (222)۔ (223)۔ (224)۔ (225)۔ (226)۔ (227)۔ (228)۔ (229)۔ (230)۔ (231)۔ (232)۔ (233)۔ (234)۔ (235)۔ (236)۔ (237)۔ (238)۔ (239)۔ (240)۔ (241)۔ (242)۔ (243)۔ (244)۔ (245)۔ (246)۔ (247)۔ (248)۔ (249)۔ (250)۔ (251)۔ (252)۔ (253)۔ (254)۔ (255)۔ (256)۔ (257)۔ (258)۔ (259)۔ (260)۔ (261)۔ (262)۔ (263)۔ (264)۔ (265)۔ (266)۔ (267)۔ (268)۔ (269)۔ (270)۔ (271)۔ (272)۔ (273)۔ (274)۔ (275)۔ (276)۔ (277)۔ (278)۔ (279)۔ (280)۔ (281)۔ (282)۔ (283)۔ (284)۔ (285)۔ (286)۔ (287)۔ (288)۔ (289)۔ (290)۔ (291)۔ (292)۔ (293)۔ (294)۔ (295)۔ (296)۔ (297)۔ (298)۔ (299)۔ (300)۔ (301)۔ (302)۔ (303)۔ (304)۔ (305)۔ (306)۔ (307)۔ (308)۔ (309)۔ (310)۔ (311)۔ (312)۔ (313)۔ (314)۔ (315)۔ (316)۔ (317)۔ (318)۔ (319)۔ (320)۔ (321)۔ (322)۔ (323)۔ (324)۔ (325)۔ (326)۔ (327)۔ (328)۔ (329)۔ (330)۔ (331)۔ (332)۔ (333)۔ (334)۔ (335)۔ (336)۔ (337)۔ (338)۔ (339)۔ (340)۔ (341)۔ (342)۔ (343)۔ (344)۔ (345)۔ (346)۔ (347)۔ (348)۔ (349)۔ (350)۔ (351)۔ (352)۔ (353)۔ (354)۔ (355)۔ (356)۔ (357)۔ (358)۔ (359)۔ (360)۔ (361)۔ (362)۔ (363)۔ (364)۔ (365)۔ (366)۔ (367)۔ (368)۔ (369)۔ (370)۔ (371)۔ (372)۔ (373)۔ (374)۔ (375)۔ (376)۔ (377)۔ (378)۔ (379)۔ (380)۔ (381)۔ (382)۔ (383)۔ (384)۔ (385)۔ (386)۔ (387)۔ (388)۔ (389)۔ (390)۔ (391)۔ (392)۔ (393)۔ (394)۔ (395)۔ (396)۔ (397)۔ (398)۔ (399)۔ (400)۔ (401)۔ (402)۔ (403)۔ (404)۔ (405)۔ (406)۔ (407)۔ (408)۔ (409)۔ (410)۔ (411)۔ (412)۔ (413)۔ (414)۔ (415)۔ (416)۔ (417)۔ (418)۔ (419)۔ (420)۔ (421)۔ (422)۔ (423)۔ (424)۔ (425)۔ (426)۔ (427)۔ (428)۔ (429)۔ (430)۔ (431)۔ (432)۔ (433)۔ (434)۔ (435)۔ (436)۔ (437)۔ (438)۔ (439)۔ (440)۔ (441)۔ (442)۔ (443)۔ (444)۔ (445)۔ (446)۔ (447)۔ (448)۔ (449)۔ (450)۔ (451)۔ (452)۔ (453)۔ (454)۔ (455)۔ (456)۔ (457)۔ (458)۔ (459)۔ (460)۔ (461)۔ (462)۔ (463)۔ (464)۔ (465)۔ (466)۔ (467)۔ (468)۔ (469)۔ (470)۔ (471)۔ (472)۔ (473)۔ (474)۔ (475)۔ (476)۔ (477)۔ (478)۔ (479)۔ (480)۔ (481)۔ (482)۔ (483)۔ (484)۔ (485)۔ (486)۔ (487)۔ (488)۔ (489)۔ (490)۔ (491)۔ (492)۔ (493)۔ (494)۔ (495)۔ (496)۔ (497)۔ (498)۔ (499)۔ (500)۔ (501)۔ (502)۔ (503)۔ (504)۔ (505)۔ (506)۔ (507)۔ (508)۔ (509)۔ (510)۔ (511)۔ (512)۔ (513)۔ (514)۔ (515)۔ (516)۔ (517)۔ (518)۔ (519)۔ (520)۔ (521)۔ (522)۔ (523)۔ (524)۔ (525)۔ (526)۔ (527)۔ (528)۔ (529)۔ (530)۔ (531)۔ (532)۔ (533)۔ (534)۔ (535)۔ (536)۔ (537)۔ (538)۔ (539)۔ (540)۔ (541)۔ (542)۔ (543)۔ (544)۔ (545)۔ (546)۔ (547)۔ (548)۔ (549)۔ (550)۔ (551)۔ (552)۔ (553)۔ (554)۔ (555)۔ (556)۔ (557)۔ (558)۔ (559)۔ (560)۔ (561)۔ (562)۔ (563)۔ (564)۔ (565)۔ (566)۔ (567)۔ (568)۔ (569)۔ (570)۔ (571)۔ (572)۔ (573)۔ (574)۔ (575)۔ (576)۔ (577)۔ (578)۔ (579)۔ (580)۔ (581)۔ (582)۔ (583)۔ (584)۔ (585)۔ (586)۔ (587)۔ (588)۔ (589)۔ (590)۔ (591)۔ (592)۔ (593)۔ (594)۔ (595)۔ (596)۔ (597)۔ (598)۔ (599)۔ (600)۔ (601)۔ (602)۔ (603)۔ (604)۔ (605)۔ (606)۔ (607)۔ (608)۔ (609)۔ (610)۔ (611)۔ (612)۔ (613)۔ (614)۔ (615)۔ (616)۔ (617)۔ (618)۔ (619)۔ (620)۔ (621)۔ (622)۔ (623)۔ (624)۔ (625)۔ (626)۔ (627)۔ (628)۔ (629)۔ (630)۔ (631)۔ (632)۔ (633)۔ (634)۔ (635)۔ (636)۔ (637)۔ (638)۔ (639)۔ (640)۔ (641)۔ (642)۔ (643)۔ (644)۔ (645)۔ (646)۔ (647)۔ (648)۔ (649)۔ (650)۔ (651)۔ (652)۔ (653)۔ (654)۔ (655)۔ (656)۔ (657)۔ (658)۔ (659)۔ (660)۔ (661)۔ (662)۔ (663)۔ (664)۔ (

اور یہ حسن اور بجاہ کے لیے جنت ہے عریہ قراءت شافہ ہے اس کی وجہ سے ہم متعلق علیہ قراءت کو ترک نہیں کریں
 عے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَإِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا تَعْلَمُونَ** یعنی میں تجھے اس سوال سے روکتا ہوں اور تم کو: ۳۱ ہوں کہ تم نہ ہو چکو (جالبین میں سے) یا (اس بات کو) چہند کرتے ہوئے کہ آپ ہو جا میں جالبین یعنی علماء کا درجہ

1. ينسب ترجمته في كتاب الإصطلاح. صاحبها ابن الهيثم بن أبي الخيث من مال ولده، طبع 1، مطبوع 162

2. صحیح مسلم، کتاب القضاء، المجلد الثامن، ط 1، صفحہ 471

میں سے۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَأَنْ تَكُونُوا رِضْوَانًا لَّهِ** (نور: 17) یعنی اللہ تعالیٰ تمہیں (ارادہ) ہے اور رہتا ہے۔ کہا گیا: یعنی یہ ہے کہ میں تمہیں اس بات سے بلند کر دوں گا کہ تو بہ اللہ میں سے ہو! اور

انہی عربی نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے اہل ذریعہ اور نصیحت ہے جس کے ذریعہ وہ حضرت نوح علیہ السلام کو باطلین کے مقام سے اٹھاتا ہے اور اس کے ذریعے ان کو علماء اور رفیقین کے مقام پر بلند فرماتا ہے۔ یہی حضرت نوح علیہ السلام نے عرض کیا: **يَا رَبِّ إِنِّي أَخَوْتُ هَٰؤُلَاءِ إِنَّكَ تَأْتِيَنِي بِيَوْمٍ عَلَّمَ أَوْ يَوْمٍ نُبِّئًا** کے ذریعہ آپ نے اپنے دشمن اور قویٰ کا یہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکر ادا کیا۔ **وَالَّذِي تَفْزُقُ مِنْ سَوَالٍ كِيَوْمٍ** سے زیادتی ہو۔ **تَوَحَّيْنِي** یعنی تو یہ کے ذریعے۔ **أَكُنْ مِنْ الْغَائِبِينَ** یعنی تیری از روئے اعمال کے لئے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَأَنْ تَكُونُوا رِضْوَانًا لَّهِ**

قَبِيلُ يَثْرِبَ يَوْمَ هَٰذَا يَحْضُرُونَ وَأَمَّا هَٰؤُلَاءِ فَمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ
لَمْ يَسْمَعُوا وَمَا كَانُوا يَكُونُونَ

"ارشاد ہوا اے نوح! (مشتی سے) اترتے ہیں وہاں کے ساتھ ہماری طرف سے اور برکتوں کے ساتھ تو قبیل پر ہیں اور ان قوموں پر جو آپ کے ہمراہ ہیں اور (انہوں نے) آپ کو جو میں ہوں کی سہولت انداز کریں گے انہیں بھر پیچے گا نہیں ہماری طرف سے اور ان کے مذاق نہ

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **قَبِيلُ يَثْرِبَ يَوْمَ هَٰذَا يَحْضُرُونَ وَأَمَّا هَٰؤُلَاءِ فَمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ** آپ کو فرشتوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَا نَحْشُ** سے زمین کی طرف اترتے یا پہرے زمین کی طرف (اترے) جس اس نے پانی لو لگے یہ وہ خشک ہو گئی۔ **يَسْمَعُونَ** یعنی سلاطین اور امن کے ساتھ۔ ایک قول یہ ہے کہ اس سے مراد اسلام ہے **وَيَوْمَ كُنْتُمْ عَلَيْنَ مَعْنَى ثَابِتَةً** یہی ہوا کہ التجل سے مشتق ہے وہ یہ اس کا ثابت ہونا اور اس کا قائم ہونا ہے۔ اور اسی سے **الْبُكَفَةُ** (مرض) سے میں میں پانی کے تھیرنے کی وجہ سے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام آدھے صغیر ہیں۔ آپ نے وہی گفتگو آپ کی نسل میں سے ہے۔ **قَدَّوْغِيرَ** کے قوس کے ساتھ یعنی مشتکی میں مردوں اور عورتوں میں آپ کے ساتھ ہوائے آپ کی اولاد کے کوئی سوار نہ تھا، جس طرح کہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور تسوول میں **وَقَبِيلُ يَثْرِبَ يَوْمَ هَٰذَا يَحْضُرُونَ** (احداث) ہے۔ اور ہم نے ان کی اولاد کو بایا کہ وہی باقی رہے وہاں ہیں۔ **وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّنْهُمْ** اور ان قوموں پر جو آپ کے ہمراہ ہیں۔ کہا گیا ہے: اس میں تیرہ قومیں تھیں۔ (آلے 11) ہر قوموں میں ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَأَمَّا هَٰؤُلَاءِ فَمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ** میں تیرہ قومیں تھیں۔ (آلے 11) ہر قوموں میں ہے۔ (آلے 12) یہی ہم ان کے بعد سے روایت کیا گیا ہے۔ اس خیال پر فقہ پر مبنی ہے یہ ہوگی، یعنی ذریعہ اعم معصوم، ذریعہ اعم معصوم، ذریعہ اعم معصوم کو اس وجہ سے دفع دیا گیا کہ اس کا سنی ہے دشمنوں اعم۔ لفظی حید نے کہا کہ اس طرح تم کہتے ہو حکمت زید اور عمرو جالس میں نے زید سے کہا کہ وہاں ہر جیسے دانا ہے۔ اے اے علی کہ تو اہل قرامت میں دانا پڑھنے کی اجازت دے دی اور اس کی تھویر ہوگی وہ مستحق امتداد اور علی کو اعم کے ساتھ دیا۔ **وَأَمَّا هَٰؤُلَاءِ فَمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ** کی کاف ضمیر پر اس کا مطلق ہے اور ضمیر

نہرور ہے اور یہ وہ خبر ہے جس کے مطابق ظہیر بن جریہ پر حرف جار کے اعداد کے ضمیر مطلق نہیں کیا جاسکتا۔ سورۃ نسا میں اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَأَتَقُوا لِلَّهِ الْأَلْیٰ شَاءَ تُوْنِیْہِمْ وَأَلَا تَرَ خَالِدًا (النساء: 1)** کی لائن خاتمہ کے حر کے ساتھ اس کا بیان مکمل طور پر ٹکڑ چکا ہے۔ انہی تعالیٰ کے ارشاد میں بلا مذوف کے متعلق ہے، کیونکہ یہ حال کی جگہ ہے یعنی اہبط مسما علیک اور معنا محل جرم میں مذوف کے متعلق ہے، کیونکہ یہ برکت کی مفت ہے۔ دعویٰ امتنان کے متعلق ہے جس کے متعلق حلیک ہے کیونکہ کاف یہ مفت کی وجہ سے اس کو دوبارہ نہ کر سکتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَقَدْشَ قَعْلُکَ مِّنْ M** کیونکہ یہ محل جرم میں اسم کی مفت ہے اور معنی فعل مذوف کے متعلق ہے، کیونکہ یہ من کا صلب ہے یعنی حسن استحقاق معنی (جو آپ کے ساتھ ظہیر) یا آمن معنی (جو آپ پر ایمان لایا) یا وکب معنی (جو آپ کے ساتھ سوار ہوا)

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اَلْقِيْٓہِمْ نُوْجِيْہَآ اِلَيْکُمْ مَا کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اَنْتُمْ وَاَلَا تَعْلَمُوْنَ اَنَّکُمْ مِّنْ قَبْلِ هٰذَا فَاصْبِرُوْٓا اِنَّ الْعٰقِبَۃَ لِلْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱﴾

”یہ قسم غیب کی خبروں سے ہے جنہیں ہم دہی کر رہے ہیں آپ کی طرف نہ آپ جانتے تھے اسے اور نہ ہی آپ کی قوم اس سے پہلے کسی آپ مہر کر میں یقیناً ایک انجام پر یہ محسوس کے لیے ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اَلْقِيْٓہِمْ نُوْجِيْہَآ اِلَيْکُمْ مَا کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اَنْتُمْ وَاَلَا تَعْلَمُوْنَ اَنَّکُمْ مِّنْ قَبْلِ هٰذَا فَاصْبِرُوْٓا اِنَّ الْعٰقِبَۃَ لِلْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱﴾** یعنی تاکہ آپ ان سے آگاہ ہو جائیں۔ **مَا کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اَنْتُمْ وَاَلَا تَعْلَمُوْنَ** یعنی وہ طوفان کے معاملہ سے، انہی تھے حال نہ بخوبی اب اس کا انکار کرتے ہیں۔ اور ایک قول یہ ہے اس سے مراد ان کا حضرت نوح علیہ السلام کے بیٹے کے قتل سے واقف نہ ہونے کی وجہ سے انہوں نے طوفان کا معاملہ نہ دیکھا ہے۔ **فَاصْبِرُوْٓا** مہر کر مہر کر مسکتوں اور قوم کی افواہوں پر جس طرح نوح علیہ السلام نے مہر کیا، یعنی اسے محمد اللہ کے امر اور اپنی رسالت کی تبلیغ کے ذریعے قیام پر مہر کیجئے اور جو عرب کفار کی طرف سے آپ کو اذیت ملتی ہے اس پر اس طرح مہر کیجئے جس طرح نوح علیہ السلام نے اپنی قوم پر مہر کیا۔

اِنَّ الْعٰقِبَۃَ لِلْمُحْسِنِيْنَ میں فلاح و کامیابی (کا انجام) **اَلْمُحْسِنُوْنَ** شکر اور تحنا ہوں سے (بچنے والوں کے لیے ہے)۔

وَ اِلٰی عَادٍ خٰفَہُمْ هُوْدٌ ؕ قَالَ یٰۤاَقُوْبَہُ اَعْمَدُ وَاللّٰہُ مَا تَعْلَمُوْنَ مِّنْ اِلٰہٍ غَیْرِہٖ ؕ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا مُفْتَرُوْنَ ﴿۲﴾ **یٰۤاَقُوْبَہُ** لَا اَسْأَلُکُمْ عَلَیْہِمْ اَجْرًا ؕ اِنْ اَجْرَیْ اِلَّا عَلٰی الْاٰلِیٰی فَعَرٰی ؕ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿۳﴾ **وَ یٰۤاَقُوْبَہُ** اَسْتَغْفِرُہٗمَا مِنْہُمْ لَمْ تُؤْمِرَا اِلَیْہِ یُوْسُفُ السَّمَا ؕ عَلَیْکُمْ فِیْہِمَا اَمْرًا فَاِیْرَدُکُمْ قَوْمًا اِلٰی قَوْمِکُمْ وَلَا تَسْأَلُوْا اَصْحٰرَہُمْ ؕ قَالُوْا یٰۤاَقُوْبَہُ مَا جِئْتُنَا بِحَیْثُہٗمَا وَ مَا لَہُمْ وَاٰلِہٖمَا عَنِ قَوْلِکَ وَمَا نَحْنُ لَکَ بِمُؤْمِنِیْنَ ﴿۴﴾ **اِنْ لَقَوْلُکُمْ اِلَّا**

اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ۖ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدْ وَأَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١﴾ مَن دُونِهِ فَلْيَنبُرْ فِي هَيْعَالَتِهِمْ لَا تُنْظِرُ دُونَ ۖ إِنِّي وَكَذَّبْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّیْ وَرَبِّكُمْ ۖ فَمَا جُنَّ إِلَّا هُوَ أَجَدُّ بِمَأْوِنَهُمْ ۖ إِنَّ رَبِّیْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾ لَئِنْ تَوَلَّوْا لَنَقُصَّ عَنْكُم مَّا أَمْرُسَلْتُمْ بِهِ إِلَيْنَا ۖ وَنَسْخِفَنَّ رَبِّیْ أَمْرًا غَيْرَ لَكُمْ ۖ وَلَا تَقْنَطُوا مِنَّا ۖ إِنَّ رَبِّیْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَظِیظٌ ﴿٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا خُودًا ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَتِنَا ۖ وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٤﴾ وَبَلَدٌ عَادَةٌ جَعَلْنَا بَالِیغَ سَبِّهِمْ وَعَصَا مُرْسَلَةً ۖ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ ﴿٥﴾ وَأَتَّبَعُوا لِي هُدًی الدُّنْيَا لَعْنَةُ رَبِّیْ مَا الْقَبِیحَةُ ۖ إِلَّا إِنَّا عَلَمْنَا كُفْرَهُمْ رَبِّهِمْ ۖ آلَا يَعْلَمُونَ الْوَاحِدُ تَوَّابٌ حَلِیمٌ

اور ہاں کی طرف (میں نے) ان کے بھائی ہو کر بھیجا آپ نے کہا: اے میری قوم! موت کرو اللہ تعالیٰ کی نہیں ہے تمہارا معبودوں کے سوا، انہیں تم عمر افزا پر دوز۔ اے میری قوم! انہیں، گناہیں تم سے اس (تخلیخ) پر کوئی اثر نہیں ہے میری اجرت تم اس (ذات پاک) کے ذمہ جس نے مجھے پیدا فرمایا۔ یہ تو احمق (میں حقیقت کو) نہیں سمجھتے؟ اے میری قوم! مغفرت طلب کرو اپنے رب سے پھر (اس دھجھان سے) جو جبرائیلؑ کی طرف وہ اس کے کائنات سے تم پر موصلا دھار بارش اور بڑھادے گا تمہیں موت میں تمہاری پہلی قوت سے اور نہ نہ سوڑو (اللہ تعالیٰ سے) جرم کرتے ہوئے۔ انہوں نے کیا: اے ہودا انہیں لے آیا تو ہمارے پاس کوئی دلیل اور نہیں تھا، ہم چھوڑنے والے اپنے فداؤں کو تمہارے کہنے سے اور نہیں ہیں ہم تجھے پر ایمان لانے والے۔ ہم تو یہی کہیں گے کہ بتا کر دیا ہے تجھے ہمارے کسی خدا نے، واقعی غلط میں۔ ہودا نے کہا: میں گواہ بننا ہوں اللہ تعالیٰ کو ہودا تم بھی گواہ بننا کہ میں جبرائیلؑ کی طرف سے جنتیں تم شریعہ ظہر اتے ہوں اس کے سوا، جس سازش کرلو میرے خلاف سب مل کر پھر مجھے جنت نہ دے بلکہ میں نے ہودا سے کہنا تھا تعالیٰ پر جو میرا بھی رب ہے اور تمہارا بھی رب ہے، کوئی جاندار بھی ایسا نہیں ہے مگر نہ تعالیٰ نے پکڑا ہوا ہے اسے پیشانی کے بالوں سے۔ بے شک میرا رب یہی راہ پر ہے، پھر اگر تم مدد کروائی کرو تو میں نے تو پہنچا دیا ہے تمہیں وہ پیغام جسے دے کر مجھے بھیجا گیا ہے تمہاری طرف اور جو تمہیں بتا دے گا میرا رب کسی اور قوم کو تمہارے عباد اور تم اس کا کچھ بھی نہ بگاڑ سکے۔ بے شک میرا رب ہر چیز کا نگہبان ہے اور جب تمہارا حکم تو ہم نے نجات دے دی ہوا تو اور جو ایمان لانے تھے ان کے ساتھ ہر جہاں رحمت کے اور ہم نے نجات دے دی انہیں سخت عذاب سے۔ اور یہ قوم عام (کی داستان) ہے انہوں نے انکار کیا اپنے رب کی آیتوں اور تا فرمائی کی اس کے رسولوں کی اور یہی کرتے رہے ہر منکر مکر حق کے حکم کی اور ان کے پیچھے لگا دی گئی نہ دنیا میں بھی لعنت اور قیامت کے دن بھی۔ سنو احاد

و آسمان کی تخلیق سے پچاس ہزار سال پہلے پیدا فرمایا۔ حضرت عبداللہ بن عمرو بن عامر نے اسے روایت کیا، انہوں نے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے ہوئے سنا: اللہ تعالیٰ نے مقدار کو زمین، آسمان کی تخلیق سے پچاس ہزار سال پہلے مقرر فرمایا (۱۶۰)۔ اسی وجہ سے رسولوں کو تعزیت فی اللہ وادوا الاحرام میں سے ہو گئے کیونکہ انہوں نے پیشانیوں کے تور کو طافہ فرمایا اور انہیں یقین ہو چکا تھا کہ اس کی مادی مخلوق ان (تور) کے سبب اتباع کر رہی ہے جہاں تک اعمال میں سے ان میں اس کی بصارت پار ہو چکی ہے، پس ان میں سے جو مشاہدہ کے اعتبار سے زیادہ ہیں وہ عزم میں زیادہ پختہ ہیں، اسی وجہ سے اللہ کے نبی حضرت ہود علیہ السلام نے منہ پر ہونچے تھے کہ یہاں تک کہ زیادہ لکھاؤنی حینف لکم و لا تنظرون ﴿۱﴾ راقی تو کثرت غلی اللہ ربی و نورہم ضامن و آذوقہ و احوالہ و شایعہ و ایس سا دیش کر لو برے ظرف سب ل کر پھر مجھے صہلت نہ دلا شہ میں نے ہر دوسرے کو لیا ہے اللہ تعالیٰ پر جو میرا بھی رب ہے اور تمہارا بھی رب ہے کوئی جاندار بھی ایسا نہیں ہے مگر اللہ تعالیٰ نے پکڑا ہوا ہے اسے پیشانی کے باور سے۔

اس کو ماسیہ اس لیے کہا گیا ہے کیونکہ اہل غریب الغیب سے ظہور ہوئے اور مقدیر میں منصوص ہو گئے، خالق کی بصارت مخلوق کی تمام حرکات سے قدرت کے ذریعے پار ہوئی، بحر زمین پر چلنے والے ہر حیوان کی حرکت اس کی دونوں آنکھوں کے وسیلہ اس کی پیشانی میں رکھ دی گئی، پس اس کی اس جگہ کو نصیہ کہہ دیا گیا، کیونکہ وہ تقدیر کے مطابق بندوں کی حرکات کو ظاہر کرتی ہے، ماسیہ ان حرکات کے وغیرہ سے ماخوذ ہے جنہیں اللہ تعالیٰ نے تخلیق کرنے سے پہلے دیکھا اور اللہ تعالیٰ نے ابو جہل کی پیشانی کے بارے میں نصیہ لکھا تو خالق تصور (الخلق) فرمایا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ بیان فرمایا کہ پیشانیوں میں کا ذیہ نور خافقہ بھی ہوتی ہیں، ان کی بیان کرنا اوائل کے مطابق ماسیہ کو کذب اور خفا کی طرف منسوب کرنا محال ہے۔

ایش ربی علی صراط مستقیم جس نے کہا صراط کا لغوی معنی اس طرح راستہ ہے، معنی یہ ہے کہ اللہ جل شانہ اگرچہ ہر چیز پر قادر ہے مگر ہمیں حق کے دو ٹوکوں کو ٹکس کرنا۔ و رایت قول یہ ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ اس کی تدبیر میں کوئی غلط نہیں اور اس کی تخلیق میں کوئی غلط نہیں ہو چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: لَئِنْ تَوَلَّوْا عَنْكُمْ جِزْمٌ مِّمَّیْ۔ اس وجہ سے اس میں سے خون کو حذف کر دیا گیا ہے اور یہ اصل میں تہو نواتھا اجتماع ۲ میں کی وجہ سے ۲ کو حذف کر دیا گیا۔ فَقَدْ يَلْكُكُمْ فَمَا أَزْهَبَتْ دُجَاۥ اَيْنِیْكُمْ اس کا معنی ہے کہ میں نے تمہارے لیے بیان کر دیا ہے۔ وَ لَسْتَ لَکُمْ رَبِّیْ تَوَلَّوْا عَنِیْكُمْ یعنی وہ تمہیں ہلاک کر دے گا اور وہ ان کو بید فرمائے گا جو تمہاری نسبت زیادہ اس کی اطاعت کرنے والے ہوں گے وہ اس کی وحدانیت کا اعلان کریں گے اور اس کی عبادت کریں گے۔ وَ لَسْتَ لَکُمْ رَبِّیْ فَا لَمْ يَرْفَعْ سَیْرَکُمْ سے مراد ہے۔ فَقَدْ اَبْلَغْتُکُمْ کے ارشاد میں فاکے بعد جو ثابت ہو رہا ہے یہ اس پر معطوف ہے۔ حصص سے روایت کی گئی ہے انہوں نے عاصم سے روایت کی وَ لَسْتَ لَکُمْ رَبِّیْ کے ساتھ ق کی جگہ اور اس کے باوجود یہ محمول کرتے ہوئے جس طرح وَ لَسْتَ لَکُمْ رَبِّیْ لَکُمْ اَبْلَغْتُکُمْ ﴿۱﴾ (الاعراف)

اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَأَتَّبِعُوا آلَ هَارُونَ وَالدُّنْيَا قُلُوبُ** یعنی ان کو اس کے ساتھ ملا دیا گیا۔ **وَتُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِمَّا رَزَقَ لَكُمْ** یعنی ان کے پیچھے لگا لی جائے گی قیامت کے دن اس کی مثل جس پر اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَتُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِمَّا رَزَقَ لَكُمْ** پر تمام ہو رہی ہے۔ **أَلَا إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ لَظَهِيرُ كُلِّ شَيْءٍ** فرماتے ہیں: یعنی انہوں نے اپنے رب کی نعمت کا انکار کیا، اس نے کہا: کذبہ اور کفرت، بعد ازاں ہوتا ہے جس طرح شکر تہ اور شکر تہ نہ کہا جاتا ہے (یعنی یہ بے گناہ کے ساتھ اور صلہ کے بغیر دونوں طرح آتا ہے) **أَلَا تَتَذَكَّرُونَ** اور تو بڑھو یعنی اللہ کی رحمت سے دور رہیں گے اور بعد سے مراد پلاکت ہے اور بعد بھلائی سے دوری کو بھی کہتے ہیں۔ کہا جاتا ہے: بعد بعد بعد جب وہ پیچھے رہ جائے اور دور ہو جائے۔ اور بعد بعد بعد (کہا جاتا ہے) جب وہ ہلک ہو۔ شاعر نے کہا:

لَا يَنْفَعُونَ قَوِيَّ امْنَيْنِ هَمْ سَمُّ الْعَذَابِ دَاقَةُ الْعُزْرِ

ناہل نے کہا:

فَلَا تَنْفَعُونَ إِنْ السَّيْئَةُ سَنَفَلَتْ كُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا بِهِ الْحَالُ زَائِلٌ

وَإِلَى شَوْءٍ آخَاظُهُمْ ضَلِيلًا قَالَ يَقُولُوا رَاعُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ قَمِصًا أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَبِّي قَوِيٌّ مُجِيبٌ ۝

”اور تو تم شرم کی طرف (ہم نے) ان کے بھائی صالح کو بھیجا آپ نے کہا: اے میری قوم! مہارت کرو اللہ تعالیٰ کی نہیں تمہارا کوئی معبود اس کے سوا اس نے پیدا فرمایا تمہیں زمین سے اور بسادیا تمہیں اس میں۔ پس مغفرت طلب کرو اس سے پھر (اس وجہ سے) اگر توبہ کرو اس کی طرف بے شک میرا رب قریب ہے (اور) اٹھ جائیگا“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَأَتَّبِعُوا آلَ هَارُونَ** یعنی ہم نے شرم کی طرف بھیجا۔ **آخَاظُهُمْ** یعنی نسب میں ان کا بھائی طویل تھا۔ **نَبِيٌّ** بنو داؤد نے فرمایا: **مُتَوَدِّعُونَ** کے ساتھ چلا ہے۔ اور حسن سے بھی اسی طرح روایت کیا گیا ہے اور تمام قراء نے پورے قرآن میں اس میں اختلاف کیا ہے جس انہوں نے کسی جگہ اس کو مصروف پڑھا ہے اور کسی جگہ غیر مصروف۔ ابو عبیدہ نے کہا: **لَا تَنْفَعُونَ** کہ اگر جماعت کی مخالفت نہ ہو تو مناسب صرف کو ترک کرنا ہے، کیونکہ اس میں تائید غالب ہے۔ نحاس نے کہا: جو وہ عیبید نے کہا۔ **هَمْ** اس پر رحم کرے۔ کہ اس پر تائید غالب ہے (یہ) کلام مردود ہے، کیونکہ خود بخود ملے کو بھی کہا جاتا ہے اور قبیلہ کو بھی اور اس پر قبیلہ غالب نہیں، بلکہ یہ وہی ہے کہ نزدیک معاملہ اس کے برعکس ہے اور جس کے بارے میں جو کلام نہ کہا گیا ہو اس میں یہ وہی ہے کہ نزدیک عہدہ اس کو مصروف پڑھا ہے جس طرح قریش، ثقیف اور جہان دونوں کے مشابہ ہو، اسی طرح شرم بھی ہے۔ اس میں صحت یہ ہے کہ جب نہ حاصل ہے اور اس کا نہ کر اور سوخت (دونوں) ہوں تو اصل اخص اولیٰ ہے اور تائید مردہ اور حسن ہے۔ یہ وہی نے تائید میں شکر کہا:

فَلَقَبَ السَّامِيَّ الْوَلِيدَ سَبْلَةً وَكَلَّمَ قَرِيضَ الْبَحْلَاتِ وَمَا ذَا

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **ثُمَّ قَالَ لِيَقُومُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ فِي الْيَوْمِ لَا تُحَرِّكُونَ** چکا ہے۔

مُحَرِّكُونَ قَوْمًا لَا تَرْضَىٰ لِيُخْشِيَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" یعنی اس نے تمہاری تخلیق کی ابتدا کی زمین سے اور یہ اس وجہ سے کہ حضرت آدم علیہ السلام کو زمین سے پیدا کیا گیا جس طرح کہ "سورۃ البقرہ" اور "سورۃ الانعام" میں گزر چکا ہے۔ اور لوگ حضرت آدم علیہ السلام سے پیدا کیے گئے۔ ایک قول یہ ہے اس نے تمہیں زمین میں پیدا کیا۔ غیور کی ہوئی کہ میں اولاد میں جائز نہیں سوائے اس شخص کی لغت کے جس نے اور ان کی صورت میں وہاں کو حذف کر دیا ہو۔ **وَأَسْتَعْتِبُكُمْ فِيهَا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** اس نے تمہیں اس کا آباد کرنے والا اور ہانسی بنایا۔ مجاہد نے کہا: **أَسْتَعْتِبُكُمْ** کا معنی ہے استعجب یعنی اس نے تمہیں غریب (زمین میں) رکھا، جیسے عبداللہ غلام دارہ یعنی غلام کے غلام کو اپنا مکرم غریب کر کے لے دیا جس کی عمر بھر اس کا ہے (1)۔ قنادہ نے کہا: اس نے تمہیں اس میں آباد کیا۔ ان دونوں قولوں کے مطابق استعجب یعنی غلام ہو گا جیسے استعجب یعنی مہاجر۔ ضحاک نے کہا: اس نے تمہاری عمر کو گوارا کیا اور ان کی عمر میں تمہیں سو سے بڑا (سال) تک تمہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے نزدیک معنی ہے: اس نے تمہیں اس میں زندہ رکھا۔ زید بن اسلم کے نزدیک اس نے تمہیں حکم دیا اس میں رہنا کہ وہاں کی تعمیر و زراعت لگائے جس سے تمہیں کھیتی ضرورت ہو اس کے جانے کا (2)۔ اور ایک قول یہ ہے: معنی یہ ہے کہ اس نے کھیتی باڑی، زراعت لگائی اور غریبوں کی تعداد میں وغیرہ میں سے اس کی آبادی کا تمہیں ابھار لیا۔

مسئلہ نمبر 3۔ ابن عربی نے کہا (3) کہ بعض شافعی علماء نے کہا: استعجب سے مراد طلبِ عزت ہے اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے مطلق مطالبہ وجوب پر دلالت کرتا ہے۔ تفسیر ابو بکر نے کہا: استعجب کا کلمہ عربوں کی زبان پر کئی معانی سے ہے آتا ہے ان میں سے ایک استعجب یعنی طلبِ فعل ہے جس طرح کسی کا قول استعجب یعنی میں نے اس سے اس کے مطالبہ کیا، اور یہی استعجب بھی ہے جس طرح ان کا قول: استعجبنا هذا الزمر یعنی میں نے اس کے آسمان ہونے کا اعتقاد رکھا یا میں نے اس کو آسمان پایا اور استعجبہ یعنی میں نے اس کے عظیم ہونے کا اعتقاد رکھا اور اس کو عظیم پایا اور اسی سے استعجب یعنی است ہے جس طرح ان کا قول: استعجبہ یعنی میں نے اس کو کمزور پایا، اور اس سے استعجب یعنی میں نے اس کا قول قریب الصلکان واستعجب یعنی وہ مکان میں قرار پذیر ہوا اور اس نے قرار پایا، اسیوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **يَسْتَعِذُّونَ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** اسی قبیل سے ہے کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَأَسْتَعْتِبُكُمْ فِيهَا** (کا معنی ہو گا) اس نے تمہیں اس کی آبادی کے لیے پیدا فرمایا۔ استعجبہ اور استعجبہ کے معنی پر نہیں یعنی میں نے سے عمرو اور سبیل طریقہ سے پایا۔ یہ خالق کی طرف سے محال ہے تو یہ اس طرف واقع ہو گا کہ اس نے پیدا فرمایا، کیونکہ یہ (پیدا کرنا) اس کا کام ہے اور بعض اوقات کسی چیز کو کار اس کے کو کمزور کر دیا جاتا ہے۔ یہ صحیح نہیں کہ کہا جائے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس کی آبادی کی طلب ہے کیونکہ یہ لفظ اس (اللہ تعالیٰ کی ذات) کے حق میں جائز نہیں، البتہ یہ صحیح ہے کہ اس نے اس کی آبادی کو چاہا پس وہ استعجب کے لفظ کے ذمہ لیے سے آیا۔ اور یہ قول کے ذمہ لیے اپنے سے کم مرتبہ ذات سے فعل کی ابتدا ہے جب کہ یہ امر ہو

اور جب ان کی طرف سے وحی سے متصل کا مطالبہ ہو تو وہ رویت ہوتی ہے۔

میں نے یہ استعمال یعنی الفعل، کر نہیں کیا گیا جس طرح کے استعمال ممکن وقت ہے اور ہم نے اسے ذکر کر دیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۹: اس میں امکان اور عمری پر دلیل ہوئی۔ سورہ بقرہ میں ملکی اور قرنی کے بارے میں قول ذکر کیا ہے۔

جہاں تک عمری کا تعلق ہے اس میں علماء کا اختلاف ہے جس کے بارے میں تین اقوال ہیں (۱) کہ یہ معمر (عمری کرنے والا) کی زندگی میں مردوں (زات) کے منافع کا مالک بناتا ہے اس کی عمری مدت میں پس اُردو اس کی ابتدا کو ذکر کرتے اور معمر فوت ہو جائے تو یہ اس کے پاس واپس آجائے گا جس نے اس کو یا تقایا اس کے وقت کے لیے ہوگا، یہ حاکم بن محمد، یزید بن قریط اور ربیع بن سعد کا قول ہے۔ (۲) امام مالک کا مشہور مذہب ہے اور امام شافعی کے اقوال میں سے ایک ہے، اس قول کی دلیل سورہ ۲۰ میں ذکر ملکی ہے۔

(۳) یہ قول (زات) اور اس کے منافع کا مالک بناتا ہے اور یہ مانڈ شدہ ہے۔ جو وہاب کی طرف واپس نہ ہو سکے گا یہ ابو حنیفہ، امام شافعی ان دونوں کے اصحاب، ثورک، حسن دین سی، امام احمد بن حنبل، ابن شریک اور ابو عبدہ کا قول ہے۔ انہوں نے کہا: جس نے عمری کیا کسی ملکہ کو اس کی زندگی کا تو یہ اس کی زندگی میں اس کا ہوگا اور اس کی وفات کے بعد اس کا نہ رہے گا۔ لے لے ہوگا۔ یہ وہ اس کی مردان کا مالک بن چکا ہے اور دینے والے کا زندگی اور عمر کی شرط لگانا باطل ہے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”عمری جائز ہے“ اور ”عمری اس کے لیے ہے جس کو یہ کہہ دیا“ (۱)۔ (۲) اُردو اس نے ”عمرت“ کیا اور اس کے ناشرین کا ذکر کیا تو یہ پہلے قول کی طرح ہے اور اگر اس نے عمرت تعقیب کیا تو یہ دوسرے قول کی طرح ہے۔ (۳) زہبی، ابو حنیفہ، ابو حنیفہ بن عبد الرحمن، اور ابن ابی زہب نے کہا ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا گیا کہ یہی وہ طمس ان کے قول کا ظاہر ہے۔ آپ سے اور آپ کے اصحاب سے (جس کے لیے عمری کیا گیا) صحرواں یہ ہے۔ عمری کی طرف رجوع کیا جائے گا جب عمری کا وقت ختم ہو جائے اگر معمر (عمری کرنے والا) زندہ ہو تو اس کی طرف رجوع کے وقت اس سے زندہ اور اس کی میراث کا تو گروں میں زیادہ حق دار ہو۔ امام مالک اور آپ کے اصحاب کے نزدیک معمر (جس کے لیے عمری کیا گیا) عمری کے خلاف کے ذریعے اشیاء میں سے کسی چیز کی مردان کا مالک نہیں بنے گا، عمری کے لحاظ سے وہ منفعت کا مالک ہوگا نہ مردان کا۔ امام مالک رحمہ اللہ نے وقف شدہ چیزوں کے بارے میں بھی کہا ہے: جب کسی نے کوئی چیز کسی آدمی کے لیے اور اس کی وفات کے لیے وقف کی تو وہ اس کی طرف رجوع نہیں کر سکتا اور اگر کسی عین آدمی کے لیے اس کی زندگی میں وقف کیا تو وہ رجوع کر سکتا ہے۔ اور یہ طمس عمری بھی ہے اس پر قیاس کرتے ہوئے بھی عطا کا ظاہر ہے۔

صحیح مسلم میں حضرت جابر بن عبد اللہ سے ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جس آدمی نے کسی آدمی اور اس کی اولاد کے لیے عمری کیا، اس نے کہا یہ میں نے تجھے اور میری اولاد کو یہ جو تم میں سے نکال دیا تو یہ اس کے لیے ہوگا جس کو عطا کیا گیا اور یہ (عمری) اپنے مالک کی طرف نہیں لوٹے گا اس وجہ سے کہ اس نے یہ ایک عطا کیا ہے جس میں وارثت واقع ہوگی“ (۲) اور

ثَلَاثًا لَا تَعْلَمُ إِنَّا أَمَرْنَا سَلْمًا إِلَى قَوْمِهِ لُؤْلُؤًا ۖ وَامْرَأَتُهُ قَاهِمَةٌ فَفَضَّلْتُ قَبِيضًا بِهَا
بِاسْتِغْنَى قَوْمِي وَمَا أَرْتَضِيَنَّ يَفْقَهُ ۝

"اور بلاشبہ آئے ہمارے پیچھے ہوئے (فرشتہ) ابراہیم کے پاس خوشخبری لے کر انہوں نے کہا: (اے خلیل!) آپ پر سلام ہو۔ آپ نے فرمایا: تم پر بھی سلام ہو۔ پھر آپ جلدی سے آئے (ان کی ضیافت کے لیے) ایک ٹھنڈا بھرا ہوا۔ پھر جب دیکھا کہ ان کے ہاتھ نہیں بڑھ رہے کھانے کی طرف تو اجنبی خیال کیا انہیں اور دل ہی دل میں ان سے اندیشہ کرنے لگے۔ فرشتوں نے کہا: اے یہ نہیں سمجھتے تو ہم لوگ کی طرف۔ یہ آپ کی اہلیہ (سارہ) ہیں، کھڑی تھیں وہ من پڑی تو ہم نے خوشخبری دی سارہ کو اسحاق کی اور حلقہ کے بعد یعقوب کی۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَتَعْلَمُ سَلْمًا بِالْإِسْمِ یہ حضرت لوط علیہ السلام کا قصہ ہے اور دو قرابت کے لحاظ سے حضرت ابراہیم کے چچا کے بیٹے ہیں، حضرت لوط علیہ السلام کی بیٹیاں شام کے لوہے میں اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کی بہنیں فلسطین کے شہروں میں تھیں۔ جب اللہ تعالیٰ نے قوم لوط پر عذاب نازل کرنے کے لیے فرشتوں کو اتارا تو وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس سے گزرے اور ان کے پاس میں بھان بنے، حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس جو بھی مہمان بنتا آپ اس کی ضیافت بہت دلچسپ طریقے سے کرتے۔ وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی شہرت سے اگر گزرے تو آپ نے انہیں مہمان سمجھا۔ جبریل، میکائیل اور اسرافیل علیہم السلام تھے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے (1)۔ خلیفہ نے کہا: یہ وہ فرشتے تھے۔ سہمی نے کہا: وہ گیارہ فرشتے تھے جو نہایت خوبصورت اور دو تین چروں والے جوانوں کی شکل میں تھے۔

بِاسْتِغْنَى ایک قول یہ ہے: پہنچ کر (خوشخبری) ایک قول یہ ہے: قوم لوط کی بلاکت کی خوشخبری اور ایک قول یہ ہے: انہوں نے آپ کو خوشخبری دی کہ وہ اللہ تعالیٰ کے فرستادہ ہیں (2)۔ اور یہ کہ آپ پر کوئی خوف نہیں۔ قُلُوا اس لیے منصوب ہے کہ اس فعل کے واقع ہونے کی وجہ سے، جس طرح آپ کہتے ہیں: قَالُوا خذُوا انہوں نے انہیں بتا دی کہ یہ خبری کا اختیار کردہ قول ہے۔ اور یہاں تک اللہ تعالیٰ کے ارشاد: تَعْلَمُونَ سَلْمًا (وکیف: 22) کا تعلق ہے، اس میں علامہ اسماعیل نے متوال نہیں کیا۔ اور دونوں کو رفع یا جائے دونوں کو نصب دیا جائے قَالُوا اسْمًا قَالُوا سَلْمًا تو لغت عرب میں جائز ہے۔ ایک قول یہ ہے: حصہ 2 کی وجہ سے نصب دی گئی۔ ایک قول یہ ہے: قَالُوا اسْمًا یعنی انہوں نے آپ کو گنج قوس کے ذریعے مخاطب کیا۔ جس طرح فرمایا: لَأَنَّا فَكَاكُمُ اللَّهُ لَوْلَا قَالُوا اسْمًا (الفرقان)۔ یعنی گنج بات۔ پس سَلْمًا ان کے قول کا معنی ہے کہ اس کا لفظ ان عربی نے اس کو اس کا معنی کہا اور اسی کو اختیار کیا۔ ابن عربی نے کہا (3): کیا آپ نہیں دیکھتے کہ اللہ تعالیٰ نے جب قلم کے ذکر کا ارادہ فرمایا تو چونکہ یہ فرمایا پس فرشتوں کی طرف سے خبر دیتے ہو گئے فرمایا: سَلْمًا عَلَيْنَا خَيْرُ شَيْءٍ (الرہمہ: 24) سَلْمًا عَلَيْنَا خَيْرُ شَيْءٍ (الرہمہ: 73) اور کہا میں ہے: انہوں نے آپ کے لیے دعا کی اور معنی ہوگا صلیت سلاما۔ قَالَ

جوانہ اور یم آخرت پر ایمان رکھتا ہے اسے اپنے مہمان کی عزت کرنی چاہیے" (1)۔ اور چودی کا اگر مہداجب نہیں تو ضیافت بھی اسی طرح ہوگی۔ واللہ اعلم۔ لیکن اس کے وجوب کی طرف گئے ہیں کئی کریم مسیحی لکھنے والے اس ارشاد سے دلیل چلاتے ہوئے لیلۃ النبی ص (2) اور دیگر احادیث سے استدلال کرتے ہوئے۔

اس سلسلے میں جو ہم نے اشارہ کیا وہ کافی ہے اور نہ تعالیٰ ہدایت کی توفیق دینے والا ہے۔ ابن عربی نے کہا (3) کہ بہت سارے لوگوں کا قول ہے: ضیافت کا وجوب ابتداء اسلام میں تھا پھر منسوخ ہو گیا۔ یہ ضعیف ہے، کیونکہ وجوب ثابت نہیں اور باخ و اردو میں نہیں ہوا۔ انہوں نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث ذکر کی ہے جسے ائمہ نے روایت کیا ہے اس میں لما استغناہم لما ہوا ان یفعلوا ففندوا سید، ذالک السی (4) الحدیث کے الفاظ ہیں یعنی ہم نے ان کا مہمان بننا چاہا تو انہوں نے ہمیں مہمان بننے سے انکار کر دیا تو اس کاؤں کے سردار کو سائب نے ڈس لیا۔ ابن عربی نے کہا یہ روایت اس بات میں ظاہر ہے کہ اگر ضیافت لازم ہو تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ضیافت سے انکار کرنے والے لوگوں کو خسر و ملامت فرماتے اور ان کے سامنے اس کو خسر و بیان فرماتے۔

مسئلہ نمبر 3۔ علماء کا اس سبب اختلاف ہے کہ اس کا محتاج کون ہے؟ امام شافعی اور محمد بن عبد العظیم اس جانب گئے ہیں کہ اس کے محتاج شہری اور دیہاتی لوگ ہیں۔ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا: شہری لوگوں پر ضیافت نہیں۔ عموماً نے کہا: ضیافت صرف دیہاتیوں پر ہے جہاں تک شہریوں کا تعلق ہے تو شہروں میں مسافر ہوئے ہیں آتے ہیں۔

انہوں نے حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما سے دلیل پکڑی انہوں نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ضیافت دیہاتی لوگوں پر ہے اور شہریوں پر نہیں"۔ یہ حدیث صحیح نہیں، ابراہیم بن ابی عبد اللہ ازی مترک الحدیث اور مجتہد کی طرف منسوب ہے اور یہ روایت ابن روایات میں سے ہے جن کو اس نے اکیلا روایت کیا ہے اور اس کی وضع کی طرف منسوب ہے۔ یہ ابو عمر بن عبد البر کا قول ہے۔ ابن عربی نے کہا: ضیافت درحقیقت فرض کفایہ ہے، کسی آدمی نے کہا: یہ دیہاتوں میں واجب ہے جہاں کوئی آٹھانا اور ٹھکانا نہیں ہوتا، بخلاف شہروں کے کیونکہ یہ تو ٹھکانوں اور کھانوں سے بھرے پڑے ہیں۔ اس میں کوئی شک نہیں کہ مہمان کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ضیافت کراست ہے، پس اگر وہ اجنبی ہو تو یہ فرض ہوگی (5)۔

مسئلہ نمبر 4۔ ابن عربی نے کہا: ہمارے بعض علماء نے کہا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام کی ضیافت تھوڑی تھی پس حبیب نے حبیب کی طرف سے اس کا ٹکڑا لیا۔ یہ قطعیت کے مقام پر قطعیت اور نقل کی جگہ قیاس کے ذریعے فیصلہ ہے، ان کو کہاں سے پتہ چلا کہ وہ تھوڑی تھی؟ بلکہ مفسرین نے نقل کیا کہ ترشے نہیں تھے، جبریل امیکائیل اور اسرائیل علیہم السلام اور تین کی خاطر چھڑا تو بہت زیادہ ہے، اس کتاب جتنی کی یہ تفسیر رائے کے ساتھ کسی ہونی؟ واللہ تعالیٰ کی اعانت کی قسم! میں وہ تفسیر

1۔ مجمع بخاری، کتاب الادب، مسند النبی، جلد 2، صفحہ 906

2۔ حسن لہذا در کتاب الاطعمۃ، صاحب الدلی علی الصلۃ، جلد 2، صفحہ 170

3۔ احکام القرآن کا ابن عربی، جلد 3، صفحہ 1061

4۔ مجمع بخاری، کتاب الاطعمۃ، صاحب الدلی علی الصلۃ، جلد 1، صفحہ 304

5۔ احکام القرآن کا ابن عربی، سورۃ بقرہ، جلد 3، صفحہ 1062

مسئلہ نمبر 8۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَالْمُزَانِنَ فَاتَيْنَهُ** مبتدا اور خبر ہے یعنی دو کمزری فرشتوں کو دو کمزری بھی لکھا: **يَا ب** وہ پرست کے پیچھے تھی۔ ایک تو یہ ہے: **وَوَفَرْتَنَ** کی خدمت کر رہی تھی اور آپ (ابراہیم علیہ السلام) بیٹھے تھے۔ محمد بن اسحاق نے کہا: وہ کمزری نماز پڑھی رہی تھی۔ حضرت عبداللہ بن مسعود بھی اس کی قراءت میں (11) **وَالْمُزَانِنَ فَاتَيْنَهُ** دو فرشتہ ہے (یعنی آپ کی بہوی کوئی تھی اور آپ بیٹھے تھے)

مسئلہ نمبر 9۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **فَتَجِدُنَّ حِجَابَہُ** اور مکرر نے کہا: اس کو حیل آیا (2)، خداوند آیت نہ تھی، بتا رہے تھے ثابت کرنے کے لیے اس پر لغویوں نے شعر پڑھا:

وَلَقَىٰ لَقَىٰ تَجَوَّشٍ مِّنْهُ طُهُورُهَا وَأَصْبَحَہَا بِرُءُؤًا تَنَدَّ صَاحِبُهَا

دوسرے نے کہا:

وَجِبْلُكَ الْإِبْرَاقُ فَوْقَ الصَّغَا كَسْبَلٍ دَوَّ الْعُجُوبِ يَوْمَ النُّقَا (3)

اور عرب کہتے ہیں: **صَحْبَتُ الْأَرْبَابِ** جب اسے شخص آئے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ روایت ہے کہ بعض لغویوں نے کام عرب میں **صَحْبَتُ** بمعنی صاحت ہونے کا اظہار کیا ہے اور جمہور نے کہا: یہ تنگ معروف ہے اور اس میں ان کا اختلاف ہے۔ ایک قول ہے: اور عجب کا سنا ہے ابو ذؤیب نے کہا:

فَجَاءَ بِهِيَ لَمَ يَرِ النَّاسُ مَشْعَهُ هُوَ النَّصْبُ لَا أَنَّهُ مِّنْ لَّنْخَلٍ (4)

مقابل نے کہا: وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے خوف سے فسی اور تین آدمیوں کی جماعت کے جب آپ سے راز نہ لیں۔ اور حضرت ابراہیم علیہ السلام اکیلے سو آنسو کے قائم مقام تھے۔ اس نے کہا: لخت میں ٹھک سے مراد جھل لینا اور مت نہیں، ابو حنیفہ اور فرو نے اس کا اظہار کیا، فرما: کہہ: میں سننے کی تھک آدمی سے نہیں سنا، یہ صرف تہیہ ہے۔ روایت میں ہے کہ فرشتوں نے پچھڑے پر ہاتھ پھیرا، آپ علیہ السلام اپنی جگہ سے اٹھے اور اپنی ماں کے پاس چلے گئے اس وقت حضرت سارہؓ نہیں تو انہوں نے آپ (حضرت سارہ) کو اسحاقؑ کی خوشخبری دی۔ کہا جاتا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے جب اپنے مہمانوں کی تکریم کا ارادہ کیا تو سارہؓ کو ان کی خدمت کے لیے کھڑا کیا، یعنی اللہ تعالیٰ کا فرمان **وَالْمُزَانِنَ فَاتَيْنَهُ** ہے یعنی وہ ان کی خدمت کے سلسلہ میں کھڑی ہوئی اور کہا جاتا ہے: **فَاتَيْنَهُ** حضرت ابراہیم علیہ السلام کے خوف کی وجہ سے۔ **فَتَجِدُنَّ** یعنی ان کے قول **لَا تَتَّخِذْ** کی وجہ سے امن کی وجہ سے خوش ہوتے ہوئے فسی۔ فرما: کہہ: اس میں تقدیم و تخریر ہے معنی یہ ہے: ہم نے اس کو اسحاقؑ کی خوشخبری دی تو وہ فسی پڑی مٹی بچے کی وجہ سے خوش ہوتے ہوئے فسی اس حال میں کہ وہ بوڑھی تھی، فقہاء بہتر جانتا ہے کہ یہ (ہنسنا) کس وجہ سے تھا۔ فسی نے کہا: اس بارے میں کئی اقوال ہیں، ان میں سے سب سے عمدہ وہ قول ہے کہ جب انہوں نے نہ کہا یا آپ علیہ السلام نے ان کو نہ پہچانا اور ان سے خوف نہ ہوئے پھر جب

انہوں نے کہا: آپ نہ ارمیہ اور امیوس نے آپ کو خبر دی کہ وہ اللہ کے فرستادہ ہیں تو آپ اس وجہ سے خوش ہوئے، لیکن آپ کی پوری بھی آپ کی خوشی کی وجہ سے خوش ہو کر تھی۔ یہ قول یہ ہے کہ اس (سارو) نے آپ کو کہا تھا میرا گمان ہے کہ یہ لوگ قریب اننا پر طراب نے لڑا میں کے ہیں وہ حضرت لوط علیہ السلام کو آپ سے ملائے گا اس کی وجہ سے کہ وہ لے آئے جو اس نے نہ تو وہ اس کی وجہ سے خوش ہوئی اور اس پر کی۔ عمار نے کہا: اگر اس کی سند صحیح ہے تو یہ ممکن ہے۔ شوک و اوتوس کا ظاہر ہوتا ہے، اور یہ بھی ممکن ہے کہ حکم جہ کے کاروشن ہونا ہو آپ کہتے ہیں: رایت فلانا ضالعا کا قرآن سے مراد ہے، عشت، قتا اور نشت علی روضة تصحیح یعنی مشرق و ادریت میں ہے، اللہ تعالیٰ باروی کو بھیجتا ہے فیضک الحسن الضحیٰ کی کریم مہینہ پلنے کی بجلی سے اس کے روشن ہونے کو ٹھک بنا دیا۔ یہ کلام مستعد ہے۔ (اس میں استعارہ ہے) کہ نہ قرآن میں سے ایک آدمی سے روایت ہے جس کا ذکر بن زیاد عراقی کہہ جاتا ہے۔ فصاحت کا کہنے کے ساتھ۔ مہدوی نے کہا: فصاحت میں حاکاں غیر معروہ ہے اور ضحبت یضحک، ضحکا و ضحکا و ضحکا و ضحکا چار لغتیں ہیں اور الضحکۃ سے مراد ایک مرتبہ کا ہنستا ہے۔ اس سے تشریح کا قول ہے:

غلبت فصاحتہ، قات البال

یہ جو بری نے کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ اہم مسلم نے حضرت سہل بن سعد سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا: حضرت ابواسیر ساعدی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی شادی کے بعد میں دعوت دی۔ اس کی بیوی اس دن اس کی خدمت کرنے والی تھی حالانکہ وہ وہیں تھی۔ حضرت سہل نے کہا: کیا تم جانتے ہو کہ اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کیا پایا؟ کیا اس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے رات کے وقت کھجوروں کا رس نکالا تو (برتن جس میں مرنے پیتے تھے) میں، ویس جب آپ نے تناول فرمایا تو اس نے وہی رس آپ کو پادیا (۱)۔ اہم بخاری نے اس کو روایت کیا ہے (2)۔ اور اس کا عنوان باحد باب لیاہم السقاء علی الرجال فی العرس و عند مستحبہ بانفس ہمارے علماء نے کہا: اس میں بیوی کا اپنی شادی کے موقع پر اپنے شوہر کو اس کے دوستوں کی خدمت کا جواز ہے۔ اور اس میں یہ ہے کہ اس میں کوئی حرج نہیں کہ آدمی اپنے اہل (بنا یاں) کو اپنے ایک دوستوں کے سامنے پیش کرے اور ان سے ان (دوستوں) کی خدمت لے لے یہ خیال بھی ہے کہ یہ پردہ کے نزول۔ یہ پہلے ہو۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 11۔ طبری نے ذکر کیا کہ حضرت ابواسیر علیہ السلام نے جب پھچھا پیش کیا تو انہوں نے کہا: ہم کھانا بغیر قیمت کے نہیں کھاتے۔ تو آپ نے ان کو کہا: اس کی قیمت یہ ہے کہ تم اس کی بھدائیں اللہ کا ذکر کرو اور اس کے آخر میں اس کی حمد کرو۔ جبریل امین نے اپنے اصحاب کو کہا: حق کی قسم اللہ نے اس کو ظلیل بنا دیا (3)۔ اور اسے ملائے کہا: انہوں نے نہ کھایا کیونکہ فرشتے نہیں کھاتے اور یہ بھی ممکن ہے کہ جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کے لیے اس بات کو آسان بنادیا ہے کہ وہ جسم

اور حیات کے اعتبار سے آدمی کی شکل اختیار کر لیں مں نے ان کے لیے کھانا کھانا بھی، آسمان بنا دیا ہر جہیز کے علوم، کے قوانین کے مطابق اللہ تعالیٰ نے ان کو آدمی کی مہلت پر بھیجا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ضیافت کا مکلف بنایا۔ اس وقت کہ جب آپ نے توقف کو دیکھا اور دُور سے تو اچانک وہ آپ کے پاس خوشخبری لے آئے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ آیت اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ کھانے کی ابتداء میں ہمہ انداز اور مں کے آخر میں الحمد للہ ہمہ انداز سے پہلی استراحت میں بھی مشرور رہا، اسرائیلیات میں آیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام اس لیے کھانا تناول نہیں فرماتے تھے، جب کھانا حاضر ہوتا تو آپ کسی کو بھیجتے جو پوچھتا کہ آپ کے ساتھ کون کھانا کھائے گا؟ تو وہ ایک دن ایک آدمی کو بلا دیا۔ جب آپ کے ساتھ کھانے پر بیٹھا تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اسے فرمایا: ہم اللہ پر جو آدمی نے کہا: میں نہیں جانتا کہ اللہ کون ہے؟ آپ نے اسے فرمایا: میرے کھانے سے نکل جا، جب وہ نکل گیا تو آپ پر جبرئیل امین نازل ہوئے، اس نے آپ کو کہا: اللہ فرماتا ہے کہ وہ اس کو اس کی سادہ عمراس کے کفر کے باوجود رزق دیتا رہا اور آپ نے ایک لقمہ کا نقل کیا تو حضرت ابراہیم علیہ السلام پریشان حال نکلے اس حال میں کہ اپنی چادر کو کھینچ رہے تھے، پھر فرمایا: لوٹ آؤ، اس نے کہا: میں نہیں ٹولوں، کیسیاں تک کرتے تھے خرد سے کہ تو مجھے لقمہ کی سب کے یوں واپس لوٹا رہا ہے؟ آپ نے اس کو موعظہ کے بارے میں خبر دی، تو اس نے کہا: یہ کریم پروردگار ہے، اللہ اس پر ایمان لایا، اور وہ داخل ہوا اور اس نے ہمہ انداز پر عملی طور حالت ایمان میں کھانا کھایا۔

مسئلہ نمبر 13۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **لَا تَلْمِزْهُمْ فِي شَيْءٍ** (ب) حضرت ہاجرہ سے حضرت ابراہیم علیہ السلام کا بیٹا پیدا ہوا تو حضرت سارہ نے خواہش کی کہ اس کا بھی بیٹا ہو اور وہ اپنے بڑے صاحب کی وجہ سے مایوس ہو چکی تھی، تو انہوں نے اسے بیٹائی خوشخبری دی جو نبی ہوگا اور نبی کو پہن کرے گا تو یہ اس (سارہ) کے لیے خوشخبری تھی کہ وہ اپنے پوتے کو دیکھے گی۔

مسئلہ نمبر 14۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ يُسْعَوِي** عز و مجدہ اللہ بن مامر نے یعقوب صاحب کے ساتھ چھ سالہ باقیوں نے اس کو مرفوع پڑھا۔

رفع اس معنی کی بنیاد پر ہوگا، تو محدث لہا من در او اسحق یعقوب یہ بھی جانتے ہیں کہ یہ اس معنی کی وجہ مرفوع ہو جو من میں غالب ہے گویا کہ معنی یہ ہوگا: تو ثبت لہا من در او اسحق یعقوب یہ جانتے ہیں کہ یہ مستند ہونے کی وجہ سے مرفوع ہو، اور یہ حال کے مقام پر ہو، یعنی ہشدرہا باسحق مقابلہ لہ یعقوب اور نصب اس معنی پر ہوگی، زود ہشدرہا من در او اسحق یعقوب اسکا، انہیں اور اباحتہا نے اس بات کو جائز قرار دیا کہ بقیہ میں اس معنی کی بنیاد پر ہشدرہا من در او اسحق یعقوب۔ فراموش نہ کیا: جو جائز نہیں مگر حرف جر کے اضافہ کے ساتھ اسے یہ ہے کہا، اگر آپ نہیں صورت خبیثہ آؤں من امس و امس صورت قبیحہ اور غلط آؤں کیونکہ آپ نے محمد و راہ جو اس کے ساتھ شریک ہے اور وہ آؤں ہے اس میں تو ایسی کردی جس طرح آپ جاؤ اور محمد کے اور میان تفریق کرتے ہیں، کیونکہ جاؤ اور محمد کے درمیان فاصلہ نہیں ہوگا، اور اس جار اور واؤ کے درمیان قاصد ہوتا ہے۔

قَالَتْ لِيُوَلِّسْ عَالِدُكَ اَنَا عَجُوزٌ هَذَا اَبْعَثْ شَيْعَانَا اِنْ هَذَا اَشْيٌ تَوْعَيْتُ ۝

”وہ نے کہا: اے میری اکیاسی بچہ بڑوں کی حاکمہ میں بولہ می بول اور یہ میرے میاں میں یہ بھی بڑے ہیں، بلاشبہ یہ تعجب و غریب بات ہے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **لَوْ لَاقَىٰ زَجَاجٌ** نے کہا: اس کی اصل یاد دہشت ہے۔ یا کو الف سے بدل دیا گیا کیونکہ یہ یاد اس سرہ سے زیادہ خفیل ہے، اس نے ولس کے ساتھ اپنے لیے بد دعا کا ارادہ نہیں کیا بلکہ یہ ایک کلمہ ہے جو عورتوں کی بات پر آتا ہے جب ان پر کوئی کس چیز طاری ہو جس سے وہ حیران ہوں اور (سارہ) اس کی ولادت اور اپنے میاں کے بڑے سے بڑے کی وجہ سے حیران ہو جس کی کوئی یہ مارت کے خلاف تھا اور ہر کام جو عادت سے خارج ہو وہ عجیب و غریب سمجھا جاتا ہے (1) اور دیکھ یہ استہمام ہے اس کا معنی تعجب ہے۔ **وَأَنَّا صَبَّوْهُ** جہنمی پڑھی۔ ولقد معجرت فمعجز معجزا و معجرات شعبہ یعنی وہ بڑھاپے میں داخل ہوئی۔ اور معجزہ بھی کہا جاتا ہے۔ اور معجرت المرأة جیم کے سر کے ساتھ (کہا ج 2) (جیم کی سرین بڑھانے سے معجز اور عجز اوروں غرض آتا ہے۔

مجاہد نے کہا: وہ ننانوے سال کی تھیں، ابن اسحاق نے کہا: وہ نوے سال کی تھیں، اس کے علاوہ بھی اقوال ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **هَٰذَا بَطْنِي** یعنی میرا شوہر، شہینا حال ہونے کی وجہ سے منصوب ہے، اور اس میں عامل تنبیہ و اشارہ ہے۔ **وَهَٰذَا بَطْنِي** مبتدأ اور خبر ہے انکس نے کہا: حضرت ابن مسعود بیچہ اور اپنی کی قرأت میں **وَهَٰذَا بَطْنِي** شریف ہے، انھوں نے کہا: جس طرح آپ کہتے ہیں: **هَٰذَا زَيْدٌ قَاتِلٌ وَزَيْدٌ**، **هَٰذَا** سے بدل ہے، اور مبتدأ کی خبر کے قائم مقام ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ **هَٰذَا** مبتدأ اور **زَيْدٌ قَاتِلٌ** و **وَهَٰذَا بَطْنِي** خبریں ہوں، یہودیہ نے حکایت کیا: **هَٰذَا حَلَوٌ حَامِضٌ** اور کہا گیا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام ایک سو تیس سال کے تھے، ایک قول یہ ہے: سو سال کے تھے۔ مجدد کے قول کے مطابق آپ حضرت سارہ سے ایک سال بڑا عمر کے تھے، ایک قول یہ ہے کہ سارہ نے اپنے قول **وَهَٰذَا بَطْنِي** شہینا کے ذریعہ خبر دینا کی، حضرت سارہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی بیوی اور ہارن بن، حوران بن، شارد بن اور غوث بن قاتل کی بیٹی تھی، اور یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بچا کی بیٹی تھی۔ **إِنِّي هَٰذَا بَطْنِي** یعنی جس کی تم نے مجھے بشارت دی یہ بیب و غریب بات ہے۔

ثَالِثًا أَتَعْبَهُنَّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَسَخَّطَ اللَّهُ وَبَرَكَلَهُ عَلَيْكُمُ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُ

حَبِيبٌ مُّجِيدٌ ﴿٢٠﴾

”فرشتے کہنے لگے: کیا تم تعجب کرتی ہو اللہ کے حکم پر؟ اللہ تعالیٰ کی رحمت اور اس کی برکتیں ہوں تم پر اسے ابراہیم کے گھرانے والوں! یہ ملک وہ ہر طرح فریفتہ کیہ ہوا بڑی شان والا ہے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **ثَالِثًا أَتَعْبَهُنَّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ** جب اس نے کہا: **وَأَنَّا صَبَّوْهُ** **وَهَٰذَا بَطْنِي** شہینا

اور حیران ہوئی تو فرشتوں نے اللہ تعالیٰ کے اسم یعنی اس کی تعظیم اور تقرب سے اس کے قلوب کو پھینک دیا۔ یعنی اس میں کوئی تعجب نہیں کہ اللہ تعالیٰ تم دونوں کو بچ کر بھلا فرمائے اور وہ حضرت اسحاق ہے۔ اس آیت سے بہت سے علماء نے استدلال کیا ہے کہ ازواجِ معصرت اسما علیہ السلام ہیں اور یہ حضرت اسحاق سے مراد ہیں، کیونکہ حضرت سارہ کو بنیاد دینی تھی کہ اسحاق زندہ رہیں گے یہاں تک کہ ان سے مقرب پیدا ہوں گے۔ فقیر یہ اس بارے میں شکوک و شبہات کی اور اس کا بیان سورہ صافات میں ہو گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسنلہ نمبر 2: اِنَّهُ تَعَالٰی کا ارشاد: **سَخَّطْتُ الْفُلُوْۤا بِرُكْنِهِمْ** مستند ہے اور خبر علیہ السلام ہے۔ یہودیہ نے اس کو **عَلَيْكُمْ** کاف کے کمرہ کے ساتھ بیان کیا ہے یہ کی ضرورت کی وجہ سے۔ کیا یہ خبر ہے یہ دعا اس کا خبر ہو یا زیادہ شرافت و تعظیفات کا باعث ہے۔ کیونکہ یہ ان کے لیے رحمت اور برکت کے حصول کا تقاضا کرتی ہے، معنی یہ ہو گا: اللہ تعالیٰ نے اپنی رحمت اور برکت تم پر بھیجی اسے اہل بیت، اور اس کا بارگاہ اس بات کا تقاضا کرتا ہے کہ یہ ایسا امر ہے جس کی امید کی جاتی ہے اور بعد میں حاصل نہ ہوں۔ **أَهْلُ الْبَيْتِ** کی نصب انضمام کی وجہ سے ہے۔ یہ یہودیہ کا مذہب ہے، ایک قول یہ ہے کہ ان کی وجہ سے (منصوب ہے)۔

مسنلہ نمبر 3: یہ آیت بتاتی ہے کہ کوئی کی بیوی اہل بیت میں سے ہے، اس نے اس بات پر دلالت کی کہ انبیاء و اولاد اہل بیت میں سے ہیں۔ یہی حضرت عائشہ بنت ابیہار و دیگر تمام نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اہل بیت میں سے ہیں جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **لَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** (الاحزاب: 33) اور فقیر یہ یہ آئے گا۔

مسنلہ نمبر 4: آیت میں پر بھی دلالت کرتی ہے کہ رسام کی انتہاء **بِرُكْنِهِ** پر ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اپنے پیغمبروں کے بارے میں خبر دی۔ **سَخَّطْتُ الْفُلُوْۤا بِرُكْنِهِمْ** **أَهْلُ الْبَيْتِ** برکت سے مراد بڑھوتری اور اضافہ ہے۔ ان برکات میں سے یہ بات ہے کہ تمام انبیاء و دیگر مسلمان حضرت ابراہیم و سارہ کی اولاد تھے۔ ناکہ نے وہب بن کیسان اپنی تفسیر میں محمد بن عمرو بن عطاء روایت کیا انہوں نے کہا: میں حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس بیٹھ تھا کہ آپ کے پاس اہل بیت میں سے ایک آدمی آیا، اس نے کہا: السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ، پھر میں نے اس کے ساتھ کچھ اور اضافہ کیا، تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اور اس وقت آپ کی بھارت چلی گئی تھی۔ یہ کون ہے؟ ان لوگوں نے کہا: وہ یسعی بن ابیہار آپ کو چھپا دیا تھا، ان لوگوں نے آپ کو اس کا تعارف کرایا تو آپ نے فرمایا: پر شک ملامت پرست پرستم ہو جا تا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے (۱) انہوں نے فرمایا: میں مسجد میں داخل ہوا تو میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ آپ کے صحابہ کی جماعت میں تھا، میں نے کہا: السلام علیکم، آپ نے فرمایا: علیکم السلام ورحمۃ اللہ علیہم میرے لیے اور دوسرے میرے لیے۔ انہوں نے کہا: میں دوبارہ داخل ہوا تو میں نے کہا: السلام علیکم ورحمۃ اللہ علیہم، آپ نے فرمایا: علیکم السلام ورحمۃ اللہ علیہم، پھر کچھ تیس میرے نیچے اور تیس تیرے ہے۔ میں تیسری دفعہ داخل ہوا تو میں نے کہا: السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ، آپ نے فرمایا: علیکم السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ تیس میرے نیچے اور تیس تیرے لیے۔ میں دوبارہ آپ سلام میں برابر

جس۔ اَلْحَبِیْبُ الْمُحِبُّ یعنی تعریف کیے گیا شان والا۔ ان دونوں کو ہم (قرطبی) نے اسامہ حسنی میں بیان کر دیا ہے۔

فَلَمَّا دَخَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعَ وَجَاءَتْهُ الْخِشْيَاءُ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ۖ إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ لَكَلِيمٌ ۝ أَلَا هُنَّ أَعْرَاضٌ عَنْ هَذَا ۖ رَبُّكَ قَدْ جَاءَ آمُرُ
رَبِّكَ ۖ وَاللَّهُمَّ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝

”چرب درون گیارہ ہجیر (عیسائے اسلام) سے خوف اور مل گیا انہیں خبر دی تو وہ ہم سے ٹھٹھنے کے قیام کو خد کے بارے میں۔ بے شک ابراہیم بڑے پر دنیا و جسم دل (اور) بر حال میں جاری طرف رجوع کرنے والے تھے۔ اسے ابراہیم اس بات کو رہنے دیجئے، بے شک آگیا تیرے رب کا حکم اور ان پر اگر رہے کا عذاب جو بھیہر نہیں جانتے۔“

انہ تعالیٰ کا ارشاد: فَلْيَأْذَنْبُوا عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُرْمَوْهُمُ النَّارَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ يَخْلِقُونَ اور اتمام عن گناہ کیا جائے جب وہ خوف زدہ ہو رہا ہے۔

فارتأى من صوب كلاب فبات لها طعم السواحب من خوف د من غدر

[illegible]

حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: تو ہم جس میں وہی مسلمان بھی نہ ہوں اس میں کوئی جھلانی نہیں۔ ایک قول یہ ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: تمہارا کیا خیال ہے اگر اس (قوم) میں ایک مسلمان ہو تو تم اسے ہلاک کر دو گے؟ انہوں نے کہا: نہیں۔ تو اس وقت حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: بے شک اس میں لوڈ ہے۔ انہوں نے کہا: ہم جانتے ہیں جو اس میں ہے۔ ہم اسے اور اس کے گھر والوں کو چاہیں گے سوائے اس کی جو یہی کہو اور پیچھے رہ جانے والوں میں سے ہے۔ عید الرحمن دین سرور نے کہا: چار رکھتے۔ اس جرت نے کہا: قوم لوگ بدستوں میں ہے جس سے لاکھ لوگ تھے۔ غرض اگر کسائی کا موقف یہ ہے کہ بیچاؤ لٹا (مضارِع) جادو (ہاضمی) کی جگہ میں واقع ہے۔ نماں نے کہا: جب یہ لٹا کے جواب میں ہے تو بے زحمہ کہ ہاضمی ہوتا تو مضارِع و ہاضمی کے قائم مقام بنادیا گیا جس طرح شرط و مضارِع کے صیغہ کے ساتھ ذکر کرنا واجب ہوتا ہے تو

میں نے کہا آپ نے کرنا کمال کیا ہے! اپنے اہل و عیال کو جب رات کا کچھ حصہ گزر جائے اور پیچھے مڑ کر تم میں سے کوئی نہ اٹھے مگر اپنی بیوی کو ساتھ نہ لے جائے۔ بے شک وہی (عذاب) اسے بھی پہنچے گا جو ان (دوسرے مخرجوں) کو پہنچا۔ ان پر عذاب اتنے کا استمرار و استقامت کتنی کا وقت ہے۔ کیا نہیں سمجھ (و لکل) قریب؟ پھر جب آپ پہنچے اہل و عیال کو تو ہم نے کر دیا اس کی بلندی کو اس کی بلندی اور ہم نے برسا ئے ان پر پھر آگ میں کہے ہوئے ہو رہے، جو نشان زدہ تھے آپ کے رب کی جانب سے اور نہیں (و لعلی) کبھی (کہہ گئے) نکالوں سے کچھ دور۔

اللہ تعالیٰ کا اور شاد: ذُلُّکُمْ جَاوِزٌ مُسْتَلْذِقٌ لَّکُمْ اَیُّ شَیْءٍ رَّوَّیْتُمْ جِبْرِیْلُ شَیْءٌ فَتَحْتُمْ حُفْرَتِیْ اِبْرٰہِیْمَ عَلَیْہِ السَّلَامُ کے پاس سے لکھے، حضرت ابراہیم علیہ السلام اور حضرت لوط علیہ السلام کی ہستی کے درمیان چار فرسخ (چار شرقی میس) کا فاصلہ تھا۔ (قوم) لوط کی دو بیویوں نے فرشتوں کو دیکھا اور وہ دونوں اپنی بھردار بن گئیں۔ اور ان دونوں نے خوبصورت شکل کو دیکھا۔ تو انہوں نے کہا: تم دونوں دو آدمیوں کیان سے تم؟ انہوں نے کہا: فلاں جگہ سے، ہم اس گاؤں کا راہروہ رکھتے ہیں۔ انہوں نے کہا: اس کے رہنے والے (شخص) (کا مکر کرنے والے) لوگ ہیں۔ تو انہوں نے کہا: کیا اس میں وہ شخص ہے جو ہمیں پناہ دے گا؟ انہوں نے کہا: ہاں، یہ شاہ ہے اور انہوں نے حضرت لوط علیہ السلام کی طرف اشارہ کیا۔ جب حضرت لوط علیہ السلام نے ان کی ہیئت دیکھی تو آپ کو ان پر اپنی قوم (کی نیربادی) کا اندیشہ ہوا۔ یعنی وہ پہنچ گئے یعنی ان کی آمد نے آپ کو پریشان کیا۔ کہا جاتا ہے: سالہ یسوع تو یہ لازم ہوگا کہ در سالہ یسوع وہ یہ تعدادی ہوگا۔ اور اگر آپ چاہیں تو حسین و محمد سے ویریں کیونکہ جس کی اصل عمر ہے اور اصل میں یہ سہ ماہ سے سہ ماہ کا ہے، اور ان کی حرکت سین کی طرف منتقل ہو گئی۔ اور وہ کو پاسے بدل دیا گیا اور اگر آپ حشر کو شہ نہ ویریں تو اس کی حرکت یا گھر سے دیریں اور کہیں اس میں ہم تخفیف کے ساتھ اور تھکے کے ساتھ بھی ایک شاذ لغت ہے۔ وصالک اہم ذُنُوبًا یعنی ان کے آنے کے جب آپ کا دل تنگ ہو اور آپ نے اسے ناپسند کیا۔ اور ایک قول یہ ہے: آپ کی وسعت اور طاقت تنگ ہو گئی۔ اس کی اصل یہ ہے کہ اور ان چلنے وقت اپنے انکے گردن سے اپنے قدموں کی گنجائش کی پیمائش کرے اور جب اس پر اس کی طاقت سے زیادہ ہو جائے تو وہ اس سے تنگ ہوتا ہے کہ وہ ہوتا ہے اور اپنی گردن کو کھینچتا ہے۔ پس ضیق لوزہ: ضیق لوزہ سے عبارت ہوگا۔ اور کہا گیا: یہ ذرعہ الغنی سے ہے یعنی وہ غلب آگئی یعنی دو کسی ناموافق چیز کو اپنے اندر رکھنے سے تنگ ہو گیا۔ حضرت لوط علیہ السلام کا دل اس وجہ سے تنگ ہوا کہ آپ نے ان (فرشتوں) کی خوبصورتی کو دیکھا اور اس وجہ سے کہ آپ اپنی قوم کے فسق کو جانتے تھے۔ وَفَالْهٰذَا یَوْمَ تَرْجَعُیْنِیْ اِلَیْیَ شَرِّیْسِیْ خَت: شاعر نے کہا:

وانك في شرفي بكم من داني يكن لك يوم هاتراي عجب

”اور تو اگر کج بن رائل کے ساتھ راضی نہ ہو تو عراق میں تیرا دل بہت سخت ہوگا۔“

اور اس نے کہا:

يَوْمَ حَبِيبٍ يَوْمَ يُعَيَّبُ الْأُمَيَّيَّةَ مَعْبُورِ الْقَوْنِ الشَّمِ الْجَوَارِي

اور کہا جاتا ہے: غصیب اور غصیب کسی چیز کی کثرت کو ظاہر کرتا، یعنی ناگوار شر کا مجموعہ اور قدس سب (کہا جاتا ہے)

انہوں نے کہا: ان کا عمل کیا ہے؟ آپ نے کہا: اللہ کی قسم! یہ زمین میں بدترین قوم ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کو فرمایا تھا کہ انہیں عذاب نہ دینا، یہ اس لیے کہ حضرت لوط علیہ السلام چار مرتبہ ان کے خلاف گواہی دیں۔ جب حضرت لوط علیہ السلام نے یہ گفتگو کی، جو میں علیہ السلام نے اپنے صحاب کو کہا: یہ ایک (مردہ گواہ) ہے اور اسلام ان کے درمیان چھا چکی کہ حضرت لوط علیہ السلام نے چار مرتبہ گواہی دے کر شریعت میں داخل ہو گئے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ یعنی فرشتوں کے آنے سے پہلے۔ آپ قول یہ ہے: حضرت لوط علیہ السلام سے پہلے۔ کَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ کے ساتھ بد فعلی ان کی عادت تھی۔ جب وہ حضرت لوط علیہ السلام کے پاس آئے اور آپ کے ہمراہوں کا قصد کیا تو حضرت لوط علیہ السلام دلائل کرتے ہوئے ان کی طرف گئے اور فرمایا: هَذَا الَّذِي هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ہے۔ آپ نے توں هَذَا الَّذِي هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ کے بارے میں اختلاف ہے، ایک قول یہ ہے: آپ کی تین صلیبیائیں تھیں، ایک قول یہ ہے: دو بیٹیاں تھیں۔ زیادہ مراد۔ ایک قول یہ ہے: ان کے دوسرا حصے جس کی اطاعت کی جاتی تھی آپ نے اپنی باتوں، بیویوں کا نفقہ ان کے ساتھ کرنے کا ارادہ فرمایا۔ ایک قول یہ ہے: اس حالت میں آپ نے ان کو نکاح کا کہا اور ان کے طریقہ یہ تھا کہ (ان کی شریعت میں) اگر نکاح ممکن صورت کے ساتھ جائز تھا۔ یہ آغاز اسلام میں بھی نہ تھا، جو مسنون ہو گیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی دونوں بیویوں کا نکاح عقبہ بن ابی نحب اور ابو اسود میں منہ رقع سے فرمایا، جو سے پہلے اور وہ دونوں کا فرغے۔ اور ایک گروہ، جس میں مجاہد اور حضرت سعید بن جبیر ہیں نے کہا: آپ نے اپنے قول میں بھی کسی کے ذریعے تمام صورتوں کی طرف اشارہ کیا، کیونکہ تم مکانی ان کا باپ ہو، اس کو حضرت عبید بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی قرأت سے ثابت ملی ہے۔ اَلَّذِي اَوَّلُهَا لَوْ يَتَنَبَّهْنَ مِنْ اَتْلُفِهِمْ وَارْتَوْجُهُ اَتْلُفَهُمْ (التراب: 6) کو جواب لہم یعنی نبی مرسلین کی جہانوں سے بھی زیادہ قریب ہے اور اس کی نزادانہ مطہرات (ان کی) میرا ہیں اور وہ (نبی) ان کا باپ ہے۔ ایک گروہ نے کہا: یہ کام نہ لگاتا تھا، آپ نے اس کو نذر کرنے کا ارادہ فرمایا تھا، یہ قول ابو جہید سے مروی ہے جس طرح اس آدمی کو کہا جاتا ہے جسے نیکو مال کھانے سے روکا جاتا ہے، خیر تمہارے لیے اس سے بھی زیادہ حلال ہے۔ مگر میں نے کہا: آپ نے ان پر اپنی راہنمائی سے کی بیٹیاں پیش نہیں کی تھیں بلکہ یہ انہیں اس لیے کہا تھا تاکہ وہ ان کی حالت جانیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: هُمْ اَطْلُفُهُمْ لَكُمْ مِتُوا اور فرمے: یعنی میں تمہاری بات سے شادی نہ کرنا چاہوں، جو تم چاہتے ہو اس میں سے وہ تمہارے لیے حلال ہیں، یعنی حلال ہیں۔ ظہر سے مراد اس کی چیز سے پکا ہے جو حلال نہ ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: آپ کی قوم کے سرداروں نے آپ کی بیویوں کے لیے پیغام نکاح دیا تو آپ نے اسے قبول نہ کیا۔

ظہر میں الف تخلص کے لیے ہے کہ یہ وہم پیدا ہو کہ مردوں کے ساتھ نکاح کرنا ظاہر ہے بلکہ یہ آپ کے اس قول کی طرح ہے: اللہ اکبر وہ اصل راجح یعنی اللہ سب سے بڑا اور سب سے بلند اور سب سے اہل ہے اگرچہ یہ نزول کے تفضل کے نہیں، یہ جائز ہے اور کلام عرب میں عام ہے اور کوئی شخص اللہ تعالیٰ سے بڑ نہیں کہ اللہ تعالیٰ ان سے زیادہ بڑا ہو۔ ابو نعیم بن حبان نے غزوہ اہد واسطہ دن کہا: اعلیٰ ہیں اعلیٰ ہوئی یعنی اعلیٰ (بت کا نام) بہت بڑا ہے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے

حضرت عمرؓ فرمایا: ”کہندہ واللہ خالی اٹھی اور اچھی ہے (۱)۔“ اور حسنؓ کو بھی بلند اور بھلی نہیں ہوا۔“ یہ مقرر کرنے والے، انہی کے ساتھ پڑھا ہے۔ حسنؓ اور عیسیٰ بن مرہ نے جن طہرہ زحاما کی وجہ سے نصب کے ساتھ جن خیرہ (۱) (مصلح) کہے۔ نہیں، یہ وہ یہ مورخہ لکھنے کے یہاں جن کے مردوں نے نوناہ کو قتل کر دیا ہے۔ یہ ضمیر عاراس صورت میں ہوتی ہے اس میں کلمہ اس کے ماحول کے بغیر کھلی کی نہیں ہوگا جیسے کان زبید ہوا تھا تھا کہ اس کے ذریعے یا شدہ اس کی بات کو اس نے سمجھ لیا۔ زبان نے کہا: اور اس کے ذریعے اس بات پر استدلال کیا جاتا ہے کہ کان کو ٹیڑھی کی ضرورت ہوتی ہے۔ اس کے ماحول نے اس کے ذریعے اس پر استدلال کیا جاتا ہے کہ ٹیڑھی کی ضرورت ہوتی ہے۔ یہ جو معرکہ کے ساتھ ملتی ہوئی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْا فِیْ خَلْقِہٖ یَعْنِیْ تَمِیْزِیْ تَوْحِیْدَہٗ لَکُمُ الدِّیْنَ اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنِّیْ ہُوَ اللّٰہُ تَعَالٰی۔

فَأَعْرِضْ عَنْ سَبِّہٖ مِنْ مَّالِکَ مَقَالِہٖ قَبْلِ سَمَوٰتِہٖ وَجَدِیْ اَنْفَاسِہٖ
ہَدُوْثِہٖ سَبِّہٖ لَمَسِیْ لَعْنَتُہٗا رَدْمَتْہٗ فَاِذَا قُبْعَتْ بِسَیْوَرِہٖ
یہ بھی ممکن ہے کہ یہ مزاحیہ ہے، دوسرے کا مضمون یہ ہے اور شرم ہے۔ (یاد رکھنے کے لیے):
خزینۃ اور کتبہ بعد جو تبتہ من جانب لعین صفتہا تھا انصاف
دوسرے شاعر نے کہا:

مَنْ السَّیْفِ لَا تَخْزٰی اِذَا لَوْنُہٗ اَصْفٰی ہَا مِزْجُہٗ رَازِیَاں اَلْخَلْقِ جِدْفَا
ضیف کا اطلاق اللہ پر کرنے کے، جو جو ضمیر اور حق پر ہوتا ہے، کیونکہ یہ اصل میں مصدر ہے۔ شاعر نے کہا:
لَا تَعْدِیْ اَمْدُہٗ شَعَارَ اَسْجَارِہٖ تَلْصِیْفِہٖ وَصْفِہٖ اَعْنِیْ رَازِہٖ
اس میں ضمیر اربعہ کی جاننے اور پہچاننے کا ہے جس طرح کہ تیرے توں اور حال صوبہ افضی و زور و زور وار
آویں، انہار کرنے والے اور جھوٹ پرے والے۔

اور غزنی والوں نے غزالیؒ کی اس نے یہ کیا: ”یہ طرح کہ وہ دُعا ہے اور غزنیؒ اور غزنیؒ نے جب کوئی روضہ دیا
ہے، ان دونوں صورتوں میں یہ مضامین تخریج کی گئی ہے۔ پھر ان کو اپنے اس ارشاد کے، ”یہ بھلا کر اَلْقِیْضِ جُتْکُمْ تَرْجُلِ
رُؤُوسِہٖ یعنی نہ تو اس کی جو مٹی کا ٹکڑا ہو اور برائی سے روکا ہو، ایک قول یہ ہے: ”یہ زبید سے مراد ہے، ہدایت والا ہے، یا رشد
بھنی، یا رشد یا مسمیٰ رشد ہے حتیٰ سالہ یا مصدر۔“

حضرت ابن عربیؒ نے کہا: (اس سے مراد) مومن (۱) ہے) اور مالک نے کہا: ”برائی سے روکنے والا۔“ یکہ توں سے:
و شیدہ یعنی الرشہ ہے۔ الرشہ اور انوشاد سے مراد ہدایت اور انتقام ہے۔ یہ بھی ممکن ہے۔ یہ بھی موشہدہ جس
طرح حکیم یعنی محکم دوتا ہے۔

آپ اپنی قوم کے ساتھ مہاکرد رہے تھے اور ارادہ اذی کے پیچھے سے انہیں قسمیں دیا رہے تھے اور وہ دیوار پر چڑھنے کی کوشش کر رہے تھے، جب فرشتوں نے ان کی طرف سے غصے والی آپ علیہ السلام کی محنت، کرب اور تھکاوٹ کو دیکھا تو انہوں نے کہا: اے لوط! بے شک تیری پناہ گاہ بڑی مضبوط ہے اور ان پر نہ تھے نہ لانا غلبہ آئے نہ لانا سپردا و رہیم تیرے رب کے فرستادہ ہیں، اور وہ انہوں کو کھول دیجئے اور ان کو اور ہم کو چھوڑ دیجئے۔ آپ نے دروازہ کھول دیا تو جبریل علیہ السلام نے اپنا پر مارا جس طرح کر کر چکا ہے۔ ایک قول یہ ہے: جبریل علیہ السلام نے منگی بھر مٹی لی اور اس کو ان کے چہروں پر ڈال دیا، پس اللہ تعالیٰ نے اس مٹی کو قریب اور دور والوں کی آنکھوں تک پہنچا دیا پس اللہ تعالیٰ نے ان کی آنکھوں (بصارت) کو مٹا دیا۔ وہ رستے کو نہ پہچان سکے اور اپنے گھر میں تک رات نہ پاسکے اور کہنے لگے: بچاؤ بچاؤ بے شک لوط کے گھر ایسے زب ہیں جہرہ نے زمین پر سب سے زیادہ جادو کر ہیں۔ انہوں نے جادوے اور جادو کر دیا اور ہماری آنکھوں کو اندھا کر دیا۔ اور کہنے لگے: اے لوط! جس طرح تو ہے یہاں تک کہ ہم صبح کر لیں تو تو دیکھ لے گا۔ وہ آپ کو دھمکیاں دینے لگے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ سَمْعَكَ سُبْحَانَكَ جِبْرِيلُ مَا كُنَّا لَكَ بِشَايَا، بے یقینی اور مہافت کو دیکھا تو انہوں نے آپ کو اپنا تعارف کرایا، پس جب آپ کو پتہ چل گیا کہ یہ فرشتے ہیں تو آپ نے اپنی قوم کو داخلہ دے دیا۔ جبریل علیہ السلام نے اپنا ہاتھ ان کی آنکھوں پر مارا پس وہ اندھے ہو گئے اور ان کے ہاتھوں پر مارا تو وہ خشک ہو گئے۔ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ سَمْعَكَ سُبْحَانَكَ اس کو فائدہ بھی پہنچا گیا ہے یعنی ہمزہ وصل اور قطعی دونوں طرح، دونوں فصیح نکلتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (الفجر) اور فَرَمَا يُسَبِّحُنَ بِالْغَدِیِّ اَنْتَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (نہی و سرانکل: ۱) (مکمل آیت میں ہمزہ وصل جب کہ دوسری میں قطعی ہے)

ابو نے کہا: اس نے دونوں لغتیں جمع کر دی ہیں:

اَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ زَادَ سَارِبَةً تَرْجُمِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَائِزَةً اَنْجَرُو

ایک اور شاعر نے کہا:

تَمَّي الشَّعْبَةُ دَهْنَةُ الْبَعْدِي اَمْرَتْ اِلَيْهِ وَه تَكُنْ نَسْبِي

یہ بھی کہا گیا ہے: فائدہ ہمزہ قطعی کے ساتھ جب کوئی ابتداء کی رات میں چلے اور سہی جب کوئی رات کے آخری حصہ میں چلا اور دن میں چلنے کے لیے صرف ساری آتا ہے۔ لیبی نے کہا:

اِذَا الْعَمْرُ اَشْرَى لِبَدُهُ تَلَقَّى اَفْذَ قَفْصُ عِلَا وَالْعَمْرُ مَا عَاشَ حَاجِلُ

جبہ کی رات کے ابتدائی حصہ میں چلتا ہے تو اس کا گمان ہوتا ہے کہ اس نے کام نہ کیا کرایا حالانکہ آدمی جب تک زندہ ہے کام کرنے والا ہے۔

حضرت عبداللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ نے کہا:

عند الضمَامِ يُغْنَى الْقَوْمُ الْغَدِي وَ تَلَقَّى مِنْهُمْ غَنَاهُ الْغَدِي

چھپے ہوئے رکھنے سے منع فرما دیا تو سوائے آپ کی بیوی کے کسی نے بھی چھپے نہ رکھا، اس نے جب عذاب کی سخت آواز کو سنا تو چھپے رکھا اور کہا: اے اقصاء! جس ایک جہنم سے آگاہ اور اس نے اس کو ہلاک کر دیا۔ اِنَّهُ مُصِیْبٌ بِمَا یَشَاءُ عَذَابٌ شَدِیْدٌ۔ اِنَّہ کی اضمحلال سے مراد الامور والاشان ہے، یعنی غائبانہ امور والاشان والقصہ، مَا اَصَابَهُمْ اِنْ مَوْجِدَهُمْ الصُّلْبُ جب فرشتوں نے کہا: اِنَّ اَصْلَہُمْ لَکَ اَفْلٰی فِیْہِذَا الْقُرْآنِ (المکعبہ: 31) کہ ہم اس کاؤں کے لوگوں کو ہلاک کرنے والے ہیں، تو حضرت لوط علیہ السلام نے کہا: ابھی، یعنی اپنی قوم پر اپنے غصے کی وجہ سے ان سے جلدی عذاب کا مطالبہ کیا تو انہوں نے کہا: اَلْیَسَّیْسُ الصُّلْبُ یَقُوْہُ؟ کیا صعب قریب نہیں ہے۔ یہی بن عمرو نے اس کو البس الصہم پر چاہا ہے۔ ب کے صمد کے ساتھ، یہ بھی ایک لغت ہے۔ یہ بھی ہو سکتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے صبح کو ان کی ہلاکت کاہ بتایا ہو، کیونکہ اس (صبح کے وقت) میں زیادہ ظہر سے ہوئے اور صبح ہوتے ہیں۔

بعض مفسرین نے یہ: حضرت لوط علیہ السلام طلوع فجر کے وقت اپنی دونوں بیویوں کو لے کر نکلے تو آپ کے ساتھ ان دونوں کے علاوہ اور کوئی شخص تھا تو فرشتوں نے آپ کو کہا کہ اللہ تعالیٰ نے یہ کاؤں فرشتوں کے سپرد فرما دیا ہے جن کے ساتھ بادلوں کے گر جے کی آواز بجلی کا گھونکا اور بادلوں کے گر جے کی سخت آوازیں آئیں اور ہم نے ان کو کبہ دیا ہے کہ حقیر جب حضرت لوط علیہ السلام انہیں کے جہانم انہیں تکلیف نہ دے اور اس کی تنائی یہ ہوگی کہ وہ چھپے نہیں دیکھیں گے اور نہ ہی ان کی بیویاں چھپے دیکھیں گی ابتداء (اے لوط) جو کچھ آپ دیکھیں وہ آپ کو خوف میں مبتلا کرے۔ پس حضرت لوط علیہ السلام نکلے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی خاطر زمین کو پیٹ دیا یہاں تک کہ آپ نے نجات حاصل کی اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس پہنچ گئے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: فَکَلَّمَا تَاجِرًا اٰمُرًا سَہٰبًا، یعنی ہمارا عذاب ہے، چھٹا تالیف تھا اچھا اور یہ اس طرح ہوا کہ جبریل علیہ السلام نے قوم لوط کی بستیوں کے نیچے اپنے پر داخل فرمائے۔ اور وہ (بستیاں) پانچ تھیں، ممدوم یہ سب سے بڑی تھی۔ عاصمہ اور دودا، وضوہ اور ققم۔ تو ان (بستیوں) کو زمین کی سرحدوں سے اتنا اوپر اٹھایا کہ وہ آسمان کے بالکل قریب ہو گئیں، یہاں تک کہ آسمان والوں نے ان کے گدھوں کی رینگ اور ان کے مرغیوں کی اذان سن لی، انہوں نے گھوڑا لٹا اور نہ کوئی برتن ٹوٹا مگر وہ اپنے سروں کے تل لے کر دیے گئے اور ان پر پتھر برمائے۔ مقاتل نے کہا: چار (بستیاں) کو ہلاک کر دیا گیا اور وضوہ بچی گئی۔ اس کے علاوہ بھی اقوال ہیں۔ وہ اللہ اعلم

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَآتٰہُمْ اٰیٰتِنَا فَاٰتٰہُمْ اٰیٰتِنَا، یعنی یہ اس بات پر دلیل ہے کہ جس نے ان جیسا فعل کیا اس کو جہنم ہے، سورہ اعراف میں یہ گزر چکا ہے۔ تفسیر میں ہے آتٰہُمْ عَذَابَ کے لیے اور معنی ناز و نعمت کے بارے میں استعمال ہوتا ہے۔ جہاں تک کلام عرب کا تعلق ہے تو اس میں معصیت البسار اور اطمینت البسار دونوں طرح مستعمل ہے۔ اس کو مردی نے بیان کیا۔ سحیل کے بارے میں اختلاف ہے، نحاس نے کہا: سحیل (لا کا معنی) شہید اور کثیر ہے۔ سحیل اور سحیل (دونوں ایک ہیں) کلام اور فون انہیں، ابو عبیدہ نے کہا: سحیل سے مراد شہید ہے (۱) اس نے شعر کہا:

غزلیہ شوافع بہ البھان بیچینا

میں نے کہا: عبد اللہ بن مسلم نے اس کو روک دیا اور کہا: یہ نہیں ہے جب کہ وہ مکمل ہے تو اس کے ذریعے کیسے اشتہار کیا جاتا ہے؟ انہی میں سے کہ: یہ دروازہ نہیں آتا کیونکہ زور و جبر کا قائل نظر یہ ہے کہ ایک دوسرے کے قرب کی وجہ سے نام نہانوں سے بدنام ہے۔ لیکن زور و جبر کے قریب کا ایک اور طریقہ ہے کہ روک دیا جاتا ہے۔ وہ یہ ہے کہ اگر یہ آپ کے قوس کے مطابق بدنام ہو جائے۔ عجب! عجب! ہوتا ہے کہ قوس کا ایک اور طریقہ ہے کہ شدید پس کیا جاتا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ شدید نفقت ہے۔ ابو عبیدہ نے فرما: میں نے اپنے بچے کو اس کے بچہ کو بخش دیا تھا۔ مگر میں نے اس سے وکالت کیا کہ تم اسے ایسا کچھ بے شے پکا دیا جاتا ہے حتیٰ کہ وہ ارحامی غریب بن جاتا ہے۔ ایک شہر و دہان میں حضرت ابن عباسؓ فرما: حضرت سعید بن مسیر اور ابن ابی اسحاقؓ میں نے کہا کہ مکمل تیر علیٰ لکھ ہے جس کو معرب فرمایا ہے۔ اس کی اصل پنج ہزار ہے اور "سک وکیل" بھی کہا جاتا ہے یعنی نیم کی جگہ کاف لگتا ہے۔ یہ دونوں فارسی میں پھر دو گئی ہیں۔ انہوں نے ان کو عربی بتایا اور ان دونوں کو ایک ہی نام دیا۔ یا اللہ! یہ قول یہ ہے کہ یہ عربی اللہ سے قنادر و غمرہ نے کہا: انہی سے مروی ہے کہ اس کی اصل اللہ تعالیٰ کے ارشاد میں ہے البھان بیچینا جہاں اللہ نہیں جاتا (امدادیات) حضرت حسنؓ نے کہا: پھر اس کی اصل کنی بھی ہو مگر وہ حق کرانے گئے۔ عربوں نے ایک بخت پر تمکین ہے۔ شوک نے کہا: اس سے مراد انہی افطیس ہیں۔ انہی نے کہا: انہی میں سے کچھ پکا دیا تھا حتیٰ کہ وہ کچی ہوئی انات کی طرح ہو جاتا ہے۔ انہی سے روایت ہے کہ تمکین و انانہ کا نام ہے۔ ان کو بعدوں نے ذکر کیا ہے۔ البھان بیچینا سے ابو العزیزؓ نے اس کو بیان کیا ہے۔ انہی علیہ نے کہا: یہ ضعیف ہے کیونکہ منصوبہ کے ساتھ اس کی نفقت کا تاں فوراً کر دیتا ہے۔ غمرہ سے ہے کہ یہ "حسن اور حسن کے" میان ہوا میں مختلف سمندر ہے جس سے غمرہ خازن ہوئے۔ ایک قول یہ ہے: یہ "ان" میں پڑا ہے اور ان وہ چیز ہے جس کی طرف اللہ خالی نے اپنے اس ارشاد کے ذریعے اشارہ فرمایا: تو پتھر توئی جس اشتہار میں چھاپ دیا تھا (پیر و نور 43) ایک قول یہ ہے کہ یہ مکمل ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے کھدایا ہوا ان پتھر کا۔ جس میں "میں نے مٹی میں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَمَا أَكُوْنُ لَكُمْ عَابِدٌ ﴿١﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰہِہٖ ﴿٢﴾ (مطفئین) یہ دعا کا کائنات قول ہے۔ ایک قول یہ ہے: یہ سبب سے نہیں ہوا ان سے جس کا حق ہے میں نے اسے چھوڑ دیا۔ گویا کہ وہ ان پر چھوڑی گئی چیز کی شکل تھی۔ اور ایک قول یہ ہے: یہ اسبقت سے مشتق ہے جب آپ کسی کو کوئی چیز دکھائیں (تو یہ انہی) بناتا ہے ان کو ایک یہ عذاب تھا ان کو یہ گویا قنادر و غمرہ نے کہا:

مَنْ يَسْأَلُنِي يَسْأَلُنِي سَأَلًا
يَسْأَلُ الْعَذْلَى عَنِ الْعَذْلِ

اگر کوئی نے کہا: پھر اور وہ میں سے اس چیز صحت ہوا اسے مکمل اور ممکن کہتے ہیں۔ انہی میں نے کہا:

وَالْعَذْلَى يَسْأَلُنِي سَأَلًا
يَسْأَلُ الْعَذْلَى عَنِ الْعَذْلِ

مُتَّعِدٌ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: (اس کا معنی ہے) کہ وہ ہے۔ قرآن نے کہا: اس کا معنی ہے کسی چیز کا نیک اور برے کے اوپر دھن۔ دھن نے کہا: ایک چیز کو دوسری چیز کے اوپر دکھایا یہاں تک کہ وہ ایک جسم ہو گئی۔ غمرہ نے کہا:

(منصوبہ بمعنی) مصفوف ہے، بعض نے کہا: بمعنی موصوف ہے دونوں کا معنی قریب قریب ہے۔ تصدقات العشاق و اسجن
فہم منصوبہ و نصیب و تصد کہا جاتا ہے جب آپ کسی چیز کو دوسری چیز پر رکھیں۔ (شعر نے) کہا:
و لعلتہا بین الشجرتین قال المنصب

ابو بکر ہڈی نے کہا: (اس سے مراد) تیرا رشہ ہے یعنی یہ اس عذاب میں سے تھا جو اللہ تعالیٰ نے اپنے نافرمانوں کے
لیے تیرا رشہ رکھا ہے۔ فسوف معنی یعنی نشان زدہ یہ سیاحے مشتق ہے جس کا معنی مامت ہے، یعنی ان پر ہرگز ٹکی ہوئی نہیں۔
ایک قول یہ ہے: ہر ہر پتھر پر ان شخص کا نام لکھا ہوا تھا جس کو اس نے مارا تھا۔ یہ زمین کے پتھروں سے مشابہت نہ آتے تھے۔
خدا نے کہا: انہوں نے تمہارا کیا کہ سفیدی میری ان پتھروں پر سرخ اور سیاہ خطوط بنے ہوئے تھے۔ یہی ان کی کسرت تھی۔
کعب نے کہا: ان پر سفید اور سرخ نشان لگے ہوئے تھے۔ شاعر نے کہا:

غلامہ رماہ اللہ بالحسن بابقا نہ بیہینا لا تشقی من البغض

فسوف معنی جہانزدگی کی صفت ہے اور منصوبہ بمعنی کی صفت ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: عین نہایت میں اس
بات پر دلیل ہے کہ یہ زمین کے پتھروں میں سے نہیں تھے۔ یہ حضرت حسن کا قول ہے۔ و ہاھن من الظلیفین و یغیبہ اس
سے مراد قاطعاً ہے یعنی یہ عزالت سے دور نہ تھے۔ مجاہد نے کہا: اس سے کفار قریش کو ڈرا ہے معنی یہ ہونا: اسے مجھ سے بچنا چاہتے
(سزا) میری قوم کے ظالموں سے بچنا چاہتے ہیں۔ لادہ اور کھر نے کہا: اس سے مراد اس امت کے ظالم ہیں۔ قسم بخدا ان
پتھروں سے اللہ تعالیٰ نے کسی ظالم کو نہ بچایا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت ہے کہ آپ نے فرمایا: ”عقرب میری امت میں
ایسے لوگ ہوں گے کہ ہر دوسرے جنسی نذات حاصل کریں گے اور عورتیں عورتوں سے اور جب ایسا ہو تو تم قوم لوط کے
عذاب کا دکھ کرنا کہ اللہ تعالیٰ ان پر حمل کی سنگریاں برساے گا۔“ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کی تلاوت کی: و ذل
حق من الظلیفین و یغیبہ۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کردہ ایک اور روایت میں ہے: ”ان اور امت کا حمل چلتا رہے گا
حتیٰ کہ اس امت کے مرد مردوں کی پشت کو طالع کر لیں گے جیسا کہ انہوں نے عورتوں کی پشت کو طالع کر لیا ہے بحر مت کے
دن لوگوں پر ترے رہے کی طرف سے تنگ باری ہوگی۔“ ایک قول یہ ہے: معنی یہ ہے کہ یہ بستیوں کا لوگوں سے دور نہیں رہے
اور یہ تمام اور دین کے درمیان ہیں۔ بعد ازاں وجہ سے مذکور کیا ہے کہ یہ بستان بعد کے معنی میں ہے۔ پھر برساے گئے
برساے مراد قول ہیں: ایک قول یہ ہے کہ جب حضرت جبریل علیہ السلام نے ان بستیوں کو اٹھایا تو ان پر پتھر برساے گئے۔
دوسرا قول یہ ہے کہ یہ پتھر ان لوگوں پر برساے گئے جو اس وقت بستیوں میں نہ تھے بلکہ بستیوں سے باہر تھے۔

وَ اِلٰی مَدِیْنٍ اَحَالَهُمْ سَعِیْبًا قَالَ یَقُوْمِرُ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِنْ اِلٰہٍ غَیْرِہٖ ۚ وَلَا
تَتَّقُوا الْهَکِیَالَ وَ الْہِیْرَانَ اِنِّیْ اَرٰکُمْ بِحَیْرٍ ۚ وَاِنِّیْ اَخَافُ عَلَیْکُمْ عَذَابَ یَوْمٍ
مُّحِیْطٍ ۝ وَ یَقُوْمِرُ اَوْفُو الْهَکِیَالَ وَ الْہِیْرَانَ بِالْعَصْبِ ۚ وَلَا تَنْهَسُو النَّاسَ اَشْیَآءَ هُمْ

تمہارے خلاف کرنے لگوں، اس امر میں جس سے میں تمہیں روکتا ہوں (نیز) تمہیں چاہتا ہوں مگر (تمہاری) اصلاح (اور درستی) جہاں تک میرا پس ہے وہ نہیں میرا ارادہ پانا مگر اللہ تعالیٰ کی امداد سے اس پر میں نے بھروسہ کیا ہے اور اسی کی طرف رجوع کرتا ہوں۔ اور اسے میری قوم ہرگز نہ اس کے لئے تمہیں میری امداد (اللہ تعالیٰ کی نافرمانی پر) مبرا دیکھنے تمہیں بھی ایسا نہ لب جو پہنچا تھا قوم نوح یا قوم ہود یا قوم صالح و قوٹوم لوط تو تم سے کچھ دور نہیں اور مغفرت طلب کرو اپنے رب سے پھر (دل و جان سے) اور جو اس کی طرف ہے شک میرا رب بڑا مہربان (اور) مہربان کرے والا ہے۔ وہ بوسلے: اسے شعیب! ہم نہیں کچھ سکتے بہت سی باتیں جو تو کہتا ہے اور بلاشبہ ہم دیکھتے ہیں تجھے کہ تو ہم میں بہت کمزور ہے اور اگر تمہارے کنبہ کا کوئی ظلم نہ ہو تو ہم نے تمہیں شک نہ دیا ہوتا اور نہیں ہوتا ہم پر غالب۔ آپ نے فرمایا: اسے میری قوم! کیا میرا کنبہ؟ وہ معزز ہے تمہارے نزدیک اللہ تعالیٰ سے۔ اور تم نے اہل دیا ہے۔ سے یہاں پشت۔ بے شک میرا رب جو عمل تم کرتے ہو (اس کو اپنے علم سے) اعاطہ کیے ہوئے ہے اور اسے میری قوم! تم عمل کیے جاؤ اپنی جگہ پر (اور) میں (اپنے طور پر) عمل دیتا ہوں۔ تمہیں پتہ چل جائے گا کہ کس پر آتا ہے عذاب جو اسے دسا کر دے گا اور کون جو اچھا ہے؟ اور تم بھی انتظار کرو میں بھی تمہارے ساتھ انتظار کرنے والا ہوں۔ اور جب آپ پہنچا ہمارا حکم (یعنی عذاب) تو ہم نے بچا لیا شعیب کو اور انہیں جو ایمان لائے تھے آپ کے ساتھ اپنی خاص رحمت سے اور ایسا ظالموں کو خوفناک کر کہ انہوں نے تو صبح کی انہوں نے اپنے گھروں میں اس حال میں کہ وہ گھٹنوں کے تل گرے پڑے تھے۔ گویا بھی وہ ان میں سے ہی نہ تھے۔ سو اہل اکت ہو دین کے لیے جیسے ہلاک ہو چکے تھے قومود۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ** یعنی وہ اراہلنازین حدیث ہم نے دین کی طرف بھیجا ہوا دین حضرت شعیب علیہ السلام کی قوم ہے۔ ان کی وجہ قسم کے متعلق وقول ہیں: ایک قول یہ ہے کہ وہ دین بن ابراہیم علیہ السلام کی اولاد ہیں۔ دین کہا گیا ہے جب کہ ہر اہل دین ہیں۔ جس طرح معطر کہا جاتا ہے اور مراد: خوشبو ہوتے ہیں۔ دوسرا قول یہ ہے کہ یہ ان کے شہر کا نام ہے اس لیے اس کی طرف ان کو منسوب کر دیا گیا۔ محاسن نے کہا: دین غیر منصرف ہے، کیونکہ یہ شہر کا نام ہے، سورہ اعراف میں یہ سنی تزرہ کا ہے اور کچھ اس سے زیادہ بھی۔ **قَالَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرٰءِیْلَ** (اس کی تفسیر) گزر چکی ہے۔ **وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلٰی وَالْاٰخِرٰی** وہ اپنے گھر کے ساتھ کہہ تولنے والے تھے جب ان کے پاس کوئی کھانے کا سامان وغیرہ بیچنے والا آتا تو انہم وزن کے ساتھ اس سے لینے، یعنی استغنا کے مطابق وہ انتہائی وزن پورا کرتے اور ظلم کرتے تھے، دوسرا کہ کوئی کھانے کا سامان خریدنے کے لیے آتا تو اس کو کم وزن کے ساتھ بیچتے اور اس کے ساتھ کھل کر لے میں انتہائی کوشش کرتے تو انہیں شک کا قلع قمع کر کے ایمان لانے اور کم تولنے سے دھوکہ نہ پورا وزن دینے کا حکم دیا گیا۔ **اِنَّ اَزْمٰلَكُمْ** پختہ وزن میں وسعت اور نعمتوں کی کثرت مراد ہے۔ حضرت حسن نے کہا: ان کا بھڑا سستا تھا (1)۔ **وَالَّذِیْ اَخَالَفَ عَلٰیکُمْ**

نہ انہی کو وہ فیضانِ اللہ تعالیٰ نے جو مسکنتِ احاطہ کے ساتھ بیان فرمائی، حالانکہ اس کی احاطہ کے ساتھ مسکنت سے مراد ان (انکار) کا احاطہ نہ ہے، بلکہ مذہب کا انہی کا احاطہ کرے گا تو خدا پان (انکار) کا احاطہ کر لے گا یہ آپ کے قول پر ہر شریعت کی طرح ہے، جتنی وہ انہی کی گمراہی تلت ہوئی، اس مذہب کے بارے میں اختلاف ہے، ایک قوس یہ ہے یہ آخرت میں انہی کا عذاب ہے اور ایک قول ہے کہ یہ دنیا میں انہی کا عذاب ہے (۱) جب کہ ایک قول ہے کہ عذاب بلند ہو جائے (۲) جب مذہب آپ اس کا یہ کہ جتنی حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے۔ حدیث میں بھی کہ ہم سب ایک ہی سے روایت ہے، ناپ اور قول میں اس قوم کا بھی کہی کہ تھا یہ وہ اللہ تعالیٰ نے ان کو قضا اور سبکدوشی میں چھو کر دیا (2)۔ یہ پیچھے گزر چکا ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَيَقُولُوا أَأُولَئِكَ الْبَنِيُّ وَالْجَنَانِ** کہتے تھے، سے روایت ہے کہ تھا کیا پورا کر کے کا علم اور خلاف فرمایا۔ ایسا سے مراد پورا کرنا ہے۔ **وَالْبَنِيُّ** یعنی عدل اور حق کے ساتھ ہر موصوفہ یہ ہے کہ ہر حد و راز کو اس کا حصول ہے۔ نکلیں، روزنی پر کو پورا کرنا مراد انہی کیونکہ یہ نہیں فرمادے **أُولَئِكَ الْبَنِيُّ وَالْجَنَانِ** بلکہ مروی ہے کہ معبود اور معصومین کے جوہر کو نہ برائی طرح معنی ہے۔

وَلَا يَتَّبِعُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ وَهُمْ یعنی جنہی چیز سے لوگ مستحق ہیں تم ان کو اس سے کہہ دو۔ **وَلَا تَقْتُلُوا فِي الْأَنْفُسِ** **الْمُطْبَعِينَ** اللہ تعالیٰ نے بیان فرمادیا کہ ناپ تول میں خیانت کرنا زمین میں نہ دریا کرنے تک پہنچا دینا ہے۔ اور ذرا عرف میں اس سے سمجھ مزید گزر چکا ہے۔ اور مادی تعلیمیں اللہ کے لیے ہیں۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **يَتَّبِعُوا اللَّهَ فَتَكُنْ لَهُمْ** یعنی عدل کے ساتھ حقوق کو پورا کرنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے اس کو باقی رکھا ہے اور انہی سے برکت کے زیادہ ہے اور انہی جو کہ ذریعے ناپ قوس میں کی کر کے جو کو جو چنے لیے بجائے ہواں سے انہی کے اعتبار سے زیادہ پسندیدہ ہے۔ اس کا یہ حق طبری (طبرستان) نے بیان کیا ہے۔ مجاہد نے کہا: **يَتَّبِعُوا اللَّهَ فَتَكُنْ لَهُمْ** سے مراد اس کی طاعت ہے (3)۔ (۳)۔ (۳) نے کہا: (اس سے مراد) اللہ کی وصیت ہے۔ فرمادے: **يَتَّبِعُوا اللَّهَ فَتَكُنْ لَهُمْ** (مراد ہے) انہی نے کہا: **يَتَّبِعُوا اللَّهَ فَتَكُنْ لَهُمْ** اور حضرت حسن نے کہا: تمہارے وہب کی طرف سے تمہارا احقر تمہارے لیے زیادہ بہتر ہے (4)۔

حضرت ابن عباسؓ سے یہ کہنا کہ انہی کا رزق تمہارے لیے بہتر ہے (5)۔ **إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ** یہ شرط لگائی گئی کہ جو کہ وہ اس کی محبت کو چھو جان سکتے ہیں جب وہ انہی کے رزق میں سے ایک قوس یہ ہے یہ انہی میں سے کہ وہ یہ حرافہ کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ ان کا خالق ہے ان کو یہ خط فرمادے: **يَوْمَ آتَىٰ الْعِلْمُ بِمَعْقُولٍ** یعنی یہ انہی کے رزق میں سے آپ قوس کے وقت تمہاری گمراہی کرتا ہو یعنی تمہاری طرف سے ہونے والے ہر معاملہ کو تمہارے لیے لے لیں، لیکن جس کی کہ میں حق کو پورا کرنے کے لیے تمہیں پکاروں۔ ایک قول یہ ہے اس سے مراد یہ ہے کہ میں اس بات پر تیار نہیں ہوں کہ تمہاری ذمہ داری کی وجہ سے تمہارے اوپر ہونے والی اللہ کی نعمتوں کو انہی کو ملنے سے ہی لوں۔

پر ولایت کرتا ہے کہ انہوں نے یہ حقیقتاً کہا اور وہ آپ کے بارے میں یہی اعتقاد رکھتے تھے۔ یہ معنی جو قرطبی کے پیرواؤں کی اس بات کی طرح ہے، انہوں نے نبی کریم ﷺ کو نبی کہا جب آپ نے ان کو یا اذعوا القعدۃ (1) (اے زندوں کے بھائیو) کہا، انہوں نے کہا اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہم آپ کو جانی نہیں سمجھتے تھے۔

مستطابہ۔ اہل تفسیر نے کہا: ابن کورہیم و دائیرہ کو کانے کی وجہ سے عذاب میں مبتلا کیا گیا تھا (2)۔ اور اسی کام سے انہیں منع کیا گیا تھا، صحیح (درہم و دائیرہ) کی طرف ارف کوئی سے کاٹ لیتے تھے تاکہ کتا ہو احمد ان کوئی جائے۔ صحیح (درہم و دائیرہ) کے ساتھ کن کہ جب کہ کئے ہوؤں سے وزن کر کے باہم معاملات کرتے تھے اور وزن میں کمی کر دیتے تھے۔ ابن وہب نے کہا کہ امام مالک نے کہا ہے: درہم و دائیرہ کو توڑتے تھے (3)۔ احمد بن منیر کی ایک نہایت نے بھی یوں ہی کہا ہے (4)۔ جن میں حضرت سعید بن مسیب اور حضرت زید بن اسلم وغیرہ ہیں اور ابن ابی قحس (درہم و دائیرہ) کا کوڑا نہایت بڑا مٹا ہوا ہے۔ ابو داؤد کی کتاب میں حضرت طلحہ بن عبد اللہ سے روایت ہے انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ان کے کہا: بغیر حرج کے مسلمانوں میں چلنے والے سیکے کوڑے سے رسول اللہ ﷺ نے منع فرمایا، کیونکہ جب تک یہ سیکے ہوئے تھے اس کا مقصد بھی مروجہ ہے اور اس کا فائدہ بھی ظاہر ہے اور جب اس کو توڑ دیا جائے تو یہ مسلمان (کی طرح) بن جاتا ہے اور اس کا فائدہ ختم ہو جاتا ہے پس یہی چیز لوگوں کے لیے نقصان دہ ہے لہذا یہ حرام ہے۔ ائمہ حنفی کے ارشاد: ذُو کَانَ لِی الْکَلْبُ یَتَوَضَّعُ لَیْلًا فَاُفْقِدُہُ فَاُتِیَ لِی الْاَنْہَارُ فَاُفْقِدُہُ فَاُفْقِدُہُ فَاُفْقِدُہُ (۱) کی تاویل میں کہا گیا ہے کہ وہ درہم کو توڑتے تھے۔ زید بن اسلم کا قول ہے: ابو عمر بن عبد البر نے کہا: لوگوں کا گمان ہے کہ مدینہ میں محمد بن کعب قرطبی کے بعد حضرت زید بن اسلم سے زیادہ تاویل قرآن کو جاننے والا کوئی نہیں تھا۔

مستطابہ۔ اسخ نے کہا حضرت عبدالرحمن بن قثم بن خالد نہ جانا (5) جو زید بن حارثہ عقیق کا غلام تھا نے کہا: جس نے اس (درہم) کو توڑا اس کی شہادت قبول نہیں کی جائے گی اور اگر اس نے جہالت کا عذر پیش کیا تو یہ اس کا عذر نہ ہوگا اور یہ عمل عذر نہیں ہے۔ ابن عربی نے کہا کہ جہاں تک ان کے قول: ہم تکفیل شہادتہ (6) (اس کی گواہی قبول نہیں کی جائے گی) کا تعلق ہے تو یہ اس وجہ سے ہے کہ اس نے گناہ کبیرہ کا ارتکاب کیا ہے اور کبیرہ گناہ عداوت کو ساقط کرتے ہیں جب کہ صغیرہ گناہ عداوت کو ساقط نہیں کرتے اور وہاں کا قول کہ اس سلسلہ میں جہالت کا عذر قائل قبول نہیں تو یہ تو ایک واضح معاملہ ہے جو کسی پر بھی غلطی نہیں اور عذر تو صرف اس صورت میں قائل قبول ہوتا ہے جس میں صدق ظاہر ہو یا صدق کا سبب پر شیعہ ہو جائے اور اللہ تعالیٰ تو اس کو بندے کی نسبت زیادہ جانتا ہے جس طرح کہ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا۔

مستطابہ۔ جب یہ (قطع درہم) ایسی آفرینی اور فساد ہے جس کی وجہ سے شہادت رد کر دی جاتی ہے تو جو شخص ایسا کرے اس کو سزا بھی دی جائے گی۔ حضرت ابن مسیب رضی اللہ عنہ ایسے آدمی کے پاس سے گزرتے دیکھ کر مارے گئے تو آپ

۱۔ نسخہ کے اہل کتب، جلد 3، صفحہ 38

2۔ تفسیر طبری، جلد 12، صفحہ 129

3۔ تفسیر القرآن، ابن عربی، جلد 3، صفحہ 1063

4۔ ایضاً جلد 3، صفحہ 1064

5۔ ایضاً

6۔ ایضاً

نے کہا: یہ کیا ہے؟ آدمی نے کہا: یہ تائید اور دراہم کو کاٹنا ہے۔ حضرت ابن مسیب نے کہا: یہ تو زمین میں فساد ہے (۱) اور آپ نے اس کی کوزوں (کی سزا) کا انکار کیا، اسی طرح کا واقعہ سفیان سے بھی مروی ہے، ابو عبد الرحمن بھی نے کہا: میں حضرت عمر بن عبدالمزین رضی اللہ عنہ کے پاس بیٹھا تھا، اس وقت امیر مدینہ تھے تو آپ کے پاس ایک ایسا شخص لایا گیا جو دراہم کو کاٹتا تھا اس کے خلاف شہادت قائم ہو چکی تھی تو آپ نے اس کو مارا، اس کا قتل کیا، اور اسی حالت میں اس کو پتھر لٹوانے کا حکم دیا اور یہ حکم بھی دیا کہ (پتھر لٹوانے والا) یہ کہے: یہ ہر اس آدمی کی سزا ہے جو دراہم کو کاٹتا ہے۔ پھر آپ نے حکم دیا کہ اس کو آپ کے پاس واپس لایا جائے تو آپ نے فرمایا: مجھے حیرا تھا کہ کھانے میں صرف یہ مانع ہے کہ آج کے دن سے پہلے میں نے اس سلسلہ میں کوئی کارروائی نہیں کی، اس سلسلہ میں اب میں نے پہلی کردی ہے جس کو چاہے قتل ہو بھی کرے۔ قاضی ابوبکر بن حربی نے کہا (۲): کوزہ کے ذریعے آپ کے ادب سکھانے میں تو کوئی کلام نہیں جہاں تک طلق کرنے کا تعلق ہے تو یہ حضرت عمر بن عبدالمزین رضی اللہ عنہ نے کیا ہے۔ میں اپنی ولایت کے زمانے میں، رہتا تھا اور طلق کرتا تھا اور میں ہر اس آدمی سے مانتھا ایسا کرتا رہوں گا جو اپنے بالوں کو نافرمانی پر معاون اور فساد کے سلسلہ میں ان کے ذریعے خوبصورتی تھکے حصول کا ذریعہ سمجھے گا۔ اور یہ (بالوں کا) کاٹنا نافرمانی کے ہر اس طریقے میں لازم ہے جو بدن میں غیر موثر ہو اور جہاں تک اس کا ہاتھ کاٹنے کا تعلق ہے تو یہ حضرت عمر بن عبدالمزین رضی اللہ عنہ نے چردی کے باب سے لیا ہے اور یہ سزا اور احکم کو کاٹنے کی وجہ سے ہونے کا ان کو توڑنے کی وجہ سے کیونکہ توڑنا تو وصف میں فساد پیدا کرنے کے مترادف ہے جبکہ کاٹنا اس کی عقیدہ میں کمی کرنے کے مترادف ہے۔ تو یہ تغیر طہر پر مال لینا ہی ہوگا۔

اگر یہ اعتراض کیا جائے: کیا قطع یہ کے سلسلہ میں حرز اصل نہیں؟ تو ہم نے کہا: یہ بھی ہو سکتا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ یہ خیال کرتے ہوں کہ حقوق کے درمیان دینار یا درہم میں فرق کرنے کے لیے ان کی بنیاد ہی ان کے لیے حرز ہے۔ اور ہر چیز کا حرز اس کی حالت کے مطابق ہوتا ہے اس کو حضرت ابن زبیر رضی اللہ عنہ نے نافذ کیا اور آپ نے دینار اور دراہم کو کاٹنے کی وجہ سے ایک آدمی کا ہاتھ کاٹا۔ ہمارے بالکل علماء نے کہا (۳): بے شک دینار اور دراہم پر اللہ تعالیٰ کے نام کی مہربانی میں انرا مال تاویل کے قول کے مطابق اللہ کی مہر کو توڑنے والے کا ہاتھ کاٹ دیا گیا تو وہ اس کا بدلہ تھا اور جس نے بادشاہ کے نام والی مہر کو توڑا تو اسے تاج سزا دی جائے گی۔

ابن عربی نے کہا: امیر انصاری ہے کہ قطع یہ دراہم کو کاٹنے کے سبب سے ہوگا ان کو توڑنے کی وجہ سے نہیں۔ میں اپنی ولایت کے زمانے میں یہی کرتا رہا ہوں مگر یہ کہ میں جہاں کے ساتھ گھروں میں نے گمراہی کا معاملہ کی معقولات سے تعبیر اس میں بزدلی کا مظاہرہ نہیں کیا میں اصل حق میں سے حرایر کر سکتا ہے اس کو اللہ سے اجازت آپ کی امید کرتے ہوئے ایسا کرتا چاہیے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **ثُمَّ قَالَ لِقَوْمِهِمْ هَٰذَا مَثَلٌ عَلٰی مَا تَفْعَلُوْنَ** قرآن شریف، سورہ بقرہ، آیت ۲۵۔ **وَمَنْ رَفَعَنَّ يَدَهُ فَاَتَا خَيْسَ الثَّنٰی** کلام اور حلال۔ حضرت شعیب علیہ السلام کثیر انمال شخص تھے۔ یہ قول حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ہے۔ وغیرہ ۶ ہے۔ ایک قول یہ ہے:

شک ان واقعات میں (عبرت کی) نشانی ہے اس کے لیے جو ذرا تپے عذاب آخرت سے یہ وہ دن ہے جس دن
 کھینچے کیے جائیں گے سب نواف اور یہ وہ دن ہے جب سب کو حاضر کیا جائے گا اور ہم نے نہیں مقرر کیا ہے اسے
 مگر ایک مقررہ وقت تک جو گنتی ہوئی ہے۔ جب وہ دن آئے گا تو (اس کی ہیبت سے) کوئی شخص نہیں بول سکے گا
 اور اس کی اجازت کے بغیر ان میں سے بد نصیب ہوں گے اور بعض خوش نصیب۔ سو وہ بد نصیب ہیں وہ
 آگ میں ہوں گے ان کے (مقدار میں) وہاں جہنم اور چلا تا ہوگا وہ دوزخ میں رہیں گے جب تک آسمان اور
 زمین قائم ہیں مگر جتنا چاہے آپ کا پروردگار بے شک آپ کو مرتبہ کمال تک پہنچانے والا کرتا ہے جو چاہتا ہے۔
 اور وہ جو خوش نصیب ہیں تو وہ (نعم) بہت میں ہوں گے ہمیشہ رہیں گے اس میں جب تک آسمان اور زمین قائم
 ہیں مگر جتنا چاہے آپ کا رب۔ یہ وہ عطا ہے جو تم نہیں ہو گے۔ تو (اسے سننے والے!) نہ ہو جاؤ شک میں ان کے
 متعلق جن کی یہ پوجا کرتے ہیں۔ وہ نہیں پوجتے مگر ایسے ہی جیسے پوجتے تھے ان کے باپ اور اس سے پہلے۔
 اور ہم یقیناً پورا پورا دینے والے ہیں انہیں ان کا حصہ جس میں ذرا کی نہیں ہوگی۔

قوله تعالى: ذَٰلِكَ مِنَ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ فَقَدْ عَزَّيْزٌ ذِٰلِكَ مُبْتَدَأُ الْعَذَابِ مَن يَدْعُ بِعَفْوِ اللَّهِ فَتَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ الْآخِرِ
 اور اگر آپ چاہیں تو اسے مبتدأ ہونے کی حیثیت سے بھی مرفوع بنا سکتے ہیں۔ معنی یہ ہوگا: یہ بُرست خبر ان استیذان کی بعض خبروں
 میں سے جو ہم آپ سے بیان کر رہے ہیں۔ وَنَبَأًا قَدْ يَمُوتُ وَخَصِيصَةٌ لَّهٖ قَدْ يَمُوتُ قَدْ يَمُوتُ قَدْ يَمُوتُ قَدْ يَمُوتُ قَدْ يَمُوتُ
 ہنگی ہیں اور ان کے فضائل ہیں جب کے حصہ سے مراد وہ ہیں جن کا کوئی نشان باقی نہیں ہے۔ ایک قول یہ ہے: اَخْلَافُ
 مراد ازادہ (2) جب کہ حصہ سے مراد بے آباد اور برباد ہیں۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ کہا ہے: اَخْلَافُ
 سے مراد وہ ہیں جو اپنے ساز و سامان سمیت برباد ہو چکی ہیں اور حصہ سے مراد کچھ کی طرف کی ہوئی ہیں۔ شاعر نے کہا:

وَالنَّاسُ فِي قُلُوبِهِم مِّثْلُ خَيْلٍ يُفَتِنُ الْوَقْتُ الْوَقْتُ الْوَقْتُ الْوَقْتُ الْوَقْتُ الْوَقْتُ الْوَقْتُ الْوَقْتُ الْوَقْتُ الْوَقْتُ

لوگ اپنے اندر موت کی تقسیم میں کھتی کی طرح ہیں اس میں سے کچھ بے اور کچھ بھری ہوئی ہے۔

دوسرے شاعر نے کہا:

إِنَّا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَنْبُرٍ فَتَى بَابٍ بَابٍ مُّخْتَصِمَةٌ

انفخش صحیفہ نے کہا: حصہ سے مراد مقصود ہے یعنی قبیل یعنی مغربی اور ان کی جمع حسدی اور حصاء آتی ہے جیسے
 مرضی اور مراد۔ انفخش ہی نے کہا: وہی احوال کے لیے جمع حسدی آتا ہے جیسے قتیق اور قتیق۔ وَخَالِطَةُ مَنَافِقٍ
 میں ظلم کی اصل کسی چیز کا ایک جگہ رکھنا ہے جو اس کا مقام نہ ہو۔ سورہ بقرہ میں یہ تفسیر لکھی گئی ہے۔

وَلَكِنْ كَلِمَاتُ الْفِتَنِ يَتْلُوَنَّهَا عَرَبٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ
 اَلْكَلِمَاتُ یعنی نذر کرنا۔ فَتَنَهُمُ الْفِتَنُ الَّتِي يَتْلُوَنَّهَا عَرَبٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ وَفَرَسٌ
 یعنی انہی کا تکرار ہوتا ہے۔

یہودوں کا معنی بعد مذکور ہے یعنی دو عبارت کرتے تھے۔ لَمَّا جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّكَ وَهَذَا آيَةُ لَهُمْ فَخَسِبَ كَمَا مَعْنَى خَسِرُوا اور بربادی ہے (1)۔ یہ مجاہد اور قتادہ کا قول ہے۔ لہذا نے کہا:

لَقَدْ بَيَّنَّتُ وَكُلَّ صَاحِبٍ جَدًّا لَيْسَ يَهُودُ وَ ذَاكُمُ الشَّيْبُ

شَيْبُہ کا معنی جانت۔ دشمن اور بربادی ہے۔ آیت میں اشار ہے، یعنی مازادہم عبادۃ الاصنام علوہم تنقیب مضاف کو حذف کر دیا گیا مراد یہ ہے کہ ان کے جوش کی پوجا کرنے سے آخرت کے ثواب کو ضائع کر دیا۔

وَ كَذَلِكَ اخَذَ مِنْهُمْ اِذْ اَخَذَ الْقُرْآنُ مِمَّنْ جَسْمُ مَرْحُومٍ قَوْمٌ مَادَّاهُمْ قَوْمٌ مُوَدَّوْنِ بستیوں کو پکڑا گیا اسی طرح تمام ان بستیوں کو پکڑ جائے گا جس کے پاس خاتم ہیں۔

ما صحیحہ دی اور طبریٰ مصنف نے وَ كَذَلِكَ اخَذَ مِنْهُمْ اِذْ اخَذَ الْقُرْآنُ پڑھا ہے اور محمد دی سے بدعت کی قراءت کی طرح وَ كَذَلِكَ اخَذَ مِنْهُمْ اِذْ اخَذَ الْقُرْآنُ بھی مروی ہے۔ مہدوی نے کہا: نہیں نے وَ كَذَلِكَ اخَذَ مِنْهُمْ اِذْ اخَذَ پڑھا ہے تو یہ کہ بیش قوموں کی بدعت و بربادی کے سلسلہ میں جو عبارت ہے اس کے متعلق خبر ہوگی اور معنی یہ ہوگا: اور اسی طرح تیرے رب نے ہلاک ہونے والی قوموں میں سے جس کو بھی پکڑا ہے۔ پکڑا اور جماعت کی قراءت اخذ کے مصدر ہونے کی بنیاد پر ہے اور معنی یہ ہے: اسی طرح تیرے رب سے ہلاک کرنا چاہے اس کی پکڑ ہوتی ہے جب بھی وہ اسے پکڑ لے۔ اور بیش زمانے کے لیے آتا ہے جب کہ ادا مستقبل کے لیے آتا ہے۔ وَ هِيَ طَائِفَةٌ مِمَّنْ اِسْ کے اہل عالم ہیں۔ مضاف کو حذف کر دیا گیا جیسے وَ طَائِفَةٌ مِمَّنْ (یوسف: 82) مراد و اسانی اہل الخریقہ ہے۔ اِنْ اخَذْنَا آلَآئِمَّتُمْ مِمَّنْ یعنی مشرکین کو اس کی طرف سے لئے والی سزا اور ناک اور سخت ہے۔ صحیح مسلم اور ترمذی میں حضرت ابو موسیٰؓ کی حدیث ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اِنَّ اللہَ تَوَلَّىٰ عَالَمًا كَوْمَسْبُتٍ دِنًا ہے حتی کہ جب اسے پکڑا ہے تو پھر اسے نہیں چھوڑتا (2)۔ پھر آپ نے لَمَّا جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّكَ اِذْ اخَذَ الْقُرْآنُ کی تلاوت فرمائی۔ ابو موسیٰ ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔

اِنْ لِيْ ذِلَّةٌ لَا تُبَدِّلُ آیت سے مراد نصرت اور نصیحت ہے۔ لَئِنْ خَالَكَ مَذَآبُ الْاِجْتِهَادِ اس کے لیے جو مذاہب آخرت سے آتا ہے۔ وَ اِنَّكَ بِرَبِّكَ لَخَبِيرٌ۔ مَعْنُوہم یوم کی منت ہے۔ لَمَّا اَخَذَ الْقُرْآنُ مِمَّنْ کا ماب قائل ہے اسی وجہ سے معصوموں کو نہیں فرمایا گیا۔ اگر آپ للناس کو بہتہ ہونے کی وجہ سے رفرع نامیں اور معصوم لیکر بطور شر تو مکر معصوموں کو دیا جائے۔ کیونکہ لہذا قائل کے قائم مقام ہے اور جمع سے مراد مشرک ہے یعنی اس دن کے لیے جمع کیے جائیں گے۔ وَ اِنَّكَ بِرَبِّكَ لَخَبِيرٌ۔ مَعْنُوہم یوم کی گواہی دیتا ہے اور آسمان والے بھی اس کی گواہی دیتے ہیں۔ اور ہم (قرطبی) نے یہ دونوں احادیث اور ان کے ملاد و قرمت کے دیگر اس کو کتاب "مفسر کرنا" میں ذکر کیا ہے اور ان دونوں کی وضاحت کی ہے۔ والحمد للہ
قَوْلُ تَعَالَى وَ هِيَ طَائِفَةٌ مِمَّنْ اِسْ دُنَا لَمْ يَجْلِيْ مَعْنُوہم یعنی اس مدت کے لیے جس کے متعلق

تہا را فیصدہ چکا ہے، وہ ہمارے نزدیک محدود ہے۔

یہودیوں کو کوئی حد نہ رکھتے تھے، یہ بھی پڑھا گیا ہے کیونکہ جب یا کا قبل مسکور ہو تو یا کو حذف کر دیا جاتا ہے، جیسے آپ لا در کہتے ہیں۔ اس کو تفسیری نے ذکر کیا ہے۔ محاسن نے کہا: اہل مدینہ ابو عمر وادور کسائی نے اور ان کی صورت میں یا کے اثبات کے ساتھ پڑھا ہے اور وقف کی صورت میں اسے حذف کر دیا ہے۔ اور حضرت ابنی اور حضرت ابن مسعودؓ نے وقف واصل دونوں صورتوں میں یہودیوں کے ساتھ ہی پڑھا ہے۔ اہل مدینہ اور حمزہ نے وقف واصل میں بغیر یا کے یہودیوں کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو جعفر محاسن نے کہا: اس کی وجہ یہ ہے کہ اس پر وقف نہ کیا جائے اور یا کے اثبات کے ساتھ واصل کیا جائے۔ کیونکہ غویج کی ایک جماعت نے کہا ہے: یا کو حذف نہ کیا جائے اور بغیر جازم کے کسی چیز کو جزم نہ دی جائے، جہاں تک بغیر یا کے وقف کی بات ہے تو اس میں کسائی کا قول ہے۔ اس نے کہا: اس کی وجہ یہ ہے کہ فعل ماضی پر بحر دم کی طرح وقف کیا جاتا ہے۔ لہذا یا کو حذف کر دیا جائے گا جس طرح ضم کو حذف کر دیا جاتا ہے اور جہاں تک حمزہ کی قراءت کا تعلق ہے تو واصل وقف میں یا کے حذف پر ابو عبیدہ نے دو دلیلیں ذکر کی ہیں۔ پہلی دلیل یہ ہے کہ ان کا خیال ہے کہ انہوں نے مصحف حمزہ پر جو میں اس کو بغیر یا کے دیکھا ہے۔ اور دوسری دلیل یہ ہے کہ انہوں نے حکایت کی ہے کہ یہ ہذیل کی قفت ہے، وہ عبادہ کہتے ہیں۔ محاسن نے کہا: ان کی جو مصحف حمزہ پر بھیجی گئی وہی دلیل ہے یہ تو ایسی دلیل ہے جس کو اکثر علماء نے رد کیا ہے۔ حضرت وکب بن ہشام نے کہا: میں نے مصحف عثمان بن عفان کے بارے میں پوچھا تو مجھے کہا گیا کہ وہ تو پلاشیات ہے اور جہاں تک عبادہ کے ان کے قول کے رد کے لیے دلیل پکڑنے کی بات ہے تو اس میں کوئی دلیل نہیں۔ کیونکہ اس حذف کو تو قدیم نوحیوں نے دیکھ لیا ہے، اس کی علت بھی ذکر کی ہے اور اس پر اس کو قیاس نہیں آیا جاسکتا۔ قرآن نے یا کے حذف پر شمر بھی پڑھا ہے:

نُفَّاثٌ كَفُّفٌ مَا تَلْبِسُوْا دَرَمًا جُودًا وَاعْبُدُوْا تَقْبَلُهَا تَقْبَلُهَا تَقْبَلُهَا تَقْبَلُهَا

اس میں قطعاً اصل میں تعصی ہے اور یہ وہی اور ظیل نے حکایت کی کہ عرب زادہ کہتے ہیں یا کو حذف کرتے ہیں اور کسر کے ساتھ اسے پڑھتے ہیں مگر ان کا خیال یہ ہے کہ یہ کثرت استعمال کی وجہ سے ہے۔ نہ جانئے کہا: غویج زیادہ بہتر یہ ہے کہ یا کو کثرت دیکھا جائے۔ انہوں نے کہا: ج اس کو کسب کا اجزاع اور قرآن کا اجزاع نہیں کرتا ہے۔ (تو اس اعتبار سے بھی) کیونکہ قراءت سنت ہے اور اس طرح بھی کلام عرب میں وارد ہوا ہے۔ لَا تَحْكُمُ نَفْسُ الْإِنْسَانِ فَتُحْكَمُ أَصْلُ تَحْكُمُ ہے تعقیفاً یا تا حذف کر دیا گیا ہے اور اس کلام میں اظہار ہے۔ یعنی لَا تَحْكُمُ فِيهِ نَفْسُ الْإِنْسَانِ فَتُحْكَمُ فِيهِ مِنْ حَسَنِ الْكَلَامِ، اور ایک قول یہ ہے: اس کا مطلب یہ ہے کہ کوئی کسی دلیل کے بارے میں گفتگو کر سکے گا اور نہ ہی شفاعت کے متعلق۔

ایک قول یہ ہے کہ شعر میں اس کی اجازت کے بغیر ان کے لیے ایک ایسا وقت ہوگا جس میں اس کی اجازت کے بغیر ان پر کلام کرنے کی ممانعت ہوگی۔ اور یہ وہی آیت ہے جس کے بارے میں ابنی میں لکھا کہ سوال کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ لا تَحْكُمُ نَفْسُ الْإِنْسَانِ فَتُحْكَمُ فِيهِ مِنْ حَسَنِ الْكَلَامِ۔ وَلَا يُؤَدُّنَ لَنَفْسٍ قَبْضَتُهَا مِنْ يَدَيْهِمْ فَهُمْ فِي حَقٍّ وَإِنْ كَانُوا فِي حَقٍّ (ابن مسعود) کیوں کہا گیا ہے حالانکہ قیامت کے ذکر میں ایک اور مقام پر لفظ تعالیٰ نے فرمایا ہے: وَأَقْبَلُ تَطَهَّرُ عَلَى بَدْنِهِمْ تَتَنَزَّاهُ لَوْ أَنَّ (الصافات) (کر وہ

ایک دوسرے کی طرف ملامت کرتے ہوئے سجدہ میں گئے۔ **يَوْمَ تَأْتِي سُبْحَاتُ الْفَلَكِ عَنْ أَلْفَيْهِ (الحل: 111)** جس دن ہر قسم اپنے بارے میں جھڑپے ہوئے آ رہا ہوگا۔ **وَقَدْ وَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ فَسَّخُو لَوْنٌ** (المصافات) اور (اب زرا) روک لو انہیں ان سے بڑے برے کی جائے گی۔

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُدْعَىٰ عَلَىٰ دُفْلَةٍ إِنَّا كُنَّا عَنْهُ غَافِلِينَ (الفرح) تو اس روز کسی انسان کو رحمت سے اس کے گناہ کے بارے میں نہ پوچھا جائے گا۔ اس کا جواب وہی ہے جو ہم نے ذکر کر دیا ہے کہ وہ انکی محبت کے بارے میں نہیں بولیں گے ہر انہیں لازم ہوئی بلکہ صرف اپنے گناہوں کے اقرار، ایک دوسرے کو ملامت کرنے، اور ایک دوسرے پر گناہ کا الزام ڈالنے کے حوالے سے گفتگو کریں گے ابھی انہیں محبت اور میل کے متعلق گفتگو اور حکام کی اجازت نہیں ہوگی۔

اور یہ اسی طرح ہے کہ جیسے ایک آدمی اکثر آپ کو مخاطب کرتا ہو اور اس کا خطاب محبت و میل سے خالی ہوتا ہے آپ کہتے ہیں: تو نے کوئی کلام کیا ہی نہیں، تو بوجہ ناسی نہیں۔ لہذا جو آدمی بغیر محبت و میل کے بولا اسے کہا گیا کہ وہ بولا ہی نہیں۔ بعض لوگوں نے کہا ہے: وہ ان بہت لبا ہوگا اور اس میں ٹھہرنے کے لیے کئی مقامات ہوں گے، جن میں سے بعض میں گفتگو کی ممانعت ہوگی اور بعض مقامات میں اجازت ہوگی۔ پس یہ صورت اس بات پر وفادات کرتی ہے کہ کوئی شخص اس کی اہمیت کے بغیر کلام نہیں کرے گا۔ **فَيَوْمَئِذٍ يَشِقُّ وَالْخُسُفُ** یعنی نفوس میں سے یا لوگوں میں سے کچھ بد نصیب ہیں اور کچھ سعادت مند۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں کو اپنے اور شاہد **يَوْمَ تَأْتِي سُبْحَاتُ الْفَلَكِ** (الحل: 111) میں ذکر فرمایا ہے۔ شقی وہ ہے جس پر بد نصیبی لکھ دی گئی ہو اور سعید وہ ہے جس پر سعادت لکھ دی گئی ہو۔ پس یہ کہنا:

فَنَسُفُ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَجِيهِهِ وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيَةِ فَلَا م

ان میں سے کوئی سعادت مند ہے جو اپنا حصہ دھون کر رہا ہے اور کوئی بد نصیب ہے زندگی پر قناعت کرنے والا ہے۔ امام ترمذی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے آپ نے فرمایا: جب یہ آیت **فَيَوْمَئِذٍ يَشِقُّ وَالْخُسُفُ** نازل ہوئی تو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا میں نے عرض کی: اے اللہ کے نبی اہم کس چیز کے مطابق عمل کرتے ہیں؟ کیا اس کے مطابق جن کاموں سے فراغت ہوئی ہے یا جن سے فراغت نہیں ہوئی؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بس جس چیز سے فراغت ہو گئی ہے (۱) اے عمر اس کے مطابق کلمہ پکے ہیں لیکن بس کے لیے بندے کو پوچھا گیا کیا وہ کام اس کے لیے آسان کر دیا گیا ہے“۔ **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَوْجِ**۔ ہم اس کو صرف حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث سے لے کر آج تک کے صحاح میں یہ گزر چکا ہے۔

فَأَمَّا الْآلِي تَنْ شَقُّوْا يَسْتَدَا۔ فقہی اقاشار یہ کہ خبر میں ہے اور اسی طرح **لَهُمْ لُحْمٌ وَأَرْجُلٌ** (الحل: 111) نے کہا: زلفہ سینے سے (نگل ہوئی آواز) ہے (۲) اور شقیہ طلق سے (نگل ہوئی آواز) ہے۔ انہیں سے اس کے برعکس بھی مروی ہے۔ نہ جاننے نے کہا: زلفہ رونے کی شدت میں سے ہے اور شقیہ بہت زیادہ بلند آواز سے رونے کی آواز ہے۔ نہ جاننے کی

حساب کے لیے وقوف کی محتہ اور جس سے جتنا تیرا پر اور دگر چاہے گا وہ سہرا قول یہ ہے کہ استثنائ کا وقوع نفعت اور عذاب پر زیادتی میں ہے مگر یہ ہے یہی: وہ دور رخ میں رہیں گے جب تک آسمان اور زمین قائم ہیں مگر جتنا تیرا پر اور دگر چاہے گا وہ سہرا قول یہ ہے کہ استثنائ کا وقوع نفعت اور عذاب پر زیادتی میں ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: اور یامیں آسمان اور زمین کے ہونے کی مدت کی مقدار غلطو سے زیادتی میں یہ استسما ہے اور اس کو ترمذی حکیم ابو عبد اللہ محمد بن علی نے اختیار کیا ہے۔ یعنی آسمان اور زمین کے دو ماہ کی مقدار وہ جہنم میں رہا کے اور یہ دنیا کی موت ہے جب کہ آسمان اور زمین کے لیے ایسا وقت بھی ہے جس میں یہ تبدیل ہو جائیں گے، اٹھ کا ارشاد ہے: **يَوْمَ لَا تُفْذَلُ الْأَرْضُ عَنْ عِلْقَةِ الْإِنْسَانِ** (ابراہیم: 48) اس دن زمین دوسری زمین سے تبدیل کر دی جائے گی۔ اللہ تعالیٰ نے آسمان اور زمین کے عامل پیدا کیے، ان میں سے کچھ کی جانوں اور مالوں کو جنت کے بدلے میں خرید لیا اور اس پر بلاق والے دن ان سے مہر لیا جس نے مہر چودہ لاکھ لیا اس کے لیے جنت ہے، اور جو اپنی جان لے کر چلا گیا وہ دوزخ میں آسمان اور زمین کے دو ماہ کی مقدار رہے گا، یہ دونوں معاملہ کے لیے رہیں گے، اسی طرح اٹھ جنت کا جنت میں غلطو اس کی مقدار کے مطابق ہوگا، جب یہ معاذ کمل ہو جائے گا تو مارے کے سارے اللہ کی مشیت میں آ جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالِ وَالْجِبَالِ وَالْجِبَالِ وَالْجِبَالِ** (الانبیاء: ۱۰۷) مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالِ وَالْجِبَالِ وَالْجِبَالِ (الانبیاء: ۱۰۷)

کیا قند سلف یہ نوال قول ہے۔

سوال: سوال قول یہ ہے کہ اَلَا عِلَاشَا وَنَهْیَکَ میں استنسا کا استعمال صرف ایسے ہی ہے جیسا کہ ہر کلام میں اس کا استعمال مستحب ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَقَدْ خَلَقْنَا السَّجْدَ الْعِزَّازَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اَوْ یُخِی (الفتح: 27) اب یہ واجب میں ہوتا ہے، اور یہ استنسا، اسی طرح شرط کے حکم میں بھی ہے، گویا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اِنْ شَاءَ اللّٰهُ رِبِّکَ اور اس کی معیت نہ متصل سے اور نہ ہی متقطع سے بیان کی گئی ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد: عَطَا وَنَحْنُ صَاحِبُوْا اس کی تائید کرتا ہے اور اسے تقویت دیتا ہے اور اس قسم کی دلیل ابو عبیدہ سے بھی منقول ہے اس نے کہا: اس سے پہلے دارین میں فریضین کے ظہور کے بارے میں اللہ تعالیٰ کی مشیت کی عزیمت گزر چکی ہے، فوراً بعد استنسا کا لفظ وارد ہو گیا ہے۔ جب کہ عزیمت ظہور میں گزر چکی ہے۔ ابو عبیدہ نے پھر کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: لَقَدْ خَلَقْنَا السَّجْدَ الْعِزَّازَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اَوْ یُخِی (الفتح: 27) کی طرح ہے کہ یہ بات معلوم ہے کہ وہ حقیقی اور قطعی صورت پر داخل ہوں گے۔ لہذا ان دونوں مقامات پر استنسا کی کو حجت نہیں کرتی، کیونکہ دارین میں ظہور کے بارے میں اور مسجد حرام میں دونوں کے بارے میں مشیت عزیمت کے ساتھ گزر چکی ہے، افراد سے بھی اسی طرح منقول ہے۔ اور کیا: نوال قول یہ ہے کہ استنسا، ہی سعواہ ہیں اور سعواہ ہی استنسا ہیں ان کے علاوہ نہیں، دو مقامات پر استنسا انہیں کی طرف راجع ہے، اور اس کی وضاحت اور بیان یہ ہے کہ باجمعی من ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ہمیشہ ہمیشہ جنم میں رہنے والوں میں سے استنسا ان لوگوں کی کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں سے اپنے ایمان کی وجہ سے ان جنموں میں سے نکل جائیں گے، اور ہمیشہ ہمیشہ کے لیے جنت میں داخل ہوں گے پھر اور رخ سے نکل کر جنت میں داخل ہو جائیں گے جس کی کوٹ ہیں جن پر دوسری استنسا واقع ہوئی ہے، گویا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: سَوَدَہ جو بد نصیب ہیں وہ آگ میں ہیں، ان کے ان کے (مقدار میں) وہاں جینا اور چلنا ہو گا وہ دوزخ میں رہیں گے جب تک کہ آسمان اور زمین قائم ہیں مگر جس کو آپ کا پروردگار چاہے گا تو اسے وہ جنم میں ہمیشہ نہیں رکھے گا یعنی: اَنَّا مَعَالِیْ عِیْنِ شَقُوْا اَعْلٰی اَلْاَسْمَاءِ لَہُمْ لَہٰ اَلْطَّہْرَۃُ وَشَہِیْدٌ لِّہُمْ خُلُوْا لَہُمْ لَہٰ اَلْاَسْمَاءُ وَاَمَّا السَّخُوْۃُ وَاَلْاِنْمَاحُۃُ اَلْاَسْمَاءِ اَلْاَسْمَاءِ اَلْاَسْمَاءِ اَلْاَسْمَاءِ (ہود: 107) اَلَا یُخْلِدُ لَہِیْہَا اور یہ وہ لوگ ہیں جو امت محمد صلی اللہ علیہ وسلم میں سے اپنے ایمان اور محمد کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی شفاعت کی وجہ سے جنم سے نکلیں گے۔ لہذا جنم میں ان کے داخل ہونے کی وجہ سے انہیں شقی اور بد نصیب کہا گیا اور جنت میں ان کے داخلہ کی وجہ سے سعید اور خوش نصیب کہا جائے، جس طرح حکماء نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ آپ نے فرمایا: جو لوگ خوش بخت اور سعادت مند ہیں وہ دوزخ میں داخل ہونے کی وجہ سے بد نصیب اور شقی ہو گئے پھر دوزخ سے نکلے اور جنت میں داخل ہونے کی وجہ سے سعادت مند ہو گئے۔

وَعِشْ ہر شخص ہمزہ اور کسائی نے اَلَا عِلَاشَا وَنَهْیَکَ اِسْمِیْنِ کے منہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو عمرو نے کہا: اس کے سعواہ ہونے پر دلیل یہ ہے کہ پہلا شعور ہے اشتغاف میں۔ محاسن نے کہا: میں نے علی بن سلیمان کو یہ کہا کہ دو کسائی کی قراءت سعواہ پر تنجب کا اظہار کرتے حالانکہ کسائی عربی کو جانتے تھے، مگر یہ بولنے کی طرف تھی تو درست نہیں، کیونکہ سعواہ غلام و اسعد و انتہ و اسعد پر وزن اعراب کہا جا چکا ہے، کسائی نے ان کے قول مسعود سے استدلال کیا ہے حالانکہ اس میں ان کے لیے کوئی

جست نیک، کیونکہ منکان مسعود فیہ کہا جا رہا ہے پھر اس میں سے فہ کو حذف کر دیا جاتا اور مسعود نام بن گیا۔ مہدوی نے کہا: جس نے مسعود کی سین کو ضرر دیا تو اس صورت میں یہ عربوں کے قول مسعود پر محمول ہوگا اور یہ شاذ اور نقل ہے، کیونکہ مسعود اللہ نہیں کہ جاتا بلکہ صرف ”مسعود اللہ“ کہا جاتا ہے۔ نقلی نے کہا: مسعود امین کے صمد کے ساتھ نام مطلب ہے رزقوا السعاده کہ انہیں سعادت ملے فرمائی گئی۔ مسعود اور اسعد ایک ہی معنی میں استعمال ہوتے ہیں۔ باقی لوگوں نے مسعود کو مشق پر قیاس کرتے ہوئے سین کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو یزید اور ابو حاتم نے اسے علی المعنی دیکھا ہے۔

جو ہری نے کہا: سعادت، شقاوت کے خلاف ہے۔ آپ مسعود الرجل لہو سعید کہتے ہیں جیسے مسلم اور مسلم ہے اور مسعود مسعود اس میں مسعود نہیں کیا جا سکتا، گویا وہ مسعود کے اریبے اس سے مستثنی ہو گئے۔

ابو العزیز عبد الرحیم قرطبی نے کہا: مسعود اللہ فہو مسعود اور مسعود اللہ فہو مسعود بھی وارد ہوا ہے۔ یہ لوگوں کے قول اور تقریر دیتا ہے۔ یہودیہ نے کہا: جس طرح شعی فلان نہیں کیا جاتا اسی طرح سعد فلان بھی نہیں کیا جاسکتا، کیونکہ یہ جمع نہیں۔ ”نساء غیر مجدودہ، غیر مجدود“ سے مراد غیر مقطوعہ (۱) یعنی نہ نسم ہونے والی قطعہ، یہ جملہ مبتدئ سے ہے جس کا مثنی ہے اس نے کا، مابین نے کہا:

تَجِدُ الشُّرُومَ الصَّافَةَ تَسْتَجِدُ وَتُجِدُ بِالضُّلَامِ حَارَ الْخَبَابِ

تجد کا معنی ہے وہاں قی ہے۔

قرآن تعالیٰ: فَلَا تَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ کی وجہ سے مجذوم ہے اور کثرت استعمال کی وجہ سے نون کو حذف کر دیا گیا ہے۔ فی ہذا یحق المعنی حبس میں۔ وَمَا تَجِدُ إِلَّا ظُلْمًا یعنی اسے سنے والے! جن مسجودوں کی یہ عبادت کرتے ہیں ان کے باطل ہونے میں تو شک میں جتنا نہ ہو جائے اور اس سے بھی خوبصورت اور عمدہ بات یہ ہے۔ اسے محمد امینؐ پر اس آدنی کو فرما دیجئے جو شک میں ہے: فَلَا تَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ وَمَا تَجِدُ إِلَّا ظُلْمًا کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس بات کا حکم نہیں دیا۔ پس یہ ان کی عبادت صرف اس لیے کرتے ہیں کہ ان کے آباء و اجداد نے ان کی عبادت کی تو یہ ان کی تکلیف کرتے ہیں۔ وَإِنَّا لَنُوقِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ یعنی ان کے دوسرے میں تین قول ہیں: پہلا قول یہ ہے کہ رزق میں ان کا قصور مراد ہے (2)۔ یہ ابو العزیز کا قول ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ عذاب میں ان کا قصور مراد ہے (3)۔ یہ ابن زید کا قول ہے۔

اور تیسرا قول یہ ہے کہ خیر اور شر میں سے جن کا ان کے ساتھ دھوکہ دیا گیا ہے وہ مراد ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

وَلَقَدْ آتَيْنَا مَوْسَى الْكِتَابَ فَأَخْلَفَ بِهٖ ۖ وَ لَوْلَا رُحْمَةُ رَبِّكَ لَفِئَتْ بَيْنَهُمْ ۖ وَ آفَافُهُمْ لَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ عَنْهُمْ ۖ

”اور بے شک ہم نے عطا فرمائی موسیٰ کو کتاب پھر اکتاف کیا جائے گا اس میں اور اگر یہ بات پہلے نہ کر

دی گئی ہوتی، آپ کے پروردگار کی جانب سے تو فیصلہ کر دیا گیا ہوگا ان کے درمیان اور بے شک دعا ایسے شب میں
ہیں اس کے متعلق جو بے یقینی کر دینے والا ہے۔"

جہاں اُن قوموں کی خیر ہے۔ اور نہ ہی نے اس معنی کی بنیاد پر لاشعبد اور توہین کے ساتھ چلا ہے۔

تیسرا: انشاء اللہ کے معنی میں ہے افسوس کہ نے حکایت کیا ہے: صَدَقَتْ بِأَنَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ لَيْسَ لَكَ فَعَلْتَ اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد: إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَّمْنَاهَا حَالَهَا (الطہارۃ) ان کی طرح ہے یعنی لا علیہا حافظہ قرأت کا معنی یہ ہوگا: ان میں سے کوئی بھی نہیں سمجھتا اور انہیں ضرور پورا پورا ہدایت ہے۔ ماکمل واحد منہم الا لبو فیتہم۔ تفسیری نے کہا: زجاق نے اس قول کو اس بنیاد پر تاہم قرار دیا ہے کہ وَرَأَى كَلَامًا مِمَّنْ نَعَىٰ عَنْ نَفْسِهِ وَرَأَى كَلَامًا مِمَّنْ نَعَىٰ عَنْ نَفْسِهِ (یعنی بغیر نفی کے لکھیں آتا)۔

چوتھا: ابونعیم، زنی نے کہا: اصل میں وَرَأَى كَلَامًا مِمَّنْ نَعَىٰ عَنْ نَفْسِهِ کے ساتھ ہے مگر اس پر شد و دل دی گئی، جس طرح کہ یہ شعر ہے:

لَقَدْ مَشَيْتُ أَنْ أَرَىٰ جَدِّيَا فِي عَابِتٍ ذَا بَعْدَ مَا لَحَقْنَا

اس میں جد بچا، لَقَدْ اَصْبَحَ اَصْلًا بِغَيْرِ شَيْءٍ کے ہیں بعد میں ان کو مشدود کر دیا گیا ہے۔

پنجم: اس قول میں نے کہا: یہ غلط ہے: مَعْلُومٌ لَوْ تَرَفَّفَ بِنَايَا جَاءَ بِهٖ مَرَّ تَخَفٌ وَ مَشْغَلٌ لَّمْ يَبْنَا جَاءَ۔

یہ انجاس ابو عبیدہ میں سلام نے کیا: ہو سکتا ہے کہ شد یہ عربوں کے اس قول کے قبل سے ہو: لَمَّا فَعَلْتَ الشَّيْءَ أَكَلَتْهُ فَعَلْتَ۔ اس وقت بولایا ہے جب آپ اس چیز کو جمع کر لیں، مگر اس سے فعلی کا وزن بنالیا گیا ہو جس طرح لَمَّا فَعَلْتَ الشَّيْءَ أَكَلَتْهُ فَعَلْتَ (ابو نعیم: 44) پر صحاح تابع ہے یہ توہین اور بغیر توہین دونوں طرح آتا ہے، اس بنیاد پر اغلب تائید کا ہوگا، اصحاب اہل مال کے نزدیک یہ قول پر مال کیا جائے گا۔

انسانی نے کہا: وہ بات کہ جس کے علاوہ میرے نزدیک کوئی اور جائز نہ تھی، وہ یہ ہے کہ یہ لَقَدْ مِمَّنْ مَعْلُومٌ ہو اور مال کے معنی میں جو اس طرح اِنْ كُلِّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَّمْنَاهَا حَالَهَا (الطہارۃ) ہے اور اس طرح اپنی اس کے مطابق یہ شد بھی ہو سکتا ہے اس صورت میں بھی یہ معنی ما ہوگا اور لَمَّا مَعْلُومٌ الا ہوگا۔ یہ ظلیل، سیجور اور قوم مصریوں سے مشغول ہے۔ اور لَمَّا مَعْلُومٌ الا: متناہی ہو کر جاتا ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: یہ قول جس کو جان نے پسند کیا ہے اسے زجاق نے بحال وغیرہ نے بیان کیا ہے، انی جیسا قول اور زجاق کا وہ ضعیف قرار دیتا ضرور چکا ہے البتہ ان فرق ضرور ہے کہ اس قول میں ان تائید ہے اور وہاں لَقَدْ مِمَّنْ مَعْلُومٌ ہے وہی دونوں میں فرق ہے۔ اب دو قرأتیں باقی رہ گئیں۔ ابو جابر نے کہا: انی کے حرف میں دان کل لا لبو فیتہم ہے اور امش سے وَرَأَى كَلَامًا مِمَّنْ نَعَىٰ عَنْ نَفْسِهِ ہے انی کی تحقیق کل کے رفع اور لَمَّا لَمَّا مَعْلُومٌ کے ساتھ۔ انھوں نے یہ قرار دیا، انھیں جماعت کے مخالف ہیں اس میں ان معنی ما ہوگا اس کے علاوہ کوئی اور صورت نہیں ہو سکتی، کیونکہ جماعت کے مخالف سوائے اس طریقے کے ہر ممانہ جائز نہیں۔ اِنَّهَا لَتَعْلَمُنَّ عَنْهَا (یعنی اور وہ یہ)۔

فَأَسْتَقِيمُ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ ثَابَرَ مَعَكَ وَلَا تَلْفُظُوا اِنَّهَا لَتَعْلَمُنَّ بِأَيِّ يَوْمٍ ۝

”ہاں آپ ثابت قدم رہیے جیسے حکم دیا گیا ہے آپ کو اور وہ بھی (ثابت قدم رہیں) جو تائب ہو کر آپ کے صراط پر ہیں اور کبھی نہ کر رہے شک جو پہنچ کر آئے ہو وہ اسے خوب دیکھ رہا ہے۔“

قرآن تعالیٰ: فَاسْتَعِظْمْ كُنَّا آيُوثَ نِي كَرِيمٍ صَلَّيْكُمْ اور دیگر لوگوں کو خطب ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ خطاب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور مرد آپ کی امت ہے۔ یہ سہی کا قول ہے۔

اور ایک قول یہ ہے: استعظم یعنی میں اللہ تعالیٰ سے دین پر قائم رہنے کی گزارش کر رہا ہوں اور اس سے اس بات کا سوال کر رہا ہوں کہ وہ استعظم کی میں سوال کی میں ہوگی۔ جس طرح آپ استغفر اللہ کہتے ہیں یعنی میں انکرتے طلب کرتا ہوں۔ وائیں ہائیک کی طرف سے کوئی چیز نیلے بغیر صرف ایک ہی جہت میں استغفار اختیار کرنا استقامت کبریا ہے، یعنی اللہ کے صراط کی جو آوری پر ثابت قدم رہیے۔ صحیح سہم میں حضرت سفیان بن عیینہ ثقفی سے روایت ہے انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! منینینیکم مجھے اسلام میں کوئی ایسا بات بتائیے جس کے متعلق میں آپ کے بعد کسی سے نہ پوچھوں؟ آپ نے فرمایا: قل أنت منینینیکم استعظم کہہ دو کہ میں اللہ پر ایمان لایا ہوں: پر ثابت قدم ہو جاؤ (11)۔

ابو محمد واری نے علی بن حاضر ازادی سے اپنی سند میں روایت بیان کی ہے کہ اس نے کہا: میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس گیا تو میں نے کہا: مجھے وصیت کیجئے۔ آپ نے فرمایا: یا ابن عباس! اللہ کا تعوی اور استقامت کو لازم فرماؤ (اتباع کر اور بدعت اختیار نہ کرو۔) وھن تائب عقلت یعنی آپ بھی ثابت قدم رہیں اور جو آپ کے ساتھ تائب (دکرتے ہیں ان سے مرد آپ کے وہ صحابہ ہیں جنہوں نے شریک سے توبہ کی اور ان کے بعد آپ کی امت میں سے جنہوں نے ان کی اتباع کی۔) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یا رسول اللہ! منینینیکم پر کوئی بھی ایسا آیت نازل نہیں ہوئی جو آپ پر اس آیت سے زیادہ سخت اور شدید ہو اس وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ رہنے جب آپ کو عرض کی کہ آپ پر بڑی چیزی سے بڑھاپا آگیا ہے تو آپ نے انہیں فرمایا: ”مجھے (سورت) بقرہ اور اس جیسی سورتوں نے بوزھا کر دیا ہے“۔ سورت کے آغاز میں یہ گزرا چکا ہے۔

ابو عبد الرحمن سلمیٰ سے مروی ہے انہوں نے کہا میں نے ابو علی رضی اللہ عنہ کو کہتے ہوئے سنا ہے: میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو خواب میں دیکھا تو عرض کیا: یا رسول اللہ! منینینیکم آپ سے مروی ہے کہ آپ نے فرمایا: ”مجھے ہونے بوزھا کر دیا“۔ آپ نے فرمایا: ”ہاں“۔ میں نے آپ کو عرض کیا: اس میں سے کس چیز نے آپ کو بوزھا کیا؟ انبیاء کے نقصان نے یا امتوں کی جلالت نے؟ آپ نے فرمایا: ”نہیں“۔ اللہ کے ارشاد: فَاسْتَعِظْمْ كُنَّا آيُوثَ نِي كَرِيمٍ سے ”وَلَا تَقْلُوبُوا مِثْلَ بَعْدِ بَعْدِ“۔ ”مقیان“۔ حد کو تھار کر ہے۔ اسی سے اِنَّا لَنُحَاكِمُكُمُ الْاَمْرَ (الآتہ: 11) ہے جب پانی نے حدت تھار کر لیا۔ اور ایک قول یہ ہے اس سے مراد یہ ہے کہ کسی پر بھی جبر نہ کرو۔

وَلَا تَكُنَّا إِلَى الْاِيْمَانِ فَاسْتَعِظْكُمْ الْاَمْرَ وَحَالَكُمْ مِنْ دُونِ الشُّوْبِ اَوَّلِيْنَا قَوْمٌ

لَا تُصْرَفُونَ

”اور دست بھگوان کی طرف جنہوں نے ظلم کیا اور نہ بھوئے گی تمہیں بھی“ اور (اس وقت) انہیں دعا گاتھا رہے
ہے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی مددگار پھر تمہاری مدد بھی نہ کی جائے گی۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قولہ تعالیٰ: وَلَا تَسْتَكْبِرُوا، ان کو ان کی حقیقت کسی چیز سے سکون حاصل کرنا، اس پر اصرار کرنا اس کی طرف
جھکاؤ اور اس پر راضی ہونا ہے۔ حضرت قتادہ نے فرمایا: اس کا معنی یہ ہے کہ ان کے ساتھ محبت نہ کرو اور ان کی اطاعت نہ
کرو (1)۔ ابن جریر نے کہا: ان کی طرف جھکاؤ اختیار نہ کرو۔ ابو العالیہ نے کہا: ان کے اہل ان کو پسند نہ کرو (2)۔ یہ تمام کے تمام
قریب قریب ہیں۔ ائمہ نے یہاں ان کو ان سے مراد اہل حسد ہے اور وہ یہ ہے کہ ان پر ان کے کفر کو روکنا پسند نہ کرے۔

مسئلہ نمبر 2۔ مجبور نے ستر گنا کاف کے فخر کے ساتھ پڑھا ہے، ابو عمرو نے کہا: یہ اہل تمنا کی لغت ہے۔ ظلم
مصرف قتلہ اور دیگر لوگوں نے ستر گنا کاف کے فخر کے ساتھ پڑھا ہے، فروا نے کہا: یہ عجم اور قیس کی لغت ہے۔ اور بعض
لوگوں نے زکریٰ بن یزید کی روایت سننے سے غور بھی جائز اور صحیح قرار دیا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ قولی تعالیٰ: اِنَّا بَالِغِيْكَ اِلٰی يَوْمٍ عَلَّمْنَا اِيْكَ قَوْلَیْہِ ہاں سے مراد شرکین ہیں جب کہ ایک قول کے مخالف
اس سے مراد کافر اور منافقان لوگ ہیں، جس طرح کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد گرامی: نُوَادِلُكُمْ اَنْتُمْ اِلٰہِیْنَ یَعْلَمُوْنَ فَاِنْ اَبْقٰی
اِلٰہِیْہِ (الانعام: 68) ہے۔ اور جب تو ان لوگوں کو دیکھو جو ہماری آیتوں کے بارے میں گفتگو کرتے ہیں، یہ گزر چکا ہے۔
اور آیت کے معنی میں یہی صحیح ہے اور یہ کفار اور بدعتیوں میں سے منافقان لوگوں کو چھوڑنے پر دلالت کرتی ہے۔ یقیناً ان کی
محبت کفر یا سمیت ہے، کیونکہ محبت صرف محبت ہی سے ہوتی ہے ایک حکیم نے کہا ہے:

عن البرہ لا تسأل من شہدہ فکل قریب بالیقار یقتدی

آؤں کے بارے میں نہ پوچھ، ان کے دوست کے بارے میں پوچھ، ہر دوست اپنے دوست کی اقتداء کرتا ہے۔
اور اگر محبت صرف ضرورت یا تنہی کی بنیاد پر ہو تو اس نے بارے میں سوراقل عمران اور دہلما کہہ میں گفتگو کر چکی ہے۔
اور مجبور کی حالت میں تنہی پر عالم کی محبت نبی سے مستحکم ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 4۔ قولہ تعالیٰ: فَتَسْتَكْبِرُوا، ان کے ساتھ ملے، محبت اختیار کرنے، ان کے اعراض کے باوجود ان
کی طرف میلان اور جھکاؤ رکھنے اور ان کے معاملات میں ان کی مراعات کرنے کی وجہ سے انہیں بھی جانے گی۔
وَأَتِمُّوا الصَّلَاةَ كُلَّیْہِ وَادْعُوا اِلٰی تِلْکَ اِلَّا اَلَصْنٰتِ یٰۤاٰہِیْنَ الشَّیْطٰنِ ذٰلِکَ
ذِکْرٌ لِّیْ وَلَئِنْ کَرِهْتُمْ

”اور قائم کیجئے نماز، ان کے دونوں سروں پر اور دیکھو رات کے حصوں میں، بے شک نیکیاں ملنا دیتی ہیں برائیوں
کو، یہ نصیحت ہے نصیحت قبول کرنے والوں کے لیے۔“

ان میں چھ مسائل ہیں :-

مسئلہ نمبر 1۔ قولہ تعالیٰ: ذَاقِمْ الصَّوْمَ فَكُلْ فِي الْفَہَامِ اِن تَابِلِیْن مِیْن سَے کسی نے بھی اس میں اختلاف نہیں کیا کہ اس آیت میں نماز سے مرد و عورت نمازیں ہیں۔ اور ان کو بالخصوص ذکر کرنے کی وجہ یہ ہے کہ یہ ایمان کی تائید اور مشکلات میں انکس کی پناہ دلائی کی جاتی ہے، نبی کریم ﷺ نے جب بھی کوئی نصیحت دینا چاہی تو آپ نماز کی پناہ دیتے تھے۔ صوفیاء کے شیوخ نے کہا ہے: اس آیت سے رمضان اور نفل عبادت میں اپنے سارے اوقات کو صرف کر، مرد ہے (1)۔ لیکن عربی نے کہا: یہ ضعیف ہے، حقیقتاً اس بات کو شامل نہیں کرتی کہ واجب کو اور نہ ہی نفل کو شامل ہے۔ اور معلوم ہیں اور وہ اوقات جن میں نوافل کی ترغیب ان کی جگہ ہے وہ محدود ہیں، ان کے علاوہ بقیے اوقات میں وہ مستحب اوقات ہیں بدلتی جاتی ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ قولہ تعالیٰ: فَكُلْ فِي الْفَہَامِ یہ جو دینے والا، پہلی طرف صبح کی نماز ہے (2)، اور دوسری طرف عصر اور عصر کی نماز ہے۔ اس کو ابن عطیہ نے بھی اختیار کیا ہے۔ اور ایک قول یہ ہے کہ دو طرفیں صبح اور مغرب ہیں۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ حضرت حسن بن علی سے مروی ہے: دوسری طرف صبح ہے، اور حضرت قتادہ رحمہ اللہ کا بھی یہی قول ہے۔ یہ بھی جائز ہے: دو طرفیں صبح اور عصر ہیں۔ اور زہد سے مغرب و عشاء اور صبح مراد ہے۔ گویا ان تینے والے نے قراءت کے جہوں رعایت کی ہے۔ سارہ کی نے یہ بیان کیا ہے کہ غرض ذیل ہا اتفاق صبح کی نماز ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: ان اتفاق کو اس سے پہلے والا قول کو رد کرتا ہے اور ظہری نے اس بات کو ترجیح دی ہے کہ دو طرفوں سے مراد صبح اور مغرب ہے، اور یہ ظاہر ہے۔ ابن عطیہ نے کہا: اس پر یہ اعتراض وارد ہوتا ہے کہ مغرب اس میں داخل نہیں کیونکہ یہ وقت کی نماز ہے۔ لیکن عربی نے کہا: ظہری سے تعجب ہے کہ جس نے صبح اور مغرب کو دو طرفیں خیال کر لیا ہے نہ انہ۔ یہ دونوں رات کی طرفیں ہیں۔

فَقَصَبُ الْقَوْسِ وَكَوْذُهَا وَعَنِ الْيَوْمِاسِ قُصُوةٌ

ظہری نے کہا: اس پر دلیل تمام لوگوں کا اس بات پر: اجتماع ہے کہ دو طرفوں میں سے ایک صبح ہے تو یہ اس بات پر دلیل ہے کہ دوسری طرف مغرب ہے، اور اس بات پر ان کے ساتھ کوئی بھی جمع نہیں ہوا۔

میں (قرطبی) نے کہا: ہر دو کے ساتھ میں یہ ان عربی کی طرف سے ایک تکلیف دہ بات ہے جو انہوں نے اپنے ا سے لے لی ہے کہ اس بات پر ان کے ساتھ کوئی بھی جمع نہیں ہوا، ہم نے جو یہ سے ذکر کیا کہ غرض اقول صبح کی نماز ہے اس بات پر اتفاق ہے کہ جس نے طلوع فجر کے بعد کھانا یا شام کر لیا تو اس کا وہ دن فطر کا دن ہوگا اور نہ پر فطر کا دن ہوگا۔ اور یہ جان بوجھ کر ہی صورت میں، نہ کہ اسے کہ جب طلوع فجر کے بعد والا وقت دن کا حصہ ہو۔ تو صبح کے ساتھ میں تو ظہری نے کہا یہ اس کی محنت پر داخل ہے، اب اس پر صرف مغرب کا اعتراض باقی ہے اور اس سلسلہ میں اس کی تردید پہلے کر رہی ہے۔ ورنہ اعلیٰ

أُولَٰئِكَ يَتْلُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ۚ وَاتَّبَعَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا بِمَآ أَتَوْا فَيَسُودُوا كَانُوا مُجْرِمِينَ ۝

”اور آپ صبر کیجئے بلاشبہ اللہ تعالیٰ صالح لوگوں کو برائیوں کے اثر کو تو کیوں ہیسا نہ دے گا کہ ان احمقوں میں جو قرعے پہلے گر رہی ہیں ایسے زیرک لوگ ہوتے جو روکے زمین میں فساد برپا کرنے سے گروہ قلیل تھے جنہیں ہم نے نجات دی تھی ان سے اور پیچھے پڑے رہے ظالم اس پیش و طرب کے جس میں وہ تھے اور وہ مجرم تھے۔“

تو رسول تعالیٰ: افسوس! یہی نماز پر صبر کیجئے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَأَمْحُوا عَنْكَ بِالضُّلُو وَالْأَسْطُورَ عَلَيْهِ (لا: 132) اور اپنے گھر والوں کو نماز کا عزم دیں اور اس پر صبر کریں۔ اور ایک قول یہ بھی ہے اس کا سنی یہ ہے کہ اسے عہد! آپ کو جو تکلیف اور اذیت ملے اس پر صبر کیجئے۔ قَالَ اللَّهُ لَا يُفِيضُ إِلَّا الْغَيْرَ الْمُحْسِنِينَ، محسنین سے مراد نماز قائم کرنے والے ہیں۔

تو رسول تعالیٰ: فَلَمَّا كَانَ لَوَيْسُ بْنُ مَرْيَمَ مِنْ قُرُونٍ مِنْ قَبْلِكُمْ وَقَدْ أَمَرْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ قُرُونٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (آل عمران: 132) میں سے جو تم سے پہلے تھے۔ اُولَٰئِكَ يَتْلُونَ عَنِ الْفَسَادِ، زمین، مثل اور بصیرت والے قلوب (1)۔ يَتْلُونَ یعنی قوسوں کو روکتے۔ عَنِ الْفَسَادِ: الاثر اس میں اس فعل کی وجہ سے جو اللہ تعالیٰ نے جنس عطا فرمایا تھی اور انہیں اپنی مثالیاں اور آیات دکھائی تھیں۔ یہ کفار کے لیے ذرہ قروح ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہاں لولئی کے لیے ہے، یعنی ماکان من قبضتہ تم سے پہلے نہیں تھے۔ جیسے اللہ کا ارشاد: فَلَمَّا كَانَ قُرُونًا مِّنْ قَبْلِكَ (یونس: 98) یعنی ماکانت قریۃ امت کوئی ہستی نہیں جو ایمان لائی ہوئی۔ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ مَّتَّعْتُمْ ہے اس سے مراد لیکن قلیل ہے۔ وَتَنَجِّنَا مِنْهُمْ کہ دو زمین میں فساد برپا کرنے سے روکتے۔ ایک قول یہ ہے: یہ حضرت یونس علیہ السلام کی قوم ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ایک اور مقام پر: إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ (یونس: 98) فرمایا ہے۔ اور ایک قول یہ ہے: یہ انبیاء کے قبضین اور اہل حق ہیں۔ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ابْنِیْہُمْ نے شرک کیا اور نافرمانی کی۔ مَا أَتَوْا فَيَسُودُوا یعنی مال اور لذات میں مشغول رہنے میں سے اور ان چیزوں کو آخرت پر ترجیح دینے جیسے کاموں میں پڑے رہے۔ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ اور وہ مجرم تھے۔

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُضِلَّ الْقَوْمَ ۚ إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ۝ وَنُوحًا تَرَبُّتًا لِّجَعَلِ
الْقَوْمَ أُمَّةً ۚ وَأَجِدَكَ ۚ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِيُنَازِلَكَ
حَقَّكَ ۚ وَتَكُنَّ حِجَابًا مِّنْ جَهَنَّمَ مِنَ الْغَشَاةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝

”اور آپ کا رب ایسا نہیں کہ برباد کر دے مستیوں کو ظلم سے حالانکہ ان میں بسنے والے نیکوکار ہوں۔ اور اگر چاہتا آپ کا رب تو بنا رہتا سب لوگوں کو ایک ہی امت (لیکن حکمت کا یہ تھا خاص نہیں اس لیے) اور ہمیشہ آہن میں اختلاف کرتے رہیں گے گروہ جن پر آپ کے رب نے رحم فرمایا (اور اس فتنہ سے محفوظ رہیں گے) اور ای

(درست) کے لیے انہیں پہنچایا گیا ہے اور چوکی ہو گئی آپ کے رب کی (یہ) بات کہ میں ضرور بھر دوں گا انہیں کو
جن وانسن (دونوں) سے۔

تو تعالیٰ: وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُفْضِلَكَ الْقُرَىٰ اور آپ کا رب ایسا نہیں کہ براہِ کردے رستوں یعنی بستوں اور کو۔
اقری سے مراد اعلیٰ القریٰ ہے۔ چنانچہ یعنی شرک اور کفر سے وَأَهْلًا قَصِيصًا یعنی ان کے درمیان حقوق کی باہمی اور ان کی
برادری ہو، یعنی ایسا نہیں کہ وہ انہیں صرف کفر کی وجہ سے ہلاک کرے یہاں تک کہ اس کے ساتھ ساتھ فساد بھی برپا ہو جائے،
جس طرح حناؤ اس نے حضرت شعیب علیہ السلام کی قوم کو کمزور کرنے کی وجہ سے ہلاک کیا اور حضرت عوطیہ علیہ السلام کی قوم کو
الوالت کی وجہ سے ہلاک کیا اور یہ قیامت کریمہ اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ دنیا میں شرک کی نسبت بڑی مافی الدنیا اور کلامِ بلاکت و
برادری کے خدایاں تک پہنچنے میں زیادہ کراہا کرتے ہیں، اگرچہ آخرت میں شرک کا عذاب زیادہ مشکل ہوگا۔ صحیح ترمذی
میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ آپ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا ہے کہ
"لَوْ كُنْتُ حَبْ خَالٍ كُفْرًا كَيْفَ لَمْ يَكُنْ لِي دِينٌ" اور ایک قوس یہ ہے: "یعنی یہ ہے کہ آپ کا رب ایسا نہیں کہ رستوں کو براہِ کردے،
حالانکہ ان میں رہنے والے مسلمان ہوں وہ تو ان کی طرف سے کیے جانے والے ظلم اور حقوق کی پامالی کی وجہ سے ایسا کرتا
ہے، یعنی اس نے انصار و انصار کے بعد نبی کی قوم کو ہلاک اور براہِ کردے۔" زواج کے کہنا یہ بھی ہو سکتا ہے کہ اس کا معنی یہ
ہو کہ آپ کا رب ایسا نہیں کہ وہ کسی کو اس طرح ہلاک کرے کہ وہ اس پر ظلم کر دیا ہو، مگر چودہ اصلاً و ہدایت کی انتہا پر ہے،
کیونکہ اس نے اپنی طبیعت میں تصرف کیا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے کسی پر ظلم نہ کرنے کی دلیل اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (یونس: 44) یعنی اللہ تعالیٰ لوگوں پر زور بھر بھی ظلم نہیں کرتا۔ اور ایک قوس یہ ہے: "یہ معنی بھی ہو
سکتا ہے کہ اللہ تعالیٰ ایسا نہیں کہ وہ انہیں ان کے گناہوں کی وجہ سے ہلاک کر دے جب کہ وہ مخلص ہوں۔" مصلحتوں سے مراد وہ
لوگ ہوں گے جو ایمان میں مخلص ہوتے ہیں۔ یہ صورت میں ظلم سے مراد معاصی اور گناہ ہوں گے۔

تو تعالیٰ: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَجَعَلَ بَيْنَهُم بَحْرَيْنِ مَضْجِقَيْنِ سَافِرَيْنِ (2) اور فرمایا: (3) اِنَّ سَافِرًا مِّنْكُمْ
صرف امت اسلام ہے یعنی اگر چہ آپ چاہتا تو لوگوں کو صرف امت اسلام ہی بنا دیتا۔ فصالحات کے کہنا (3) اس سے مراد ایک
دین والے ہیں جس میں سب کو گمراہ کر دیتا یا ہر سب کو ہدایت دیتا بنا دیتا۔ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِيْكُمْ مَخْتَلِفِينَ یعنی مختلف اذیان پر رہیں
گئے۔ یہ مجاہد اور حضرت قتادہ جیسے کا فہم ہے۔ وَإِذْ عَصَا رَبُّكَ تُرَابًا يَّاسَافِرًا مَّقْطَعًا ہے، یعنی جس پر تیرے رب نے ایمان اور
ہدایت کے ذریعے درست فرمایا تو اس نے اختلاف نہیں کیا۔ اور ایک قوس یہ ہے: اس سے مراد معتصم بن حنفلیہ رضی اللہ عنہ (4)
یعنی رزق میں اختلاف کرتے رہیں گے یا مختلف ہوں گے، یعنی یہ کہیں گے کہ یہ غنی ہے اور یہ فقیر، وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالُكُمْ بَيْنَكُمْ مَخْجُوًّا
یعنی رزق میں اختلاف کرتے رہیں گے یا مختلف ہوں گے، یعنی یہ کہیں گے کہ یہ غنی ہے اور یہ فقیر، وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالُكُمْ بَيْنَكُمْ مَخْجُوًّا

1۔ چنانچہ قرنیٰ، ابواب معنی، حدیث من علی بن ابراہیم، جلد 2، صفحہ 39، ایضاً حدیث نمبر 2094، حیاتِ اقران، جلد 1، صفحہ 130

میں بیٹھنے سے مراد یہ ہے کہ ایک گوشہ میں سے لوگوں کے ذریعے بھرے گا، اس کو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں سے
 نام بخاری نے روایت کیا ہے اور یہ ترجمہ بھی سچا ہے۔

وَلَا تَقْصُصْ عَنْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَقِصْتُ بِهٖ لَوْلَا ذٰلِكَ لَكُنَّ فِي هٰذِهِ
 الْاَرْضِ وَمِنْ عِظَمِ ذٰلِكَ لَوْلَا مِثْلُهَا ①

اور یہ سب جو ہم بیان کرتے ہیں آپ سے پیغمبروں کی سرگزشتیں یہاں لیے ہیں کہ بختہ کریں ان سے آپ کے
 قلب (مبارک) کو دور آیا ہے آپ کے پاس ایسی سورتیں ہیں جن اور یہ نصیحت اور یاد دہانی ہے اہل ایمان کے لیے۔
 تو یہ قائل کہ لَا تَقْصُصْ عَنْكَ، وَلَا تَقْصُصْ کی وجہ سے منصوب ہے۔ اس کا معنی ہو گا ہم وہ جس کو رسولوں کی خبروں کی
 ضرورت ہو وہ آپ سے بیان کرتے ہیں۔ انھیں نے کہنا کلامِ عالِیٰ مقدم ہے۔ جس طرح آپ کا قول کلامِ ضریت، القوم، میں
 اَنْبِیَاءِ الرُّسُلِ یعنی ان کی خبریں اور نبی قوم کی افغان پر ان کا مبر۔ خالصتہً لَوْلَا ذٰلِكَ تاکر ان کے ذریعے آپ کے قلب
 مبارک کو دور رہا، اور اس سلسلہ میں آپ کو ملے والے افغانوں پر مبر پر بختہ کریں۔ ایک قول یہ ہے اس کے ذریعے ہم
 آپ میں خشکی اور یقین میں اضافہ کریں۔ حضرت امین امین نے فرمایا ان کے ذریعے آپ کے قلب مبارک کو ہم
 مضبوط کریں۔ ابن جریر نے کہا: ان کے ذریعے آپ کے دل کو ہم بہت زیادہ مبر کرنے والا بنادیں تاکہ آپ جوع فرما نہ
 کریں۔ ابن سنی نے کہا: ہم طیب، پاک کریں۔ تمام کا معنی قریب قریب ہے۔ ماکلا سے بول ہے معنی ہو گا: نَقِصْتُ عَنْكَ
 مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَقِصْتُ بِهٖ لَوْلَا ذٰلِكَ۔

ذٰلِكَ لَوْلَا تَقْصُصْ عَنْكَ، لَوْلَا سے مراد ہذا السورۃ ہے۔ حضرت امین عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ
 اور دیگر سے مروی ہے کہ اس حدیث کو خاص کرنے کی وجہ یہ ہے کہ اس میں انبیاء، ہست اور دوزخ کی خبریں ہیں (۱)۔

ایک قول یہ ہے اس سورت کا مخصوص ذکر تاکید ہے ورنہ کن تو پھر سے کے چرے قرآن میں ہے۔ حضرت علامہ اور
 حضرت حسن نے کہا: ہذا الدنیا ہے اور مردانیت ہے۔ وَمِنْ عِظَمِ ذٰلِكَ لَوْلَا مِثْلُهَا سے مراد شہادتوں
 کی طاقت اور جھوٹی اور پرہیزگاروں نے دلی قوموں کے واقعات میں سے جن کے ذریعے نصیحت حاصل کی جاتی ہے اور یہاں
 سورت کی شرافت ہے۔ یہ کہ اس کے علاوہ دیگر سورتوں میں بھی حق، نصیحت اور یاد دہانی ہے مگر ان میں یہ مخصوص اس طرح
 نہیں کیا گیا جس طرح اس کے بارے میں ہے۔

وَ ذٰلِكَ لَوْلَا مِثْلُهَا یعنی وہ ہلاک، ہر باد ہونے والوں کے اوپر نازل ہونے والی مصیبت کو یاد کرتے ہیں تو وہ نہ کر لیتے
 ہیں اور مومنین کو غم کرنے کی وجہ یہ ہے کہ انبیاء کے واقعات کو ان کی روای لوگ نصیحت حاصل کرتے ہیں۔

وَقُلْ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اَعْمَلُوا عَلٰی مَكَائِلِكُمْ ۚ اِنَّ عِمْلَكُمْ ۙ لَّمْ يَنْظُرْ وَاِنَّ اِنَّا
 مُنْتَظِرُونَ ۝۱۰ وَ لِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ وَ اِلَيْهِ يُرْجَعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدُوْهُ
 وَ تَخْلَ عَنِّيْ ۚ وَ مَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝۱۱

”اور آپ فرمادیجئے کہ جس جو ایمان نہیں لائے کہ تم عمل کرتے رہو مٹی جلد پر اور ہم (اپنے طور پر) عمل کرتے ہیں۔ اور تم بھی انتظار کرو کہ ہم بھی منتظر ہیں اور اللہ ہی کے لیے ہیں نیکی ہوئی چیزیں آسمانوں کی اور زمین کی اور اس کی طرف لوٹائے جاتے ہیں سارے کام وہ آپ بھی اسی کی عبادت کیجئے اور اسی پر پھر واپس کیجئے۔ اور نہیں ہے آپ کا رب بے خبر اس سے جو تم لوگ کرتے ہو۔“

تو تعالیٰ: وَقُلْ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اَعْمَلُوا عَلٰی مَكَائِلِكُمْ دھمکی اور وعید ہے۔ اِنَّ عِمْلَكُمْ ۙ لَّمْ يَنْظُرْ وَاِنَّ اِنَّا مُنْتَظِرُونَ دھمکی دہرائی گئی ہے اس کا معنی پہلے لڑ چکا ہے۔

وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ یعنی زمین، آسمان کے غیب اور ان کی شہادت اللہ ہی کے لیے ہے۔ شہادت کو مافی کی ولایت کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس سے مراد آسمان اور زمین کے خزانے ہیں۔

ضحاك نے کہا: اس سے آسمانوں اور زمین کی جو چیزیں بندوں سے غائب ہیں دوسری مراد ہیں۔ باتوں نے کہا: غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ سے غیب کا آسمان سے نزول اور زمین سے طلوع مراد ہے۔ ابوعلی فارسی نے کہا: بيم غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ سے مراد ہے کہ جزا آسمانوں اور زمین میں غائب ہے اس کو اللہ جانتا ہے۔ غیب کو مضاف کیا اور یہ مفعول کی طرف مضاف ہے تو اس کی انصاف تو سنا ہے، کیونکہ حرف جر کو حذف کر دیا گیا ہے۔ آپ کہتے ہیں: غیبت فی الارض و غیبت بہلند کنہ میں زمین میں غائب ہوا اور میں قال شہر میں غائب ہوا۔ وَ اِلَيْهِ يُرْجَعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ دہمکی قیامت کے دن سارے کام اسی کی طرف لوٹتے ہیں، کیونکہ حق کو تو اس کے ان کے بغیر اس کا اختیار، عمل نہیں ہوگا۔ تابع اور شخص نے ہر جمیاد کے ضمیر اور جہم کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے یعنی لوٹنے یا کیے گئے۔ فَاعْبُدُوْهُ وَ تَخْلَ عَنِّيْ یعنی اس کی پناہ، بلو اور اس پر پھر واپس آکر۔ وَ مَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ دہمکی کو اس کے عمل کی جزا سے ملے گا۔ اہل مدینہ اہل شام اور شخص نے تعسلون کے ساتھ غافل کے صیغے کے طور پر پڑھا ہے۔ جب کہ باتوں نے بطور خبر کے ساتھ پڑھا ہے۔ انفس سعید نے کہا: تعسلون دو کا شرطیکہ کی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے ساتھ غافل ہوں، اس نے کہا: حضرت نے تعسلون کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو غافل فرمایا ہے اور فرمایا: آپ ان کو کہہ دیجئے وَ تَخْلَ عَنِّيْ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝۱۱ کہہ اہل ہمارے کہا: تو رات کا غامضی صورت ہوگا غافل ہے ۱۱۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: وَ لِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ سے لے کر سورۃ کے آخر تک سورت او اکل ہوئی اور اس کے بعد سورۃ صافات عہد اسلام ہے۔

سورة يوسف

﴿سورة المائدة﴾ ﴿المائدة مكية﴾ ﴿سورة المائدة﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے

یہ یودی سورت تھی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور قتادہ نے کہا: سوائے چار آیات کے یہ کئی ہے روایت ہے کہ یہود نے حضرت یوسف علیہ السلام کے قصہ کے بارے میں رسول اللہ ﷺ سے جو چھتاویہ سورت مازل عبولی، مغرب اس کا بیان آئے گا۔ حضرت سعد بن ابی وقاص نے کہا: اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ ﷺ پر قرآن کو نازل فرمایا تو آپ نے ایک لہجہ عربیہ اس کی تلاوت فرمائی تو لوگوں نے کہا: اگر آپ ہمارے سامنے قصہ بیان کرتے (۱) تو اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی مضمّن نفث غلیظ۔ تو آپ نے ایک لہجہ عربیہ لوگوں کے سامنے اس کی تلاوت فرمائی تو لوگوں نے کہا: اگر آپ کوئی بات بیان کرتے تو اللہ نے آئینہ آئینہ (الزمر: 23) نازل فرمائی۔ علماء نے کہا: اللہ تعالیٰ نے قرآن میں انبیاء کے قصص کو ذکر فرمایا۔ اور بلاغت کے درجات کے اعتبار سے مختلف الفاظ کے ساتھ مختلف طریقوں سے ایک ہی معنی میں ان کا ذکر فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے قصہ یوسف کو ذکر فرمایا اور اس کا ذکر نہیں فرمایا تو کوئی مخالف نہ تو ٹکرا دے قصہ کا مقابلہ کر سکا اور نہ ہی قصہ غیر ٹکرا دے مقابلہ کر سکا۔ جس نے بھی اس میں غور و فکر کیا اس کے لیے اس میں اعجاز ہے۔

أَمْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ

”حلف۔ اے م۔ را۔ یہ آیتیں ہیں روشن کتاب کی۔“

الہٰذا اس کے بارے میں منہمک نہ رہیگی۔

قول تعالیٰ: اِنَّكَ اِلٰهٌ اَكْبَرُ یہاں تقدیر عورت: اِنَّكَ اِلٰهٌ اَكْبَرُ ہے۔ یہ جملہ امر اور خبر ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ اتر سورت کا نام ہے یعنی یہ سورت جس کا نام اتر ہے یہ آیتیں ہیں ورنہ کتاب کی کتاب میں سے مراد قرآن مجید ہے یعنی جس کا مطالعہ، (1/2) اس کی حدود، اس کے احکام، اس کی ہدایت اور اس کی برکت واضح ہے۔ ایک قول یہ ہے: جتنی یہود آیات ہیں جن کا تمہارے ساتھ قرأت میں وعدہ کیا گیا تھا۔

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٥٠

”بے شک ہم نے انارا سے یعنی قرآن عربی کو جو کہ تم (اے) خوب سمجھ سکو۔“

قوله تعالى: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْحَقُّ** (يعني) ضمير سے مراد قرآن

اسلام میں جمع تیس اس وجہ سے آپ کو یوسف کہا گیا۔ لاپہلو یا نہایت ابومعمر، صاحب بائع ہمزہ اور کہنی کی قرأت "تا" کے کسرہ کے ساتھ ہے۔ یہ مصریوں کے نزدیک نہایت کی علامت ہے، بالخصوص مدہ میں فب پر یا اضافت کے بعد داخل ہوتی ہے۔ بعض اوقات مذکور علامت نہایت داخل ہوتی ہے پس کہا جاتا ہے: راجل متکلمہ هذا۔

نحاس نے کہا: جب آپ قیامت کے کسرہ کے ساتھ کہتے ہیں تو اس میں "تا" یہ کہنے کا ایک یا اضافت کے بدلے میں ہے۔ یہو یہ کے قول کے مطابق ہا کے بغیر وقف جائز نہیں اور ان کے پاس اپنے قول پر کسی داخل موزون میں جن میں سے ایک دلیل یہ ہے کہ آپ کا قول: یا ایہد، یا الی کا معنی دیتا ہے اور قیامت صرف معرف کی صورت میں کہا جاسکتا ہے جاعن آیت نہیں کہا جاسکتا۔ اور عرب اس کو بالخصوص مدہ میں ہی استعمال کرتے ہیں یا باقی نہیں کہا جاسکتا کیونکہ "تا" کا بدل ہے ہذا دونوں کو جمع نہیں کیا جاسکتا۔ اور فرما گا کہ ان یہ ہے کہ جب کوئی: یا قیامت کہے تو اس کا کسرہ "یا" پر ہی دولت کرتا ہے کیونکہ اس وقت بیت میں "یا" موجود ہے یا اسحاق کا لگنا یہ ہے کہ یہ خدا سے اور صحیح بات دو ہے جو اس کی کہ "یا" بیت میں کیسے ہو سکتی ہے حادثہ یا باقی نہیں کہا جاسکتا۔ ابو جعفر، اعرج اور عبداللہ بن عامر نے یا آیت "تا" کے فقر کے ساتھ پڑھا ہے۔ مصریوں نے کہا: ان قراء کی قرأت اصل میں یا البقی یا کے ساتھ ہے پھر "یا" کو تلف کے ساتھ بدل دیا گیا تو یا آیت ہو گیا تو الف نوصف کر دیا گیا اور "تا" پر فتح باقی رہ گیا۔ ایک قول یہ ہے کہ اصل کسرہ ہے، پھر کسرہ کو فتح سے بدل دیا گیا جس طرح "یا" و الف سے بدل دیا جاتا ہے اور کہا جاتا ہے: یا غلاما اقبل۔ فرما نے یا آیت "تا" کے ضمہ کے ساتھ بھی قرأت کو جائز قرار دیا ہے۔ ابی نراہیٹ احدث عشرہ مئو کما نوحیوں کے درمیان: جاؤں احد عشر آیت و صورت باحد عشر، اسی طرح ثلاثہ عشر، تسعة عشر اور ان دونوں اعداد کے درمیان والوں کا اسی طرح پڑھنے میں کوئی اختلاف نہیں، انہوں نے کہا: دونوں اصول کو ایک اسم بنو دیا اور ان دونوں کو تخفیف ترین حرکات کے ساتھ اعراب دینا سبکی نے کہا: ان ستاروں کے اسم، کذا کر مستند روایت میں آیا ہے جس کو ثروت بن ابی اسامہ نے روایت کیا ہے، انہوں نے کہا: یستثنیٰ۔ جو کہ اہل کتاب میں سے ایک آدمی ہے۔ آیا اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ان کی یاد ستاروں کے بارے میں پوچھا جو حضرت یوسف علیہ السلام نے دیکھے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "قرآن طارق، زبانی، کاف، صبیح، مبروج، ذوالکلمات، ذوالالترغ، فلیق، وثب اور عودان (1)۔ ان کو حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے آپ کو سجود کرتے ہوئے دیکھا۔" حضرت ابن عباس (2) اور حضرت قتادہ نے فرمایا: گو اکب سے مراد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بھائی، شمس سے مراد آپ کی ماں اور کر سے مراد آپ کے باپ ہیں۔ حضرت قتادہ کا ایک قول یہ بھی ہے کہ شمس سے مراد آپ کی ماں ہے، کیونکہ آپ کی ماں کو فوت ہو چکی تھی اور آپ کی خالہ آپ کے باپ کے علاج میں تھی۔ قرآن مجید: "کیسے ہے فرما یا انا یا یحییٰ بن عبد صمیر مذکور آتی ہے۔" فلیق اور یہو یہ کے نزدیک بات یہ ہے کہ جب آپ نے ان اشیاء کے بارے میں اطاعت اور حمد کے کی غروی و ردید و غیر نفس و دنیا، انھوں نے جیسے قرآن نے

ہارے میں اس طرح خبر دے دی، جس طرح ذوقی العقول کے ہارے میں خبر دی جاتی ہے۔ یہی معنی اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **ثُمَّ لَمْ يَخَفْ بَعْضُهُمْ أَيْتَانَ (الحجرات: 198)** میں گرا چکا ہے اور جب جب غیر ذوقی العقول کو ذوقی العقول کے حقام پر لے آئیں تو اس کی ذوقی العقول کی طرح ڈرتے ہیں مگر چہ یہ حادثہ اصل ہے۔

قَالَ يٰٓيُنٰى لَا تَخْضَعْ شَيْئًا مِّنْ عَنَّا لَخَبِرَتْ لِكَيْدُكَ وَآلِكَ كَيْدًا ۚ إِنَّنَا لَمُطِیْقُونَ ۚ وَلَا تَسْتَنِ
عِدَّةً مَّيْمُونًا ﴿٢٠﴾

”آپ نے فرمایا: اے میرے بچے! نہ بیان کرنا خواب بپے بھائیوں سے ورنہ وہ سازش کریں گے تیرے خلاف۔ اے شک شیطان لعنان کا کھلا دشمن ہے۔“
اس میں تیرا وہ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **لِكَيْدُكَ وَآلِكَ كَيْدًا** یعنی وہ آپ کو ہلاک کرنے کی سازش کریں گے، کیونکہ اس کی تاویں ظاہر ہے پھر اوتارے شیطان ان تو آپ کے ساتھ برائی پر ابھارتا ہے لہٰذا میں امام تاکید کے لیے آپ سے جس طرح اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **إِنَّنَا لَمُطِیْقُونَ ۚ** (یوسف: 20) میں ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ خواب ایک شریف حالت اور بلند مقام ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”یہ سب بعد ہجرات میں سے صرف تھے، ایک خواب باقی رہ گئے ہیں جن کو ایک آدمی دیکھتا ہے یا اسے دیکھائے جاتے ہیں“ (1)۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ”آخر میں سے جو ذوقی خواب کے زیادہ سچا ہو گا وہی الذوقی کلام کے بھی زیادہ سچا ہو گا“ (2)۔ نبی کریم ﷺ نے خواب کے بارے میں حکم بیان فرمایا کہ یہ نبوت کا پھیلا ہوا حصہ ہے۔ ایک روایت کے مطابق: ”نبوت کے ستر اجزاء میں سے (پھیلا ہوا حصہ ہے)“ (3)۔ حضرت ابن عمر کی حدیث کے مطابق: ”پچیس اجزاء میں سے ایک جز ہے“۔ حضرت مہاشن مجمر کی حدیث کے مطابق: ”نبوت کے چالیس اجزاء میں سے ایک جز ہے“ (4)۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث کے مطابق: ”پچیس اجزاء میں سے ایک جز ہے“۔ حضرت معاویہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: ”نبوت کے چوالیس اجزاء میں سے ایک جز ہے“ ان میں سے کچھ پچیس اجزاء والی حدیث ہے۔ اس کے بعد صحت میں حدیث سبھین (ستر و ان حدیث) ہے۔ امام مسلم نے سوائے ان دو حدیثوں کے اور کوئی نقل نہیں کیا، جہاں تک ان سب حدیث کا تعلق ہے تو یہ شیطان کی اجازت میں سے ہے۔ یہاں تک اٹل کا قول ہے۔ ابو عبد اللہ مازنی نے کہا: محدثین کے نزدیک اکثر اوراق میں سے (پچیس اجزاء) میں سے ایک جز ہے (پچیس والی حدیث) بھری نے کہا: صحیح یہ ہے کہ یہیں کہا جائے کہ یہ ساتری احادیث یا ان میں سے اکثر صحیح ہیں، اور ان میں سے ہر حدیث کا تعلق مستقیم ہے، جہاں تک انھما جزء من سبعین جزا من انشیوہ کا تعلق ہے تو یہ ہے۔ نیز ایک خواب کے بارے میں اور ہر سلطان کے بارے میں جو اس خواب کو اپنی زندگی کی حالت میں دیکھے اس

کے لیے عام بات ہے جو وہ سسٹان جس بھی حالت میں ہو جبکہ انھما من اربعین اوستہ و اربعیناں سے مراد اس آدمی کا خواب ہے جس کی حالت کا ذکر حضرت صدیق اکبرؓ کے پاس ہو یعنی جو نکتہ سردیوں میں ہونے والا تھا تو وہ خرچے سے کرنے والا ہو نہ اپنے پیسہ باتوں پر بلکہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر صبر کرنے والا ایک فرد کے بعد دوسری نماز کا انتظار کرنے والا ہو تو اس کا ایک خواب اگر ایسا نہ چاہتا تو نبوت کے چالیس اجزاء میں سے ایک جز ہے۔ اور جس آدمی کی حالت ان دونوں حالتوں کے درمیان ہو اس کا سچا خواب بھی ان دونوں اجزاء کے درمیان والی کیفیت میں ہوگا یعنی یا لیس سے مزید کہ درمیان۔ ستر سے کم نہیں ہوگا اور یا لیس سے زیادہ ہوگا۔ اسی معنی کی طرف ابو عمر بن عبد اللہ نے اشارہ کرتے ہوئے کہا ہے: خواب کے اجزاء کی تعداد کے بارے میں آثار میں یہ جانے والا انتہائی سیرے نزدیک آدمی انتہائی نہیں۔ واللہ اعلم۔ کیونکہ اس میں یہ احتمال موجود ہے کہ خواب دیکھنے والا شخص جس طرح کلام کے صدق و نہت کی ادائیگی دینی متین اور حسن یقین کی قوت سے طرز ہوگا اسی تعداد اس کا خواب نبوت کے مختلف اجزاء کی تعداد کے مطابق ہوگا۔ پس جس قدر بندے کی نیت اپنے رب کی محبت میں خالص ہوگی اس کا یقین پختہ ہوگا اور اس کا کلام سچ ہوگا اسی تعداد اس کا خواب زیادہ اچھا اور نبوت کے زیادہ قریب ہوگا۔ جس طرح انبیاء کرام علیہم السلام کو باہمی نصیحت حاصل ہوتی ہے ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ** (الاسراء: 55) ہم نے بعض انبیاء کو بعض پر تفضیل دی ہے۔

محمد (قرطبی) نے کہا: یہ تاویل بہت ساری حادیث کو جامع ہے اور یہی تاویلیں بجز ہے نسبت بعض کی دھڑ کے ساتھ تفسیر کرنے اور بعض کو چھوڑ دینے کے۔ ابو سعید انصاری نے بعض اہل علم سے جواز من ستہ و اربعین جذا من انبیاء کا یہ معنی ذکر کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کی نبوت میں کھس سال تک وہی فرمائی ہے پس طرح کہ عمر اور مرثیہ دینار نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی ہے تو اگر تم نہیں سال کے عرصے کو چھ ماہ کے مناسب ہے۔ تقویم کریں تو اس کے چھیالیس اجزاء میں جائیں گے۔ اسی قول کی طرف ابو دوی نے اپنی کتاب "المعلم" میں اشارہ کیا ہے اور اس کو ابو قحوی نے اپنی تفسیر میں "سورۃ یونس" کی آیت کریمہ **لَقَدْ أَنشَأْنَا لِي الْعَبْدِ وَفْقًا لِّدَلِّهَا** (یونس: 64) کے تحت اختیار کیا ہے مگر یہ موقف در اعتبار سے قاسد ہے۔

ایک تو اس وجہ سے کہ ابو مسلم نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی اور حضرت عائشہؓ سے روایت بیان کی ہے کہ مدت تیس سال تھی اور نبی کریم ﷺ کی بعثت چالیس سال کے آخر میں ہوئی پھر دس سال آپ نے مکہ میں قیام فرمایا یہ عرصہ تیس سال شہاب حسن، عطاء خراسانی اور سعید بن مسیب نے مختلف اقوال سے ثابت ہے اور یہی طریقہ ابو غالب کی روایت ہے حضرت انسؓ سے جس اگر یہ حدیث ثابت ہو جائے تو پھر یہ تاویل: **طَلَبَ رُبُّهُ تَحْقِيقًا**۔

لہذا دوسرا سبب یہ ہے کہ پھر دس اجزاء مختلف کے بارے میں وارد تھا۔ حادیث کے معنی ہو کر رہ جائیں گی۔

مسئلہ نمبر 3: صرف خواب نبوت کے اجزاء میں سے تھا کیوں کہ اس میں ایسی چیزیں ہیں جو ہر جزا میں ہیں اور شیخ ہوتی ہے جس طرح کہ ہر جزا میں ان ایمان کو بدل دینا اور عظیم سبب میں سے کسی چیز پر قطع ہونا، جب کہ ارشاد رسول صلی اللہ علیہ وسلم ہے:

"نبوت کی ہضرات میں سے سوائے تیند کے سچے خواب کے کوئی شے باقی نہیں رہی (1)۔ اللہ بیٹا اللہ صاف خواب اللہ تعالیٰ کی طرف سے اور نبوت کے اجزاء میں سے ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: "خواب اللہ کی طرف سے ہے اور پریشان خواب شیطان کی طرف سے" (2)۔ اس بات کی تصدیق حق ہے اور اس کی عمدہ دلیل ہے اور بعض اوقات بعض چیزوں کی جوڑیں کی ضرورت نہیں رہتی۔ اور خواب میں اللہ تعالیٰ کے بدلے ہونے اور اس کی ہرمانی کے ایسے دلائل ہوتے ہیں جو بندہ مومن کے ایمان میں اضافہ کرتے ہیں۔ اس معاملے میں اہل دین اور اہل حق میں سے اہل رائے اور محدثین کے درمیان کوئی اختلاف نہیں اور سوائے مستخرج میں سے ٹھہرے اور بے دین لوگوں کے خواب کا کوئی بھی منکر نہیں۔

مسئلہ نمبر 4۔ اگر یہ اعتراض کیا جائے: جب سچا خواب نبوت کے اجزاء میں سے ہے تو پھر کافر، مجنون اور غلط مصلحت کرنے والے اس کا اہل کیسے ہو سکتا ہے؟ حالانکہ بعض کفار اور دیگر ایسے لوگوں سے جن کا دین پسندیدہ نہیں ان سے بھی صحیح اور سچے خواب کا ظہور ہوا ہے جس طرح اس بادشاہ کا خواب جس نے خواب میں سات گامیں دیکھیں، قید خانے میں دونوں جوانوں کے خواب، بخت لھر کا وہ خواب جس کی تعبیر واپال نے اس کی بادشاہت کے جانے کے ساتھ کی، ظہور نبی کریم ﷺ کے بارے میں کسریٰ کا خواب اور عائشہ نبی کریم ﷺ کی پھوپھی کا آپ کے بارے میں خواب حالانکہ وہ کافروں میں سے تھیں۔ ان طرح امام بخاری نے باب ردی اہل الجن کا عنوان قائم کیا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ کافر، فاسق، فاجر اور مجنون آدمی کا خواب اگرچہ بعض اوقات وہ سچا بھی ہوتا ہے وہی اور نبوت میں سے نہیں ہے، کیونکہ ہر وہ آدمی جس کی فیہ کی بات لگتی ہو اس کی بات اور خبر نبوت میں سے نہیں ہوتی اس کی تفصیل "سورۃ الانعام" میں مکرر ملتی ہے کہ کافروں اور دیگر لوگ بعض اوقات سچا خبر دیتے ہیں لیکن یہ شاذ و نادر ہی ہوتا ہے تو اس طرح ان کے خوابوں کی بھی کیفیت ہوتی ہے۔ صاحب نے کہا: امام بخاری رحمہ اللہ نے تو یہ عنوان صرف اس لیے قائم کیا ہے کہ یہ بات ثابت ہو جائے کہ مشرکین کے خواب بھی سچے ہو سکتے ہیں جس طرح کہ دونوں جوانوں کے خواب سچے تھے مگر یہ درست نہیں کہ مومنین کے خوابوں کی طرح ان کے خوابوں کی نسبت نبوت کی طرف کی جائے، کیونکہ ہر وہ بات جس کی حقیقت ثابت کرنا ممکن ہو اس کا نبوت کے اجزاء میں سے ہونا ضروری نہیں۔

مسئلہ نمبر 5۔ منہ تعالیٰ کی طرف منسوب ہونے والے خواب وہ ہوتے ہیں جو پریشان اور بے مصلحت ہوں اور ان کی تاویل بوجہ محفوظ میں مرقوم تقدیر کے سوائے ہوں۔ وہ خواب جو حفاظت کی خبر میں سے ہوں وہ پریشان کن افکار ہیں جن کا سراغ نہیں ملتا۔ یہ شیطان کی طرف منسوب ہوتے ہیں انہیں کو خضت کہا جاتا ہے، کیوں کہ ان میں متضاد چیزیں ہوتی ہیں۔ اس کا معنی سلب نے بیان کیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے خواب کی کئی قسمیں بیان فرمائی ہیں جو ہر حال کے قول سے مستثنیٰ کر دیتی ہیں۔ حضرت عوف بن مالک رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ ﷺ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: "خواب تین ہیں ان میں سے ایک شیطان کے احوال ہیں تاکہ وہ اپنی آدم کو پریشان کرے اور ان میں سے کچھ خواب وہ ہوتے ہیں کہ جو حالات حالت بیداری میں بندے کو درپیش ہوتے ہیں انہی کو وہ خواب میں دیکھتا ہے اور کچھ وہ خواب ہیں جو نبوت کے

تَشْصُصُ نَرْدِيكَ غَيًّا وَتَهْوِيكَ تَوَالٍ کا جواب یہ ہے کہ خواب ایک حقیقت کا ادراک ہے جس طرح کہ پہلے بیان ہوا تو یہ صغیر سے بھی ہو سکتا ہے جس طرح اس سے حاست بیداری میں ادراک حقیقی ممکن ہے اور جب وہ اپنی دیکھی ہوئی چیز کی جگہ خبر دے تو یہی کیفیت ہوگی جب وہ ایسی چیز کی خبر دے جس کو اس نے حالت خواب میں دیکھا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کے خواب کے بارے میں خبر دی اور یہ خواب آپ کے مشاہدہ کے مطابق پایا بھی گیا تو اس پر کوئی اعتراض وارد نہیں ہو سکتا۔ روایت ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کی عمر بارہ سال تھی۔

مسئلہ نمبر 8۔ یہ آیت اس بات کی دلیل ہے کہ خواب غیر شفیق اور غیر مخلص آدمی کے سامنے بیان نہ کیا جائے اور نہ ہی ایسے آدمی کے سامنے اس کو بیان کیا جائے جو خواب کی تعبیر مرد طریقے سے نہیں کر سکتا۔ اُبور زین مطلق سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "خواب نبوت کے چالیس اجزاء میں سے ایک جز ہے اور خواب پرندے کی ٹانگ کے ساتھ تب تک مطلق رہتا ہے جب تک کہ خواب دیکھنے والا اس کو بیان نہ کرے اور جب وہ اس کو بیان کرے تو وہ واقع ہو جاتا ہے سو تم سوائے عقلمند، محبت کرنے والے اور مخلص آدمی کے کسی کے سامنے اس کو بیان نہ کرو" (۱)۔ امام ترمذی نے اس کو روایت کیا اور اس کے بارے میں آپ نے کہا: حدیث حسن صحیح۔ اُبور زین کا نام: لقیظ بن حارثہ ہے۔ حضرت امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا: کیا ہر ایک خواب کی تعبیر کر سکتا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: کیا نبوت کے ساتھ کھلا جا سکتا ہے؟ اور امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا: کوئی آدمی خواب کی تعبیر نہ کرے سوائے ایسے آدمی کے جو مرد طریقے سے تعبیر کر سکتا ہے۔ اگر اس میں کوئی بھلائی دیکھے تو اس کی خبر دے اور اگر اس میں کوئی نا پسندیدہ بات دیکھے تو یا تو اچھی بات کرے یا پھر خاموشی اختیار کرے۔ ایک قول یہ ہے: کیا تعبیر کرنے والا اس کی اچھی تعبیر کر سکتا ہے حالانکہ اس کے نزدیک وہ نا پسندیدہ ہو؟ تو آپ نے فرمایا: نہیں پھر آپ نے کہا: خواب نبوت کا حصہ ہے لہذا نبوت کے ساتھ نہ کھلا جائے۔

مسئلہ نمبر 9۔ اس آیت میں اس بات پر دلیل ہے کہ کسی مسلمان کا اپنے مسلمان بھائی کو کسی فحشاک چیز سے ڈرانا مباح ہے اور یہ نصیحت کے معنی میں داخل نہیں کیونکہ حضرت یعقوب علیہ السلام نے حضرت یوسف علیہ السلام کو اپنے بھائیوں کے سامنے خواب بیان کرنے سے ڈرایا کہ وہ اپنی سازش کریں گے۔ اور اس آیت میں اس بات پر بھی دلیل ہے کہ جس آدمی کو اپنے خاندان میں سے کسی آدمی سے حسد اور سازش کا ڈر ہو اس کے سامنے نعت کا اظہار نہ کرنا جائز ہے۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اپنی ضروریات کو بچانے کے لیے مدد طلب کرو کیونکہ ہر نعت دانے آدمی کے ساتھ حسد کیا جاتا ہے۔ اس آیت میں حضرت یعقوب علیہ السلام کے خواب کی تعبیر کو جاننے پر بھی واضح دلیل ہے۔ پس انہوں نے اس کی تعبیر کو جان لیا کہ غریب و تنہا ہونے کے سامنے ظاہر ہوگی اور آپ نے اپنے دل میں اس کی پروا نہ کی۔ آدمی یہ بات تو چاہتا ہے کہ اس کا بیٹا اس سے بہتر ہو گا مگر بھائی اپنے بھائی کے بارے میں یہ نہیں چاہتا۔ اس میں یہ دلیل بھی ہے کہ حضرت یعقوب علیہ السلام نے اپنے بیٹوں کی طرف سے حضرت یوسف علیہ السلام کے بارے میں حسد و بغض کو محسوس کر لیا تھا تو آپ نے ان کو ان کے

سامنے خواب بیان کرنے سے روک دیا اس خوف سے کہ ان کے سنے اس کے مسد میں پلٹے نہ لگیں اور وہ آپ کی ہدایت کے بارے میں سازش کرنے لگیں۔ یہ وجہ اور ان (یہا نیوں) کی حضرت یوسف علیہ السلام کے ساتھ کردہوائی کی بات پر واثق کرتی ہے کہ وہ اس اذیت نئی نہیں تھے۔ ابن زید کی کتاب الطبری میں ہے کہ وہ انبیاء تھے مگر یہ بات دنیوی حد والہ بین کی باطنی مومن کی ہدایت پر ابھارنے اور مومن کے قتل کا کسی کو حکم دینے سے انبیاء کے مغفوت ہونے کے عقیدے کو قطعاً رد کرتی ہے نیز ان آدمی نے ان کے انبیاء ہونے کی بات کی ہے اس کی بات کی طرف کوئی توجہ نہ دی جائے۔ عقل نبی کی لغزش کو محال نہیں سمجھتی البتہ اگر وہ لغزش کبیرہ گناہ کو جامع ہو تو مسلمان کا ان سے انبیاء کے معصوم ہونے پر جماع ہے، کبیرہ مغیرہ گناہوں کے بارے میں مسلمان کا اختلاف ہے جس طرح کہ پہلے بیان ہوا اور بعد میں بھی اس کا بیان آئے گا۔

مسئلہ نمبر 10۔ امام بخاری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے (1) انہوں نے کہا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے ہوئے سنا: ”نبوت میں سے سوائے مبشرات کے کوئی چیز ہوتی نہیں رہی“ انہوں نے کہا: مبشرات کیا ہیں؟ آپ نے فرمایا: ”نیک خواب“۔ یہ حدیث اپنے ظاہری معنی کے اعتبار سے اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ خواب سلفاً بشارت ہے مگر الگ دیا نہیں۔ بے شک سچا خواب بعض اوقات اللہ تعالیٰ کی طرف سے دہانے والا ہے۔ اسے دیکھنے والے غرض نہیں ہوتا اور اللہ تعالیٰ مومن کو ایسا خواب اس کے ساتھ صبر پائی اور رحمت کرتے ہوئے دکھاتا ہے تا کہ مصیبت سے پہلے اس کے نزال کے لیے بندہ تیار کر لے۔ ابومثنیٰ رضی اللہ عنہ نے مصر میں امام احمد بن حنبلہ رضی اللہ عنہ کے بارے میں خواب دیکھا جو ان کی محنت پر دلالت کرتا تھا تو آپ نے ان کی طرف یہ خواب کھنا کہ وہ اس کے لیے تیار ہو جائیں۔ ”سورہ یونس آیت 64“ میں اللہ تعالیٰ کے ارشاد لَقَدْ أَنشَأُوا لِي الْعَبِيدِ وَالْعَبِيدُ كَرِهُوا لِي تفسیر گزر چکی ہے کہ اس سے مراد ”نیک خواب ہے“ یہ اور امام بخاری کی حدیث کا مخرج آخر انقب ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 11۔ امام بخاری نے ابو سلمہ سے روایت کیا انہوں نے کہا: میں نے خواب دیکھا تو اس نے مجھے ہر رکن دینا چاہی کہ میں نے ابو قتادہ کو یہ کہتے ہوئے سنا: ”خواب دیکھ کر تمہارا تو دماغ مجھے ہمارا کر دیتا ہے یہاں تک کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”اچھا خواب اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے جب تم میں سے کوئی کسی پسندیدہ چیز کو دیکھے تو اس کو صرف اسی کے سامنے بیان کرے جس کے ساتھ وہ محبت کرتا ہے اور جب وہ کسی ناپسندیدہ بات کو دیکھے تو اسے اس بات کے شر سے اللہ کی بنا میں آنا چاہیے۔ اور اسے تم میں مرتبہ تمہو کنا چاہیے اور وہ کسی کو بھی وہ خواب بیان نہ کرے جو اس کو کوئی نقصان نہیں دے گا“ (2)۔ امارے علماء نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس خواب سے استعاذہ کو اس سے روایت کے اندھ جانے کا باعث بنایا ہے۔ کیا آپ نے ابراہیمہ کا قول نہیں دیکھا: میں خواب دیکھا کرتا تھا یہ مجھ پر پہاڑ سے (یا درودیکھ) ۲۸۔ جب میں نے یہ حدیث سنی تو میں اس کو کوئی چیز شمار نہیں کرتا تھا۔ اہل مسلم ہر مسئلہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت میں اضافہ کیا کہ آپ نے فرمایا: ”جب تم میں سے کوئی ناپسندیدہ خواب دیکھے تو اسے تم میں مرتبہ اپنے میں جانب تمہو کنا چاہیے نہیں

مرتبہ شیطان سے اللہ تعالیٰ کی بناء لی جاوے اور جس پہلو پر تو اس سے اس کو پہلو بدل لیا ہے (۱)۔ حضرت ابو ہریرہؓ کی کیا ترجمہ ہو چکا ہے حدیث سے آپ نے فرمایا: ”جب تم نیک سے کوئی ناپسندیدہ چیز دیکھو تو اسے چاہیے کہ وہ اچھے اور ناز پر ہے (۲)۔ انا نے ہمارے عمار سے کہا: یہ عمار کے کاروبار بہت بڑھ گیا ہے، یہ معاملہ صرف تھہرے کے لیے ہے اور نماز کا اس میں اضافہ ہے تو خواب دیکھنے والے پر یہ سارے کام کرنا لازم ہیں اور نماز کے لیے اعتنائے تمام افعال و شغل ہے کیونکہ جب دو نماز پڑھے گا تو نماز کے لیے اس کا عمل تمام امور کو شامل: ”کیونکہ جب نماز کے لیے اچھے کا خود پہلو کو بدلے گا، جب سڑ میں پائے گا تو تھوڑے کا اور جب نماز شروع کرے گا تو تھوڑے کے گا اور عمار کے گا اور اللہ تعالیٰ اسے اس معاملے میں تفرغ کرے گا کہ وہ خواب کے شر سے اس کا خیال نہ کرے اس کی ریزاری اسکی حالت میں دوگی جو قبولیت کے زیادہ قریب ہے اور یہ رات میں ہے۔“ (۳)۔

وَ كَذَلِكَ يَنْتَهِكُ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نَجْمَكَ عَلَيْهِ
وَعَلَىٰ إِلَيْكَ يَتَوَكَّلُ كَمَا أَتَتْكَ عَلَىٰ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ إِنْزَالِهِ وَرَاضَىٰ إِنَّ رَبَّكَ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ

”اور اسی طرح میں نے تجھے تیرے رب اور کھاد سے گاتھے باتوں کا انجام (یعنی خوابوں کی تعبیر) اور پورا فرمائے گا۔ انجام تجھ پر اور خواب کے گھرانے پر نہیں اس نے پورا فرمایا بنا الخاتم اس سے پہلے میرے دو بھائیوں اور انکم علیہ السلام و راحل علیہ السلام پر یقیناً تیرا پروردگار سب کچھ کرنے والا بہت دانہ ہے۔“

وَ كَذَلِكَ يَنْتَهِكُ رَبُّكَ میں نافہ خیمہ گل نسب میں ہے کیونکہ یہ محدث و حذف کی صفت ہے اسی طرح اللہ تعالیٰ کے ارشاد: كَمَا أَتَتْكَ عَلَىٰ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ میں کاف اور ما کاف ہے۔ ایک قول یہ ہے: وَ كَذَلِكَ یَنْتَهِیٰ میں جس طرح اس نے خواب کے ذریعے تجھے عزت و مفاہرمانی پس کی طرف دو تجھے جن سے گا اور خواب کو سچا ثابت کر کے حیرت اور برامان فرمائے گا۔ مقالے نے کہا: تیرے سے جہودوں کے ذریعے (تجھے جن سے گا) حضرت حسن نے کہا: نبوت کے ذریعے، اچھا اور سے مراد کوئی کے لیے اسود کی بلندی، اختیار کرنا ہے۔ اس کی اصل حیثیت الشیخ ہے یعنی میں نے اس کو حاصل کر لیا۔ اسی سے حیثیت السواہل، معروض ہے میری نماں کا قول ہے، یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے حضرت یوسف علیہ السلام کی تعریف ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کی معاف و نعمتوں کی تعداد ہے جس طرح زمین میں اقتدار و بڑا اور خوابوں کی تعبیر کی حکیم اور علامہ کا اجماع ہے کہ یہ کتاب خوابوں کی تعبیر کے سلسلہ میں ہے۔ مہدی بن شہزاد بن النہود نے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام کے خواب کی تعبیر چالیس سال بعد ہوئی۔ اور یہ خواب کی انتہا ہے۔

انما ویث سے مراد وہ ہے جو لوگ خواب میں دیکھتے ہیں اور یہ حضرت یوسف علیہ السلام کا منجز ہے جس میں اس میں آپ و

سے پتھر زائد بھی تو یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہی طرح نکالی تھی جس طرح حضرت یحییٰ بن مریم علیہ السلام کے لیے مرد کو زندہ کر کے، اہیٹ سے مراد طبیعت ہے۔ ایک قول یہ ہے: اس سے مراد اہمیت ہے۔ ایک روایت کے مطابق بعض مصاحف میں جمعہ ہے۔ ایک قول یہ ہے: اس سے مراد بصیرت ہے۔ ایک قول کے مطابق: معجب۔ جس طرح کہا جاتا ہے۔ فلان بیت لی تعدد والعسب یعنی فلاں آدمی غم و حسن میں مجب ہے۔ غفلت نے اس کی تفسیر میں کہا ہے: جب خواب حضرت یوسف علیہ السلام کے بھائیوں تک پہنچا تو انہوں نے آپ کے ساتھ حسد کیا۔ اس نے یہ کہا: وہ انبیاء تھے اور انہوں نے کہا: کیا اسے یہ بات پسند ہے کہ اس کے بھائی اسے عبد کر رہی تھی کے اسے اس کے والدین عبدہ کریں! تو انہوں نے عداوت کے جب آپ سے عداوت کر دی۔ اس قول کا رد پہلے کر رکھا ہے۔ غفلت نے فرمایا: لَقَدْ كَلَّمْنَا يُوْسُفَ وَ اَخُوهُ عَلَمًا اور ان کے اسلام، راجل یہ ان میں سے سب سے بڑا تھا۔ شعبین الاولاد و میرزا و زولون، مفسران کی اس لیاقت لیان تھی کہ یہ حضرت یعقوب کی خالہ کی بیٹی تھی آپ کے چار بیٹے، کنیزوں میں سے تھے۔ دان، نفلہ، و جاد اور آش۔ میرا لافوت ہو گئی تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے اس کی بہن راجل سے شادی کر لی تو آپ کے بیٹے یوسف اور بنیامین پیدا ہوئے تو حضرت یعقوب علیہ السلام کے بارہ بیٹے تھے۔ انکی نے کہا: حضرت یعقوب کی ان کا نام رکھا تھا اور راجل بنیامین کے خاس میں فوت ہو گئی اور بنیامین عیسیٰ بن مریم سے حضرت یعقوب کی خالہ تھی۔ ایک قول یہ ہے: دونوں لوگوں کے نام لیا اور رکھا تھا۔ ان میں ایک راجل اور دوسری اس کی بہن لیا تھی یہ دونوں حضرت یعقوب علیہ السلام کو مب کی گئیں تھیں۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے ان دونوں کو اپنے پاس جمع کیا اور آپ کے بعد یہ کسی کے لیے بھی علانی نہیں اللہ تعالیٰ کے ارشاد: وَ اَنْ تَجْعَلُوْا بَيْنَ الْاَخْتَيْنِ الْاِحْسَنَ سُلْفَ (النساء: 23) کے سبب جو کچھ بن زیاد نے کہا اس کی تردید پہلے کر رکھی ہے۔ واللہ اعلم۔

اِذْ قَالُوا لَیْوٰسُفُ وَ یُوْسُفُ ابْنِہٖمَا ہُوْنٰی کٰی وَ جہ سے سر ترا ہے۔ لام تاکید کے لیے ہے۔ یہ وہ لام ہے جس کے ذریعے تسمیہ لگائی جاتی ہے یعنی وہ انہی لیے سف و احواف اس پر اس کا عطف ہے۔ اَحَبُّ اِلٰی اَہْلِہٖمَا لٰس کی خبر ہے اس کا تسمیہ ہوتا ہے اور تسمیہ کیونکہ یہ نفس کے معنی میں ہے۔ انہوں نے یہ صرف اس وجہ سے کہا کہ ان تک خواب کی خبر پہنچی تھی تو انہوں نے سازش شروع کر لی۔ وَ تَحْضُنْ غَضُصَہُ یعنی جماعت اور دوست تھے۔ عصب ایک سے لے کر دس تک کے درمیان (بولا جاتا ہے) ایک قول ہے: پندرہ تک۔ ایک قول ہے: اس سے چالیس کے درمیان۔ اور لغتوں میں اس کا واحد کس جس طرح کہ ظلم اور دھوکا (کا واحد نہیں ہوتا) اِنْ اَبَا نَا لَیْطٰی صَٰلِحِیْ فِیْہِیْ اِس سے ان کی مراد بن کی مگر اسی نہیں کیونکہ اگر وہ یہ مراد لیتے تو وہ کافر ہو جاتے، بلکہ ان کی مراد ہیر کے رستے سے ہٹ جاتا ہے اس طرح کہ اس پر دو کو تریج و دی باوجود ان کے ساتھ نسبت کی برابر کے۔ ایک قول یہ ہے: حضرت یوسف اور ان کے بھائی کو ہمارے اوپر تریج کے ذریعے وار غلطی میں آئے کی وجہ سے۔

اَفْتَلَوْا اَیُّہُمْ کَلَامٌ مِّنْ حَٰدِثٍ ہے یعنی ان میں سے کہنے والے نے کہا: اَفْتَلَوْا اَیُّہُمْ کَلَامٌ یُّسُف کو قتل کر دیا کہ یہ امر کے بارہ کوئی قسم کرنے والا ہو جائے۔ اَوَاخِرُ حُوْطَہٗ اَمْرُہٗ اَمْنِیْ زَمِنٌ میں لی حرف جر کو حذف کر کے اَمْرُہٗا کو نصب دے دی گئی لی کے حذف کے حوالے سے سبب یہ ہے شعر بطور استشعار پیش کیا ہے۔

لَذَٰلِكَ نَعِذُ الْكَافِرَ يُعَذِّبُ مَخْلُفًا فِيهِ كَمَا تَحْتَلِلُ الطَّرِيقُ الْفُتُوحُ

مقام اشتہار حاصل الصریق ہے، جو کہ اصل میں مسلسل الطریق تھ۔

نہامی نے کہا: آیت کریمہ میں بہت سارے حسن ہیں کیونکہ یہ وہ مشوہوں کی طرف متعدی ہے۔ ان وہ میں سے ایک حرف ہے، یہی جب حرف کو حذف کر دیا گیا تو فصل کی حرف متعدی ہو گئی۔ یہ (قل اور یحکم کی) بات کہنے والے سے بارے میں ایک قول یہ ہے: وہ مشوہوں تھا۔ یہ باب بن عبد کا قول ہے کہ اب انہار نے کہا: ابن۔ مقال نے کہا: وشر۔ وطلہ ہم۔ اور اُنہی سے مراد انہی زمین ہے جو ان کے باپ سے دور ہو۔ میں میں انہی ضرراری ہے کیونکہ وہ (حضرت یوسف علیہ السلام) اپنے باپ کے پاس بھی تو زمین ہی میں تھے۔ ٹھنڈی بھرا ہم ہے جو اب امر ہو نے کی وجہ سے اس کا بھی ہے: خالص ہو جائے اور صاف ہو جائے، لکن وہ اپنے ہم پس واصل طور پر تہرہ کی طرف متوجہ ہو جائے گا۔ وٹکونواہنہ یقودہ اور تم ہو جاؤ اس کے بعد یعنی گناہ کے بعد ایک قول یہ ہے: یوسف کے بعد قوم ماضیہ یعنی تو پر کرنے والے لوگ۔ یعنی اس عمل کے بعد توبہ کر لینا تو اُنہی حالتی تمہاری تو یہ قول فرماتے گا۔ اس میں اس بات پر بھی دلیل ہے کہ قائل کی توبہ بھی قائلوں ہے کیونکہ وہ تعالیٰ نے ان کی طرف سے آئے والی اس بات کا انکار اور رد نہیں فرمایا۔ ایک قول یہ ہے: ضلیحین سے مراد ہے یعنی بغیر کسی ترجیح اور فضیلت کے تمہارے معاملات تمہارے باپ کے نزدیک درست ہو جائیں گے۔

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَنفَرُوا فِي عَصِيْبَتِ الْحَبِيْبِ يَكْفُلُهُ بَعْضُ السَّيِّئَاتِ إِنَّ كَيْدَ لَّهُم بَٰرِعٌ ۝۱۰

"(یہ میں ان میں سے ایک کہنے والے نے کہا کہ تم قتل کرو یوسف کو (بلکہ) حبیبک، واسے کسی مہرے کہ میں کی تار ایک تہہ میں اٹھائیں گے۔ سے کوئی راہ چنے مسافر و گرم نے پکڑ کر رہی ہے۔"

اس میں غیر مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ کہنے والا یہ وہ ہے۔ یہ عبارت یعقوب کا سب سے بڑا قول ہے۔ یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا قول ہے۔ ایک قول کے مطابق یہ روایت ہے ۱۱ اور یہ آپ کی حاملہ دیکھا ہے یہ وہی ہے جس نے فلن امروا اور اس کا۔ ایک قول یہ ہے: وہ مشوہوں ہے۔ وَاَنْفَرُوا فِي عَصِيْبَتِ الْحَبِيْبِ اہل تہہ، اہل بھرہ اور اہل کوٹہ نے فی عَصِيْبَتِ الْحَبِيْبِ پڑھا ہے جبکہ اہل مدینہ نے فی عَصِيْبَتِ الْحَبِيْبِ پڑھا ہے ابو حمید کے نزدیک حق راہد ہے کیونکہ اس سے مراد وہ ایک مقام ہے جہاں انہوں نے آپ کو پھینکا تھا اس وجہ سے انہوں نے نفع کا انکار کیا ہے۔ محمد اس نے کہا: یہ بحث میں نفی لانے کے مترادف ہے۔ اس کوئی مبنی نیابت پڑھنا اور اعتبار سے جائز ہے۔ سیویہ نے سورہ حبیبہ حبیبہ ثابت و اصلان ہے حکایت کیا ہے اور اس سے مراد حبیبہ و اصلان ہے تو اس نے اس میں سے ہر وقت و شبہ اور اصیلا: یہ دیا ہے تو اس طرح پر وہ جگہ جہاں کوئی چیز چھپائی جائے، و طہیابہ ہے۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ مہرے کو نہیں میں گئی ہر چیز ہوئی ہیں۔ اور کہا

جاتا ہے۔ غالب یکتا یکتا غلبہ صرصر میں شاعر نے کہا ہے:

لَا قَابِلُهَا شَيْئًا لَوْ نَصَفْتَ ثَالِثًا ذَا كُنَا قَدِ غَلَبْتُمَا

بروزی نے کہا: غلبہٴ حوض یا کوئیں کی وہ ایک طرف جس کو پانی کا جام ہے یا پانی کے اوپر کوئیں میں موجود طاق کے مشابہ ہے جو سمکھ سے کسی چیز کو ہچکا ہٹا ہے۔ ابن عربی نے کہا: ہر وہ چیز جو آپ سے کسی چیز کو چھپا دے وہ غیاپ ہے۔ میں (آرٹسٹ) نے کہا: اسی سبب سے قر کو غیاپ کہا گیا ہے۔ شاعر نے کہا:

فَلَاكُ أَنَا يَوْمَ غَلَبْتَنِي غِيَابُكَ فَبِجُودِ بَسِيرِي لِي الْغَشِيرَةُ وَالْأُجَلُ
اس شعر میں غیاپ کی مراد میر کی قبر ہے۔

در "جب" سے مراد وہ شخص ہے جسے ہتھوڑوں سے نہ بلایا گیا نہ اور اگر اسے ہتھوڑوں سے بنایا جائے تو وہی کنواں کھانے کا ٹھکانے بنا:

لَنْ كُنْتُ لِي جِبْتٌ شَلَوْنَ قَامَةً وَرَقِيتُ أَصَابَاتِ الشَّاءِ بُلْدِي

اس کو "جب" اس وجہ سے کہو کہ وہ ہے نہ زمین میں ایک ٹکڑا کاٹا جاتا ہے اور "جب" کی جمع جیبہ و جباب و انجباب آتی ہے۔ اس آیت میں غیاپ اور جیبہ دونوں کو جمع کر دیا گیا کیونکہ اس سے کہنے والے کی مراد یہ تھی کہ اس کو کوئیں کی کسی تاریک جگہ میں پیچھو کر دیکھنے والے کی نظر اس تک نہ پہنچ سکے۔ ایک قون کے مطابق: یہ بیت المتقدس کا کنواں ہے (1) ایک قون یہ ہے اور اردن میں ہے یہ وہی بن مذکور قول ہے۔ متقابل کا قول ہے: یہ حضرت یعقوب علیہ السلام کے گھبرے میں فرشتے کے ہاتھ پر تھا۔

مسئلہ نمبر 2۔ غزلِ تالی کا ارشاد: **بَلَّغْتُ قَلْبِي بَعْضَ الشَّيْءِ نَرَقِ** جواب امر ہونے کی وجہ سے مجروح ہے۔ مجاہد، ابوجواد، حسن اور قتادہ نے تلفظ "نر" کے ساتھ پڑھا ہے اس صورت میں یہ اس سہمی پر محمول ہو گا کہ بعض گزرنے والے۔ یارو ہوتے ہیں۔ تبصر یہ ہے: بلّغت بعض اصابعہ منی سقطت و ساقط استعمال کیا ہے۔ اس پر اس نے شعر پڑھا:

وَقَشَرْتُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذْنَعَهُ كَمَا شَرَفْتُ عَذْرُ الْخَنَازِ مِنَ السُّبَابِ

ایک اور شاعر نے کہا:

كُنتَ مَرَاثِيئِي أَخَذَنَ مَنِي كَمَا أَخَذَ النَّبَارُ مِنَ الْهَلَاكِ

شاعر نے شریقی اور اخذتیں کہیں کہا۔ اور سیارہ سے مراد وہ نغمات ہے جو راحت میں سفر کے لیے چلی ہے۔ کہنے والے نے یہ صرف اس وجہ سے کہا تاکہ انہیں آپ کو دوسری جگہ سے نہ آنے کی ضرورت بھی نہ پڑے اور مقدمہ بھی حاصل ہو جائے۔ بلکہ مرنے والوں میں سے ہو آپ کو اٹھائے جو وہ آپ کو دور دراز مقام پر لے جائے گا تو گویا یہ ان کی تدبیر کی صورت تھی تاکہ ان کو بذاتِ خود کوئی حسرت نہ رہتا پڑے۔ کیونکہ ہو سکتا تھا کہ ان کے والد ان کو اجازت نہ دیتے اور یہ بھی ہو سکتا تھا

ہے اور جو اس کا دلی ہے کا وہی اس کا وارث ہو گا اور اس کی طرف سے دیت بھی ادا کرے گا اور امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے نزدیک اس کے لیے جائز ہے کہ وہ اپنی ولایت کے ساتھ جہاں چاہے عقل ہو سکتا ہے جب تک کہ جو اس کا دلی بنائے اس کی طرف سے دیت ادا نہ کی ہو اور اگر اس نے اس کی طرف سے دیت ادا کی ہے تو یہ بھی اس کی اپنی ولایت کے ساتھ مختل نہیں ہو سکتا۔ ابو بکر بن ابی شیبہ نے حضرت علیؓ سے روایت کیا ہے۔ نقیضہ آزاد ہے۔ اگر وہ اس کا دلی بننا چاہے جس نے اس کو اٹھایا تو وہ اس کا دلی بن جائے اور اگر وہ اس کے ماہرہ اس کا دلی بننا پسند کرتا ہے تو کسی اور کا دلی بن جائے، اسی قسم کی بات حضرت عطاء سے منقول ہے یہی ابن اشہب رضی اللہ عنہ اور ابن عیینہ کے ایک گروہ کا قول ہے، کہ نقیضہ آزاد ہے۔ ابن عربی نے کہا کہ نقیضہ کی اصل آزادی ہے غلام پر آزاد لوگوں کے غلبہ کی وجہ سے لہذا غلبہ اکثریت کی بنیاد پر فیصلہ کیا جائے گا جس طرح کہ مذہب علم کی بنیاد پر اس کے مسلمان ہونے کا فیصلہ کیا جائے گا۔ میں اگر وہ ایسے گاؤں میں تھا جس میں مسلمان اور عیسائی دونوں ہیں تو ان کا میں نے کہا: جو زیادہ اکثریت میں ہے اس پر اس کا حکم لگایا جائے گا، اگر اس پر یہودیوں کا گلبہ اس سے تھوڑا ہو رہی ہے۔ اگر اس کا گلبہ اس کی تعداد والی ہے تو یہ نصرانی ہے۔ ورنہ وہ مسلمان ہو گا مگر یہ کہ اکثر گاؤں والے اگر اسلام کے علاوہ کسی اور مذہب پر ہوں (تو پھر اس کے مسلمان ہونے کا حکم نہیں لگایا جائے گا) اُنس اور آدمی کا قور ہے، اگر اس کا گلبہ میں ایک بھی مسلمان ہو تو قبط کے مسلمان ہونے کا فیصلہ کیا جائے گا، اسلام کے اس حکم کو غلبہ دینے ہوئے کہ وہ غلبہ ہوتا ہے اور اس پر غلبہ نہیں پڑتا ہو سکتا۔ اشہب کے قول کا معنی یہی ہے: وہ ہمیشہ مسلمان ہو گا کیونکہ میں اس کو ہر حال میں مسلمان بنی رہتا ہوں اس طرح کہ میں اس کو ہر حال میں آزاد بناتا ہوں۔ فقہاء کا ایسا عقیدہ ہے بارے میں اختلاف ہے، میں نے کسی کی غلطی پر دلالت کرے۔ ابن عیینہ کے گروہ نے کہا ہے: اس سلسلہ میں میں نے کقول قبول نہیں کیا جائے گا۔ اسی جانب اشہب بھی گئے ہیں حضرت عمرؓ سے روایت کی وجہ سے وہ آزاد ہے، اور جس کی آزادی کا فیصلہ کر دیا گیا اس کی غلطی کی یہ کہ قبول نہیں کیا جائے گا۔ ابن کاظم نے کہا: اس معاملہ میں میں نے قبول کیا جائے گا۔ یہی امام شافعی رضی اللہ عنہ اور کوئی کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 6: امام مالک رضی اللہ عنہ نے قبط کے بارے میں کہا: اگر مملکت نے قبط پر کچھ خرچ کیا ہو مگر کسی آدمی نے قبط کے بارے میں میں نے پیش کر دی کہ وہ اس کا بیٹا ہے تو اگر نقیضہ کے باپ نے بون ہو جو کہ اس کو پیدائش کا قاتل مملکت باپ کی طرف رجوع کر سکتا ہے اور اگر پیدائش نہ پایا جائے بلکہ وہ اس سے گم ہو گیا ہو تو پھر باپ پر کوئی چیز لازم نہ ہوگی اور مملکت نقد کے سلسلہ میں مملکت شریعہ کیا ہوئے گا۔ امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر اس نے قبط پر کچھ خرچ کیا تو وہ مملکت (کی شکل اللہ خرچ کرنے والا) ہو گا مگر یہ کہ ہم نے اسے اس پر خرچ کرنے کا حکم دیا ہو۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: ہر وہ آدمی جس نے کسی ایسے آدمی پر خرچ کیا جس پر خرچ کرنا اس پر مازم نہ تھا تو یہ اس پر خرچ کر دیا تو اس کے ساتھ رجوع کر سکتا ہے۔ امام شافعی رضی اللہ عنہ نے کہا: اگر قبط کا مال نہ ہو تو اس کا نقد بیت المان پر ہو گا مال نہ ہونے کی صورت میں وہ قبول نہیں، نایک قول اس کے اپنے ذمہ میں اس کے لیے قرطبی لے جائے گا اور دوسرا قول۔ بغیر کسی عوض کے مسلمانوں پر قبط لگایا جائے گی۔

مسئلہ نمبر 7۔ لفظ اور ضروال (گمشدہ چیز) کے حکم میں علماء کا اختلاف ہے۔ اہل حرم کے ایک گروہ نے کہا: لفظ در ضروال دونوں معنی میں برابر ہیں اور ان دونوں کا حکم بھی ایک ہی ہے یہ موقف امام ابو جعفر رضی اللہ عنہما کے ہے۔ انہوں نے الامریہ کا حکم کے اس کا قول کا انکار کیا ہے کہ گمشدہ کی صرف حیوان میں ہوتی ہے جبکہ متھ حیوان کے علاوہ غیر ہیزوں میں ہوتا ہے۔ اور فرمایا کہ یہ قول غلط ہے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد: "أحكام ضلالت فلا تدبہا کو بطور دلیل پیش کیا ہے کہ غصب کی مان سے اس کا قیادہ گم ہو گیا۔ اس میں سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم نے قیادہ پر مطلقاً نہاد لفظ استعمال فرمایا ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ لفظ کے بارے میں علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ اگر وہ بالکل کوئی معمولی چیز ہو یا ایسی چیز ہو جو بے نیکی رو سکتی ہو پھر پر ارسال اس کا اعلان کیا جائے گا۔ اور اس پر بھی اجماع ہے کہ اگر اس چیز کا مالک آمیا تو وہ معصوم کی نسبت اس کا زیادتی وار ہوگا بشرطیکہ یہ ثابت ہو جائے کہ وہی اس کا مالک ہے۔ اس پر بھی جملہ ہے کہ اگر مال گزرنے کے بعد ملحقہ اس چیز کو کھایا اور مالک اس کو اس کا منام نہانا چاہے تو وہ ایسا کر سکتا ہے اور اگر معصوم نے اسے صدقہ کر دیا تو پھر مالک کو حاسن بنانے اور اس کا اجر و ثواب حاصل کرنے دونوں کا اختیار ہے ان دونوں میں سے جس کو مالک اختیار کرے اس کے لیے بلا حرج ایسا کرنا درست ہوگا۔ صدقہ کرنے کے سبب لفظ میں معصوم کا قبضہ نہیں چلے گا اور نہ ہی دو سال سے جس تصرف کر سکتا ہے۔ علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ گمشدہ یا زنی میں سے جس کا ضائع ہونے کا نہ پیشہ ہو اس کا کھانا معصوم کے لیے جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ فقہاء کا لفظ کو مان لینے یا چھوڑ دینے کی انصافیت کے بارے میں اختلاف ہے۔ اس مسئلے میں حدیث طبرہ میں لفظ کو اٹھانے اور گمشدہ چیز کو لینے کے سبب ہونے پر دلیل ہے بشرطیکہ اولاد نہ ہو۔ بخاری کے بارے میں آپ نے فرمایا: "تمہارے لیے یا تمہارے بھائی کے لیے یا بھیڑیے کے لیے" (۱)۔ اس میں آپ نے لفظ کو اٹھانے پر اجماع ہے اور کسی چیز کے بارے میں بھی آپ نے یہ نہیں فرمایا کہ اسے چھوڑ دیا جائے یا اس کا ضائع ہو جائے یا اس کا مالک آجائے۔ اگر لفظ کو چھوڑ دینا افضل ہوتا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس کا حکم ارشاد فرماتے جس طرح آپ نے اذن کی گمشدہ کے بارے میں فرمایا ہے۔ واللہ اعلم۔ امام مالک رحمہ اللہ کے اصحاب کے مذہب میں اس معاملہ میں گنجائش ہے۔ اگر وہ چاہے تو اس کو اٹھالے اور اگر چاہے تو چھوڑ دے، یہ اسامیل بن اسحاق رحمہ اللہ کا قول ہے۔ حذلی نے امام شافعی رحمہ اللہ سے نقل کرتے ہوئے کہا: میں کسی کے لیے اس بات کو پسند نہیں کرتا کہ وہ لفظ کو پانے کی صورت میں اس کو چھوڑ دے بشرطیکہ وہ اس پر ائین ہو۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا: لفظ ختم ہوتا یا اس کا زیاہ ہو (اس سلسلہ میں) برابر ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ امام مالک رحمہ اللہ اور دیگر ائمہ نے حضرت زید بن خالد جعفی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا۔ انہوں نے کہا: ایک آدمی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور اس نے آپ سے لفظ کے بارے میں پوچھا تو آپ نے فرمایا: "لفظ کی جعلی اور ری کے بارے میں یہ بیان کرو پھر صبر میں اس کا اعلان کرو کہ اس کا مالک۔ جائے تو صحیح اور نہ اس کے بارے میں تمہارا فیصلہ" (2)۔ صحیح ہوگا پوچھنے والے نے کہا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گمشدہ نہ کری؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تیرے لیے تیرے بھائی کے لیے یا

بھیڑے کے لیے ۱۱: وہ اس نے کہا: "مُشَدِّدِ اَوْت"؟ آپ نے فرمایا: "تیرے لیے نہیں اور اس کے لیے ہے جس کے ساتھ اس
 ہ مقید اور اس کے جوئے میں وہ پانی پر پہلاج سے نکلا اور رخت کھانے کا یہاں تک کہ اس کا، ملک اسے پالے گا" (2) اور
 حدیث ابی ہریرہ کی روایت میں ہے کہ آپ نے فرمایا: "تو اس کی تعداد، برحق اور رزق کی خلعت کرو اس کا ملک آجائے تو میں
 اور اس سے شیعہ میں تیرا 3۱: اس حدیث علیہ میں تعدد کا لفظ زیادہ ہے۔ اس کو مسلم وغیرہ نے خرچ کیا ہے۔

۱۰: مکان بات پر اصرار ہے کہ اقط کی تعلیم اور رزق اس کی علامات میں سے ایک علامت ہے۔ اور اس پر زیادہ رسالت
 کرتی ہے۔ حسب غلط کار، لکھ اس کے تمام اوصاف کریں کہ اسے گاتو اقط اس کے سپرد کرو یا جوئے کا؟ اس کا فاسم ہے کہ جوئے
 اس روئے پر اچانے والے کو بجا دیکھا جائے گا: اور اگر کوئی ایسا مستحق آسمیہ جینے یعنی موحی کی وجہ سے اس کا مستحق ٹھہرا ہے تو
 متدہ کسی چیز کا خاصہ نہیں ہوگا۔ اور یہ دو آدمی اوصاف کو بیان کرنے کے ساتھ ساتھ قسم اٹھائے گا یا نہیں؟ اس کے بارے
 میں اقط میں یہ قولی اشہب کا ہے: "رو دوسرا اس کے اسم کا۔" امام، لکھ آپ کے اصحاب اور امام احمد بن حنبل وغیرہ کے نزدیک
 بیضا سے لازم نہیں جیکہ، مابواضحہ بنیضہ اور امام شافعی نے فرمایا: یہ اس کے ہر حرب تک نہیں کیا جائے گا جب تک وہ اس بات
 پر بیضا نہیں کرتا کہ یہ اسی کی ہے۔ اور یہ حدیث کی نہیں کے خلاف ہے کہ وہ نہ کر دے کہ اس کے کرنے میں بیضا شرط ہو تو پھر قلی،
 ہی اور عدد کے ذکر کا کوئی معنی نہیں انہی وہ بیضا کے ذریعے تو ہر حال میں اس کا حق وجہ نے گا اور ہی کریم مینجیہ ہم کا اس سے
 دوسری وصیہ فرمایا: "روست نہیں لہذا یہ ضرورت کے وقت سے بیان کی تاخیر ہوگی۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر ۱۱۔ حدیث حمیدہ اوت اور یوز پر نہیں ہے اور حدیث نے ان دونوں کے حکم کو بیان کر دیا ہے اور ان
 نے علماء جتنے ان میں ان کے بارے میں حدیث میں سکت ہے۔ ہمارے (قرطبی) علماء میں گائے کے بارے میں اختلاف
 ہے۔ کیا یہ اوت کے ساتھ خلق ہوگی یا دیر کر کیا ساتھ؟ اس طرح غلوڑے پھر اور مذہب کے اختلاف کے بارے میں بھی
 ہمارے امر کا اختلاف ہے۔ حضرت ابن قاسم رحمہ اللہ کے قول کا نظریہ ہے کہ نہیں اٹھا یا جائے گا اور اشہب اور ابن کثیر نے
 کہا ہے: نہیں اٹھا یا جائے گا۔ ابن قاسم رحمہ اللہ کا قول زیادہ صحیح ہے نیز کریم علیہ السلام کے ارشاد کی وجہ سے: "پنے کو کن بھائی
 کی گندہ چیز کی خلعت کروا"۔

مسئلہ نمبر 12۔ علماء حضرات (مکشدہ و غیر) پر خرچ کرنے کے بارے میں اختلاف ہے، امام مالک رحمہ اللہ سے ابن
 قاسم نے ذکر کیا ہے کہ آپ نے کہا: "مگر ملاحظہ سے چوپائیوں اور اوت وغیرہ پر خرچ کیا تو اس کے لیے جائز ہے کہ وہ لفظ کے
 لکھ پر غلط کیا ساتھ رجوع کرے خواہ اس نے اس پر حاکم کی اجازت کے ساتھ خرچ کیا یا اس کی اجازت کے بغیر آپ نے
 فرمایا: ملاحظہ کے لیے ہم ترے کے جو کچھ اس نے خرچ کیا اس نکتہ کے بدلے میں اس کو اپنے پاس روکے اور یہ اس کا
 زیادہ حق اور ہے جس طرح کہ رہن ہوتا ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا: جب مکشدہ چیز کو لینے والے نے اس پر خرچ کیا تو وہ

والا ہے۔ اس وقت دو ایک جیلر کے ذریعے باپ، بیٹے کو جدا کرنے پر جمع ہوئے اور انہوں نے حضرت یعقوب علیہ السلام کو کہا: **فَالْأَبَايَا هَلْكَ أَمَّا لَكَ لَا تَخْشَا عَلَيَّ نَيْفَ** ایک قول یہ ہے: جب انہوں نے باپ بات چیت کی اور حکم مٹائی کی روئے پر جدا جدا ہوئے اور حضرت یعقوب علیہ السلام کے پاس واپس لوٹ کے گئے اور یہ بات کہی، اس میں اس بات پر بھی دلیل ہے کہ انہوں نے اس سے پہلے بھی حضرت یوسف علیہ السلام کے اپنے ساتھ نکلنے کے لیے حضرت یعقوب علیہ السلام سے پوچھا مگر آپ نے انکار فرمایا جس طرح کہ آئے گا۔ **يَزِيدُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَمْرًا وَعَبِيدًا** اور زہری نے **لَا تَخْشَا** کو **اَوْفَا** اور بغیر ایشام کے پڑھا ہے اور یہی قیاس ہے کیونکہ **اَوْفَا** کا طریقہ یہ ہے کہ جس کا **اَوْفَا** کیا جائے وہ اس کی ہو۔ **طَلْحُ بْنُ مَرْثَدَةَ** نے **لَا تَخْشَا** اصل پر رکھتے ہوئے دونوں نوٹوں کو ظاہر کر کے پڑھا ہے۔ **يَحْنُ بْنُ عَدَابٍ** اور **أَبُو زَيْنٍ** نے **وَجِبَ شَا** کے کسر کے پڑھا ہے یہ لغت تیس ہے اور **أَشْجَسُ** سے روایت ہے وہ کہتے ہیں انت قصہ یہ پہلے گزر چکا ہے مگر جو لوگوں نے اسے **اَوْفَا** اور **اِشَام** کے ساتھ پڑھا ہے تاکہ یہ **اَوْفَا** سے پہلے حرف کی حالت پر دلالت کرے۔ **وَإِلَّا لَآ لَنُفْصِحُونَ** یعنی ہم اس کی فصاحت میں (قصص میں) حتیٰ کہ ہم اسے آپ کے پاس واپس لے آئیں گے۔ متاعل نے کہا: **كَلَامٌ مِّنْ قَدَمٍ وَتَاخِيرٍ** ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کے بھائیوں نے اپنے باپ کو کہا: **أَنَّهُمْ سُلْتُكُمْ مَعْنَا أَخَدًا** ایہ اس کو کل ہمارے ساتھ بھیجے تو اس وقت ان کے باپ نے کہا: **إِنِّي لَيَعْرِضُ لَكَ فِي قَدْحٍ هَوْنًا** وہ تو اس وقت انہوں نے ان کی بات کے جواب میں کہا: **فَالْأَبَايَا هَلْكَ أَمَّا لَكَ لَا تَخْشَا عَلَيَّ نَيْفَ شَا** ایہ **أَنَّهُمْ سُلْتُكُمْ مَعْنَا أَخَدًا** یعنی اس کو کل ہمارے ساتھ بھیجے صحراء کی طرف **يُخْرِشُهُمْ وَيُلْصِقُ** خدا خوف ہے یہ وہی کے نزدیک اصل غلط ہے بعض اوقات اس کو اصل کے مطابق بھی پڑھا جاتا ہے۔ **نَحْرُ بْنُ فَمِيلٍ** نے کہا: **فَجَرَّ وَرَجَّحَ** کی تہ کے درمیان کے وقت کو خدا و فلہا جاتا ہے اسی طرح اس وقت کو بکر بھی کہا جاتا ہے۔ **نَوْتَمَ وَتَلْعَبُونَ** اور عین کے سکون کے ساتھ اس امر کی قرأت ہے۔ اہل مکہ کی قرأت میں سے معروف **نَوْتَمُونَ** اور عین کے کسر کے ساتھ ہے۔ اہل کوفہ کی قرأت **يَوْتَمَ وَيَلْعَبُ** یا اور عین کے سکون کے ساتھ ہے اور اہل مدینہ کی قرأت یا اور عین کے کسر کے ساتھ ہے۔ بہتر قرأت عربوں کے قول **وَتَلْعَبُونَ** انسان و العبد کے مطابق ہے۔ (یہ اس وقت پڑھتے ہیں) جب انسان اور اللہ جس طرح چاہیں کھائیں۔ اور معنی یہ ہوتا ہے: ہم شادابی میں وسیع ہیں: اور ہر شاداب وادی خوشگوار ہے۔

شاعر نے کہا: **فَارْعَنَ نَوَارِدًا لَّهَذَا لِكَ الْعَبِيدِ مَعْنَى تَرَاهَا** ہے ایک اور شاعر نے کہا:

نَوْتَمٌ مَا عَقَدْتُ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتُ فَلَيْسَ مِنِّي إِلَهًا عَادِمًا
 یہاں بھی تہذیب اسی معنی پر دلالت کر رہا ہے۔

دوسرے شاعر نے کہا:

أَكْفَرًا بَعْدَ زَوْجِ الصَّوْتِ شَقِيًّا وَجَعَلْتَ مَعَانِيكَ الْبَلَاءَ الرَّشَامَا (1)

ایہ تاحا کا بیان بھی اسی معنی کو بیان کر رہا ہے، یعنی التواضع سے مراد التواضع ہے۔

مصر نے قتادہ سے مترجم روایت کیا ہے یعنی تسبیح۔ محمد نے کہا: انہوں نے انا ذہبنا شقیق سے اسے اخذ کیا ہے کیونکہ اس کا معنی یہ ہے اہم روز میں اس کی محبت ہماری ہیقت حاصل کرنے کی کوشش کرتے ہیں، اسی طرح میں کے سنوں کے ساتھ ہر نام بھی ہے، البتہ یہ اکیلا حضرت یوسف علیہ السلام کے لیے ہے اور یوسفؑ میں کے کر کے ساتھ ہوا اس سے مراد وہ ہے جس نے ریون کو پرایا یعنی یہ اس بات کی مشق اور تجربہ بھی کریں جس کو بھی نبی بھر کر کھائیں۔ مجھے اور بھی نہیں کی وجہ سے کھلیں گے۔ گھٹی سے کہہ یوسفؑ میں ہم یونیکواری کریں گے اور حفاظت کریں گے اور ہم انہیں دوسرے کا نیاں دیکھیں گے۔ اس صورت میں یہ آپ کے قول: ومان الله سے ہو کہ جس کا معنی ہے اللہ تبارک و تعالیٰ کے نصیب سے ہوگا۔ ابوہریرہ بن عمارؓ کو کہا گیا: انہوں نے نصیب کیسے کہا حالانکہ وہ انبیاء ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: اوی وقت وہ انبیاء نہیں تھے۔ یہ قول یہ ہے: نصیب سے مراد خوشی و مسرت میں ہے جو سہاگ ہے وہ ہوگا کہ وہ دوست و خلیل میرا ہے جو حق و حق کی نصیب ہے، اسی وجہ سے حضرت یعقوب علیہ السلام نے بن کے نصیب کے قول کو رد نہیں فرمایا، ان سے نبی کریمؐ کو پہنچنے کا رشتہ: فقہاء نے تصاحب و تلاصیق ہے (۱) جس کیوں نہ ہو کہ دوست کے ساتھ تو نے شادی کی تو اس کے ساتھ ملاصقت کرنا اور وہ میرے ساتھ ملاصقت کرتی (اس حدیث میں ہر کار اور عالم میں پہنچنے کے نصیب کے الفاظ مستعمل فرمائے ہیں) اکیلا اور وہی نے یوسفؑ یعنی ہر نام حلیہ پر لکھا ہے۔ منقول کو حذف کر دیا گیا وہ یوسفؑ کو مرفوع پر حاسب اس صورت میں یہ مسلمہ ثابت ہوگا اور معنی ہوگا: وہ اس میں سے خود جو کھینچتا ہے۔ وَإِنَّ لَهُ الْغُفْلُونَ ہر اس چیز سے جس کا آپ کو اس پر خوف ہے۔ پھر یہ قول بھی ہے کہ وہ سوار ہو کر نکلے ہیں اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ وہ پہلے تھے منقول ہے کہ انہوں نے حضرت یوسف علیہ السلام کو اس وقت تک اپنے کدو ماچا تھا جب تک حضرت یعقوب علیہ السلام ان کو دیکھ رہے تھے پھر جب وہ آپ کی آنکھوں سے غائب ہوئے تو انہوں نے حضرت یوسف علیہ السلام کو تعریف دینے کے لیے اتار دیا کہ آپ ان کے ساتھ رہے ہیں۔

قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَ أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ

غُفْلُونَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذٍ لَّخُفِيرُونَ ﴿٦١﴾

"آپ نے فرمایا: بے شک مجھے غمزدہ بناتی ہے یہ بات کہ تم اسے لے جاؤ اور میں ڈرتا ہوں کہ کھا دے کہ اس کو بھیڑیا (دوم) (سیر تفرغ) کے باعث (اس سے بے خبر ہو۔ کہنے لگے: اگر کھاجے اسے بھیڑیا کھا، لگے ہم انہیں مضبوط چھبیں، لگے شہر ہم تو جڑے زبان کا ہوئے۔"

قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ كُلُّ رَفْعٍ مِمَّنْ رَفَعْتُمْ اس کے ساتھ جانا، آپ نے اپنی عدم موجودگی کے سبب اپنی پریشانی سے باخبر کیا۔ أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ کہہ رہا اس وجہ سے تھا کہ آپ نے خواب میں دیکھا کہ بھیڑیا حضرت یوسف علیہ السلام پر حملہ آور ہوا تو آپ کو یہ خوف لاحق ہوا یہ کلی کا قول ہے۔ ایسا قول یہ ہے: آپ نے خواب دیکھا کہ آپ

بیان کی جوتی پر ہیں اور حضرت یوسف علیہ السلام بطن وادی میں رہتے ہیں وہیں بھیڑیوں نے آپ کو وحشت میں جتا کر دیا جو حضرت یوسف علیہ السلام کو کھانا چاہتے تھے، ایک آدمی نے آپ سے ان کو زور سے اکھیاڑ پھرزمن پھٹ گئی اور حضرت یوسف علیہ السلام تھک وں تک اس میں چسپ گئے ہیں وہ اس آپ کے بھائی تھے جب وہ آپ کے قتل کی طرف مائل ہوئے تو جس نے آپ سے ان کو بتا دیا وہ آپ کا بڑا بھائی یسودا تھا اور زمین میں آپ کا بیچنا وہ تھیں ان آپ کا کوئیں میں قیام تھا۔ اور ایک قوس یہ ہے: آپ نے صرف اس لیے کہ کو آپ کو ان کی طرف سے حضرت یوسف پر خوف تھا اور آپ نے بھیڑیے کے ذریعہ وہ مراد لیے ہیں آپ کا خوف ان کی طرف سے آپ کا قتل تھا تو آپ نے ان کی پردہ پوشی فرماتے ہوئے بھیڑیے کے ذریعے تین دن سے بات کی۔ حضرت ان میں سے فرمایا: آپ نے ان کو بھیڑیا کہا۔ ایک قول یہ ہے: آپ علیہ السلام کو ان کی طرف سے کوئی خوف نہ تھا اور آپ حضرت یوسف علیہ السلام کو ان کے ساتھ نہ بھیجتے اور آپ نے بھیڑیے سے صرف اس سے ڈرایا کہ صحرائوں میں اکثر ان سے خوف رہتا ہے۔ اللہ شہید اللہ شہید اللہ شہید ہے جب وہ من کل رجا جائے وہی طرف احمد بن یحییٰ نے کہا ہے۔ انہوں نے کہا: اللہ شہید ہے کہ وہ من کل رجا آتا ہے۔ وشل نے دفع سے اللہ شہید بغیر سجدہ کے روایت کیا ہے۔ جب ہمزہ ساکن ہو اور اس کا قائل کمزور ہو تو وہ مختلف ہو کر یا میں آتا ہے۔ وَأَنْتُمْ عَلٰهُ طُفُولُونَ تن قرآن نے پینے میں مشغول رہو گے۔

فَالَّذِينَ أَكَلُوا الْقُرْآنَ عُدَّتْ عَلَيْهِمْ إِيَّايَا جَعَلْتَهُمْ يَوْمَئِذٍ جُحِيمًا جو بھیڑیے کو دیکھیں اور اسے آپ سے دور نہ ہٹائے گی۔ إِيَّايَا فَخْصِلُونِ اپنے روز کی معافیت کے سلسلہ میں یعنی جب ہم اپنے بھائی سے بھیڑیے کوئیں ہٹائیں گے تو اپنے روز سے اس کو دور کرنے میں تو اس سے بھی زیادہ عاجز ہوں گے۔ ایک قول یہ ہے: الْقُرْآنُ سے مراد ہے کہ اپنے حق سے واقف ہوں گے جب کہ ایک قول یہ ہے: عاجز ہوں گے۔

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوا فِي غِيَابَتِ الْعَجَبِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾

پھر جب اسے لے کر اسے لے گئے اور سب نے یہی طے کر لیا کہ ڈان دیں اسے کسی گہرے کوئیں کی تار یک جہ میں اور (یعنی اس وقت) ہم نے اس کی طرف وحی کی (گھبراہٹیں) تو ضرور انہیں آگاہ کر دے ان کے اس فعل پر اور وہ (تیرے رتبہ عالی کو) نہیں سمجھتے۔

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوا فِي غِيَابَتِ الْعَجَبِ اس قصہ کے بارے میں کہ تمہارے کہ حضرت یعقوب نے جب آپ کو ان کے ساتھ بھیجا تو ان سے ہفتہ وعدہ لیا کہ وہ ضرور اس کی معافیت کریں گے اور آپ کو وکیل کے ہر دین اور فرمایا: اسے روٹیل یہ چھوڑا ہے اور سے میرے بیٹے تو اس پر میری شفقت کو جانتا ہے اگر اسے جو کہ لے گا تو اس کو کھانا دے گا اور اگر پاس کے تو پانی پلا تا یہ اگر ٹھک جائے تو اٹھائیں پھر اس کو میرے پاس دلائیں اس نے میں جلدی کرنا۔ انہوں نے آپ کو اپنے کندھوں پر ٹھاتا شروع کیا ایک تار تار تھا کہ دوسرا اٹھا لیتا اور حضرت یعقوب علیہ

السلام کی مکمل ان کے پیچھے چلے پھر واپس لوٹ گئے جب وہ اپنے باپ کی نظروں سے اوجھل ہوئے تو جس نے آپ کو واضح ہوا
تھا اس نے آپ کو زمین پر دے مارا حتیٰ کہ ہڈیاں نوٹنے کے قریب ہو گئیں تو آپ نے دوسرے کے پاس ہلائی مگر ہر ایک کی
طرف سے دوسرے سے زیادہ غصہ اور تکلیف ملی تو آپ نے روئیل سے مدد طلب کی اور کہا: "میرا بیٹا بھائی ہے میرے
والد کے بعد میرا اگر ان ہے میرے بھائیوں میں میرے سب سے زیادہ قریب ہے۔ مجھ پر اور میری کمزوری پر رحم کرنا تو اس
نے آپ کو بہت سخت چھیڑ مارا اور کہا: میرے اور میرے درمیان کوئی قرابت نہیں ان کیارو ستاروں کو بلا جو تجھے ہم سے
بچائیں تو آپ کو بتا چل گیا کہ ان کا قصد خواب کی وجہ سے ہے تو آپ اپنے بھائی بیوہ کے ساتھ چست گئے اور کہا: اس
میرے بھائی! میری کمزوری، عاجزی اور کمسنی پر رحم کر اور اپنے باپ یعقوب علیہ السلام کے دل پر رحم کر، آج جلدی تم اس کی
محبت کو بھول گئے اور اس کے عہد کو تم نے توڑا یا تو بیوہ اکا کو دل نرم ہو اور اس نے کہا: اللہ کی قسم جب تک میں زندہ ہوں یہ
تمہارے کبھی بھی قریب نہ آسکیں گے تو اس نے کہا: اے میرے بھائی! جس نفیس کو اللہ نے حرام کیا ہوا اس کا قتل بہت بڑی
غلطی ہے میں اس بچے کو اس کے باپ کے پاس واپس چھوڑ آؤ اور ہم اس کے ساتھ معاہدہ کرتے ہیں کہ یہ اپنے باپ کو اس
واقعہ میں سے کچھ بھی نہیں بتائے گا تو اس کے بھائی نے کہا: اللہ کی قسم تو فقط یعقوب علیہ السلام کے نزدیک اپنا مقام بنانا چاہتا
ہے۔ اللہ کی قسم! اگر تو نے اسے چھوڑا تو ہم اس کے ساتھ تجھے بھی قتل کر دیں گے تو اس نے کہا: اگر تمہیں یہ بات پسند نہیں تو
لو یہ، ایک اور خوفناک کتاواں ہے جو سانپوں اور کیڑے کوڑوں کی پناہ گاہ ہے۔ اس میں بھیڑیکہ دو اگر اسے ان میں سے
کسی چمڑے لے آیا تو مجھ اس کی مراد ہوگی اور تم اس کے نون سے محفوظ رہو گے اور اگر یہ گزرنے والی کسی جماعت کے ہاتھ لگ
گیا تو وہی اس کی قسمت ہوگی تو یہ معاملہ ان کے نزدیک طے ہو گیا یہی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَلَمَّا ذُهِبَ عَنْهُمْ وَأَجْمَعُوا أَنْ
يَخْضَعُوا لِأُولَئِهِمْ أَتَتْهُمْ أُنْثَىٰ مِنَ الْجِبِ جَوَابٌ مَخْذُوفٌ بِإِخْتِ فُلْمَا ذُهِبَ عَنْهُمْ وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ طَرَحِهِ الْعَجِبِ عَقَبَتْ فَنَسْتَهْمُ۔
ایک قول یہ ہے: لَمَّا جَوَابُ الْبَابِ كَيْهَ قَوْلٍ هُوَ: قَالُوا يَا نَارًا إِذَا ذُهِبَ عَنْهُمْ أَلَيْسَ هُوَ؟ ایک قول کے مطابق: تقدیر عبارتوں میں ہے
فُلْمَا ذُهِبَ عَنْهُمْ وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ غِيَابَةِ الْعَجِبِ جَعَلُوا فِيهَا بِأَمْرِ يَوْمِ الْبَابِ كَيْهَ قَوْلٍ هُوَ: قَالُوا يَا نَارًا إِذَا ذُهِبَ عَنْهُمْ أَلَيْسَ هُوَ؟
کوفوں کا قول ہے تو ان کے نزدیک اس کا جواب اَوْ حِينًا ہے دو طرح سے ان کے نزدیک "اَوْ" اس اور حتیٰ کے ساتھ
زائد ہوتی ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَأَتَمَّتْ صَلَاتُهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَابْتَغَى الْوَقْدَ أَفْوَاهًا لِتَنْفَعَهُمْ فَوَقَدُوا لَهُ نَارًا كُورًا (سجۃ: 71) یعنی (اصل میں) منتہی ہے اسی
طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ أَصْبَحُوا بِفُلْمَا ذُهِبَ عَنْهُمْ (سجۃ: 40) یعنی کار۔ مری اسی نے کہا:

فَعِنَّا أَجْمَعُوا سَاعَةَ الْعَيْنِ وَالْأَشْيِ

یہاں بھی داؤد زائدہ ہے یعنی اصل میں صرف سستی ہے۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد: فَلَمَّا أَتَتْكُمْ نَارُ الْغَوْثِ (الصافات) ہے وَ لَمَّا ذُهِبَ عَنْهُمْ (مریم: 52) یعنی ذُهِبَ عَنْهُمْ ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: وَ اَوْ حِينًا اَلَيْسَ هُوَ؟ اس وقت میں آپ کی
نبوت پر دلیل ہے حضرت حسن، مجاہد، شاک اور حضرت قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس حال میں نبوت مظاہر مانی کہ
آپ ہر ایک کو میں پانی کے ٹوکے پر اٹھے ہوئے پتھر پر تھے کبھی نے کہا: جس وقت آج کو تم میں پیچھے گیا اس وقت

ہے۔ تو آپ نے انہیں جواب دیا۔ انہوں نے آپ کو چٹان سے گراتا چاہا مگر یسوزا نے انہیں روکا، یسوزا آپ کے پاس تھا۔ لایا گیا تھا، جب آپ نگے ہو گئے تو جبرئیل آپ کے پاس پہنچا اور جب حضرت وبراہیم علیہ السلام کو لنگ ڈالے میں ڈالا گیا تو جبرئیل ویشم کی ایک قمیص لے کر آئے اور اس نے آپ کو پہنا دی وہ حضرت براہیم علیہ السلام کے پاس تھی پھر حضرت اسحاق علیہ السلام اس کے وارث بنے پھر حضرت یعقوب علیہ السلام وارث بنے جب حضرت یوسف علیہ السلام بڑے ہوئے تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے اس قمیص کو ایک تنوع میں ڈال کر آپ کے نگے میں ڈال دیا حضرت یوسف علیہ السلام آپ کو علیحدہ نہیں کرتے تھے، جب آپ کو لنگہ کوئیں میں ڈالا گیا تو جبرئیل علیہ السلام نے وہ قمیص نکال کر آپ کو پہنا دیا۔ وہ بے گناہ تھا: جب آپ چٹان پر کھڑے ہوئے تو آپ نے کہا: اے بھائیو! ہریت کی کوئی نہ کوئی وصیت ہوتی ہے۔ میری وصیت کو سنو، انہوں نے کہا: وہ کیا ہے؟ آپ نے کہا: جب تم سارے اکٹھے ہو کر ایک دوسرے سے مانوس ہو رہے ہو، گھٹو میری غربت کو یاد کرو اور جب تم کسی نوجوان کو دیکھو گے تو میری جوانی کو یاد کرو، جبرئیل نے کہا: اے یوسف! اس (وصیت) کو چھوڑ دو اور دعا میں مشغول ہو جاؤ دعا کا اللہ تعالیٰ کے پاس بڑا احاطہ ہے پھر جبرئیل علیہ السلام نے آپ کو دعا بتائی تو آپ نے عرض کیا: اے اللہ! اے ہر اجنبی کے مونس! اے ہر تجار کے ساتھی! اے ہر خوف زدہ کے غلام! اے ہر مصیبت کو دور کرنے والے! اے ہر سرگشتی کو جاننے والے! اے ہر شکوہ کی انتہا اور اے ہر اجتماع کے حاضر! اے زندہ و مرے زندہ رکھنے والے! میں تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ اپنی امید میرے دل میں ڈال دے یہاں تک کہ میرے نزدیک تیرے سوا نہ کوئی نعم اور نہ کوئی معصیت ہو، اے اور میرے لیے میرے معاملہ میں وسعت اور نگہبانی راہ پیدا فرما دے، اب خلیک تو ہر چیز پر قادر ہے، فرشتوں نے کہا: اے ہمارے مجبور! ہم آواز اور دعا سنتے ہیں، آواز پہنچتی ہے اور دعا بھی کی، خلیک نے کہا: جبرئیل علیہ السلام حضرت یوسف علیہ السلام پر اس حالی میں اترے کہ آپ گھر سے کوئیں میں تھے تو جبرئیل علیہ السلام نے کہا: کیا میں آپ کو ایسے کلمہ نہ سکھاؤں کہ جن کو اگر تم کہو تو اللہ تعالیٰ جلدی تمہیں اس کوئیں سے نکال لے؟ آپ نے فرمایا: ہاں تو جبرئیل علیہ السلام نے کہا: اے ہر مصنوع کو بنانے والے! اے ہر نوئی ہوتی چیز کو درست کرنے والے! اے ہر روز کے شاہد! اے ہر اجتماع کے حاضر! اے ہر مصیبت کو دور کرنے والے! اے ہر اجنبی کے دوست اور اے ہر تجار کے مونس! میرے لیے کشدگی اور امید! اور اپنی امید میرے دل میں ڈال دے یہاں تک کہ میں تیرے سوا کسی کی امید نہ کروں، حضرت یوسف علیہ السلام نے اسی دعا کو اس رات بار بار پڑھایا تو اللہ تعالیٰ نے اس دن صبح آپ کو اس کوئیں سے نکالا (۱۱۷)۔

وَجَاءَهُ ذُو الْبَابِ مُشْتَاوً مَّيْثُومًا ۝

”اور آئے اپنے باپ کے پاس مہشہ کے وقت گریہ زاری کرتے ہوئے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَجَاءَهُ ذُو الْبَابِ مُشْتَاوً مَّيْثُومًا سے مراد لیلۃ ہے یعنی رات کے وقت پر طرف ہے اور حال کی جگہ

میں ہے، اور رات کے وقت آئے تاکہ تاریکی میں زیادہ بھڑانہ انداز میں غرگھڑکھیں، اسی وجہ سے کہا گیا ہے: رات کے وقت حاجت نہ مانگو اب تک دیا، اولوں آنکھوں میں ہے اور دن کے وقت کھانا سے غور نہ کرو غور کرنے میں شرمندگی محسوس کرے گا۔ روایت ہے کہ جب حضرت یعقوب علیہ السلام نے ان کی گریہ زاری کو سنا تو فرمایا (۱۶): "جہیں کیا ہوا؟" اور میں کوئی مسئلہ بن گیا ہے؟ انہوں نے کہا: نہیں، آپ نے فرمایا: یوسف کہاں ہے؟ انہوں نے کہا: ہم دوڑ گئے تھے تو بھیڑیا سے کھا گیا، آپ پرانے اور پیچھے اور فرمایا: اس کی قمیض کہاں ہے؟ جس طرح کہ اس کا بیان انشاء اللہ تعالیٰ آئے گا۔

سعدی اور ابن حبان نے کہا: جب انہوں نے کہا کہ اسے بھیڑیا کھا گیا ہے تو آپ بے ہوش ہو کر گر پڑے تو انہوں نے آپ پر پانی ڈالا مگر آپ نے کوئی حرکت نہ کی اور انہوں نے آواز میں: "ہیں مگر آپ نے کوئی جواب نہ دیا، وہ بے کہا: بیوڑا نے اپنا ہاتھ حضرت یعقوب علیہ السلام کے منہ اور ناک پر رکھا تو اس نے سانس کی حرکت کو بھی محسوس نہ کیا اور نہ ہی آپ کی قمیض چلی تو بیوڑا نے انہیں (دبیر بھیجیں کو) کہا: قیامت کے دن کے مالک کی طرف سے ہمارے لیے ہلاکت و برپائی ہو! ہم نے اپنے بھائی کو مٹا کر دیا، اور اپنے باپ کو قتل کر دیا، حضرت یعقوب علیہ السلام کو کھری کی ہڈی سے کچھ لافاق ہوا، آپ کو لافاق ہوا تو آپ کا سر درہل کی گود میں تھا، آپ نے فرمایا: اسے روٹیل! کہی میں نے چھپے چھپے پر امن نہیں بنایا تھا؟ کیا میں نے قہر سے مہر نہیں لیا تھا؟ اس نے کہا: اسے میرے باپ! اپنے رونے کو مجھ سے روکو، میں آپ کو بتاؤں، حضرت یعقوب علیہ السلام نے اپنا روتا روتا قہر اس نے کہا: اسے میرے باپ: **إِنَّا كُنَّا نُشْفِقُ وَشَرُّ كُنَّا يُؤْتِيكَ مِنْكَ عَيْنًا** فَاكْفَلَهُ الْيَتَامَىٰ ثُمَّ يَمُوزُكَ وَادُّوكَ وَادُّوكَ تَمَرَسَ اس نے کہا: اے میرے باپ! اپنے رونے کو مجھ سے روکو، میں آپ کو بتاؤں، حضرت یعقوب علیہ السلام نے اپنا روتا روتا قہر اس نے کہا: اسے میرے باپ: **إِنَّا كُنَّا نُشْفِقُ وَشَرُّ كُنَّا يُؤْتِيكَ مِنْكَ عَيْنًا** فَاكْفَلَهُ الْيَتَامَىٰ ثُمَّ يَمُوزُكَ وَادُّوكَ وَادُّوكَ تَمَرَسَ

مفسرہ نمبر 2۔ ہمارے علماء نے کہا: یہ آیت اس بات پر دلیل ہے کہ آدمی کا روزگار (28) اس کی منتظر کی چابی پر ولایت نہیں کرتا کیونکہ اس میں یہ احتمال ہے کہ ہو سکتا ہے کہ وہ قلعہ کر رہا ہو تو قلعوں میں سے کوئی ایسا کر سکتا ہے اور وہی نہیں کر سکتا، کہا گیا ہے: بنوادی آسمانیں چھپ سکتا، جس طرح کہ حکیم نے کہا ہے:

إِذَا اشْتَبَكَ دَمُومِي لِي لِحْدِي شَيْئًا مِّنْ بَنِي وَشْنٍ تَبَاتِي

جب آئسور خمارانی پر رہتے ہیں تو جو واقعی درد ہا ہا بنوادی رونے والے سے واضح ہو جاتا ہے۔

قُلُوبًا بَنَاتًا إِنَّا كُنَّا نُشْفِقُ وَشَرُّ كُنَّا يُؤْتِيكَ مِنْكَ عَيْنًا فَكَلَّمَهُ الْيَتَامَىٰ وَمَا

أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا لَصَدِّقِينَ ۝

"انہوں نے کہا: اچھا! ہم دوڑ گئے کہ دوڑ لگائیں، وہ ہم چھوڑ گئے یوسف کو اپنے سامان کے پاس (فرہائے

افسوس) کھا گیا اس کو بھیڑیا، اور آپ نہیں مانیں گے اگرچہ ہم سچے ہیں۔"

اس میں سات مسائل ہیں:

مفسرہ نمبر 1۔ **كُنَّا يُؤْتِيكَ مِنْكَ عَيْنًا** سے ایک قول ہے: یعنی ہم نیزہ بازی کر رہے

تھے اسی طرح حضرت عبداللہ کی قراوت میں انا ذہبتا لتتخص۔ ہے یہ بھی اوڑ کی ایک قسم ہے یہ زجاج کا قول ہے۔ ازہری نے کہا: فضائل، تیروں میں ہوتا ہے اور اعلان گھوڑے میں ہوتا ہے جبکہ سہابت کا لفظ ان دونوں کو کہا جاتا ہے۔ انشیری ابو نصر نے کہا: انشیری یعنی تیرا انداز میں، یا گھوڑے پر یا گھوڑوں نے میں، اوڑ نے میں سہابت سے معصوم دشمن کے خلاف سانس کی مشق ہے کیونکہ دشمن کے قتال میں اور یوں سے بھیڑیے کو بھگانے میں یہ بھی ایک آدمی کی حیثیت رکھتا ہے۔ سعدی اور ابن حبان نے کہا: انشیری سے مراد ہے کہ ہم نے دوڑ میں بہت زیادہ شدت اختیار کی کہ ہم دیکھیں کہ ہم سے کون زیادہ آگے بڑھتا ہے! ابن عربی نے کہا: سہابت شریعت میں ایک طریقہ عمدہ و نخصت اور جنگ میں مددگار ہے (1) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خود بھی ایسا کیا اور اپنے گھوڑے کے ذریعے بھی مقابلہ فرمایا، اور آپ نے حضرت عائشہؓ جیہ کے ساتھ اوڑ میں مقابلہ فرمایا تو آپ ان سے آگے نکل گئے پھر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بڑے (من رسید) ہو گئے تو آپ نے ان کے ساتھ مقابلہ کیا تو حضرت عائشہؓ پر ہنسا آپ سے بہت لے گئے تو آپ نے فرمایا: "یا من بعدہ" (2)۔

میں (قرطبی) نے کہا: حضرت سلمہ بن اکوعؓ نے ذی قرد سے مدینہ طیبہ کی طرف واپسی پر ایک آدمی کیساتھ مقابلہ کیا اور حضرت سلمہ بن اکوعؓ بہت لے گئے۔ (خرج مسلم)

مسئلہ نمبر 2: مالک بن نافع عن ابن عمرؓ۔ روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل شدہ گھوڑوں کے درمیان حنیاء سے لے کر مدینہ انوار تک مقابلہ کرایا اور جن کو اہل شدہ نہیں کیا تھا ان کا مقابلہ مدینہ انوار سے مسجد نبیؐ و رقبہ تک کرایا۔ حضرت عبداللہ بن عمرؓ بھی ان لوگوں میں سے تھے جن کے درمیان مقابلہ کرایا گیا۔

اس باب میں یہ حدیث اپنے محکم میں تین شرائط کو لیے ہوئے ہے جن کے بغیر مقابلہ صحیح نہیں۔ یکم یہ کہ مقابلہ کی سبقت معلوم ہوتی چاہیے۔ دوسری یہ کہ گھوڑے سہابتی صفت کے ہونے چاہیں۔ تیسری یہ کہ مقدم گھوڑے کا مقابلہ غیر مضمر کے ساتھ ایک ہی مسابقت اور ایک ہی مقصد کے لیے نہیں ہونا چاہیے، مقابلہ کی یہ سبقت جن گھوڑوں میں ہوگی وہ وہ گھوڑے ہیں جن کو دشمن کے ساتھ جہاد کے لیے تیار کیا گیا ہو نہ کہ فتوں میں مسلمانوں کے، اہل قتال کے لیے۔

مسئلہ نمبر 3: نیز ہادی اور اوٹ میں دوڑ کا مقابلہ کرانے کے متعلق امام مسلم نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کی ہے انہوں نے کہا: ہم نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سفر کیا ہم ایک مقام پر رہے کہ ہم میں سے کوئی بھی چھوڑ دینے کا اور کوئی نیز بازی کرنے لگا اور انہوں نے حدیث کا ذکر کیا۔ نہائی نے حضرت ابو جریہؓ سے حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "نیز بازی، اونٹوں کی دوڑ اور گھوڑوں کی دوڑ کے سوا کوئی مقابلہ نہیں" نیز ہم ذی کا ذکر ابن ابی زب نے نافع بن ابی نافع عن ابی ہریرہؓ کی حدیث سے بھی ثابت ہے۔ اس کو نہائی نے ذکر کیا ہے۔ درجی حجاز اور عراق

1۔ کلام القرآن، ابن عمرؓ جلد 3، صفحہ 1075

2۔ سنن ابی داؤد، کتاب السنن، صفحہ 348، جلد 1، صفحہ 348

نیز ابن ابی زب، باب من العاشر (روایت بالسنن)، حدیث نمبر 1968، فیہ قرآن و تفسیر

کے فقہاء کہتے ہیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا انہوں نے کہا: نبی کریم ﷺ کی ایک اونٹنی تھی جس کا نام عضبہ تھا وہ بھی مقابلہ میں کسی سے پیچھے نہیں رہتی تھی (حمید نے لانسق کے بعد اولاً تکبہ تسبیح کے الفاظ بیان کیے ہیں)۔ ایک مرتبہ ایک اعرابی ایک اونٹ پر آیا اور وہ اس سے آگے نکل گیا تو مسلمانوں کو اس بات سے رنج ہوا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ پر یہ یقین ہے کہ جو چیز بھی دنیا میں مہلکہ ہو وہ اس کو مہلکوں کر دے" (1)۔

مسئلہ نمبر 4۔ مسلمانوں کا اس بات پر اجماع ہے کہ سوائے اونٹ، گھوڑے اور نیزہ بازی کے مقابلہ جائز نہ ہوگا۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا: ان تین کے علاوہ اس مقابلہ جو ہے۔ ابوالبخری قاضی نے الغف والعافہ والعسل والی حدیث میں اوجہا کے الفاظ کی زیادتی کی ہے۔ یہ لفظ اس نے رشید کی خاطر بڑھائے علماء نے اسی وجہ سے اور اس کی دیگر موضوعات کی وجہ سے اس کی حدیث کو مجوز دیا ہے۔ علماء کسی بھی صورت میں اس کی حدیث کو نہیں لکھتے۔ امام مالک رحمہ اللہ نے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: گھوڑے اور نیزہ بازی کے علاوہ کسی چیز میں مقابلہ نہیں کیونکہ یہی اہل عرب کے خلاف قوت ہیں۔ اور کہا: اگر سے نزدیکی نیزہ بازی کی نسبت گھوڑے کا مقابلہ زیادہ پسندیدہ ہے۔

بعض علماء نے سوائے گھوڑے کے مقابلہ کے باقی ہر چیز میں شرط لگانے سے منع کیا ہے، کیونکہ عربوں کی یہی عادت تھی کہ وہ صرف گھوڑے میں شرط لگاتے تھے۔ عطا سے روایت ہے کہ ہر چیز میں شرط لگانا جائز ہے اور ان کے قول کی یہ تاویل کی جاتی ہے کیونکہ ان کا اس کو مجوز پر محمول کرنا تو جوئے کی اجازت کا سبب بنے گا حالانکہ یہ تو بالاتفاق حرام ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ گھوڑے اور اونٹ میں مقابلہ صرف اسی صورت میں جائز ہوگا جب مسافت اور اس کی انتہا معلوم ہو جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے۔ اسی طرح نیزہ بازی میں مقابلہ جائز نہیں مگر جب اس کی غایت معلوم ہو اور اگر ان بھی معلوم ہو۔ اور اگر نہ کی صورت کاظم ہو، اس مارگت کو پار کرنے کی شرط لگائی گئی ہو یا بغیر شرط کے پار ہو جائے۔ دو دشمن سبقت کی زمین صوبہ میں: حاکم یا حاکم کے علاوہ کوئی اور آدمی اپنے پاس سے رقم دے اور سبقت لے جائے والے کے لیے معلوم رقم کو نقص کر دے اب جو بھی سبقت لے گا وہ رقم لے لے گا۔ دو آدمی مقابلہ کریں، دو مقابلہ کرنے والوں میں سے ایک رقم لے لے جبکہ دوسرا رقم نہ دے اگر دوسرا آدمی سبقت لے لیا تو وہ اس رقم کو حاصل کر لے گا۔ مقابلے کی تیسری صورت میں اختلاف ہے وہ صورت یہ ہے کہ دو مقابلہ کرنے والوں میں سے ہر ایک برابر رقم دے اور ہر شرط لگائیں کہ جو بھی سبقت لے گا وہ ساری رقم لے لے گا۔ پھر جو سبقت لے لیا اس نے دونوں کی رقم لے لی۔ یہ صورت جائز نہیں یہاں تک کہ وہ دونوں اپنے درمیان ایک ایسے محل کو داخل کریں جس سے ان دونوں کو یہ خطرہ ہو کہ وہ ان سے سبقت لے جا سکتا ہے پس اگر محل سبقت لے لیا تو وہ ان دونوں کی رقم حاصل کر لے گا اور اگر ان دونوں میں سے کسی نے سبقت لی تو جس نے بھی سبقت لی وہ دونوں کی رقم لے لے گا۔ اور محل کو کچھ نہیں ملے گا اور نہ ہی کوئی چیز دینی ہوگی اور اگر دوسرے نے صرف تیسرے پر سبقت حاصل کی تو گویا اس نے کسی پر بھی سبقت حاصل نہیں کی۔ امام شافعی رحمہ اللہ کے اصحاب میں سے ابوہیثم بن خیران نے کہا: محل گھوڑے کا حکم ہے کہ

کو یوسف سے شہیدیت ہے۔

وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِبِهِمْ يَدَوْرٌ كُنُوبٌ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّيْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْ أَنْتُمْ أَفْصَحُونَ
جَبِيلٌ ۚ وَاللَّهُ الْمُسْتَعْلَىٰ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۝

”اور لے آئے اس کی قیسیں پر جمود خون لگا کر، آپ نے فرمایا: (ملا کہتے ہو یوں نہیں) بلکہ آراستہ کر دکھایا۔
تمہیں تمہارے نفسوں نے اس (سنگین جرم) کو، (اس جانکاہ حادثہ پر) صبر جمیل کروں گا اور اللہ تعالیٰ سے مدد
مانگوں گا اس پر جو تم بیان کرتے ہو۔“

وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِبِهِمْ يَدَوْرٌ كُنُوبٌ ۚ اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: یَدَوْرٌ كُنُوبٌ، کُنُوبٌ، محابہ نے کہا: وہ بکری یا بھیڑ کے بچے کا خون تھا (1) جس کو انہوں نے
ذبح کیا۔ تبارہ نے کہا: وہ برن کا خون تھا وہ جلد و احسن قیصبہ ہندو مکذوب قہہ دم کی صفت مصدر کیساتھ لگائی گئی تو فقہ پر
عبادت یوں ہوگی: ہندو ذی کذب جیسے واسال للکریبہ بعض اوقات قائل اور مفعول دونوں کا نام مصدر کے ذریعے رکھا
جاتا ہے۔ کہا جاتا ہے: هذا ضرب الامور یعنی مغرور بہ اسی طرح عام مکذب یعنی مسکوب، صانع خود یعنی طاقتور اور رجل
مدل یعنی حاد۔

حضرت حسن برہنہ اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہما نے ہندو کذب پر حا ہے دلیل کیساتھ یعنی تازہ خون کے ساتھ، تازہ خون کو
الکذب کہا جاتا ہے، اور انہوں نے یہ بھی حکایت کیا ہے کہ تبدیل ہوا خون ہے۔ یہ شعی کا قول ہے۔ اور الکذب اس سلیبی
کو بھی کہتے ہیں جو احداث کے ناخوشوں میں نکلتی ہے تو ہو سکتا ہے کہ قیسیں میں خون اس سفیدی کے مشابہ ہو جو رنگوں کے
انکشاف کی صورت میں ناخن میں نکلتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ہمارے علماء کرام نے کہا: جب انہوں نے خون کو دینی چھائی کی علامت بنا چاہا تو اللہ تعالیٰ نے
علامت کو اس کے محاذی علامت بنا دیا اور وہ ہے قیسیں کا پھٹنے سے مٹو ظاہر ہونا کیونکہ یہ ممکن نہیں کہ بھیڑ یا حضرت یوسف علیہ
السلام کو چھانڈے اور آپ نے قیسیں پائی ہوئی ہو اور قیسیں پھٹنے سے مٹو ظاہر ہو۔ جب حضرت یعقوب علیہ السلام نے قیسیں میں
غور و فکر کیا اور اس میں کوئی چھن اور اثر نہ پایا تو اس کے ذہن میں آپ نے ان کے جمود پر استدلال کیا اور انہیں کہا: یہ بھیڑ یا
تیکم کب کا بن گیا ہے کہ یوسف کو کھاتا ہے اور قیسیں نہیں چھاڑتا (2)؟ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور دیگر کا قول ہے۔ اسراکلی
نے تاک من حرب من عمر من ابن عباس رضی اللہ عنہما روایت کیا ہے آپ نے فرمایا: خون بکری کے بچے کا تھا۔ سفیان نے تاک من
حرب من ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا آپ نے کہا: جب آپ (حضرت یعقوب علیہ السلام) نے اس کی طرف دیکھا تو
فرمایا: تم نے جمود بولا، اگر بھیڑ بے نے کھایا ہوتا تو ضرور قیسیں پھٹتی۔ بلوروی نے حکایت کی کہ قیسیں کے بارے میں تین
نشانیاں ہیں (3)۔ جب وہ اس پر جمود خون لگا کر لے آئے، جس وقت چھپے سے آپ کی قیسیں کو چھاڑا کیا اور جس وقت آپ

کے باپ کے چہرے پر سے ڈالامیہ اور چٹائی لوٹ آئی۔

میں نے کہا: یہ ضرور ہے، ایسی وہ قمیص جس پر وہ خون نکلا کہ لائے وہ اس کے علاوہ کبھی جس کو پہننا نہ گیا اور جس کے ذریعے خوشخبری لائی گئی۔ ایک قول یہ ہے: وہ قمیص جس کو پہنا کر امیہ وہی تھی جس کو انے کی وجہ سے جہائی و میں آگن جس طرح کہ اس کا بیان اللہ تعالیٰ صورت کے آخر میں آئے گا، ایک روایت یہ ہے کہ انہوں نے حضرت یعقوب علیہ السلام کو کہا: بیکہ پوروں نے اسے قتل کیا ہے، ان کے قول مختلف ہو گئے تو آپ نے ان پر الزام لگایا اور حضرت یعقوب علیہ السلام نے ان کو کہا: تم یہ گمان کرتے ہو کہ بھیڑ ہے نے اسے کھایا ہے، اگر اس نے اسے کھایا ہو تو اس کی جلد تک پہنچنے سے پہلے اس کی قمیص ضرور پھٹ گئی ہوتی نہ لاکہ مجھے قمیص میں کوئی پھنس دکھائی نہیں دے رہی اور تمہارا یہ گمان ہے کہ جو ان نے اسے قتل کر دیا ہے، اگر وہ اسے قتل کرتے تو وہ اس کی قمیص ضرور لے لیتے وہ تو کپڑے ہی لیتے ہیں تو اس وقت انہوں نے کہا: ذمّا اُنْثٰى بِسُوْءِیْنِ لَمَّا دَفَنُوْا حضرت حسن اور محسن سے ہی روایت ہے مثنیٰ اگر ہم سچائی کے ساتھ موصوف بھی ہوں تب بھی آپ ہم پر ضرور الزام لگائیں گے۔

مسئلہ نمبر 3۔ فقہاء نے اس آیت کے ذریعے فقہ کے مسائل میں نشانوں کو کھل میں لانے پر استدلال کیا ہے جس طرح تسامت وغیرہ اور اس پر اجماع ہوا کہ حضرت یعقوب علیہ السلام نے قمیص کے پیچ ہونے کے ذریعے ان کے جھپٹ پر استدلال کیا ہے، اسی صراح اگر بات میں تعارض واقع ہو جائے تو دیکھنے والے کو علامات اور نشانوں کو دیکھنا چاہیے اور ان میں سے جو ترجیح چاہا جس جانب ترجیح کے ذریعے فیصلہ دینا چاہیے اور یہ الزام کی قوت ہے اور اس کے ذریعے فیصلہ دیتے ہیں کوئی اختلاف نہیں ہے، ابن عربی کا قول ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: قَالَ بَلٰی سَوَّيْتُمْ لَكُمْ اَنْفُسَكُمْ اَمْ نَرٰ اَنْفُسَكُمْ تَجْتَنِبُوْنَ اس میں نہیں مسائل ہیں۔

مسئلہ نمبر 1۔ روایت ہے جب حضرت یعقوب علیہ السلام کو انہوں نے کہا: ذَاکُمْ اَللّٰہُ مُبٌ آپ نے فرمایا: کیا بھیڑ ہے نے اس کا کوئی عضو نہیں چھوڑا وہ میرے پاس لے آؤ تاکہ میں اس کے ذریعے انہیں حاصل کروں؟ کیا اس نے میرے لیے کوئی کپڑا نہیں چھوڑا جس میں میں اس کی خوشبو محسوس؟ انہوں نے کہا: کیوں نہیں! یہ اس کی قمیص ہے جو اس کے خون میں لت پت ہے، یہی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ذَاکُمْ اَعْلٰی قَبِيْصٍ پتہ پتہ گنواپ اس وقت حضرت یعقوب علیہ السلام روئے اور اپنے بیٹوں کو کہا: اس کی قمیص مجھے دکھاؤ، انہوں نے قمیص دکھائی آپ نے اس کو سونپا اور چھوایا، پھر آپ اس کو اسے پالت کرنے لگے تو اس میں کوئی سوراخ اور پھنس دکھائی نہ آیا تو آپ نے فرمایا: اس اللہ کی قسم جس کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں اس نے آج تک ایسا مضبوط بھیڑ یا نہیں دیکھا وہ میرے بیٹے کو کھایا اس نے اسے قمیص سے ایسے نکال لیا ہے کہ قمیص کو بالکل چھوڑا ہی نہیں اور آپ کو یہ چل گیا کہ معاملہ اس طرح نہیں جس طرح انہوں نے کہا ہے اور یہ معلوم ہو گیا کہ بھیڑ ہے نے اسے نہیں کھایا، آپ نے ناراض قمیص کی طرح ان سے اعراض کر لیا اس حال میں کہ آپ پریشان بھی تھے اور دھمکا رہے تھے اور کہا: اسے میرے منہ کی جماعت! میرے بیٹے کی طرف میری رہنمائی کرنا اگر وہ زندہ ہوا تو میں اسے اپنے پاس لے

آؤں گا اور اگر مردہ ہو تو میں اس کا عین اُن کر دوں گا۔ تو اس وقت انہوں نے کہا: ہمارے باپ کو دیکھو کس طرح ہماری گفتگو کی تکذیب کرتا ہے؟ آؤ اسے کوئیں سے نکالیں، اس کے گلے سے نکلے نکلے کر دیں اور اپنے باپ کے پاس اس کا کوئی مضمر لے آئیں تاکہ یہ ہماری گفتگو کی تصدیق کرے اور اس کی عید ختم ہو۔ یہ وہاں سے اٹھ کر اترے یہاں کیا تو میں جب تک زندہ رہوں گا توبہ رادھمن ان جاؤں گا اور تمہارے باپ کو توبہ دہی بری کا روائی سے آگاہ کر دوں گا، انہوں نے کہا: اگر تو ہمیں اس کام سے روکتا ہے تو آؤ ہم کسی بھیڑیے کا شکار کریں، اس نے کہا: انہوں نے بھیڑیے کا شکار کیا: اسے خون میں لٹ پت کیا اور اس کے ساتھ باندھ دیا۔ پھر حضرت یعقوب علیہ السلام کے پاس آئے اور کہا: اے ہمارے باپ! یہ وہ بھیڑیا ہے جو ہمارے روز کا نقصان کر رہا ہے ان کی چیز چور کر رہا ہے اور شاید یہ دہی ہے جس نے ہمارے بھائی کو قتل کر کے ہمیں اذیت دی ہے ہمیں اس بات میں کوئی شک نہیں اور یہ اس پر اس کا خون بھی ہے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: اس کو چھوڑ دو، انہوں نے اسے چھوڑ دیا تو بھیڑیا آپ کی خاطر اپنی دم ہلانے لگا اور آپ کے قریب ہونے لگا حضرت یعقوب علیہ السلام نے اسے کہا: قریب آ قریب آ یہاں تک کہ آپ نے اس کے دشا پر پتھر خراہ کر دیا تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے اسے کہا: اے بھیڑیا! تو نے مجھے میرے بیٹے کی وجہ سے یوں تکلیف پہنچائی اور مجھے لمبی پریشانی کا وارث بنا دیا! پھر کہا: اے اللہ! اسے قوت گویائی دے تو اللہ نے اسے قوت گویائی دے دی، اس نے کہا: اس ذات کی قسم! جس نے آپ کو نبی جنم لیا ہے نہ میں نے اس کا گوشت کھانا نہ میں نے اس کے کپڑے چور نہ اور نہ ہی میں نے اس کا کوئی بال ہیکا کیا، اور اللہ کی قسم! اور نہ ہی مجھے آپ کے بیٹے کے ہارے میں کوئی خیر ہے، میں تو ایک اجنبی بھیڑیا ہوں مصر کے فرامی علاقے سے اپنے گمشدہ بھائی کا تلاش میں آیا ہوں مجھے نہیں معلوم کہ زندہ ہے یا مر گیا ہے۔ پھر آپ کے بیٹوں نے مجھے شکار کر کے باندھ دیا ہے، اے ملک انبیاء کے گوشت مجھ پر اور تمام وحشیہ جوروں پر حرام ہیں، اور اللہ کی قسم! میں اسے شہروں میں نہیں رہتا جن میں انبیاء کی اولاد ہیں جوروں پر جوئے الزام لگا میں تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے اسے چھوڑ دیا اور فرمایا: اللہ کی قسم! تو اپنے خلاف میرے پاس جنت لائے ہو یہ بھیڑیا ایک جورو ہے جو اپنے بھائی کی تلاش میں اس کے پیچھے نکلا ہوا ہے اور تم نے اپنے بھائی کو ضائع کر دیا ہے۔ مجھے معلوم ہو گیا ہے کہ بھیڑیا اس الزام سے برکات ہے جس میں بچہ کے قتل سے لائے ہو۔ علی سؤقتہ جنتی مزین کروا لکم انکم لکما انھما اے نفس نے تمہارے لیے ایسے معاملہ جو اس کے علاوہ ہے جس کو تم بیان کرتے ہو اور جس کا ترجمہ کر رہے ہو۔ پھر آپ نے اپنی نفس کے لیے فرمایا: **فَقُتِلَ بِهِ**۔

مسئلہ نصیب ترجمہ: کہہ دیجئے کہ: یعنی میرا حق اور جس کا میں عقیدہ رکھتا ہوں **فَقُتِلَ بِهِ** ہے۔ تعجب نے کہا: یعنی میرا میرا میرا جیل ہے ایک قول یہ ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ میرا جیل میرے لیے زیادہ من سب ہے، یہ مبتدا ہے اور اس کی خبر محذوف ہے۔ روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے میرا جیل کے بارے میں پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: "میرا جیل وہ ہے (۱) جس کے ساتھ شکوت ہو"۔ انشاء اللہ اس کا بیان سورت کے آخر میں آئے گا۔ ابو حاتم نے کہا: جیسی بن عمر نے کل بن یوسف

کے گون کے مطابق قصداً جھوٹا پڑھا ہے اس سے کہا: اور اسی طرح شہب ثقلی نے پڑھا ہے، اسی طرح مصحف شمس اور ابی صراف میں ہے۔ میرا نے کہا: قصداً جھوٹا پڑھا ہے اس کے ساتھ پڑھنا نصب کی نسبت زیادہ بہتر ہے کیونکہ معنی یہ ہے: اقبال رب غندی صبر جمیل اس نے پڑھا: نصب صرف قصد کی بنا پر ہے، یعنی قصداً صبر جمیل (شاعر نے) کہا۔

شَكَاهُ إِلَى جَمَلِ هَوَى الشَّهْوَى صَدْرًا حَيْثُ فُتِحَتْ مُبَشِّرًا

مہر جمیل وہ ہے جس میں نہ مزاج ہو اور نہ شعور ہو۔ ایک قول یہ ہے۔ اس کا معنی یہ ہے کہ میں قہر دے ساتھ قہمیں پر سے اور چوشتانی پر تل ڈاں کر قہمیں رہوں گا بلکہ میں قہمہ سے ساتھ جس حالت میں پہلے تھا اسی حالت میں رہوں گا۔ اسی میں اس بات پر بھی دلیل ہے کہ آپ نے انہیں واقفہ سے معاف کر دیے تھے۔ حبیب اللہ اپنی ثابت سے روایت ہے کہ حضرت جناب علیہ السلام کی بھونیسالان کی دونوں ہاتھوں پر کرکٹیں تھیں، اور کسی کپڑے کے ساتھ انہیں اٹھاتے تھے۔ آپ کو یہ 'یو' یہ کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: نہ، نہ، کی طوالت اور پریشانیوں کی کثرت، تو اللہ تعالیٰ نے وحی فرمائی، اسے مٹھ کر نہ یہ سہا سہا کیا تجھ سے شکوہ کرتا ہے؟ تو آپ نے عرض کیا: نہ میرے پروردگار! یہ بھی ہے جو مجھ سے سرزد ہوئی، جس کو مجھے معاف فرمایا، نہ وہ اذیت لکھائی، یہ ہمدردی اور فرمایا: عَلٰی عَافِیَتُہُمْ لَکُمُ الْاِیْمَانُ اس احتفال پر جو کہ کذب میں سے بیان کرتے ہو۔

مسئلہ نصیحت۔ ابن ابی رفاعہ نے کہا: اے مائے کو نصیحت یعقوب علیہ السلام کے گمان کے وقت (ایک مرتبہ) آپ کا گمان درست تھا جبکہ دوسری دفعہ درست نہیں تھا۔ اپنی رائے کو درست کرنا چاہیے۔ جب آپ کے بیٹوں نے آپ کو کہا: اِنَّا دَفَعْنَا السَّيْفَ وَشَرَّكَائِيَ عَنْكَ مَآءًا فَكَلِمَةَ الْيَقِظِ تو آپ نے فرمایا: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْوَارًا فَصَبِّرُوا بِجَبَلٍ تو یہاں آپ کا گمان درست تھا۔ پھر انہوں نے کہا: اِنَّ اَهْلَكَ سَرَقَ فَاَوْشَاهُ بِذُنْ اِثْمَانٍ عَشِيَّةً وَهَآكُنَا لِنُعْصِبَ حُلُوْفًا (یوسف) آپ نے فرمایا: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْوَارًا تو یہاں آپ کا گمان درست نہ تھا۔

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَنْزَلْنَاهَا دَانِيَةً لَهُمْ فَأُلْفَتْ دَلِيلَةٌ قَالَ يَبْنَؤُا هَذَا غُلَّةٌ وَ

أَسْرِءُوا بِهَاجِرَتِهِ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾

”اور (تھوڑی دیر بعد) ایک قافلہ یا قافلہ نے (پانی لانے کے لیے) آدھیں بھیجا، اس نے دیکھا اپنا ڈول وہ لگا رہا، حردہ باد! (تو کٹا منہ ہوا) پچھہ۔ اور انہوں نے چپا دیا اسے مراع (گرہیا) سمجھتے ہوئے، اور اللہ تعالیٰ خوب جاننے والا ہے جو وہ کر رہے تھے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿وَجَاءَتْ نِسَاءُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَكَّةِ بِالْحَتَمِ﴾ یعنی گزرتے والی کا حکم جو شام سے مصر کی طرف میں رہا تھا وہ راست بھول گئے اور تھک گئے یہاں تک کہ انہوں نے کنویں کے قریب چٹا ٹکڑا اور کنوئیں آبادی سے دور صحرا میں تھا۔ وہ چارہوں کے لیے تھا اور اس کا پانی کہہ رہی تھیں جب حضرت یوسف علیہ السلام کو اس میں ڈال دیا تو وہ میٹھا ہو گیا۔ ﴿فَأَنسَلَخُوا لَهَاجَهُمْ مَغْنَمًا﴾ (مغنا) یعنی ان کے ہاتھوں سے اس کا ذکر کیا گیا کیونکہ اگر لفظوں کا اعتبار ہو تو غنا مستور رہے ہوتا جس طرح کہ قرآن مجید میں ہے۔

اور وہ سر ادا نہیں ہے جو پانی کے پاس جاتا ہے تاکہ وہ گول کو پانی پلائے اس کا نام مالک بن دھڑا اور عرب عابد ہے تھا۔
 مَا وَفَى ذُلُّوْا لِيْغِيْ اَرْسَلَهُ اَخِيْ دُلُوْا كَمَا جَاتَا ہے جب وہ اس (اولیٰ) کو ڈالے تاکہ وہ اسے پانی سے بھرے۔ اور ”دُلُوْا“
 سے مراد ہے کہ اس نے اسے نکالا۔ یعنی وغیرہ سے معقول ہے: دُلُوْا دُلُوْا اسے مراد خُذْہُ اور اُخْرِجْہُ ہے اسی طرح ادنیٰ
 ہے جب وہ اسے چھینے اور سب یہ قسم ہو جائے تو پھر یہ ادوی کے بجائے پانی ہو جاتا ہے کیونکہ یاد ادوی کی نسبت زیادہ خفیف
 ہے یہ کیوں کا قول ہے۔ غلّیں اور سبویہ نے کہا: جب یہ تین حروف سے تجاوز کر جائے تو پانی ہو جاتا ہے۔ مستقبل کی ابتداء
 کرتے ہوئے دلو کی بمع کت اولیٰ آئی ہے اور جب کثرت بڑی ہو تو ”خُذْ اور دُلُوْا“ آتی ہے پس یاد کو یا سے بہرہ دینا جاتا ہے۔
 البتہ فتح کا باب مختلف ہوتا ہے اور دوسری وجہ یہ ہے کہ واحد اور جمع میں فرق کیا جائے اور دلا بھی آئی ہے۔ پس حضرت یوسف
 علیہ السلام ہی کے ساتھ چست گئے جب باہر نکلے تو آپ چودھری کے چاند کی طرح حسین بچے تھے اور عام بچوں کی نسبت
 زیادہ خوبصورت تھے۔ صحیح مسلم میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حدیث اسراء میں فرمایا: ”تو میں یوسف کے پاس تھا جن کی حسن کا ایک
 حصہ ظاہر ہو گیا ہے“ (1)۔ کتب اخبار نے کہا ہے: حضرت یوسف علیہ السلام کو خوبصورت چہرے والے، گھنے بالوں والے،
 مولیٰ آنکھوں والے، متعین کلیق والے، سفید رنگ والے، سخت کلاہوں اور پنڈیوں والے، بلبے پیٹ والے اور چھوٹی
 زلف والے تھے، جب آپ سکرارتے تو آپ کی سکرابٹ سے روشنی دکھائی دیتی اور جب آپ گفتگو کرتے تو آپ کے کلام میں
 آپ کے داخروں سے سورج کی شعاعیں دیکھا کوئی آدمی بھی اس صورت کو بیان نہیں کر سکتا۔ اور آپ کا حسن رات کے وقت ان
 کی روشنی کی طرح تھا۔ جس دن حضرت آدم علیہ السلام کو کھٹھنے پیدا کیا اور ان میں اپنی روح پھونکی اس دن جو کیفیت آپ کی
 تھی آپ سے ظہور فرمائی۔ اس سے پہلے پہلے تو حضرت یوسف علیہ السلام آپ کی اس حالت کے مشابہ تھے۔ ایک قول یہ ہے:
 آپ کو یہ خوبصورتی اپنی جدہ حضرت سارہ سے وراثت میں ملی تھی ان کو حسن کا چھٹا حصہ عطا کیا گیا تھا۔ جب مالک بن دھڑے
 آپ کو دیکھا تو کہا: اَللّٰہُمَّ اِنِّیْ بِہِ اَمْرٍ عَظِیْمٍ اور اہل بصرہ کی قرأت ہے سوائے ان اہل احوال کے کہ اس نے اَللّٰہُمَّ
 اِنِّیْ بِہِ اَمْرٍ عَظِیْمٍ پڑھا۔ اس نے الف کو یا سے بدل دیا کیونکہ یا باقیوں کو کسر دیتی ہے اور جب الف کو کسر دینا جائز نہیں آتا اس کے
 عوض سے ”یا“ سے بدل دیا گیا، بیک اہل کوفہ نے ”یا بَشٰی“ پڑھا ہے بغیر اضافت کے اس کے معنی کے، رہے میں اور قول
 جیسا ایک یہ کہ... یہ بچہ 84 م ہے۔ اور دوسرا... اے بشریٰ یہ تیرا زمانہ اور تیرا مقام ہے۔

قرآن اور سدی نے کہا: جب ذول والے نے اِنَّا ذُلُوْا تو حضرت یوسف علیہ السلام اس کے ساتھ بٹ گئے تو اس نے
 کہا: اَللّٰہُمَّ اِنِّیْ بِہِ اَمْرٍ عَظِیْمٍ۔ قرآن نے کہا: اس نے اپنے دوستوں کو خوشخبری دی کہ اس نے غلام پایا ہے۔

سدی نے کہا: اس نے ایک آدمی کو پکارا جس کا نام بشریٰ تھا (2)۔ اس نے کہا: قرآن کا قول زیادہ بہتر ہے، کیونکہ قرآن
 میں بہت کم کسی کا نام آیا ہے، بلکہ قرآن میں کتابیہ ذکر آتا ہے، مثلاً اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَذُوْہُ یَقْعُ اَلْکَلٰہِمُ عَلٰی فَاہِہِ
 (الفرقان: 27) اس سے مراد عقبہ بن معیہ ہے اس کے بعد فرمایا: یٰٰہٰیثُنَّ فَاَلَا تَاْمَنُوْنَ اَ (الفرقان: 28) یہ اسید بن

خلف ہے۔ یہ نماز کا قول ہے۔ بشری کی دعا کا معنی ہے: جو حاضر ہے اس کے لیے خوشخبری ہے۔ اور یہ تشبیہت کے قول سے زیادہ مؤثر ہے۔ جس طرح آپ کہتے ہیں: یا عبادہ، یعنی یا عجب خدا من الیامک وایلتک، یا حاضر، یہ میوہ کا مذہب ہے۔ اسی طرح نکلی نے کہا ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ یہ اس طرح ہے جس طرح آپ کہتے ہیں: یا اسود واداف! بشری۔ یہ الاستبشار سے مصدر ہے۔ یہ زیادہ صحیح ہے، کیونکہ اگر یہ عام علم ہوتا تو ضمیر کی طرف مضاف نہ ہوتا۔ اس صورت میں بشری مکمل نصب میں ہوتا، کیونکہ یہ نداء مضاف ہے اور نداء کا معنی بیان تمہید ہے یعنی انتہی ہوا الخ، حق و سوری، اور سدنی کے قول کے مطابق یہ عمل رفع میں ہوگا جس طرح آپ کہتے ہیں: یا زینہ! خدا ملام۔ اس کا مکمل نصب میں ہونا بھی ممکن ہے جس طرح نبی رحلا وراہہ تعالیٰ کا ارشاد: یا یسزہ علی الیمان (تیسرین: 30) البتہ بشری منون نہیں کیونکہ یہ غیر معرب ہے۔

وَأَسْمُهُوآيُضَاغَةُ۔ ضمیر حضرت یوسف علیہ السلام سے کنایہ ہے جبکہ واجع آپ کے بھائیوں سے کنایہ ہے اور ایک قول یہ ہے کہ ان تاجروں سے کنایہ ہے جنہوں نے آپ کو خرید لیا تھا۔ ایک قول یہ ہے: یہ کنوئے پر دروازہ ہونے والے آدمی اور اس کے دوسرے دوستوں سے کنایہ ہے۔ یا ضاغۃ حال ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ بنیاد نے کہا: مذکورہ بن دیر اور اس کے دوستوں نے آپ کو ان تاجروں سے چھایا اور ان کے ساتھ اس جماعت میں تھے۔ انہوں نے انہیں کہا: یہ سماء ہے اس شام میں سے کسی نے یا اس پانی والوں میں سے کسی نے یہ ہمیں دیا ہے تاکہ ہم اسے مصر پہنچا دیں۔ اور انہوں نے یہ بات صرف اس خوف سے کی کہ کہیں وہ بھی ان کے ساتھ اس میں شریک نہ ہو جائیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام کے بھائیوں نے آپ کو (مضی) سامان کچھ کر چھایا جب آپ نے کنوئے سے نکل چلا۔ اس قول کی وجہ یہ ہے کہ رب وہ آئے تو انہوں نے کہا: تم نے کتنا برا کام کیا ہے، یہ تو بنا رہا تھا کہ ہوا غلام ہے۔ اور انہوں نے عبر الی زبان میں حضرت یوسف علیہ السلام کو کہا: یا تو ہماری غلامی کا اقرار کر دو ہم تمہیں ان کے ہاتھوں بچا دیں گے یا ہم تجھے لے لیں گے اور قتل کر دیں گے۔ تو آپ نے کہا: تمہاری غلامی کا اقرار کرتا ہوں۔ آپ نے ان کی غلامی کا اقرار کیا تو انہوں (بھائیوں) نے آپ کو ان (حافظے والوں) کے ہاتھوں بچا دیا: ایک قول یہ ہے: آپ کے بھائی بیواؤں نے آپ کو کہا کہ آپ اپنے بھائیوں کی غلامی کا اعتراف کر لیں ورنہ مجھے ڈر ہے کہ یہ آپ کو قتل کر دیں گے تو اس طرح شاید اللہ تعالیٰ آپ کے لیے نکلنے کی کوئی راہ بنادے اور آپ قتل سے نجات پالیں، تو حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں کے قتل کے خوف سے نہی حقیقی سے مدح حال چھپائی۔ ایک نے کہا: اللہ تعالیٰ کی قسم یہ غلام کی غلامی نہیں ہے۔ انہوں (بھائیوں) نے کہا: اس نے ہمارے گود میں پرورش پائی ہے۔ ہمارے اخلاق سے حرین ہوا ہے اور ہمارے آداب سیکھے ہیں تو اس نے کہا: اے بچے تو کیا کہنا ہے؟ آپ نے فرمایا: انہوں نے کچھ کہا ہے، میں نے ان کی گود میں پرورش پائی ہے۔ اور ان کے اخلاق سے سزین ہوا ہوں تو ایک میں دھرے کہا: اگر تم اسے میرے ہاتھ بچھو میں اسے تم سے خرید لیتا ہوں۔ تو انہوں نے آپ کو اس کے ہاتھ بچھ دیا۔ یہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کا مطلب ہے۔

وَسَمَرُوْهُوَآيُضَاغَةُ۔ دُفَعُوْهُمُ مَّعْلُوْذُوْا وَكَانَ اَوَّلُ اَمْرِ اِيْمَانٍ مِنْ الرَّاہِبِيْنَ

”اور انہوں نے سچا ڈاکٹر یوسف علیہ السلام کو خستہ و خوار پر چند درہموں کے عوض اور وہ (پہلے ہی) اس میں کوئی دلچسپی نہیں رکھتے تھے۔“

اس میں جو مسائل ہیں:

مضمون نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَشَرِّكَوْا شَرِيتَ بَعْلٰی اَشْتَبِتَ** ہے۔ اسی طرح شربت بعلنی بعت بھی ہے یعنی (خریدنا اور بیچنا دونوں معنی میں یہ مستعمل ہے) شاعر نے کہا:

دشمنیت ہووے تو مٹتی
 میں بعد ہیے کٹھ ہانکا (۱)

اس میں شہادت معنی بہت ہے یعنی میں نے چادر پٹائی
 دوسرے شاعر نے کہا:

فَلَمَّا شَرَّهَا غَضِبَتِ الْعَيْنُ عَلَيْهِ
وَلِي الْمَلِكِ حُزْنَ مِنْ التَّوْبَةِ حَامِلُ

بشیرین بٹھیں۔ یعنی تھوڑی قیمت۔ یہ مہیاں مصدر ہے جسے اسم کی جگہ پر رکھ دیا گیا ہے، یعنی اصل میں ہے بھلاوہ بشیرین مہبوس یعنی منتقوص۔ آپ کے بھائی آپ کی قیمت کے ذریعے کوئی فائدہ نہیں اٹھاتا چاہتے تھے بلکہ وہ تو صرف یہ چاہتے تھے کہ آپ اپنے باپ سے دور ہو جائیں۔ ایک قول یہ ہے: آپ کے بھائی میخوذانے دور سے دیکھا کہ یوسف کو کون سے نکالا گیا ہے تو اس نے دوسرے بھائیوں کو بتایا وہ آئے اور انہوں نے آپ کو آکھش کے ہاتھوں سے لے لیا، جبکہ ایک قول یہ ہے: نہیں بلکہ وہ غمی فرما جب کے فاصلہ سے خبر کی تصدیق کرنے کیلئے واپس آئے تو انہوں نے قافلہ کے نشانات دیکھے تو وہ ان کے پیچھے گئے اور انہیں کہا اے ہمارا اخلاص ہے جو ہم سے بھاگا ہوا ہے تو اس طرح انہوں نے آپ کو اس کے ہاتھ بچا۔ قارو نے کہا: بیشنس بمعنی ظلم ہے۔ حشاک، معاق، سداہی اور ابن عطیہ نے کہا بیشنس بمعنی سراعہ ہے۔ ابن عربی نے کہا: اس کا کوئی خاص معنی نہیں بلکہ صرف یہ اشارہ کرنا مقصود ہے کہ انہوں نے حضرت یوسف علیہ السلام کی پوری قیمت نہیں لگائی (2)، کیونکہ اگر آپ کے بھائیوں نے آپ کو بچا تو وہ آپ کی قیمت سے فائدہ نہیں اٹھاتا چاہتے تھے بلکہ وہ تو صرف آپ کو باپ کے سامنے سے دور کرنا چاہتے تھے۔ اور اگر وارادہ ہونے والوں نے آپ کو بچا تو انہوں نے آپ کو بچانا بتاتے ہوئے غمی رکھا، یا انہوں نے اپنے ساتھیوں کو کہا: ہمارے ساتھ کچھ سامان بھیجو تو انہوں نے سوچا کہ انہیں اس کے بدلے میں کوئی خیرن ادا نہیں کیے گئے اور جو کچھ انہوں نے اس میں سے لیا ہے وہ سارے کا سارا مستطیع ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: اے مرلی کا قوس! دیکھ! اشارہ دیکھ! اے اللہ! ہم یہ ستون شہنشاہیہ کے ستون پر ولایت کرتے ہیں۔ اگر وہ آپ کی پوری قیمت وصول کرتے تو بحرِ یسعیج جاکر ہوتی حالانکہ یہاں تک کہ یہ بات صدی وغیرہ کی بات کی صحت پر دلالت کرتی ہے۔ کیونکہ انہوں نے ایسا دلالت پر ہیج کی ہے جس کو کوئی نہ جانتا تھا۔ یہ بات صدی کی بات کی صحت پر دلالت کرتی ہے۔

حوالہ نہ تھی۔ مگر سر اور شہی نے کہا: غصہ کا معنی ہے قلیل یعنی تھوڑا (1)۔ ابن حبان نے کہا: اس کا معنی زلیف یعنی کھوٹا ہے۔ حضرت ابن عباس اور حضرت ابن مسعود کہہ رہے تھے کہ انہوں نے آپ کو تیس درہموں میں فروخت کیا اور آپ کے بھائیوں میں سے ہر ایک نے دو درہم لیے اور وہاں اس تھے۔ یہی ثناء اور سدی کا قول ہے۔ ابو العالیہ اور مقاتل نے کہا: بائیس درہموں میں (انہوں نے) آپ کو فروخت کیا (یا) اور وہاں گیا رہتے ہر ایک نے دو درہم لیے۔ یہی مجاہد کا قول ہے۔ عمر نے کہا: چالیس درہم کے بدلے آپ کو بیچا گیا۔ لیکن جو کچھ صحابہ سے مروی ہے وہ زیادہ اولیٰ ہے۔ اور غصہ یہ شخص کی مفت ہے۔ درہم یہ شخص کا بدلہ اور اس کی تفسیر ہے۔ اور کہا جاتا ہے درہم اس بنیاد پر ہے کہ یہ درہم کی جمع ہے۔ اور بعض اوقات یہ اسم جمع بھی ہوتا ہے۔ یہ وہی ہے کہ نزدیک کے نزدیک ہی نہ کسر وہی وجہ سے یاہن جانی ہے مگر یہ مقصور کی طرح نہیں کیونکہ مصریوں کے نزدیک مقصور جائز نہیں نہ شعر میں اور نہ غیر شعر میں۔ انہوں نے اس پر شعر بھی پیش کیا ہے:

تُخَيِّرُ بَيْنَهُمَا لِمَنْ هُوَ أَهْوَى
فَقُلْ لِّدَارِهِمْ تَخْلُفُ الشَّيَابُ

اس میں بھی درہم کے بجائے لدا رہیم ہے۔

مَقْدُونٌ یعنی مفت ہے۔ یہ اس بات پر دلالت ہے کہ ۔۔۔ اس شخص میں کراہت ہے جو تھے نہ کہ روزنامہ ایک قوسا یہ ہے۔ یہ وقت شخص سے عمارت ہے، کیوں کہ دارہم اسے نہ بچتے تھے کہ ان کا وزن کیا جاسکتا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ "اوقیہ" سے کم کا وزن نہیں کرتے تھے اور اوقیہ سے مراد چالیس درہم ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ قاضی ابن عربی نے کہا ہے: تقدیر کی اصل تو وزن ہے (2)۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تبعوا الذہب بالذہب ولا تقبضوا بالفضة الا وزنا من زادوا ازداوا فقد اربوا" (3) تم سونے کو سونے کے بدلے اور چاندی کو چاندی کے بدلے نہ بچو مگر وزن کر کے جس نے زیادت کی یا زیادتی چاہی تو اس نے سودی کام کیا۔

اور وزن کا قاعدہ اس کے مقدار کے اور کوئی نہیں، جہاں تک بین وزن کا تعلق ہے تو اس میں تو کوئی حنفت نہیں، مگر اس میں حد کو جاری کر دیا گیا کثرت معاملہ کی وجہ سے لوگوں سے تخفیف کرتے ہوئے تو اس وجہ سے پھر وزن کرنا سخت ہو گیا، یہاں تک کہ اگر مشتاق یا درہم بٹائے جائیں تو ان کی ایک دوسرے کے ساتھ بیچ و بڑ ہوگی بشرطیکہ اس میں کوئی نقصان نہ ہو اور نہ ہی ایک دوسرے سے راز ہو۔ پس اگر اس میں نقصان ہو تو پھر معاملہ وزن کے ساتھ ہوگا، اسی وجہ سے اس کو وزن یا کالافنا دینی الادب میں سے ہے جس طرح کہ پہلے گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ علماء کا درہم دو انحر کے بارے میں اختلاف ہے کہ آیا یہ یمن میں یا نہیں؟ اس سلسلہ میں امام مالک سے بھی مختلف روایات ہیں۔ الشہب کا نقطہ نظر یہ ہے کہ یہ یمن نہیں یہ امام مالک کا نقطہ نظر ہے اور یہی حضرت امام ابو حنیفہ کا بھی ہے۔ ابن قاسم کا نقطہ نظر یہ ہے کہ یمن میں ہے۔ اس نے یہ کثرت سے حکایت کیا ہے۔ یہی امام شافعی کا قول بھی ہے۔ اور اختلاف کا قاعدہ یہ ہے کہ جب ہم کہیں گے کہ یہ یمن نہیں ہے تو اس صورت میں جب کوئی آدمی کہے گا:

بَعَثْنَا هَذِهِ الْغُلَامَ ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ رَأَاهُم كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ ۚ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُذِيبٍ ۚ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُذِيبٍ ۚ

مفسرہ نمبر ۵۔ حضرت حسن بن علیؑ سے روایت ہے کہ انہوں نے تفسیر کے بارے میں گفتگو کر رہی تھی۔

مفسرہ نمبر ۶۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَكَانُوا فِي شَكٍّ مُذِيبٍ ۚ ایک قول کے مطابق: آتش مراد ہے۔ جو بھی مراد ہے یہ ان کے نزدیک کامل رشک نہیں تھے۔ نہ ہی جنہوں نے نزدیک کیا کیونکہ ان کا مقصد مال کا حصول نہیں تھا بلکہ صرف باپ کی آنکھوں سے ان کو اوجھل کرنا مقصود تھا۔ اور نہ ہی قائلہ والوں کے نزدیک کیونکہ انہیں باپ کے بھائیوں نے کہا تھا کہ یہ ہمارا بھائی کا ہوا مقام ہے۔ اور نہ وہ مراد وقت و رغبت ہے۔ اور نہ ہی آتش کے نزدیک کیونکہ اس کو دوسرے دوستوں کی شراکت واری کا خوف تھا۔ اور ان کا خیال ہے کہ دشمن میں سے قتل انفرادی میں ہوتی ہے۔

مفسرہ نمبر ۷۔ اس آیت میں کسی بڑی چیز کو انتہائی تمیزی قیمت کے بدلے میں خریدنے کے جواز پر دلیل ہے اور یہ بیچ بھی لازم ہو جائے گی۔ اسی وجہ سے امام مالک رحمہ اللہ نے کہا: کسی نے اگر کوئی بہت بڑا درہ ایک درہم کے بدلے بیچ لیا کہ جسے تم معلوم ہی نہیں تھا کہ یہ درہ ہے، میں نے تو اسے غلط (سوئی کی شکل کا سفید کچ) سمجھا تو اسے بیچ لازم ہو جائے گی اور اس کی گفتگو کی طرف کوئی توجہ نہیں دی جائے گی۔ ایک قول یہ ہے: وَكَانُوا فِي شَكٍّ مُذِيبٍ ۚ مراد ہے کہ وہ آپ کے حسن میں رغبہ نہ رکھتے تھے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اگرچہ حضرت یوسف علیہ السلام کو حسن کا نصف حصہ عطا فرمایا مگر آپ کی عزت و تعظیم کے طور پر قوم کے نفوس کی رغبت کو آپ سے بھیر دیا گیا۔

ایک قول یہ ہے: وَكَانُوا فِي شَكٍّ مُذِيبٍ ۚ اللہ تعالیٰ کے ہاں وہ آپ کے مقام اور مرتبہ کو نہ جانتے تھے (۱)۔ سب پر یاد اور کسان نے یہ بیان کیا زحمت و زحمت یعنی عام کے کسر اور فتح دونوں کے ساتھ۔

وَقَالَ الْيَهُودُ اسْتَرْبُوا فِي قَوْلِهِمْ لَا تَمْرَأَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَلَأَتْهُ عَيْنَا أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ
تَنْفَعَهُ وَكَذَلِكَ مَثَلُ الْيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ۚ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ۚ

الْأَحَادِيثُ ۚ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ۚ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝

"اور کہا اس شخص نے جس نے یوسف کو خرید لیا تھا اہل مصر سے اپنی بیوی کو عزت و اکرام سے اسے خیر ادا شاید یہ ہمیں نفع پہنچائے یا بنالیں ہم اسے اپنا فرزند اور بیوی (یعنی نعمت کا حصہ) ہم نے قرار بخشا یوسف کو (مصر کی) سرزمین میں اور تاکہ ہم تمہاری اسے خوابوں کی تعبیر اور اللہ تعالیٰ غالب ہے اپنے ہر کام پر لیکن اکثر لوگ

(اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مَرْءَئِي أَكْثَىٰ مِنْ عَثْوَةِ رَبِّكَ يَوْمَ يَصْعَدُ الْإِنسَانُ أَفِئَاتٍ فِي هَيْئِهِ يَوْمَ يَصْعَدُ ۚ (سورہ یوسف: 16)۔ یہ بھی وہ لوگ ہیں جنہوں نے گمراہی کو ہدایت کے بدلے خرید لیا (تہذیب کیا)

ایک قول یہ ہے: انہوں نے ظاہری حالت میں اس کو خریداری ممکن کی، تو ظاہر گمان کے بعد جی اس لفظ کو جاری کر دیا۔ نکاح۔ نہ کہنا وہ آدمی جس نے آپ کو خرید لیا، مگر کا بارشہ تھا اور سی کا لقب مزید ہے۔ سبکی نے کہا: اس کا یہ تفسیر ہے ابن احق نے کہا: تفسیر بن رجب نے اپنی ہی ہدایت کے لیے اسے خرید لیا۔ (۱۶)۔ وردی نے اسے ذکر کیا ہے۔ ایک قول کے مطابق: اس کا نام نہ لیا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے عزیز (مصر) کے اس میں حضرت یوسف علیہ السلام کی محبت اہل اہل کی تھی تو اس نے اس کی وصیت اپنے اہل قاض کو کی۔ اس بات کو تفسیری نے ذکر کیا ہے۔ اس (عزیز مصر کی بیوی) کے نام کے بارے میں شلمی وغیرہ نے رد قول ذکر کیے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: آپ کو مصر کے بارشہ کے وزیر تفسیر نے خرید لیا اور وہ ریان بن ولید تھا (2)۔ ایک قول کے مطابق: ولید بن ریان اور یہ حال کا ایک آدمی تھا، جبکہ ایک قول کے مطابق: وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا فرعون تھا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ایک قول کی وجہ سے کہ: وَقَدْ جَاءَكُمْ مُنْطَلِقٌ مِنْ غَيْبٍ بِالْهَيْئَةِ (خاطر: 34) اور اس نے چار سو سال زندگی گزاری۔ ایک قول یہ ہے: حضرت موسیٰ علیہ السلام کا فرعون حضرت یوسف علیہ السلام کے فرعون کی اودا میں سے تھا جس طرح کہ اس کا بیان سورہ یوسف میں آئے ہیں اور عزیز جس نے حضرت یوسف علیہ السلام کو بارشہ کے خزانوں پر (گمراہی کے لیے) خرید لیا اس نے مالک بن عمر سے حضرت یوسف کو بیس دینار کے عوض خرید لیا اور اس کے ساتھ ایک حلقہ اور طین زائد رہا۔ ایک قول یہ ہے: اس نے آپ کو قندوسوں سے خرید لیا۔ ایک قول کے مطابق: انہوں نے آپ کی قیمت میں اتنی زیادتی کر لی کہ آپ کے دونوں کے دو گنا وزن کے برابر مسک، عنبر، رخم، چاندی، سونہ، موتی اور جواہر تھے جنکی قیمت سوائے اللہ تعالیٰ کے کوئی نہیں جانتا۔ تفسیر نے مالک بن عمر سے اس قیمت کے عوض آپ کو خرید لیا۔ یہ وہب بن عبد کا قول ہے۔ وہب نے اس کے علاوہ بھی ایک بات کی ہے: جب مالک بن عمر نے حضرت یوسف کو ان کے بھائیوں سے خرید تو ان کے درمیان ایک سادہ لکھا گیا: یہ میں کو مالک بن عمر نے بنی یعقوب میں سے میں درہم کے عوض خرید لیا ہے اور وہ ظالم ظالم ہیں ان کا غلام ہے۔ اور انہوں نے یہ شرط رکھی کہ یہ بوجھا گا ہوا ہے اور یہاں کو بغیر قید اور جیلوں کے نہیں رکھے گا اور اس نے ان کو اس بات پر اللہ تعالیٰ کا مہر دیا۔ اس نے کہا: اس وقت حضرت یوسف علیہ السلام نے انہیں ادا کر لیا اور آپ کہہ رہے تھے: اللہ تعالیٰ جہادی حاکمیت کرے اگرچہ تم نے مجھے طعن کر دیا، اللہ تعالیٰ جہادی حد کرے اگرچہ تم نے مجھے سوا کیا، اور اللہ تعالیٰ تمہارے اور میرے کو اسے اگرچہ تم نے میرے اور میرے نہیں کیا۔ انہوں نے کہا: اس ادا کی شدت کے سبب ریحون نے اپنے بیٹوں میں موجود زہ خون باہر پھینک دیا۔ انہوں نے آپ کو

اور ان کے ایسے بالان پر بٹھایا جس پر کوئی قریش اور بھگوانا خیر نہیں تھا اور آپ کو قید کر کے جیل یاں پہنچا دیں۔ آپ اہل کھان کے قبرستان کے پاس سے گزرے تو آپ نے اپنی ماں کی قبر کو دیکھا اور ایک سیاہ خام مٹی کی قبر کے سپرے پر اسوہ خوارہ غافل ہو گیا تو حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے آپ کو اپنی والدہ کی قبر پر گرا دیا اور ان کی قبر پر ٹوٹ پوٹ ہونے لگے اور ان کی قبر سے کچھ ٹک گئے اور اضطراب سے کہنے لگے: اے میری ماں! سراٹھا کر اپنے بیٹے کو دیکھ۔ وہ کسی طرح زنجیروں میں جکڑا ہوا ہے مگر میں غلامی کا طوق پہنا ہوا ہے انہوں نے میرے والد اور میرے درمیان جدائی ڈال دی ہے آپ اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے کہ وہ امر کو اپنی رحمت کے مستقر میں جمع کر دے، بے شک وہ سب سے زیادہ رحم کرنے والا ہے جب اس مٹی نے حضرت یوسف کو پالان پر نہیں دیکھا تو وہ بیچیدہ دروازہ تو آپ ایک قبر پر تھے اس نے غور کیا تو وہ آپ ہی تھے تو اس نے اپنے پیرو سے خاک پر ٹھوکر ماری اور آپ کو ٹوٹ پوٹ کر دیا اور آپ کو درد: ک مار لگائی تو آپ نے اسے فرمایا: ایمان مت کرو! اللہ تعالیٰ کی قسم: میں بھگا ہوا نہیں، جب میں اپنی ماں کی قبر کے پاس سے گزرا تو میں نے چاہا کہ میں اپنی ماں کو الواع کیوں اور میں ایسے کام زد بارہ نہیں کروں گا جو تو کو ناپسند ہو۔ مٹی نے کہا: اللہ کی قسم! تو بہت برا غلام ہے تو کبھی اپنے باپ کو پکارتا ہے اور کبھی اپنی ماں کو تو نے اپنے مالکوں کے سامنے: کیا کیوں نہیں کیا؟ آپ نے اپنے ہاتھوں کو آستان کی طرف اٹھایا اور عرض کی: اے اللہ! اگر تیرے نزدیک میرے یہ کام خطا ہیں تو میں اپنے دادا ابراہیم علیہ السلام، حضرت اسماعیل علیہ السلام اور حضرت یعقوب علیہ السلام کے وسیلہ سے دعا کرتا ہوں کہ تو مجھے معاف کر دے اور مجھ پر رحم فرما، جب آستان کے فرشتوں نے سچ و پکار کی اور حضرت جبریل علیہ السلام تازل ہوئے اور کہا: اے یوسف! اپنی آواز کو پست رکھیں، آپ نے تو آستان کے فرشتوں کو رلا دیا ہے۔ کیا آپ یہ چاہتے ہیں کہ میں زمین کو اٹ پلٹ کر دوں اس کے اوپر والے حصہ کو بیچ کر دوں؟ آپ نے فرمایا: اے جبریل! ظہر! اللہ تعالیٰ قسم ہے جلدی نہیں کرتا تو جبریل نے زمین پر اپنا پر مارا تو زمین پر اندھیرا چھا گیا اور گرد و غبار اڑنے لگا اور سورج کو گھٹن لگ گیا اور قلعہ ایسا تھا کہ کوئی آدمی دوسرے کو نہیں پہچان رہا تھا، قافلہ کے سردار نے کہا: تم میں سے ضرور کسی نے ایسا کام کیا ہے جو پہلے نہیں کیا گیا تھا۔ میں اتنے لمبے عرصہ سے اس علاقہ میں سفر کر رہا ہوں، اور میرے ساتھ کبھی اس قسم کا معاملہ پیش نہیں آیا۔ تو اس مٹی نے کہا: میں نے اس جہرائی غلام کو چھڑا دیا، اب اس نے اپنے دونوں ہاتھ آستان کی طرف اٹھا دیے اور کچھ ایسا حکام کیا جس کو میں نہیں جانتا، کوئی شک نہیں کہ اس نے ہمارے خلاف دغا کی۔ سردار نے ان سے کہا: تو نے ہمیں ہلاک کرنا چاہا، اس (غلام) کو ہمارے پاس لاؤ۔ وہ آپ کو لایا، سردار نے آپ کو کہا: اے لڑکے! اس نے تم کو چھڑا دیا جس کے نتیجہ میں ہم ہر دو ہلاک ہو گئے، دیکھا اگر تم جلد لہتا جاؤ تو تم جس سے چاہو بوند لے لو اور اگر تم معاف کر دو تو تم سے کبھی توقع ہے۔ آپ نے فرمایا: میں اس امید پر اس کو معاف کرتا ہوں کہ اللہ مجھے معاف فرما دے گا تو اگر دو غمناک چہرے کیا اور سورج ظاہر ہو گیا اور مشرق و مغرب میں روشنی پھیل گئی اور وہ صبح شام آپ کی نجات کر لے گا اور آپ کی حقیر و عظیم کریم کرنے لگا یہاں تک کہ آپ مصر پہنچ گئے اور آپ نے دریائے نیل میں غسل کیا اور اللہ تعالیٰ نے آپ سے ستر کی حفاظت اور کردی اور آپ کا حسن و جمال لوٹا دیا وہ سردار آپ کو روں کے وقت لے کر شہر میں داخل ہوا اس حال میں کہ آپ کے پیرو

کا نور شہری و جمہوریوں میں چڑ رہا تھا۔ انہوں نے حضرت یوسف علیہ السلام کو خریدنے کے لیے پیش کیا تو بادشاہ کے وزیر قصصیر نے آپ کو خرید لیا۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے جو مکرر چلتا ہے۔ "وہ ایک قول یہ ہے کہ وہ بادشاہ مرنے سے پہلے آپ پر ایمان لے آیا تھا اور اس نے حضرت یوسف علیہ السلام کے دین کی انتہائی بھرپور دلوں میں حضرت یوسف علیہ السلام مقرر کئے تو انہوں نے یہ سوچ دیا کہ بادشاہ امر گیا تو اس کے بعد قاپوس بادشاہ پر دو کا فر تھا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے اسے اس پر اس کی دعوت دی تو اس نے اس کا انکار کر دیا۔ آپ کی مٹی ٹھوٹنے لگی اس کی سبیل اور اس کے مقام کو گھنے اور اچھے لباس کی موٹی کے ادریس۔ یہ مٹی ہالہ سکا کے ساتھ ہے جس کا مطلب ہوتا ہے اچھا ویرہ سورہ آل عمران میں یہ بھی ہے کہ چلتا ہے۔ نفسی **أَنْ يَشْفَعَهُ** یعنی جب بلے ہو گا تو ہمارے مہمات میں ہمیں کافی ہو گا۔ **أَوْ تَشْفَعُ لَهُ** اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: "اور اس کا اولاد نہیں تھی۔" اور اس کی اولاد نہیں تھی، اسی طرح امام ابن اسحاق نے کہا: "قصصیر عمر بن ابی سہبہ کی بہن تھی اور اس کی اولاد نہیں تھی۔" اگر یہ کہہ جائے کہ اس نے **أَوْ تَشْفَعُ لَهُ** کیسے کہہ دیا نہ نکلے وہ بادشاہ تھا اور غلامی کے ساتھ اسے چنانچہ انور و مستند و جلیل تھے، انہوں نے اس کا جواب یہ دیا یا جائے گا: وہ اسے آزاد کرے گا اور پھر سر پر بٹا جائے گا اور اسے اس کے ماں ایک مردی اور معلوم امر تھا۔ اور اسی طرح امام احمد و مسلم میں بھی یہ واقعہ جس طرح اس کا بیان کیا ہے وہ سورہ احزاب میں آئے گا۔ حضرت عبداللہ بن مسعود بھی نے کہا: "فراست کے اعتبار سے لوگوں میں سب سے اچھے نہیں آتی۔" (ج 1)۔ ایک عین مصرع جس نے حضرت یوسف علیہ السلام کے چہرے سے سعادت کے آثار بھر پور لیے اور کہا: **عَلَى أَنْ يَشْفَعَهُ** **أَوْ تَشْفَعُ لَهُ** **وَلَمْ يَشَأْ** یہ ہم کو فائدہ پہنچائے یا ہم اس کو پیشینہ میں۔ (دوسری) حضرت شعیب علیہ السلام کی بیٹی جس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام میں شرافت کے آثار دیکھ کر اپنے باپ سے کہا تھا: **الْأَسْأَلُ بِعُزٍّ** **إِنْ خَلِّتُ مِنْ أَسْأَلِ جَوْنِ الْقَوِيِّ** **الْأَسْأَلُ** (قصص) اسے ابا جان! آپ انہیں اجازت پر رکھ لیں۔ بے شک میں کو آپ اجازت پر نہیں ان میں بہترین شخص وہ ہے جو طاقتور اور ایماندار ہو (تیسرے) حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کو خط لکھا: "مرا دریا۔ ابن عمر نے کہا: اس نے اہل نقل کرنے پر اتفاق کر لینے میں مفسرین پر ترجیح ہے (2) فراست عجیب و غریب قسم ہے جس طرح کہ اس کا بیان سورہ "الحجر" میں آئے گا: اور اس کی نقل کرو اس بات میں۔ یہ جو نہیں، کیونکہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کا وہی بنایا تو یہ اعمال میں تجربہ و محبت میں مواعیت اور طوالت اور ان کی طرف سے علم و مسان کا مشاہدہ دیتے کے بعد تھا اور یہ فراست کے طریقہ پر نہیں ہے، جہاں تک حضرت شعیب علیہ السلام کی بیٹی کا تعلق ہے تو اس نے پاس بھی اس شخص علامات موجود تھیں جس طرح کہ سورہ القصص میں آئے گا: اور وہ مزاج مصر کے معاملہ و فراست بنایا جاسکتا ہے جو خود اس کے پاس کوئی ظاہری علامت نہیں تھی۔ واللہ اعلم

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَكُنْ لَكَ مَثَلًا لِّلْمُؤْمِنِينَ** لی الاغراض کافی ضمیر مگر نصب میں ہے۔ یعنی جس طرح ہم نے اس (یوسف) کو اس کے بھائیوں سے اور انہوں سے نکالا اسی طرح ہم نے اسے قریش میں بھی دیا اور بادشاہ جس نے اسے خرید لیا اس کا

”اور جب وہ پہنچے اپنے پورے جوہن کو تو ہم نے عطا فرمائی انہیں نبوت اور علم اور یونہی ہم نیک جزا دیتے ہیں
ابھاکام کرنے والوں کو۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَلَوْ لَئَا بَتَلَّمُ أَشَدُّ سِوَرٍ** کے نزدیک **أَشَدُّ وَتَمِيع** ہے اور اس کا وہ شدت ہے۔ کہائی نے کہا اس کا
واحد شد ہے (1)۔ جس طرح کہ شاعر نے کہا۔

عَفْوِي بِهِ شَدُّ الْهَارِ كَأَنَّ غَيْبَ نَهَائٍ وَرَأْسَهُ بِالْعَفْوِ

شد انہار سے مراد ان کا جوہن اور عفو ہے۔

ابو سعید کاظمی نے کہا کہ اس کے نزدیک غفلتوں میں اس کا واحد نہیں ہے (2)۔ اور اس کا معنی قوت کا کہاں پاتا ہے یہ
اس کے بعد نقصان ہوتا ہے۔ مجاہد اور قتادہ نے کہا: **أَشَدُّ** انتہائیں سال کی عمر ہے (3)۔ حضرت ربيعہ، حضرت عمار، حضرت
مور حضرت مالک بن انس نے کہا: **أَشَدُّ** نو جوان کی بلوغت کی عمر ہے (4)۔ اس سلسلہ میں سورۃ انشراح اور اس میں جوہ
کے کمال و احوال مقرر کیے ہیں۔ **الْقِيَمَةُ حُكْمًا وَعِلْمًا** ایک قول یہ ہے: ہم نے اس کو حکمت کا دانی بنادیا۔ اور وہ ہمارے حکمتی
میں فیصلہ کرتے تھے ہم نے ان کو فیصلہ کا علم دیا۔ مجاہد نے کہا: (اس سے مراد) عقل، فہم اور نبوت ہے۔ ایک قول یہ ہے: انہ
سے مراد نبوت اور علم سے مراد ہماری ہے۔ ایک قول یہ ہے: ان سے مراد مصائب پر صبر کرنے والے ہیں جس صورت حضرت
میں نبوت دے دی تھی اس سے کہ جب آپ جوہن کو پہنچے تو ہم نے ان کی سمجھ اور علم میں اضافہ فرمادیا۔ **وَلَوْ لَئَا بَتَلَّمُ**
الْمُخْسِرِينَ اس سے مراد مسکین ہیں۔ ایک قول یہ ہے: اس سے مراد مصائب پر صبر کرنے والے ہیں جس صورت حضرت
یوسف علیہ السلام نے صبر کیا۔ یہ ضحاک کا قول ہے۔ طبری نے کہا: اس آیت میں جوہن کے لیے یہ کہیں جوہن کے لیے
سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: جس طرح میں نے تمام کاروائی کے بعد یوسف نے ساتھ کیا
اسے عطا کیا جو کچھ عطا کیا اسی طرح میں آپ کو بھی آپ کی قوم کے ان مشرکوں سے نبوت دوں گا جو آپ کے ساتھ دشمنی کرتے
رہتے تھے اور زمین میں کھجے اور مٹھن کا۔

وَمَا وَدَّهَ الَّذِينَ هُمْ لِيَا بَتَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِمْ وَغَنَمَتِ الْأَنْبِيَاءُ وَقَالَتْ هَيْتَ لَنْ قَالَ
مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَنَاسِيٍّ ۖ إِنَّهُ لَا يُغْلِبُ الْغَالِبِينَ ۝ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَ
هَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَبَّهُمْ ۖ كَذَلِكَ يَضْرِبُ عَنْهُ الصُّورَ وَالْفُحْشَاءُ ۚ إِنَّهُ
مِنْ عِبَادِنَا الْمُتَكْسِرِينَ ۝

”اور بھلائے چھلانے لگی انہیں وہ عورت جس کے گھر میں آپ تھے کہ ان سے مطلب برادری کرے اور (ایک
ان) اس نے تمام درداز سے بند کر دیے اور (بعد از) کہنے لگی: میں آج بھی ب۔ ب۔ ب۔ (پاکیزہ) نے فرمایا خدا

کی بنا: (یوں نہیں ہو سکتا) کہ (خیر اخلاص) میرا دشمن ہے۔ اس نے مجھے بڑی عزت سے ٹھہرایا ہے۔ ہے شک
ظالموں کو نہیں پاتے اور اس عورت نے توقعہ کر لیا تھا: ان کا اور وہ بھی قصہ کرتے اس کا اگر نہ دیکھ لیتے اپنے
سب کی (روشن) دہلیں، وہاں کہ ہم (اور اگر وہیں یہ صفہ سے برائی اور بے حیائی کر، بے شک وہ ہمارے ان
بندوں میں سے تھا جو جن سے گئے ہیں۔

انہوں نے کہا ارادہ و نوا و ذمہ الٰہی ہوئی پہنچا ہوا فن نقیبہ وہ عزیز معسر کی بیوی ہے (۱) اس نے آپ سے مطالب کیا کہ آپ اس سے مطالب برادری کریں۔ اسرارہ و ذی اصل نری اور میر پانی کیساتھ ارادہ اور مطلب ہے۔ اور اللہ داد اور الہیاد سے مرا کی چیز کو بار بار مطلب کرتا ہے۔ ایک قول کے مطابق یہ روید سے ہے۔ کہا جاتا ہے: غلام یسعی روید ابلیغی غلام نری سے پلتا ہے۔ عوارہ و ذی سے مراد مطلب میں نری ہے۔ مرد کے بارے میں کہا جاتا ہے: ارادہ عا عن نفسہا اور عورت کے بارے میں: ارادہ عن نفسہہ اور ارادہ سے مراد استیاضی ہے۔ کہا جاتا ہے: ارادہ عن یعنی اس نے مجھے بہلت دی۔ وَ عَلَقَتْ اَلْاَنْبُیَاتُ عَلَقَ کَثِیْرَ کے ہے استعمال ہوا ہے۔ غلق لباب نہیں کیا جاتا۔ جبکہ غلق کثیر و قیل و دونوں کے لیے آتا ہے جس طرح فرزدق نے اور مروان العلاء کے بارے میں کہا:

ما زلت أخلق أنبياء و أفتلحها حق أثبت أبا عمر بين عشار
میں دروازے بند کرتا رہا اور انہیں کھوسا رہا یہاں تک کہ میں ابو عمرو بن عمار کے پاس پہنچ گیا۔
اس میں خلق نئی دروازوں کے لیے استعمال ہونے

کہا جاتا ہے: دو سات دروازے تھے اس نے ان کو بند کر دیا پھر آپ کو اپنی طرف دعوت دی۔ وَ قَالَتْ هَيْتَ لَكَ یعنی
 حسم اقبال اور تعالٰیٰ گئے برحرم۔ اسی کا نہ کوئی مصدر ہے اور نہ ہی اس کی کوئی گردان ہو سکتی ہے۔ نخاس نے کہا: اس میں سات
 قرآنیں جانتی ہیں اس سلسلہ میں ازروئے استاد کے صحیح دہے جسے اعش نے آبی داکل سے روایت کیا انہوں نے کہا: میں نے
 حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کو: هَيْتَ لَكَ پڑھتے ہوئے سنا۔ ہے۔ انہوں نے کہا: تو میں نے کہا: بعض لوگ اس کو هَيْتَ لَكَ
 پڑھتے ہیں تو یہ (حضرت عبداللہ بن مسعودؓ) نے کہا: میں: هِیَ طَرَحٌ پڑھتا ہوں جس طرح مجھے سکھایا گیا ہے (2)۔ ابو جعفر
 نے کہا: بعض لوگ عن عبد اللہ بن مسعود عن النبیؐ سننے پر کہتے ہیں اور یہ کوئی عید از قیاس بات نہیں، کیونکہ ان کا قول: هِیَ اِی
 طَرَحٌ پڑھتا ہوں جس طرح مجھے سکھایا گیا۔ یہ اس بات پر زراست کرتا ہے کہ یہ مرواف ہے۔ اور یہ قرأت ہذا اور ہا کے تحت کے
 ساتھ ہے یہی حضرت اکیں ہا اس، سعید بن جبیر، حسن، مجاہد اور عکرمہ کی قرأت میں سے صحیح قرأت ہے اور یہی ابو عمرو بن علاء
 ماصم، اعش، حمزہ اور کسائی نے پڑھا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے فرمایا: قرآن میں تظہیر نہ کرو، نہیں یہ تمہارے قول
 حسب اور تعالٰیٰ کی طرہ ہے۔ ان ابی اٹاق ثوی نے قنانت خَیْتِ لَكَ پڑھا ہے یعنی ہا کے تحت اور تاک کے سرور کے ساتھ۔
 خرفو نے کہا:

أَبْدَلُ لَمِيرَ لِسُونِينِ أَخَا اِعْرَاقِ إِذَا نَبِشَا
إِنْ اِعْرَاقٌ وَأَهْلُهُ يَسْلُمُ إِلَيْكَ فَهَيْثُ هَيْثَا (1)

اس شعر میں بھی غلطی ہے۔ حضرت امین مہاسن اور منیر نے کہا: ہیت یہ سریانی زبان کا کلمہ ہے اور کئے ذریعے وہ اپنی حرف ہاتے ہیں۔ سہی کے کیا قطعی زبان میں اس کا معنی حملہ لگ ہے۔ ابو عبید نے کہا: کس کی کہا کرتا تھا: یہ اہل حوران کی لغت ہے۔ جو وہاں تھا: میں آگئی اس کا معنی تعال ہے۔ ابو عبید نے کہا: نوران کے ایک بڑے و لمبے سے میں نے پوچھا تو اس نے ذکر کیا کہ یہ ان کی لغت ہے۔ یہ کلمہ نے بھی کہا ہے۔ علامہ نے کہا: یہ عربی لغت ہے اس کے ذریعے وہ اپنی حرف ہاتے ہیں اور یہ اختیار کرتے اور ابھارے کا کلمہ ہے۔ جو عربی نے کہا: جب کوئی آدمی چلے اور کسی کو بلانے تو اس وقت هَوْتُ بعد از هَوْتُ بدلتا ہوتا ہے۔ اس نے کہا:

قَدْ زِلْنِي أَنْ اَلْكَرْبَى اَمْتَكُنَا لَوْ كَانْ مَغْنَبِي بِهَا لَهَيْشَا
جو عربی نے ہیت کے ثبوت پر یہ شعر یہ عاجس میں نہیں ہے۔ اس سے مراد ہے کہ وہ چٹیا اور سے نے کہا:
يَعْدُو بِهَا لَنْ فَتَى خَبْتِ

مرصعہ میں بھی غلطی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا رشتہ: اَنْتَ اَلْمَعْدَا اَللّٰہُ اَمَلِيْ مِیْنِ اَللّٰہِ کِ پناہ مانگتے ہوں اور اس حرف تو نے مجھے بلایا ہے۔ اس سے اللہ کی امان غالب کرتا ہوں۔ یہ مصدر ہے یعنی اَعُوذُ بِاَنِّہُ مَعْدَا اَبْعَثْ وَخَفْ کر دیا گیا ہے اور فعل مخدوف کے سبب مصدر کو مفعول کی طرف مضاف لیا جاتا ہے۔ اس عبارت ”آپ کہنے میں: ہر دشت مزید ضرور و ضرور یعنی ضروری بعصور۔ اَللّٰہُ تَعَالٰی یعنی اس (حضرت کا) رشتہ: یعنی ہمیں اس پر ہے اس نے میری خیر لم کی میں اس کے ساتھ نیابت نہیں کروں گا۔ یہ سہی (ان) اسحاق اور عبد کا کہتا ہے۔ وہ جاننے کہا: اس سے مراد یہ ہے کہ اب اللہ میرے ارپ ہے۔ اس نے اپنی مہربانی سے مجھے والی بنایا۔ اہل میں اس کا کتاب نہیں کروں گا جس کو اس نے مراد قرار دیا ہے۔

اَللّٰہُ یَقْلِبُ اَلْاَعْمٰلَ لَمَنْ یَّشَآءُ (2) کہ اس نے آپ کو کہا: اے یوسف! حیرے کی صورت کتنی خوبصورت ہے۔ آپ نے جواب دیا: تو میرے پروردگار نے میری تصویر بنائی، اس نے کہا: حیرے بال کتنے خوبصورت ہیں! آپ نے جواب دیا: میری قبر میں سب سے پہلے مجھ سے جدا ہوں گے۔ اس نے کہا: اے یوسف! میری آنکھیں کتنی خوبصورت ہیں! آپ نے جواب دیا: ان کے ساتھ میں اپنے پروردگار کو دیکھوں گا۔ اس نے کہا: اے یوسف! اپنی نگاہ کو اٹھاؤ اور میرے چہرے کی طرف دیکھو۔ آپ نے جواب دیا: میں اپنی آخرت میں اٹھا ہوں سے ڈرتا ہوں۔ اس نے کہا: اے یوسف! میں تج سے قریب ہوتی ہوں اور تو مجھ سے دور ہوتا ہے۔ آپ نے کہا: میں اس طریقے سے اپنے پروردگار کا قرب چاہتا ہوں۔ اس نے کہا: اے یوسف! میں نے تیری خاطر منجیدہ کر دیا ہے کہ وہاں دیا ہے کہ میرے ساتھ داخل ہو جاؤ۔ آپ نے

میں قصہ اپانی پیئے اور لہذا یہ کھانے کی سوچ پیدا ہوتی ہے لیکن اگر اس نے نہ کھایا نہ پیا اور نہ ہی کھانے پیئے کا وسوسہ محسوس کیا تو دل میں پیدا ہونے والے اس کلام کے سبب اس کا مواخذہ نہیں کیا جائے گا۔ اب رب کی رحمت و رحمت نے حضرت یوسف علیہ السلام کو اس قصہ سے بچھڑا دیا تو وہ غلام محسوس نہ ہوا۔

میں (قرطبی) نے کہا یہ عہد بات ہے۔ ابن عطیہ نے کہا اس آیت کے بارے میں میرا خیال یہ ہے کہ اس واقعہ کے وقت حضرت یوسف کا بی بیوتا صحیح نہیں اور نہ ہی اس حوالے سے روایات ظاہر ہیں۔ اور اگر یہ واقعہ اس واقعہ پر آپ ایک بندہ مومن ہیں آپ کو سلطنت اور علم و مطلق کیا ہے تو ایسی صورت میں وہ قصہ جو قطعاً کسی زمانہ کے واقعہ سے اور اس میں فعل و افعال نہیں اس کا جو ثابت ہو جاتا ہے۔ اور ایسی صورت میں وہ قصہ کا دل کے اندر موجود یا بعد از قریب نہیں۔ اور اگر ہم اس وقت آپ کو بی بی فرخ کریں تو پھر میرے نزدیک سوائے اس قصہ کے جو صرف دل کے اندر کھلتا ہے کچھ بھی ہو گا نہ ہوگا۔ اس صورت میں جو یہ ذکر کیا جاتا ہے کہ آپ نے اپنا ازار بندھ لیا وغیرہ یہ صحیح نہ ہوگا کیونکہ نبوت کے ساتھ تو حصص (وہابی) ہوتی ہے۔ اور جو یہ روایت کیا گیا ہے کہ آپ کو کہا گیا: شکون فی عیون الانبیاء و قلع فی فعل السعفاء تو اس کا معنی اس واقعے کے بعد انبیاء میں شمار ہونا ہوگا۔

میں (قرطبی) نے کہا: انہوں نے اس تفصیل میں سے جو سمجھ کر کیا ہے وہ صحیح ہے لیکن اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَأَوْفَيْنَا ابْنَهُ** اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ آپ ہی تھے جس طرح ہم نے ذکر کیا اور یہ علماء کی ایک جماعت کا قول ہے۔ اور آپ ہی تھے تو پھر قصہ سے مراد وہ ہوگا جو دل میں کھلتا ہے اور سینے میں ثابت نہیں ہوتا، اور یہی وہ چیز ہے جس پر مہاندس کے کوائف نے ٹکھوت سے اٹھایا ہے (یعنی دوسرے) کیونکہ اس کو انسان دور نہیں کر سکتا۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَأَوْفَيْنَا ابْنَهُ** (یوسف: 53) اگرچہ حضرت یوسف علیہ السلام کا قول ہے۔ لیکن معنی یہ ہے کہ اس قصہ سے میرا نفس بڑی نہیں یا پھر آپ کا یہ قول تو واضح اور اعتراف جز کے طور پر ہوگا کیونکہ جس چیز سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو پاک کیا آپ کا نفس اس کی مخالفت کر رہا تھا اور اللہ تعالیٰ نے حضرت یوسف علیہ السلام کی طوفت کے وقت آپ کے حال کی خبر دی اور ارشاد فرمایا: **وَأَوْفَيْنَا ابْنَهُ** اُنْشُدْ بِأَسْمَاءِ ابْنِهِ خَلْفَكَ اَوْ عَلَيَّ اس طرح کہ اس کا بیان گرم چکا ہے۔ اور یقیناً اللہ تعالیٰ کی خبر تھی، اس کا وصف صحیح اور حق ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہوں اور اس کے مقدمات کی حرمت، سردار، پردہ اور اجنبی کے ساتھ خفاست کی حرمت وغیرہ میں سے جو کچھ سکھایا آپ نے اس پر عمل کیا۔ اور آپ نے نیز مصر کی بیوی سے اعراض فرما۔ اور اس کی دعوت کو قبول نہیں کیا بلکہ اس سے چپے بچھریں اور اس سے بھاگے یہ اپنی حکمت ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے آپ کو خاص کیا اور حقیقت میں یہ اللہ تعالیٰ کے مقرر کردہ حکم کے اٹھنے پر آپ کا عمل تھا۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے (۱۶) آپ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "فرشتوں نے عرض کیا: اے پروردگار! یہ تیرا بندہ ہے جو برائی کرتا چاہتا ہے، حالانکہ وہ اس کو دیکھ رہا ہے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اے تم اس کی عمرانی کر اور اس نے برائی کی تو اس کی محفل اس کے ہاں محال میں لکھ، اور اگر اس نے اس کو چھوڑ دیا تو اس کے حق میں لکھ لکھ، پس اس

نے صرف یہی نہی طرہائی تو پھر یہ "یہ" بھی کریم صہبت پرانے اپنے پردہ کار کی طرف سے نپردایت ہوئے ارشاد فرمایا: "جب میرا بندہ کوئی برائی کرے گا قصہ نہ کرنا ہے اور پھر نہ کہیں تو میں اس کی جگہ لکھ نہ دوں۔" جس اگر بندہ برائی کا قصہ کرے تو اس کو پھر نہ ہی وجہ ہے اس نے ایسے بظاہر لکھی جاتی ہے کہ نہ وہ سمجھ سکیں ہے نہ اللہ تعالیٰ نے نہ ہی امت کی دل میں بیجا ہونے والے حسد سے گناہ اٹھایا ہے جب تک کہ بعد میں پر غلٹ نہ کرے یا اس کے بارے میں گفتگو نہ کرے۔ "اسی طرح نبیؐ نے بعد از اسلام میں صوفیوں کے ایمان میں سے کوئی ماسخا جو ان حلائے ماسخہ سے سرواف تھا اس نے ایک دن حضرت یوسف علیہ السلام کے دربار میں کشف کی یہاں تک کہ اس نے آپ کی طرف منسوبہ پہنچا دیہ باتوں سے آپ کی برکت کا پتہ کرنا یہ اس کی مجلس میں ایک آتی تھا جو تمام لوگوں کے نزدیک بظاہر تھا اس نے کہا: "اے شیخ! اے ہمارے سردار! اب تو یہ سب نے قصہ نہی کیا اس نے چاروں کیا؟" امام نے کہا: "ہاں! ایک کہ: ہاں! اب زہد کی ہر گاہ سے میری ہمت تھی۔ عالم اور معلم دونوں کی صفات کو دیکھ کر سوائے تو نے دے کے ہمارے میں ایک ماسخ آتی کی نہایت اور ہمارے لئے جو جواب دیا اس کے اختصار اور کمال ہوئے۔" پھر: "اسی وجہ سے تمہارا مصور نے کہ: *ذُو كُنْهَاتِكُمْ أَشَدُّ ذَا شَيْئَةٍ مِّنْكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ*، ارشاد: "اے ہمارے پتہ کے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو صفت و علم غیب شہوت و ہوا کر کے کے لیے دیا یا کہ یہ ان کی عصمت کا جب اور از وجہ بن جانے۔

میں اکثر میں اس نے کہا: جب اللہ نے جو حضرت یوسفؑ پر انسانی تعریف کی اس کی وجہ سے ان کی عصمت و برأت پختہ ہوئی تو جو مصعب بن ثمان نے کہا ہے: "مجھ نے دو مصعب بن کمالہ سلیمان بن یہرہ لوگوں میں موصوفت ترین آدمی تھا ایک عورت ان کی مشرق کوئی اور اس عورت نے اپنے آپ اس کے سپرد کر دیا مگر وہ کہ تیا اور اسے غصہ کی اس عورت نے کہا: "تو نے ایسا نہ کیا تو میں تیری مشیہ کی گراں ٹی تو وہ ظاہر اور اس نے اس عورت کو چھوڑ دیا۔ تو اس نے نواب میں حضرت یوسف صلی علیہ السلام کو پہنچے۔ وہ: "ایکھا تو کہا: آپ یوسف ہیں؟" آپ نے فرمایا: "ہاں میں وہ یوسف ہوں جس نے قصہ کیا تھا۔ اور وہ بیان ہے جس نے قصہ بن کر دیا؟" وہ ان بات کا کھانا کرتا ہے کہ ولایت کا ارچہ بوت کے درجے سے بلند و بالا ہے یہ حال ہے۔ اور حضرت یوسفؑ نے اپنے ماسخ کے بارے میں کہ یہ غلط کر لیں کہ وہ بھی نہیں تھے تو آپ کا درجہ کی ولایت ہوا پھر تو آپ کو بھی اسی طرح مٹھو ہوا چاہیے: اور اگر سیمان پر دروازے بند نہ کر دیے جاتے اور لکھی ہر یک گفتگو اور خطاب کے ذریعے اور کام و وجہ کے ذریعے پختہ کیا جاتا تو اس پر بھی گفتگو بہت بڑے درجہ کا اندیشہ ضرور تھا۔ وہ عالم۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: *لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَارْزُقْهُ*، "اے خالق رزق میں ہے یعنی نور و رزق بے پھر ان رزق کے اپنے رب کی دلیل کی رزق نہ ہوئی۔" اور سامع و معظم ہونے کی وجہ سے جو یہ مخدوف ہے یعنی لیکن ممالک پر ہوتا جو کچھ بھی ہوتا۔ یہ دلیل قرآن میں مذکور ہیں۔ حضرت علی بن ابی طالبؑ ہیں۔ سے روایت ہے کہ زلیخا دھرم کے گونے میں پر سے یاقوت اور جواہرات سے اٹھنے کی حرف مٹی کے واسطے کپڑے کے ساتھ اٹھ رہا یہ تو آپ نے کہا: "تو کی گراں ہے؟" اس نے کہا: "مجھے اپنے اس عورت سے چاہا ہوتا ہے کہ یہ مجھے اس عورت میں دیکھ لے جو حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا میں زیادہ ان بات کا حقدار ہوں کہ میں اللہ سے یہ کر دوں۔" اس سلسلہ میں کی کئی گفتگو میں یہ حد ترین بات ہے کہ کیونکہ اس میں دلیل کا قافہ کرنا ہے۔ ایک

”اور دونوں دوڑ پڑے اور اسے کی طرف اور کسی عورت نے چماڑ ڈالا اس کا کرتہ پیچھے سے اور (اتحاق ایسا ہو کر) ان دونوں نے گھڑا پایا اس کے خداوند کو اور وہ اس کے پاس رجعت پال انجلی: (میرے سرخ اجنبی) کیا سزا ہے اس کی جو وہ اسے گریہ کرتی ہو اس کے ساتھ برائی کا جو اس کے کر کے قید کر دیا جائے یا (اسے) اور ناک صواب دیا جائے۔“

اند قننی کے ارشاد: وَاشْتَبَقَ الْبَابُ وَفُتَّتْ فَيُضْضُ مِنْ دُونِهِ میں دو مسئلے ہیں۔

مسئلہ نمبر 1۔ اند قننی کے ارشاد: وَاشْتَبَقَ الْبَابُ کے بارے میں علماء نے کہا: یہ قرآن مجید کے ان اشعار میں سے ہے جن میں بہت سے معنی جمع ہیں۔ اور وہ یہ ہیں کہ جب آپ نے اپنے رب کی دلیل کو دیکھا تو اس عورت سے بچنے کے لیے دو چیزیں کی کوشش کی وہ اس لیے دوڑی تاکہ آپ کو اپنی طرف واپس لوٹا لے اور آپ اس لیے تیز دوڑے کہ اس سے بچے جائیں تو اس نے آپ کے نکلنے سے پہلے آپ کو پایا۔ وَفُتَّتْ فَيُضْضُ مِنْ دُونِهِ اور اس عورت نے پیچھے سے آپ کی قمیض چھو ڈالی۔ میں دُیْمُ، مراد من علقہ ہے۔ اس نے قمیض کو اوپر سے پکڑا (۶) تو قمیض گریں کے پاس سے بچتی اور وہ بچنے نہیں کے لیے تنگ تنگ تھی الاستحقاق سے سرکشی چیز کی طرف بہت کوشش کرتا ہے، اسی سے سبق ہے اور قدس سرہ کا کہنا ہے اور اگر طور پر لکھا میں اسے کانٹے کے لیے یہ استعمال ہوتا ہے۔ ماہد نے کہا:

تَقْدُّرُ السُّلُوقِ الشَّصَافِ تَسْجُفٌ وَتَوْجِدُ بِالضَّطَّائِرِ نَازُ الْعُجَابِ

نکس و تشبہ و تقدیر یعنی تقدیر سے جس کا معنی ہے ٹھکانا۔

ابن القطا نے اس کے ساتھ جو ذرائع میں کانٹے کیلئے استعمال ہوتے ہیں مفصل میں تحریر نے کہا: میں نے ایک مصنف میں فقہنا زائد فیہ صنف میں ذکر کیا ہے جس کا معنی ہے بھڑکا۔ یعقوب نے کہا: القضا سے مراد مجمع جلد اور مجمع کپڑے میں بھڑکا ہے۔

اشتباق الف اور اس کے بعد لام کے ساتھ دو کے کہ وہ بہت الف کو حذف کر دیا گیا جس طرح حشر کی صورت میں جہان بعد از دنیا کہا جاتا ہے۔ اور عربوں میں جہان بعد از دنیا بھی کہتے ہیں یعنی بغیر جزو کے الف کو تباہ کر کے دونوں عناصر و اشیا کرنے ہیں یہ نہ کہ۔۔۔ اعراب ہے جبکہ پہلا حرف ہوا میں ہے۔ اور بعض ”عبد اللہ“ کہتے ہیں یعنی الف اور تنزہ دونوں کو تباہ رکھ کے جس طرح تفسیر صورت میں کہا جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ آیت میں تیس اور اعتبار پر بھی دلیل ہے اسی طرح حرف و عادت پر عمل کرنے پر بھی دلیل ہے اس کی اچانک سے آئے اور پیچھے سے پھٹنے کا ذکر ہے۔ اور یہ ایسا معاملہ ہے جو حرف و تکیوں کی کتابوں میں ہے۔ اور یہ اسی لیے کہ جب آئیں تو پیچھے سے کھینچی جائے تو اس حرف سے بھٹتی ہے اور جب سامنے سے کھینچی جائے تو اس طرف سے بھٹتی ہے اور بالآخر یہ ہے۔ وَافْتَحْنَا بِمَنْزِلَةِ هَٰذَا الْبَابِ یعنی ان دونوں نے عزیز معر کو دروازے پر پایا اور سبوتا سے مراد خداوند لیا گیا ہے۔ اور قبلی خداوند کو یہ کہتے ہیں اور الفاء صادقة، وارطہ، اور لا طغیام ایک ہی معنی میں استعمال ہوتے ہیں۔ جب اس

(زینکاد) نے اپنے خاوند کو دیکھا تو بہانہ بنانے کے لیے اس نے اس کی توجہ سبڈول کروا دی اور کہنے لگی: قَالَتْ مَا جَزَاؤُكَ
فَنَ أَنْتَ مَا خَلَقْتَ لَوْ أَنَّكَ كَمَا سَازَا جَعَلْتَنِي مَعَهُ وَالْوَلَدُ كَمَا سَازَا جَعَلْتَنِي مَعَهُ وَالْوَلَدُ كَمَا سَازَا جَعَلْتَنِي مَعَهُ
يُسْجِنُ أَوْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ضرب کی صفت دینی بیان کی جاتی ہے۔ جس طرح آپ کہتے ہیں: ضرب غدیر با وجہ اور عاقل اور
مبتدا ہے اور اَنْ يُسْجِنَ اس کی خبر ہے۔ جب کہ اَوْ عَذَابٍ اَنْ يُسْجِنَ پر معلوف ہے یونکہ اَنْ يُسْجِنَ کا معنی لا
السجن ہے اس کو عَذَابٍ اَلِيمٍ پر حتمی جائز ہوگا اس صورت میں عذارت ہوئی اور عذاب الیم الیم کی سزا کا قول ہے۔

قَالَ هِيَ رَمَاؤُ دُثْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِيدٌ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِيهَا إِنْ كَانَ قَبِيضَةُ قَدْ مَرَّتْ
قُبُلِي فَصَدَّقَتْهُ وَهُوَ مِنَ الْكُذِبِيِّينَ ① وَإِنْ كَانَ قَبِيضَةُ قَدْ مَرَّتْ دُبُرِي فَلَا بَشَاطَةً
فِي الصُّدُوقَيْنِ ② فَلَمَّا رَأَى قَبِيضَةُ قَدْ مَرَّتْ دُبُرِي قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدٍ كَسَّ إِنْ
كَيْدٌ كَسَّ عَظِيمٌ ③ يُؤْسَفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَعْمَلَ لِي لَدُنْكَ إِنْكَ
كُتِبَ مِنَ الْخَطِيئِينَ ④

”آپ نے (جروا) فرمایا: (میں نے نہیں بلکہ) اس نے بہانا چاہا ہے مجھے کہ مطلب برائی کرے اور نبوی
دی ایک گواہ نے جو اس عورت کے خاندان سے تھا (کہ دیکھو) اگر یوسف کی قمیص اُن سے پہنی ہوئی ہے تو اس
نے سچ کہا، وہ مجھوں میں سے ہے اور اگر اس کی قمیص پہنی ہوئی ہو پیچھے سے تو ہم ان سے سمجھتے ہیں اور یوسف
بھول میں سے ہے، یہی سب مزید نے دیکھا جو ابن یوسف کو کہ پھتا ہوا ہے پیچھے سے تو بول اٹھا: یہ سب تم
مخبروں کا فریب ہے۔ بے شک تم اور توں کا فریب بڑا (فکرنا کہ) ہوتا ہے اسے یوسف (یا ہزار) اس بات
کو جانے دو اور (اسے عورت) اپنے گناہ کی معافی مانگ، بے شک تو ہی تصور اردوں میں سے ہے۔“

قَالَ هِيَ رَمَاؤُ دُثْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِيدٌ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِيهَا إِنْ كَانَ قَبِيضَةُ قَدْ مَرَّتْ

مسئلہ نمبر 1۔ علماء نے کہا: جب اس عورت نے اپنے آپ کی برأت ظاہر کر دی تو پھر چلا وہ محبت میں رہی نہ کسی کی نہ
محبت کی شان تو محبوب کو ترجیح دیتا ہے۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: ہن رَمَاؤُ دُثْنِي عَنْ نَفْسِي تو حضرت یوسف علیہ
السلام نے اس کے بیٹان اور محبت کے مقابلے میں سچ بیان کیا۔ خوف شامی وغیرہ نے کہا ہے: گویا حضرت یوسف علیہ السلام
نے اس واقعہ سے پردہ نہ اٹھایا اور جب اس نے آپ سے بغاوت کی تو آپ کو قصداً آیا اور آپ نے سچ کہا: یا۔

مسئلہ نمبر 2۔ وَشَهِيدٌ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِيهَا کیونکہ جب ان دونوں کے قول میں تعارض واقع ہوا تو بادشاہ کو ان دونوں
ضرورت پڑی تاکہ وہ سچے اور سچے کی پہچان کر سکے تو اس عورت کے گھر سے آدمی نے گواہی دی یعنی اس کے گھر سے آدمی نے
فیصلہ کر دیا، کیونکہ یہ اس کی طرف سے فیصلہ تھا نہ کہ شہادت۔ اس گواہ کے بارے میں چار مختلف اقوال ہیں۔ پہلا: وہ بچہ تھا (1)

مشغوف۔ حسن بھری نے قد شغفھا پر معاذ رکھا: اس کا باطن محبت سے بھر پور تھا۔ نحاس نے کہا: اکثر اہل لغت کے نزدیک اس کا معنی یہ ہے کہ اس کی وجہ سے، مذہب چلا گیا۔ کیونکہ شتان الجبال سے مراد ان کا بلند ترین حصہ ہے۔ قد شغف بن اللہ شغفائین کے سُنوں کے ساتھ بولا جاتا ہے۔ جب اس کا شوق دلایا جائے۔ مگر ابو عبیدہ نے بھری اچھس کا شعر پڑھا:

يَقْتَضِي وَدَّ شَغَفَتْ فَرَاغَهَا كُنَّا شَغَفَتْ النُّفُوسُ الذُّجُلُ وَالظُّلُ (1)

اس نے کہا: محبت کی جتنی اور اس کے جوش کو اس کے ساتھ تشبیہ کی گئی ہے۔

شبی سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: الشغف لہین کے ساتھ کا معنی ہے محبت اور الشغف لہین کے ساتھ کا معنی جنون ہے۔ نحاس نے کہا: قَدْ شَغَفَهَا نُهْن کے کمرہ کے ساتھ بھی اس کو بیان کیا گیا ہے۔ جبکہ کلام عرب میں شغفھا نُهْن کے لغت کے بغیر معرّفہ ہی نہیں۔ اسی طرح شَغَفَهَا، یعنی اس نے اس کو اس حال میں چھوڑا کہ وہ جنون میں مبتلا ہو چکا تھا۔ سعید بن ابی مراد نے حضرت حسن بھری سے روایت کرتے ہوئے کہا ہے: الشغاف، سے مراد دل کا حجاب ہے (2)۔ اور الشغاف سے مراد دل کا یہ نشان ہے۔ پس اگر محبت شغاف تک پہنچ جاتی تو وہ مر جاتی۔ حضرت حسن بھری نے کہا: الشغاف، دل کے ساتھ مٹی ہوئی اس جدو کہتے ہیں جدو کھائی نہیں دیتی اور وہ سفید جلد ہوتی ہے۔ اس (یوسف) کی محبت زلیخا کی جلد کے ساتھ یوں ہمت کی جس طرح ہندو ل کے ساتھ چینی ہوئی ہوتی ہے۔

إِنَّا لَنَرُّهُنَّ يَافَا صَلْبِي قَهْلِي یعنی اس کام میں۔ قداوہ نے کہا: قَدْ شَغَفَهَا سے مراد فتنہ زوجہا ہے کیونکہ ان لوگوں کے نزدیک تو حضرت یوسف علیہ السلام غاموں کے قلم میں تھے۔ اور ان کے بارے میں زلیخا کا حکم نافذ تھا۔ مقال نے عن ابی عثمان بنودی عن سلمان فارسی کہا ہے کہ حضرت سلمان فارسی بڑھ کر فرمایا: عزیر مصر کی بیوی نے حضرت یوسف علیہ السلام کو اپنے شوہر کو بہ کیم تو اس نے بھران کو زلیخا کو بہ کر دیا اور کہا: تو اس کو کیا کرے گی؟ تو اس نے کہا: میں اس کو بیٹا بناؤں گی۔ اس نے کہا: یہ تیرا ہے۔ اس نے اس کی پردوش کی جتنی کہ وہ جوان ہو گئے اور اس کے (زلیخا) دل میں حضرت یوسف علیہ السلام کے بارے میں (کوئی خاص بات نہ تھی) تو وہ یہ پردہ ان کے سامنے آتی، بناؤں گھاڑ کرتی اور بڑی نرمی سے اٹھس جاتی پس اللہ تعالیٰ نے انہیں محفوظ رکھا۔

لَمَّا سَمِعَتْ بِمَشْرِقٍ عِدْلٍ یعنی ان عورتوں کی زلیخا کی محبت کو اور اس کے حوالے سے ان کے کبر و فریب کو سنا۔ ایک قول یہ ہے: زلیخا نے ان عورتوں کو اس محبت پر مطلع کیا اور اس راز پر دین بنایا تو انہوں نے اس کے، اذ کو ظاہر کر دیا تو اس کو "مکسر" کہا گیا ہے۔ اَلَمْ تَسْمَعْ اِلَٰهَہِمْ کَلَامِہِمْ میں حذف ہے یعنی اَرَسَلْتُ اِلَیْہِمْ تَعْدُوہِمْ لَیْلٍ وَلَیْسَ لَہُمْ مَوَاقِعُہُمْ فَمَا دَقَعَتْ فِیْہِہِ جَاہِد نے حضرت عبد اللہ بن عباسؓ سے روایت کرتے ہوئے کہا ہے: عزیر مصر کی بیوی نے اپنے شوہر سے کہا کہ میں چاہتی ہوں کہ میں کھانا تیار کروں اور ان عورتوں کو دوگوں وہیں تو عزیر مصر نے اسے کہا: اس طرح کرو تو تو اس نے کھانا بنایا پھر ان کے لیے گھر کو عزیر کی اور ان کی طرف دعوت بھیجی کہ ان کے لیے کھانا تیار ہے اور تم میں سے جس جس عورت دعوت دی گئی ہے وہ

غیر حاضر ہو۔ وہب بن منبہ نے کہا: وہ چالیس روز تھا جس دوران اپنے بیٹے باجمہ و دو آئیں ان کے بارے میں اویس بن ابی اہلٹ نے کہا:

حق (۱) جنہ قمر (مہنت میں انصاف) لکھا

وہب بن منبہ نے کہا: وہ آئیں اور اپنی اپنی جگہ پر بیٹھ گئیں۔ وَأَعْلَتْ لَهَا لَهَا فَشَقَّ بَيْنَ مَنْ لَهَا فِي شَعْرَتَيْهَا۔ جن کے سر پر وہ ہلکے ٹکڑے تھے۔ ان اسی نے کہا: اب مجھ میں ایک جام تھا اس میں شہد مالہ اور تیز چھری تھی۔ وہ کہہ رہا تھا کہ میں نے مشکا پر وہ ہے یعنی مختلف غیر موزن اور قلیوں کی نسبت میں "الست" کہتے کہتے ہیں۔ اور وہ کہہ رہے تھے کہ میں ان کی تفسیر کی ہے۔ خیال ہے کہ منصور بن کاہر روایت کیا ہے کہ کہا کہ: لست کا۔ وہ کہتے ہیں کہ صورت میں اس کا معنی تھا: ہوگا جبکہ "الست" مختلف ہے کی صورت میں اس سے مراد مانا ہے (۱)۔ شاعر نے کہا:

لَفَتْ بِهَا بِحُلْمٍ بِالْقَوْمِ جَهْلًا رَشِي لَشْتُ بَيْنَنَا فَشَقَّ

اور مشورہ کہتے ہیں: اس سے مراد لہوں کا کل ہوا رشتہ ہے۔ جو میری نے کہا: الست۔ نے مراد: وہ ہے جس کو تشکر کرنے والی ہوتی چھوڑتی ہے۔ اور الستی اصل گوشت کے ساتھ لپٹی ہوئی جھلی ہے۔ اور دونوں میں سے لست کا وہ ہے جس کا تختہ ہو مفرانہ کہتے ہیں علی بصرہ کے شہد قوتوں میں سے ایک شخص نے مجھ کو یہ کیا ہے کہ "الست" مختلف ہے کی صورت میں گوشت میں لپٹی ہوئی جھلی ہے اور ان میں سے کسی نے کہہ ہے کہ یہ لہوں کا رشتہ ہے۔ اس کو انش نے بیان کیا ہے۔ اس نے یہ کہا: اس سے مراد لہوں کا رشتہ اور شہد ہے جس کے ساتھ تھایا جاتا ہے۔ شاعر نے کہا ہے:

فَقُلْنَا بَعْدَهُ وَشَقَّ لَنَا وَشَرِينَا نَعْدَلُ مِنْ شَمْنِ

اس میں شکان سے مراد کھانا ہے یعنی ہم نے کھایا۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَأَعْلَتْ لَهَا لَهَا فَشَقَّ بَيْنَ مَنْ لَهَا فِي شَعْرَتَيْهَا۔

اور مشکا کے بارے میں سب سے عمدہ روایت وہ ہے جو علی بن ابی ظہر (۲) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ آپ نے فرمایا: اس سے مراد مجھ میں ہے۔ اور جہاں تک تفسیر کی ایک جماعت کا تعلق ہے جنہوں نے اس سے مراد لکھا ہے تو یہ اس قدر پر درست ہوگا۔ عدل مت کا دہشتہ وَشَقَّ لَنَا وَشَرِينَا نَعْدَلُ مِنْ شَمْنِ (۲) اور میں مذکور پر روایت وَأَنْتَ كُلُّ وَاحِدٍ قَوْلٌ بِسَيِّئَاتِ أَوْلَادِ كَرْتِي ہے کیونکہ عورتوں کا چھریا سمیت آواز کی ویسے کہانے کے لیے ہی ہے جو چھریا کے ساتھ کا نام ہے۔ انہوں نے اپنی کتاب "عرب القرآن" میں یوں ہی کیا ہے جبکہ اپنی کتاب "معانی القرآن" میں انہوں نے کہا: سمر نے وہ روایت کیا ہے (۳) لست کا سے مراد لہو ہے اور لست اس کے لیے ہے کہ "الست کا" سے مراد ہر وہ چیز ہے کہ کھاتے، پیتے یا منظر کرتے ہوئے اس کے ساتھ کھانے والی مائے حیات یا لاش کے یہاں مراد بات ہے اور اس کے حوالے سے صحیح روایت بھی ہیں۔ انہوں نے کہا کہ کہا ہے: لست کا عند خدان شق لکھا، مستکا کی

اس صوبہ کا اس کی طرح یہاں مشنرز اور مشنڈ، کیونکہ یہ دُشمن اور دُشمن سے مشتق ہیں۔ اس کا باب اشکارا
 بیش اشکارا ہے۔ کُلّی و اجماعی قیظن و یقیناً دونوں معنوں ہیں۔ کہ کوئی اور فرد نے حکایت کیا ہے کہ مسکونہ کر اور
 دولت دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ فرما نے شعر پر حوا ہے:

غَفِیْتُ بِنِ الشَّامِ عَدَاؤَ فِرِّ بَسْجِیْنِ مَوْثِقَةِ الْبُشَابِ

میں نے شام کے دشمنوں کو بے بسجین مَوْثِقَةِ الْبُشَاب سے رہا کر دیا ہے۔

تیسری نے کہا: اس میں غالب مذکور ہے اس نے کہا:

یَرِیْ نَاصِحًا قَبِیْلاً یَذَا فِیْذَا خَلَا فِیْذَا سِلْکِیْنَ عَنِ الْخُلُقِ خِلَافِیْ

تیرا اس شاعر میں سکون کی نعمت حاصل ہوئی جس سے پہلے چل رہا ہے کہ یہ مذکور ہے۔

اسی نے کہا: تمہیں میں صرف تذکرہ ہی معروف ہے۔

وَقَائِلُ الْمَرْحُومِ عَلَیْهِ السَّلَامُ نے سائیکس کی وجہ سے ماضیہ ہو گا، کیونکہ جب بعد میں ضرر ہو کر کمرہ قتل ہوتا ہے اور
 اس میں تو تیسرے ہو گا۔ ایک قول یہ ہے زینبہ نے ان عورتوں کو کہا: تم نے بچوں کو مارا اور کھانا نہیں یہاں تک کہ میں تمہیں
 بتاؤں۔ پھر میں نے اپنے خادم کو کہا: جب میں تجھے ہوں کہ میرے لیے ایام کو جاؤ تو یوسف کو بڑھاؤ۔ اسی بات تھ جس کی وہ
 عبادت کرتے تھے۔ حضرت یوسف علیہ السلام سنی میں کام کرتے تھے اس لیے آپ نے اپنی کمری ہوئی تھی اور کھانوں سے
 کچھ لے لیا: واقعات تو اس نے اپنے خادم کو کہا: میرے لیے ایل کو بلاؤ یعنی میرے لیے رب کو بلاؤ۔ میرا دل زبان میں ریل رب
 کو کہتے ہیں۔ مورخ حیران ہو گئے اور انہوں نے کہا: وہ کیسے آئے گا؟ خادم اوپر چڑھا اور اس نے حضرت یوسف علیہ السلام کو
 بلایا۔ مگر جب آپ نیچے آئے تو زینبہ نے عورتوں کو کہا: جو کچھ تمہارے پاس ہے اسے کالو۔ فَلَمَّا نَهَا أَكْتُؤُكَ فَا
 فَفَقَعْنَ نَبِيْلُهُنَّ یَہَاں تک کہ چھروں پڑیوں تک پہنچ گئیں۔ یہ وہب بن امیاس کا قول ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: آپ ان کے
 سامنے جب گئے جب زینبہ نے ان کا بازو نکھرا کیا تو آپ تک آپ ان کے سامنے گئے تو وہ مدہوش ہو گئیں اور آپ کے
 چہرے کے حسن اور اس کی زینبہ و زینت کے جب میراں ہو گئیں تو انہوں نے ہاتھوں کو کاٹنا شروع کر دیا اور ان کا نشان یہ تھا
 کہ وہ مالے کاٹ رہی ہیں۔ اکثر مَوْثِقَةِ کے معنی میں اختلاف ہے۔ جو میرے ضحاک بن اسحاق بن عمار سے روایت کیا ہے کہ
 اس کا معنی ہے کہ انہوں نے آپ کو ظہیم خیال کیا۔ انہیں سے یہ بھی روایت ہے کہ دُشمن کی وجہ سے ان کی سنی اور مذہبی غارتج
 ہو گئی۔ شاعر نے کہا:

اَوَا مَا رَئِیْتُ الْفَعْلَ مِنْ لَوِیْ قَارِۃَ ضَہْلَیْ وَ اَلْکَلْبِ الْمَعْنِ الْمَدْفِقِ

شعر میں اکھنڈ سے مراد دُشمن و خوف کی وجہ سے سنی کا خارج ہونا ہے۔

ابن سمان نے اپنے اصحاب سے روایت کرتے ہوئے کہا: انہوں نے کہا کہ مشتق کی وجہ سے ان کی مذہبی نقل گئی۔ وہب
 نے کہا: وہ آپ کے مشتق میں یوں ہیں کہ ان میں سے وہ عورتیں دُشمن و حیرت اور حضرت یوسف علیہ السلام کے سب

شعر میں مبالغہ محال و تشبیہ ہے۔

اور اس نے نصب سے منع کیا ہے۔ اور جم غریبوں کے درمیان اس قول سے جواز پر کسی اختلاف کو نہیں جانتے: مَالِیْکَ ہر ادب زید اور مَالِیْکَ بقاصد عدو مجروح یا کہ نصف نرویتے ہیں اور انجس دفع و ست دیتے ہیں۔ مصریوں کو کہیں نے مازید منعلق دفع کے ساتھ بیان کیا ہے۔ اور مصریوں نے کہا ہے کہ یہ لغت تیسم ہے اس پر انہوں نے شعر بطور تشبیہ بیان کیا ہے:

أَتَيْنَا نَجْعَلُونَ بِلَى بَدَأَ وَمَا ثَبِيْثٌ يُّبْذَى حَسْبُ نَبِيْذٍ

ما تیسم غل اختیار ہے۔

اللَّهُ وَلِلدَّيْلِ وَاللَّذِيْدِ فَكَاسَمْنِيْ بِهٖ شَيْئًا اَوْ خَيْرٍ۔ کہانی نے یہ سن کیا ہے کہ یہ تبار اور نجد کی لغت ہے۔ اور فرماؤ کہ ان میں سے کہ دفع دونوں صورتوں میں سے زیادہ قوی صورت ہے۔ ابو اسحق نے کہا: یہ غلط ہے۔ کتاب خدا اور لغت رسول میری چیز زیادہ قوی اور اولیٰ ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: مصحف حضرت یحییٰ میں مَا خَلَقْنَا مِنْ شَيْءٍ ہے۔ اس کو خوب قوی نے ذکر کیا ہے۔ قشیری ابو نصر نے کہا: مورخوں نے یہ بات ذکر کی کہ حضرت یوسف صورت بشر سے زیادہ خوبصورت ہے یہ تو بھی صورت میں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ ﴿۱﴾ (انہیں) دونوں آخروں کے درمیان تحقیق کی صورت یہ ہوگی ان کا قول: خَالِفٌ يُّبْذَى بِنِيْ تَحْقِیْقُ حضرت یوسف علیہ السلام کی عزیز مصر کی بیوی کی طرف سے بھلنے کے اثر اس سے برکت کا نتیجہ ہے یعنی یوسف تو اس سے دور ہے۔ اور ان کا قول یوسف سے مراد لطف یعنی براءۃ من ہذا یعنی یوسف اس سے نجات پا گیا۔ اور مطلب یہ ہوا کہ یہ مگر ہوں سے بری ہوئے میں فرشتوں کی طرف سے ہے۔ اس صورت میں کوئی تافض اور تضاد باقی نہیں رہتا۔ ایک فوس یہ ہے: اس سے مراد آپ کے بہت زیادہ جمال اور خوبصورتی کی وجہ سے صورت میں بشر کے ساتھ مشابہت سے پائی کہ بیان کرنا ہے۔ اور یوسف کا قول اِیُّ مَعْنٰی کی تاکید ہے۔ اس معنی کے اعتبار سے عورتوں نے یہ بات اس میں پرکھی کہ ان کے نزدیک فرشتے کی صورت بشر سے زیادہ خوبصورت ہے اور ان تک اللہ تعالیٰ کا ارشاد فرمایا: لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ ﴿۱﴾ (انہیں) انہیں پہنچا کیونکہ یہ تو ہماری کتاب میں ہے۔ بعض ضعیف الامتداد لوگوں کا یہ گمان ہے کہ اگر ان عورتوں کی یہ بات گمان باطل ہو تو وہ تعالیٰ پر ان کی اس بات کی تردید اور ان کے جھوٹ کو واضح کرنا واجب تھا۔ اور یہ باطل ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ پر کوئی چیز بھی واجب اور لازم نہیں ہے اور نہ وہ تعالیٰ پر یہ لازم ہے کہ جہاں بھی وہ کا فر ملے اس کے کفر اور جھوٹوں کے جھوٹ کے متعلق خبر دے تو اس کے ساتھ ہی ان کا رد بھی کرے۔ اور اسی طرح اہل عرف قبیح چیز کے بارے میں کہتے ہیں کہ یہ شیطان ہے اور مرد و عورت کے متعلق کہتے ہیں کہ یہ فرشتہ ہے۔ مطلب یہ ہوتا ہے کہ اس نے اس کی شکل نہیں دیکھی کہ کھانا انسان فرشتوں کا نہیں: کہتے ہیں اس کی بنیاد بھی اسی گمان پر ہے کہ فرشتوں کی صورت زیادہ خوبصورت ہے۔ و ہمارا کی بنیاد فرشتے کے امتیاز کی طہارت اور تہمت سے اس کے دور ہونے پر ہے۔ اِنْ هٰذَا اِلَّا اَوَّلُ مَلٰئِكَةٍ یعنی یہ نہیں مگر فرشتہ۔ سنا کرتے کہا:

قَالَ رَبِّهِ النَّبِيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَيِّ عَوْنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَهُنَّ ۚ وَالْحَنُوفُ عَلَيْهِنَ ۝ فَاشْتَبَاهُ نَهْرُهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝

یوسف نے عرض کی کہ اے میرے پروردگار! ایدھا (کی سوتیلیں) مجھے زیادہ پسند ہیں اس (کنوہ) سے جس کی طرف یہ تجھے پاتی ہیں اور اگر تو اپنی حمایت سے انہیں دور کرے مجھ سے ان کے فریادوں میں ماں بوجا انہوں کی طرف اور ان جاؤں گاناؤں سے۔ پس قبول فرما ان کی دعا اس سے کہ رب نے ارادہ کر لیا اس سے ان عورتوں کے فریبہ و گمراہی سے۔ (اپنے بندوں کی فریادیں) سنتا اور (ان کے حالات) خوب جانتا ہے۔

قَالَ رَبِّهِ النَّبِيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَيِّ عَوْنِي إِلَيْهِ، النبیؑ اصل میں دخول السجن سے مضطرب و خائف اور بالکل یہ قول نہ ہوتا اور یہی اس کا ہے۔ أَحَبُّ إِلَيَّ یعنی یہ میرے لیے معیت و تفریق میں بیشمار دے کی نسبت زیادہ پسند ہے۔ اس کا مطلب یہ نہیں کہ نخل میں داخل ہونا کوئی پسندیدہ اور محبوب بات ہے۔ بلکہ یہ بیان کیا جاتا ہے کہ جب حضرت یوسفؑ چاہے اور اس نے عرض کیا: النَّبِيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ تو اللہ تعالیٰ نے توپ کی طرف رجحان دیا، یعنی اسے یہ علم تھا کہ النَّبِيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ کہہ دینے اپنے آپ کو قید کر لیا، مگر آپؑ کہہ کر عاقبت میرے نزدیک پسندیدہ ہے تو میں آپ کو ممانعت دے دوں۔ یوسفؑ نے بیان کیا کہ میں نے حضرت خان بن عثمان بن عمرؓ نے استسجن کو میں نے فتح کے ساتھ پڑھ رہا ہے اور بیان کیا ہے کہ یہ اس نے اپنی استسجن اور اعراب اور بکتاب کی قرات ہے اور اسے سخت غصہ کا مصداق ہے۔ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ، کید یعنی کینہ و کینہ۔ اسے مراد عورتوں کا کمر ہے۔ اور ایک قوم یہ کہ اس سے مراد ان عورتوں کا کمر ہے جنہوں نے آپؑ کو دیکھا تھا۔ کیونکہ انہوں نے آپؑ کو عورتوں کی طرح ہی دیکھا تھا۔ ان کے لیے تو یہ کما تھا کہ یہ عظیم تہ اور آپؑ نے اس پر غصہ کیا ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ ان میں سے ہر ایک نے عزیز کی بیوی کے بارے میں نصیحت کرنے کے لیے غلو کا مطالبہ کیا اور ان کا ارادہ یہ تھا کہ ان کے حق میں وہ آپؑ کو ملجھ جائیں اور اس کی دودھوں کرنے کی بات کریں کہ شاید آپؑ ان ہائیں تو ہم ایک نے غلو کا ملجھ کر لی اور ہر ایک نے آپؑ کو ملجھا: اے یوسفؑ! میری ضرورت کو پورا کر دینا۔ اے میرے لیے تمہاری مانند کی نسبت بہتر ہو تو ایک نے آپؑ کو ایک طرف رجوع دیا اور آپؑ کو بہایا یا پھرایا تو آپؑ نے عرض کیا: اے میرے پروردگار! وہ ایک تمہیں بہ پوری جماعت ہو گئی ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ اس سے مراد عورتوں کی بیوی کا کمر ہے جو اس نے آپؑ کو ملجھ دیا اور اس نے عرض کیا: اے میرے پروردگار! میرے لیے یہ مناسب اختیار کیا اور کید سے مراد دھوکے بازی کی کوشش ہے۔ یہ وہ ہے عرب جنگ و کید کہتے ہیں کیونکہ اس میں لوگوں کا کمر و فریب اور دھوکے بازی کا ملجھ ہوتا ہے۔ محمد بن بخاری نے کہا:

ثَوَاتٌ لِّي تَكْبِدَانِ أَفْ بِشْمٍ وَكَيْدٌ بِالشَّعْرِ مَا تَكْبِدُ

أَحَبُّ إِلَهُنَّ ۚ احباب شرط ہے یعنی میں ان کی طرف مائل ہوں۔ یہ ضمایا مضمر ہے۔ ضمایا مضمر ہے یہ اس وقت

کہا کہ حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: قیس، گواہ کی گواہی، ہاتھوں کا کٹنا اور ان عورتوں کا آپ کو بہت بڑا گھناؤ
سب نشانوں میں سے ہے۔ آپ کو قید کرنے کی کثرت و جرات تھیں۔ ایک خوس کے مخالف لوگوں میں رسوائی سے بچنے کے
لیے انہوں نے ایسا کیا اور زلیخا کو مٹھرائی اور مایوسی کے خوف نے اسے پاؤں میں رکھنے پر راضی ہونے پر مجبور کر دیا یا پہلے
اس نے اس لیے کیا تھا کہ جب اسے اس کے دیدار سے روک دیا جائے تو (اس کی خبروں سے) اپنے بے تاب دل کو تسلی
تکفی دے گی۔ شاعر نے کہا:

وما صباہا مشتاقی من أمل من انبلاء كشتاقی من أمل

ماجات کی امید پر مشتاق کی طرح نہیں جس طرح بغیر امید کے مشتاق کی محبت ہوتی ہے۔
یا پھر اس کو یہ توقع تھی کہ قید ان بے مری طاعت پر مجبور کر دے گی اور یہ اس بات پر راضی ہو جائے گی۔

مسئلہ نمبر 2۔ تَبَيَّنَتْ أَرْشَادُكُمْ اِسْمِیْ یَسْتَجِیْبُ نَدَائِیْ کی تائید میں ہے اسی ظہورِ نعم ان پسندیدہ جتنی ان کے
سامنے یہ بات ظاہر ہوئی کہ وہ آپ کو قید میں ڈال دیں، یہ سیویہ کا قول ہے۔ ہر رائے کو یہ بعد ہے۔ قائل پورا جملہ نہیں سنا
البتہ ذکر وہ ہے جس پر بلا دلائل کر رہا ہے اور وہ ہے مصدر اِیْمَنَ تَبَيَّنَتْ اَرْشَادُكُمْ کا ظاہر۔ اس بات سے حذف کر دیا گیا کہ بعض
اس پر دلائل کر رہا ہے جس طرح کہ شاعر نے کہا:

وَحَقِّ لَیْسَ یُوصِلُ لِبُؤْیَ بَقِیَّةِ لَدَوِّ حَبِّ سَعْدٍ

یہاں وحقی الحق تھا تو الحق کی تل کو حذف کر دیا گیا۔

یہ قول یہ ہے کہ اس کا معنی یہ ہے اِیْمَنَ تَبَيَّنَتْ اَرْشَادُكُمْ اِسْمِیْ یَسْتَجِیْبُ نَدَائِیْ یعنی نعم ان پسندیدہ جتنی ان کے
دلائل موجود ہے اس طرح توں کو بھی حذف کر دیں یعنی اصل میں تھا اِیْمَنَ تَبَيَّنَتْ اَرْشَادُكُمْ اِسْمِیْ یَسْتَجِیْبُ نَدَائِیْ یعنی نعم ان پسندیدہ جتنی ان کے
ہے یہ ارشاد کا قول ہے۔ اور یہ فعل ذکر ہے موبت نہیں کیونکہ اگر موبت ہوتی تو یَسْتَجِیْبُ نَدَائِیْ ہوتا۔ اس پر اِیْمَنَ تَبَيَّنَتْ اَرْشَادُكُمْ اِسْمِیْ یَسْتَجِیْبُ نَدَائِیْ ہے فقہ
ارشاد نہیں ہوا مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ نے عورتوں اور ان کے سوا دین کی طرف سے خبر دی اور ذکر کو غلبہ سے دیا یہ جملی کا قول ہے۔
سوی نے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام کی قید کا سبب یہ تھا کہ عزیز کی بیوی کو یہ شک ہوا کہ آپ نے اس کی تشبیہ کی اور اس کی
اس خبر کو پکار دیا ہے اس صورت میں اِیْمَنَ تَبَيَّنَتْ اَرْشَادُكُمْ اِسْمِیْ یَسْتَجِیْبُ نَدَائِیْ کے لیے ہوگی۔

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: حَقِّیْ جُنِّیْ یعنی معلوم مدت تک۔ یہ بہت سے مفسرین کا قول ہے۔ حضرت ابن
عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: شہر میں پہلی ہوئی خبر کے حکم ہونے تک، سعید بن جبیر نے کہا: چھ، ایک۔ اگلی نے بیان کیا کہ اس نے
تیرہ سو سال کیے تھے۔ مگر وہ نے 9 سال کی مدت بیان کی ہے۔ مجھے نے چھ سال اور متاعل نے سات سال بیان کی
ہے۔ ابترہ میں حوت اور اس پر مرتب ہونے والے احکام گزار چکے ہیں۔ وہب نے کہا: آپ بارہ سال قید میں رہے۔ اور
حقی یعنی ان سے جس طرح کہ ارشاد باری تعالیٰ حَقِّیْ عَقَبَیْمُ الْعُقُبِ ۝ (القدر) یعنی اللہ تعالیٰ نے قید کو حضرت یوسف علیہ السلام
کے لیے اس عورت کا ارادہ کرنے کی خطا سے طہارت کا سبب بنا دیا اور عزیر مصر اگرچہ حضرت یوسف علیہ السلام کی جرات کو

کہا: اے بادشاہ، نہ کہہئے کہہ بازیرا آلود ہے۔ خباز نے کہا: اے بادشاہ! بیچئے! شراب ذہیرا آلود ہے تو بادشاہ نے ساقی کو کہا: بیچو! تو اس نے شراب پہلی اور شراب نے اسے کوئی نقصان نہ دیا، بادشاہ نے خباز کو کہا: تم کھاؤ، تو اس نے انکار کر دیا، کہا: ایک جانور کو کھلایا تو وہ اسی جگہ مر گیا، تو بادشاہ نے ان دونوں کو ایک سال کے لیے قید کر دیا، پھر وہ دونوں اسی مدت میں حضرت یوسف علیہ السلام کے ساتھ قید میں رہے ساقی کا کام بخور دوسرے کا کھلت ہے، یہ غلطی کے کعب سے بیان کیا ہے۔ نقاش نے کہا: ایک کام شرم تھا اور دوسرے کا شرم، بطبری نے کہا: جس نے (خواب میں) دیکھا تھا کہ وہ شراب غمزدار ہے وہ بوجھا، سبیل نے کہا: دوسرے کا کام بھی ذکر کیا گیا ہے اور میں نے اس کو کھلو نہیں کیا۔ اللہ تعالیٰ نے خفقن فرمایا، کیونکہ وہ دونوں غلام تھے اور غلام کو فقی کہتے ہیں خود وہ چھوٹا بویاز 19: 13 اس بات کو یاد رکھو کہ ذکر کیا ہے۔ فقیری نے کہا: شاید ان کے عرف میں غلام کا نام فقی تھا اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے فرما دیا: **وَلَقَدْ فَتَنَّا عَنْتَ بْنَ يُسُفَٰ** یہ بھی ہو سکتا ہے کہ فقی غلام کا نام ہو اگرچہ وہ ملک نہ ہو۔

فقین ہے کہ بادشاہ نے ان دونوں کو حضرت یوسف علیہ السلام کے ساتھ قید کیا ہو ایسا بھی ممکن ہے کہ آپ کے بعد ان کو قید کیا ہو یا آپ سے پہلے ان کو قید کیا گیا ہو البتہ جس کمرے میں آپ تھے اس میں وہ آپ کے ساتھ داخل ہوئے۔ **فَقَالَ اخُذْ هٰذَا اِلٰہِ اَنْتُمْ** انھیں حضرت اس سے مراد انکو کو کھڑا ہے حضرت یوسف علیہ السلام قیدیوں کو فرماتے تھے کہ میں خوابوں کی تعبیر جانتا ہوں۔ دونوں جہانوں میں سے ایک نے دوسرے کو کہا: آؤ ہم اس عبرانی غلام کا تجربہ کریں، تو انہوں نے کسی چیز کو دیکھتے بغیر آپ سے سوال کیا۔ یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ بطبری نے بیان کیا ہے کہ ان دونوں نے آپ سے آپ کے علم کے بارے میں پوچھا تو آپ نے فرمایا: میں خوابوں کی تعبیر جانتا ہوں۔ تو انہوں نے اپنے خوابوں کے بارے میں پوچھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور کچھ نے کہا: ان کے سچے خواب تھے جو انہوں نے دیکھے اور ان کے متعلق آپ سے پوچھا: اسی وجہ سے ان کی تعبیر بھی صحیح اور ہمیشگی تھی۔ صحیح میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے (1) انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی: ”تم میں سے جو از روئے خواب کے جتنا سچا ہوگا اتنا ہی وہ از روئے کلام کے سچا ہوگا۔“ ایک قول یہ بھی ہے کہ ان کے خواب جہم نے تھے اور انہوں نے صرف تجربہ کرنے کے لیے آپ سے ان کے متعلق پوچھا۔ یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما اور سعدی کا قول ہے۔ ایک قول یہ ہے: ان دونوں میں سے جس کو پہنچی وہی گئی وہ جھوٹا تھا اور دوسرا سچا، یہ بخیر کھلے کاتوں ہے۔ ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث روایت کی: ”جس نے جھوٹا خواب بیان کیا قیامت کے دن اس کو دو جہنم کا مکلف بنایا جائے گا اور وہ ان دونوں کو نہیں باندھ سکے گا“ (2)۔ ابو یوسف ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت بیان کی آپ نے فرمایا: ”جس نے اپنے خواب کے بارے میں جھوٹ بولا اسے قیامت کے دن جو کچھ باندھنے کا مکلف بنایا جائے گا“ (3)۔ (ابو یوسف نے) کہا: حدیث حسن۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب ان دونوں نے اپنے خواب دیکھے تو وہ پریشان ہو گئے، حضرت یوسف علیہ

(خواب) نہیں دیکھا، آپ نے فرمایا: تو نے دیکھ ہے یا نہیں؟ فَهِيَ الْأَخْزَالُ الذِّي لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ مِنَ الْعَالَمِ (اُس کی قسمت نہیں ہے اس بات کا جس کے متعلق تم در یافت کرتے ہو۔ اہل زبان نے بیان کیا ہے کہ سفل اور اسفل دونوں لغتیں ہیں معنی دونوں کا ایک ہے، جس طرح کہ شعر نے کہا:

سَفْلٌ قَدَوٌ بَيْنِي مَجْنُونٌ وَأَسْفَلُ شَيْخَا وَالْقَبْلُ مَنْ مَنَ وَبَلَا

اس شعر میں سفل اور اسفل ایک ہی معنی میں استعمال ہوئے ہیں، یعنی سیری قوم نے بنی ہمدان اور بلال کے قبائل کو بلایا۔
نوحس نے کہا: جس بات پر اکثر اہل زبان کا اتفاق ہے وہ یہ ہے کہ سفل کا معنی یہ ہے کہ اس نے اس کو بکڑ اور پلایا یا اس نے وہے مطلق میں پالی اندھا اور استقامت معنی ہے، اس نے اسے پلایا، اللہ تعالیٰ کا ارشاد فرمائی ہے نَزَّاسْتَجْنِبُكَ مَا وَفَى ثَنَا (المرسلہ: 27) یعنی ہم نے تمہیں بلایا، مائزات۔

مسئلہ نمبر 2۔ ہمارے (ماگلی) علماء نے کہا: اگر یہ کہا جائے کہ جس نے اپنے خواب میں بصوت بولا اور تعبیر کرنے والے نے اس کی تعبیر بیان کر دی تو آیا اس کا حکم اسے لازم ہو جائے گا؟ ہم نے کہا: اسے یہ لازم نہ ہوگا۔ البتہ یہ حضرت یوسف علیہ السلام کے حوالے سے ہے کیونکہ وہ نبی ہیں اور نبی کی تعبیر فیصلہ ہوتا ہے آپ نے ارشاد فرمادیا کہ یہ معاملہ یوں ہوگا تو اللہ تعالیٰ نے معاملہ اسی طرح کر دیا جس طرح آپ نے خریدی اور یہ آپ کی نبوت کے ثبوت کے طور پر ہوا۔ اگر یہ کہا جائے: عبدالرزاق ثقفی نے عمر بن قناد روایت ہے کہ انہوں نے کہا: ایک آدمی حضرت عمر بن خطابؓ کے پاس آیا اس نے کہا: میں نے دیکھا کہ گویا میں ہرے بھرے مقام پر پہنچا ہوں پھر خشک جگہ پر پہنچا ہوں پھر شاداب مقام پر پہنچا ہوں پھر خشک مقام پر پہنچا ہوں تو حضرت عمرؓ نے اسے فرمایا: تو کیا ایسا آدمی ہے کہ تو ایمان لائے گا پھر کفر اختیار کرے گا پھر ایمان لائے گا اور پھر کفر اختیار کرے گا، پھر کفر کی حالت میں مرے گا تو آدمی نے کہا: میں نے کوئی چیز نہیں دیکھی تو حضرت عمرؓ نے اسے فرمایا: تیرے لیے فیصلہ ہو چکا ہے جس طرح حضرت یوسف علیہ السلام کے (قیوسی) ساتھی کے لیے ہو گیا تھا تو ہم اس کا جواب یہ دیں گے: حضرت عمرؓ کے بعد یہ معاملہ کسی اور کے لیے نہیں کیونکہ آپ کی زبان پر حق جاری تھا اور آپ کی کیفیت یہ تھی کہ جب آپ گمان کرتے وہ گمان ہوتا تھا اور جب آپ کام فرمادیتے تو واقع ہو جاتا تھا جس طرح کہ روایات میں ہے اور ایسی روایات کثیر ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ آپ کے پاس ایک آدمی آیا تو آپ نے اسے فرمایا: میں آپ کو کان گمان کرتا ہوں تو وہ دیکھا ہی تھا جیسے آپ نے گمان کیا: اس روایت کو امام بخاری رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے۔ ایک اور روایت ہے کہ آپ نے ایک آدمی سے اس کا نام پوچھا تو اس نے آپ کو کہا کہ اس کے دو رخ کے سارے نام ایک تھے تو آپ نے اسے فرمایا: تو نے اپنے اہل کو پالیا اور وہ سارے اہل بچے ہیں تو وہ اسی طرح تھا جس طرح آپ نے ارشاد فرمایا یہ روایت صاحب مؤطا نے بیان کی ہے اس کی مزید تفصیل ان شاء اللہ تعالیٰ سورہ ”الکہف“ میں آئے گی۔

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاسٌ مِّمَّنْهُمَا أَذْكُرَنِي وَتِلْكَ الْأَنفُسُ الْفَالِطُونَ وَكُتِرَ

نَبِيَّهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ الْإِسْحَاقُ وَنُوحٌ وَاسْتَوْنُ

”اور جب (یوسف علیہ السلام) نے اسے جس کے بارے میں آپ کو یقین تھا کہ وہ نجات پا جائے گا ان دونوں سے کہ میرا مذاکرہ کرنا چاہتے تھے کہ آپ کی لیکن فریادیں کر دیا اسے شیطان کے کہ وہ انکر کرے اپنے بادشاہ کے پاس، جیسے آپ نے ہم سے رہے قید خانہ میں کئی سال۔“

اس میں پانچ مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَقَالَ يٰٓيٰسَٰءُ ظَنُّوا أَنِّي مُنْجًى مِّمَّنْ ظَنُّوا أَنَّهُ مُنْجًى مِّنَ الْغُلَّةِ ۚ لَٰكِنِّي فِيهَا مُبْتَلًى ۖ وَسَٰءَ مَا يُلَٰئِقُ الْفَٰسِقِينَ ۚ نے ظن کی تفسیر کی ہے کہ اس سے مراد وہ حالت ہے جو یقین کے برعکس ہوتی ہے، ماہیوں نے کہا حضرت یوسف علیہ السلام نے اس کی نجات کا گمان کیا کیونکہ تعبیر کرنے والا گمان ہی کرتا ہے، اور تیرا وہ جس طرح چاہتا ہے پیدا کرے گا۔ یہ نشان پیدا توں زیادہ صحیح اور انبیاء کے حاکم کے زیادہ مشابہ ہے، اور (اس وجہ سے بھی کہ) آپ نے جو وہ جو غوس کو خواب کی تعبیر بتائی، وہی حقیقی اور لوگوں کے حق میں یہ مانا ہوتا ہے، جہاں تک انبیاء کی بات کا تعلق ہے تو ان کے لیے اس کا حکم حق اور سچ ہے، خواہ وہ جس طرح بھی ہو۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَادَّكَرْنَا بَعْضُ الْاَنۡبِيَآءِ مَا يَكُوْنُ لَهَا ۚ لَٰكِنۡ يُدۡرِكُهَا مَا يَشَآءُ اللّٰهُ ۚ لَٰكِنۡ اِنَّهَا فِي كِتٰبِنَا ۚ نے فرمایا:

يٰٓيٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَسۡخَرُ مِنْكُمۡ الْكَافِرُوْنَ ۚ اِنَّكُمۡ عِنۡدَ رَبِّكُمۡ لَكٰرِمُوْنَ ۚ

یہی کریم ہے، کہ مراد آقا کریم ہے۔

حضرت یوسف علیہ السلام کی مراد یہ تھی کہ جو کچھ تو نے دیکھا اور خواب کی تعبیر کے جوئے میں یہی اور وہ جس سے بادشاہ کے سامنے اس کا ذکر کرتا اور اس کو یہ بتاتا کہ میں غلام ہوں اور بغیر دم کے قید ہوں۔ کچھ مسلم اور دیگر کتب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تم میں سے کوئی بھی یہ نہ کہے کہ اپنے رب کو بلا (یا) اپنے رب کو بھلا، اپنے رب کو خدا، کہہ بلکہ اسے اس کے خواستہ میں رسول الٰہی کہنا چاہیے۔“ اور قرآن کریم میں اذکر فی جنت نہ پہنچا ہوا رہا اور زلفہ ناری آخسن فثواری سے مراد صالحین، ائمہ اصحاب یعنی مرید صریح ہے۔ اور مراد آدمی جو کسی چیز کی اصلاح و اتمام کرتا ہے اسے دُفَعْدُ یُرَفَعُ، فہو ربک لعاب جاتا ہے۔ علم دانے کی کریم سے پہنچنے کے ارشاد انراکی (جس میں رب کہنے کے بجائے یہی مراد کی کہنے کی تخریب ہے) کے بارے میں کہتے ہیں کہ یہ فقط اجمعت نے ظہور پر ہے نہ کہ اس وجہ سے ہے کہ اس نام کا اطلاق حرام ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہی ارشاد ہے: اِنَّمَا دُفَعْدُ یُرَفَعُ یعنی ہمارے اپنے مالک اور آقا کو کہتے ہیں۔ آپ کا ارشاد آدمی پر ”رب“ کے لفظ کے اطلاق کے خواستہ سے قرآن سے معاف ہے، تو اس سلسلہ میں نبی کا مطلب یہ ہوگا کہ ہم ان اسماء کے اطلاق کو اپنی حالت نہ بنالیں بلکہ ان کو ناز و وعدہ اور دل ہے۔

ایک قول یہ بھی ہے کہ آدمی کا عبودیت اور امتی کبریا و معنوی کا اطلاق نہ ہو، بلکہ ایک معنی یہ ہے کہ عبودیت فی الحقیقت

صرف اللہ تعالیٰ کی ذات سے لیے ہے: تو کسی کالوگوسا میں سے اپنے ملک کو عبید اور اُصعی کہنا اور اس کی نسبت اپنی ذات کی طرف من انشا کا کے ساتھ کرنا جن الفاظ کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اس کی نسبت اپنی طرف کی ہے تو یہ جاننا نہیں ہے اور دوسرا یہ بھی ہے کہ اس بات میں وجہ سے ملک کے اہل میں ہے آپ کو حقیر سمجھنے کا خیال پیدا ہوا کہ اور یہ چیز اسے آزمائشی پر اجماع سے گئی۔ ابن شعبان نے غزالی کے بارے میں کہا: لا یقلل سید عبدی وأصعی ولا یقلل السمکون زبّ ولا زبیبی کرۃ قاصد عبدی اور غزالی نے کہا: اور غلام ربی اور ربی نہ کہے۔ تو یہ سی معنی پر محمول ہو گا جس کو ہم نے ذکر کر دیا ہے۔ اور ایک قول یہ ہے: کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لا یقلل عبد ربی ولا یقلل سید عبدی (۱) کہ غلام ربی نہ کہے بلکہ سید ہی کہے، کیونکہ دہقانہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ہے اور بالاتفاق وہ نہ کہے، مستحسن ہوتا ہے: جبکہ "سید" میں اختلاف ہے کہ کیا یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ہے یا نہیں؟ تو اس سلسلہ میں اگر یہ کہا جائے کہ یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں نہیں تو قرین واضح ہو گی کیونکہ اس صورت میں کوئی واو نہیں: خود اشکال نہیں رہتا اور اگر یہ کہ جائے کہ یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ہے تو اس صورت میں بھی یہ فرق ہو گا کہ ان کا استعمال اور شہرت اس طرح نہیں جس طرح عرب کا استعمال اور شہرت ہے اور ابن عربی نے کہا ہے: اس میں یہ احتمال بھی ہے کہ ہو سکتا ہے یہ حضرت یوسف علیہ السلام کی شریعت میں جائز ہو۔

مسئلہ نمبر ۳: اللہ تعالیٰ کا رشار: فَاَنذَرْتُكَ الشَّيْطَانَ ذِكْرٌ تَرْجُو۔ فَاَنذَرْتُكَ الشَّيْطَانَ ذِكْرٌ تَرْجُو میں ضمیر کے متعلق دو قول ہیں: ایک قول یہ ہے کہ یہ حضرت یوسف علیہ السلام کی طرف اشارہ ہی ہے یعنی شیطان نے آپ کو غمگیناں کا ذکر بھلا دیا یہ اس طرح کہ جب حضرت یوسف علیہ السلام نے بادشاہ کے ساتھی کو کہا: اَذْكُرْنِي بِعَمَلٍ خَيْرٍ كَمَا ظُنَنْتُ بِكَ کہ اپنے مالک کے پاس میرا ذکر کرنا تو گویا آپ نے اس لیے کہا کہ وہ آپ کو نجات دلانے کا اور بھی حالت میں واپس موادے گا تو اس وقت آپ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کرتے اور اس سے مدد طلب کرتا بھول گئے اور حقوق سے استغاثہ کی صرف مائل ہوئے تو آپ موقع میں ٹھہرا کر اس پر عتاب کیا گیا۔ عبدالعزیز بن عبدالمطلب نے کہا: جبریل امین حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس قید خانہ میں آیا تو حضرت یوسف علیہ السلام اسے پہچان گئے اور فرمایا: واللہ کے بھائی! میں آپ کو خطا کاروں کے درمیان کیسے دیکھ رہا ہوں؟ تو جبریل علیہ السلام نے کہا: اے طاہر بنی طاہر! اے پاکبازوں کے بیٹے! رب العالمین تمہیں سلام بکتا ہے اور فرماتا ہے: کیا تمہیں بدلوں سے مدد طلب کرتے ہو نہ شرم نہیں آئی؟ مجھے اپنی عزت کی قسم! میں تجھے چند سال اور قید میں رکھوں گا، تو آپ نے کہا: اے جبریل! یاد رکھو! مجھ سے واضح ہے؟ جبریل نے کہا: ہاں، تو آپ نے کہا: مجھے (اس مشقت کی) کوئی پروا نہیں۔ روایت ہے کہ جبریل علیہ السلام آپ کے پاس آنے اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے آپ کو خطاب کیا اور آپ کی قید کو کھانا کرایا۔ جبریل نے آپ سے کہا: اے یوسف! آپ کو اپنے بھائیوں کے ہاتھوں قتل سے کس نے نجات دلائی؟ آپ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے۔ جبریل نے کہا: سونے سے آپ کو کس نے نکالا؟ آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے، جبریل نے کہا: فاحش صورت سے آپ کو کس نے بچایا؟ آپ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے، جبریل نے کہا: حور موتوں کے حکمران کو آپ سے کس نے دور کیا؟ آپ نے

کہا: اللہ تعالیٰ نے، جبریلؑ نے کہا: پھر تو نے کیسے مخلوق پہ اتمہ ڈال دیا اور اپنے رب کو پیوڑ دیا کہ تو نے اس سے سوال نہیں کیا؟ آپ نے کہا: اے پروردگار! مجھ سے یہ کلمہ غرض میں سرزد ہو گیا۔ اے ابراہیم! حق اور حقیت محبوب علیہم السلام کے معبود اسی تجھ سے رحم کا سوال کرتا ہوں، جبریلؑ نے آپ سے کہا: تیری زبان پر یہ کلمہ کئی سال قید میں رہے گا۔ یوسفؑ نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: رحم اللہ علیہ یوسفؑ لولا انک حکمتہ لانتی قال (۱) اذ کُن فی جُندِ نَرِثَکَ۔ فَکُنْتُ فی الْبَیِّنِیْنِ یُفَصِّلُ بَیِّنَتِیْنِ اللہ تعالیٰ یوسفؑ پر رحم فرمائے اگر وہ اذ کُن فی جُندِ نَرِثَکَ کا کلمہ نہ کہتے تو کئی سال قید خانہ میں نہ رہتے۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے کہ جب حضرت یوسفؑ علیہ السلام آپؐ سے نبأت پانے والے دن ان سے کہا: اذ کُن فی جُندِ نَرِثَکَ تو کئی سال تک قید کو رہا نہ کہے آپؐ کو سزا دی گئی۔ اگر حضرت یوسفؑ علیہ السلام نے اپنے رب کو یاد کیا ہوتا تو وہ آپؐ کو چھکارا نصیب فرماتا۔ اما نیکل بن ابراہیمؓ نے اس میں عین الحسن روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر یوسفؑ کا کلمہ یعنی اذ کُن فی جُندِ نَرِثَکَ نہ ہوتا آپؐ قید میں آتا صرف نہ رہتے جتنا کہ ہے۔ راوی نے کہا: چرخسن روست ہونے کہتے ہیں، ہمیں بھی کوئی مسئلہ بتا ہے تو ہم لوگوں کے سامنے اس کی حکایت کرتے ہیں۔

اور ایک قول یہ ہے کہ عائشہؓ کی "کا" ضمیر نبأت پانے والے جو ان کی طرف نوت رہی ہے پس وہ بھولے ہوئے ہے۔ یعنی ساتھی کو شیطان نے اس بات سے بھلا دیا کہ وہ حضرت یوسفؑ علیہ السلام کا ذکر اپنے ناف کے سر سے کرے۔ اس آیت میں حذف ہے اصل میں ہے افساء الشیطان ذکیرا نرسہ بعض علماء نے اس قول کو ترجیح دی ہے انہوں نے کہا: اگر شیطان نے حضرت یوسفؑ علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ کا ذکر بھلا دیا ہوتا تو آپؐ کو قید میں ٹھہرانے کی سزا کا مستحق قرار نہ دیا جاتا کیونکہ جس نے اللہ تعالیٰ کا ذکر نہ کیا تو اس کی سزا ہے کہ نسیان میں اوقات ترک کئے جاتی ہیں۔ اس سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ جب آپؐ نے اللہ کا ذکر ترک کیا اور شیطان نے آپؐ کو اس طرف بلایا تو آپؐ کو سزا دی گئی اور دوسرے قول والوں نے ان کی تردید منہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے ذریعے کی: وَقَالِیٰ نٰیؕ نَجَّیْنَاهُمَا وَادَّکُرْ بِعَدُوِّکَ (یوسف: 45) اور (اس وقت) جو انہوں نے جو بیچ تمہارا تھا ان دو (قید یوں) سے اور (اب) اے یوسفؑ کی یاد آئی ایک عرصہ بعد۔ پارشر واں بات پر دالمت کرتا ہے کہ بھولنے والا دو ساتھی تھانہ کہ حضرت یوسفؑ علیہ السلام اسی طرح منہ تعالیٰ کا ارشاد: اِنِّیْ جَہَنَّمِیْ فِیْضٍ لِّکَ عَلَیْہِیْہِ سُلٰطٰنٌ (الحجر: 42) ہے شکیہ میرے بندوں پر تجھے غلبہ حاصل نہیں ہوگا تو حضرت یوسفؑ علیہ السلام کے نسیان کی نسبت شیطان کی طرف کر: کیسے صحیح ہو سکتا ہے حالانکہ شیطان کو انبیاء پر تہ نہ حاصل کی نہیں؟ آیتہ قول یہ ہے: نسیان سے ہونے ایک صورت کے انبیاء بھی معصوم نہیں اور وہ ایک صورت یہ ہے جس میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے دلوگوں کو نسیان کا نظام نہ بچاتے ہیں یعنی وحی الہی کی تبلیغ میں وہ معصوم ہیں۔ اور آئران سے ایسے معاملات میں نسیان سرزد ہو جاتا ہے۔ نیز جو کلمہ ہے ان سے معلق شیطان کی طرف منسوب کیا جاسکتا ہے اور یہ نسبت نہیں کی جاسکتی ہے جس میں اللہ تعالیٰ نے ان سے نسیان کی نذر دی ہو اور ہمارے لیے یہ جائز نہیں ہے کہ ہم ان کی طرف نسیان کی نسبت کریں۔ لیکن اگر ہم چاہیں تو انہوں نے فرمایا: نسیان آدم

فصیت ذریعہ (1) حضرت آدم علیہ السلام انسانیت و انسان کی اولاد کو بھی انسان بنا دیا آپ نے فرمایا: انا بشر افسوس کیا
تسمون؟ افسوس بشر ہوں میں بھوتا ہوں جس طرح تم بھولتے ہو۔ اس پر بحث گزر چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُطْعِمُوا مِسْكِينَ (یوسف کا زمانہ کا ایک حصہ ہے جس میں اختلاف
تھے۔ یعقوب نے من اپنی زبانی کہنا: یوسف اور یوسف کا چچا ہے یعنی باکے کچھ اور کسرہ کے ساتھ۔ اکثر علماء نے کہا: یوسف و صافہ
نہیں بنا جاتا اس کا اطلاق نوے تک ہوتا ہے، ہر دلی نے کہا: عرب یوسف کو تین سے لیکر نوے درمیان کے لیے استعمال
کرتے تھے۔ یوسف اور یوسف کا چچا کا معنی عدد کا ایک حصہ ہے۔ ابو حنیفہ نے بیان کیا کہ یوسف چار کے نصف
تے سمجھتے تھے یہی ان کی مراد ایک سے لے کر چار کے درمیان کے اعداد ہیں۔ مگر اس کی کوئی حیثیت نہیں۔ حدیث میں
ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو کہا: دو گم نصفہ یوسف کیا ہے؟ (3) تو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے عرض
کیا: تین سے نو تک کے درمیان۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اذهب فزایدنی الخشن۔

اکثر مفسرین کے نزدیک یوسف سے مراد سات ہے یہ قطعی نے بیان کیا ہے۔ ماوردی نے کہا: یہی حضرت ابوبکر صدیق
رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: تین سے نو تک (4)، یہ اصحی کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: تین سے
دس تک۔ زہری نے کہا: یہ تین سے پانچ کے درمیان ہے۔ خزاعہ نے کہا: یوسف کو دس اور تیس سے لے کر نوے تک کے ساتھ
دیکر کہتے ہیں 5 ہے اور سو کے بعد اس کو دیکر کہتے ہیں 6۔

دوسرے جس میں حضرت یوسف علیہ السلام قید رہے اس کے بارے میں تین قول ہیں: ایک: سات سال (5)، یہ ابن
جریج قتادہ اور وہیب بن عبد کا قول ہے، وہیب نے کہا: حضرت ابوب علیہ السلام سات سال آزمائش میں مبتلا رہے اور
حضرت یوسف علیہ السلام سات سال قید خانہ میں رہے۔
دوسرا: بارہ سال، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

تیسرا: پندرہ سال، یہ شافعی کا قول ہے۔ مقاتل نے مجاہد بن ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام قید خانہ میں پانچ اور کچھ
سال رہے۔ اس کا اشتقاق بضععت لشیع سے ہے یعنی بضعۃ۔ مگر یہ عدد کا ایک قطعہ ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے حضرت یوسف
علیہ السلام کو تیرہ سال کی قید کے بعد سات یا نو سال قیدی سزا دی تھی یوسف عقوبت کی مدت ہے نہ کھل قید کی مدت۔
وہیب بن عبد نے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام سات سال قید خانہ میں قید رہے اور حضرت ابوب علیہ السلام سات سال
آزمائش میں رہے اور تین گھنٹہ کو سات سال سخت کاغذ اب دیا گیا۔ عبد اللہ بن راشد بصری نے من سعید بن ابی ہریرہ کہا کہ
یوسف کا اطلاق پانچ سے لے کر بارہ سال کے عرصے کے درمیان پر ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اے آیت میں یوسف کے قصوں کے باوجود اسباب کو کاٹنے کے جواز پر دلیل ہے۔ بے شک تمام

ضغاث سے مراد وہ خواب ہے جس کی کوئی تاویل نہ ہو۔

یہ قولی کا ارشاد: **وَسَيُفْقَرُ بِقُرْبَتِ جَهَنَّمَ** کے آخر سے حاکم حذف کر دیا گیا تاکہ نہ کہ اور ہونٹ میں فرق رہے۔
پہلی فقرت کی صفت ہے۔ قرآن کریم کے علاوہ **وَسَيُفْقَرُ بِقُرْبَتِ جَهَنَّمَ** لکھی ہوئی ہے اس صورت میں سنانا سبکی لغت
نوک انی خرن غضا۔ لکھی ہوئی ہے۔ فراموش کیا: **وَسَيُفْقَرُ بِقُرْبَتِ جَهَنَّمَ** (تفسیر: 3) اسی کی طرح ہے، جبکہ "بقربہ" کو مارہ
مشرق مغرب یعنی دور و اقربہ میں کر دیا ہے۔

[illegible]

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **يٰۤاَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ اَقْمِتْ لِيْ ذُرِّيَّتِيْ** اور ذرا کی جمع رزوی ہے یعنی مجھے اس خواب کے انہی کے متعلق خبر دو۔ **يٰۤاَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ** یعنی یہ جو راز میں سے شتق ہے جس کا معنی ہے عہدہ النعمہ یعنی میں نے کسار سے پر پہنچا خواب کی تعبیر سے مراد ان کا انہی کا ہے۔ نذر وہ میں ام تحسین کے لیے ہے۔ یعنی اگر تم تعبیر کر سکتے ہو تو بیان کرو۔ وہ جواب نے کیا: **وَاَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ** کیا ہے۔

قَالُوا أَتُصَدِّقُ أَهْلَ الْأَيْمَانِ ۚ وَنَعْتَمُ إِلَيْكَ بِالْمَرْءِ الْمُغْتَابِ ۖ قَالُوا لَهُمْ آيَاتُكَ فَاعْلَمْ ۚ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْبَاتِ ۚ

”اور بادِ رحیم نے جواب دیا: اے بادشاہ و امایہ! خواجہ پریشان ہیں، نام پریشان خواجوں کی تعبیر جاننے والے نہیں۔“

مسئلہ نمبر ۱: اللہ تعالیٰ کا ارشاد: أَفَصَدَّقْتَ أَفْلا حُرِّمَ لَكَ مَا حُرِّمَ عَلَى الْبَاطِلِ؟ (نہی ہے کہ تم نے سچائی کا یہ حال کیا ہے کہ تم نے حرام کو حلال قرار دیا ہے۔) ہم اس سے کہا: نصب بہت دور کی بات ہے کیونکہ اس صورت میں معنی یہ ہوگا کہ تو نے کوئی ایسی چیز نہیں دیکھی جس کی تعبیر ہو، یہ تو صرف مشقاتِ اسلام یعنی مفادِ ملہ خواب ہیں۔ افسانہ گاہ واحد صنعت ہے۔ بہزنی ادھو گیس دیکھو اس کے گھنے کھٹکے کہتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

کَافَتْ نِسْمُ عَزَامِهِ دِيَهَ

وَقَاتِلْهُمْ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ۖ يَوْمَ تَبَايَعُوا ۖ يَوْمَ تَوَلَّوْا ۚ فَأُولَٰئِكَ جُزِئَتْ مِنْهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ اللَّهِ ۖ وَالْغَائِبُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالْغَائِبُونَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ قَوْلُهُمْ هُمْ يَنْصُرُنَا ۚ وَالْغَائِبُونَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ قَوْلُهُمْ هُمْ يَنْصُرُنَا ۚ وَالْغَائِبُونَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ قَوْلُهُمْ هُمْ يَنْصُرُنَا ۚ

انہوں نے اپنے آپ سے ایسے ہم کی ٹہنی کی جس کی تعبیر مذہبوں کے انہوں نے اپنے آپ سے علم و تدبیر کی ٹہنی کی ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ انہوں نے اپنے آپ سے تعبیر کے علم کی ٹہنی کر دی۔ اس بنیاد پر اخلاط سے مراد خواہوں کا ایک مجموعہ ہو گا جس میں سے کوئی صحیح اور کچھ باطل ہو اسی وجہ سے مائی نے کہا: اَنَا اَنْتُمْ ہٹاؤ بیچہ اس کو چھ چل گیا کہ لوگ تعبیر کرنے سے عاجز آ گئے ہیں یہ نہیں کہ انہوں نے یہ دعویٰ کیا ہے کہ ان کی تفسیر ہے ان نہیں۔ ایک قول یہ ہے: انہوں نے تعبیر بتیج کا قصد و ارادہ ہی نہیں کیا بلکہ انہوں نے بادشاہ کے بیٹے سے ان کو مانتا چاہا تا کہ اس کا اس میں مشغول نہ ہو۔ اس سے بھی بہت پہلے ہے کہ انہیں اس کا علم تھا۔ اَلَا خَلَاہ "عسم" کی بحث سے اور معصوم سے کہتے ہیں جس کو سنا دیا دیکھتا ہے اسی سے مسئلہ در احتساب ہے اسی طرح خُفَّتْ بِكَذِّ رُخْستہ بھی ہے۔ شارح نے کہا:

فَخَفَّتْهَا وَنَحَرَ زَفَقْدُ ذُوْنَهَا لِجِلْعَدَتِ ذُنْبَانِهَا التَّخْلُوْهُ

اس کی اصل انات ہے جبکہ اسی سے علم ہے جو پیش کی ضد ہے خند کے اندر دکھائی دینی جانے والی بات کو سم اس وجہ سے کہتے ہیں کہ خند و طیمان اور سخن کی مانت ہوتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2: اس آیت میں اس آدمی کے قول کے بلحاظ پر دلیل ہے جو یہ کہتے ہیں کہ خواب اس آدمی پر واقع ہو جاتا ہے جس کی تعبیر بتا رہے ہیں کہ وہ لوگوں نے کہا: اَلْخَلَاہُ حالانکہ یہ ہوا نہیں اور حضرت پیدائش علیہ السلام نے اس کی تعبیر خشک مائی و روث کی کے ساتھ کی اور صحابہ کی تفسیر کرتے ہیں اس کی تعبیر کی۔ اس میں اس بات کے قاسم ہونے پر دلیل ہے کہ خواب اڑتے پرندے کی مانند پر ہوتا ہے، جب اس کی تعبیر کی ہے تو واقع ہو جاتا ہے۔

وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُمَا اِذَا كُنَّا بِعَدَا اَمْسٍ اَنْ اَنْتُمْ بِتَاوْنِيْلِهِ فَاَنْرِسُلُوْكَ
يُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّیْقُ اَلْقُوْنَا فِی سَمْعِ بَقَرَاتِ سِمَانٍ يَّا كَلْبُھُزْ سَمْعِ عِجَافٍ وَ سَمِعِ
سُلَیْمٰتٍ خُصْرٍ وَاَخْرَجُوْهُ سَبَّ الْعُقُلِ اَمْ اَمْ جَعَلُ الْقَالِیْنَ لَعْنَتُهُمْ یَعْلَمُوْنَ ۝۱۰

"اور (اس وقت) ہوا وہ ٹھوس جوئے کیا تھا ان دو (قیدیوں) سے اور (اب) اسے پھینک دیو آئی ایک عربہ بعد میں بتاتا ہوں تمہیں اس خواب کی تعبیر، مجھے (قید خانہ) تک جہ نے دھبیے۔ اسے چورف: اسے صدیق اجاتے تھیں (اس خواب کی تعبیر) کہ سات مرنے تازہ گا میں تھا سحاری جس انہیں سات رخو گا میں اور سات خوشے تھا سر ہزار اور دوسرے (سات خوشے) خشک تاکہ میں (آپ کا جواب نہ کر سکا) جس کا میں سووں کی عرف شاہد وہ (آپ کے علم و عقل کو) جان لیں۔"

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُمَا صِدِّیْقُ اَمْسٍ وَاَمْسٍ وَاَمْسٍ یعنی عرصہ بعد (۱) یہ حضرت امین عربی ہیں اور دیگر سے مروی ہے، اور اسی سے عربی اُعلیٰ معدودہ ہے۔ ابن درستی نے کہا: اَمْسٍ سے مراد وہ ہیں جس کو ہاں تک کہ جب تک کہ اس میں مصائب کو عذبت نہ مان جائے اور مصائب الیہ کو اس کے قائم مقام نہ تھا جو نے گویا کہ وہ کو بعد میں اُعلیٰ

بعد از من اُمّہ یا اس مجھے اغلاظ ہے گئے ہیں۔ واللہ اعلم۔ اور اُمّہ لوگوں کی بڑی جماعت کو بھی کہتے ہیں۔ غرض کہ کیا یہ منظر واحد ہے جبکہ معنی میں جمع اور میزانت کی ہر جنس ایک است ہے حدیث طیبہ میں ہے: لَوْلَا اَنْ الْمَلَكُ ابْنُ اُمّہ مِنَ الْاَنْجَمِ بِاَمْرٍ تَقْتَضِيهَا (یعنی اگر کتب ایک امت نہ ہوتے تو میں انہیں قتل کرنے کا حکم دیتا۔)

انہ کے ارشاد: وَادَّكَّرَ سے مراد یہ ہے کہ اس کو حضرت یوسف علیہ السلام کی ضرورت یاد آئی اور وہ آپ کا قول اذکر فی یوسف تریثنگ ہے۔ عفا نے تمام سن قدود میں غلام بن ابن عباس سے یہ حدیث روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس میں یہ خبر جانے والا کہ بعد اُمّہ پڑھا ہے۔ عفا نے کہا: حضرت ابن عباس مکرر اور ضحاک کی معروف قرأت وادکر بعد اُمّہ ہے مکرر کے نفی اور یمن کی تفسیر کے ساتھ معنی ہو کہ کہ وہ اس کو یاد آ یا بھول جانے کے بعد۔ شاعر نے کہا:

أَبْلُثْتُ دَكَّنْتُ بِأَنْتَ حَذِثْنَا كَذَلِكَ الدَّهْرُ يُبْذِي بِالْعَقْلِ

میں نے غلطی سے ہے بعد اُمّہ اللب کے نفی، مکرر کے سکون اور عا کے ساتھ اور یہ اُمّہ کی شکل ہے یہ دونوں تفسیر ہیں اور دونوں کا معنی حسین ہے۔ جب کوئی بھول جائے تو کہا جاتا ہے: أَبْلُثْتُ يَأْتُهُ اُنْفُثًا۔ اس بنیو پر ذکر کہ بعد اُمّہ ہو گا۔ اس کو کسی نے ذکر کیا ہے۔ اور رجل اُمّہ سے مراد وہ آدمی ہے جس کی عقل جاتی رہی ہو۔ جوہری نے کہا: جوہری کی حدیث میں اُمّہ معنی اقرار اور اعتراف ہے تو پانچ تفسیر مشہورہ ہے۔ اُشْہب عقیلی نے کہا: بعد اُمّہ یعنی بعد نعمة، یعنی اس نے بعد کہ اللہ تعالیٰ نے اس پر کھات لے۔ اے عفا نہ لیا۔ ایک قول یہ ہے: دونوں جوان حضرت یوسف علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے قفس کی وجہ سے بھول گئے تاکہ آپ کو مدت قید خانہ میں رہیں۔ اور ایک قول یہ ہے: وہ بھول نہیں تھا بلکہ وہ اس بات سے ذرا تھا کہ کہیں بادشاہ کو یاد آوے اس کا وہ ذمہ یاد آئے جس کی وجہ سے بادشاہ نے اسے اور تابانی کو قید کیا تھا وادکر یعنی اس نے ذکر کیا اور خبر دی۔ عفا نے کہا: اذکر کی اصل افتکر ہے ذل ونا کہ قریب الحرج حرف ہے اس کو اس میں ادغام کرنا یا نہ نہیں کیونکہ ذل بھروسہ اور تامل محسوس۔ اگر ادغام کیا جائے تو جبر جاتا رہے گا سونا کہ حرف بھروسہ کے ساتھ بدل گیا۔ حیا جو کہ وال ہے اور جو کہ وال سے بدل اس کو عا کے ساتھ بدلنے سے بچتا ہے کیونکہ طامطہ ہے تو اس طرح یہ افادہ کہ ہو گیا پس ذل کو وال میں ادغام کر دیا گیا وال کی رخاوت اور لین کی وجہ سے۔ پھر ارشاد فرمایا: اَنَا اَنْتُمْ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ یس میں تھیں خبر دیتا ہوں۔ حضرت حسن نے فن اُنْہِکُم بتا رہا ہے۔ بادشاہ نے کہا: ایک بھی کار نہیں کیسے بتائے گا؟ عفا نے کہا: اُنْہِکُم کا معنی ہے جس تھیں صحیح اور مدہ خبر دینا کا۔ یعنی میں پر چھوڑا گا پھر تھیں خبر دوسا گا۔

فانمرسلون وہ طالعہ تو بادشاہ کو ہو مکر تھیں جمع کا صید استعمال کیا یا پھر وہ بادشاہ اور اہل مجلس کو طالعہ ہو۔ اُنْہِکُم لَمْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ یس میں تھیں یعنی بہت زیادہ بچ بولے والا۔ اُنْہِکُم لَمْ يَكُنْ يَكُنْ یس میں تھیں نے اسے بھروسہ حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس آیا اور کہہ: اے صدیق اور آپ سے بادشاہ کے خواب کے متعلق پوچھ۔ اُنْہِکُم لَمْ يَكُنْ يَكُنْ یس میں تھیں بادشاہ اور اس کے اصحاب کی طرف۔ اُنْہِکُم لَمْ يَكُنْ یس میں تھیں کا مفعول التصدیر ہے یا پھر اس کا مفعول محاکات من الفضل والعلم ہے یعنی

ثابت وہ علم افضل میں آپ کے مقام و مرتبہ کو پہنچا لیں اور آپ کو آزار نہ کریں۔ اور یہ جتن بھی ہے کہ اقلیوں سے مراد یہاں ہوتا ہے۔
ہو اور شکایت سے ایسا کیا گیا ہو۔

قَالَ ثَرْوَةُ سَبْعَ مِائَةٍ وَآبَا قَمَا حَصَدْتُمْ قَدْ مَرُّوْا فِي سُبُلِيْهِ اِلَّا قَتِيْلًا وَمَا

تَا كَلُوْنَ ۝

”آپ نے فرمایا کہ تیرا کشت کرو گے سات سال تک حرب دستور جو تم کا گونگے رہنے دو خوشی میں کرو
تھوڑا سا ضرورت کے لیے کھاؤ (نہیں تم کھاؤ)۔“

اس میں دو مسئلے ہیں :

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد تھا: قَالَ ثَرْوَةُ سَبْعَ مِائَةٍ وَآبَا قَمَا حَصَدْتُمْ قَدْ مَرُّوْا فِي سُبُلِيْهِ اِلَّا قَتِيْلًا وَمَا تَا كَلُوْنَ۔ اس نے آپ کو خواب کے ہر سہ ماہ میں ثابت تو آپ نے اس کے سامنے اس کی تعمیر کرنا شروع کی، آپ نے فرمایا سات سو قاتل ہزاروں لوگوں اور شادات لوگوں سے مراد سات سو ہزار شاداب ماں ہیں۔ اور اپنی چلی اور لاغر گائیں اور خشک خوشے سات سو سال ہیں۔ ثَرْوَةُ سَبْعَ مِائَةٍ وَآبَا قَمَا حَصَدْتُمْ قَدْ مَرُّوْا فِي سُبُلِيْهِ اِلَّا قَتِيْلًا وَمَا تَا كَلُوْنَ۔ یہ بعد اعلیٰ غیر انصاف ہے کیونکہ ثَرْوَةُ سَبْعَ مِائَةٍ وَآبَا قَمَا حَصَدْتُمْ قَدْ مَرُّوْا فِي سُبُلِيْهِ اِلَّا قَتِيْلًا وَمَا تَا كَلُوْنَ۔ ایک قول یہ ہے: یہ حال ہے یعنی دنیویں۔ ایک قول یہ ہے: سبیلہ موت کے مطابق سات سال کاشت کرتے رہو گے۔ ایک قول یہ ہے: یہ حال ہے یعنی دنیویں۔ ایک قول یہ ہے: سبیلہ سبیلہ کی یہ مفت ہے یعنی ذاتیہ۔ اور ساتم نے یعقوب سے دیکھا کہ کیمت کیسے عزیزی حرکت کے ساتھ۔ اسی طرح اقلیوں نے صحت روایت کیا ہے اور یہ دونوں لغتیں ہیں۔ اس کے بارے میں دونوں ہیں اور اس کا قول ہے: یہ دنیویں ہیں۔ اس نے کہا اقلیوں سے صرف وہ لوگ ہی جو نہ ہیں۔ اور اس میں یہ تحریر ہے کیونکہ اس میں حروف طلق ہیں سے ایک حرف ہے یہ لڑکا کا قول ہے فراہ نے کہا اور اسی طرح ہر دو حرف جس کا پہلا حرف مفتوح اور دوسرا ساکن ہو تو اس کی کتب میں ہر حرف جب اس کا دوسرا حرف ہمزہ، وا، یں، یں، وا اور ظ ہو تو اس کی اصل۔ دت ہے اشارے کیا:

كَذَلِكَ مِنْ آيَاتِ السُّرُورِ فَتَمَعُوا ۝

جس طرح حیرت کی اس سے پہلے تیرے دت اور طریقہ ہے۔

اس کے تعلق نقشہ سورۃ ”آل عمران“ میں ذکر رکھی ہے۔

قَمَا حَصَدْتُمْ قَدْ مَرُّوْا فِي سُبُلِيْهِ اِلَّا قَتِيْلًا وَمَا تَا كَلُوْنَ۔ (آپ نے یہ حکم اس سے دیا) ہاں۔ اسے تمہیں تسلیم ہو کے اور دوسرے ہاں دینے والا ہونا ہے اور مصر میں ایسا ہی ہوتا ہے اِلَّا قَتِيْلًا وَمَا تَا كَلُوْنَ میں ضروری تھا اس میں سے کھانہ نہ آپ نے طرف سے یہ قول امر ہے جبکہ پہلا بھی اتالی ہے کہ پہلا میں امر ہو کر زیادہ دت تک ہے کہ اس سے تو ثَرْوَةُ سَبْعَ مِائَةٍ وَآبَا قَمَا حَصَدْتُمْ قَدْ مَرُّوْا فِي سُبُلِيْهِ اِلَّا قَتِيْلًا وَمَا تَا كَلُوْنَ۔

مسئلہ نمبر ۲۔ یہ آیت ”یَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَا تَقْبَلُوا الرِّبَا بَعْدَ ذَلِكُمْ“ حفظ العقول، حفظ الاعمال اور دت

اس سوال کے حل سے اصل وضابطہ ہے پس ہر وہ چیز جو ان امور میں سے کسی امر کے حصول کی ضامن ہو تو وہ مصلحت ہے اور جو ان میں سے کسی چیز کو ختم کرنے والی ہو وہ مضرہ ہے اس کو اور کرنا مصلحت ہوگی۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ شرائع کا مقصد لوگوں کو ان کے دنیوی مصالح کی طرف رہنمائی کرتا ہے تاکہ ان کے ذریعے ان پر اللہ تعالیٰ کی معرفت و عبادت حاصل ہو جائے اور اخروی سعادت تک پہنچانے والی ہیں۔ اس کی رعایت اللہ تعالیٰ کا وہ فضل و درگست ہے جو اس نے اپنے بندوں پر فرمایا جو تنہا اس پر واجب ہے اور نہ ہی کسی کو اس کا استحقاق ہے یہ تمام اہل سنت کے جملہ محققین کا مذہب ہے اس کی تفصیلات (اصول فقہ) میں ہیں۔

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مِنْكُمْ شَيْءٌ أَتَيْنَاهُ خُلَافَةً لَهُمْ فَهَلْ رَأَوْا كَلِمًا إِلَّا قَلِيلًا فَمَا تَأْمُرُونَ ﴿١٠﴾
 "پھر آئیں گے اس (خوشحالی) کے بعد سات (سال) بہت سخت کھا جائیں گے جو ذخیرہ تم نے پہلے جمع کر رکھا ہو گا ان کے لیے مگر تمہارا جو تم محفوظ کر ہو گئے۔"

اس میں دو قسمیں ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: ثُمَّ يَأْتِي مِنْكُمْ شَيْءٌ أَتَيْنَاهُ خُلَافَةً لَهُمْ فَهَلْ رَأَوْا كَلِمًا إِلَّا قَلِيلًا فَمَا تَأْمُرُونَ ﴿١٠﴾
 یعنی جو تم نے اپنے لیے ذخیرہ کیا ہو گا۔ جس طرح کہ کہنے والے کا قول:

هَذَا زَكَاةٌ يَا مَعْرُورُ سَهْوٌ وَفَقْلَةٌ دَيْبُكَ كَيْفُ وَالرَّوْمِيُّ لَكَ (ذمرا)

اے معرور! تیرا دن بھول اور غفلت ہے اور تیری رات نیند ہے اور گھٹیا ہیں تجھے لازم ہے۔ (سہو غفلت کی نسبت دن کی طرف اور نیند کی نسبت رات کی طرف)

حالانکہ دن نہیں بھولنا اور رات نہیں سوئی بلکہ دن میں بھولا جاتا ہے اور رات سو گیا جاتا ہے۔ حضرت زید بن اسلم نے اپنے باپ سے بیان کیا: حضرت یوسف علیہ السلام اور اسیوں کا کھانا رکھتے اور اسے ایک آدمی کے قریب کرتے تو وہ اس کا بعض حصہ کھا لیتا یہاں تک کہ جب وہ دن آیا تو آپ نے وہ اس کے قریب کیا تو وہ سارا کھا گیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: یا یہ ان سات سخت سالوں میں سے پہلا دن ہے۔ إِلَّا قَلِيلًا استقام کی وجہ سے نصب انی گئی ہے۔ فَمَا تَأْمُرُونَ یعنی اس میں سے جو تم محفوظ رکھتے ہو تاکہ تم اسے کاشت کرو، کیونکہ کچا کو باقی رکھنے میں خوراک کی حفاظت ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: تم جس کو خرز میں رکھتے ہو۔ قنار نے کہا: تَأْمُرُونَ کا معنی تدبیر و تدبیر یعنی قنار ذخیرہ کرتے ہو۔ معنی ایک ہی ہے یہ بات ضرورت کے وقت کے لیے کھانے کو ذخیرہ کرنے کے جو ذریعہ دلالت کرتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ آیت کافر کے خواب کے منجھ ہونے میں اصل ہے اور اس کی تعبیر ہی کی جائے گی جو اس نے دیکھا یا نہ دیکھا۔ جب اس کا تعلق کسی سوچنے کے ساتھ ہو۔ (اگر کافر کے خواب کی یہ صورت حال ہے تو اس خواب کی کیا کیفیت ہوگی جو نبی کے لیے اللہ کی نئی اور اس کے لیے مجرہ، مصطفیٰ کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے تمدن اور اللہ تعالیٰ اور اس کے بندوں کے

یعنی آپہ بے تھے تو میں بالے والے کے بلائے پر جواب دیتا: (جے بے تصور ہونے کے بعد) میں نے کہا:۔

اسی طرح کی حدیث عبدالرحمن بن قاسم جو امام مالک سے آئی تھی کہ ان کے منہ سے صحیح بخاری کی کتاب انکسیر میں مروی ہے اور وہ ان میں اس کا نام کی اس کے علاوہ کوئی روایت نہیں۔ طبری نے ان روایت میں ہے: "انہ تعالیٰ حضرت یوسف علیہ السلام پر رحم فرمائے۔" میں قید کرتا ہوں میری طرف سے تصدیق ہے۔ تاہم یہ بھی ہندی جلدی لکھا، حضرت یوسف علیہ السلام پر اور یہ ممکن جمعیت کے مالک تھے "۱۰۱" کی تاریخ میں جو ہر نے فرمایا: "میں نے حضرت یوسف علیہ السلام کے ہمراہ وہ ان کے بارے میں تعجب دیکھا ہے اللہ ان کی مغفرت کرے جب ان سے ان کیوں کے تعلق سوا کیا گیا، اگر میں ان کی جلد سوتا تو ان کو باقی بواب نہ دیتا اور یہ شرط لکھتا کہ (پسٹا) وہ مجھے خدا نے سے نکالیں اور مجھ پر تعجب ہوگا سے جب ان سے پانچ تصدیق کیا، اگر میں ان کی جلد پر ہوتا تو میں دروازے کی طرف جلدی کرتا۔" ابن حجر نے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام کا یہ شخص حمیر بن اور مصر تھا اور محمد کی برائت کا خطاب تھا اور ایت کے مطابق ان سے یہ تھا: "آپ وہ یوں تھا کہ آپ نہیں بدشاہ نے اس مقام پر وہ جہاں پہنچ کر نہیں اور وہ ذکر کرتے: "آپ سے نرم سے خاموشی اختیار کرنے کو جو ہمیشہ ہی اچھے سے آپ کو دیکھتے رہیں گے اور کہتے رہیں گے: "آپ نے آقا کی بیوی کو بہلا دیا تو حضرت یوسف علیہ السلام نے چاہا کہ آپ اپنی برائت کو واضح کریں اور پانچواں اور چھٹی میں سے اپنے مقام پر وہ یہ ثابت کر دیں اور اس وقت آپ مقام مصر کے لیے نہیں گئے، بلکہ اس وجہ سے آپ نے قاصد کو کہا: "اپنے مالک کے پاس لوٹ جا اور اسے کہہ دو کہ میں نے اس کا منہ ہے اور حضرت یوسف علیہ السلام کا مقصد صرف یہ تھا کہ وہ اس کو کہہ دے کہ میں نے برسرِ کدو کیا اور اس سے موافق میں خود بخود کر لیا تو اسے حق کے ساتھ قید کیا گیا ظلم کے ساتھ اور آپ نے عریضہ کی جہاں کام نہیں لیا یا تو یہ آپ کی حسن معاشرت سے یا یہ عریضہ کی خدمت کے واسطے سے اس کی رعایت فرماتے ہوئے۔" درانگہ یہ کہہ رہا ہے: "میں نے اس کو سمجھا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کے ہمراہ ان کے ہندی نے لکھنے کی تعریف کیے فرمانی حالانکہ اپنے آپ کو اس مقام سے ہندو کسی مقام کی وجہ سے آپ نے ان کی تعریف فرمائی اس کی وجہ یہ تھی کہ میں نے اس کو سمجھا ہے کہ اپنے لیے ایک اور دے اختیار فرمایا اس میں بھی مودی میں جو آپ فرماتے ہیں: "اگر میں ہوتا تو لفظ میں جلدی کرنا۔" پھر اس کے بعد میں نے اپنا مدد چھٹی کیا اور وہ یہ ہے کہ یہ لفظ اور واقعات اس سے پیش ہے کہ یہ تا کہ قیامت تک کے لیے لوگ اس کی قدر کریں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو اس کو فرمایا وہ خطابات پڑھا اور دیکھا کہ ان کی وجہ یہ ہے کہ اس قسم کے واقعات میں احتیاط کیجیو، ان جنس واقعات قید میں رہتے ہی تو کاظم برحق ہے اور اس کے قید سے اپنے کی صورت کو وہ بدوہم بھی آسکتا ہے کہ وہ حضرت یوسف علیہ السلام کو بخدا تعالیٰ کے دعا کر دے ظلم کی وجہ سے اس سے صلی اللہ علیہ وسلم آپ کے علاوہ دیگر دو تیس لوگوں سے اصل نہیں ملتا تو وہ حالت میں پرانی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے آپ کو بیان فرمایا وہ خطابات کی حالت ہے اور جو کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے ان کو دیکھا ہے۔

فہمہ خاں کا ارشاد: **مُسْلِمُ عَالِمٌ لِّلنَّبَاِ** آپ نے تمام عورتوں کا ذہنی اور جسمانی ترقی میں عظیم کام کیا۔

ہو جائے اور صراحت اس کا ذکر نہ ہو یہ آپ کا حسن معاشرت ہے۔ کلام میں حذف ہے اصل میں فاسلہ کہ اُن ہی صرف مہلک
 انسان ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ کہنا بادشاہ نے عورتوں اور عزیز صحر کی طرف بیخام بھیجا۔ عزیز صحر فوت ہو چکا تھا۔
 پس اس نے انہیں بلایا فقال مَا عَصَيْتُنِي اور کہا: تمہارے معاملہ کیا ہے۔ اِدْنَا تَوَدُّنَ تَنْ يُوْشَفُ عَنْ نَفْسِهِ اس کی وجہ یہ تھی کہ ان
 عورتوں میں سے ہر ایک نے حضرت یوسف علیہ السلام کے ساتھ اپنی مطلب برائی کے لیے کہا تھا، جس طرح کہ پہلے گزرا چکا
 ہے یا ہجر ہر ایک کے قول سے مراد یہ ہے کہ عزیز کی بیوی نے ظلم کیا تو یہ ان عورتوں کی طرف سے مطلب برائی ہی تھا۔ فَنَفْسُ
 مَا شَأْنُ يَدِي عَنِ مَوَادِنِهِ مَا عَصَيْتُنَا عَلَيْهِ مِنْ مَوَدَّةٍ مَوَدَّةٍ سے مراد رونا ہے قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ اِنَّكَ خَصَصْتَ الْغَنَى
 اِس نے عورتوں کو حضرت یوسف علیہ السلام کی برائت کا اقرار کرتے دیکھا اور اسے یہ خوف لاحق ہوا کہ انکار کی صورت میں
 عورتمیں اس کے خلاف توبہ کی جس کی تو اس نے بھی اقرار کر لیا۔ اور یہ حضرت یوسف علیہ السلام پر اللہ تعالیٰ کی میریائی تھی۔
 خَصَصْتَ الْغَنَى یعنی واضح اور ظاہر ہو گیا۔ اس کی اصل معص ہے آیت قول یہ ہے: اَصْلُ خَصَصَ اَي جِسْمٌ مَجْمُوعًا
 تَسْتَبَدُّ فِيهِ شَيْءٌ اَوْ كَثْرَةٌ مِنْ شَيْءٍ اَوْ كَثْرَةٌ مِنْ شَيْءٍ اَوْ كَثْرَةٌ مِنْ شَيْءٍ اَوْ كَثْرَةٌ مِنْ شَيْءٍ اَوْ كَثْرَةٌ مِنْ شَيْءٍ
 ہے۔ معص شعروں کا جاتا ہے جب وہ اس کو بڑے سے اکھیر دے۔

اور انہیں ابن اللہ نے کہا:

قَدْ تَصَبَّتِ الْبَيْضَةُ رَائِي فَنَا انْفَعَمْ نَوْمًا خَوْزُ تَهْجَابِ

اور سنئے منام سے مراد ایسا حال ہے جس میں بھلائی نہ ہو۔ جریر نے کہا:

يَا بَوِي بَيْنَكُمْ بَلَاءَيْنِ وَلَا تَجْعَلُ مِنْ سَاحَةِ الشُّبَّةِ الْغَضَاءِ وَالْبَيْبِ

شاعر نے گویا کہ "الغضب" کہنا چاہا ہے، اور اس سے مراد قحط زدہ سال ہے؛ قافیہ کی وجہ سے ان کی جگہ "الغضب" کو ذکر
 کر دیا ہے۔ خَصَصْتَ الْغَنَى کا معنی یہ ہے کہ حق اپنے ظاہر اور ثابت ہونے کی وجہ سے باطل سے جدا ہو گیا۔ شاعر نے کہا:
 اَلَا مُبْدِلُ عَفْنٍ عَذَابًا فَوَالِئِ كَذِبٌ اِذَا مَا خَصَصْتَ الْعَفْنَ خَالِمٌ

ایک قول یہ ہے ذیہ حصہ سے مشتق ہے معنی یہ ہوگا: حق کا معص باطل سے جدا ہو گیا۔ مجاہد اور قتادہ نے کہا: اس کی اصل
 عربوں کے اس قول سے، خَوْزٌ ہے، معص شعروں جب اسے بڑے سے اکھیر نہا گیا ہو، اسی سے النصة من البأرض ہے یہ اس
 وقت والا جاتا ہے جب اسے کاٹ لیا جائے اور لمبھیں سر کے ساتھ مٹی اور پتھر کو کہتے ہیں، جو ہری نے یہ ذکر کیا ہے۔
 اَنْ تَوَدُّ عَنْ نَفْسِهِ وَانَّهُ لَوْنُ الْغَنَى فَنَفْسُ يہ بھی عزیز کی بیوی کا قول ہے اگرچہ اس سے اس کے بارے میں جو چاہئے
 نہیں تھا۔ اس نے یہ بات توبہ کے اظہار کے لیے اور حضرت یوسف علیہ السلام کی چٹائی اور گرامت کو ثابت کرنے کے لیے کی۔
 کیونکہ اقرار کرنے والے کا اپنے خلاف اقرار کرنا اس کے خلاف دی جانے والی شہادت کی نسبت زیادہ قوی ہوتا ہے تو
 اللہ تعالیٰ نے حضرت یوسف علیہ السلام کی چٹائی کو ثابت کرنے کے لیے شہادت اور اقرار دونوں کو جمع کر دیا کہ گمان کسی تو دنیا
 کی عقل کو نہ دھماپ لے اور نہ ہی اس میں شک کی آمیزش ہو۔ تَعْبُدُنِي اَوْ تَوَدُّنِي فَنَفْسُ يہ شہد ہونے کی وجہ یہ ہے

کہ یہ مذکر میں پائی جانے والی ہم اور او کی طرح ہے۔

ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ اَنْيَ لَمْ اَخْلَعْ بِالْعُيُوبِ وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَقْبِضُ كَيْدَ الْخَافِيْنَ ﴿٥٠﴾ وَمَا اَنْتَ بِتَلْوِيْنٍ ؕ اِنَّ النّٰفِسَ لَا مَآئِرَ فَاِلسُوْهُ اِلَّا مَا رَاجِمٌ مَّرِيْٓٔ اِنْ تَرٰبِیْ عَفُوْٓرًا تَرٰ رَاجِمًا ﴿٥١﴾

”یہ میں نے اس لیے کہا تھا تاکہ عذرا جان لے کہ میں نے اس کی غیر حاضری میں خیانت نہیں کی اور یقیناً اللہ تعالیٰ کا سایہ نہیں ہونے دے گا غباروں کی فریب کاری کو۔ اور میں اپنے نفس کی برأت (کاذبی) نہیں کرتا۔ بے شک نفس تو حکم دیتا ہے برائی کا مکر وہی (چلتا ہے) جس پر میرا رب رحم فرما دے، یقیناً میرا رب غفور رحیم ہے۔“

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ اَنْيَ لَمْ اَخْلَعْ بِالْعُيُوبِ اس میں اختلاف ہے کہ یہ بات کس نے کہی دیکھیں قول یہ ہے: یہ عزیز مصر کی گفتگو میں سے ہے اور یہ اس کے قول اَللّٰهُنَّ حَصْحَصُ الْحَقِّ کے ساتھ متصل ہے یعنی اس نے کہا کہ میں نے سچائی کا اقرار کیا تاکہ وہ جان لے کہ میں نے غیب میں اس کے ساتھ خیانت نہیں کی یعنی اس کے خلاف جھوٹ نہیں بولا اور اس کی عدم موجودگی میں برائی کے ساتھ اس کا ذکر نہیں کیا بلکہ میں نے سچ بولا اور خیانت سے نکل گئی پھر اس نے کہا: وَمَا اَنْتَ بِتَلْوِيْنٍ بلکہ میں نے اسے بھولانا چاہا تھا اسی بنیاد پر وہ صانع کا اقرار کر رہی تھی اور اسی وجہ سے اس نے اِنَّ تَرٰبِیْ عَفُوْٓرًا تَرٰ رَاجِمًا کہا۔ اور ایک قول یہ ہے: یہ حضرت یوسف علیہ السلام کی گفتگو کا حصہ ہے یعنی حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: یہ قاصد کو انیس لوہے والا جگہ کام میں نے کیا ہے اس کی وجہ یہ ہے تاکہ عزیز جان لے کہ میں نے اس کی عدم موجودگی میں اس کے ساتھ خیانت نہیں کی۔ یہ حسن، اخلاص اور دیگر لوگوں کا قول ہے۔ بِالْعُيُوبِ کا معنی وہ عیوب حضرت یوسف علیہ السلام نے یہ گفتگو بادشاہ کی موجودگی میں کی اور فرمایا: لِيَعْلَمَ (غیب کا مینہ استعمال کیا) اس سے مقصود بادشاہ کی توثیق و احترام تھا۔ ایک قول یہ ہے: آپ نے یہ گفتگو اس وقت کی جب قاصد دوبارہ آپ کے پاس آیا اور آپ ابھی قید خانہ میں تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: قاصد حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس خبر لے کر آیا اور جبریل علیہ السلام آپ کے ساتھ گفتگو کر رہے تھے تو حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ اَنْيَ لَمْ اَخْلَعْ بِالْعُيُوبِ وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَقْبِضُ كَيْدَ الْخَافِيْنَ یعنی میں نے اپنے آقا کی عدم موجودگی میں اس کے ساتھ خیانت نہیں کی۔ جبریل علیہ السلام نے آپ سے کہا: اے یوسف! اس وقت بھی آپ نے خیانت نہیں کی (جب آپ نے چادر کھولی اور اس طرح بیٹھے جس طرح مرد (ایسی) عورت کے پاس بیٹھتا ہے) تو حضرت یوسف علیہ السلام نے عرض کیا: وَمَا اَنْتَ بِتَلْوِيْنٍ لَّا یَدُ۔ معنی نے کہا: عزیز کی بیانی نے آپ کو کہا کہ اس وقت بھی خیانت نہیں کی جس وقت سے یوسف! تو نے اپنی سردار (اروہی) تھی تو حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: وَمَا اَنْتَ بِتَلْوِيْنٍ (۵۰) اور ایک قول یہ ہے: ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ عزیز کی گفتگو کا حصہ ہے یعنی یہ اس وجہ سے ہوا تاکہ یوسف جان لے

تھیں اور نہ ہی نہیں۔ ان کے دانت دائیں تھیں اور کتے کے پاؤں جیسے پاؤں تھے اور سونے اور تہوں جیسے تہوں اور موٹی تازہ گائیوں کے ساتھ چلنے والے تھیں۔ انہوں نے انہیں دندوں کی طرح چیرا پھاڑا، ان کے گوشت کھا گئیں، ان کی جلدوں کو بھاڑ دیا، ان کی ہڈیوں کو انہوں نے توڑ دیا اور ان کے دماغ نکال دیئے اس دور ان تو ان کو دیکھتا ہا اور حیران ہوا کہ انہوں نے کیسے غلبہ حاصل کر لیا حالانکہ وہ کمزور ہیں؟ پھر ان میں کوئی موٹا یا عاثر نہ ہو اور نہ ہی انہیں کھانے کے بعد ان میں کوئی اضافہ ہوا۔

سات ہر ہزار شاداب اور نرم و نازک خوشے تھے جو دانوں اور پانی سے بھرے ہوئے تھے۔ ان کی دوسری جانب سات خشک خوشے تھے جن میں نہ کوئی پانی تھا اور نہ ہی شادابی، ان کی ٹہنیاں مٹی اور پانی میں تھیں اس دور ان تو اپنے آپ سے کہتا ہے: یہ تو ان کی چیز ہے؟ یہ شاداب پھل ہیں اور وہ سیاہ خشک جیسے ان کا گھنے والا تھانیک ہی ہے، ان کی جڑیں پانی میں ہیں جب یہ جو چلی تو اس نے سیاہ خشک پتوں کو شاداب پھلوں پر ڈال دیا تو ان میں آگ بجڑ کر اٹھی تو اس نے انہیں جلا دیا تو وہ سیاہ آگ بن گئے تو اسے بادشاہ اور خوف زدہ ہو کر بیدار ہو گیا، بادشاہ نے کہا: اللہ کی قسم! اس کی حقیقت کیا ہے اگرچہ یہ اس سے بھی زیادہ عجیب تھی جو میں نے آپ سے سنی ہے صدیق! میرے خواب کے بارے میں آپ کا کیا خیال ہے؟ تو حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: میرا خیال ہے کہ تو کھانا جمع کرے گا اور ان شاداب سالوں میں بہت زیادہ کھجی کاشت کرے گا، اگر تو کسی بستر یا کچڑ پر کاشت کرے گا تو وہ بھی اگے گا اور اس میں بھی اللہ تعالیٰ بڑھوتری اور برکت ظاہر فرمائے گا پھر تو ان خوشوں سے فصل اٹھائے گا اس کے لیے بڑے بڑے بھروسے بنائے جائیں گے، تو خوشے اور پودے جانوروں کا چارہ بنیں گے جبکہ دانے لوگوں کے لیے ہوں گے، تو لوگوں کو حکم دے گا، وہ اپنے کھانے میں سے تیرے بھروسوں میں پانچواں حصہ پہنچائیں گے تو جو کھانا تو جمع کرے گا وہ تمام شہر والے لوگوں اور ارد گرد رہنے والے لوگوں کے لیے کافی ہوگا گرد و نواں سے لوگ تیرے پاس آئیں گے اور تجھ سے لے کر جائیں گے اور تیرے پاس اتنا خزانہ جمع ہو جائے گا کہ تم سے پہلے کسی کے پاس بھی جمع نہیں ہوا ہوگا۔ تو بادشاہ نے کہا: ان امور کی تدبیر کون کرے گا؟ اگر سب شہر والوں کو جمع کیا جائے تو وہ اس کی طاقت نہیں رکھتے اور وہ اس سلسلہ میں اعانت سے کام لینے والے نہیں، تو اس وقت حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: انجلیف علیٰ خُزّ آجین الاثریض۔ خُزّ آجین الاثریض سے مراد وہی خزانوں ارضیہ ہے یہ خزانہ انکی جمع ہے اور اضافت کے عوض اس پر الف لام آئے ہیں جس طرح کائنات کا قول ہے:

لَهُمْ شِبَعَةٌ لِّمَ يُبْعَثُوا اِنَّهُمْ مِنْ الْجَهْدِ وَالْاَعْلَانِ غَيْرَ مُكْرَهِيْنَ
(والاعلان حاصل میں احدا صحت ہے تو اضافت کے عوض احلام پر الف لام آیا ہے۔)

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: اَنْشُرْخُصَّةً لِّتُصِیْقَ عَزْرَمَ ہے کیونکہ یہ جواب امر ہے اور یہ اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ ذٰلِکَ لِّتُصِیْقَ اَنْ لِّمَ اُخْتِنَ بِالْقَبْرِ فیدخانے میں جاری ہوا، یہ بھی ہو سکتا ہے کہ بادشاہ کے پاس کیا گیا ہو پھر اس نے دوسری مجلس میں اَنْشُرْخُصَّةً لِّتُصِیْقَ عَزْرَمَ کہا ہو۔ اَنْشُرْخُصَّةً لِّتُصِیْقَ عَزْرَمَ میں اس کو اپنے لیے خالص بنا لوں گا، یعنی مملکت کے امور اس کے سپرد کروں گا۔ تو وہ گئے اور آپ کو لے آئے۔ اس بات پر قُلْنَا مَلَكُوتَ دِلالت کرتا ہے، یعنی بادشاہ نے حضرت یوسف علیہ السلام

کے ساتھ کلام کیا اور آپ سے خواب کے بارے میں پوچھا تو حضرت یوسف علیہ السلام نے جواب دیا: قَالَ بَارِئُ دَعْنِي كَمَا دَعَاكَ رَبِّي فَتَكُنْ ۖ إِنَّمَا صَوْنِي إِلَىٰ رَبِّي وَأَنَا مَخْلُوقٌ مِنْ يَدَيْهِ ۖ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّكَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّرُوفِ ۚ

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۚ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ۖ

”آپ نے فرمایا: مجھے مقرر کر دے زمینی خزانوں پر بے شک میں (ان کی) حفاظت کرنے والا (اور معاشی

مسائل کا ماہر ہوں۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: اللہ تعالیٰ کا ارشاد: قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۚ حضرت سید بن منصور نے کہا: میں نے حضرت مالک بن انس کو کہتے سنا ہے: مصر زمین کا خزانہ ہے: جہاں تک اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ کا تعلق ہے تو اس میں حذف ہے یعنی اجعلنی مع حفظ خزائن الارض مصاف کو حذف کر دیا گیا۔ اِنِّي حَفِيظٌ یعنی جو میرے سپرد کیا جائے گا میں اس کی حفاظت کرنے والا ہوں کا عَلِيمٌ اس کے معاملات کو جاننے والا ہوں۔ تفسیر میں ہے: میں مصاف کرنے والا اور لکھنے والا ہوں، اور آپ سب سے پہلے آدمی تھے جس نے کاغذوں میں لکھا۔ ایک قول یہ ہے: حَفِيظٌ خزانہ کے نذر سے کو عَلِيمٌ خوشحالی کے سواں کو جو میرے نفاک میں حضرت ابن عباس کہہ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ میرے بھائی یوسف پر رحم فرمائے اگر آپ نے اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ نہ کہا ہوتا تو وہ اسی وقت آپ کو یہ عہدہ دیتا لیکن اس نے یہ عہدہ آپ سے ایک سال قبل مؤخر کر دیا (۱)۔“ حضرت ابن عباس غنیمت نے کہا: امارت کا دامن کرنے والے دن سے جب سال گزارا تو بادشاہ نے آپ کو پایا۔ آپ کی طرف متوجہ ہوا، آپ کو قلاب پہنایا، آپ کے لیے سونے کا تخت بچھا دیا گیا جس پر میرے جواہرات لڑے ہوئے تھے، آپ کو استہراق کا حلہ پہنایا گیا، چار پائی کی کرسیاں تیس ذراع اور پیرزائی اس ڈراما تھی، اس پر نہیں بستر اور ساتھ ٹیکے تھے پھر اس نے آپ کو نکلنے کا حکم دیا تو آپ بھڑکتے ہوئے نکلے، آپ کا رنگ ہلکا کی طرح (سفید) اور چہرہ چاند کی طرح تھا، دیکھتے والا آپ کے چہرے کی نگہت کی مضامی۔ وہ اپنا چہرہ دیکھ سکتا تھا، آپ تخت پر براعتاں ہوتے، بادشاہ آپ کے قریب ہوتے اور بادشاہ عورتوں کے ساتھ آپ کے کمرہ میں داخل ہوا مصر کی شاہان، اس نے آپ سے پردہ کی اور قطعی اپنے عہدے سے الگ ہو گیا اور حضرت یوسف علیہ السلام نے اس کی بگلی۔ ابن زید نے کہا: مصر کے بادشاہ فرعون کے پاس کھانے کے علاوہ بہت سارے خزانے تھے، بادشاہ نے دوسارے خزانے آپ کے سپرد کر دیے اور ان باتوں میں قطعی ہلاک ہو گیا، تو حضرت یوسف علیہ السلام نے عزیز کی بیوی راحیل سے شادی کر لی جب آپ اس کے پاس گئے تو آپ نے کہا: کیا یہ اس سے بہتر نہیں جو تو چاہتی تھی؟ اس نے کہا: اے صدیق! مجھے ملامت نہ کرو، میں مسکین و یتیم اور زہراؤں کو عورت تھی جس طرح کہ آپ نے دیکھا، اور یہ اثیر عورتوں کے پاس نہیں آتا تھا اور آپ کو جو اللہ تعالیٰ نے حسن عطا فرمایا اس کی وجہ سے میرا نفس مجھ پر غالب آ گیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے اسے باکرہ پایا اس

کے قریب گئے تو اس سے دو بچے پیدا ہوئے: افرام بن یوسف اور عثمان بن یوسف۔ وہب بن سہب نے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام کی شادی زلیخا کو کر دیا جس کی بیوی تھی کے ساتھ بھائیوں کے کہنے پر ہوئی۔

اس کی وجہ یہ تھی کہ زلیخا کا شوہر مر گیا اور حضرت یوسف علیہ السلام قید خانہ میں تھے، اس کا مال ضائع ہو گیا اور حضرت یوسف علیہ السلام کے لیے روئے روئے اس کی بیٹی چائی رہی، گوشت اس سے دور ہو گئے، بعض اس پر رحم کرتے اور بعض رحم نہ کرتے تھے۔

حضرت یوسف علیہ السلام اپنی قوم کے ایک لاکھ لوگوں کے ساتھ ہر پختہ کچہری لگاتے۔ زلیخا کو کہا گیا کہ اپنی بات ان کے سامنے بیان کرنا شاید آپ تیرا مسئلہ حل کر دیں، پھر اسے کہا گیا: ایسا مت کرنا، ہو سکتا ہے تیری طرف سے جو بھلاؤ اور نیکوئی ہو، وہاں تو وہاں نہیں یاد آجائے تو وہ تیرے ساتھ زبرداسلوگ کریں گے۔ زلیخا نے کہا: میں اپنے صیب کے اخلاق و حاجاتی ہوں۔ پھر زلیخا نے آپ کو چھڑا دیا یہاں تک کہ جب آپ کچہری میں بند جگہ پر کھڑے ہوئے تو اس نے آواز بلند کر دی۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: یہ کون ہے؟ اس کو نے آواز دہرائی: میں وہی ہوں جو آپ کی خدمت کرتی تھی، آپ کے ہاں سنا دیتی تھی، میں نے اپنے گھر میں آپ کی تربیت کی، آپ کو عمدہ طریقے سے ٹھہرایا لیکن مجھ سے جہالت کی وجہ سے وہ زیادتی ہو گئی جبر ہوئی۔ سو میں نے اپنے کیے کی معصیت کو پالیا، میرا مال ضائع ہو گیا، میری ذلت و روانی کا سلسلہ روز بروز بڑھا، بے صبر چلی گئی، ان میں سے کوئی میرے ساتھ میری بات سے پیش آتا ہے اور کوئی میری باتیں نہیں کرتا۔ اور یہ سفیدین کی جڑ ہے، حضرت یوسف علیہ السلام بہت سخت روئے۔ پھر آپ نے اسے فرمایا کہ تیرے دل میں میری محبت میں سے کچھ باقی ہے؟ اس نے کہا: اللہ کی قسم! آپ کے چہرے کی طرف: ایک نظر دیکھنا میرے لیے دنیا و مافیہا سے زیادہ محبوب ہے۔ مجھے اپنے غم و غصہ کا اظہار نہ کرنا چاہیے۔ آپ نے اسے وہ پکارا دیا، اس نے اسے اپنے سینے پر رکھ دیا تو آپ نے زلیخا کے دل کی دھڑکن کی حرکت اور افواض کو اپنے ہاتھ میں محسوس کیا، آپ روئے پھر آپ: اپنے مقام پر تعریف لے گئے اور زلیخا کی طرف ایک قاصد بھیجا، اگر تو بغیر شوہر کے ہے تو ہم تیرے ساتھ شادی کر لیتے ہیں اور اگر تو شوہر والی ہے تو ہم تجھے سے مستثنیٰ ہوتے ہیں۔ اس نے قاصد کو کہا: میں اللہ کی بناء میں آتی ہوں اس بات سے کہ باوجود میرے ساتھ شائق کرے! انہوں نے میری جوانی، میری غنا، میرے مال اور عزت کے ہوتے ہوئے مجھے نہیں چاہا تو آج جب کہ میں بوڑھی، اندھی اور فقیر ہو چکی ہوں تو وہ مجھے کیسے چاہیں گے؟ قاصد نے آپ کو اس کی گفتگو سے آگاہ کیا، جب اگلے ملتے آپ تعریف لائے تو اس نے آپ کو پھر پکارا تو آپ نے فرمایا: کیا قاصد نے تجھے پیغام نہیں پہنچایا؟ اس نے کہا: میں نے آپ کو بتایا تھا کہ آپ کے چہرے کی طرف: ایک نظر دیکھنا میرے لیے دنیا و مافیہا سے زیادہ پسندیدہ عمل ہے۔ آپ نے اس کے معاملات کی اصلاح کی اور شادی کر لی۔ پھر اس نے آپ کے ساتھ شب زفاف گزار دی، حضرت یوسف علیہ السلام انھیں نماز پڑھ کر اللہ تعالیٰ سے دعا کی، وہ بھی آپ کے پیچھے کھڑی ہو گئی، وہ آپ نے اللہ تعالیٰ سے اس کی جوانی، حسن و جمال اور بصارت کے برکت کی دعا کی۔ اللہ تعالیٰ نے اس کا شباب اور حسن و جمال و انکس اور ہوا دیا حتیٰ کہ وہ بھلاوے والے دن سے بھی زیادہ خوبصورت ہو گئی، اللہ تعالیٰ نے حضرت

یوسف علیہ السلام کے اللہ کے عمار سے بچنے کے سلسلہ میں یہ امر مقرر فرمایا۔ آپ نے اس کے ساتھ نہ رہا حال میں کہ وہ کھواری تھی۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے اس سے (کڑواؤ معاملات کے متعلق) پوچھا تو اس نے کہا: اللہ کے نبی اس سے شوہر کا ساتھ جو قتل کے ساتھ نہ رہا نہیں کر سکتا تھا اور آپ بہ مثال میں، حال دانت تھے۔

پھر دونوں نے بڑی ہی خوبصورت زندگی گزار لی۔ اللہ تعالیٰ ہر روز ان کے لیے بھاری کھانا فرماتا۔ پھر انہوں نے حضرت یوسف علیہ السلام کی طرف سے دو بچے پیدا کیے۔ ایک افرخیم زور و دھم تھا۔ دوسرا میکا۔ دوسروں سے کہہ کر اللہ تعالیٰ نے حضرت یوسف علیہ السلام کے اس میں زندگی سے بھی واقعی محبت کی تھی کہ پیدا کر دی۔ آپ نے اسے لایا: تجھے یہ سوا ہے کہ تو میرے ساتھ اس طرح محبت نہیں کرتی جس طرح میرے کرتی تھی؟ تو اس نے کہا: جب اللہ تعالیٰ کی محبت کا ڈانٹہ پکڑا ہے تو اس نے مجھے ہر چیز سے بے نیاز کر دیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2: بعض اہل علم نے کہا: اس آیت میں اس بات پر دلیل موجود ہے کہ ایک فاضل حق فاجر نہیں ہو سکتا۔ بارش کی طرف سے کوئی فساد نہ ہو سکتا ہے۔ ہر طریقہ، جائداد کو دیکھو اسے کوئی کام پیر نہیں کرے گا۔ انہیں ان پچھتاؤ اور دینی مرضی کے مطابق معاملات کر سکتا ہے۔ لیکن اگر اس کا کام اس فاجر کے بغیر اس کی خواہش اور اس کے فساد کے مطابق ہو تو یہ ہمارے نہیں ہوگا اور بعض لوگوں نے کہا ہے: یہ صرف حضرت یوسف علیہ السلام کے ساتھ خاص ہے اور ان کے بعد، انہوں نے اس کے لیے جو کچھ نہیں، ہر حال میں صورت یہ ہے ہر طریقہ اس طرح کے مطابق جو ذکر کر رکھی ہے۔ اللہ ہم۔ اور دینی ہے: آپ! اگر بادشاہ ظالم ہو تو آپ اس کی طرف سے وایت کو قبول کرنے کے بدلے اسے اس طرح کا اختلاف ہے (۱) آیت کو قبول کرنے کا یہ اثر ہے جیسا کہ انور موطا میں حق کے مطابق کرنے کے لیے کہ حضرت یوسف علیہ السلام فرعون کی طرف سے والی بنے اور دوسری وجہ یہ ہے کہ اس کے حق میں اس کا دنیاوی فاضل متوجہ ہو کر نہ کر سکتا۔

(۲) یہ جاننا نہیں، کیونکہ ایسی صورت میں ظالموں کی طرف سے وایت کو قبول کرنا ان کی معافیت کرنے اور ان کے اعمال کو درست سمجھنے کے مترادف ہے ان کی طرف سے حضرت یوسف علیہ السلام کی فرمان کی طرف سے وایت کے قبول کرنے کے جواب دینے لگے ہیں۔

(۱) حضرت یوسف علیہ السلام کا فرعون ایک سیرت کوئی تھا، اور رخصت فرعون حضرت موسیٰ علیہ السلام کو تھا۔

(۲) حضرت یوسف علیہ السلام نے اس کی الماک کو، کھانا کر اس کے غلام کو لایا: آپ کی طرف سے اس کی معافیت و معافیت رہا۔ اور دینی نے کہا ہے: ظالم کی طرف سے وایت کو قبول کرنے کے معاملہ میں ان دونوں قومن کے مطابق ہے۔ انہوں نے تفصیل کو بیان کرنا چاہا اور صحیح ہے اور اس کی تین اقسام ہوتی ہیں۔

نمبر ۱: ایسے معاملات کہ جن کا نفع ظالم کسی استہزاء کے جوڑ ہو تا ہے جیسے زکوٰۃ اور صدقات و خیراتوں میں ظالم کی طرف سے وایت جانا ہوگی۔ اس کے حق پر نہیں ہے اس میں احتجاج نہ ہوتا ہے۔

نمبر ۲: وہ معاملات میں میں کسی کے لیے عیندگی اختیار کرنا نہیں ہے اور انہوں نے معاف میں انہوں نے وایت نہ ہوگی۔

مالی فی دغیر و ان معاملات میں خاتم کی طرف سے ولایت کو قبول کرنا جائز نہ ہوگا کیونکہ ایسی صورت میں وہ بغیر حق کے تصرف کرے گا اور ایسے معاملات میں پڑے گا جن کا وہ استحقاق نہیں رکھتا۔

نمبر 3۔ وہ امور جن کو وہ تقویٰ میں کر سکتا ہو اور ان میں اجتہاد کا عمل دخل بھی ہو جیسے فقہاء اور احکام تو انظر و فکر و باہم رضا مند آئیوں کے درمیان فیصلے کی تنفیذ کے بارے میں ہو اور دو مجبور آدمیوں کے درمیان واسطہ اور وسیلہ کے طور پر ہو تو جائز ہے اور اگر بالفجر کوئی معاملہ لازم کرنا مقصود ہو تو پھر جائز نہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ آیت کریمہ میں اس بات پر بھی دلیل ہے کہ آدمی جس کا سبک اہل دولہا کے لیے اپنے آپ کو پیش کر سکتا ہے۔ اگر یہ اعتراض کیا جائے کہ امام مسلم نے حضرت عبدالرحمن بن مسعود کی روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے فرمایا (1) : ”اے عبدالرحمن! امارت کا سوال نہ کر، اگر تیرے سوال کی وجہ سے تجھے امارت دی گئی تو تجھے اسی کے سپرد کر دیا جائے گا اور اگر بغیر سوال کے تجھے ملی تو اس پر تیری مدد کی جائے گی۔“ حضرت ابی بردہ سے روایت ہے انہوں نے کہا کہ حضرت ابو موسیٰ نے کہا: میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور میرے ساتھ دو اشعری آدمی تھے، ان میں سے ایک میری دوہیں جانب تھا جبکہ دوسرا بائیں جانب قرآن دونوں نے کسی عہدہ کا سوال کیا جبکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فرما رہے تھے آپ نے فرمایا: ”اے ابو موسیٰ یا (آپ نے فرمایا) اے عبداللہ بن قیس! تو کیا کہتا ہے؟“ حضرت ابو موسیٰ نے کہا کہ میں نے عرض کیا: اس ذات کی قسم جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبعوث فرمایا! انہوں نے مجھے اپنی ولایت کی بات سے آگاہ نہیں کیا اور نہ ہی میں نے یہ محسوس کیا کہ عہدہ کے طالب ہیں۔ آپ نے فرمایا: گویا میں آپ کی سواک کو آپ کے ہونٹ کے نیچے دیکھتا ہوں کہ اسے یاد دایا، آپ نے فرمایا: ”امام! ایسے آدمی کو عہدہ نہیں دیتے جو عہدہ لینا چاہے۔“ حضرت ابو موسیٰ نے پوری صراحت کو ذکر کیا، امام مسلم وغیرہ نے بھی اس کو روایت کیا ہے۔

اس کا پہلا جواب تو یہ ہوگا کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے ولایت کا مطالبہ اس وجہ سے کیا کہ آپ کو ظلم تھا کہ عدل، اصلاح اور انحراف کو ان کے حقوق دینے کے حوالے سے کوئی بھی ان کی طرح نہیں تھا قرآن آپ نے یہ خیال کیا کہ یہ آپ پر فرض ہے کیونکہ ہاں آپ کے علاوہ اور ایسا کوئی نہیں تھا، آج بھی یہی حکم ہے (یعنی اگر ایسی صورت ہو تو مطالبہ جائز ہے) اگر کوئی آدمی یہ جانتا ہو کہ وہ فاضل و صاحب میں حق کو قائم رکھ سکتا ہے اور اس کے علاوہ کوئی بھی ایسا آدمی نہیں جو اصلاح کر سکے اور اس کے قائم مقام ہو سکے تو یہ کام اس پر لازم ہو جاتا ہے۔ اس پر لازم ہے کہ وہ اولیٰ ہے اور اس کا مطالبہ کرے، اور علم و فضل میں جن اوصاف کے سبب وہ اس کا مستحق ہے ان کے بارے میں بتائے جس طرح حضرت یوسف علیہ السلام نے کہا، اور اگر وہاں کوئی ایسا آدمی ہو جو حق کو قائم کر سکتا ہے اور ان امور کی اصلاح کر سکتا ہے اور اس آدمی کو بھی ظلم ہو تو مجرب یہ ہے کہ وہ مطالبہ نہ کرے اس کی وجہ یہ کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد ہے جو آپ نے حضرت عبدالرحمن کو فرمایا: ”امارت کا سوال نہ کر۔“ کیوں کہ ایسی صورت میں اس کا مطالبہ، اس میں پائی جانے والی آفات کی کثرت کے جاننے کے باوجود اس عہدہ کا کالچ اور اس سے چمکا کرانے کے

نجات کے کریم نے جو ان پر انعام فرمایا اس انعام کے ذریعے ہم نے ان کو زمین میں تسلیہ و اقدار بخشا، یعنی جس طرح وہ یہ جیتے تھے اسی طرح ہم نے ان کو اقدار عطا فرمایا۔ کیا طبری نے کہا کہ انہ توحی کا ارشاد: وَكُنَّا لَكَ عَتَقًا لِيَوْمِ نُسُفِ فِي الْأَنْزِلِ فِي سَبَاطٍ مِيزٍ تک پہنچنے کے لیے اور جو ان میں خوشی، اطمینان اور متوق کا حصول ہوتا ہے اس کے لیے حیل کے جواز پر دلیل ہے۔ اسی کی طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَكُنَّا لَكَ عَتَقًا لِيَوْمِ نُسُفِ فِي الْأَنْزِلِ ہے (اور اپنے ہاتھ میں ہبہ و خشک کھاس کا منہ بکھریں اس کے ساتھ مارا اور مانت نہ ہو) اسی طرح "حیل کے جواز" پر حضرت ابو سعید خدریؓ کی روایت کی بیان کردہ روایت ہے جو شبیر کے خاں کے بارے میں ہے جس نے نبی کریم ﷺ کی خدمت میں گھوڑے کی تھنی اور پھر ہر کاروں کو لے کر اپنے چلنے کے لیے اسے جو کچھ ارشاد فرمایا تھا۔

میں (قرطبی) نے کہا: یہ دلیل؟ نے وہی اساعت کی بنیاد پر بیان کیا ہے۔

(مُتَّفَقًا) کو رام کے بغیر اور رام کے ساتھ ذکر کرنے کی دونوں صورتیں صحیح ہیں (جیسے کہا جاتا ہے مُتَّفَقًا وَكُنَّا لَكَ عَتَقًا لِيَوْمِ نُسُفِ فِي الْأَنْزِلِ) میں یہ کہہ چکا ہوں کہ وہی اساعت کی بنیاد پر بیان کیا ہے۔ (B) طبری نے کہا: بڑے بادشاہ ولید بن ربیع نے حضرت یوسفؑ کو ام کو طغیر کی زسوری پر نعلین مقرر کیا اور وہی کو محروم کر دیا۔ مجاہد نے کہا: اس نے آپ کے ہاتھ پر اسلام قبول کر لیا۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: اس نے بڑے سال بعد آپ کو بادشاہ بنا دیا۔ مقاتل نے روایت بیان کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اگر حضرت یوسفؑ علیہ السلام نے نبی ﷺ کو عتق کیا تو اللہ کہتا ہوتا تو اسی وقت آپ کو بادشاہ بنا دیا گیا ہوتا۔" پھر طغیر فوت ہوا تو ولید نے آپ کی شادی طغیر کی بیوی راحیل سے کر دی، حضرت یوسفؑ علیہ السلام نے جس کے ساتھ دخول کیا تو آپ نے اسے باندھ پایا۔ اس سے حضرت یوسفؑ علیہ السلام نے دو بیٹے (فراتہ اور عتق) پیدا کئے اور اس کا گمان یہ ہے کہ وہ زلیخہؑ کی بیوی تھیں تو اس کے خوالے سے حقیقت یہ ہے کہ آپ نے اس کے ساتھ شادی نہیں کی تھی بلکہ جب اس نے آپ کو بھیر میں دیکھا تو رو پڑی پھر اس نے کہا: "ماری قرینہ اس اللہ کے لیے ہیں جس نے افرامی کی وجہ سے بارش ہوں کو قدام بنا دیا اور سب قرینہ اس اللہ کے لیے ہیں جس نے اطاعت کی وجہ سے قداموں کو بادشاہ بنا دیا" تو آپ نے اپنے ساتھ رکھ لیا پھر وہ آپ کے حیا میں رہی یہاں تک کہ اس کا انتقال ہو گیا جبکہ آپ نے اس کے ساتھ شادی نہیں کی۔ اس کو مار دینی نے ذکر کیا ہے۔ یہ وہب کی بیان کردہ بات کے برعکس ہے اس کو لھمی نے بھی ذکر کیا ہے "فوائد طبر" جب بادشاہ نے مصر کی حکومت حضرت یوسفؑ علیہ السلام کے پوتے کو آپ نے لوگوں کے ساتھ مہربانی کا سلوک فرمایا اور انہیں اسلام کی دعوت دینا شروع کی یہاں تک کہ انہوں نے ایمان قبول کر لیا اور آپ نے ان میں عدل قائم فرمایا تو مردود ہوئے آپ کے ساتھ محبت کرنے لگے۔ حضرت وہب، حضرت سعدی، حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا: پھر مرد بادشاہ یہ سن آئے تو آپ نے زراعت کی اصلاح کا حکم ارشاد فرمایا اور کسانوں کو زراعت میں مشغول دیکھتے دیکھتے کوئی جب غلہ حاصل ہوتا تو آپ نے اسے ذخیرہ کرنے کا حکم دیا پھر آپ نے اس کے لیے گروہ بنوائے اس سال ان کو دھاروں میں اتار دیا جمع ہوا کہ وہ غلہ کی کثرت کی وجہ سے گلے پڑ گئے پھر اسی طرح ہر سال طرح طرح ہوتا رہا یہاں تک کہ

شاداب سال مگر گئے اور قحط زدہ سال آ گئے تو جبریل امین اترے اور کہا: اے مصر والو! بھوکے ہو جاؤ، اللہ تعالیٰ نے تمہارے اوپر سات سال بھوک مسلط فرمادی۔ یہ بعض اہل عقل نے کہا ہے کہ بھوک اور قحط کی دو علامتیں ہوتی ہیں۔ ایک یہ کہ شمس عادت سے زیادہ گھٹا ہے اور دوسری علامت یہ ہوتی ہے کہ کھانا مفقود ہو جاتا ہے تو یہ دونوں علامتیں حضرت یوسف علیہ السلام کے زمانے میں جمع ہو چکیں۔ مرد، عورتیں اور بچے الجوع الجوع الجوع پکارتے: کھانا کھاتے مگر سیر نہ ہوتے اور بادشاہ بھی الجوع الجوع کی صدا لگاتا۔ پھر بادشاہ نے حضرت یوسف علیہ السلام کو بلایا تو قلعہ نقی نے اسے اس سے نجات بخشی پھر حضرت یوسف علیہ السلام نے چارے مصر میں یہ پیغام عام کر دیا کہ اے کوکو! کوئی آدمی بھی کھیتی کاشت نہ کرے اس طرح دو بیج نتائج کرے گا اور کوئی چیز نہیں اگے گی اور وہ سال اتنے خطرناک آئے کہ اس کو بیان نہیں کیا جاسکتا، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب قحط کی ابتدا ہوئی تو بادشاہ کو آدمی رات کے وقت بھوک لگ گئی تو اس نے کہا: اے یوسف! الجوع الجوع! تو حضرت یوسف علیہ السلام نے کہا: یہ قحط کی علامت ہے۔

پھر جب قحط زدہ سالوں میں سے پہلا سال آیا تو اس میں وہ سب کچھ ختم ہو گیا جو ان لوگوں نے شاداب سالوں میں جمع کیا ہوا تھا تو اہل مصر نے حضرت یوسف علیہ السلام سے کہا: خریدنا شروع کر دیا۔ آپ نے پہلے سال انہیں کھانا نقدی کے بدلے میں بچا یہاں تک کہ مصر میں کوئی درہم و دینار نہ بچا تو آپ نے دوسرے سال زیورات اور جواہر کے بدلے میں انہیں کھانا بچا حتیٰ کہ لوگوں کے پاس زیورات میں سے بھی کوئی چیز نہ بچی۔ تیسرے سال آپ نے انہیں مویشیوں اور چوپایوں کے بدلے میں کھانا بچا یہاں تک کہ وہ بھی سارے ختم ہو گئے۔ چوتھے سال غلاموں اور لونڈیوں کے بدلے دیو اور سب پر قبضہ کر لیا۔ پانچویں سال زمین کے بدلے میں کھانا بچا یہاں تک کہ آپ سب زمینوں کے مالک ہو گئے۔ چھٹے سال ان کے بچوں اور بیویوں کے بدلے میں انہیں کھانا دیا اور ان سب کو غلام بنالیا اور ساتویں سال خود ان کے اپنے بدلے میں ان کو کھانا دیا حتیٰ کہ ساتویں سال مصر میں ہر کوئی آپ کا غلام تھا تو لوگوں نے کہا: اللہ کی قسم! ہم نے اس سے بڑا کوئی بادشاہ نہیں دیکھا۔ حضرت یوسف علیہ السلام نے مصر کے بادشاہ کو کہا: میرے رب کی اس قدرت کے بارے میں تیرا کیا خیال ہے جس کا اظہار اس نے میرے حوالے سے فرمایا اب یہ سب کچھ تمہارا ہے اس کے بارے میں تیرا کیا خیال ہے؟ بادشاہ نے کہا: میں نظام حکومت آپ کے سپرد کرتا ہوں آپ جس طرح چاہیں کریں۔ ہم آپ کے تابع و بند ہوں گے اور میں آپ کی اطاعت و فرمانبرداری سے کبھو کبھی اختیار کرنے والا نہیں ہوں بلکہ میں تو آپ کے غلاموں میں سے ہوں، حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: میں نے انہیں بھوک سے اس لیے آزمائش کیا تھا کہ ان کو غلام بنالوں، میں نے ان سے صحبت کو اس لیے نہیں بچایا تھا کہ میں خود ان پر صحبت بن جاؤں، میں اللہ کو اور آپ کو گواہ بنا رہا ہوں کہ میں نے سب مصریوں کو آزمایا اور ان کے مال ان کو واپس لوٹائے اور خود میری ملکیتیں تم پر اس شرط کے ساتھ واپس لوٹاں کہ میرے طریقے پر چلے گا۔ اور روایت ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام ان سالوں میں زیر ہو کر کھانا کھاتے تھے، آپ کو کہا گیا: کیا آپ بھی بھوکے ہوتے ہیں حالانکہ آپ کے قبضہ میں

(سعر کی) سرزمین کے خزانے ہیں؟ آپ نے فرمایا: مجھے یہ خوف لاحق رہتا ہے کہ میں میرے بھائی کو تو بھول کے بھول جوں گا، حضرت یوسف علیہ السلام نے شاہی باورچی کو فرمایا کہ وہ آپ کا کھانا نصف دن کو بنایا کرے تاکہ بادشاہ بھی بھوک محسوس کرے اور بھوکوں کو بھول نہ جائے اسی وجہ سے بادشاہوں نے نصف دن کو اپنے کھانے کیلئے شروع کیے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **فَصَبَّأْنَاهُ نَفْسًا زَكِيًّا** یعنی اپنے احسان کے ذریعے رحمت کا معنی نعمت اور احسان ہے۔ **وَلَا نُفِصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ غَافِلِينَ** جنہی ان کے ثواب۔ حضرت عبداللہ بن عباس اور حضرت وہب نے کہا کہ تحسین سے مراد صابرین ہیں۔ اس کی وجہ حضرت یوسف علیہ السلام کا کنوین، غلامی اور قید میں صبر کرنا ہے اور اس طرح اللہ تعالیٰ کے عہد نامے سے صبر کرنا جبکہ عورت نے آپ کو اپنی طرف دعوت دی۔

اردی نے کہا: اس حالت میں حضرت یوسف علیہ السلام کو جو کچھ ملا اس میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس اجالا اور آزمائش پر ثواب تھا جس میں اللہ تعالیٰ نے آپ کو مبتلا کیا تھا جبکہ دوسرا قول یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ پر انعام فرمایا جبکہ ثواب آخرت اسی حالت پر پائی ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَلَا جُزَاءَ لِي بِهِمْ عَمَلٌ** جو کچھ ہم آخرت میں دیتے ہیں اور اس سے بہتر اور زیادہ ہے جو ہم دنیا میں عطا کرتے ہیں، کیونکہ آخرت کا اجر دینی ہے جبکہ دنیا کا اجر ختم ہونے والا ہے آیت کا ظاہر تو ہر مومن اور متقی کے لیے عموم پر دلالت کر رہا ہے۔ انہوں نے شعر پڑھا:

أَمَا لِي رَسُولٌ لِّلَّهِ يُوسُفُ أَمْثَلُكَ
أَقَامَ جَبَلٌ الصَّبْرِ لِي بِسَبْرِ يُوْسُفَ
اور ان میں سے کسی نے اس کے دوست کی طرف لکھا:

وَأَوَّلُ مَعْرُوجٍ بِهِ أَخْرَجَ الصَّوْنِ
فَلَا تَبَاسُنُ فَإِنَّهُ مَثَلُكَ يُوْسُفَ
مورمکی نے یہ شعر پڑھا ہے:

إِذَا الْعَادَاتُ بَلَغْنَ الْبُغْيَ
وَعَلَى أَيْلَافٍ وَفُلُ الْفَرَادِ
اور اس معنی میں بہت زیادہ اشعار ہیں۔

وَجَاءَ إِخْوَتُهُ يُوْسُفَ فَمَدَّ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَهُ مُتَكَرِّوْنَ ۝۱۰

”اور ایک روز آنکے برادران یوسف (علیہ السلام) اور ان کی خدمت میں حاضر ہوئے سو آپ نے انہیں پہچان لیا لیکن وہ آپ کو نہ پہچان سکے۔“

قول تعالیٰ: **وَجَاءَ إِخْوَتُهُ يُوْسُفَ** یعنی جب انہیں قحط لاحق ہوا تو وہ مصر آئے تاکہ غلہ حاصل کریں۔ یہ قرآن کریم کا

جنگل میں گیا اور ہلاک ہو گیا۔ آپ نے انہیں فرمایا: میں تمہارے اس بھائی کو دیکھنا چاہتا ہوں جس کا قسم نے ذکر کیا ہے تاکہ میں تمہاری صداقت اور اس کے ساتھ اس کے باپ کی محبت کا سبب جان سکوں۔ روایت ہے کہ وہ شخصوں کو بطور رہن آپ کے پاس پہنچائے اور پھر آپ کے بھائی خیرا میں کو لے گئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حضرت یوسف علیہ السلام نے ترجمان کو کہا کہ انہیں کہو: تمہاری زبان ہماری زبان کے مخالف اور تمہارا لباس ہمارے لباس کے مخالف ہے تم کہیں جاسو تو نہیں تو انہوں نے کہا: اللہ کی قسم! ہم جاسوس نہیں بلکہ ہم سب ایک باپ کے بیٹے ہیں اور وہ بوز حار آدمی ہے، اس نے کہا: تمہاری تھوہ اوکتی ہے؟ انہوں نے کہا: ہمارے باپ کے پاس: آپ نے فرمایا: کون تمہاری سہیلی کو جانتا ہے؟ انہوں نے کہا: یہاں ہمیں کوئی بھی نہیں جانتا۔ ہم نے آپ کو اپنے نسب کے بارے میں آگاہ کر دیا ہے قراب آپ کو ہم پر کس طرح اطمینان ہو سکتا ہے؟ تو حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: اَشْتَوِيْ ہَا بَنِيَّ فَلَمْ يَكُنْ لِيْ اُولٰٓئِكَ لِيْلِيْ یعنی میں دن پورا کرتا ہوں اور اس میں کوئی کمی لے۔ اگر تم سچے ہو تو میں مطمئن ہو جاؤں گا اَلَا تَشْرُوْنَ اَنِّیْ اُوْلٰٓئِكَ لِيْلِيْ یعنی میں دن پورا کرتا ہوں اور اس میں کوئی کمی نہیں کرتا اور تمہارے بھائی کے لیے ایک اونٹ کا وزن زیادہ دے رہا ہوں فَلَنْ نَّمُتَ تَاْتُوْنِیْ بِہُمْ فَلَا کَیْفَ لَکُمْ عِشْوٰی اترتم اس کو میرے پاس لے کر نہ آئے تو پھر میرے پاس تمہارے لیے کچھ نہیں۔ آپ نے ان کو دھمکی دی کہ اگر وہ اسے نہ لے کر آئے تو آپ انہیں غصہ نہیں بخیں گے۔

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: اَلَا تَشْرُوْنَ اَنِّیْ اُوْلٰٓئِكَ لِيْلِيْ ہو سکتے ہیں۔ ایک یہ کہ آپ نے انہیں بھاد میں رخصت دی تو گو یا وزن زیادہ ہو گیا اور دوسری صورت یہ ہو سکتی ہے کہ آپ نے انہیں زیادہ وزن دیا ہو۔ وَ اَنَّا خَشِیْنَا لَیْلَیْنِیْ اِس کے دو معنی ہو سکتے ہیں ایک یہ کہ آپ بہتر بہن نواز ہیں، کیونکہ آپ نے ان کی عمدہ سفلیت فرمائی، یہ مجاہد کا قول ہے۔ اور دوسرا معنی یہ ہے کہ جن لوگوں کے پاس تم آئے ہو ان میں میں انانت داری کے اعتبار سے بہتر ہوں۔ پہلی تاویل کے مطابق یہ النزل سے ماخوذ ہے جس کا معنی ہے ”کھانا“ اور دوسری صورت میں النخل سے ماخوذ ہے جس کا معنی گھر ہے۔

فَلَنْ نَّمُتَ تَاْتُوْنِیْ بِہُمْ فَلَا کَیْفَ لَکُمْ عِشْوٰی یعنی میں اس کے بعد تمہیں کوئی چیز نہیں بیچوں گا کیوں کہ آپ نے انہیں اس حالت میں پورا وزن دے دیا۔ وَ اَلَا تَشْرُوْنَ یعنی میں تمہیں اپنے پاس قربت کا یہ مقام نہیں دوں گا جس سے مراد یہ نہیں کہ وہ آپ سے دور ہو جائیں گے اور وہاں ہوتے نہیں آئیں گے کیونکہ آپ نے انہیں وہاں کو لے کر پرا بھاد ہے۔ سعدی نے کہا: آپ نے ان سے وہاں کو لے کر نکال دیا۔ آپ نے ان میں سے شمعوں کو اس لیے منتخب فرمایا کہ کنوئیں کے ساتھ ان کے دل کی رائے اور گفتگو سب سے عمدہ تھی۔ اور تَشْرِیْطُوْنَ یہی کہی وجہ سے کج جزم میں ہے اسی وجہ سے اس میں سے لون اور زکوٰۃ حذف کر دیا گیا کیونکہ یہ آیت کے آخر میں ہے۔ اگر یہ خبر ہوتی اَلَا تَشْرُوْنَ فَوْن کے فتح کے ساتھ ہوتا۔

فَالْوَاۤسِعُ لَوۡ عَلَہٗ اَنۡہَا لَیْسَ بِہِمۡ اِس سے اس کا مطالبہ کریں گے اور یہ نذر دل کریں گے وہ اسے ہمارے ساتھ بھیجیں۔

وَأَن تَقُولُوا لِمَن كَفَرَ مِن قَوْمِنَا إِنَّمَا يَنفَعُهُمْ إِذَا فَتِنُوا بِهِمْ شَرٌّ مَّا يَنفَعُهُمْ وَلَا ضَرَرٌ لَّهُمْ فِي شَيْءٍ مِّنْ أَمْرِنَا ۚ لَقَدْ كَفَرَ يَاقُوتَ بْنَ عَبَّادٍ إِذْ أَخْبَرَ أَنَّهُ مُبْعَدٌ مِنَ آلِ هَارُونَ وَكَانَ ضَالِّ السَّبِيلِ ۚ

مسئلہ: اگر یہ کہا جائے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائی کا مطالبہ کر کے اپنے باپ پر پریشانی ڈالنے کو کیسے جان بچھا؟ تو اس کا یہ جواب دیا جائے گا کہ اس کے چار جواب ہو سکتے ہیں۔

۱۔ یہ بھی ممکن ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے ذریعہ حضرت یعقوب علیہ السلام کی آزمائش کرنے کے لیے آپ کو اس حکم دیا ہو کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کو بہت زیادہ ثواب عطا فرمایا جائے۔ اور آپ نے اللہ کے اس حکم کی تعمیل کی ہو۔ 2۔ ایسا بھی ہو سکتا ہے کہ اس کے ذریعہ حضرت یعقوب علیہ السلام کو حضرت یوسف علیہ السلام کے حالات سے آگاہ کرنا مراد ہو۔ 3۔ اس لیے بھی ہو سکتا ہے کہ جب حضرت یعقوب علیہ السلام کے پاس ان کے دونوں بیٹے اکٹھے واپس جائیں گے تو ان کی خوشی و دُکھ ہو جائے گی۔ 4۔ اپنے بھائی کے سامنے رشتے کے ظاہر ہونے سے پہلے ملاقات کے ذریعہ محبت و خوشی پیش کرنا مقصود ہو۔

البتہ پہلا معنی اور توجہ بہ زیادہ ظاہر ہے۔ واللہ اعلم۔

وَقَالَ يَتْلُوهُ أَجْمَلُوا بِأَعْيُنِهِمْ فِي رِجَالِهِمْ يَسْعَوْنَ فِي الْفَنَاءِ إِذَا أَفْكَدُوا إِلَى أَهْلِهِمْ تَلَفَهُمْ بِرِجَالِهِمْ ۝

”اور آپ نے فرمایا اپنے غلاموں کو کہ (چپکے سے) کہہ دو ان کا سامان (جنس کے عوض انہوں نے نذر عریا) ان خورجیوں میں تاکہ وہ اسے بچان لیں۔ جب وہ انہیں لوٹیں اچھے ٹھہرا لوں گے یا میں شاید دولت کر سکوں۔“

[illegible]

ہم نے کو برا سمجھا۔ ایک قول یہ ہے کہ جینا کرنے کی نعمت یہ تھی کہ وہ لوگ آپ کی نصیحت و مہربانی کو دیکھیں اور وہ بارہ آپ کے پاس آئے ان کی طرف راغب ہوں۔

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ آلِهِمْ طَالُوا آلَاءَ مَا نَصَبُوا مِنَ الْكَيْلِ فَأَرْسِلْ مَعَهُ آخَانًا عِثْلًا ۖ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۚ قَالَ هَذَا مَقْعُكُمْ عَلَيْكُمْ إِيَّاهُ كَمَا أَفْتَنْتُمْ عَلَىٰ آخِيهِمْ مِنْ قَبْلُ ۚ قَالَهُ هَٰذَا خَيْلٌ خَفِيظَةٌ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۚ وَلَمَّا أَفْتَحُوا مَعَاقِبَهُمْ وَجَدُوا بِأَصْحَابِهِمْ مِرْدُتَ إِلَيْهِمْ ۚ قَالُوا يَا نَارُ مَا تَبْعِي ۚ هَٰؤُلَاءِ بِأَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُنَا وَتَبْهُرُوا مُخَلَّاتًا وَتَحْتَهُ آخَانُ وَتَرْدُ أُكُيْلُ يَعْلَمُ ۚ ذَٰلِكَ كَيْلٌ لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ

پھر جب انہیں ملنے اپنے باپ کے پاس تو عرض کرنے لگے: اے ہمارے پدر! بزرگوار! روک دو دنیاہم سے۔ (۱۰۰ زراہ نو ایش) جیسے ہمارے ساتھ ہمارے بھائی (غلامین) آتے کہ ہم غلام نکلیں اور ہم پھینکاؤں کی غلامی کی میں گئے۔ آپ نے (ادام) فرمایا: کیا میں احمق کہوں تم پر اس بارے میں بھروسے کے جیسے میں نے احمق دیکھا تھا تم پر اس کے بھائی کے بارے میں اس سے کہیں۔ پس اللہ تعالیٰ میری بھرتی نکالتے کرے والا ہے اور وہ زیادہ مہربان ہے تمام بھائی کرنے والوں سے۔ اور جب انہوں نے کھول اپنا سامان تو انہوں نے دیکھا کہ ان کا مال انہیں واپس لوٹا دیا گیا ہے (قریب دینے کے لیے) کہنے لگے: اے ہمارے پدر (مترجم): ہم لوگوں کو چاہئے جیسے یہ (دیکھیے) اہل مال بھی لوٹا دیا گیا ہے ہمارے طرف اور (اگر غلامین ساتھ لیا تو) ہم رسول نہیں گئے اپنے اہل خانہ کے لیے اور کھول کر میں گئے اپنے بھائی کی اور ہم زراہ نہیں گئے ایک ذات کا بوجھ یہ طلب نہ تھا ہے۔

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ قَالَوا إِنَّا أَنْتَ هَٰذَا لَشَيْءٌ مُّسْتَعْجِلٌ بِقَضَائِكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْكَ مَتَّعِينَ بِهِ نَبِئَهُنَا لَعْنَةُ النَّاسِ إِنَّهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴿١٠٠﴾

میں نے ان کو بلا کر کہا کیا تھا۔ اور انہوں نے حضرت یعقوب علیہ السلام کو اپنے ساتھ ہونے والے معاملے اور ملنے والی عزت و آرام سے آگاہ کیا اور یہ بھی بتایا کہ تمہیں بطور دین ان کے پاس اس وقت تک رہنے کا جب تک کہ وہ (یوسف) ان کی چابی و صداقت نہ جان لیں۔ یہ ہے۔ فَاَنْتَ رَیْلُ فَعِنَّا آخَاذٌ لِّغَلَّتْ یعنی انہوں نے اس وقت کہا: ہمارے ساتھ ہمارے بھائی کو بھیجئے۔ لَکُلِّ اَمْسٍ مِّنْ نَّکَلٍ تَحْلِلُ لَمْ تَحْلِلْ سے ضرور جزم کے لیے حذف کر دیا گیا۔ اور پھر اخذ و اخذ کے ساتھ ان کی وجہ سے حذف کر دیا گیا۔ ان فرمیں: اور جاسم کی قرأت (نکست) ان کے ساتھ ہے جبکہ سارے کوٹوں نے یکدل یا سب ساتھ پڑھا ہے۔ پہلا ابومریم کا کلام ہے کہ جو کچھ انہیں ملے اس میں وہ سب شریک ہو جائیں۔ ان کا خیال یہ ہے کہ جب یا کے ساتھ: تو اس وقت یہ صرف بھائی کے لیے: دو کا نہ اس کے لیے: پیدا نہ نہیں: کیونکہ کلاس و صورتوں میں سے کسی ایک سے خان نہیں: یہ معنی بھی ہو سکتا ہے: فَاَنْتَ رَیْلُ اَعْدَانُ لِّکُلِّ مَعْنَا (ہمارے بھائی کو بھیجئے: ہمارے ساتھ: دن کرے گا: تو اس صورت میں: سب کے لیے: دو کا: آخر یہ کلام تھم ہی دیا تاخیر کے بغیر ہو گا جبکہ کلام میں ان سب کے داخل ہونے پر دلیل ہو گی۔

اس (توجیر) پر حضرت یوسف علیہ السلام کا یہ ارشاد دلالت کرتا ہے: **فَإِنْ نَبَأْتُكَ فَإِنْ نَبَأْتُكَ فَإِنْ نَبَأْتُكَ**۔

وَاللَّهُ لَظَهِيرٌ لِّمَن يَخْتَلِفُ یعنی ہم اسے کسی تکلیف کے پہنچنے سے اس کی مدد کرتے والے ہیں۔ **قَالَ خَلَّيْنَاكَ غَلِيَّةَ ابْنِ كَثْمَانَ وَأَمَّا نَبَأُكَ** یعنی تم نے یوسف کے ساتھ زیادتی کی تو اس کے بھائی کے حوالے سے میں تم پر کچھ اعتراض کر سکتا ہوں؟ **قَالَ اللَّهُ خُذْ خُذْ** بیان کی بنیاد پر یہ منصوب ہے۔ یہ اہل مدینہ، ابو عمرو اور عاصم کی قرات ہے۔ سارے ولیوں نے اسے حال کی بنیاد پر حلقہ پڑھا ہے۔ نہ جاننے کے لیے بیان کی بنیاد پر ہے جس آیت کریمہ میں اس بات پر دلالت ہے کہ حضرت یعقوب علیہ السلام نے بینہ میں کو ان کے ساتھ بھیجنے کے حوالے سے جواب ارشاد فرمایا: **آيَةُ كَافِيَةٍ** یہ ہوگا: **لَهُ تَعْنِي** اس کی حفاظت کرنا تمہارے حفاظت کرنے سے بہتر ہے۔ کعب احبار نے کہا: جب حضرت یعقوب علیہ السلام نے کہا: **قَالَ اللَّهُ خُذْ خُذْ** تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مجھے مری عزت اور جلال کی قسم! تیرے میرے اوپر توکل کرنے کے بعد میں تیرے دونوں بیٹوں کو تیرے پاس، ایسا لوٹاؤں گا۔

وَلَمَّا فَخَّخُوا مَنَاقِبَهُمْ آیت کریمہ میں کوئی بھی مشکل معنی نہیں ملتی واضح ہے۔ **عَائِشَةُ** اصل محل نصب میں استعراق کے مقام پر ہے، یعنی یہ ہوگا: ہم اس کے علاوہ کسی چیز کا مطالبہ کرتے ہیں؟ اس نے ہمارے لیے وزن پر راکھ اور دشمن بھی نہیں دیا اس کو مار دے اس سے تمہارے اپنے باپ کو مطمئن کرنے کی کوشش کی۔ ایک قوس یہ ہے کہ عائشہ علیہ السلام آپ سے دراجم اور سلمان نہیں چاہتے بلکہ ہمیں ہمارا ہی سہارا کافی ہے جو ہماری طرف لوٹا جائیگا۔ علقمہ سے روایت ہے: **وَتَجِئَانَا** کے کمرہ کے ساتھ کیونکہ اصل میں "دوہوت" ہے جب دہل و دال میں غم کیا گیا تو دال کی حرکت کو راکھ حرکت سے بدل دیا گیا۔ اور **نُؤَيِّزُ أَهْلَنَا** عموماً ہے، ہم ان کے لیے کھانا لائیں گے شاعر نے کہا:

نَعْفُوكَ مَلِيًّا غَلِيَّةَ خُذْنَا مَنَّا يَلْقَى جَنَانًا مِّنْ نَّعْفِكَ (۱)

میں نے تجھے تم غم کی حالت میں بھیجی تو پورا سال ٹھہر گیا، اب تیرا مددگار نے کا جو مدد کرے گا۔
سکس نے لون کے صدمہ کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی ہم کھانا لانے میں ان کی مدد کریں گے۔ **وَلَمَّا فَخَّخُوا مَنَاقِبَهُمْ** **وَلَمَّا فَخَّخُوا مَنَاقِبَهُمْ** یعنی ہم ان کے صدمہ کے ساتھ پڑھا ہے (زیادہ دلائل گئے)۔

قَالَ كُنْ أَنْتُمْ مَعَكُمْ مَعَكُمْ تَوَاتَوْنَ مَوْثِقًا مِّنْ اللَّهِ سَائِلِينَ يَا إِلَهَ أَنْ يَخَاطَبَكُمْ

فَلَمَّا اتَّوَلَّوْهُمُ قَالُوا اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكَذِبُوا (۲)

"آپ نے کہا: میں ہر شے میں سمجھوں گا اسے تمہارے ساتھ یہاں تک کہ کو تم میرے ساتھ وعدہ جو پالت کیا گیا ہو اللہ کی قسم سے کو تم ضرور لے آؤ گے میرے پاس اسے مگر یہ کہ تمہیں ہے پس کر دینا جائے پس جب وہ لے آئے آپ کے پاس اپنا پالت وعدہ تو آپ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ جو ہم گفتگو کر رہے ہیں میں پر گواہ ہے۔"

اس میں دیکھیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: ﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ کا مطلب ہے: تعصّل، مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ یعنی ایسا عہد جس پر یقین کیا جائے۔ ساری نے کیا: انہوں نے اللہ کی قسم اٹھائی کہ وہ ضرور اسے واپس لوٹے گا اور اسے کسی کے سپرد نہیں کریں گے لَتَتَشَفَّعَ فِيكَ اِسْمُ رَبِّكَ ہے۔ اِذَا اُنْشِئْتَ خُفَاةً يَسْلَمُ کہوئے جانا: (اس کا مطلب ہے) مگر تم ہلاک ہو جاؤ یا میرا (1)۔ قارہ نے کہا: مگر یہ کہ تم پر غلبہ پائیا جائے (2)۔ زبان نے کہا: یہ کمال ہے۔ قُلْنَا اِنَّكَ مَوْثِقَةٌ قَالَ اِنَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ یعنی اس قسم کی حفاظت کرنے والا ہے۔ ایک قول یہ ہے: عہد کی حفاظت کرنے والا، تدبیر و عدل کے ذریعے اسے قائم کرنے والا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ آیت کہ یہ خدات، لعین اور وثیقہ ہائے نفس کے جزا میں داخل ہے علم و کام میں اکتساب ہے۔ اور ہلک و آپ کے امیاب اور نیکو خاں نے کیا ہے: یہ اس صورت میں جائز ہے جب تحمل یہ نہ ہو۔ امام شافعی نے مال میں کمالات ہالوجہ کو ضعیف قرار دیا ہے۔ اور ان کا قول امام مالک کے قول کی طرف ہے۔ ممکن حق نے کہا: جب کسی نے قصاص یا زعم کی کفالت ہائے نفس کی تو اس کو نہ ۱۱ نے کی صورت میں اس پر دیت اور زعم کا جواہر لازم ہوگا اور اسے ظلم کرنے والے کے مال میں سے ادا کیا جائے گا کیونکہ کفیل پر قصاص لازم نہیں ہوتا۔ یہ کفالت ہالوجہ کے بارے میں تین اقوال ہیں۔ اور صحیح و آخر حق ہے جو امام مالک نے کی کہ کفالت یا ضمانت مال میں ہو سکتی ہے اور حد اور تحریر میں نہیں ہو سکتی جس طرح کہ اس کا بیان آنے کا۔

وَقَالَ يَبْنَیْ لَا تَدْخُلُوْا اِیْنَ بَابٍ وَّاجِبٍ وَاَدْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَاَمَّا اَعْنٰی

عَنْكُمْ فَمِنْ اَنْتِهٖ مِنْ شَیْءٍ اِنَّ الْحُكْمَ اِلَّا لِلّٰهِ عَلَیْہِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَیْہِ تَلْتَمِسُوْکُلَی

السَّوْجُوْدُ ③

”اور آپ نے کہا: اسے میرے پیرے (شیر میں) اندر داخل ہونا ایک دروازہ سے بلکہ داخل ہونا مختلف دروازوں سے اور نہیں نام نہ پانی سکھ میں نہیں اللہ تعالیٰ کی قدر سے کچھ بھی نہیں ہے مگر اللہ تعالیٰ کے لیے وہی پر میں نے توکل کیا ہے اور اسی پر توکل کرنا چاہیے توکل کرنے والوں کو“۔

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ جب انہوں نے جانا پایا تو آپ کو انہیں نظر بردہ گئے کا بند بٹھا دیا، حق ہو، تو آپ نے انہیں شیر میں ایک دروازے سے داخل ہونے کا حکم فرمایا۔ شیر کے چار دروازے تھے۔ آپ کو انہیں اس وجہ سے نظر بردہ کا بند بٹھا دیا کہ ایک آدمی کے پیارہ بیٹے ہو سکتے ہیں اور وہ سب خواہصورت و کمال کے حامل اور بھاری بھر کم تھے، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول اور قارہ و الجیرہ کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اگر آیت کا معنی یہ ہو تو اس میں نظر سے بچنے پر دلیل ہے اور اس بات پر دلیل ہے کہ نظر حق ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک نظروں کی کو قبر میں اور رات کو ہندیا میں داخل کر سکتی ہے“۔ اور اس سے بچنے کے حوالے سے

مسئلہ نمبر 3۔ ہر مسلمان پر لازم ہے کہ جب اسے کوئی چیز اچھی لگے تو وہ ہارٹ اللہ فیض کہے کیونکہ جب وہ رکعتیں دعا کرے گا تو لازمی طور پر برائی کو اس سے ہٹا دیا جائے گا۔ کیا آپ حضرت نہ مرنو کہے جانے والے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد کو نہیں دیکھتے: ”اگر ہر گت تو نے ہارٹ اللہ فیض کیوں نہ کیا۔ یہ روایت اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ جب نظر لگانے والا ہارٹ اللہ فیض کہتا ہے تو نظر نہ ہٹتی ہے اور نہ ہی نقصان کرتی ہے، البتہ اگر وہ یہ الفاظ نہ کہے تو پھر نظر ٹک جاتی ہے۔ پوری تجویز یہ ہے: ہارٹ اللہ احسن الخلقین اللہم ہارٹ فیض۔

مسئلہ نمبر 4۔ نظر لگانے والی کی نظر جب ٹک جائے اور دیکھتا رکھتا رہے تو اسے غسل کرنے کا حکم دیا جائے گا اور اگر وہ دیکھ کر رہے تو اسے دیکھ کر نہ پرہیز کر دیا جائے گا کیونکہ اگر وہ جب پرہیز کرتا ہے، بالخصوص یہ امر، یہ کہ بعض اوقات نظر ٹکنے والے کی ہلاکت کا اندیشہ ہوتا ہے اور کسی کو بھی نہیں چاہیے کہ وہ اپنے بھائی کو ایسے کام سے روکے جس کی وجہ سے اس کے ایک بھائی کو نہ ہو سکتا ہے اور وہ نقصان سے بچ سکتا ہے بالخصوص اس صورت میں کہ جب وہ نقصان اس کی وجہ سے ہو رہا ہو۔

مسئلہ نمبر 5۔ جس آدمی کو اپنی آنکھ ٹپکنے کا پتہ چل جائے اسے لوگوں میں جانے سے روک دیا جائے گا تاکہ لوگ اس کی تعریف سے کھو فارغ نہ ہوں، بعض علماء نے کہا ہے: ”اگر اسے گھر میں نظر بند کرنے کا حکم دے گا اور اگر اس کے رزق کا مسئلہ ہو تو اس کی کفالت کرے گا اور لوگوں سے اس کی ذریت دور کر دے گا۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ اسے ملک بدر کر دیا جائے گا؛ البتہ اگر اسے ملک بدر کر دیا جائے تو اس کی ذریت کی تردید کرتی ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ تو حضرت عامر بن قید کا حکم دیا اور نہ ہی ملک بدر کیا، بلکہ بعض اوقات نیک آدمی کی بھی نظر ٹک جاتی ہے اور نہ تو اس میں یہ بات قدر کا باعث ہے اور نہ ہی اس کی وجہ سے اس پر فسق کا حکم لگایا جاسکتا ہے؛ اور جس آدمی نے کہا ہے: ”یہ قید کیا جائے اور نظر بندی کا حکم دیا جائے گا تو یہ احتیاط ہے اور تکلیف کو دور کرنے کے لیے ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 6۔ عام و مکہ نے امیر بن قیس کی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حضرت ابن ابی طالب کے دو بیٹے بٹے گئے تو آپ نے ان کی والدہ کو لڑایا: ”کیا بات ہے میں ان دونوں کو کڑو دیکھتا ہوں؟“ تو انہوں نے کہا: ”رسول اللہ ان دونوں کو چلنے کی نظر ٹک جاتی ہے، اور آپ نے ہمیں ان کو دور کرنے سے زور کا البتہ نہیں دیا۔“ کہہ کر وہ ہنس رہے تھے۔ اسی واقعے پر آتا ہے یا نہیں؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”ان کو دم کر دو کیونکہ اگر تقدیر سبقت لے گئی تو نظر سبقت لے جائے گی۔“ یہ حدیث منقطع ہے۔ البتہ حضرت اسامہ بنت میسرہ کی والدہ روایت مٹھوٹا ہے جو انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کی ہے۔ اس میں ہے کہ وہ ان چیزوں میں سے ہے جن کے ذریعے مصیبت کو روکا جاتا ہے اور انہیں انسان میں اثر بھی کرتی ہے اور تکلیف بھی دیتی ہے یعنی اسے کڑو کرتی ہے اور اس میں غصہ پیدا کرتی ہے؛ اور یہ اللہ تعالیٰ کی قضاء اور تقدیر سے ہے اور کہا جاتا ہے کہ ان چیزوں کی نسبت چھوٹوں میں جہد اثر کرتی ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 7۔ حدیث ابوامارہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نظر لگانے والے کو اس آدمی کے لیے غسل کرنے کا حکم لڑایا

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَأَنذَرْتُكَ يٰمُوسَىٰ بِعُتْبِ عَلِيٍّ لِّمَا عَلَّمْتُكَ** یعنی اپنے دین کے معاملے کے بارے میں۔
وَلٰكِنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ یعنی اپنے دین کے معاملے میں جو کہ حضرت یعقوب علیہ السلام جانتے تھے وہ انہیں جانتے
 تھے۔ ایک قول کے مطابق **لَعَلَّكَ عَلَّمْتَ** سے مراد عمل والا ہے: کیونکہ علم عمل کا پہلا سبب ہے لہذا یہاں سبب بول کر مسبب مراد
 نے لیا گیا ہے۔

وَلَمَّا جَاءَهُمْ عَلَىٰ مَوْصِيٍّ ذُكِّرُوا لَا تَزِيدُونَ (1) خداوند نے کہا: **أَوَآيَةُ إِلَهِكُمْ** سے مراد ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے ان کو
 اپنے پاس بٹھایا۔ ایک قول یہ ہے: آپ نے غم دیا کہ وہ وہاں دی ایک جگہ پر بیٹھ جائے تو ایک بھائی اکیلا رہ گیا سو اسے اپنے پاس
 بٹھا لیا اور فرمایا: میں نے تمہاری کی وجہ سے اس پر شفقت کی ہے اور دیگر بھائیوں سے علیحدہ رہ میں اس بھائی کو فرمایا: **إِنِّي أَنَا
 أَخُوكَ فَلَا تَحْزَنُ** یعنی میں تمہارا بھائی ہوں تو پریشان نہ رہنا **كَأَنَّهُمْ يَقْبَعُونَ** ان کی ان حرکتوں پر جو یہ کیا کرتے تھے۔

لَمَّا جَاءَهُمْ فَلَمْ يَجْعَلُ لَهُمُ الْحَقَّ یعنی جب بنیامین نے جان لیا کہ آپ حضرت یوسف علیہ السلام ہیں
 تو اس نے آپ کو کہا: مجھے ان کے حوالے نہ کرنا تو آپ نے فرمایا: تو میرے بارے میں حضرت یعقوب علیہ السلام کے غم کو
 جانتا ہے تو اس طرح تو ان کے غم میں اضافہ ہو جائے گا تو بنیامین نے نکتے سے انکار کر دیا: حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا:
 تمہیں بغیر کسی نامناسب عمل کے قید کرنا ممکن نہیں، بنیامین نے کہا: مجھے اس کی بھی کوئی پروا تو نہیں، تو حضرت یوسف علیہ السلام
 نے صانع کو ان کے سامان میں ڈال دیا: یا تو خود اذاکہ کسی کو بھی اس کا پتہ نہ چلا یا پھر اپنے کسی خاص آدمی کو یہ کام کرنے کا حکم
 دیا۔ اور التنبہ سے مراد کھولنا اور کام کو نورا کرنا ہے، اسی سے جھوٹا العجب ہے یعنی اس کو اس نے نقل کر دیا اور اس کا
 معاملہ جلدی جلدی ختم کر دیا۔ **الْبَهْقَانِيَّةُ** اور صانع ایک ہی چیز ہیں یہ ایک ایسا برتن ہے جس کے دوسرے ہوتے ہیں اور دوسرا
 میں ایک بکڑنے والا قبضہ ہوتا ہے۔ بادشاہ اس کے ایک سرے سے چلتا تھا اور دوسرے سرے سے کھانے کو لیتا تھا: یہ غاش کا قول
 ہے جو اس نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اور ہر وہ چیز جس کے کڑے پہنے یا جانے کو وہ صانع ہے۔ شاعر نے کہا:

فَنَسَبَ الْبَهْقَانِيَّةَ إِلَىٰ صَانِعِهَا

ہم صانع کے ذریعے اسے شراب پیتے ہیں۔

اس کی جنس میں اختلاف ہے اشعبدی نے ابو بکر بن سعید بن جبیر بن ابی حماس بنی سہیل سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا:
 بادشاہ کا سوا پ نہدی کی ایک چیز تھی جو کوکب کے مشابہ تھی اسکی چاندی سے بنا ہوا تھا جو جوارات سے مرصع تھا اس کو سر پر
 رکھا جاتا تھا اور حضرت عباس رضی اللہ عنہ کا بھی زمانہ جاہلیت میں ایک صانع تھا۔ نافع بن ازرق نے آپ سے پوچھا صواع کیا ہے؟
 تو آپ نے فرمایا: برتن اس کے بارے میں امشی نے کہا ہے:

لَهُ ذَرْبُكَ فِي رَأْسِهِ وَشَارِبٌ وَبِقُدْرٍ وَهَضَامٌ وَصَانِعٌ وَذَيْقٌ

نکرمہ نے کہا: یہ چاندی کا تھا (2)۔ عبدالرحمن بن زید نے کہا: سو نے کہا تھا: اسی کے ذریعے آپ نے ان کے کھانے کو

تو لا مقصود ان کی عزت و اجرام میں مبالغہ تھا۔ ایک قول کے مطابق اس کے ذریعے اس وجہ سے مکمل کیا کہ یہ تھا کہ کوہِ نمرود اور صالح نہ کر اور صولت دونوں طرح مستعمل ہے۔ جس نے اس کو صولت کہا اس نے اصول پر وزن "اور" کہا ہے اور جس نے مذکر شمال کیا ہے اس نے اصول پر وزن اشوب کہا ہے۔

اس کی کئی قرأتیں ہیں: اصول عام قرأت ہے: اصول ثلث کے ساتھ یہ یعنی بن عمر کی قرأت ہے: انہوں نے کہا یہ ایک ایسا بین تھا جس پر سونے کا پانی چڑھا ہوا تھا۔ صولت میں کے ساتھ یہ اور عائشہ کی قرأت ہے صولت صلاہ مضموم وادو ماکناہ میں کے ساتھ حضرت ابی کی قرأت ہے۔ صام صلاہ اور میں کے درمیان الف کے ساتھ یہ حضرت زبور پر یہ صولت کی قرأت ہے۔

لَمْ أَكُنْ مِنْ مَنجُورٍ أَيْهَا الْعِزُّوْا لَكُمْ نَسْرُكُمْ یعنی ستاری کرنے والے نے ستاری کی اور اعلان کیا۔ وافت بکثیر کے لیے ہے گو یہ کنندہ اپنے ذمے سے بار ستاری کی لَمْ أَكُنْ الْعِزُّوْا الْعِزُّوْا سے مراد وہ جانور ہے جس پر بوجہ ۱۰۰ ہوا ہے جسے کنندہ مالاؤنٹ اور فخر و لغیر و بجاوے نے کہا: ان کی سواریاں گدھے تھے (۱)۔ جو سید نے کہا: الْعِزُّوْا سے مراد وہ اونٹ ہے جو ستر کرتا ہے اور اس پر سوار کی کی جاتی ہے۔ اور اس کا سنی ہو گا یا اصحاب البصر جس طرح اللہ کا ارشاد فَوَاصِلُ الْفَرِیْقَةِ (یوسف: 82) یعنی واصل اہل القریۃ ہے۔ اور ماخبل اللہ اگر کسی یعنی یا اصحاب خیل اللہ ہے۔ یہاں دو عزت و امت ہے۔ پہلا اعتراض یہ ہے کہ اگر کہا جائے غیاثین اپنی خوشی سے وہاں بیٹھے پر کس طرح راضی ہوئے ہلا کہ اس میں غم کی زیہ ہوتی ہے ساتھ باپ کی تافان بھی اور حضرت یوسف علیہ السلام نے بھی ان کی موافقت کرنی؟ اور حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں کی طرف چوری کی نسبت کیسے کر لی حالانکہ وہ بری تھے یہ دوسرا اعتراض ہے۔

پہلا اعتراض کا جواب یہ ہے: حضرت یعقوب علیہ السلام پر پریشانی و غم اتنا غالب آ چکا تھا کہ بنیامین کی نشاندہی نے اس میں کوئی اثر نہ کیا۔ آپ دیکھتے نہیں کہ جب بنیامین تم ہوئے تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا نَبَأُ سَلَفِیْ عَلٰی یُوسُفَ (یوسف: 84) اور بنیامین کی طرف آپ نے کوئی حیان نہیں دیا۔ اور شاید حضرت یوسف علیہ السلام نے وہی فی وجہ سے ان کے ساتھ اتفاق کر لیا ہو۔ اس صورت میں کوئی اعتراض ہی نہیں۔ اور جیسا کہ حضرت یوسف علیہ السلام کا اپنے بھائیوں کی طرف چوری کی نسبت کرنے کا تعلق ہے تو اس کا جواب یہ ہے کہ ان لوگوں نے خود انہیں ان کے باپ سے چوری کیا اور انہیں میں پیچیدہ یا تھا مخرج دیا تھا، ہذا وہاں اس کی وجہ سے اس نام کے قتل تھے اس نام کا اطلاق ان پر صدائقہ تھا۔ جبکہ اس کا دوسرا جواب یہ ہے کہ آپ نے اس سے یہ مراد لیا تھا کہ اسے قاتلہ و القاتلہ کی حالت چوروں کی ہی ہے: اور مطلب یہ ہو گا کہ کسی اور آدمی کی چیز بارشاہ کی رضامندی اور علم کے بغیر تھامے پاس ہے۔ اس کا ایک اور جواب یہ بھی ہے کہ یہ اپنے بھائی کو ساتھ رکھے اور ان سے جدا کرنے کا ایک حیلہ تھا، یہ جواب اس صورت میں ہو گا جب بنیامین کو ان کی غوری میں نہ رہ کر رکھے جائے کا علم نہ ہو اور نہ ہی آپ نے خود ان کو اس بات کی خبر دی ہو۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ کلام کا معنی استغنیہ ہے، یعنی کیا تم چور ہو؟ جس طرح کہ وثلث نصیۃ یعنی اؤثلث نصیۃ عنہا حق؟ اور مقصود یہ ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کی

طرف جہوت کی نسبت نہ کی جائے۔

قَالُوا وَآتَيْنَاهُمْ مَاذَا شَقُّوا۟ وَنَٓۤٔ ۖ قَالُوا اتَّخَذُوا۟ صُۤؤَاعَ التَّمَلُّكِ وَلَمَّا۟ جَاءَهُمْ
جُنُۢلُۙ بَعِيۡرُهُۥۙ اٰتٰنَا۟ لَهُ رُۤجِيۡمًا ۖ

”(حیرت زدہ ہو کر) بولے اور تمہارا کیا بدلہ ان کی طرف متوجہ تھے کون سی چیز تم نے تمہی ہے؟ انہوں نے کہا: ہم نے تمہیں کمر ہے بادشاہ کا پیالہ اور وہ شخص جو (دھونڈ) لائے گا اسے (بطور نعام) ہارستر (نلہ) دیا جائے گا اور میں اس کا ضامن ہوں۔“

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَلَمَّا۟ جَاءَهُمْ جُنُۢلُۙ بَعِيۡرُهُۥۙ اٰتٰنَا۟ لَهُ رُۤجِيۡمًا ۖ اکثر مفسرین کے نزدیک یہاں بَعِيۡرُ سے مراد اونٹ ہے۔ جبکہ ایک قول یہ بھی ہے کہ یہ گدھا ہے۔ بعض عربوں کی لغت ہے یہ بجاہ کا قول ہے اور انہوں نے اس کو اختیار کیا ہے اور بجاہ نے کہا: رُۤجِيۡمًا سے مراد وہ سزا دی گئی ہے جس نے اُتھا۔ المعبر کہا تھا (۹)۔ زیم، کلیل، جمیل، مسکن اور قبیل زہر ہیں اور زیم سے مراد کھس ہے۔

شرع نے کہا:

وَلَمَّا۟ رُۤجِيۡمًا ۖ اِنْ رُۤجِيۡمًا مُّسْتَبَکًا ۖ يَسْتَبِيۡحُ شَرِيۡفًا وَيُنْفِ الثَّوَابَ اِلٰۤى اٰۤوَا
اَنْ زَعِيۡمٌ مِّنۡ رَّكۡبٍۭ هَٰؤُلَاءِ ۖ

کیلی انصاف نے اپنے بھائی کا سر عید کہتے ہوئے کہا:

وَمُخَرَّجٍۭ مِّنۡهُ الْقَبِيۡضُ ثَغَالِفًا ۖ يَوْمَ۾ الْبَقَا۟ۙ مِنَ الْحَيَا۟ۙ نَقِيۡبًا
حَقٌّ اِذَا رُفِعَ الثَّوَابُ ۖ رَاٰۤيَةً ۖ تَحْتَ الْبَقَا۟ۙۙ عَنِ الْعَبِيۡبِۙۙ رُۤجِيۡمًا (2)

مسئلہ نمبر 2۔ اگر کہا جائے: آپ نے اونٹ کے بوجھ کی ضمانت کیسے قبول کر لی حالانکہ وہ بھول ہے اور بھول کی ضمانت صحیح نہیں؟ تو اسے یہ جواب دیا جائے گا کہ اونٹ کا بوجھ ان کے نزدیک یمن، معلوم تھا جس طرف کہ حق، لہذا اس کی ضمانت صحیح ہے البتہ یہ چور کے مال کا بدلہ تھا اور چور کے لیے ایسا صحیح نہیں اس کی وجہ یہ ہو سکتی ہے کہ شاید یہ ان کی شریعت میں صحیح ہو یا پھر یہ فعل (کسی چیز کو دھونڈنے کی وجہ سے) ہو۔ اور اس آدمی کے لیے مال خرچ کرنے کے حروف ہو جو تحقیق کرتا ہے اور دھونڈتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ بعض علماء نے کہا: اس آیت میں دو ایلیں ہیں: ایک جُمْل کے جوڑ کی اس کو ضرورت کی بنا پر جائز قرار دیا گیا ہے اس میں بھارت جائز ہے جو کہ کسی اور مقدم میں جائز نہیں: جب آدمی نے کہا: جس نے ایسا کیا تو اس کے لیے یہ ہوگا تو یہ صحیح ہے۔ جُمْل کی صورت یہ ہوتی ہے کہ اس میں ایک طرف معلوم ہوتی ہے جبکہ دوسری ضرورت کی بنا پر بھول ہوتی

مفسرہ نمبر 6۔ علماء کا اس بات میں اختلاف ہے کہ جب ایک آدمی دوسرے کی طرف سے مال کا کفیل بنے تو کیا مطالبہ کرنے والے کے لیے ان دونوں میں سے جس سے چاہے مطالبہ کرنا چاہے یا نہیں؟ امام ثوری، احناف، امام اوزاعی، امام شافعی، امام احمد اور احناف نے کہا: "وہ جس سے چاہے لے سکتا ہے یہاں تک کہ پانچ حق پورا کرے اور یہی امام مالک کا قول تھا پھر انہوں نے اس سے رجوع کر لیا تھا اور کبہ ذوالکفل سے نہیں لے سکتا البتہ اگر مقررہ حق کی مجلسی کا مالان کر دیا جائے یا وہ قریب ہو جائے تو پھر کفیل سے مطالبہ کرنا ہوگا؟ کیونکہ جس پر حق لازم ہے اسی سے لینا زیادہ بہتر ہے۔ ہاں اگر وہ دہرے تو پھر کفیل سے لیا جاسکتا ہے، کیونکہ ایسی حالت میں تو وہ اس سے لینے میں معذور ہے؛ یہ حسن کا قول ہے۔ اور قیاس یہ ہے کہ ان دونوں میں سے جس سے چاہے مطالبہ کر سکتے۔ ابن ابی لیلیٰ نے کہا: جب آدمی کسی کے لیے مال کا ضامن بنے تو وہ مال کفیل پر لازم ہو جائے گا اور اصل اس سے بری ہو جائے گا، البتہ اگر ملکوں نے ان دونوں سے مطالبہ کرنے کی شرط لگا لی ہو تو پھر ان دونوں میں سے جس سے چاہے لے سکتا ہے۔ انہوں نے حضرت ابو قتادہ (ؓ) کی ضمانت کی وجہ سے مہت کے بری ہو جانے والے واقعہ سے استدلال کیا ہے۔ یہی ابو ثور کا بھی قول ہے۔

مفسرہ نمبر 7۔ ضمانت صرف ان حقوق میں دی جاسکتی ہے جن کی نفاذ ہو سکتی ہے جن کا تعلق اموال کے ساتھ ہو اور وہ چھٹے طریقہ سے ثابت بھی ہو؛ کفالت بالکتابت صحیح نہیں کیونکہ یہ ثابت و مستقر دین نہیں؛ کیونکہ قلام اگر بدل کتابت دینے سے مایوس آجائے تو وہ پھر قلام بن جاتا ہے اور اس کی کتابت نسخ ہو جاتی ہے۔ اور جہاں تک ابن حقوق کا تعلق ہے جو کوئی آدمی کسی کی طرف سے راغب نہیں کر سکتا تو ان میں کفالت و ضمانت بھی نہیں ہوگی اور مدعی اسے قیود کرے گا جس پر حد لازم ہے یہاں تک کہ اس کے معاملے کو دور دیکھے۔ امام ابو یوسف، صفہ اور امام مہر نے حدود و قصاص میں کفالت کو جائز قرار دیا ہے، انہوں نے کہا: جب مقدمہ دف یا مدعی قصاص نے کہا کہ میرے پاس بیٹہ حاضر ہے تو وہ تین دن کی ضمانت لے گا؛ امام محمدی نے ان کے حق میں مزین مرد و عورتیں مسعود و جریہ بن عبد اللہ و اشعث کی روایت سے استدلال کیا ہے کہ انہوں نے صحابہ کی موجودگی میں کفالت بالانفس کا فیصلہ کیا۔

قَالُوا تَاللّٰهِ لَنَعْدَّ عَلَيْنٰمْ مَا جِئْنَا بِكَ فِي الْاَمْرِ مِنْ نٰسٍ يَّقِيْنَ ۝ قَالُوا اَمَّا
جَزَاؤُكَ اِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِيْنَ ۝ قَالُوا جَزَاؤُكَ مَنْ وُجِدَ فِي مَرْحَلِهِمْ فَهُوَ جَزَاؤُكَ
كَذٰلِكَ يَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ ۝

"کہنے لگے: تم خوب جانتے ہو کہ ہم (یہاں) اس لیے نہیں آئے کہ قصاص پر یا گریز زمین میں اور نہ ہی ہم چوری پیچھے ہیں (خدا ہم پر سزا ہے)؛ کہا: پھر اس کی کیا سزا ہے اگر تم جھوٹے ثابت ہو جاؤ۔ انہوں نے کہا کہ اس کی سزا

۱۔ من انکر نے روایت کیا ہے کہ گنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے تحریف لائے آپ نے فرمایا: "کیا اس پر کوئی قرض ہے؟" تو کہنے لگے: "ہاں" آپ نے فرمایا: "کیا اس نے کوئی چیز چھوڑی ہے؟" انہوں نے کہا: "نہیں" آپ نے فرمایا: "اچھے دوست کا چند پرہیزگار" حضرت ابو قتادہؓ نے عرض کیا: "یا رسول اللہ! جہاں ہے اس کا قرض میرے ہاں" تو آپ نے اس کی تلافی فرمادی۔

مسئلہ نمبر 2۔ علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ سال پورا ہونے سے پہلے آدمی اپنے مال میں بیع و بیہ کے ذریعے تصرف کر سکتا ہے، بشرطیکہ اس کی نیت زکوٰۃ سے فراہمی نہ ہو۔ اور اس پر بھی اجماع ہے کہ جب سال پورا ہو جائے اور زکوٰۃ کی ادائیگی کا وقت ہو جائے تو پھر اس کا زکوٰۃ کا حبلہ کرنا یا مال میں کمی کرنا جائز نہیں اس ضمن میں کہنے والے میں تفریق نہ کرنا اور نہ ہی متفرق مال کو جمع کرنا درست ہے۔ امام مالک نے فرمایا: جب آدمی نے سال پورا ہونے سے ایک ماہ یا اس سے تک بھٹک کے عرصہ سے پہلے زکوٰۃ سے فراہمی نیت سے اپنے مال میں کمی کی تو بھی سال مکمل ہونے پر اسے زکوٰۃ کی ادائیگی لازم ہوگی۔ آپ نے نبی کریم ﷺ کے ارشاد غشۃ الصدقہ (1) سے استدلال کیا ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ علیہ نے فرمایا: اگر سال پورا ہونے سے ایک دن پہلے بھی اس نے مال میں زکوٰۃ کی ادائیگی سے فرار اختیار کرتے ہوئے تفریق کی تو یہ بات اس کے لیے نقصان دہ نہیں۔ کیونکہ زکوٰۃ کا لزوم صرف سال کی تکمیل کی صورت میں ہوتا ہے اور سال کی تکمیل سے پہلے غشۃ الصدقہ کے ارشاد کا اطلاق اس پر بہر حال نہیں۔

ابن عربی نے کہا: میں نے ابو بکر محمد بن ولید قبری وغیرہ کو کہتے ہوئے سنا ہے: ہمارے شیخ قاضی القضاۃ ابو عبد اللہ محمد بن علی داضلی دکن ہزار درہار کے مالک تھے۔ جب سال کا اختتام آیا تو انھوں نے اپنے بیٹوں کو بلایا اور انھیں کہا: میری عمر زیاده ہو گئی ہے اور میری طاقت کمزور ہو گئی ہے، جبکہ یہ مال ہے جس کی مجھے کوئی ضرورت نہیں ہے، یہ تمہارا ہے۔ پھر انیس سال کے مال دے دیا لوگ اٹھا کر ان کے بیٹوں کے گھر لے گئے، پھر جب سال کا اختتام آیا تو انھوں نے کسی کام کے لیے اپنے بیٹوں کو بلایا۔ بیٹوں نے کہا: اے ہمارے باپ! ہمیں آپ کی زندگی کی امید ہے اور جب تک آپ زندہ ہیں ہمیں مال میں کمی نہ رہت۔ نہیں، کیونکہ آپ اور آپ کا مال ہمارا ہی ہے۔ سو یہ مال لے لیجئے۔ انہوں نے مال اٹھا لیا اور ان کے ساتھ رکھ دیا اور مال کو واپس اپنے جگہ پر رکھ دیا۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کی رائے کے مطابق انھوں نے اپنے مال کو متفرق اور متفرق کو جمع کرنے سے استفادہ زکوٰۃ کا حبلہ کیا ہے اور یہ بہت بڑی بحث ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنی جامع میں ایک مربوط کتاب لکھی ہے، آپ کا کام انہوں نے کتاب الخلل لکھا ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: اس میں پھر حنفی باب بیئہ میں ایک باب بک زکوٰۃ، دالہ یغیرت میں، صبیحہ 20 دلا ہے، ہم ہون متفقہ، غشۃ الصدقہ کے عنوان سے ہے۔ اس میں حضرت انس بن مالک دلی حدیث بھی انھوں نے بیان کی ہے اور یہ بھی بیان کیا ہے کہ حضرت ابو بکر جعفی نے ان کی طرف زکوٰۃ کے فریضہ کے بارے میں لکھا اور حضرت طلحہ بن عبید اللہ دلی حدیث بھی بیان کی کہ ایک اعرابی جس کے مال پر اگندہ تھے نبی کریم ﷺ کے پاس آیا۔ اللہ بیٹ، اور اس روایت کے آخر میں یہ الفاظ ہیں: فدخل المسجد ان صدق اور بعض لوگوں (امام ابو حنیفہ) نے کہا ایک سو اسی اوتار میں دوسرے زکوٰۃ ہے۔ اگر مالک نے جان بوجھ کر ان کو ہاک کر دیا یا نہیں یہ یہ کر دیا یا اس نے زکوٰۃ سے

1. صحیح بخاری، کتاب الزکوٰۃ، باب لا یجوز ہون متفرق بین صبیحہ 20، جلد 1، صفحہ 195

2. صحیح بخاری، کتاب سورۃ، صوبہ صوبہ رمضان، جلد 1، صفحہ 254

بچے کا کوئی حید لیا تو میں پر کچھ بھی لازم نہ ہوتا۔ پھر حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث انہوں نے فوراً بعد بیان کی کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ارشاد فرمایا: "قیامت کے دن قرعہ میں سے کسی کا خزانہ قوت والا ملے گا۔" پھر دیکھا جس کی آنکھ پر دوسرا خط ہوں گے اور وہ ہے: "میں تیرا خزانہ ہوں" (13)۔ اس سبب نے مہنا اس سبب میں اور بھی بڑھادی ہے کہ اس بات کو ثابت کرنے کی کوشش کی ہے کہ بتائیں کہ یہ وہ حید جو کوئی آدمی استطاعت رکھ کر اس کے لیے اختیار کرے گا تو اس کا گناہ اسی پر ہوگا، کیونکہ سب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے زکوٰۃ کے خوف سے ریوز کو تہی کرنے اور بھیکہ طلبہ کرنے سے منع فرمایا ہے تو اس سے ہی مفہوم سمجھا جاتا ہے۔ اور آپ کے ارشاد: "اللہ من صدقہ سے نہیں یہ بات سمجھاتی ہے کہ جس آدمی نے اللہ تعالیٰ کے فرماؤ میں سے کسی کو کم کرنے کے لیے ولی حیل اختیار کیا تو وہ ظالم نہیں پائے گا۔ اور نبی اللہ تعالیٰ کے پاس۔" اس کا یہ مذوق بل قبول ہوگا۔ اور جس نے سال پورے ہونے کے قریب ماں میں صاحب مال کے شغف کو کم کر دیا ہے تو اس سے ان کی مراد یہ نہیں کہ اس طرح وہ زکوٰۃ سے خراشید کرے۔ اور جس نے ایسا منیت سے کیا تو اس پر اس کا تاجا دوسرا قلع نہیں ہوگا۔ اور اللہ تعالیٰ اس کا حساب سے لے گا۔ اسی طرح ہے جیسا کہ کوئی آدمی رمضان کے جامع کے طوع سے ایک دن قس و زحمان کے روزے سے بچنے کے لیے کوئی ایسا سفر اختیار کر لے اس سنگ کی اسے ضرورت نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کے اس فرس سے اعراض منسوب ہے جو اس نے مسکین پر لازم قرار دیا ہے تو میں پر اعلیٰ سادگی آئے گی، اسے آپ نہیں دیکھتے کہ قیامت کے دن جاں جو رکھ کر زکوٰۃ سے روکنے کی سزا کیا ہوگی اسے اللہ جیسے دہرے کا اور اس کے دل کو اس کے لیے قوت دے گئے مانتے کی قلیل دی جائے گی۔ یہ اس بات پر دلیل ہے کہ زکوٰۃ سے نرا جائز نہیں اور آخرت میں اس کا حساب ہوگا۔

مسئلہ نمبر ۲۰: جن عربی نے کہا: بعض شامی علماء نے اللہ تعالیٰ کے ارشاد: "كُلَّ يَوْمٍ تَجِدَ لِنَفْسِكَ ذُلًّا مُّصْفًّى" (ہاں کل دن اپنے آئندہ آئندہ کے بارے میں نہ کہ یہ صاف کام سے لے حید اختیار کرنے پر دیکھتا ہے۔" غریب بہت بڑا وہیم ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد: "كُلَّ يَوْمٍ تَجِدَ لِنَفْسِكَ ذُلًّا مُّصْفًّى" (یوسف: 29) کے بارے میں لکھا گیا ہے کہ کما مکتا اس وقت صحت دفعہ عن امرنا انصبر صحت نہ صحت۔ زارض عن معزیز حتیٰ جس طرح ہم نے عزیز کی بیوی سے خود یوسف کو اپنے اوپر ملکیت و تسلط کھڑا ہی صرح عزیز سے حکومت کی ملکیت و اقتدار بھی یوسف کو بخش دینا۔ فقہوی نے کہا: اسی طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد: "وَجَدَ يَسُوءًا مِّنْهُمْ ذُلًّا مُّصْفًّى" (یوسف: 44) ہے۔ اپنے ہاتھ میں ٹکڑوں کا ایک جھاڑ لے کر اسے ماریں اور حالت نہ ہوں۔ لیکن یہ حید نہیں بلکہ یہ دشمن کو غلط یا مقاصد پر محمول کرتا ہے۔ فقہوی نے کہا: اسی طرح حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے حدیث ہے جو خیر کے مال کے بارے میں ہے کہ وہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پائیں سمجھیں لے آئے۔ اللہ بیٹ۔ اس حدیث کو بیان کرنے سے شافعی کا مقصود یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ساری سمجھیں بیچنے کا حکم ارشاد فرمایا۔ اور پھر جس آدمی کو تنگی ہیں اس سے پائی اور سے حبیب سمجھیں خریدنے کا حکم ارشاد فرمایا جبکہ اکیس نے کہا: اس کا مقصود حق اور ہے اور وہ یہ کہ تاک۔ حبيب اور انہم بیچ نہ ہو جائیں جس طرح حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: "نہ غلہ کے بارے میں اور انہم سوچیں۔"

لَا وَجْهَ الْكَافِرِينَ یعنی بادشاہ کی بادشاہت میں حضرت ابن عباسؓ جیسا کہ اس میں ہے اس کا معنی بادشاہ کی عداوت میں روایت ہے یعنی وہ بغیر دلیل کے گھم کرتا ہے۔ مجاہد نے کہا: انی حکمہ اور وہ ہے چوروں کو ناپاکیا۔ اِلَّا اَنْ يُّشَاقَّ اَللّٰهُ مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہے تو وہ اس کی خورجی میں پیالے کے رکھنے کے لیے کوئی علت اور مہر بنا دے۔ قتادہ نے کہا: بلکہ بادشاہ کا نیلہ مارنے اور زمانہ کرنے کا تھا، لیکن اللہ تعالیٰ نے چاہا تو ان کی زبانوں پر بنی اسرائیل کے حکم (چوروں کا نظام) کا جاری ہو گیا، جس طرح کہ پہلے تزرچکا ہے۔

ثَوَقُّوا ذُرِّيَّتَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ اُولٰٓئِكَ يَنْفَكُ عَنْ يَمِينِكُمْ غُفْرًا لِّمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ یعنی علم و ایمان کے ذریعہ اس کو ثوقیٰ ذریت ختم نشاء بھی بدھا گیا ہے جس کا معنی ہے نوحہ من نشاء اور رجعت، سورۃ النعام میں یہ گزر چکا ہے۔ وَثَوَّقُوا لَكُمْ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ هُنَّ اَمْهَاتُ الْاَنْثَىٰ وَلَهُمْ فِي يَوْمِ ذٰلِكَ عِلٰقٌ اُولٰٓئِكَ يَتَخَصَّمُونَ اُولٰٓئِكَ يَنْفَكُ عَنْ يَمِينِكُمْ غُفْرًا لِّمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (2) انہوں نے کہا: ہم حضرت عبداللہ بن عباسؓ کے پاس تھے آپ نے گفتگو کی تو ایک آدمی نے حیرانگی کا اظہار کیا اور کہا: سبحان اللہ! وَثَوَّقُوا لَكُمْ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔

ثَوَّقُوا لَكُمْ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔
ثَوَّقُوا لَكُمْ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔
ثَوَّقُوا لَكُمْ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔
ثَوَّقُوا لَكُمْ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔
ثَوَّقُوا لَكُمْ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔

”بھائی بولے: اگر اس نے چوری کی ہے (تو کیا تعجب ہے) بے شک چوری کی قسمی اس کے بھائی نے بھی اس سے پہلے ہی چھپایا اس بات کو یوسف (علیہ السلام) نے اپنے گھر میں اور ظاہر کیا اسے ان پر (جی ہاں) کہا: تم بہت بری جگہ ہو۔ اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو تم بیان کر رہے ہو۔ دو کہنے لگے: اے عزیز اس کا باپ بہت بڑھا ہے (اس کی عداوتی برداشت نہ کر سکے گا) ہمیں ہم میں سے کسی کو اس کی جگہ پڑ جائے، بے شک ہم تجھے نیکو کاروں سے دیکھتے ہیں۔ آپ نے کہا: ہم خدا کی پناہ مانگتے ہیں اس سے کہ پڑ لیں ہم مگر اس کو جس کے پاس ہم نے اپنا مسلمان پایا ہے ورنہ ہم عالم ہوں گے۔“

قَوْلُ تَعَالٰی: اِنْ يُّشَاقَّ اَللّٰهُ لَيَكُونَنَّ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔
قَوْلُ تَعَالٰی: اِنْ يُّشَاقَّ اَللّٰهُ لَيَكُونَنَّ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔
قَوْلُ تَعَالٰی: اِنْ يُّشَاقَّ اَللّٰهُ لَيَكُونَنَّ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔
قَوْلُ تَعَالٰی: اِنْ يُّشَاقَّ اَللّٰهُ لَيَكُونَنَّ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔
قَوْلُ تَعَالٰی: اِنْ يُّشَاقَّ اَللّٰهُ لَيَكُونَنَّ يَوْمَ يَكُونُ لَكُمْ عُقْبٌ اُولٰٓئِكَ كَانُوا فِي اَعْيُنِنَا سُبْحَانَ الَّذِي يَخْتَارُ مَا يُنَازِلُ سُبْحَانَ الَّذِي يُفَصِّلُ الْاَشْيَاءَ لَكُمْ ہمارے علم ہے اور وہ ہر عالم سے برتر ہے۔

بھی شہداء ہوتا ہے۔

اس چوری کے بارے میں اختلاف ہے جس کی نسبت انہوں نے حضرت یوسف علیہ السلام کی طرف کی ہے، امجد وغیرہ سے روایت ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کی پھر بھی حضرت احمق کی اودا میں حضرت یعقوب علیہ السلام سے بھی بڑی تھی۔ اس کے بڑے ہونے کی وجہ سے حضرت احمق کا چنگا اس کے پاس تھا کیونکہ وہ عمر کے اعتبار سے وارث بننے تھے یہ حکم ہادی شریعت کے ذریعے منسوخ ہو گیا ہے تو وہ چنگا جس نے چوری کیا تھا اسے غلام بنایا گیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام کی چوبھکی نے آپ کو دو چارہ پایا تھا اور وہ آپ کے ساتھ بہت زیادہ محبت کرتی تھی جب آپ کی پرورش مکمل ہو گئی اور آپ بڑے ہو گئے تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے انہیں کہا: یوسف کو میرے حوالے کر دو، میں اس کو اپنی آنکھوں سے ایک پلی بھی اچھل نہیں رہی کہتا، میں اس کے ساتھ بہت زیادہ محبت کرتا ہوں اور اس کی جدائی کو میں برداشت نہیں کر سکتا۔ تو آپ کی بہن نے آپ کو کہا: کچھ دن اسے میرے پاس چھوڑ دو تاکہ میں اس کا دیدار کر سکوں، جب حضرت یعقوب علیہ السلام باہر گئے تو اس نے حضرت احمق کا چنگا لے لیا اور اسے حضرت یوسف علیہ السلام کے کپڑوں کے نیچے باندھ دیا، پھر کہا: حضرت احمق کا منہ قلم ہو گیا ہے، اسے تلاش کر، اس نے لیا ہے؟ اس نے تلاش کیا پھر کہا: گھر والوں کے کپڑوں میں تلاش کرو، تلاشی کی مٹی تو حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس سے ملا، تو اس نے کہا: اللہ کی قسم! اب یہ میرا ہے میں اس کے ساتھ ج چاہوں وہ سلف کروں پھر حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس آئے تو اس نے آپ کو بھی اس کے بارے میں بتایا تو آپ نے اس کو کہا: اگر اس نے ایسا کیا ہے تو اس کو تیرے سپرد کرتا ہوں، پھر اس نے حضرت یوسف علیہ السلام کو اپنے پاس رکھا یہ سن کر وہ فوت ہو گئیں۔ اس وجہ سے آپ کے بھائیوں نے یہ کہا: اِنْ يُّسَوِّفِ لَيَسُوْفَنَّ اَنْتُمْ لَهٗ مِنْ قَبْلِ اٰیٍ سے حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائی کی غوری میں پرندہ رکھے کا طریقہ سیکھا کیونکہ آپ کی پھر بھی نے بھی آپ کو اپنے ہاں رکھنے کے لیے ایسا ہی کیا تھا۔ حضرت حمید بن حیر نے کہا: (۱) حضرت یوسف علیہ السلام کی ماں نے آپ کو اپنے داتا کے بت چوری کرنے کا حکم دیا، آپ نے انہیں چوری کیا تو زنا اور دوسرے پر پھینک دیئے، ماں اپنے کا یہ عمل برائی کو ختم کرنے کے لیے تھا، اسی چوری کی طرف بھائیوں نے نسبت کی تھی۔ حضرت ثناء نے بھی اس پر بیان کیا ہے۔ زجاج کی کتاب میں ہے: وہ س نے کاتب تھا۔ حمید بن حیر نے کہا: آپ اپنے بھائیوں کے ساتھ کھانے کے حذر خواں پر تھے کہ آپ نے گوشت کا ایک ٹکڑا دیکھا تو اسے چھاپا اس وجہ سے انہوں نے چوری کی نسبت کر دی۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ آپ کھانے کے حذر خواں سے مساکین کے لیے چرا لیتے تھے اس کو ان میں نے بیان کیا ہے۔ ایک قول یہ ہے: انہوں نے آپ کی طرف چوری کی نسبت کر کے آپ پر الزام تراشی کی ہے یہی حضرت یمن نے کہا ہے۔

فَاَسْمَرْهٖ اَنْتُمْ سَفَیْ نَفْسِیْ وَ اَنْتُمْ تَقَالِبُہُمْ یعنی حضرت یوسف علیہ السلام نے ان کی بات اِنْ يُّسَوِّفِ لَيَسُوْفَنَّ اَنْتُمْ لَهٗ مِنْ قَبْلِ اٰیٍ کو اپنے پی میں چھاپا۔ یہ ان خیرہ اور ان میں سے کسی کا قول ہے۔ ایک قول یہ ہے: آپ نے اپنی بات اَنْتُمْ سَفَیْ

ہائیں دیکھا کہ شاید اسے اپنے بھائیوں میں سے کوئی نظر نہ لے لیکن اسے کوئی نظر نہ آیا تو وہ جلدی جلدی اپنے بھائیوں کے پاس گیا اور کہا: کیا تم میں سے کوئی میرے پاس آیا تھا؟ انہوں نے کہا: نہیں! اس نے کہا: تمہوں کہاں چلا گیا ہے؟ انہوں نے کہا: وہ پہاڑ کی طرف گیا ہے، وہ نکلا اور اس کو مل گیا، اور وہ ایک پڑی چٹان کو اٹھا رہا تھا! اس نے کہا: اس کے ساتھ کیا کردے؟ اس کو اس بازار میں لے کر جاؤں گا جو میرے جیسے میں آیا ہے اور اس کے ذریعے بازار میں موجود ہر آدمی کو کھل دوں گا اس نے کہا: واپس لوٹ اور اسے چھوڑ دے یا اسے دریا میں پھینک دے تو اس کے ساتھ کچھ نہیں کر سکتا، اس ذات کی قسم جس نے ابراہیم علیہ السلام کو گھٹیل بنایا ہے! مجھے نسل یتیم علیہ السلام میں سے کسی اچھے سے جس کا ہے پھر وہ حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس گئے اور حضرت یوسف علیہ السلام پکڑنے کے ہتھار سے ان سے بھی زیادہ سخت تھے آپ نے فرمایا: اسے صبر و انصاف! کیا تمہارا یہ خیال ہے کہ قوت میں تم سے زیادہ کوئی نہیں پھر طاقت کے ہتھاروں میں سے ایک برا ہتھار آپ نے لیا اسے اپنے پاؤں سے ٹھوکر ماری اور اسے دیوار کے پیچھے پھینچا دیا۔ اللہ کل کالفاظ میں استعمال ہوا ہے جس کا معنی ہے پاؤں سے ٹھوکر مار دینا۔ دیکھو یہ جو بری کا قول ہے۔ پھر یہ اذ کو آپ نے اپنے ایک ہاتھ سے پکڑا اور اپنے پہلو میں کھینچ لیا، اور کہا: میرے پاس لو کہ میں اسے لے آؤں میں ان کے ہاتھ اور پاؤں کاٹوں، اور ان کی گردنیں اڑا دوں! پھر آپ اپنے تخت پر براجمان ہوئے اپنی سند پر بیٹھے اور اپنے بیٹ کے بارے میں حکم فرمایا تو وہ آپ کے سامنے رکھا گیا تو اس سے ٹھٹھکی کی آوازیں آئیں، آپ ان کی طرف متوجہ ہوئے اور کہا: کیا تم جانتے ہو یہ کیا کہہ رہی ہے؟ انہوں نے کہا: نہیں! آپ نے فرمایا: یہ کہہ رہی ہے کہ ان کے باپ کے دل پر جو پریشانی، غم اور کرب ہے وہ اونچی کی وجہ سے ہے پھر وہ بار و آواز آئی اور آپ نے فرمایا: یہ آواز مجھے بتا رہی ہے کہ انہوں نے اپنے ایک چھوٹے بھائی کو پکڑا، حسد میں مبتلا ہوئے اور اسے اپنے باپ سے چھین لیا اور پھر اسے ضائع کر دیا۔ انہوں نے کہا: اسے عزیز! ہماری پردہ پوشی کر اللہ تعالیٰ تیری پردہ پوشی کرے گا وہ ہمارے اوپر احسان کر اللہ تعالیٰ حیرے اوپر احسان کرے گا۔ پھر تیسری مرتبہ آواز آئی تو آپ نے فرمایا کہ یہ آواز بتا رہی ہے کہ انہوں نے اپنے بھائی کو کنوئیں میں پھینکا ہے، پھر اسے انتہائی سستا غلاموں کی قیمت پر بیچ دیا، اور اپنے باپ کو بتایا کہ اسے بھیج دیا گیا ہے، پھر چوتھی مرتبہ آواز آئی تو آپ نے فرمایا: اس نے مجھے بتایا ہے کہ یہ اسی سال سے گملا کر رہے ہیں اور اللہ تعالیٰ سے انہوں نے استغفار نہیں کیا اور نہ ہی توبہ کی ہے، پھر پانچویں مرتبہ آواز آئی تو آپ نے فرمایا: یہ کہتی ہے کہ جس بھائی کے بارے میں ان کا خیال ہے کہ وہ ہلاک ہو گیا ہے چند دنوں میں وہ واپس لوٹے گا اور ان کی کاروائی سے لوگوں کو آگاہ کرے گا۔ پھر چھٹی مرتبہ آواز آئی تو آپ نے فرمایا کہ یہ کہہ رہی ہے: اگر تم انبیاء یا انبیاء کی اولاد ہو تو تم نے سمجھ نہ بولا ہو تا وہ ہی اپنے والد کی مافرائی کی ہوتی۔ میں تمہیں سادے جہانوں کے لیے ضرور مہربان بنائوں گا، میرے پاس سلاخیں لگاؤں میں ان کے ہاتھوں اور پاؤں کو کاٹوں تو انہوں نے آواز زاری کی، روئے اور توبہ کی اور کہنے لگے: اگر ہمیں بھائی یوسف علیہ السلام مل جائے اگر وہ زندہ ہے تو ہم اس کے ساتھ ہر بن جائیں گے اور ہم سب مل کر جائیں گے جسے وہ اپنے پاؤں سے روندے گا؟ جب حضرت یوسف علیہ السلام نے اپنے بھائیوں کی طرف سے اس منظر کو دیکھا تو آپ رو پڑے اور انہیں فرمایا: میرے پاس سے

چلے جاؤ! میں نے تمہارے باپ کی عزت کی خاطر تمہیں مجوز دیا اگر وہ نہ ہوتے تو میں تمہیں میرے کا نشانہ بنا دیتا۔

اِنْهُمْ يَحْسَبُوْنَ اِلٰى اٰيٰتِكُمْ مُّقْوَ لًا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰتٰنَا مِنْكَ سَبۡحَتۡنَا اِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَاَمَّا كُنَّا لِلۡغٰثِیۡنِ حٰفِظِیۡنَ ۝

”تم لوٹ جاؤ اپنے باپ کی طرف پھر (ذہنی) عرض کرو: اے ہمارے محمدؐ ہاں! بیشہ آپ کے بیٹے نے چوری کی (میں نے وہ گرفتار کر لیا تھا) اور ہم نے (آپ سے) وہی نیکو بیان کیا جس کا ہمیں حکم تھا اور ہم نہیں تھے غیب کی نگہبانی کرنے والے۔“

اِنْهُمْ يَحْسَبُوْنَ اِلٰى اٰیٰتِکُمْ کا قول یہی ہے کہ جس نے فلان (آئینہ) خریدا اور خدا تعالیٰ نے اس کو ان ایتوں سے سزا دی ہے کہ اس نے کہا: اچھے محمدؐ! میں احمد بن عمرؓ نے یہاں سے انہوں نے کہا: تمہیں ان شہداء نے بیان کیا انہوں نے کہا: ہمیں انہوں نے بیان کیا انہوں نے کہا: میں نے کسائی کو بیان کیا انہوں نے سزا دی ہے کہ وہ سنا ہے، یعنی میں نے احمد اور راہمکھورؓ کی تہ کے ساتھ، یعنی تیرے بیٹے کی طرف چوری کو منسوب کیا گیا ہے، جیسے غوثہ، و فلفستہ وغیرہ کہا جاتا ہے جب ان امارت کی طرف کسی کی نسبت کی جائے۔ (نوٹ: انہوں نے کہا: سزا میں دو قسموں کا احتمال ہے۔ ایک یہ کہ اس نے چوری کا چلہ چلے اور دوسرا یہ کہ اس پر چوری کی تہمت لگی ہے۔) چوری نے کہا: العرق اور العرقہ قدر کمزور کے ساتھ یہ اس چوری شدہ چیز کو کہتے ہیں اور عرقیٰ یسہقی کا معنی عرق کے ساتھ آتا ہے۔

وَمَا شَهِدْنَا اِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا مِنْ اَمۡرٍ ۝

مسئلہ نمبر ۱۔ وَمَا شَهِدْنَا اِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا مِنْ اَمۡرٍ یہ فقہی کلاموں نے وہی نیکو بیان کیا جس کا ان کو حکم تھا۔ اور یہاں تک کہ اب کی صورت حال ہے تو ہم نے ظاہر کی ہوئی ہے اور ہم غیب کو نہیں جانتے، مگر یہاں میں نے قول: میری غورگی میں اسے اس نے کہا ہے جس نے تمہاری غورگیوں میں تمہارا (اسلام) رکھا، نے تمہیں تہمت میں مبتلا کر دیا اس کا یہ معنی اس آیت کے بیان کیا ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ اس کا معنی یہ ہے۔ مَا شَهِدْنَا حَتّٰی یُؤْتِیَ سَلٰتِیۡنَا سَبۡحَتۡنَا اِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَاَمَّا كُنَّا لِلۡغٰثِیۡنِ حٰفِظِیۡنَ یعنی جس وقت ہم نے اسے آپ سے نہیں نہیں جانتے تھے کہ یہ چوری کرے گا ورنہ ہم اسے لے لیتے تھے۔ مجاہد اور حضرت قتادہؓ نے کہا: ہم نہیں جانتے تھے کہ آپ کا چنا چوری اسے کا اور اسے اس کا سہارا یہ انہوں نے ہو گا۔ اور ہم نے تو صرف یہ کہا تھا: ہم جیسی بیاد کے مطابق اپنے بھائی کی خدمت کرتے گئے۔ حضرت ابن عباسؓ میں یہ دعویٰ تھا کہ ان کی مراد یہ تھی (۱) کہ اس نے رات کے وقت چوری کی ہے جبکہ دوسرے تھے اور حیر کی نفرت میں غیب سے مراد رات ہے۔ آپ علیؓ سے روایت ہے: ہم نہیں جانتے تھے کہ یہ اپنی رات، دن اور آنے والے میں کیا کرے گا۔ ایک قول یہ ہے: جب تک ہمارے سامنے رہا کوئی گناہ نہ ہوئی اور جب ہم سے نہ عیب نہ کیا تو اس کے حالات ہم

سے پوشیدہ ہو گئے۔ ایک قوف کے مطابق اس کا معنی یہ ہے: چوری کا سامان اس کی خورچی سے پکڑا گیا ہے۔ لہذا ہم نے اس سامان کو نکالا اور اس کی طرف دیکھتے رہے اور ہمیں غیب کا کوئی علم نہیں۔ شاید انہوں نے اس کی طرف چوری کا منصوبہ کر لیا ہو اور اس نے چوری نہ کی ہو۔

مسئلہ نمبر 2: اس آیت سے یہ بات ثابت ہو رہی ہے کہ جس طرح بھی پتہ چل جائے اس کی شہادت دینا جائز ہے، کیونکہ شہادت کا متعلق فقط اور شرعاً عالم کے ساتھ ہے، لہذا یہ صرف اسی سے سنی جاتی ہے جس کو اس کا علم ہو اور انہیں کی طرف سے اسے قوف کیا جاتا ہے۔ شہادات کے سلسلہ میں یہ قوف ہے وہی وجہ سے ہمارے (مالکیہ) محدث نے کہا ہے: ائمہ حنفیہ کی عادیہ جو ہے، کوشش کر کے سننے والے کی شہادت جائز ہے، اور گوگھے کی شہادت جبکہ اس کا اشارہ سمجھا جائے جائز ہے، یہی طرح کاذب پر شہادت بشرطیکہ یہ یقین ہو جائے کہ یہ اس کا کذب ہے یا خفا کا کذب ہے صحیح ہے لیکن ہر دو آدمی جسے کسی چیز کا علم ہو جائے تو اس کے لیے شہادت دینا جائز ہوگی اگرچہ اسے اس پر گواہ نہ بھی بنایا گیا ہو۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِلَّا مَنِ اشْهَدَ بِأَلْفَقٍ وَهُمْ يَفْتَنُونَ** (ابن خروف) یعنی گمروہ جس نے جی گواہی دی اس حال میں کہ وہ جانتے ہوں۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "خبردار! میں تمہیں گواہوں کی چھائی کے متعلق بتاؤں، گواہوں کی بھلائی یہ ہے کہ وہ گواہی دیں قبل اس کے کہ ان سے گواہی کے بارے میں پوچھا جائے" (۱)۔ اس کی تفصیل سورۃ "البقرہ" میں مقرر ہو چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 3: مقرر نے والے کی شہادت کے متعلق امام مالک کا قوف مختلف ہے اور وہ یہ ہے کہ وہ کہے: میں فلاں کے پاس سے گزرا تو میں نے اسے یوں کہتے ہوئے سنا تو اگر اس نے پوری بات کو سن لیا تو وہ شہادت دے سکتا ہے جبکہ امام مالک کا دوسرا قول یہ ہے کہ جب تک اسے گواہ نہ بنایا جائے تب تک وہ گواہی نہیں دے سکتا۔ اور صحیح بات یہ ہے کہ پوری بات سمجھا جانے کی صورت میں اداء شہادت درست ہے۔ یہی عباد کی جماعت نے کہا ہے۔ اور یہی حق ہے، کیونکہ اس صورت میں اس نے مطلوب کو حاصل کر لیا ہے، اور اس پر ہم کی اور بھی لازم ہو چکی ہے، لیکن گواہوں کی بھلائی اس میں ہے جب وہ اس کو ظہر کر دیں اور برائی اس میں ہے جب وہ اس کو چھپائیں۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 4: جب کسی آدمی نے ایسی گواہی دی کہ اس کی عمر اس کی تکمیل نہیں تھی تو اس کو رد کر دیا جائے گا کیونکہ اس نے باطل گواہی کی ہے اور ظاہر ہے اس کی تکذیب کر دینی ہے۔

وَمَنْ أَتَقْرَبُ أَتَىٰ كُنَايَا هَا وَ الْعِيْرَ الَّتِي أَتَيْنَا لَهَا وَأَلْفَقُ مَقْرُونًا ۝

"اور (اگر تب کو اعتبار نہ آئے تو) یافت کیجئے، اتی والوں سے جس میں ہم رہے اور (پوچھیے) اس قالے سے جس میں ہم آئے اور یقیناً ہم حج عرض کر رہے ہیں۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1: وَمَنْ أَتَقْرَبُ الَّتِي كُنَايَا هَا وَ الْعِيْرَ اس کے ذریعے وہ حضرت جعفر علیہ السلام کے پاس اپنی

شہادت کو ثابت کر رہے ہیں اور اپنے آپ سے الزام کو ختم کرنے کی کوشش کر رہے ہیں تاکہ آپ ان پر الزام نہ لگائیں۔ اور مسئلہ القزۃ سے مراد اہل قریہ ہیں مضاف کذوف ہے اور قریہ سے مراد مصر ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ اس سے مراد وہ گاؤں ہے جس میں وہاں سے ذنبی القزۃ کا ایک معنی یہ بھی ہے کہ قریہ اگرچہ جہات پر مبنی ہے مگر آپ اللہ تعالیٰ کے نبی ہیں اور اللہ تعالیٰ جہات کو بھی آپ کی خاطر زبان و عاقر مانے کا بروہہ گفتگو کریں گے۔ اگر یہ معنی مراد لیا جائے تو پھر اضداد کی ضرورت ہی نہیں رہتی۔ یہودیہ نے کہا: حکم خدا کہ اگر خدا مرہند مراد لیتے جائز نہیں۔ کیونکہ یہ اشکال کا باعث ہے اور العزۃ میں وہی گفتگو ہے جو القزۃ میں تھی۔ وَإِلَّا فَاصْطَلْهُنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ لَئِيْلَ مَا كُنَّ فَعَلْنَ

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں فقہ کا ایک قاعدہ دیکھیں کہ یہ وہ آدمی جو حق پر ہے ورنہ اسے دوسرے دلائل سے معذور ہو کر اس کے بارے میں سمجھا جائے گا کہ وہ حق پر نہیں یا اس کا خیال ہو کہ اس طرح وہ شہوت و ملازم کو دور کر سکتا ہے اور اس حق کی وسعت کو کمر کر کے جس پر وہ ہے تو اسے اپنا کر لیتا ہے تاکہ کسی کا کوئی اعتراض باقی نہ رہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی حضرت صفیہ کے ساتھ مسجد انہیں رخصت کرتے ہوئے ضرورت ہوئے وہ آدمیوں کو یہ کہہ کر کہ ”یہ صفیہ بنتی“ ہے (۱) ایسا ہی کیا تو ان دونوں نے کہا: سبحان اللہ! اور ان پر یہ بات گراں گزری، تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”شیطان انسان کے خون تک پہنچ جاتا ہے اور مجھے اندیشہ لاحق ہوا کہ وہ تمہارے عہد میں کوئی جہمت نہ ڈال دے۔“ اس کو بخاری و مسلم نے روایت کیا ہے۔

قَالَ بَلَى سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَبِيلٌ ۚ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ جِيئًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝

”آپ نے (یہ سن کر) کہا: بلکہ آراستہ کر دی ہے تمہارے لیے تمہارے نفوس نے یہ بات (میرے لیے) امید میری نہ رہا ہے، اگر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آئے گا میرے پاس ان سب کو بے شک و سب کچھ جاننے والا کر دے گا۔“

اس میں وہ مسئلہ ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قال بَلَى سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اس نے آراستہ کر دی کہ تم کہہ میرے بیٹے نے چوری نہیں کی۔ بلکہ یہ تو صرف ایسے کام کے لیے ہوا ہے جس کو اللہ تعالیٰ چاہتا ہے۔ فَصَبْرٌ جَبِيلٌ یعنی یہ امر یہ صبر جہیل ہے یا صبر جیسائی مجھے نہ رہا ہے جس طرح کہ سورۃ کے آغاز میں گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ہر مسلمان پر لازم ہے کہ جب اس کی اولاد کو یا اس کے مال کو کوئی مصیبت لاحق ہو تو صبر جمیل کے ذریعے تسلی حاصل کرے اس طرح من عظیم و عظیم کی رضا اور تسلیم کو رد جانے والے اور اللہ تعالیٰ کے نبی حضرت یعقوب علیہ السلام اور سارے انبیاء کی پیروی کرے۔ سعید بن ابی عروبہ نے کہا: وہ من حسن کہنا ہے: زندہ کے دو گھوٹوں سے زیادہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک کوئی پھندہ و گھومت نہیں جن کو بندہ بھرتا ہے ایک وہ مصیبت کا گھومت جس کو بندہ و نبی صبر اور غرور و صورت تسلی

کے ذریعے بھرتا ہے اور دوسرا وہ غصہ کا گھونٹ جس کو برہ پاری اور غصہ کے ذریعے بھرتا ہے۔ ان جڑیوں نے مجاہد سے اللہ تعالیٰ کے ارشاد **فَصَلِّ وَنُحَلِّ** کے بارے میں کہا: یعنی میں کسی کو بھی اس کی شکایت نہیں کروں گا۔ مقاتل بن سلیمان نے عطاء بن ابی رباح عن ابی ہریرہ عن رسول اللہ ﷺ روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: ”جس نے کسی کو آگاہ کر دیا اس نے میری نہیں کی۔“ اور سورہ ”البقرہ“ میں مکر چکا ہے کہ ہر صدمہ صدمہ کے آغاز میں ہوتا ہے۔ اور ثواب اسے حاصل ہوتا ہے جس نے مصیبت کا ذکر کیا اور **إِنَّمَا لِلَّهِ دُئْلُ الْقَائِمِينَ** چھوٹی پڑھا اگر یہ مصیبت کا وقت گزرا ہی کیوں نہ چکا ہو۔ جو میرے صفاک عن ابن عباس یہ حدیث کہا ہے کہ آپ نے فرمایا کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کو حضرت یوسف علیہ السلام کے حوالے سے سو شب بچھل کا ثواب عطا کیا گیا۔ اور اسی طرح اس امت میں سے جس نے مصیبت کو برداشت کیا تو اس کو بھی حضرت یعقوب علیہ السلام کے اجر جیسا اجر دیا جائے گا۔

عَنِ اللَّهِ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِمْ جُنَيْعًا کیونکہ آپ کے نزدیک یہ بات ثابت تھی کہ حضرت یوسف علیہ السلام کا انتقال نہیں ہوا بلکہ صرف آپ کے ہاں سے میں کوئی خبر نہیں آئی کیونکہ جب یوسف کو اٹھایا گیا تو وہ غلام تھے خود اپنے لیے کسی چیز کے مالک نہیں تھے پھر بادشاہ نے انہیں خرید لیا تو آپ اس کے گھر رچے تھے اور لوگوں کے سامنے نہیں آتے تھے مگر آپ کو قید میں ڈال دیا گیا اور جب قدرت حاصل ہوئی تو آپ نے ایک ایسا حیلہ کیا جس کے ذریعے آپ کے تعلق آپ کے باپ کو پتہ چل جائے۔ اور آپ نے قصہ کی طرف کوئی توجہ نہ دی کیونکہ آپ کے بھائیوں کو یہ بات ہاپنہ تھی کہ وہ وہاں طے کو پہنچائے اور آپ نے یہ کہہ اس کی وجہ یہ تھی کہ: ”تمیں بھائی تھے؛ ایک حضرت یوسف علیہ السلام، آپ کا بھائی بنیامین اور میرا جو بنیامین کی وجہ سے پیچھے رہ گیا تھا اور جس نے کہا تھا: **فَقُلْنَا أَسْبَغِ الْأَمْشَ، إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ** یعنی میرے حال کو جانتا ہے۔ **الْحَكِيمُ** اور جو کچھ مکر چکا اس میں دانا ہے۔“

وَتَوَقَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْلَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ وَأَبِیْهِتْ عَيْنُهُ مِنَ الْخُرْبِ لَقَدْ كُنْتُمْ

”اور وہ پھیر لیا آپ نے ان کی طرف سے اور کہا: ہائے افسوس! یوسف کی جدائی پر اور سفید ہو گئیں ان کی آنکھیں غم کے باعث اور وہ اپنے غم کو ضبط کیے ہوئے تھے۔“

اس میں تین مسائل ہیں۔

مسئلہ نمبر 1۔ **وَتَوَقَّى عَنْهُمْ** یعنی آپ نے ان سے اعراض کیا! اس کی وجہ یہ تھی کہ جب حضرت یعقوب علیہ السلام تک بنیامین کی خبر پہنچی تو آپ کی پریشانی بہت زیادہ ہو گئی اور اللہ تعالیٰ نے حضرت یوسف علیہ السلام کے حوالے سے جو مصیبت آپ کو لاحق ہوئی تھی اسے تازہ فرما دیا۔ آپ نے فرمایا: **يَا أَسْلَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ** اور اپنے بیٹے بنیامین کو بھول گئے اس کا کوئی ذکر نہ کیا، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے۔ اور حضرت سعید بن جبیر نے کہا ہے: حضرت یعقوب علیہ السلام کو حضرت یوسف کے جدا ہونے کی امید نہیں تھی ورنہ آپ **يَا أَسْلَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ** نہ کہتے۔ حضرت کلداد اور حضرت حسن رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا معنی یا حزن ہے (۱)۔ مجاہد اور ضحا کہنے لگا: ”یَا جَزَعًا“ بمعنی بے چین رہنا:

فَمَا أَصْبَا فَتَلَبَّصَ بِكَيْفِ أَفْهَمِ الْفُلُ وَلِلْفُلِ لَنَا سَيْتٌ فَنَشْنَبُ

ہائے افسوس دل کے لیے اس کا پھیرنا کیسے ممکن ہو گا اور غصے کو جب میں نے تسلی دی تو اس نے تسلی پالی۔

الاحف فوت شدہ چیز پر شدت غم کو کہتے ہیں۔ اور لنگہ کا مطلب یہ ہو گا: اے افسوس! کہ یہ حیرت ہے۔ نہ جانتے کہ اصل میں یا اسفل تھا یا الف سے بدل دیا گیا فقر کی سختی کی وجہ سے وَابْنَيْتُ غَنِيَةً مِنَ الْخُزْنِ کہا گیا ہے کہ چھ سال تک آپ نے نہ دیکھا اور آپ تاجین ہو گئے۔ یہ مقابل کا قول ہے۔ ایک قول یہ ہے: آگے سفید ہو گئی مگر غور و سائنظر آگیا اللہ تعالیٰ حضرت یوسف علیہ السلام کی حالت کو بہتر جانتا ہے۔ اور آپ کی آنکھیں رونے کی وجہ سے سفید ہو گئیں اور چونکہ رونے کا سبب حزن تھا اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے مِنَ الْخُزْنِ کہا ہے۔ کہا گیا ہے کہ حضرت یعقوب علیہ السلام ناز پر درہ تھے، در حضرت یوسف علیہ السلام آپ کے سامنے لیے لیے ہوئے تھے تو آپ نے نیند میں خراٹا لیا تو حضرت یعقوب علیہ السلام آپ کی طرف متوجہ ہوئے پھر در بارہ فرمایا تو در بارہ متوجہ ہوئے پھر تیسری مرتبہ فرمایا تو انتہائی نفرتی دوسرے سے آپ نے توجہ فرمائی تو اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کی طرف وحی فرمائی: میرے معنی اور میرے نلیل کے بیٹے کو دیکھو کھڑا میری معاجات میں ہے اور دیکھنا غیر کہے۔ مجھے اپنی عزت و جلال کی قسم! میں ضرور وہ دونوں آنکھیں چھین لوں گا جن کے ذریعے وہ متوجہ ہوا ہے۔ اور اس کے درمیان اور جس کی طرف اس نے توجہ کی دس کے درمیان اسی سال تک جہاں ڈال دوں گا تاکہ عاملین کو پتہ چل جائے کہ جو میرے سامنے نکلا وہ تو اس پر میری نظر کی نگہانی لازم ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ اس بات پر دلالت ہے کہ نماز میں توجہ۔۔۔ اگرچہ نماز کو باطل نہیں کرتی۔۔۔ مگر اس میں نقص اور پکڑ پر دلالت کرتی ہے۔ امام بخاری نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نماز میں توجہ کرنے کے متعلق پوچھا تو آپ نے فرمایا: "یہ وہ چیز ہے جو شیطان بندے کی نماز سے ہار لیتا ہے" (1)۔

سورۃ "المؤمنون" میں انشاء اللہ تعالیٰ آئے گا کہ علماء اس حوالے سے کیا کہتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ نماز نے کہا: اگر لوگ حضرت یعقوب علیہ السلام کے حزن کی شدت کے متعلق پوچھیں تو اس کے تین جوابات تھے جو علماء نے بیان کیے ہیں۔

نمبر 1: جب حضرت یعقوب علیہ السلام کو پتہ چلا کہ حضرت یوسف علیہ السلام زندہ ہیں تو انہیں ان کے دین کا خوف لاحق ہوا۔ اس وجہ سے ان کی پریشانی شدت اختیار کر گئی۔

نمبر 2: ایک قول یہ بھی ہے کہ چونکہ آپ نے بچپن میں انہیں بھائیوں کے سپرد کیا تھا اس وجہ سے پڑھان ہوئے اور اس پر شرمندہ بھی ہوئے۔

نمبر 3: یہ تیسرا جواب زیادہ واضح ہے اور وہ یہ کہ پریشانی کوئی ممنوع چیز نہیں ممنوع تو وہ بلا کپڑوں کو پھاننا اور ایسا کام کرنا

نہاں نے کہا: عل لقت نے بیان کیا ہے کہ جب تم کسی کو بیمار کرو گے تو اس صنفہ الہم کہتے ہیں اور رجل حارص سے مراد حق آدی لیا جاتا ہے۔ اس نے عرضا حاکم صرا اور راکے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ یعنی اشران کی نگہبانی کی طرح۔ حضرت حسن نے حار و راکے صر کے ساتھ پڑھا ہے۔ جو بری نے کہا: العرض والخنض و دونوں کا معنی اشران ہے۔ اَوْ تَتَلَوْنَ هُنَّ اَنْهَلِكُنَّ یعنی مرد۔ یہ سن سب کا قول ہے اور ان کا تنقود یہ تھا کہ حضرت یعقوب علیہ السلام رونے سے اور پریشان رہنے سے باز آ جائیں یہ ان کی محبت پر والی ہے جبکہ اس کا سبب بھی وہی ہے۔

قَالَ اِنَّهَا اَشْكُوَانِي اَفْتِ مِثْلَ بَيْتِكِ دَامَكَ اَشْيَاءُ هِيَ نَاسَانِ پَر وادار تو جس میں جن کو پوشیدہ رکھا انسان کے جس میں نہیں ہوتا۔ یہ بحث سے مشتق ہے جس کا معنی ہے فرقتہ جو مسببت کو مجازاً بیت کہہ دیا گیا۔
زور لے کر: کہا:

وَقَفْتُ عَنِ زَيْنَةَ بَيْتِي نَافِقِي فَمَا زِلْتُ اَنْهَى عَنْهُ وَاعْلَا جَنَفِي
وَأُنْقِصَ حَقِّي كَادَ مَا اَنْفَكْتُ تُكْثِمُنِي اَنْجَارُهُ وَخَلَا جَنَفِي

حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: بیٹی سے مراد ہے صبی میرا عمر۔ حضرت حسن نے کہا: حاجت، اپنی حاجت۔ ایک قول ہے، تم کی غلطی اور اس کی حقیقت دہی ہے جو ذکر کر دی گئی ہے۔ وَخَوَّلَنِي اِلَى اللّٰهِ مَعْرُوفٌ علیہ ہے۔ یہ ای کا اعادہ ہے حز: اَوْفَ لَقَدْ رَدِيتَ۔ وَاعْلَمْتُمْ هُنَّ اَشْكُوْنَ اَفْتِ مِثْلَ بَيْتِكِ یعنی میں جانتا ہوں کہ یوسف کا خواب سچا ہے (1) اور میں اسے سمجھ کر ہوں گا۔ یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے۔ حضرت قتادہؓ نے کہا: میں اللہ تعالیٰ کے اپنے ساتھ احسانات کو جانتا ہوں جو مجھے اس کے ساتھ حسن ظن کا وسیع ہے۔ ایک قول کے مطابق حضرت یعقوب علیہ السلام نے ملک الموت کو کہا: کیا تم نے یوسفؑ کی روح قبض کر لی ہے؟ اس نے کہا: نہیں، تو اس گفتگو نے آپؑ کی امید کو اور زیادہ چمکے کر دیا۔ سدی نے کہا: آپ اس بات کو زیادہ جانتے تھے کہ حضرت یوسف علیہ السلام زندہ ہیں، اس کی وجہ تھی کہ جب آپؑ نے آپ کو بادشاہ کی سیرت اور ان اخلاص اور گفتگو کے بارے میں بتایا تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے غموں کو کیا تھا کہ وہ آپ کا بیٹا ہے سو آپ کو لالچ پیدا ہوا اور آپ نے کہا: شاید وہ یوسف ہو اور آپ نے کہا: زمین میں صدیق صرف نبیؑ ہے (2)۔ ایک قول یہ ہے: اس مجبور کی دعا کی قبولیت کو زیادہ جانتے ہوں جتنا تم نہیں جانتے۔

يٰٓيَسَّى اَذْهَبُوا فَرَحُكُمْ سَوْا مِنْ يُّوسُفَ وَ اَخِيهِ وَلَا تَأْتِيْكُمْ مِنْ رَّوْحِ اَشْوٰ اِنَّهٗ لَا
يَأْتِيْكُمْ مِنْ رَّوْحِ اَشْوٰ اِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُوْنَ ۝

”اے میرے بیٹے! جاؤ اور سراغ لگاؤ یوسف کا اور اس کے بھائی کا اور وہیں نہ ہو جاؤ رحمت الہی سے بلاشبہ
مومن نہیں ہوتے رحمت الہی سے مگر کافر لوگ۔“

يٰٓيَسَّى اَذْهَبُوا فَرَحُكُمْ سَوْا مِنْ يُّوسُفَ وَ اَخِيهِ یہ آیت کریمہ اس بات پر دالیت کرتی ہے کہ آپؑ کو حضرت یوسف علیہ

السلام کی زندگی کا قصہ تھا۔ اس کی کئی صورتیں ہیں: یا تو خواب کے ذریعے، یا اللہ تعالیٰ نے بھیڑیے کو بولنے کی طاقت دی اور بھیڑیے نے بتایا جس طرح کہ واقعہ ایسا ہی ہے یا ملک الموت نے خبر دی کہ اس نے حضرت یوسف علیہ السلام کی روت کو قبض نہیں کیا اور یہ زیادہ ظاہر ہے۔ التحسین خواں کے ذریعے کسی چیز کو طلب کرتا ہے۔ یہ جس سے باپ تفضل ہے یعنی اس آدمی کے پاس جاؤ جس نے تم سے تمہارا بھائی طلب کیا اور تم سے اسے لینے کا حلیہ اختیار کیا اور اس کے متعلق دور رس کے نہ باب کے متعلق پوچھو اور روایت ہے کہ ملک الموت نے آپ کو کہا: اے یہاں تلاش کرو اور اس نے مصر کی جانب اشارہ کیا۔ اور ایک قول کے مطابق حضرت یعقوب علیہ السلام سامان کی دکانیں، بھائیوں کی قید اور کرامت کے اظہار کے ذریعے حضرت یوسف علیہ السلام پر آگاہ ہوئے اسی وجہ سے آپ نے انہیں مصر کی طرف ہی متوجہ کیا کسی اور طرف نہیں، وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالَهُمْ شَوَاجِعَ اللَّهِ، یعنی اللہ تعالیٰ کی کٹھارگی سے مایوس نہ ہو۔ یہ ابن زید کا قول ہے۔ مراد یہ ہے کہ مومن اللہ کی کٹھارگی کی امید رکھتا ہے اور کافر سختی میں ناامید ہوتا ہے۔ حضرت قتادہ اور ضحاک نے کہا: روح اللہ سے مراد اللہ کی رحمت ہے (۱)۔ إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْوَالِدَيْنِ الْفَلَاحُ یعنی اللہ تعالیٰ نے یہاں بات پر دلیل ہے کہ ناامیدی گناہ کبیرہ ہے۔ سورۃ الزمر میں لَنْ يَنْفَعَكَ اللَّهُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ۔

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَاوَأُ أَهْلَنَا الطُّفْرُ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ

فَاَوْفَ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَهْجِرُ الْمُتَكِبِينَ ﴿۱﴾

”مغرب دو گئے (یوسف) کے پاس تو انہوں نے عرض کی: اے عزیز! بچگی ہے ہمیں اور ہمارے اہل خانہ کو مصیبت اور (اس مرتبہ) ہم لائے انہیں جس حقیر سی پوٹی پس پورا آپ کر دیں ہمیں بیلا تار (اس کے علاوہ) ہم پر خیرات بھی کریں، بے شک اللہ تعالیٰ نیک بدلہ دیتا ہے خیرات کرنے والوں کو۔“

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَاوَأُ أَهْلَنَا الطُّفْرُ یہ ان کے مصر آنے کی تیسری دفعہ تھی۔ کلام میں حذف ہے یعنی وہ مصر کی طرف گئے، جب حضرت یوسف علیہ السلام کے پاس گئے تو انہوں نے کہا: مَسْنَاوَأُ یعنی ہمیں پہنچی ہے۔ وَأَهْلَنَا الطُّفْرُ یعنی بھوک اور حاجت، اس میں مصیبت یعنی بھوک کے وقت شکوہ کے جواز پر دلیل ہے، بلکہ جب فخر کی وجہ سے اسے اپنے اوپر کسی مصیبت کا خوف ہو تو اس پر واجب ہے۔ اور اس کے علاوہ جس آدمی سے نفع کی امید ہو اس کے سامنے اپنی حاجت کو ظاہر کرنا چاہیے، جس طرح کہ اکثر کے سامنے درد و غمیرہ کی شکایت کرنا واجب ہے تاکہ وہ مدد مل سکے۔ اور یہ چیز توکل میں قدر کا باعث نہیں یہ اس صورت میں ہوگا جب شکوہ ناراضگی کی صورت میں نہ ہو۔ اور مصائب میں صبر اختیار کرنا زیادہ بہتر ہے۔ اور سوال کرنے سے باز رہنا افضل ہے اور شکوہ میں عہد اکام یہ ہے کہ غلام کا سوال مصیبت کا زوال ہے اور یہی حضرت یعقوب علیہ السلام کا قول ہے: إِنَّمَا أَشْكُوا بَأْسَهُ وَخَوَّيْنَا إِلَى اللَّهِ وَوَدَّعَيْنَا أَهْلَنَا قَالَ تَتْلُونَ یعنی اس کی کارگیری کی تو مصروفی، مہربانی کی عجیب صورت اور اسے بندوں پر اس کی توجہ، جہاں تک ایسے آدمی کے سامنے

شکوہ کرنے کا تعلق ہے جو اس کا از رو نہ کر سکتے تو یہ بے قولی ہے۔ امیر دو فقط نقل اور معانی کو ظاہر کرنے کے لیے ہوتا (پھر درست ہے) جس طرح کے اس رو پڑنے لگا:

لَا تَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ دَارِنَا
مَنْزِلَةً مِّنْ لِّقَوْلِ الْفُلَانِ
لَكِنَّا نَفْقَهُ مَقْصُودَهُ إِذَا جَاءَنَا نَفْلًا مِّنْ كَرَامَاتِنَا

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا الْبَصَاعَةَ الْمَصَاعِدَ سِوَا دَارِنَا وَكَلَامِهِ جِسْمِي خَرِيدِ اِدْرِي كَقَصْدِهِ جَاءَ۔ آپ کہتے ہیں: اَبِصَعْتُ لَشْرًا وَاسْتَبَعْتَهُ تَنِي مِّنْ لِّقَوْلِ الْفُلَانِ۔ اس سے مراد یہاں۔ ضرب اللسان ہے: کہ تبخضم الشرائع (عربین کا ایک قسم) مزیجات۔ بَصَاعَةُ کی صفت ہے۔ "جاہل کسی چیز کو دور پیچیدگی و یا اسی سے اللہ تعالیٰ کا رشتہ: اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزِيلُ سِجَاتُهَا (سورہ 43) ہے مَنی یہ ہو کہ یہ ستر و کرویہ نے والا مال ہے جس کو ہر ایک قبول نہیں کرتا۔ غیب نے کہا: البصاعۃ المصاعید سے مراد غور و اہل ہے جو پورا نہ ہو۔ یہاں اس کے قصص میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ ہے: وہ جنگلی جانوروں کے گوشت کے خشک ٹکڑے تھے۔ اس کو اقدار نے حضرت علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ ایک قول یہ ہے: کہ اس کا معنی زمینوں اور کھجوروں کی بوسیدگی ہے (1)۔ یہ حضرت ابن عباس سے مروی ہے ایک قول یہ ہے۔ بدوؤں کا سامان (دن اور بھی تھا)۔ یہ عبد اللہ بن عمار کا قول ہے۔ ایک قول ہے: ہزار دانے اور منبر و تھ اور وہ بطعم ہے یعنی شام میں پانے کے واسطے ایک درخت کا پتہ ہے۔ اسے کھایا جاتا ہے اور صحن بنانے کے لیے اس سے تیس بھی نچوڑا جاتا ہے یہ ابو سائر کا قول ہے۔ اس انہوں نے اسے درام کے بدلے نکالا جو کھانے میں مردن نہیں تھے اور لوگوں کے درمیان روانہ تھے، تو انہوں نے کہا: اس نے ہم سے ایسے عمدہ درام کے حساب سے لیا جو کھانے میں مردن ہوتے ہیں۔ اور ایک قول کے مطابق اس سے مراد دلی درام ہیں (3)۔ یہ بھی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ اور ایک قول یہ ہے: اس پر حضرت یوسف علیہ السلام کی قصہ پر نہیں تھی بلکہ مصر کے درام پر حضرت یوسف علیہ السلام کی قصہ پر ہوتی تھی۔ اور خاک نے کہا: اس سے مراد جو تھے اور پڑا ہے اور انہیں سے مروی ہے کہ وہ چھاتا ہوا ستون تھا۔

فَاَوْفِ لِلْكَفِيلِ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ فَاَوْفِ لِلْكَفِيلِ اس کی مراد یہ تھی کہ جس طرح عمدہ درام کے بدلے میں آپ بیچتے ہیں ہمارے درام کے بدلے میں بھی ہمارے لیے آپ اس میں کوئی کمی نہ کریں، یہ ایک مفسرین کا قول ہے۔ دین جرنی نے کہا: فَاَوْفِ لِلْكَفِيلِ اس سے ان کی مراد ان کیل تھا جو آپ پہلے بنے بھائیوں کے لیے کر چکے تھے۔ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا یعنی عمدہ اور دینی سکن کے بھاد کے خواتین سے اسے اور ہر بھائی کیجئے۔ یہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ کیونکہ عمدہ تو اولاد انبیاء پر حرام ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ اس کا معنی یہ ہے: وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا یعنی ہمارے حق سے زیادہ اسے کر بھائی کریں۔ یہ

سفیان بن عیینہ کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: صدق صرف ہمارے نبی پر حرام تھا۔ اس جرح سے بڑا ہمارے نبی کو نہ رہی صرف
لوہ کریمانی کیجئے (1)۔ اس خبر کے ساتھ اقصیٰ علیہ السلام کا مطلب ہے کہ ہم سے دو گنا کرنا ہے۔ بطور احتیاط اور ہوشیار
قول کیا ہے:

تصدق عینا یا بن غفان و مشیب و أنقر عینا و مشیب و أنقر عینا

إِنْ أَفْتَى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ آخِرَ مَنْ غَفَلَ عَنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ وَادَّخَرَ ثَمَنَهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ
زَكَاةٌ بِأَدَاةِ الْوَلَدِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، أَيْ وَجَدَتْهُ فِي مَالِهِ وَنَحْوِهَا، وَكَانَ يَكُونُ لَهُ زَكَاةٌ
أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، أَيْ وَجَدَتْهُ فِي مَالِهِ وَنَحْوِهَا، وَكَانَ يَكُونُ لَهُ زَكَاةٌ
فَقَالَ كَقَوْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ: "تَقْرَأُ بَعْضُ النَّاسِ آيَةَ: وَكَانَ يَكُونُ لَهُ زَكَاةٌ" (2)۔

مسئلہ نمبر 2۔ امام مالک اور دیگر علماء نے اس آیت سے یہ استدلال کیا ہے کہ کس کو ملنے والے کی برکت باقی رہے۔
ہے۔ بن کاہ اور انہی نے کہا کہ امام مالک نے فرمایا: انہوں نے حضرت یوسف علیہ السلام کو کہا: فَافْزِلْ لَنَا الْكَيْلَ
حضرت یوسف علیہ السلام کی کھلی کرنے والے تھے۔ اسی طرح دن کرنے والے اور صبح کرنے والے کی سوتھل ہوئی۔ کیونکہ
جب آدمی کھانے کے سامان میں سے کسی معنوم بنائے بیچتا ہے اور اس پر عہد لازم کرتا ہے تو اس پر لازم ہے کہ وہ بشتی ہے۔
حق کو اپنے حق سے محروم اور جدا کرے مگر یہ کہ اس میں سے معین کو بھیجے۔

مسئلہ نمبر 3۔ جس تک شخص کی اجرت کا قسط ہے تو وہ بھی باقی رہے ہوئی کیونکہ مشتری تو اپنے راہماریہ والا ہے
رہے ہوئے کے گاہی بھیجے تو آپ نے ان کے دن ہونے کا دعویٰ کرنا ہے مگر دعویٰ کو دیکھ لو۔ یہ وجہ بھی ہے کہ شیخ نے
یہ ہے تو ثابت بھی ان پر ہوئی چاہیے، اسی طرح جس پر قصاص لازم ہے اس پر نہ لازم نہیں، کیونکہ اس پر خود اپنے ساتھ فائدہ
لازم نہیں، مگر اس پر تو لازم ہے کہ قصاص لینے والے کے مطالبہ کی صورت میں فائدہ ہے اور اس فائدے پر حق کرے البتہ اتھ
کالنے والے کی اجرت قصاص لینے والے پر ہے جبکہ امام غفالی نے اپنے مشہور قول میں کہا ہے کہ یہ ثابت اس پر ہوئی جس
سے قصاص لیا جاتا ہے جس طرح کہ باقی پر ہوئی ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ آدمی کے لیے کوئی راہماریہ عینہ تصدق سے کہنا مکروہ ہے، کیونکہ صدق اس کی طرف سے ہوتا ہے
جو ثواب حاصل کرنا چاہو۔ ہاں یہ ہے۔ بلکہ اللہ تعالیٰ تو تمام نعمتوں کے ذریعے ثواب مظاہر مانتے نفس فرماتے ہیں کہ اس کے درود
کوئی پروا نہ کریں۔ حضرت حسن نے ایک آدمی کو الفہم تصدق سے کہتے ہوئے سنا تو فرمایا: اے خدا! اللہ تعالیٰ صدق
نہیں کرتا صدق تو وہ کرتا ہے جو ثواب حاصل کرنا چاہتا ہے۔ کیا تو نے اللہ تعالیٰ کا ارشاد: إِنْ أَفْتَى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ آخِرَ مَنْ غَفَلَ عَنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ
تو یہ کہ: اللہ تعالیٰ و تفضل عن الہی! مجھے مظاہر ہاں میرے اور پناہ بخش فرما۔

قَالَ قُلْ عَلِمْتُمْ قَدْ فَضَّلْتُمْ بَيْنُكُمْ وَأَخْبِلُوا إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ۝ قُلْ سَأَعْلَمُكُمْ

لَا تَنْيُوسُفَ - قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي - قَدْ سَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَشَقِّ
وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥﴾ قَالُوا لِلَّهِ أَشْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا
وَإِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ ﴿٦﴾ قَالَ لَا تَعْرُوبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ - يَعْبُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ
الزَّوْجِينَ ﴿٧﴾ إِذْهَبُوا بِقِسْمِي هَذَا فَأَقْصُوا عَنْ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي
بِأَقْبَلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨﴾

”آپ نے پوچھا: کیا تمہیں علم ہے جو سلوک تم نے کیا یوسف اور اس کے بھائی کے ساتھ جب تم وہاں تھے (سراپا حیرت میں گئے) کہنے لگے: کیا (کچ کچ) آپ ہی یوسف ہیں، فرمایا: (ہاں) میں یوسف ہوں اور یہ میرا بھائی ہے۔ بڑا کرم فرمایا ہے اللہ تعالیٰ نے ہم پر یہ فیض جو شخص تعالیٰ اختیار کرتا ہے اور مہر کرتا ہے (وہ آخر کار کامیاب ہوتا ہے) اے اللہ تعالیٰ نیکو کاروں کا اجر مناج نہیں کرتا۔ بھائیوں نے کہا: خدا کی قسم! بزرگی دہی ہے اللہ تعالیٰ نے آپ کو ہم پر اور ہے حکم ہمیں خطا کا رہے۔ آپ نے فرمایا: انہیں کوئی گرفت تم پر آج کے دن معاف فرماوے اللہ تعالیٰ تبارک (فصودوں) کو اور وہ سب مہربانوں سے زیادہ مہربان ہے لے جاؤ میرا یہ میرا امن پاس والا اسے میرے باپ کے چہرے پر دینا ہو جائیں گے اور (چکر) لے آؤ میرے پاس اپنے سب اہل و عیال کو۔“

تولہ تعالیٰ: قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا خَلَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى تَذْكِيرٍ وَتَوْقِیْعٍ ہے، اور میں وہ بات ہے جو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمائی: لَتَنْتَبِهَنَّ لَهُمْ بِأَقْبَلِكُمْ هَذَا (یوسف: 15) میں تجھے ضرور ان کے اس معانے سے آگاہ کروں گا۔ اِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ یہ اس بات پر دلیل ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام کو جب انہوں نے پکڑا تھا اس وقت وہ ابھی چھپنے لگے اور یہی نہیں تھے، کیونکہ مہمانت کی صفت اسی صورت میں بیان کی جاسکتی ہے اور یہ اس بات پر بھی دلالت کرتی ہے کہ اب ان کی حالت بچر ہے۔ یعنی یہ تم نے اس وقت کیا جب تم چھپے تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حسن و بکر نے اس کا یہ معنی بیان کیا ہے۔ اور ان کا قول: وَإِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ (اگرچہ ہم غلطی پر تھے) اس بنیاد پر ہے کہ یہ تک بڑے ہو گئے مگر اپنے باپ سے شرم محسوس کرتے ہوئے اور روتے ہوئے انہوں نے اپنی کاروائی سے اپنے باپ کو آگاہ نہ کیا۔

لیکھ قول کے مطابق: اس کا معنی یہ ہوگا کہ وہ اس کا وہائی کے انجام سے باز واقف تھے۔ واللہ اعلم۔

قَالُوا أَأَنْتَ لَا تَنْيُوسُفَ جب وہ آپ کے پاس پہنچے اور انہوں نے کہا: مَسْتَأْذِنًا أَهْلًا لِّلْطَّبَعِ تو وہ آپ کے سامنے جھک گئے اور آپ کے سامنے انہوں نے عجزی و اختیار کی خواہ آپ کا دل ان کے لیے نرم ہو گیا اور آپ نے انہیں اپنا تعارف کرایا۔ فرمایا: هَلْ عَلِمْتُمْ مَا خَلَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ تو وہ متنبہ ہوئے اور کہا: إِنَّكَ لَا تَنْيُوسُفَ یہ ابن اسحاق کا قول ہے۔ یہ بھی کہا گیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام مسکرائے تو انہوں نے آپ کو جو حسن کے مشابہ تھا آنکھ دیکھ گئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب آپ نے انہیں فرمایا: هَلْ عَلِمْتُمْ مَا خَلَلْتُمْ بِيُوسُفَ پھر حضرت یوسف مسکرائے۔ جب آپ

ہوتا ہے فحشہ التراب جبارہ غلام شہید یہ بھی انھیں کا وزن تھا پھر اس میں تعلیل کردی گئی اصل میں انھوں نے قیام کی حرکت بنا کر دی
 (۱) (فلس منطق) کو الف سے پہلا پھر الف کو تھامے گا لیکن کی وجہ سے حذف کر دیا گیا۔ اور فحشہ بروزن فصحت ہو گیا معنی
 یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو ہم پر فضیلت عطا فرمائی اور آپ کو علم و بردباری، حکمت و عقل اور دشمنی کے ذریعے منتخب فرمایا۔
 وَإِنَّ كُنَّا لَلْخٰطِیِیْنَ لَمَعٰنٍ یعنی گناہگار یہ غلطی سے مشتق ہے اس وقت بولا جاتا ہے جب کوئی آدمی غلطی کر دے۔ اور اس کے
 ضمن میں سوالی کا سوال بھی ہے۔ حضرت ان عباسؓ سے پوچھا گیا کہ انہوں نے وَإِنَّ كُنَّا لَلْخٰطِیِیْنَ کیسے کہا حالانکہ
 انہوں نے تو جان بوجھ کے یہ کیا تھا؟ آپ نے فرمایا: اگرچہ انہوں نے جان بوجھ کے ایسا کیا تھا مگر ان کو جو کچھ بھی حب ہی کیا
 تھا کہ راہ حق سے غلطی کر لی تھی، اور اسی طرح بردہؓ آدمی جو گناہ کرتا ہے تو وہ اس راستے سے بہت جاتا ہے جو حق اور حق کا راستہ
 ہوتا ہے یہاں تک کہ وہ شہید اور گناہ میں پڑ جاتا ہے۔

لَا تُلَاقُوا نَبِیَّکُمْ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ یعنی حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: اور آپ نے ہر پارسی کی انتہا کردی۔ الْیَوْمَ کا
 معنی الوقت ہے اور التذہیب سے مراد التعمیر والتویب ہے یعنی اب ندم پر کوئی وار ہے، نہ سچی اور نہ ہی ملامت و یہ مغان
 ثوری وغیرہ کا قول ہے۔ اسی سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”جب تم میں سے کسی کی لوطی زمانہ کرے تو وہ اسے جدا کرنے
 و لا یتکلم سیماء یعنی اس کو عادت دلائے۔“۔ مہر نے کہا:

فَفَقِوْثُ عَنْهُمْ غَفُوْا غَیْرَ مُقْتَبٍ وَتَوَكَّلْهُمْ لِعُقَابِ یَوْمٍ مِّنْکُمْ

میں نے انہیں ایسا معاف کیا کہ ان پر کوئی عادتیں اور میں نے انہیں قیامت کے دن کی سزا کے لیے چھوڑ دیا ہے۔
 اہل نے کہا: شذیث علیہ و عذیث علیہ اس کا مطلب ہوگا کہ اس نے یہ سب کہا جب تو اس کے ساتھ برائی سے پیش
 آیا۔ نہ جاننے کے لیے یہ ہوگا کہ جو میرے اور تمہارے درمیان حرمت اور بھائی چارے کے حقوق ہیں ان میں اب کوئی
 فساد نہیں تمہارے لیے میرے پاس مسافری اور درگزر ہے۔ تخریب کی اصل انساہ ہے اور یہ اہل حجاز کی لغت ہے۔ حضرت ابن
 عباسؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فتح مکہ کے دن دورانے کے دونوں عواذ پکڑے اور لوگوں نے بیت
 اللہ کی چٹائی ہوئی تھی آپ نے فرمایا: ”سب تمہیں اللہ کے لیے جس نے اپنا دھڑ بٹا کیا اسے اپنے بندے کی مدد کی اور گرد کو
 شکست دی“ (۱)۔ پھر فرمایا: ”اے مسخر قریش! تمہارا کیا خیال ہے۔“ انہوں نے عرض کی: بھائی، کریم بھائی اور کریم بھائی
 کے بیٹے اگرچہ آپ قدرت رکھتے ہیں۔ آپ نے فرمایا: ”میں بھی وہی کہتا ہوں جو میرے بھائی یوسف نے کہا: لَا تَقْلُوْنِیْٓ
 عَلَیْکُمْ اٰیٰتُوْہ۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد سے حیاء محسوس کرتے ہوئے میں اپنے میں شرم اور
 ہو گیا۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ جب ہم کہیں داخل ہوئے تھے تو میں نے ان کو کہا تھا: آج ہم تم سے انتقام لیں گے اور تمہارا
 بندہ ست کریں گے۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرمایا تو مجھے اپنی بات سے شرم آ رہی تھی۔ ﴿يٰۤاَيُّهَا اللّٰهُ لَعَنَکُمْ اٰسَیْہَ مَا کَانَ مَعَنِیْ
 ہے۔ آپ نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا کہ وہ ان کی بددہوشی فرمائے اور ان پر رحم فرمائے۔ انھیں نے لَا تَقْلُوْنِیْٓ عَلَیْکُمْ پر

وقت کو نہ قرار دیا ہے جبکہ ہر صورت مستقل ہے، کیونکہ غَنِيْمَتُكُمْ پر وقت اور الْيَوْمَ - يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ سے ابتدا کی صورت میں آج ہی مغفرت کے یقین کا اظہار ہے اور یہ صرف وحی کی صورت میں ہی ہو سکتا ہے۔ ملاحظہ فرمائیے کہ انسانی نے کہا: نو جوان سے ضروریات کو طلب کرنا ہوتا ہے مطلب کرنے کی جستجاء مانتا ہے، آپ نہیں دیکھتے حضرت یوسف علیہ السلام نے فرمایا: اَلَا شَعَرِيْبٌ غَنِيْمَتُكُمْ اَلْيَوْمَ - يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ فَجَلَدَ حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: اَسَوْفَ اَسْتَعِيْزُ لَكُمْ مِنْهَا؟ غریب میں تمہارے لیے اپنے پروردگار سے مغفرت طلب کروں گا۔

اَذْفُوْا اَوْ يَغِيْبُ هٰذَا اَقْبِسْ كِي مَغْفِرَتِہٖ اَوْ تَقْبِسْ ذٰکِرَہٗ۔
جہاں تک شاعر کے قول کا تعلق ہے:

شَعْرٌ مَّوَاژِیْنٌ وَتَقْبِیْضٌ مِّنْ مَّغْفَرَةٍ تَوَقَّی اِنْطِلَاقِی تَشَدُّ بِاَلْوَارِیْ
شعر میں تقبیس و مفاصۃ سے معصوم ہو رہے ہیں کہ قیس موت ہے۔

اس میں تقدیر عبادت، ذوالقبض و مفاصۃ ہے یہ خاص کا قول ہے، ابن عربی نے اپنے باپ سے من کجاہ دیتے: حضرت یوسف علیہ السلام نے انہیں بہنا دیا: اَوْ يَغِيْبُ هٰذَا اَقْبِسْ هٰذَا اَقْبِسْ عَلٰی وَجْہِ اَبْنِیَّاتٍ بِصُورِ اَسْرِہٖ حضرت یوسف و اللہ تعالیٰ ان جانب سے اس بات سے آگاہ کیا گیا تھا کہ ان کی قیس حضرت یعقوب علیہ السلام کی بیوی کو زندہ دے گی۔ لیکن وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام سے وہ قیس تھی جو اللہ تعالیٰ نے انہیں جنت کے رشتہ سے آگاہ میں پہنچی تھی، آپ نے حضرت اسحاق کو پہنالے حضرت اسحاق علیہ السلام نے حضرت یعقوب علیہ السلام کو پہنچائی اور حضرت یعقوب علیہ السلام نے وہ قیس چاندی کے ایک ٹکڑے میں ڈال کر حضرت یوسف علیہ السلام کی کروں میں نکال دی اس کی وجہ یہ تھی کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کو حضرت یوسف علیہ السلام کے حوالے سے نگر کا خوف رہتا تھا۔ جبریل امین نے حضرت یوسف علیہ السلام کو خبر دی کہ اپنی قیس بھجوا اس میں بہت کی خوشبو ہے اور جنت کی خوشبو کسی بیمار یا مصیبت میں مبتلا آدمی پر پڑے تو اس کو شفا مل جاتی ہے۔ مومن نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ نے حضرت یوسف علیہ السلام کو اس کے تحقق نہ بتایا ہوتا تو آپ کو پتہ نہ چلتا کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کی بیوی انہیں واپس مل جائے گی۔ اور جس نے قیس اٹھائی تھی وہ یہود تھا اس نے حضرت یوسف علیہ السلام کو کہہ دیا: میں نے ہی آپ کی آغوش کو جو ہر خون لگا کر ان تک پہنچائی تھی اور ان کو پریشان کیا تھا اور میں ہی اب اسے اللہ ان کا کمان کو خوش کروں اور ان کی بیوی ان تک واپس لائے۔ سوائے قیس خالی، مدنی نے اسے بیان کیا ہے۔ وَتَوَقَّی بِاَعْلٰیہُمْ اَجْمَعِیْنِ : کہ معصوم کو نہ گمراہ کریں۔ مروی ہے کہ: ان کے مردوں اور عورتوں کی خدا بڑا نواسے تھی۔ یہ خوب پسند ہے کہ وہ قیس وہ تھی جس کو بیچے سے چھڑا گیا تھا کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کو پہنچ جائے کہ آپ نے نہ سے گھوٹا رہے۔ پہلا قول زیادہ صحیح ہے، حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث مروی ہے کہ: یہ قیس ہی نے اس کو ذکر کیا ہے واللہ اعلم

وَلَمَّا خَلَّصْتِ الْغَوْثَ قَالَ اَبُوهُمْ زَيْنًا جَدًّا لِّیُمْ یُوسُفَ لَوْلَا اَنْ تَقْرُبُنَا وَنَا قَالَ

تَاللّٰہِ اِنَّکَ لَیِّنْ ضَلٰکَ الْقَدِیْرُ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا اَنْ جَاءَ الْیَسْبُورُ اَلْقَمَہٗ عَلٰی وَجْہِہٖ فَاَرَادَتْ

من الغند یعنی عید الشفعہ، حضرت سعید بن جبیر اور مشرک نے کہا: ہمارے ان تکذیبوں یعنی اگر تم مجھے نہ جلاؤ، الغند سے مراد الکذب ہے۔ تو افسوس! انہی انہی اس نے جلا دیا۔ اسی سے شرعاً شمر ہے:

هل في افتخار الكذب من أزيد أم هل تقول الصدوق من قند

یعنی من کذب ایک قند کے مقابلہ میں صدوق کی قند ہے۔ یہ ابو عمر کا قول ہے۔

انتقید سے مراد انتقاب ہے، شرعاً طے کیا:

يا صاحب دما لرمي و تغيب ذي ليس صادق من أمري يسود (1)

ابن اعرابی نے کہا: لولا ان انتقيدونی یعنی اگر تم میری روانے کو گزند نہ سمجھتے تو یہ بنی فاق و فاقی سے نقد سے مراد بڑھاپے کی وجہ سے دانے کا کمزور ہونا ہے۔ جو تھا قوت تصدیق تم مجھے گمراہ نہ خیال، تو یہ عید و کا قول ہے۔ الخش نے کہا: تلومونی، یعنی تم مجھے غلامت نہ کرو تو۔ الخشید سے مراد غلامت اور اسے کا ضعف ہے۔ حضرت حسن حضرت قسوم دہا نے بھی کہا: تہمومون یعنی تم مجھے بڑھاپہ سمجھتے ہو (2)۔ یہ تمام کے تمام اقوال قریب لگتی ہیں، یہ مابین اور دانے کے ضعف کی طرف راجع ہے، جب کوئی چیز کسی کو نہ کر دے تو کہا جاتا ہے: غند و تغیب، جس طرح کسی نے کہا:

أعمى كفى به ملوم و انتقيد

اس نے مجھے غلامت اور نہ کر دے کے ہلاک کر دیا۔

جب کوئی غلامی کرے تو کہہ کر دے: غند، نقد سے مراد کلام اور اسے میں لگے ہے، جس طرح دانے نے کہا:

فاعد و هامن الغند

یعنی عقل میں فرما دیا کرنے سے تواسے روک۔ اور اسی سے کہا گیا ہے کہ غلامت تغیب ہے، شرعاً طے کیا:

يا صادق ذنبا للذلة و القبيح حاق القوي و أعتما الخشيد (3)

اور افسوس! ذنبا الذل کہہ کر دے جب وہ اسے غراب کر دے۔ اسی سے قبل کا قول ہے:

ذم الذم يفتعل من نراذ خلة إذا جفت الذماد بالشمس أفسد (4)

قالوا اتانلو انك تفتل شلن الغندیم یعنی سچا کرتے سے چلے جانے میں۔

حضرت ابن عباس اور ابن زبیر نے کہا: حضرت یوسف علیہ السلام کی محبت میں سے آپ اپنی ماضی کی غلطی میں تھے۔ سعید بن جبیر نے کہا: آپ اپنے پرانے دنوں میں تھے۔ حضرت حسن نے کہا: یہ، فرمائی ہے۔ حضرت زکریا اور یحییٰ کے کہا: آپ اپنی پرانی محبت میں چلا آئے۔ ایک قول یہ ہے کہ انہوں نے یہ اس لیے کہا کہ ان کے نزدیک حضرت یوسفؑ سے بچے تھے۔ یہ بھی کہا گیا ہے کہ اولاد میں سے جو آپ کے پاس تھا اس نے یہ کہا جبکہ ان کو کوئی خبر نہ تھی، ایک قول یہ بھی ہے: آپ کے اہل اور قرابت داروں میں سے جو آپ کے پاس تھا اس نے یہ کہا تھا۔ ایک قول کے مطابق چوتوں نے کہا اور وہ

میں زیادتی کی ہو تو اس پر لازم ہے کہ وہ اس سے معافی مانگے اور اسے غلط اور اس کی مقدار سے متعلق بتائے، یہ مطلقاً حلالی
الکلمات نفع دے گا یا نہیں؟ اس میں اختلاف ہے، صحیح بات یہ ہے کہ یہ نفع غلط نہیں، کیونکہ اگر اس نے سے زیادتی کے
بارے میں آگاہ کیا جس کی ایک خاص حد اور نقصان تھا تو بعض اوقات مظلوم کا اس سے معافی کرنے پر آمادہ نہیں ہوتا۔

صحیح بخاری میں (۱) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے
اپنے کسی جانی کی عزت یا کسی چیز میں زیادتی کی ہوئی ہو تو مجھے کہہ دیجئے کہ اس سے معافی مانگے۔" اہل اس نے کہ
در اہم و در بکار نہیں ہوں گے مگر وہ اس کا کوئی نیک عمل ہو تو اس کی زیادتی کی مقدار اس کے نیک عمل سے زیادہ نہ ہوگا اور اس
کی نیکیاں نہ ہوں گی تو مظلوم کے گناہ اس سے لے کر ظالم خود سے دینے چاہیں گے۔ "مصلب نے کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے
کے: العذر منہ بقدر عقلہ ارشاد سے یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ زیادتی کی مقدار معلوم ہوئی جائے اور اس میں غلطی ہو یا نہ ہو
کی طرف اشارہ ہوتا ہے واللہ اعلم۔

قال سنو کہ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ تَرْجَمَ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آپ نے اپنی دوا کو عمر کی تک مفرغ فرمایا۔ شیخ ابن
عباس نے طائر سے روایت کرتے ہوئے کہا: جموں کی رات کی عمری تھی، اور یہ عاصمہ راہ کی رات تھی۔ ترجمہ کی کتاب میں
عاصمہ کی دوا کے حوالے سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے، آپ نے فرمایا: ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے چلے گئے کہ
اتنے میں حضرت علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنہما آئے انہوں نے کہا: میرے ہاں آپ پر قربان کیا، ان میرے۔ اپنے میں خود
مطلوبہ اور اس کی پرکھو نہ پاسا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں فرمایا: "کیا میں تجھے اپنے غلامت نہ سمجھ دوں میں نے
ذریعہ اللہ خانی تجھے بھی لے لے گا وہ لے گا اور جس کو تو دیکھا ہے لے گا اسے بھی لے گا وہ لے گا اور جو کچھ تو حاصل کرے گا اس سے
۔ اپنے میں ثابت کر دے گا" (۲)۔ حضرت حنفی رحمہ اللہ نے عرض کی ہمارا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر تو ہمارا دوا عالم میں پہنچانے لگے۔
تھا تو تم نے آپ نے فرمایا: "جب جموں کی رات ہو تو وہ بے تورات کے آخری ٹکٹ میں تھوڑا رعایت مشہور ہے اور
اس میری جانے والی دعا قبول ہوتی ہے، میرے بھائی یعقوب نے اپنے بھائی کو کہا تھا۔ سنو کہ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ تَرْجَمَ ادا کر
رہے تھے یہاں تک کہ جموں کی رات آئی" حضرت ابوبکر ابن ابی تمیمہ تھقفانی نے حضرت حنفی رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے
انہوں نے فرمایا: سنو کہ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ تَرْجَمَ یعنی عقریب میں اپنے رب سے تمہارے لیے استغفار، اس کا ایام بخش کی
ماتام میں جتنی تیر و تیرا، چوبیس اور پندرہ سویر کی رات میں کیونکہ ان راتوں میں دعا قبول ہوتی ہے۔ ماہ شمس سے مونی
سے انہوں نے کہا سنو کہ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ تَرْجَمَ سے۔ مذکور ہے کہ میں یوسف کو لوں گا مگر اس نے تمہیں معاف کر دیا تو میں نے
دوب سے تمہارے لیے استغفار کروں گا! مسیح ابن داؤد نے اس مسئلے سے ترجمہ کیا ہے کہ حدیث احشیم قال حدثنا

عبدالرحمن بن اسحاق بن معاذ بن ہشام بن عبد انہول نے کہا کہ میں عمری کے وقت مسجد میں آتا تھا تو میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ بیٹے کے گھر کے پاس سے گزرتا تو انہیں یہ کہتے ہوئے سنا تھا: اے اللہ! تو نے حکم دیا تو میں نے اطاعت کی تو نے دعوت دی تو میں نے اسے قبول کیا۔ اور یہ عمری کا وقت ہے مجھے معاف فرما دے تو میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کو ملا اور کہا: کچھ ایسے کلمات ہیں جو میں آپ سے سنا ہوں آپ عمری کے وقت کہتے ہیں۔ آپ نے فرمایا: حضرت یعقوب علیہ السلام نے بھی یوسفؑ اُسْتَعْفِرْ لَکُمْ رَبِّی کے قول کے ذریعے اپنے بیٹوں کو عمری تک مؤخر کیا۔

فَلَمَّا ذُحِلُوا عَنْ نَفْسِ یٰسَٰءَیْسَ اِسْمِ عَل میں داخل ہوئے جزا آپ کا تھا۔ اَوَّیْ الْقِیَۃُ اَبُو یُوْہَا کہا گیا ہے کہ حضرت یوسف علیہ السلام نے خوشخبری سننے والے کے ساتھ دوسو ساریاں اور زور اور ادب بھجا اور حضرت یعقوب علیہ السلام سے گزارش کی کہ وہ اپنے اہل خانہ اور سب بیٹوں کو ساتھ لائیں۔ جب وہ آپ کے پاس پہنچے تو اَوَّیْ الْقِیَۃُ اَبُو یُوْہَا یعنی اپنے پاس بلایا اور اَبُو یُوْہَا سے مراد آپ کا آپ اور خالہ ہے کیونکہ آپ کی ماں تو بنیامین کی دلدات کے وقت انتقال فرما گئیں تھیں۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی خاطر آپ کی ماں کو زندہ کیا تا کہ وہ آپ کو سجدہ کرے اور آپ کا خواب ثابت ہو جائے یہ حضرت حسن کا قول ہے اور سورہ "البقرہ" میں یہ گزرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کے والدین کو زندہ کیا اور وہ آپ پر ایمان لائے۔ اِذْ خُلُوْا وَضُرَّ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اٰمِیْنِیْنَ ابن جریر نے کہا: یعنی یوسفؑ اُسْتَعْفِرْ لَکُمْ رَبِّیْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ ہے (۱) انہوں نے کہا: یہ قرآن کی تقدیم کا خیر ہے؛ (یعنی اِنْ شَاءَ اللّٰهُ کے الفاظ مکمل آیت کے ساتھ ہیں) اس میں نے کہا: ابن جریر کا نقطہ نظر یہ ہے کہ وہ مصر میں داخل ہو چکے تھے تو انہیں آپ نے اِذْ خُلُوْا وَضُرَّ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ کیسے کہا؟ یہ قول بھی ہے کہ آپ نے اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تحریر کیا۔ اٰمِیْنِیْنَ یعنی تمہارا سے امن میں یا فرعونوں سے امن میں، دیکھنا۔ وہ فرعون کی اجازت کے بغیر مصر میں داخل نہیں ہوتے تھے۔

وَرَمَعُمْ اَبُو یُوْہَا عَنِ النِّعْرِشِ وَخَرُّوْا لَہٗ سُجَّدًا وَّ قَالَ یٰۤاٰہِبْتَ هٰذَا وَاَنَا وِیْلٌ مِّنْ یَّاٰہِبَی
مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رَبَّنَیْ هَکَآءَ وَقَدْ اَحْسَنَ بَیْ اِذَا خَرَجْنِیْ مِنَ السِّجْنِ
وَجَآءَ بِکُمْ مِنَ الْیَمْنِ وَ مِنْ تَحْتِیْ اَنْ تَزْعُمَ الشُّرَکَآءُ بَیْنِیْ وَبَیْنُکُمْ اِخْوَتِیْ اِنَّ رَبِّیْ
لَکَیْفٌ اٰیٰتِہٖۤ اَشَآءُ ۙ اِنَّہٗ ہُوَ الْعَلِیْمُ الْحَکِیْمُ ۝

”اور (جب شاہی دربار میں پہنچے تو) آپ نے اوپر بٹھایا اپنے والدین کو تخت پر اور وہ گر پڑے آپ کے لیے سجدہ کرتے ہوئے اور یہ (منظر دیکھ کر) یوسف نے کہا: اے میرے پدر بزرگوار! یہ تعبیر ہے میرے خواب کی جو پہلے (عرضہ ہوا میں نے) دیکھا تھا میرے پروردگار نے اسے سچا کر دکھایا ہے اور اس نے بڑا کریم فرمایا مجھ پر جب اس نے نکالا مجھے قید خانہ سے اور لے آیا تمہیں صحرا سے اس کے بعد کہ اچانک اُٹال دی تھی شیطان نے

میرے درمیان اور میرے بھائیوں کے درمیان ہے شک میرا اب لطف و کرم فرمائے والا ہے جس کے لیے چاہتا ہے، یقیناً وہی سب سمجھ جائے والا پڑھتا ہے۔“

وَنُفِخَ الْبُوقُ عَلَى النَّاسِ فَهُمْ عَلَى عُرُشِهِمْ مُرْجَوُونَ حضرت قتادہ نے کہا: عرش سے سزا پوار پائی ہے۔ اس کے موافق پہلے کڑے چنگیوں اور پائوں اوقات بارشاش اور غور و رشاہ و عرش کے ساتھ تعبیر کر دیا جاتا ہے اس سے تاہذ و زیالی کا قول ہے:

مُرْجَوِينَ تَغْلَوُا بَعْدَ عَزَاؤِ أَصْفَوَةٍ

پہلے کڑے چنگی۔

وَحَرِّوْا النَّاسَ حَيْثُ هُمْ فِي سَائِلٍ تَحْتِ:

مسئلہ نمبر 1۔ وَحَرِّوْا النَّاسَ حَيْثُ هُمْ لے کی تعبیر کے متعلق ایک قول یہ ہے کہ اس کا مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے: معنی یہ ہوگا: اللہ کا شکر ادا کرتے ہوئے اور سجدے میں گر گئے اور حضرت یوسف علیہ السلام اپنے خواب کے نبوت کے لیے قید کی طرف تھے۔ یہ حضرت صحن سے مروی ہے، جبکہ نقاش نے کہا: یہ غلطی ہے (صحیح بات یہ ہے کہ) تعبیر حضرت یوسفؑ یہ اسلام کی طرف راجع ہے کیونکہ سورت کے آغاز میں تَرَايَا حَيْثُ هُمْ لے لکھا ہے اور ان کا سلام یہ تھا کہ: اے اعلیٰ نواب اور چھوٹے بڑے و جیدہ کرے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام آپ کی خدمت اور بھائیوں نے حضرت یوسفؑ یہ اسلام کو مجھ وائے آپ کے جسم پر کھینچ عادی ہوئی اور آپ نے کہ: هَذَا ثَابُوتٌ لِّمُرَّةٍ أَيْ مَرَّةٍ تَحْتِ اور حضرت یوسفؑ یہ اسلام کے خواب اور اس کی تعبیر کے درمیان ایک سو میں ساں کا عرصہ تھا۔ حضرت سلمان فارسی اور عبد اللہ بن شداد نے کہا: پچیس سال کا عرصہ تھا: (1)۔ سعدی و سعید بن جبیر اور عمرہ و مکی نے کہا: چھتیس سال کا عرصہ تھا۔ حضرت حسن، جسر بن قرقہ اور انیس بن عریض نے کہا: اسی سال حضرت وہب بن منبہ نے کہا: حضرت یوسفؑ علیہ السلام کو جب کنوئیں میں پھینکا گیا تو آپ کی عمر ستر و سال تھی اور ان کے باپ آپ اپنے باپ سے غائب رہے اور اپنے آپ کی ملاقات کے بعد چھتیس سال تک زندہ رہے اور احوال کے وقت آپ کی عمر ایک سو میں سال تھی جبکہ قورات میں ایک سو چھتیس سال مرقوم ہے۔ اور حضرت یوسفؑ علیہ السلام کی عمر مصر کی بیوی سے پیدا ہونے والی اور اذکار اشم و شفاء اور رحمت حضرت ایوبؑ علیہ السلام کی بیوی ہے، جبکہ حضرت یوسفؑ اور حضرت موسیٰ کے درمیان چار سو سال کا فاصلہ ہے۔ کہا گیا ہے کہ حضرت یعقوبؑ علیہ السلام حضرت یوسفؑ علیہ السلام کے پاس میں ساں رہے اور پھر آپ کا وصال ہو گیا۔ ایک قول کے مطابق: ائمہ و رواں ہے۔ بعض محدثین نے کہا: چالیس سال اور تھوڑے سے۔ اور حضرت یعقوبؑ یوسفؑ علیہ السلام کے درمیان تینتیس سال کا عرصہ تھا پھر اللہ نے ان کو ماریا۔ بن اسحاق نے کہا: ائمہ و رواں سال کا عرصہ تھا۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 2۔ حضرت سعید بن جبیر نے حضرت قتادہ بن حنن سے پوچھا کہ: وَحَرِّوْا النَّاسَ حَيْثُ هُمْ لے کی تعبیر کیا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: ہو گا کہ ان کا ایک ضرورت تھا کہ وہ اپنے سروں سے اشرار کرتے تھے، لیکن ان کا سام نہ تھا۔ ثوری نے کہا: کہ

اور دیگر لوگوں نے کہا کہ وہ اسی طرح کا سجدہ تھا جس طرح ہمارے پاس ہوتا ہے اور یہی ان کا سلام تھا۔ ایک قول کے مطابق وہ موعی کی طرح جھکتا تھا اور خیرہ رعی الارض نہیں تھا اور اسی طرح جھٹک کر اور اشارہ کر کے ان کے سلام کا طریقہ تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اسی سارے عمل کو چھری شریعت میں منسوخ فرما دیا اور جھٹکنے کے بدلے کلام کو ہمارا سلام بنادیا۔ مفسرین کا اس بات پر اجماع ہے کہ وہ سجدہ جس بھی طریقے سے تھا صرف سلام کے طور پر تھا سجدہ عبادت نہیں تھا۔ قتادہ نے کہا: ان کے نزدیک بادشاہوں کا یہی سلام ہوتا تھا۔ اور اللہ تعالیٰ نے اس امت کو اہل سنت کا سلام السلام علیکم مطلق فرمایا۔

میں (قرطبی) نے کہا: یہ جھٹکا اور اشارہ کرنا جس کو منسوخ کر دیا گیا ہے یہ مصر کے علاقوں میں معمولی میں عادت بن چکا ہے۔ اسی طرح لوگوں کا کسی کے لیے کھڑا ہونا حتیٰ کہ اگر وہ کھڑا نہ ہو تو آنے والا یہ محسوس کرتا ہے کہ اس نے اسے کوئی اہمیت نہیں دی اور اس کے دل میں اس کی کوئی قدر نہیں، اسی طرح جب دو ملاقات کرتے ہیں تو ایک دوسرے کے لیے جھٹکا ان کی مستقل عادت اور مستقل دراشت ہے۔ بالخصوص امراء اور سرداروں سے ملاقات کے وقت۔ ان لوگوں نے ان لوگوں کے طریقے کو اپنا لیا اور منہ سے اصرار کر لیا۔ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے آپ نے فرمایا: ہم نے کہا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! جب ہم ایک دوست کو ملیں تو کیا ایک دوسرے کے لیے جھٹکیں؟ آپ نے فرمایا: ”نہیں“۔ ہم نے عرض کیا: کیا ہم ایک دوسرے کے ساتھ معاہدہ کریں؟ آپ نے فرمایا: ”نہیں“۔ ہم نے کہا: کیا ہم مصافحہ کریں؟ آپ نے فرمایا: ”ہاں“۔ اس روایت کو ابو عمر نے اتخمید میں روایت کیا ہے۔ اگر یہ کہا جائے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بھی تو فرمایا ہے: ”تم اپنے سردار اور اپنے سے بہتر آدمی کے لیے کھڑے ہو جاؤ“ (1)۔ مراد حضرت سعد بن حاذہ رضی اللہ عنہ تھے تو اس کا جواب یہ ہو گا کہ یہ ان مخصوص حالات کی بنیاد پر حضرت سعد کے ساتھ ہی خاص ہو گا۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ ان کا قیام اس لیے تھا تا کہ وہ آپ کو گدھے سے اتاریں اور یہ بڑی مگر سے آدمی کے لیے جائز ہے، بشرطیکہ وہ اس وجہ سے اپنے آپ کو بڑا نہ سمجھیں گے اور اگر وہ اس عمل کی وجہ سے اپنے آپ کو بڑا سمجھ کر ادراپنے لیے اس کو کھٹک اور راحت محسوس کرے تو علمائے اہل سنت بھی جائز فرمائیں دیا۔ اس کی وجہ یہی کہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے کہ آپ نے فرمایا: ”جس کو اس بات نے خوش کیا کہ لوگ کھڑے ہو کر اس کا استقبال کریں تو اسے چاہیے کہ وہ اپنے مکان جہنم میں جائے“۔ صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین کے نزدیک یہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات سے بڑھ کر کوئی بھی زیادہ عزت والا نہ تھا اس کے باوجود اس عمل کے پابندی یہ ہوئی کہ وہ اس کی وجہ سے آپ کو کچھ نہ آپ کے لیے کھڑے نہیں ہوتے تھے (2)۔

مسئلہ نمبر 3: اگر یہ کہا جائے کہ انگی کے ساتھ اشارہ کرنے کے بارے میں آپ کیا کہتے ہیں؟ تو اسے کہا جائے گا: یہ اس صورت میں جائز ہے جب بندہ آپ سے دور ہو جائے کہ آپ سلام کے وقت اس کی تعین کر دیں، اور اگر وہ قریب ہو تو ہر جائز نہیں جبکہ ایک قول قریب و بعد کی دونوں صورتوں میں منع کا ہے اس کا سبب یہی کہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے کہ: ”جس نے کسی اور کی مشابہت اختیار کی تو وہ ہم میں سے نہیں ہے“۔ اور آپ نے فرمایا: ”یہود و نصاریٰ کی طرح سلام نہ کرو وہی یہود کا سلام

”تعلیٰ کے ذریعے اور نصاریٰ کا سلام اشارہ کے ساتھ ہے“ (1)۔ اور جب کوئی سلام کرے تو وہ نہ جھکے اور نہ ہی سلام کے ساتھ اس کے ہاتھ کو چومے، اس کی وجہ یہ ہے کہ جھکاؤ وضع پر دلالت کرتا ہے اور تو وضع سوائے اللہ تعالیٰ کے کسی اور کے لیے جائز نہیں۔ اور جہاں تک ہاتھوں کو بوسہ دینے کا تعلق ہے تو یہ عیسویوں کا عمل ہے اور ان کے ایسے افعال کی اتباع عیسویں کی نہ کی جو انہوں نے اپنے بڑوں کی تقلید کے لیے خود بنالے ہیں، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تم میرے سر کے پاس اس طرح نہ کھڑے نہ ہوا کرو جس طرح عجمی اپنے سے برتر لوگوں کے سر کے پاس کھڑے ہوتے ہیں۔“ تو یہ عمل اسی کے مثل ہے البتہ مصافحہ میں کوئی حرج نہیں، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حبشہ سے واپسی کے موقع پر حضرت جعفر بن ابی طالب کے ساتھ مصافحہ کیا اور اس کا حکم بھی اور اشارہ دیا اور فرمایا: ”ہاں مصافحہ کیا کرو یہ کھوت کو در کرتا ہے“ (2)۔ غالب تبار نے حضرت شعیب سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ جب ملاقات کرتے تو مصافحہ کرتے تھے اور جب سفر سے واپس لوٹتے تو مصافحہ کرتے تھے، اگر یہ اعتراض کیا جائے کہ امام مالک نے تو مصافحہ کو بھی ناپسند کیا ہے تو اس کا جواب ہم یہ دیں گے کہ ابن دہب نے امام مالک سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے مصافحہ اور مصافحہ کو ناپسند کیا ہے، محول اور دیگر اصحاب مالک نے یہی موقف اختیار کیا ہے ہاں امام مالک سے اس کے برعکس جواز مصافحہ کے حوالے سے بھی روایت موجود ہے۔ موطا کی روایت بھی اسی پر دلالت کرتی ہے۔ اور سلف و خلف میں سے علماء کی ایک جماعت جواز مصافحہ کی قائل ہے۔ ابن عمرؓ نے کہا: امام مالک نے صرف اس وجہ سے مصافحہ کو ناپسند کیا ہے کہ آپ نے اسے دین کا کوئی معاملہ خیال نہیں کیا اور نہ ہی یہ سلام کی طرح مقبول ہے، اگر یہ سلام کا حصہ ہوتا تو ذکر کے اعتبار سے بھی اس کے برابر ہوتا۔

میں (قرطبی) نے کہا: مصافحہ کے حوالے سے تو ایک حدیث بھی ہے جس میں اس کے بارے میں ترمذی ہے اور جواس پر عمل پیرا ہونے اور اس کی مخالفت پر دلالت کرتا ہے۔ وہ حضرت براہ بن مازب رضی اللہ عنہ کی روایت ہے آپ نے فرمایا میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ملتا تو آپ نے میرا ہاتھ پکڑ لیا تو میں نے عرض کیا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! میں تو یہ گمان کرتا تھا کہ مصافحہ عیسویوں کا (طریقہ) ہے؟ آپ نے فرمایا: ”ہم ان سے زیادہ مصافحہ کے عہدہ دار ہیں جب بھی دو مسلمان ایک دوسرے کو ملتے ہیں اور ہاں محبت اور اخلاص کی بنیاد پر ان میں سے ایک دوسرے کا ہاتھ پکڑتا ہے تو ان کے مناموں کو معاف کر دیا جاتا ہے“ (3)۔

تو رسول تعالیٰ: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الْقَبْرِ وَنَسِيتَنِي ۖ مِنْ الْغَيْبِ نَسِيتُ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ تَوَّابٌ حَلِيمٌ اور کرم نوازی کے طور پر ہے تاکہ آپ اپنے بھائیوں کو تہنیت علیکم کے قول کے ساتھ معاف کرنے کے بعد ان کی کارائی یاد دلادیں۔

میں (قرطبی) نے کہا: یہی صوفیہ کرام کے نزدیک اصل ہے کہ صفا کے وقت جاکو کر کرنا بھی جہاں صوفیہ کا یہ قول صحیح ہے جس پر کتاب اللہ بھی دلیل ہے۔ اور ایسے قول یہ بھی ہے کہ اس کی وجہ یہ بھی تھی کہ جب تک آپ کے قید ہر جانے میں خود اپنا اختیار تھا کہ آپ نے خود کہا تھا: رَبِّ اَلَيْسَ لِيْ وَصِيًّا يُّؤْتِنِيْ جَنَّتِ (یوسف: 33) جبکہ کنویں میں جاؤ اللہ تعالیٰ کے ارادے سے تھا۔ جبکہ ایک قول یہ ہے کہ قید خانے میں آپ پھر دوں اور نافرمان لوگوں کے ساتھ تھے جبکہ کنویں میں وہ تعالیٰ

نے ہاتھ دوائی طرف قید خانے سے نہوتے ہوئے کہا: "حسن! مجھے بہت برا لگا تھا اور چونکہ قید خانہ میں آپ ایسے معاشقے کی وجہ سے تھے جس کا آپ نے ارادہ کیا تھا دوائی طرف اپنے اختیار سے گئے جب آپ نے خود کہا: "یا مہربان! یہی اچھا لائق تو اس میں مصیبت اور کرب بھی زیادہ تھا۔" اس میں آپ نے یہ بھی کہا تھا: "یعنی یہاں اچھے مالک کے پاس میرا ذکر کرتا تو میں آپ کا مقاب ہوا۔" دُعا آپ کے بھائی عبداللہ و دریت کے حضرت یوسف علیہ السلام کے مسکن کعبہ کی سرزمین تھی، اور بل کعبہ کی دہلیزیوں والے اور صحرائی لوگ تھے۔ ایک قول کے معنی یہ ہے: "عقوب علیہ السلام مسخر دوائی طرف نکل گئے اور اہل رہائش پر یہ ہوئے کہ عبد اللہ بن عباس نے اس بار یہ میں سے کسی کوئی مہلوٹ نہیں فرما۔" ایک قول یہ بھی ہے کہ آپ بند مقام کی طرف چلے گئے شاعر نے بھی اس شعر میں ہجاء سے مراد وہ مقام بیان کیا ہے۔

وَأَمَّتِ الْمَلِكُ خَبْرَهُ شَفَعْتُ لِي بِذَلِكَ وَأَوْصِيَانِي بِمَا لَمْ يَنْصَحُوا

اور حضرت عقوب علیہ السلام کی پہاڑ کے نیچے اس جگہ پر ایک مسجد تھی۔ بندہ کہتا ہوں کہ جب وہ لوگ بدعا میں جس طرح غار و غلو آگیا ہوتا ہے، مگر جب وہ فوراً کے مقام پر آتے۔ سنی یہ ہوگا کہ وہ جہیں ہوا کے مقام سے لے آئے اور اس کو امام تشریف لے کر گیا ہے۔ اور دوسری یہ تھی کہ میں حضرت ابن عباسؓ سے بیان کیا ہے۔ میں نے بھی ان کے کلام میں غار و غلو میں بیٹھ کر رخصتی کی جیسا کہ پیرائے کے یہ حضرت ابن عباسؓ سے کہہ رہا تھا کہ ایک قول کے مطابق کفر کا معنی ہے فساد یعنی اس نے میرے اور میرے بھائیوں کے درمیان لہاؤ بپا کیا۔ آپ کا ان کے گناہ کو شہان پر ڈال دینا آپ کی طرف سے بطور مصلحتی تھا۔ ان تینوں کی طرف سے یہاں یعنی وہ اپنے بندوں کے لیے نرم ہے۔ غلطی سے کہنا تعجب سے مراد وہ بات ہے جو اپنے بندوں پر لطف و کرم فرماتی ہے اور سر کا لطف و کرم دینے پر یقین سے ہوتا ہے جن کو بندے جانتے بھی نہیں سوتے۔ وہ وہاں کے ہے ایسے اسباب میں فرم دیتے ہیں جو ان کے گمان میں بھی نہیں ہوتے، جس طرح کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" (پہلا سورہ بقرہ: 1) ایک قول کے مطابق لطف سے مراد معنات کے دکھائی دے جانے والی ہے۔ یہاں اس سے مراد آرام و نرمی ہے۔ حضرت تہذیب نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضرت یوسف علیہ السلام کو قید خانے سے نکال کر ان کے خزانہ کو کھرا دے وہاں پہنچا کر اور آپ نے اس سے شہان و سوسے کو اس کا لطف و کرم فرمایا (1)۔

روایت ہے کہ جب حضرت یعقوب علیہ السلام اپنے ذہن اور بچوں کے ساتھ آئے اور مصر کی سرزمین کو شرف بخشا تو وہ اس کی اطاعت حضرت یوسف علیہ السلام تک پہنچ کر آپ نے فرعونؓ سے اجازت مانگی جس کا نام یہاں تھا کہ وہ آپ کو اپنے وہاں لے کر گئے کی اجازت دے اور سے آپ کے آنے کی خبر دی تو اس نے آپ کو اجازت دے دی اور اپنے ساتھیوں کی ایک بہت بڑی جماعت آپ کے ساتھ سوار ہونے کا حکم دیا۔ حضرت یوسف علیہ السلام اور بارشہ نکلے تو آپ کے ساتھ چار ہزار افراد تھے۔ اور یہ مصر کے ساتھ اللہ کی اتنی مخلوق تھی جس کو اللہ تعالیٰ ہر جانتا ہے۔ اور اہل مصر بھی ان کے ساتھ حضرت یعقوب علیہ السلام کو اپنے کے ساتھ سوار ہو گئے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام جو ان کے ہاتھ پر خیمہ کا کرکٹ رہے تھے۔ حضرت یعقوب

علیہ السلام نے ٹھوڑے، بالوں اور ٹکڑوں کو دیکھ کر تو فرمایا: اے یہ سوداگر! یہ فرعون مصر ہے؟ اس نے کہا: نہیں، یہ ہے آپ کا بیٹا یوسف۔ جب دونوں ایک دوسرے کے قریب ہوئے تو حضرت یوسف علیہ السلام نے سلام میں مکمل کرنا چاہا تو آپ کو اس سے روک دیا گیا کیونکہ حضرت یعقوب علیہ السلام آپ سے زیادہ اس کے حقدار تھے اور اطفال بھی تھے تو حضرت یعقوب علیہ السلام نے سلام کا آقا زفر مایا اور فرمایا: قرآن پر سلام ہو اے غمخوار! اور دینے والے اور دینے سے تو حضرت یوسف علیہ السلام بھی آپ کے ساتھ رو چکے۔ حضرت یعقوب علیہ السلام ٹوٹتی۔۔۔ روئے اور حضرت یوسف علیہ السلام اپنے والدہ کوئی کی پریشانی کو دیکھ کر روئے، حضرت عبداللہ بن عباسؓ نے فرمایا ہے کہ روانا پر رطوبت سے ہوتا ہے وہ خوف سے رہتا، تکلیف سے رہتا، غمخواری سے رہتا اور دکھلاؤ کا درونا، پھر حضرت یعقوب علیہ السلام نے فرمایا: ساری تر نہیں اس اللہ کے ہے جس نے غمخواروں پر یشانیوں کے بعد میری آنکھ کو کھنڈا دیا۔ دراپنے گھبرانے کے پی کی آزیوں کے ساتھ آپ مصر میں داخل ہوئے اور پھر وہ لوگ مصر سے تپ نکلے جب ان کی تعداد چھ لاکھ نوے سو تیار ہو گئی۔ انھوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ اور یہ کوہو کر کیا اس بات کو مکرّمہ نے حضرت ابن عباسؓ نے بعد حجاز سے روایت کیا ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے بیان فرمایا کہ جب وہ مصر میں داخل ہوئے تو مرد و عورتیں حاضر و ناقل ترانوے آوی تھیں اور جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ نکلے تو ان کی تعداد چھ لاکھ سو تیار تھی۔ ربیع بن خثیم نے کہا: جب داخل ہوئے تو ان کی تعداد پستہ جزیرہ تھی اور جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ نکلے تو چھ لاکھ تھے۔ حضرت اسب نے کہا: جب حضرت یعقوب علیہ السلام دراپنے کے بیٹے مصر میں داخل ہوئے تو مرد و عورتیں اور بچے حاضر و ناقل ترانوے آوی تھے اور جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ فرعون سے بھاگ کر نکلے تو چھ لاکھ تھے۔ ستر اور یہ کہ مجاہد بن جسر نے کہا ہے کہ حضرت یعقوب علیہ السلام مصر میں یہودیوں سے مل کر بڑی خوشحالی و رفعت کی حالت میں متبرک ہے، مصر میں ہی آپ نے وصال فرمایا اور اپنے بیٹوں یوسف کے نام وصیت کی تھی کہ ان کے بعد اقدس کو یہاں سے اٹھا کر شام میں اپنے باپ حضرت احمق کے پہلو میں دفن کیا جائے تو آپ نے یہی ہی کیا، اور پھر مصر واپس لوٹ آئے۔ سعید بن جبیر نے فرمایا: حضرت یعقوب علیہ السلام وصال کے پہلے ہوئے تابت میں بیت المقدس تک پہنچا گیا، اسی دن مصروف ہوئے تو دونوں کو ایک ہی قبر میں دفن کیا گیا، اسی وجہ سے یہودی اپنے مردوں کو بیت المقدس لے جاتے ہیں۔ حضرت یعقوب علیہ السلام اور مصحفوا کہتے ہیں: ہمارے ایک ہی قبر میں دفن ہونے والے دونوں کی مریک سوچ بہتر رہی تھی۔

مَا تَرَىٰ قَدْ أَتَيْنَاهُ مِنْ الْمَلِكِ وَ عَشْرَتَيْنِ مِنْ ثُلُثَيْنِ الْوَا حَادِيثِ فَأَطَاعَ التَّسْوِيبَ وَ
الْأَرْضِ قَدْ أَتَىٰ فِي التَّسْوِيبِ الْأَجْدَا تَوَقَّعْنِي مُسْلِمًا أَوْ الْغَفَقَيْنِ بِالنَّصِيبِ

”اے میرے رب! اعطا فرما تو نے مجھے یہ ملک نیز تو نے سکھایا مجھے ہاتھوں کے انعام کا علم، اے بنائے والے آسمانوں اور زمین کے! تو ہی میرا کارساز ہے دنیا میں اور آخرت میں مجھے وفات دے ورا تھانیکہ میں مسلمان ہوں اور تیرے مجھے نیک بندوں کے ساتھ“۔

ابراہیم، حضرت اہل حق اور حضرت محبوب علیہم السلام، پھر ائمہ اعلیٰ نے آپ کو مصر میں سات عمارت دیا نیز مٹی میں اونت نصیب فرمائی اور سنگ مرمر کے صندوق میں دریائے نیل میں آپ کی تدفین ہوئی، اس کا سبب یہ تھا کہ جب آپ کا دھواں ہوا تو لوگ جمع ہو گئے، ہر ایک چاہتا تھا کہ اس کے گھر میں آپ کی تدفین ہو تو اس لمحے میں ہرگز کا توبہ ہو، تمام لوگ اس معاملے پر بعد ہو گئے حتیٰ کے قتل کی نوبت آ گئی، تاہم انھوں نے ایسا نہ کیا کہ آپ کو دریائے نیل میں ایسی جگہ دفن کیا جائے جہاں سے پورے مصر میں پانی جاتا ہے۔ آپ کی قبر پر سے پانی گزرتا ہے گا پھر پورے مصر میں وہ پانی منتشر ہو جائے گا، تو سب کو برکت حاصل ہوگی، انھوں نے ایسا ہی کیا۔ پھر جب حضرت موسیٰ علیہ السلام، علیہ السلام، علیہ السلام کو لے کر نکلتے تو انہوں نے آپ کو دریائے نیل سے نکالا اور چار سو سال کے بعد آپ کا جوت بیت المقدس منتقل کیا، یہاں آپ کو ایک رماؤۃ العقیق ہاتھ بھینٹ کی وجہ سے اپنے آباء کے ساتھ دفن کیا گیا۔ آپ کی ہر ایک سو سات سال تھی، حضرت نوح سے روایت ہے: حضرت جعفر علیہ السلام و ستر و ساس کی عمر میں کنوئین میں ڈالا گیا اور غلامی قیدی بنے، اور بادشاہت میں وہی سال گزارے پھر آپ کے نکھرے ہوئے کاموں کو جمع کیا گیا اس کے بعد آپ نے تھیں سال زندگی گزاری، اس طرح کل ہر ایک سو تین سال ہوئی کہ آپ کی ولادت انسابیہ کے قول کے مطابق افراتیم، قسطنطنیہ اور رست میں ہوا، حضرت محبوب کی زوجہ تھیں۔

امام زہری نے کہا: افراتیم بن یوسف کا بیٹا قسطنطنیہ میں افراتیم تھا اور قسطنطنیہ کا بیڑ حضرت یونس بن یونس تھا اور یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ آپ کے معاون تھے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے زمانے میں اللہ تعالیٰ نے نبی نبی بنی ہارون کے بعد آپ کی تھی۔ اور یہ وہی ہیں جنھوں نے اریحا کو فتح کیا اور اس میں چار سو لوگوں میں سے جو تھا اسے قتل کیا اور جس نے سارے اسرار میں مژدہ دکھائے، کسور نے آپ کی نہ طرہ کتاب، ہاتھ بھینٹا، قسطنطنیہ کا بیڑا، قسطنطنیہ میں ہارون سے پہلے۔ اہل وراثت کا خیال یہ ہے کہ کئی وہ ہیں جنھوں نے ایک عالم سے ملاقات کی کہ جس کی قسطنطنیہ میں ہارون سے ملاقات کی تھی، آپ نے اسے پالیا۔ اور عالم وہ تھا جس نے کشتی کو تباہ کیے تو قتل کیا اور پورے دنیا۔ اور قسطنطنیہ میں ملاقات آپ کے ساتھ ہے یہاں تک کہ یہ آپ کے ساتھ وہاں تک پہنچے جہاں تک آپ پہنچے، پھر حضرت بنی عباس میں رہتے کا انکار کرتے ہیں اور کئی بھی انہوں سے ہے جو حضرت بنی عباس سے ملے، پھر حضرت یوسف علیہ السلام اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے درمیان کی قوم اور زمانے تھے ان کے درمیان حضرت شعیب علیہ السلام تھے۔

ذٰلِكَ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ اجْتَمَعُوا اَمْرَهُمْ وَهُمْ

يَتَكَلَّمُونَ ۝ وَمَا اَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ

اَنْهَم ۚ اِنْ هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

”اے حبیب! یہ غیب کی خبروں میں سے ہے جو ہماری کرتے ہیں آپ کی طرف اور آپ ان کے پاس نہیں تھے جب وہ متفق ہو گئے تھے ان بات پر اور انھیں کچھ کر رہے تھے۔ اور ان میں اکثر لوگ، جو وہ آپ سے

کسانے نے صلاح الادل کے قول سے استدلال کیا ہے۔ انفس نے مسجد الحرام سے استدلال کیا جبکہ انہوں نے کہا: "اضافۃ النوال نفسہ محال ہے، کیونکہ کسی چیز کی اضافت دوسری چیز کی طرف اس لیے کی جاتی ہے تاکہ اس کے ذریعے اس کی معرفت حاصل ہو جائے"۔ صحیح روایت یہ ہے کہ اصطلاح الادل کہا جائے اور جس آدمی نے صلاح الادل کہا اس کا مطلب عند صلاح الفریضۃ الادل ہوگا۔ اس کو ادلی اس وجہ سے کہا گیا کہ نماز کی فریضت کے بعد سب سے پہلے یہی نماز ادا کی گئی اسی طرح سب سے پہلے جو سب سے زیادہ ظاہر ہوئی وہ بھی یہی ہے اسی وجہ سے اس کو ظہر بھی کہا جاتا ہے۔

تحدیر عبارت ہوگی بولندار الحال، اقصر عوہیہ مصریوں کا قول ہے اور اس دار سے مراد جنت ہے اور عوہیہ مراد صغیر المستحقین ہے۔ اس کو فلفلفہ اذخرہ بھی پڑھا گیا ہے۔ نافع، عامر اور یعقوب وغیرہ نے اَفَلَا تَتَّقُونَ پڑھا ہے جبکہ باقی قراء نے خبر کے طور پر یقولون پڑھا ہے۔

قولہ تعالیٰ: حَقَّیْ اِذَا اسْتَسْمِیْتَ الرَّسُلَ اس کی قرات اور معنی پہلے مکرر چکا ہے۔ وَكَلَّمْنَا اَنْفُسَكُمْ قَدْ كَلَّمْنٰ اَوْس آیت کریمہ میں انبیاء کی ایسی امور سے خبر یہ اور مصمت بیان کی گئی ہے جو ان کے شایان شان نکلا۔ یہ باب بہت بڑا ہے اور اس کا فقرہ بہت زیادہ ہے اس پر توقف کرنا چاہیے کہیں ایسا نہ ہو کہ انسان ہلک جائے اور جہنم کا تھدار بن بیٹھے۔ معنی یہ ہو گا: اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم! تم نے آپ سے پہلے صرف مردوں کو ہی رسول بنا کر بھیجا پھر ہم نے ان کی اسوں کو کوئی سزا نہیں دی حَقَّیْ اِذَا اسْتَسْمِیْتَ الرَّسُلَ یہاں تک کہ رسول مایوس ہو گئے، یعنی اپنی قوم کے ایمان لانے سے، پس ہو گئے۔ وَكَلَّمْنَا اَنْفُسَكُمْ قَدْ كَلَّمْنٰ یعنی انہیں یقین ہو گیا کہ ان کی قوم نے ان کی تکذیب کر دی ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ اس کا معنی ہے انبیاء نے گمان کیا کہ قوم کے جو لوگ ان پر ایمان لائے ہیں وہ ان کی تکذیب کریں گے نہ کہ قوم نے تکذیب کی بلکہ انبیاء نے گمان کیا کہ وہ ان کی تکذیب کریں گے (کہ رسولوں نے کافروں پر جس مذاب کا وعدہ کیا تھا وہ مذاب اب تک نہیں آیا) یعنی انہیں یہ خوف لاحق ہوا کہ ان کے پیروکاروں کے دلوں میں شک داخل ہو جائے گا تو اس طرح دخلوں کی اس سورت میں یہ تاویل ہوگی۔ حضرت ابن عباس، حضرت ابن مسعود، حضرت ابو عبد الرحمن سلمی، حضرت ابو جعفر بن کھار، حضرت حسن، حضرت قتادہ، ابو رجا عطاری، عامر، جزہ، کسائی، یحییٰ بن وہب، عائشہ اور خلف نے کَلَّمْنٰ کو مختلف پڑھا ہے یعنی قوم نے یہ گمان کیا کہ ان کے رسولوں نے انہیں جو مذہب کی خبر دی تھی اس میں انہوں نے ان سے اسے جھوٹ بولا ہے اور کچھ نہیں بولا۔ ایک قول یہ ہے معنی یہ ہوگا کہ ان کی قوم نے یہ گمان کیا کہ رسولوں نے جو ان سے اللہ کی مدد کا وعدہ کیا تھا وہ جھوٹا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ایک روایت یہ بھی ہے کہ رسولوں نے گمان کیا کہ اللہ تعالیٰ نے ان سے جو وعدہ کیا تھا اس کی خلاف ورزی کی (لَعُوذُ بِاللّٰهِ) یہ روایت صحیح نہیں ہے، کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گمان نہیں کر سکتا۔ اور جو ایسا گمان کرے وہ وہو کا مستحق نہیں ہو سکتا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے کیسے فرمایا: جَاءَهُمْ فَضْلُنا ان کے پاس ہمارا دوا پہنچی ۱۴ اور پھر تفسیری نے کہا: اگر یہ روایت صحیح ہے تو وہی ہوسکتا ہے کہ بشر کے دل میں یہ بات ٹھکی ہو البتہ ان کے زہنوں میں وہ متحقق اور ثابت نہ ہوئی ہو، لہذا یہی ہے۔ "یہ ایک اللہ تعالیٰ نے میری امت کی ایسی باتوں سے درگزر فرمایا ہے جو ان کے دلوں میں پیدا ہوئی ہیں، جب تک زبان نے وہ بات کہی نہ ہو یا اس

پر عمل نہ کیا گیا ہو (۱)۔ ایسا بھی ممکن ہے کہ یہ کہا گیا ہو، وہ اس گمان کے قریب پہنچ گئے تھے جس طرح کہ آدمی کا قول: ہدیت السنن یعنی میں منزل کے قریب پہنچ گیا۔ قصی اور نحاس نے حضرت ابن عباسؓ سے ذکر کیا ہے کہ آپؓ نے فرمایا: وہ بشر تھے اور یہی آزمائش سے کمزور پڑ گئے اور بھول گئے اور انہوں نے یہ گمان کیا کہ ان کے ساتھ وعدہ خلافی ہوئی ہے۔ پھر آپؓ نے یہ آیت کریمہ پڑھی: **حَقَّقِي لَمْ يَكُنِ الرَّسُولُ وَاللَّيْلُ إِذَا أَفْتَوْا مُعْصِدَةً مِّنْهُ فَهُمْ أَغْبَاهُوا** (البقرہ: 214) جنہی کہ رسول اور ایمان لانے والوں نے کہا: اللہ کی مدد کر آئے گی؟ حکیم تر ہی نے کہا ہے: ہمارے نزدیک اس کی توجیہ یہ ہے کہ رسول اللہ تعالیٰ کی مدد کے وعدے کے بعد خوف زدہ ہو گئے تھے اور ان کا خوف زدہ ہونا اللہ تعالیٰ کے وعدے میں کمزوری کی وجہ سے نہیں تھا بلکہ ان کے دلوں کی کمزوری کی وجہ سے تھا کہ کہیں کوئی ایسی بات نہ ہوگی جو جس نے اس شرط اور وعدوں کو توڑ دیا ہو جو ان کے ساتھ کیا گیا تھا۔ تو جب مدت طویل ہو گئی تو اس بنا پر ناامیدی اور گمانات در آئے۔ مہدوی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت بیان کی ہے، اگر بشری خاصوں کے مطابق انبیاءؑ نے یہ گمان کیا کہ ان کے ساتھ وعدہ خلافی ہو گئی ہے۔ اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے ارشاد نہ پہنچ آ رہی: **كَيْفَ تُلْقِي النَّفْسَ التَّائِيَةَ** (البقرہ: 260) سے آپؓ نے مستنبط کیا۔ (بہر حال) پہلی قرات زیادہ مناسب اور اولیٰ ہے۔ مجاہد اور حمید نے **قَدْ كُنْهُنَّ** کاف کے تحت اور **وَاللَّيْلُ** مختلف کے ساتھ پڑھا ہے معنی یہ ہوگا کہ قوم نے جب عذاب کی تاخیر میں اللہ کے فضل کو دیکھا تو رسولوں کی قوم نے گمان کیا کہ رسولوں نے جھوٹ بولا ہے۔ یہ بھی ہو سکتا ہے کہ سبھی یہ ہو: جب رسولوں کو یقین ہو گیا کہ ان کی قوم نے کفر اختیار کر کے اللہ پر جھوٹ بولا ہے تو رسول ہماری مدد کو لے آئے۔ بخاری میں حضرت عروہؓ نے آپؓ سے **حَقَّقِي إِذَا أَفْتَوْا النَّفْسَ التَّائِيَةَ** کے متعلق سوال کیا۔ حضرت عروہؓ نے کہتے ہیں میں نے کہا: یہ **كُنْهُنَّ** ہے یا **كُنْهُنَّ**؟ تو حضرت عائشہؓ نے فرمایا: **كُنْهُنَّ**۔ میں نے کہا: ان کو یقین تھا کہ ان کی قوم نے ان کی تکذیب کی ہے تو پھر گمان کیا؟ آپؓ نے فرمایا: مجھے قسم انہیں یقین نہیں تھا۔ میں نے آپ کو کہا: **وَكُنْهُنَّ** انھم **قَدْ كُنْهُنَّ** آپؓ نے فرمایا: معاذ اللہ! رسول اپنے رب کے بارے میں یہ گمان نہیں کر سکتے۔ میں نے کہا: تو اس آیت کا کیا مطلب ہوگا؟ آپؓ نے فرمایا: یہ رسولوں کے پیروکار تھے جو اپنے رب پر ایمان لائے تھے اور انہوں نے رسولوں کی تصدیق کی تھی وہ اللہ کی مدد آنے سے ایسے ہو گئے اور رسولوں نے یہ گمان کر لیا کہ اب ان کے پیروکار ان کی تکذیب کریں گے تو اس وقت ہماری مدد آگئی۔ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا لَئِنْ تَوَلَّيْتُمْ يَرْسُتْ أَفْئُتُكُمْ مِّنْهُ يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَشْفَادُ** (البقرہ: 125) میں نے کہا: یہ عذاب آگیا۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے مجاہد کا قول ہے۔ **لَمْ يَكُنِ الرَّسُولُ** کا ایک قول یہ ہے کہ انبیاء اور ان پر ایمان لانے والے لوگوں (کو نبوت ملی) عام سے **مِّنْهُ** یعنی **فَتَأْتِيهِمْ** ایک لون اور یا مستخرج کے ساتھ روایت کیا ہے۔ **عَنْ** فعل بھول کا نائب فاعل ہونے کی وجہ سے محل رفع میں ہے۔ ابو حمید نے اس قرات کو اختیار کیا ہے کیونکہ یہ مصحف عثمانؓ اور مجاہد صحاح میں ہے۔ ابن مجہم نے فتنہ نائل ماضی پڑھا ہے۔ اور **عَنْ** فاعل ہونے کی وجہ سے محل رفع میں ہے، جبکہ باقیوں کی قرات کے مطابق مفعول ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ **وَاللَّيْلُ**

ہائے انسانی عذاب، ہمارا عذاب نہیں نکال سکتا۔

عَنِ انْقُورِ النَّهْرِ وَمَنْ لَّيْلٍ كَالْيَوْمِ وَشَرَّكِينَ -

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ
تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُذْهَبُونَ

"بلاشبہ کئی قوموں (کے عروج و زوال) کی داستانوں میں (درس) عبرت ہے کچھ اداروں کے لیے نہیں ہے یہ
قرآن ایسی بات جو (یونانی) گھڑی گئی ہو بلکہ یہ تصدیق کرتی ہے ان کتابوں کی جو ان سے پہلے نازل ہو چکی تھیں
اور یہ قرآن ہر چیز کی تفصیل ہے اور دریاہایت و رحمت ہے اس قوم کے لیے جو ایمان لاتے ہیں۔"

قرآن تعالیٰ: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ یعنی بہت زیادہ عقلمندوں کے لیے۔ محمد بن اسحاق نے من زہری میں
محمد بن ابی نعیم حارثہ میں کہا ہے کہ حضرت یعقوب علیہ السلام ایک سو چھتر سال زندہ رہے۔ اور آپ کے بھائی یعقوب آپ
کے ساتھ ایک دن میں فوت ہوئے اور دونوں ایک قبر میں دفن کیے گئے۔ اس وجہ سے اللہ کا ارشاد: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ
عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ سورت کے آخر تک ہے۔ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى یعنی یہ قرآن ایسی بات نہیں جو گھڑی گئی ہو یا یہ
قصہ ایسی بات نہیں جو گھڑا گیا ہو۔ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ یعنی جو اس سے پہلے ہیں تو رات، انجیل اور اللہ تعالیٰ کی
ساری کتب میں ہے۔ یہ تاویل اس آدی کی نزدیک ہو گئی جس کا خیال ہے کہ اس سے مراد قرآن ہے، مَوْثُوعًا كُلِّ شَيْءٍ
اسی چیز میں جن کی بندوں کو ضرورت ہوتی ہے حلال و حرام اور شرائع و احکام وغیرہ و هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّذْهَبُونَ اور سراپا
ہدایت و رحمت ہے اس قوم کے لیے جو ایمان لاتے ہیں۔

سورہ الزمر

﴿زمرہ ۳۹﴾ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿لَهُ الْفُضُولُ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرت حسن، عمرہ، عطاء اور حضرت جابر کے قول کے مطابق یہ کی ہے جبکہ کبھی اور متاعل کے نزدیک مدنی ہے۔ حضرت ابن عباس، جبریل اور حضرت قتادہ کا ارشاد ہے: سوائے دو آیتوں کے جو کہ میں نازل ہوئیں باقی ساری سورت مدنی ہے اور دو کو ان کی کتابوں میں ہوا خیال ہے کہ اگر خلیفہ دو آیتیں ہیں۔

اَسْتَنْصِرُكَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُ وَالَّذِي أُتُوْلُ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿۱﴾

"الف۔ لام۔ ی۔ کہ۔ یا۔ آیتیں ہیں کہ۔ (الذی) کی اور جو نازل کیا گیا ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی جانب سے" وہ حق ہے لیکن اکثر لوگ (اپنی کج فہمی کے باعث) ایمان نہیں لاتے۔"

قرآن فی النکاح: تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ اِس کے بارے میں گفتگو کر رہی ہے۔ وَالَّذِي أُتُوْلُ إِلَيْكَ یعنی یہ قرآن جو آپ پر اتارا گیا ہے حق ہے نہ کہ کذب ہے اور آپ اپنی طرف سے اسے پیش کرتے ہیں، سوائے مغیبات سے پکارا اور جو کچھ اس میں ہے اس پر عمل کر دو۔ متاعل نے کہا: یہ آیت جب نازل ہوئی جب شرکین نے کہا: محمد صلی اللہ علیہ وسلم قرآن اپنی طرف سے پیش کرتے ہیں۔ وَالَّذِي أُتُوْلُ إِلَيْكَ پر مغف کی وجہ سے کل رفع میں ہے یا جہد ہونے کی وجہ سے کل رفع میں ہے اور لُغْطِ اِس کی خبر ہے۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ کل جزم میں ہو اور تعزیر مودت میں ہو: وَلَيَاتِ الذِّي يُنْزِلُ إِلَيْكَ اَوَّلَ الْفُضُولِ کا ترجمہ جو کرنے کی جہاد ہو گا، تقدیر مہارت: فَذَلِكَ الْحَقُّ ہو گا، جس طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ یعنی فَذَلِكَ الْحَقُّ فراموش نہ کیا۔ اور اگر آپ چاہیں تو وَالَّذِي أُتُوْلُ إِلَيْكَ کی صفت بتا کر مجھ پر مذہب لیں، مگر چاہیں میں وہ بھی ہے جس طرح کہ چاہا ہے: فَذَلِكَ الْحَقُّ عَنْ بِي مِلْسٍ دُفَادَ ق۔ اسی سے شروع ہوا قول مجھ سے:

إِلَ اسْبِلِكَ الْقَدِيمِ وَالْمُنِيرِ وَنَبِيَّتِ الْكِتَابِيَّةِ بِلِ الْفُضُولِ (۱)

اس سے مراد زبانِ اسکت، قدیم، نور، نبی، کتاب، نبی، کی کتاب ہے۔

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ لیکن اکثر لوگ ایمان نہیں لاتے۔

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السُّنُوتَ بِعَفْرِ عَنِّي تَرَوْنَهَا لَمْ اَسْتَوْسِ عَلَى اَنْعَرَشِ وَ سَعَرِ

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَارِئُ الْوَلَدَ الْأَمْرَ يُغْصِلُ الْأُيُوتَ لَعَلَّكُمْ
يَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ تَبَارَكُ تَعَالَى ۝

”اللہ (قدرت و حکمت والا ہے) جس نے بلند کی آسمانوں کو بغیر ستونوں کے (جیسے) تم نہیں دیکھ رہے ہو
پھر وہ جسکے ہوا عرض پر اور پابند حکم بنا دیا سورج اور چاند کو، ہر ایک رواں ہے مقررہ ميعاد تک، واللہ تعالیٰ تعزیر
فرماتا ہے ہر کام کی کھول کر بیان کرتا ہے (اپنی مثالیں کو شاید تم اپنے رب سے ملاقات کا یقین کر لو۔“

قرن تعالیٰ: اَللّٰهُ الَّذِي رَفَعَهُ السُّنُوبُ بِغَيْرِ عَمَلٍ شَرُّهُ لَهَا جِبَالٌ اَللّٰهُ تَعَالٰی نے یہ بیان فرمایا کہ قرآن میں ہے تو یہ بھی بیان
فرمایا کہ اس کو نازل کرنے والا کمال پر قدرت رکھتا ہے، اس کی کارگریوں کو دیکھو تاکہ اس کی قدرت کے کمال کو پہچان
سکو۔ یہ معنی پہلے نثر پر چکا ہے۔ بِغَيْرِ عَمَلٍ شَرُّهُ لَهَا کے ارشاد کے متعلق دو قول ہیں: ایک یہ کہ بغیر ستونوں کے بلند ہیں جیسے تم
دیکھ رہے ہو، یہ حضرت قتادہ، ایسا بن معاویہ اور دیگر لوگوں کا قول ہے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ ان کے ستون ہیں لیکن ہم وہ
دکھاتے نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: آسمان کے ستون قاف پہاڑ پر ہیں۔ یہ بھی ممکن ہے کہ اس پر یہ بات کی
جائے کہ ستون اس کی دو قدرت ہے جس کے ذریعے وہ آسمان اور زمین کو روکتا ہے۔ اور وہ قدرت جسکی نظر میں آتی، وہ جان
سنے میں بات کو ذکر کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ بھی فرمایا کہ جب کافر کے کفر سے آہن پھٹنے کے قریب ہو گیا تو
مومن کی توحید آسمان بن گئی، اس کو نور نوری نے ذکر کیا ہے صمد، صمد کی جمع ہے۔ تابعدا نے کہا ہے:

وَبَيْسَ الْجِبِّ إِنْ قَدْ أَفْنَتْ لَهْمُ يَنْشُونَ تَذَمُّرًا بِالْعُقَابِ (النَّصَبِ ۱)

اس میں انصاف محمود کی جمع ہے۔

لَمْ تَأْتِ سُبْحَى عَلَى الْقَرَى اس کے بارے میں گفتگو پہلے کر رہی ہے۔

وَمِنْهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ یعنی ان دونوں کو اپنی مخلوق کے منافع اور اپنے بندوں کے مصالح کے لیے مقرر فرمایا اور ہر مخلوق
اپنے خالق کی تابعدار ہے۔ کُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى یعنی معلوم وقت تک اور وہ دنیا کی فنا کا ہے اور اس وقت کے قیام کا ہے
جس وقت سورج کو لپیٹ دیا جائے گا، چاند کو گرہن لگ جائے گا، ستارے ٹھوہو جائیں گے اور کوکب اُڑ جائیں گے۔ حضرت
ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: لَا جَبَلٍ مُّسَمًّى سے مراد ان دونوں کے وہ ارباب اور منازل ہیں جہاں ان کی انتہا ہوئی ہے اور
ان مقامات سے آگے توجہ نہیں کر سکتے۔ ایک قول کے مطابق لَا جَبَلٍ مُّسَمًّى کا معنی یہ ہے کہ چاند سینے میں اپنے فلک کو لے
کرتا ہے اور سورج سال میں۔ يُدَارِئُ الْوَلَدَ الْأَمْرَ یعنی جس طرح چاہتا ہے اس میں تصرف فرماتا ہے بِالْأَمْرِ الْأَمْرُ یعنی ان کو بلا
ن فرماتا ہے مراد یہ ہے کہ جو ان امور پر قدرت رکھتا ہے وہ ان کو دوبارہ لوٹانے پر بھی قادر ہوگا، اسی وجہ سے فرمایا: لَعَلَّكُمْ
يَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ تَبَارَكُ تَعَالَى تم اپنے رب سے ملاقات کا یقین کر لو۔

وَهُوَ الَّذِي فَضَّلَ الْأَمْرَاضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاحِي وَأَنْهَارًا ۚ وَ مِنَ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ
فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ اللَّيْلُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ ﴿٦٠﴾

”اور وہی ہے جس نے بیماریاں زمین کو اور بنادیں اُس میں پہاڑ اور دریا اور ہر قسم کے پھلوں میں سے دو دو جوڑے بنادیں اور ڈھانپ دیتا ہے رات سے دن کو، بے شک ان تمام چیزوں میں (اس کی قدرت کی) نشانیاں ہیں اس قوم کے لیے جو غور و فکر کرتے رہتے ہیں۔“

قرن تعالیٰ: وَهُوَ الَّذِي فَضَّلَ الْأَمْرَاضَ جب ”سماں کی نشانیوں کو بیان فرمادیں تو اب زمین کی نشانیوں کو بیان فرمایا یعنی زمین کو طہر اور مرض میں پھیلا دیا۔

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاحِي ۚ یعنی ایسے پہاڑ جو بہت زیادہ ثابت ہیں، اس کا واحد واسطہ ہے کہ کبھی زمین ان کے ذریعے ثابت رہتی ہے اور الارض کا معنی اثبات ہے۔ مقررہ نے کہا ہے:

فَقَدْ بَرَزْتُ عَارِثُكَ لَدَاكَ حَرْثًا تَرَوْنَهُ إِنْ تَغْلِبَ الْغَيْبُ تَغْلِبُ

جہل نے کہا:

أَجِبْهَا وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْوَاعِدِ مِثْلًا إِذَا تَغَلَّتْ كَيْتُهُ بِقَتْلَا

ان دونوں اشعار میں تیسرا اور چارٹھ کا بھی معنی ہے۔

حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا اور عطا نے کہا: زمین پر قائم ہونے والا پسنا پہاڑ یا قومیں ہے۔

مفسر: ان آیات میں ان لوگوں کی تردید ہے جن کا خیال یہ ہے کہ زمین ایک کرہ ہے، اسی طرح ان کی تردید ہے جن کو خیال یہ ہے کہ زمین کے دروازے اس پر چمکتے ہیں۔ اسی رائے کی کا خیال ہے کہ زمین کے نیچے بہت زیادہ بلند ہونے والے اجسام ہیں جس طرح کہ اوپر اٹھنے والی ہوا ہوتی ہے۔ اور یہ ذہنوں کے توقوت اور حاد میں پہنچنے والی زمین اوپر اٹھنے والے اجسام معتدل ہو جاتے ہیں تو ہر طرح ان دونوں میں موافقت پیدا ہو جاتی ہے، جبکہ دیگر لوگوں کا گمان یہ ہے کہ زمین دو حصوں سے مرکب ہے ایک نیچے آنے والا ہے اور دوسرا اوپر اٹھنے والا، دونوں میں احتساب آیا تو اس وجہ سے زمین ٹھہر گئی، جبکہ مسلمان اور اہل کتاب کا عقیدہ زمین کے قوت، اس کے ساکن ہونے اور اس کے پھیلنے کا ہے اور اس کی حرکت عام طور پر زلزلہ کے ذریعے ہوتی ہے جو بعض اوقات اس میں پیدا ہوتا ہے۔ وَ أَفْلَحْنَا ۖ وَ كُنَّا عَلَىٰ زَمِينٍ مَّرْجَاوِيٍّ ۚ اِس میں غلو کی کا فائدہ دے رہا ہے۔ وَ مِنَ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ۔ وَ أَفْلَحْنَا ۖ وَ كُنَّا عَلَىٰ زَمِينٍ مَّرْجَاوِيٍّ ۚ اِس میں غلو کی کا فائدہ دے رہا ہے۔ اور وہ نے: اِس میں فرماتے ہیں: اِس میں اللہ جہاں سے یہاں ہر انداز اور صورت ہے لیکن یہ نص کے خلاف ہے۔ ایک قول ہے: وَ أَفْلَحْنَا ۖ كَاسِيَتِي نَوْمِي ۚ جس طرح کہ صفا اور کرکڑ، خشک اور تر، سفید اور سیاہ، چھوٹا اور بڑا۔

اِس فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ ۚ اِس قوم کے لیے جو غور و فکر کرتے رہتے ہیں۔

وَلِي الْأَمْرِاضِ قَطْعُهُمْ مَسْجُورَاتٌ ۚ وَ جَسَتْ مِنْ أَغْصَابٍ وَ ذُرْمٌ وَ كُحَيْلٌ وَ صَوَانٌ وَ غَيْرُ

وَيُؤْتِيهِمْ مِنْهَا دَرَجَةً وَيُؤْتِيهِمْ مِمَّا يُخْتَارُ وَإِنْ مِنْكَ لَآيَاتٌ

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ⑤

”اور زمین میں (مختلف قسم کے) نگوں سے (نکوے ہیں جو قریب قریب ہیں اور باغات ہیں انگوڑوں کے اور کھیتیں ہیں اور بھجوریں کچھ ایک جیسے سے پھوٹی ہیں اور کچھ لگ لگاتار ہیں سے ویراب کیا جاتا ہے ایک ہی پانی سے (اس کے باوجود) ہم فضیلت دیتے ہیں بعض (درختوں) کو بعض پر ذائقہ اور نو میں بے شک ان میں (اللہ تعالیٰ کی) عظمت و کبریائی کی (آیت) نیاں ہیں اس قوم کے لیے جو علمند ہے۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: وَيُؤْتِيهِمْ مِمَّا يُخْتَارُ کلام میں فرق ہے: معنی ہوگا: دلی الارض قطع متجا رات وغیرہ متجاہورت جس طرح فرمایا: وَمِمَّا يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ (آئل: 81) جبکہ مطلب ہے: مہربان فیض تقسیم اللہ وغیرہ تقسیم اللہ پھر دعوہ متجاہور انکو سامع کے علم کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے۔ المتجاہورات سے مراد شہر اور وہ علاقے ہیں جو آباد ہوں اور غورہ متجاہورات سے مراد شہر اور غیر آباد علاقے ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: وَيُؤْتِيهِمْ مِمَّا يُخْتَارُ سے مراد قریب قریب کے شہر ہیں۔ ان کی کئی ایک ہے۔ ان کا پانی ایک ہے۔ ان میں کھیتیاں اور باغات ہیں لیکن پھلوں اور بھجوروں میں واضح فرق ہے۔ بعض پھل میٹھے ہوتے ہیں جبکہ بعض ترش، بعض درخت کی ایک ٹہنی کا پھل چھوٹا، بڑا ہونے میں رنگ و ذائقہ میں مختلف ہو جاتا ہے اور ان تمام پر سونے کا جامہ پھیلا دیا گیا ہے علم لائق کے مطابق ہے۔ اس میں اللہ تعالیٰ کی وحدانیت اور اس کی بے نیازی پر بہت بڑی دلیل ہے اور ایسے آدمی کے لیے بڑی نصیحت ہے جو اس کی معرفت سے گمراہی میں مبتلا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے ارشاد: وَيُؤْتِيهِمْ مِمَّا يُخْتَارُ سے اس بات پر آگاہ فرمایا کہ یہ سب کچھ اس کی مشیت اور ارادے کے بغیر نہیں ہو سکتا۔ اور وہ ذات اپنی قدرت پر عمل فرمانے والی ہے۔ یہ طبیعت کے قول کے بظان کی بہت بڑی دلیل ہے: کیونکہ اگر یہ سب کچھ پانی اور مٹی کے ذریعے ہوتا اور اس کا قائل طبیعت ہو تو پھر اختلاف درجہ پدید نہ ہوتا۔ ایک قول یہ ہے کہ وہ لال کا سبب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے مختلف نگوں کے درمیان فرق کو بہت فرمایا۔ مٹی کے ایک ٹکڑے سے جیسی چیز پیدا ہو رہی ہے اور دوسرے سے خوش حالانکہ دنیا کل ایک دوسرے کے قریب ہے۔ یہ بھی اس کی قدرت کے کمال کی دلیلیں ہیں۔ اللہ تعالیٰ کی ذات ظالموں اور معرووں کی کبھی ہوئی باتوں سے بلند تر ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ کھارکت اللہ علیہم کا حقیقہ یہ ہے کہ ہر حادث چیز خود بخود پیدا ہو جاتی ہے اس کا کوئی صانع اور بنانے والا نہیں ہوتا اس پر درختوں سے پیدا ہونے والے پھلوں کو بطور استنباط انہوں نے غرض کیا ہے۔ انہوں نے ان کے پیدا ہونے کا اثر دیکھ کر پیدا کرنے والے کا انکار کر دیا وہی طرح اعراض کا انہوں نے انکار کیا ہے۔ ایک گروہ نے کہا: پھل بغیر صانع کے پیدا ہوتا ہے۔ اور اعراض کا قائل ہوتا ہے۔ اور حادث کے لیے کسی محدث کے ضروری پہنچنے پر دلیل یہ ہے کہ وہ ایک وقت میں اسے پیدا کرتا ہے اور جو چیز اس کی اہم جنس ہے اسے دوسرے وقت میں پیدا کرتا ہے۔ اگر اس کے ساتھ

نَحْنُ نَفْعِلُكَ هَعْرَت جابر بن عبد اللہ نے روایت کیا ہے کہ میں نے حضرت محمد ﷺ سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو روایت فرماتے ہوئے سنا ہے: "لوگ مختلف درختوں سے ہیں، میں ادھر آپ ایک درخت سے لیٹا۔ پھر حضرت محمد ﷺ نے قَوْلِ الْاَنْثَرِیْنِ وَقَوْلِ الْمُتَجَوِّعَاتِ کی پہلی پتاؤں فراہم کی تھیں۔ اور الاکل کی سے مراد میل ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد صفا ترش، فادری اور رومی کچھور ہے (۱)۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی سرفروغ روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے قَوْلِ الْفَصْلِ تَصْنَعُ الْاَنْثَرِیْنِ الْاِکْلِ کے بارے میں فرمایا: الْفَادِرِیُّ وَالْحَلْدِیُّ وَالْحَلْدُ وَالْحَالِیُّ وَالْحَالِیُّ (۲) اس کو غلطی نے ذکر کیا ہے۔ حضرت حسن نے کہا: اس آیت سے مراد ضرب المثل ہے، اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد ﷺ کے لیے ضرب المثل بیان فرمائی ہے کہ ان کی اصل ایک ہے جبکہ یہ بھلائی، برائی، ایمان اور کفر میں اس طرح مختلف ہیں جس طرح ایک ہی پانی سے سیراب ہونے والے پھل مختلف ہوتے ہیں۔ اسی سے شاعر کا قول ہے:

النَّاسُ كَالنَّخْلِ وَالنَّخْلُ ثَمَرُهُ شَجَرُ الشَّوْبَلِ وَالْكَافِرُ وَالْبَانِ

وَمِنْهَا شَجَرٌ يَنْتُجُ طَلْعَ الدَّهْرِ قَطْرَانِ

اس شعر میں اسی حقیقت کا اظہار ہے۔

إِنْ لِي ذَلِكْ لَا يَوْمَ تَقُولُونَ بَعْنِ آيَةِ آدَى كَلِمَةً نَائِيَةً هِيَ جَوَافِقُ الْاَنْثَرِیْنِ

وَإِنْ تَعَجَّبَ فَتَعَجَّبْ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا شُرَبَاءَ إِنْ لَقِیْ خَلْقٌ جَدِيدًا ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۚ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَىٰ لِي أَغْنَاهُمْ ۚ وَأُولَئِكَ أَصْطَبُ الْقَائِمِ ۚ هُمْ هَٰهُنَا

خَلِيدُونَ ۝

"اے سننے والے! اگر تو (ان کے تعصب پر) حیران ہوتا ہے تو حیرت انگیز ان کا یہ قول بھی ہے کہ کیا جب ہم (مکرر) مٹی ہو جائیں گے تو کیا ہمیں سے سرے سے (دوبارہ) پیدا کیا جائے گا، جی (مکررین قیامت) کو وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے پروردگار کا انکار کیا اور انہیں (برہمنیوں) کی گردنوں میں طوق ہوں گے اور یہی لوگ جتنی دیر وہ اس (آگ) میں ہمیشہ رہیں گے"۔

قول تعالیٰ: وَإِنْ تَعَجَّبَ فَتَعَجَّبْ قَوْلُهُمْ یعنی اے محمد ﷺ! اگر آپ ان کے اس رویے پر حیران ہیں (۳) کہ آپ کو مذاق و امن تسلیم کرنے کے بعد انہوں نے آپ کی کذب کی کاویٹ بعد الموت کی کذب کرنا اس سے زیادہ حیران کن ہے۔ اللہ تعالیٰ تو حیران نہیں ہوتا اور نہ ہی اسے حیران ہونا چاہیے، کیونکہ قوب تو اسباب خلق کی وجہ سے نفس کی تبدیلی کو کہتے ہیں (اور اللہ تعالیٰ تو اس سے منزہ و مبرا ہے)، یہاں صرف اس لیے ذکر فرمایا ہے تاکہ اس سے اللہ کا نبی اور مومنین حیران ہوں۔ ایک قول کے مطابق معنی یہ ہے: اے محمد ﷺ! اگر آپ اس بات سے حیران ہیں کہ یہ مجھے آسمانوں، زمین

اور ایک زمین سے مختلف پھولوں کا خالق مانتے ہیں اور بعثت بعد الموت کا انکار کرتے ہیں تو ان کی یہ منقوش حیران کن ہے جس سے ہماری مملکت حیران ہے کیونکہ معادہ اور بعثت بعد الموت انتہائی کی طرح سب ایک قول کے مطابق: آیت صانع کے منکرین کے بارے میں ہے، یعنی اگر آپ اتنے واضح دلائل کے باوجود ان کے صانع کے انکار سے حیران ہیں کیونکہ حفیظ کے لیے کسی تبدیل کرنے والے کا ہونا ضروری ہوتا ہے تو یہ بات (واقعتاً) کل تعجب ہے۔ اور حکم آیت پہلے اور دوسرے دونوں معنوں پر دلالت کرتی ہے **وَإِذَا نُنَادِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِمَنْ هُنَّ** جب ہم مٹی اور پتھر کے مومنوں کے تو ہمیں دوبارہ دیا جائے گا؟

إِنَّا لَنَنظُرُ عَذَابُهُمْ، اس کو ہانگی پڑھا گیا ہے۔ وَالْأَعْيُنُ تُحِجُّ عَنْهُمْ، ان کی جمع ہے اس سے مراد ایسے حقوق ہے جس سے سر نہ اٹھ سے گردن تک باندھ دیا جا ہے یعنی قیامت کے دن باندھ دیئے جائیں گے اس پر دلیل اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **إِنَّا لَنَنظُرُ عَذَابُهُمْ**۔۔۔۔۔ **لَمْ يَلِ الْاِنْسَانُ عِزَّتُونِ** (غافر) تک ہے۔ ایک قول کے مطابق اخلاص سے مراد امن کے وہ برے اعمال ہیں جو نہیں لازم ہیں۔

وَيَسْأَلُونَكَ بِالْحَيَاةِ قَبْلِ الْمَوْتِ قُلْ الْحَيَاةُ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ آتَلُتُمُ الْإِنشَاءَ

لَا تُؤْمِنُ إِلَّا الْإِسْلَامُ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ

كُفِّرُوا وَلَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْنَا آيَةً مِنْ رَبِّهِ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ مُنْذِرٌ مُبِينٌ قَوْمٌ هَادُونَ

”اور پتھری سے مطالبہ کرتے ہیں آپ سے برائی (غضب) کا تنگی (بجھٹش) سے پہلے اور (ان نادانوں کو یہ نہیں کہ) گزار چکے ہیں ان سے پہلے خزاںِ غضب کے کئی واقعات اور (اے محبوب) بلا شہا آپ کا رب بہت بخشنے والا (بھی) ہے لوگوں کے لیے ان کے ظلم (زیادتی) کے باوجود اور بے شک آپ کا رب سخت غضب دینے والا (بھی) ہے اور کا تر کہتے ہیں کہ کیوں نہ اتاری مگر ان کی طرف کوئی نشانی ان کے رب کی طرف سے آپ کو (بکھردری کے انجام پر سے) اُڑانے والے ہیں اور ہر قوم کے لیے آپ ہادی ہیں۔“

قول تعالیٰ: **وَمَا يَسْخَرُونَكَ بِأَسْمَاءِكَ قَبْلَ الْخُسْفَةِ** یعنی اپنے انکار و تکفیر کی زیادتی کی وجہ سے غدا یہ کامحالیب کرتے ہیں۔ ایک قول کے مطابق اس سے مراد ان کا یہ قول ہے: **الْأُفْهُمُ اِنْ كَانُوا هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ جُنْهُنَا مَا نَمْنِئُ عَلَيْهِمُا** **جَعَلُوا بَيْنَ السَّكَنَةِ (الانعام: 32)** یا اللہ اگر تیری طرف سے یہی حق ہے تو ہمارے اوپر آسمان سے پھراؤں کی بارش برسا۔ حضرت لقمان نے کہا: انہوں نے معافی سے پہلے سزا کا مطالبہ کیا ہے (1)۔ جبکہ پروردگار عالم نے اس امت سے سزا کو قیامت تک معذور کرنے کا اہتمام فرمادیا ہے۔ ایک قول کے مطابق: **قَبْلَ الْخُسْفَةِ** سے مراد اس الایمان ہے جس کی وجہ سے ایمان اور نیکوں کی امید ہوتی ہے۔ **الْمُكَلِّثُ** سے مراد صعوبات ہیں (2)۔ اس کا دواحد مشقہ ہے۔ اعمش سے روایت ہے کہ اس نے **الْمُكَلِّثَاتُ** میں کے مضامین سے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ **مُكَلِّثَاتُ** جمع ہے اور اسفلتات میں صحیح ہے یعنی خدمہ کے شغل ہونے

کی وجہ سے ضرر کو کم سے کم کر دیا جائے۔ ایک قول یہ ہے: ہمارے غرض فقر و غنا ہے، ہمیں یہ بھی روایت ہے کہ اس نے اختلافات میں کفر اور ایمان کے سکون کے ساتھ بڑھا ہے۔ تو یہ مشککہ کی وجہ ہے پھر ضرر کے نقل کے باعث ضرر کو مٹا کر دیا گیا۔ اس کی تفسیر یہ ہے: اب ہم بیان کیا ہے۔ جماعت کی قرأت کے مطابق اس کا واحد مشعل ہے جیسے حضرت ابراہیمؑ، عیسیٰؑ اور عیسیٰؑ کو ضرر دیتے ہیں، ان کی سخت کے مطابق اس کا واحد مشعل یعنی ہم کے ضرر اور ناسخ کے جزم کے ساتھ ہے: جیسے غرقہ اور غرقہ فالت۔ اور اس سے نص مشعل، مشعل، مشعل، مثلاً ہم کے کفر اور ایمان کے سکون کے ساتھ آتا ہے۔ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُوْ غَفْلَةٍ رَّحِيْمٌ (یعنی مشرکین) (1) کے ایمان لانے کی صورت میں ان سے درگزر کرنے والا اور مہربانوں کی توجہ کی صورت میں انہیں معاف فرمانے والا ہے۔ حضرت انسؓ میں سے یہ روایت فرمائی: میں اللہ تعالیٰ کی کتاب کی آیت وَإِنْ رَبُّكَ لَذُوْ غَفْلَةٍ رَّحِيْمٌ کے تحت غلطیوں سے اس پر دیکھتا ہوں۔ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُوْ غَفْلَةٍ رَّحِيْمٌ جب وہ کفر پر اصرار کرتے ہیں تو حیرے رب کی پکڑ بڑی سخت ہے۔ نزدیکی میں ملنے والے علی بن زید سے عن سعید بن مسیب بیان کیا ہے کہ آپؐ نے کہا: جب وَإِنْ رَبُّكَ لَذُوْ غَفْلَةٍ رَّحِيْمٌ کے تحت غلطیوں سے اس پر دیکھتا ہوں۔ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُوْ غَفْلَةٍ رَّحِيْمٌ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مگر اس کی معافی، رحمت اور درگزر کا سلسلہ ہوتا تو کسی کی زندگی پر سکون نہ ہوتی اور اگر اس کی سزا، وعید اور عذاب نہ ہوتا تو ہر ایک توکل کر لیتا" (2)۔ وَ يُقَالُ لَئِنْ لَمْ يَنْكُرُوا لَكُمْ يُكْفَرُوا أَوْلًا بِمِثْلِ الَّذِي كُفِرْتُمْ بِهِ، اُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتُ مِنْ رَبِّهِمْ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (3)۔ ایک قول کے مطابق اس سے مراد ہے الہادی (4)۔ یعنی آپؐ پر ان کے خلاف لازم ہے اور اگر اللہ تعالیٰ روایت دینا چاہے اللہ ہر قوم کا ہادی ہے۔

اَللّٰهُ يَتَعَلَّمُ مَا تُكْسِبُ كُلُّ اَنْفُسٍ وَمَا يُوَسِّصُ اِلَآئِهَا مِنْ خَافٍ وَمَا تَزِدُّوْهُ وَ كُلُّ شَيْءٍ

عِنْدَنَا بِوَقْدٍ اَمَّا ۙ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالْفَهَادِ الْكَبِيْرُ اَللّٰهُ اَللّٰهُ

"اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو (شکر میں) اٹھائے ہوئی ہے کوئی مار، اور (جانتا ہے) جو کم کرتے ہیں رحمت اور جزا کا کر کے ہیں اور ہر چیز اس کے نزدیک ایک انداز سے ہے وہ بے نئے والا ہے ہر پوشیدہ چیز کو اور ہر ظاہر چیز کو سب سے بڑا مافی السماوات ہے۔"

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قَوْلُ تَعَالٰی: اَللّٰهُ يَتَعَلَّمُ مَا تُكْسِبُ كُلُّ اَنْفُسٍ یعنی یہ بھی، محمد، عیسیٰ، نوح اور عارفان میں سے اور سورۃ انعام میں گزر چکا ہے کہ اللہ سبحانہ تعالیٰ علم غیب میں مغرور ہے اس کا کوئی شریک نہیں اور ہم نے وہاں اہم بخاری کی احقرت ابن عمرؓ سے حدیث بھی ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "غیب کی چابیاں پانچ ہیں" (5)۔ اللہ بیٹ اور اس

1۔ تفسیر زاد المسیر جلد 2 صفحہ 235 2۔ تفسیر کشاف جلد 2 صفحہ 514 3۔ معنی مجاہد از ل۔ سورۃ جہد جلد 2 صفحہ 229

4۔ تفسیر زاد المسیر جلد 2 صفحہ 235 5۔ مجمع بحوالہ کتاب التفسیر سورۃ جہد جلد 2 صفحہ 581

مسئلہ نمبر 4۔ یہ چودہ ماہ کے اعتبار سے ہوں گے جس طرح کہ سارے شرعی مہینے۔

اسی وجہ سے امام مالک کے بعض اصحاب سے مذہب کے بارے میں روایت ہے، میرا (قرطبی) خیال ہے ابن حارث کی کتاب میں ہے کہ اگر دو چودہ ماہ سے تین دن کم ہو تو بچہ مہینوں کی کمی یا زیادتی کی علت کے سبب کسی کے ساتھ ملحق ہوگا اس کو ابن عقیل نے بیان کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ حمل کی اکثر مدت میں غناء کا اختلاف ہے۔ ابن جریر نے جلیلہ بنت سعد سے من عاتکہ بنت جحش روایت کیا ہے آپ نے فرمایا: حمل تھک کے مائے کے پھرنے کی مقدار بھی دو سال سے زیادہ نہیں ہوگا اس کو دارقطنی نے ذکر کیا ہے جلیلہ بنت سعد، عبید بن سعد کی بہن نے لیث بن سعد سے بیان کیا (4: 1) اس کی زیادہ سے زیادہ مدت تین سال ہوگی۔ امام شافعی رحمہ اللہ علیہ سے چار سال مروی ہے۔ امام مالک سے ایک روایت کے مطابق اور یکتا مشہور ہے پانچ سال کی مدت منقول ہے۔ آپ سے ایک روایت مالا نہایت کی بھی ہے اگرچہ وہ مدت دس سال سے بھی زیادہ نہیں نہ ہو جائے۔ آپ سے یہ تیسری روایت ہے۔ نہ ہری سے چار اور سات سال مروی ہیں۔ ابو عمر نے کہا: مایہ کرام میں سے کسی نے اس کی مدت سات سال کہی ہے۔ امام شافعی سے کئی مدتیں منقول ہیں۔ جن میں سے آخری چار سال ہے۔ کوئی (یعنی: حناف) کہتے ہیں: دو سال ہے اس سے زیادہ نہیں۔ محمد بن عبدالحکیم کہتے ہیں: ایک سال ہے اس سے زیادہ نہیں۔ داؤد کہتے ہیں: نو ماہ ہے، ان کے نزدیک حمل اس سے زیادہ نہیں ہو سکتا۔ ابو عمر نے کہا: یہ ایک ایسا مسئلہ ہے جس کی سوائے اجتہاد کے اور عورتوں کے معروف معاملات کی طرف لوٹنے کے کوئی اصل نہیں وائے التوفیق۔ دارقطنی نے ولید بن مسلم سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا: میں نے حضرت مالک بن انس کو کہا (2) کہ مجھے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی طرف سے حدیث بیان کی گئی ہے کہ آپ نے فرمایا: حمل تھک کے مائے کے پھرنے کی مقدار بھی دو سال سے زیادہ نہیں ہوتا۔ تو آپ نے کہا: سبحان اللہ! یہ کون کہتا ہے؟ یہ ہماری لونڈی ہے جو کہ محمد بن غیلان کی بیوی ہے، حاملہ ہوتی ہے اور چار سال میں حمل وضع کرتی ہے، بہت زیادہ گہمی عورت ہے اور اس کا شوہر بھی بہت زیادہ سچا ہے۔ اس نے تین سال بارہ سال کی مدت میں وضع کیے ہیں۔ اس کا ہر حمل چار سال کا ہوتا۔ مبارک بن مجاہد نے اس بات کو ذکر کیا ہے اور کہا: ہمارے ہاں مشہور تھا کہ محمد بن غیلان کی بیوی چار سال میں حمل وضع کرتی تھی اور اسے حاصلۃ القیلولی کہا جاتا تھا۔ اس نے ہی روایت کیا ہے کہ ایک دن حضرت مالک بن دینار بیٹھے تھے کہ ان کے پاس ایک آدمی آیا، اس نے کہا: اے ابوحنبل! چار سال سے حاملہ عورت کے لیے دعا مانگو وہ شدید تکلیف میں ہے، مالک سخت غصے ہوئے اور صحیفہ کو بند کیا پھر کہا: یہ تم میں سے ایسا خیال کرتی ہے پھر چڑھا پھر دعا مانگی پھر کہا: اے اللہ! اگر اس عورت کے پیٹ میں ہوا ہے تو اسے ابھی خارج فرما اور اگر اس کے پیٹ میں بیٹی ہے تو اسے بچے میں تبدیل فرما، بے شک تو جس کو چاہتا ہے مانتا ہے اور جس کو چاہتا ہے مانتا ہے، تیرے پاس "ام الکتاب" ہے۔ حضرت مالک نے اسے ہاتھ دھوئے اور لوگوں نے بھی ہاتھ دھوئے، قاصد اس آدمی کے پاس آیا اور کہا: تیری بیوی کو کوئی مسئلہ ہے، وہ آدمی گیا۔ حضرت مالک نے ابھی

اپنے ہاتھ پیچھے نہیں کیے تھے کہ مسجد کے دروازے سے دو آدمی سامنے ہو اس کی گردن پر ایک بچہ تھا جس کے بال نہایت ٹھنڈے پائے تھے۔ (تقریباً) چار سال کا بچہ اس کے دانت بالکل برابر تھے اور اس کی ناف کٹی ہوئی تھی۔ سو بھی روایت ہے کہ ایک آدمی حضرت عمر بن خطابؓ کے پاس آیا (1) اس نے کہا: اے امیر المومنین! میں دو سال اپنی عورت سے غائب رہا، میں وہاں آیا تو وہ حاملہ ہے۔ حضرت عمرؓ نے اس عورت کے ہم کے بارے میں لوگوں کے ساتھ سنت کی تو حضرت معاذ بن جبلؓ پر چڑھنے لگا: اے امیر المومنین! مگر چہ آپ کو اس عورت پر اختیار حاصل ہے لیکن اس کے پیٹ پر کوئی اختیار نہیں۔ اس کو چھوڑ دیں یہاں تک کہ یہ وضع صل کر لے، حضرت عمرؓ نے اسے چھوڑ دیا، تو اس نے ایسا بچہ جنا جس کے سامنے والے دانت نکل چکے تھے، وہی نے مشابہت کو پہچان لیا اور کہا: وہ کعبہ کی قسم ایسا میرا بیٹا ہے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: عورتیں معاذ جیسے انسان پیدا نہیں کر سکتیں، اگر معاذ نہ ہو تو مر بلاک ہو میرا بیٹا، کعبہ نے کہا: میری ماں نے مجھے بنا اس حال میں کہ دو سال اس نے مجھے اپنے پیٹ میں اٹھائے رکھے۔ اس نے مجھے جنا تو میرے دانت نکل چکے تھے۔ امام سے ذکر کیا جاتا ہے کہ وہ بھی دو سال تک اپنی ماں کے پیٹ میں رہے، ایک قول کے مطابق تین سال رہے۔ کہا جاتا ہے کہ محمد بن عثمان تین سال تک اپنی ماں کے پیٹ میں رہا، ان کی ماں فوت ہو گئی اور وہ بہت زیادہ الٹ پیٹ ہو رہے تھے تو اس کا پیٹ چاک کر دیا گیا اور انہیں نکالا گیا تو ان کے دانت نکل چکے تھے۔ جو دین سلمہ نے کہا ہے کہ جرم بن حبان کو جرم کہتے ہی اس لیے لڑا کہ یہ اپنی ماں کے پیٹ میں چار سال رہے۔ غزنوی نے ذکر کیا کہ ضحاک دو سال میں پیدا ہوا۔ اور اس کے دانت نکل چکے تھے تو اس کا نام ضحاک رکھ دیا گیا۔ عمار بن عوامؓ نے کہا: ہماری ایک لونڈی نے چار سال میں بچہ جنم لے کر اس کے بال کٹھنوں تک پہنچ چکے تھے اس کے پاس سے پرندہ گزر رہا تو اس نے کہا: "کشن"۔

مسئلہ نمبر 6: ابن جوزیؒ نے لکھا: جنس اور خاں کی کم از کم اور زیادہ مدت سے زیادہ مدت اور حمل کی کم از کم اور زیادہ مدت سے زیادہ مدت بطریق اجتہاد ماخوذ ہے، کیونکہ ابن کاظمؒ محدثی کے ساتھ حد میں ہے، فقہان میں سے کسی چیز پر اتنا غلطی نہیں لکھا کہ درست ہوگا جتنا وہ سے سامنے ظاہر ہوا ہو یا جتنا عورتوں میں عادتاً پایا جاتا ہو یا نارطوط پر جتنا پایا گیا ہو۔ جب ہم نے کسی عورت کے حمل کو چار یا پانچ سال دیکھ لیا تو ہم نے اس کا حکم نکال دیا۔ اور جب جنس اور نفاس کے سلسلہ میں ہم نے کوئی مشفق صورت دیکھی تو ہم نے دیکھا کہ عورتوں میں شاذ و نادر پائے جانے والی مدت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 7: ابن عربیؒ نے (2) کہا: بعض نسائیں پسند مانگیوں سے معقول ہے کہ حمل کی زیادہ مدت سے زیادہ مدت نہ مانا ہے۔ اور یہ قول سوائے ہلاکت میں پڑنے والے کے کسی نے بھی مانگی نہیں کیا، اور یہ وہ لوگ ہیں جن کا خیال ہے کہ رحم میں تدبیر کرنے والے سات سیارے ہیں وہ ایک ایک ذرا نفی کرتے ہیں۔ چوتھا مہینہ سورج کا ہوتا ہے، وہی وہ مدت ہے جو حرکت کرتا ہے اور خطر اب میں ہوتا ہے۔ جب سات ماہ میں سات سیاروں کے درمیان چکر مکمل ہو جاتا ہے تو آٹھویں ماہ میں وہ کام دھل کے پھر ہوتا ہے تو وہ اپنی لٹکان کے ساتھ ہی کو قول کرتا ہے، دوش میں من کے ساتھ ساتھ گزرتا ہے، جنگ کرنے پر

قادر ہوتا، تمنا عجیب ہے پھر تمام ہونے کے بعد وہ دخل پڑائی۔ سکتا ہے کسی اور کے پاس نہیں؟ اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس کی خبر دی ہے یا تم اللہ تعالیٰ پر بہتر نہ تراشی کرتے ہو؟ اور جب یہ ممکن ہے کہ ان میں سے دو کے پاس تہذیب و بار بار لوٹ سکتی ہے تو یہ کیوں چار نہیں کہ وہ نہ چار نہیں یا چار کے پاس دوبارہ آجائے یا تمام کے پاس دو تین مرتبہ لوٹ آئے؟ امور باطن پر یہ کیسا بطل نکالت کے ساتھ فیصلہ ہے؟

مسئلہ نمبر ۲-B قول تعالیٰ: **وَلَوْلَا نُحْيِي بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ** یا معنی نقصان اور زیادتی میں سے بچھڑکائی کے بارے میں کہا جاتا ہے کہ اس سے مردمان کے پیٹ سے بچنے کے نکلنے کی مقدار اور نکلنے تک اس کے پیٹ میں اس کے ظہر کے کی مقدار ہے۔ حضرت قتادہ نے کہا اس سے مراد رزق اور زندگی کی مقدار ہے (۱)۔ مقدار سے مراد قدر ہے۔ اور آیت کا عموم ان سب کو شامل ہے۔ واللہ اعلم بالصواب

میں (قرطبی) نے کہا یہ آیت اللہ تعالیٰ کی رحمت بیان کرتی ہے کہ وہ عالم الغیب والشماء ہے، معنی وہ اس چیز کو بھی جانتا ہے جو مخلوق سے غائب ہے اور اس کو بھی جانتا ہے جس کا مخلوق نے مشاہدہ کر رکھا ہے۔ غیب معنی غائب مصدر ہے اور شہادہ بمعنی شاهد مصدر ہے۔ اللہ تعالیٰ نے علم غیب میں منفرد ہونے اور حقوق پر غلبہ چیزوں کا باطن کے ذریعے احاطہ کرنے پر آمادہ فرمایا ہے، اس معاملے میں کسی کی شرکت جائز نہیں، جہاں تک اعلیٰ طب کا تعلق ہے جو نشانہاں اور علامات کے ذریعے استدلال کرتے ہیں تو اگر وہ اس کے بارے میں قطعی بات کرتے ہیں تو یہ کفر ہے اور اگر وہ یہ کہیں کہ یہ تجربہ ہے تو پھر اس میں کوئی حرج نہیں، کیونکہ عادت و تجربہ تو کامیابی ہو سکتا ہے جبکہ علم میں کوئی حرج نہیں آسکتی۔ الکھیر یعنی وہ ذات کہ ہر چیز اس سے کمزور ہے میں ہے السعال اس سے بلند ہے جو شرمین کہتے ہیں۔ ہر چیز سے اپنی قدرت اور قہر کے ذریعے بلند و برتر ہے۔ ان دونوں صفات کا ذکر ہم (قرطبی) نے "شرح الاسماء" میں مکمل طور پر کر دیا ہے۔ واللہ

سَوَّآءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَتَىٰ الْقَوْلَ وَ مَن جَهِدَ ۚ وَ مَن هُوَ مُسْتَخِفٌّ بِأَتَائِلِ وَ سَايَاطِ
بِالْأَهْمَاءِ ○

"(اس کے علم میں) سب یکساں ہیں تم میں سے وہ بھی جو آہستہ بات کرتا ہے اور جو بلند آواز سے بات کرتا ہے اور وہ بھی جو چہرہ ہٹاتا ہے بات کے وقت اور جو چہرہ پھرتا ہوتا ہے دن کے وقت"۔

قول تعالیٰ: **سَوَّآءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَتَىٰ الْقَوْلَ وَ مَن جَهِدَ ۚ**۔ **أَتَىٰ الْقَوْلَ** سے مراد وہ بات ہے (۲) جو بلند آواز سے بات کرنے کے ساتھ کرے اور **جَهِدَ** سے مراد وہ بات ہے جو بلند کسی اور کے ساتھ کرے۔ اس سے مراد یہ ہے کہ خیر و شر میں جو بندہ پوشیدہ امور پر گرسے سے اللہ تعالیٰ جانتا ہے جس طرح کہ وہ اسے جانتا ہے جو ظاہر کی طور پر ہو۔ **مِّنْكُمْ** کے بارے میں یہ استہساں بھی ہے کہ یہ سَوَّآءٌ کی صفت ہو اور تقدیر کا نام یوں ہو: **بِإِذْنِ اللَّهِ وَ جَهْدِ مَنْ جَهِدَ** سَوَّآءٌ مِّنْكُمْ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ سَوَّآءٌ کے متعلق ہو گا مریوں ہو: **يَسْتَوِي مِّنْكُمْ** جس طرح کہ آپ کا قوس: **مَوْرَتٌ هِيَ وَ أَوْرِي** اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ تقدیر

کہا کرتے ہیں: ہمارے من آئینہ ہنکندہ و جھوٹا من جھوٹا ہنکندہ تقدیر میراث یہ بھی ہو سکتی ہے: اذ سدود صدقہ من ابرز القول ومن جھوہ جس طرح کہا جاتا ہے: من بدل ذبذ و عدد یقین ذوالعدل۔ ایک قول یہ ہے کہ ستر آئینہ یعنی مستوی ہے اس صورت میں مضامین کے حذف کی تقدیر کی کوئی ضرورت نہیں۔

وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِإِثْلٍ دَسَائِبٍ بِإِثْلِهَا یعنی پوشیدہ و ظاہر اراستوں میں ظاہر اور تاریکیوں میں چھپا ہوا اللہ کے ہمراز ہیں۔ اُنکے اور قریب نے کہا: امت میں چھپا ہوا ظاہر ہے۔ اسی سے خَفِيتَ الشَّيْءَ وَاغْفَيْتَهُ ہے یعنی اظہر اور اخفیہ الشَّيْءَ یعنی استخفیہ جتھ۔ اسی سے کنز چور کھنچ کر کہا جاتا ہے۔ امر ذاق جس نے کہا:

خَفَا هُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّهَا خَفَا هُنَّ وَذَقَّ مِنْ غَيْبِهَا مُجِبِلٌ

الصارب کا حق التوازی یعنی سرگوں میں چھپنے والا ہے۔

الصارب التوازی سے مراد داخل نہ ہا ہے اسی سے عربوں کا قول اَنْسَبَ اِنْوَحْشَ ہے یہ اس وقت ہوتے ہیں جب وہ اپنی کجکاری میں داخل ہو جائے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: مُسْتَخَفٌّ یعنی پوشیدہ اور سارِبٌ یعنی ظاہر ہے۔ مجاہد نے کہا: مُسْتَخَفٌّ یعنی وہ گناہوں کے ساتھ چھپتا ہے اور سارِبٌ یعنی ظاہر ہے۔ ایک قول کے مطابق سارِبٌ کا معنی ذاہب ہے۔ کنز کی کہتا: تَرَبَّ سَرِبٌ تَزَبَّ وَنَدَّ وَا كَمَا جَا ت ہے جب کوئی چلا جائے۔ شاعر نے کہا:

وَكُلُّ أَنَاثٍ قَارِبٍ قَبِذَ خَلِيلُهُمْ وَكُنْ خَلْفًا قَبِذَهُ فَهُوَ سَارِبٌ (۱)

سارِبٌ سے مراد ذاہب ہے۔ اور چہ نے کہا: السارِب سے مراد زمین میں اپنے اعتبار پر پہلے پھرنے والا آدمی ہے۔ شاعر نے کہا:

أَنْتَ نَزِيتُ وَكُنْتَ غَيْبًا وَبِ (2)

تھی نے کہا: تَرِبٌ بِإِثْلِهَا یعنی اپنی ضروریات کے سلسلہ میں تیزی سے گھومنے پھرنے والا۔ یہ عربوں کے قول اَنْسَبَ اِنْوَحْشَ سے مشتق ہے۔ اسی نے کہا: غِلَّ سَرِبُهُ یعنی اس کا راستہ خلی کر دیا۔

لَهُ مَوْعِدٌ يَوْمَ يَنْبُتُ وَيَمْنُ يَنْبُتُ وَيَمْنُ يَنْبُتُ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَلُونَ لَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقُدْرِهِ حَتَّى يُعْذِرُوا عَمَّا لَا تَنْفَعُهُمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ نَوْصَا لَهُمْ قَوْلٌ دُونَهُ مِنْ ذَالِ ۝

”انسان کے لیے کچھ بعد دیکھے آنے والے فرشتے ہیں اس کے آگے بھی اور اس کے پیچھے بھی وہ تہبائی کرتے ہیں اس کی صفات کی حکم سے۔ ہے فلک انہ تعالیٰ نہیں بدلا کسی قوم کی (انجی پاری) حالت کو جب تک وہ لوگ اپنے قلب میں تبدیلی پیدا نہیں کرتے اور جب ارادہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ کسی قوم کو تکلیف پہنچانے کا تو کوئی حال نہیں سکتا اور نہ ہی ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں کوئی داکر نے والا ہوتا ہے۔“

قرآن تعالیٰ: **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ** یعنی اللہ تعالیٰ کے ایسے فرشتے ہیں جو رات، دن انسان کا خائب کرتے رہتے ہیں، جب رات کے فرشتے ہو رہتے ہیں تو ان کے فرشتے ان کے پیچھے آ جاتے ہیں (۱)۔ اللہ تعالیٰ نے **مُعَقِّبَاتٌ** فرمایا ہے۔ فرشتے مذکور ہیں کیونکہ معقب کی جمع ہے اور کہا جاتا ہے: **مَلَائِكَةُ مُعَقِّبَاتٍ** اور **مَلَائِكَةُ مُعَقِّبَاتٍ** جہنم الجہنم ہے۔ بعض لوگوں نے نہ **مُعَقِّبَاتٍ** میں **بَيْنَ يَدَيْهِ** ومن خلفہ پڑھا ہے۔ معائب، معقب کی جمع ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ **مَلَائِكَةُ** کے لیے **مُعَقِّبَاتٍ** کا لفظ **مَلَائِكَةُ** کے الفاظ کا اعتبار کرتے ہوئے ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ فرشتوں کی طرف سے تعاقب کی تائید کی وجہ سے **مُعَقِّبَاتٍ** سے یہی نسبت، علامہ قزوینی وغیرہ۔ یہ جو بری وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ اور **مُعَقِّبَاتٍ** شروع کرنے کے بعد لوگوں کو کہتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَأَنزِلْنَا مُلَاقَاتَهُمُ الْمُعَقِّبَاتِ** (نمل: 10) یعنی ہم یہ جمع۔ اور نہ یہ سب ہے۔ **مُعَقِّبَاتٍ** **لَا يَغِيبُ** **مُلَاقَاتُهُنَّ**۔ او۔ **فَاعْلَمْ** (2) پھر آپ نے تسبیح احمدی اور بحیرہ کا ذکر فرمایا ہے۔ **الْوَالِدُ** نے کہا: ان کو معقبات اس لیے کہا گیا کہ یہ بار بار لوگ سے ملنے کے لیے آتی ہیں جو غرض پر وارد ہونے والے انہوں کرے تو اس وقت کہا جائے گا: **فَقَدْ غَشِيَتْ** اور انہوں میں سے معقبات دو ہوتی ہیں جو غرض پر وارد ہونے والے انہوں کے پچھلے حصے کے پاس کھڑی ہوتی ہیں اور جب ایک انہوں میں سے نکلتی ہے تو دوسری اس کی جگہ میں داخل ہو جاتی ہے۔

فَبَيْنَ يَدَيْهِ لَعْنَى رات کے وقت چھپنے والے (3) اور دن کے وقت چلنے پھرنے والے کے آگے۔ **يُحْطِطُونَ** **لَهُ** **أَصْحَابُ** **الْغُلَامِ** میں انکشاف ہے۔ ایک قول یہ ہے: یہ بھی احتمال ہے کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے بطور ہدایت و مشیونہ، دو عہدوں اور نقصان دہ چیزوں سے ان کی حفاظت کے لیے فرشتوں کی ایوانی لگائی گئی ہو، اور جب اللہ تعالیٰ (غالب) آ جائے تو وہ فرشتے ہند سے اور اس نقصان دہ چیز کے درمیان سے بہت جاتے ہوں۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما کا ارشاد ہے۔ ابو بکر نے کہا: امراد قیصر کا ایک آدمی حضرت علی رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اس نے کہا: غای کے رہے مراد قیصر کے کچھ لوگ آپ کو قتل کرنا چاہتے ہیں۔ آپ نے فرمایا: ہر آدمی کے ساتھ در فرشتے ہوتے ہیں جو اس کی حفاظت کرتے ہیں، ہر ملک اللہ تعالیٰ نے آئی ہو، اور جب اللہ تعالیٰ آ جائے تو وہ ہند سے اور اللہ کی تقدیر کے درمیان سے بہت جاتے ہیں، یہ ایک موت بذات خود بہترین فکر ہے۔ اسی بنیاد پر **يُحْطِطُونَ** **لَهُ** **أَصْحَابُ** **الْغُلَامِ** یعنی اللہ کے امر اور اس کے اذن سے من معنی یا ہے اور حرف معقبات ایک دوسرے کے قائم مقام آتے رہتے ہیں اور ایک قول یہ بھی ہے من معنی عن ہو یعنی بحفظونہ عن امر اللہ، یہ پہلے معنی کے قریب تر ہے۔ یہ حضرت حسن کا قول ہے: جس طرح کعبہ من عنی عنی من طری دونوں طرح مستقل ہے۔ اسی سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد **أَمْسَتْهُمْ** **مِنْ** **خَوْفٍ** ہے یعنی غن جہنم ایک قول ہے: وہ عذاب کے فرشتوں سے اس کی حفاظت کرتا ہے یہاں تک کہ اس کو سزا دیا جائے ہوئی۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کسی قوم کی نعت و عافیت کو تہمیل نہیں کرتا یہاں تک کہ وہ خود کفر پر اصرار کے ذریعے تہمیل نہ کر دیں، جب وہ کفر پڑھتے ہیں تو ان کی سزا کی مدت قریب آ جاتی ہے، ان پر معصیت نازل

انہو کے ارشاد کی جاویں گی اور سورج نہ ہو گی۔

نمبر 1: وہ اس کی کتب تک موت سے حفاظت کریں گے جب تک موت نہیں آئی۔ یہ ٹھاک کا قول ہے۔

نمبر 2: وہ اس کی جنوں اور موذی روزندوں سے حفاظت کریں گے جب تک تقدیر غاب نہیں آئی (۱)۔ یہ ابوالہام اور کعب الاحبار کا قول ہے اور جب تقدیر آ جائے گی تو وہ راستہ خالی پھوڑ دیں گے اور صحیح بات یہ ہے کہ معقبات سے مراد فرشتے ہیں۔ یہی حضرت حسن، عیادہ، ولاد اور ابن جریر نے کہا ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے خدا سے مروی ہے اور انھوں نے اسی کو اختیار کیا ہے۔ یہی ان ہی سریم صحیحین پر کارشاد ہے۔ "تو اس اور دن کے فرشتے تمہارا تعاقب کرتے ہیں" (2)۔ اور یہ اس کو کہنے سے روایت کیا ہے۔ "مگر تمہو میں انہی میں ہیں ہمارا ولایت کیو ہے کہ آپ نے اس کی عبادت یوں کی ہے، معقبات میں ہیں بزرگوار، قباء میں خلفہ (من امرائہ) یسقطونہ تو اس نے محلی کو باطل واضح کر دیا ہے۔ کون تو اس نے کہا: حضرت عثمانؓ ہمارے سریم صحیحین پر کہیں حاضر ہوئے اور عرض کیا: یا رسول اللہ! مجھے بندے کے بارے میں بتائیے کہ اس کے ساتھ کتنے فرشتے ہوتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: "ایک فرشتہ آپ کے دایم طرف ہوتا ہے جو نیکیاں لکھتا ہے اور دوسرا بائیں جانب ہو برا نیکیاں لکھتا ہے اور جو دائیں جانب والا ہے وہ بائیں جانب والے پر امیر ہوتا ہے جب آپ نیک مل کر رہتے ہیں تو دوسری نیکیاں لکھتا ہے اور جب آپ برا مل کر رہتے ہیں تو بائیں جانب والا بائیں جانب والے کو کہتا ہے کیا میں لکھوں؟" وہ کہتا ہے نہیں شاید یہ اللہ تعالیٰ سے معافی مانگ لے اور توبہ کر لے۔ جب وہ تین دفعہ کہتا ہے تو یہ کہتا ہے: ہاں لکھ، ہمیں اللہ تعالیٰ اس سے بچائے جس کتبہ پر اس کا حق ہے اور جو اللہ تعالیٰ کی نگرانی کو کم خیال کر رہا ہے اور اپنے حیا کے خواہے سے غور کر رہا ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **مَا يَلْفُظُونَ مِنْ تَوْبٍ إِلَّا لَنَكْتُبَنَّ لَهُمْ سَعْيَهُمْ** (۳) اور کوئی بات نہیں کہ مگر اس کے پاس ایک سخت تار لے کر لکھتا ہے اور فرشتے آپ کے سامنے اور پیچھے ہوتے ہیں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **لَنَكْتُبَنَّ لَهُمْ سَعْيَهُمْ** (۴) اور وہ فرشتے آپ کی پیشانی پر قابض ہوتا ہے جب آپ اللہ کے لیے جھکتے ہیں تو وہ آپ کو بخار دیتا ہے اور جب وہ اللہ تعالیٰ کو مجبور کرتا ہے تو وہ جیسے ہلاک کر دیتا ہے اور وہ فرشتے تیرے ہونٹوں پر ہوتے ہیں اور وہ صرف حضرت محمدؐ ہی پر اور آپ کی اول پر پیش کیا گیا اور وہ محفوظ کرتے ہیں اور ایک فرشتہ تیرے منہ پر کھڑا ہوتا ہے وہ تیرے منہ میں ساپ کو داخل نہیں ہونے دیتا اور وہ فرشتے تیری آنکھوں پر ہوتے ہیں تو یہی فرشتے ہیں جو ہر آدمی پر مسلط ہوتے ہیں، ان کے فرشتے ان کے فرشتوں سے بدلتے رہتے ہیں تاکہ رات کے فرشتے دن کے فرشتے نہیں ہوتے تو یہ کل تین فرشتے ہر آدمی پر مسلط ہوتے اور ہر آدمی کے ساتھ انیس دن کے وقت ہوتا ہے جب اس کا میٹا رات کے وقت، اس کو انہی نے ذکر کیا ہے۔ حضرت حسن نے کہا: **مُعَقَّبَاتٌ**، چار فرشتے ہیں (3) جو فجر کی نماز کے وقت جمع ہوتے ہیں اور ظہر کی نماز کے وقت یہ ہے کہ معقبات سے مراد امراء کے سامنے اور پیچھے والی بھیڑ ہے اور اللہ کی حاکمیت ان کے لیے ہے۔ علامہ نے کہا:

اللہ تعالیٰ نے اپنے احکامات کو دو طرح بنایا ہے ایک وہ جن کے وقوع پر ہر جو نے کا اس نے فیصد فرمایا ہے ان کو نہ کوئی روک سکتا ہے اور نہ ہی ان کو کوئی تبدیل کر سکتا ہے، جبکہ دوسرے احکامات وہ ہیں جن کے وقوع کا اس نے فیصد فرمایا، یا البتہ وقوع پر ہر جو نے کا فیصد نہیں فرمایا، بلکہ تو یہ احکام صدق اور حفاظت کے واسطے ان کے عملی جانے کا فیصد فرمایا ہے۔

قوله تعالیٰ: **إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَقَالِفَهُ** اور **حَتَّىٰ يُنْزِلُوا أَهْلَهَا لِيُقِيبَهُمْ** اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے اس بات کی خبر دی ہے کہ وہ کسی قوم کو جب تک تبدیل نہیں کرتا جب تک کہ ان کی طرف سے تبدیلی وقوع پذیر نہ ہو یا تو یہ تبدیلی ان کی طرف سے ہو، یا ان کے دیکھنے والوں کی طرف سے یا کسی ایسے آدمی کی طرف سے جو جو ان میں سے ہو جس طرح اللہ تعالیٰ نے نرود واحد کے دن حیران دوزخ کی بذات خود تبدیلی کے سبب انہیں شکست خوردہ لوگوں کے ساتھ بدل دیا، اس کے علاوہ بھی شریعت کی مثالیں موجود ہیں۔ آیت کا معنی یہ نہیں کہ اللہ تعالیٰ صرف مومن کے سرزد ہونے کی صورت میں ہی عذاب نازل فرماتا ہے بلکہ بعض اوقات دوسرے لوگوں کے گناہوں کے سبب بھی مصائب نازل ہوتے ہیں، جس طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: آپ سے پوچھا گیا کہ کیا ہم نیک لوگوں کی موجودگی میں بھی ہلاک کر دیے جائیں گے؟ تو آپ نے فرمایا: "ہاں جب نبی (س) (زمانہ) زیادہ بوجھ جائے گا" (۱) واللہ اعلم۔

قوله تعالیٰ: **وَإِذَا أَمَرْنَا لُؤْلُؤًا مِّنْهُمْ** یعنی ہلاک کرنے اور عذاب قہر کرنے کا قائلہ **فَرَدَّ اللَّهُ** ایک قول یہ ہے جب اللہ تعالیٰ عذابوں وغیرہ میں سے کسی مصیبت میں مبتلا کرنا چاہتا ہے تو اس مصیبت کو کوئی نہیں روک سکتا۔ یہ بھی کہا گیا ہے: جب اللہ تعالیٰ کسی قوم کو برائی میں مبتلا کرنا چاہتا ہے تو ان کی بصارت کو اندھا کر دیتا ہے یہاں تک کہ وہ ایسا کام اختیار کرتے ہیں جس میں مصیبت آتی ہے اور اسی کو عملی جامہ پہنا دیتے ہیں (نور) اپنے قدموں پر چل کر ہلاکت کی طرف جاتے ہیں یہاں تک کہ آدمی خود اپنے ہاتھ سے بروی تلاش کرتا ہے اور اپنے قدم پر چل کر اپنے نمون کو بہانے کی طرف ہوتا ہے **وَعَالَيْهِمْ** **لَعْنُ دُؤُنِهِمْ** میں ڈال دیا یعنی کوئی پناہ گاہ یہ مدد کے قول کا معنی ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ وہ کوئی مددگار نہیں پاتا جو اسے اس عذاب سے بچا سکے۔ شاعر نے کہا:

مَالِ لِمَا سَوَى الرَّحْمَنِ مِنْ دَلِيلٍ (2)

آسمان میں رحمن کے علاوہ کوئی مدد کرنے والا نہیں

والیہ اور دلی ایسے ہیں ہے جیسے قادار اور قہدہ۔

**فَوَالَّذِي بِيْرُيْتُمْ الْمَرْقُ حَوْ قَا وَصَعَا وَيُثْوِي السَّحَابَ الْيَقَالُ ۖ وَهَيِّنِمُ الرِّعَا
بِهَيِّنِمُ ۖ وَالْمَلِكَةُ مِنْ خِيَتِهِ ۖ وَيُزِيلُ السَّوَابِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ
يُجَادِلُونَ فِي الْفَوِّ ۖ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ۝**

”وہی ہے جو جس میں دکھا ہے بھلی (بکھی) (زارے کے لیے اور) (بکھی) (مدد والے کے لیے اور) (خدا) ہے (دوش)

دو سو اسی ہزار کے خوف سے تسبیح کرتے ہیں۔ وَذُرِّيْهِمْ اِلٰى الصُّوْحٰى قُلِيْبُ بِيْهَامِنْ يُّشَاْ اُوْرُوْیْ نے حضرت امین عباس، حضرت علی بن ابی طالب اور مجاہد سے یہ بات ذکر کی ہے یہ آیت ایک بیرونی کے بارے میں: زلزل ہوئی (۱) جس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کہا: مجھے بتائیے آپ کا رب کس چیز سے بنا ہوا ہے کیا لٹاؤ سے یہ آیت سے؟ تو علیؑ نے فرمایا کہ آپ کی طرف سے اسے جہاد دیا۔ ایک قول یہ ہے یہ عرب کے کسی کافر کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ حضرت مسن نے کہا: عرب کے ہر شخص میں سے ایک آدمی تھا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک جماعت اس کی طرف بھیجی تاکہ وہ اسے لٹا دے، اس کے رسول اور اس میں کی طرف دعوت دینے والوں نے انہیں کہا: مجھے گھر میں بیٹھنے کے وقت کے بارے میں بتاؤ کہ کیا ہے اور کس چیز سے بنا ہوا ہے کیا چاندی سے یا وہ سے یا تمہارے قوم نے اس کی بات کو بہت بڑا سمجھا تو اس نے کہا: میں گھر میں بیٹھنے پر کوس کے رب کے بارے میں جواب دیتا ہوں جس کو وہ پچھا تھا کسی نہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بار بار اس کی طرف وفد بھیجا تو وہ یہ ہی کہتا تو وہ جماعت اس کے ساتھ جھڑک رہی رہی تھی اور اسے دعوت دے رہی تھی کہ ایک باطل اور ان کے سروں پر آگیا۔ وہ کڑکا۔ چکا اور اس نے بجلی بجھنے کی تو اس بجلی نے ہزاروں دیا اور وہ بیٹھنے پر۔ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس واپس لوٹ کے آئے تو بعض صحابہ کرام نے ان کا استقبال کیا۔ انہوں نے کہا: تمہارا صاحب (خلف) اجل آیا۔ وفد نے کہا: تمہیں کہاں سے پتا چلا؟ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف وحی فرمائی کہ وَذُرِّيْهِمْ اِلٰى الصُّوْحٰى قُلِيْبُ بِيْهَامِنْ يُّشَاْ اُوْرُوْیْ نے حضرت مسن سے ذکر کیا ہے اور تشریح نے حضرت انس سے روایت باطنی بیان کی ہے۔ وہ قریب آئے۔ ایک قول یہ ہے: یہ آیت لیبید بن ریح کے بھائی ارب بن ریح اور عربین غنیم کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ حضرت امین عباس صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: عامر بن غنیم اور ارب بن ریح دونوں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ملے کے واسطے سے آئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جماعت میں مسجد میں تشریف فرما تھے۔ انہوں نے مسجد میں داخل ہوئے۔ لوگوں نے عامر کے جمال کو دیکھا یا وہ بیٹھا تھا اور بڑا خوبصورت تھا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے کسی آدمی نے کہا: یا رسول اللہ! یہ عامر بن غنیم آپ کی طرف آ رہا ہے۔ آپ نے فرمایا: اسے چھوڑ دو اگر اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ بھولے گا اور اسے دے دے گا۔ وہ آئے۔ پھر حنفی کہ آپ کے پاس کھڑا دوسرا اور کہا: اسے چھوڑ دو اگر اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ بھولے گا اور اسے دے دے گا۔ وہ آئے۔ تیسرے۔ لیے وہی وہاں جو مسلمانوں کے لیے ہے اور تیری ذمہ داری وہی ہوگی جو دوسرے مسلمانوں کی ہے۔ اس نے کہا: کیا اپنے بعد آپ مجھے غنیم بنا لیں گے؟ آپ نے فرمایا: یہ کام میرے سپرد نہیں ہے صرف اللہ تعالیٰ کے سپرد ہے وہ جس کو چاہے کا خلافت عطا فرمائے گا۔ اس نے کہا: کیا آپ مجھے مکان میں رکھیں گے اور خود غنیم میں رہیں گے؟ آپ نے فرمایا: نہیں۔ اس نے کہا: آپ مجھے کیا دیں گے؟ آپ نے فرمایا: میں تجھے کھجوروں کی دھواں گا جن کے ذریعے تو اللہ کے رستے میں جہاد کرے گا۔ اس نے کہا: کیا آج میرے پاس کھجور ہے نہیں؟ میرے ساتھ انہوں نے آپ کے ساتھ غنیم کہاں گا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس کے ساتھ اٹھے اور عامر نے آج کی طرف اشارہ کیا تھا کہ جب تو مجھے ان کے ساتھ غنیم

کرتے دیکھتے گا تو ان کے پیچھے پھر لگاؤ اور کھوار کے ساتھ ان کو شہید کر دیا۔ اس نے نبی کریم ﷺ کے ساتھ جھگڑنا شروع کر دیا۔ آخر کھوار نے کراہ کر ایک بالشت چلا پھر اللہ نے اسے روک لیا اور وہ تو اڑکوں سونت مکا اور کھوار پر ہی اس کا ہاتھ خشک ہو گیا۔ اللہ نے آدمی اور شیخ و پکار والے دن اس پر بجلی کی کڑک ڈالی جس نے اسے جلا دیا اور حاضر ہوئے جھگڑا ہوا اس کو لٹا اور کہا: اے محمد بن عبد اللہ! آپ نے اڑکے کے لیے بدنامی یہاں تک کر اس نے اسے مار دیا، اللہ کی قسم! میں تم پر باریک ہاوں والے گھوڑے اور بے ریش جوانوں کی ہمر مار کروں گا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ اور قبیلے کے بیٹے (یعنی اوس خزانج) کے نوجوان تجھے اس کام سے روکیں گے۔" حاضر سولیہ عورت کے گھر پہنچا اور صبح کے وقت کہتا جا رہا تھا: اللہ کی قسم! اگر تمہارا وہی گاؤں دست یعنی ملک الموت مجھے صحرا میں مل گئے تو میں وہاں سے اپنا تیر گزار دوں گا تو اللہ نے ایک قرشتہ بیچا جس نے اپنے پر کے ساتھ اسے طرح طرحی مارا اور اسے مٹی میں گرا دیا اور اس کے گھٹنے پر ایک بہت بڑا پھوڑا نکل آیا۔ وہ سولیہ کے گھر واپس لوٹا اور کہتا جا رہا تھا: اومٹ کے پھوڑے کی طرح پھوڑا اور سولیہ کے گھر میں موت، پھر اپنے گھوڑے پر سوار ہوا اور اس کی پیٹھ پر ہی مر گیا۔ لیبید بن رقیع نے بھائی کا مرثیہ کہا ہے:

يَا عَيْنُ هَذَا بَنِيَّتِ أَزْبَدَ إِذْ قَتَلْنَا وَقَاتِلَ الْخُسْرَى فِي كَيْدِ
الْخُسْرِى مَعِ أَزْبَدَ الْعُشُوفِ وَلَا أَزْهَبُ نَوَّ السِّنَانِ وَالْأَصْد
فَلَجَبِي التَّوْبَةَ وَالْغَزَابُ بِالنَّارِ بِسِوَةِ الْكَرْبَةِ السَّهْبِ (1)

اور اس کے متعلق اس نے یہ بھی کہا ہے:

بِئْسَ النَّزِيْعَةُ لَا زَنْيَةَ جَسَدُهَا إِذْ قَاتَلْنَا كُنَّ أَيْمَ كَسُوْهُ هَكَوْكَ
يَا أَزْبَدَ لَعَلَّكَ الْكَرْبِمْ جُذُوْكَ أَمْشِي بَعْدَ الْغَيْبِ

مفسر: حضرت کہاں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والے کو بجلی میں پکڑتی (2)۔" حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: نبی کریم ﷺ جب کڑک کی آواز سنتے تو کہتے: سبحان من یسبحہ المرد، یسبحہ وہ الملائکۃ من عیفتہ وهو علی کل شئی قدید (جس نے یہ کلمات کہے) اسے اگر بجلی آئے تو اس کی دہت بچھ پر ہے۔ خطیب بغدادی نے سلیمان بن علی کی حدیث حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے آپ نے کہا: ہم ایک طرح سے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھے کہ ہمیں کڑک اور بادلوں کی ہوائ نے آ لیا تو حضرت کعب نے ہمیں کہا: جس آدمی نے کڑک کی آواز سن کر سبحان من یسبحہ المرد، یسبحہ وہ الملائکۃ من عیفتہ کے کلمات تمنا کرتے کہے تو اس کڑک میں موجود (مقصود) ہے اسے صفائی مل گئی تو ہم نے ایسا ہی کیا تو ہم بچ گئے، پھر میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے خطاب کرتے کہ وہ کھاتو بادلوں کی ہوا آپ کے ناک کو لگی اور اثر انداز ہو گئی، میں نے کہا: اے امیر المؤمنین یہ کیا ہے؟ آپ نے فرمایا: بادلوں کی ہوا میرے ناک کو لگی اور اثر انداز ہو گئی تو میں نے کہا: کڑک کی آواز سن کر حضرت کعب نے ہمیں کہا تھا: جس نے

کُرَّكُ كِی آواز سن کر سبحان من یسبح الذمذم بعددہ والصلواتک من عیفتہ تمیں بارگاہ تو اسے کُرَّكُ میں موجود (نعمان) سے نجات ملی تھی تو ہم نے یہ کلمات کہے تو ہمیں نجات مل گئی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قرآن میں کیوں نہ کہا تاکہ ہم بھی کہہ سکتے ہیں؟ اس کی تفصیل سورۃ النور میں مذکور ہو چکی ہے۔

تَوَدَّ تَعَالٰی: وَهُمْ یُحَاوِلُوْنَ لِیَلْفُوْهُ یعنی یہودی کا بھڑا جب اس نے اللہ تعالیٰ کے بارے میں پوچھا کہ وہ کونسا چیز سے برا ہوا ہے؟ یہ مجاہد کا قول ہے۔ ابن جریر نے کہا: اس سے مراد مرید کا بھڑا ہے (۱) جب اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا کہ وہ اسے کرنے کا ارادہ کیا۔ یہ بھی ہو سکتا ہے وَهُمْ یُحَاوِلُوْنَ لِیَلْفُوْهُ حال ہوا یہ بھی ممکن ہے کہ یہ عطف شقیع ہو۔ حضرت انس نے روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مشرکین کے ایک بڑے آدمی کے پاس وفد بھیجا تاکہ وہ اسے اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دے تو اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کہا: مجھے اپنے مہبود کے بارے میں بتاؤ! کیا وہ چاند کی تاب ہے اس نے کہا: ہاں! آپ نے کہا: تو اس وفد نے اس کو بڑی جسارت سمجھا۔ آپ کے پاس وفد واپس آیا اور اس نے آپ کو اس بات سے آگاہ کیا کہ آپ نے کہا: آپ نے کہا: آپ نے فرمایا: اس کے پاس واپس جاؤ اور اسے دعوت دو۔ وفد واپس پہنچا تو نبی کی کُرَّكُ اسے اپنی لپیٹ میں لے چکی تھی۔ سورۃ وفد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس واپس لوٹا تو وَهُمْ یُحَاوِلُوْنَ لِیَلْفُوْهُ کا ارشاد نازل ہوا: وَخَوَّشَ یَا اَیُّهَا النَّبِیُّ اِنَّ اَعْرَابِیْنَ لَیَکُنَّ: اَلْیَحْطَالُ کا معنی مکر ہے اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے مکر کا معنی حق کی تدبیر ہوتی ہے۔ ہم نے کہا: اللہ تعالیٰ کی طرف سے مکر کا پسندیدہ چیز کو ایسے طریقے سے اس کے دشمن کے سر و کمر ہرے کر جس سے احساس بھی نہ ہو۔ ابن جریر نے کہا: یہ سے روایت کیا کہ وَخَوَّشَ یَا اَیُّهَا النَّبِیُّ کا معنی ہے کہ وہ سخت بدلہ لینے والا ہے۔ ابن جریر نے کہا: اَلْیَحْطَالُ یعنی قوت اور شدت اس سے مراد شدت ہے اس کی ہم اصلی ہے، وہاں حذقلاناً فعلاً یعنی میں نے اسے ڈرایا یہاں تک کہ وضع ہو گیا کہ کون سخت ہے۔ ابو حبیہ نے کہا: اَلْیَحْطَالُ یعنی سزا اور ڈانڈنا ہے۔ ابن جریر نے کہا: اَلْیَحْطَالُ سے مراد جلال اور بھڑکاہٹ ہے۔ مخالفین اُمرہ کہا جاتا ہے جس کا معنی ہی خداؤں اس نے بھڑکایا۔ انہی نے کہا: اس سے مراد سخت چال ہے اس کی اصل جلد سے ہے اس کی ہم مکان کی ہم کوئی طرح ہے جس کی اصل کون ہے۔ ابن جریر نے کہا: ابن قتیبہ نے اس کی ہم کو زائد کیا کہ غلطی کی ہے بلکہ اس کی ہم اصلی ہے جب تو کسی لفظ کو لغال کے وزن پر دیکھے جس کا پہلا حرف کسور ہو، وہاں وہاں ہوتا ہے جیسے بھلا، بھلاک اور جونس وغیرہ اور مبتدل جب ثلاثی ہو تو یہ وار کے اظہار کے ساتھ ۳ ہے جیسے جزدود، جعتل اور جعتوز وغیرہ۔ ابن جریر نے کہا: ابن عباس نے اسے وَخَوَّشَ یَا اَیُّهَا النَّبِیُّ کا معنی کہ اس کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس قرأت کے مطابق اس کی تفسیر حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ حوالہ سے مشتق ہے۔ یہ سارا ابو حبیہ رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے سوائے اس کے جو پہلے ابن عباس رضی اللہ عنہما کے حوالے سے مذکور تھا ہے۔ صحابہ تابعین کی اس کے معنی کے معنی ۱۰ بات آئی ہیں۔

۱۔ وَخَوَّشَ یَا اَیُّهَا النَّبِیُّ کا معنی شدید التحذیر یعنی کسی کی شدت ہے (۲) یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد ہے۔

۲۔ اس کا معنی شدید التحذیر یعنی قوت و قدرت کی شدت و اما ہے یہ بھی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد ہے۔

- 3:- معنی شدید الاخذ یعنی پکڑ کی شدت وال ہے یہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔
 - 4:- شدید الاعتدال یعنی شمس کی غمی والا یہ بھی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔
 - 5:- شدید القوة قوت کی شدت والا یہ زیادہ کا قول ہے۔
 - 6:- شدید الغضب غضب کی غمی والا یہ دوسرے ابن عباس کا قول ہے۔
 - 7:- شدید الہلان بالاعمال یعنی قہر کے ذریعے ہلاکت کی شدت والا یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے۔
 - 8:- شدید الحیفة یعنی حیلہ کی شدت والا یہ حضرت قتادہ کا قول ہے۔
- دوسرے دوسرے نے کہا: لہذا فی اور الساہلۃ سے مراد ہلکا کرنا اور مغالبہ ہے۔
- اعتراف نے شعر کہا ہے۔

فرم یتیم یتیم ل غنیم المجد کثیر الذی شدید النعال (۶)

ایک اور شاعر نے کہا:

الغیش یون اقوام فکل انذابه الشعلات والنجلا
عبد وطلب منہ کہا:

لألم إن امرئ یتیم وحید فأمتم جلالک
یا یغلب علیہم وفعالہم عذراً بخالک

لہ دعوۃ الحق والذین یدعون من دؤنہم لا یستجیبون لہم یشہر ولا یموت
کفیہ الی الی ولیمیلکم ذکا و صافوہ بالیقہ و ما دعاء الکفرین الا فی ضلی

"اُن کو پکارناج ہے اور دلوں کو جہان کے سوا اور نہیں جواب دے سکتے انہیں کچھ بھی مگر اس شخص کی طرح جو پھینائے ہوئی دلوں، تھلیوں کو پانی کی طرف تاک اس کے تنہا پانی پہنچ جائے اور (یوں تو) پانی اس کے تنہا نہیں پہنچ سکا اور نہیں کافر اس کی دعا بجز اس کے کہ وہ بھٹکی بھرتی ہے۔"

قرآن تعالیٰ: لہذا دعوۃ الحق یعنی منہ کو پکارناج ہے۔ حضرت ابن عباس (2)، حضرت قتادہ اور دیگر لوگوں نے کہا: لا یموت والہ اللہ یعنی اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ حضرت حسن نے کہا: بے شک اللہ ہی حق ہے، اچھا اس کی دعوت، دعوت حق ہے۔ ایک قول یہ ہے: دعا میں غلام حق کی پکار ہے، یہ بعض متاخرین کا قول ہے۔ ایک قول کے مطابق: حق کی دعوت، خوف کے وقت اس سے دعا ہے، خوف میں صرف اسی سے دعا کی جاتی ہے، جس طرح کہ غلام کا ارشاد ہے: یصلی عن شیعہ عن الکا ایانا (۱۱، ص ۵۶) جس نے اس کے غلام کو پکارا وہ مگر نہ ہو گیا۔ باور رکھ لیں: یہ بیان آیت کے مشابہ ہے کہ اللہ نے فرمایا: والذین یدعون من دؤنہم اس سے مراد بت (اسلام و نوادین) ہیں۔ لا یستجیبون لہم یشہر یعنی ان کی دعا کو وہ

قول نہیں کرتے اور نہ ان کی دعا کرتے ہیں۔ اِلَّا لِمَا كَوْنُوْا مَعَهُوَالِیَّ السَّآءُ وَلَیْسَ لَكُمْ فَاوِیْہُمْ اِنْ كُنَّ دَعَاؤُہٗ كَے جواب سے ان کی مایوسی کی پانی کے ساتھ ضرب النمل بیان کی ہے کیونکہ عرب کا حاصل کام کی سعی کرنے والے کی ضرب النمل ہاتھ کے ساتھ پانی پکڑنے کے ساتھ بیان کرتے ہیں۔

شاعر نے کہا:

فاسبحتُ ما كان ينبغي وبینہما من الودع مثل التقاض الساء بالبد (1)

میری اور اس (مورت) کے درمیان جو محبت تھی اس میں میں ہاتھ کے ساتھ پانی پکڑنے والے کی طرح ہو گیا۔

اس ضرب النمل کے معنی کی تین صورتیں ہیں (2):

1۔ وہ آدمی جو اللہ تعالیٰ کے علاوہ کسی اور معبود کو پکارتا ہے تو وہ اس ریاست کی طرف سے جو دور سے پانی کو اپنے منہ کی طرف لٹا رہا ہے اور ان کے ذریعے اس پر دعا کرتے ہیں، اپنے ہاتھ کے ساتھ اس کی طرف اشارہ کرتا ہے تو، کبھی بھی اس کے پاس نہیں آئے گا کیونکہ پانی جواب نہیں دیتا اور نہ ہی پانی اس تک پہنچ پاتا ہے، یہ جاہل کا قول ہے۔

2۔ وہ اس پیاسے کی طرح ہے جو اپنے خیال میں پانی کو دیکھتا ہے اور لپٹا ہاتھ اس کی طرف بھینچا دیتا ہے تاکہ وہ اس کے ذریعہ پہنچ جائے لیکن وہ نہیں ہوتا کیونکہ اس کا خیال جھوٹا اور اس کے وہم میں خدا ہے، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

3۔ وہ ایسے آدمی کی طرح ہے جو پانی کی طرف اپنی مشعل کو پھیلاتا ہے تاکہ اس کو پکڑ لے مگر اس کی مشعل میں پانی میں سے کچھ بھی نہیں ٹھہرتا۔ قرآن کا خیال ہے کہ "الساء" سے یہاں مراد کنواں ہے، کیونکہ یہ پانی کا معدن ہوتا ہے اور ضرب النمل یہ ہے کہ یہ آدمی اس آدمی کی طرف سے جو بغیر کسی ذوق کے اپنے ہاتھ کو کنویں کی طرف پھیلاتا ہے۔ بطور استنباط یہ شعر ہے:

فَلَنْ الساءَ ماءً اِلَّا وَجْدی دہشروا ذُو حَفَرٍ ذُو حَفَرٍ

اس شعر میں ماء سے مراد کنواں ہے۔

حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ آدمی اس ریاست کی طرف سے جو کنویں کے کنارے پر ہوتا ہے، وہ کنویں کی جہ تک نہیں پہنچ سکتا اور نہ ہی پانی اس تک بلند ہوتا ہے۔ اور اِلَّا لِمَا كَوْنُوْا مَعَهُوَالِیَّ السَّآءُ کا استنباط ہا سبط کعبہ ہے۔ مصدر با سبط کی طرف مضاف ہے بجز مضاف کو حذف کر دیا گیا ہے اور مصدر مضاف کا فاعل ہی معنی میں مراد ہے اور وہ ہے "الساء" معنی یہ ہوگا: اِلَّا كَاجَابَةِ ہَا سَط کعبۃ بن الساء اور لَیْسَ لَكُمْ فَاوِیْہُمْ قَالُوْہُمْ تَام با سبط کے مشتق ہوگی اور اللہ کا رشتہ: وَضَافُوْہُمْ بِاَوِیْہُمْ پانی سے کنایہ ہے، یعنی وہ ساء بہا با سبط فاء اور پانی اس کے ذریعہ پہنچنے والا نہیں۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ فَوَیْہُمْ سے کنایہ یہ ہو یعنی صالفاً بہا با سبط ال الساء من پانی تک پہنچنے والا نہیں۔ وَمَا دُعَاؤُ الْفَرِیْضِ اِلَّا فِی ضَلٰلٍ یعنی کافروں کا بتوں کی چو جا کرنا سوانے گمراہی کے کھنڈن، کیونکہ یہ شرک ہے۔ ایک قول کے مطابق: اِلَّا فِی ضَلٰلٍ کا معنی یہ ہے کہ وہ دعا ان سے دور ہو جاتی ہے لکن وہ اس سے کوئی حصہ نہیں پاتے جس طرح اللہ نے ارشاد فرمایا: اٰتٰیْنٰ مَا لٰسَ لَکُمْ بِشَیْءٍ لَّکُنْ ﴿ۛ﴾ مِنْ ذَوْنِ اللّٰہِ اَصْلُوْا

عَنْهُ (اللہ کی رضا سے) ان لوگوں کو ہمارے فرمایا: جس سے مراد ہے یہ کامل اس کی آواز اللہ تعالیٰ سے چھپ جاتی ہے، جس کو
 اس کی دعا میں مستجاب فرمائی (ص ۱۱۱)۔

وَيَوْمَ يُنْفَخُ مِنَ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ مِنْ طَرَعًا وَكُتْرَهَا وَضَلَّاهُمْ بِالتَّعْدُو وَ
الْإِصْلَاحِ ۝

”اور سہ معاملے کے لیے تہہ و کمرہ کیا ہے، ہر چیز جو آسمانوں میں ہے اور زمین میں ہے، بعض خوشی سے اور بعض
 مجھڑاؤ سے ان کے ساتھ بھی (تہہ و کمرہ ہے) جس کے وقت بھی اور شے جسے وقت بھی۔“

تو یہی اذہبیت یعنی انسانی تشہیت ذوالانسانیت کا کفر تھا۔ حضرت حسن اور حسینؑ نے کہا: مومن خوشی سے
خیر کرتے ہیں۔ اور کافر قہر سے خیر کرتا ہے۔ حضرت قتادہ سے نقل مروی ہے کہ کافر کو جب ایمان کوئی نہ دے تو وہ کج و ما
خیر کرتا ہے۔ زبان کے لیے کافر کا کج و زور و فساد ہے اس میں نقص و نقصان ہے اور نہ ہی عمل کا اثر۔ وہ زیادہ سے کہا: مظلوم کا
سے مراد ہے جو انعام میں قسمت و شوق سے راضی ہو (20) اور کفری حالت مراد وہ ہے جو قہر سے زور کر اسلام میں داخل
ہوئے باشندے ہیں۔ یہ ہے مظلوم حالت مراد وہ ہے (3) جس کے اسلام کی مدت لمبی ہے اور اس نے اس کی طرح کو کج و ما
خیر کیا اور کفری حالت مراد وہ ہے جو نہ توئی کی بارگاہ میں جتنی وفات کو تحقیق اور پسندیدہ دیکھتا ہے، تو اس صورت میں آیت
میں ان کے خلاف سے ہی ہے اس اعتبار سے ذوالانسانیت سے مراد بعض مصلحتی اور غرض ہے۔ فقہری کے کلام آیت میں دو
مسلک ہیں۔ ایک یہ کہ آیت عام ہے اور اس کی مراد انھوں ہے مومن خوشی سے خیر کرتا ہے (4) اور بعض کفار منافقین کی
مراد ہے کج و ما خیر سے خیر کرتے ہیں۔ ایک تو یہ ہے کہ آیت مومن کے بارے میں ہے۔ ان میں سے بعض خوشی سے
خیر کرتے ہیں ان پر خیر و بھاری نہیں ہوتا اور بعض پر بھاری ہوتا ہے کیونکہ اسود نکلیف کا اثر مصلحت ہے مگر وہ مصلحت کو
ظاہر اور عین سے ساتھ برداشت کرتے ہیں یہاں تک کہ وہ حق کو پہنچنے میں اور اس پر مصلحتی ہوتے ہیں۔ اور دوسرا
مسلک یہ ہے کہ مومن خوشی سے خیر کرتا ہے کج و ما خیر کو کج و ما کفر ہے اور ان پر اس کا مواظفہ بھی ہوگا۔ دوسرا مسلک اور یہ کہ
خوشی ہے کہ مومن اپنے بدن کے ساتھ خوشی سے خیر کرتا ہے اور مومن کافر پر مصلحتی اس اعتبار سے خیر کرتا ہے کہ وہ مصلحت
سے اس طرح اللہ کا شکر ہے: **وَإِنْ قِيلَ مَنْ يَنْصُرُنَا اللَّهُ بَعْدَ هَٰذَا وَقْتِهِ لَقَدْ يُنْقِذُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ** (اسراء: 44) کوئی نے نہیں مگر وہ اس کی حمد سے مصلحت
کرتا ہے۔ تو یہ صحیح اور نہ ہوتی ہے۔ عیسیٰؑ نے فرمایا: **وَلَقَدْ نُنْفِثُ الْفُلُودَ وَالْإِنصَالِ** یعنی مخلوق کے سامنے کج و ما خیر و کج و ما خیر کرتے
ہیں۔ کیونکہ یہ (اس کے) ان وقتوں میں جدا ہوتے ہیں، اور ایک طرف سے دوسری طرف جھٹکتے ہیں۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کا
تصريف ہے جس طرح وہ چاہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ اللہ کی طرح ہے: **وَلَقَدْ نُنْفِثُ الْفُلُودَ وَالْإِنصَالِ** اللہ تعالیٰ نے مصلحت سے
نُنْفِثُ سُنَّ الْبُيُوتِ وَالْقَاتِلِينَ سُنَّتَهُمْ وَلَهُمْ دُخْرُونَ (الحمل انکباہوں نے نہیں دیکھا ان مشاء کی طرف جنہیں

الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ۚ فَأَمَّا الزُّبُرُ فَبُذِّبَتْ جُفَاءً ۚ وَ أَتَمَّا مَا يَنْفَعُ الْبَشَرَ فَنُسِثَ فِي
الْأَرْضِ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۚ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْخُسْفَىٰ ۚ وَ
الَّذِينَ نَسُوا حِجَّتَهُمْ فَلَهُمْ أَنْ لَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۚ وَ شَكَتْهُمْ لَاقِدَتُهُمْ وَابِدٌ
أُولَئِكَ لَهُمْ نُزُولٌ أَلْوَابٌ ۚ وَ مَا لَهُمْ بِهِمْ ۚ وَ يُنْسَى الْيَهُودُ ۚ أَكْثَرُ يَعْلَمُونَ ۚ أَلَمْ يَأْتِ
أَنْزُلُ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ ۚ لَمَنْ هُوَ أَخْفَىٰ ۚ إِنْ شَاءَ يَسُدَّ كَرُّ أُولُو الْأَلْبَابِ ۚ

”اس نے آسمان سے پانی میں بیٹھے نہیں دیا یا اپنے اپنے انداز سے کے مطابق تو اٹھائیں۔ اُن کی روئے
اور اوجھڑا۔ اور جن چیزوں کو گم کے اندر چھپاتے ہیں زبور، نہ کے لیے و زبور میں بنانے کے لیے
اس میں بھی دیکھا جیسا کہ امت ہے یوں خدا تعالیٰ مثال بیان فرماتا ہے حق اور باطل کی۔ پس (بیکار) جو کافروں
میں سے چلا جاتا ہے اور جو چیز نفع بخش ہے لوگوں کے لیے تو وہ باقی رہے گی زمین میں، یونہی اللہ تعالیٰ میں سے ان
فرماتا ہے ان لوگوں کے لیے جنہوں نے اپنے رب کا حکم مان لیا اھلاً (یعنی بھلائی) ہے اور جنہوں نے نہیں مانا
اس کا حکم تو ان کے ملک میں جو کچھ زمین میں ہے سب کا سب اور ناکامی اور اس کے ساتھ تو وہ (عذاب ہے
پہنچنے کے لیے) سے بطور عذاب دے دیں۔ مگر وہ (بہ نصیب) ہیں جن کے لیے سخت باز پرس ہوئی اور ان کا ٹھکانا
جہنم ہے اور وہ بہت بڑی فراد گاہ ہے تو کیا جو شخص جانتا ہے کہ جو نازل کیا گیا ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی
جانب سے اوست ہے وہ اس میں ہوا جو اندھ ہے، لیکن صرف وہی قبول کرتے ہیں جو تمہارے ہیں۔“

قرآن تعالیٰ: اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌ بَقْدًا ۚ يَخْشَى اللَّهُ الْعِشَالَ ۚ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَخْتَارُ ۚ
خُفِيَ ضَرْبُ الْبَلِّ ۚ یَاں فرمائی ہے کہ کونسا جھاگ کے ساتھ تعب دی ہے جو پانی پر شخص ہے اسے نعم ہو جاتی ہے اور اودیں کی
ایک جانب میں میں ہوتی ہے اور ہو میں اسے اخیل کر لے جاتی ہیں پس اسی صحن کفر کی پھلا جاتا ہے اور کفر ہو جاتا ہے۔ کلام
نے کہا: فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌ بَقْدًا ۚ یَخْشَى اللَّهُ الْعِشَالَ ۚ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ یَخْتَارُ ۚ
خبر کے کہا: میں سے مراد اپنے چھوٹے اور بڑے ہونے کے حساب سے۔ اشیاء عقل اور قدرت میں ہر کسی نے بقدر
وال کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ معنی دونوں مسرتوں میں ایک ہی ہے۔ اور ایک قول یہ ہے: اس کا معنی ہے کہ جو کچھ
اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے مقرر فرمایا۔ لہذا وہ وادی کی جمع ہے اور اس کو وادی اس لیے کہتے ہیں کہ یہ نکلے اور بہتی ہے۔ اس
خیال پر آدمی کہنے والے پانی کا کام ہے۔ اعلیٰ نے کہا: اودیہ توح ہے۔ یعنی اس کو پانی بہنے لگا تو اسے عذاب کرو دیا یعنی
سال مافوا اور ہترھا کا معنی بقدر میں تھا ہے۔ کیونکہ وادی بڑے خود اپنے انداز سے سے نہیں بہتی۔ فَاَخْلَقْنَا الْعِشَالَ
رَبُّكَ یَا یٰ اَیُّهَا الَّذِیْنَ یُحِبُّونَ الْبَاطِلَ ۚ اَلَمْ یَأْتِ اَنْزُلُ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ ۚ لَمَنْ هُوَ أَخْفَىٰ ۚ
فَاَخْلَقْنَا الْعِشَالَ ۚ رَبُّكَ یَا یٰ اَیُّهَا الَّذِیْنَ یُحِبُّونَ الْبَاطِلَ ۚ اَلَمْ یَأْتِ اَنْزُلُ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ ۚ لَمَنْ هُوَ أَخْفَىٰ ۚ

حال کی جگہ پر ہے جبکہ ذوالحال علیہ کی خاطر ہے تقدیر عبارت یہ ہوئی: رحمہ اللہ تو قدون علیہ شاہد ان الشار او کانت اور فی الکتاب میں ایک ضمیر مرفوع ہے جو اس حاکم طرف لائق ہے جو ذوالحال کا اسم ہے۔ اور فی الکتاب کو یؤتی قدون کے متعلق کرنا درست نہیں کیونکہ اوقدش علیہ فی ائنداد درست نہیں، اس کی وجہ یہ ہے کہ موقع علیہ آری میں ہوگا تو اس صورت میں تو فی الکتاب کا کوئی کام نہیں ہوگا۔ اہتیاؤ علیہ مفعول ہے۔ ویک یقلہ مبتدا اور خبر ہیں، یعنی زہد مثل النہیل ایک قول یہ ہے کہ زہد کی خبر فی الکتاب ہے۔ کسائی کے نزدیک زہد مبتدا ہے اور یقلہ اس کی صفت ہے اور خبر اس سے ماقبل سطر میں ہے اور دو جملہ یؤتی قدون کا جملہ ہے۔ لکن لک یصوب اللہ الا مثالی یعنی جس طرح اس نے تمہارے لیے یہ مثالیں بیان فرمائی ہیں اسی طرح وہ ان کا بیان فرماتا ہے۔ پھر فرمایا: واللہ ینزل ما یشاء لہ یتیم یعنی جنہوں نے اپنے رب کا حکم نہ لیا۔ استجاب بمعنی اجاب ہے شاعر نے کہا ہے:

لَقَدْ يَسْتَجِبُهُ مَعْدَاكَ مُعِيْبٌ

نہ مستجیہ بمعنی لم یجیبہ ہے۔

یعنی انہوں نے توحید اور نبوت وغیرہ میں سے جن کی طرف اللہ نے دعوت دی ہے ان کو مان لیا۔ العسیٰ کیونکہ یہ بات بھائی کی انتہا میں ہے۔ ایک قول یہ ہے: العسیٰ سے مراد دنیا میں ہوا اور کل باقی رہنے والی نعمت یعنی جنت ہے۔ والذین یؤتی تہمتہم جہنم یعنی اس پر ایمان لانے کو جنہوں نے نہیں مانا۔ لَوْ اَنَّ لِلّٰہِ تَعَالٰی الْاَنْہٰضُ جَبِيْعًا یعنی دل وغیرہ میں سے ذی قسطہ صفت یعنی یہ ان کی حکایت میں ہو۔ لَا تُكْذِبُوْہُمْ قیامت کے دن کے عذاب کا تقدیر یہی اس کی مثال سورہ آل عمران میں ہے کہ: اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا اِلٰہَیْہِمْ یُکْفِرُوْنَ عَنْہُمْ اَفَاْوَالُہُمْ وَلَا اَوْلَادُہُمْ یَرِیْہِ اللّٰہُ شَیْئًا (آل عمران: 90) بے شک جنہوں نے کفر اختیار کیا نہ بپائیں گے انہیں ان کے مال اور زبان کی اولاد اللہ (کے عذاب) سے کچھ بھی۔ اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا وَصَاوُوْاۤہُمْ فَلَئِنْ یُفْقِلُوْا لَیَنْکَبِلُوْا اِلٰہَیْہِمْ اَفَاْوَالُہُمْ فَلَئِنْ یُفْقِلُوْا لَیَنْکَبِلُوْا اِلٰہَیْہِمْ (آل عمران: 91) جن لوگوں نے کفر کیا اور سرگئے کفر کی حالت میں تو برتر نہ قول یہ جائے گا ان میں سے کسی سے زمین بھر سونہ اگرچہ وہ (اپنی نعمات کے لیے) موصاف دے و ستارہ۔ اُولٰٓئِکَ لَہُمْ سُوْرًاۤہُ الْجَنّٰبِ یعنی ان کی کسی ٹنگی کو قبول نہیں کیا جائے گا اور نہ ہی ان کے کسی مٹا دے صرف ٹھکر کیا جائے گا۔ فرقہ سنی نے کہا کہ حضرت ابراہیم خلی نے کہا: اے فرقہ! کیا تو جانتا ہے کہ سُوْرًاۤہُ الْجَنّٰبِ کیا ہے؟ میں نے کہا: نہیں انہوں نے کہا: سُوْرًاۤہُ الْجَنّٰبِ یہ ہے کہ آدمی کے تمام گناہوں کا حساب لیا جائے اور ان میں سے کسی کو بھی نہ چھوڑا جائے۔ وَصَاوُوْاۤہُمْ یعنی ان کا مسکن اور مقام عقلم و یلمس الیہا یعنی وہ ستر جو خود انہوں نے اپنے لیے تیار کیا ہے۔

قرآن فی: اَفَاْوَالُہُمْ اَلْاَنْہٰضُ لَیَنْکَبِلُوْا اِلٰہَیْہِمْ کَمَنْ هُوَ اَفَاْوَالُہُمْ

یہ ضرب المثل اللہ تعالیٰ نے مومنوں کا کفر کے لیے بیان فرمائی ہے اور روایت ہے کہ یہ حضرت حمزہ بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ اور ابو جہل لعنہ اللہ علیہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ اَفَاْوَالُ سے مراد اول کا اندھا ہے اور جو دین سے جا مل ہو جائے وہ اول کا اندھا ہے۔ اَلْاَنْہٰضُ کَمَنْ اُولُوۤہُ الْاَلْبَابِ صیغہ صرف وہی قول کرتے ہیں جو حکمہ ہوں۔

الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ إِذْ يَقُولُونَ لَا نَبْتَغِي الْجَنَّةَ

”وہ جو پورا کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے ساتھ کیے ہوئے وعدہ کو اور جنہیں توڑتے ہیں جنت وعدہ کو۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول تعالیٰ: الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ۔ عہدوں کی صفت ہے یعنی بیعت صرف وہی عہد قبول کرتے ہیں جو اللہ کے ساتھ کیے ہوئے وعدہ کو پورا کرتے ہیں۔ العہد اسم فاعل ہے یعنی اللہ کے تمام وعدے اور وہ اس کے وعدہ کو اور لوگوں میں جو اس نے اپنے بندوں کو فرمایا ہے۔ ان الفاظ کے تحت تمام قرآن کا التزام اور تمام گناہوں سے بچنا شامل ہے۔ وَلَا يَشْتَرُونَ بِهَا أَسْوَاقَ اللَّهِ اِسْمِیْ اس میں یہ احتمال بھی ہے کہ اس سے مراد تمام وعدوں کی جنس مراد ہو یعنی جب وہ اللہ کی اطاعت میں کوئی وعدہ کرتے ہیں تو اس کو نہیں توڑتے۔ حضرت قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے وعدوں کو توڑنے اور ان سے روکنے کے بارے میں میں اس اور کچھ بات کہنے بندوں کو دی ہیں۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ اس کے ذریعے کسی معین وعدہ کی طرف اشارہ مقصود ہو اور یہ دو عہد ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں سے اس وقت لیا تھا جب اس نے انہیں اپنے باپ آدم علیہ السلام کی متابعت سے نکالنا تھا۔ لہٰذا اس نے کہا: اس سے مراد وہ حیوانات کے وعدہ ہیں جو اس نے بندوں کی عقل میں ڈال دیئے ہیں۔

مسئلہ نمبر 2: اور ادا اور دیگر لوگوں نے حضرت عوف بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: ہم سات اٹھ یا نو آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے تو آپ نے فرمایا: ”کیا تم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بیعت نہیں کرتے؟“ اور ہم بیعت کے ذریعے عہد کے تحقق گفتگو کر رہے تھے تو ہم نے عرض کی: ہم نے آپ کی بیعت کر لی ہے۔ آپ نے ہمیں دفعہ یا الفاظ ارشاد فرمائے تو ہم نے اپنے ہاتھ پھیل دیئے اور آپ کی بیعت کر لی، ایک کہنے والے نے کہا: یا رسول اللہ! ہم نے آپ کی بیعت کر لی تھی تو ہم کس بات پر آپ کی بیعت کرتے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ”اس بات پر کہ تم اللہ تعالیٰ کی عبادت کرو گے، اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراؤ گے، پانچ نمازیں پڑھو گے، توجہ سے سونگے اور اطاعت کرو گے۔“ اور آپ نے راز رازی سے ایک کلمہ ارشاد فرمایا۔ اور فرمایا ”لوگوں سے کسی بچے کا سوال نہیں کرو گے“ حضرت عوف بن مالک رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ اس جماعت کے کسی بندے کا چابک بھی گر جاتا تو وہ اسے بھی پکڑانے کے لیے کسی سے سوال نہ کرتا۔ ابن عربی نے کہا: بیعت میں بڑے وعدوں میں سے ایک یہ ہے کہ اللہ کے سوا کسی سے سوال نہ کیا جائے۔ حضرت ابو حمزہ فرماتے ہیں کہ ایک مہاجرین میں سے تھے انہوں نے سنا کہ کچھ لوگوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اس بات پر بیعت کی ہے کہ وہ کسی سے سوال نہیں کریں گے تو انہوں نے کہا: اسے پروردگار! ان لوگوں نے تو میرے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بکا کھا تو یہ وعدہ کیا میں حیر سے ساتھ وعدہ کرتا ہوں کہ کسی سے کچھ بھی نہیں مانگوں گا۔ شام سے کسی کی طرف حج کے ارادے سے نکلے رات کے وقت راستے میں ہیں رہے تھے کہ اپنے دوستوں سے کسی مذکور کی وجہ سے پیچھے رہ گئے پھر ان کے پیچھے چلے رہے اسی درویش راستے کے کنارے پر واقع ایک کنوئ میں گر گئے۔ جب کنوئے کے چنڈے میں پہنچے تو سوچا کہ کسی سے مدد طلب

نہیں ہو سکتا ہے کوئی من لے۔ پھر سوچا کہ جس کے ساتھ میں نے عہد کیا وہ اپنے دیکھے دیکھ بھی رہا ہے اور نہ بھی رہا ہے۔
 اللہ کی قسم: کسی انسان کے لیے ایک حرف بھی نہیں ہلاؤں گا، پھر تھوڑی سی دیر تو رہی کہ وہاں کوئیں سے ایک افروز راہب
 انہوں نے کوئیں کو راستے کے کنارے پر دیکھا تو انہوں نے کہا: اس کوئیں کو بند کر دینا چاہیے۔ انہوں نے لٹریوں نامیں اور
 انہیں کوئیں کے من پر رکھ کر مٹی کے ساتھ انہیں ڈھانپ دیا۔ جب ابو حزر نے یہ دیکھا تو سوچا یہ تو بلا کت کام ہے، پھر انہوں
 سے مدد طلب کرنا چاہی مگر کہا: اللہ کی قسم! میں کبھی بھی اس عہد سے نہیں نکلوں گا، پھر اپنے من کی طرف توجہ نہ دے اور کہا: یہ
 تو نے اس کے ساتھ عہد نہیں کر رکھا جو تجھے دیکھ رہا ہے؟ یہیں خاموش ہوئے اور توکل کر دیا، پھر اپنے معاف میں غور نظر کرتے
 ہوئے کوئیں کے چہرے میں ایک ٹکالی تو اچانک مٹی پڑی اور کڑی نوپرا ٹھونکی اور اس دوران کسی کو یہ کتنے ہوئے ملا، یہاں تک
 لاؤ اور ابو حزر نے کہا: میں نے اسے اپنا ہتھوڑے دیا، اس نے وہ ہتھوڑے جس میں مجھے کوئیں کے کنارے پر پہنچوایا، یہ نظر تو کسی
 کو بھی نہ پایا، وہی ہے آواز سنی جو کہہ رہا تھا: تو نے توکل کا پھل کیسا پایا؟ تو ابو حزر نے یہ اشعار کہے:

نہانی حبائی منت ان اکشف وکشف فاعینشی ہانعمہ صنت عن اکشف
 تکلّف لی امری فابیت شادی بی غابی وانطفئ بدونہ باللعف
 توابت بی ہالعلم حتی کاشا شعبتی بالغیب انکذ لی کف
 اراہی من غیبی ذلک زمشہ قسوس بالنعف صنت ویا لعف
 دشعبی منیناً انت لی لب حشفہ دوا صبت کیف انیاء ذرا العف

میں غریب نے کہا (۱) یہ ہے وہ آدمی جس نے اللہ کے ساتھ عہد کیا تو اسے تمام رکھ کر پورا کیا، میں اس کی اللہ کرو شہاد
 منہ ہدایت پا جاؤ گے۔ ابو الطریق جوزی نے کہا: اس آدمی نے اس مقام پر بزرگم خویش جو توکل اختیار کیا یہ راستہ نہیں رہا۔
 توکل کا معنی کچھ لینا تو اسے پتہ چل جاتا کہ اس حالت میں کسی سے مدد طلب کرنا توکل کے معنائی نہیں، جس مرتبہ رسال
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا مکہ سے چھپ کر نکلا توکل سے فارغ نہیں ہجرا آپ کا کوئی دیکھ نہ سکا، اس سال کا پوشیدہ رکھنا وہ اپنے آپ کو
 نار میں چھپا، اور سر زد کو خف جنا کے الفاظ ارشاد فرماتا (توکل کے معنائی نہیں) اس وقت توکل جو کامل تعریف ہے وہ کسی معن
 فضل کے ذریعے حاصل نہیں کیا جاسکتا۔ اور کوئیں میں یہ صورت اختیار کرنا اس کے لیے معن تھا۔ اس کی وضاحت یہ ہے کہ
 اللہ تعالیٰ نے آدمی کے لیے آلات پیدا فرمائے ہیں جن کے ذریعے وہ ضرور کو اور کر سکتا ہے اور ایسے آلات ہیں چہ امر، نے
 ہیں جن کے ذریعے وہ فعل حاصل کر سکتا ہے، اگر وہ ان آلات کو توکل کا دعویٰ کرتے ہوئے معطل کر دے تو اس کی توکل سے
 مدد حقیقت اور واقع کی حکمت کی تردید پر دلیل ہے، کیونکہ توکل تو اللہ تعالیٰ کی ذات پر دل کے علاوہ کچھ ہے۔ درہاب کو حرم
 کر دینا توکل کی ضروریات میں سے نہیں ہے۔ اگر کوئی آدمی بھوکا ہو اور کسی سے کچھ نہ مانگے اور مر جائے تو جہنم میں مے گا۔
 یہ حضرت سفیان ثوری اور دیگر لوگوں کا قول ہے، کیونکہ اسامہ کے طریقوں کی حباب اس کی رضائی کی گئی ہے، اب اگر اس

نے دیکھتے دیکھتے نہیں کہے تو خود اپنے نقل پر اپنی سعادت کی ہے۔ ابوالمریج نے کہا: ابوہریرہ کے قول فقہاء کثرتاً کثیر عین (حیر آیت تو اس نے مجھے دکھا) قاضی القضاۃ نہیں کیونکہ اگر یہ صحیح بھی ہو تب بھی ایسا اتفاق ہوا ہے اور ایک جاہل آدمی پر اللہ تعالیٰ کی مہربانی ہوئی ہے اور اس کا تو کوئی بھی ایسا نہیں کرتا کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ مہربانی کی ہوگی، انکار تو اس کے اپنے فعل کا ہے جو اس نے کیا، کیونکہ اس کا یہاں فعل خود اس کی اپنی جان کے نقل پر عادت تھی جو جان اس کے پاس اللہ تعالیٰ کی امانت تھی اور اللہ نے اسے اس کی خدمت کا ستم فرما رکھا تھا۔

وَالَّذِينَ يَبْكُونَ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُؤْصَدَ وَيُحْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَحْلُلُونَ سُدُورَهُمْ
عَصَابًا ۖ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتَعُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَٰئِكَ هُمُ عُقَّةُ الْإِسْلَامِ ۗ
جَنَّتْ عَنْهُمْ يَدُ ظَلَمٍ نَهَاوٍ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَنَسَلُهُمْ
يَبْكُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ ۖ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ يَسْأَلُونَكُمْ فَوَيْلٌ لِمَنْ عُقِّيَ الْإِسْلَامُ ۗ

”اور جو لوگ جوڑتے ہیں اُن جس کے منہ سے تم کو یہ کہنا چاہئے کہ چھڑا جائے اور دُور سے رہتے ہیں اپنے رب سے اور غافل رہتے ہیں وقتِ حساب سے۔ اور جو لوگ (مصائب و آلام میں) صبر کرتے رہے اپنے رب کی خوشنودی حاصل کرنے کے لیے اور صحیح صحیح ادا کرتے رہے نواز و اور خرچ کرتے رہے جس مال سے جو ہم نے ان کو بے پناہ طور پر اور علانیہ طور پر اور غایت کرتے رہے ہیں نیکی سے برائی کی انہیں لوگوں کے لیے دارِ آخرت کی راتیں ہیں (یعنی) اسبابِ بقاءات جن میں وہ داخل ہوں گے اور جو صالح ہوں گے ان کے باپ دادا، ان کی بیویاں اور ان کی اولاد سے (وہ بھی داخل ہوں گے) اور فرشتے (یہ کہتے ہوئے) انہیں ہوں گے ان پر ہر روز وازہ سے: سلامتی ہو تم پر جو جہاں کے جو ہم نے صبر کیا عہد ہے یہ آخرت کا گھر۔“

قول تعالیٰ: وَالَّذِينَ يَبْكُونَ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُؤْصَدَ۔ حضرت ابراہیم اور مکہ مفسرین کے نزدیک یہ صلوٰۃ کی بارے میں ظاہر ہے، اور اس کے ساتھ ساتھ تمام علامات کو بھی شامل ہے۔ وَيُحْشُونَ رَبَّهُمْ ایک قول یہ ہے: قطع رحم کے بارے میں وہ اپنے رب سے ڈرتے ہیں جبکہ ایک قول کے مطابق تمام افرامیں اور گناہوں سے ڈرتے ہیں۔ وَيَحْلُلُونَ سُدُورَهُمْ عَصَابًا (عصا) اس کا مطلب یہ ہے کہ حسبِ میں سختی اور سزا سے بچا جائے گا اور جس سے قسطنطینی حساب سختی سے لایا گیا اسے عذاب دیا (اگر) ہوئے گا۔ حضرت ابن عباس اور سعید بن جبیر رحمہما نے فرمایا: يَبْكُونَ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ کا معنی تمام گناہوں اور رسولوں پر ایمان لانا ہے۔ حضرت حسن نے کہا: یہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ صلوٰۃ کی بارے میں ہے اور جو تھا احتمال یہ بھی ہے کہ نیک عمل کے ساتھ ایمان پر کاربند ہیں (۱)۔ وَيُحْشُونَ رَبَّهُمْ اور ایسے معاملات کے بارے میں

اپنے رب سے ڈرتے ہیں جن کو بحالانے کا اس نے انہیں حکم دیا ہے۔ وَیُخَافُونَ مَوْلَاَ الصَّالِحِیْنَ معاملات کو چھڑنے کے حوالے سے حساب کی سختی سے ڈرتے ہیں، پہلا قول اس سب اقوال کو شامل ہے۔ اِنْفِیْثًا

قرآن تعالیٰ: وَالَّذِیْنَ یُحِبُّوْنَ صَیْرًا وَنَهْیًا وَجَوْرًا یُحِبُّوْنَ اَیْکَ قَوْلِیْ کے مطابق یہ جملہ مستند ہے کیونکہ صَیْرًا و نَهْیًا و جَوْرًا ماضی ہے جنہاں فون پر اس کا عطف نہیں ہو سکا۔ اور ایک قول یہ ہے: یہ بھی گزشتہ لوگوں کی عاقبت ہے۔ اور صفت بھی لفظ ماضی کے ساتھ جائز ہوتی ہے اور بھی مضارع کے لفظ کے ساتھ، کیونکہ اس صورت میں معنی یہ ہوگا کہ یَفْعَلُ کَذَا اَفْعَلَهُ کَذَا جو ایسا کرنے کا تو اس کے لیے ایسا ہوگا۔ جب وَالَّذِیْنَ یُحِبُّوْنَ صَیْرًا و نَهْیًا و جَوْرًا ماضی مضارع کے معنی میں ہوتی ہے تو ایسا جائز اور درست ہوگا۔ اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اَلَّذِیْنَ یُحِبُّوْنَ قَوْلِیْ فرمایا پھر وَالَّذِیْنَ یُحِبُّوْنَ صَیْرًا و نَهْیًا و جَوْرًا اس پر عطف کرتے ہوئے یَذَرُوْنَ بِالْحَقِّ الشَّیْئَةَ فرمایا ہے۔ ابن زید نے کہا: اس سے مراد یہ ہے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت پر جبر کیا اور اللہ کی نافرمانی سے مبرا کیا۔ عطا نے کہا: انہوں نے مصائب و آلام اور حوادث و فرائض پر مبرا کیا۔ ابو عمر ان جوں نے کہا: جنہوں نے اللہ کی خوشنودی کے لیے اپنے دین پر مبرا کیا۔ وَآخَاھُمَا الشُّرَکَیْنِ یعنی انہوں نے نمازیوں کو ان کے فرائض سمیت اور ان کے اوقات میں خشوع و خضوع سے ادا کیا۔ وَآخَاھُمَا الشُّرَکَیْنِ سِرًّا و عَلَانِیَةً حضرت ابن عباسؓ نے یہاں کے نزدیک اس سے مراد خضوع و زکوٰۃ ہے۔ اس کے بارے میں سورہ البقرہ میں تحصیل کنشور مگر یہ جگہ ہے۔ یَذَرُوْنَ بِالْحَقِّ الشَّیْئَةَ یعنی وہ برے اعمال کو نیک اعمال کے ذریعے رد کرتے ہیں، یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے۔ ابن زید نے کہا: بھلائی کے ذریعے برائی کو رد کرتے ہیں۔ حضرت سعید بن جبیرؓ کے نزدیک نیک کے ذریعے برائی کو رد کرتے ہیں۔ ضحاکؓ نے کہا: مسامحہ کے ذریعے غصہ کو رد کرتے ہیں۔ جوہر نے کہا: غصہ کے ذریعے ظلم کو رد کرتے ہیں۔ ابن حجرؒ نے کہا: توبہ کے ذریعے گناہ کو رد کرتے ہیں۔ قتیبہؒ نے کہا: بردباری کے ذریعے جاہل کی بے وقوفی کو رد کرتے ہیں اور بے وقوفی سے مراد برائی اور بردباری سے مراد نیک ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ جب وہ گناہ کا ارادہ کرتے ہیں تو اس سے رجوع کر لیتے ہیں اور مستغفار کرتے ہیں، جبکہ ایک قول کے مطابق: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی گواہی کے ذریعے وہ شرک کو رد کرتے ہیں۔ یہ اقوال ہیں اور تمام کا معنی قریب قریب ہے، پہلا معنی بالعموم سب کو شامل ہے اور اس کی مثال: اِنَّ الْفِتْنَةَ یَذَرُوْنَ الشَّیْئَاتِ (سورہ 114) ہے (بے شک نیکان گناہوں کو ختم کر دیتی ہیں) اسی سے نبی کریمؐ صحیحہم کا حضرت معاذؓ کو پیش کیلئے ارشاد ہے: اَتَقِیْمُ السَّبْتَةَ الْخَفِیَّةَ تَتَبَعُهَا غَالِبُیْنَ النَّاسِ یُحْلِقُیْ حَسْبَیْ (1) گناہ کے بعد نیک کرے اس کو مٹا دے گی اور لوگوں کے ساتھ اچھی طرح معاملہ کرے۔

قرآن تعالیٰ: اُولَٰئِكَ لَھُمْ جَنَّاتُ النَّارِ یعنی آخرت کی عاقبت اور وہ دوزخ کے بدلے میں جنت ہے۔ اور مستقبل میں دارِ دوسوں کے درمیان بردار کے لیے جنت اور فرمان کے لیے دوزخ، پس جب اطاعت مژدوں کی عفتات کو بیان فرمایا تو لاحالہ طور پر ان کا دارِ جنت ہی ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے: دار سے مراد اور دنیا ہے، یعنی جو انہوں نے اطاعت و فرمانبرداری والے کام کیے ہیں ان کی جزا انہیں دارِ دنیا میں مل جائے گی۔

قوله تعالى: جَنَّاتٌ عَنْدَنا يَدْخُلُونَهَا یعنی ان کے لیے سدا بہار باغات ہیں، جَنَّاتٌ عَنْدَنا، عُنُقُی سے بدل ہے۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ عُنُقُی اللہ یا ان کی تفسیر ہو یعنی لہم دخول جناتِ عدن کیوں کہ عُنُقُی اللہ یا محدث ہے اور جَنَّاتٌ عَنْدَنا عین اور محدث ہے جسے حدیث کی تفسیر بیان کرتا ہے، لہٰذا ہر طرف مفسرین کی طرف مفسرین کی طرف مفسرین ہو گا۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ جَنَّاتٌ عَنْدَنا مبتدا اور ذوق کی خبر ہو اور جَنَّاتٌ عَنْدَنا جنت کا اور میانی اور سب سے بڑا حصہ ہے اور اس کی بھست جس کا عرض ہے۔ یہ دو تفسیر عبد الرحیم قرطبی کا قول ہے اور صحیح بخاری میں ہے (1)۔ ”جب تم اللہ سے مانگو تو فرمادیں کہ اس کی بھست کرو بے شک یہ سبط الجنۃ اور اعلیٰ الجنۃ ہے، اس کے اوپر زمین کا عرض ہے اور اسی سے بہشت کی نہریں جاری ہوتی ہیں۔“ ہو سکتا ہے جَنَّاتٌ عَنْدَنا بھی اسی طرح ہو، حضرت مہدی اللہ عنہ فرمادیں گے: ”جنت میں ایک محل ہے جسے عدنان کہا جاتا ہے اس کے ارد گرد دیوار اور صوبہ ہیں، اس میں ایک ہزار دروازہ ہے، ہر دروازے پر پانچ ہزار یعنی مئیش چادریں ہیں اس میں صرف نبی، صدیق اور شیعہ ہی داخل ہو سکتے ہیں۔“ عدنان و عدنان ہاں مکان سے ماخوذ ہے یہ اس وقت برکت ہے جب کوئی مکان میں مقیم ہو جائے اس کا بیان اللہ سورہ ”تہف“ میں آئے گا۔ ”وَمَنْ صَلَّاهُ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّیَّتِهِمْ“ اولاد پر اس کا عطف بھی ہو سکتا ہے، معنی ہو گا ”وَمَنْ صَلَّاهُ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّیَّتِهِمْ“ لہٰذا عُنُقُی اللہ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یَنْدُجُونَ میں ضمیر مرفوع پر اس کا عطف ہو اور یہ عطف صحیح و عمدہ بھی ہے کیونکہ ان دونوں کے درمیان ضمیر منصوب حاکم ہے اور یہ محلی بھی ہو سکتا ہے، یہ دیکھنا اور دیکھنا اید علیہا من صلح من آبائہم یعنی دو جو نیک ہو، اور کام و نسب کی وجہ سے وہ داخل نہیں ہوں گے، اور ”مَنْ“ محل نصب میں بھی ہو سکتا ہے تقدیر عبارت یہ ہو گی، اور ان نیکیوں کے ساتھ جنت میں داخل ہوں گے اور ان کی طرف نہیں ہوں گے مگر اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ ان کی عزت کی وجہ سے انہیں بھی ملا دے گا۔ حضرت ابن عباس سے کہنا یہ صحیح یا غلطی، اللہ اور رسول پر ایمان لانا ہے اور اگر ان کے پاس ایمان کے ساتھ ساتھ دیگر نیکیاں بھی ہوں گی تو وہ اپنی طاعت کی وجہ سے جنت میں داخل ہوں گے نہ کہ ان کے تابع ہونے کی وجہ سے۔ قرطبی نے کہا: اس میں نظر ہے کیونکہ ایمان تو ضروری ہے، پس عمل صالح کی شرط کا قول ایسا ہی ہے جیسا کہ ایمان کی شرط کا قول ہے۔

الطبرانی نے کہا کہ یہ صلح تمام اعمال میں ہے اور معنی یہ ہو گا کہ کل بروز قیامت ان پر نعمت اس طرح مکمل ہو گی کہ وہ اپنے قریبی رشتہ داروں سمیت جنت میں جمع ہوں گے، اور ہر انسان اپنے ذاتی عمل کے ذریعے جنت میں داخل نہیں ہو گا بلکہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کے ساتھ جنت جائے گا۔

قوله تعالى: ذَٰلِكَ كَفَیْ لِمَنْ حَلَّلَ عَنْ غُلْفِهِمْ قُلْ نَآئِبُ یعنی اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان پر مہربانی کرنے ہوئے دیا اور تو نفع کے ساتھ فرشتے ان کے پاس ہر دروازے سے سکیں گے۔ سَلَّمَ عَلَیْہُمْ یعنی وہ نیکیاں گے: سَلَّمَ عَلَیْہُمْ قُلْ نَآئِبُ کو مفسر کر دیا یعنی تم آفت اور اطلاع سے سلامت ہو۔ ایک قول یہ ہے: اگرچہ وہ سلامت اور محفوظ ہیں، ہم یہ ان کے لیے بیشک سلامتی کی دعا ہے: یعنی اللہ تعالیٰ انہیں سلامت رکھے گا، یہ خبر ہے اور اس کا معنی دعا ہے، اور عبودیت کے امتزاج کو مضمین

ہے۔ ہذا صَوْرَتُہ یعنی بصری کیم، ماضی کے ساتھ آئے تو فعل مصدری معنی میں ہو جاتا ہے اور ماضی کے ساتھ آنے والی ہے۔
 سَلَّمَ عَلَیْکُمْ کے متعلق ہوگی۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ خبر وف کے متعلق ہو یعنی ہذا انکس اجمعہ بصری کیم یہ عزت قبر سے سیر
 کی وجہ سے ہے۔ یعنی جو اللہ کے امر اور نبی پر تم نے سیر کیا (۱۱)۔ یہ حضرت سعید بن جبہ کا قول ہے۔ ایک قول کے مطابق اس
 سے دو تین شش فہر پر سیر مراد ہے۔ یہ ابو عمران جوئی کا قول ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ ان کے راستے میں جہاد پر سیر جس طرح کہ
 حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے آپ نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کیسے تم جو
 میں سے کون جنت میں داخل ہو گا؟“ صحابہ نے عرض کیا: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتا ہے۔ آپ نے فرمایا: ”وہ مجاہدین کے
 ذریعے سرحد میں محفوظ ہوئی ہیں اور جن کے ذریعے تاپنے سے وہ کاموں سے بچا جاتا ہے جب ان میں سے کوئی فوت ہوتا ہے اور
 خود اپنی حاجت کو پورا نہیں کر سکتا تو رشتے ان کے پاس پروردگار سے یہ کہتے ہوئے داخل ہوتے ہیں کہ تم پر تمہارا ہم
 کی وجہ سے سلامتی ہو جس پر آخرت کا گھر کیا عمارت ہے“ محمد بن ابوالایم نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہر سال کے آخر میں شہداء کی
 فہر پڑھتے اور فرماتے: سَلَّمَ عَلَیْکُمْ ہذا صَوْرَتُہ قَبْعُہ عَقْفِی الثَّامِ یہی معمول حضرت ابو بکر، حضرت عمر اور حضرت عثمان
 رضی اللہ عنہم کا تھا۔ بیٹھے حضرت ابو بکر و عمر سے ذکر کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم شہداء کے پاس آتے، جب
 وہ مجاہدوں کے درمیان گولائی میں بیٹھے تو فرماتے: سَلَّمَ عَلَیْکُمْ ہذا صَوْرَتُہ قَبْعُہ عَقْفِی الثَّامِ بخبر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد
 حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ ایسا کرتے۔ حضرت ابو بکر و عمر کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ کرتے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے بعد حضرت عثمان
 رضی اللہ عنہ ایسا کرتے تھے۔ حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ہذا صَوْرَتُہ یعنی دنیا کی نعمتوں سے۔ ایک قول یہ ہے کہ اپنا
 صَوْرَتُہ معنی طاعت کی فہرست اور معصیت کی فہرست پر ایسے علی فضیل بن عیاض کہتے ہیں کہ جان فرمایا ہے۔ ابن زید نے
 کہا: ہذا صَوْرَتُہ یعنی جب کوئی ایسی چیز تم سے بچ کر جاتی جس کے ساتھ قربت کرتے ہو تو اس پر سیر۔ اور ہذا صَوْرَتُہ کا
 ساتھ اس احتمال یہ ہے کہ شہداء کی انعام سے سیر۔ حضرت عبداللہ بن سلام اور حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ جب
 قیامت کا دن ہوگا تو پکارنے والے پکارے گا کہ میرے بھائیوں کو لو، ان میں سے کچھ کھڑے ہوں۔ انہیں کہیں کہ
 جائے گا: تم جنت کی طرف چلے جاؤ تو فرشتے انہیں پیش کیے اور کہیں گے: کہہ جہاد سے ہو؟ وہ کہیں گے: جنت کی طرف،
 فرشتے کہیں گے: حساب سے پہلے؟ وہ کہیں گے: ہاں! فرشتے کہیں گے: تم کون ہو؟ وہ کہیں گے: ہم میرے والدین ہیں اور فرشتے
 کہیں گے: تمہارا میرا کیا تھا؟ وہ کہیں گے: ہم نے اللہ کی طاعت پر اپنے نفس کو صابر رکھا، اللہ کی نافرمانی سے اسے سزا
 رکھا اور دنیا میں آزمائش اور امتحان میں اسے صابر رکھا۔ حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہما نے فرمایا: فرشتے انہیں کہیں گے: جنت میں
 داخل ہوجو؟ وہ عمل کرنے والوں کا کتنا عہدہ اجر ہے۔ ابن سلام نے کہا: فرشتے انہیں کہیں گے: سَلَّمَ عَلَیْکُمْ ہذا صَوْرَتُہ قَبْعُہ
 عَقْفِی الثَّامِ۔ یعنی دار آخرت جس میں تم ہو یہ کتنا عہدہ ہے، اس میں تم نے وہی کام کیا جو تم اس سے پہلے والے اور میں کرتے
 رہے۔ عَقْفِی اسکی بنیاد پر اسم ہے اور الثَّامِ یہ دنیا ہے۔ ابو عمران جوئی نے کہا: قَبْعُہ عَقْفِی الثَّامِ یعنی جنت، دوزخ کی نسبت

کتاب محمد صحر ہے اور انہیں سے مروی ہے: **لَوْ نَعِمَ غُلُقُ الدُّنْيَا** یعنی جنت دنیا کی نسبت کتاب محمد مگر ہے (1)۔

وَالَّذِينَ يَنْتَقِضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوَسِّلَ وَيَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ مُوَدَّةُ الدَّامِ ۖ اللَّهُ يَهْدِي الطَّرِيقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَخْتَارُ ۚ وَقَرُّهُمَا بِالْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فِي الْأُخْرَى إِلَّا مَتَاعٌ ۝

”اور وہ لوگ جو قرعے میں اللہ (سے کیے ہوئے) عہد کو اسے پختہ کرنے کے بعد اور کاٹتے ہیں ان رشتوں کو جن کے معلق حکم ہے۔ ہے اللہ تعالیٰ نے کر انہیں جزا جانے اور (نشد) کہہ دیا کرتے ہیں زمین میں یہی لوگ ہیں جنہا پر لعنت ہے اور ان کے لیے برا مگر ہے۔ اللہ تعالیٰ کفار و روزی دینا ہے جسے چاہتا ہے اور تک روزی دینا ہے (جسے چاہتا ہے) اور کفار بڑے سرور ہیں دنیوی زندگی (کی راحتوں) سے اور (حقیقت یہ ہے کہ) نہیں دینی زندگی آخرت کے مقابلے میں مگر سراسر حقیر۔“

قرآن تعالیٰ: **وَالَّذِينَ يَنْتَقِضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ** جب اللہ تعالیٰ اپنے عہد کو پورا کرنے والوں اور اپنے حکم پر عمل پیرا ہونے والوں کا ذکر فرما کر پانچ اقواب ان کا ذکر فرما رہا ہے جو ان کے برعکس ہیں۔ ”انقض الدیشانی“ سے مراد اس کے حکم کا ترک ہے۔ ایک قوس یہ ہے: اپنے مقصود کو مکمل پھونز دینا مراد ہے، کہ وہ عقل کے ذریعے تدبیر نہیں کرتے تاکہ اللہ کو پہچان لیں۔ **وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوَسِّلَ** جنی قطع معلق کرتے ہیں اور تمام دنیاویا پر ایمان لانے کے عہد کو قطع کرتے ہیں۔ **وَيَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ** یعنی کفر اور گمراہی کا ارتکاب کرتے ہیں۔ **أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ** یعنی رشتہ سے دوری اور محرومی۔ **وَلَهُمْ مُوَدَّةُ الدَّامِ** اس سے مراد سوا استغیب ہے اور وہ جہنم ہے۔ حضرت سہر بن دقاس رحمہ اللہ نے فرمایا: اس اللہ کی قسم جس کے ہوا کوئی عبادت کے لائق نہیں آیا۔ زاولوگ ہیں۔

قرآن تعالیٰ: **اللَّهُ يَهْدِي الطَّرِيقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَخْتَارُ** جب اللہ تعالیٰ نے مومن و کافر کے انجام کو ذکر فرمایا تو پھر یہ بیان فرمایا کہ اللہ تعالیٰ دنیا میں رزق کو کثرت و کمی کرتا ہے اور تک بھی کیونکہ یہ دارالاستقامت ہے، وہیں کافر پر رزق کی کثرت اور اس کی عزت کی دلیل نہیں اور نہ ہی کسی مومن پر رزق کی کمی اس کی ہانت کی دلیل ہے۔ یقیناً کافری ”یعیق“ ہے یعنی وہ تک کرتا ہے۔

اسی سے **وَمَنْ قَلَّ مَا عَلَيْهِ يَهْدِي الطَّرِيقَ (7)** ہے یعنی اس نے تک کیا اور ایک قول کے مطابق یقیناً سے مراد یہ ہے کہ وہ ضرورت کی مقدار پر مقرر فرماتا ہے۔ **وَقَرُّهُمَا بِالْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا** میں شریکین تک دنیا پر خوش ہیں اور اس کے علاوہ سے واقف نہیں اور جو کچھ اللہ تعالیٰ کے پاس ہے اس سے جاہل ہیں۔ یہ **يَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ** پر معطوف ہے۔ اُیت میں تقدیم و تاخیر ہے تقدیر عبادت یہ ہے: **وَالَّذِينَ يَنْتَقِضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوَسِّلَ**

و یفسدون فی الارض و فرحوا بالعبیة الدنیا۔

وَعَالِیُّوۃُ الدُّنْیَا اِلَیَّ الْاٰخِرَةِ سے مراد دل جنب الاخیرۃ ہے یعنی آخرت کے پہلو میں اِلا متاعِ مین متاعِ من الامتعة جس طرح پیالہ اور دودھ چھرتا برتن جس میں سالن کھایا جاتا ہے۔ مجاہد نے کہا: تھوڑی چیز جو چلی جائے والی ہے، دن چڑھتا تو اسے زوال لازمی آئے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ اس طرح کا زور ہے جس طرح ایک چراغ کے پاس زور ہو جاتا ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے: متاع العیة الدنیا سے مراد دنیوی زندگی کا وہ حصہ ہے جس سے لطف اندوز ہوا جاتا ہے۔ ایک قول کے مطابق: اس سے مراد تقویٰ اور نیک عمل میں سے جو اس دنیہ سے آخرت کی طرف بطور زور اڑا لے جاتا ہے وہ ہے۔

و یَقُولُ الْمُنِیۡنُ کَفَرْنَا لَوْلَا اُنۡزِلَ عَلَیْهِ اٰیۃٌ مِّنۡ رَبِّہٖ ؕ قُلْ اِنَّ اِلٰہَ نَبِیِّکُمۡ مِّنۡ یُّشَاقُوۡہُ وَ یَقۡصُوۡہُ اَنِیۡہُ مِّنۡ اٰتَابِ اللّٰہِ ؕ اَلَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا وَ تَکَلَّمُوۡۤا فَمَنۡ یُّکَلِّمُنِیۡمُ الْغُلُوۡبُ ؕ

”اور کہتا ہے: کفر کیا ہے؟ تو کہیں نہ اتاری گئی ان پر کوئی نشانی ان کے رب کی طرف سے؟“ فرمائیے: (نشانیں تو بہت ہیں) لیکن اللہ تعالیٰ گمراہ کرتا ہے جسے چاہتا ہے، اور رہنمائی فرماتا ہے اپنی (بارگاہ) قرب کی طرف جو صدق دل سے رجوع کرتا ہے (یعنی) جو لوگ ایمان لائے اور مطمئن ہوتے ہیں جن سے دل ذکرِ الہی سے صیاغ سے خواہ اللہ تعالیٰ کی یاد سے قیاد مل مصلحت ہوتے ہیں۔“

قولہ تعالیٰ: وَ یَقُولُ الْمُنِیۡنُ کَفَرْنَا لَوْلَا اُنۡزِلَ عَلَیْهِ اٰیۃٌ مِّنۡ رَبِّہٖ اللہ تعالیٰ نے کئی مقامات پر واضح فرمادیا ہے کہ کفر کا سچائی پر دلالت کرنے والی ایک نشانی کو کچھ لینے کے بعد رسولوں پر کئی نشانوں کو پیش کرنے کا مطالبہ جہالت پر مبنی ہے اور یہ کہنے والے عبد اللہ بن ابی لہبہ اور اس کے دو ساتھی ہیں جنہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے نشانوں کا مطالبہ کیا۔ قُلْ اِنَّ اِلٰہَ عَزَّوَجَلَّ یُضِلُّ مَنۡ یُّشَاقُوۡہُ یعنی جس طرح اس نے کئی آیات کے نزول کے بعد جسیں گمراہ کیا اور ان سے استدلال سے جسیں محروم رکھا اس طرح وہ ان کے علاوہ کئی آیات کے نزول کے وقت حمزین گمراہ کرے گا۔ وَ یَقۡصُوۡہُ اَنِیۡہُ مِّنۡ اٰتَابِ اللّٰہِ۔ اُناب سے مراد ہے جس نے رجوع کیا۔ اور اَنِیۡہُ کی ضمیر حق، اسلام یا اللہ تعالیٰ کی طرف راجع ہے یعنی وہ اپنے دین اور اطاعت کی طرف اسے ہدایت دے گا جو اپنے دل کے ساتھ اس کی طرف رجوع کرتا ہے۔ اور ایک قول کے مطابق اَنِیۡہُ کی ضمیر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف راجع ہے۔

قولہ تعالیٰ: اَلَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا، اَلَّذِیۡنَ مَعۡسُوۡلٌ نہ کرنے کی وجہ سے کس نصیب میں ہے؟ یعنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور ایک قول یہ ہے کہ یہ حق اُناب کے ارشاد سے بدل ہے۔ دو بھی محلِ نصب میں ہے۔ وَ تَکَلَّمُوۡۤا فَمَنۡ یُّکَلِّمُنِیۡمُ الْغُلُوۡبُ اللہ تعالیٰ کی قوم کے کارے سکون پنہ اور مانوس ہوتے ہیں تو مطمئن ہو جاتے ہیں، یعنی وہ اپنی زبانوں کے ذریعے اللہ کا ذکر کر کے ہمیشہ اپنے دنوں کو ایمان دیتے ہیں۔ یہ قیاد و جہد کا قول ہے۔ مجاہد اور ابو ذر وغیرہ نے کہا: ذکر سے مراد قرآن ہے۔ حضرت

سفیان بن عیینہ نے کہا: اس سے مراد اللہ کا امر ہے۔ متعلق کے نزدیک اللہ کا وعدہ اور معصرت ابن عباس سے یہود کے نزدیک اس کے نہ ہونے کی قسم ہے یا اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ کے فضل و انعام کے ذکر کے ذریعے وہ اطمینان حاصل کرتے ہیں، جس طرح اس کے بدلہ انعام اور قصا کے ذکر سے کاہتے ہیں۔ ایک قول یہ ہے: یہی کئی اشو سے مراد یہ ہے کہ وہ اللہ کا ذکر کرتے ہیں اور اس کی آیات میں غور و فکر کرتے ہیں تو بصیرت سے اس کی قدرت کے کمال کو پہچانتے ہیں۔ اگرچہ کئی اشو تکذیب و کفر و غلوٹ یعنی موسیقی کے دل۔ حضرت ابن عباس سے یہود نے فرمایا: اس کا تعلق قسم کے ساتھ ہے، جب یہ متعلق اللہ کے نام کی قسم و عطا ہے تو بد و مومن کا دل مطمئن ہو جاتا ہے۔ ایک قول یہ ہے: یہی کئی اشو سے مراد اللہ کی اطاعت ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے: اس سے اللہ کا شاہد مراد ہے۔ ایک قول کے مطابق اللہ کا وعدہ مراد ہے۔ جو حد نے کہا: یہ لوگ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ ہیں۔

اَلَّذِي يَنْتَظِرُ اَصْحٰوْاَوْ عَمِلُوْا الصَّٰلِحٰتِ خُلُوْٓىۤ اِلَيْهِمْ وَ خُسْنُ مَآبٍ ۝۶

”وہ دن جو ایمان لائے اور عمل (بھی) نیک کیے مژدہ ہوا ان کے لیے اور (انہی کے لیے) اچھا انجام ہے۔“

قول تھانی: اَلَّذِي يَنْتَظِرُ اَصْحٰوْاَوْ عَمِلُوْا الصَّٰلِحٰتِ خُلُوْٓىۤ اِلَيْهِمْ مبتدا اور خبر ہے ایک قول یہ ہے: اس کا معنی اُنہم خُوف ہے، خُوفی مبتدا ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے، یہ بھی چھٹا کہ یہ کل نصب میں: اس صورت میں تقدیر عبارت: مَعْنٰ اُنَّھُمْ لَھُمْ دُکُوْی اور مذکورہ دونوں صورتوں میں وَ خُسْنُ مَآبٍ کا اس پر عطف ہوگا، تو اس کو رفع بھی دیا جاسکتا ہے اور نصب بھی۔ شہد مرزاقی نے ذکر کیا: ”میں مصر نے ابن عیینہ بن ابی کثیر بن عمرو بن ابی یزید بکائی عن قتیبہ بن مہدی السکسی بیان کیا ہے انہوں نے کہا: ایک عراقی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”آپ نے توپ سے جنت اور جوش کوڑے کے بارے میں پوچھا اس نے کہا: کیا اس میں پھل ہیں؟“ آپ نے فرمایا: ”اس ایک درخت ہے جسے طوبی کہا جاتا ہے۔“ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ہماری زمین میں کون سا درخت اس کے مشابہ ہے؟“ آپ نے فرمایا: ”تیری زمین کے درختوں میں سے کوئی بھی اس کے مشابہ نہیں کیا تو شام کیا ہے وہاں ایک درخت ہے جسے ”ہوزہ“ کہا جاتا ہے جو سچے پرانے اور سچے اور پرانے حصے کو پھیل دیتا ہے۔“ اس نے عرض کیا: یا رسول اللہ! اس کے تنے کی موٹائی کیا ہے؟“ آپ نے فرمایا: ”اگر تو اپنے گھروں کے درختوں میں سے جڑ کے ساتھ ستر کرے تو جب بھی تو اس کے تنے کا حاطہ نہیں کر سکتا یہاں تک کہ بڑھاپے کے سبب اس کی فسیقائی بدایاں نوٹ نہ آئیں۔“ اور وہی نے حدیث ذکر کی اور ہم نے اسے ”اللہ کرہ“ میں ”ابواب النبیۃ“ میں نقل ملو پر لکھ دیا ہے۔ واللہ اعلم۔

ابن مبارک نے ذکر کیا اور کہا: اَلْعَبْرٰتُ مَعْمَرُ بن زُیْد شعث عن عبد اللہ عن شہر بن حوشب عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ آپ نے فرمایا: جنت میں ایک درخت ہے جسے ”طوبی“ کہا جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ اسے فرماتا ہے: میرے بندے کے لیے وہ یہاں کریم ہے چاہے تو وہ اس کے لیے زمین، لکھ اور اس کی بیت سمیت ایک گھوڑا پیدا کرے گا جس طرح دو چاہے گا، اور سواری والے جانور سے گھاوے امبار اور اس کی بیت سمیت پیدا کرے گا جو دو چاہے گا یعنی خالص حصے اور کپڑے۔ حضرت ابن عباس نے شہر بن حوشب والی حدیث حضرت ابو امامہ باہلی سے روایت کی ہے آپ نے کہا: ”طوبی“ جنت میں ایک درخت ہے ہر گھر میں اس کی کوئی نہ کوئی کوئی ہوگی کوئی خوبصورت پرندہ نہیں جس میں نہ ہوا نہ کوئی کوئی چلے جس

میں نہ ہو۔ یہ بھی کہا گیا ہے، اور اس کی اصل جنت میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے گل میں ہوگی، پھر اس کی ٹہنیاں اہل جنت کے گھروں میں تقسیم ہوں گی جس طرح تمام اہل دنیا میں آپ کی بارگاہ سے علم اور ایمان پھیلتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: "خَلْقِي لِقَوْمٍ كَمَا مَطْلَبٌ هُوَ كَدَانِ كَيْ لِي خَوْفِي" اور آنکھوں کی ٹھنڈک ہے۔ آپ ہی سے مروی ہے کہ طوبیٰ جنتی زبان میں جنت کا نام ہے، یہ حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کا قول بھی ہے۔

حضرت ربیع بن انس نے کہا: ہندی زبان میں یہ بارغ ہے، قشیری نے کہا: اگر یہ صحیح ہے تو یہ دو زبانوں کو جوڑتا ہے۔ حضرت قتادہ نے کہا: خَلْقِي لِقَوْمٍ مَحْضِي ان کے لیے بھلائی ہے۔ عمر نے کہا: ان کے لیے نعمت ہے۔ حضرت ابراہیم نخعی نے کہا: ان کے لیے بہتری ہے، انہیں سے مروی ہے کہ اللہ کی طرف سے ان کے لیے عزت ہے۔ عساک نے کہا: ان کے لیے خوشی و سرور ہے۔ تحاس نے کہا: یہ ہمارے اقوام قریب قریب ہیں، کیونکہ "لَقَوْمِي" حنیب سے فعلی کا وزن ہے، یعنی ان کے لیے پاکیزہ زندگی ہوگی اور یہ ہماری چیزیں پاکیزہ چیز کی طرف ہی راجع ہیں۔ زجاج نے کہا: "لَقَوْمِي" حنیب سے فعلی کا وزن ہے، اور یہ ان کی پاکیزگی کی حالت ہے، اس کی اصل طینی ہے "ا" ساکن ماقبل مضمر واد سے بدست مکی جس میں "ن" کہ بصوت اور موقوف۔

میں (قرطبی) نے کہا: صحیح بات یہ ہے کہ یہ درخت ہے، اس کی دلیل ہماری ذکر کردہ مرفوع حدیث ہے، یہ روایت نکلی کی ذکر کردہ شرائط مطابقت صحیح ہے، اس کا ذکر کرنے "التعمید" میں ذکر کیا ہے، اور اسی سے ہم نے اسے نقل کیا ہے۔ فی طرح غلطی نے اپنی تفسیر میں اسے ذکر کیا ہے۔ البتہ وہی اور قشیری نے بھی اسے معاویہ بن ثور بن ابیہ روایت کیا ہے (۱۱) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "لَقَوْمِي" جنت میں ایک درخت ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے دست (قدرت) سے گایا اور اس میں اپنی روئے چھوٹی زیورات اور غلے کا کام ہے اور اس کی ٹہنیاں جنت کی دیواروں کے چھبے سے دکھائی دیتی ہیں۔ "وہ ان سے زیادہ معلومات حاصل کرنا چاہتا ہے وہ لفظی کا مطالعہ کرے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: "لَقَوْمِي" جنت میں ایک درخت ہے اس کی اصل حضرت علی رضی اللہ عنہ کے گھر میں ہے اور ہر مومن کے گھر میں اس کی ایک ٹہنی ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے خَلْقِي لِقَوْمٍ وَحُضْنُ خَاطِبٍ کے بارے میں پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: "یہ ایک درخت ہے جس کی اصل میرے گھر میں اور اس کی ٹہنیاں جنت میں ہیں۔" آپ کو عرض کیا گیا: یا رسول اللہ! آپ سے اس کے متعلق پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: اصلہا فی ارضی و فی صحالی الجنة۔ تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کل بستان میں میرا گھر اور علی کا گھر ایک ہی جگہ پر ایک ہی ہوا"۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ہی مروی ہے: "یہ ایک درخت ہے جس کی اصل میرے گھر میں ہے اور تم میں سے ہر ایک کے گھر میں اس کی ٹہنی لگی ہوئی ہے۔" وَحُضْنُ خَاطِبٍ جب کوئی واپس لوٹے تو "آب" کہا جاتا ہے۔ ایک قول کے مطابق خود پر گرام یہ ہوگا: لَنْتَنَ اَمْنَا وَتَطْنَنَ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ وَعِلَاقَاتِ الصَّالِحَاتِ طوبیٰ لہ۔

كَذٰلِكَ اَنۡرَا سَلٰتِكَ فِی اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِیۡنَ قَبْلِہَا اُۤمَمٌ لَّشَنُوۡا عَلَیْہِہُمُ الدَّیۡۤی

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَغْفِرُونَ بِالْغَضَبِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ

تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ

اویٰ طرح ہم نے آپ کو سوسا کر بھیج دیا تو میں جس سے پہلے کر رہی تھی کہ تو میرا آپ پر ہر گز سہارا نہیں
تھیں وہ اکابر اور بزرگ آپ کی طرف آتی یہاں یہ نگاہ ڈال کر رہے ہیں کہ ان کا فرمایا اویٰ میرا پروردگار ہے
میں کوئی معبود بخیر ان کے اویٰ پر ہی میں نے بھروسہ کر رکھا ہے اور اسی کی جناب میں ہر جہاں رہے ہوں۔

فرمان: اَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ
اسے چکے کہا تو بھیجا۔ یہ صفت حق کا تو ہے۔ ایک قرب یہ ہے جس کی طرف حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم بھیجا گیا اس پر ہونے
والے اور خداوند تعالیٰ نے اس سے پہلے ہونے والے ان سے اس طرح تصویر دی ہے جس کی طرف آپ سے پہلے انبیاء و بھیجا
کیا۔ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ بِالْغَضَبِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ
کے واقعہ پر ہرگز کوئی جب نبیوں کے کتاب سے غفلت نہ کرے تو ان کی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: (1) بِسْمِ اللّٰهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ کُلُّ شَیْءٍ مِنْ عَمَلٍ وَادْعَ شَرِّکَیْنِ لَیْسَ بِکَ اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سَابِحْ بِحَمْدِکَ رُبَّ مَیْمَنَہِ سَابِحْ بِحَمْدِکَ رُبَّ مَیْمَنَہِ
اِن کی ہر ہر چیز کے کتاب میں کیا۔ اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ
اس سے حق یہ فرمایا: یہ تو جس پر محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کوئی ہے (2) اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ
ماتھے۔ آپ کے کچھ ایک کی اور اسے روکا تو گویا بھروسے آپ کے ساتھ نظر کیا ہے، (3) وَتَوَكَّلْ عَلَیْکَ بِمَعُونَتِہِ
جس پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ہے۔ اگر کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ سے کہا: اے میں جوڑ دینے ان کے ساتھ جنگ کریں گے،
آپ نے فرمایا: تم میں جلد و کھجور یہ ہے ہیں۔ قرآن آیت کریمہ اس ہوئی۔

حضرت ابن عباسؓ میں ہرگز فرمایا: یہ قرآن کا کلام ہے بارے میں اس وقت زب ہوئی جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں
فرمایا: اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ
آپ کا نگاہ کو سے انہیں فرمایا: اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ
نے منہ کی اور مختلف ہیں۔ عَلَیْہِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ
ان میں سے کسی پر اعتماد اور بھروسہ کیا ہے اس کی قضا پر انہی اور اس کے حکم کو تسلیم کرتا ہوں۔ آپ تو سب سے بڑا ہے اور
اصل نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کچھ میں یہ دیکھا کرتے تھے کہ اے اللہ اے رحمن کران۔ کہہ: محمد میں کی سمجھو اس کی عبادت
سے رہتے ہو اور خود دیکھو اس کو پکارتا ہے تو اس وقت یہ قیامت ماری ہوئی اور یہی: اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ
اَلَيْسَ لَكَ قُرْآنٌ وَهُمْ يَغْفِرُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَرَبِّي مُتَابِعٌ (10)

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُوِّتَ بِمَا تَكْفُرُ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لَأَسْلَمُوا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ ذَلِكُمْ فَذَرْهُنَّ عَلَىٰ مَا طَرَفَهُنَّ وَلَا يَجْرِمَنَّكَ شُرَکَاؤُكَ بَاطِلُ

الْأَمْوَالُ جَمِيعًا أَلَمْ يَأْتِئْسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَمَ السَّمَوَاتِ جَمِيعًا وَ
لَا يَبْقَىٰ إِلَٰهٌ سِوَهُنَّ لَئِنْ كَفَرُوا أَتُصَدِّقُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ آيَةٌ أَتَمْسُكُوا بِهَا بِطَافٍ بِمَا هُمْ حَقُّ
بِأَيْدِيهِمْ وَأَنَّهُ لَوْلَا اللَّهُ لَافْتَحَتِ الْغَمَامُ ۚ

اور اگر کوئی ایسا قرآن اترتا جس کے ذریعے سے پہاڑ چٹے پھلے یا اس کے اثر سے پھٹ جاتی زمین یا مردوں سے اس کے ذریعہ بات کی جاسکتی (یہ قدرت سے بعید نہ تھی) بلکہ سب کام اللہ کے اختیار میں ہیں (اسی طرح وہ ایمان نہ لاتے) کیا نہیں گمانے ایمان دے کہ اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو سب لوگوں کو ہدایت دے دیتا۔ اور کیا اس حالت میں رہیں گے کہ پہچان رہے گا نہیں (آئے دن) اپنے کفر تو اس کی وجہ سے کوئی نہ کوئی صدمہ، یا اثری رہے گی کوئی نہ کوئی مصیبت ان کے گھروں کے گرد و فواح میں یہاں تک کہ وہ جائے اللہ کے وعدہ (کے صدور کا) دن آئے جب تک اللہ تعالیٰ وعدہ و وعائی نہیں کرتا۔

قرآن شریف: وَلَوْ أَنَّا فُتِنَّا لَقُلْنَا سَوَاطِيرَ الْأَوْثَانِ ۚ وَلَوْ أَنَّا لَقُلْنَا لَنَعْبُدَ اللَّهَ مَا شَاءَ وَنَعْبُدُ الشُّعْرَ ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرٌ ۚ
اور واقعہ یہ ہے کہ مشرکین کہ ایک گروہ جس میں ابوجہل اور عبد اللہ بن ابی امیہ غزوہ یثرب کی تھے کعبہ کے چیلے بیٹھ ہوئے تھے۔ پھر یہودیوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف پیغام بھیجا آپ ان کے پاس آئے تو عبد اللہ نے آپ کو کہا: اگر آپ کو یہ بات خوش کرتی ہے کہ ہم آپ کی اتباع کریں تو قرآن کے ذریعے ہمارے پہاڑ کو چٹا، اس کو تسم سے دوڑے جا یہاں تک کہ یہ پھٹ جائے، یہ ٹھگ زمین سے ہاراں میں ہمارے لیے غنمے اور نیریں بنا دے گا کہ ہم اس میں درخت لگا دیں اور لکڑی کا شت کریں، آپ کے خیال کے مطابق آپ اپنے رب کے نزدیک داد دے زیادہ کمزور نہیں ہیں کہ ان کے لیے اللہ نے پہاڑوں کو مسخر کیا وہ ان کے ساتھ چلتے تھے۔ اور ہمارے لیے ہوا کو مسخر کر دیا ہم ان پر سوار ہو کر شہر کو جائیں اسی پر اپنی ضروریات اور کام کریں، پھر آج ہی واپس لوٹ آئیں، آپ کے خیال کے مطابق مسلمان کے لیے ہوا مسخر تھی آپ اپنے رب کے نزدیک سلیمان بن داؤد سے زیادہ کمزور نہیں۔ ہمارے لیے اپنے دادا کی پرانی ہڈی کو زندہ کیجیے یا ہمارے مردوں میں سے جس کو چاہو زندہ کر دو تاکہ ہم اس سے سوال و جواب کریں کہ کیا جو کچھ آپ کہتے ہیں یہ حق ہے یا باطل، (یعنی اسلام) مردوں کو زندہ کرتے تھے، اور آپ اپنے رب کے نزدیک ان سے زیادہ کم مرتبہ نہیں، تو اللہ تعالیٰ نے (۱) وَلَوْ أَنَّا فُتِنَّا لَقُلْنَا سَوَاطِيرَ الْأَوْثَانِ ۚ وَلَوْ أَنَّا لَقُلْنَا لَنَعْبُدَ اللَّهَ مَا شَاءَ وَنَعْبُدُ الشُّعْرَ ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرٌ ۚ
ہے اس کی قدر یہ لسان اللہ القرآن ہے، لیکن اسے ایجاز و حذف کر دیا گیا کیونکہ کلام کے ظاہر میں اس پر دلالت سورتہ تھی۔
جس طرح امر و اہمیت سے کہتا:

لَقُلْنَا نَحْنُ الشُّعْرُ جَمِيعَةٌ رَنَكُنَا نَفْسُ نَسَائِقَةِ الْإِنْسَانِ

اس سے مراد ہے کہ نعتِ معلیہ یہ حضرت داؤد کے قول کا معنی ہے آپ نے کہا: اگر تمہارے قرآن سے پہلے کسی قرآن

عاجل اور معجز بن حیر من ایں ماہی صمد ہے۔ پھر اس کا معنی: اُفْلَحَ یُنَیْسُ یعنی اے یونس اگر اللہ کی مراد اس اللہ کے لئے ہے جس کے ذریعے انہوں نے جہان کی فطرت کی ہے تو وہی قرأت میں پراگت ہوئی اور اس کی تلاوت آپ کی اور اگر اللہ تعالیٰ نے وہی مراد معنی مراد کیا ہے جس میں اس نے بطور علم کے طریق سے نہیں تو جو حقائق انہوں نے لایا وہ وہی اللہ تعالیٰ اور جہاں تک اس کے ساتھ کائنات ہے تو یہ قرآن کو بطل کر دیتا ہے اور قرآن والوں پر بیان ازما ہے۔ ائی یونیشا کوا یونس اللہ من المصمد ہے۔ یعنی اَنْ لَّوْیُشَا اَعَزَّ وَهَقَّ ی اَقَامَ جُیْعًا قَدَرِیہ دلیل و کدرا ہے۔

قرنوں تعالیٰ ذلایزال الذین کفروا اُفْصَحِیْهُمْ بِمَا صَنَعُوا اِنَّ اَمْرًا لَّعِنَیْ مَصِیْبَتِ یونس نواں کے کلمہ اور معنی کی وجہ سے پریشان کرے گی۔ جب کسی کو مصیبت لاحق ہو تو قرعہ پڑھ کر دیکھا جاتا ہے۔ اس کی تفسیر قرار ہے اور قرعہ میں اس سبب اس بولی ہے شاعر نے کہا:

اَفْلَحَ یُنَیْسُ ذَا مَنَیْنُ عَن نَّشَیْبِ قُرْءَانِ تَقْوَالِیْمِ الْقُرْءَانِ یَا یُنَیْسُ

معنی کفار اس حالت میں رہیں گے کہ جس طرح مشرکین کے سرداروں کو استیلا کی وجہ سے عذاب نے پکڑا تھا اسی طرح ان کو بھی پکڑ لی کرک۔ اسے ہلاک کر دیئے والی مصیبت و صدمہ پڑے گا کہ جس طرح ارباب کفر نے اٹھائی طرح حق اٹھا لیا۔ توحہ مالی و اس کے علاوہ عذاب و آزار نفس کی صورتوں میں سے کوئی نہ کوئی صدمہ نہیں ہمارا ہے کہ فوراً نے حضرت یونس پر جو صدمہ سے روایت کرتے ہوئے کہا: اِنْفَارَ عَنَّا مَعْنَى النِّکَیَةِ یعنی مصیبت ہے۔ حضرت ابن عباس جیسے اولیاء نے یہ بھی ہے۔ اِنْفَارَ عَنَّا سے مراد وہ جنگیں اور سرانیں ہیں جو برائی کریم میں پڑنے والے ان کے لیے لکھی گئی تھیں۔ اَوْ تَقْلُیْبُ یعنی مصیبت آتی رہے گی قریب یا دور یا ہم یہ حضرت قحط و دور میں کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس جیسے اولیاء نے اَوْ تَقْلُیْبُ اَنْتَ قَرِیْبٌ مِّنْ دَارِہ۔ ایک قول یہ ہے: آیت مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی ہے۔ یعنی ان پر مصیبت نازل ہوئی رہے گی۔ ان کی حالت میں یا ان کے بالکل قریب نازل ہوئی جس میں مراد بشارت کے کافروں ہیں۔ حَقِّیْ یَا یُنَیْسُ اَعْلَمُ نَبَیِّیْنِ لَیْسَ بِہِ هَکَیْمٌ یہ حضرت یونس کا قول کا قول ہے۔ ایک قول کے مطابق یہ کہ میں نازل ہوئی۔ یعنی ان پر مصیبت نازل ہوئی رہے گی۔ اور وہ کفار اس پر کہ آپ ان کے پاس سے نکل کر مدینہ طیبہ جائیں گے تو یہ مصیبت ان کے گھر ان کے قریب یا ان کا کامروا رہے تو اسے اترے گی اور یہی سہ والی حائف کا ورنہ پیر کے قلم کا تھا اور آپ کے پاس ان کے ساتھ جنگ اور خلق کرنے کی اجازت سے اسی لیے اللہ کا حمد آجاتا گا۔ حضرت حسن نے کہا: اللہ کے وعدے مراعاتی مت کہ ان سے۔

وَلَقَدْ اسْتَنْهَضُوْا یُوْنُسَ مِنْ قَبْلِکَ فَاَمْلِیْتَ لَیْنِیْنِ کَفَرُوْا ثُمَّ اَحْدَثْ جَمْعٌ
فَلَمَّیْتَ کَانَ عِقَابٌ ۝ اَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلٰی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ ۚ وَجَعَلُوْا بَیْنَهُ
شُرَکَآءَ ۙ قُلْ سُبُوْهُمْ ۚ اَمْ یَسْتَوُوْنَ ۚ لَا یَعْلَمُ لِیْ الْاَرْضُ اَمْرٌ یَّجْہِدُ فِیْہِ
النُّوْلُ ۚ بَلْ لَّیْسَ لَیْنِیْنِ کَفَرُوْا مِثْلُہُمْ ۚ وَصَدَّاعِیْنِ الشَّیْطٰنِ ۚ وَ مَنْ یُّضِلِلِ اللّٰهُ

لَمَّا لَدَّ مِنْ هَٰذَا ۖ لَكُمْ عَذَابٌ فِي الْعَمِيَّةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَكُمْ

فِي النَّفْسِ ذَاقُوا ۝

”اور بے شک تمسخر اڑایا گیا۔ دلوں کا جو آپ سے پہلے گزرے جس میں نے وہیں دی کافروں کو (کچھ عرصہ تک) پھر میں نے پکڑ لیا انہیں (دیکھو) کیسا (بہیمانک) تھا میرا عذاب۔ کیا وہ جو کہہ پائی فرما رہا ہے ہر نفس کی اس کے اعمال (نیک و بد) کے ساتھ (ان کے تئیں میرے؟ ہرگز نہیں) اور ان شرکین نے بنا لیے ہیں اللہ تعالیٰ کے شریک۔ فرمائیے اور نام تو انوں کا (بادشاہ) کیا تھا آگاہ کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو انکی بات سے بے پروا (ہندوان) ساری زمین میں نہیں جانتا یا یونہی یہ وہ کوئی کر رہے ہو، بلکہ آراستہ کر دیا گیا ہے کافروں کے لیے ان کے گھر و فریب اور روک دینے گئے ہیں راہ (راست) سے اور جس کو اللہ تعالیٰ مکرہا ہوئے دے تو ان کو کوئی ہدایت دینے والا نہیں۔ ان (ہم بخشنے) کے لیے نہ اب ہے دینی زندگی میں اور آخرت کا عذاب تو بڑا سخت ہوگا اور انہیں ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی گرفت سے کوئی بچانے والا۔“

تو فرمائی: وَلَقَدْ اسْتَفْهِنَّا عَلَىٰ يَوْمَئِذٍ قَبْلِكَ مَا مَلِكُ لِي بَيْنَ يَدَيْكَ كَقَرْنٍ وَأَنْتُمْ آخِذٌ بِكُمْ۔ لاشعہ راہ کا معنی سرور ”بقرہ“ میں اور ”ملاعہ کا معنی“ آل عمران ”میں گزر چکا ہے۔ یعنی ان کا تسخروں اڑایا گیا اور ان کے ساتھ زیادتی کی گئی، مٹا میں نے کافروں کو کچھ مدت مسند دی تاکہ دیر سے تم میں سے کہ ایمان لا لیں گے وہ ایمان لے آئیں۔ جب نف و پور کی ہوئی تو میں نے حقوبت کے ذریعے انہیں پکڑ لیا۔ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ۔ یعنی آپ نے یہ دیکھا جو میں نے ان کے ساتھ کیا؟ انہیں آپ کی قوم کے شرکین کے ساتھ بھی میں اسی طرح کروں گا۔

تو فرمائی: أَفَلَنْ هُوَ قَاتِلٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ۔ یہ قیام وہ نہیں جو قصود کی ضد ہوتا ہے بلکہ قتلوں کے اسود کی ولایت کے معنی میں ہے، جس طرح کہا ہوتا ہے: قاتل فلان بفسل کذا، قاتلہ قائم مع کل نفس ہذا کسبت۔ یعنی وہ ہر نفس کے اعمال کی مجاہداتی کرتا ہے۔ اسے پیدا کرتا ہے، اسے رزق دیتا ہے، اس کی حفاظت کرتا ہے اور اس کے عمل پر اسے جزا دیتا ہے۔ یعنی یہ ہوگا کہ وہ ایسا حفاظت کرنے والا ہے جو غافل نہیں ہوتا، جواب عمدہ دے۔ مطلب یہ ہوگا: کیا غافل نہ ہونے والا گنہگار اس کی طرح ہے جو غافل ہوتا ہے۔ ایک قول یہ ہے: أَفَلَنْ هُوَ قَاتِلٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ۔ یعنی قائم جانے والا ہے۔ یا نفس کا قول ہے۔

شاعر نے کہا:

فَنُورًا رَجَحَنَ مِنَ الْقِيَمِ قِيَمَةُ نَفْسٍ شَيْبَتِ الْبَيْتِ وَاللَّهُ قَاتِلُهُ

اللہ جانتا ہے کہ اگر خیرات کے سر داروں کو تجھے خوف نہ ہوگا تو تمہیں اللہ کا خلاف بھی چاہیے۔

واللہ قاتلہ یعنی وہ اللہ تعالیٰ ہر نفس کے اعمال کو جانتا ہے۔ ایک قول کے مطابق ضحاک کے نزدیک: اس سے مراد وہ ملائکہ ہیں جو بنی آدم کے سزا دل میں و جملوا حال ہے، یعنی وہ جملوا یا استجبت علی پر مطلب ہے یعنی استجبت

وَجَعَلُوا لَهَا مِثْلَ شَوْكَاهُ جَوَ اللَّهِ کے شریک ہیں، شَوْكَاهُ سے مراد اودھت ہیں جن کو انہوں نے مہرودہا رکھا ہے۔ قُلْ سُبْحٰنَہُ یعنی اسے محمد آپ ان کو فرمائیے سُبْحٰنَہُ یعنی ان کے نام تو بیان کرو، یہ دشمنی کے طور پر ہے، یعنی انہوں نے نام بھی رکھے ہوئے ہیں، ثلاث، عزلی، حناتہ اور کل وغیرہ۔ اَمْ تَتَّبِعُوْنَ مَا لَا یُعْلِمُ فِی الْاَنْزٰیضِ۔ اَمْ تَسْتَعْبِدُ مِیْرَ بطور توحید یعنی کیا تم اسے آگاہ کرتے ہو۔ درحقیقت یہ گزشتہ استعظام پر محض معذرت ہے، کیونکہ سُبْحٰنَہُ کا معنی ہے اُنْہُ اَسْتَبٰہُ النَّعٰیقِ۔ اَمْ تَتَّبِعُوْنَ مَا لَا یُعْلِمُ فِی الْاَنْزٰیضِ؟ ایک قول یہ بھی ہے: یعنی یہ ہے کہ آپ انہا کو فرمائیے کہ کیا تم اللہ تعالیٰ کو کسی باطنی بات سے آگاہ کرنا چاہتے ہو جسے وہ نہیں جانتا یا ظاہری قول کی بات کرتے ہو جسے وہ نہ جانتا ہے مگر وہ اس کو باطن کے متعلق جس کو وہ نہیں جانتا تو یہ مجال ہے اور اگر وہ کہیں ظاہر کی بات سے جسے وہ جانتا ہے تو آپ انہیں فرمائیے: ان کے نام تو بتاؤ۔ پھر اگر وہ ثلاث دعویٰ کا نام نہیں تو آپ انہیں فرمائیے: اُنْہُ تَوَاطُّعَہُ لِمِیْسَ لِمِیْسَ لِمِیْسَ یا نہ! ایک قول کے مطابق: اَمْ تَتَّبِعُوْنَ مَا مَظْفُوفٌ اَخْفٰی حَقًّا وَّہِمَّ بِہِ یعنی کیا وہ جتھ بیان ہے یا تم اللہ تعالیٰ کو اسکی چیز سے آگاہ کرنا چاہتے ہو جس کو وہ نہیں جانتا یعنی تم اُنْہُ کا شریک بناتے ہو جبکہ اللہ تعالیٰ اپنے لیے کسی شریک کو نہیں جانتا، کیا تم اسے زمین میں اپنے کسی شریک سے آگاہ کرتے ہو مالا کھوہ اسے جس کو نہا؟ اور زمین میں شریک کے ہونے کی نفی اس لیے کی ہے کہ زمین کے مالا کھوہ کسی اور مقام پر تو اس کا کوئی شریک ہے ہی نہیں کیونکہ مشرکین نے زمین میں ہی اس کے شرکاء کو دعویٰ کیا ہے اَمْ یَبْخَاطُہِمْ ضِیْضُ اَلْقَوْلِ کا معنی ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے انبیاء پر نازل فرمایا۔ حضرت قتادہ نے کہا: اس کا معنی باطل ہے، اِنِّیْ سَ شَاعِرُ کَا قَوْلِہِ۔ اَفْخَرْتُنَا اَلْاِیَّاتُہَا اَلْخَوَافُہَا وَذٰلِکَ عَلٰی مَا ہِیَ رِبْطَةُ خَاصِرُ

عارضہ سے مراد باطل ہے۔ ضحاک نے کہا: اس سے مراد مذکور من القول یعنی یاد کوئی ہے۔ اور پانچوں اضمات یہ بھی ہو سکتا ہے بَخَاطُہِمْ ضِیْضُ اَلْقَوْلِ ایک ایسی محبت ہوگی جس کو وہ اپنی گفتگو کے ذریعے ظاہر کرتے ہیں اور کلام کا معنی یہ ہوگا: کیا تم اسے اس کی خبر مشاہدہ کر کے دیتے ہو یا بطور دلیل تم یہ بات کرتے ہو: ہَلْ یُؤْمِنُ الْیٰسَیْنُ کُفْرًا وَّاَقْلَمُوْهُ یعنی اس کو چھوڑ دینے، بلکہ کافروں کے لیے ان کا کھر دفریب آراستہ کر دیا گیا ہے۔ ایک قول یہ ہے: ان طریقے سے یہ استدراک ہے، یعنی اللہ کا کوئی شریک نہیں لیکن کافروں کے لیے ان کا کھر دفریب آراستہ کر دیا گیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ جو یہ اور کچھ نے یٰسَیْنُ یٰسَیْنُ کُفْرًا وَّاَقْلَمُوْہُ پر حجابے یعنی فعل مجہول کے بجائے فعل معروف۔ اور جماعت کی قرأت کے مطابق جس ذات نے کافروں کے لیے ان کے کھر دفریب کو آراستہ کیا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔ ایک قول کے مطابق: اودھت بیان ہے۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ کفر کوئی کھر کہہ دیا گیا ہو، کیونکہ رسول کے ساتھ ان کا کھر کفری تھا۔ وَضَعُوْا عِیْنَ السَّیِّئِیْلِ یعنی اللہ تعالیٰ نے انہیں راہ (راست) سے روک دیا، یہ جز اور کسائی کی قرأت ہے جبکہ باقیوں نے فتح کے ساتھ اسے پڑھا ہے یعنی ضَعُوْا اِیْہَا تَمَّ بِہِیْ اللہ تعالیٰ کے دیگر ارشادات کی وجہ سے اسے ہی اختیار کیا ہے جیسے وَضَعُوْا وَنْ عِیْنَ السَّیِّئِیْلِ اَلْفِیْ (الاعراف: 85) اور فَعَلًا لِّیْہِیْ کُفْرًا وَّاَقْلَمُوْہُ ضَعُوْا وَلَمْ یَحِمْہِ السَّعِیْرُ (النح: 25) اور زین اور حصد، جس میں کسی قرأت بھی محمدؐ سے کیونکہ اہل سنت کے مذہب میں یہ معلوم بات ہے کہ اس کا عامل اللہ تعالیٰ ہی ہے، تو اس آیت میں قدر کا انبات ہے یہی اور

عید کا عمار ہے۔ لیکن زبانِ دہلی اور عمار نے اسے صد اصداد کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے، اسی طرح قدہ ہنسا عشتاؤ دقت الین نہیں دقت کورا کے کسرہ کے ساتھ بھول پڑھا ہے۔ اس کی اصل ضبطِ دہ اور دقت ہے، جب بیکل وال کا دوسری وال میں خام کیا گیا تو اس کی حرکت باقیں کو دیکھ کر پہلے حرف پر کسرہ آگیا۔ وَهْنِ یُکَلِّی اللہ یعنی اس کی دقت دوسوالی کے ذریعے فَتَالَهُ مِنْ هَاجٍ۔ خلو سے مراد ترقی دینے والا ہے۔ اس صورت میں کوئیوں اور ان کے تھیں کی قرات کا مثبت ہے، اس کی دلیل اللہ کا ارشاد وَهْنِ یُکَلِّی اللہ اور قُصْلًا ہے، جبکہ بڑے بڑے قراء وغیرہ کے دال پر وقف کرتے ہیں، اسی طرح دال اور والیہ وغیرہ کیونکہ آپ کسی آدمی کے بارے میں کہتے ہیں: هذا اصابی ودالی وھاو تو آپ یا کو اس کے ساکن بننے اور توحین کے ساتھ اتقاہ کی وجہ سے حذف کر دیتے ہیں۔ اس کو فضائہ من ھاوی ودالی ودالی یا کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے۔ یہ ان توحین کی لٹ کے مطابق ہوگا جو هذا من دال ودالی یا کے ساتھ پڑھتے ہیں، کیونکہ یا کا حذف تو حالت وصل میں توحین کے ساتھ اتقاہ ساکنین کی وجہ سے ہوتا ہے، اور ہر دلی قرات وقف کی صورت میں ہے، لہذا یا واپس لوٹ آئے گی تو ھاوی، دالی اور دال ہو جائے گا۔ طیل نے قاضی کی ندا کے بارے میں: یا قاض یا کو ثابت رکھ کے کہا ہے، کیونکہ ندا کی صورت میں توحین نہیں آتی جس طرح الناصح اور المستعان کی صورت میں توحین نہیں آتی۔

قرآن تعالیٰ: **لَهُمْ عَذَابٌ فِي النَّارِ يُعْطَوْنَ فِيهِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** یعنی جو لوگ راست سے روکے ہوئے مشرکین کے لیے دنیا میں نقل و قید ہوئے اور اس کے علاوہ بیماریوں اور مصائب کی صورت میں عذاب ہے۔ **وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ** یعنی آئندہ زیادہ سخت، جس طرح آپ کا قول: **شَقِي عَذَابُ كَذَّابِئِشَقِي**۔ **وَقَالَتْهُمُ الَّذِينَ يَبْغُونَ الْآخِرَةَ** یعنی جو کوئی ایسا مانع نہیں جو انھیں اس کے عذاب سے بچا سکے اور نہ ہی کوئی دوزخ کر سکے والا ہے۔ اور جہنم اندھ ہے۔

فَقُلِ الْجَبَّةُ الَّتِي وَهَدَ السَّعُودُونَ تُخْرِئُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكَلَاهَا دَائِمٌ وَظَلُّهَا

تِلْكَ حُجَّتِي إِلَيْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْعُقُوبَةُ الْكَبِيرُ لِلَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ ۝

”اس جنت کی کیفیت جس کا وعدہ پرہیزگاروں سے کیا گیا ہے ایسی ہے کہ وہاں ہیں اس کے نیچے عریاں۔ اس کا بھل، بیٹھ رہتا ہے اور اس کا سایہ بھی نہیں ڈھٹتا، یہ انجام ہے ان کا جو (اپنے رب سے) ڈرتے رہے اور کھار کا انعام آگ ہے۔“

[illegible]

اس کا معنی شہ ہے۔ کیا آپ نہیں دیکھتے کہ اسے کسی بگھڑی اور سفرقات میں استعمال کیا جاتا ہے جیسے عربوں کا قول: صورت ہر جہل مشنک اور جہل بھی کنا جاتا ہے: صورت ہر جہل شہنشاہ اور معنی کے اعتبار سے بھی یہ درست نہیں کیونکہ مثل کا معنی: دب حضرت امامائے ائمہ کا ترجمہ رکھا اور دیکھا: جنة الجنة النور والنعما۔

[illegible][illegible]

اور جنہیں ہم نے کتاب معاف فرمائی وہ خوش ہو رہے ہیں اس کتاب پر جو نام کی گئی آپ کی طرف اور ان قوموں میں سے ایسے بھی ہیں جو بعض قرآن کا انکار کرتے ہیں، لہذا کہتے ہیں: (مجھے تمہاری مخالفت کی پروا نہیں) مجھے تو کیا حکم دیا گیا ہے کہ میں اللہ تعالیٰ کی عزت کروں اور اس سے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراؤں۔ ان کی صرف دعوت ہے ہونا اور وہی کی طرف۔ (سب کو) لوٹے۔

قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** يعني بعض الملأ سب قراۓ کی وجہ سے خوش ہو رہے ہیں۔

(شرعاً) آزاد۔ اس کو موطا اور دیگر کتب کے مصنفین نے روایت کیا ہے۔ اور صحیح بخاری میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے آپ نے فرمایا: تین آدمیوں کا گروہ کیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازدواجی مطہرات کے گھروں کی طرف آیا وہ کیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی عبادت کے مشتاق ہو چکے رہے، جب انھیں بتایا گیا تو گویا انھوں نے اپنی عبادت کو ترک سمجھا، انھوں نے کہا: ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مقابلے میں کیا ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اگلے پچھلے گناہوں سے معفو رکھا، ان میں سے ایک نے کہا: میں بیٹھ رات کو نماز پڑھوں گا۔ دوسرے نے کہا: میں ساری زندگی روزہ رکھوں گا اور اعتقاد نہیں کروں گا۔ تیسرے نے کہا: میں عورتوں سے لگ رہوں گا پس شادی نہیں کروں گا۔ رسول صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لے آئے آپ نے فرمایا: ”تم دو لوگ ہو جنہوں نے یہ یہ کہا، اللہ تعالیٰ کی قسم، میں تمہیں اللہ سے ڈراتا ہوں اور اس کی پرہیزگاری اختیار کرنے کا حکم دیتا ہوں لیکن میں روزہ رکھتا ہوں اور نماز بھی کرتا ہوں، نماز پڑھتا ہوں سوتے بھی ہوں اور جوتوں سے نکالے بھی کرتا ہوں پس جس نے میری سنت سے اعراض کیا وہ مجھ میں سے نہیں“ (2)۔ امام مسلم نے اس کو بالیسی روایت کیا، اور یہ واضح ہے صحیح مسلم میں حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے روایت ہے آپ نے کہا: اگر آپ انہیں اجازت دے دیتے تو ضرور ہم اپنے آپ کو انھیں کر لیتے۔ ”آل عمران“ میں ہے کہ: ”یہ آپ کی طلب پر اجازت اور جو اس سے ناواقف ہے اس کی تردید کر رہا ہے۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے آپ فرماتے تھے: میں عورت کے ساتھ شادی کرتا ہوں حالانکہ مجھے اس کی کوئی ضرورت نہیں، اور میں اس کے ساتھ ولی کرتا ہوں حالانکہ مجھے اس کی کوئی ذرا اہل نہیں۔ آپ کو کہا گیا: اے امیر المؤمنین! کون سی چیز آپ کو اس پر اجازتی ہے؟ آپ نے فرمایا: اس بات کی جست کہ اللہ تعالیٰ مجھ میں سے دو اولاد پیدا کرے جس کی وجہ سے قیامت کے دن حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم دیگر انبیاء پر فخر کریں گے۔ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے سنا ہے: ”تمہارے اوپر یا کر عورتوں کے ساتھ شادی کرنا لازم ہے بے شک۔ دوسرے کے اعتبار سے بہت زیادہ چٹکی، اولاد کے لحاظ سے بہت زیادہ عمدہ اور بچے پیدا کرنے کے اعتبار سے بہت زیادہ زودلی ہیں اور میں قیامت کے دن تمہارے ذریعے دیگر انسانوں پر فخر کروں گا“ (3)۔ ”تتقوا حماستے آپ نے زیادہ بچے پیدا کرنے والی عورت مراد لی ہے“ زیادہ بچے پیدا کرنے والی عورت کو شائق کہا جاتا ہے۔ ابو داؤد نے حضرت عقیل بن یسار سے روایت نقل کی ہے آپ نے فرمایا: ایک آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اس نے کہا: مجھے ایک حسب نسب والی عورت مل رہی ہے لیکن وہ بچے نہیں بنتی کیا میں اس کے ساتھ شادی کروں؟ آپ نے فرمایا: ”نہیں“۔ پھر وہ دوبارہ آپ کے پاس آیا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بھروسہ فرمایا۔ پھر تیسری مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بہت زیادہ بچے پیدا کرنے والی عورت کے ساتھ شادی کرو، اس جہاں کی کثرت کی وجہ سے دیگر انسانوں پر فخر کروں گا“ (4)۔ ابو عمر عبدالحق نے اس کو صحیح قول قرار دیا ہے۔

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب النکاح، باب فیما یطلب من النساء، جلد 2، صفحہ 988

2۔ صحیح بخاری، کتاب النکاح، القریب لالنکاح، جلد 2، صفحہ 757

3۔ کنز العمال، جلد 18، صفحہ 294، حدیث 44549۔ بیضاوی، ابن ابی کتب، کتاب النکاح، باب فیما یطلب من النساء، جلد 2، صفحہ 1850، تنبیہ القرآن، جلد 1، صفحہ 445

4۔ کنز العمال، جلد 16، صفحہ 296، حدیث 4455

قولہ تعالیٰ: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَيِّنَاتِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ انھوں نے آیات کے نزول کی خواہش کی تھی جس کا ذکر اسی سورت میں ہی مگر رد کیا ہے۔ دوبارہ اسی کے بارے میں کلام فرمایا اور اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں فرمایا۔ کلام کا لغز یہ تو محافت پر دلالت کرتا ہے مگر اس کا معنی نفی ہے کیونکہ جس کی کوئی استطاعت ہی نہ رکھتا ہو اس کے حوالے سے اس کو منع نہیں کیا جاسکتا۔ اچلی کتابت یعنی ہر وہ کام جس کا اللہ تعالیٰ نے فیصلہ فرمادیا وہ اللہ کے ہاں لکھا ہوا ہے۔ یہ حضرت حسن کا قول ہے: اس میں تھرم و تھم غیر ہے، معنی یہ ہوگا: لکھی کتابت اچلی ہے، قرآن اور شھاک کا قول ہے: یعنی ہر کام جس کو اللہ نے لکھ دیا ہے اس کی مدت مقرر اور وقت معلوم ہے، اس کی مثال اچلی کتابت مستقر ہے۔ اللہ تعالیٰ نے واضح طور پر بیان فرمادیا ہے کہ مذہب کے تارن ہونے میں قوموں کے مطالبے بنیاد نہیں ہوتے بلکہ اس کی بنیاد اچلی کتابت ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ ہر مدت کے لیے لکھی ہوئی کتاب اور امر و نہی ہوتا ہے جس پر فرشتے بھی آگاہ نہیں ہوتے۔ حکیم ترمذی نے "تواریخ الاصول" میں شہر بن حوشب عن ابی ہریرہ وجمہود ذکر کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے طور سینا میں ارتقا فرمایا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی انگلی میں انگوٹھی ملا رکھی فرمائی تو فرمایا: اے موسیٰ! یہ کیا ہے؟ حالانکہ وہ ان سے زیادہ اس کو جانتا تھا، آپ نے عرض کیا: مرنے کے بعد جو بات میرا سے ایک چیز ہے، اللہ نے فرمایا: کیا اس پر میرے اسرار کا کام میں سے کچھ لکھا ہوا ہے؟ آپ نے عرض کیا: نہیں، تو اللہ نے فرمایا: اس پر اچلی کتابت لکھ دو۔

يَسْأَلُ اللَّهُ عَمَلَهُمْ فَوْقَ يَوْمِهِمْ ۚ وَعَسَىٰ ذَاكَ الْقِسْطُ ﴿٣٥﴾

"معاذ ہے اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے اور باقی رکھتا ہے (جو چاہتا ہے) اور اسی کے پاس ہے اصل کتاب۔"

قولہ تعالیٰ: ﴿يَسْأَلُ اللَّهُ عَمَلَهُمْ فَوْقَ يَوْمِهِمْ﴾ یعنی اس کتاب سے جس کو چاہتا ہے وہ اس کے اہل پر واقع ہو اور اس کو پہنچے تو اسے معاف ہے و بیشک جس کو چاہتا ہے ثابت رکھتا ہے یعنی اس کے وقت تک اس کو وہ فراموش کرتا ہے۔ معنوی استنباب معاف کہا جاتا ہے یعنی میں نے اس کا اثر ختم کر دیا۔

فَوْقَ يَوْمِهِمْ یعنی بیشک جس طرح اللہ کا ارشاد: ﴿وَاللَّهُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ كَثِيرٌ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ كَثِيرٌ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ كَثِيرٌ﴾ (الحزاب: 35) یعنی وہ ان کے اکر ات اللہ۔ ابن کثیر، ابو عمر اور عامر نے و بیشک تخفیف کے ساتھ بڑھا ہے، اور باقیوں نے مشدود بڑھا ہے، یہی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی قرأت ہے اور زیادہ لوگوں کی قرأت ہونے کی وجہ سے ابو حاتم نے اور ابو عبیدہ نے بھی اسے ہی اختیار کیا ہے، اس پر اللہ تعالیٰ کا ایک اور ارشاد دلیل بھی ہے: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ سَمِعُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ سَمِعُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ سَمِعُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ سَمِعُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (ابن عمر نے کہا: میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہما کو فرماتے ہوئے سنا ہے: "اللہ تعالیٰ جس کو چاہتا ہے معاف ہے اور (جس کو چاہتا ہے) باقی رکھتا ہے سوائے سعادت، بدعتی اور موت کے" (۱)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سوائے چند اشیاء کے جس کو چاہتا ہے معاف ہے اور باقی رکھتا ہے، چھٹے، چھٹے، اخلاق، موت، ورثہ، سعادت اور شقاوت۔ آپ ہی سے مروی ہے (2) سوائے ام الکتاب نے یہ دو کتابیں ہیں ان دونوں میں سے اللہ تعالیٰ جس کو چاہتا ہے معاف ہے اور باقی رکھتا ہے، ﴿وَعَسَىٰ ذَاكَ الْقِسْطُ﴾ وہ جس میں سے کوئی چیز

تبدیل نہیں ہوتی۔ قیصری نے کہا: کہا جاتا ہے کہ سعادت، شہادت، تخلیق، اخلاق اور رزق میں کوئی تبدیلی نہیں، لہذا آیت کریمہ ان چیزوں کے علاوہ کے بارے میں ہے اور اس قسم میں گویا حکم کی صورت پائی جاتی ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: اس قسم کی چیزوں کو رائے اور اجتہاد کے ذریعے نہیں جانا یا سکا بلکہ یہ حقیقی ہوتی ہیں، پس اگر یہ سچ ہے تو اس کے مطابق قول لازم ہوتا ہے اور اس کے پاس روک دیا جاتا ہے اور آیت تمام چیزوں کو عام ہوگی، اور یہی زیادہ ظاہر ہے۔ اللہ اعلم۔ اور یہ معنی حضرت عمر بن خطاب، حضرت ابن مسعود، حضرت ابوہریرہ، حضرت کعب احبار اور دیگر صحابہؓ پر ہند سے مروی ہے، اور یہی کہی کا قول ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ نے روایت کی ہے کہ حضرت عمر بن خطابؓ پر جہاد بیت اللہ کا خوف کرتے ہوئے راء ہے، جیسے اور کہہ رہے تھے: یا اللہ! اگر تو نے مجھے سعادت مندوں میں لکھ دیا ہے تو مجھے ان میں شامل کر دے، اور اگر اہل ثنات اور کفاروں میں لکھ دیا ہے تو مجھے ان میں سے مٹا دے اور اہل سعادت و مغفرت میں لکھ دے۔ حضرت ابن مسعودؓ پر ہند نے عرض کیا: یا اللہ! اگر تو نے مجھے سعادت مندوں میں لکھا ہے تو ان میں مجھے باقی رکھو، اور اگر بدبختموں میں لکھا ہے تو مجھے ان میں سے مٹا دے اور سعادت مندوں میں لکھ دے، بے شک تو جس کو چاہتا ہے مٹا دے اور جس کو چاہے باقی رکھتا ہے، اور میرے پاس آخر الکتاب ہے۔ اور حضرت ابوہریرہؓ کا کثرت دعا مانگتے تھے: یا اللہ! اگر تو نے مجھے بدبختموں میں لکھا ہوا ہے تو مٹا دے اور سعادت مندوں میں لکھ دے، اور اگر سعادت مندوں میں لکھا ہوا ہے تو باقی رکھ، بے شک تو جس کو چاہتا ہے مٹا دے اور باقی رکھتا ہے، حضرت کعب نے حضرت عمر بن خطابؓ پر یہ کہنا: اگر اللہ کی کتاب میں آیت نہ ہوتی تو قیامت تک جو کچھ ہونے والا ہے میں تجھے اس سے ضرور آگاہ کر دیتا، آیت سے مراد **يَسْمِعُ اللَّهُ صَوْتَكُمْ وَيُجِيبُكُمْ**، حضرت ذکوان دینار نے جس عورت کے متعلق دعا کی تھی (یہی کہنا تھا): اے اللہ! اگر اس کے پیٹ میں بچی ہے تو اسے پیٹ میں تولد فرما دے، تو جس کو چاہتا ہے مٹا دے اور جس کو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے اور میرے پاس آخر الکتاب ہے۔ صحیحین میں حضرت ابوہریرہؓ سے روایت کی گئی ہے (۱) کہ حضرت ابوہریرہؓ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو اس طرح فرماتے ہوئے سنا ہے: "جس کو یہ بات خوش کرنی ہے کہ اس کے رزق میں وسعت کی جائے اور اس کی موت میں تاخیر کی جائے تو وہ صدقہ دینی کرنے"۔ اسی طرح کی روایت حضرت انس بن مالکؓ سے بھی ہے (۲) کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: من استجب جس کو یہ بات پسند ہے، باقی حدیث ایضاً وہی ہے یعنی مکمل روایت میں من مکرر کے الفاظ ہیں جسدا اس میں من استجب کے علاوہ باقی الفاظ میں کوئی فرق نہیں۔ اس کی دو تالیفیں ہیں ایک معنوی تاویل ہے اور یہ ہے کہ اس سے مراد وہ چیزیں ہیں جو اچھی طرف، محمود اور اجر و ثمر میں سے اس کے بعد باقی رہ جائیں گی تو ایسا ہوگا کہ گویا وہی نہیں، اور دوسری تاویل یہ ہے کہ کوئی معنوی نہیں ہوتی، اصل اور ماہل جس کے بارے میں اللہ کے سر میں یہ تھا کہ اس میں کوئی تبدیلی نہیں ہوگی اس کو معز و مکرر دیا جاتا ہے۔ جس طرح اللہ کا ارشاد: **يَسْمِعُ اللَّهُ صَوْتَكُمْ وَيُجِيبُكُمْ**۔ جب حضرت عبد اللہ بن عباسؓ نے رسول اللہ ﷺ پر سے حدیث صحیح روایت کی کہ آپ نے

ہاں نہ انکسب میں ہیں۔ حضرت سعید بن جبیر رحمہ اللہ نے بھی فرمایا: بسو مایشلہ یعنی بغیر مایشلہ ہے جتنی اپنے بندوں کے گناہوں میں سے جو چاہتا ہے بخش دیتا ہے اور بیشب مایشلہ یعنی بقرآن مایشلہ یعنی جو چاہتا ہے چھوڑ دیتا ہے اور مخالف نہیں کرتا۔ مگر سہ سے کہا: بسو مایشلہ و بیشب یعنی تو بے ذریعہ تمام گناہوں کو مٹاتا ہے اور گناہوں کے بدلے نیکیاں لکھ دیتا ہے جیسے ارشاد باری تعالیٰ ہے: **إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَ ظَلَمَ ظُلُمًا كَبِيرًا** (70) حضرت حسن نے فرمایا: بسو مایشلہ یعنی جس کی اہل آجائے اسے مٹا دیتا ہے و بیشب اور جس کی اجس نہ آئے اسے باقی رکھتا ہے اور حضرت حسن نے کہا: ابابو کو مٹاتا ہے اور ابابو کو باقی رکھتا ہے۔ اور آپ ہی سے مروی ہے: کہ ابابو کا تین گناہوں میں سے ایک بھلا دیا جاتا ہے اور دو کو نہیں بھلائے جاتے۔ سہ نے کہا: (91) **يَسْأَلُ اللَّهَ فَخَافَ أَنْ لَا يَجِدَ لَهُ شَيْئًا** و بیشب اور سورج کو باقی رکھتا ہے اس کی وضاحت اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے: **فَمَنْ خُفِيَ عَنْهُ الْفُلُ وَ جَعَلْنَا الْفُلَ الْفُلَ وَ جَعَلْنَا الْفُلَ الْفُلَ** (السر: 12) جس ہم نے رات کی نشانی کو مٹایا اور دن کی نشانی کو رکھ دیا دیتے والا بنایا۔ حضرت ربیع بن انس نے کہا: یہ نیک کی حالت میں اردن کے حوالے سے ہے، نیک کے دشت وہاں پر قبضہ کرتا ہے، پھر جب اچانک اس کی موت کا ارادہ کرتا ہے تو اسے روک لیتا ہے، اور جس کو باقی رکھتا چاہتا ہے اس کو ثابت رکھتا ہے اور اسے اپنے صاحب کی طرف لوٹا دیتا ہے۔ اس کا بیان اللہ تعالیٰ کے ارشاد میں ہے: **أَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ فَخَافَ أَنْ لَا يَجِدَ لَهُ شَيْئًا** (السر: 42) حضرت علی بن ابی طالب رحمہ اللہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سب کو تو سوں میں سے جس کو چاہتا ہے مٹاتا ہے جیسے اللہ کا ارشاد: **أَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ فَخَافَ أَنْ لَا يَجِدَ لَهُ شَيْئًا** (31) یا نبیوں نے نہیں دیکھا ہم نے ان سے پہلے کئی قوموں کو ہلاک کر دیا ہے۔ اور ان میں جن کو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے جیسے اللہ کا ارشاد گرامی: **يَسْأَلُ اللَّهَ فَخَافَ أَنْ لَا يَجِدَ لَهُ شَيْئًا** (اموسا: 17) پھر ہم نے ان کے بعد دوسری قوم کو پیدا کر دیا۔

پس ایک نسل کو مٹاتا ہے، دوسری نسل کو ثابت رکھتا ہے۔ ایک قول یہ ہے: اس سے مراد وہ آدمی ہے جو عرصہ دراز تک اللہ کی اطاعت پر کار بند رہتا ہے پھر اللہ کی نافرمانی کرتا ہے اور گمراہی پر ہی مرجاتا ہے، جس میں سے جس کو مٹاتا ہے اور جو باقی رہتا ہے اس سے مراد وہ آدمی ہے جو طویل عرصہ تک اللہ کی نافرمانی پر ہی عمل کرتا ہے پھر توبہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ گناہوں کے رجسٹر سے اسے مٹاتا ہے اور نکلیں گے رجسٹر میں سے باقی رکھتا ہے، علمی اور دینی نے اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ذکر فرمایا ہے۔ ایک قوس کے مطابق: **يَسْأَلُ اللَّهَ فَخَافَ أَنْ لَا يَجِدَ لَهُ شَيْئًا** سے مراد وہ آدمی بیشب سے مراد وہ آدمی ہے جس کے دوسری دن کہا: جب دو دن ہے جس میں اللہ جس کو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جس کو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے جبکہ بھلا سے مروی روایت سے بھی ہے کہ یہ رمضان میں ہوتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی سفید مہر سے ہی ہوتی ایک لوح محفوظ ہے جس کی مسافت پانچ سو سال کی ہے، سیاہ یا قوت کی اس کی وجہ میں ہیں، اللہ تعالیٰ ہر روز تین سو مرتبہ اسے دیکھتا ہے، جس کو چاہتا ہے مٹاتا ہے اور جس کو چاہتا ہے باقی رکھتا ہے۔ حضرت ابوالدرداء نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب رات کی تین سو مہینے باقی ہوتی ہیں تو اللہ سبحانہ و تعالیٰ اسے ”کوکھوتا“ ہے، اس

اس کا کچھ حصہ دھاریں جس کا ہم نے اس سے وعدہ کیا ہے اُوْ تَكُوْنُ فُتُكًا تَرَاكُمَا عَلٰی كُنْهٍ اَنْبِلُمْ بِحَسْرَةٍ اَوْ لَا اَبْرَاحُ یعنی تیغ کے کچھ نہیں۔ وَ عَلٰی سَنَابِلِ الْعِثَابِ حساب سے مراد جزاء و سزا ہے۔

قرآن تعالیٰ: اُوْ تَكُوْنُ فُتُكًا تَرَاكُمَا عَلٰی كُنْهٍ اَنْبِلُمْ بِحَسْرَةٍ اَوْ لَا اَبْرَاحُ یعنی ہم اس کا قصد کر رہے ہیں۔ تَنْقُضُهَا مِنْ اَفْطَرِهَا اس میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباسؓ، جبیرؓ اور مجاہدؓ نے کہا: یہ تَنْقُضُهَا مِنْ اَفْطَرِهَا ہے یعنی ان کے علاوہ مسلمان کی موت کے ذریعے ہم انھیں کم کر رہے ہیں۔ تشریح نے کہا: اس بنیاد پر اطراف سے مراد اشرف ہیں۔ ابن اعرابیؒ نے کہا: انھارُف و انھارُف سے مراد کریم آدمی ہے۔ لیکن یہ بات بعید از قیاس ہے۔ کیونکہ آیت کا مقصد یہ ہے: ہم ان کو ان کے معاملات میں نقصان پہنچاتے ہیں، مگر وہ جان لیں کہ ان سے سزائی تاخیر بخیر کی وجہ سے نہیں۔ البتہ حضرت ابن عباسؓ بھی یہاں کے قول کو پیرو و نساوی کے علماء کی موت پر محمول کیا جاسکتا ہے۔ مجاہدؓ، قتادہؓ اور حسنؓ نے کہا: اس سے مراد مشرکین کے قبضہ میں آنا ہے۔ جن دن میں سے جن پر مسلمانوں نے غلبہ حاصل کر لیا تھا وہ ہیں، یہ حضرت ابن عباسؓ بھی یہاں سے بھی مروی ہے۔ آپؓ فرماتے ہیں: یہ جی مروی ہے کہ اس سے مراد ہے آباد زمین ہے حتیٰ کہ اس کے ایک کونے میں آبادی ہوتی ہے۔ مجاہدؓ سے مروی ہے: اس کے نقصان سے مراد اس کی خرابی اور اس کے اہل کی موت ہے۔ و کعب بن جراحؓ نے عن طلحہ بن عیسٰیؓ عطاء بن ابی رباحؓ سے کہ انشاء اُوْ تَكُوْنُ فُتُكًا تَرَاكُمَا عَلٰی كُنْهٍ اَنْبِلُمْ بِحَسْرَةٍ اَوْ لَا اَبْرَاحُ کہا: اس سے اس کے نقصان اور بایسوں میں سے بہترین لوگوں کا جانا مراد ہے۔ ابو عمر بن عبد القہرؓ نے کہا: اس آیت کی تاویل میں عطا کا قول بہت عمدہ ہے۔ اہل علم سے اسے حلقی قبول سے نوازا ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: اس کو عہدوی نے مجاہدؓ اور حضرت ابن عمرؓ سے بیان کیا ہے۔ اور یہ بذات خود پہلے قول کی نفی ہے۔ سفیانؓ نے عن منصور بن مجاہدؓ روایت کیا ہے کہ تَنْقُضُهَا مِنْ اَفْطَرِهَا سے مراد نقصان و ہلاکت کی موت ہے، اور لغت میں یہ بات معروف ہے کہ اظہار ہر چیز کے بہترین اور کریم حصہ کو کہا گیا ہے۔ اور ابو نصر عبد الرحمن بن عبد المکریمؓ نے حضرت ابن عباسؓ کے اقوال میں سے جس قول کو منتخب کیا ہے یہ اسی کے برعکس ہے۔ مکرہ اور شعی نے کہا: اس سے مراد نقصان اور آدمیوں کی موت ہے۔ ان میں سے ایک نے کہا: اگر زمین کم ہوتی تو تم پر وضو کرنے کی جگہ تنگ ہو جاتی اور دوسرے نے کہا: تم پر ریشمیں تنگ ہو جاتی جن میں تو بول و براز کرتا ہے۔

آیت قول کے مطابق: اس سے مراد قریش سے پہلے ہلاک ہونے والی قوموں کی ہلاکت اور ان کے بعد ان کی زمینوں کی بربادی ہے، اور معنی یہ ہے: کیا قریش نے اپنے سے پہلے قوموں کی ہلاکت اور ان کے بعد ان کی زمینوں کی بربادی نہیں دیکھی؟ کیا وہ اس بات سے نہیں ڈرتے کہ کہیں ان کے ساتھ بھی ایسا ہی نہ ہو جائے؟ یہ بھی حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا، مجاہدؓ اور ابن عمرؓ سے مروی ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے یہاں سے یہ بھی مروی ہے کہ اس نے زمین کی برکات، اس کے پھل اور اس کے بایسوں کو کم کر دیا۔ اور آیت قول یہ بھی ہے: اس نے اس سرزمین کے حکمرانوں کے ظلم کی وجہ سے اس کو کم کر دیا۔

میں (قرطبی) نے کہا: یہ معنی صحیح ہے۔ بے شک ظلم و حتم شہریوں کے قتل، اس زمین سے ان کے اٹھنا اور زمین سے برکت

تو حضرت عثمان نے انہیں کہہ: کیا لے کے آئے ہو؟ انہوں نے کہا: میں آپ کی حد کے لیے آیا ہوں۔ آپ نے فرمایا: لوگوں کے پاس جاؤ اور انہیں مجھ سے دور کرو، آپ کا باہر ہونا میرے لیے اندر ہونے سے زیادہ بہتر ہے۔ حضرت عبداللہ بن سلام وگوں کے پاس گئے اور کہا: اے لوگو! زمانہ جاہلیت میں میرا نام نکالنا قمار سونے کا بیج تھا، میرا نام عبداللہ رکھا، میرے بارے میں کتاب اللہ کی کچھ آیات نازل ہوئی ہیں: وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِیْلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا مِّنْ عِبَادِ رَبِّهِ أَدْنَىٰ مِنْ أَكْثَرِ الْعِبَادِ ۚ وَمِنَ الْغَيْبِ مَا نُمَاتُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (الاحقاف: ۱۰) بنی اسرائیل کے ایک گواہ نے اپنے جیسے آدمی کے خلاف گواہی دی، اس سے وہ ایمان لایا اور تم نے تکبر کیا، بے شک اللہ ظالم لوگوں کو ہدایت نہیں دیتا۔ میرے بارے میں نازل ہوئی ہے اور کُل سگلی پائلو شَهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَ اللَّهِ لَكُنْظٌ آیت کریمہ میرے متعلق نازل ہوئی ہے۔ اللہ ریٹ۔ اور ہم (قرعہ) نے یہ پوری حدیث کتاب ”بہارِ کرم“ میں لکھ دی ہے۔ اس کے بارے میں ابو یوسف بنی ترمذی نے کہا ہے: ہذا حدیث حسن خریص۔ زمانہ جاہلیت میں آپ کا نام حسین تھا۔ نبی کریم ﷺ نے عبداللہ رکھا۔ ابو بکر نے کہا: میں نے سعید بن جبیر کو کہہ: مَنْ عِنْدَ اللَّهِ لَكُنْظٌ کس کے بارے ہے؟ آپ نے فرمایا: حضرت عبداللہ بن سلام ہیں (۱۶)۔

میں (قرطبی) نے کہا: حضرت عبداللہ بن سلام کیسے مراد ہو سکتے ہیں حالانکہ یہ سورت مکی ہے اور حضرت عبداللہ بن سلام نے مدینہ میں اسلام قبول کیا ہے۔ قطبی نے اس کو ذکر کیا ہے۔ قشیری نے کہا: ابن جریر نے کہا کہ سورت مکی ہے اور حضرت ابن سلام نے وہی سورت کے نزول کے بعد مدینہ میں اسلام قبول کیا، لہذا اس آیت کو ابن سلام پر محمول کرنا درست نہیں۔ وحقن جہنمۃ علیہم الکلیب سے جریر بن ابن مراد ہیں، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ حضرت حسن، عباد اور ضحاک نے کہا: واللہ تعالیٰ کی ذات ہے: اور وحقن جہنمۃ علیہم الکلیب پڑھتے تھے اور جو یہ کہتا کہ یہ حضرت عبداللہ بن سلام اور حضرت سلمان بن بزرگ ہیں اس کا کیا انکار کرنے تھے، کیونکہ ان کے خیال کے مطابق سورت مکی ہے اور انھوں نے مدینہ میں اسلام قبول کیا ہے۔ نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ آپ نے وحقن جہنمۃ علیہم الکلیب پڑھا، اگرچہ روایت میں ضعف ہے۔ اس کو سلمان بن ارقم نے عن الزہری عن ابن سالم عن ابی عن النبی ﷺ روایت کیا ہے اور محبوب نے اسے اسحاق بن عمار سے روایت کیا ہے آپ نے اسی طرح پڑھا ہے یعنی وحقن جہنمۃ علیہم الکلیب اور وحقن جہنمۃ علیہم الکلیب میں کے ضمیر اور کتاب کے رفع کے ساتھ۔ عبداللہ بن عطاء نے کہا: میں نے ابو جعفر بن علی بن حسین بن حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما کو لوگوں کا خیال ہے کہ وحقن جہنمۃ علیہم الکلیب سے مراد حضرت عبداللہ بن سلام ہے۔ آپ نے فرمایا: یہ صرف حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ہیں۔ محمد بن حنفیہ نے بھی اسی طرح کہا ہے۔ ایک قول کے مطابق: سارے مومنین مراد ہیں۔ واللہ اعلم۔

قاضی ابونکر بن عربی نے کہا: جہاں تک اس آدمی کا تعلق ہے جس نے کہا ہے کہ یہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے متعلق ہے تو اس کو دوسروں میں سے کسی ایک پر معمولی کیا جائے گا یا تو اس کی وجہ یہ ہوگی کہ ان کے نزدیک وہ سب مومنین سے زیادہ عالم ہوں گے جبکہ معاملہ ایسا نہیں، بلکہ حضرت ابوبکر، حضرت عمر اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہم ان سے زیادہ عالم تھے وچراغی کریم علیہ السلام کا

اور ثارنا مسجدنا العلم وعلیہا ہمارا کی وجہ سے تو یہ روایت باطل ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا شعر میں اور آپ کے صحابہ اس کے دروازے، علوم میں قدر و منزلت کے مطابق ان میں سے کچھ کھلے دروازے ہیں اور کچھ درمیانی درجے کے البتہ جس نے کہا ہے کہ سارے مومنین مرد وہیں اس نے سچ کہا، کیونکہ ہر مومن کتاب کو جانتا ہے۔ اس کے آغاز کی وجہ کا اور ایک دیکھتا ہے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے چاہنے کی گواہی دیتا ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: اس دنیا پر کتاب سے مراد قرآن ہے۔ اور جہاں تک اس آدمی کا تعلق ہے جس نے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کو مراد لیا ہے اس نے ترمذی کی حدیث پر بھروسہ کیا ہے۔ اور یہ متفق نہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعود کے بارے میں کوئی بات ازل ہوئی ہو اور مراد سارے مومنین ہوں، جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَيُفَوِّضُ إِلَيْهِمْ دَعْوَاهُمْ أَسْمَاءُ کافروں کا ہے اور مراد قریش ہیں، جن جن کے پاس کتاب کا علم ہے وہ یہود و نصاریٰ کے مومنین ہو سکتے ہیں۔ یعنی وہ لوگ وہ ہیں جو جن کی پوجا کرنے والوں کی نسبت نبوت اور کتاب کی معرفت کے زیادہ قریب ہیں۔ لہذا اس نے کہا: اور جس آدمی نے کہا کہ اس سے مراد حضرت عبداللہ بن مسعودؓ ہیں اور دیگر ہیں تو اس کی بات کا احتمال بھی ہے کیونکہ جب دلائل بھی سمجھیں ہوں اور یہ بھی محروم ہو کہ نزول قرآن سے پہلے وہ کتابوں کو پڑھتے تھے تو بات اور زیادہ جتن ہو جاتی ہے اور اللہ تعالیٰ اس کی حقیقت کو بہتر جانتا ہے۔

سورہ ابراہیم

﴿سورة ابراهيم﴾ ﴿مكية﴾ ﴿١٢٥ آية﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرت حسن، مکرر اور حضرت جابر رضی اللہ عنہما کے نزدیک ساری سورت کی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت قتادہ نے کہا: سوائے دو آیتوں کے باقی ساری سورت کی ہے جب کہ دو آیات مدنی ہیں، جب کہ ایک قول کے مطابق تین آیات مدنی ہیں جو ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی ہیں جنہوں نے اللہ اور اس کے رسول ﷺ کے ساتھ جنگ کی وہ اہل قتلہ تھے۔

اَلْاٰمُ كُتِبَ اَنْزَلْنَاهُ اِلَيْكَ يُخْرِجُ الْاِنْسَانَ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ ۚ يٰۤاٰدٰنِ سَبِّحْ

حَسْبُ اِلَٰهِنَا الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ۝۱

”الف۔ لام مدی (تعلیم انسان) کتاب ہے ہم نے ادا ہے اسے آپ کی طرف تا کہ آپ نکالیں لوگوں کو (بر) ظلم کی (بر کیوں سے نور (ہدایت و عرفان) کی طرف ان کے کرب کے از ان سے (یعنی) عزیز و حمید کے سمت کی طرف“۔

قولہ تعالیٰ اَنْزَلْنَاهُ اِلَيْكَ اس کا معنی گزر چکا ہے۔ اِخْرِجُ اِنْسَانَ یعنی آپ نکالیں کتاب کے ذریعے اور وہ قرآن ہے، یا اس کی طرف بلانے کے ذریعے لوگوں کو نکالیں۔ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ۔ یعنی کفر، گمراہی اور جہالت کی تاریکیوں سے ایمان اور علم کے نور کی طرف اور یہ بطور تشبیل ہے، کیونکہ کفر بمنزل ظلمت اور اسلام بمنزل نور ہے۔ اور ایک قول یہ ہے: بدعت سے سنت اور شک سے یقین کی طرف۔ سب کا معنی قریب قریب ہے۔ یٰۤاٰدٰنِ سَبِّحْ یعنی اے اہل بیت اللہ تعالیٰ کی توفیق ملے سے اور ان پر اللہ تعالیٰ کی مہربانی سے یٰۤاٰدٰنِ سَبِّحْ میں ابتداء کے متعلق ہے اور اِنْسَانَ کی اضافت کیا کہ ہم سب کو جو علم کی طرف اس لیے ہے کیونکہ بدعت دینے والا اور ڈرانے والا ہوا ہے۔ یٰۤاٰدٰنِ سَبِّحْ اِلَٰهِنَا الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ عزیز اور حمید کے درمیان واؤ اس لیے نہیں کہ یہ دونوں ایک ہی چیز ہیں جس طرح آخرت بن زید، اعداؤں الفاضل عاقل، و فاضل کے درمیان و او نہیں کیونکہ دونوں ایک ہی چیز ہیں اور انہ دونوں مثل ذات ہے جس کے کوئی مثل اور مشابہ نہیں۔ اور ایک قول یہ ہے اَلْعَزِيزُ سے مراد وہ ذات ہے جس پر کوئی غالب نہیں آسکتا۔ ایک قول کے مطابق اَلْعَزِيزُ سے مراد اپنی ملکیت اور سلطنت میں کنٹرول کرنے والا ہے۔ اَلْعَزِيزُ یعنی جس کی ہر زبان کے ذریعے تعریف کی گئی ہو اور ہر حال میں ہر جگہ میں جس کی شان بیان کی جاتی ہو۔ مقسم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ آپ نے فرمایا: جو لوگ حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر ایمان لائے اور سمجھنے سے آپ کا انکار کیا جب نبی کریم ﷺ کی بعثت ہوئی تو جن لوگوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا انکار کیا خدا

اس کا مطلب نہیں، کیونکہ ارسال، دو ہی تہمین کے لیے ہے مگر اہ کرنے کے لیے نہیں ہوتا۔ اور فیصل کو منصوب پر صفا بھی جائز ہے کیونکہ ارسال اضلال کا سبب ہو سکتا ہے، تو یہی طرح ہوگا جیسے اللہ کا ارشاد: لِيَكُونُ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِّنْ ذَاكَ عَمَّا كَانُوا (القصص: 8) میں ارسال، اضلال کا سبب ہوگا کیونکہ جب آپ ان کے پاس آئے تو انہوں نے آپ کا انکار کر دیا تو یہ ایسا ہی ہوا گویا کہ یہ ان کے کفر کا سبب بن گیا۔ وَهَذَا الْقَوْلُ الْعَكْفُفُ اس کا معنی مکرر دہکا ہے۔

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَذَكِّرْهُمْ

بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّحُلِّ حَسَنًا يُّشْكُرُ ۝۱

اور بے شک ہم نے بھیجا موسیٰ کو اپنی نشانیوں کے ساتھ (اور انہیں حکم دیا) کہ نکالو اپنی قوم کو (شرابی کے) اندھیروں سے نور (ہدایت) کی طرف اور یاد دلاؤ انہیں اللہ تعالیٰ کے دن یقیناً اسی میں نشانیاں ہیں، جو بہت صبر کرنے والے شکر گزار کے لیے۔

تو قرطبی: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا سے مراد محبت و براہین ہیں یعنی ہم نے موسیٰ کو اپنی چالی پر رات کرنے والے معجزات کے ساتھ بھیجا ہے۔ مجاہد نے کہا: یہ (نشانیاں) نو آیات ہیں (۱)۔ اَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ اس کی مثال سرورت کے آغاز میں ۷۴۳ ہجری علیہ الصلوٰۃ والسلام کے بارے میں منہ کا یہ ارشاد ہے کہ: أَخْرِجْ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ایک قول کے مطابق اُن معنی اسی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَانفَعَلْنَا السَّمْعَ وَالْبَصَرَ أَفْصُوْا (ص: 6) یعنی اسی امشوا۔

تو قرطبی: وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا یعنی انہیں ایسی بات کہو جس کی وجہ سے انہیں اللہ تعالیٰ کے ایام یاد آئیں۔ حضرت ابن عباس، مجاہد اور حضرت قتادہ نے کہا: یعنی ان کو ان پر ہونے والی اللہ تعالیٰ کی نعمتیں یاد دلاؤ (2)۔ اس کو حضرت ابی بن کعب نے بیان فرمایا اور صرف عبادت کیا ہے یعنی انہیں فرعون اور ہادوی سے نجات دلا کر اللہ نے جو نعمت فرمائی وہ اور نہ مگر نعمتیں انہیں یاد دلاؤ۔ بعض اوقات نعمتوں کو ایام کا نام دے دیا جیسے اسی سے عمرو بن کلثوم کا قول ہے:

وَيَا بَرِّ لَنَا غِيَّ حُلَاوِي

اِس میں ایام سے مراد نعمتیں ہیں۔

حضرت ابن عباس، مجاہد اور قتادہ سے مروی ہے: اسی سے مراد سابقہ امتوں میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہونے والے واقعات ہیں (3)۔ جیسے کہا جاتا ہے: فلان عالم بالامر العرب یعنی فلاں عرب کے واقعات کو جانتا ہے۔ ابن جریر نے کہا: اسی سے مراد وہ ایام ہیں جن میں گزشتہ امتوں سے انتقام لیا گیا۔ اسی طرح ابن وہب نے مالک سے روایت کیا ہے: اسی سے مراد اللہ کی آزمائش اور امتحان ہے۔ طبری نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے انہیں ماضی کے ایام میں ہونے والے معاملات کی نصیحت کی یعنی اللہ کے ایام میں جو نعمتیں اور آزمائش تھیں وہ یاد دلائی۔ ہور اسی وقت، دولت و رسوائی میں جتنا غلام تھے اور صرف

اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِي يُنْذِرُ مَنِ الْمَلَائِكَةُ يُضِلُّونَ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يُنْزِلُ
يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْظُّهْرَ لَئِنْ جَاءَتْكُمْ مَّرْسَلَةٌ مِنْ بِلَالٍ قَبِيضَةٍ قَرَدُوا اَنْ يَنْتَقِمَ فِيْ اَفْوَاهِهِمْ وَكَانُوا اِنَّا
كَفَرْنَا بِهَا اَنْزَلْنَاهُمْ بِهِمْ اِنَّا لَنَقِيْ شَيْءًا مِمَّا تَدْعُوْنَ تَاللّٰهُ لَمُصْرِبٌ ۝۱

”بھئی (یعنی) فرمایا سوئی نے: اگر تم ناشکری کرنے لگو (صرف تم ہی نہیں بلکہ) جو بھی سچ زمین پر ہے (ناشکری کرے) تو یہ ایک اللہ تعالیٰ (اور) سب تعریفوں کا مستحق ہے۔ کیا نہیں بتائی تمہیں اطلاع ان (قرسوں) کی جو پہلے گزر چکی ہیں۔ یعنی قوم نوح اور عاد اور قوم اور جو لوگ ان کے بعد گزرے، انہیں جانتا انہیں مگر اللہ تعالیٰ، لے آئے تھے ان کے پاس ان کے رسول دو تین لاکھیں ہوں انہوں نے (اور ماہِ صفر) ڈال لیے اپنے ہاتھ اپنے منہوں میں اور (بڑی بے باکی سے) کہا: ہم نے انکار کیا اس دین کا جس کے ساتھ تم بھیجے گئے ہو اور جس کی تم ہمیں دعوت دیتے ہو اس کی (مداقت کے بارے میں) ہم شک میں ہیں جو مذہب میں ڈالنے والا ہے۔“

تو اللہ تعالیٰ: اَوْ قَالَ مُؤْمِنِيْ اِنْ تَتْلُوْا اٰیٰتِنَا مِنْ فِی الْاَنْرَابِ حَتّٰی تَخْلُفَ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی حَیْثُ یَکُوْنُ مَعَنَا اِسْکَرُ اَلْوَانِیْ
و جسے اسے کوئی نقصان نہیں، بلکہ وہ سچی ہے۔ لہٰذا صحیحاً معنی السجود ہے۔

اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِي يُنْذِرُ مَنِ الْمَلَائِكَةُ يُضِلُّونَ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يُنْزِلُ
کہا ہے:

اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِي يُنْذِرُ مَنِ الْمَلَائِكَةُ يُضِلُّونَ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يُنْزِلُ

ایک قول کے متعلق: یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا قول ہے جب کہ ایک قول یہ ہے: یہ اللہ کے ارشادات میں سے ہے، یعنی اسے محمد اسلم بن محمد یاد کرو جب آپ کے رب نے یوں فرمایا۔ ایک قول یہ ہے: یہ اللہ تعالیٰ کے خطاب کی ابتدا اور حضرت نوح، حضرت ابراہیم، حضرت موسیٰ علیہم السلام کی قوم کی مشہور خبر ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں بیان فرمایا ہے۔ وَالَّذِي يُنْذِرُ مَنِ الْمَلَائِكَةُ يُضِلُّونَ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يُنْزِلُ
یہ اور نسبت بیان کرنے والے اگرچہ انہیں حضرت آدم علیہ السلام کی طرف منسوب کرتے ہیں تاہم وہ بھی تمام قوموں کے اُحد و احد کوئی نہیں کر سکتے، بعض کا نسب بیان کرتے ہیں اور بعض کا بیان نہیں کرتے۔ کیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ جب نسب بیان کرنے والوں نے انہیں معدن بن عدنان کی طرف منسوب کیا اور مزید اضافہ کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”نسب بیان کرنے والوں نے جھوٹ بولا ہے، اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے، اسے اللہ کے انہیں کوئی نہیں جانتا“ (۱)۔

حضرت مرد بن ذہب، بخاری، سے مروی ہے آپ نے فرمایا: عدنان وہ اسماعیل کے درمیانی نسب کو جاننے والا ہم نے نہیں پایا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: (۲) عدنان وہ اسماعیل کے درمیان میں باپ تھا جو معروف نہیں ہیں۔ حضرت ابن

مسعودیچہ: جب لَا يَنْصَلِفُكُمْ إِلَّا اللَّهُ پڑھتے تو فرماتے (1): نسب بیان کرنے والوں نے جھوٹ بولا ہے۔ جَاءَتْكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ بِالْحَقِّ مَتَّيٰ جنتوں اور دلائل کے ساتھ قَوْلُؤَذَاآئِينَ يَتْلُمْنَ قَوْلُؤَذَاآئِينَ يَتْلُمْنَ یعنی ان لوگوں نے اپنے ہاتھ اپنے منہوں میں ڈال لیے تاکہ رسول کے لائے ہوئے پیغام کی وجہ سے وہ ان کو کاٹ لیں۔ کیونکہ اس پیغام میں ان کی بے وقوفیوں اور ان کے بتوں کی برائیوں کا بیان تھا۔ یہ حضرت ابن مسعودؓ کا قول ہے اور عبدالرحمن بن زید نے بھی اس کی مثل بت کی ہے۔ اور عَطَوَا عَلَيْكُمْ الْإِنشَاءَ مِنَ الْخَيْطِ (آل عمران: 119) کی عداوت کی۔

حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: جب انہوں نے کتاب اللہ کو سنا تو متعجب ہوئے اور اپنے ہاتھوں کو اپنے منہوں میں ڈال دیا۔ حضرت ابوصالحؓ نے کہا: (2): جب انہیں ان کے نبی نے فرمایا کہ میں تمہاری طرف اللہ کا رسول بن کر آیا ہوں تو انہوں نے اپنی انگلیوں سے اپنے منہوں کی طرف اشارہ کیا کہ خاموش ہو جا، مقصود رسول کی تکذیب اور ان کی بات کو رد کرنا تھا۔ یہ تیغوں تول قریب المٹی ہیں اور دوڑیں نمیر کی کٹاؤں کے لیے ہیں، اور سند کے اعتبار سے پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ حدیثنا عبد الرحمن بن عہدی عن سفیان بن ابی اسحاق عن ابی الاحوص عن عبد اللہ۔

ابو عبید نے اس سند کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے ارشاد: قَوْلُؤَذَاآئِينَ يَتْلُمْنَ قَوْلُؤَذَاآئِينَ يَتْلُمْنَ کے بارے میں کہا ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ فیسے سے انہوں نے اپنے ہاتھ کاٹنے، شاعر نے کہا ہے:

نَوَانِ سَلَخِي الْبَغْدَثَ شَتَّوِي وَوَقَّةٌ لِيْ عِظَمُ سَاتِي وَبِدِي
وَبَعْدَ أَفْنٍ وَجَفَّةٌ هَوَّوِي عَفَّتْ مِنَ الْوَجْدِ بَاهُ رَابِ السِّبَا

یعنی اگر وہ ان سب چیزوں کو دیکھ لے تو مجھے سے ہاتھ کے چروں کو کاٹ لے (تو گویا مجھ سے ایسا ہو سکتا ہے) سورہ آل عمران میں یہ معنی مگر چکا ہے۔ حضرت مجاہد و قتادہ نے کہا: انہوں نے اپنی بات رسولوں پر لوتائی اور اپنے منہوں سے ان کی تکذیب کی، چمکی ضمیر رسولوں کے لیے ہے اور دوسری کٹاؤں کے لیے۔

حضرت حسن وغیرہ نے کہا ہے: انہوں نے اپنے ہاتھ رسولوں کے منہوں پر رکھے، مقصود ان کی بات کی تردید تھی۔ اسی صورت میں چمکی ضمیر کٹاؤں کے لیے اور دوسری رسولوں کے لیے ہے۔ ایک قول کے مطابق اس کا معنی یہ ہے: انہوں نے رسولوں کو خاموش رہنے کا اشارہ کیا۔ مقابل نے کہا: انہوں نے رسولوں کے ہاتھ پکڑے اور انہیں خاموش کرنے کے لیے اور منطک کو ختم کرنے کے لیے اپنے ہاتھ اپنے رسولوں کے منہوں پر رکھ دیے۔ ایک قول یہ بھی ہے: رسولوں نے قوم کے ہاتھ ان کے منہوں پر لٹوا دیے۔ ایک قول یہ ہے: یہاں ہاتھوں سے مراد انگلیں ہیں، یعنی رسولوں کی نعمتوں کو انہوں نے اپنے منہوں کے ذریعے رد کر دیا۔ منہوں کے ساتھ رد کرنے کا مطلب یہ ہے کہ منطک اور تکذیب کر کے تردید کی۔ اور رسولوں کا شریعتیں لے کر آئے تھیں ہیں۔ معنی یہ ہوگا کہ رسول جو لے کر آئے انہوں نے اپنے منہوں کے ذریعے ان کی تکذیب کی۔ اور لی یعنی ہوگا، جیسے کہا جاتا ہے: جلسہ منہ البیت و ہل بیت اور حردل صفات ایک دوسرے کے قائم مقام ہوتے ہیں۔

وہ امید ہے کہ یہ ضرب بالکل ہے اور وہ یہ ہے کہ وہ ایمان نہ لائے اور انہوں نے قبول نہ کیا۔ اور جب کوئی آدمی جواب نہ دے اور خاموشی اختیار کر لے تو عرب کہتے ہیں: اقدار فیدہ کا فیہ۔ یہ انفس کا بھی قول ہے۔ انھیں نے کہا: ماسر پر کو ترک کرنے کی وجہ سے عربوں میں سے کسی سے بھی ہمارے یہ نہیں سنا کہ وہ یہ کہتے ہوں: رد فیدہ فیہ لہذا معنی یہ: وہ گناہیہوں نے اپنے ذرا عقل سے انھوں کو فائدہ شاعر کا قول بھی ہے:

تَرَدُّونَ لِي فِيهِ بَيْشُ الْمُسْتَوْدِ مَتَى يَغْضُرُ عَيْنُ الْاَلْفَا
یعنی وہ حسد کرنے والوں کے ساتھ دشمنی اور غصے کا ظہار کرتے ہیں مگر وہ اپنی آنکھوں اور بصر سے لڑا کرتا ہے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

قَدْ أَقْنَىٰ اَنِ مَيْدَ الْأَمْعِ فَأَضَيَّرَ يَغْضُرُ عَيْنُ الْوَجْهِ

انہوں نے کہا: انہوں سے مراد رسولوں کی امتیں ہیں (۱)۔ اِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَنبِئْتُم بِهِ۔ اس میں انہوں نے ان کے رسول ہونے کا اقرار نہیں کیا بلکہ اس سے مراد یہ ہے کہ تمہارے کمان کے مطابق جس دین کے ساتھ تم بھیجے گئے ہو اس کا ہم نے انکار کیا۔ وَزِنَالْفَيْشُ مَعْنَى شُكٍّ دُشِبَاتٌ اور تردد میں فَيَدَانِ مَعْنَى اَلَيْمٌ یعنی توحید صریح یعنی جو شک کا باعث ہے۔ جب تو کوئی ایسا کام کرے جو تردد اور شک کا باعث بنے تو اہل بیتہ کہا جاتا ہے، یعنی انکار یا خیال ہے کہ تم بادشاہی اور دنیا کے خلاف مجرم ہو۔

ثَلَاثَةٌ مِّنْهُمْ أَلِيَّ اَللّٰهِ شَكٌّ فَاطِرُ السُّلُوبِ وَالْاَلِ اَرْضٌ يَدْعُوْكُمْ لِيُخْفِرَنَّ لَكُمْ مِّنْ
دَلُوْكُمْ وَيُزَجِّرْكُمْ اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوْا اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُوْنَ اَنْ
تَصُدُّوْنَ اَعْمَالًا كَانَتْ اَبَآؤُنَا فَاثُوْا نَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝

”ان کے پیغمبروں نے پوچھا: کیا (میں) اللہ تعالیٰ کے متعلق شک ہے جو پیدا فرمانے والا ہے؟ تمہارے اور زمین کا بوز (انتا کریم ہے کہ) جلاتا ہے تمہیں تاکہ بخش دے تمہارے گناہ اور جو (خاتمہ) یہاں ہے کہ ہم تمہاری (کے) باوجود تمہیں سہلے دیتے ہیں ایک سترہ بعد دیکھ، ان (گناہوں نے) جواب دیا: نہیں، ہونے کے بغیر ہمارے طریق قرآن چاہتے ہیں کہ وہ ہمیں ان (جسوں) سے جن کی پوجا تمہارے باپ دادا کیا کرتے تھے ایسے آؤ ہمارے پاس کوئی روشن دلیل۔“

تو اللہ تعالیٰ: قَالَتْ لَكُمْ اَفِيْ مَا تَدْعُوْنَ شِدَادًا وَاسْتِفْهَامٌ مَّعْنٰی انکار ہے کہ کیا اللہ تعالیٰ کی توحید میں کوئی شک نہیں، یہ حضرت قرآنہ بہتہ کا قول ہے۔ ایک قول کے مطابق اس سے مراد اللہ کی توحید نہیں بلکہ اللہ کی اطاعت ہے یعنی اللہ کی اطاعت میں کوئی شک نہیں۔ اور اس میں ایک تیسرا احتمال بھی ہے، یعنی کیا اللہ کی قدرت میں شک ہے؟ کیونکہ وہ اس بات پر متفق تھے جبکہ اس کے علاوہ دیگر صورتوں میں ان کا اعتقاد یہ ہے کہ اس پر اللہ تعالیٰ کا ارشاد (2): فَاهْلُ السُّلُوبِ وَالْاَلِ اَرْضٌ مِّثْلُنَا

طرح کا احسان ایٹے ہندوان پر نہیں فرمایا۔

وَعَالَمَانِ لَا أَنْفَاتِيكُمْ مِنْهُنَّ یعنی جنت اور آیت (الْإِيمَانُ بِاللّٰهِ) اللہ کے اذین سے مرد اس کی معیت ہے یعنی یہ ہمارے ہیں، میں نہیں، ہم یہ طاقت نہیں رکھتے کہ اللہ کے امر اور قدرت کے بغیر جس طرح تم مطالبہ کرتے ہو اس طرح ہم جنت اور جہنم سے نہیں، الفاظ نمبر کی صورت میں ہیں مگر معنی نفی کا ہے، کیونکہ کوئی بھی اس کام کا پابند نہیں جس پر وہ قادر نہ ہو (۱)۔

وَعَلَىٰ نَبِيِّهِمْ صَلَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ اس کا معنی گزر چکا ہے۔

وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، مَا اسْتَغْنَىٰ عَنْهُ، اور مبتدا ہونے کی وجہ سے گل رفع میں ہے اور لانا خبر ہے، اور اس کے جملہ اہل جہد الا جملہ اول ہے۔ تقدیر عبارت میں ہوگی: یا اے شیخ! تیرا اللہ تعالیٰ ہی اللہ تعالیٰ پر بھروسہ کرتے کرتے کے سلسلہ میں ہمارے لیے کون کی سٹے ہے؟

وَقَدْ هَدَانَا اللَّهُ یعنی وہ راستہ جو اللہ کی رحمت تک پہنچاتا ہے، اور اس کی تسبیح اور اقامت سے نجات دلاتا ہے۔ وَتُحْيِي الْأَمْواتِ کا ہے۔ اصل میں رافعہ تصدیق ہے۔ عَلٰی مَا كُذِّبُوا ناس کے بعد یہ کہ الفاظ بھی ہیں تو ہیں اور بارہ، کلمہ رب اور قل وغیرہ بھی اذیتیں مراد ہیں۔ ان اذیتوں کی برداشت اللہ تعالیٰ کی ذات پر ہم بھروسے کی وجہ سے ہے کہ وہ ہمیں کافی ہے اور وہ ہماری مدد فرمائے گا۔ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَتُوْکَ بِاَمْرِیْ

[illegible]

اور کہا نگار نے اپنے رسولوں کو کہ ہم ضرور باہر نکال دیں گے تمہیں اپنے ملک سے یا تمہیں لوٹ: تاہو کا ہماری طاقت میں، پس وہی یعنی ان کی طرف ہن کے پروردگار نے کہ (مت غبراء) ہم تباہ کر دیں گے ان کمالیوں کو نیز ہم یقیناً یاد کریں گے تمہیں (ان کے) ملک میں نہیں (برباد کرنے کے بعد) یہ (بعد از آخرت) ہر اس شخص کے لیے ہے جو اسے میرے رسول کو کھڑا ہونے سے اور خوف سے میری دشمنی سے۔

[illegible]

إِذَا مَا جِئْتُ بِكَ يَوْمَ خُشْيٍ فَقُلْ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ نَبِيُّيْ

کیا تو میرے جہاد میں کوئی دشمنی دیتا ہے یہ تو میں ہوں وہ جہاد میں ہے۔ جب تو اپنے پروردگار کے پاس مشرکوں کے آگے کا جواب دینا ہے تو میرے پروردگار کا مجھے اہمیت دینا ہے۔

پھر کچھ ہی دن رہا کہ اسے بری طرح قتل کر دیا گیا اور اس کے سر کو اس کے گل پر لٹکا دیا گیا پھر اسے شہر کی چار دیواری پر لٹکایا گیا۔

تو اللہ تعالیٰ: **هَؤُلَاءِ جَهَنَّمُ** یعنی اس کا گھر ہے جہنم یعنی اس کی بلاست کے بعد جہنم ہے اور وہ بھی بعد سے ثابت ہے کہ:

خَلَقْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَيْسَ وَافِقًا لِمَا هُنَا مِنْهُ (1)

میں نے تمہاری نفسیں اس دن کے لیے کوئی شے نہ چھوڑا اور ان کے لیے اللہ کے بعد کوئی اور نہیں۔

یہاں دراصل مراد بعد اللہ ہے۔ اس طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **هَؤُلَاءِ جَهَنَّمُ** سے مراد من بعد اللہ ہے۔ اور اللہ کے ارشاد: **يَوْمَئِذٍ أَنْفُسَكُمْ يَوْمَئِذٍ** (البقرہ: 91) سے مراد یہاں سے ہے۔ یہاں کا قول ہے۔ ابو سعید نے کہا: ان

کا حق یہاں بعد اللہ ہے۔ ایک قول کے مطابق: من وراثہ سے مراد من امامہ ہے اسی سے شریعت کا قول ہے:

وَمِنْ وَرَائِكَ بَرٌّ أَدَّكَ بِاللَّهِ لَا حَافِيَ مَعْبُودٍ عَنْهُ وَلَا بَاقٍ (2)

من وراثہ سے مراد من امامہ یعنی میرے سامنے ہے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

أَتَرْتُمْ بَنُو مَرْوَانَ خُدًى وَطَلْعِي رَقْمِي تَبِيْعَ الْفَلَاحِ وَرَاقِيَا

اور قیام سے مراد امامہ یعنی سامنے ہے۔

تیسرے نے کہا:

أَلَيْسَ دَرَالِي أَنْ تَرَاهُ مِنْهُ لَوْ لَمْ يَلْعَنُهَا إِلَّا صَابِعُ

درالی سے مراد امامہ ہے اور درکان مراد وہ منک سے مراد کان امامہ منک ہے۔ ابو سعید اور ابو طلحہ نے کہا: یہاں کا یہی لفظ ہے۔

انفس نے کہا: یہ وہی طرح ہے جیسے کہا جاتا ہے کہ هذا الانفس من وراثہ یعنی میرے تیرے پاس آجائے گا اور ان من وراثہ فلان یعنی میں اس کی تلاش میں ہوں اور میرے تیرے اس تک پہنچ جائوں گا۔

نہ اس نے کہا: اللہ کے ارشاد ہے: **هَؤُلَاءِ جَهَنَّمُ** میں وراثہ آپ سے مراد امامہ ہے یہ اصدا میں سے نہیں بلکہ یہ تو یہ ہے۔ تو بڑی نے کہا: وراثہ یعنی اصدا اور خلفہ دونوں سے یہ اصدا میں سے ہے۔ ابو سعید کا بھی قول ہے۔ اور ان دونوں کا

اشتقاقی اس میں سے ہے جو پوشیدہ ہوتی ہیں۔ پس جنہم پوشیدہ ہے اور ظاہر نہیں ہوتی، لہذا یہ دراصل گوئی کیونکہ دکھائی نہیں دیتی، اس کو اس فنکاری نے دکھایت کیا ہے اور یہ موردِ مذمت ہے۔

ذی نسل یعنی قحطِ صحنہ یعنی ایسا پانی پلایا جائے گا جو پیپ کی طرح ہوگا، جس طرح بیمار آدمی کو اسد کہا جاتا ہے، اس سے مراد بھی یہی ہوتا ہے کہ وہ اسد کی طرح ہے یہ تمثیل اور تشبیہ ہے۔ ایک قول یہ ہے: یہ وہ ہے جو دونوں کے جسم سے نچے اور نکلن بہتا ہے۔ محمد بن کعب قرطبی اور بیچ بن اُمس نے کہا: یہ دونوں کا غسل ہے، اور یہ پانی ہے جو زانی مردوں اور عورتوں کی شرمگاہوں سے نکلتا ہے۔ محمد بن احمد سے ماخوذ ہے۔ ابن مبارک نے ذکر کیا ہے کہ ہمیں صفوان بن عمرو نے جس عید اللہ بن ہرمن ابی امامہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمادی ہے کہ ذی نسل جن غلہ صحنہ یعنی پختہ غلہ کے بارے میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ان کے سر کے قریب کیا جائے گا تو وہ اس کو پسند کریں گے۔ جب اسے اس کے قریب کیا جائے گا تو یہ اس کے چہرے کو جھون دے گا اور اس کی حدت اس کے سر تک پہنچ جائے گی اور جب وہ اسے پیے گا تو یہ اس کی استریاں کاٹ دے گا یہاں تک کہ وہ اس کی دیر سے نکلے گا۔" اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: وَنُفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ أَفْصَاءً (نحر) اور اللہ ارشاد فرماتا ہے: وَإِنْ يَنْتَهِبُوا أَمْوَالَهُمْ فَأُولَٰئِكَ سَيُغْلَبُونَ (البقرہ: 28) اس روایت کو ترمذی نے بیان کیا ہے اور کچھ حدیثِ غریب۔ (دونوں آیات حدیث کے معنی کی شرح ہیں) جس عید اللہ بن ہرمن نے صفوان بن عمرو سے حضرت یونس کی حدیث روایت کی ہے شاید وہ عید اللہ بن ہرمن کا بھائی ہو۔ پختہ غلہ یعنی وہ اس کو گھونٹ گھونٹ کر کے پیئیں گے اس کی کڑواہٹ اور کڑواہٹ کی وجہ سے ایک ہی دفع نہیں پی سکیں گے۔ وَنُفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ یعنی وہ اسے گل نہیں سکے گا۔ جرمِ اساءہ و اجتنام و تنجیہ کہا جاتا ہے اور اس کا معنی ساءت لشباب لی، الحق یستوفی شوطاً یہ اس وقت بولا جاتا ہے جب وہ آسانی سے گل لے، اسی طرح واساعہ انتہا سافہ ہے اور یکا جسد ہے۔ یعنی وہ اس کو دیر لگانے کے بعد نکلے گا، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَنُفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَأُولَٰئِكَ سَيُغْلَبُونَ (البقرہ) یعنی انہوں نے سستی کے بعد کام سرانجام دیا، اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: يَنْتَهِبُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَأُولَٰئِكَ سَيُغْلَبُونَ (الحج) تو یہ ساعث پر دلالت کرتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: نہ وہ اس کو چارتر اور نہ گاؤں نہ وہ اس کے ذریعے فائدہ حاصل کرے گا۔

وَيَأْتِيَهُمُ الْوُتُنُ مِنْ غُلَجٍ مَّكِينٍ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یعنی ہر طرف سے اس کے دائیں بائیں، اور ہر پہلو سے آگے اور پیچھے سے موت کے سبب اس کے پاس آئیں گے، جس طرح اللہ تعالیٰ کا ارشاد اَللّٰهُمَّ جَنِّ قُبُورِهِمْ فَاصْكِهِمْ اِنَّ قُبُورَهُمْ مُّشْتَغَلَةٌ (الزمر: 16) ان کے اوپر سے دوزخ کا سایہ ہوگا اور ان کے پیچھے سے سایہ ہوگا۔

اور انہم تمہیں نے کہا: اس کے جسم کے ہر حصے سے وہ اس کے پاس آئے گی یہاں تک کہ بالوں کے اطراف سے بھی، ان غلیظوں کے لیے موت کا لفظ بولا گیا ہے جو اس کے جسم کے ہر حصے سے آئیں گی (۱)۔ نہ خاک نے کہا: ہر طرف اور ہر جگہ سے حتیٰ کہ اس کے پاؤں کے انگوٹھے سے موت اس کے پاس آئے گی۔ انھیں نے کہا: اس سے مراد وہ مہینے ہیں جو جنم میں

کافر کو جیلینا پڑی گی اللہ تعالیٰ نے ان مصیبتوں کو موت فرمایا ہے اور یہ موت بھی بڑی ہوگی۔ ایک قویٰ یہ ہے: اس کے برعکس پر عذاب کی ایک صورت مسلط ہوگی۔ عذاب کی ایک صورت کا ایک ٹکڑے کے لیے تسلط اس پر ستر مرتب کی موت سے زیادہ مشکل ہوگا۔ عذاب کی مختلف صورتوں میں ڈسنے والا سہاگ، دھک مارنے والا چھوڑ دینے والی آگ، پادوں کی جڑیاں، مگر ان میں غریب و غنی کے درمیان فرق نہیں ہے۔ عذاب کی ایک صورت میں بند کرنا، پیپ گرم پانی ادا کر کے علاوہ کئی اور صورتیں ہیں۔ محمد بن کعب نے کہا: جب کافر جہنم میں پانی مانگے گا تو اسے دیکھ کر کئی موتیں مرے گا، جب اسے اس کے قریب کیا جائے گا تو بھڑک کر موتیں مرے گا، اور پھر جب اسے پیے گا تو کئی موتیں مرے گا۔ پس اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **وَيَذِثُّنَا اللَّهُ فِي سُبُلٍ مِّنْ كُلِّ صُلْبٍ** (الاعراف) میں ہے یعنی اس میں نہ وہ مرے گا اور نہ زندہ رہے گا۔ ایک قول کے مطابق اللہ تعالیٰ اس کے جسم میں کئی آلام پیدا فرمائے گا جن میں سے ہر ایک موت کے عالم کی طرح ہے۔ ایک قول یہ ہے: **وَصَافُوهُ** یعنی جہنم میں مرے گا اس کے ذریعے موت کے شدائد کو خالصت اور سکرات الموت کو لپکا لپکا کرے گا تاکہ یہ صورت اس کے عذاب میں زیادتی کا سبب بنے۔

میں (قرطبی) نے کہہ دیا ہے یہ ظاہر ہوتا ہے کہ کافر مرے گا حالانکہ ایسا نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ سُبُلَ قَوْمٍ مَكْرُوهٍ وَلَا يَهْدِيهِمْ سُبُلَ قَوْمٍ مَكْرُوهٍ (نہی کریم سن سید علیہ السلام کے ارشادات بھی اسی طرح کے ہیں، کفار کے حالات ایسے ہیں کہ جیسے اس آئی کے حالات ہو سکتے ہیں جس پر یہ سبکرات الموت طاری رہیں۔ واللہ اعلم۔

وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ أَنِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّن دُونِ اللَّهِ - عَذَابٌ مُّهِينٌ اِس سے مراد سخت اور مسلسل تکلیف دہ عذاب ہے جس میں کوئی رکاوت نہیں ہوگی۔ اِس سے اللہ تعالیٰ کا ارشاد وَتَجْعَلُونَ لِّهٖ ثَنَاءً مِّثْلَ ثَنَاءِ اللَّهِ (البقرہ: 123) ہے۔ اِس سے مراد بھی شدت و قوت ہے۔ اللہ کے ارشاد: وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ أَنِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّن دُونِ اللَّهِ کے بارے میں حضرت فضیل بن عیاض رحمۃ اللہ علیہ نے کہا کہ اِس سے مراد سافسوں کو روکا ہے۔

[illegible]

”ان لوگوں کی مثال جنہوں نے اپنے رب کا انکار کیا ہے ایسی ہے کہ ان کے اعمال راگدھار کا ڈھیر ہیں جسے تندہ ہوا تیغی سے اڑا لے گی سخت آندھی کے دن اسے حاصل کریں گے ان اعمال سے جو انہوں نے کمائے تھے کوئی فائدہ نہ رہے گا۔ (یہ اعمال) کا ادا نہ ہو جائے، بہت بڑی گمراہی ہے۔ کیا تم نے ملاحظہ نہیں کیا کہ بقیۃ اللہ تعالیٰ نے ہی پیدا کیا ہے

اس کا ثواب حاصل نہیں کریں گے۔ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** بہت زیادہ غور و محنت کی وجہ سے اس کے سدا رک سے فوت ہو جانے کے جب اللہ تعالیٰ نے اس کو گنہگار اور مجید بنوایا۔

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ یعنی وہ لوگ ہیں جن سے غور و محنت قلمبند ہے، کیونکہ ممکن ہے کہ کوئی تاجر سے علم کی تہا اس بات پر نہیں ہوتی، مگر وہ اور کئی نے خالق السموات والارض پڑھا ہے اور بالحق کافی یہ ہونا کہتا کہ آسمانوں و زمین کے ذریعے اس کی قدرت پر استدلال کیا جاسکے۔ **إِنَّ يَتْلُو آيَاتِهِمْ** یعنی سے لوگوں کو جس طرح احادیث و پیغام کرنے پر قادر ہے اسی طرح ان کو فرائض پر بھی قادر ہے، لہذا قرآن کی ذرا فرائض نہ کرو، اور قرآن کی نافرمانی کرو تو وہ تمہیں ہلاک کرے گا۔ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** سے زیادہ غفلت والے اور زیادہ غور و محنت والے، کیونکہ اگر وہ بھی پہلے لوگوں کی طرح ہوں تو پھر تو بھی کافی فائدہ نہیں۔ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** سے مراد غفلت اور غور ہے۔

وَبُورُوا بِهِ جَبِينًا اَقَالِ الشُّعُورَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا هَٰؤُلَاءِ اَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هُمْ سَاءَ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيْنَكَ سَوَاءٌ عَنِيتَا اَجْزَوْ عَنَّا مَرَّ صَبْرًا مَا لَنَا مِنَ مَنَاجِيْهِ ۚ وَقَالَ الشَّيْطٰنُ لَنَا قَضٰی اِنَّ مَرَّ اِنَّ اللّٰهَ وَعَدْلُهُ وَعَدْلُ الْحَقِّ ۚ وَوَعَدْنَاكَ مَا كُنَّا نَكْفِيْكَ ۚ وَمَا كَانَ لِيْ عَنِّيْكَ مِنْ سُلْطٰنٍ اِلَّا اَنْ دَعَوْتُكَ فَاَسْتَجِيبْتَنِيْ ۚ فَلَا تَكُوْنُ مَوْقِفًا لِّوَعْدِ اَنْفُسِكُمْ ۚ مَا اَنَا بِمُصْرِحٍ لَّكُمْ وَمَا اَنْتُمْ بِمُصْرِحِيْنَ اِنِّيْ كَفَرْتُ بِمَا اَنْشَرْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ ۚ اِنَّ لِلشَّيْطٰنِ لَكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۝۱۱

”اور (دوسرے) اللہ تعالیٰ کے سامنے (سب چھوٹے بڑے) حاضر ہوں گے تو کہیں گے کہ وہ (جو وفادار) ان (سردوروں) سے جو تمہارے (اے سرداروں) ہم تو (ساری طرح) تمہارے (نہایت) دار ہے جس (یا) آج) تم ہمیں بچا رکھتے ہو عذاب الہی سے، وہ کہیں گے: اگر اللہ تعالیٰ ہمیں ہدایت دیتا تو ہم بھی تمہاری رہنمائی کرتے۔ کہیں ہے ہمارے لیے خواہ ہم گھبراہٹ یا ہراساں کریں۔ اور سے لیے (آج) کوئی راہ فراموش ہے اور شیطان کہے گا جب (سب کی قسمت کا) فیصلہ ہو چکے گا کہ بے خوف اللہ تعالیٰ نے جو وعدہ تم سے یہ تھا وہ وعدہ چاہنا۔ اور میں نے بھی تم سے وعدہ کیا تھا میں نے تم سے وعدہ خدائی کی اور تمہیں تمہا میرا تم پر تجوز و نکر یہ کہ میں نے تم کو (کفر) کی دعوت دی اور تم نے (نوراً) قبول کر لی میری دعوت، سو تم مجھے ہلاکت نہ کرو بلکہ اپنے آپ کو ہلاکت کرو نہ میں (آج) تمہاری فریادیں کر سکتا ہوں اور نہ تم میری فریادیں کر سکتے ہو، میں انکار کرتا ہوں اس امر سے کہ تم نے مجھے شریک بنایا اس سے پہلے ابے فلک عالموں کے لیے دردناک عذاب ہے۔“

وَبُورُوا بِهِ جَبِينًا یعنی قیامت کے دن اپنی قبروں سے ظاہریوں کے۔ **مَدَدًا** کا معنی ظہور ہوتا ہے۔ اور **مَدَدًا** کا معنی ہرگز کہتے ہیں کیونکہ وہ ظاہر دہی ہے، اسی سے لوگوں کے سامنے آنے والی عورت کو امر کا ہونہ قرار دیا جاتا ہے۔ **بُورُوا** کا معنی ہونا کہتا ہے۔

اپنی قبروں سے ظاہر ہوئے۔ فعل ماضی ہے مگر معنی مضارع کا ہے اور وَحَابٌ کُلُّ جَنَّتٍ اَوْ عَقِيْبَةٍ ⑤ کے ساتھ یہ متصل ہے۔ یعنی جب رسولوں نے فتح کی انجائی تو قریب ہے کہ وہ انہیں ہٹاک کرے گا، پھر روزِ قضا انہیں گلاور سب کے سب اللہ تعالیٰ کے ہاں حاضر ہوں گے کوئی چھپانے والا انہیں اللہ سے نہیں چھپا سکے گا۔ ⑥ یعنی اللہ تعالیٰ کے انہیں ظاہر کرنے کے حکم کی وجہ سے قَتَالُ الطَّغُوتِ اِنْفَاد سے بیخ و بکا مراد ہیں۔ اَلَّذِي فِیْنَا مِنْكَ نَزَقَ اِلَیْہِ سِرَاطٌ مِّنْ رَّبِّہِ تَعَالٰی سے مراد قیامت کرنے والے ہیں۔ اِنَّا كُنَّا لَنُكَلِّمُ جَنَّتًا مَّہْتَبًا ⑦ مصدر بھی ہو سکتا ہے۔ اس صورت میں تقدیر عبارت ذوی تہم ہوگا۔ اور یہ بالغ کی جمع بھی ہو سکتی ہے جیسے حارس ہاور حراس ⑧ اعداد ہاور عدد ہوا۔ اعداد اور عدد ہوا ہذا اور بقیہ۔ قَتَلُ اَتَتْهُمْ مَّقْعُوْنٌ عَنَّا یعنی ہمیں دور کر سکے ہو۔

مِنْ عَذَابِ اَللّٰہِ مِمَّنْ شِئْنَا اور مِّنْ صُلٰہِ ہے جب کوئی آدمی کسی سے اذیت و دور کرے تو انہیں منہ کہا جاتا ہے اور جب کوئی کسی تک نفع پہنچا دے تو انہیں منہ کہا جاتا ہے۔ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ اَوْ نَبْصُرُ لَقَدْ دَلَّیْکُمْ عَلٰی اٰمْرِ اللّٰہِ تَعَالٰی مِمَّنْ وِیْلًا کِی ہدایت دینا تو ہم بھی اس کی طرف رہنمائی کرتے۔ ایک قول یہ ہے: اگر منہ تعالیٰ جنت کے راستے کی طرف ہادی رہنمائی کرتا تو ہم اس کی طرف تہدہ دی رہنمائی کرتے۔ اور ایک قول یہ ہے کہ اگر اللہ انہیں عذاب سے نجات دینا تو ہم اس سے تمہیں نجات دلاتے۔ سَوَآءٌ عَلَیْہِا مَہْتَدٰی اور اس کی خبر آجیز غنا ہے یعنی سَوَآءٌ عَلَیْہِا اَجْزَ غَنًا اَوْ صَبْرًا اَمَّا اَللّٰہُ فَمِنْ قَبْلِہِ، قَبْلِہِ سے مراد بھانسنے کی جگہ اور پناہ گاہ ہے۔ یہ مصدر کے معنی میں بھی ہو سکتا ہے اور اسم کے معنی میں بھی۔ جب کوئی فرار ہو جائے اور بھاگ جائے تو خواص فلاح میں کدہ کہا جاتا ہے۔ یہ حاضر یجبض خیف و خیف و صا و خیف خائف ہے۔ معنی یہ ہوگا کہ تارے سامنے کوئی ایسی صورت نہیں جس کے ذریعے ہم دور رخ سے دور ہو جائیں۔

نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ آپ نے فرمایا: "دوزخیوں پر جب عذاب کی شدت ہوئی تو وہ کہیں گے کہ آدم ہم صبر کریں تو پانچ سو سال وہ صبر کریں گے جب وہ دیکھیں گے صبر نے تو انہیں کوئی فائدہ نہیں دیا تو کہیں گے کہ آدم جوع فرما کر کریں تو پانچ سو سال تک وہ جوع فرما کر اور چنچہ دیکھ کر کریں گے جب دیکھیں گے کہ جس نے بھی انہیں کوئی فائدہ نہیں دیا تو اس وقت کہیں گے: سَوَآءٌ عَلَیْہِا اَجْزَ غَنًا اَوْ صَبْرًا اَمَّا اَللّٰہُ فَمِنْ قَبْلِہِ، کیاں ہے ہمارے لیے غولہ ہم گھبراہٹیں یا صبر کریں ہمارے لیے (ترج) کر لی راہ فرما نہیں۔

محمد بن کعب قرظی نے کہا: ہمیں بتایا گیا ہے کہ دوزخی ایک دوسرے کو کہیں گے: اے وہ لوگو! اللہ نے تم پر عذاب اور مصیبت نازل کی ہے جس کو تم ملا دھ کر رہے ہو آدم ہم صبر کریں، شاید صبر ہمیں فائدہ دے جس طرح اہل طاعت نے اللہ کی اطاعت پر صبر کیا تو صبر نے انہیں نفع دیا تو تمام دوزخیوں کا صبر برائے حق ہو جائے گا سو انہوں نے صبر کیا تو ان کا صبر لہا ہو گیا تو انہوں نے جوع فرما کر اچھر پکارے: سَوَآءٌ عَلَیْہِا اَجْزَ غَنًا اَوْ صَبْرًا اَمَّا اَللّٰہُ فَمِنْ قَبْلِہِ، تو اس وقت شیطان انہیں گائے گا کہ: اِنَّ اِلٰہَہُ وَغَدَیْکُمْ وَغَدَیْہِ الْعَیْ وَغَدَیْکُمْ فَاصْبِرْکُمْ ⑨ وَمَا کَانَ لَہِ عَلَیْکُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ اِلَّا اَنْ تَعُوْذَ بِکُمْ مِّنْ سُلْطٰنِہِمْ ⑩ فَذَرُوْهُنَّ وَاَنْتُمْ اَلْفَکُمْ ⑪ مَا اَنْتُمْ بِمُفْرِجِہُمْ وَہ کہے گا: میں تمہیں کسی چیز سے نہیں بچا سکتا۔ وَمَا اَنْتُمْ بِمُفْرِجِہُمْ ⑫ اِنِّیْ کَفَرْتُ بِمَا اَنْتُمْ لَکْتُوْنَ مِنْ قَبْلِیْ ⑬ یہ طویل حدیث ہے جس کو مکمل طور پر ہم (قرظی) نے کتاب بھڑ کر وٹس ٹیکر دیا ہے۔

نہانی کے ساتھ شُرک کا دعویٰ کرتے تھے۔

بتادہ نے کہا: کُفْرُکُمْ یحییٰ سب سے پہلی میں نے اللہ کی نافرمانی کی۔ ثوری نے کہا: جو تم نے دنیا میں میری اخلاصت کی میں اس کا انکار کرتا ہوں۔ إِنَّ الظَّالِمِینَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِیمٌ اِن آیات میں تو یہ معجزہ، المایہ اور ان کے پیروکاروں کی تردید ہے۔ ان کے پیروکاروں کی بات پر غور کرو۔ انہوں نے کہا: کُوْهُنًا سَآءَ مَا تَدْعُوْنَا لَہُمْ یٰنَبِیُّنَا اور اگر اللہ ہمیں ہدایت دینا تو ہم تمہیں ہدایت دیتے اور شیطان کا قوس: اِنَّ اللّٰہَ وَعَدَکُمْ وَحَدَّ الثَّقَلِیْنَ ہے تک اللہ تعالیٰ نے جو وعدہ تم سے کیا تھا وہ وعدہ سچا تھا۔ اِن اقوام کو دیکھو ان میں انہوں نے کیسے اللہ تعالیٰ کی صفات کے سلسلے میں حق کا اعتراف کیا ہے مگر کہتے ہیں: یٰرَؤْفٰی ہے۔ جس طرح قرآن مجید میں ایک اور مقام پر اَلَّذِیْنَ فِیْہَا قُلُوْبٌ یَّذُوْنُ مَا لَہُمْ حَزَنٌ فَاَنْتَ تَکْشِفُہَا سے لے کر فَاَعْتَوْا فِرَآءَ بَیْنِکُمْ (الملک: 8) تا (11) تک ہے اس میں انہوں نے دوزخ کی جہنمیں میں حق کا اعتراف کیا مگر یہ ان کے لیے نفع بخش نہیں ہوگا۔ یہ اعتراف دنیا میں اعتراف کرنے والے کے لیے نفع بخش اور دوسرے دوسرے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد مَرَامٰی ہے: فَاَعْتَوْا فِرَآءَ بَیْنِکُمْ حَتَّوْا عَمَلًا خَالِیًا فَاَوْفَوْا سَوَیًّا عَسٰی اَنْ یَّثُوْبَ عَلَیْکُمْ (التوبہ: 102) اور دوسرے دو ہیں جنہوں نے اپنے گناہوں کا اعتراف کیا نیک اور برے اعمال کو مٹا دیا اللہ تعالیٰ ان کی توبہ کو قبول کرے گا۔ اللہ تعالیٰ کی طرف سے عسی کا استعمال واجب پر دلالت کرتا ہے۔

وَاَدْخَلَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِہَا الْاَنْهَارُ خٰلِدِیْنَ
فِیْہَا بِرَآءِیْنِ سَآوِیْمٌ یَّحْبِبُوْنَ فِیْہَا کَسَمٌ ۝

”اور داخل کیا جائے گا ان لوگوں کو جو ایمان لائے اور جنہوں نے نیک عمل کیے باغات میں رواں ہوں گی جن کے نیچے نہریں وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے اپنے رب کے حکم سے ان کی دعا وہاں ایک دوسرے کو یہ دہائی کہ تم سلامت رہو“۔

قرآن تعالیٰ: وَاَدْخَلَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ جَنَّٰتٍ اس سے مراد جنات ہے، اس کی وجہ یہ ہے کہ دخول جنتی نہیں جس طرح کہ اس کی بعض جو کہ شروع سے وہ جنتی نہیں ہوتی، لہذا اس پر تیس تیس کیا جاسکتا، یہ مہدوی کا قول ہے۔ جب اللہ تعالیٰ نے دوزخیوں کی حالت کے متعلق بیان فرمایا تو اس کے بعد جنتیوں کے حالات کے بارے میں خبر دی ہے۔ جمہور قراءت کے متعلق یہ اعلیٰ فعل مجہول ہے۔ جب کہ حضرت حسن بصری نے اسے اَدْخَلَ پڑھا ہے یعنی مضارع کا صیغہ بطور اختلاف آیا ہے۔ بِرَآءِیْنِ سَآوِیْمٌ یعنی ہم سے۔ ایک قول کے مطابق اللہ کی مشیت مراد ہے۔ بِرَآءِیْنِ سَآوِیْمٌ یعنی ہم سے۔ لَیْسَ عَلَیْکُمْ حَاسِبٌ سورۃ یونس میں یہ گزر چکا ہے۔ وَالْمَسْنَدُ۔

اَلَمْ تَرَ کَیْفَ صَوَّبَ اللّٰہُ مِثْلًا کَبِیْرًا طَیِّبًا کَشَبَیْنِ طَیِّبَتَوَا صَلَٰہًا ثَابِتًا وَفَیْ عَنَّا
فِی السَّنَہِ ۚ تَوَاتٰی اَکْثَہَا کُلِّ جَمِیْعٍ بِرَآءِیْنِ سَآوِیْمًا ۚ وَیَصْرُبُ اللّٰہُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا

”کہا آپ نے ماحظ نہیں کیا کہ کسی عہد و مثال بیان کی ہے اللہ تعالیٰ نے کہ کلمہ حبیب ایک پاکیزہ اور رست کی مانند ہے جس کی جڑیں بڑی مضبوط ہیں اور شاخیں آسمان تک پہنچ چکی ہیں۔ دہرے رہا ہے اپنا چل بروقت اپنے رب کے حکم سے۔ اور بیان فرماتا ہے اللہ تعالیٰ مثالیں مومنوں کے لیے تاکہ وہ (انہیں) خوب ذہن نشین کر لیں۔“

اس میں دوسرے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَرَّبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّمَنْ هُوَ كَقَرْطَبٍ ۚ اَمْ لَا يَذْكُرُ فَرْمَادِي۔ مگر اس مثال کی تفسیر بیان فرماتے ہوئے ارشاد فرمایا: كَلِمَةً طَيِّبَةً یعنی کلمہ طیبہ الشعرا یہ کلمہ جس کا چل پاکیزہ ہے شر اس لیے حذف کر دیا گیا کہ کام اس پر دلالت کر رہا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کلمہ طیبہ سے مراد لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ہے جب کہ شجرہ حبیب سے مراد مومن ہے (1)۔

مجاہد اور ابن جریر نے کہا: کلمہ طیبہ سے مراد ایمان ہے۔ عطیہ عوفی اور ربیع بن انس نے کہا: یہ بذات خود مومن ہے۔ مجاہد اور عمرہ کا قول ہے کہ شجرہ سے مراد کجور کا درخت ہے۔ ہو سکتا ہے کہ اس کا معنی یہ ہو کہ مومن کے دل میں کلمے کی اصل جو کہ ایمان ہے برصورتی میں اللہ تعالیٰ نے اسے کجور کے درخت کے ساتھ تشبیہ دی ہو، اور آسمان میں بندے کے فعل کی رفعت کو کجور کے درخت کی نیچیوں کی رفعت کے ساتھ تشبیہ دی جب کہ بندے کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے ملنے والے ثواب کو چل کے ساتھ تشبیہ سے دی ہو۔

نبی کریم ﷺ سے حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: ”بے شک ایمان کی مثال درخت کی ہے ایمان اس کی رگیں ہیں، نماز اس کی اصل ہے، زکوٰۃ اس کی فرع، روزے اس کی گھنٹیاں، اللہ کے راستے میں تکلیف، احسان اس کی برصورتی، حسن اخلاق اس کے پتے اور اللہ کے کارم سے رزق اس کا چل ہے۔“ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ معنی یہ ہو: کجور کے درخت کی جڑیں زمین میں ثابت ہیں یعنی اس کی جڑیں زمین سے پانی پیتی ہیں اور آسمان اوپر سے اسے میرا پ کرتا ہے لہذا یہ پاکیزہ بڑھنے والا ہے۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کی حدیث امام ترمذی نے روایت کی ہے کہ حضرت انس نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے کہا: ایک طوطا لایا گیا جس میں تر کجوریں تھیں، تو آپ نے فرمایا: مَثَلًا لِّمَنْ هُوَ كَقَرْطَبٍ ۚ اَمْ لَا يَذْكُرُ فَرْمَادِي۔ مگر اس مثال کی تفسیر بیان فرماتے ہوئے ارشاد فرمایا: كَلِمَةً طَيِّبَةً یعنی کلمہ طیبہ الشعرا یہ کلمہ جس کا چل پاکیزہ ہے شر اس لیے حذف کر دیا گیا کہ کام اس پر دلالت کر رہا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کلمہ طیبہ سے مراد لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ہے جب کہ شجرہ حبیب سے مراد مومن ہے (1)۔

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا تم جانتے ہو کہ یہ کیا ہے؟" تو میرے دل میں یہ بات سنی کہ اس سے مراد مجبور کا درخت ہے۔ پہلی نے کہا: حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے جو روایت ہے کہ اس سے مراد ہندی اخروٹ ہے یہ صحیح نہیں کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حضرت اسی عمرہ مدبری کی حدیث صحیح مروی ہے کہ "درختوں میں سے ایک درخت ہے جس کے پتے نہیں مڑتے اور یہی موسیٰ کی مثال ہے مجھے بتائیے کون سا درخت ہے؟" پھر فرمایا: "یہ مجبور کا درخت ہے" (۶)۔

امام مالک نے دعا میں اس کو بیان کیا ہے۔ امام مالک کی روایت ابن قاسم وغیرہ سے ہے سوائے یحییٰ کے انہوں نے یحییٰ کو اپنی روایت سے ساقط کر دیا ہے۔ اہل صحیح نے بھی اس کی تخریج کی ہے اور اس میں عادت میں اس کا اضافہ کیا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اور یہ مجبور کا درخت ہے اس کے پتے نہیں مڑتے اور اسی طرح موسیٰ بھی ہے کہ اس کی دعوت نہیں مڑتی"۔ اس ارشاد نے حدیث کے معنی اور مماثلت کو بیان کر دیا ہے۔

نبی (قرطبی) نے کہا: غزوانی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ذکر کیا ہے کہ "سومین کی مثال (2) مجبور کے درخت کی طرح ہے اگر آپ اس کی دقتی اختیار کریں گے تو یہ تمہیں فائدہ دے گی، اگر آپ اس کے پائے پیچیں گے تو یہ تیرے لیے نفع بخش ہوگا"۔ اگر آپ اس کے سر کو مسوا کرتے ہیں گے تو بھی یہ تیرے لیے نفع بخش ہوگا جس طرح مجبور کا درخت ہے کہ ان میں سے ہر ایک چیز کے حوالے سے اس سے فائدہ اٹھایا جاسکتا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تم پہلی پھر بھی سے کہنا" (3)۔ اس سے آپ کی مراد مجبور کا درخت ہے جس کو حضرت آدم علیہ السلام کی بقیہ مٹی سے پیدا کیا گیا، اور اسی طرح یہ اپنے سر کے ساتھ باقی رہتا ہے، اپنے دل کے ذریعے زندگی پاتا ہے اور اس کا پھل مذکر و مؤنث کے احزان سے ہوتا ہے۔ ایک قول یہ ہے: درختوں میں سے جب یہ انسان کے زیادہ مشابہ ہے تو اسی کے ذریعے تشبیہ بیان کر دی گئی، اور اس کی مشابہت کی وجہ یہ ہے کہ ترس درخت اپنے پھل کو اگر ان کے سروں کو کاٹ دیا جائے تو ان کی فہمیں ہر طرف سے پہلے کی نسبت زیادہ گھٹتی ہو کر آگئی ہیں جب کہ مجبور کے درخت کے سرے کو اگر کاٹ دیا جائے تو وہ خشک ہو جاتا ہے اور اسلامی ختم ہو جاتا ہے۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ یہ الفلاح میں انسان اور تمام حیوانوں کے مشابہ ہے۔ نیز یہ کہ یہ پھل لینا ہی نہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "غیر العالی سکتہ علیہ صلوٰۃ و سلام و صلوٰۃ بہترین ماں وہ ہے جو بچہ دلا اور تیرے پیڑ ہو۔ اور الہام سے مراد اللہ ہے جس کا بیان سورۃ بقرہ میں آئے گا۔ اور یہ کہ یہ حضرت آدم علیہ السلام کی بقیہ مٹی سے پیدا کیا گیا ہے کہا جاتا ہے کہ جب حضرت آدم علیہ السلام کو مٹی سے بنایا گیا تو مٹی کا ایک ٹکڑا بھی گیا تو اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے اس کی تصویر کشی کی اور جنت عدن میں اس کو رکھا۔

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اگر وہاں سے کہی چھو گئی تو عزت کرو (4)۔" صمدی نے عرض کیا: یا رسول اللہ! یہ روئے پھوٹتی کون ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مجبور کا درخت"۔

ثَوَانِ اَكْلَانِ جَعْنِي رَجْعَ نے کہا: کھلی جعنی سے مراد صبح اور شام ہے، اسی طرح مومن کا کل دن کے گزارا اور انعام پر اوپر چڑھتا ہے، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ اور ثَوَانِ اَكْلَانِ جَعْنِي کے متعلق بھی آپ سے مروی ہے آپ نے فرمایا: یہ بندہ کا درخت ہے جس کا پھل قسم نہیں ہوتا، ہر ماہ اس پر پھل لگتا ہے، ہر وقت اللہ کے لیے کیے گئے مومن کے کل کو اللہ نے مجبور کے اس درخت کے ساتھ تشبیہ دی ہے جو مختلف اوقات میں پھل دیتا ہے۔ ضحاک نے کہا: موسم گرما ہو یا سردی، رات، دن کی ہر ساعت تمام اوقات میں کھایا جاتا ہے، پس اسی طرح تمام اوقات میں مومن بھی خیر اور بھلائی سے خالی نہیں رہتا۔ غلاس نے کہا: یہ تمہارا قول قریب المعنی ہیں ان میں کوئی تضاد نہیں، کیونکہ مومن تمام اہل امت کے نزدیک وقت کے معنی میں ہے اس کا اطلاق تکلیف و کثیر دونوں زمانوں پر ہوتا ہے البتہ ان میں سے کوئی ایک ان سے علیحدہ ہوا ہے۔ اُسمیٰ نے ہنف کا شعر چڑھا ہے:

ثَنَّا دَرَاهِ التَّوَانِ مَنْ سَوَّهَ سَبْهًا نَكَلَهُ جَعْنًا وَ حَيْثَا ثَوَانًا (۱)

پس یہ شعر بھی اسی بات کو واضح کرتا ہے کہ مین یعنی وقت ہے، پس ایمان مومن کے دل میں ثابت ہے اور اس کا کل قول اور ترجیح بلند ہے اور آسمانوں کی طرف یوں اُٹھتی ہیں جس طرح مجبور کے درخت کی ٹہنیاں، اور ایمان کی برکت اور ثواب میں جو وہ کھاتا ہے وہ ایسا ہی ہے جیسے سال کے مختلف اوقات میں مجبور کا پھل حاصل ہوتا ہے، رطب، بسر، طح، زہو، تمر اور طلح کی صورت میں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ایک روایت میں ہے کہ شجرہ حبیب جنت کا ایک درخت ہے جو ہر وقت پھل دیتا ہے، مثلاً، ضرب کا مفعول ہے اور حکمت اس سے بدل ہے جب کہ کشبرہ میں کاف کلید سے حال ہونے کی وجہ سے کل نصب میں ہے اور تقدیر عبارت یہ ہے: کلمۃ طیبۃ مشبہۃ بشجرۃ طیبۃ کل طیبہ شجرہ حبیب کے مشابہ ہے۔

مصلحتہ نمبر 2 - ثَوَانِ اَكْلَانِ جَعْنِي جب درخت ہر سال ایک مرتبہ اپنا پھل دیتے ہیں تو یہ مین کے حکم کا بیان ہو گا، لہذا ہم نے کہا: جس نے قسم اضافی کہ اذیکم فلانا حینک وہ فلاں کے ساتھ ایک مین تک گفتگو نہیں کرے گا تو اس میں مین سے مراد ایک سال ہو گا۔ قرآن مجید میں ایک اور مقام پر مین کا لفظ آیا ہے جس سے مراد اکثر حصہ ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد: هَلْ نَقُیْ غُلّاً لِّلْاِنْسَانِ جَعْنِ قَبْلِ التَّهْمِ (الہر: ۱)

"تفسیر" میں کہا گیا ہے کہ وہں سے مراد چائیں مانی ہیں۔ عمرہ نے حکایت بیان کی ہے کہ ایک آدمی نے کہا: ان فعلت کذا و کذا اہل مومن ففلاھ صر وہ حضرت عمر بن عبد العزیز کے پاس آیا اور آپ سے اس کے متعلق پوچھا تو آپ نے مجھ سے اس کے متعلق پوچھا تو میں نے کہا کہ مین میں سے ایسا مین بھی ہے جس کا دور اک نہیں ہو سکتا، جیسے اللہ کا ارشاد: وَ اِذَا اَذِیْرَیْ لَعَلَّہُ فِیْئَہُ تَلْعَمُ وَ مَشَاقِرَیْ جَعْنِ (الانبیاء) میرا خیال ہے کہ اس سے مراد مجبور توڑنے سے لے کر اس کو اُٹھانے تک کارنامے ہیں تو اس قول نے آپ کو تعجب میں ڈال دیا۔

یہ حضرت ابو ذہب کا ارشاد ہے کہ مین سے مراد چھ ماہ ہیں آپ نے مکرر دفعہ یہی اتنا ہی کہی ہے۔ سورۃ البقرہ میں مین کے متعلق علماء کے مختلف اقوال تصدیقاً ذکر ہو چکے ہیں۔ الحمد للہ۔

وَيُضَرَّبُ مِثْلَ الْغُلَّاقِ فِي الْقُلُوبِ كَيْفَ تُضَرَّبُ بِأَنْفِ الْكَلْبِ - یہ تشبیہات بیان کرتا ہے۔ نَعْتُهُمْ بِمِثْلِ كَلْبٍ جَلْدُ الْوَلَدِ تَارِدٍ مَرِيضٍ
مائل کرکے۔ یہ بھی پہلے ذکر ہوا کہ

وَسُئِلَ كَلْبٌ خَبِيثٌ كَيْفَ يَضْرِبُ الْغُلَّاقَ اجْتَلَتْ مِنْ قُلُوبِ الْإِنْسَانِ مَا تَرَاهَا مِنْ قُرْآنِ

اور اس کا پک گرنی لگی ہے جیسے پاپا۔ راست ہوئے اٹھا لیا ہے زمین کے اوپر سے (اور اسے کچھ
قرآن پڑھا)

قرآن ثانی: وَسُئِلَ كَلْبٌ خَبِيثٌ كَيْفَ يَضْرِبُ الْغُلَّاقَ كَلْبٌ خَبِيثٌ مَرِيضٌ مَرِيضٌ - اور ایک قوس کے مطابق اس
سے مراد بذات خود کافر ہے۔ اور کلمہ خبیث سے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث کے مطابق مراد ہے۔ ایسی حضرت انس عباس رضی
اللہ عنہ کا قول بھی ہے۔ حضرت انس عباس رضی اللہ عنہ سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ ایسا درخت ہے جو زمین پر عید کی ٹہنیوں پر اور حضرت
انس رضی اللہ عنہ سے اس ایک قوس کے مطابق اس کا معنی قوم کا یہود بھی بیان ہوا ہے۔ ایک قول یہ ہے اس سے مراد اصل
کافی ہے۔ ایک قوس کے مطابق یہ اشوت ہے اور اشوت یہود کا نام ہے جس کے نزدیک ہے کہ وہ اس کی زمین میں اس کی
کوئی چیز بولی ہے۔ ظاہر ہے کیا:

وَقَدْ عَشَرْتُ فُلَا صَدَقَ وَدَوَّرِي (۱)

دو اشوت ہیں نہ (وہ ان کی کوئی چیز اور نہ چنے)

اجْتَلَتْ مِنْ قُلُوبِ الْإِنْسَانِ مَا تَرَاهَا مِنْ قُرْآنِ - اس سے ظہور کیا ہے:

مَرَّ لِحْدًا مَدَى يَنْجُشُ أَصْلُهُ قَسَمَ رَأْيِي مِثْلَ ذَنُوبِهَا وَمِنْ نَسَبِهَا (۲)

مورخ نے کہا: اسے اس نے جٹ سے جکڑ لیا مگر اور اس سے مراد اس کی ذات ہے۔ درخت انسانی ذات ہے چاہے وہ عیسائی
موجود یا کھڑا ہو۔ اور دیکھا کہ اس نے اسے اُمیر کی دھب کہ معتد کا حق ہے کہ وہ زمین کے اوپر سے اُتار دیا۔ ان کی سزا
ایہ مضبوطی تھیں ہے جو زمین سے اپنی جڑوں کے ذریعے قریب سے مل کر رہے ہیں۔

عَالَمًا مِنْ قُرْآنِ - زمین میں کوئی جڑ بالی نہیں رہے گی۔ ایک قوس کے مطابق قرآن کا معنی ثابت ہے جس کی غرض کافر
نے لیے نہ کوئی بہت ہوگی، نہ ثابت اور نہ اس میں کوئی بھڑائی ہے۔ درخت اس کا کوئی پائیزا قول دہرہ ہوا کہ وہ اس کی نیل
مرد و زن صالح نے کل، بن ابی حوئے اللہ کے درختا حضرت مِثْلُ كَلْبٍ خَبِيثٌ كَيْفَ يَضْرِبُ الْغُلَّاقَ - اسے بیان کرتے ہیں کہ
انہوں نے کہا: یہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔ کلمہ جو یہ سُنَّوْنَ ہے۔ اَصْلُهُ ثَابِتٌ سے مراد یہ ہے کہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُنَّوْنَ کے ال
میں ثابت ہے۔ اور وَسُئِلَ كَلْبٌ خَبِيثٌ كَيْفَ يَضْرِبُ الْغُلَّاقَ كَلْبٌ خَبِيثٌ مَرِيضٌ مَرِيضٌ - اسے بیان کرتے ہیں کہ
الْإِنْسَانِ عَالَمًا مِنْ قُرْآنِ سے مراد یہ ہے کہ مشرک کی کوئی اس کی نہیں ہے کہ اس کی خبر اپنے اَصْلُ کے۔ ایک قوس کے
مطابق: ضرب مِثْلَ الْغُلَّاقِ انسانی کی طرف رحمت اور مشرک کی طرف عتاب کے ساتھ ہے۔ نیز لفظ کے قول اور دعوت ان

يُحْيِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ يُضِلُّ
اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۖ وَ يَقْضِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ

”ثابت قدم رکھتے ہیں اللہ تعالیٰ اہل ایمان کو جس پختہ قول (کی برکت) سے دنیوی زندگی میں بھی اور آخرت میں بھی اور بھگا دیتا ہے اللہ تعالیٰ ناپسندیدہ کرتے والوں کو اور کرتا ہے اللہ تعالیٰ جو چاہتا ہے۔“

قرطبی: يَحْيِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: (1) قول ثابت: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔ نسائی نے حضرت براء بخند سے روایت کیا آپ نے فرمایا: يَحْيِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ عَذَابِ قَبْرِ كَيْسَ بَارِءٍ میں نازن ہوئی ہے۔ کہا جائے گا: تیرا رب کون ہے؟ بندہ کہے گا: میرا رب اللہ اور میرا دین دین محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہے، یہی کیا کہہ کا ارشاد: يَحْيِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: اور مسلم کے بعض طرق میں حضرت براء بخند سے متوفی کا یہی طرح مروی ہے کہ یہ آپ کا قول ہے جب کہ اس کے بارے میں صحیح بات یہ ہے کہ یہ مرفوع ہے جس طرح صحیح مسلم نسائی، ابوداؤد اور ابن ماجہ وغیرہ میں حضرت براء سے نیا کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ اور امام بخاری نے بھی اس سند کے ساتھ ذکر کیا ہے حدیثنا جعفر بن صفوان حدیثنا شعبۃ بن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن الزهراء عن عطاء بن العصبی عن یحییٰ بن زبیر آپ نے فرمایا: ”جب مؤمن کو اس کی قبر میں بجا لایا جائے گا تو اس کے پاس آنے والا آئے گا پھر وہ اس بات کی گواہی دے گا کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور اللہ کے رسول ہیں جس کی نبی کا ارشاد: يَحْيِي اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ ہے“ (2)۔

ہم (قرطبی) نے اس باب کو کتاب ”الہذکر“ میں بیان کر دیا ہے اور یہ بھی ہم نے بیان کیا ہے کہ کس کو قبر میں آئے یا جانے کا اور اس سے سزا پر بھیجا جائیگا؟ جو اس سے آگاہی چاہتا ہے اور بارہ فوراً ذکر کرے۔ حضرت بل بن عمار نے کہا: میں نے زید بن ہارون کو ان کی موت کے بعد خواب میں دیکھا۔ میں نے انہیں کہا: اللہ نے تیرے ساتھ کیا (سلوک) کیا؟ اس نے کہا: امیر بنی قریش میرے پاس دو سخت قسم کے فرشتے آئے۔ انہوں نے کہا: تیرا دین کیا ہے، تیرا رب کون ہے، اور تیرا غنی کون ہے؟ میں نے اپنی سفید اڑھی کو بکرا اور کہی: کیا مجھے جیسے آدمی کو یہ کہا جاسکتا ہے؟ حنانک میں نے وہی سال تک تمہارے ان سوالوں کے جواب لوگوں کو سکھائے؟ وہ چلے گئے اور انہوں نے کہا: کیا تو نے حرد بن عثمان سے کوئی حدیث سنی ہے؟ میں نے کہا: ہاں۔ تو انہوں نے کہا: وہ حضرت علیؑ کے ساتھ بغض رکھتا تھا تو اللہ نے اسے مغضوب و مردود بنا دیا۔ ایک قول کے مطابق يَحْيِي اللَّهُ كَافِيًّا یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں قول ثابت پر رد و ام فیصلہ فرمائے گا اسی سے حضرت عبداللہ بن رواحہ کا قول ہے:

يَقْبِضُ اللَّهُ بِمَا آتَاكَ مِنْ خُسْنٍ ثَبِيثٌ مَوْسَىٰ وَ نُصْرًا كَانَتِي لَهْفًا (۱)

ایک قول یہ ہے: اللہ تعالیٰ ان کی جزا کے طور پر انہیں داریں میں قول ثابت پر ثابت رکھے گا۔ قائل اور ایک جماعت نے کہا: اِنِّیْ لَافْصِيْوُ الشُّبُهَاتِ سے مراد فی الواقع ہے، کیونکہ بحث بعد الموت تک مرد دنیا میں ہی ہوتا ہے اور فی الاخرت موت مراد منہ و حساب، یعنی حساب کا وقت ہے۔ اور وہی نے اسے حضرت برائے حکایت کیا ہے کہ آپ نے بنا: دینی زندگی سے مرد آخر میں سوال و جواب تھا اور آخرت سے مراد قیامت کے سوال و جواب ہیں۔

وَيُقْبِضُ اللَّهُ الظَّالِمِيْنَ یعنی ان کی قبروں میں ان کی جنتوں سے ایسے ہی بھٹکا دے گا جس طرح دنیا میں اس نے انہیں ان کے کفر کے سبب بھٹکا دیا وہ انہیں حق کے کلمہ کی تحقیق نہیں کرے گا، جب ان کی قبروں میں ان سے پوچھا جائے گا تو وہ کہیں گے: ہم نہیں جانتے وہ کہے گا: تو نے جانا اور نہ پڑھا، اس وقت روایات کے مطابق انہیں سوئے ہوئے چاہئے۔

ہم (قرطبی) نے اسے کتاب "تہذیب" میں ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ اللہ انہیں مہلت دے گا یہاں تک کہ دنیا میں وہ مگر اسی میں بہت آگے چلے جائیں گے۔ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ یعنی کسی قوم کو مذاب دینے لگا کر اسے کرنے کے حوالے سے اس طرح وہ چاہتا ہے کہ آپ ایک قول یہ ہے: اس آیت کے نزول کا سبب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی روایت ہے کہ جب آپ نے منکر کبیر کے سوالات اور میت کے جواب کے متعلق بتایا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: یا رسول اللہ! سنہی خبر کیا میرے پاس میری عقل ہوگی؟ آپ نے فرمایا: "ہاں" آپ نے عرض کیا: کیا اس پر پردہ ڈال دیا جائے گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی۔

اَلَمْ يَشْرَا لِيَ الْاِيْمَانِ بِذٰلِكَ اَنفَعَتْ اَشْيَا كُفْرًا اَوْ اَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَامَ الْاَوَّلٰى ﴿۱﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَ يَكْسِرُ الْقِرَافَتِ ﴿۲﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ اَتْرَافًا لِّيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيْلِهِمْ قُلْ سَتَجِدُوْا

لَوْنًا مَّخْصُوْرًا لِّمَنْ اِلٰى اَتٰى ﴿۳﴾

"کیا آپ نے نہیں دیکھا ان لوگوں کی طرف جنہوں نے بدل دیا اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو منگھڑی سے اور اسے اپنی قوم کو ہلاکت کے گھر (یعنی) دوزخ میں، جموٹے جائیں گے اس میں اور وہ بہت برا ٹھکانا ہے۔ اور بتائیے انہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے مقابلہ تاکہ بھٹکادیں (لوگوں کو) اس کی راہ سے آپ (انہیں) فرمائیے (کچھ وقت مختلف افعال کو پڑھنا تمہارا انجام آگ کی طرف ہے۔"

تو اللہ تعالیٰ اَلَمْ يَشْرَا لِيَ الْاِيْمَانِ بِذٰلِكَ اَنفَعَتْ اَشْيَا كُفْرًا انہوں نے اللہ تعالیٰ کی نعمت کے بدلے لے کر کیا یعنی جب اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو ان میں سے جو فرمایا تو انہوں نے آپ کی کھدیب کرتے ہوئے کفر اختیار کر لیا، اس سے مراد قریش تھا اور آیت انہیں کے بارے میں نازل ہوئی۔ حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت علی رضی اللہ عنہ سے یہی مروی ہے۔

ایک قول یہ ہے: یہ آیت ان مشرکین کے بارے میں نازل ہوئی جنہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بد کے مقام پر

جنگ کی۔ اور لطفیل نے کہا: میں نے حضرت علیؓ کو فرماتے سنا ہے: یہ وہ قریش ہیں جنہیں بدر کا لے دن قتل کیا گیا۔ ایک قول یہ ہے: یہ قریش کے منکر و مکر اور خواہیہ کے قاجروں کے بارے میں باتیں ہوئی۔ جہاں تک بنی امیہ کا تعلق ہے تو انہوں نے ایک وقت تک لطف اٹھایا جب کہ بنی مخزوم کو بدر میں ہلاک کر دیا گیا۔ یہ حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت عمر بن خطابؓ ہیں۔ بقول کا قول ہے۔ بقول کا قول یہ ہے کہ یہ عرب کے نصرانی قبیلہ بنی امیہ اور اس کے دوست ہیں کہ جب اس نے ٹھہر مارا تو حضرت عمرؓ نے اس کے لیے یہی قصاص لازم کیا، تو اس نے اس بات کو پسند نہ کیا اور عیسائی بیٹے ہوئے مرد ہو گیا اور اپنی قوم کی ایک جماعت کے ساتھ روم چلا گیا۔ یہ حضرت ابن عباس اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے (۱)۔ اور جب روم پہنچا تو پھر شرمندہ ہوا اور یہاں شاعر کہے:

تَشْرِيبُ اِلٰى شِمْاءٍ مِنْ حَادِ لُكْنَةٍ وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ مَبْرُتٌ لَهَا شُرُزُ
تَكْنِيْفِي مِنْهَا لَجَائِمْ وَ تَمُوْدُ وَ دِعْتُ لَهَا الْعَوْنِ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَزِ
فِي الْيَتِي اَرْضِ التَّكْنِصِ بِبِلْدَةٍ وَلَمْ اُنْكِرِ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ حَزْرُ

حضرت حسنؓ نے کہا: یہ تمام مشرکین کے متعلق عام حکم ہے (۲)۔ وَأَحْكُوا تَوْفِيقَهُمْ یعنی انہیں اتارا۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یہ بدر والے دن مشرکین کی قیوت کرنے والے لوگ ہیں انہوں نے اپنی قوم کو اتارا یعنی جنہوں نے ان کی اتباع کی۔ فَانْزَلَهُمْ اِيَّاهُمْ ایک قول کے مطابق ابن زید کے نزدیک اس سے مراد جہنم ہے۔ ایک قول کے مطابق حضرت علی بن ابی طالبؓ ہیں اور مجاہد کے نزدیک اس سے مراد بدر کا دن ہے اور برادر بلاکت کو کہتے ہیں اسی سے شاعر کا قول ہے:

فَمِنْ اَرْمَشْنَهُمْ اِنْطَالُ حَرْبٍ عِدَاةُ الْحَبَابِ اِذْ يُخَفِّفُ الْبَهْرُ (3)

میں نے جنگ کی صبح ان جیسا بہادر نہیں دیکھا جب ہلاکت کا خوف ہو۔

يُخَفِّفُ يَخَفُّوْنَ اَللّٰهُ تَعَالٰی نے بیان فرمادیا کہ فَانْزَلَهُمْ اِيَّاهُمْ سے مراد جہنم ہے۔ اس صورت میں فَانْزَلَهُمْ اِيَّاهُمْ پر وقف کرنا جائز نہیں، کیونکہ جہنم فَانْزَلَهُمْ اِيَّاهُمْ کی وجہ سے منصوب ہے۔ اُمرائے مرفوع پر چا جائے تو اس صورت میں صیغہ ہوگا یعنی صیغہ جہنم یا پھر یخففوْا لہا میں پائی جانے والی ضمیر کی وجہ سے مرفوع ہوگا کیونکہ فَانْزَلَهُمْ اِيَّاهُمْ پر وقف کرنا ممنوع بات ہے۔ فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ الْفَرَارِثُ ﴿۱﴾ حق ار سے مراد نکاح ہے۔ وَ يَخَفُّوْنَ اِلَيْهِ اَللّٰهُ اَسْمَاء سے مراد بیت ہیں جن کی انہوں نے عبادت کی۔ سورہ بقرہ میں یہ گزر چکا ہے۔ لِيُخَفِّلُوْا اَعْيُنَ سُوَيْلِهِ ﴿۲﴾ میں سے مراد ہیں ہے۔ یعنی تاکہ لوگوں کو اس کے دین سے بھگا دیں۔ اس میں کثیر اور اوپر عمرو نے یا کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے اسی طرح سورہ اَنْجِ اَمْجِ میں لِيُخَفِّلَ عَنْ سُوَيْلِهِ ﴿۳﴾ اسی طرح سورہ لقمان اور سورہ الامر میں ہے جب کہ باقیوں نے بفسلوا الناس عن سبيله یا کے ضم کے ساتھ پڑھا ہے اور جس نے فتح یا کے ساتھ پڑھا ہے ہم یفسلون عن سبيل الله ورم پڑھا ہے۔ یعنی ان کا اتمام گمراہ کرنا اور گمراہی ہے۔ یہ لام عام ثابت ہے۔ فَمَنْ يَخَفُّوْا اِنْ كَسَبَ وَهْدًا ﴿۴﴾ اور یہ دنیا میں پائی جانے والی لذت کے قلیل ہونے کی طرف اشارہ ہے کیونکہ یہ حکم ہو جانے والی ہیں۔

قَوْلُ مَنْصُورٍ كَلِمَاتٍ ثَلَاثٍ بِمَعْنَى أَنْ كَلِمَاتِهِ جِدَارٌ أَوْ كَلِمَاتُهُ جَنَّةٌ كَمَا عَرَبُهَا هِيَ۔

قُلْ لِّمَنَادَىِِّلَّذِينَ آمَنُوا يٰقَوْمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْتُمْ سِرًّا وَاعْلَاوَنَّهُ يَمِّنْ
قَبْلِي اَنْ يَّآئِي يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيْهِ وَلَا يَجِدُ ۝

”آپ فرمائیے میرے بندوں کو جو ایمان لائے ہیں کہ وہ صبح کی نماز اور خرچ کیا کریں اس سے جو
میرے انہیں رزق دیا ہے عیدہ طور پر اور اعلانیہ اس سے یہ بستر کرے جائے وہ دن جس میں کوئی خرید و فروخت
ہوگی اور نہ دہی۔“

قَوْلُ مَنْصُورٍ: قُلْ لِّمَنَادَىِِّلَّذِينَ آمَنُوا یعنی اہل مکہ نے اللہ کی نعمت کو کفر کے ساتھ تبدیل کر لیا ہے سو آپ اسے فرمائیے جو
ایمان لایا اور جس نے اپنی عبودیت کو ثابت کر دیا ہے کہ یُفِضُوا الصَّلَاةَ یعنی پانچویں نمازیں ادا کریں۔ یعنی آپ ان کو ارشاد
فرمائیے کہ قائم کرو، ام کے ساتھ شرط مقدمہ ہے، جس طرح آپ کہتے ہیں: اللہ کی اطاعت کرو جو حق جنت میں داخل کرے گا۔
یعنی اگر تو اس کی اطاعت کرے گا تو وہ حق جنت میں داخل کرے گا۔ یہ فرادہ قول ہے۔ (رجا نے کہا: یُفِضُوا بجز دم ہے اصل
میں۔ یُفِضُوا ہے لام کو ساقط کر دیا گیا ہے کیونکہ حلق وجہ سے غائب کا سینہ ہونے کے بعد جو امر پر ولایت کرتا ہے یہ اختیار
ہو گیا ہے کہ یُفِضُوا کہا جائے اور یہ امر محذوف کا جواب ہو، یعنی قُلْ لَهُمْ تَقْبَلُوا الصَّلَاةَ یَقْبَلُوا الصَّلَاةَ..... وَيُنْفِقُوا مِمَّا
رَزَقْتُمْ سِرًّا وَاعْلَاوَنَّهُ اس سے مراد زکوٰۃ ہے یہ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے۔ جسہور نے کہا: اس سے مراد وہ ہے جو
حق ہے اور جلائیہ سے مراد وہ ظاہر ہے۔ قاسم بن یحییٰ نے کہا: (1) کہ سر سے مروی اور عیال سے مراد ارض (معدقات) ہیں۔
مراد بقرہ آیت 271 اِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَيَمْسَاھِیْ کے تحت اس کی تفصیل گزر چکی ہے۔ قَبْلِي اَنْ يَّآئِي يَوْمَ لَا يَبِيعُ
فِيْهِ وَلَا يَجِدُ یہ بھی سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے اور عیال، حلق جمع ہے یہی فعل جمع قتل آتی ہے۔ شاعر نے کہا ہے:

فَعَسَىٰ يَنْتَقِبُ الْخِلَآءُ وَلَا يَالِي (2)

اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَانْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاصْبَحَ مِنْ
الْجَبَلِ مِزَآءً لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَکَ لِتَجْرِیَ فِی الْبَحْرِ بِاَمْرٍ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمْ
الْاَنْهَارَ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ اَیْہٰذَا ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْاَنْجِلَ وَالْاِنْشَآءَ ۚ
وَالْاَسْوَاقَ ۚ فَمِنْ کُلِّ مَآسَا تَشْتَوْنَ ۚ وَاِنْ تُعَذِّبُوا نَحْنُ اَشَدُّ عَذَابًا ۚ اِنَّ الْاِنْسَانَ
لَکَفُوْرٌ کَفًا ۚ

”اللہ تعالیٰ وہ ہے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو اور آسمانوں سے پانی پھر پیدا کیے اس پانی سے
پہل پہل تمہارے کھانے کے لیے اور اس نے سمندر کو تہا سے لیے کشتی کو تاکہ وہ چلے سمندر میں اس کے علم سے

اور علی فرمان کر: پہنچاؤ، اے لیے دریا ہاں کو۔ اور مسخر کر دیا تمہارے لیے آفتاب و مہتاب کو جو برابر چل رہے ہیں اور مسخر کر دیا تمہارے لیے رات اور دن کو۔ اور عطا فرمایا تمہیں ہر اسی چیز سے جس کا تم نے اس سے سوال کیا، اور اگر تم غنیمت چاہو، اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو تو وہ غنیمت کا شمار نہیں کر سکتے، بے شک انسان بہت زیادتی کرنے والا، اور خدا کا شکر اے۔

[illegible]

وَسَخَّرْنَا لَكُمْ الْيَلْبُوتَ وَالْمُتَّحِينَ لِيُؤْمِنُوا بِكُمْ وَأَوْرَثْنَاكُمْ بِهِنَّ زَوْجَ بَنَاتِكُمْ إِذَا رَمَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ فَسُكُونُوا ۚ وَعَلَىٰ رُءُوسِهِمْ أَقْنَانٌ ۚ فَذُكِّرُوا كَبِيرًا ۚ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الَّتِي نُنَزِّلُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسٍ سَوْدَىٰ ۚ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَنَاتِ قُرْآنًا وَكُنَّ يَعْلَمْنَ مِنْهُ كَبِيرًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۚ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۖ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ۚ

تو تعالیٰ فرماتا ہے: **وَأَشْكُمُ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ مَا سَلَبْتُمْ لَهُ** کلام میں حذف ہے تقدیر عبارت یہ ہے: **وَأَعْطَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَحْسُولٍ** سانسوہ شینا یعنی تمہیں: جس چیز سے عطا کیا جس کا تم نے اس سے سوال کیا، یہ انکس کے نزدیک ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ معنی یہ ہوگا کہ تمہیں ہر اس چیز سے عطا کیا جس کا تم نے اس سے سوال کیا اور ہر اس چیز سے جس کا تم نے سوال نہیں کیا، جدو لے کا ہر کو حذف کر دیا گیا ہے (یہ سنی میں لیے بھی صحیح ہو گا) کہ سورن: چاند اور بہت سی نعمتیں جو اللہ تعالیٰ نے ہمیں ابدہ میں عطا فرمائیں ان کے بارے میں ہم نے اس سے سوال نہیں کیا، یہ اسی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے سہا پہل کو **يُؤْتِيكُمُ الْغَنَىٰ** (آئل: 81) ارشاد فرمایا۔ اس کی تفصیل آگے آئے گی۔ ایک قول کے مطابق من زائد ہے، یعنی اناکم کل ما سانسوہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما حدیث کا وغیرہ نے اناکم من کل حیوان کے ساتھ پڑھا ہے یہ آراء حضرت حسن بصری، شاک و حضرت لڑوہ سے مروی ہے اور ان کی صورت میں یہ من کل ما سانسوہ کا وہی معنی ہر اس چیز سے جس کا تم نے سوال نہیں کیا، جیسے صورت اور چند وغیرہ۔ ایک قول یہ ہے کہ ما سانسوہ، اللہ ہی سانسوہ ہے یعنی ما معنی اللہ ہی ہے۔ **وَأِنْ تَعَدُّوا** نہضت اللہ کی نعمتوں کو نہ تم گن سکتے ہو اور نہ ہی شمار کرنے کی طاقت رکھتے ہو، اور ان کی کثرت کی وجہ سے ان کا احصا ممکن نہیں جیسے سماعت، ہدایت، انسانی فعل و صورت، علاوہ ان میں مافیت اور رزق وغیرہ۔ یہ ساری کی ساری نعمتیں اللہ تعالیٰ کی

طرف سے ہیں۔ پس تم اللہ کی نعمتوں کو کفر کے ساتھ کیوں تبدیل کرتے ہو؟ اور ان نعمتوں کے ذریعے اللہ کی اطاعت پر۔ کیوں نہیں طلب کرتے؟ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَفُورٌ كَفَّارٌ، الإنسان لفظ تو جنس پر دلالت کرتا ہے مگر اس کی مراد مخصوص ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس سے مراد ابلیس ہے۔ ایک قول یہ ہے: اس سے مراد سارے کفار ہیں۔

وَاذْ قَالِ ابْنُؤِذَيْنِمْ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ۚ رَبِّ انْتَهِنْ أَصْلَحْ لِي شَيْئًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ يَتَّبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝

”اور (اے حبیب!) یاد کرو جب عرض کی ابراہیمؑ نے کہ اے میرے رب! بنادے اس شہر کو امن والا اور بچا لے مجھے اور میرے بچوں کو کہ ہم پوجا کرنے لگیں جن کی: اے میرے پروردگار! ان بتوں نے تو کہہ دیا کہ بہت سے لوگوں کو پس جو کوئی میرے پیچھے چلا تو وہ میرا سوا گا اور جس نے میری نافرمانی کی (تو اس کا معاملہ تیرے سپرد ہے) ہے شک تو غفور و رحیم ہے۔“

قول تعالیٰ: وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ یعنی مجھے ان (بتوں) کی عبادت سے ایک طرف کر دے۔ اور جنس کے قول سے آپؐ کی مراد آپؐ کے کسی بیٹے تھے جن کی تعداد آٹھ تھی، اور ان میں سے کسی ایک نے بھی بتوں کی عبادت نہیں کی۔ اور ایک قول یہ ہے: یہ ہر اس آدمی کے لیے دعا ہے اللہ تعالیٰ جس کے لیے دعا چاہے۔

محمد بن ابی بکرؓ نے واجنبنی وبنی سے معنی: دونوں صورتوں میں ایک ہی ہے، کہا جاتا ہے: اجنبت ذلک الامر، واجنبته وجنبته لیاوا، فتجنبناه واجتنبہ ان کا معنی ہوگا: اس نے اس کو چھوڑ دیا۔ ابراہیمؑ بھی حضرت ابراہیم علیہ السلام کے شخص کے بارے میں کہتے تھے: حضرت علیؓ کے بعد کون مطمئن ہوتا ہے جب آپؐ کہتے ہیں: مجھے پی لے اور میرے بچوں کو کہ ہم بتوں کی پوجا کریں جس طرح میرے باپ اور قوم نے ان کی پوجا کی۔

رَبِّ انْتَهِنْ أَصْلَحْ لِي شَيْئًا مِنَ النَّاسِ یہ چونکہ گمراہی کا سبب تھے اس لیے ہمارا اُصل یعنی اضافت ان کی جانب رہی مگر یہ وہ وقت بہت جلدات ہیں جو فصل کر ہی نہیں سکتے۔ فَمَنْ يَتَّبِعْنِي یعنی تو میرا (خداوندی کو ماننے) میں جس نے میری ہدایت کی۔ فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ یعنی وہ میرے دین پر ہے۔ ذہن غصائی یعنی جس نے شراب پہ اصرار لیا۔ فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ایک قول یہ ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے یہ بات بھی کہی جب ابھی اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو اس بات سے آگاہ نہیں فرمایا تھا کہ اللہ تعالیٰ شرک کو معاف نہیں فرمائے گا۔ اور ایک قول یہ ہے: تو اس کے لیے غفور و رحیم ہے جس نے موت سے پہلے اپنی نافرمانی اور گناہ سے توبہ کر لی۔ متاقل بن حیان نے کہا: ذہن غصائی سے مراد یہ ہے کہ جس نے شرک سے کم عزت میں میری نافرمانی کی۔

رَبَّنَا إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ دُونِ شَيْءٍ هُوَ أَجْوَدُ مِنْ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ مِنْكَ اللَّهُمَّ

يٰۤاَيُّهَا الصّٰوۃُ لَا تَجْعَلْ اَقْبَبُكَ مِنَ النَّاسِ تَهْوٰى اِلَيْهِمْ وَاَمَّا رُفُقُهُمْ فِى الْقَمَرِ
لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ ﴿٦٦﴾

”اے ہرے، سب! میں نے بساویا ہے اپنی تاکہ اولاد کو اس وادی میں جس میں کوئی کھیتی باڑی نہ تھا جسے حرمت والے لکھنے کے پردوں میں سے تارے سب! یہ اس لیے تاکہ وہ قحط کریں نماز میں کروے توگوں کے دلوں کو کہ وہ شوقِ دولت سے نہ کی طرف مائل ہوں اور انہیں رازقِ دے پہلوں سے تاکہ وہ (تیرا) شکر ادا کریں۔“

اس میں پھر مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ تمام بتی رکی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے: مجھ کو توں میں سب سے پہلے جتنی حضرت اسماعیل علیہ السلام کی ماں کی طرف سے باندھی گئی آپ نے من لیے جتنی باندھی تاکہ حضرت سارہ کو آپ اپنے اثر سے بچ سکیں، پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام انہیں اور ان کے بیٹے اسماعیل کو لے کر تے حضرت اسماعیل ابھی دودھ پیتے تھے حتیٰ کہ ان دونوں کو آپ نے زخم کر کے اپنے بیت اللہ میں چھوڑ دیا، اس وقت کہ میں کوئی بھی آباد نہیں تھا، اور نہ ہی پانی تھا، ان دونوں کو وہاں چھوڑا، ایک تھیلان کے پاس رکھا جس میں کھجوریں تھیں اور ایک مشیزہ رکھا جس میں پانی تھا، پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام وہاں پہلے اسماعیل کے آپ کو بچپا کیا، عرض کی: اے ابراہیم! آپ کہاں جا رہے ہیں اور ہمیں ایسی وادی میں چھوڑ دیا ہے جہاں نہ کوئی انسان ہے اور نہ ہی کوئی اور چیز؟ آپ مسلسل بتی کہتی رہیں مگر حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کوئی جواب نہ دی، پھر حضرت اجرو طہرہ السلام نے کہا: کیا اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس کا حکم دیا ہے؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ آپ نے کہا: پھر وہ ہمیں ضائع نہیں کرے گا۔ اور وہیں لوٹ آگیا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام چلتے رہے یہاں تک کہ جب غلچہ میں اسکی جگہ پر پہنچے جہاں سے آپ انہیں نہیں رکھ سکے تھے، تو وہاں قبلہ کی طرف اپنا منہ کیا اور یہ دعا کہیں مانگی، اپنے ہاتھوں کو اٹھایا اور عرض کیا: رَبِّ اِنِّیْ اَسْتَغِیْثُکَ مِنْ ذٰلِکَ فِیْ ذٰلِکَ فِیْکَ یٰوَکِیْلُ فِیْکَ اَسْتَغِیْثُکَ مِنْ ذٰلِکَ فِیْ ذٰلِکَ فِیْکَ اَسْتَغِیْثُکَ۔

حضرت اسماعیلؑ کی ماں حضرت اسماءؓ کو دودھ پلائی دیا اور اس پانی سے جتنی دہی، جتنی کہ جب پانی ختم ہو گیا تو آپ کو بھی خلت پیاس لگی اور آپ کے بیٹے کو بھی اور آپ سے بچے کو کوئی پر لٹوئے ہوئے دیکھتی رہی، اس حالت میں جب نہ دیکھا گیا تو چل پڑیں۔ پاس ہی منہ ہزار کو آپ نے دیکھا تو اس پر چڑھ گئیں، پھر وادی کی طرف منہ کر کے شاید کوئی آدمی نظر آجائے، مگر کوئی بھی نظر نہ آیا تو صاف اتریں، وادی میں پہنچیں، ایسی دھڑھکی کے کنارے کو اٹھایا پھر مجبور انسان کی طرح دوڑنے لگیں، پھر وادی کو عبور کیا تو مرد و عورتوں کے سامنے آیا اس پر چڑھ گئیں، دیکھا کہ شہر کوئی نظر آجائے مگر کوئی بھی نظر نہ آیا۔ سات مرتبہ آپ نے ایسے ہی کیا۔ حضرت ابن عباسؓ کو خدا نے فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”ہمیں ایک لوگوں کی مقدار مردوں کے درمیان سہی ہے۔“ جب آپ مرد و عورتوں میں گئیں تو آپ نے ایک کواڑھی آپ سے کہا: بزرگ جا! پھر توبہ سے آواز دی تو پھر وہی آواز سنائی دیا تو آپ نے کہا: تو مجھے آواز سنائی کہ میرے پاس کوئی مرد ہے؟ تو حسب ایک لڑکھنڈ مقامِ زمزم کے پاس تھا اس نے امانتدار دہشت کی پالی ظاہر ہو گیا۔ آپ نے اسے مبرا شروع کر دیا اور ہاتھ سے اشارہ کر کے یہ (زمزم) کہہ رہی تھیں اور پانی

سے چار بھر بھر کر اپنے منگیٹرے میں ڈالنا شروع کر دیں۔ گھروہ دہلانی رہا۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ ام و سامیل پر درود کرے اگر وہ زسرم کو یونہی چھوڑ دیتی تو زسرم ایک چشمہ بنی ہوتا۔“ آپ نے فرمایا: ”آپ نے خود پانی پیا اور اپنے بچے کو دوا دے پلا یا تو فرشتے نے آپ کو کہا: امت زرد ہیں۔ بیت اللہ ہے۔ سے یہ بچہ اور اس کا باپ قیمر کریں گے اور اللہ تعالیٰ اس کے اہل کو بھی ضائع نہیں دے گا۔“ اور یہی حدیث کو ذکر کیا۔

مسئلہ ۱: کسی کے لیے جائز نہیں کہ وہ عزیز و دشمن پر درود گار پر بھروسہ کرتے ہوئے اس واقعہ کی وجہ سے اور حضرت ابراہیمؑ غلیل اللہ علیہ السلام کی افتخار کرتے ہوئے اپنے بیٹے اور گھر والوں کو کسی ایسی زمین میں چھوڑ دے جہاں ان کے ضیاع کا خطرہ ہو۔ جس طرح غالی قسم کے صوفی حقیقت توکل کے بارے میں کہتے ہیں: ”کیونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے تو اللہ تعالیٰ سے غم سے ایسا کیا تھا۔ حدیث طیبہ میں موجود یہ الفاظ کہ ”کیا اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس کا حکم دیا ہے؟ اور آپ کا فرمانہاں؟“ اس بات پر دلالت کرتے ہیں۔ روایت ہے کہ جب حضرت حجرہ کے بطن سے حضرت اسماعیل کی ولادت ہوئی تو حضرت مرادہ، حضرت ہاجرہ سے رشک کرنے لگیں تو حضرت ابراہیم علیہ السلام انہیں لے کر نکلا گئے۔ اور روایت ہے کہ آپ، حضرت ہاجرہ اور بچہ تینوں براق پر سوار ہوئے اور ایک عیوان میں شام سے مکہ پہنچ گئے۔ ماچے بنے اور اس کی ماں کو دھیس چھوڑا اور اسی دن سوار ہو کر خود انہیں لوٹ گئے۔ اور یہ سب کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے وحی کی وجہ سے ہوا، جب واپس لوٹنے کو یہ دعا کی جو اس آیت میں ہے۔

مسئلہ نمبر 2: جب اللہ تعالیٰ نے حال کی بنیاد، مقام کے آغوش عزت والے گھر اور حرمت والے شہر کی تعمیر کا ارادہ فرمایا تو فرشتے کو بھیجا، اس نے پانی تلاش کیا اور اس پانی کو ٹھکانے کا نام مقام بنا دیا۔ اٹھ میں ہے کہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے تین دن اور رات اسی پر گزارا کیا۔ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میرے پاس سوائے ماہر مزم کے کوئی کھانا نہ تھا تو میں سو باہر گیا یہاں تک کہ میرے پیٹ کے بت (علی) ٹوٹ گئے اور مجھے بھوک کی وجہ سے کمزوری کا حساس نکتہ ہوا، ایسی حدیث نو انہوں نے ذکر کیا۔

دارقطنی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا کہ آپ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”زسرم کا پانی اسی مقصد کے لیے ہے جس کے لیے پیاجائے اگر تو اسے اس لیے پیے گا کہ شفا حاصل ہو تو اللہ تعالیٰ تجھے شفا دے گا۔ در اگر اس لیے پیے گا کہ قیصر ہو جائے تو اللہ تعالیٰ تجھے اس کے ذریعے میر کر دے گا اور اگر پیاس بجھانے کے لیے پیے گا تو وہ تیری پیاس بجھائے گا یہ جبریل کے پر ہارنے کی وجہ سے پیدا ہوا اور حضرت اسماعیلؑ کو اللہ نے میرا بچہ کیا۔“ حضرت عمرؓ سے بھی مروی ہے کہ آپ نے کہا کہ حضرت ابن عباسؓ نے یہ بھی جبہ مزم سے پیے تو عرض کرتے: اے اللہ! میں تجھ سے علم مانگتا ہوں رزق اور برائی۔ سے شفا کا سوال کرتا ہوں۔ ابن عمرؓ نے کہا: اس میں یہ اثرات قیامت تک ہر اس آدمی کے لیے موجود ہیں جس کی نیت صحیح ہو اور اس کی خواہش سلامت ہو۔ خود وہ اس کی تکذیب کرنے والا ہوا۔ اس میں تجرباتی طور پر دواستہ نہ رہا ہو۔ یہ شک اللہ بھروسہ کرنے والوں کے ساتھ ہے اور وہ تجربہ کرنے والوں کو ناکام و نامراد کرتا ہے۔ ابو عبد اللہ محمد بن یحییٰ ترمذی نے کہا کہ مجھے میرے باپ رحمۃ اللہ علیہ نے بتایا انہوں نے کہا: ایک ماہ ایک رات میں میں نے طوائف شروع کیا تو مجھے پیشاب کا مسئلہ آتی ہو گیا جس نے مجھے

مہربان! یاد میں لے لو کہ وہاں شروع کیا تھی کہ اس نے مجھے اذیت دی اور مجھے خدشہ لاحق ہوا کہ اگر میں مسجد سے نکال دوں گا تو کوئی مجھے راند ڈالے گا اور دروغ کے ان کہے تو مجھے یہ خدشہ یاد آئے گی۔ میرے حرم میں داخل ہوا اور اتنا چاہا کہ میری پیسلیاں اکڑائیں تو صبح تک میرا مسئلہ ختم ہو گیا۔ حضرت مہدی بن محمد بن زید سے مروی ہے: از حرمہم کہ یزانی کی طرف میں ایک چشمہ ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ جن کو تہذیبی اللہ تعالیٰ کے اہل شاہدوں میں سے بعض ہیں، یعنی اسکنت بعض ذہنی یعنی اسامیل اور اس کی ماں، کو نکاح حضرت اسحاق علیہ السلام تو حرام میں تھے۔ ایک قوما کے مطابق یہ صلہ ہے، یعنی اسکنت ذہنی۔

مسئلہ نمبر 4۔ جَنَّةُ نَبِيِّكَ الْغُيُوثِ اور ارشاد بیت اللہ کے قدیم ہونے پر دلالت کرتا ہے جس طرح مروی ہے کہ یہ طوافِ نبوی علیہ السلام سے پہلے کا ہے۔ سورۃ بقرہ میں یہ معنی گزر چکا ہے۔ اور حضرت ابراہیم علیہ السلام (ؑ) نے بیت کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف اس لیے کی کہ اللہ کے علاوہ کوئی اس کا مالک نہیں، اور اس کی حقیقت محرم کے ساتھ اس لیے بیان فرمائی کیونکہ کچھ بیچ بچہ صبیح اور دیگر اسود میں سے انہی ہیں جو اس میں حرام ہیں جب کہ دیگر بیوت میں مہاجر اور جائز ہیں۔ ایک قول یہ ہے کہ حضرت قتادہ وغیرہ کے نزدیک اس کا معنی ہے کہ۔ جاہلوں پر حرام ہے اس مسئلہ میں سورۃ المائدہ میں لکھو گزر چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 5: نور تعالیٰ عزوجل اللہ تعالیٰ کے جملہ معاملات میں سے نماز کو خاص کرنے کی وجہ ایک تو نماز کی فضیلت ہے اور دوسری یہ کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس کی اہمیت ہے، اور یہ بندوں کے پاس اللہ تعالیٰ کا ایک عہد ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”پانچ نمازیں اللہ تعالیٰ نے بندوں پر لکھ دی ہیں“ (21)۔ الحدیث۔ (لُعْظَةُ الصَّلَاةِ) میں لایا ہے۔ یہ اس کے متعلق ظاہر بات ہے اور یہ اسٹیکٹ کے متعلق ہوگی۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ یہ لام اسرہو، گویا کو حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس سلسلہ میں رواف ہوئے کہ اللہ تعالیٰ انہیں نماز کو فرض کرنے کی توفیق دے۔

مسئلہ نمبر 6۔ یہ آیت اپنے ضمن میں اس بات کو لیے ہوئے ہے کہ مکہ میں نماز پڑھنا دیگر مقامات میں نماز کی ادائیگی کی نسبت افضل ہے، کیونکہ رَبَّنَا اتِّخِذُوا الصَّلَاةَ كَامِنًى یہ ہے کہ میں نے نہیں تیرے حرمت والے گھر کے چروں میں بسا دینا تاکہ یا اس میں نماز اور کریں۔ علماء کا اس میں اختلاف ہے کہ کیا مکہ میں نماز افضل ہے یا مسجد نبویؐ میں؟ امام محمدؒ میں کا نقطہ نظر یہ ہے کہ مسجد حرام میں ایک نماز کی ادائیگی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں ایک سورتا کی ادائیگی سے افضل ہے، انہوں نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی حدیث سے استدلال کیا ہے آپؐ نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا (3): ”میری اس مسجد میں نماز کی ادائیگی اور دیگر مساجد میں ایک ہزار نماز کی ادائیگی سے افضل ہے سوائے مسجد حرام کے اور مسجد حرام میں نماز کی ادائیگی میری اس مسجد میں ایک سورتا کی ادائیگی سے افضل ہے۔“ امام حافظ الزمر نے کہا: وہ ثقہ تھے۔ اور اس حدیث کو مصیّب المصطح

1. تفسیر، ادبی، سورۃ ابراہیم، جلد 3، صفحہ 138

2- گز امل، کتاب الکمل، لیسائی اسٹوڈنٹ، جلد 7، صفحہ 227، دہریہ 18861.

ایضاً: سید ابراہیم علیہ السلام کی دعا لفظ حق وقت الصلوات بعد یقین 359 مضامین القرآن و اہل کونین

۱۷۵۰ء میں، دہ راب ہاجاء ال فرض الصلوات الخمس سے پتہ 390 اقتصاد القرآن جلی کیشن

3. ایضاً، فصلاتی مدینه و مباحثہا جلد 12، صفحہ 235، حدیث 34822

نے عطا بن ابی رباح عن عبد اللہ بن زہیر بیان کیا ہے اور اسے عبد افتخار دیا ہے۔ اس کے علاوہ میں کوئی طاہرہ کی اور اس معنی میں۔ ابن ابی شیبہ نے کہا کہ میرے بھائی بن مسکن کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے: حبیب المعلم ثقہ ہے۔ عبد اللہ بن محمد نے فرمایا ہے کہ میں نے اپنے چچ کو کہتے ہوئے سنا: حبیب المعلم ثقہ ہے اس کی بیان کردہ حدیث تھیں زیادہ تر ثقہ ہے۔ ابو زہرہ رازی سے حبیب المعلم کے بارے میں پوچھا میں تو انہوں نے کہا: یہ یحری ہے ثقہ ہے۔

میں (قرطبی) نے کہا: حبیب المعلم کی اس حدیث کو قطعاً ابن ابی رباح عن عبد اللہ بن زہیر عن ابن مسکن سے نہ مانا جائے۔ محمد بن حاتم انہی احسنی نے اپنی السنن صحیح میں بیان کیا ہے۔ اس حدیث صحیح ہے اور تواتر اور اختلاف کی صورت میں حجت ہے والدھنفہ۔ سوئی جیسی نے تابع عن ابن عمر بن زید سے روایت کیا ہے اور موسیٰ ثقفی ثقہ ہیں ان پر ثعلبانی، احمد، یحییٰ اور ابن کی جماعت نے اعتماد کیا ہے اور ان کی تعریف کی ہے اور شعبہ، وثوقی اور یحییٰ بن سعید نے ان سے روایت کیا ہے اور یحییٰ بن سیف نے روایت بیان کی ہے حدیث سعید بن جابر عن عبد اللہ بن ابی رباح عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ آپ نے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا: "میری اس مسجد میں ایک نماز دیکر مساجد کی ایک بڑا نماز سے افضل ہے سوئے مسجد حرام کے اور مسجد حرام کی ایک نماز بڑا مساجد کی ایک بڑا نماز سے افضل ہے" (1) اور یہ قسم بن سیف اہل ثقہ کے شیخ ہیں ان سے ابو زہرہ رازی نے روایت کی ہے اور ابن وضاح نے ان سے کیا ہے اور ابن کے نزدیک شیخ صدوق ہیں اس میں کوئی حرج نہیں۔ یہی اگر تو اس نے یاد کیا تھا تو پھر تو یہ دونوں حدیثیں ہیں اور حبیب المعلم کا قول ہے: "میرے ہاتھ نے روایت بیان کی ہے حدیث شافعی بن سعد بن عیسیٰ بن محمد بن عبد الملک عن عطاء بن انس مرید مرآۃ آپ نے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا: "میری اس مسجد کی ایک نماز ایک مساجد کی ایک بڑا نماز سے افضل ہے سوئے مسجد حرام کے کیونکہ مسجد حرام کی نماز افضل ہے" (2) ابو عمر نے کہا: یہ سارے کلامہ اختلاف کے مقام میں نہیں ہے اور حدیث یہ فتہ آؤں کے لیے قطعی ہے، اور اس کی وجہ سے اس کی مصیبت پر کوئی مال نہیں آتا۔ ابن حبیب نے مطرف، راوی سے عن ابن ابی رباح ذکر کیا ہے کہ ان دونوں کا نظریہ مسجد بڑی میں نماز کی اور شیخی پر مسجد حرام کی نماز کی اور شیخی کی فضیلت کا تھا۔

امام مالک اور تمام فہمہ کا اس بات پر اتفاق ہے کہ عیدین کی نماز ہر شہر میں مکمل میدان میں پڑھی جائے گی سوائے مکہ کے وہاں مسجد حرام میں پڑھی جاتی ہے۔ اور حضرت عمر، حضرت علی، حضرت ابن مسعود، حضرت ابوہریرہ، حضرت جابر رضی اللہ عنہم اور اس کی مساجد و فضیلت دینے والے اور ان کی تفسیر بعد ان کی نسبت زیادہ ہیں۔ یہی نقد نظر ماحول فی رحمۃ اللہ علیہ کا تھا اور یہی قطعاً اولیٰ سہ اور ائیں کو کا قول ہے۔ اسی طرح حضرت امام، مالک سے بھی مروی ہے۔ ابن ابی رباح نے اپنی جامع میں امام مالک سے ذکر کیا ہے کہ جب حضرت آدم علیہ السلام کو زمین پر اتارا گیا تو آپ نے عرض کیا: اے میرے

1۔ کنز العمال، فضائل حدیثہ و احادیثہ، جلد 12، صفحہ 235، حدیث 34821

2۔ بیہکسم، کتاب التعلیق، الفصل المساجد الثلاثة، جلد 1، صفحہ 447-446

الجامع، سنن ابی داؤد، باب ما جاء فی فضائل المساجد، حدیث نمبر 1395، منہج القرآن و ملی شہر

پروردگار! کیا یہ حیرت زدہ یک پسند یہ ہے کہ اس میں تیری مہابت کی جائے؟ اللہ نے فرمایا: بلکہ مکہ میں، جب کہ آپ سے اور اہل مدینہ سے مشہورہ بینکی فضیلت کا قول ہے۔ اہل بصرہ اور بغداد نے اس سلسلے میں اختلاف کیا ہے ایک گروہ نے مکہ کی فضیلت کی بات کی ہے اور ایک جماعت نے مدینہ کی۔

قولہ تعالیٰ: فَأَقْبَلَ الْفَتْحَ تَقْوَىٰ الْإِسْلَامِ، الا فتحة، غلامہ کا جمع ہے (۱) اور اس سے مراد اہل اہل اور بعض اوقات قلب کو غلام سے تعبیر کر دیا جاتا ہے جس طرح شاعر نے کہا ہے:

وَأَنْ فَوَادَا ثَلَاثِي بَعْضُ بَانِيَةِ إِلَيْكَ حَلِي طُولِي لَمَسْتَنِي لَمَسُوْرُو (2)

اس میں نوادے مراد اہل ہے۔

ایک قول یہ ہے: یہ وفد کی جمع ہے اس کی اصل اوفدہ ہے، ظاہر کو مقدم کیا گیا اور اوکو یا سے بدل دیا گیا تو افسندہ ہو گیا، گویا کہ آپ نے فرمایا: اذاجعل و خود آمن الناس تہوی الیہم، یعنی وہ ان کی طرف مائل ہوں۔ جب کوئی چیز مائل ہو اور ہٹکے تو تہوی نعرہ کہا جاتا ہے، اور جب کوئی اونٹنی بہت زیادہ تھوڑے تو کہا جاتا ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ تہوی تہویا فہی ظاہر کیا کہ وہ مکہ کی ہوا میں ہے۔ اور تہوی الیہم ہوا سے ماخوذ ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور عجلہ نے کہا: اگر آپ نے الفتحة الناس کہا ہوتا تو فارس، روم، ترک اور ہند کے لوگ اسی طرح یہودی یا نصرانی اور یحوی ان کے پاس پہنچ جاتے لیکن آپ نے الفتحة من الناس کہا تو وہ صرف مسلمان ہیں۔ تہوی الیہم یعنی وہ ان کے مشتاق ہو جائیں اور بیت اللہ کی زیارت کے مشتاق ہو جائیں۔ عجلہ نے تہوی الیہم پر حاسب یعنی وہ ان کی طرف مائل ہے اور ان کی تعظیم کرتا ہے۔ وَأَمَّا فَتْحُ مَنَ الْفَتْحَاتِ فَتَحْتُهُمْ فَتَحْتُهُمْ

پس اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول کی اور طائف میں ان کے لیے سارے درخت لگا دیے، اور سارے شہروں کے لوگ ان کی طرف کھینچے چلے آئے۔ صحیح بخاری میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ایک لمبی حدیث مروی ہے جس کا بعض حصہ ہم نے ذکر کیا ہے: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہما، حضرت اسماعیل علیہ السلام کی شادی کرنے کے بعد تشریف لائے تو آپ نے حضرت اسماعیل علیہ السلام کو نہ پایا، آپ کی بیوی سے آپ کے متعلق پوچھا، اس نے کہا: ہمارے لیے کچھ لینے نکلے ہیں، پھر آپ نے ان سے ان کی زندگی اور کیفیت کے متعلق پوچھا تو اس نے کہا: ہم برائی میں ہیں، ہم تھکی اور سختی میں ہیں، اس نے آپ کے سامنے شکایت کی۔ آپ نے فرمایا: جب تیرا شوہر آئے تو اسے میرا سلام کہنا اور اسے کہنا کہ اپنے دروازے کی چوکت تبدیل کر، جب حضرت اسماعیل علیہ السلام آئے تو گویا آپ کسی چیز سے انوس ہوئے آپ نے کہا: کیا کوئی تمہارے پاس آیا ہے؟ بیوی نے کہا: ہاں ہمارے پاس اس طرح کا بوڑھا آیا تھا، اس نے مجھ سے آپ کے بارے میں پوچھا میں نے اسے بتایا، اس نے مجھ سے پوچھا تو میں نے انہیں بتایا کہ ہم مشکل اور شدت میں ہیں۔ آپ نے کہا: کیا اس نے کسی چیز کے بارے میں وصیت بھی کی؟ بیوی نے کہا: اس نے مجھے کہا تھا کہ میں آپ کو سلام دوں اور وہ کہتا تھا: اپنے دروازے کی چوکت تبدیل کر دو۔ آپ نے فرمایا: وہ میرا پتا تھا اور اس نے مجھے علم دیا ہے کہ میں تجھے جدا کر دوں

سوائے گھروالوں کے پاس چلی جا، آپ نے اسے طلاق دے دی اور ایک اور عورت سے شادی کر لی، پھر جتنی دیر اللہ نے چاہا حضرت ابراہیم علیہ السلام شریف نڈلائے پھر کچھ عرصہ کے بعد آپ ان کے پاس آئے تو آپ نے حضرت اسماعیل علیہ السلام کو نہ پایا آپ کی بیوی کے پاس گئے اور آپ کے بارے میں اس سے پوچھا اس نے کہا: وہ مارے لیے کچھ لینے نکلے ہیں۔ آپ نے فرمایا: تم کیسے ہو؟ اور آپ نے اس سے زندگی اور ان کی نیکی کے متعلق پوچھا تو اس نے کہا: ہم جھوٹی اور خیرات ہیں اور اس نے اللہ کی تعریف کی۔ آپ نے فرمایا: تمہارا کھانا کیا ہے؟ اس نے کہا: گوشت۔ آپ نے فرمایا: تمہارا پیٹ کیا ہے؟ اس نے کہا: پانی۔ آپ نے کہا: اے اللہ! ان کے لیے گوشت اور پانی کو مبارک فرما۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اس دن ان کے پاس کوئی دانہ نہیں تھا اگر ہو تا تو آپ اس میں برکت کی دعا بھی کرتے"۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: "کہہ کے عطا ہو جس نے بھی ان دونوں (پانی اور گوشت) پر اہم کیا یہ اسے سزا دی نہیں آئے" (1)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حضرت ابراہیم علیہ السلام کا فضل جلیل اُن فی ذلک اُن القاسم تَعَوُّی اَلْجَنُّم کَبُرَ مَوْجِدًا اللہ تعالیٰ سے یہ سوال کرتا تھا کہ لوگ نہ کہہ سکیں گا، بتائیں، اور یہ حرمت والا گھر بد جائے، اور یہ سب کچھ قبول ہو، والحمد للہ۔

سب سے پہلے جو آدمی رہائش پذیر ہو اور قبیلہ حرم کا تھا۔ بخاری میں ہے کہ بیت اللہ زمین سے بلند تھا اور اس طرح تھا جس طرح جھاگ اٹھی ہوئی، اُسے سیلاب آتا تو دو مہینے بائیں سے اسے کاٹتا چلا جاتا، اسی طرح صور تعالیٰ رسی جتنی کہ قبیلہ حرم کا ایک قافلہ اس راستے سے گزرا، وہ کہہ کر یہیں ملاتے جس اترے، انہوں نے ایک پرندے کو چھڑکانے سے دیکھا تو کہا: یہ پرندہ پانی پر چکر لگا رہا ہے، اس دواہی میں پانی کی تلاشی کرنا عاری زبرداری ہے۔ انہوں نے ایک پانی کا قصہ بھیجے تو وہ پانی تک پہنچ گئے، انہوں نے انہیں پانی کے بارے میں بتایا تو وہ سارے پانی کے پاس آ گئے۔ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی ماں پانی کے پاس تھیں۔ انہوں نے کہا: کیا آپ ہمیں اپنے پاس ٹھہرنے کی اجازت دیں گی؟ آپ نے فرمایا: ہاں لیکن پانی پر تمہارا کوئی حق نہیں ہوگا۔ انہوں نے کہا: ہاں (ٹھیک ہے) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "حضرت اسماعیل علیہ السلام کی ماں نے اس قبیلے کو پالیا اور انہیں ایک آپ اس کو پسند کرتی تھیں۔ وہ اترے اور اپنے گھروالوں کی طرف پیغام بھیجے وہ بھی ان کے ساتھ رہائش پذیر ہو گئے یہاں تک کہ ان کے کوئی گھر بن گئے، بچہ جوان ہو گیا اور حضرت اسماعیل علیہ السلام کی ماں کا انتقال ہو گیا، تو حضرت ابراہیم علیہ السلام حضرت اسماعیل علیہ السلام کی شادی کے بعد تشریف لائے" (2)، واللہ بہت۔

رَبَّنَا اِنَّكَ تَعْلَمُ غَائِبُنَا وَ مَا تُخْفِي ۚ وَ مَا تُخْفِي عَلٰی الشَّامِثِ ۚ عَلٰی الْاَرْضِ وَ لَا
فِي السَّمَاءِ ۚ اَلْحَسْبُ ذٰلِكَ الَّذِي وَ هَبَ لِيْ عَلٰی الْكِبَرِ اِسْمٰیۤیْلَ ۚ وَ اِسْتَعٰی ۚ اِنَّ رَبَّنَا
لَسَمِیْعُ الدُّعَا ۚ رَبَّنَا اِنۡجِزْ لَنَا مَقَدِّرَ الصَّلٰوةِ ۚ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِنِیْ ۚ رَبَّنَا وَ تَقَبَّلْ

ان دونوں کے لیے اس شرط کے ساتھ استفادہ کیا کہ وہ دونوں مسلمان نہ آئیں۔ اور ایک قول یہ ہے، کہ لعین سے آپ کی مراد حضرت آدم علیہ السلام و حضرت حوا علیہما السلام ہیں۔

روایت ہے کہ بعد جب رَبَّنَا الْغَفُورُ ذُو الْإِلَهِی کے ورائے کے، اللہ تعالیٰ کی رحمت کرم میں سرچنے والوں کو محفوظ بنی نسبت حضرت آدم و حوا علیہما السلام کی طرف جو جاتی ہے، کیونکہ وہ ساری حقوق کے حاملین ہیں۔ اور ایک قول یہ ہے کہ اس سے مراد آپ کے دونوں بیٹے حضرت اسماعیل و حضرت اسحاق علیہما السلام ہیں۔ ابراہیم علیہ السلام کو نبی بنا دیا گیا ہے۔ وہ نبی بننے والے آپ کے دونوں بیٹے یعنی بنی اسرائیل کی طرح پڑھا ہے (11)۔ ان کو اور ان کی اولاد کی جس نے ان کا کیا ہے۔ وہ یقیناً جہنم میں رہے۔ ان میں سے جس نے لڑ لیا، ان سے مراد امت محمدیہ پر کے مشرکین ہیں۔ اور ایک قول یہ ہے کہ تمام مشرکین کے لیے یہ ہے۔ اور یہی زیادہ ظاہر اور مناسب ہے۔ **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْفَ بَدَلُوا**۔ اور ایک قول یہ ہے کہ کفر سے بچنے کے لیے۔

**وَلَا تَحْصِبَنَّ اللَّهُ عَالِمًا غَالِبًا عَمَّا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ إِنْ شَاءَ يُوجِبْهُمْ يُسُورًا يَشْفَعُ فِيهِمُ
الْأَبْصَارُ فَمَنْ يَضْحَكُ فَقَدْ ضَلَّ سُبُلَ اللَّهِ لَا يَزِيدُكُمْ إِلَّا مَكْرَهُمْ فَذَرِكُوا لَهُمْ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ
هُوَ أَعْلَمُ**

”اور تم یہ مت خیال کرو کہ وہ تعالیٰ بے خبر ہے ان نیکوکاروں سے جو یہ ظالم کر رہے ہیں وہ انہیں صرف بھول دے رہا ہے اس دن کے۔ یہ جب کہ (وہ بے خوف کے) کھلی کی کھلی رو بہ نہیں آئیں گے۔ بھانپ کر دیکھ رہے ہوں گے اپنے اراغے جو ان کی پچیس نہیں چھپتی ہوں گی اور ان کے دل (اور اذیت سے) اڑ رہے ہوں گے۔“

قرآن تعالیٰ: **وَلَا تَحْصِبَنَّ اللَّهُ عَالِمًا غَالِبًا عَمَّا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ** مشرکین کے افعال اور ان کی دین داری کی غفلت سے نبی کو حیران کرنے کے بعد یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے قس ہے۔ یعنی جو کہ جس طرح حضرت ابراہیم علیہ السلام نے سیرت اور مشرکین کو بتا دیا کہ مذہب کی تائید کا مطالبہ ان کی کاروائیوں پر دشمنانہ فی کاغذ پر نہیں کیا جاتا بلکہ کچھ مدت کے لیے انہیں فائدہ پہنچا دینے کی سنت امیر ہے۔ یحییٰ بن مہران نے کہا: یہ ظالم کے لیے مفید اور مصلوب کے لیے توجیہ و تہلیل ہے (12)۔ **إِنْ شَاءَ يُوجِبْهُمْ يُسُورًا**، ہم ضمیر سے مراد مشرکین کو بتا دینا یعنی وہ انہیں مہلت دیتا ہے اور ان کے مذہب کو ساقی کرتا ہے۔۔۔ مہلتوں کی قراوت کو غرض کہ وہ اسے ساتھ ہے اور وہ یہ اور اوامع نے **وَلَا تَحْصِبَنَّ اللَّهُ** کی وجہ سے ہی اختیار کیا ہے۔ صحت اور مسلمانی سے اسے متوجہ نہ ہونے کے ساتھ تھپڑا پڑھا ہے اور اوپر سے بھی کہہ مروی ہے۔

لغویہ و شخص فیہ (الاصناف) فرما کا قول ہے کہ اس سے مراد یہ ہے کہ وہ ان میں جو ہونا چاہتا ہو، شاید کہ ان کے ان سے انکو بند نہیں کر سکیں گے۔ شخص الدین یعنی وہ شخص اللہ تعالیٰ کی بات ہے جس کا معنی یہ ہے کہ جو کچھ اللہ نے دیکھا اس کی بھولا کی سے اس کی نظر بھی اور بلند، وہی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: شدت نبوت کے موجب

اس دن تھوڑی کی تھوڑی اس طرف کھلی کی کھلی رہا، میں کہ اور وہ بند نہیں کر سکتے۔ **فَطَوَّلُوا فِي جِدِي جَدِي**۔ یہ حضرت حسن، حضرت قیصر اور حضرت عید بن حذافہ کا قول ہے، یہ اعظم بھصع قطعاً ہے، خواہ ہے، یہ جب بولا جا رہا ہے جب کوئی جلدی کرتے ہیں۔ اس سے لے کر ان کا ارشاد: **فَطَوَّلُوا فِي جِدِي** (انقرض: 9) ہے یہاں **فَطَوَّلُوا** کا معنی مسہر ہے۔ شاعر نے کہا:

بِدَجَلَةٍ دَارَهُ وَقَدْ نَافَهُ بِدَجَلَةٍ فَطَوَّلُوا فِي الشَّيْبِ (1)

شعر میں بھی مہطوبین کا مطلب مسہرون ہے۔

ایک قول کے مطابق المصطادہ جو شروع و تدلی سے اٹھتا ہے یعنی آنکھیں اٹھنے بغیر دیکھنے والے۔ یہ حضرت ابن عباس سے مراد ہے اور کیا اور نہ کہا گئے کہ: **فَطَوَّلُوا** سے مراد مسلسل دیکھنا ہے۔ عباس نے کہا: الفت میں معروف ہیں کہ کہ انھیں اس بات کا ہوتا ہے جب کوئی جلدی کرے۔ ابو عبیدہ نے کہا: بعض اوقات دوسروں کی کھلی پائی جاتی ہیں یعنی مراد مصطادہ منظور بن رہا ہے کہ: **فَطَوَّلُوا** ہے جو اپنے سر کو کھینک اٹھاتا۔ **فَطَوَّلُوا** یعنی اپنے سروں کو اٹھاتے ہوئے، نیچے دیکھتے ہوئے۔ **فَطَوَّلُوا** اللہ اللہ اس سے مراد کہا جاتا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس سے مراد ہے اور کہا کہ: **فَطَوَّلُوا** یعنی نو زبیر سے مراد اٹھاتا ہے اور اپنے سامنے دیکھتا ہے۔ اور جب کوئی آواز بلند کرے تو اسے صوته کہا جاتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس دن دو گون کے چہرے سمن کی طرف ہوں گے کوئی کسی کو نہیں دیکھے گا۔ ایک قول کے مطابق اس سے مراد اپنے سروں کو اٹھانے والے ہیں، مبدوی نے کہا: جب کوئی اپنے سروں کو اٹھائے جب اللہ کہا جاتا ہے اور جب کوئی ذمت و مضبوط سے اپنے سروں کو اٹھائے کہے کہ: **فَطَوَّلُوا** ہے۔ اور آیت و احتمال رکھتی ہے یہ مراد کا قول ہے جب کہ پیدا اول وقت میں یہ وہ معروف ہے۔ یہ سب ذکر کیے والے نے کہا:

الْفَصْلُ الثَّوَالِي فِي رَأْسِهِ وَأَقْبَعَا كَلِمَةً تَبْنِي شَيْئًا فَطَوَّلُوا (2)

شعر میں **فَطَوَّلُوا** مراد اٹھانا ہے۔

شعر کے نوں کی تشریح کرتے ہوئے کہا:

لِيَأْخُذَ الْبُحْبُوحَ الْعَصَا بِتَفْصِيْلٍ كَوَاجِدِمْ كَلِمَةً تَبْنِي

یعنی اپنے سروں کو رنوں کی طرف اٹھاتے ہیں تاکہ انہیں کھا سکیں۔

تو اس میں بھی سب کو اٹھانے کا مراد ہے۔ اسی سے اور معنی و مقصد کہا جاتا ہے کیونکہ وہ بند ہوتی ہے۔ اور اسی سے **فَطَوَّلُوا** ہے یعنی وہ خوش ہوا یعنی اس نے سوال کرتے سے مراد اٹھایا۔ اور جب آدمی سوال کرے تو مقدم کہا جاتا ہے جیسا وہ تکلف قاعدت کرتا ہوا آیا یہ عباس سے منقول ہے۔ اور لم مقدم یعنی اس کے دانت اندر کی طرف مڑے ہوئے ہیں۔ اور

رجل مقام شد کے ساتھ اس سے مراد وہ آدمی ہے جس نے سر پر خود پہنا ہوا ہو، یہ جویری کا قول ہے۔ لَا يَزِيدُكَ فِيهِمْ
عَذَابُهُمْ جِنِّي شِدَّتِ نَفَرٍ سے ان کی پکلیں نہیں جھپکتی ہوں گی پس یہ نظر کا کھلا رہنا ہے۔ جب ایک پلک دوسری کے ساتھ مل
جائے تو کثرت العجل یعنی کثرت ماکہا جاتا ہے۔ نظر کو طرف کہا گیا کیونکہ نظر طرف ہی سے ہوتی ہے۔ اور طرف سے مراد آنکھ
ہے۔ مقرر نے کہا:

وَأَغْضُ طَرْفِي مَا يَنْتَبِثُ إِلَيَّ جَارِي حَفِي يُوَادِّي جَارِي مَنَازِلًا
شعر میں طریف سے مراد جویری آنکھ ہے۔

جیس نے کہا:

وَأَغْضُ طَرْفِي حَذَرٌ مِّنْ بَنِي حِمَارَةٍ لَّيْلِي وَلَيْلِي بِالنِّبْيِ أَنَا قَابِضَةٌ (1)
ان میں بھی طریف سے مراد جویری آنکھ ہے۔

وَأُثْبِتُ لَهُمْ عَذَابُهُمْ یعنی شدت خوف سے وہ کوئی فائدہ نہیں دیں گے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اسی سے مراد یہ
ہے کہ وہ ہر قسم کی خیر اور بھلائی سے خالی ہوں گے۔ سہی نے کہا: ان کے دل ان کے سینوں سے نکلیں گے اور ان کے حضور
میں بے ست ہو جائیں گے۔ مجاہدؒ و مزاورؒ نے یہ لکھا ہے: آباء و برہادر پہنچے ہوئے جن میں نہ کوئی بھلائی ہوگی اور نہ عقل،
جس طرح کہ آپ اس گھر کے باہر سے میں اٹھا ہوا ہوا کہتے ہیں جس میں کچھ بھی نہ ہو، یہ حضرت ابن عباسؓ نے مراد کا قول
ہے۔ اور لغت میں ہوا سے کہتے ہیں جو کھوکھلا اور خالی ہوا کسی سے حضرت حسان بن جہر کا ارشاد ہے:

إِنِّي أَتَيْتُكُمْ أَيْهَا شُعْبَانَ غُفِي نَائِتٌ مُّجُولٌ يَحِثُّ قَوَامُهُ (2)
خبردار! میں نے تم کو میری جانب سے پہنچاؤ کہ تو کھوکھلا، بزدل اور خالی ہے۔

زمیر نے چھوٹے سر والی اونٹنی کی مفت بیان کرتے ہوئے کہا:

كَأَنَّ الرَّجُلَ يَنْهَضُ طَوْقَ صَعْلِي مِنَ الْفُلْجَانِ جَوْ جَوْهَ هَوَادٍ (3)
جو جودہ ہوا یعنی جس کا اٹکا حصہ ہوا ہے۔ مراد یہ ہے کہ فارغ یعنی خالی ہے۔

قرآن مجید میں اَتَتْهُمْ قُوَّةٌ زَاوِيَةٌ مِّنْهُنَّ فُلُوحًا (التقصص: 10) ہے جس سے اس کے ہر چیز سے فارغ۔ ایک قول
کے مطابق: کلام میں اضافہ ہے۔ یعنی ذات ہوا و علاء۔

وَأَنْتَلِيهِ الْكَاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ لِيَقُولَ الَّذِينَ عَلِمُوا مَتَرَبَّنَا آجُنَا رَاقِي
أَجَلٍ قَرِيبٍ لَّعَلَّكَ وَنَعْبُذُكَ الْرُّسُلُ أَوْ لَمْ تَكُنْ تَكُونُوا أَفْسَحْتُمْ مِّنْ قَبْلُ
عَالَتُمْ لِمَنْ رَّوَّالِي

”اے میرے نبی! کدرا یہ لوگوں کو اس دن سے جب آئے گا: ان پر عذاب تو بول انہیں کے ظالم: اے

ہمارے رب! ہمیں جہالت سے تھوڑی دیر کے لیے ہم تیری دعوت پر بلیک کنسی گے اور ہم رسولوں کی پیروی کریں گے۔ (اے کافر!) کیا تم قسمیں نہیں اٹھایا کرتے تھے جس سے پہلے کہ تمہیں یہاں سے کہیں جانا نہیں ہے۔"

[illegible]

ملائکہ قرین و ذوالی چاہد نے کہا: یہ قریش کی قسم تھی کہ انہیں مرنے کے بعد نہیں اٹھایا جائے گا۔ اس پر جمع نے کہا: یہاں کے اس قول کی مکاریت ہے جسے اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا کہ: **وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهَنَّمَ آتَانَهُمْ لَا يَفِيضُهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَخَافَتُهُ (النحل: 38)** اور انہوں نے اپنے قسم اٹھائی اللہ کی کہ جو مرنے والے کا مرنے کا وہ دور ہمارے نہیں اٹھائے گا۔ **مَلَأْنَاهُمْ قُرْشُ وَ ذَوَالِی** کے بارے میں دو باتیں ہیں، ایک ذوالی یہ ہے کہ تمہیں دنیا سے آخرت کی طرف منتقل ہی نہیں ہونا، یعنی نہ تمہیں وہ بارہ اٹھائے اور نہ ہی تمہارا مشہور ہوگا۔ یہ چاہد کا قول ہے۔ اور دوسری بات ذوالی یہ ہے کہ **مَلَأْنَاهُمْ قُرْشُ وَ ذَوَالِی** سے مراد مالک مکہ میں اعتدال ہے یعنی تمہارے لیے عذاب ہے ہی نہیں۔ یہی ہے محمد بن کعب قرظی سے ذکر کیا اس نے کہا: دو چیزیں کی پانچ گزارشات ہوں گی اللہ تعالیٰ انہیں چاہد کا جواب ارشاد فرمائے گا اور جب پانچویں گزارش تک پہنچیں گے تو اس کے بعد وہ کبھی بھی کلام نہیں کریں گے۔

وہ کہیں گے: زَنَبْنَا اَنتُمْ اَنتُمْ وَ اَخِيْنَا اَنتُمْ فَاَعْتَفُوا عَلَيْنَا فَاَنْتُمْ مَكِينٌ اِلٰى حُرُوْجٍ مِّنْ سَبِيْلِ ۝ (خاطر)
 اسے ہمارے رب اتھنے نہیں دوسرے موت دی اور دوسرے زندہ کیا ہیں اب ہم اعتراف کرتے ہیں اپنے گناہوں کا کوکبا
 یہاں سے نکلنے کی بھی کوئی صورت ہے۔ اللہ تعالیٰ انہیں جواب ارشاد فرمائے گا: اَلَمْ يَهَيِّئْ لَنَا اِذَا دَعَا اِلَآئِهٖ وَحْدَهُ كُفْرًا ثُمَّ اَوْ
 اَن يُّسْتَوٰى بِهٖ تُلُوْجًا ۚ فَاَلْعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ اَلْحٰقِيْنَ الْكٰوِبِ ۝ (خاطر) اس کو جو یہ قسمی کہ جب پکارا ہوا تاملہ تعالیٰ ہو کیا تو تم انکار کر
 دیتے اور اگر شریک بنا پاؤ تا کسی کو اس کا تو تم مان لینے پس تم کا اختیار اللہ کے لیے سے جو برتر اور بزرگ ہے۔

[illegible]

[illegible][illegible]

وہ کہیں گے: اِنَّمَا عَلَّمَتْ غَيْبَاتِنَا بِمَا فِي كِتَابِكَ الْفَاتِحَةِ (الفتح) اے ہمارے رب! اب ان کی پروری پر توفیق دے اور ہم کو مردود و لوٹ دے۔ ان کوئی نہیں جواب دے گا: فَاسْتَخْلَفْنَاهُمْ فِي مَا كَانُوا فِيهِ (اسمٰنون) پیچھے رہ گئے یا وہ اس میں اور ست و لوہے کے ساتھ تو اس نے بعد ان کی واپس اور انہوں نے ان کے بہن بہاگ کے اسے اپنے توفیق میں سے ثابت دے دو وغیرہ اور ان میں کوئی جواب دے گا: اِنَّمَا اَنْزَلْنَاهُ فِي كِتَابٍ مُّجْتَمِعٍ (شعرا) جس کا ہے۔ حدیث میں یہ اضافہ ہے کہ وَكُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهُ لَوْلَا ذِكْرُ الْفَاتِحَةِ لَكُمُ الْيَقِينُ (قصص) اے تم لوگو! تم نے اس میں شک کیا تھا اور تم کو یقین دلا دیا کہ ان لوگوں نے (شعرا) تمہوں میں جنہوں نے ظلم کیے تھے اپنے آپ پر اور وہ تو یہ کہ وہ واضح ہو چکی تھی کہ کیا پروردگار تمہیں نے ان کے ساتھ اور تم نے بھی یہ ان کی بھی تمہارے لیے اس کی (اسمائ) انہوں نے اپنی طرف سے بڑی قریب کاریاں کیں اور اللہ تعالیٰ کے پاس ان کے لئے کتنا کتنا اجر ہے ان میں کوئی بات بھی زبردست نہیں کہ ان کے پروردگار کو جانتے تھے۔

دعویٰ نے کیا: یہ تیسرا جواب ہو گا۔ دوحیث کا ذکر کرنے سے بعد اسے اشرار الخائن و البغاة و الاغتراب (الغزوات) کے بعد یہ اعلان کیا کہ اس وقت ان کی دوحیث میرے قیدیوں نے کی اور ایک دوسرے کی طرف اس سے متوجہ ہوں مگر کیا ہے دوحیث کے کھتے کی طرح بھونک رہے ہوں گے۔ دوحیث نے کہا، مجھے دوحیث انی اللہ سے یونہی بات کہ اس نے ذکر کیا کہ اے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: هَذَا يَوْمُ الْفَيْقُونَ (اور یہ یوں ہے) وَاِنْ كُنْ اَنْتَ تَعْلَمُ اَنْ (اور اس بات)

وَسَأَلْتُم مَّا مَلَكَتْ يَمِينُ ظَلُمْتُمْ أَنفُسَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْإِسْمَآءَ ۖ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعَسَى أَن تَكُونُوا مِّنْ مُّكْرِهِمْ وَإِنْ كَان مَكْرُهُمْ يُخَادِلُ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ

فَيَرْزُقْهُ مِنْهُ الْغِيَاثُ ۝

دیا یہاں تک کہ وہ سخت آور مضبوط ہو جائے۔ پھر اس نے ایک ایسا تابوت بنانے کا حکم دیا جس میں دو آدمیوں کی مچبائیں ہوں اور کوئی نکلے یا ان لگے کا حکم دیا جس کے سروں پر سخت سرخ رنگ کا گوشت لگا جائے۔ اور انہوں کے ذریعے گدھوں کی ٹانگوں کے ساتھ اسے باندھ دیا جائے اور گدھوں کو تابوت کے قوائم کے ساتھ باندھا جائے پھر وہ اور اس کا دوست تابوت میں بیٹھے اور گدھ اسے لے کر اڑے۔ جب گدھوں نے گوشت کو دیکھ تو اس کی طلب میں تابوت کو اوپر اڑاتے گئے حتیٰ کہ وہ وہاں تک پہنچ گئے جہاں اللہ نے چاہا۔ اس جابر نے اپنے دوست کو کہا: دروازہ کھول اور دیکھ تجھے کیا نظر آتا ہے؟ اس نے کہا: میں پہاڑوں کو یوں دیکھ رہا ہوں کہ وہ کھلیاں ہیں، اس نے کہا: دروازہ بند کر۔ پھر وہ گدھ تابوت کو لے کر وہاں تک چڑھے جہاں تک اللہ نے چاہا کہ وہ چڑھیں۔ تو جابر نے اپنے دوست کو کہا: دروازہ کھول اور دیکھ تجھے کیا نظر آتا ہے۔ اس نے کہا: اب تو مجھے آسمان نظر آ رہا ہے اور یہ ام سے کچھ ہی فاصلے پر ہے۔ اس نے کہا: لگزی کو توڑ دے اس نے اسے توڑ دیا، گدھ جس گڑھ میں۔ جب تابوت زمین پر گرا تو بہت بلند اور سخت آواز سنائی دینی قریب تھا کہ پہاڑ اپنی جگہوں سے ہل جاتے۔ اور اسی نے کہا: میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو رؤیا کا ان مکتوبہم پہنچاؤں پہلے ام کے فتح اور دوسرے لام کے صدمہ کے ساتھ پڑھتے ہوئے بھی سنا ہے۔ فلسطی نے اس خبر کو اپنے معنی کے ساتھ روایت کیا ہے اور جابر سے مراد مرد تھا جس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے ساتھ ان کے رب کے بارے میں جھگڑا کیا تھا۔

مکرر نے کہا: اس کے ساتھ تابوت میں ایک بغیر دواہی کے لڑکا تھا، اس نے ایک کمان اور تیرا غلبا ہوا تھا تو اس نے تیرا پھینکا وہ خون کے ساتھ لٹ پٹ اس کے پاس واپس لوٹا۔ اس نے کہا: اے آسمان کے خدا! میں نے تیرا کام تمام کر دیا۔ مکرر نے کہا: آسمان کی جھل کے خون سے تیرا خون آلود ہوا جس جھل نے اپنے آپ کو سمندر سے ہوا میں پھینکا اور ہوا میں مٹتی ہو گئی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ایک پرندہ تھا جسے تیرا کھنجر مروانے اپنے ساتھی کو کہہ کر لگزی توڑ دے اور گوشت کو پیچے کر دے تو گدھ جس تابوت سمیت گر گئیں۔ پہاڑوں نے تابوت اور گدھوں کے گرنے کی آواز سنئی تو گھبرا گئے۔ اور انہوں نے کمان کیا کہ آسمان میں کوئی واقعہ پیش آ گیا ہے اور قیامت قائم ہو گئی ہے، اے یہی اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَإِنْ كَانَ مَكْتُوبُهُمْ يُكْفَرُوا لِيُجْزَى اللَّهُ الْعَالَمِينَ**۔

قتیری نے کہا: یہ واقعہ پہاڑوں میں زندگی کی تخلیق کی تقدیر کے ساتھ جائز ہو سکتا ہے۔ اور اسی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ذکر کیا ہے کہ مردود بن کعبان نے کوفہ کے گرد و نواح میں دس تائی ہستی میں ایک محل بنایا اس نے اس کی لمبائی پانچ ہزار پچاس ذرا اور چوڑائی تین ہزار پچاس ذرا بنائی اس سے گدھوں کے ساتھ وہ اوپر چڑھا، جب اسے معلوم ہوا کہ آسمان میں اس کے لیے کوئی راستہ نہیں تو اس نے اسے قلعہ بنالیا اور اس میں گھروانوں اور مینوں کو جمع کیا تاکہ وہ اس میں ان کی حفاظت کرے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی عمارت اور محل کو بنیادوں سمیت اٹھایا، وہ محل ان پر گر پڑا اور وہ سارے ہلاک ہو گئے، **وَقَدْ كَانَ مَكْتُوبُهُمْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ**۔

مکلی صورت تو یہ ہے کہ دو زمین کے پہاڑ ہیں اور دوسری صورت یہ ہے کہ ان سے مراد اسلام اور قرآن ہے، کیونکہ یہ اپنے نبوت اور سورج میں پہاڑوں کی طرح ہیں۔ قتیری نے کہا: **وَقَدْ كَانَ مَكْتُوبُهُمْ** سے مراد یہ ہے کہ وہ ان کے گریب کو جو نما

نے حدیث ذکر کی اس میں یہ بھی ہے کہ یہودی نے کہا: جس دن زمین کو دوسری زمین سے اور آسمان کو دوسرے آسمان سے بدل دیا جائے گا اس دن لوگ کہاں ہوں گے؟ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”ہل کے پیچھے جا رکھی میں ہوں گے۔“ اور ہر حدیث کو ذکر کیا۔ اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی آپ نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ سے یَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ غُحْرًا (الانٹریض ڈالٹھوٹ کے متعلق پوچھا گیا کہ اس دن لوگ کہاں ہوں گے؟ تو آپ نے فرمایا: ”انٹریض صرف پڑے گا۔“ (1)۔ ابن ماجہ نے اسے مسلم بن اسحاق سے ذکر کیا ہے اور ترمذی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے اس کی تخریج کی اور آپ ہی سوال کرنے والی تھیں۔ ترمذی نے کہا: ہذا حدیث حسن صحیح۔ یہ احادیث اس بات پر نص ہیں کہ آسمان اور زمین تبدیل ہوں گے، وہاں ہوں گے اور اللہ تعالیٰ دوسری زمین پیدا فرمائے گا پھر پھر کرنے کے بعد اس زمین پر لوگ ہوں گے۔

صحیح مسلم میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے آپ نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”قیامت کے دن لوگ سفید خیالی زمین پر جمع ہوں گے جیسے صاف آنے کی روٹی ہوتی ہے۔ اس میں کسی کے لیے کوئی نکالی نہیں ہوگی۔“ (2)۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں نے ابو بکر صغیر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ یَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ غُحْرًا (الانٹریض کے بارے میں پوچھا تو آپ نے کہا: اس کو روٹی کے ساتھ بدل دیا جائے گا قیامت کے دن لوگ اسی سے کھائیں گے۔ پھر انہوں نے رَعَايَا تَكُونُ جَسَدًا لِّأَيِّهَا تَكُونُ الظَّهَادُ (الانیرہ: 8) کا ارشاد پڑھا۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس کو ایک اور چاندی کی طرح سفید زمین کے ساتھ بدلا جائے گا جس پر کوئی غلطی نہیں ہوئی ہوگی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: سفید چاندی کی زمین سے اسے تبدیل کیا جائے گا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس دن زمین کو چاندی سے اور آسمان کو سونے سے بدلا جائے گا اور یہ عین اور ذات کی تبدیلی ہوگی۔ وَهَرُونَ وَلَوْ الزَّوْجَا انْتَهَاهِ عَنِ ذَٰلِكَ قَبْرًا سے ظاہر ہوں گے۔ یہ پہلے گزر چکا ہے۔

وَتَسْمَى الْأَنْجَارُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، معبرون سے مراد مشرکین ہیں۔ یَوْمَ تَكُونُ الْقِيَامَةُ (مئی باندھے ہوئے)۔ لُ الْأَصْدَادِ یہ طوق اور میز یا س ہیں، اس کا واحد صَدَدٌ اور صَفَدٌ ہے اور صَدَقَةٌ تصدقہ کہیں گے۔ عمرو بن کلثوم نے کہا:

فَأَبْوُ مَا يَنْتَهَابُ وَالْشُّنْبَا وَأَبْنَا بِالْفَرْكِ مَصْفُوبًا (3)

مصفوب سے مراد سفید بنا ہے۔

حضرت حسان بن علی نے کہا:

مِنْ كُلِّ مَأْسُورٍ يُقْدُ صَفَادٌ صَفِي إِذَا نَالِ الْكَفِيفَةَ خَابَ (4)

صفاد سے مراد غلامی، اس کی آٹھ لکڑی ہے۔

2۔ مہاجر حسن ابن ذہب، اب ذکر اہلسنت وجمہ ص 268، تفسیر القرآن، علی کشمر

4۔ ابی جہد، ص 144

1۔ محاکم اشرفی، سورہ ابراہیم، جلد 3، ص 390

3۔ تفسیر، ربیع، جلد 3، ص 145

اور ان میں سے بعض نے کہا ہے: یہ اس جسدِ تعلیل کے لئے ہے، کیونکہ وہ یہ بعض مقامات میں کہیں گے نہ کہ تمام مقامات میں۔ غدا بہ میں مشغول ہونے کے سبب۔ واللہ اعلم۔

اور فرمایا: نہ بتائیے دُوبے شک یہ اس کام کے لئے ہوتا ہے جو واقع ہو جائے، کیونکہ یہ دُوبے کی صداقت کے بارے میں ہے گویا کہ وہ عیاں ہو چکا ہے، اور بطرانی ابوالقاسم نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ذکر کی ہے۔ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بے شک میری امت کے کچھ لوگ اپنے گناہوں کے سبب جہنم میں داخل ہوں گے، جہنم میں رہیں گے جب تک اللہ تعالیٰ چاہے گا کہ وہ اس میں رہیں پھر مشرکین انہیں مار دلائیں گے اور وہ کہیں گے جو تم ہمارے ساتھ اپنی تصدیق اور ایمان میں مخالفت کرتے تھے ہم نہیں دیکھ رہے کہ اس نے تمہیں کوئی نفع دیا ہو پھر کوئی موصد باقی نہیں رہے گا مگر اللہ تعالیٰ اسے جہنم سے نکال لے گا۔" پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا كَلَامَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْحَقُوا بِهِ سَبِيلًا** (1)۔ جس نے کہا ہے: جب مشرک مسلمانوں کو دیکھیں گے کہ وہ جنت میں داخل ہو چکے ہیں اور وہ انہیں جہنم میں نہ دیکھیں گے تو وہ آرزو کریں گے کہ کاش وہ بھی مسلمان ہوتے (2)۔ اور ضحاک نے کہا ہے: یہ آرزو اور خواہش دنیا میں معاذ کے وقت ہوئی جس وقت اس کے لئے عمر اس سے ہدایت واضح اور ظاہر ہو جائے گی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آرزو قیامت میں ہوگی جب وہ مسلمانوں کی عزت و کرامت اور کافروں کی ذلت و رسوائی کو دیکھیں گے (3)۔

ذَرْتُهُمْ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١﴾

"انہیں رہنے دیجئے وہ کھا پیں (بچیں) اور ہمیشہ کریں اور غافل رکھے انہیں (جھوٹی) امید کچھ عرصہ بعد وہ (حقیقت کو خود بخود) جان لیں گے۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: **ذَرْتُهُمْ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبُوا** یہ ان کے لئے تہذیب اور جہیز ہے۔ **وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ** یعنی جھوٹی امید انہیں طاقت سے غافل اور مشغول رکھے۔ کہا جاتا ہے: **أَلْهَاهُ عَنِ كَذَا** یعنی اس نے اسے اس سے مشغول کر دیا، غافل کر دیا۔ اور انہیں **عَمِنَ الشَّيْءِ يُلْهِمُ** (وہ غفلان سے غافل ہو گیا)۔ **فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** (وہ حقیقت کو خود بخود جان لیں گے) جب وہ قیامت کو دیکھیں گے اور اپنے کړوتوں کا وبال دیکھیں گے۔ یہ آیت آیہ السیف کے ساتھ منسوخ ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ مسند بزار میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "چار چیزیں شہادت اور بدعتی میں سے ہیں، انکو کاشفک ہو جائے، دل کا سخت ہو جائے، لمبی امید رکھنا، اور دنیا کی حرص رکھنا (4)۔" اور لمبی امید اور آرزو عاجز کر دینے والی بیماری اور پانچ کر دینے والا مرض ہے، اور جب یہ دل پر قدرت پالے تو اس کا مزاج قاسد ہو جاتا ہے اور علاج مشکل اور سخت ہو جاتا ہے، خاص اس سے بیماری جدا ہوتی ہے اور نہ اس میں کوئی دوا اثر

انداز ہوتی ہے، بلکہ اہل علم کو قہقہا کرتا ہے اور کھٹا اور علماء اس کے صحت مند ہونے سے مایوس ہو جاتے ہیں۔ اور طویل امید کی حقیقت یہ ہے کہ دنیا کا کرہیں ہونا اور اس پر گر کر پڑنا اور اس کی محبت رکھنا اور آخرت سے اعراض کرنا۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت ہے کہ آپ نے فرمایا: "موت کے پہلے آنے والے لوگ یقین اور زہد کے سبب نجات پا گئے اور اس کے آخر میں آنے والے غفل اور امید کے سبب ہلاک ہو جائیں گے۔" اور روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت ابو عبد اللہ وادعیہ: "مشرق کی مسجد کے گن میں کھڑے ہوئے اور فرمایا: اے وہاں مشرق و کیا تم اپنے نصیحت کرنے والے بھائی کی بات نہیں سنو گے؟" اب شک جو تم سے پہلے تھے وہ کثرت سے جمع ہوئے تھے اور علمائیں مضبوط بناتے تھے اور امیدیں دور کی رکھتے تھے، اب ان کے اجتماع ہلاک اور برباد ہو گئے، ان کی تمنا تیں قریب بن گئیں اور ان کی امیدیں غرور اور تکبر ہو گئیں۔ یہ (نوح) ملاحظہ اس نے شیریں کورہنے والوں، مال، گھوڑوں اور مردوں سے بھرا ہوا تھا۔ کسی آج مجھ سے کوئی خرچہ سے گا میں نے انہیں اور دہر کے عرض چھوڑ دیا ہے اور یہ اشعار کہے:

يَا ذَا النُّجُومِ تَمَلَّأْ رَانَ فَبُعْدَتْ
مَنْعَهُ اِيْزَعِمُ اَنْ يُّخْفِيَ بِاَنْصَافِهَا

اَنْتِ قَلْبُورُ بِنَا تَرْجُوْهُ ذِيْنَكَ وَمَا
اَصْبَحْتَ نِيْ ثَقَّةٍ مِنْ يَّكِلُ اَوْصَافِهَا

اور حسن نے کہا ہے: کسی بندے نے امید کو طویل نہیں کیا مگر اس نے نکل کو برا کر دیا۔ اور آپ پیڑ نے بچ کہا ہے انہیں امید آدمی کو نکل سے مست کر دیتی ہے اور یہ تاخیر کرنے اور لا پرواہی برتنے کا وراثت ہوتی ہے، اور غفلت اور سستی کو اپنے پیچھے لاتی ہے، زمین کی طرف جھکا ہوا ہے، اور نوازش (نفس) کی طرف مائل کر دیتی ہے۔ اور یہ ایسا امر ہے جس کا مشاہدہ آنکھوں کے ساتھ کیا گیا ہے اور یہ کسی بیان اور وضاحت کا محتاج نہیں اور نہ ایسا کرنے والے سے دلیل طلب کی جائے گی، جیسا کہ امید کا ختم ہونا کام اور نکل پر ابھارتا ہے، اور جلدی کی طرف پھیر دیتا ہے اور مسابقت پر براہمت کرتا ہے۔

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْقٍ اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُوْمٌ ۝

"اور جس ہلاک کیا ہم نے کسی بھی نگر یہ کہ اس کی (ہلاکت کا وقت) لکھا ہوا تھا جو معلوم تھا۔"

مراودہ مقررہ وقت ہے جو ان کے لئے لوح محفوظ میں لکھا تھا۔

مَا تَسْتَفِيْ مِنْ اَقْسَوْا جَلَمُهَا وَ مَا تَسْتَاْجِرُوْنَ ۝

"تو آگے بڑھ سکتی ہے کوئی تو ہم پر سحر و روت سے اور نہ پیچھے روکتی ہے۔"

اس میں من مصل ہے، جیسا کہ تیرا یہ قول ہے: مَا جَاوَنَ مِنْ اَمَدٍ (یعنی اس میں بھی من مصل ہے) یعنی اس کی مقررہ مدت قہلو نہیں کر گئی کہ وہ اس سے زیادہ ہو جائے، اور نہ وہ اس سے پہلے آئے گی۔ اور اس کی نگاہ اللہ تعالیٰ کا یہ اثر ہے: فَاَوْفَا بَعَادَ مَا جَاوَنَ لَا يَسْتَاْجِرُوْنَ سَاعَةً وَّلَا يَنْتَفِعُوْنَ بِمُلُوْنٍ ۝ (الاعراف) (سو جب آجائے ان کا سحر و روت تو نہ وہ پیچھے ہٹ سکتے ہیں ایک لمحہ اور نہ آگے بڑھ سکتے ہیں۔)

وَقَالُوا إِنِّي كُنَّا فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ لَوْ كُنَّا فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ

كُلُّهُمْ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ

”اور وہ کہنے لگے: اے وہ شخص! اتار آیا ہے جس پر قرآن ہے کہ تو ایمانوں ہے تو کیوں نہیں لے آتا؟“
پس فرشتوں کو امر تو سچا ہے۔“

کنزِ قریشی نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو بطور استہزاء یہ کہا، بعد ازاں آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اپنی صداقت پر بطور دلیل ملائکہ کو لانے کا مطالبہ کیا۔ اور فرمایا: یہ کہی کام پر ابھارنے کیلئے آتا ہے جیسا کہ لولا اور ملائکہ۔ اور فرمایا: لولا ملائکہ میں لام کا بدلہ ہے اور ان کی طرح استوں میں اللہ اور استوں میں اللہ ہے۔ اور اس کی مثال خالستہ اور خالستہ بھی ہے، اور جلس اور جلس بھی ہے یعنی صدیقی (حیرادوست) اور اس بنا پر یہ جار ہے کہ لولا صلی اللہ علیہ وسلم آپ کہتے ہیں: لولا ملائکہ لہذا رب عود (اگر یہ نہ ہوتا تو عود واد) کہائی نے کہا ہے: لولا اور لولا خبر اور استفہام میں (دفعہ) برہیں۔
ان مقایس نے کہا ہے:

لَوْ كُنَّا فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ وَ كُنَّا فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ

مرا لولا العباد ہے۔ اور میں نے لولا، لولا اور خلا کو ایک ہی معنی میں بیان کیا ہے۔

اور اہل لغت نے اس پر یہ شعر بھی بیان کیا ہے:

تَعْدُونَ عَمْرُ التَّيْبِ اخْلَصْ مِنْبَدِكُمْ

یہ معنی فلا تعدون النکین المقتضا ہے۔

فَمَا تَزُولُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالنَّحْيِ وَهَ كَانُوا إِذَا مَنَظَرُكُمْ ۚ

”ہم نہیں اتار کر تے فرشتوں کو مگر نئی کے ساتھ اور انہیں اس کے بعد مزید سہلت نہیں دی جاتی۔“

مفصل ہمزہ اور کسائی نے فَمَا تَزُولُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالنَّحْيِ پڑھا ہے اور اسے ابو جہل نے اختیار کیا ہے۔ اور ابو بکر اور مفصل نے فَمَا تَزُولُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالنَّحْيِ پڑھا ہے۔ اور باقیوں نے فَمَا تَزُولُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالنَّحْيِ پڑھا ہے۔ اور اس کی تفسیر یہ ہے: ما تستول یعنی دو تار کے ساتھ پھر ان میں سے ایک کو کھنڈا خذف کر دیا گیا ہے، اور دوسری نے تاکو مشدّد کر دیا ہے۔ اور اسے ابو حاتم نے اس قول پر قیاس کرتے ہوئے اختیار کیا ہے: تَزُولُ الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ (القدر: 4) (دڑتے ہیں فرشتے اور روح) اور (إِلَّا بِالنَّحْيِ) کا معنی (إِلَّا بِالنَّحْيِ) ہے (یعنی ہم فرشتوں کو نہیں اتار کر تے مگر قرآن کے ساتھ) اور بعض نے کہا ہے: رسالة (پیغام) کے ساتھ: یہ حضرت مجاہد سے منقول ہے۔ اور حسن نے کہا ہے: مگر خدا کے ساتھ اور وہ ایمان نہ لائیں (2)۔ وَهَ كَانُوا إِذَا مَنَظَرُكُمْ یعنی اگر ملائکہ انہیں ملا کر کے ازلہ سے ازلہ ہو تو پھر انہیں سہلت دی جاتی اور ان کی توجہ قبول کی جاتی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کا سنی ہے اگر ملائکہ ہزل ہوں اور آپ کی شہادت دے لیں اور وہ اس کے بعد کفر کریں تو

پھر انہیں مہلت نہ دی جائے گی۔ (افکارِ اصل میں اخذ ہے اور اس کا معنی حیثیت) (اس وقت) ہے پھر اس کے ساتھ انصار یا گیا ہے۔ معذرتوں نے ہنزہ کو تسلیم سمجھا اور اسے حذافہ کر دیا۔

إِنَّا نَحْنُ مُرْسِلَاتُ الْكَلْبِ كَذَبُوا إِنَّا لَهُ لَنُحْطِئُونَ ﴿٥﴾

”اے حبیبِ ہم سے! تمہارے اس ذکر (قرآن مجید) کو بھاری پتیا ہم ہی اس کے محافظ ہیں۔“

قرآنِ تعالیٰ: **إِنَّا لَنَحْنُ مُرْسِلَاتُ الْكَلْبِ** یعنی ہم نے ہی اس قرآن مجید کو نازل کیا ہے۔ **وَإِنَّا لَهُ لَنُحْطِئُونَ** اور یقیناً ہم ہی اس کی حفاظت کرنے والے ہیں اس سے کہ اس میں کوئی اضافہ اور نہ یا قوت کی جائے یا اس سے کوئی کمی کی جائے۔ حضرت قتادہ اور عجمت بنی رصہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے اس سے اس کی حفاظت کا ذمہ لیا ہے کہ شیاطین اس میں کسی باطل کا اضافہ نہ کریں یا اس سے کسی حق کی کمی کریں (۱)؛ پس اللہ سبحانہ و تعالیٰ خود اس کا ولی اور محافظ ہے اس لئے یہ بیٹھ محفوظ رہے گا اور قرآن کریم کے علاوہ دوسری کتب کے بارے میں فرمایا: **يَهَيِّئُ لَكُمُ الْكِتَابَ** (المائدہ: 44) پس ان کی حفاظت ان کے سپرد کردی تو انہوں نے انہیں بدل دیا اور ان میں تغیر کر دیا۔ ہمیں شیخِ اعلیٰ الامام ابو القاسم عبد اللہ نے اپنے باپ شیخِ اعلیٰ الامام الحدیث ابو الحسن علی بن خلف بن معزز الکوفی الشافعی سے خبر دی ہے کہ انہوں نے بیان کیا: **الشيخ العالم فخر الاسلام** شہداء بنت ابی نصر احمد بن الفرج البغدادی پر پڑھا گیا اور وہ حمادی الآخر **رحمہ اللہ** کے آخر میں اپنے گھر دار السلام میں تھے۔ ان سے کہا گیا: **الشيخ** وائل العالم نقیب البغدادی ابو القاسم اس طرح ابی محمد الزہری نے ان سے پڑھنے کی تمہیں خبر دی اور تم میں سے کسی (یہ) **رحمہ اللہ** کی بات ہے ہمیں علی بن عبد اللہ بن ابراہیم نے خبر دی (انہوں نے کہا) ہمیں ابو علی یحییٰ بن محمد بن احمد بن عمر بن عبد الملک بن عبد الوہاب بن جریج المعروف بالطبرانی نے بیان کیا (انہوں نے کہا) ہمیں حسین بن فہم نے بیان کیا۔ انہوں نے کہا: میں نے یحییٰ بن ابراہیم کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ مامون مجلسِ نظر و فکر (اور مذاکرہ) میں تھا اور وہی اس وقت امیر اور حاکم تھا۔ تو ان تمام لوگوں میں ایک یہودی آدمی داخل ہوا اس کا لباس حسین تھا، چہرہ خوبصورت تھا اور عمدہ خوشبو لگائے ہوئے تھا، راوی نے بیان کیا اس نے کلام کی اور اس نے اپنی کلام اور عبارت کو خوب آراستہ اور معرین کیا، راوی نے بیان کیا: کہ جب مجلسِ برخواست ہوئی تو مامون نے اسے بلایا اور اس سے پوچھا: کیا تو اسرائیلی ہے؟ اس نے کہا: ہاں۔ تو مامون نے اسے کہا: تو اسلام قبول کر لے تاکہ میں تیرے ساتھ معاملات کروں اور حسن سلوک کا برتاؤ کروں، اور اس نے اسے دھمکی بھی دی تو اس نے کہا: میرا دین وہی ہے جو میرے آباؤ اجداد کا دین ہے اور وہ انہیں چلا گیا۔ راوی نے بیان کیا: پھر جب ایک سال مژدنے کے بعد وہ **رحمہ اللہ** سے پاس آیا تو وہ مسلمان تھا، اور اس نے فقہ سے متعلق انتہائی خوبصورت اور حسین گفتگو کی، پس جب مجلسِ برخواست ہوئی تو مامون نے اسے بلایا اور کہا: کیا کل تو حرام سامع تھا؟ اس نے جواب دیا: ہاں کیوں نہیں۔ تو مامون نے کہا: پھر تیرے اسلام کا سبب کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: میں قہار سے پاس سے، وہاں لوٹ کر گیا تو میں نے پسند کیا کہ میں ان اذیان کو نہ مانوں، اور اس کے ساتھ ساتھ تو مجھے خوشنویس رکھ رہا ہے، چنانچہ میں نے توہرات کا قصہ کیا اور اس کے حق میں

لکھے اور ان میں کچھ کی ہشتی کر دی، اور میں انہیں گر جا کر میں لے گیا اور وہ مجھ سے خرید لے گئے۔ پھر میں نے انہیں کو کیا اور اس کے تین نئے لکھے اور اس میں کچھ پادلی اور کچھ کی کر دی، اور انہیں لے کر بیوہ پول کی عہد نگاہ میں گیا اور وہ مجھ سے خرید لی گئی۔ اور پھر میں نے قرآن کریم کا ارادہ کیا اور اس کے تین نئے لکھے اور ان میں کچھ کی ہشتی کر دی، اور انہیں لے کر کاغذ بیچنے والوں کے پاس گیا تو وہ انہوں نے ان کو خوب غور سے دیکھا، پس جب انہوں نے ان میں کی ہشتی کو تلاش کر لیا تو انہوں نے انہیں پیچ کر دیے اور انہیں نہ خریدے، تو مجھے یقین ہو گیا کہ یہ کتاب محفوظ ہے، وہی جی میرے سلام اے کامیاب ہے۔ لیکن بن اشم نے کہا ہے: میں نے اس سال حج کیا اور میں حضرت سفیان بن عیینہ سے ملا اور ان سے اس خبر کا ذکر کیا تو انہوں نے مجھ سے فرمایا: اس کا مصداق کتاب اللہ میں موجود ہے۔ میں نے پوچھا: کون سی جگہ میں ہے؟ تو وہ انہوں نے فرمایا: اس میں جو اللہ تبارک و تعالیٰ نے تو رات اور انجیل کے بارے میں فرمایا ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** (انعام: 44) (اس واسطے کہ محض ظہر اے گھمے جسے اللہ کی کتاب کے)۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس کی حفاظت ان پر ڈال دی تو یہ ضائع ہو گئی، اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** (نہیں اس کی حفاظت کا ذرا اللہ تعالیٰ نے لے لیا تو یہ ضائع نہ ہوا اور یہ بھی کہا گیا ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** (نہیں اس کی حفاظت کرنے والے ہیں کہ وہ ہمارے بارے میں کوئی جھوٹا قول کہیں) ہم ان پر کوئی جھوٹ ڈال دیں۔ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** (نہیں ہم ان کی حفاظت کرنے والے ہیں اس سے کہ ان کے ساتھ کوئی دھوکہ کیا جائے یا انہیں قتل کیا جائے۔ اور اس کی نظیر: **وَلَلَّهِ يَتَخَصَّمُ مِنْ الْقَامِ** (انعام: 67) ہے (اور اللہ تعالیٰ بچے گا آپ کو لوگوں کے شر) سے۔) اور نفع میں یہ بھی جائز ہے کہ وہ جتنا ہونے کے سبب گلہ رفت میں ہو، اور نفع اس کی خبر ہو اور پھر تحمل جملہ اٹا کی خبر ہو۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ نفع، اٹا کے اسم کی تاکید ہونے کی وجہ سے گلہ نصب میں ہو اور یہ بطور فاصلہ (یا تارق) نہ ہو کیونکہ جو اس کے بعد ہے وہ ضرور نہیں وہ بلاشبہ جملہ ہے اور جملے لوگوں کی صفت ہوتے ہیں لہذا یہ لوگوں کے حکم میں ہوتے ہیں۔

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ فِي شِعْبِ الْآفُلِكِ

”اور بے شک ہم نے تجھے (پیغمبر) آپ سے پہلے اہل استوا میں۔“

اس کا معنی ہے: **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ فِي شِعْبِ الْآفُلِكِ** (جملہ شیعہ کا معنی استوا ہے) یعنی اہل استوا میں: یہ حضرت ابن عباس اور حضرت قتادہ رحمہما نے کہا ہے۔ اور حسن نے کہا ہے: پہلے گروہوں اور فرقوں میں: اور شیعہ کا معنی فرقہ دانگوں کا ایسا گروہ ہے جو باہم محبت کرنے والے اور کلام میں متفق ہوں تو گو کیا الشیخ سے مراد البزق (فرقہ) ہوا: اور اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَأُولَئِكَ سَلِمُوا** (الاحقاف: 65) اور یہ اصل میں الشیخ سے ماخوذ ہے۔ اور اس کا معنی وہ چھوٹی ٹکڑیاں ہیں جن کے ساتھ بڑی چٹائی جاتی ہیں، جیسا کہ سورۃ الاحقاف میں پہلے گزر چکا ہے۔ اور کسی مفسر نے کہا ہے: بے شک یہاں الشیخ سے مراد نصیب ہیں (۱)۔

وَلَوْ فَحَصْنَا عَلَيْهِمْ بَنَاتِنَ الْبَنَاتِ فَفَلَّوْا فَيُؤْتِعُزُّ جُنَّ لَقَالُوا إِنَّمَا سُبُكَّتْ
أَيْسَارُنَا بَلْ لَحْنٌ قَوْمٌ فَسَخُونَا

"اور ہم کھل گئی دیتے ہیں ان پر دروازہ آستان سے اور وہ سرداروں اس میں سے اوپر چڑھتے رہتے پھر بھی وہ
میں کہنے کہ ہماری تو نظریں بند کر دی گئی ہیں بلکہ ہم ایسی قوم ہیں جن پر جادو کر دیا گیا ہے۔"
کہا جاتا ہے: غل یفعل کنذا، یعنی وہ اسے دن بھر کرتا رہا۔ اور مصدر الظلول ہے۔ یعنی اگر وہ علامات اور نشانیاں جو
انہوں نے تجویزی تیں پوری کر لی دی جائیں تو وہ یقیناً کفر پر مصر رہیں اور خیالات (اور توہمات) کے ساتھ مشغول ہو
جائیں، جیسا کہ آقاؐ نے معجز کے بارے میں انہوں نے کہا ہے: شک یہ بحر اور جادو ہے۔ یَعُزُّ جُنَّ یہ غل یفعل کنذا ہے اس کا معنی
چڑھنا ہے۔ اور العوارج سبب ہیں کہ کہتے ہیں۔ یعنی اگر وہ آستان کی طرف چڑھ جائیں اور حکمت و دعا گد کا مشاہدہ کر لیں تو پھر
بھی یقیناً کفر پر مصر ہو کر گریں! یہ حسن و تشدد و غیر سے مراد ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ قُلُوبُهُمْ میں ضمیر مشرکین کے لئے ہے
اور قُلُوبُهُمْ میں ضمیر ملکہ کے لئے ہے، روا آتے جاتے رہیں، یعنی انہوں نے اس کے لئے عیاں کر دیا، جائے یہاں تک کہ وہ آستان میں
دروازوں کو دیکھنے لگیں کہ ان سے ملکہ اوپر چڑھ رہے ہیں اور نیچے اتر رہے ہیں تو بھی دو یقیناً کہیں گے، ہم نے اپنی آنکھوں
کے ساتھ جو دیکھا ہے اس کی کوئی حقیقت نہیں۔ یہ حضرت ابن عباسؓ اور حضرت قتادہؓ سے منقول ہے۔ اور سُبُكَّتْ کا معنی
ہے سُدَّتْ یا سَمِعَ (ہماری نظریں جادو کے ساتھ بند کر دی گئی ہیں)؛ یہ حضرت ابن عباسؓ اور حضرت سہیلؓ نے کہا ہے
ہے۔ اور سننے کے لئے ہے: سُبُكَّتْ (جادو کر دیا گیا ہے) کہلی رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: انفسیت انصارنا (ہماری آنکھیں ڈھانپ
دی گئی ہیں)۔ اور انہیں سے یہ بھی ہے نصیبت (ہماری آنکھیں اندھی ہو گئی ہیں)۔ حضرت قتادہؓ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اخذت
(انہیں پکڑ لیا گیا ہے)۔ اور سُدَّتْ نے کہا ہے: جبیننا (میں پکڑ لیا گیا ہے)۔ یہ دروان سے ہے؛ یعنی ہماری آنکھیں نئے
میں ہو گئی ہیں۔ ضمیر نے کہا ہے: طبیعت ہماری آنکھوں کے ساتھ دھوکہ کیا گیا ہے۔ اور ابو عمرو بن العلاءؓ نے کہا ہے:
سُبُكَّتْ انہیں ڈھانپ دیا گیا ہے اور ان پر پردہ ڈال دیا گیا ہے۔

اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

و طلعت شمس علیہا غفر و جعدت عین الغرور تسکرم (1)

اور حضرت مجاہدؓ نے کہا ہے: سُبُكَّتْ، حبست (دور رک دی گئی ہیں)۔

اور اس معنی میں وہی بحر کا قول ہے:

فصرت منی لیلۃ ساهوة فلبست بخلقی ولا سائکۃ (2)

میں (مفسر کہتا ہوں: یہ تمام اقوال باہم قریب قریب ہیں اور ان تمام کو آپ کا یہ قول جامع ہے: مُنِيت (ہماری نظریں
رک دی گئی ہیں) انہیں منع کر دیا گیا ہے)۔ ابن عزیزؓ نے کہا ہے: سُبُكَّتْ انفسنا ہماری نظریں بند کر دی گئی ہیں۔ یہ

تیرے اس قول سے ماخوذ ہے: شکرت الشکر جب تو نیر کو بند کر دے۔ اور کہا جاتا ہے: یہ منکر الشراب (شراب کا شہ) سے ماخوذ ہے، گویا کہ آنکھ کو دوا کچھ لاحق ہو جاتا ہے جو شراب پینے والے کو لاحق ہوتا ہے جیکر وہ نشے میں ہو۔ اور ان کی کف سے شکریت تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور باتیں تو یہ تفسیر کے ساتھ۔ ابن اعرابی نے کہا ہے: شکریت بمعنی مستند سے (مہر دی گئیں) اور مہر دی گئی ہے کہ ہے: شکریت میں تخفیف اور تشدید دونوں؛ لکن ظاہر ہے، تشدید گنہگار کے لئے ہے اور تخفیف اپنے معنی کو ادا کرتی ہے اور معروف یہ ہے کہ شکریت معنی نہیں ہوتا۔ (یعنی) یہ کہ ہے: جائز ہے کہ اسے بھر میں متعدی بنا لیا گیا ہو۔ اور جنہوں نے شکریت پڑھا ہے چونکہ انہوں نے اس کے مقابلہ قرار دیا ہے جو کچھ نشے کی حالت میں ان کی آنکھوں کو فیش آتا ہے، کیونکہ یہ نشے کے قلم کا مقام ہے کیونکہ اس صورت میں انہوں نے جو کچھ نہیں، اور یہ بھی کہ یہ ہے: ابے تک یہ تخفیف کے ساتھ ہو تو شکر الشراب سے ماخوذ ہے، اور اگر تشدید کے ساتھ ہو تو اخذ ہے (جائز کر دیا گیا) کے معنی میں ہے، ان دونوں کو اس دور کی نے ذکر کیا ہے (۱) اور انہوں نے کہا ہے: حضرت نبیؐ اور حسن رحمہ اللہ تعالیٰ کی فرات میں سے معروف شکریت تخفیف کے ساتھ ہے۔ حسن نے کہا ہے: بمعنی سعادت ہے (یعنی) جو کر دیا گیا (اور ابو جید نے ابوجید سے بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے: شکریت اہتمام ہم جب ان پر بھارت کی کڑوری چھا جانے پہلے تک کہ دو دن کچھ ٹھیک۔ اور فرات کے کنارے جہاں نے شکریت پڑھا ہے اس نے اسے شکور الیوم (ہو ا کا پر سکون ہوتا) سے لیا ہے۔ لہذا اس نے کہا ہے: یہ قول ابی بھر قریب قریب جیسا۔ اس میں اصل وہ ہے جو ابو عمرو بن العلاء اور صالحہ تعالیٰ نے کہا ہے: انہوں نے کہا ہے: اس شکریت الشراب (شراب میں نشہ ہوتا) سے ماخوذ ہے۔ اور یہ قول اچھا ہے، یعنی ان پر وہ شے چھا گئی جس نے ان کی آنکھوں کو احباب یا میسے نشے والے پر وہ شے چھ جاتی ہے جس کی عقل کو احباب لیتی ہے اور شکور الیوم کا معنی ہو: کا ساکن ہو، اور اس کے تجزی کے بعد کم ہوتا ہے جس سے تعبیر (حیرت میں ذاسا) کے معنی کی طرف راغب ہے۔

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَافِقَهَا لِنُظِّيرَ لِّلنَّاسِ

”اور بے شک ہم نے آسمان میں برق بنائے ہیں اور ہم نے آسمان کو دیکھنے والوں کے لئے“

جب اللہ تعالیٰ نے کافروں کے کفر اور ان کے جوں کے توڑ کا ذکر کیا تو پھر ساتھ ہی اپنی قدرت کاملہ کا تذکرہ کیا۔ کہ ان سے اس کی وحدانیت پر استدلال کیا جائے۔ اللہ جو ہے عز و عظمت (المقصود) اور منزل ہیں۔ عظمت اس میں جہاں میں رہنے والا ہے، یعنی ہم نے آسمان میں سورج اور چاند کے ہر برج یعنی ان کی منازل بنائیں۔ اور ان پر ان کے نام یہ ہیں: الجمل، الشور، الجوزاء، السرطان، الدبران، الجوزاء، القوس، الجدی، الدلو اور الحوت۔ اور عرب طبقہ کی اد سے ستاروں کے واقع ہونے کی ٹیکوں اور ان کے دروزوں کی معرفت حاصل کرتے ہیں اور ان سے راستوں، اوقات، شادابی (خوشحالی) اور خشک سالی پر استدلال کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ایک ٹیک میں بارہ برج ہیں، اور ہر برج اڑھائی میل کے فاصلے پر ہے۔ اور برج کا اصل معنی لظہور (ظاہر ہونا) ہے (۲) اور اس سے تعبیر اسد واقعے یعنی عورت کا اپنی زینت اور سنگار

ظاہر کرنا (۱)۔ یہ مئی سورہ ۱۷ النساء میں پہلے گزر چکا ہے۔ اور حسن اور ثناء اور رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: اللہ ۴۰ سے مراد الشجرہ ستارے ہیں (۲)۔ اور انہیں یہ نام ان کے ظاہر ہونے اور ان کے بلند ہونے کی وجہ سے دیا گیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ہر دن سے مراد بڑے بڑے ستارے ہیں (۳)۔ یہ ابوصالح نے کہا ہے، یعنی سات ستارے (۴)۔ اور ایک قوم نے کہا ہے: بُرُود چٹا سے مراد ایسے مقامات اور گھر ہیں جن میں محافظ اور نگران ہوتے ہیں (۵)۔ انہیں اللہ تعالیٰ نے آسمان میں پیدا کیا ہے۔ فانہ نعلم۔ وُرُثُکَ یعنی ہم نے آسمان کو وراثت کر لیا، جیسا کہ سورہ الملک میں فرمایا: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا النَّجْمَ حَقَابِشًا (اور بے شک ہم نے فرسی آسمان کو چراغوں سے وراثت کر دیا ہے۔) (۱) لَقَدْ ظَرَمْنَا آصْحَابًا اور غرر فکر کرنے والوں کے لئے۔

وَحَقَابِشًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِئٍ مِّنْہُمْ

”اور ہم نے محفوظ کر دیا ہے آسمان کو ہر شیطان سے جو راندہ ہوا ہے۔“

یہاں رَجِئٍ بمعنی مرجومہ (راندہ ہوا) ہے۔ اور الوجہ کا معنی الوی بالعمارة (بٹھار مارتا) ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ الوجہ کا معنی لعنت کرنا اور بھگتا ہے اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور کسائی نے کہا ہے: قرآن کریم میں جہاں بھی لفظ رجیم آیا ہے وہ معنی الشتم (گالی دینا) ہے۔ اور کئی مفسرین نے یہ گمان کیا ہے کہ یہ تمام آسمان حضرت یحییٰ علیہ السلام کے زمانے تک شیاطین سے محفوظ نہ تھے، پس جب اللہ تعالیٰ نے حضرت یحییٰ علیہ السلام کو مبعوث فرمایا تو ان میں سے تین آسمانوں کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت تک محفوظ کر لیا، اور پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کے بعد تمام آسمانوں کو محفوظ کر لیا اور ان (شیاطین) سے شبابوں کے ساتھ ان کی قضاوت اور نگرانی کی گئی۔ اور یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے (۶)۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہ بھی کہا ہے کہ شیاطین کو آسمان میں جانے سے نہیں روکا جاتا تھا، پس وہ اس میں داخل ہو جاتے تھے اور وہاں کی خبریں کانٹوں کے پاس پہنچاتے تھے، پس وہ ان پر نوکافضاد کرتے اور اس کے بارے میں اہل دین کو بتاتے تھے ایک کل جن سے اور نور باطل ہیں ابھی جب وہاں سے کوئی دیکھتے جو انہوں نے کہی ہوئی تو وہ اس بارے میں ان کی تعریف کرتے جو وہ لے کر آتے، پس جب حضرت یحییٰ بن مریم علیہا السلام کی ولادت ہوئی تو تین آسمانوں سے انہیں روک دیا، اور جب حضور نبی رحمت حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت باسعادت ہوئی تو تمام آسمانوں سے وہ روک دیئے گئے، پھر جو بھی کوئی چوری چھپے لئے کارادہ کرتا تھا اسے شباب کے ساتھ بھاڑ دیا (۷)۔ جیسا کہ اس کا بیان آگے آ رہا ہے۔

إِلَّا مَنِ اسْتَشْرَىٰ النَّفْسَ فَاْتَتْهُ شَيْطَانٌ فَبُيِّنَ

”بجز ان کے جو چوری چھپے لئے تو (اس صورت میں) قضاوت کرتا ہے اس کا ایک روشن شعلہ۔“

لیکن وہ جو چوری چھپے لئے، یعنی کوئی تمغہ ہی چیز ایک لے، پس یہ استثناء منقطع ہے، اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ استثنا متصل ہے، یعنی سوائے اس کے جو چوری چھپے لئے، یعنی ہم نے آسمان کو شیاطین سے محفوظ کر دیا ہے کہ وہ وہی وغیرہ میں

سے کسی چیز کو نہیں، مگر اس کے جو چوری چھپے میں لے گیا کیونکہ ہم نے اسے اس سے کھٹکا نہیں لیا کہ وحی کے ساتھ آسمان کی خبروں میں سے کوئی خبر سنی جائے، اور حق وحی! تو اس میں سے کوئی شے نہیں سنی جاسکتی؛ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنْهُمْ عَنِ الشَّيْطَانِ مُتَّبِعُونَ (شعراء) (نہیں) (شیطان کو) تو اس کے سننے سے بھی محروم کر دیا گیا ہے۔) اور جب شیاطین کسی ایسی شے کی طرف کان لگا کر نہیں جو وحی نہیں تو وہ اسے آنکھ جھپکنے سے بھی زیادہ حیرانی کے ساتھ کانٹوں کی طرف پھینک دیتے ہیں۔ پھر شہاب (شعلے) ان کا تاقب کرتے ہیں پس وہ انہیں قتل کر دیتے ہیں یا ان کے اعضاء کو قاسد اور خراب کر دیتے ہیں اسے حضرت حسن اور حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا ہے۔

قول تعالیٰ: اِنَّمَا تُحَدِّثُ شُهَابًا مُّخَيَّنًا۔ اُنْصَبُوا سے پائتا ہے اور اسے پیچھے سے الحق ہوتا ہے اور شہاب سے مراد روشن ستارہ ہے۔ اور اسی طرح شہاب کا تاقب ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کا فرمان: اِنْ شِهَابٍ مُّضْمٍ (نمل: 7) یعنی آگ کے اس شعلے کے ساتھ جو کھڑکی کے سرے پر ہوتا ہے ایسا ان حیز نے کہا ہے۔

اور ذرا دیر سے کہا ہے:

كَانَهُ كَوْكَبًا لِّيُظْهِرَ بَغْيَهُ
مَسْنُونًا لِّيُسَوِّدَ الْعَمِيلَ مُنْقَضِبًا (1)

اور ستارے کو اس کی چمک اور روشنی کی وجہ سے شہاب کا نام دیا گیا ہے کہ وہ آگ کے مشابہ ہوتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ شہاب سے مراد آگ کا شعلہ ہے، جو اہل زمین کے لئے طاریا جائے پس وہ انہیں مٹا دیتا ہے اور لوٹ کر نہیں آتا جب وہ جل دے جیسا کہ جب آگ جل دے تو وہ نہیں مٹتی، بخلاف ستارے کے کیونکہ جب وہ جلے تو اپنی جگہ (در مقام) کی طرف لوٹ آتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ رضی اللہ عنہما نے بیان کیا: شیاطین گرد و در گرد ہوا پر چڑھتے ہیں اور چوہی پیچھے ہٹتے ہیں پھر ان میں سے زیادہ تر کس منفرد اور الگ ہو جاتا ہے اور وہ مزید بلند ہوتا ہے تو اسے شہاب (شعلے) کے ساتھ بھٹکایا جاتا ہے پس وہ اس کی پیشانی یا اس کی ناک پر یا ہنسا اللہ تعالیٰ چاہے آگ لگتا ہے پس وہ جلنے لگتا ہے، اور وہ اپنے ساتھیوں کے پاس اسی حال میں آتا ہے کہ وہ جل رہا ہوتا ہے اور کہتا ہے: بے شک امراں اس طرح ہے، پس وہ کانٹوں میں سے اپنے بھائیوں کے پاس جاتے ہیں اور ان پر لو کا اضافہ کر دیتے ہیں، اور وہ اس کے ساتھ اہل زمین سے گفتگو کرتے ہیں: ایک کل حق ہے اور نہ باطل تھا۔ پس جب وہ ان کے کہنے کے مطابق کوئی شے دیکھ لیتے کہ وہ اسی طرح ہوئی ہے تو وہ (اہل زمین) ان کی برائی بات کی تہدق کر لیتے جو انہوں نے اس کے ساتھ اپنی حرف سے جھوٹ بھی بولنے، پس مسی فرعون رویت کے ساتھ مورد اسہا میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

اور شہاب کے بارے میں اختلاف ہے کہ وہ قتل کرتا ہے یا نہیں؟ تو حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا ہے کہ شہاب دشمنی کر دیتا ہے، جلادیتا ہے اور اعضاء کو خراب، اور قاسد کر دیتا ہے، پس وہ قتل نہیں کرتا۔ حسن اور ایک مرد نے کہا ہے: وہ قتل کر دیتا ہے، پس اس قول کی بنا پر جنوں تک سنی ہوئی بات پہنچانے سے پہلے شہابوں کے ساتھ ان کے قتل کے بارے میں باتوں

ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ وہ بات جو انہوں نے چوری چھپے سنی ہے اسے اپنے غیر تک پہنچانے سے پہلے ذکر کر دیے جاتے ہیں: ایس دس بنا پر آسان کی خبریں غیر انبیاء تک نہیں پہنچ سکتیں، اسی لئے کماہت نعم ہو چکی ہے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ جو کچھ انہوں نے چوری چھپے سنا ہے اسے اپنے غیر جنوں تک پہنچانے کے بعد ذکر کر کے جاتے ہیں: لیکن وجہ ہے کہ وہ اسے چھپانے کے لئے اور دولت کر نہیں آتے، اور اگر وہ بات نہ پہنچتی تو یقیناً چراگے کا سلسلہ منقطع ہو جاتا اور چلانے کا سلسلہ بھی ختم ہو جاتا۔ اسے ماوردی نے ذکر کیا ہے (۱)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: پہلے قول زیادہ صحیح ہے جیسا کہ اس کا بیان سورۃ الصافات میں آئے گا۔ اور غلطی کا اس بارے میں اتفاق ہے کہ کیا شہابوں کے ساتھ ہوگا: بحث سے پہلے بھی تھا؟ تو اکثر نے کہا ہے: نہیں (یہ سلسلہ تھا) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ نہیں۔ بلکہ یہ بحث کے بعد شروع ہوا۔ اس مسئلہ کا بیان غریب سورۃ النجم میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اور سورۃ الصافات میں بھی۔

زمرہ نے کہا ہے: شہابوں کے ساتھ ہوگا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ان علامات اور نشانیوں میں سے ہے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات باسعادت کے بعد ظاہر ہو گئیں: کیونکہ قدیم شعراء نے اپنے شعراء میں اس کا ذکر نہیں کیا ہے، اور نہ انہوں نے کسی تیز رفتور شے کو اس کے ساتھ تشبیہ دی ہے جیسا کہ انہوں نے بجلی اور سیلاب کے ساتھ تشبیہ دی ہے۔ اور یہ بعید نہیں کہ کہا جائے کہ ستاروں کا ٹوٹنا تو قدیم زمانے میں تھا لیکن وہ شیطانوں کو بھگانے کے لئے تھا، پھر جس وقت حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت باسعادت ہوئی تو یہ انہیں بھگانے کے لئے ہو گیا۔ اور عمامہ نے کہا ہے: ہم ستاروں کا ٹوٹنا دیکھتے ہیں۔ دس یہ بھی جائز ہے کہ وہ اسی طرح ہو جیسے ہم دیکھتے ہیں پھر وہ آگ بن جاتا: جو جب وہ شیطان کو پالے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ کہا جائے: وہ ہوائے نفس کی آگ کے شعلے کے ساتھ بھاگتے ہیں اور اس میں ہمیں یہ احساس ہوتا ہے کہ ستارہ چل رہا ہے۔ اور لغت میں شہاب سے مراد روشن آگ ہے۔ اور ابو داؤد نے عامر شعیبی سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا: جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی رحلت ہوئی تو شیا طین کو ستاروں کے ساتھ بھاگایا گیا اس سے قبل وہ اس کے حب نہ بھاگتے جاتے تھے، دس وہ عید بالیل بن عمرو ثقفی کے پاس آئے اور کہا: بے شک لوگ خوفزدہ ہو گئے ہیں اور وہ اپنے غلاموں کو آزاد کرنے گئے ہیں اور انہوں نے اپنے جانور چھوڑ دیئے ہیں جب سے انہوں نے ستاروں میں دیکھا ہے۔ تو اس نے انہیں کہا: اور وہ شیخ آدمی تھا۔ ... زمرہ جلدی نہ کر، اور حالات دیکھو اور غور و فکر کرو: دس اگر ستارے وہ لہا، جو معروف ہیں اور پہچانے جاسکتے ہیں تو پھر یہ لوگوں کے فساد ہونے کا وقت ہے، اور اگر وہ ستارے پہچانے نہیں جاسکتے تو یہ کوئی حادثہ ہے جو پیش آئے۔ والا ہے۔ پس انہوں نے غور سے دیکھا تو وہ ستارے نہیں پہچانے جاسکتے تھے تو انہوں نے کہا: یہ کوئی واقعہ پیش آنے والا ہے۔ پس ابھی زیادہ وقت نہ گزر رہا تھا کہ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں کہا۔

وَالْأَرْضُ مَدَدُ ذُنُوبِهِمْ وَالنَّجْمُ بُيُوتُهُمْ وَإِنَّ النَّجْمَ لَهُ فِيهِمْ أَصْوَابٌ ۖ وَانْجَبَتْ لِيُنْصَرِفَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِّمَّا دُونُهَا ۚ

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۚ وَهِيَ تُنْصَرَفُ لَكُمْ ۚ

”اور زمین کو ہم نے پھیلا دیا اور گار دینے اس میں حکم پیرا اور ہم نے اکادمی اس میں ہر چیز اندازے کے مطابق اور ہم نے بنادینے تمہارے لئے بھی اس میں رزق کے سامان اور ان کے لئے بھی جنہیں تم روزی دینے والے نہیں ہو۔“

قرآن تعالیٰ: وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِ یہ بھی اللہ تعالیٰ کی نعمتوں میں سے ہے، اور ان میں سے جو اس کے تباری قدرت پر ولایت کرتی ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ یہ مد سنے بیان کیا: ہم نے زمین کو پانی کی سطح پر پھیلا دیا، جیسا کہ فرمایا: وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِ (الانعام: 123) (اور زمین کو بعد ازاں پھر دیا) یعنی ہم نے اسے بچھا دیا، اور فرمایا: وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِ (الانعام: 123) (الذاریات: 48) اور زمین کا ہم نے فرش بچھا دیا پس ہم کتنے اچھے (فرش اچھٹے والے ہیں) اور یہ اس کا رد ہوا ہے جس کا گمان یہ ہے کہ یہ (زمین) کینڈی خش ہے۔ اور یہ جیسے کڑوا چکا ہے۔ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِ (الانعام: 123) ہم نے اس میں ثابت اور حکم پیرا گار دینے میں تاکہ یہ اپنے رب بنے والوں کے ساتھ حرکت نہ کرے۔ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِ (الانعام: 123) اور ہم نے اس میں ہر چیز معلوم اور صمیم و مفہوم کے ساتھ اکادمی اور حضرت ابن عباسؓ اور سعید بن جبیرؓ نے کہا ہے اور بے شک فرمایا: فَتَوَرَّطُوا فِيهَا كَمَا تَوَرَّطُ الْبَنَاتُ فِي الْبُيُوتِ (سجۃ: 32) کہیں کس کی ہاتھ دھو کر دیکھو کہ جس کے ساتھ کسی شے کی مقدار پہچانی جاتی ہے۔ چنانچہ شاعر نے کہا ہے:

قَدْ كُنْتُ تَبْلُغُ لِقَائِكَ دَامِرَةً عِنْدِي بَخْلٍ مِّنْجَمٍ وَبِرَّانَةٍ ۝۱۱

اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: موزون سے مراد مقسوم (2) (تقسیم کیا گیا) ہے اور حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: موزون سے مراد محدود ہے (3)۔ اور یہ بھی کہا جاتا ہے: هَذَا كَلَامٌ مَّوْزُونٌ (یعنی یہ کلام نظم ہے)۔ جس اس بنا پر مسمیٰ ہو جو یعنی ہم نے زمین شہا گار دی ہر چیز جس کا وزن کیا جاتا ہے خواہ حیوانات اور معاون میں سے۔ جس میں اللہ تعالیٰ نے حیوانوں کے بارے میں فرمایا: وَآلَيْكُمْ نَبَاتُ الْبَارِئِ (الانعام: 37) اور یہاں نبات سے مقصود پیدا کردہ اور ایجاد کرتا ہے، اور یہ بھی کہہ گیا ہے: آتَيْنَاهُمُ الْغُلَّةَ فِي بَارِئِ (الانعام: 37) یعنی ہم نے پیدا کردہ میں ہر چیز ایک اندازے کے مطابق پیدا فرمادی سونے، چاندی، تانبے، مسے، رقصہ (ایک واحد) میں سے کسی کہ ہر تال اور سہ اور ہر دھڑے جس کا وزن کیا جاتا ہے۔ اور یہ بھی کہہ گیا ہے: اَبْرَدُ شَيْءٍ فِي مِيزَانٍ (الانعام: 37) کہ ہر شے کی قیمت قدر کے اعتبار سے اعلیٰ اور نفع کے اعتبار سے اعلیٰ ہوتی ہے جس کا کوئی شے نہ ہو۔ وَآلَيْكُمْ نَبَاتُ الْبَارِئِ (الانعام: 37) یعنی ہم نے تمہارے لئے اس میں کھانے پینے کی ہر چیز بنا دی ہیں جن کے ساتھ دو ذرات گڑے ہیں! مغلیش کا زادہ معشہ (یاد کے سونے کے ساتھ) ہے۔

اور اسی سے یہ قول ہے:

تَكْلَفُ قَبِيضَةً أَلَى زَيْدٍ وَضَرْفَةً بِلِلسْرِخِ وَالْبُشْبُشِ

جیسا کہ فرمایا: **وَلَوْ نَشَاءُ لَوَلَّىٰ ذِي الْقَبَاةِ أَفْكَاكُم بِتَحَكُّمٍ أَوَّلِي الْأَرْضِ خَلْقًا يُعَذِّبُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** (الشمس: 27) اور اگر کشادہ کر دیتا ہے اللہ تعالیٰ رزق کو اپنے (تمام) بندوں کے لئے تو وہ سرگشتی کرنے لگتے ہیں زمین میں، لیکن وہ اتارے گا ایک اندازے سے جتنا چاہتا ہے۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما اور عقیل بن عقیبہ وغیرہما سے روایت ہے کہ ایک سال دوسرے سال کی نسبت بارش کے اعتبار سے زیادہ اور کثیر نہیں ہو تا، لیکن اللہ تعالیٰ جیسے چاہے اسے تقسیم کرتا ہے، اور ایک قوم کو بارش عطی کی جاتی ہے اور دوسروں کو محروم رکھا جاتا ہے (۱)۔ اور یہاں اوقات سمندروں اور خشک میدانوں میں بارش ہوتی ہے۔ اور انخوانہ السخنة کی جمع ہے، اور اس سے مراد وہ جگہ ہے جس میں انسان اپنا مال چھپا کر رکھتا ہے (محمولہ رکھتا ہے) اور السخنة بھی طَوْنٌ يَخْشَوْنَ كاصدود ہے۔ اور ہر وہ شے جو انسان کے خزانہ میں ہے وہ اس کے لئے تیار کی گئی ہے، اور اسی طرح جس چیز پر رب قدرت رکھتا ہے تو کو یا وہ اس کے پاس تیار کی گئی ہے، یہ علامہ تفسیری نے کہا ہے۔ اور جعفر بن محمد نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: عرش میں ہر اس شے کی مثال موجود ہے جو اللہ تعالیٰ نے ہر دوسری تخلیق فرمائی ہے۔ اور یہی اللہ تعالیٰ کے اس قول کی تاویل ہے: **وَإِنْ مِنْكُمْ لَخُمُلٌ هَدَّاهُمْ لَا يَفْقَهُوا شَيْئًا** اور اس میں انہوں نے صحنی اشیاء (بجائے) اور ایجاد کرے ہے؛ جیسا کہ اس ارشاد میں ہے: **وَأَنزَلْنَا لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ حَنِينَةً** آواز (الزمر: 6) اور پیدا کئے تمہارے لئے جانوروں میں سے آواز جوڑے۔

اور یہ ارشاد گرامی ہے: **وَأَنزَلْنَا الْحَبْلَ الَّذِي فِيهِ بَاهُتٌ شَمْسِيٌّ** (الحج: 25) اور ہم نے پیدا کیا ہے لوہے کو اس میں بڑی قوت ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ انزال معنی اعطاء (عطا کرنا) ہے، اور اس کا نام انزال اس لئے رکھا کیونکہ اللہ تعالیٰ کے احکام آسمان سے ہی نازل ہوتے ہیں۔

وَأَنزَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَاثْرُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاؤَ فَاسْقِيْنَا بُرُودًا وَهَآ أَنْتُمْ لَهُ

بَاحْزُ نِيلَتٍ ۝۱۱

”پس ہم بھیجتے ہیں ہواؤں کو بار بار بنا کر پھر ہم آسمان سے پانی پھر ہم پلاتے ہیں جہیں وہی پانی۔ اور تم اس کا ذخیرہ کرنے والے نہیں ہو۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: **وَأَنزَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَاثْرُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاؤَ فَاسْقِيْنَا بُرُودًا** اور حمزہ نے اسے واحد پڑھا ہے؛ کیونکہ رتھ کا معنی جمع بھی ہے اگرچہ اس کا لفظ واحد ہے، جیسے کہا جاتا ہے: **جاءت الريح من كل جانب** (ہر طرف سے)؛ وائلی: اسی طرح کہا جاتا ہے: **أرض سباب** (دوسری زمین جو دور تک صحرانہ) اور ثوب اخلاقی (پرانے کپڑے) اسی طرح عرب برشے میں وسعت کر دیتے ہیں۔ اور یہی قرأت عام کی وجہ تو وہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی صفت **لَوَاقِحَ** کر کے ہے اور یہ جمع ہے۔ اور **لَوَاقِحَ** کا معنی حواصل (انھارے دایاں) ہے؛ کیونکہ ہوا پانی، مٹی، بادل، خیر اور دیگر منافع اٹھائے ہوئے

ہوتی ہے (اس لئے اس کی صفت لواقح ذکر کی گئی ہے کہ اور ہری نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے ریاح کو لاقح بنایا ہے کیونکہ وہ بادل کو اٹھانے سے ہوتی ہے، شنی و دوات اٹھاتی ہے، اور اسے چلاتی ہے، اور پھر اسے برساتی ہے، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَقْلَبْتُ سَحَابًا لِّتُفَازُوْا** (الاحزاب: 57) (یہاں تک کہ جب وہ اٹھلائی میں بھاری بادل) اور **سَحَابَةٌ لِّاَقْحَمِ** اور نوب لواقح جب اونچیاں اپنے بیڑوں میں جیتیں اٹھانے سے ہوں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ لواقح یعنی مُلْبِقَعَة ہے اور یہی اصل ہے (حاملہ کرنے والی) لیکن ہر پر کوئی چیز ذرا نہیں ہوتی بلکہ یہ بذات خود لاقح (اٹھانے والی) حاملہ) ہوتی ہے، گویا وہ انہیں نیر، جلائی، کے ساتھ حاملہ ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **فَوَاتٍ لِّاَقْحَمِ** (اٹھانے والی) اور یہ سب صحیح ہے، ثانی میں سے وہ بھی ہیں جو رشتوں میں تقسیم کاٹ کر کرتی ہیں، جیسے ان کا قول ہے: **سَيُشْرِكُ رَحْمَةُ بَعْضِیْ لِحْیٰی زَمْدَکِیْ** جس میں رشتہ اور خوشی ہے۔ اور جیل خانہ یعنی ایسی رات جس میں نیند آئے۔ اور ان میں سے وہ بھی ہیں جو بادل داتی ہیں۔ کہا جاتا ہے: **لَقَبْتُ السَّحَابَةَ** (میں لکڑ کے سرہ کے ساتھ) **لَقَحًا وَنَقَاحًا** (ام کے فتح کے ساتھ) اقصیٰ لاقح (یعنی اونچی جگہ ہوتی) اور **انقحها الفصل** شنی نے اس میں اپنا پانی ڈالا اور وہ حاملہ ہو گئی۔ پس ہر ایک بھی بدلوں سے لئے فصل (زر) کی طرح ہیں۔ جو ہری نے کہا ہے: **وَرَبَّیْہٖ حَاقِحًا** اور **مُلْبِقَعًا** نہیں کہا ہے۔ مہدوی نے ابو حنیفہ سے بیان کیا ہے: **سَوَاقِحًا** یعنی مُلْبِقَعَة ہے، اور یہ اس حرف سے ہے کہ یہ مُلْبِقَعَة اور مُلْبِقَع کی جمع ہے، پھر اس سے حرف زائدہ کو حذف کر دیا گیا ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ یہ جمع حاقح کی جمع ہے دوس کا معنی ہے ذات اللقاح (مٹا والی) اور یہ نسبت کا پایہ ہے۔ اور یہ بھی کہا جاتا ہے کہ لاقح کا معنی ہے س (اٹھانے والا) ہو۔ اور عرب جنوب کے لئے **مِلْحَم** اور حاصل، اور شل کے لئے حاصل اور عقیم (بچہ نہیں) کہتے ہیں۔ اور عبید بن مسیر نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ مشرۃ (بشارت دینے والی ہوا) بھیجتا ہے اور وہ رشتہ کو مکمل طور پر صرف کر دیتی ہے، پھر مشیرہ بھیجتا ہے اور وہ بادل کو چلاتی ہے، پھر مٹلغ (کٹھا کرنے والی) کو بھیجتا ہے اور وہ اسے اکٹھا اور جمع کر دیتی ہے پھر املواک بھیجتا ہے اور وہ رشتوں میں جوڑ کر کار کاٹ کر کرتی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **السَّوَمِ** اصلاح و ترمیم ہوا ہے جو ششتم اٹھانے ہوتی ہے جس و دوات بادل میں ڈالتی ہے، یہی جب وہ اس میں جمع ہو جائے تو وہ: **رَشْمٌ** من جاتی ہے۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: ”جنوب کی ہوا رشتہ سے آتی ہے اور یہی وہ لایم اللعوقم ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں فرمایا ہے اور اس میں لوگوں کے لئے منافع ہیں“ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ آپ نے فرمایا: ”جنوب سے کوئی ہوا نہیں چلتی مگر جنت“ تھان میں کے ساتھ دھڑائی والا چشمہ جاری فرمادیتا ہے (2)۔ اور ابو بکر بن عباس نے کہا ہے: بادل سے بھی بارش نہیں برکتی مگر اس کے بعد کہ اس میں چار قسم کی ہوا میں مل کر ہیں: پس العبا سے بھارتی اور جمع کرتی ہے، اور دوسرا سے بار بار بھارتی ہے، اور جنوب سے برساتی ہے اور شمال سے منتشر اور مشرق کرتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ایمان و حب، ایمان قائم، اشعب، اور بن عبدالحکم نے امام مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اور یہ الفاظ

اُشبہ کے ہیں۔ امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَأَنزَلْنَاكَ فِي قَوْمٍ لَّا يَعْلَمُونَ** کہ ایک گندہ مکار بارود ہوتا ہے کہ وہ دانہ لائے اور سٹ بالیاں نکال لے اور اس سے نہیں جانتا جو اپنے شکوؤں میں خشک ہو جاتی ہے، لیکن جو دانے دار ہو جاتی ہے یہاں تک کہ اگر اس وقت وہ خشک ہو جائے تو یہ ایسا فساد نہیں جس میں کوئی نفع نہ ہو۔ اور تمام درختوں کا بارود ہوتا ہے کہ وہ پھلدار ہو جائیں پھر اس سے گر جاتا ہے جو گر جاتا ہے اور ثابت اور قائم رہتا ہے جو ثابت رہتا ہے۔ اور یہ پکنے کے ساتھ لازم نہیں۔ علامہ ابن عربی نے کہا ہے (۱): اس تفسیر میں امام مالک رحمہ اللہ نے درخت کے بارود ہونے کو مکمل کے مٹانے کے ساتھ تشبیہ دی ہے۔ اور یہ کہ بچہ جب تیز ہو جائے اور اس کی خفقت مکمل ہو جائے اور اس میں روئے پھونک دی جائے تو وہ پھل کے دانے دار ہونے اور اس کے بالیاں نکالنے کے قائم مقام ہے؛ کیونکہ اسے ایسا نام دیا گیا ہے جس میں ہر عالمہ شریک ہوتی ہے اور وہ القدر ہے اور اس کے بارے حدیث بھی ہے مفسر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دانے کی بیج سے منع فرمایا ہے یہاں تک کہ وہ پک (کرخت ہو) جائے۔ ابن عبد البر نے کہا ہے: افسوس علم کے نزدیک گندہ کے درخت میں بیج نہ کاری ہے کہ ٹھوکر سے نہ بچے۔ اور شے کی جاتی ہے اور اسے مادہ گندہ کے درمیان رکھا جاتا ہے۔ اور باقی پھلوں میں اس کا معنی یعنی تغیر وغیرہ میں سے پھل کا ظاہر ہوتا ہے یہاں تک کہ پھل دکھائی دینے لگے اس کی طرف دیکھا جاسکتا ہو۔ امام مالک رحمہ اللہ اور آپ کے اصحاب کے نزدیک پھلوں میں سے وہ جن کا ذکر کیا جاتا ہے اور وہ جن کا ذکر نہیں کیا جاتا ان میں سے یہ ہے کہ اس کی کلی ثابت رہے جو ثابت رہتا ہے اور اس کی گر جائے جو گر جاتا ہے۔ اور کھیتی میں اس کی حد (تعریف) یہ ہے کہ وہ زمین سے ظاہر ہو جائے؛ یہ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے۔ اور ان سے یہ بھی روایت کیا گیا ہے کہ کھیتی کا بارود ہوتا ہے کہ وہ دانے دار ہو جائے۔ اور علماء کا کوئی اختلاف نہیں کہ باغ جب شش (پھٹ) ہو جائے تو اس کا ثمر ہو نا ظاہر ہو گیا تو اس کی شش کو مفرق کر دیا جائے اور اس کے پھریک شش کر دی جائے جس کی حالت اس کی حالت کی مثل ہے تو اس کا حکم اس کے حکم کی مثل ہو گا جس کا گم ہالکا یا گیا، کیونکہ اس پر گم ہالکا نے کہ وقت آیا اور اس کا پھل دانے میں غیب ہونے کے بعد ہی ہوا۔ اور اگر کسی نے بعض بارش کی بیج نہ کاری کی تو جس حصے کی بیج نہ کاری نہیں کی گئی وہ اس کے تابع ہو گا جیسا کہ وہ باغ جس کے پکنے کی صلاحیت نہ ہو ہو جائے تو سارا باغ بیج کے جائز ہونے میں اس صلاحیت کے لحاظ سے ہونے والے حصے کے تابع ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ تمام ائمہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "جس نے جس ٹھوکر کو درخت بیج نہ کاری کے بعد خرید تو اس کا پھل اس کے لئے ہونا جس نے اسے بیچا مگر یہ کہ مشتری اپنے لئے اس کی شرط لگے، اور جس نے غلام خرید تو اس کا مال اس کے لئے ہونا جس نے اسے فروخت کیا مگر یہ کہ مشتری اپنے لئے اس کی شرط لگے (۲)۔"

ہمارے علماء نے کہا ہے: یہ خشک بیج نہ کاری کیا ہو یا پھل بیج میں اصول (درختوں) کے ساتھ داخل نہیں ہوتا مگر شرط کے

بلاشبہ یہ ایسے ہی ہے جیسے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے: ”چاہئے کہ میرے قریب تم میں سے مائل بالغ لوگ ہوں (۶۱)“
اللہ ریٹ، ایسا جو امام کے پیچھے قریب ہوا اسے چاہئے کہ اس صف سے متصف ہو۔ اور اگر کوئی دوسرا اس کی جگہ چاہئے تو اسے
پیچھے کر دیا جائے اور وہ اس جگہ آئے گا جسے اسے چاہئے؛ کیونکہ صاحب شرع کے حکم سے یہ اس کا حق ہے، جیسا کہ عراب امام کی جگہ ہے
چاہے وہ پہلے آئے یا بعد میں، یہ اس امر پر مبنی ہے کہ اسے (۶۲)۔

میں (مفسر) لکھتا ہوں: اسی پر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے اس قول کو محمول کیا جائے گا: ”اے مفسر! تو پیچھے ہو، اے فلاں! تو
آگے ہو“ پھر آپ آگے بڑھتے اور تکبیر لکھا جاتی۔ اور حضرت کعب بن جراح سے روایت ہے کہ اس امت میں سے ایک آدمی عیدہ
کرتے ہوئے گر جائے گا اور اس کو بخش دیا جائے گا جو اس کے پیچھے ہو گا۔ اور حضرت کعب بن جراح ایسی ہی امید پر مسجد کی پچھلی صف
کا قصد کرتے تھے، اور ذکر کر دیا جاتا ہے کہ انہوں نے یہ قیورات میں اسی طرح پایا ہے۔ اسے حکیم ترمذی نے نوادر الاصول میں
ذکر کیا ہے۔ اور اس باب سے متعلق زیادہ تفصیلی بیان سورۃ الصافات میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 3- اور جس طرح یہ آیت نماز میں صف اول کی فضیلت پر دلالت کرتی ہے، ایسی اسی طرح یہ جنگ میں
بھی صف اول کی فضیلت پر دلالت کرتی ہے؛ کیونکہ دشمن کے مقابلے میں کھڑا ہونا اور بندے کا اپنی جان کو اللہ تعالیٰ سے
فروخت کر دینا کوئی عمل اس کے مساوی نہیں ہو سکتا؛ ایسی اس کی طرف آگے بڑھنا افضل ہے، اس میں نہ کوئی اختلاف ہے اور
نہ اس میں کوئی خفا ہے۔ اور کوئی بھی، لیکن اللہ ﷻ کے سامنے کوئی عیب یا برائی بیان نہیں کر سکتا تھا، کیونکہ آپ ﷺ نے تمام
لوگوں سے زیادہ لبر اور شجاع تھے۔ حضرت براء رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے: قسم خدا! جب غصے کے سبب آپ کا رنگ سرخ ہو جاتا تو
ہم آپ سے بچتے تھے۔ اور ہم میں سے بہادر وہ دو تھے جو آپ ﷺ کے سامنے بیٹھ جاتے۔

وَأَنَّ نَبِيَّكَ هُوَ خَيْرُهُمْ ۖ إِنَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

”اور بے شک آپ کا پروردگار ہی انہیں (روز قیامت) جمع کرے گا بے شک وہ بڑا راسخ کچھ جاننے والا ہے۔“

تو قرآن تعالیٰ: وَأَنَّ نَبِيَّكَ هُوَ خَيْرُهُمْ یعنی حساب اور جزا کے لئے بے شک آپ کا رب ہی انہیں جمع کرے گا۔ إِنَّكَ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ اس کی تفسیر پہلے کر رہی ہے۔

وَأَلْقَيْنَا خُلُقَنَا الْإِنْسَانِ مِنْ صَلَافِي قُرُونٍ حَيًّا قَسُوتُونَ ﴿٦٤﴾

”اور بلاشبہ ہم نے پیدا کیا انسان کو کھٹکتا ہی ہوئی نسل سے جو پہلے زیادہ حور و نازک تھی۔“

تو قرآن تعالیٰ: وَأَلْقَيْنَا خُلُقَنَا الْإِنْسَانِ یعنی بلاشبہ ہم نے آدمی کو عادیہ اسلام و حیدر کیا۔ میں صَلَافِ یعنی خشک کھٹکتی مٹی سے یہ
حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما و غیرہ سے منقول ہے۔ اور الصَّفَالُ: ایسی مٹی (گھارا) جس میں دیرت نہ ملے ہوئی ہو جب وہ دیرت
کے ساتھ مل جائے اور جب خشک ہو جائے، بچنے لگے۔ پھر جب اسے آگ پر پکایا جائے تو وہ خفاہ کھلاتی ہے: یہ دو عیب وہ
سے سرزدی ہے۔ اور بھی اکثر مفسرین کا قول ہے۔ اور دلیل اخت نے بیان کیا ہے:

لَعَذَابُ الْمُضَلِّلِ الْجَوَالِ

اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس سے مراد بدو اور گمراہی کا ہے۔ رسول اللہ نے اسے تشبیہ کیا ہے۔ فرمایا: یہ عربوں کے اس قول سے ہے: ضلّوا واصلّوا جب گوشت بد بو دار ہو جائے چاہے وہ پکا ہوا ہو یا کچا ہو، یضّعون صلوٰۃ۔ ظہیر نے کہا ہے:

ذات فتق یبدّل ذا قنادرہ لا یفسد نعم مدینہ الضلول (۶)

اور عربوں فصلان و مغان یعنی نسکی نئی، جو کوڑا زنی ہو جب تو اسے کھنکھائے جیسا کہ وہاں آواز دیتا ہے، پس وہ پہلے کتب تھی، یعنی اس کے اجزاء متفرق تھے پھر اسے ترک کیا گیا، گنبد ہا گیا تو طعن ہو گئی، پھر اسے چھوڑ دیا گیا یہاں تک کہ اس میں برہ ہو گیا، یعنی تود و مغان صلتوں ہو گئی، یعنی خیر ہو گئی، اس کی شکل خراب ہو گئی، پھر وہ خشک ہو گئی تو صلتاں ہو گئی، اس میں جو برہ کا قول ہے۔ اور اس کا بیان سورۃ البقرہ میں ضرر چکا ہے۔

اور انصافاً سے مراد سیاہ و کارا ہے اور اسی طرح الغشاق تسکین بھی ہے، اسی سے تو کہتے ہیں: غشت امیننا (یعنی یہ ہم سے سکون کے ساتھ ہے) جب کنوئیں کا کچھڑا لیا جائے۔ اور غشت امیننا (بہتر خراب کے ساتھ) جب اس کا کچھڑا لیا دیا ہو جائے۔ اور انصافاً صمد میں نے اس میں کچھڑا ڈالا، یہ وہی السکیح سے منقول ہے۔ اور ابو عبیدہ نے کہا ہے: نعماد (ہم سے سکون کے ساتھ) السکیح کی مثل ہے۔ اور اس کی جمع غشاق آتی ہے، جیسا کہ تفسیر کا در اس کی جمع غشاق ہے۔ اور اس تفسیر سے ہے جیسا کہ انصافاً العجز ہے پھر اس کے ساتھ نام رکھ دیا گیا ہے۔ اور العینون کا معنی تغیر ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: وہی جو مٹی زرد ہو اور سیاہ اور اسے صمد بنا دیا گیا ہے جیسا کہ لڑ ہے۔ اور اسی کی تشبہ حضرت مجاہد اور حضرت قتادہ رحمہما اللہ تعالیٰ کا قول ہے: وہوں نے کہا ہے: بدو اور بدلی ہوئی نئی یہ ان کے اس قول سے ہے: لعدنہن السامد جب پل (کارنگ اور زائغ) بدل جائے: اور اسی سے لعمریہ غشاق (البقرہ: 259) (یہ بائیں نہیں ہوا) اور قنادرہ (محرمہ: 15) (وہ پانی جس کی بو اور مزہ نہیں جڑتا) ہے۔

اور اسی سے ابو قیس بن اسد نے کا قول ہے:

سقت صدای رصاصا خیر ذی انس کالیسک فٹ حلی صمد انصافید (2)

اور فرار نے کہا ہے: اس سے مراد غشاق (جو جس کی حالت بدل ہوئے) ہے۔ اور اس کی اصل ان کے اس قول سے ہے: صندت انصاف حلی انصاف جب تو پتھر کو پتھر کے ساتھ رٹا رہے۔ اور جو کچھ وہ پتھروں کو رٹانے سے رکھا ہے اسے اسلاف اور انشین کہہ رہا ہے۔

جیسا کہ شاعر کا قول ہے:

ثم خلاصہ ثہا ل لقیۃ انصاف شعی ل صرصر مسنون

یعنی گڑا ہوا نام پتھر۔ بیان کیا گیا ہے کہ بڑے بن معاویہ نے اپنے باپ کو کہا: کیا تم عبدالرحمن بن عثمان کو کچھ نہیں

رہے وہ تمہاری نیکی کے عکاس بیان کرتا ہے؟ تو معاویہ نے کہا: اس نے کیا کہا ہے؟ اس نے بتایا وہ کہتا ہے:

هِيَ زَهْرَةٌ مِثْلُ لَوْلَاةِ الْغَوِ اصْ صِبْرَتٍ مِنْ جَوْهَرِ مَنْكُثُونَ

یہ غواہی کرنے والے کے موتی کی مثل گلی ہے جسے چھپے ہوئے جوہر سے الگ کیا گیا ہو۔

تو معاویہ نے کہا: اس نے سچ کہا ہے، تو مزید نے کہا: وہ یہ بھی کہتا ہے:

وَإِذَا مَا نُصِبْتُهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي سَنَاءٍ مِنَ الْبَكَارِ دُونَ

اور جب بھی تو اس کا نسب بیان کرے تو تو اسے مکار اور غفلت کی بلند یوں میں کم نہیں پائے گا۔

تو معاویہ نے کہا: اس نے سچ کہا ہے! پھر مزید نے کہا: اس کا یہ قول کہاں گویا؟ شہر خاص تھا... البیت۔ تو معاویہ نے

کہا: یہ جھوٹ ہے۔ اور ابو سعید نے کہا ہے: السنون کا معنی انڈیلا ہوا ہے اور یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: سننت

الباء وغیرہ یعنی الوجہ جب تو پانی وغیرہ کو چہرے پر انڈیلے (1) (تو نہ کرو، جملہ کہا جاتا ہے)۔ اور السن کا معنی نصب

انڈیلنا ہے۔ اور علی بن ابی طلحہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ السنون کا معنی النوب

(تر) ہے اور یہ معنی مصبوب ہی ہے؛ کیونکہ وہ مصبوب (انڈیلا ہوا) سمجھی ہو سکتا ہے جب وہ تر ہو۔ نکاحی نے کہا ہے: یہ قول

اچھا ہے؛ کیونکہ کہا جاتا ہے: سننت الشئ یعنی میں نے شے کو انڈیل دیا۔ از عمرو بن علاء نے کہا ہے: (اور دی سے وہ اثر ہے جو

حضرت عمرؓ سے مروی ہے کہ آپ پانی اپنے چہرے پر انڈیلتے تھے اور اسے چھڑکتے تھے اور اشن (شبن کے ساتھ)

یہ قول پانی بھڑکتا ہے اور سین کے ساتھ یہ قول معنی بغیر تفریق کے پانی انڈیلنا اور بہنا ہے۔ اور سیویہ نے کہا ہے: السنون کا

معنی مسطور ہے (یعنی وہ گارا جو بتایا گیا ہو) یہ سنۃ الوجہ سے لیا گیا ہے اور اس کا معنی اس کی صورت اور شکل ہے۔

جیسا کہ ذوالرمہ نے کہا ہے:

سُنَّتٌ وَجْهِ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ مُسْتَدَاسٍ بِنَاحِالٍ وَنَاقِبٍ

اور انھیں نے کہا ہے: السنون کا معنی جو سوجھا کھڑا ہو، یہ ان کے اس قول سے ماخوذ ہے وجہ سنون جب اس میں

طولت ہو۔ اور تحقیق کہا گیا ہے: بے شک مصلحال سے مراد گوندھی ہوئی مٹی (گارا) ہے۔ اسے مبدوی نے بیان کیا ہے۔ اور

جنیوں نے کہا ہے کہ مصلحال سے مراد بزرگ مٹی ہے تو اس کی اصل حلال ہے، مگر دو لاموں میں سے ایک کو صا سے بدل

دیا گیا ہے اور قرآن صَوَّاء مصلحال کی جنس کی تفسیر بیان کر رہا ہے؛ جیسا کہ حیرا یہ قول ہے: اخذت هذا من رجل من العرب

(اس میں من العرب، رجل کی تفسیر کے لئے ہے۔)

وَالْجَنَّةُ خَلْقَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ السَّمُورُ ۝

”اور جن کو ہم نے پیدا فرمایا اس سے پہلے کسی آگ سے جس میں دھواں نہیں۔“

تو قرآن: قَالَ هَآؤُنِ خَلْقَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ السَّمُورُ یعنی آدم علیہ السلام کی تخلیق سے پہلے ہم نے جن کو پیدا فرمایا۔ اور حسن نے کہا ہے:

مراد ابلیس ہے، اللہ تعالیٰ نے اسے حضرت آدم علیہ السلام سے پہلے پیدا فرمایا۔ اور اسے آنکھوں سے پھار رہنے کی وجہ سے جانی کام دیا گیا ہے۔ اور صحیح مسلم میں حضرت ثابت کی حدیث ہے (1) کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی تصویر جنت میں بنائی اور اسے چھوڑ دیا جب تک اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ اسے چھوڑے رکھے تو ابلیس اس کے اوگرد گھومتا رہا اور غور سے دیکھتا رہا یہ کیا ہے جس نے جس نے اس کے درمیان (پست وغیرہ) کو رکھا تو اس نے جان لیا کہ اللہ تعالیٰ نے یہ ایسی مخلوق پیدا کی ہے جو بچے کیس کی، لہذا ابلیس ہو گیا۔“ (یعنی شہوات سے اسے محفوظ نہیں رکھ سکے گا) اس میں شاعر الفسوف حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: ”نار السومر وہ ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے جن کو پیدا کیا ہے اور یہ جنم کی آگ کے سوا اجزاء میں سے ایک جزو ہے۔ اور حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: ”السومر سے مراد گرم ہوا ہے جو مارا جاتی ہے۔ اور آپ اسی سے یہ روایت بھی ہے کہ چاندی آگ ہے جس کا دھواں نہیں۔ اور صواعق (یعنی کیڑک) اسی سے ہوتی ہے۔ اور یہ (صواعق) ایک آگ ہے جو آسمان اور حجاب کے درمیان ہوتی ہے، اور جب اللہ تعالیٰ حکم صادر کرے تو حجاب پھٹ جاتا ہے اور صاعقہ (یعنی کامرنا) وہاں جا کر گرتی ہے جہاں اسے ٹھکرایا گیا ہو۔ پس وہ آواز (اور کیڑک) جو تم سننے ہو وہ اسی حجاب (پر) اس کے پھٹنے کی آواز ہوتی ہے۔ اور جس نے کہا ہے: ”نار السومر وہ آگ ہے جس کے نیچے حجاب ہے، اور بادل کی جو گرج تم سننے ہو یہ اسی کی آواز ہوتی ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا ابلیس لہلکہ کے گرد ہوں میں ہر ایک مرد تو ان کو جن کا جاتا ہے وہ مارا نہ گیا۔ ہوتے ہوئے مارا نہ گیا۔ اور وہ جن کا ذکر قرآن کریم میں کیا گیا ہے وہ آگ کے خالص شعلے سے پیدا کئے گئے ہیں۔“

میں (مسند) لکھتا ہوں: یہ کس نظر ہے! کیونکہ یہ ایسی سند کا محتاج ہے جو غور و تحقیق کر دے، کیونکہ اس جیسا قول خطا رائے سے نہیں کیا جاسکتا۔ اور امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت حماد بن عیسیٰ کی حدیث نقل کی ہے (2) انہوں نے مدینہ میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”ملائکہ نور سے پیدا کئے گئے ہیں اور جن آگ کے خالص شعلے سے پیدا کئے گئے ہیں اور آدم علیہ السلام کو اس سے پیدا کیا گیا ہے جو تمہارے لئے بیان کیا گیا ہے۔“ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا قول: خلقت الانسان من نور ہے، عام کا خفا کرتا ہے۔ (اللہ اعلم)۔

اور جو بری نے کہا ہے: ”مارا نہ گیا۔“ سے مراد وہ آگ ہے جس کا دھواں نہیں اور اسی سے جن پیدا کئے گئے ہیں، اور موسم سے مراد گرم ہوا ہے یہ ٹوٹ ہے، دہی سے کہا جاتا ہے: ”سبوت (جہاد) گرم ہو گیا“، وہی دہی موسم سے، اور اس کی نفع ناسم ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا ہے: ”گرم ہوا کبھی دن کے وقت ہوتی ہے اور کبھی رات کے وقت، اور اللہ (گرم ہوا) کبھی رات کے وقت ہوتی ہے اور کبھی دن کے وقت۔ علامہ قشیری نے کہا ہے: ”گرم ہوا موسم کا نام اس لئے دیا گیا ہے کیونکہ

1. صحیح مسلم، کتاب اللہ والصلۃ، باب: ما یحق الانسان، جلد 2، صفحہ 322

2. صحیح مسلم، کتاب اللہ، باب: ما یحق الانسان، جلد 2، صفحہ 413

یہ اپنی لطافت اور نرمی کے جب بدن کے ماسوں میں داخل ہو جاتی ہے۔

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّیْ خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلٰٓصٰلٍ مِّنْ حَمَٔ مَّسْكُوٰنٍ ۝۱۰۱ قُلُوْۤا

سُوۡیَۡتُهُ وَنَقَعْتُ فِیْهِ مِّنْ رُّوۡحِیْ فَقَعُوْا اِلَیْہِۭۤیۡنِ ۝۱۰۲

”اور (اے محبوب!) یاد فرماؤ جب آپ کے رب نے کہا تھا فرشتوں کو میں پیدا کرنے والا ہوں بشر کو نکلتا ہوں
مٹی سے جو پہلے سیاہ بودار کچڑھی تو جسب میں اسے درست فرما دوں اور پھر تک دوں اس میں غامض روح یعنی
حرف سے ڈھرا جائے اس کے ماسے تھک کر تے ہوئے۔“

تو تعالیٰ: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اس ذکر سورۃ البقرہ میں مکرر چکا ہے۔ اِنِّیْ خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلٰٓصٰلٍ یہ تک
میں پہنچنے والی مٹی سے بشر کو پیدا کرنے والا ہوں قُلُوْۤا سُوۡیَۡتُهُ پس جسب میں اس کی خلقت اور اس کی صورت درست فرما
دوں۔ وَنَقَعْتُ فِیْهِ مِّنْ رُّوۡحِیْ انتفاع کا معنی کسی شے میں ہونا جو اسی کرنا ہے۔ اور اللہ صلیہ الخلف جسم ہے اور اللہ تعالیٰ نہ
نات چار یہ ہے کہ وہ اس جسم کے ساتھ بدن میں حیات پیدا فرماتا ہے۔ اور اس کی حقیقت خلق کی نسبت خالق کی طرف کرنا
ہے پس روح اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے ایک مخلوق ہے جس کی اضافت تشریف و تعزیم کے لئے اس نے اپنی طرف کی ہے۔
جیسا کہ ان امرئادہ میں اضافت تشریف کے لئے ہے۔ زار جی (میری زمین)، متعالی (میرا آسمان)، بیوقوف (میرا گھر)،
ناقۃ اللہ (اللہ کی اونٹنی) اور شہداء اللہ تعالیٰ کا بہت (اور اسی کی شے) وَرَدُوْۤا وَنَقَعْتُ ہے۔ یہ شخص بیان سورۃ النساء میں مکرر
چکا ہے۔ اور ہم نے کتاب (پھر تیرہ) میں اس بار سے میں وارد ہونے والی دو احادیث ذکر کی ہیں جو اس پر دلالت کرتی ہیں
کہ روح ایک لطیف جسم ہے اور یہ کہ نفس اور روح ایک مسمیٰ کے دو نام ہیں۔ اس کا ذکر مفسرین نے آئے کا ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اور
جنہوں نے کہا ہے: اے تک روح ہی حیات (زندگی) ہے تو ان کی مراد یہ ہے کہ جسب زندگی (حیات) اس سے ترسب کرانی
ہے۔ فَقَعُوْا اِلَیْہِۭۤیۡنِ یعنی تم اس کے لئے تھک کر تے ہوئے گر جاؤ اور یہ سجدہ تعظیم و شرم کے لئے ہے سجدہ و عبادت میں
ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے اختیار میں ہے وہ اسے فضیلت عطا فرما دیتا ہے جسے چاہتا ہے پس اس نے نبیاً علیہم السلام کو ملانے پر
فضیلت دی ہے۔ اور یہ مٹی سورۃ البقرہ میں مکرر چکا ہے۔ اور فقال نے کہا ہے: دو آدم علیہ السلام سے افضل تھے اور اللہ
تعالیٰ نے انہیں سجدہ کے ساتھ آؤر یا اور یہ ان کو تاب کرانی کے لئے پیش کرنا ہے۔ اور یہ عقول کا مذہب ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا
ہے کہ انہیں حضرت آدم علیہ السلام کے سامنے اللہ تعالیٰ کے لئے سجدہ کرنے کے بارے میں حکم دیا گیا اور حضرت آدم علیہ
السلام ان کے لئے قبلہ تھے۔

فَسَجَدَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ كُلُّمۡنَا جُنُوۡنًا ۝۱۰۳ اِلَّا اِبٰۤیۡسَ ۝۱۰۴ اَنۡ یَّکُوۡنَ مِّنَ السَّٰجِدِیۡنَ ۝۱۰۵

”پس سربسجود ہو گئے فرشتے سارے کے سارے سوائے ابلیس کے۔ اس نے انکار کر دیا کہ وہ سجدہ کرنے والا ہوں
کے ساتھ ہو۔“

تو تعالیٰ: فَسَجَدَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ كُلُّمۡنَا جُنُوۡنًا ۝۱۰۳ اِلَّا اِبٰۤیۡسَ اس میں دو متکبران:

اور شاعر نے کہا:

و بلدة يس بها أنيس إلا يعافير ولا انيس

یہیں اس میں شاعر نے یعافیر جو کہ نہ گہر نہ ہلکا ہے، اور عیس جو کہ سفید اور نہت ہے، کی انیس سے استعلا کی ہے، (اور یہ استعلا غیر جسد ہی ہے۔) اور اسی کی شکل نابذ کا قول بھی ہے۔

قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا لَكَ لَا تَكُونُ مَعَ الْجَدِثِ ۝ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ بَيْتًا
خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَافٍ مِنْ حَمَلٍ مُسْتَوٍ ۝ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا قَائِلًا رَاجِعًا ۝ ثُمَّ وَارِثًا
عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدَّيْنِ ۝

”اے ابراہیم! تو نے کہا کہ میں اس کے ساتھ نہیں دیا۔ وہ (مستوی) ہے۔
نکاح میں اور انیس کہ اس کے ساتھ نہروں اس شخص کو جسے تو نے پیدا کیا ہے بچے والی خنی سے جو پہلے سیاہ و زرد تھی۔
اے ابراہیم! تو نے کہا کہ میں اس سے تو مراد ہوں اور وہ (مستوی) ہے۔ اور وہاں شہر تھا پر لعنت ہے روز جزا تک۔“
تو کہہ دیا: قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا لَكَ لَا تَكُونُ مَعَ الْجَدِثِ ۝ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ بَيْتًا خَلَقْتَهُ
مِنْ صَلَافٍ مِنْ حَمَلٍ مُسْتَوٍ ۝ یعنی اس بارے میں کہ تو نے عبادہ کرنے والوں کا ساتھ نہیں دیا۔ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ بَيْتًا خَلَقْتَهُ
مِنْ صَلَافٍ مِنْ حَمَلٍ مُسْتَوٍ ۝ یعنی میں نے اپنا کعبہ اور اہل حسد جان کیا، اور یہ کہ وہ اس (آدم علیہ السلام) سے سبتر ہے۔
کیونکہ وہ آگ سے پیدا ہوا ہے اور آگ کی کوکھا جاتی ہے، جیسا کہ اس کا بیان سورہ اعراف میں گزر چکا ہے قَالَ فَأَخْرِجْ
مِنْهَا لَعْنَةً ۝ اے ابراہیم! تو نے کہا کہ میں اس سے تو مراد ہوں اور وہ (مستوی) ہے۔ اور وہاں شہر تھا پر لعنت ہے روز جزا تک۔
اے ابراہیم! تو نے کہا کہ میں اس سے تو مراد ہوں اور وہ (مستوی) ہے۔ اور وہاں شہر تھا پر لعنت ہے روز جزا تک۔
اے ابراہیم! تو نے کہا کہ میں اس سے تو مراد ہوں اور وہ (مستوی) ہے۔ اور وہاں شہر تھا پر لعنت ہے روز جزا تک۔

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ۝ إِلَى يَوْمِ
الْقَرَعِ ۝ اُنْعَمُوا ۝

”کہنے لگا: اے میرے رب! پھر مہلت دے مجھے اس دن تک جب مردے (قبروں سے) اٹھائے جائیں
گے اے ابراہیم! تو نے کہا کہ میں اس سے تو مراد ہوں اور وہ (مستوی) ہے۔ اور وہاں شہر تھا پر لعنت ہے روز جزا تک۔
مہلت دے دے۔“

تو کہہ دیا: قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ اُنْعَمُوا ۝ یعنی میں نے کہا کہ میں اس سے تو مراد ہوں اور وہ (مستوی) ہے۔ اور وہاں شہر تھا پر لعنت ہے روز جزا تک۔
تو کہہ دیا: قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ اُنْعَمُوا ۝ یعنی میں نے کہا کہ میں اس سے تو مراد ہوں اور وہ (مستوی) ہے۔ اور وہاں شہر تھا پر لعنت ہے روز جزا تک۔
تو کہہ دیا: قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ اُنْعَمُوا ۝ یعنی میں نے کہا کہ میں اس سے تو مراد ہوں اور وہ (مستوی) ہے۔ اور وہاں شہر تھا پر لعنت ہے روز جزا تک۔

کر لیا ہے۔ ابو ثمالہ نے بیان کیا ہے کہ حواریوں نے حضرت جعفر بن عبد السلام سے کلینین کے بارے پوچھا تو آپ نے فرمایا: (لندی یعمل ولا یحب أن یعمل، انفس) (۱) یعنی وہ جو کس کرتا ہے اور یہ پسند نہیں کرتا کہ وہ اس کی تحریف کریں۔

قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ أَظْ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ۝

”اللہ تعالیٰ نے فرمایا یہ سیدھا راستہ ہے جو میری طرف آتا ہے۔“

حضرت عمر بن خطابؓ نے بیان کیا ہے: اس کا معنی ہے کہ یہ راستہ ہے جو اپنے صاحب (بنائے والے) کو سیدھا لے آتا ہے یہاں تک کہ وہ اس کے سبب جنت میں پہنچ جاتا ہے۔ حسن بن محبوب نے کہا ہے: غنی (یعنی اوی) (میری طرف) ہے حضرت مجاہد اور کسائی نے کہا ہے یہ عید اور تہذیب (پھرتی) کی بناء پر ہے جیسا کہ مجھے تو نے جہنم میں دیا اس نے لئے یہ قول: اطرقت حق و مصیبت (تیرا راستہ میرے خلاف ہے اور تیرا انجام میرے پاس ہے) اور اسی طرح اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: اِنْ تَهَيَّئْ لَهَا تِهَيَّئْ خَاوِ (انجھ) (بے شک آپ کا رب (نیکوئوں اور نیکوئوں) کی تاک میں ہے) پس کلام کا معنی یہ ہوتا ہے راستہ ہے اس کا جو میری طرف ہے پس میں ہر ایک کو اس کے عمل کے مطابق جزاؤں کا وعدہ کرتا ہوں۔ اور بندگی کا راستہ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے اس کا معنی ہے مجھ پر لازم ہے کہ میں پوری صداقت اور رائل کے ساتھ معاملہ مستقیم پر رہا نہ مائل کروں اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ میں توفیق اور ہدایت کے ساتھ (راہنمائی کروں)۔ اور سیرین، قتادہ، حسن، قیس بن عباد، یورجاء، حمید اور حنوب نے هَذَا الصَّمَدُ عَلَى مُسْتَقِيمٍ یعنی حق کے رفق اور خوین کے ساتھ قرأت کی ہے اور اس کا معنی ہے رفیع مستقیم یعنی جو دین اور حق میں بند ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: رفیع ان یصل ذوالہ سیدھا اور ہدایت ہے کہ اس کی طرف مائل نہ ہو جائے) مستقیم ان نیکوں (دوایا بلند ہے کہ اسے پانا جائے)

إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ اِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِیِّنَ ۝

”بے شک میرے بندوں پر تیرا کوئی بس نہیں چتر عموماً جو میری ہر دلی کرتے ہیں مراکون میں سے۔“

اس میں دو کتبے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ تو تو تعالیٰ: اِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ ۝۱۱۱ کہا ہے: یعنی میرے بندوں کے دلوں پر تیرا کوئی بس نہیں چلا۔ اور ان میں نے کہا ہے: یعنی اس بارے میں کہ وہ ان میں دلوں میں دے جو ان میں میری غلوں سے روک دے اور اسے ان پر تک کر دے (ان پر کوئی بس نہیں چتر) اور یہ وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ہدایت و عافروں کے علاوہ ان میں چن لیا ہے اور ان میں سے نہ تو یہ عیب ہے اور ان میں شک نہیں فرمایا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: شاید کہنے والا کہہ رہا ہے، تحقیق اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم اور حضرت حوا علیہ السلام کے بارے اپنے اس ارشاد کے ساتھ خبر دی ہے: كَاٰلَآلِہٖمَا الشَّیْطٰنُ (البقرہ: 36) (پھر پھر) یا انہیں شیطان نے) اور میں جملہ اپنے نبی کے صحاب کے بارے میں اپنے اس قول کے ساتھ خبر دی: اِنَّا اَسْلَمْنَا لَہُمْ الشَّیْطٰنَ بِغَضِّ هَاکِسُوْا (آل عمران: 155)

(تو پھسلنا یا تھاؤ نہیں شیطان نے بوجہ ان کے کسی عمل کے) پس وہ جواب جو ذکر کیا گیا ہے وہ یہ ہے کہ اسے ان کے دلوں پر کوئی بس نہیں چلتا اور نہ ان کے گلے ایمان پر کوئی بس چلتا ہے، اور نہ وہ انہیں ایسے گن و مں ڈال سکتا ہے جو انہیں عدم قبول کی طرف لوٹا دے۔ بلکہ تو ہر اسے زائل کر دیتی ہے اور اللہ تعالیٰ کی طرف (از جوع اسے مٹا دیتا ہے۔ اور حضرت آدم علیہ السلام کا نکلنا اس کی سزا نہیں ہو انہوں نے کھایا: جیسا کہ اس کا بیان سورۃ البقرہ میں مقرر چکا ہے۔ اور ہے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحابیہ قرآن کے بارے کا سورۃ آل عمران میں مقرر ہو چکا ہے۔ پھر اللہ سبحانہ و تعالیٰ کا قول: لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ يٰعِیْسٰی اِقْبَلِ الرِّكْنٰی ہر کہ یہ ان کے بارے میں غاص ہو جن کی اللہ تعالیٰ نے مخالفت فرمائی ہے، اور یہ بھی احوال رکھتا ہے کہ یہ اکثر اوقات اور اکثر احوال کے بارے میں ہو، اور کبھی اس کا تسلا تکلیف کو دور کرنے اور تم کو زائل کرنے کی صورت میں ہوتا ہے: جیسا کہ حضرت جلالی پھر سے کیا کیا، جب وہ آپ کے پاس آیا تو وہ آپ کو پھینکی دینے لگا (پر سکون کرنے لگا) جیسے بچے کو پھینکی دلی جاتی ہے یہاں تک کہ آپ سو گئے، اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کرام سب سو گئے پس وہ بیدار ہوئے یہاں تک کہ سورج طلوع ہو گیا، اور وہ گھبرائے اور کہنے لگے: اس کا کیا کفار ہے جو ہم نے اپنی نماز کے بارے سستی کی ہے؟ تو حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: ”خیندی حالت میں تفریط نہیں ہے“ (۱)۔ پس آپ نے ان سے پریشانی اور اضطراب کو دور کر دیا۔ اِلَّا مَنِ اشْتَعَلَ جِوْنُ الْفَوْنِیِّ محرر جو گراہوں اور مشرکوں میں سے تیری جیروی کرتے ہیں، یعنی ان پر اس کے غلبے کی دلیل یہ ہے اِنَّمَا سُلْطٰنُ عَلَیْكَ اَلَّذِیْنَ یَقُولُوْنَ لَا یَدِیْنِ غَیْبٌ مِّنْ مَّشْرِئِمْ ثُمَّ لَنْ یَّکُنَ (۲) (ان کا زور تو صرف انا پر چلتا ہے جو یاد رکھنا چاہتے ہیں اس سے اور جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کرتے ہیں۔)

مسئلہ نمبر 2۔ یہ اور اس سے پہلی والی آیت اس پر دلیل ہے کہ قبل کی استثناء کثیر سے اور کثیر کی استثناء قبل سے جو نہ ہے: مثلاً کوئی یہ کہہ نہ سکتا کہ اللہ (سوائے ایک درہم کے) یا کوئی یہ کہہ نہ سکتا: لا سعة (سوائے نو کے) اور امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالیٰ نے بیان کیا ہے: فقط نصف اور اس سے کم مقدار کی استثناء جائز ہوتی ہے۔ اور عقل سے اکثر کی استثناء تو یہ صحیح نہیں ہوتی۔ اور جاری دلیل یہ آیت ہے، کیونکہ اس میں الغاویہ کی استثناء عباد سے اور عباد کی استثناء عبادین سے ہے اور یہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ فکر کی استثناء کل سے اور اکثر کی استثناء کل سے سب جائز ہے۔

وَ اِنَّ جَهَنَّمَ لَکُوْنٌ مِّنْهُمْ اَجْمَعِیْنَ ﴿۱﴾ لَهَا سَبْعَةُ اَبْوَابٍ ۙ لِکُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ

مَقْصُوْرٌ ﴿۲﴾

”اور بے شک جہنم وعدہ کی جگہ ہے ان سب کے لئے اس کے سات دروازے ہیں، ہر دروازے کے لئے ان میں سے ایک حصہ مخصوص ہے۔“

قرآن تعالیٰ: اِنَّ جَهَنَّمَ لَکُوْنٌ مِّنْهُمْ اَجْمَعِیْنَ یعنی اہلس اور اس کی جیروی کرنے والوں کے لئے (جہنم وعدہ کی جگہ ہے) لَهَا سَبْعَةُ اَبْوَابٍ یعنی اس کے سات خفقات ہیں ہر طبقہ دوسرے طبقہ سے الگ ہے۔ لِكُلِّ بَابٍ یعنی ہر طبقہ کے لئے جہنم

کے ارشاد: لَهَا سَبْعَةُ أَيْوَابٍ - لَيْلِي يَابٍ وَنَهْمٌ جَزْءٌ مَّقْشُورٌ کے بارے میں روایت کیا ہے "ایک حصہ ان کے لئے جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کیا اور ایک حصہ ان کے لئے جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے بارے میں شک کیا اور ایک حصہ ان کے لئے جو اللہ تعالیٰ سے غافل ہوئے، ایک حصہ ان کے لئے جنہوں نے اپنی پسند اور خواہش کو اللہ تعالیٰ پر ترجیح دی، اور ایک حصہ ان کے لئے جنہوں نے اپنے غمے کو اللہ تعالیٰ کے غضب کے ساتھ ٹھنڈا کیا، اور ایک حصہ ان کے لئے جنہوں نے اپنی رغبت کو اپنی پسند کے ساتھ اللہ تعالیٰ سے بھیر لیا، اور ایک حصہ ان کے لئے جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے بارے میں حدود سے تجاوز کیا۔" انہیں ابو عبد اللہ حسین بن حسن نے اسے کتاب (منہاج الدین) میں ذکر کیا ہے، اور کہا ہے: اگر یہ روایت ثابت ہے تو پھر اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کرنے والے وہ بہت پرست ہیں، اور شک کرنے والے وہ ہیں جو نہیں جانتے کہ ان کا کوئی اذن ہے یا ان کا کوئی الزام نہیں، اور وہ اس کے دین اور شریعت میں شک کرتے ہیں کہ وہ اس کی طرف سے ہے یا نہیں۔ اور اللہ تعالیٰ سے غافل ہونے والے وہ ہیں جو بالکل اس کا انکار کرتے ہیں اور اسے ثابت کرتے ہیں، اور پھر دہرے ہیں۔ اور اپنی شہوات کو اللہ تعالیٰ پر ترجیح دینے والے وہ ہیں جو گناہوں میں منہمک ہونے والے ہیں، اس لئے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے رسولوں اور اس کے اوامر و نواہی کی تکذیب کرتے ہیں، اور اپنے غمے کو اللہ تعالیٰ کے غضب کے ساتھ ٹھنڈا کرنے والے وہ ہیں جو اللہ تعالیٰ کے انبیاء علیہم السلام کو اور اس کی طرف تمام دعوت دینے والوں کو کفر کرنے والے ہیں، اور اسے عذاب اور اذیت پہنچاتے ہیں جو انہیں نصیحت کرتا ہے یا ان کے مذہب کے سوا کسی اور کی پیروی کرتا ہے، اور اپنی رغبت کو اپنی پسند کے ساتھ اللہ تعالیٰ سے (بھیرنے والے وہ ہیں) جو موت کے بعد زندہ کئے جانے اور حساب وغیرہ کا انکار کرتے ہیں، انہیں وہ ان کی عبادت کرتے ہیں جن میں وہ رغبت رکھتے ہیں، ان کے لئے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان تمام کا حصہ ہوگا، اور اللہ تعالیٰ کے بارے میں حدود سے تجاوز کرنے والے وہ ہیں جو لاپرواہ ہوتے ہیں، اس بارے میں کہ جس نظر پر یہ وہ ہیں وہ حق ہے یا باطل، جس نہ وہ غور و فکر کرتے ہیں، نہ قیاس کرتے ہیں اور نہ استدلال کرتے ہیں۔ واللہ اعلم۔ یعنی اس بارے میں اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے جو رسول اللہ ﷺ نے ارادہ فرمایا ہے اگر یہ حدیث ثابت ہے۔ اور روایت کی جاتی ہے کہ حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ نے جب یہ آیت سنی **وَإِنْ جَعَلْتُمْ كُفْرَهُمْ جُعْلًا خَيْرًا** تو آپ ﷺ نے پوچھا تو عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا یہ رکھتے تھے، پھر انہیں رسول اللہ ﷺ کے پاس لایا گیا تو آپ ﷺ نے پوچھا تو عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا یہ آیت **وَإِنْ جَعَلْتُمْ كُفْرَهُمْ جُعْلًا خَيْرًا** نازل ہوئی ہے؟ تو قسم ہے اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ بھیجا اس نے میرے دل کو کاث دیا ہے، پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **إِنَّ الشَّاقِينَ فِي كَيْدِهِمْ لَشَرٌّ** (یعنی پریزگار اس دن ہانوں اور چشموں میں) (آباد برس گئے) اور حضرت بلال رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے: حضور نبی کریم ﷺ اکیلے مدینہ طیبہ کی مسجد میں نماز پڑھ رہے تھے، تو آپ ﷺ کے پاس سے ایک امرا یہ دعوت گزری تو اس نے آپ کے پیچھے نماز شروع کر دی اور آپ کو اس کا علم نہ ہوا، تو آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **لَهَا سَبْعَةُ أَيْوَابٍ - لَيْلِي يَابٍ وَنَهْمٌ جَزْءٌ مَّقْشُورٌ** تو امرا یہ غصہ کھا کر گری، اور حضور نبی کریم ﷺ نے اس کے گرنے کی آواز سنی پس آپ نے پھر کو دیکھا اور پانی مٹایا اور

اس کے چہرے پر اونٹنی جیسی کہ اسے اتفاق ہو گیا اور اٹھ کر بیٹھ گئی، تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: "اے ملائح! تجھے کیا ہوا ہے؟" تو اس نے عرض کی: کیا یہ مئی (آیت) اللہ تعالیٰ کی منزل کی بوٹی کتاب میں سے ہے، یا آپ اسے اپنی جانب سے کہہ رہے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے اعرابیہ! (نہیں) بلکہ یہ اللہ تعالیٰ کی منزل کر دو کتاب میں سے ہے۔" تو اس نے عرض کی: میرے اعضاء میں سے ہر عضو کو ان میں سے ہر دروازے پر عذاب دیا جائے گا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے اعرابیہ! (نہیں) بلکہ ان میں سے ہر دروازے کے لئے ایک حصہ مخصوص ہے ان میں سے ہر ایک کے اہل کو ان کے اعمال کی مقدار کے مطابق عذاب دیا جائے گا۔" تو اس نے عرض کی: قسم بخدا! بے شک میں ایک مسکین عورت ہوں، میری کوئی مال نہیں ہے، اور میرے پاس سوائے سات قلاصوں کے اور کچھ نہیں ہے، یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں آپ کو گواہ بناتی ہوں کہ ان میں سے ہر غلام جنم کے دروازوں میں سے ہر دروازے کے لئے اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی کے لئے قذر ہے۔ اس نے اس میں حضرت جبرائیل امین علیہ السلام حاضر خدمت ہوئے اور یہ پیغام دیا: "یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اس اعرابیہ کو بنیاد ستاد کو اللہ تعالیٰ نے اس پر جنم کے دروازے حرام قرار دیے ہیں اور اس کے لئے جنت کے تمام دروازے کھول دیئے ہیں۔"

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ أَذْخُلُوْا فِيْهَا بِسَلَامٍ أَوْ يَكُونُ ۝

"یقیناً پرہیزگار اس دن باغوں اور چشموں میں (آباد) ہوں گے (انہیں حکم ملے گا) داخل ہو جاؤ ان جنتوں میں خیر و عافیت کے ساتھ بے خوف ہو کر۔"

قرآن تعالیٰ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِيْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ یعنی وہ لوگ جو فواحش اور شرک سے بچے رہیں۔ فِيْ جَنَّاتٍ یعنی وہ باغات میں وَعُيُونٍ (اور چشموں میں) (آباد) ہوں گے (اور یہ چار نہریں ہیں: پانی، شراب، اور عود و شہد کی نہریں۔ اور یہ وہ چشمے جن کا ذکر سورۃ الانعام میں کیا گیا ہے یعنی کافر و ذلیل اور طغیانی اور سوردہ مطغنی میں: تسبیح ہے ان کا ذکر اور ان کے بایں کا ذکر آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اور عُيُونٍ میں اصل کی بنا پر عین کو صخرہ، اور یا کی رعایت کرتے ہوئے اسے کسرہ بھی دیا گیا ہے۔ اور ان دونوں کے ساتھ اسے پڑھا گیا ہے۔ أَذْخُلُوْا فِيْهَا بِسَلَامٍ اَوْ يَكُونُ عام قرأت أَذْخُلُوْا فِيْهَا بِسَلَامٍ اور صلا اور عافیت کے ساتھ بے خوف ہو کر۔ وَ يَكُونُ يَكُونُ سے ماخوذ ہے۔ اور صیغہ امر ہے۔ اس کی تفسیر یہ ہے: قبیل اذْخُلُوْا۔ (انہیں بہانے کا حق داخل ہو جاؤ کہ۔ اور حسن، ابو العالیہ اور روہس نے یعقوب سے اذْخُلُوْا فانیوں اور حمزہ وصل کے صخرہ اور عافیت کے کسرہ کے ساتھ فعل مجمل کی صورت میں پڑھا ہے، اور یہ داخل سے ہے، یعنی اللہ تعالیٰ انہیں ان میں داخل فرمائے گا۔ اور ان کا ذہب یہ ہے کہ اس قسم کی مثالوں میں توہین کو کسرہ دیا گیا ہے پڑھو: أَذْخُلُوْا فِيْ الْجَنَّةِ (الاعراف: 49) اور جو بھی اس کے مشابہ ہیں، مگر یہاں انہوں نے حمزہ کی حرکت خیر پر ڈال دی ہے، کیونکہ یہ حمزہ قطعی ہے، لیکن اس میں کسرہ سے ضم کی طرف انتقال ہوا ہے پھر ضم سے کسرہ کی طرف، اور یہ زبان پر نہیں ہو جاتا ہے۔ و سَلَامٍ یعنی ہر بیماری اور آفت سے سلامتی کے ساتھ۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان کے لئے سلام ہے۔ اَوْ يَكُونُ یعنی موت اور عذاب سے بے خوف ہو کر۔

وَنُزِّلْنَا فِيْهَا مِنْ دُونِ غَيْلٍ اَوْ اَنَا عَلَى شَرِّ مَا تَقُولُ ۚ ۝ لَا يَسْتَكْبِرُ فِيْهَا

نَصَبٌ وَصَافُهُمْ فِيهَا يَمْشُونَ جَنَّاتٍ ①

"اور ہم نکال دیں گے جو کہ ان کے سینوں میں کینہ (وغیرہ) تھا وہ بھائی بھائی بن جائیں گے اور تختوں پر آئے
سامنے بیٹھے ہوں گے نہیں پہنچے گی انہیں اس میں کوئی تکلیف اور نہ انہیں اس سے نکالا جائے گا۔"

حضرت ابن عباسؓ فرمایا: سب سے پہلے جو اہل جنت جنت میں داخل ہوں گے تو ان کو وہ خوشے چیش کئے
جائیں گے، پس وہ ان میں سے ایک خوشے سے بیٹھیں گے تو اللہ تعالیٰ ان کے دلوں میں جو کینہ تھا اسے نکال دے گا، ختم کر دے
گا، پھر وہ دوسرے خوشے پر داخل ہوں گے اور ان میں غسل کریں گے تو ان کے رنگ روشن ہو جائیں گے اور ان کے چہرے
صاف اور چمکتے نظر آئیں گے، اور ان پر نعمتوں کی تازگی اور روشنی نمایاں ہو جائے گی؛ اور اسی طرح حضرت علیؓ سے روایت
ہے۔ اور حضرت علیؓ بن حسینؓ نے بیان کیا ہے کہ یہ آیت حضرت ابو بکر صدیقؓ، حضرت عمر فاروقؓ، حضرت علیؓ اور صحابہ
کرامؓ پر مجرب ہے بارے میں نازل ہوئی ہے، مراد وہ کینہ وغیرہ ہے جو زمانہ جاہلیت میں ان کے درمیان تھا۔ اور پہلا قول زیادہ
ظاہر اور واضح ہے، اور آیت کا سیاق اسی پر دلالت کرتا ہے۔ اور حضرت علیؓ فرماتے ہیں: میں اسید رکھتا ہوں کہ میں مظلوم اور
زبیر بن عوفؓ کو اس میں سے ہوں گے (1)۔ اور الغل کا معنی کینہ اور عداوت ہے، اسی (معنی) سے کہا جاتا ہے: غُلٌّ يَغْلُو۔ اور کہا
جاتا ہے کہ یہ غلوں سے ہے اور اس سے مراد مال غنیمت سے مال جراتا ہے۔ اس کا باب غُلٌّ يَغْلُو ہے۔ اور خیانت کرنے کے
معنی میں بھی ہے اور اس کے لئے اَغْنُ يَغْلُو کہا جاتا ہے۔

جیسا کہ کسی شاعر نے کہا ہے:

جَنَوِي اَمْنُهُ عَنَا حَسْرَةً اِهْنَةً نُوْفَلٍ جَزَاءُ مُيَقَلٍ بِالْاَمَانَةِ كَاذِبٍ

یہ معنی سورہ آل عمرانؓ میں گزر چکا ہے۔ اِنْخَا اَنَا عَلٰی سُبْحَانَكَ يٰ مُنْتَظِرِ یعنی دو بار ایک دوسرے سے ملے اور محبت کرنے
کی وجہ سے ایک دوسرے کی نروں کی پشت نہیں دیکھیں گے، یہ معنی حضرت مجاہد رحمہ اللہ وغیرہ سے منقول ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا
ہے کہ وہ نکت اور حیرت مہم جائیں گے جدھر وہ چاہیں گے، اور ان میں سے کوئی دوسرے کی گردن کی پشت نہیں دیکھے گا۔ اور یہ
بھی کہا گیا ہے: يَنْتَظِرُونَ تَحِيَّتَهُ وہ اور ان کی ازواج محبت کے ساتھ آتے سامنے بیٹھے ہوں گے (2)۔ اور حدود حدیث کا
ہے: جیسے جبہ کی جمع جَنْدَةٌ ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ یہ سرور سے ہے: تَوَلَّوْا يٰ اَيُّهَا الْمَدِينَةُ اِنِّىْ اَمْرٌ لَّكَ بِهٖ حُسْرٌ (غوثی)
کے لئے تیار کیا گیا ہے (چھپا گیا ہے) اور پہلا قول اظہر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا ہے: وہ ایسے تختوں پر ہوں
گے جنہیں یا قوت، مہربان اور موتیوں کے ساتھ آراستہ کیا گیا ہوگا، سجایا گیا ہوگا، اور ایک محبت اٹکا ہوگا جتنا صفا اور جاہیہ کے
درمیان ناقص ہے اور عدل سے بے کراہی تک کا درمیانی ناقص ہے۔ اور اِنْخَا اَنَا الْمُتَشَفِّعُ سے يٰ اَنَّا خَلَقْنَا خَالِصٌ سَوْجُودٍ مُّخِ
ر سے يٰ اَيُّهَا الْمَدِينَةُ میں مضمر ضمیر سے حال ہونے کی وجہ سے منصوب ہے، یا پھر یہ مُخْلِصٌ يٰ اَيُّهَا الْمَدِينَةُ کی خاطر ہم سے حال مضمر ہو
گا۔ وَصَافُهُمْ فِيهَا يَمْشُونَ جَنَّاتٍ یہ اس پر دلیل ہے کہ جنت کی نعمتیں دائمی ہوں گی اور کبھی نہ ختم نہیں ہوں گی، اور یہ کہ اہل

جب کہ مجھے بڑا محال لاقی ہو چکا ہے پس یہ کسی خوشخبری ہے۔“

قرآن شریف: ﴿وَنُفِخُ فِي سُرُورٍ يُبْصِرُ يُبْصِرُ حَرِيفٌ اِبراهيم سے مراد وہ ملائکہ ہیں جنہوں نے آپ کو بچے کے ہونے اور قوم کو ہدایت کی بشارت دی۔ اس کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔ اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کی کنیت ابو الغیلان تھی، اور آپ کے محل کے چار دروازے تھے تاکہ کوئی بھی (اس میں داخل ہونے سے) رو نہ جائے۔ اور ضیف کو صیف کا نہ آپ کی طرف اس کی امانت اور آپ کے پاس اس کے اترنے کی وجہ سے دیا جاتا ہے۔ اور ضیف کا حکم سورہ ہود میں گزر چکا ہے جو کافی ہے۔ والحمد للہ۔ اِذْ ذُرُّهُنَّ اَعْتَبُوْهُ خیر جمع لائق لائق ہے کیونکہ لفظ الضیف واحد، متصرف، جمع اور مذکر و مؤنث کی مصدر کی طرح ملاوحت رکھتا ہے۔ ضافہ اور اضافہ کا معنی اصالہ (وہ اس کی طرف مائل ہوا، جھکا) ہے: اور اسی معنی میں یہ حدیث ہے: ”جس وقت سورج غروب کے لئے مائل ہوتا ہے“ اور ضیفۃ السجہ (خیر کا اپنے شریعت سے پھر جانا) اور اضافۃ الخیر ہے۔ لَقَدْ كُنَّا اُمَّةً مِّنْ سُلَاسِلٍ (انہوں نے سلام کیا)۔ قَالَ اِنِّیْ مُنْذِرٌ لَّکُمْ وَلَکُمْ اٰیٰتٌ لَّکُمْ یعنی کہ ہم تم سے خوفزدہ ہیں اور ڈر رہے ہیں۔ اور یہ آپ کے اس کے بعد کہا کہ پھر اراں کے قریب یہ اور انہیں دیکھا کہ وہ انہیں گھبراہٹ میں دیکھا کہ سورہ ہود میں پہلے گزر چکا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: آپ نے سلام پر تعجب (اور اس کا انکار) کیا کیونکہ ان کے شہروں میں سلام کی رسم نہ تھی۔ قَالُوْا اِلَّا تَتُوبَ عَلٰی عَمَلِکَ لَکَ اِنَّا نَکَیْرُکَ عَذٰبٌ عَرِیْضٌ یعنی ہم آپ کو ایک صاحب علم بچے کی پوجا انہیں کا مڑا دستانے آئے ہیں: یہ مقتل نے کہا ہے۔ اور مبہور نے کہا ہے: ایک صاحب علم بچے کی ولادت کا مڑا دستانے آئے ہیں۔ اور حضرت اسحاق علیہ السلام میں (۱)۔ قَالَ اَنْبِئْهُمْ شَیْءًا مِّنْ اٰیٰتِیْ اَنْ مَّسَّیْنَ اَلْکَکْبَرُ میں اُن مصدر یہ ہے: مٹی بچھے اور میری پوجی کو بڑھانا اس ہونے کی حالت پر تم مجھے خوشخبری دیے آئے ہو، اور یہ سورہ ہود اور ابراہیم میں پہلے گزر چکا ہے۔ اس ایشیت سے وہ کہتے ہیں: فَهَمْ یَبْشِرُوْنَ (میں یہ کیسی خوشخبری ہے؟) یہ استہتام برائے تعجب ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ استہتام جفتی ہے۔ اور حسن نے شواہد کا طے کر کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور انہیں نے شَیْءًا مِّنْ اٰیٰتِیْ اَلْکَکْبَرُ کے، اور دفعہ اور شیبہ نے شَیْءًا مِّنْ اٰیٰتِیْ کے کسر اور تخفیف کے ساتھ قرأت کی ہے: جیسا کہ اَنْتَا خَافُوْا اِیْنَ اِیْنَ اِیْنَ اِیْنَ اِیْنَ اِیْنَ اِیْنَ اِیْنَ اِیْنَ اِیْنَ اور ابن کثیر نے شَیْءًا مِّنْ اٰیٰتِیْ کے کسر اور تشدید کے ساتھ پڑھا ہے، اس کی قدر یہ تشدید دینی ہے: وہ کسی کو ان کو ان میں عدم خبر کر دیا گیا ہے۔ اور باقیوں نے تشدید و نون کو نصب کے ساتھ بغیر امانت کے پڑھا ہے۔

قَالُوْا اِنِّیْ نَرٰکَ بِالْحَقِّ فَلَا تَکُنْ مِّنَ الْغٰوِلِیْنَ ﴿۱۰﴾

”وہ بولے ہم نے تو آپ کو سچی خوشخبری دی: پس نہ ہو جائے آپ مایوس ہونے والوں سے۔“

قرآن شریف: قَالُوْا اِنِّیْ نَرٰکَ بِالْحَقِّ یعنی ہم نے اس سچی خوشخبری دی ہے جس میں کوئی خلاف نہیں، اور یہ کہ بچے کا ہونا لازم اور ضروری ہے۔ فَلَا تَکُنْ مِّنَ الْغٰوِلِیْنَ پس آپ اولاد سے مایوس ہونے والوں سے نہ ہو جائے، حالانکہ آپ بڑھاپے کی زیادتی کی وجہ سے بچے سے مایوس ہو چکے تھے۔ مِّنَ الْغٰوِلِیْنَ میں مام قرأت الف کے ساتھ ہے۔ اور انہیں اور انہیں

ہوں گے اور (اسے میں) آگے شہداء لے خوشیاں مناتے ہوئے آپ نے (انہیں) کہا: (عالمو!) یہ میرے مہمان ہیں ان کے بارے میں تو مجھے شرمسار نہ کرو اور ڈرو حقہ (کے غضب) سے اور مجھے رسوا نہ کرو وہ بولے: کیا ہم نے تمہیں منع نہیں کیا تھا کہ دوسروں کے معاملہ میں دخل نہ دیا کرو، آپ نے کہا: یہ میری (قوم کی) بچیاں ہیں اگر تم کچھ کرنا چاہتے ہو (تو ان سے نکاح کرلو)۔

قرآن: وَخَصَّيْنَا الْإِبْرَاهِيمَ ۖ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۚ وَنُوحٍ ۖ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۚ وَآدَمَ ۖ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۚ وَذَاكَ الْقُرْآنُ تَنْزِيلًا مِّنْ قِبَلِ رَبِّكَ ۚ وَلَئِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۚ فَطَعْنَهُمْ ذَاكُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُكْفَرُونَ ۚ (الانعام: 45) (ترکات کرکھدی گئی جس قوم کی جس نے ظلم کیا تھا۔) مُصْحَفُ ۖ یعنی معطل ہوئے کے وقت اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ وَجَاءَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ۚ (اسے میں) حضرت لوط علیہ السلام کے شہداء نے آگے سے پیشکشوں کے مہمانوں کے سب خوشیاں مناتے ہوئے اس دھم اور طبع میں کہ وہ ان سے برائی کا درکاب کریں گے۔ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّفْسِدُونَ ۚ یہ میرے مہمان ہیں۔ فَلَمَّا تَفَتَّحَتِ الْبَابُ ۖ (پھر جب دروازہ کھلا) وَآثَرُوا الْبَابَ ۖ وَنَادَوْا فَتَحْنَا لَكَ الْبَابَ ۖ (اور انہوں نے گھونک دیا اور کہا: ہم نے تجھے شرمسار نہ کرو۔) انہوں نے سے ہو اور اس کا معنی ذلت اور رسوائی ہے اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ انہوں نے سے ہو اور اس کا معنی حیا اور فحاشی و شرمندگی ہے۔ اِسْ كَا بِيَانِ سُوْرَةِ اِهْوَیْ مِیْنِ گِز چکا ہے۔ قَالَ اَوَلَمْ يَتْلُكُمُ الْغُلَامُ ۖ (غلاموں نے وہ بولے: کیا ہم نے تمہیں کسی کو مہمان بنانے سے منع نہیں کیا تھا کیونکہ ہم ان سے برائی کا دروازہ کھتے ہیں۔) اور وہ اپنے فضل کے ساتھ انہیں کا قصد کر رہے تھے: یہ سن سے متحول ہے۔ اِسْ كَا بِيَانِ سُوْرَةِ اِهْوَیْ مِیْنِ گِز چکا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کیا ہم نے آپ کو اس سے منع نہیں کیا تھا کہ آپ لوگوں میں سے کسی کے بارے میں ہم سے کلام کریں جب ہم اس سے برائی کا قصد کریں قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتُ ۖ اِنْ كُنْتُمْ مُّغْلِبٰۤیۡنَ ۖ (یعنی تم ان سے شادی کرلو اور حرام کی طرف مائل نہ ہو۔) اِسْ كَا بِيَانِ سُوْرَةِ اِهْوَیْ مِیْنِ گِز چکا ہے۔

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ ۚ (البقرہ: ۱۷۷)

"(اے محبوب!) آپ کی زندگی کی قسم! یہ (اپنی طاقت کے نشہ میں) مست ہیں (اور) ہلکے ہلکے بھڑکے ہیں۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قاضی ابو بکر بن عربی نے بیان کیا ہے کہ مفسرین نے بالا جماع کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یہاں اپنے محبوب حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے شرف و عظمت کے اظہار کے لئے ان کی حیات مبارکہ کی قسم کھائی ہے کہ آپ کی قوم قریش (اپنی طاقت کے نشہ میں) مست ہے (اور) ہلکے ہلکے بھڑکے ہیں اور اپنی حیرت میں ڈوبے ہوئے ٹانگ ٹوٹیاں مار رہے ہیں (۱)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: وہی طرح حضرت قاضی عیاض رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے اس بارے میں اہل تفسیر نے اجماع کیا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی مدت حیات کی قسم ہے (۲)۔ اور اس کی اصل یمن کے غصہ کے ساتھ ہے اور یہ غصہ سے بے لیکن کثرت استبدال کی وجہ سے اسے فتح دیا گیا۔ اور اس کا معنی ہے: اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم تمہاری بیٹھ

کی قسم اور بعض نے کہا ہے: حیرتِ حیات کی قسم۔ اور یہ تعظیم کی انتہا اور احسان اور شرفِ عطا کرنے کی حد ہے۔ ابو الجوزاء نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم ﷺ کو معظیٰ علیہ اخصیۃ وعلیۃ کے سوا کسی کی زندگی کی قسم نہیں کھائی (1)۔ کیونکہ آپ ﷺ پہنچاؤ پر اللہ تعالیٰ کے نزدیک ساری مخلوق سے زیادہ عزیز و کرم ہیں۔ علامہ ابن عربی نے کہا ہے: وہ حواس کے مانع ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت لوط علیہ السلام کی زندگی کی قسم کھائے اور اس کے سبب انہیں اس شرفِ اعظمت تک پہنچا دے جو چاہے، اور فضل و عظمت میں سے جو کچھ اللہ تعالیٰ حضرت لوط علیہ السلام کو معاف فرمائے گا تو اس سے کئی گنا شرف اپنے محبوب حضرت محمد معظیٰ پہنچاؤ پر کھانا لڑنا دے گا، کیونکہ آپ ﷺ پہنچاؤ پر اللہ تعالیٰ کے نزدیک ان سے زیادہ عزت والے ہیں، کیا آپ جاننے نہیں کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو خلعت اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کو شرف ہمکافی عطا فرمایا اور حضرت محمد معظیٰ پہنچاؤ پر کو بھی یہ عطا فرمائے تو جب اللہ تعالیٰ حضرت لوط علیہ السلام کی حیات کی قسم کھائے تو حضور نبی رست میں پہنچنے کی حیات طیبہ اس سے کیسے بلند اور ارفع ہے۔ (جہذا) کوئی ایک کلام سے دوسرے کلام کی طرف تہ نکلے اور بغیر ضرورت کے اس کا ذکر نہ کرے (2)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: جو کچھ انہوں نے کہا ہے وہ اچھا ہے؛ کیونکہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ کا حضور نبی رست محمد معظیٰ پہنچاؤ پر کی حیات کی قسم کھانا حضرت لوط علیہ السلام کے قصہ میں کلامِ معترض ہے (یعنی بطور جملہ مترتب ہے) تفسیر ابو نصر عبد الرحیم بن عبد النکریم نے اپنی تفسیر میں کہا ہے: یہ اختلاف بھی ہو سکتا ہے کہ یہ کہا جائے کہ یہ حضرت لوط علیہ السلام کی قوم کی طرف راجع ہو، یعنی وہ اپنی طاقت کے نشے میں مست ہیں اور بے ہنگم بکھر رہے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جب حضرت لوط علیہ السلام نے اپنی قوم کو وحلہ کیا اور فرمایا: یہ میری (قوم) کی بیٹیوں کا بیٹا تو ملائکہ نے کہا: اے لوط! انصرتک انھنہ نبقی ستر قہنم یعتصنون اور یہ نہیں جانتے ان کے ساتھ صبح کے وقت کیا کچھ ہوئے والا ہے؟ انہیں ڈر رہا جائے، تحقیق اللہ تعالیٰ نے انہیں زچہ تون اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی قسم کھائی ہے: تو اس میں کیا ہے؟ تو کہا جائے گا: کوئی شے نہیں ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے قسم کھائی ہے مگر وہ اس کی اس نصیحت پر ولایت کرتی ہے جو اس کے ثار میں داخل ہوتی ہے، پس اسی طرح مجاہد نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے یہ ثابت کر دیا ہے کہ آپ ان سے انقضیٰ ہیں جو آپ کے ثار میں ہیں۔ اور العباد اور العبد (یعنی عین کے ضمیر اور اس کی فخر کے ساتھ) یہ دو لغتیں ہیں اور ان دونوں کا معنی ایک ہے مگر یہ غلط قسم میں مثر استغناء کی وجہ سے لفظ کے ساتھ استعمال ہوتا ہے۔ اور تو کہتا ہے: عنکونہ اللہ۔ اسی اُسنار اللہ تعالیٰ (یعنی میں اللہ تعالیٰ سے تیری، رازی، محرک، دعا کرتا ہوں)۔ اور لغتِ شریعہ مجتہد ابو نعیم کے سبب مرفوع ہے اور اس کی خبر کھدوف ہے، اس کا معنی ہے نعبون صبا القسم بہ (تیری عمر اس میں سے ہے جس کی میں قسم کھا رہا ہوں)۔

مسئلہ نمبر 2۔ بہت سے علماء نے اسے مکروہ قرار دیا ہے کہ کوئی انسان کہے نعبون، کیونکہ اس کا معنی ہے احتیاج (میری زندگی کی قسم) اور حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا ہے: آدمی کے لئے مکروہ ہے کہ وہ کہے نعبون، کیونکہ یہ اس کی اپنی زندگی کی قسم ہے، اور یہ کذب و لوگوں کا کلام ہے۔ اور اسی طرح امام مالک رحمہ اللہ نے بھی کہا ہے: بے شک مردوں میں سے مکروہ اور

عورتیں (اور غنیمت وغیرہ) حیرتی حیات اور تیری بخش (زندگی) کی قسم کھاتے ہیں، اور یہ ان کا کلام نہیں ہے جو مردانہ وصف سے متصف ہیں، اگرچہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اس قسم میں اس کی قسم کھائی ہے، اور یہ اس کے رتبہ کے شرف اور اس کے مرتبہ کی بلندی کا بیان ہے، یہ اس کے سوا کوئی سستی اس پر محمول نہیں کیا جائے گا اور نہ اسے اس کے سوا کسی اور معنی میں استعمال کیا جائے گا۔ اور ابن حبیب نے کہا ہے: مناسب یہ ہے کہ تصور لفظ کلام میں اس آیت کی طرف پھیر دیا جائے۔ اور حضرت علامہ نے کہا ہے: یہ کلام عرب میں سے ہے۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہی میں بھی کہتا ہوں، لیکن شریعت نے استعمال میں اسے قطعی قرار دیا ہے اور قسم کو اس کی طرف لوٹا دیا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: تصور اور نصوری اور اسی طرح کے الفاظ کے ساتھ قسم کھانا حرب کے اشعار میں اور ان کے فصیح کلام میں کثرت سے موجود ہے۔

جیسا کہ تاہن نے کہا ہے:

لَقَدْ تَقَلَّطْتُ يَهْلًا مَعَى الْأَعْدَاءِ (۱)
لَقَسْتُ دَ مَا صَبَرَا مَلَى بَهْزِينَ
دوسرے نے کہا:

لَقَسْتُ لَوْلَا الْبُزْءُ وَرَيْنَا بِالنَّبِيدِ (۲)
لَقَسْتُ لَوْلَا الْبُزْءُ مَا أَعْطَا الْفَتَى
ایک اور نے کہا:

لَقَسْتُ لَوْلَا الْبُزْءُ سَهْلًا
لَقَسْتُ لَوْلَا الْبُزْءُ سَهْلًا
ایک دوسرے نے کہا:

لَقَسْتُ لَوْلَا الْبُزْءُ سَهْلًا
لَقَسْتُ لَوْلَا الْبُزْءُ سَهْلًا

اور بعض اہل معانی نے کہا ہے: یہ جائز نہیں ہے کیونکہ یہ نہیں کہا جاسکتا کہ عہد، بلاشبہ اللہ تعالیٰ تو ازل سے۔ اسے زہراوی نے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۔ سورہ مائدہ میں ابن (الفاظ) کے بارے میں گفتگو کر رہی ہے جن کے ساتھ قسم اٹھائی جاسکتی ہے اور جن کے ساتھ قسم اٹھانا جائز نہیں ہے، اور وہاں ہم نے اس آدمی کے بارے میں امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ذکر کیا ہے کہ جس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے (نام کے) ساتھ قسم کھائی اس پر کفارہ لازم ہوگا (۳)۔ ابن خوزیمہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: میں نے لکھ رکھا ہے کہ اس کے ساتھ ان چیزوں میں سے جس کی تعظیم متعلق میں سے کسی حق کے جب جائز ہے قسم اٹھانے کو جائز قرار دیا ہے تو وہ یہ نہیں کہتا: بے شک یہ قسم ہے اس کے ساتھ کفارہ متعلق ہوتا ہے، مگر یہ کہ جس نے کذب اور جھوٹ کا قصد کیا وہ قابل عتاب ہے، کیونکہ باطن میں وہ اسے حقیر جان رہا ہے جس کی تعظیم اس پر واجب ہے۔ انہوں نے کہا: اور قول باری تعالیٰ لَقَسْتُ مَرَدًا تیری حیات اور زندگی کی قسم ہے۔ اور جب اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حیثیت طیبہ کی قسم کھائی ہے تو بلاشبہ اس نے

ہوئے لئے صراحۃً یہ بیان کرنے کا ارادہ فرمایا ہے کہ ہمارے لئے یہ جو کتاب کی حیاتِ حقیقی کی قسم تھا جس میں۔ اور۔
 ادم۔ لک۔ رطوبہ کے مذہب کے مطابق قرآنِ باری تعالیٰ، ﴿تَحْمِلُ اَرْوَ الثَّقِيْنَ وَ اَسْرِيَتْوْنَ﴾ (النحل) اور ﴿الْقُوْبِيْ وَ كُتُبِ
 قَسْطُوْبِيْ﴾ (الطور) و ﴿النَّحْمِ اِذْ اَقْوَمِيْ﴾ (النجم) و ﴿اَنْشَلِيْ وَ صُلْحِيْ﴾ (النحل) و ﴿اَقْبِيْ بِهَذَا الْاَلْهَدِيْ وَ اَمْلُثْ
 حُجْلِيْ بِهَذَا الْاَلْبَدَلِيْ﴾ و ﴿وَالْمَا وَ عَاوَلَك﴾ (الجمہ) اس تمام کا معنی یہ ہے: اُلجھ اور زوجوں کے خالق کی قسم کتابِ مطہرہ کے
 رب کی قسم اس شہر کے رب کی قسم جس میں آپ ترے اور آپ کی زندگی اور حیات کو یہ دیکھنے والے کی قسم نہ ملے کہ
 مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے حق کی قسم تو ان تمام میں ہمیں اور قسم اللہ بھاتا (تعالیٰ کے نام سے حاصل ہونی نہ تھی تو) کہ نہ تھی۔

ان خوب مندوئے کہ ہے: اور جس نے غیر اللہ کے ساتھ قسم تو جانز قمر دیا ہے اس نے آپ سب سے پہلے کے اس قول کی
 تاویل کی ہے: ﴿اَحْصُوا يَا اَيُّهَا النَّاسُ﴾ (۱) (اپنے آپ کے ساتھ قسم نہ کھاؤ) اور فرمایا: بے شک یہ کافر ہے کہ ساتھ قسم کھانے
 سے منع کیا گیا ہے، کیا آپ دیکھتے ہیں کہ جب انہوں نے اپنے آپ کے ساتھ قسم کھائی تو آپ نے فرمایا: "پیارا اللہ تعالیٰ نے
 خود یک فردہ و محزون و محرم میں تمہارے ان آیات سے جو جاہلیت میں مرے ہیں" اور امام مالک رحمہ اللہ نے حدیث کو اپنے
 کلام پر ہی منوں کیا ہے۔ ان خوب مندوئے کہا ہے: جس نے اسے جانز قمر دیا ہے اس نے اس سے بھی استدلال کیا ہے کہ
 مسلمانوں کی قسموں میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے سے لے کر ہمارے آج تک یہ طریقہ جاری ہے کہ وہ حضور نبی کریم
 صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ قسم کرتے ہیں، حتیٰ کہ اس حدیثِ عامہ نے اس دن تک جب ان میں سے کوئی اپنے کسی ساتھی کے بارے
 میں طے نہ کرے تو کہتا ہے تو مجھے اس کے حق کی قسم دے جسے یہ قہر جمع کئے ہوئے ہے۔ اور اس قبر کے کین کے حق کی قسم ہر حضور
 نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی است ہے، اور اس طہر حرم پاک، مشاعر مقام برکات، مقام ابراہیم، خراب، اور جن کا اس میں ذکر کیا جاتا
 ہے (کی قسم کھائی جاتی ہے)۔

فَاَخَذَتْهُمُ الشَّيْطَانُ عُنْشُرَ قَيْنٍ ﴿۱﴾ فَجَعَلْنَا غَالِيَهَا سَاقِطَهَا وَ اَقْمَرْنَا عَلَيْهِمْ جَبَارِكًا

فَمِنْ سَجَلٍ ﴿۲﴾

"میں آیا ان کو ایک حمت لڑاک نے جب سورج نکل رہا تھا جس میں نے ان کی ہتی کو زیر و زبر کر دیا اور ہم نے
 ہر سانس ان پر کھتر کے پھرتے۔"

قرآن تعالیٰ: فَاَخَذَتْهُمُ الشَّيْطَانُ عُنْشُرَ قَيْنٍ یہ دہل ہونے کی وجہ سے منصوب ہے، یعنی سورج نکلنے کے وقت (انہیں ایک
 حمت لڑاک نے آیا) کہہ جاتا ہے: اشرقت الشمس یعنی سورج روشن ہو گیا، اور شمس وقت جب طلوع ہو۔ اور یہ بھی نہ کیا
 ہے: یہ دونوں لغتیں ہم معنی ہیں۔ اور اشرقت القوم یعنی وہ سورج طلوع ہونے کے وقت داخل ہوئے۔ اور ای کی مثل اصعبوا
 اور اصعبوا، اور بھی آیت میں مراد ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہر اذیجر کا طلوع ہوتا ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ عذاب کا آغاز
 عین کے وقت ہوا اور سورج کے طلوع کے وقت وہ خوب پھیل گیا، اور اس وقت ان کی چاکت کھس گئی۔ واللہ اعلم۔ اور الشیطان

کا معنی خدا ہے۔ اور پہنچنے کا ذکر پہلے ضرور چکا ہے۔

إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيِتٌ قَلَمْتُوَيُوتِيَنَّ ﴿٣٠﴾

”یہ شک اس واقعہ میں (عبرت کی) نشانیاں ہیں غور و فکر کرنے والوں کے لئے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: قَلَمْتُوَيُوتِيَنَّ ترجمہ الگیم نے ”نو اور انا اصول“ میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث ذکر کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لا تلتفتن سواي (1) (نظر نہ کرو مجھے والوں کے لئے، اہل فراست کے لئے) اور یہی حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ اور ابو یوسفی ترجمہ نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انشوا فراسة السومن فانه ينظرونه (2) (تم سومن کی فراست سے ڈرو کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے نور سے دیکھتا ہے) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی: إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيِتٌ قَلَمْتُوَيُوتِيَنَّ ترجمہ نے کہا: یہ حدیث غریب ہے۔ اور متعلق اور ان کے زید نے کہا ہے: قَلَمْتُوَيُوتِيَنَّ بمعنی استنکبہن (3) (غور و فکر کرنے والوں کے لئے) ہے اور ضحاک نے کہا ہے: یہ لسانہ میں (گہری نظر و فکر کرنے والے) کے معنی میں ہے۔ جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

أُرْكَسَا وَرَدَّثَ عُنَاكَ قَبِيلُهُ بَعِشُوا بِنَ عَرِيفُهُمْ يَشْكُوهُمْ

اور وہ نے کہا ہے: یہ بمعنی لانتصرعین (عبرت حاصل کرنے والوں کے لئے) ہے۔

جیسا کہ زہیر نے کہا ہے:

و فَبِهِنَّ مَلُومٌ لِلصَّدِيقِ وَ مَنَظَرٌ لِنَبِيٍّ لَعِينٍ لِنَاظِرِ الْمَتَوَيِّبِ

اور ابوسعید نے کہا ہے: بمعنی للمتصبرين (بصیرت والے) ہے مذکور مقام حق با ہم قریب قریب ہیں۔ اور حکیم ترجمہ نے حضرت ثابت کی حدیث بیان کی ہے انہوں نے اسے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”بے شک اللہ تعالیٰ کے کچھ بندے ہیں جو لوگوں کو علامت اور نشانی سے پہچان لیتے ہیں۔“ ”ان مشعلو جل عبادا يعبرون الناس بالتوسم علماء نے بیان کیا ہے: التوسم تعلق کے وزن پر اوسم سے ماخوذ ہے۔ اور اس سے مراد وہی علامت ہے جس سے اس کے سوا مطلوب پر استدلال کیا جاسکتا ہے۔ کہا جاتا ہے: تونتت فيه الخیر (یہ سب کہے گا) جب تو اوس میں غیر اور بھلی کی علامت دیکھ لے اور اوس سے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں حضرت مہر اللہ بن راہویش کا قول ہے:

أَنِّي تَوَنَّنْتُ فِيكَ لَخِيَرٍ مُعْرِفَةٍ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَلِي شَاهِدِ الْبَصَرِ (4)

بلشب میں نے آپ میں خیر کی علامت دیکھی ہے میں نے پہچان لیا ہوں اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ میں صحیح البصر ہوں۔

اور دوسرے نے کہا ہے:

تَوَسَّعَ لِبَاسُ رِثَاقٍ مَهَابَةٍ عَلَيْهِ دَقَلْتُ الْمَرْمَنَ أَلْ هَاشِمِ (۱)

اور اتسم الوجل جب آدمی اپنے لئے اسکی علامت بنائے جس سے اسے پہچانا جاسکتا ہو، اور توسع الوجل اس نے دی گھاس طلب کیا۔

جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

وَأَصْبَحَ كَالْبُحْرِ وَالشَّوَامِ غَدَاةً عَلَى رُجْلَيْهِ مَن ظَالَمِينَ مُتَوَسِّمِ

اور اُٹھ کر بڑا ہوا ہے: داس وہ صبح ہے، جو تجھے صبح سے پاؤں تک دیکھے۔ اور اتسم وہ کا اصل معنی التوسبت (عادت بنانا) اور التوسبت (غور و فکر کرنا) ہے۔ یہ التوسبت سے ماخوذ ہے اور اس کا معنی ہے ادب و غیرہ کی جلد میں لایا ہے کے ساتھ نشان لگانا۔ اور یہ (توسبت) طبیعت اور جزا کی عمر کی، و ماغ کی تیزی اور صاف ستھری فکر سے حاصل ہوتی ہے اور بعض نے یہ چیزیں برفانہ ذکر کی ہیں۔ اور دوسری مشورہ و نکتہ دل کو نور و فکر کھلنے، اور گناہوں کی سیل، اخلاق کی کدورت اور دنیا کی فتویات سے اسے پاک رکھنے سے حاصل ہوتی ہے۔ نیشل نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے کہ لَلْمُتَوَسِّمِیْنِ کے بارے میں فرمایا: اہل صلاح و خیر کے لئے (اس واقعہ میں علامات ہیں) اور صوفیہ نے یہ گمان کیا ہے کہ یہ کرم است ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بلکہ یہ علامات کے ساتھ استدلال ہے۔ اور علامات میں سے دو ہوتی ہیں جو ہر ایک کے لئے ظاہر ہوئی ہے اور دوسری نظر کے ساتھ (ظاہر ہوتی ہے) اور ان میں سے جو چھٹی ہوتی ہے وہ کسی کے لئے بھی ظاہر نہیں ہوتی اور نہ ہادی و غلظت میں اسے پایا جاسکتا ہے۔ حسن نے کہا ہے: المتوسمون وہ ہیں جو امور میں خود کو شکر کرتے ہیں اور جان لیتے ہیں کہ وہ جس نے تو سولو کو ہلاک کر دیا ہے وہ ان کا کو بھی ہلاک کر دیا کرتے ہیں۔ اور یہ دلائل ظاہرہ سے ثابت ہے۔ اور اسی کی شمس حضرت بن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے: مجھ سے کسی نے کسی شے کے بارے میں سوال نہیں کیا مگر میں اسے پہچان لیتا ہوں کیا یہ وہ فتیہ ہے یا غیر فقہ ہے۔ صاحب الفیہ احمد بن حنبلہ نے روایت کی ہے کہ: (نہیں) بلکہ یہ حداد (لوہار) ہے، جس کا حاضرین میں سے ایک آدمی جلدی سے اس کی طرف گیا اور اس سے پوچھا تو اس نے جواب دیا: کنت نھاراً و لیلۃ حداد (میں بدھمی تھا، و آج کل میں لوہار ہوں) اور حضرت جناب بن عبد بن علی رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ وہ ایک آدمی کے پاس آئے جو قرآن پڑھ رہا تھا، آپ اس سے: پس غلظت گئے اور کہا: جس نے شہادت کے لئے سنا، اللہ تعالیٰ نے اسے شہرت عطا دی، اور جس نے کھانا کھا، اللہ تعالیٰ نے اسے کھانا بنا دیا۔ تو ام نے ان کو کہا: مگر آپ نے اس آدمی کے بارے میں تعریف کی ہے تو انہوں نے فرمایا: بے شک یہ جو تجھ پر آج قرآن کریم پڑھا، وہ کل یہ جو آج یہ ہو کر نکل جائے گا، ایسی ہی

رس پر انحراف یہ تھا، اور اس کا نام سردار تھا۔ اور حضرت حسن بصری کے بارے میں روایت ہے کہ وہ عمرو بن عبید کے پاس گئے اور فرمایا: یہ بصرہ کے لو جو انوں کا سردار ہے مگر چاہی اس نے کوئی بات نہیں کی، ہمیں اس کے بارے میں نقد و ریکارڈ کیا گیا ہے جو ہو چکا ہے، یہاں تک کہ اس کے ہم بھائیوں نے اسے چھوڑ دیا۔ اور ان کو یہ دلیل بصرہ کے جو لوگوں کا سردار ہے، اور کوئی دستخط نہیں کی۔ اور حضرت ثقیفی کے بارے میں روایت ہے کہ انہوں نے داؤد بن رزوی کو کہا اس حدیث میں کہ وہ ان کے ساتھ جھگڑ رہا تھا: ہے شک تو نہیں رہے گا یہاں تک کہ میرے سر میں داغ جائے گا۔ اور پھر اسی طرح ہوا۔

روایت ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کی ایک جماعت کے پاس تشریف لے گئے ان میں اشتر بھی تھا، پھر آپ نے اس میں نکر جمادی اور خوب غور سے دیکھا اور فرمایا: یہ کون ہے؟ انہوں نے کہا: یہ، ملک بن عمار ہے۔ تو آپ نے فرمایا: اے اللہ اسے قتل کرے! آپ شک میں مسلمانوں کے لئے اس کی طرف سے انتہائی سخت (تکلیف دہ) دوا دیکھ رہا ہوں! پھر اس کی طرف سے نقد میں وہی ہوا جو ہوا اور حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کے بارے میں روایت ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ آپ کے پاس گئے، اور وہ بازار سے گزر کر گئے تھے اور انہوں نے ایک عورت کی طرف دیکھا تھا، انہیں جب آپ نے ان کی طرف دیکھا تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے کہا: تم مجھ سے کوئی مجھ پر داخل ہوتا ہے، اور اس کی آنکھوں میں زہ کا داغ ہے۔ تو حضرت انس رضی اللہ عنہ نے آپ کو کہا: کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد وہی آدمی ہے؟ تو آپ نے جواب فرمایا: نہیں۔ لیکن یہ زبان فراست اور سچ ہے۔ میں یہ کرام اور صالحین بھی جہاد میں سے اس کی مثالیں دیکھ رہا ہوں۔

مسئلہ نمبر 2: قاضی ابوبکر بن عربی نے کہا ہے: ”جب یہ ثابت ہے کہ علامت اور فراست سے پہچاننا معانی کی پہچان کے ذرائع میں سے ہے لیکن اس پر کوئی ختم مرتب نہیں ہو سکتا اور اس کے ساتھ مہسوم (جس میں علامت پائی جائے) و مشغول (جس کو فراست کے ساتھ پہچان لینا چاہئے) کو پکڑا نہیں جاسکتا۔ بغداد کے قاضی القضاۃ الشافعی المالکی شام میں ہونے کے دوران احکام میں فراست کے ساتھ فیصلہ کرتے تھے وہ اس انسان معاویہ کے طریقہ پر چلتے آئے، جن دنوں وہ قاضی تھے، اور ہمارے شیخ الفخر الاسلام ابوبکر الشافعی نے اس کے رد میں ایک جڑ تصنیف کیا ہے انہوں نے اسے اپنے خط کے ساتھ میرے لئے لکھا اور وہ مجھے عطا فرمایا۔ اور یہ سچ ہے، کیونکہ احکام کی پہچان شرعاً معلوم ہے انہیں پانے کا ذریعہ قطعی ہے اور فراست ان قطعی ذرائع میں سے نہیں ہے (۱)۔“

وَ إِنَّا بِسَبِيلٍ مُّقْتَدِرِينَ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ

الْآيَةِ لَيَطْلُبُونَ ۝ فَانْتَقَسْنَا مِنْهُمْ ۝ وَ إِنَّمَا لَهَا صَاحِبٌ مُّؤْتِنٌ ۝

”اور ہے ایک یہ سبھی ایک آباد راستہ پر واقع ہے۔ یقیناً اس میں نفلانی ہے اہل ایمان کے لئے۔ اور ہے ایک ایک کے ہندے بھی بڑے عالم تھے۔ پس ہم نے ان سے بھی انتقام لیا اور یہ دونوں ہستیاں مکمل شہرہ پر واقع ہیں۔“

قول تعالیٰ: **وَإِنَّمَا هِيَ إِفْرَةٌ مِّنْ عَرَفٍ لِّوَلَدِهَا عَلَی الْإِسْلَامِ** کی قوم کی ہستیاں ہیں۔ **لِّوَلَدِهَا** یعنی اس کے لئے، اس کے لئے آپ کی قوم کے راستے پر شام کی طرف واقع ہیں۔ **إِنَّمَا** کی ذلالت **لِّوَلَدِهَا** یعنی یقیناً یہ تصدیق کرنے والوں کے لئے باعث عبرت ہیں۔ **وَإِنَّمَا** لگانا **أَصْحَابُ الْإِيمَانِ** لفظ **لِّوَلَدِهَا** اس میں اصحاب الایمہ سے مراد حضرت شعیب علیہ السلام کی قوم ہے، وہ بتلوں، بانوں اور بھلا اور دشمنوں کے مالک لوگ تھے۔ اور اذیکہ سے مراد العیضہ ہے اور اس سے مراد درختوں کا پھندہ ہے۔ اور جمع اذیت ہے۔ روایت ہے کہ ان کے درخت کجور کے درخت کے مشابہ تھے اور وہ گولگی کے درخت تھے۔

ناجذ نے کہا ہے:

تَخْلُو بِقِافِ مَقْنٍ حَمَامَةٍ نَّيْلَةٍ يَتَوَّأ نُفَيْفٌ بِشَاثِهِ بِأَحْبَدٍ

اور کہا گیا ہے کہ اذیکہ قریشی کا نام ہے۔ اور یہ بھی کہ لڑی ہے کہ یہ شیر کا نام ہے۔ اور ابو عبیدہ نے کہا ہے کہ اذیکہ اور نیکہ ان کا شیر ہے، جیسا کہ مذ سے یکہ ہے۔ حضرت شعیب علیہ السلام اور ان کی قوم کا نام پہلے لڑی تھا پھر چکا ہے۔ **وَنُفَيْفًا** لفظ **نُفَيْفٍ** اور یہ دونوں ایسے راستے پر واقع ہیں جو ذاتی اعتبار سے بڑا کھل اور واضح ہے، مراد قوم نوط کا شیر اور اصحاب اذیکہ کی ہستی ہے، جو بھی ان دونوں کے پاس سے گزرتا ہے وہ ان سے عبرت حاصل کرتا ہے۔

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ النَّجْدِ الْمُنَزِّلِينَ ۝

اور بے شک بھلا، یا اہل حجر نے (اللہ تعالیٰ کے رسولوں کو)۔

النجدر کا اطلاق کئی جگہ پر ہوتا ہے اس میں سے ایک حبور النعبہ ہے، ایک النعمام ہے، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **حَبْرًا خَضَعُوا لَهُ ۝** (المغربان) یعنی حرام جو کہ حرام کیا گیا ہے۔ اور الحجر کا معنی عقل ہے، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **لِيَذَّبَ أَصْحَابُ مَعْلٍ** کے لئے، اور النجدر کا معنی حبور القیس (قیس کی کنیت) ہے، اور نوحہ زیادہ فصیح ہے۔ اور حجر کا معنی گھڑی بھی ہے۔ اور حجر سے مراد یہ گھڑی بھی ہیں۔ اور یہاں یہی مراد ہیں، یعنی (قوم خود کا شیر) اور ازبیری نے کہا ہے۔ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ وہ ہے جو نہ گھرمہ و نہ تھوک کے درمیان ہے، اور عین وہ وہی ہے جس میں خود آباؤ اجداد کا عمامہ طہریں نے کہا ہے: یہ وہ زمین ہے جو حجاز اور شام کے درمیان ہے، اور وہ حضرت صالح علیہ السلام کی قوم تھی، اور ارشاد فرمایا: **الْمُنَزِّلِينَ** تو اس سے مراد اس کے حضرت صالح علیہ السلام ہیں، لیکن جس نے ایک نبی علیہ السلام کو بھلا یا تو تمہیں اس نے تمام انبیاء علیہم السلام کو بھلا دیا، کیونکہ وہ تمام اصول میں ایک ہی دین پر ہیں، انہوں نے درمیان تعلق نہ کر سکیں۔ اور یہ بھی کہ کیا ہے کہ انہوں نے حضرت صالح علیہ السلام کی اتباع کرنے والوں اور آپ سے پہلے کے والے تمام نبیاء علیہم السلام کو بھی بھلا دیا۔ واللہ اعلم۔ امام بخاری رحمہ اللہ (۶) نے حضرت امین عمر بن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمود تھوک کے درمیان حجر سے مقام پر اترے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام بھی کہرام کو گھر ارشاد فرمایا کہ وہ اس کے گھوڑوں سے نہ پانی پئیں اور نہ اس سے پانی لیں۔ تو انہوں نے عرض کی: ہم نے تو اس سے آگے گھر دیا ہے، پھر ہم نے مشکیزے بھر لئے

ہیں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ وہ پانی بہاد میں لورود آگئی چھیک دیں۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے صحیح روایت میں ہے کہ لوگ رسول اللہ ﷺ کی معیت میں غزوہ کی زمین الجحر پر اترے۔ انہوں نے وہاں کے کنوؤں سے پانی بھرایا اور اس کے ساتھ آٹا وغیرہ گوندھ لیا، تو رسول اللہ ﷺ نے انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ جو انہوں نے پانی لیا ہے وہ اسے بہاد میں اور آٹا مٹھنوں کو کھلا دیں، اور آپ ﷺ نے انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ وہ اس کنوئیں سے پانی لیں جس پر (آپ کی) ناکہ وارد ہوئی۔ اور یہ بھی حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے (1) روایت ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ مقام حجر سے غزوہ نو رسول اللہ ﷺ نے ہمیں فرمایا: ”تم ان کے گھروں میں داخل نہ ہو، جنہوں نے اپنے اوپر ظلم کیا مگر اس خوف اور ذر سے رو تے ہوئے کہ کہیں اس کی مثل تمہیں نہ پہنچے جو عذاب انہیں آچکا۔“ پھر آپ نے اپنی ناکہ کو اٹھا دیا تو ستر چل پڑے۔

میں (مفسر) کہتے ہیں: پس اس آیت میں وہ چیزیں ہیں جن کا حکم شارع نے بیان کیا ہے اور ان کے حکم کی وضاحت کی ہے اور وہ آٹھ مسائل ہیں (2)۔ علماء نے ان کا استنباط کیا ہے اور ان میں سے بعض میں فقہاء نے اختلاف کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 1۔ پس ان میں سے پہلی چیز یہ ہے کہ ان جنگیوں میں داخل ہونا مکروہ ہے، اور اسی پر بعض علماء نے کفار کے قبرستانوں میں داخل ہونے کو محمول کیا ہے، پس اگر انسان ان جنگیوں میں سے کسی میں اور قبرستان میں داخل ہو تو وہ اس طریقہ اور صفت پر ہو جس کی طرف حضور نبی کریم ﷺ نے راہنمائی فرمائی ہے یعنی عبرت حاصل کرتے ہوئے، خوف کھاتے ہوئے اور انتہائی حیرت کے ساتھ۔ تحقیق رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”تم باطل کی زمین میں داخل نہ ہو کیونکہ اس میں حسرت کی گئی ہے۔“

مسئلہ نمبر 2۔ حضور نبی کریم ﷺ نے اس پانی کو بہا دینے کا حکم دیا جو انہوں نے غزوہ کے کنوئیں سے لیا تھا اور اس آنے کو چھیک دینے کا حکم دیا جو اس سے گوندھا گیا تھا اور اس سے روٹی پکائی گئی تھی کیونکہ یہ ناپاکی اور حسرت والا پانی ہے، پس اللہ تعالیٰ کی نافرمانی سے فرما اختیار کرنے ہوئے اس سے انتہاء جائز نہیں۔ اور فرمایا: ”تم اسے اونٹوں کو کھلا دو (2)۔“

میں (مفسر) کہتا ہوں: اور اسی طرح نجس پانی کا حکم ہے اور اس آنے کا جو اس سے گوندھا جائے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اور دوسرے یہ ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا: بے شک ہام و شراب میں سے جس کا استعمال جائز نہیں ہوتا اسے اونٹوں اور جانوروں کو کھانا جائز ہے، جبکہ انہیں تکلیف نہ ہو، اور اسی طرح نجس اور پلیدہ شہ کے بارے میں بھی کہا ہے: بے شک اسے کھیاں چاٹ سکتی ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ تیسرا مسئلہ یہ ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے دو آٹا جو اس پانی کے ساتھ گوندھا گیا تھا دو اونٹوں کو کھانے کا حکم ارشاد فرمایا، اور اسے اس طرح چھینکے کا حکم نہیں دیا جیسا کہ خیر کے دن پانچ گدھوں کا گوشت چھینک دینے کا حکم دیا تھا، تو یہ اس پر دلیل ہے کہ گدھوں کا گوشت تحریم میں آتا اور نجس ہونے میں زیادہ غلیظ ہے۔ تحقیق رسول اللہ ﷺ نے

1۔ صحیح مسلم، کتاب نزع، بھی من اذھول من اعل معبود، جلد 2، صفحہ 421

2۔ انعام القرآن 16، سنن ابی داؤد، جلد 3، صفحہ 1133، بخاری میں بھی اسی طرح ہے جب کہ تفسیل میں اسات مسائل ذکر ہے۔

حکام کی تکلیف کے بارے حکم دیا کہ وہ اونٹوں اور غلاموں کو کھلا دی جائے، حالانکہ نہ وہ حرام ہے اور نہ نجس ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: اگر یہ حرام ہوتی تو آپ اس کے بارے حکم نہ دیتے کہ وہ اسے اپنے غلام کو کھلا دے، کیونکہ وہ بھی اس میں عبادت کرنے والا ہے جیسے وہ خود عبادت کرنے والا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ چونکہ مسئلہ یہ ہے کہ... حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے آقاؤں کو کھلانے کا حکم دینے میں اس پر دلیل ہے کہ آدمی کے لئے نہایت اہم اور اپنے لئے کوڑا لانا جائز ہے تاکہ وہ اسے کھائے؛ بخلاف ان کے جس نے ہمارے اسباب میں سے اس کا انکار کیا ہے۔ اور کہا ہے: اس پر کتوں کو چھوڑ جائے گا اور اسے ان کی طرف اٹھایا نہیں جائے گا۔

مسئلہ نمبر 5۔ پانچواں مسئلہ یہ ہے... کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا اس کو بھیجے سے پانی لینے کا حکم دینا جس پر حضرت صالح کی اٹنی پانی پینے آئی تھی یہ اس پر دلیل ہے کہ انبیاء علیہم السلام اور صالحین کے آثار سے برکت حاصل کرنا جائز ہے، اگرچہ ان کا زمانہ گزرا تھا۔ ہم ہمارا ان کے آثار پر عمل نہیں کرتے، جیسا کہ پہلے حکم میں فرمایا کہ پانچواں مسئلہ یہ ہے کہ ہمارا وقت پر موقوف نہیں ہے، لیکن جو چیز محبوب اور ان کے آثار کے مذکور ہونے پر دلیل ہے۔ اس میں تحقیق اگرچہ یہ ہے کہ جمادات پر موقوف نہیں ہے، لیکن جو چیز محبوب کے ساتھ مل جائے وہ بھی محبوب ہوتی ہے، اور جو کچھ وہ اور موقوف کے ساتھ ملتی ہوئی ہو وہ موقوف ہوتی ہے۔ جیسا کہ بہت سے شعراء نے کہا ہے:

أحب لبعثها أسودان حقی أحب لبعثها سواد الکلاب

میں اس کی محبت کی وجہ سے سیاہ رنگ کو پسند کرتا ہوں یہاں تک کہ میں اس کی محبت کی وجہ سے سیاہ رنگ کے کتوں کو بھی پسند کرتا ہوں۔

اور اسی طرح ایک دوسرے نے کہا ہے:

أمر على الدبابة ديار ليل أقتل ذا الجدار و ذا الجنار

میں دیا رکھنے سے گزرتا ہوں اور ان کی جبر دیوار کو بھونک دیتا ہوں۔

وما تلت الدبابة شفق قلبی ولكن حب من سكن الديار

ان گھروں کی محبت میرے دل پر غالب نہیں ہے لیکن ان گھروں کے مکین کی محبت مجھ پر غالب ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ اور چھٹا مسئلہ یہ ہے: بعض علماء نے ایسی جگہ نماز پڑھنے سے منع کیا ہے اور کہا ہے: اس میں نماز جو نہیں ہوتی کیونکہ وہ عارضی کا گھر ہے اور اللہ تعالیٰ کا غضب نازل ہونے کا کھڑا ہے۔

علاء ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: ہمیں یہ علاقہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد سے مستثنیٰ ہو گیا: میرے لئے زمین مسجد اور پاکیزہ بنا دی گئی۔ "پس وہاں کی مٹی سے تم جاکر نہ ہو گا اور نہ اس کے پانی سے وضو جائز ہو گا اور نہ اس میں نماز جائز ہو گی۔" ہورہی تھی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سات جگہوں میں نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے: کوزہ و کریمت چھینکے کی جگہ میں، جانور ذبح کرنے کی جگہ میں، قبرستان میں، دھاک کرنے والی قنات کی جگہ میں،

حرام میں، اونٹ باندھنے کی جگہ میں، اور بیت اللہ شریف کے اوپر (1)۔ اور اس باب میں حضرت ابو مرثدہ، حضرت جابر اور حضرت انس رضی اللہ عنہم سے بھی روایات منقول ہیں۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث کی سند اقویٰ زیا اور قویٰ نہیں ہے کیونکہ زید بن جبیرہ میں ان کے حافظہ کے بارے میں شک ہے، اور ہمارے علماء نے یہ اضافہ بھی کیا ہے کہ مصلوب گھڑ میں بچہ یا بچوں کی عبادت گاہوں میں، اور اس مکان میں جس میں تصویریں اور برتن ہیں، اور غصب کی ہوئی زمین میں یا ایسی جگہ جس میں حیرانہ سونے والے آدمی کی طرف ہو یا کسی آدمی کے چہرے کی طرف ہو یا کسی دیوار پر جس پر نجاست ہو۔ علامہ ابن عربی نے کہا ہے: ان جگہوں میں سے بعض وہ ہیں جن میں غیر کا حق ہونے کی وجہ سے نماز سے منع کیا گیا ہے، اور بعض وہ ہیں جن میں اللہ تعالیٰ کا حق ہونے کی وجہ سے منع کیا گیا ہے، اور بعض وہ ہیں جن میں نجاست کے مکمل طور پر موجود ہونے یا اس کے غالب ہونے کی وجہ سے نماز سے منع کیا گیا ہے، ایسی وہ جگہیں جن میں نجاست کی وجہ سے نماز سے منع کیا گیا ہے اگر اس میں پاک کپڑا بچھا دیا جائے جیسا کہ حرام اور قبرستان میں یا اس کی طرف تو بے شک وجہ جائز ہے (یہ) نہ میں ہے۔ اور ابو مصعب نے اس کے بارے میں کراہت کا ذکر کیا ہے۔

اور سارے علماء نے پرانے اور نئے قبرستان کے درمیان نجاست کی وجہ سے فرق کیا ہے، (اسی طرح) مسلمانوں اور مشرکوں کے قبرستان کے درمیان فرق کیا ہے؛ کیونکہ وہ دار عذاب ہے اور اللہ تعالیٰ کے غضب اور ناراضگی کا علاقہ ہے جیسا کہ مقام خبر ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے الجموعہ میں کہا ہے: اونٹوں کے باڑے میں نماز نہیں پڑھی جائے گی اگرچہ کچھ اونٹ بچھا دیے جائے؛ مگر کیا آپ نے اس کی دو علتیں بیان کی ہیں: ایک ان کا نجاست سے ڈرنا کہ وہ اور دوسرا اونٹوں کے بدکنے یا دوزخ کا خدشہ نہیں (اسی طرح) نماز کی نماز قاسد ہو جائے گی، اور اگر اس میں ایک اونٹ ہو تو پھر کوئی حرج نہیں؛ جیسا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے: یہ حدیث صحیح میں ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا ہے: اُمّ القلمین پر نماز پڑھی جائے جس میں تصاویر ہوں ضرورت کے تحت، اور ان قاسم نے نماز کو مکروہ قرار دیا ہے جبکہ قبہ صمت تصاویر ہوں، اور مصلوب گھڑ میں بھی مذکور ہے، اور اگر کسی نے پڑھ لی تو وہ ہو جائے گی۔ اور بعض نے امام مالک رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ غصب شدہ گھڑ میں نماز جائز نہیں ہوتی۔ علامہ ابن عربی نے کہا ہے: یہ میرے نزدیک، بخلاف زمین کے ہے کیونکہ گھڑ میں بغیر اجازت کے داخل نہیں ہوا جاتا، اور زمین اگرچہ وہ (کسی کی) ملکیت ہے بے شک اس میں مسجد ہونے کا وصف قائم ہے اور کسی کا اس کا مالک ہونا اسے باطل نہیں کرتا۔ (2)

میں (مفسر) کہتا ہوں: ان شاء اللہ وہ صحیح جس پر نظر و فکر اور خبر و دلالت کرتی ہے کہ ہر پا۔ جبکہ میں نماز جائز اور صحیح ہے۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد میں یہ جو مروی ہے: "بے شک یہ دلوں ہے اس کے ساتھ شیطان ہے"۔ اور اسے صحرے زہری سے روایت کیا ہے پس آپ نے فرمایا: "تم اس جگہ سے نکل چلو جس میں تمہیں غفلت آجنگی ہے"۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ کا یہ قول کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے منع فرمایا کہ میں باطل کی زمین میں نماز پڑھوں کیونکہ اس میں لعنت کی گئی ہے۔ اور آپ

میں پیچیدگی کا ارشاد کہ جس وقت آپ ٹھوکر کے مقام حجر سے گزرا ہے۔ ”تم ان مذاہب دینے گئے لوگوں پر داخل نہ ہو کر (اس طرح) کہ تم رو رہے ہو“ (1)۔ اور آپ کا اخلاص کے بارے میں نماز سے منع کرنا اور طہارہ ازیں جو اس باب سے متعلق ہیں۔ یہ ان اصولوں کے مطابق جن پر اجماع ہے اور اس بارے میں آنے والے صحیح دلائل کے مطابق مردود ہیں۔ وہ م حافظہ اجماع نے کہا ہے: ہمارے نزدیک اس باب میں عقائد یہ ہے کہ اس وادی اور اس کے علاوہ زمین کے دیگر حصوں کے لئے جائز ہے کہ ان تمام میں نماز پڑھی جائے جب تک ان میں کوئی چٹنی اسکا نجاست نہ ہو جو نماز کے مانع ہو، اور جس کسی نے یہ غلط بیان کی ہے کہ نماز سے اسے کی جگہ شیطان کی جگہ ہے اس کا کوئی معنی (اور اس کی کوئی اصل) نہیں ہے۔ اور وہ جب جس میں استی کی گئی اس میں کوئی واجب اور ضروری نہیں کہ اس میں نماز پڑھی جائے، اور اس باب میں جو روایات مروی ہیں کہ قبرستان میں بائیں زمین میں، واخوں کے بارے میں، اور علاوہ ازیں ان جگہوں میں نماز پڑھنے سے منع کیا گیا ہے وہ تمام ہمارے نزدیک حضور ﷺ کے اس ارشاد جعلت لی الارض مسجداً و طہوراً (2) کی عمریت کی وجہ سے منسوخ اور ختم ہو چکی ہیں۔ اور آپ ﷺ کا ارشاد یہ خیر ہے کہ یہ آپ کے فضائل میں سے ہے اور ان چیزوں میں سے ہے جو آپ کے ساتھ مخصوص ہیں۔ اور اہل علم کے نزدیک آپ کے فضائل پر دلالت کرنے والی روایات کا نسخہ جائز ہے نہ ان میں تبدیلی اور نہ ہی کسی جائز ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ”مجھے پانچ چیزیں عطا فرمائی گئی ہیں“ (3)۔

مسئلہ نمبر 7۔ یہ بھی روایت ہے کہ چھ عطا فرمائی گئی ہیں، اور اسی طرح تین اور چار کی روایت بھی ہے، اور ان کی انتہا وہاں سے زیادہ نو تک ہے، آپ نے ان میں فرمایا ہے: ”مجھ سے پہلے کسی کو دو عطا نہیں کی گئیں مجھے سرخ و سیاہ کی طرف بیٹھ کر کیا گیا اور زعب کے ساتھ میری ہڈی گئی اور میری امت کو تمام امتوں سے بہترین وصت بنایا گیا، اور میرے لئے غلام کو حلال کیا گیا، اور میرے لئے زمین کو مسجد اور پاکیزگی کا ذریعہ بنایا گیا، اور مجھے شفاعت عطا فرمائی گئی، اور مجھے جوامع الکلم کے ساتھ بیٹھ کر کیا گیا، اور اس اثنا میں کہ میں سویا ہوا تھا مجھے زمین (کے خزانوں) کی چابیاں عطا فرمائی گئیں اور وہ میرے ہاتھ پر رکھی گئیں، اور مجھے کوثر عطا فرمایا گیا، اور میرے ساتھ سلسلہ انبیاء و عظیم السلام ختم کر دیا گیا۔“ اسے صحابہ کرام کی ایک جماعت نے روایت کیا ہے۔ اور ان میں سے بعض نے ان میں سے بعض کو ذکر کیا ہے اور بعض نے وہ بعض ذکر کی ہیں جو ان کے سوا دوسروں نے ذکر نہیں کیا۔ اور یہ تمام کی تمام صحیح روایات ہیں۔ اور آپ ﷺ کے فضائل پر زیادتی جائز ہے لیکن ان میں کمی کرنا جائز نہیں ہے، کیا آپ جانتے ہیں کہ آپ نبی ہونے سے پہلے عہد تھے پھر رسول ہونے سے پہلے آپ نبی تھے، اسی طرح آپ سے مروی ہے۔ اور فرمایا: ”میں اسے نہیں جانتا جو میرے ساتھ کیا جائے گا اور اسے جو تمہارے ساتھ کیا جائے گا۔“ پھر یہ آیت منزل اوی: لَیْسَ لَکُمُ الدِّیْنَةُ مَعَهُ فَمَنْ دَلَّکُمْ عَلَیْہِ فَاُولَٰئِکَ کَاذِبُونَ (النور: 2) اور آپ ﷺ نے ایک آدمی کو یہ کہتے ہوئے سنا: یا عبید الجریہ (اسے کائنات سے بہتر) تو آپ نے فرمایا: ”وہ

ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ "اور فرمایا: "تم میں سے کوئی یہ نہ کہے، میں لوٹوں، میں ساتے، پھر لوٹوں" اور فرمایا: "سیدہ حضرت یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم علیہم السلام ہیں۔" پھر ان تمام کے بعد ارشاد فرمایا: انا سید، دلد ادعو ولا تعصرو (میں اولاد آدم کا سردار ہوں اور مجھے کوئی فرقی نہیں ہے) کہیں آپ پہنچنے کے فضائل مسلمین بڑھتے رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی روئے قبیل فرمائی، پس اسی وجہ سے ہم نے کہا ہے: جاشب ان میں نوح، اسحاق، اور کی جائز نہیں ہے، ایتہ ان میں زبانی جائز ہے۔ اور آپ پہنچنے کے ان ارشاد جعنتی: الارض مسجد او طہور (1) کی وجہ سے ہم نے تمام قبرستان اور زمین کے بر حصہ میں نور جائز قرار دی ہے جبکہ وہ نجس شہر سے پاک ہو۔ اور آپ پہنچنے کے حضرت ابوہریرہؓ کو فرمایا: "جہاں بھی تجھے نور و کثرت آئے وہیں نماز پڑھنے کی نگرانی مادی زمین مسجد ہے (2)۔" اسے امام بخاری رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے اور کئی جگہ کے ساتھ یہ ظاہر نہیں۔ اور یہ وہ زمینوں نے انساب کی حدیث سے استدلال کیا ہے اور کہا ہے: مجھے یحییٰ بن ابوب نے زید بن حبیرہ سے سنا، انہوں نے ابو ذر بن حبیرہ سے سنا، انہوں نے ابو نعیم سے سنا، حضرت ابن عمرؓ سے سنا، مجھے خبر دی ہے، یہ ترہنی کی، اسی حدیث ہے جسے امام ذکر کر چکے ہیں، لیکن اس حدیث کے ساتھ زید بن حبیرہ و مغیرہ راوی ہیں اور محدثین نے اس پر اس کا انکار کیا ہے، اور یہ حدیث مسند معروف نہیں ہے مگر صرف اسی روایت کے ساتھ یحییٰ بن ابوب، یحییٰ بن حبیرہ۔ اور ابیہ بن سعد نے عبد اللہ بن ابی ثعلبہؓ کی طرف سے سنا، اور اس کی طرف سے اس حدیث کے بارے میں چھوٹا عبد اللہ بن ثعلبہ نے ان کی طرف سے سنا، اسی سے سنا، جس نے اسے نافع سے بیان کیا ہے مگر یہ باطل ہے۔ طوائفی نے اسے سعید بن ابی ہریرہ سے اور انہوں نے اس حدیث سے ذکر کیا ہے، اور اس میں مشرکوں کے مقبروں کے دوسروں سے کوئی تخصیص نہیں ہے۔ اور حضرت علی بن ابی طالبؓ سے مروی ہے انہوں نے فرمایا: میرے محبوب صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے قبرستان میں نماز پڑھنے سے منع کیا ہے، اور مجھے باغی کی زمین میں نماز پڑھنے سے منع کیا ہے، کیونکہ اس میں لعنت کی گئی ہے (3)۔ اسی کی اسناد ضعیف ہے۔ اور اس کے ضعف پر اجماع ہے، اور وہ ابو صالحؓ انہوں نے اسے حضرت علیؓ سے روایت کیا ہے، وہ سعید بن عبد الرحمن غفاری ہیں وہ مشہور راوی نہیں ہیں اور ان کا حضرت علیؓ سے بیعت سے سہل صحیح نہیں ہے، اور جو ان کے سوا راوی ہیں وہ مجہول ہیں، وہ معروف نہیں ہیں۔ ابو ہریرہؓ نے کہا ہے: اسی باب میں حضرت علیؓ بیعت سے آپ کا خبر مرفوع قول ہے، وہ حدیث حسن الاسناد ہے، اسے فضل بن عسکین نے روایت کیا ہے انہوں نے کہا ہے: سعید بن ابی ہریرہؓ نے کہا: کئی نے کہا: بیان کیا ہے انہوں نے کہا: مجھے ابو العباس جبر بن عثمان نے بیان کیا، انہوں نے کہا: ہم حضرت علیؓ کے ساتھ حروریہ کی طرف نکلے، پس جب ہم سواری سے آگے نکلے اور باغی کی زمین میں داخل ہوئے، ہم نے کہا: اے امیر المؤمنین! شام ہو گئی ہے، نماز نماز تو آپ نے کسی سے کلام نہ کی۔ پھر لوگوں نے کہا: اے امیر المؤمنین! تحقیق شام کا وقت ہو گیا ہے۔ آپ نے فرمایا: ہاں (شام

1. سنن ابی داؤد کتاب الصلوٰۃ، باب موبہ لا یجوز صلاۃ، جلد 1، صفحہ 70

2. صحیح بخاری، کتاب النسا، باب قول اللہ تعالیٰ ثبت لکم النکاح، جلد 1، صفحہ 487

3. سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، ابی یوسف لا یجوز صلاۃ بعد 1، صفحہ 70

ہو چکی ہے) لیکن میں اس زمین میں نماز نہ پڑھوں گا جسے اللہ تعالیٰ نے وحشا دیا ہے۔ اور متبرہ بن کر کوئی آقا راوی ہے، یہ یحییٰ بن یحییٰ وغیرہ نے کہا ہے۔ اور حجر بن عسکس کبار اصحاب علی رضی اللہ عنہ میں سے ہیں۔ اور ترمذی نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مَنْ سَارَىٰ فِي سَارَىٰ مَسْجِدٍ بَعْدَ سَوَاعِي مَقْبَرَةٍ أَوْ حِمَامٍ كَعِ (۱)“۔ ترمذی اور شعبہ نے کہا ہے: اسے سفیان ثوری نے محمد بن یحییٰ سے انہوں نے اپنے باپ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرسل روایت کیا ہے۔ گویا یہ اثبت اور اصح ہے۔ ابو عمر نے کہا ہے: میں اس سے استدلال کرتا ہوں کہ اس کے نزدیک ساقط ہے جو مرسل روایت کو حجت تسلیم نہیں کرتے، مگر چاہیں سند سے ثابت ہے جو ہم نے ذکر کیا ہے۔

اس طرح نہیں کہتے جیسا کہ ابن ابی نعیم نے کہا ہے جو اہل مدینہ کے مذہب کو اپنانے والے ہیں کہ بے شک اس حدیث میں دور اس کے علاوہ دیگر احادیث میں مقبرہ سے مراد صرف مشرکوں کا قبرستان لیا گیا ہے، کیونکہ السبقہ و النحام دونوں الف لام کے ساتھ ذکر فرمائے ہیں، یہ جائز نہیں ہے کہ بغیر توقيف کے مراد بعض مقبروں کے سوا بعض مقبرے ہوں یا بعض حراموں کے سوا بعض حرام مراد لے جائیں، کیونکہ یہ ایسا قول ہے جس پر کتاب و سنت میں سے کوئی دلیل نہیں ہے نہ کوئی خبر صحیحہ موجود ہے، اور نہ اس کے لئے قیاس اور عقل میں کوئی گنجائش ہے، اور نہ سیاق کلام اس پر دلالت کرتا ہے، اور نہ اس کے بارے میں کوئی خبر موجود ہے۔ اور جنہوں نے مشرکین کے مقبرہ کو حرام کیا ہے ان کی تخصیص دو چیزوں میں سے ایک سے خالی نہیں ہوگی کہ یا تو وہ اس وجہ سے ہے کہ وہاں کفار کی آمد و رفت لگی رہتی ہے لیکن اس سبب سے مقبرہ کے خصوصی ذکر کا کوئی معنی نہیں، کیونکہ ہر وہ جگہ جہاں وہ اپنے جسموں کے ساتھ اور اپنے قدموں کے ساتھ آتے جاتے ہوں تو اس کا حکم اسی طرح ہے۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات گرامی اس سے عظیم اور بلند تر ہے کہ آپ ایسی چیز کے بارے میں گفتگو فرمائیں جس کا کوئی معنی نہ ہو۔ یا پھر یہ اس وجہ سے ہوگا کہ وہ ہمارے مشرک اور غصب کے نازل ہونے کی جگہ ہے، تو اگر اس طرح ہوتا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مشرکوں کے مقبرہ میں اپنی مسجد نہ بناتے نہ آپ انہیں اکھیرتے نہ ہمارا کرتے اور نہ ان پر مسجد کی تعمیر کرتے۔ اگر مقابر میں سے کسی مقبرہ میں نماز ادا کرنے کے لئے قنصل کا قول جائز ہوتا تو پھر اس حدیث کی وجہ سے مشرکین کا مقبرہ بدرجہ اولیٰ خصوصاً اور مشرکین اور ہر وہ جس نے مقبرہ میں نماز کو کر دیا تو وہ اس نے کسی مقبرہ کو حرام نہیں کیا؛ کیونکہ الف لام کا اشارہ جس کی طرف ہے نہ کہ معبود کی طرف، اور اگر مسلمانوں اور مشرکوں کے مقبرہ کے مابین فرق دیا تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ضرور بیان فرمائے اور اسے مکمل نہ چھوڑتے؛ کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو وضاحت اور بیان کرنے والا بنا کر بھیجا گیا ہے۔ اور اگر کسی جاہل کے لئے یہ کہنا جائز ہو کہ مقبرہ اسی طرح ہے تو پھر کسی دوسرے کے لئے یہ کہنا بھی جائز ہوگا کہ حرام اسی طرح ہے؛ کیونکہ حدیث میں مقبرہ اور حرام دونوں کا ذکر ہے۔ اور اسی طرح آپ کا قول: (الْمَسْجِدُ الْكَاذِبُ) اور (السُّجُودُ الْكَاذِبُ) ہے، اس میں یہ جائز نہیں کہ یہ کہا جائے: ذہیر اس طرح ہو لہذا یہی جائز ہے کہ کہا جائے: ذہیر اس طرح حرام ہو اور نہ یہ کہنا جائز ہے کہ راستہ اسی طرح ہو؛ کیونکہ اللہ تعالیٰ کے دین میں اپنی رائے سے فیصلہ کرنا جائز نہیں ہے۔

اور علماء نے اس پر اجماع کیا ہے کہ مشرکین کے مقبرہ میں تم جائز ہے بشرطیکہ کئی طبیب، طاہر اور صاف ستھری ہو۔ اور اسی حدیث انہوں نے اس پر بھی اجماع کیا ہے کہ جس نے پھر یوں یا بیویوں کی عبادت گاہ میں پاک جگہ پر نماز پڑھی کہ اس کی نماز قضاء ہو رہی ہو تو وہ ہمارے ہے۔ اور یہ مورد برآؤ میں پیسے گزر چکا ہے۔ اور یہ بھی معلوم ہے کہ کعبہ (کربا گھر) مقبرہ کی نسبت اس کے زیادہ قریب ہے کہ وہ تاراشی اور غضب کے نازل ہونے کی جگہ ہو، کیونکہ یہ وہ ایک ہے جس میں اللہ تعالیٰ کی عافیت کی جاتی ہے اور اس کے ساتھ کفر کیا جاتا ہے۔ اور مقبرہ اس طرح نہیں ہے۔ اور یہودیوں کی عبادت گاہوں اور گرجا گھروں کو سجدہ نہ کرنے کے بارے میں سنت بھی موجود ہے۔ امام شافعی نے حضرت طلق بن عیسیٰ سے روایت نقل کی ہے انہوں نے بیان کیا: ہم ایک وفد کی صورت میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف گئے اور ہم نے آپ کی بیعت کی اور آپ کے ساتھ نماز ادا کی، اور ہم نے آپ کو خبر دی کہ ہماری زمین میں ہمارے یہودیوں کی ایک عبادت گاہ ہے، اور آگے چوری حدیث ذکر کی۔ اور اس میں ہے: "وہی جب تپانی زمین پر پہنچتا تو اپنی موجودہ عبادت گاہ کو توڑ دو اور اسے مسجد بنا لو۔"

اور ابو داؤد نے عثمان بن ابی العاص سے ذکر کیا ہے (۱) کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں حکم دیا کہ وہ طائف کی مسجد اس جگہ بنا لیں جہاں ان کے بت پڑے تھے۔ اور مورد برآؤ میں یہ پہلے ذکر چکا ہے۔ اور حیرے لئے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد ہی بطور حجت کافی ہے جس کی بنیاد حق پر رکھی گئی اور انکا نیکہ و شریکین کے قبرستان میں بنائی گئی اور یہ ہر اس کے خلاف حجت ہے جس نے اس میں نماز کو مکروہ قرار دیا ہے۔ اور جنہوں نے مقبرہ میں نماز کو مکروہ کہا ہے چاہے وہ مسلمانوں کا ہو یا مشرکوں کا وہ حضرت ثور بن مالک، ابو صفیہ، امام ابو داؤد، امام شافعی اور ان کے اصحاب رحمہ اللہ ہیں۔ اور حضرت ثور بن مالک نے فرمایا: نماز کا مکروہ نہیں ہے۔ اور امام شافعی (رحمہ اللہ) کے نزدیک نماز جائز ہوگی جب اس نے مقبرہ میں ایسی جگہ پڑھی جہاں کوئی نجاست نہ تھی۔ یہ ان احادیث کی وجہ سے ہے جو اس بارے میں منہور ہیں، اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث بھی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "تم اپنے گھروں میں نماز پڑھو اور تم انہیں قبریں نہ پڑو (۲)۔" اور ابو محمد غزالی نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تم قبروں کی طرف نہ کر کے نماز نہ پڑھو اور نہ ان پر بیٹھو (۳)۔" اور یہ دونوں حدیثیں سند کے اعتبار سے ثابت ہیں، اور ان میں کوئی بحث اور دلیل نہیں ہے، کیونکہ یہ دونوں تاویل کا احساس رکھتی ہیں، اور یہ واجب نہیں ہے کہ ہر پاک جگہ میں نماز پڑھنے سے رک جائے مگر ایسی ایسی کے ساتھ جو تاویل کا احتمال نہ رکھتی ہو۔ اور مسلمان فقہاء میں سے کسی نے مسلمانوں اور مشرکوں کے مقبرہ کے درمیان کوئی فرق نہیں کیا ہے مگر وہ جسے ہم نے بیان کیا ہے وہ ایسا القول ہے جس کی مثل کے ساتھ وہی مشغول نہیں ہو سکتا، اور نظر و فکر میں اس کی کوئی وجہ نہیں اور نہ اس بارے میں کوئی شک و شبہ ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ اور آقاواں مسئلہ یہ ہے کہ وہ بارگاہ میں گندہ کی اور غلامت سے نکل جاتی ہوگا کہ وہ اس میں بیٹھیں

۱۔ منی الیاد، کتاب العزوة، باب فی بناء مسجدہ، ص 65

۲۔ ایضاً، کتاب مسند، باب فی فضل التطویل، ص 104

۳۔ ایضاً، کتاب مسجد، باب فی کراهیة القعود المقبر، ص 104

وغیرہ لگائے تو اس میں نماز نہیں پڑھنی چاہیے یہاں تک کہ وہ میں بارگاہ سے روپ نہ کرے، جیسا کہ اسے اراقی نے حضرت کوہ سے اور انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے روپ اور آپؐ نے حضورؐ کی مکرہ میں منع فرماتے: ایسے باغ کے بارے میں۔ ایت بیان کی ہے جس میں مذکور کی اور غلطی تصحیح جاتی ہے آپؐ نے فرمایا: "حبیب و قہن باریہ میں اپنا کرنا جائز ہے تو حرم میں نماز پڑھ لے (۱)۔" اور انہوں نے حضرت تابعؓ کی حدیث بھی نقل کی ہے۔ انہوں نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت کیا۔ ان سے ایسے بغاوت کے بارے میں پوچھا گیا جس میں مندرجہ بالا تصحیح جاتی ہیں اور یہ کوثر کثرت پھینکا جاتا ہے، لیکن اس میں نماز پڑھ سکتی ہے، تو انہوں نے فرمایا: حبیب و قہن میں باریہ روپ نہ کرے تو بحران میں نماز پڑھ لے (۲)۔ انہوں نے اسے حضورؐ کی مکرم میں بیعت پر تکمر لیں بیان کیا ہے اور دونوں نے اس میں اختلاف کیا ہے۔ (اللہ اعلم)۔

وَأَتَيْنَهُمُ الْيَتِيمَ الَّذِي يَصْنَعُ الْفُلَ

"اور ہم نے ملے خط کس انیس اپنی نشانیاں اور ہم نے دو راہی بنی کرتے رہے۔"

توہ تعالیٰ: وَأَتَيْنَهُمُ الْيَتِيمَ الَّذِي يَصْنَعُ الْفُلَ اور ہم نے انیس اپنی نشانیاں عطا کیں (یہ قول اس قوم کی طرف ہے) ایتنا فسرانی اسی جہت نشا۔ (تو ہمارے پاس ہمارے خدا کے آ) اور یہاں مراد (آؤٹی) ہے۔ اور اس میں بہت سی نشانیاں تھیں: اس کا ہتھکڑی چٹان سے نکلنا، اور اس کے نطس کے وقت ہی اس کا حامل ہونا اور بچے جتنی حالت کے قریب روز اور اس کا ظہیر ہونا یہاں تک کہ کوئی آؤٹی اس کے مشابہ نہ تھی، اور اس کے دودھ کا کثیر ہونا یہاں تک کہ وہ ان تمام کو کافی ہوتا تھا۔ اور یہ نشان بھی ہو سکتا ہے۔ حضرت صالح علیہ السلام کے ہاتھ کے علاوہ دوسرے مجزے بھی ہوں۔ جیسے کہ کٹواں وغیرہ فوجیوں کا غلٹا فخر ضیف یعنی انہوں نے اعتبار نہ کیا بخور و فکر نہ کی۔

وَكَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنَ الْحِجَالِ يَتِيمًا أَصْلًا ۖ فَآخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُضْجِعِينَ ۚ

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۚ

"اور وہ کمزور کر دیا کرتے تھے پہاڑوں کو اپنے گھر (اور) وہ بے خوف و ڈر رہا کرتے تھے۔ پس بکڑیا انہیں ایک خوفناک چنگھاڑنے جب وہ صبح بھر رہے تھے۔ پس نہ فائدہ پہنچایا انہیں اس (لڑائی) نے جو وہ کما کر لے تھے۔"

کام عرب میں النحت کا معنی تراشنا اور چھیلنا ہے۔ نعتہ بنعتہ (یہ میں گھر کے سرور کے ساتھ ہے) اعتنا یعنی اس نے اسے تراشا۔ اور النحت کا معنی الوایۃ (تراشا) ہے۔ اور نہشت سے مراد آؤ کے جس کے ساتھ کھو، اور تراشا جا رہا ہے۔ اور قرآن کریم میں ہے أَفْتَدُونَ مَا تَجْنُونَ ۖ (الغافات) (یعنی انہیں قرآن کی مہارت کرتے ہو جنہیں خود تراشے اور بتاتے ہو)۔ اس وہ اپنی شہ پر غرور کے ساتھ اپنے لئے پہاڑوں میں۔ بے گھر بناتے تھے۔ اہل بیت یعنی وہ ان کے ان پر گرنے سے باقرب ہوئے تھے پر امن اور بے خوف و ڈر رہے تھے۔ فَآخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُضْجِعِينَ یعنی اس کے دست انہیں ایک خوفناک چنگھاڑنے پڑا، اور مُضْجِعِينَ حال پرانے کی وجہ سے منسوب ہے۔ الصَّيْحَةُ کا ذکر سورہ ہود اور

اعراف میں گزر چکا ہے۔ تَمَّا أَغْنَىٰ عَنْكَ الْإِلَٰهَ الْكَافِرُونَ پھر انہیں مالوں اور پہاڑوں میں موجود رکھوں نے کوئی فائدہ نہ پہنچایا۔ اور نہ اس قوت و طاقت نے جو انہیں عطا کی تھی انہیں کوئی فائدہ پہنچایا۔

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۖ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ
فَاصْصَبْ صَبْرًا ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقِ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾

”اور ہمیں پیدا فرمایا ہم نے آسمانوں اور زمین کو نیز جو کچھ ان کے درمیان ہے مگر حق کے ساتھ اور بے شک قیامت آنے ہی والی ہے میں (اے صبیح) آپ درگزر فرمایا کیجئے ان سے تمہاری کے ساتھ، یقیناً آپ کا رب ہی سب کا خالق (اور) سب کچھ جاننے والا ہے۔“

خود تعالیٰ: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ یعنی (ہم نے ہر شے کو) ذوال اور نفاذ ہونے کے لئے پیدا کیا ہے۔ اور بعض نے کہا ہے: یعنی تاکہ میں نیکی کرنے والے اور برائی کرنے والے کو جزا اور بدلہ دوں؛ جیسا کہ ارشاد فرمایا: وَلَوْ هِيَ الْإِلَٰهَةُ الْغَالِيَةُ لَإِذَا نَرَاهُ لَنَرَاهُ لِيُجْزِيَ عَنِ الْإِلَٰهِ أَسَافَةً وَأَسَافَةً لَّيْلًا ۚ وَإِنَّمَا إِلَهُ الْبَشَرِ ۖ اللَّهُ تَعَالَىٰ ۖ تَعَالَىٰ عَنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْصَبْ صَبْرًا ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقِ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾ (انجم) (اور انہی تعالیٰ ہی کا ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے تاکہ وہ بدلہ دے جو کاروں کو ان کے اعمال کا اور بدلہ دے نیکیوں کو ان کی نیکیوں کا۔) وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ہے شک قیامت ہو کر رہنے والی ہے جس پر ایک کو اس کے جس کی جزا دی جائے گی۔ فَاصْصَبْ صَبْرًا ۚ اِس کی مثل یہ ارشاد ہے: وَاصْصَبْ صَبْرًا ۚ (الحزب) (اور ان سے الگ ہو جائے بڑی خوبصورتی سے۔) یعنی اے محمد! صبر کر کہ تمہاری امتوں سے درگزر فرمائیے، اور انہیں خوب اچھی طرح صاف فرما دیجئے؛ پھر اسے آیہ السیف کے ساتھ منسوخ کر دیا گیا۔ حضرت قتادہ نے کہا ہے: اے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد نے منسوخ کر دیا ہے: وَاصْصَبْ صَبْرًا ۚ وَاصْصَبْ صَبْرًا ۚ (البقرہ: 191) (تو پکڑ لو انہیں اور قتل کرو انہیں جہاں تم پاؤ انہیں۔) اور یہ کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں فرمایا: ”تحقیق میں تمہارے پاس ذبح (قربانی) کا حکم لے کر آیا ہوں اور مجھے حصار (کھائی) کے ساتھ منہ دھو کر دیا گیا ہے اور میں زراعت کے ساتھ مبعوث نہیں کیا گیا۔“ یہ عقیدہ اور مجاہد رحمہما اللہ تعالیٰ نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ منسوخ نہیں ہے، اور یہ کہ یہ اپنی ذات کے حق میں درگزر کرنے کا حکم ہے ان معاملات میں جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے درمیان ہیں۔ اور الصَّحْفِ کا معنی وراعت کرتا ہے یہ حسن وغیرہ سے مروی ہے۔ وَإِنَّ رَبَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقِ الْعَالَمِينَ یعنی آپ کا رب ہی خلق اور اخلاق کو مقرر کرنے والا اور ان کا فیصلہ کرنے والا ہے الْعَالَمِينَ وہ طاقت کرنے والوں اور نفاق رکھنے والوں کو جاننے والا ہے۔

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمُنَافَىٰ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٥١﴾

”اور بے شک ہم نے مظلومانی میں آپ کو سات آیتیں جو ہر پارہ میں پڑھی جاتی ہیں اور قرآن عظیم بھی۔“

سبع منافی کے بارے میں علماء نے اختلاف کیا ہے؛ میں کہا گیا ہے کہ اس سے مراد سورہ فاتحہ ہے؛ یہ حضرت علی بن ابی طالب، حضرت ابوہریرہ، رضی اللہ عنہما، انس، ابو العالیہ اور حسن وغیرہم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا ہے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت شدہ

اسرار کے ساتھ حضرت ابی بن کعب اور حضرت ابو سعید بن معلیٰ خدیجہ کی حدیث سے مروی ہے۔ اور یہ سورہ فاتحہ کی تفسیر میں مقرر چکا ہے۔ اور امام ترمذی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ذکر کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **الحمد لله اعز النعمان، امر الكتاب** اور **السبح المثنى** (1) ہے۔ ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور یہ نص ہے، اور سورہ فاتحہ میں اس کا ذکر ہو چکا ہے۔

اور شاعر نے کہا ہے:

نشدتکم بمنزل القرآن
امر الكتاب السبح من مثنى (2)

اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد سات طویل سورتیں ہیں (اور وہ یہ ہیں) **البقرہ**، **آل عمران**، **النساء**، **المائدہ**، **الانعام**، **الاعراف** اور **الانفال** اور **التوہ** دونوں اکٹھی ہیں؛ کیونکہ ان دونوں کے درمیان **سبح اللہ** شریف نہیں ہے۔

نسائی نے بیان کیا ہے: علی بن حجر نے ہمیں بیان کیا (انہوں نے کہا) ہمیں شریک نے ابواسحاق سے انہوں نے سعید بن جبیر سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے قول: **رضی تعالیٰ عنہما**؛ **سبحا تعالیٰ** کے بارے میں خبر دی ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ اس سے مراد سات طویل سورتیں ہیں، اور ان کا نام مثنیٰ اس لئے رکھ دیا گیا ہے کیونکہ عبرت، احکام، اور حدود کا ذکر ان میں بار بار یاد کیا گیا ہے۔ اور ایک قوم نے اس کا انکار کیا ہے اور انہوں نے کہا ہے: یہ آیت کہ **مکرہ** میں نازل کی گئی ہے، اور طہال میں سے کوئی شے وہاں نازل نہیں کی گئی۔ اور جواب یہ: یا تمہارے کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم آسمان دنیا کی طرف نازل کیا اور پھر وہاں سے اسے بائیں رخ آسمان آجستہ (اور تھوڑا تھوڑا کر کے) نازل فرمایا، پس جو اللہ تعالیٰ نے آسمان دنیا کی طرف نازل کیا تو گویا وہ اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو عطا فرمایا اگرچہ اس کے بعد آپ پر نازل نہ بھی کیا گیا ہو۔ اور جنہوں نے یہ کہا ہے کہ یہ سات طویل سورتیں ہیں وہ حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت عبداللہ بن عمر، حضرت سعید بن جبیر اور حضرت مجاہد رحمہم علیہم ہیں۔

اور جریر نے کہا ہے:

جزى الله الفداء حزين يئس
مُطِيعاً لمفضل والمثنى (3)

اور یہ بھی کہا گیا ہے: **المثنى** سے مراد سارے قرآن کریم ہے؛ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَكْتُمُ الْمُتَشَابِهَ مَثَانًى** (الحرز: 23) (یعنی وہ کتاب جس کی آیتیں ایک جیسی ہیں بار بار دہرائی جاتی ہیں) یہی قول حضرت ضحاک، طحاوی اور ابو الکلام رحمہم اللہ تعالیٰ کا ہے، اور یہی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے۔ اور اس کو مثنیٰ کہا گیا ہے۔ کیونکہ اس میں **انبار** اور **نقص** بار بار بیان کئے گئے ہیں۔ اور حضرت صفیہ بنت عبد المطلب رضی اللہ عنہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا سر شہ کئی ہیں:

قد كان نورا ساطعا يهدى به
يُفَضِّلُ بِتَنَزُّلِ المثنى العظيم (4)

تحقیق: ”پہلے روشن و منور ہوئے تھے جس سے ہدایت اور راہنمائی حاصل کی جاتی تھی اور قرآن عظیم کی تشریہ کے ساتھ آپ کو خاص کیا گیا ہے۔“

اس میں استثنائی لفظیہ سے مراد قرآن کریم ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ السبحۃ الشانی سے مراد قرآن کریم کی اقسام ہیں مثلاً: سرخی، بشارت دین، انذار (ذرائع) ضرب الامثال، نقیض شمار کلام اور قرآن ماضیہ کی خبریں بیان کرنا، یہ نیا دین الی سریم نے بیان کیا ہے۔ یہ آفتاب صحیح ہے کیونکہ وہ نہیں ہے۔ تحقیق ہم نے سورۃ فاتحہ میں ذکر کیا ہے کہ اسے شمالی کا 44 ویں شاخہ کی جڑ نہیں ہے جو اس کے سویل نامہ اپنے کے مانع ہو کر یہ کہ وہ جب حضور نبی کریم میں پہنچا تو اسے کسی شے کے پارے نہیں ثابت اور اور موجودہ دین کا احاطہ نہ کرتی ہو تو آپ کے نزدیک اسی پر توقف اور توقف ہوگا۔

قرآن تعالیٰ: ”وَاقْرَأْ مَا خَلَقْنَاهُ“ اس میں: ”ظاہر ہے تقدیر کا یہ ہے: ”وہو ان انعامہ القرآن العظیم اور سورۃ فاتحہ میں ”قرآن عظیم“ ہے کیونکہ وہ ان ”اور“ پر مشتمل ہے جو اصول اسلام کے ساتھ خلق رکھتے ہیں۔ اور یہ سورۃ فاتحہ میں گزر چکا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس میں ”واو“ غم ہے۔ ”وہ“ تقدیر کلام ہے: ”وہ“ قد آتیئت۔ ”ہا من استثنائی القرآن العظیم۔“ اور اسی کے خالق شاعر کا قول بھی ہے:

إِلَى السَّبِيلِ الْقُرْآنُ وَالْبَيْتُ الْهَبْلُ وَ سَبِيْتُ السَّكْبِيَّةِ فِي السُّبُورِ

اور یہ پہلی اس ارشاد کے تحت گزر چکا ہے: ”حُفَظُوا عَنِ الشُّرُوبِ وَالضُّلُوعِ وَالْوَسْطِ“ (البقرہ: 238) (پابندی کرو سب نمازوں کی اور خصوصاً اور سیاقی نماز کی کر۔

لَا تَبْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا فَهُمْ وَلَا تَعْرَنَ عَلَيْهِمْ وَاحْصِلْ
جَنَاحَكَ وَلِمَوْصِلِينَ ۝

”اپنی نگاہیں نہ رکھی نہ دیکھیں ان (اموال) کی طرف جن سے ہم نے لطفہ نذر کیا ہے ان کے مختلف طبقوں کو اور غیبہ و غافلہ بھی نہ ہوں ان (کی گمراہی) پر اور پیچھے کیجئے اپنے پروں کو سوسنوں کے لئے۔“
اس میں اس کے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: ”قرآن تعالیٰ: ”لَا تَبْدَنَّ عَيْنَيْكَ“ اس کا معنی ہے: تحقیق میں نے آپ کو فنی کر دیا ہے قرآن کریم کے ساتھ ہر اس شے سے جو لوگوں کے ہاتھوں میں ہے کیونکہ وہ ہم میں سے نہیں ہے جو قرآن کے ساتھ مستحق نہیں: ”یعنی وہ ہم میں سے نہیں ہے جس نے یہ فیصلہ کیا کہ قرآن کریم میں سے جو کچھ اس کے پاس ہے اس کے ساتھ وہ فنی نہیں ہے یہاں تک کہ اس کی نظر دیوئی زب و آرائش کی طرف انسانی رہی حالانکہ اس کے پاس عارف مولیٰ موجود ہیں۔ کہہ جاتا ہے: یہ اس ہر سے ہے۔ ”یعنی قرآن اور انی نصیر کے پیروہوں کے ساتھ تو اپنے ایک دن میں بھرنی اور اذیت سے تھے اور ان کے پاس محمد بن غریبہ، جو اہل اہل اور سامان بحر موجود تھا وہ مسلمانوں نے کہا: ”مگر یہ اموال ہمارے پاس ہوتے تو یقیناً ہم ان کے ساتھ تہنیت پاتے اور ہم انہیں اللہ تعالیٰ کے راستے میں خرچ کرتے، جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”وَتَعْنَا احْصِلْ“

مُسْتَعَاذِنُ الْمَشَاقِي یعنی یہ تمہارے لئے ان مہلت قائلوں سے بہتر ہے، پس تم ان کی طرف جلی آؤ کہیں انہما کر بھی نہ دیکھئے، اور ان طرف انہی عینہ تھے ہیں، اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد بھی نہ کر لیا ہے: لیس عندنا من لا یتقن بالقرآن (1)۔ یعنی وہ ہم میں سے نہیں جو قرآن کے ساتھ مستغنی نہیں ہوں۔ اور یہ معنی کتاب کے شروع میں شریک ہے۔ اور اَوْجَاوُہُہُمْ کا معنی ہے جو مال و نعم میں ان کی مثل ہیں، یعنی اغنیاء اور مالدار جو فنی اور مالی میں بعض بعض کی مثل ہوتے ہیں، پس وہ زندان کی ہیں۔

مفسرہ نمبر 2: یہ آیت دائمی طور پر مسلمان دنیا سے آمادہ اور حزمین ہونے سے زجر و توبہ کرنے اور بندے کو اپنے مولیٰ کی عبادت کی طرف توجہ کرنے کا عطا کرتی ہے۔ اور وہی کی مثل یہ آیت ہے ولا تدن عینک انما مستعنا بہ ازواجہم ذرۃ الحبوب، والاندیالہم فیہ الیہ (اور آپ مشاقی نگاہوں سے نہ دیکھئے ان چیزوں کی طرف جن سے ہم نے لطف نہ کر لیا ہے کافروں کے چند مردوں کو یہ کھنڈیپ درخت ہیں، یعنی زمین کی کی اور (انہیں اس سے دی ہیں) تاکہ ہم آزما سکیں انہیں) احوال انکا اس طرح نہیں، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا: حبیب اللہ من دنیائکم انسانہ والطلبہ جعلت قرۃ عینی فی الصلوۃ (2) (تمہاری دنیا سے میرے لئے نور توں اور خوشبو کو پسندیدہ بنایا گیا ہے اور میری آنکھوں کی ٹھنڈک نہاد میں رکھی گئی ہے) اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم عورتوں کے ساتھ مشغول ہوتے تھے انسانی فطرت کے اعتبار سے اور محبت انسانیت کی ترمیم اور ادا تلی کے لئے، اور خوشبو پر دوام اختیار فرماتے تھے، مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی آنکھ تھاپنے مولیٰ کی مناجات کے وقت غماز میں ٹھنڈی ہوا تھی، اور آپ یہ نظریہ رکھتے تھے کہ اللہ تعالیٰ کی مناجات اور عبادت کرنا کسی اور سے زیادہ موزوں، لائق اور اونی ہے۔ اور حضور نبی رحمت حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے دین میں رہبانیت نہیں ہے اور نہ ہی کل طور پر دنیا سے قطع تعلقی کر کے ہر وقت اقبال مسالو، اور محبت و ریاضات میں متوجہ ہونا ہے، یہی کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے دین میں تھا، بے شک اللہ تعالیٰ نے دین کے ساتھ ترک اور میلان، غیاضی جو مشقت سے غالی ہو اور آدمی پر ظیف اور آسان ہو، خوشی و غم قرار دیا ہے۔ وہ آدمیت سے اس کی شہادت کو لیتا ہے اور کتب علم کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنا ہے۔ قراء اور فضل و کمال سے ظلعین نے لغات سے رکنا اور زمین و آسمان کے پروردگار کے لئے علوم اختیار کرنا، آج کوئی اور بہتر و کھلا ہے، کیونکہ دنیا پر تمام غالب آچکا ہے، اور بندہ اپنی معاش میں ایسے لوگوں کے ساتھ اختلاط پر مجبور ہے جن کے ساتھ اس کا اختلاط اور مناجات نہیں اور آدمی ان کے ساتھ کھربا کرنے پر مجبور ہے جن کا کاروبار حرام ہے، پس قرأت کرنا افضل ہے، اور دنیا سے غم و اختیار کرنا بندے کے لئے زیادہ صحیح اور درست ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "لو کون پر ایک زمانہ آئے گا کہ مسلمان کا بہترین عمل گھریوں کا ریخ ہونا وہ ان کے ساتھ بھانڈا کی چیزوں اور بادش کے مقامات پر چلنا رہنا ہے اور اپنے دین کو کھنڈوں سے بچالے جائے گا (3)۔"

قولہ تعالیٰ: وَلَا تُعْرَضُونَ عَلَیْہُمْ یعنی آپ شرکوں پر مجیدہ طرہوں آمردہ عیان نہیں لائے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے:

اس کا معنی ہے آپ اس (دل) پر رنجیدہ، خاطر مند ہوں۔ مگر سے انہیں دنیا میں لطف اندوز کیا گیا ہے بے شک آپ کے لئے آخرت میں اس سے افضل، اعلیٰ، دو گنا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: آپ ان پر رنجیدہ، غامض ہوں اگر وہ عذاب کی طرف جارہے ہوں بے شک۔ وہ اس عذاب ہی ہیں۔ **وَأَمْثَلُ مِثْلِكَ يَوْمَئِذٍ** یعنی آپ اس کے لئے اپنا پتلون نرم کچھنے جو آپ کے ساتھ ایمان لایا ہے وہ آپ ان کے لئے قرار معین وغیرہ رکھئے۔ اور اس کا اصل معنی ہے کہ پرندہ جب اپنے بچے کو اپنے ساتھ لے کر پھرانے پر پہنچتا ہے اور انہیں بچوں پر بھجوا دے، تو کسی بھی انسان کے لئے اپنے چروکاروں کو اپنے قریب لانے کے لئے بھی (صرف ہائیڈر) ہے۔ اور کہا جاتا ہے: **فَلَانٌ خَالِفٌ لِّجَنَاحٍ يَخْفَى فُتَا** بڑے وقار اور سکون میں ہے۔ اور اس آیت کے دو پر مں کے دو پہلو ہیں۔ اور اس سے یہ ہے **وَأَمْثَلُ مِثْلِكَ** (ط: 22) (اور حکم مطا) اور بالو اپنے ہاتھ اپنے بزرگ کے نیچے۔ اور پرندے کے پر اس کے ہاتھ ہیں۔

جبریلہ شاعر نے کہا ہے:

وَحَشْبَتٌ قَبِيْثَةٌ لِّزَيْمٍ قَوْمٌ بَدَّ عَنْ آخِرِ مُقْبِمٍ جَنَاحَا

یعنی آقا اور زنی کرتے ہوئے۔

وَقُلْ إِنِّي أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٠﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِبِينَ ﴿١١﴾

اور فرمائیے کہ میں تو بلاشبہ (بے عذاب سے) کھلا ڈرانے والا ہوں، جیسے انکار میں نے ان کو اپنے والوں پر۔

اس حکم میں صرف ہے یعنی **إِنَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ** عذاب (بے شک میں عذاب سے کھلا ڈرانے والا ہوں) مگر اس سے منقول کو حذف کر دیا گیا ہے، کیونکہ خدا اس پر ولایت کر رہا ہے، جبریلہ کا سرے مقام پر فرمایا: **أَنزَلْنَا نَزْلَكُمْ ضَوْفَةً وَقُلْ لِّمُؤْمِنَةٍ يَوْمَئِذٍ ضَوْفَةٌ** (فصلت) (میں نے اُترایا ہے تمہیں اس نازل سے جو عبادہ مودودی ترک کی، خدا (بلائی خیر) ہوگی۔) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ کافی زادہ ہے، یعنی **أَنزَلْنَا نَزْلَكُمْ مَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِبِينَ** (میں تمہیں اس سے ڈرانے والا ہوں جو ہم نے اپنے والوں پر اتارا) (اسی طرح کہہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: **نَزَّلْنَا نَزْلَكُمْ مِثْلَ مَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِبِينَ**) (میں نے تم کو ڈرایا ہے جو ہم نے اپنے والوں پر نازل کیا ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے: **كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِبِينَ** ای من العذاب یعنی جس طرح ہم نے عذاب اپنے والوں پر اتارا، اور ہم آپ کی طرف سے استہزاء کرنے والوں کے لئے کافی ہیں، مگر آپ اس کا اعلان نہ دیجئے جس کا آپ کو حکم دیا گیا ہے اور ان مشرکوں سے نہ پھیر لیجئے بنیوں نے جہالت کی، کیونکہ ہم آپ کے لئے ان مرداروں کے حسابے میں کافی ہیں جو آپ ان سے پایا کرتے جو پایا کرتے۔

اور **مُفْتَقِحِينَ** کے بارے میں سرت مختلف اقوال ہیں:

(۱) اقبال، در فراموشی نے کہا ہے: یہ دو سورتوں کی ہیں جنہیں ولید بن مغیرہ نے حج کے ایام میں بھیجا تھا جس وقتوں سے مکہ مکرمہ کی گھاٹیاں وہاں کے رہنے والے اور کھلے راستے تقسیم کر لئے جو بھی ان پر چھا کر اتار دے گئے تھے، انہیں اس کے دھوکے

نے مقتصدین کے جسمیں میں ذکر کر دیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرمادیا: (وہ بعض) (قرآن) کے ساتھ ایمان لائے اور بعض کے ساتھ کھوسوں نے کفر کیا۔ اور یہی کہا گیا ہے: انہوں نے قرآن کریم کے بارے میں متفرق جھوٹ بکھڑے اور اسے جھوٹ، سحر، کہانت اور شاعرانہ قرار دیا۔ مضبوطہ اکی فرقتہ (میں نے اسے نکھیر دیا)۔
روایت ثعلبی نے کہا ہے:

ولیس دین اندہ بالضغى (۱)

انہ توفی کا دین متفرق نہیں ہے۔

اسی بالسفری (جس کو تیسرے کو گھمایا) اور کہا جاتا ہے: اس میں ہذا کہہ کر دی گئی ہے اور اس کی اصل مضبوطہ ہے کیونکہ بعضہ اور بعضین مختلف تشریح میں اس کا فنی محر ہے۔ اور وہ سحر کو مضبوطہ اور سحر کو (باز اور جورت) کو مضبوطہ کہتے ہیں۔
عبد کبیر کا قوس ہے:

أعوذ بھن من الثالث فی عقد العاضہ البغضہ

اور حدیث میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے العاضہ اور المستعصہ پر نعت کی ہے۔ اور اس کی تفسیر المساعرة (بازو کرنے والی) اور المستجرة (2) (باد کو گرنے والی) سے کی گئی ہے۔ اور اس کا معنی ہے: انہوں نے قرآن کریم پر کھڑے سے بہتان لگائے اور اس کے بارے میں طرح طرح کی کذب بیانی کی، نیز انہوں نے کہا: یہ جاوہ ہے اور پہلے لوگوں کے افسانے ہیں، وہ یہ کہ یہ گھڑاوا جھوٹ ہے، وہ جاوہ ازیں ہی طرح کی، جس کی اور حرف کم کرنے میں جسے کی نظیر شفعہ ہے اس کی اصل شفعہ ہے، جیسا کہ انہوں نے کہا ہے: شفعہ اور اس کی اصل شفعہ ہے، پس انہوں نے عام صلیہ کو ساقط کر دیا اور ملامت تائید کو قائم رکھا۔ وہ یہ کہ کہا گیا ہے یہ: نفعہ سے اخذ ہے اور اس کا معنی التنبیہ (مغفل کوئی) ہے۔ اور تنبیہ سے مراد بہتان ہے اور یہ انسان کا فطری کھانا ہی ہوتا ہے اور کوئی اس میں وہ کچھ کہتے ہیں جو اس میں نہیں ہوتا۔ کہا جاتا ہے: نفعہ شفعہ اس نے اس پر بہتان بندھا۔ وقد أنقضت معنی میں بہتان نے کرا یا۔ (میں نے بہتان تراشی کی)۔ کہانی نے یہ ہے: البغضہ کا معنی جھوٹ اور بہتان ہے اور اس کی معنی جھوٹ ہے مثلاً مساعرة اور اس کی جمع حذوٹ ہے، و انہ توفی نے یہ: یا ایہ الذین یظنون انہم یحفظون (جنہوں نے گرو یا تھا قرآن کو چارہ پارہ۔ اور کہا جاتا ہے: حصوہ یعنی وہ اس سے ساتھ دیاں، اسے جسے انہوں نے پسند کیا اور باقی کے ساتھ نظر کیا، پس ان کے کفر نے ان کے ایمان کو ضائع کر دیا۔ اور فراموشی یہ صاف تھی کیا ہے کہ یہ البغضہ سے ماخوذ ہے، اور یہ کوئی کالیدہ درست ہے اور اس کا معنی کی طرح نکلتا ہے۔

فَرَمَاهُمْ لَكُنْتُمْ أَجْزَائًا عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿۱۱﴾

”پس آپ کے رب کی قسم! ہم پر بھیجے گئے ان سب سے وہ ان اعمال کے حلقہ جودہ کہتے تھے۔“

فَوَلِّعَالُ فَوَلِّعَالُ لَكُنْتُمْ أَجْزَائًا یعنی ہم ضرور ان کے بارے پر بھیجے گئے جن کا ذکر جاری ہے ان اعمال کے

بارے میں جو انہوں نے دیا میں کئے۔ اور امام بخاری میں ہے: متعدد اہل حمیر نے قول باری تعالیٰ: قَوْمٌ نَّهَىٰ عَنْ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿۱۶﴾ میں (مفسر) کہا ہوں: یہ حدیث مرفوعہ روایت کی گئی ہے، مرفذی حکیم نے بیان کیا ہے: ہمیں جادو دانہ معوذتے بیان کیا۔ انہوں نے کہا ہمیں فضل بن موسیٰ نے شریک سے انہوں نے بیعت سے انہوں نے بشر بن بھیک سے انہوں نے حضرت انس بن مالک سے بیعت سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قول باری تعالیٰ: قَوْمٌ نَّهَىٰ عَنْ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿۱۶﴾ میں فرمایا: ﴿۱﴾ بارے میں فرمایا: ﴿۲﴾ (کے قوس) کے بارے میں ان سے پوچھا گئے۔ (۱)۔ جو محمد اللہ نے کہا: ہمارے نزدیک اس کا معنی ہے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی سچائی اور اسے پورا کرنے کے متعلق سوال ہوگا: وہ یہ کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں عمل کا ذکر کیا ہے اور کہا ہے عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ اور یہ نہیں فرمایا عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ (یعنی اس کے بارے میں جو وہ کہتے ہیں) آخر یہ چہ چیز ہے کہ قول بھی زبان کا عمل ہوتا ہے، بے شک اس سے مراد وہ معنی ہے جسے اہل لغت پہنچاتے ہیں کہ قول ہے اور عمل فعل ہے۔ اور بے شک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یعنی اس کے ساتھ ادا کرنے اور اس کے قول کی سچائی کے بارے میں سوال ہوگا جیسا کہ امام حسن بصریؒ نے کہا ہے: ایمان آراستہ اور حرمین ہونے کے ساتھ نہیں اور نہ دین حق کے ساتھ ہے لیکن یہ وہ ہے جو دلوں میں راسخ اور ثابت ہو اور اعمال اس کی تصدیق کریں اس وجہ سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے: ”جس نے اظہار کے ساتھ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہا وہ جنت میں داخل ہوگا۔“ عرض کی گئی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! اظہار کیا ہے؟ فرمایا: ”اے اللہ تعالیٰ کے محارم سے روک کر رکھے۔“ اسے حضرت فرید بن ادریسؒ نے روایت کیا ہے۔ اور آپ ہی سے یہ بھی روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک اللہ تعالیٰ نے میرے ساتھ عہد کیا ہے کہ میری امت کا کوئی آدمی جو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہے گا اور اس کے ساتھ کسی اور شے کی آبروش نہیں کرے گا اس کے لئے جنت واجب ہے۔“ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کی شے ہے جسے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کے ساتھ مانا جاسکتا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اپنی ہر چیز میں ہوں اس کو جمع کرنا اور پھر اسے روک کر رکھنا، دو قوس انہیں کا کہتے ہیں اور عمل جادو اور ظالموں کا کرتے ہیں۔“ اور حضرت انس بن مالکؓ سے روایت ہے: انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بندوں کو اللہ تعالیٰ کی ناراضگی سے بزرگ رکھتا ہے جب تک وہ اپنے دنیا کے معاملہ کو بچے دین پر ترجیح نہ دیں جس جب اپنی دنیا کے معاملہ کو اپنے دین پر ترجیح دیں اور اگر کہیں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تو اسے ان پر نواذیہ جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ فرماتا ہے تم نے جھوٹ کہا ہے۔“ اسی کی اس نید اور الامور میں ہیں۔

میں (مفسر) کہا ہوں: آیت اپنے علوم کے اعتبار سے حق کے سوال اور ان کے محاسبہ پر اہمیت کرتی ہے جو ان میں سے کفر ہیں اور جو ان میں سے مومن ہیں ۱۲۰۔ ان کے جو بغیر حساب کے جنت میں داخل ہوں گے جیسا کہ ہم نے امت کتاب ”تفسیر“ میں بیان کیا ہے۔ جس اگر کہا جائے: کیا کافر سے سوال کئے جائیں گے اور ان کا محاسبہ کیا جائے گا؟ تو ہم

میں میں بعد مسمیٰ یغراق اور بقی (یعنی جدا جدا کرنا اور پھرنانا) کے ہے۔

اس قول باری تعالیٰ فَاَصْلَحَ فَاِمْثَلًا لِّمَنْ فَرَّادَ نے کہا ہے: اس سے مصلحت عیاں ہو کر رہ گئی ہے، یعنی اپنے دین کا اظہار کیجئے، پس میں میں ماضی کے ساتھ مل کر قائم مقام مصدور کے ہے۔ اور ائین الامرائی نے کہا ہے: فَاَصْلَحَ فَاِمْثَلًا لِّمَنْ فَرَّادَ معنی ہے اس کا قصہ کیجئے جس کا آپ کو حکم دیا گیا ہے۔ اور یہ بھی کہ تم کیا ہے فَاَصْلَحَ فَاِمْثَلًا لِّمَنْ فَرَّادَ کا معنی ہے آپ ان کی جہت اور ان کے فکر کو جدا کر دیجئے اس کے ساتھ کہ آپ انہیں توحید کی طرف دعوت دیں کیونکہ یہ فرقہ بنی ہو جائیں گے اور جدا جدا ہو جائیں گے ہر طرح کے بعض اسے قبول کر لیں گے۔ پس ان تفسیر کے مطابق اصحاب جماعت کفار نہ تھے حق کرنے کی طرف راجع ہوگا۔ قول تعالیٰ: وَاعْلَوْضْ عَنِ الشُّرْكِ كَيْفَ يَجِبُ اور آپ مشرکوں کے استہزاء کو جہت دینے سے اور ان کے قول کی کوئی پرواہ کرنے سے اعراض کر لیجئے۔ منہ پھیر لیجئے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس سے بری قرار دیا ہے جو وہ کہتے ہیں۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا ہے: یہ اس قول باری تعالیٰ فَلَقْنَا الشُّجْرَ كَيْفَ يَجِبُ (انکو پ: 5) کے ساتھ منسوخ ہے۔ اور عبداللہ بن مسعود نے کہا ہے: حضور نبی کریم ﷺ مسلسل (دعوت) پہنچاتے رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے یہ قول باری تعالیٰ فَاَصْلَحَ فَاِمْثَلًا لِّمَنْ فَرَّادَ پھر آپ ﷺ اور آپ کے اصحاب باہر نکلے۔ اور حضرت محمد بن زیدؓ نے کہا ہے: اس میں اللہ تعالیٰ نے نماز میں قرآن بالکھڑپڑنے کا اور اذکار دہنایا ہے۔ وَاعْلَوْضْ عَنِ الشُّرْكِ اور آپ ان کی پرواہ نہ کریں۔ اور امیہ اصحاب نے کہا ہے: جب وہ شرمیں انتہائی سرکش ہو گئے اور رسول اللہ ﷺ کے ساتھ کثرت سے استہزاء کرنے لگے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائی فَاَصْلَحَ فَاِمْثَلًا لِّمَنْ فَرَّادَ وَاعْلَوْضْ عَنِ الشُّرْكِ كَيْفَ يَجِبُ اِنَّا قَدْ نَشَأُ الَّذِينَ يَنْفَعُونَ فِی الْاٰیَاتِ نَبِیِّهِمْ فَاَصْلَحَ فَاِمْثَلًا لِّمَنْ فَرَّادَ اور اس کا معنی ہے آپ اس کا اعلان کر دیجئے جس کا آپ کو حکم دیا گیا ہے اور اللہ تعالیٰ کے سامنے سے شکر دینے، کہ اللہ تعالیٰ آپ کو اس کے لئے کافی ہے جس نے آپ کو نیت پہنچائی جیسا کہ وہ آپ کو نداء اِزَانِے واحول کے شر سے بچانے کے لئے کافی ہے اور وہ اصل مکہ کے پانچ سردار تھے ان میں ولید بن مغیرہ تھا وہ ان کا سرخیل تھا، اور محمد بن واہل، اسود بن مطلب بن اسود بن اسود اور اسود بن عبد یثوث اور عاتق بن ملاطہ، اللہ تعالیٰ نے ان تمام کو ہلاک کر دیا، کہا جیسا ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں غزوہ بدر میں ایک ہی دن رسول اللہ ﷺ کے ساتھ استہزاء کرنے کی وجہ سے ہلاک کر دیا۔ اور ان کے ہلاک ہونے کے سبب سے متعلق ابن اسحاقؒ نے یہ یاد کرتے ہیں کہ حضرت جبرائیل علیہ السلامؑ اس وقت حضور ﷺ کے پاس آئے اور وہ لوگ بیت اللہ شریف کا طواف کر رہے تھے۔ یہی وہ دور رسول اللہ ﷺ پر چڑھنے کے وقت تھے تو آپ کے پاس سے اسود بن مطلبؓ گزرا اور آپ نے اس کے چہرے پر سبز پتہ چھینک کر وہ وہاں سے جا کر آیا اور اس کی آنکھیں رو کر نہ لگی اور وہ اجلاس دیار کے ساتھ رہنے لگا۔ وراپ کے پاس سے اسود بن عبد یثوثؓ گزرا تو آپ نے اس کے پیٹ کی طرف اشارہ کیا جس میں کاپیت پائی ہے بھر گیا اور اس سوچ کی وجہ سے سر گر گیا۔ کہہ جاتا ہے: عین (کسرہ) کے ساتھ بصیحت اور حُجْرَتِ مُلُکِ مَبْرُور کے لئے ہے یعنی اس کاپیت زور پائی کے ساتھ بھر گیا، بڑھ گیا، لہو اُسُوبِ (وہ بڑے پیٹ والا ہے)، السراۃ مَبْنِیَا (وہ بڑے پیٹ والی عورت)، اسی طرح الصحاح میں ہے۔ اور ولید بن مغیرہؓ آپ کے چکر سے گزرا جس نے آپ کے لئے اس کے پاؤں

کے نکلنے کے نیچے رزم کے نشان کی طرف اشارہ کیا، اور وہ اس کو کئی سال پہلے لگا تھا۔ اور وہ اپنی چادر کھینچ کر اس کے سر پر ڈال کر ساتھ اور اس کی وہ بیوی وہ خزانہ کے ایک آدمی کے پاس سے گزارا دے اپنے تیر کو پر نگار رہا تھا جس اس کا تیر اس کی چادر کے ساتھ اٹک گیا، اور اس کے پاؤں میں خروش ملک گئی وہ نختہ خروش بھی اور کچھ نہ تھا، تو وہ اس کے ساتھ بھگڑا اور اس نے اسے قتل کر دیا۔ اور۔۔۔ میں اہل آپ کے پاس سے گزارا اور آپ نے اس کے پاؤں کے ٹکڑے کی طرف اشارہ کیا، بھڑو خانہ کے دروازے کے گھر پر نکلا تو کچھ سالان کے ساتھ ایک کانٹے والی بولی پر بیٹھ گیا اور ایک کانٹہ اس کے پاؤں کے آگے سے اس کی بولی سے اور اس نے اسے قتل کر دیا۔ اور حادثہ میں مظلوم آپ کے پاس سے گزارا اور آپ نے اس کے سر کی طرف اشارہ کیا جس اس سے پیپ پٹنے لگا، وہی نے اسے، زار زار۔ اور ان کی موت کے سبب میں جو انکشاف ذکر کیا گیا ہے وہ اس کے قریب قریب ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اے شک یہ دو لوگ ہیں جو اس قرآن باری تعالیٰ نے اسے ادا کیا، فَلَکُمَا عَلَیْہُمُ النِّقَاطُ مِمَّنْ قَدْ قُتِلَ (نقص: 26) (جس کو بڑی انا پر چھت ان کے اوپر سے۔) اس سے تشبیہ کی گئی ہے ان کے ساتھ جنہیں موت ان پر چھت کرنے کی وجہ سے واقع ہو، جیسا کہ اس کا بیان آگے آئے گا۔

الَّذِیْنِ یَجْعَلُوْنَ مَعَمَّ اَثَرَ الْاٰیٰتِ اَخْرَجْنٰهُم مِّنْ اَرْضِہُمْ ۚ فَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ ۝۱۱

”جو بناتے ہیں اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور خدا اس پر (حقیقت حال کو) ابھی جان لیں گے۔“

یہ تہذیب کرنے والوں کی مذمت ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ مبتدا ہے اور اس کی خبر فَمَنْ لَّسَوْکَ یَعْلَمُوْنَ ہے۔

وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنَّکُمْ یُفَصِّلُنَّ صَدْرُکُمْ مِمَّا یَقُولُوْنَ ۚ

”اور ہم خوب جانتے ہیں کہ آپ کا دل شک ہوتا ہے ان باتوں سے جو وہ کیا کرتے ہیں۔“

تو تعالیٰ: وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ اَنَّکُمْ یَفَصِّلُنَّ صَدْرُکُمْ یعنی ہم خوب جانتے ہیں کہ آپ کا دل شک ہوتا ہے، کیونکہ یہ بڑی کاکل ہے۔ یہاں یَقُولُوْنَ یعنی اس کے سبب جو آپ ان سے اپنی کھڑی اور اپنے توں کا رشتہ ہیں، اور آپ اور آپ کے اصحاب اسے اپنے دشمنوں سے پتے ہیں (1)۔

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَکُن مِّنَ السَّجْدِیْنَ ۝۱۲

”سو آپ پک پک کر بیان کیجئے اپنے رب کی تحریف کے ساتھ اور ہو جائیے سجدہ کرنے والوں سے۔“

اس میں دیکھتے ہیں:

مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰہِ ۚ الَّذِیْ یُحْیِیْ الْمَوْتِیْنَ ۚ اِنَّکُمْ لَعِندَہٗ جَمِیْعٌ ۝۱۳
 اسی لئے اس کی تفسیر اپنے اس قول سے فرمائی: وَکُن مِّنَ السَّجْدِیْنَ اور اس میں کوئی ٹھانیس ہے کہ نماز میں غایت قرب حالت بخود جس کا عمل ہوتا ہے جیسا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”بندہ اپنے رب کے نزدیک اور قرب اس وقت ہوتا ہے جب وہ حالت سجدہ میں ہو جس کی تمام اذانیں کے ساتھ دعا مانگوں اور اسی وجہ سے جو کو ذکر کے ساتھ خاص کیا گیا ہے۔“

مسئلہ نمبر 2۔ علامہ ابن عربی نے کہا ہے: بعض لوگوں کا خیال ہے کہ یہاں امر سے مراد نفس محمودی ہے اور اس مقام کو قرآن میں کل جود قرار دیا ہے (1) اور بیت المقدس طبرہ اللہ میں محراب ذکر یا کے امام کو میں نے دیکھا ہے کہ وہ اس مقام پر سجدہ کرتے ہیں اور میں نے بھی اس میں ان کے ساتھ سجدہ کیا ہے، لیکن وہ جمہور علماء کا یہ وقت نہیں (2)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: ابوبکر نقاش نے ذکر کیا ہے کہ یہاں ابو حذیفہ اور یحیٰ بن زبیب کے نزدیک سجدہ ہے اور وہ اسے واجب گمان کرتے تھے۔

وَاعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَ يَابِسَ الْأَرْضَ

”اور عبادت کیجئے اپنے رب کی یہاں تک کہ آجے آپ کے پاس والیقین۔“

اس میں ایک مسئلہ ہے اور یہ ہے کہ الیقین سے مراد موت ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنی عبادت کا حکم دیا (3) اور اس کے بندے اس میں کوتاہی کریں کہ یہ آپ پر واجب ہے۔ اگر کہا جائے: قول باری تعالیٰ: خَلَقَ يَابِسَ الْأَرْضَ خَلَقَ کا کیا فائدہ ہے؟ حالانکہ قول باری تعالیٰ: وَاعْبُدُوا رَبَّكُمُ عِبَادَتَ كَالْعَمَدِ سِتِّ کے بارے میں کافی تھا تو کہا جائے گا: اس میں تہ ندویہ ہے کہ اگر آپ کریم مطلقاً وَاعْبُدُوا رَبَّكُمُ فرماتا پھر آپ ایک بار اس کی عبادت کر لیتے تو آپ دعا عات کرنے والے ہو جاتے اور جب فرمایا: خَلَقَ يَابِسَ الْأَرْضَ تو اس کا معنی ہو اس سے پہلے اور طبرہ اللہ کی وجہ سے کہنے یہاں تک کہ آپ کو موت آ جائے۔ پھر اگر کہا جائے: اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے کیسے کبریا: وَاعْبُدُوا رَبَّكُمُ خَلَقَ يَابِسَ الْأَرْضَ اور ابھ نہیں کہا، تو جواب یہ ہے کہ الیقین، ابتدا کے قول کی نسبت زیادہ پہنچ ہے، کیونکہ لفظ ابتدا ایک لفظ اور ہمیشہ کے معنی کا احتمال رکھتا ہے۔ اور یہ معنی پہلے نہ چکا ہے۔ اور یہاں مراد موت حیات تک عبادت کو جاری رکھنا ہے، جیسا کہ مبدع نے کہا: وَأَوْضَحُ بِالْفَضْوَةِ الْوُكُوفَ عَادًا فَكُنْ حَيًّا (مرحومہ) (اور اسی نے مجھے حکم دیا ہے نماز ادا کرنے کا اور کوہ دینے کا جب تک میں زندہ ہوں)۔ اور اگرچہ یہ مسئلہ مرتب ہوتا ہے کہ جب کسی آدمی نے اپنی بیوی کو کہا: اَنْتَ خَالِقُ ابْنِ اَدَمَ (تو ہمیشہ طلاق والی ہے) اور کہا: میں نے اس سے ایک دن یا ایک مہینے کی نیت کی ہے تو اس کے لئے رجعت کا حق حاصل ہو گا (4) اور اگر اس نے کہا: میں نے اسے زندہ ہی بھر کے لئے طلاق دی ہے تو پھر اسے رجوع کا حق حاصل نہیں ہو گا۔ اور اس پر دلیل کہ یقین سے مراد موت ہے (5) ام العلماء و النساء یہ کی حدیث ہے، اور وہ بیعت کرنے والی عورتوں میں سے تھیں۔ اس حدیث میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”رَبِّ عَمَانٍ مَعْنَى عَمَانٍ بِنِ مَلَكُوتٍ بِنِ عَمَانٍ“ تحقیق انہیں موت آئی اور میں ان کے لئے خبر کی امید رکھتا ہوں جسم بکھلا، میں نہیں جانتا حالانکہ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں وہ جو اس کے ساتھ کیا جائے گا۔ اور آجے حدیث ذکر کی۔ امام بخاری رحمہ اللہ اسے روایت کرنے میں منفرد ہیں۔ اور حضرت عمر بن عبدالمزید رحمہ اللہ شام کہتے ہیں: لوگوں کو موت کے

النفی من جنہ ذلہ آواں نے عذاب کی طلب میں ہلکتی۔

میں (منسور) کہتا ہوں: بعض لوگ حضرت عمرؓ کے قول سے استدلال کرتے ہیں کہ میں نے اور میرے رب نے تین چیزوں میں باہم منافقت کی ہے: حاتم وبراہیم میں، احباب میں اور ہر کے قیدیوں کے بارے میں، اسے نام بخاری اور اہم مسلمانوں پر اللہ تعالیٰ نے جان کیا ہے۔ اور یہ بین سورۃ البقرہ میں پہلے گزر چکا ہے۔ اور زجاج نے کہا ہے: یہ وہ ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے ان کے غم پر انہیں جزا دی ہے کا وعدہ کیا ہے، اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کی مثل ہے: ﴿لَا تَجَاوَزُوا مَا لَفَظَ﴾ (المؤمنون: 27) (یہاں تک کہ جب آگیا ہمارا حکم اور اہل بڑا غم)۔ اور بعض نے کہا ہے: یہ قیامت کا دن ہے یا قیامت کی علامت میں سے وہ جو اس کے قرب پر دلالت کرتی ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا ہے: جب یہ آیت نازل ہوئی: ﴿إِنَّمَا تَقِيَّتُ غَدَاةً﴾ (الاحقر) (قیامت قریب آگئی ہے اور چاند شمس ہو گیا)۔ کفار نے کہا: بے شک یہ ٹھکان کر رہے ہیں کہ قیامت قریب آنچکی ہے، پس تم ان بعض کا سوس سے رک جاؤ جو تم کرتے ہو یہی دور تک گئے اور انتظار کرنے لگے لیکن انہوں نے کوئی شے نہ بھی تو پھر کہنے لگے: ہم تو کوئی شے نہیں دیکھ رہے۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی: ﴿إِنَّمَا تَقِيَّتُ غَدَاةً﴾ (الاحقر) (قیامت قریب آگئی تو لوگوں کے لئے ان کے (انحال کے) حسب کا وقت)۔ پس وہ خوفزدہ ہو گئے اور قیامت قریب قیامت کا انتظار کرنے لگے، پھر ایام طویل ہو گئے تو وہ کہنے لگے: ہم تو کوئی شے نہیں دیکھ رہے ہیں، پھر یہ آیت نازل ہوئی: ﴿إِنَّمَا تَقِيَّتُ غَدَاةً﴾ (الاحقر) (قیامت قریب آگئی تو لوگوں کے لئے ان کے (انحال کے) حسب کا وقت)۔ پس وہ خوفزدہ ہو گئے، پھر یہ ارشاد نازل ہوا: ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (یس) (اور آپؐ سننے پہلے نہ دو اور اللہ سننے پہلے ہی حکم سننے پہلے ہی فرمے گا)۔ ”مجھے قیامت کے ساتھ ان کی طرح مہوٹ کیا گیا ہے“ (۱)۔ اور آپؐ سننے پہلے نہ دو اور اللہ سننے پہلے ہی حکم سننے پہلے ہی فرمے گا)۔ (۲) (شہادت کی دلیل) اور اس کے ساتھ دلائل اعلیٰ تھی۔ آپؐ فرماتے ہیں کہ قریب قیامت کا دو مجھ سے بعید ہے جاتی لیکن میں اس پر مہکتے لے گیا۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے یہ بیان کیا کہ حضورؐ نے قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ہے۔ اور یہ کہ حضرت جبرائیلؑ اٹھن علیہ السلام جب تمہاں والوں کے پاس سے گزرتے اس صاب میں کو انہیں حضورؐ کی رحمت سننے پہلے ہی طرف بھیجا جاتا تھا تو وہ کہتے: اللہ اکبر، قیامت قریب آگئی۔ تو کہتے: ﴿لَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (یس) (اور اللہ تعالیٰ کی ذات ہر اس شے سے پاک ہے جس کے ساتھ وہ اسے متعین کرتے ہیں کہ وہ قیامت قائم کرنے پر قدرت نہیں رکھتا، اور یہ اس لئے ہے کہ وہ کہتے تھے: کوئی بھی مردوں کو دوبارہ زندہ کرنے پر قدرت نہیں رکھتا، پس وہ اللہ تعالیٰ کو اس بجز کے ساتھ متعین کرتے تھے جس کے ساتھ صرف اور صرف تمہاں کو متعین کیا جاسکتا ہے، اور یہ شرک ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ﴿عَمَّا يَشُو كُونُ﴾ (یس) (اس کی ذات ان کے شریک ٹھہرانے سے پاک ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مائیکم الذی ہے، یعنی وہ ذات جو ان سے بلند ہے جنہوں نے اس کے ساتھ شرک کیا۔

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَآَلَاكُمْ لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ ۝

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالنَّهْضَ بِالْعَمَلِ تَعْلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝

"اِس نے پیدا فرمایا آسمانوں کو اور زمین کو جس کے ساتھ وہ برتر ہے اس شرک سے جو وہ کر رہے ہیں۔"

تو اللہ تعالیٰ: خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالنَّهْضَ بِالْعَمَلِ یعنی زوال اور فساد کے لئے (زمین اور آسمان کو پیدا کیا۔) اور یہ بھی کہا گیا ہے: وَالنَّهْضَ بِالْعَمَلِ یعنی اپنی قدرت پر دلالت کرنے کے لئے، اور یہ کہ بندے اس کی عبادت کرتے ہوئے عبادت کریں اور یہ کہ وہ موت کے بعد نکلنے کو زندہ کر سکتا ہے۔ تَعْلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ یعنی وہ برتر ہے ان جنوں سے جو کسی چیز کو پوجہ کرنے پر آمادہ رہتے ہیں۔

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝

"اِس نے پیدا فرمایا انسان کو نطفہ سے پس اب وہ بڑا مانتھرا ہوا ہے۔"

تو اللہ تعالیٰ: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ جب اللہ تعالیٰ نے اپنی توحید پر دلیل ذکر فرمائی تو اس کے بعد انسان اس کی دشمنیوں، مشقتوں اور ایک عبادت سے دوسری کی طرف تجاوز کرنے کا ذکر کیا۔ الْإِنْسَانَ یہ اسم جنس ہے۔ اور یہ بھی روایت ہے کہ اس سے مراد بانی بن علیؑ بھی ہے، اور منظور یہی کہ مومن بن علیؑ کے پاس چند یوسید و ہذا سے فرمایا وہ کہا: کیا آپ یقین رکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ انہیں زندہ کرے گا اس کے بعد کہ یہ یوسید و ہذا بھی ہیں، مگر سزا بھی ہیں، اور اسی بارے میں یہ آیت بھی نازل ہوئی: وَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَّا نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝ (نہیں) (کیا انسان) (اس حقیقت کو) نہیں جانتا کہ ہم نے اسے نطفہ سے پیدا کیا ہے پس اب وہ (ہمارا) حکماء مومن بن علیؑ سے بیٹھا ہے، یعنی اللہ تعالیٰ نے انسان کو اس پانی سے تخلیق فرمایا جو آدمی کی سلب اور چنے کی ہڈیوں کے درمیان سے نکلتا ہے، پھر اسے مختلف حیوتوں میں منتقل کرتا ہے جہاں تک کہ وہ پیدا ہو جاتا ہے اور اس حیثیت سے پروان چڑھتا ہے کہ اس میں منتھرا کرنے لگتا ہے، پس کام کا معنی انسان کے بارے میں تعجب کا اظہار کرتا ہے وَخُضِبَتْ لَهُ مَثَلٌ ذُو قُوَّةٍ خَلْقَهُ (نہیں: 78) اور بیان کرنے کا ہے ہمارے لئے (عجب و فریب) مثالیں اور اس سے فراموش کر دیا جانی پیدا کرنا اور تو اللہ تعالیٰ: فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ یعنی محاسبہ منتھرا کرنے والا ہے۔ یہ اسی طرح ہے جیسے سبب معنی منسوب ہے، یعنی یہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ اس کی قدرت کے بارے میں منتھرا ہے۔ اور مُبِينٌ یعنی اس کا منتھرا بالکل ظاہر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اور اپنی طرف سے باطل کے ساتھ اسے کا اظہار کرتا ہے۔ اور التَّحِيُّنُ - سماد و موم ہے جو اپنے کام کے ساتھ اس کی وضاحت کرنے والا ہو جو اس کے دل میں چھپا ہوا اور پوشیدہ ہے۔

وَالْإِنْعَامَ خَلَقَهَا أَنْتُمْ فِيهَا وَفِئَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ۝

"انہیں نے جو فوہ کو پیدا کیا تمہارے لئے ان میں گرمناہک بھی ہے اور انکو فوہ سے ہیں اور انہیں (کا

گوشت) انہیں کھاتے ہیں۔"

اس میں تین مسائل ہیں:-

مسئلہ نمبر 1:- تو اللہ تعالیٰ: وَالْإِنْعَامَ خَلَقَهَا أَنْتُمْ فِيهَا تَأْكُلُونَ جب اللہ تعالیٰ نے انسان کا ذکر کیا تو پھر اس کا ذکر کیا جس کے

ساتھ اللہ تعالیٰ نے اس پر احسان فرمایا اور الإنعام سے مراد اوست نکاحیں اور بکریاں ہیں۔ اور نعم اور النعام کے الفاظ اکثر اونٹوں کے لئے بولے جاتے ہیں اور یہ مجموعہ کے لئے بولے جاتے ہیں اسلئے بکریوں کے لئے یہ الفاظ نہیں بولا جاتا (1)۔ حضرت حسان نے کہا ہے:

عفت ذات الأصابع فالجواء
جبار من ينقي الخسحاس ففرو
إلى عذراء منبذها عدا
تغيبها الرماحس والسماء
وكانت لا يزال بها أنيس
جذل مؤوجها نعت وضاء

پس اس میں نعم سے مراد صرف اوست ہیں۔ اور جوہری نے کہا ہے: النعم الإنعام کی واحد ہے اور اس سے مراد بے نسل والا ہل ہے، اور اکثر اوقات اس نام کا اطلاق اونٹوں پر ہوتا ہے۔ فرما نے کہا ہے: یہ خبر ہے اس کی سمیٹ نہیں آتی، دو کہتے ہیں: هذا نعم دود (یہ اوست آ رہا ہے)، اور وہ اس کی جمع نفعان آتی ہے جیسا کہ قتیل اور اس کی جمع حننات آتی ہے۔ اور الإنعام مذکر بھی آتا ہے اور سمیٹ بھی منہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: قَبِّلْ نَفْسًا يَاقُوتًا (النمل: 66) اور دوسرے مقام پر فرمایا: قَبِّلْ نَفْسًا يَاقُوتًا (المؤمنون: 21) اور الإنعام انسان پر معطوف ہونے کی وجہ سے منصوب ہے، یا پھر نفس مذکر سے ساتھ منصوب ہے اور اس کی کئی وجوہ ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: وَلَقَدْ وَاللَّفِ كَافٍ لَّكَمُوعًا مِّنَ السَّحَابِ (مزم ہوتا) ہے (2)۔ اور اس سے مراد وہ ہے جس کے ساتھ گرمانش حاصل کی جاتی ہے یعنی ان کی اوست سے، اونٹوں کے بالوں سے اور دیگر جانوروں کے بالوں سے یعنی لباس، خلاف اور تکمیل وغیرہ (یہ کہ ان سے گرمانش حاصل کی جاتی ہے)۔ اور حضرت ابن عباس بن عباس سے مروی ہے: دفنھا سے ان کی نسل مراد ہے (3)۔ واللہ اعلم۔

علامہ جوہری نے صحاح میں کہا ہے: اللاف سے مراد اوست کا بچہ بنتا، ان کا دودھ پینا اور دیگر منافع جو ان سے حاصل کئے جاتے ہیں۔ منہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: لَّكُمُوعًا مِّنَ السَّحَابِ اور حدیث میں ہے: نسا من دفنھا مما سلفوا یا تبساق (ہمارے لئے ان کے اوستوں میں سے وہ ہیں جو انہوں نے معاد کے ساتھ تولد لئے تھے) اور امداد: یا لکی السعفة (مزم ہوتا) بھی ہے، اس معنی میں تو کہیں ہے: فَلَاحِ الْوَجِلْ وَفَلَاةٌ مِّمَّكَ كَمْ لَاحَةُ تَبْ (آری نے نبی موسیٰ کی)۔ اور اسی طرح فَلَاحِ اور فَلَاحِ ہے فَلَاحِ اُخْبِن اور فَلَاحِ ہے۔ اور اسم الذَّفْعُ (کسرہ کے ساتھ) ہے اس سے مراد دوشے ہے جو حقہ گرمش پہنچے، اور اس کی جمع الاذفاد ہے۔ آپ کہتے ہیں: ما علیہ وف (اس پر گرمانش نہیں ہے) کیونکہ چام ہے۔ اور آپ یہ نہیں کہتے: ما علیہ وف لَاحَةُ، کیونکہ یہ مصدر ہے۔ اور آپ کہتے ہیں: قعدی وف هذا النعانة ہی بکنہ آپ ان دیوار کے پورے میں بیٹھیں)۔ اور رجل جلی عن فعلی جب دو دیوار ہاں پہنچے تو اسے گرمی پہنچے۔ اور اسی طرح

رہی دفن اور اصرافہ و فساد ہے۔ اور تحقیق اذخافہ الشوب (کپڑے نے اسے گرہ نشی ری) و تدفانہوب بنوب (اس نے کپڑے کے ساتھ کپڑاں پہن کر) (اور احتدافہ ہور یہ باب افتخار ہے، لیکن اس نے وہ لباس پہنا جو اسے شری پہنچاتا ہے۔ اور ذلوت لیلہ) (ہماری رات گرم ہوگئی) و ہویوہ حلی (اور وہ گرم دن ہے) یہ فعل کے وزن پر ہے۔ اور لیلۃ و فتنۃ (گرم رات) اور سی طرح کپڑا اور گھر ہے۔ اور المدینۃ بہت زیادہ اونٹ کیونکہ وہاں حصص بعض کو اپنی مائوس کے ساتھ کر لی پہنچاتے ہیں، اور کبھی اسے مشدود پڑھا جاتا ہے اور المدینۃ وہ اونٹ جس کے بال اور چربی بہت زیادہ ہو یا اسمی سے منقول ہے۔

اور شاری نے شعر بیان کیا ہے:

و کیف یضبط صاحب مدفاتی علی اثنا چمن صم الفقیہ

تو تعالیٰ (ذوقنا) حضرت ابن عباس سے مراد ہوا، اور جو اٹھنا، دور و دور گوشت اور کھجور وغیرہ ہیں۔ و ذلوتھا تا کلوت صرف کھانے کی صنعت ذکر کی گئی ہے کیونکہ یہ تمام مبالغہ میں سے فکیم صنعت ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے اس کا معنی ہے تم کوغ کے وقت ان کا گوشت کھاتے ہو۔

مسئلہ نمبر 3۔ یہ تیرت اون کا لباس پہنے پر دلیل ہے (۱)؛ تحقیق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ سے نقل دیگر انبیاء علیہم السلام جیسا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام وغیرہ نے اس کا لباس پہنا ہے۔ اور حدیث بخاری میں ہے: ابی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا چہرہ مبارک صوفیوں اور لون کا بنا ہوا شامی جب پہنے ہوئے تھے اس کی آستینیں شکم تھیں۔ (۲) اور حدیث میں ہے: امام مسلم وغیرہ نے نقل کیا ہے۔ علامہ ابن عربی نے کہا ہے: یہ حقیقی لوگوں کا شعار اور علامت ہے، صالحین کا لباس ہے، صحابہ کرام اور تابعین کا حسن ہے، ورنہ باد و غارتی کی پند ہے، اور وہ نرم سخت (کھردر)، عمدہ اور میانہ اور دلی (مٹھی) بھی قسم کا لباس پہنتے ہیں، اور اسی کی طرف لوگوں میں سے صوفی کی جماعت منسوب ہے، کیونکہ اکثر ان کا لباس بھی ہوتا ہے۔ پس (صوفی میں) کیا نسبت کی ہے اور حدیث ۳ تیرت کے لئے ہے (۲)۔ ان کے بعض اشیاء نے مجھے بہت مقدس غبر اللہ کے یہ شعر بیان کئے ہیں:

تساجر الشجر فی الصوفی واغسلوا فیہ وظنوا حشمتاً من الصوف (۳)

لوگوں نے صوفی کے بارے میں ہانپ بھڑا کیا اور ان کا اس بارے میں انکشاف ہوا اور انہوں نے یہ گمان کیا کہ یہ الصوف سے مشتق ہے۔

ولست انتقل هذا الی اسم غریقی صلی اللہ علیہ وسلم حتی سنی الصوفی (۴)

اور میں یہ نام اس جوان کے بغیر کسی کو نہیں دیتا جو خود غافل اور پاک ہوا اور اسے پاک صاف کیا گیا یہاں تک کہ اسے صوفی کا: مودے یا گیا۔

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرَىٰ حُيُوتٌ وَحِينَ تُشَدُّ حُيُوتٌ ۝

”اور تمہارے لئے ان میں ذریعہ و زیب و زینت بھی ہے جب تم ٹام کو (چراغ کر) لٹس کھولا دے ہو اور جب تم ٹام کو (چراغ کر) لٹس لٹاتے ہو۔“

الجہال وہ لٹے جس سے خوبصورتی اور زیب و زینت حاصل کی جائے۔ اور الجہال کا معنی حسن ہے۔ اور جہلی النرجیل (ضرب کے ساتھ) جہلاً فہو جبیل (آدمی حسین ہوا) اور نسرأذ جہینقہ (عورت حسین ہے) اور جہلاً محلی نعت ثانی ہے یہ کسائی سے منقول ہے۔

اور شاعر نے کہا ہے:

فہی جہلاً کبدہ طالع بدت الخلق جہلاً بدت الجہال
اور ابو ذریب کا قول ہے:

جہالذ انہا القعب القریم

مراویہ ہے تو اپنے حسن و جمال اور اپنے حیا کو لازم پکڑ اور بری اور قبیح جزا خرغان کر۔

تبارہ علماء نے کہا ہے: ایسی حسن و جمال صورت اور ترکیب اعضاء میں ہوتا ہے اور اخلاق باطن میں ہوتا ہے (۱۱۶)۔
افعال میں ہوتا ہے، ایسا جہاں تک غفلت اور صورت کے حسن و جمال کا تعلق ہے تو وہ ایسا امر ہے جس کا اور آف کچھ کر سکتی ہے اور اسے نرمی اور ملاحت کے ساتھ دل کی طرف متوجہ کر سکتی ہے۔ اور اس کے چہرے کی بچون کے بغیر اور انسانوں میں سے کسی کی طرف اس کی نسبت کے بغیر لٹس اس کے ساتھ متعلق ہو جاتا ہے۔ اور باخلاق کا جمال تو یہ صفات محمودہ کی بنا پر ہوتا ہے مثلاً علم، ہمت، ودائی، عدل، پاک دانی، دھرم کو پی جانا اور ہر ایک کے لئے خیر کار اور کرنا اور جہاں تک افعال کے جمال کا تعلق ہے تو اس کا جو حقوق کے معصا اور منافع کے لئے ملاحت اور نرمی اختیار کرنے اور ان میں جلب منافع کے فیصلے کرنے اور ان سے شر اور برائی کو دور کرنے سے ہوتا ہے۔ اور انوں اور چوپایوں کا جمال جمال غفلت میں سے ہے اور وہ انکھوں کے ساتھ ودائی دیتا ہے اور کھینے والوں کے موافق ہوتا ہے۔ اور ان کے حسن و جمال میں سے ان کا کثیر ہونا ہے اور لوگ جب انہیں دیکھیں تو ان کا یہ کہتا ہے کہ یہ غلاں کے جانور ہیں، یہ سولی نے کہا ہے۔ اور اس لئے کہ جب وہ شام چڑھ کر وہ ایسی آتے ہیں تو ان کا حسن زیادہ ہو چکا ہوتا ہے۔ ان کی شان عظیم ہو جاتی ہے۔ اور دل ان کے ساتھ متعلق ہو جاتے ہیں، کیونکہ اس وقت چہرے کے جب ان کا سونا یا اور ان کے گھر و وہ کے سب بڑھے ہوئے ہوتے ہیں، یہ حضرت آدمؑ نے کہا ہے۔ اس معنی کی وجہ سے روح (شام) کے وقت انہیں آتا، کوہ (صبح) کے وقت چہرے کے لئے لے جاتا، پر مقدم کیا ہے کیونکہ ان کا وہ اور ان کے سب نفس کا سرور اس حالت میں مکمل ہوتا ہے۔ واللہ اعلم۔ اور اشعش نے ام مالک دیکھتے سے روایت کیا ہے۔ انہوں نے بیان کیا ہے: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرَىٰ حُيُوتٌ وَحِينَ تُشَدُّ حُيُوتٌ ۝ (النحل) اور یہ موشیوں میں اس وقت ہوتا

ہے جب دو چراگاہ کی طرف آتے جاتے ہوں (۱)۔ اور اللہ اس شام کے وقت چراگاہ سے واپس لوٹتا ہوتا ہے اور سراج سج کے وقت اس کی طرف جاتا ہوتا ہے تو کہتا ہے: سرحت الابل اسبحھا۔ سبحا۔ سبحا۔ سبحا۔ جب تو سج کے وقت اونٹ کو چراگاہ کی طرف لے جانے لگا رہا ہے اور اسے چھوڑ دے اور سرحت یہ شہد کی اور لازم دونوں صورتوں میں ایک ہی معنی میں ہے۔

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ يَدِي لَعَلَّكُمْ إِلَيَّ تُغْنَوْنَ بِالْفَيْحِ إِلَّا رَيْثُكَ الْإِنْفِصِ ۖ إِنَّ رَيْثَكُمْ لَرِغُوفٌ
تَحْمِلُكُمْ

اور (یہ جانو) اٹھالے جاتے ہیں تمہارے بوجھ ان شہروں تک جہاں تم نہیں پہنچ سکتے مگر رحمت مشقت سے ہے
رُثب تمہارا رب بہت مہربان (اور) ہمیشہ تم پر مہمانے والا ہے۔
اس میں تمیں سہاگن ہیں۔

مفسرہ نصیر ۱۔ قوله تعالى: وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ، الاثقال سے مراد لوگوں کے بوجھ ہیں مثلاً سارا و ساقین اور زناج وغیرہ۔ اور یہی وہ ہے جسے انصاف انسان پر بھاری اور بوجھل ہوتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد ان کے بدن ہیں اور اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد وارد کرتا ہے: وَاعْرِضْكَ لِرَبِّكَ تَحْمِلُ أَثْقَالَهَا (الزلزال) (اور باہر پھینک دے گی زمین اپنے بوجھوں (یعنی رقبوں) کو) اور کمرہ کے قول کے مطابق البدن سے مراد کمرہ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ عموم پر محمول ہے (۲) ہر اس شہر کے بارے میں جس کے لئے خشکی کا راستہ ہے۔ اور شقی الانفس سے مراد ان کی مشقت اور ان کی غایۃ جہد ہے۔ فرأت عارشین کے کمرہ کے ساتھ ہے۔ جو ہری نے کہا ہے: الشقی کا معنی مشقت ہے اور اس سے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: لَعَلَّكُمْ تَغْنَوْنَ بِالْفَيْحِ إِلَّا رَيْثُكَ الْإِنْفِصِ اور یہ بھی متوجہ ہوتا ہے، اسے ابو عبیدہ نے بیان کیا ہے۔ مہدی نے کہا ہے: شقی میں شین کے کمرہ اور اس کے فتح دونوں باہم متضاد ہیں اور دونوں مشقت کے معنی میں ہیں اور یہ الشقی الانصاف نحوہ سے اخوذ ہے۔ (۳) زمرے میں مشقت ہے) کیونکہ اس سے انسان سے پائی جانے والی مشقت کی شمش مشقت پائی جاتی ہے۔ اور شقی رقبہ نے کہا ہے: ابو جعفر نے الاہل شقی الاہل شقی پڑھا ہے۔ اور یہ دونوں لغتیں ہیں مثلاً رقبہ و زمرہ اور جنس و جنس اور رطل و رطل ہیں۔

اور شام کا قول شین کے کمرہ اور اس کے فتح دونوں کے ساتھ آتا ہے:

وَذِي اِيلٍ يَنْشَقِي وَيَسْبِغَالِهَ ۖ يَنْجِي نَضْبَ مِنْ شَقَا وَ دَوُّبَ

اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ مصدر کے معنی میں ہو، یہ شققت علیہ اشل شقا (میں نے اسے مشقت میں ڈال دیا) سے اخوذ ہے۔ اور الشقی کمرہ کے ساتھ ہونے کا معنی نصف بھی ہے۔ کہا جاتا ہے: ابعثت شقی الشاء و شقۃ ارشاق۔ (میں نے کبریٰ کا نصف یا) اور کبھی آیت سے یہ معنی مراد ہوتا ہے، یعنی تم اس تک پہنچنے والے نہیں ہو مگر قوت کے نقصان کے ساتھ اور اس سے نصف ختم کرنے کے ساتھ، یعنی تم اس تک نہیں پہنچ سکتے مگر اپنی نصف قوت کے ساتھ اور دوسرا نصف ختم کرنے کے

ساتھ اور عشق کا معنی پہاڑ کا کنارہ بھی ہے۔ اور ارم زرع کی حدیث میں ہے: اور حدیث فی اعلیٰ شیبہ شقی (اس نے مجھے پہاڑ کے سرے اعلیٰ غیب میں پایا)۔ بوسعید نے کہا ہے: یہ جگہ کا نام ہے۔ اور عشق کا معنی شطیق بھی ہے، کہاں تاہ: ہوائی و شقی نفس (دو میرا بھائی ہے اور میری بدن کا حصہ ہے)۔ اور شقی عرب کے کانوں میں سے ایک کان کا نام ہے۔ اور عشق کا معنی الجانب (طرف) بھی ہے۔

اور میں سخی میں امر و انیس کا قول ہے:

بذا ما بینک من غفھا انصرف نہ

بیشق و تحقیق بشھا نہ یعقل

پس یہ اتفاقاً کئی معنوں میں مشترک ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ عز و جل نے عمومی جانوروں کے ساتھ احسان فرمایا ہے، لیکن یہاں یہ جو اٹھانے میں سب اہل کے ذرا کو تمام یہ نورس پر فروقت اور خصوصیت دی ہے، کیونکہ بکریاں چرنے کے لئے بنے ورنے کے لئے ہیں اور گائیکیں شبنم سے کھڑے ہیں اور اہانت بوجھ اٹھانے کے لئے ہیں (۱)۔ اور شیخ مسلم میں حضرت یوسفؑ پر یہ حدیث ہے: (انہوں نے بین کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس اٹھانے میں کہ ایک آدمی اپنی گائے کو لٹک کر لے جا رہا تھا اور اس نے اس پر بوجھ لاد دیا تو وہ گائے اس کی طرف متوجہ ہوئی اور بھلا بنا شبہ لگے اس کے لئے نہیں بچہ کیا گیا بلکہ مجھے قول ہوتا ہے: کہ شبنم پر کیا ہے تو لوگوں نے تعجب اور حیرت کی حد میں کہا: یہ اٹھانے کا ہے یا گائے کا ہے یا گائے پر نہ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "بے شک میں اللہ اور محمدؐ کی حد میں کہ: اٹھانے کا ہے یا گائے پر نہ بلکہ وہ اٹھانے کے لئے لٹکائیے اور اس پر سوار ہوا بن سکتا ہے، بلکہ وہ اٹھانے کے لئے لٹکائیے اور اس پر سوار ہوا بن سکتا ہے، بلکہ وہ اٹھانے کے لئے لٹکائیے اور اس پر سوار ہوا بن سکتا ہے۔"

مسئلہ نمبر 3۔ اس آیت میں اس پر دلیل موجود ہے کہ جانوروں کے ساتھ سلوک اور ان پر بوجھ لادنا جائز ہے لیکن اجماعی مقدار میں جسے وہ برداشت کر سکتے ہوں۔ بوجھ سے بڑھا ہوا نہ ہو اور اس کے ساتھ ساتھ چال میں کمی ہو (۲)۔ فقہی حضورؐ کی حکم سے پہنچنے والے ان کے ساتھ نرمی برتنے والی حدیث اور ان کے چاروں طرف سے پانی نہ چھانکنا کرنے کا حکم ارشاد فرمایا ہے (۳)۔ امام مسلم بخاری نے حضرت یوسفؑ کی حدیث روایت کی ہے۔ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب تم خوشخوئی (اور شادابی) میں سفر کرو تو اپنے اونٹ کو زمین سے اس کا حصہ (یعنی اسے چرنے دو) اور جب تم قحط سالی میں سفر کرو تو پھر اسے اس کی منزل پر پہنچانے میں بلدی کرو۔" اسے امام مالک نے اپنے صحابہ میں ابو حبیہ سے روایت کیا ہے۔ اور معاذ بن جبل نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابو الدرداءؓ کا ایک اونٹ تھا اس کو رسولؐ لایا جاتا تھا تو آپ اسے کہتے تھے: اے اونٹ! تو اپنے رب کے پاس میرے ساتھ چلا کر آنا۔ پس جب انہوں نے اسے لایا تو رسولؐ نے اس کی قدرت نہیں دیکھی کہ وہ اپنے خدا کے ساتھ چلا کر آئے جس کے وہ

ہے۔ اس پر اس کا گریہ ہوگا جو مسافت مقرر تھی، اور اس کا گریہ مثلی ہوگا جتنا اس نے تجاؤز کیا، اور اگر جانور ہلاک ہو گیا تو اس کی قیمت لازم ہوگی، اسی طرح قنباٹے سیدھے کئے گئے، اور اہل مدینہ کے مشائخ نے کہا ہے: جب وہ مقررہ مسافت تک پہنچ جائے پھر اس سے آگے نکل جائے تو اس پر اس زائد مسافت کا گریہ ہوگا اگر وہ جانور محفوظ رہا اور اگر وہ ہلاک ہو گیا تو وہ اس کا خاص ہوگا۔ اور امام احمد، اسحاق اور ابو ثور نے کہا ہے: اس پر گریہ اور ضمان دونوں ہوں گے۔ ابن مسعود نے کہا ہے: اور یہی ہم بھی سمجھتے ہیں۔ اور ابن القاسم نے کہا ہے: جب وہ اس جگہ کی حد تک پہنچ جائے جہاں تک اس نے جانور کرائے پر لیا تھا پھر وہ ایک میل یا کئی میل یا بہت زیادہ آگے گزر گیا اور جانور ہلاک ہو گیا تو اس کے مالک کے لئے پہلا گریہ ہوگا اور جہاں تک وہ زائد آگے چلا گیا ہے اس کا گریہ لینے میں اسے اختیار ہوگا یا پھر جانور کی وہ قیمت لے لے جو تعدی اور زیادتی جتنی ہے۔ ابن ابو نوار نے کہا ہے: تحقیق یہ بھی روایت ہے کہ وہ اس کا خاص ہوگا اگرچہ وہ ایک قدم بھی آگے بڑھے۔

ابن القاسم نے امام مالک رحمہ اللہ سے سنا کہ اس طرح کے پٹانے کی زیادتی کی صورت میں کہا ہے: اور یہی وہ مسافت (زیادتی) جس کو لوگ ایک مرحلے کے برابر قرار دیتے ہیں تو وہ ضامن نہ ہوگا۔ اور ابن حبیب نے ابن عباس اور اصبح سے بیان کیا ہے: جب زیادتی تھوڑی ہو یا وہ اس مقررہ حد سے تھوڑا سا تجاوز کر جائے جو اس نے گریہ پر لی تھی اور وہ مر جائے یا اس جگہ تک پہنچے والے راستے میں مر جائے جہاں تک اس نے اسے کرائے پر لے رکھا تھا تو اس کے لئے زیادتی کے کرائے کے ساتھ جو کچھ نہیں ہوگا، جیسا کہ اس کا اس مال کو لوٹانا جو اس نے ودیعت سے قرض لے رکھا تھا۔ اور اگر اس نے بہت زیادہ زیادتی کی جس میں اتنے زیادہ دن غنیمت اور ہائوس کی شکل میں اس کی چال بدل سکتی ہے تو وہ ضامن ہوگا، وہی طرح حکم ہے اگر جانور مقررہ حد سے تجاوز کرنے یا سفر کرنے کے درمیان مر گیا، کیونکہ جب زیادتی اتنی تھوڑی ہو جس کے بارے میں یہ جانا جاسکتا ہو کہ یہ اس کے قتل پر معاون و مددگار نہیں ہے اور اس کی ہلاکت معینہ جگہ تک واپس لوٹنے کے بعد ہوئی تو یہ بالیقین اس مال کی ہلاکت کی طرح ہے جو اس نے مال ودیعت سے قرض لیا تھا اور اس کو لوٹانے کے بعد وہ ہلاک ہو گیا۔ پورا کر زیادتی زیادہ ہو تو پھر وہ زیادتی اس کے قتل اور ہلاک ہونے میں معاون ہوگی۔ (مجموعہ اس پر ضمان ہوگی۔)

مفسرہ نمبر 5: ابن القاسم اور ابن وہب نے بیان کیا ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَالْأَنْعَامَ وَالْهَيْئَاتِ وَالْأَنْعَامَ بِشَرِّ كَيْفَ هَذَا ذِي نَفْسٍ لَيْسَ** اس نے انہیں سواری اور زب و ذریعت کے لئے بنایا ہے اور انہیں کھانے کے لئے نہیں بنایا ہے، اور اسی طرح اشہب سے بھی منقول ہے۔ اسی وجہ سے ہمارے اصحاب نے کہا ہے: گھوڑوں، اونٹوں اور گدھوں کا گوشت کھانا جائز نہیں ہے، کیونکہ جب اللہ تعالیٰ نے سواری اور زب و ذریعت پر نص بیان کر دی ہے تو یہ اس پر دلیل ہے کہ جو اس کے سوا ہے وہ اس کے خلاف ہے۔ اور الانعام کے ذکر میں فرمایا: **وَوَضَعْنَاهَا لِلْغَنَى** (انہیں) اس کے ساتھ ساتھ اللہ تعالیٰ نے اس سے گرم لباس اور دیگر مصالح کے ذکر کے ساتھ بھی احسان فرمایا۔ پس ان میں ذکر کو شرب و قرار دے کر ان کا کھانا ہمارے لئے مباح قرار دیا۔ پورا اسی آیت سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حکم بن عتیہ نے استدلال کیا ہے حکم نے کہا ہے: گھوڑوں کا گوشت کتاب اللہ میں حرام ہے، اور انہوں نے یہ اور اس سے پہلے دلی آیت پر بھی اور کہا ہے۔

اس سے کہ انہیں سوامری اور رب و زینت کے لئے پیدا کیا گیا ہے یہ لازم نہیں آتا کہ انہیں نہ کھایا جائے، پس اس گانے کو اس کے اس خالق نے قوت عوایلی عطا فرمائی جس نے ہر شے کو بولنے کی طاقت دی پس اس نے کہا: اے شک! اے مل جرتے کے لئے پیدا کیا گیا ہے تو اس سے اس پر یہ لازم آتا ہے جس نے یہ ملت بیان کی ہے کہ گھوڑوں کا گوشت نہیں کھایا جائے گا کیونکہ انہیں سوامری کے لئے پیدا کیا گیا ہے کہ گانے کا گوشت بھی نہ کھایا جائے کیونکہ اسے مل جرتے کے لئے پیدا کیا گیا ہے۔

حالانکہ مسلمانوں نے اس کے کھانے کے جواز پر جماع کیا ہے، پس اسی طرح گھوڑے بھی ہیں اور ان کے بارے میں حدیث تاج مہر ہے۔ امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خیر کے دن گھر پر گندھوں کا گوشت کھانے سے منع فرمایا اور گھوڑوں کے گوشت کے بارے میں اجازت عطا فرمائی (1)۔ اور انسی نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں خیر کے دن گھوڑوں کا گوشت کھلایا اور آپ نے گندھوں کے گوشت سے ہمیں منع فرمایا (2)۔ اور حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے ایک روایت میں یہ ہے کہ انہوں نے اسے خیر کے دن کھلایا یہ حال کی حکایت ہے اور انہوں نے کھا فیصلہ ہے، پس اس میں یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ انہوں نے ضرورت کے تحت ذبح کئے ہوں، اور خصوصاً احوال کے تحت جو فیصلہ کئے جائیں ان سے استدلال نہیں کیا جاسکتا (3)۔ تو ہم کہیں گے: حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے ایک روایت ہے اور آپ کی جانب سے یہ خبر دی جا رہی ہے کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں گھوڑوں کا گوشت کھاتے تھے اور یہ اس احتمال کو زائل کر دیتا ہے، اور اگر ہم اسے تسلیم کر بھی لیں تو ہمارے پاس حضرت ۱۲۱ھ میں جس کی حدیث ہے انہوں نے بیان کیا: ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں گھوڑا ذبح کیا اس حال میں کہ ہم مدینہ طیبہ میں تھے (4) اور ہم نے اسے کھلایا! اسے امام مسلم نے روایت کیا ہے۔ اور نص کے مقابلہ میں بغیر ترجیح کے ہر تاویل بلاشبہ دعوئی ہوتا ہے۔ پس نہ اس کی طرف توجہ کی جائے کی اور نہ اس کی طرف مائل ہو جائے گا۔ اور داؤد قطنی نے حدیث ۱۲۱ھ میں جس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں ایک گھوڑا قحط و مرنے کے قریب ہو گیا تو ہم نے اسے ذبح کر دیا اور پھر ہم نے اسے کھلایا۔ پس اسے ذبح کرنا اس پر طاری ہونے والی موت کے خوف سے ہوا نہ کہ احوال میں سے کسی اور حاجت اور حالات کے سبب۔ دیکھنا ہوا غلطی۔

اور اگر کہا جائے: یہ حیوان ہے جو کھروں والا ہے پس اسے نہیں کھایا جائے گا جیسا کہ کہہ گئے؟ تو ہم کہیں گے: یہ قیاسی فقہ ہے اور ارباب اصول نے اس کے بارے میں اختلاف کیا ہے اور اگر ہم اسے تسلیم کر لیں تو پھر یہ خبر کے ساتھ باطن ہو جاتا ہے کیونکہ وہ سنیوں والا ہے حالانکہ سنیوں والے جدا جدا ہیں۔ اور اس بنا پر بھی کہ قیاس جب نص کے مقابلہ میں ہو تو وہ وضعی قاسد ہے لہذا وہ قابل التفات نہیں ہوگا۔ علامہ طبری رحمہ اللہ نے بیان کیا: اے اس پر اجماع ہے کہ جن کے کھانے کا ذکر کیا گیا ہے ان پر سوامری ہوتا ہے تو یہ اس پر دلیل ہے کہ جن کے لئے سوامری کا ذکر کیا گیا ہے انہیں کھا بھی جائز ہے۔

۱۔ صحیح مسلم، کتاب حبس، باب اہل النہل، جلد ۲، صفحہ ۴۵۰ ۲۔ حاشیہ ثری، کتاب الطہار، باب اہل النہل، جلد ۲، صفحہ ۱

۳۔ صحیح بخاری، کتاب الایمان والسنن، جلد ۲، صفحہ ۷۷

۴۔ انکشاف القرآن، ابن عربی، سورہ اہل، جلد ۳، صفحہ ۱۱۴

قرآن کے لئے وہ تینوں جو جائیں جب وہ یقین اس پر ہو گیا اور وہ (انکسرتے) کٹ جانے والوں کو اس پر اٹھانے لگے جبکہ انہیں اس کی ضرورت ہو، اب اس پر یہ واجب ہو گیا جب یہ یقین ہو چکا جیسا کہ اس پر یقین ہو جاتا ہے کہ وہ انہیں ضرورت کے وقت چارہ وغیرہ کھلائے تو یہی ان کی گزروں (گازوں) میں اللہ تعالیٰ کے حقوق ہیں۔ اور اگر کہا جائے یہ تو وہ حق ہے ان کی پشتوں میں ہے اور وہ حق باقی رہا جو ان کی گزروں میں ہے۔ تو کٹ جائے جو تحقیقی روایت یہ ہے لایندو حق اللہ فیہا، تو آپ کے اور اللہ حق اللہ فیہا اور فی رقابہا و ظہورہا کے درمیان کوئی فرق نہیں ہے کیونکہ سنی ایک ہی شے کی طرف نوت رہا ہے کیونکہ حق ان کے سارے بدن کے ساتھ متعلق ہوتا ہے۔ اور تحقیقی علماء کی جماعت نے کہا ہے: بے شک یہاں حق سے مراد ان کی طبیعت کا حسن اور ان کے نیر و نور کے (پیٹ بھرے) کی دیکھ بھال کرنا، اور ان کے ساتھ اچھا اور خوبصورت سلوک کرنا، اور بغیر کسی مشقت کے ان پر سوار کی کرنا ہے۔ جیسا کہ حدیث میں ہے: "تم ان کی پشتوں کو کرسیاں نہ بناؤ۔" ان کی گزروں کو ذکر کے ساتھ خاص کیا گیا ہے کیونکہ حقوق لازمہ اور فرائض واجبہ کے مقامات میں کثرت سے رقاب اور اخصاق مستعار کی جاتی ہیں اور ان سے یہ قول باری تعالیٰ ہے: **لَا تَجْعَلُوا مَوَاطِنَ (النساء: 92)** (پس مومن غلام کو آزاد کرنا ہے۔) اور عربوں کے نزدیک ان کا استعمال اور ان کا استعارہ کثیر ہے حتیٰ کہ انہوں نے اسے خوشحالی اور امواں میں بھی فکر کیا ہے۔ کیا آپ سمجھتے نہیں کثیر لوگوں کا یہ قول ہے:

نفس البوداء اذا تبس ضاحکا غلبت بضطکنت رقاب النبال

اور یہ بھی کیونکہ دو چیزوں میں نہ کو ذرا عیب ہوتی ہے اس کا نصاب اس کی نفس سے ہوتا ہے تو جب گھوڑے اس سے غارتن ہیں تو ہم نے جان لیا کہ ان میں زکوٰۃ صرف ہو چکی ہے۔ اور یہ بھی کہ صرف ان کی سوغات (گھوڑوں) میں زکوٰۃ واجب نہ بلکہ ہر گزروں (گھوڑوں) کے تو یہ بھی ان کی طرف سے ناقص ہے حالانکہ حدیث میں ان کے درمیان کوئی تفریق نہیں ہے۔ اور ہم صحت و زکوٰۃ کی نفی میں سوغات کو نہ کرنا پر قیاس کرتے ہیں اس وجہ سے کہ یہ حیران اپنی نسل کی حفاظت کے لئے رہتا نہ کہ دوزخ کے لئے، اور اس کے نہ کرنا میں زکوٰۃ واجب نہیں ہوتی لہذا اس کے منجھوس میں بھی واجب نہ ہوگی جیسا کہ پھر اور گور سے ہیں۔

اور ان سے یہ بھی روایت ہے کہ اس کی سوغاتوں میں زکوٰۃ نہیں ہوتی اگرچہ وہ مفرد ہوں جیسا کہ اس کے نہ کرنا میں واجب نہیں ہوتی اور آٹھ ایک دو مفرد ہوں۔ یہی وہ مذہب ہے جس پر جمہور ہیں۔ ابن عبد البر نے کہا ہے: گھوڑوں کی زکوٰۃ کے بارے میں جو فریق حضرت عمرؓ سے مروی ہے وہ حدیث نہر کی دلیل و سند صحیح ہے۔ اور حدیث مالک سے مروی ہے اسے ان سے جو یہ نے اور انہوں نے نہر کی یہ روایت کیا ہے کہ حضرت سائب بن یزید نے کہا: تحقیقی میں نے اپنے باپ کو دیکھا کہ گھوڑوں کی قیمت لگاتے پھر ان کی زکوٰۃ حضرت عمرؓ کے پاس بھیج دیتے۔ اور یہی امام اعظم ابو حنیفہ اور ان کے شیخ حماد بن ابی سلمہ ان رحمہم اللہ رضائی کی بحث ہے، میں فقہائے اصفہان میں سے کسی کو نہیں جانتا جس نے ان دو کے سوا گھوڑوں میں زکوٰۃ واجب کی ہو۔ اس کو روایت کرنے میں جو یہ راہ مالک، مالک، مالک سے منفرات ہے اور وہ مذہب ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ قول تعالیٰ: **وَلَا تَقْرَأُ** یہ امر دفعی کے ساتھ منسوب ہے، اس کا معنی ہے: **وَجْعَلْهَا زَيْنَةً** (اور اس نے انہیں زینت (اور خوبصورتی) بنایا)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ فعل **لَنْ** (جلد ہے۔ اور الزینت سے مراد پوشے ہے جس کے ساتھ قرعین اور خوبصورتی حاصل کی جاتی ہے، اور یہ حسن و جمال اور زیب و زینت ہیں، مگر چہ سالانہ دنیا میں سے جس حقیقی اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو اس میں اجازت و عطا فرمائی ہے۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **اَلْوَلَدُ اَجِبُ بِالْكُلِّ** کے لئے عزت ہے اور مکرری برکت ہے اور گھڑوں کے کی پیشانی میں خیر اور بھلائی ہے (۱) اسے برکاتی اور این مادہ کے ثلث میں نقل کیا ہے۔ اور سورۃ الانعام میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ بلاشبہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کو اونت میں جمع کیا ہے، کیونکہ اس میں لباس، کھانا، دودھ، ہوجھانگھا، اور جنگ میں شریک ہونا بھی اور ہیں اور مگر چہ عمد اور فرو بردارے انسان مجاہد نے اور آپ نے برکت مکرر میں رکھی ہے اس لئے کہ ان میں لباس، کھانا، چیتا اور کثرت اولاد ہے۔ کیونکہ یہ ایک سال میں تین بار اپنے چٹائی میں کھانے کے سکون اور راحت کے لئے پیچھے پیچھے ہوتی ہے اور یہ، چنے، مکہ، کوس، مرہ، بھانے اور پیسٹیم کرنے کے بارے میں اجماعی ہیں، اختلاف خیموں میں رہنے والے ان لوگوں کے جن کے پاس اونت کچھ مقدار میں ہوتے ہیں۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خیر اور بھلائی کو گھڑوں کی پیشانیوں کے ساتھ ملا دیا ہے جب تک تر، نہ ہوتی ہے نہ انسان میں ایسے نواہد اور مصلحت ہیں جو کسب اور معاش کے لئے مفید ثابت ہوتے ہیں، اور جو انسانوں کے قہر اور کارروائی کے عیب اور اذیت و کشتہ خانی میں سے اس کے بچھڑاتے ہیں (۲)۔

قول تعالیٰ: **وَلَا تَقْرَأُ** خلافاً **تَعْلَمُونَ** بہور نے کہا ہے: **وَدِیْہِ اَفْرَءَے** کا تعلق ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ: **وَدِیْہِ اَفْرَءَے** اور ترکی کی جگہ میں کیڑے مکوڑوں اور دیگر مرموزی کا خوردوں کی اپنی اقسام پیدا فرمائے گا جن کو کسی انسان نے نہ دیکھا ہے اور نہ اس کے بارے میں ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **وَلَا تَقْرَأُ** خلافاً **تَعْلَمُونَ** یعنی ان میں سے وہ نعمتیں جو اللہ تعالیٰ نے جنت میں اس کے اہل کے لئے اور جہنم میں اس کے اہل کے لئے تیار کی ہیں، ان میں سے جنہیں کسی آنکھ نے دیکھ نہیں اور کسی کان نے اس کے بارے میں نہیں سنا اور کسی انسان کے دلی میں اس کا تصور تک نہیں آیا۔ حضرت قتادہ اور سدی نے کہا ہے: ان سے مراد کینڑوں، میں سوس (گھن) اور پھلوں میں کیڑوں کو پیدا کرتا ہے۔ حضرت ابن عباس سے کہا ہے: مراد وحش کے نیچے چشمہ پیدا کرتا ہے، اسے ماوردی نے بیان کیا ہے (۳)۔ ثعلبی نے بیان کیا ہے: اور حضرت ابن عباس سے کہا ہے: مراد وحش کی دائیں جانب خود کی ایک سہر ہے جو سات آسمانوں، سات زمینوں، اور سات سمندروں کے ستر بار بولنے کی شکل ہے، حضرت جبرائیل علیہ السلام ہر عمری کے وقت اس میں داخل ہو کر غسل کرتے ہیں اور اس کے نور سے اپنے نور میں، اس کے حسن و جمال سے اپنے حسن و جمال میں اور اس کی عظمت و بڑائی سے اپنی بڑائی میں اضافہ کرتے ہیں، مگر پران کو کھاتے ہیں تو اللہ تعالیٰ ہر پے سے ستر بڑا قطرے نکالتا ہے، اور ہر قطرے سے ستر بڑا فرشتے پیدا فرماتا ہے، ان میں سے ہر روز ستر بڑا فرشتہ بیت

۱۔ دیکھ مقرر قرآن ابن العربی، سورۃ النحل، جلد ۳، صفحہ ۱۱۴۲۔ ایضاً ابن، جہاب، تصانید، ج ۲، صفحہ ۲۲۹۵، نیز، قرآن، جلی، صفحہ ۲۔

۲۔ تفسیر الطائری، سورۃ النحل، جلد ۳، صفحہ ۱۸۱۔

اعلوس میں اور کہہ چکے ہیں سزاوار اور اعلیٰ ہوتے ہیں اور پھر یوم قیامت تک اس کی طرف لوٹ کر نہیں آ سکیں گے۔

اور چونکہ اس قول میں ہے اور یہ حضور نبی حکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ ”وہ سفیر زمین ہے اور سب کی مسافتیں دونوں کی ہے وہاں ایک مخلوق پیدا فرمائی گئی وہ نہیں جانتے ہوں گے کہ زمین میں اللہ تعالیٰ کی قربانی کی جاتی ہے“ (1)۔ صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے سنا ہے کہ یہ آدم کی اولاد سے ہوں گے؟ آپ نے فرمایا: ”وہ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا ہے۔“ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے سنا ہے کہ یہ ان میں سے ہیں کہاں ہے؟ آپ نے فرمایا: ”وہ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ نے ابلیس کو پیدا کیا ہے۔“ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی وَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ فَتَعَلُّونَ لَهُ مَا يَرَىٰ لَهُ ذِكْرًا ہے (2)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں، اسی معنی کی طرح وہ ہے جسے علامہ بیہقی رحمہ اللہ نے حضرت شیخ رشید سے ذکر کیا ہے۔ انہوں نے بیان کیا: ہے شک اندیش سے احتیاط سے اللہ تعالیٰ کے کچھ بندے ہیں جتنا ہمارے اور ان کے درمیان فاصلہ ہے وہ وہیں ہوتے کہ مخلوق نے اللہ تعالیٰ کی قربانی کی ہے، ان کے متکبرانے موتی اور یاقوت کے ہیں اور ان کے پھانے اور چاندی کے ہیں، نہ دھل جلاتے ہیں، نہ دھو شکاری کرتے ہیں اور نہ کوئی اور کام کرتے ہیں وہ ان کے درخت ان کے دروازوں پر ہیں ان کے ساتھ چمیں ہیں اور یہی ان کا طعام اور کھانا ہے ان کے کچھ درخت ہیں ان کے پتے پتھر سے چوڑے ہیں اور وہی ان کا لباس ہیں، انہوں نے اسے ”کتاب الاسماء والصفات“ کے باب بد الخلق میں ذکر کیا ہے۔ اور حضرت موسیٰ بن عقبہ کی حدیث ذکر کی ہے جو انہوں نے محمد بن مسعود سے سنا اور انہوں نے حضرت جابر بن عبد اللہ انصاری سے سنا۔ حدیث کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مجھے اجازت دی گئی ہے کہ میں اللہ تعالیٰ کے حاملین عرش ملک میں سے کسی فرشتے سے گفتگو کر دوں جس کے کان کی ٹو سے بکریاں کے کندھے تک مسافت کی مسافت ہے۔“ (3)

وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ هُنَا جَا يَزُ وَ نُوْشَاءُ لَهْدُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦﴾

”اور اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے راہ راست کو دلائل سے واضح کرنا اور ان میں غلطیوں کو مٹا دینا اور اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو ہم سب کو ہدایت دے دیتا۔“

تو اللہ تعالیٰ ذوق علی اللہ قصد السبیل یعنی راہ راست کا بیان اور وضاحت اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے، اس کلام میں مصنف محذوف ہے اور وہ بیان ہے۔ اور السبیل سے مراد اسلام ہے یعنی رسل علیہم الصلوٰۃ والسلام اور دلائل و براہین کے ساتھ اس کی وضاحت کرنا اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے۔ اور قصد السبیل سے مراد ہدایت و راہ ہے، کہا جاتا ہے: ہدایتی فاصلہ یعنی دور است جو مطلوب اور منزل تک پہنچانے والا ہو۔ وَ هُنَا جَا يَزُ ای و من السبیل جاتو یعنی ایسے راستے بھی ہیں جو حق سے بھرنے والے ہیں جس ان سے ہدایت اور راہ راستی حاصل نہیں کی جاسکتی۔

اور اسی سے مراد اقصیٰ کا قول ہے:

و من الطریقة جانر و مذی
اور طرفے کے ہیں۔

مَعْدُوْلَةٌ اَوْ مِنْ شُعْبَيْنِ ابْنِ ثَابِتٍ

اس میں معدوئہ کشتی ہے جو غڈول کی طرف منسوب ہے اور یہ بحرین کا ایک گاؤں ہے اور المعدولین سے مراد وہاں کے باشندے ہیں۔ اور قرآن کریم میں ہے وَ اَنْ لِّمَنْ اِذَا هِيَ اَنْفِیْ مُشْفِقًا فَاَشْفَعُوْهُ اَوْ لَا تَشْفَعُوْا السَّبِیْلُ (النجم: 153) اور یہ شُب سے ہے۔ مراد راستہ یہ عاصیوں کی پیروی کرنا اور راستوں کی بات۔ اور یہ پہلے نہر کا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے: و منهم جندل من السبیل الحق، (1) یعنی ان میں سے واقف سے بچنے والے بھی ہیں۔ پس اس کی طرف راہ جن کی کسی پائی گئی۔ اور ان کے بارے میں رد قول ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ وہ مختلف خواہشات رکھنے والے ہیں۔ یہ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا ہے۔ اور دوسرا قول ہے۔ وہ جندل الکف ہیں مثلاً یوریت، الجوریت اور ممانیت۔ اور مصحف حضرت عبداللہؓ میں و منکم جندل ہے اور اس کی طرح حضرت علیؓ نے۔ نے وہ جندل کف کے ساتھ چڑھا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے: و عنہا جندل عن السبیل (یعنی راستہ سے بچنے والے)۔ پس میں نے معنی میں ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا ہے: بیان کیا ہے: مراد یہ ہے کہ جسے جندل قتل ہوا ہے۔ اپنے کا ارادہ فرما کر اس کے لئے ایمان کا راستہ چلے اور آسمان کو چاہے اور جسے مراد کرنے کا ارادہ فرمائے تو اس پر ایمان اور اس کے انجام تکمیل اور پھر اس پر رجوع ہے۔ (من: و اذا انہ ان یمدہ۔ سهل نہ فرما دے۔ و من: و اذا ان یمدہ شغل علیہ الايمان و خروجه۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: قَصْدُ السَّبِیْلِ کا معنی ہے تمہارا چلنا اور تمہارا لوٹنا۔ اور السبیل واحد ہے۔ پس جمع کے معنی میں ہے۔ وہی لئے ضمیر سوائے لائی گئی ہے۔ اور فرمایا: و منہا اور رفت اہل تجار کے مطابق تکمیل مانت ہے۔

قوله تعالى: وَلَوْ لَوْنُهُ لَوْنُكُمْ لَرَجَلُنَا آلَ قَحْطَانٍ لَّا يَفْقَهُ بَشَرًا مِّنْ آلِ هَارُونَ أَفَ كَذِبَتْنَاهُ مَرَّةً ثُمَّ نَكَلْنَا حُلْمًا لَّنَا وَ لَقَدْ جِئُواكُم بِالْحَقِّ وَلَٰكِن لَّمْ تَكُن مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

هُوَ الَّذِي نَقِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ثُمَّ نَسَجْنَا مِنْهُ خَشْرَابًا فَلْيَبْشِرُوا بَلَدَهُمْ وَلَوْ كَرِهُوا

”کہہ تعالیٰ وہ ہے جس نے آسمان سے پانی تمہارے لئے اس میں سے کچھ پیئے کے کام آئے۔ تب اور اس سے بڑا آگاہ ہے جس میں تم (مومنین) آج رہتے ہو۔“

شراب سے مراد وہ (پانی) ہے جسے چام تا ہے اور شجر کا معنی تو معروف ہے۔ فنی: اہل ضرورت و درخت، بطنیں اور ہیز و آگاہ ہے۔ اور الْمُؤْمِنُونَ اور تم (سے) کہنے والوں کو چاہتے ہو۔ کہا جاتا ہے: سَاعَتُ السَّاعَةِ سَمِعُوا نَوَاحِيَّ جِئْنَا بِهٖ اِلَٰهًا نَّوَرِجِي اِلَٰهِي سَاعَةَ اَوَّلِ الشَّامِ اَوَّلِ السَّاعَةِ وَتَوْنِ مَمْنُ فَنِي اَوَّلِ اَوَّلِ اَمَّا تَب۔ اور السَّاعَةُ اور السَّاعَةُ

میں سواٹھ ہے۔ اور اُسے کائنات میں نے سے چرنے کے لئے نکالا۔ پس میں فیسیہ ہوں اور وہ مسامحہ اور سالیہ ہے۔ جیسا کہ کسی نے کہا:

أَفَلَا لَكَ بَيْنَ مُبِيبِهِ الْأَجْمَالِ (خبرے لئے اونٹ چانے والے کا جینا ہارنی اور بہتر ہے)

اور نسرہ کا اصل معنی چراگاہوں میں دور تک چلے جانا ہے۔ اور چونکہ یہ لفظ ہے یہ لفظ سے یہاں گئے ہیں اور اس کا معنی طاعت ہے۔ یعنی یہ اپنے چرنے کے سبب زمین میں علامات اور نشانات چھوڑ جاتے ہیں۔ یہ اس لئے ہے کیونکہ انہیں چراگاہ میں بھیجنے کے لئے نشانات لگائے جاتے ہیں۔

میں (سفر) کہہ ہوں: الخلیل المسومة وہ گھوڑا ہوتا ہے جس کو چرایا جاتا ہے اور وہ ہوتا ہے جس کو کوئی علامت اور نشان لگا یا گرا ہوتا ہے۔ اور قوس درہی تعالیٰ: مُسْتَوْفٍ ﴿۱۰﴾ (آل عمران) انکس نے کہا ہے: وہ ہوتے ہیں جنہیں نشان لگائے گئے ہوں درود ہوتے ہیں جو گھوڑا دینے کے ہوں۔ یہ میرے اس قول سے ہے: مسومة فیہا الخلیل ای نرسلہا یعنی ہر نے گھوڑوں میں چھوڑ دیا اور ہی سے السامیۃ (چرنے والا) ہے۔ ابے شک یہ (جمع) بہاد اور نون کے ساتھ آئی ہے کیونکہ گھوڑاں کو بھیجا گیا اس حال میں کہ ان پر ان کے سوار بھی تھے۔

يُثَبِّتُ لَكُمْ بَؤُا الزُّبُرِ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخْلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِثْلَ نَثَمِثَاتٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿۱۱﴾

”اگر تم سے تمہارے لئے کس کو رہنے (طرح طرح کے) کھیت اور زیتون اور گھوڑا اور گھوڑا اور (ان کے علاوہ)

برجس کے پھل۔ بیشنہ تمام چیزوں میں (قدرت الہی کی) نشانیں ہیں جو قوم کے لئے جو غور و فکر کرتی ہے۔“

تو تعالیٰ: يثَبِّتُ لَكُمْ بَؤُا الزُّبُرِ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخْلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِثْلَ نَثَمِثَاتٍ ابوکر نے حضرت حاتم سے انکس کی بنا پر زیتون کے ساتھ پڑھا ہے (۱۱)۔ عام قرأت یا کے ساتھ ہے۔ معنی یہ ہے: يثَبِّتُ اللَّهُ لَكُمْ (یعنی اللہ تعالیٰ تمہارے لئے لگا رہا ہے)۔ کہا جاتا ہے: ثبوت الأراض و الثبت یہ دونوں ہم معنی ہیں (زمین نے لگایا) اور ثبوت البقل و الثبت یہ دونوں ایک معنی میں ہیں (یعنی ہر چیز کی) اور فرما لے شعر کہا ہے:

ثَبَّتْ ذَوِي الْحَاجَاتِ مَوَاسِيَهُمْ قَلْبُونَا بِهَا حَقٌّ إِذَا أَثَبَّتَ الْبَقْلُ

اس میں ثبوت بمعنی تثبت ہے۔ اور اُنہیں اللہ تعالیٰ نے سے لگایا پس وہ اک گئی) تو یہ خلاف قریس ہے۔ اور اُنہیں اللہ تعالیٰ نے اپنے کے زیر ناف ہاں نکل آئے۔ اور ثبوت اشجار عرسہ (اس کے درخت لگانے کے درخت کو لگایا)۔ کہا جاتا ہے: ثبوت اجدلک بین عینیک (تو اپنی موت کو اپنی آنکھوں کے سامنے رکھ)۔ اور ثبوت المسبب متبیت ثبوتی تو نے اپنے کی پرورش و تربیت کی۔ اور انہیں سے ہر اجزاء گھسنے کی جگہ ہے۔ کہا جاتا ہے: ما أسن ثابته یعنی فلان معنی اس پر ان کے اسواں اور ان کی اولاد بڑھ رہی ہے۔ اور ثبوت صہ غایتہ جب ان کے چھوٹے بچے چون ہو جائیں۔ اور ان

ہی ملاں لثابتہ شتر (بے شک علی ظلمان شر پھیل رہے ہیں) اور السوايت من التحدات الاعمار (نوجوان بچے نا تجربہ کار ہیں)۔ اور السبیت یہ یمن کا ایک محلہ ہے۔ اور السبوتہ شتر شتر کا چرواہا۔

یہ سب جو ہری سے منقول ہے۔ والذین یثبون یہ ذیہن متکلم جمع ہے۔ اور عس ودرخت کو بھی ذیہنۃ کہا جاتا ہے اور بھس کو بھی ذیہنۃ کہا جاتا ہے۔ پھلوں کی زکوٰۃ کا حکم سورۃ النعام میں گزر چکا ہے اس کے اعادہ کی ضرورت نہیں۔ ان فی ذلک ہے شک وہی اترنے اور اگنے میں لایۃ نشانی اور ناس۔ ہے۔ یثبوا یہ یثبکون میں قوم کے لئے جو غور و فکر کرتے ہیں۔

وَسَخَّرْنَا لَكُمُ الْيَلَّ وَالْنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمُوهُ مَسْجُرَاتٍ يَّاصْرِفْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾

”اور اللہ تعالیٰ نے سفر خزاں یا تمہارے لیے رات دن، سورج اور چاند، تمام ستارے بھی اس کے حکم کے پابند ہیں، بے شک ان تمام چیزوں میں (قدرت الہی) کی نشانیاں ہیں اس قوم کے لئے جو فہم رکھتے ہیں۔“

نور تعالیٰ: وَسَخَّرْنَا لَكُمُ الْيَلَّ وَالنَّهَارَ یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے راحت و سکون پانے اور کام کرنے کے لئے رات اور دن (تمہارے لئے) مسخر کر دیا، میرے کہ ارشاد فرمایا: وَمِنْ رَحْمَتِي جَعَلْتُ لَكُمْ الْيَلَّ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَنصِبُوا عَلَيْكُمْ خِطَابًا (القصص: 73) اور محض اپنی رحمت سے اس نے بنوایا ہے تمہارے لئے رات اور دن کو تاکہ تم آرام کرو رات میں اور تلاش کرو (دن میں) اس کے فضل (درجہ) سے (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُوهُ مَسْجُرَاتٍ ہاتھ پر یعنی یہ سب اوقات کو یکجا کرنے کے لئے، پھلوں اور کھیتوں کے پکنے کے لئے اور اندھیراں میں ستاروں سے راہنمائی حاصل کرنے کے لئے مقرر کیا ہے۔ دیکھ گئے ہیں۔ اور (حضرت ابن عباس اور ابن عامر اور اہل شام نے وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُوهُ مَسْجُرَاتٍ پڑھا ہے۔ یعنی یہ جنت اور جہنم ہونے کی بنا پر مرفوع ہیں۔ اور باتجربوں نے مائیں پر مختلف کرتے ہوئے منصوبہ پڑھا ہے۔ اور حفص نے عام سے رفع کے ساتھ قرأت کی ہے یعنی وَالنَّجْمُوهُ مَسْجُرَاتٍ اس کی خبر ہے۔ اور وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُوهُ کو انعیق وَالنَّهَارَ پر مختلف کرتے ہوئے نصب کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے۔ اور وَالنَّجْمُوهُ وجہد اہول کی بنا پر رثیہ دیا گیا ہے۔ اور مسجرات کو رفع کے ساتھ پڑھا گیا ہے اور وجہد اہول کی خبر ہے یعنی مسجرات اور یہ اسے منصوبہ پڑھنے والوں کی قرأت میں حائل ہو سکے، جیسا کہ اس قول میں ہے: وَذُكِّرَ الْمَلَكُ مَصْدِقًا (یعنی اس میں مصدقہا حال مذکور ہے) اِنَّ لِّذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ بے شک ان تمام چیزوں میں اس قوم کے لئے نشانیاں ہیں جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان چیزوں کی مقرر اور مجھڑ مکتی ہے جن پر اللہ تعالیٰ نے انہیں مستبہ کیا اور جس کی انہیں توفیق دی۔

وَمَا تَرَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُصَوِّلًا إِلَّا هَٰذَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَّكْسِبُونَ ﴿٦١﴾

”اور (ملاؤ اور دیکھو) جو پھیرا تمہارے لئے زمین میں (اسے بھی مسخر کر دیا) ایک انگ ہے ان کا رنگ و روپ، یقیناً میں (قدرت الہی کی) نشانی ہے ان لوگوں کے لئے جو نصیحت قبول کرتے ہیں۔“

اس میں تمہیں سائل ہیں:

کہ جب کوئی کہے والا یہ کہے: ہمیں نے آج طعام کھایا۔ تو اس سے ذبح گوشت کھانے کی طرف نہیں جاتا، اور اس لئے بھی کہ یہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس قول کے معارض ہے: ”جب دو جنس مختلف ہوں تو جیسے چاہوں ان کی بیچ کرو۔“ اور یہ دو جنس ہیں۔ اور یہ بھی کہ ہم نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ گوشت کی بیچ کر باہر نہ لے کے گوشت کے ساتھ متفاضل جائز ہے اس کی اہلیت یہ ہے کہ یہ طعام کی بیچ ہے اس کی ذکوۃ نہیں ہے اسے گوشت کے ساتھ بیچا گیا ہے جس میں ذکوۃ نہیں ہے، اسی طرح پھل کی بیچ متفاضل کیسا تھ کر باہر نہ لے کے گوشت کے ساتھ یہ بھی جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اور ری کڑی انویہ ہمارے نزدیک مشہور ہے کہ اس کے بعض کی کچھ قاضی کے ساتھ بعض کے مؤثر کر: جائز ہے۔ اور مصلحتوں کے بارے ذکر کیا گیا ہے کہ وہ اس سے منع کرتے ہیں، اور اسی کی طرف بعض متاخرین بھی مائل ہیں اور اسے ان چیزوں سے ممکن کیا ہے جو خیرہ کی جاسکتی ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ علماء نے ایسے آدمی کے بارے میں اختلاف کیا ہے جس نے یہ قسم کھالی کہ وہ گوشت نہیں کھائے گا۔ تو ابن القاسم نے کہا ہے: مذکورہ چاروں انواع میں سے کسی نوع کا گوشت کھانے سے وہ عاقل ہو جائے گا۔ اور اٹھہب نے انجموہ میں کہا ہے: وہ عاقل نہیں ہوگا مگر وحشی جانوروں وغیرہ کے علاوہ دیگر جانوروں کا گوشت کھانے سے، کیونکہ اس میں حرف اور عاقل کا لفظ نہ تھا۔ اور اس سے لفظ کے اطلاق لغوی پر مقدم کیا گیا ہے (۶) اور یہی احسن ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ قولہ تعالیٰ: **وَنَسُخِّرْ لَهُمُ امْنًا وَلَیْمًا یَتَكَبَّرُونَ** اِس میں حلیہ (زیور) سے مراد موتی اور مرجان ہیں (2) کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **یَخْتَرُ لَهُمْ مِنْهَا الْاَلْبَیْضُ وَالْمَرْجَانُ** (۴۰) (اور خُسن) (اون سے موتی اور مرجان نکلتے ہیں۔) اور زحرا کا کمال انجا شہد حکیمین (سمندر) سے معرذب ہے۔ اور کہا جاتا ہے: **الْمَرْجَانُ الْمَوْصُودُ بِحَبِیْبٍ** (بے شک زمر و سمندر سے حاصل کیا گیا ہے) اور نہ ہی کو موتی کے وصف میں اسے قول میں غلط قرار دیا گیا ہے:

فجاء بها من دُرّة نكّية على وجهها ماء الغرات يدوم (3)

یہاں انہوں نے اسے چلنے پانی سے قرار دیا ہے۔ نہیں نہ یوں حق ہے اور یہ حضرت آدم علیہ السلام اور آپ کی ولادت پر اللہ تعالیٰ کی عطا ہے۔ حضرت آدم علیہ السلام کو تکفیل فرمایا اور انہیں ساتھی پہنچایا اور جنت کے جوار کے ساتھ آرامت اور مریض کیا گیا تھا، اور آپ کو دوا بخوشی پہنچائی گئی جس کے وارث آپ سے حضرت سلیمان بن داؤد و صلوات اللہ علیہم سب سے اور اس کو حکام العزت اور خلیفہ کی انگوٹھی) کہا جاتا تھا جیسا کہ روایت کیا گیا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اللہ بے نیاز و تعالیٰ نے مردوں اور عورتوں پر اس کے ساتھ احسان عام فرمایا جو کچھ سمندر سے نکلتا ہے، پس اس میں سے کوئی شے ان پر حرام نہیں، بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے مردوں پر سونا اور زعفران حرام قرار دیا ہے (4)۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما سے صحیح روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تم زعفران و سونے کو کھو گے جس نے دنیا میں اسے کھنکھایا اور

اسے آخرت میں نہیں پہنچے گا (3)۔ اس کے بارے میں مشکوٰۃ شریف سورۃ الحج میں آیت ہے ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اور امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کوئے کی انگوٹھی خوانی اور اس میں بیہ شبہ لگوا کر آپ کی پھٹی سے باطن کے ساتھ حادوث قہار اس میں محمد رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) نقش کر دیا تو لوگوں نے بھی اس کی مثل انگوٹھیاں بنوائیں، ایسی جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں دیکھا کہ انہوں نے یہ خوان تیر تو آپ نے اسے سیدھا کیا اور فرمایا: "واللہ بعدا" (میں بھی اسی سے نہیں پہنوں گا بعد ازاں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے چاندی کی انگوٹھی بنوائی اور لوگوں نے بھی چاندی کی انگوٹھیاں بنوائیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد وہ انگوٹھی حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے پہنی پھر حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے اور پھر حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے، یہاں تک کہ حضرت عثمان بن حنیف سے وہ ہر ایک میں کر پڑی (2)۔ اور اذان دے کہا ہے: "انگوٹھیاں حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے اختلاف نہیں کیا مگر اس کے بعد کہ جب آپ کے ہاتھ سے انگوٹھی گر پڑی۔ اور عوام نے اس پر ایمان کیا ہے کہ تمام مردوں پر چاندی کی انگوٹھی پہننا جائز ہے۔ علامہ فاضل نے کہا ہے: "لوگوں کے لئے چاندی کی انگوٹھی پہننا مکروہ ہے۔ کیونکہ یہ مردوں کے لباس میں سے ہے، ایسی اگر وہ کمانہ پائیں تو انہیں چاہئے کہ اس سے زعفران یا اس کے مشابہ کچھائی کے ساتھ زرد رنگ دیا جائے (یعنی شہری بنادیں) اور سفید و سفید میں سے ہر ایک کا موقع یہ ہے کہ مردوں کے لئے اسے نہ پہننے کی انگوٹھی بنانا حرام ہے۔ اس لئے اس روایت کے جو ابوہریرہ بن عبد الرحمن اور خطاب سے مروی ہے وہ اس کے خلاف ہے اور اذان دونوں میں سے کسی کو بھی اور کچھ کا ٹکڑا نہیں پہننے کی وجہ سے۔ واللہ اعلم۔

اور علی و در روایت جو حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں چاندی کی انگوٹھی رکھی پھر لوگوں نے بھی چاندی کی انگوٹھیاں بنوائیں اور بین میں انہوں نے انگوٹھی پہننے سے اپنی انگوٹھی بچھٹک دی تو لوگوں نے بھی اپنی انگوٹھیاں بچھٹک دیں (3)۔ اسے صحیحین نے نقل کیا ہے اور الفاظ علامہ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کے ہیں۔ علامہ کے نزدیک یہ انہی شباب کو دہرایا ہے۔ کیونکہ وہ انگوٹھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے چھٹکی تھی بلکہ وہ اسے نہ پہننے کی انگوٹھی تھی۔ سے عبدالحزیز بن حبیب، ثابت اور قتادہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے، اور یہ اس کے خلاف ہے جسے ان شباب نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اس ایک کے مقابلے میں فیصلہ دعا کے مطابق کہ انہوں نے یہ خبر روایک نہایت کے خلاف ہو اس کے ساتھ ساتھ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث بھی جماعت کی شہادت دیتی ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ جب مردوں کے لئے چاندی کی انگوٹھی پہننا اور اس سے زینت حاصل کرنا جائز ہے، یہ ثابت ہے، تو علامہ میں سے ابن سیرین وغیرہ نے مکروہ قرار دیا ہے کہ وہ اس میں نقش کروائے اور یہ کہ وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر ہو۔ اور علامہ نے اس میں تشکیک کر کے کہ جائز قرار دیا ہے، پھر جب اس پر اللہ تعالیٰ کا کوئی نام یا ذکر نہ ہو، تو قرآن کریم میں سے کوئی کلمات نقل کر کے اور اسے اپنے ہاتھ میں پہنے تو کیا وہ اس کے ساتھ بیت اللہ میں داخل ہوتا ہے اور اپنے

1۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح، باب نہی عن لبس الذهب، جلد 2، صفحہ 91

بائیں ہاتھ کے ساتھ استسقا کر سکتا ہے۔ تو حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ اور امام مالک رحمہ اللہ نے اس میں تخفیف کی ہے (اور رخصت دی ہے) امام مالک رحمہ اللہ نے یہ چھائیہ یا آٹھ انگلیوں میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کندہ ہوا اور دلی ہاتھ بائیں ہاتھ میں پھینکا ہو گیا اور اس کے ساتھ استسقا کر سکتا ہے۔ تو انہوں نے جواب دیا میں امید کرتا ہوں کہ اسے رخصت ہوگی۔ اور آپ سے کراہت بھی مروی ہے اور یہی اولیٰ ہے۔ اور آپ کے اکثر اصحاب نے اس سے منع کیا ہے۔

اور امام نے ابن جریر سے انہوں نے زہری سے اور انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے، انہوں نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب بیت الخلاء میں تشریف لے جاتے تھے تو اپنی انگلیوں (۱)۔ بوداؤ نے کہا ہے: یہ حدیث منکر ہے۔ اور داؤد ابن جریر سے معروف ہے کہ انہوں نے زیادہ منہ سے انہوں نے زہری سے اور انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے چاندی کی انگلی خروا کے پیرا سے پیسہ نکال دیا۔ بوداؤ نے کہا ہے: ہمارے ہمارے سوا کسی نے بیان نہیں کیا۔

مسئلہ نمبر 7۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پانی کی انگلی ہوائی اور اس میں "محمد رسول اللہ" نقش کروایا اور فرمایا: "بے شک میں نے چاندی کی انگلی ہوائی ہے اور اس میں محمد رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) نقش کروایا ہے پس تم میں سے کوئی بھی اس نقش پر نقش نہ کرے"۔ ہمارے علماء نے کہا ہے: یہ اس پر دلیل ہے کہ آدمی کے لئے انگلی پر اپنا نام لکھنا جائز ہے۔ امام مالک نے کہا ہے: غلطا اور قصدا کی یہ شان ہے کہ وہ اپنے نام اپنی انگلیوں پر کندہ کر دے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبی یہ ہے کہ کوئی بھی آپ کی انگلی کے نقش کی طرح نقش نہ بنائے اس کی وجہ یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا اسم اور معرفت اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کی مخلوق کی طرف وصف و سالت کے ساتھ متصف ہے۔ اور اہل شام نے روایت کیا ہے کہ حاتم کے بغیر کسی کے لئے انگلی ہونا جائز نہیں ہے۔ اور انہوں نے اس بارے میں حدیث بھی روایت کی ہے۔ دو اور بخاری سے مروی ہے اور یہ وہ حدیث ہے جس میں ضعف کی وجہ سے کوئی حجت نہیں ہے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد الا ینقش علی احدی نقشہ (2) بھی اسے رد کرتا ہے اور یہ تمام لوگوں کے انگلی ہونے کے جواز پر دلالت کرتی ہے۔ جبکہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی انگلی کے نقش پر نقش نہ ہو۔ اور حضرت زہری رحمہ اللہ کی انگلی کا نقش معبد یسأل اللہ العاقبة تھا۔ اور امام مالک رحمہ اللہ کی انگلی کا نقش حبیبی اللہ و نعم الوکیل تھا۔ ترمذی رحمہ اللہ نے (نوادر الاصول) میں ذکر کیا ہے کہ حضرت موسیٰ بنی اسرائیل کی انگلی کا نقش ایلہی (اللہ) تھا اور یہ سورۃ العصر میں مقرر کیا ہے۔ حضرت عمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ کے پاس یہ خبر پہنچی کہ ان کے بیٹے نے ایک ہزار درہم کے عوض انگلی خرید لی ہے تو آپ نے اس کی طرف دیکھا: بے شک مجھے یہ خبر موصول ہوئی ہے کہ تو نے ہزار درہم کے عوض انگلی خرید لی ہے، پس تو اسے فروخت کر دے اور اس سے ہزار یوں کو کھانا کھلا۔ اور ایک درہم کے ساتھ لوہے کی انگلی خریدے اور اس پر یہ لکھ دھم

۱۔ ابن ابی شیبہ، کتاب الطہارۃ و استسقا، باب ذکر اللہ علی اللہاء، حدیث 298، و ترمذی، معجم الاثر، باب یلی شہر

2۔ بیہقی، کتاب التہا، باب قول منی صلی اللہ علیہ وسلم، جلد 2، صفحہ 873

جاری کروں اور راستے بنا دیے تاکہ تم (یعنی منزل کی) راہ پا سکو۔

قولہ تعالیٰ: ﴿وَإِذَا نَفَخْنَا فِي السَّحَابِ مِنْ مَّاءٍ فَسَاءَ الْخَلْقُ﴾ اللہ تعالیٰ نے زمین میں ثابت رہنے والے پہاڑ کا زوئے ہیں۔ رسا برسوجوب وہ ثابت اور پختہ ہو جائے۔

جیسا کہ کسی شاعر کا قول ہے:

طَبَرْتُ حَارِقَةً لِمَذْلُكِ حُرِّ قَا قَرَسُو إِذَا نَفَخَ الْجِبَانُ تَفْطُلُ

اَنْ شِئْتُمْ يَكُنْ اِي سَلَا حَبَد (تاکہ اگر ارزاقتی ضر ہے) یہ کوفیوں کے نزدیک ہے۔ و کمر اھیة ان تبید (یعنی اس کے لرزے کو ہلندہ کرتے ہوئے)؛ یہ بحر یوں کے قول کے مطابق ہے۔ اور المصدا کا معنی ہے دائیں بائیں جھومنا اور لرزنا۔ اضطراب کا اظہار کرتا۔ ماء السحاب سید مینٹ جب وہ شے حرکت کرے، اور مادت الانفصان جب ٹہنیاں جھک جائیں، اور ماء الرجل جب آدمی کو زکڑ چلے، تبصر کا اظہار کرے۔ وہب بن منب نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے زمین کو تخلیق فرمایا تو وہ لرزے لگی اور آگے پیچھے ہٹنے لگی تو فرشتوں نے کہا: بے تحک یہ تو کسی کو اپنی پشت پر نہیں ٹھہرنے دے گی۔ پس انہوں نے کج اس حال میں کی کہ اسے پہاڑوں کے ساتھ ثبت اور مضبوط کر دیا گیا تھا اور خاکہ نہ جان سکے کہ پہاڑ کس سے پیدا کر دیے گئے۔ اور حضرت علی بن ابی طالبؓ نے بیان کیا ہے: جب اللہ تعالیٰ نے زمین کو تخلیق فرمایا تو یہ ہٹنے لگی اور جھک گئی اور کہنے لگی: اے میرے پروردگار! کیا تو مجھ پر اسے رکھے گا جو گناہوں اور خطاؤں کا محل کر گیا اور مجھ پر مردار اور بد بو اٹھے گا؟ تو اللہ تعالیٰ نے اس میں پہاڑ کا زوئے وہ جنہیں تم دیکھ رہے ہو اور وہ جنہیں تم نہیں دیکھ رہے۔ اور ترمذی نے کتاب التفسیر کے آخر میں روایت بیان کی ہے کہ محمد بن بشر نے ہمیں بیان کیا (اس نے کہا) ہمیں یزید بن ہارون نے بیان کیا (اس نے کہا) ہمیں محام بن حوشب نے سلیمان بن ابی سلیمان سے، انہوں نے حضرت انس بن مالکؓ سے اور انہوں نے حضور نبی کریمؐ سے روایت کی کہ آپ ﷺ نے فرمایا: "جب اللہ تعالیٰ نے زمین کو تخلیق فرمایا تو یہ لرزے لگی تو اللہ تعالیٰ نے پہاڑ تخلیق فرمائے اور ان کے ساتھ اس پر توجہ کی (یعنی انہیں اس میں گاڑ دیے) تو یہ ٹھہر گئی۔ پخت ہو گئی۔ تو خاکہ کو پہاڑوں کی شدت اور محنت پر قجب ہوا اور کہا: اے رب! کیا تیری مخلوق میں سے کوئی شے پہاڑوں سے زیادہ محنت بھی ہے تو رب کریم نے فرمایا: ہاں وہ لوہا ہے۔ انہوں نے عرض کی: اے رب! کیا تیری مخلوق میں سے کوئی شے لوہے سے بھی زیادہ محنت ہے؟ رب کریم نے فرمایا: ہاں وہ آگ ہے۔ پھر عرض کی: اے رب! کیا تیری مخلوق میں سے کوئی شے آگ سے بھی زیادہ محنت ہے؟ فرمایا: ہاں وہ پانی ہے۔ انہوں نے عرض کی: اے رب! کیا تیری مخلوق میں سے کوئی شے پانی سے بھی زیادہ محنت ہے؟ فرمایا: ہاں وہ ہوا ہے۔ پھر عرض کی: اے رب! کیا تیری مخلوق میں سے کوئی شے ہوا سے بھی زیادہ محنت ہے؟ فرمایا: ہاں وہ ابن آدم (انسان) ہے جو اپنے دائیں ہاتھ سے صدقہ دیتا ہے اور اسے اپنے بائیں ہاتھ سے غلٹی رکھتا ہے (۱)۔" ابو یوسفی ترمذی نے کہا

ہے یہ حدیث غریب ہے ہم اس مسئلہ کے سوا اسے مرفوع نہیں سمجھتے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس آیت میں اسباب کے استعمال پر بہت بڑی دلیل ہے، حالانکہ اللہ تعالیٰ بغیر پہاڑوں کے اسے ساکن کرنے پر قدرت رکھتا تھا۔ اور یہ بحث پہلے مژدجی سے۔ وَأَلْهَبَ أَمْنًا مِّنْ M

وَعَلَيْتُمْ ۖ وَاللَّيْلُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حُجَّةً ۚ

"اور (راستوں پر) محاذ میں بتادی ہیں اور ستاروں کے ذریعہ سے وہ راہ یاب ہوتے ہیں۔"

اس میں تین سائے ہیں:

مفسرہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: وَعَلَيْتُمْ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: علامات سے مرادوں کے وقت راستوں پر لگائی گئی نشانیاں ہیں (1)۔ یعنی راستوں کے لئے ایسی علامات اور نشانیاں مقرر کر دی گئی ہیں جن سے راہنمائی حاصل کی جا سکتی ہے۔ وَاللَّيْلُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حُجَّةً یعنی رات کے وقت وہ ستاروں کے ذریعے سے راہ یاب ہوتے ہیں اور انجہ سے النجوم (ستارے) مراد لئے جاتے ہیں۔ اور ایمان و حب نے وہاں النجوم پڑھا ہے۔ اور حسن نے نون اور جہر دونوں کو مصر کے ساتھ پڑھا ہے اور اس سے مراد النجوم ہے، پس اس سے کم کر دیا ہے۔ (یعنی تصر کیا ہے)۔

جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

إِنَّ الْفَقِيرَ يَبْتَغِي قَاهِي حَتْمًا ۖ أَنْ تَرِدَ الصَّادُ إِذَا غَابَ نَجْمٌ

اور اسی طرح اس کے بارے قول ہے جس نے النجم پڑھا ہے مگر یہ کہ اس نے تخفیف کے لئے نجم کو ساکن کر دیا ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ النجم نہج کی جمع ہو جیسا کہ شافعی جمع متعلق ہے اور النجوم کے بارے میں اختلاف ہے جس فراء نے کہا ہے: مراد جذبی (قطب کے پاس ایک ستارہ جس سے قبل کی شناخت کی جاتی ہے اور اس کو جذبی الفراق بھی کہتے ہیں) اور الفراق (فرقہ دار ستارہ جو قطب شمالی کے قریب ہے اور اس سے لوگ راست معلوم کرتے ہیں، اور اس کی دوسری جانب میں ایک دوسرا ستارہ ہے جو اس سے روشنی میں کم ہے مگر دونوں کو فرقہ دار کہتے ہیں) (نجمد) ہیں۔ اور بعض نے کہا ہے: مراد ثریا ہے۔ جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

حَتَّىٰ إِذَا مَا اسْتَقْبَلَ النُّجْمَ لِي غُتْسَ ۖ وَ تَوَدَّ الْبَقْلُ هَذِيحًا ۖ وَ مَحْصُودًا

ای صحت معلوم و منه محصور۔ (اسی ستارے) سے ان کا نشو و نما پاتا، جو ہمارے اور اسی سے کاٹنے کے وقت کو پہنچتا ہے (1) اور یہ ثریا کے طور کے وقت ہوتا ہے۔ اور کللی دہلی نے کہا ہے: علامات سے مراد پہاڑ ہیں۔ اور حضرت مجاہدؓ نے کہا ہے (2)۔ یہ ستارے ہی ہیں، کیونکہ وہ ستارے ہی ہیں جن سے راہنمائی حاصل کی جاتی ہے، اور انہیں میں سے دو ہیں جو

ایسی علامت ہوتے ہیں جس سے راہنمائی حاصل نہیں کی جاسکتی۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما اور نخعی رحمہما نے یہی کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے، قول باری تعالیٰ: وَ عَلَّمْتُہُمْ بِرُكُلِہُمْ خَلْعَہُمْ ہو گئی۔ پھر نئی کلام کا آغاز کیا اور فرمایا: وَ یَا نَحْنُہُمْ فَہُمْ یُحْشَدُونَ اور پسینے قول کے مطابق یہ ہے کہ اس نے قہار سے لئے علامات بنادی ہیں جن سے تم راہنمائی حاصل کرتے ہو۔ اور علامات میں سے ہوا میں ہیں جن سے راہنمائی لی جاتی ہے۔ اور اعتدال سے جو مراد ہے اس کے بارے دو قول ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے سفر میں راہنمائی حاصل کرنا: 1) یہ مہجور کا قوس ہے۔ اور دوسرا قیلست معلوم کرنے میں راہنمائی دینا۔ اور حضرت ابن عباس بن مسعود نے بیان کیا ہے: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس قول باری تعالیٰ وَ یَا نَحْنُہُمْ فَہُمْ یُحْشَدُونَ کے بارے پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اسے ابن عباس اور البخاری (تاریخ) نے دیکھا ہے کہ اس پر تمہارا قبلہ ہے اور اس سے تم اپنے خشکی اور بحری غارتوں راہنمائی کرتے ہو۔ اسے ماوردی نے ذکر کیا ہے (2)۔

مسئلہ نمبر 2۔ حارسین عربیہ مضرب نے کہا ہے (3) کہ یہ تمام ستارے تو ان سے راہنمائی وہ حاصل کر سکتا ہے جو ان کے طلوع و غروب ہونے کے مقامات کو جانتا ہو اور ان میں سے جنوبی اور شمالی کے درمیان فرق کر سکا ہو اور بعد میں آنے والوں میں یہ بہت کم ہے۔ اور بلاشبہ تو اس سے راہنمائی حاصل نہیں کر سکا مگر وہ ان مقامات میں سے راہنمائی لے سکتا ہو۔ اور بلاشبہ ہر ایک کیلئے جدی اور فرقہ بین کے ساتھ راہنمائی ممکن ہے، کیونکہ یہ دو ستارے ہیں جن کے مطالعہ کا ہر اور دست ثابت یمنین جگہ اور محل کے ساتھ موصوفہ ہے، کیونکہ یہ قطب ثابت کے ارد گرد زمیندار میں چکر لگاتے ہیں، پس یہ خشکی میں مخلوق کی راہنمائی کیلئے بالکل ظاہر ہیں جب راستہ گم ہو جائے، معلوم نہ ہو، اور سمندر میں کشتیوں کے چلنے کے وقت اور قبلہ سمت جب مجھول ہو جائے تو اس کیلئے یہ راہنمائی کرتے ہیں، اور اس کا طریقہ یہ ہے کہ قطب کو اپنے بائیں کندھے کی پشت پر رکھو تو جس طرف آپ کا منہ ہوگا تو وہی جہت قبلہ ہوگی۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے النجم کے بارے پوچھا تو آپ نے فرمایا: "وہ جہی ہے وہی پر تمہارا قبلہ ہے اور اسی کے ساتھ تم اپنے خشکی اور سمندر کے سفر میں راہنمائی حاصل کرتے ہو (4)۔" وہ یہ کہ جہی کے آخر میں بنات نعش الصغریٰ ہیں (بنات نعش الکبریٰ قطب شمالی کے رخ میں سات ستارے ہیں، انہیں کے قرب میں بنات نعش الصغریٰ کے سات ستارے ہیں۔ المنجد کا اور قطب وہ ہے جس پر ان کے درمیان میں سیدہ قاتلہ ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ ہمارے علم سے یہ کہا ہے: تہذیبی حرف منہ کرنے کا حکم دو وجوہوں پر ہے: ان میں سے ایک یہ ہے کہ وہ اسے دیکھے وہ اس کا معاند کر رہا ہو تو اس صورت میں لازم ہے کہ وہ سیدھا اس کی طرف منہ کرے اور اپنا سارا بدن اس کی طرف کرنے کا ارادہ کرے۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ کوہ معظرف اس طرح ہو کہ وہ اسے دیکھ نہ پا ہو تو اس صورت میں اس کی طرف منہ کرنا لازم ہوتا ہے اور دو لاکھ سے اس کے سامنے ہونا ضروری ہے، اور وہ سورج، چاند، ستارے، ہوا، گیہاں اور ہر وہ

اور اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: **لَا تَقْلِبْ وَجْهَكَ لِوَجْهِ مَنْ دُنِيَ إِلَيْهِ وَتَصَبَّحْتَ مِثْلَهُمْ** (الانبیاء: ۹۸) (اے مشرک!) تم اور جن جنوں کی تم عبادت کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر سب جنہم کا اندھن ہوں گے۔) اور یہ بھی کہا گیا ہے: **كَذَلِكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ فَمَهْمُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ فَمَهْمُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ فَمَهْمُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ** (یٰسٰٓرٰٓءُۙ اٰتٰنَیْہُمْ مِّنْ قَبْلِہُمْ لَیْسَ لَہُمْ کَافٍ فِیْہِمْ) یعنی کاف نہیں جانتے کہ انہیں کب اٹھایا جائے گا، یعنی اٹھائے جانے کا وقت کیا ہے، کیونکہ بعثت بعد الموت کے بارے ایمان ہی نہیں رکھتے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ملاقات کرنے کی تیاری کریں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یعنی وہ نہیں جانتے کہ قیامت کب آئے گی، شاید وہ قریب آچکی ہو۔

إِنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدِ ۚ قَالِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ مُّنْکِرٌ ۚ وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ ۝۱۰ لَا جُورَ ۚ إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ مَا یُیْمِرُونَ وَ مَا یُعْذِرُونَ ۚ إِنَّہٗ لَا یُحِبُّ الْمُسْتَکْبِرِیْنَ ۝۱۱

تبار خدا (ایس) خدا ہے، ایس جو لوگ ایمان نہیں لاتے آخرت پر ان کے دل منکر ہیں اور وہ منکر ہیں، یقیناً اللہ تعالیٰ جانتا ہے جو وہ چھپاتے ہیں اور جو وہ ظاہر کرتے ہیں، بے شک وہ پسند نہیں کرتا غرور و تکبر کرنے والوں کو۔

تو اللہ تعالیٰ: **إِنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدِ** جب یہ جان کیا کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں بنا سکتا حال ہے تو اب یہ بیان کیا کہ معبود واحد و یکتا ہے اس کے سوا کوئی رب نہیں اور نہ اس کے سوا کوئی معبود ہے۔ **قَالِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ مُّنْکِرٌ** یعنی ان کے دل نہ کوئی عقل و بصیرت قبول کرتے ہیں اور نہ ان میں ذکر اثر انداز ہوتا ہے، یہ قدر یہ کار ہے۔ **وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ** یعنی وہ حق قبول کرنے سے تکبر اور غرور کرنے والے ہیں۔ **إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ مَا یُیْمِرُونَ وَ مَا یُعْذِرُونَ** یعنی اللہ تعالیٰ جانتا ہے ہر وہ قول و عمل جو وہ چھپاتے ہیں اور جو وہ ظاہر کرتے ہیں ایس وہ انہیں بدل اور جزا دے گا۔

ظلیل نے کہا ہے: **لَا جُورَ** کلر تحقیق ہے اور یہ صرف جواب کے لئے آتا ہے۔ کہا جاتا ہے: **لَعَلَّوْا ذٰلِکَ** (انہوں نے ایسا کیا)، **لَعَلَّوْا** لا جرم سینہ مند ہونا (تو کہا جائے گا: یقیناً وہ جہم اور شرمندہ ہوں گے)۔ معنی یہ لازم ہے کہ ان کے لئے جہنم ہو اس بارے میں کمال بحث سورہ ہود میں گزر چکی ہے۔ **إِنَّہٗ لَا یُحِبُّ الْمُسْتَکْبِرِیْنَ** یعنی نہ وہ انہیں ثواب دیتا ہے اور نہ ان کی تعریف کرتا ہے۔ حضرت مسیح بن علی سے روایت ہے کہ آپ مساکین کے پاس سے گزرے اور انہیں ایک انہوں نے اپنے سامنے بٹکے رکھے جوئے تھے اور وہ کہا کہ: **تھے تو انہوں نے کہا: اے ابی عبد اللہ! کھانا کھاؤ جو آپ اترے اور ان کے ساتھ بیٹھ گئے اور فرمایا: إِنَّہٗ لَا یُحِبُّ الْمُسْتَکْبِرِیْنَ** جس جب آپ فارغ ہوئے تو فرمایا: تحقیق میں نے تمہاری دعوت قبول کی ہے جس تم میری دعوت قبول کرو تو وہ اٹھ کر آپ کے ساتھ آپ کے گھر کی طرف چلے تو آپ نے انہیں کھانا کھایا اور انہیں پانی پلایا اور انہیں (حقائق سے) نوازا، اور پھر وہ انہیں چلے گئے، ملا، نے کہا ہے: سوائے تکبر کے ہر گناہ کو چھپایا اور اسے غلی

نعمتِ حقین ہوتا ہے، یہ کہہ کر یہ ایسا قسم ہے جس کا اعلان لازم ہوتا ہے، اور یہ تمام گناہوں کی اصل ہے۔ اور صحیح حدیث میں ہے: ”سب جہنم تکبیر کرنے والے قیامت کے دن جہنمیوں کی شکل اختیار کر جائیں گے ان کے تکبیر کی وجہ سے ٹوک انہیں اپنے قدموں کے ساتھ روندنا دلچسپ لگے گا“ ایسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مخترشین ان کے اجسام پھوٹے ہو جائیں گے یہاں تک کہ ان کا چھوٹا ہونا انہیں نقصان دے گا اور جنم میں ان کے اجسام بڑے ہو جائیں گے، یہاں تک کہ ان کا بڑا ہونا انہیں نقصان اور تکلیف دے گا“ (۱)۔

وَإِذَا تَبَيَّنَ لَهُمْ فَادَّا أَنْزَلْ رَبُّكُمْ فَأَنزَلْنَا لَهُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

”اور جب ان سے پوچھا جاتا ہے کہ کیا انزل فرمایا ہے تمہارے پروردگار نے، کہتے ہیں: (یہ) انکو نہیں میرے تو پہلے لوگوں کے میں سمجھتے تھے ہیں۔“

قولِ قابل: وَإِذَا تَبَيَّنَ لَهُمْ فَادَّا أَنْزَلْ رَبُّكُمْ یعنی جب ان سے پوچھا جاتا ہے جس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے، ان لوگوں میں سے جو آخرت پر ایمان نہیں رکھتے اور ان کے دل بحث بعد الموت کے شکر میں فساداً اُنزلْ رَبُّكُمْ کہ کیا انزل فرمایا ہے تمہارے پروردگار نے، کہا گیا ہے: کہتے ہیں ان نصیبی حمارت تھا اور یہ آیت اسی کے بارے میں، زمانہ اولیٰ ہے۔ اور یہ ان کے خلاف دیکھا اور دلیل دہشت کی کتابیں خرید کر لایا اور وہ قریش میں پڑھتا اور سنا تھا، انہیں (میں نے) اپنے اصحاب پر پیش پڑھتے ہیں مگر پہلے لوگوں کے میں سمجھتے تھے، یعنی یہ عمارت کے سب کی طرف سے انزل کر دیا تھا نہیں ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہے شک نہ نہیں، یہ پھر آواز ان کو یہ کہتے تھے تو وہ اپنے اس قول کے ساتھ جواب دیتے: اُنزَلْنَا لَهُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (یہ پہلے لوگوں کے میں سمجھتے تھے ہیں) انہیں انہوں نے ایک شے کے انکار کے ساتھ یا تو ان کو لایا کہ وہ اُنزَلْنَا لَهُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ اور اُنزَلْنَا لَهُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ سے مراد تمہارے اور اُنزل دقت ہیں۔ یہ سورۃ الانعام میں پہلے ذکر ہو چکا ہے۔ اور فاداً اُنزلْ رَبُّكُمْ میں گفتگو اسی طرح ہے جیسے مَاذَا يَنْتَقُونَ میں ہے۔ اور قول: اُنزَلْنَا لَهُمُ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ یہ ہندو مت کے گمراہی ہے، اور فقہ حمارت ہے: ان، یہ انہی اصحابِ الاولین (وہ جو اس نے احمد ہے وہ پہلے لوگوں کے میں سمجھتے تھے)۔

لِيُخْلِقُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ وَهُمْ أَوْزَارُهَا الْبَاطِلِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ وَهُمْ يَخْلُقُوا لَهُمْ وَهُمْ

عَلِمَ ۖ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (۸)

”تاکہ (اس) جزو سرائی کے باعث بود و بخائیں اپنے (گناہوں کے) پورے بوجھ قیامت کے دن اور ان لوگوں کے بوجھ بھی انہیں سببیں وہ کراہ کر رہتے ہیں جہالت سے، مکتبہ (اور گناہوں) ہے یہ بوجھ ہے وہ اپنے اوپر دل دیتے ہیں۔“

قولِ قابل: لِيُخْلِقُوا أَوْزَارَهُمْ کہا گیا ہے: یہ نامی ہے، اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہے یہ نام عاقبت ہے، جیسا کہ اس قول میں ہے: لِيُخْلِقُوا لَهُمْ عَذَابًا وَهُمْ كَرَاهُوا (۸) سورۃ (انعام کا) وہ دن کا دشمن اور

باحث رنج و الم کہتے ہیں قرآن کریم اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں اس کے قول نے انہیں اس تک پہنچا دیا ہے کہ وہ اپنے گناہوں کا بوجھ اٹھا لیں۔ کلاخلۃ (کھل بوجھ) یعنی وہ اس میں سے کوئی چیز بھی نہ چھوڑیں اس مسیت کی وجہ سے جو انہیں دینا میں اپنے گھر کے سبب بیگنی اور یہ بھی کہا گیا ہے ذیل لام امر جہ اور اس کا معنی چھڑکانا اور دمکا نا ہے۔ ذمین آذایا الذین یمنون فیضلو فبقطر علیہ حضرت عباد رضی اللہ عنہما ہے۔ دو غلامیں تھیں ان لوگوں کا بوجھ بھی جنہیں انہوں نے گمراہ کیا اور جن کو گمراہ کیا گیا ہے ان کے منہ سے کوئی شے کم نہیں ہوگی۔ حدیث طیبہ میں ہے: "انہیں بھی دعوت دینے والے سے مرافعی کی طرف دعوت دی اور اس کی اتباع اور پیروی کی گئی تو جا شیہ اس پر ان کے بوجھوں کی مثل بوجھ ہوا جنہوں نے اس کی اتباع کی مگر ان کے بوجھوں سے کوئی شے کم نہ ہوگی اور جس بھی دعوت دینے والے نے ہدایت کی طرف دعوت دی اور اس کی اتباع اور پیروی کی گئی تو اس کے لئے ان کے اجر و ثواب کی مثل اجر ہوا مگر ان کے اجر و ثواب میں سے کوئی شے کم نہ ہوگی۔" اسے امام مسلم نے اسی معنی میں بیان کیا ہے۔ اور میں جنس کے لئے ہے جنہوں کے لئے نہیں ایسی گمراہی کی دعوت دینے والوں پر ان کے بوجھوں کی مثل ہوا جنہوں نے ان کی اتباع کی۔ اور قول: بقطر علیہ یعنی وہ مخلوق کو گمراہ کرتے ہیں اس سے بدل اور خالی رکھتے ہوئے جو ان پر گناہ لازم ہو رہے ہیں۔ کیونکہ اگر وہ جان لیں تو یہ انہیں گمراہ نہ کریں۔ اَلَا تَسَاءَلُوْنَ مَا ظَنُّوْا عَنْ حَتّٰی قُتِلَ: اے وہ بوجھ جسے وہ افکار رہے ہیں۔ اور اس آیت کی تفسیر یہ ہے وَیَسْتَعِیْزُنَّ الْفُلُکَانَ وَآثْقَانَهُمْ اَفْتَخِرْ (المکعبات: 13) (اور وہ ضرور افغان میں گئے اپنے بوجھ اور دوسرے گئی بوجھ) (گناہوں کے) (بوجھوں کے ساتھ) اور قول باری تعالیٰ وَكَذٰلِكَ نُرْثِ الْوَارِثَاتِ وَارْثَاتُهُنَّ (الاحقاف: 64) کے بیان میں سورۃ الاحقاف کے آخر میں اس کا ذکر کر چکا ہے۔

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهَ مِنْهُمْ جِوَارِهِمْ غَوَّاسًا

فَوَيْلٌ لَهُمْ وَالْأُتْمُ الْعَذَابُ مِنْ عَذَابِ مَنْ لَا يُعْلَمُونَ ﴿١١﴾

” (دعوتِ حق کے خلاف) مکر و فریب کیا کرتے تھے وہ لوگ جو ان مکرین سے پہلے گزرے، ایسے اللہ تعالیٰ نے

ان کے (غریب) کی علماء سے جڑوں سے انکیز کر رکھو، یہی مگر پڑی ان پر محبت ان کے اوپر سے اور آگیا ان

پر غم اب جہاں سے انہیں خیال و گمان بھی نہ تھا۔

قرہ تعالیٰ: **وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ** یعنی وہ اقوام جو سابقہ رسولوں کے ساتھ کفر کرنے کے سبب ان سے ہستے تھے مگنی ہیں (وہ دعوت حق کے خلاف مکر و فریب کیا کرتی تھیں) لیکن حسین اور خوصورت انجاء رسول علیہم السلام کا ہوا۔ **وَأَخْرَجَهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ** یعنی ان کو ظلمت سے نکلنے اور نور سے ملنے کی توفیق حضرت علی بن ابی طالب نے ان کو غمیرہ نے بیان کیا ہے کہ ان کو وہاں کنعان اور اس کی قوم نے آسمان پر چڑھنے اور اس کے بایسوں کو قتل کرنے کا ارادہ کیا، انہیں انہوں نے ایک ملک بنایا تاکہ وہ اس سے اوپر چڑھ سکیں اس کے بعد کہ ان نے مکہ کو اس کے ساتھ بلایا جو بنایا، ایس وہ گر چلا۔ اس کا بیان سورہ اور ایم کے آخر میں مکرر چکا ہے۔

اور طاقی بانیہ **يُنْفِثُهَا اَنْهَمُ** یعنی ہنہ تو بلی کا امر غرات تباہ پہنچایا تو زلزلہ کی صورت میں یا ہوا کی صورت میں اور اس نے اسے

نہا دیا۔ حضرت ابن عباس اور وہب رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: آسمان کی طرف اس محل کی طوالت پانچ ہزار کرشمی، اور اس کا عرض تین ہزار رزق تھا۔ اور حضرت کعب اور قتادہ نے بیان کیا ہے: اس کا طول دو فرسخ تھا، پس ہر ایک محل اور اس نے اس کا سرا سمنہ میں پھینک دیا اور باقی ان پر گر پڑی۔ اور جب وہ محل گر گیا تو اس دن خوف اور ٹھہراہٹ کی وجہ سے لوگوں کی زبانیں ٹھکڑا ہو گئیں، مگر انہوں نے نگلیں پس دو تبریز ہاتھوں میں نکام کرنے لگے، پس اسی وجہ سے اس کا نام باطل رکھا گیا ہے، اور اس سے قبل ان کی زبان صرف سریانی تھی۔ یہ معنی سورۃ البقرہ میں پہلے گزر چکا ہے۔ ابن جریر اور ابن عجمین نے الشفیع بن زہر قاف دونوں کے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور عبادہ رحمہ اللہ نے سین کو ضم کر دیا ہے اور قاف کو تحفیفاً ساکن کر دیا ہے: جیسا کہ وہ بالشفیع کے وقت وہ جہوں کے ضمن میں گزر چکا ہے۔ اور زیادہ مناسب یہ ہے کہ یہ متفق کی جمع ہو۔ اور القواعد سے مراد عمارت کی بنیادیں اور جڑیں ہیں۔ اور جب بنیادیں خراب ہو جائیں تو مہرست گر جاتی ہے۔ اور قولہ تعالیٰ: **مِنْ فُتُوْقِهِمْ اِنَّ اِلَٰهَ اِبْرٰهٖمَ سَمِیٌّ** اس کے ساتھ تو کید لگائی تاکہ وہ تجھے بتائے کہ وہ اس کے نیچے رہے تھے۔ اور عرب کہتے ہیں: خن عیدینا شقف ردقہ عیدینا حانظہ (محبت یاد پورا، ہم پر گر پڑی) جب وہ اس کے مالک ہوں اگرچہ وہ ان پر نہ بھی گرے۔ پس فرمایا: **مِنْ فُتُوْقِهِمْ** لائے تاکہ وہ اس تک کو نکال دے جو کلام رب میں پایا جاتا ہے، پس فرمایا: **مِنْ فُتُوْقِهِمْ** یعنی وہ ان پر گرے اور وہ اس کے نیچے تھے پس وہ ہلاک ہو گئے اور ان میں سے کوئی بھی نہ بچا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ شقف سے مراد آسمان ہے، یعنی بے شک اس آسمان کی طرف سے ان پر عذاب آیا جو ان کے اوپر ہے؟ یہ حضرت ابن عباس رحمہ اللہ نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **فَاٰتٰی اللّٰہُ ہُنٰتِہُم مِّنْ اَنْفُوْحِہِمْ** یہ تمہیل ہے، اور اس کا معنی ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا تو وہ اس کی طرح ہو گئے جس پر اس کی عمارت گر پڑی ہو۔ اور یہ قول بھی ہے: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے اعمال کو مصلح کر دیا پس وہ اس کی طرح ہو گئے جس کی عمارت گر پڑی ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے قریب اور ان کی قدر کو باطل کر دیا اور وہ بڑا کم ہو گئے جیسے وہ ہلاک ہو جاتا ہے جس پر اس کے اوپر سے محبت گر پڑے۔ اور اسی وجہ سے ان کے بارے میں اختلاف کیا گیا ہے جن پر محبت گری، پس حضرت ابن عباس اور حضرت امین زید رحمہ اللہ نے وہ کہا ہے جو پہلے گزر چکا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ سخت نعر اور اس کے ساتھی تھے ویہ بعض مفسرین نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ان سے مراد وہ باشندے ہیں جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے سورۃ النبی میں کیا ہے: **یٰۤاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اُولٰٓئِکَ** اور اس تاویل کی بنا پر تمہیل کی وجہ خاتم ہو جاتی ہے۔ **وَاِنَّہٗ لَعَلِیْمٌ**

وَ اَشْجَمُ النَّفٰثٰتِ مِنْ حَیْثُ لَا یُفۡہَمُوْنَ معنی اس حیثیت سے کہ ان کا گمان خدا و مان میں ہی (ان پر عذاب آگیا) اور حضرت ابن عباس رحمہ اللہ نے فرمایا ہے: (عذاب) سے مراد وہ گھر ہے جس کے سبب اللہ تعالیٰ نے مرد و عورت ہلاک کر دیار۔

لَمۡ یُؤۡمَرِ الْفِیۡسَۃُ بِخُرۡبِہِمۡ وَ یَقُوْلُ اَیُّنَ شُرَکَآءِی الَّذِیۡنَ کُنۡتُمْ تَشَاقُوْنَ فِیۡہِمۡ

قَالَ الَّذِیۡنَ اٰوۡتُوۡا الْحٰجِلِمَ اِنَّ الْاٰخِرَیۡ الۡیَوْمَ وَالسَّوۡءَ عَلٰی الْکٰفِرِیۡنَ

”اس کے بعد روز قیامت اللہ تعالیٰ انہیں دیکھیں و سوا کرے گا اور (ان سے) پوچھے گا: کہاں ہیں وہ میرے

کیسے ہوا (یعنی) ان کی بربادی، عذاب اور ہلاکت کی طرف نہ گھومو۔)

إِنْ تَصْرِضْ عَلَىٰ هَٰذَا لَهُمْ لَنْ يَنْصُرَكَ اللَّهُ لََّا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ۖ وَ هَٰذَا نَفْسٌ مِّنْ نَّصْرِ رَبِّكَ ۖ

”(اے حبیب!) آپ خواہ کتنے ہی طرفیں ہوں ان کے ہدایت یافتہ ہونے پر مگر اللہ تعالیٰ ہدایت نہیں دیتا جنہیں وہ (غیر قرطبی) کی باعث (مگر وہ) دیتا ہے اور نہیں ان کے لئے کوئی مدد کرنے والا۔“

تو قرطبی: اِنْ تَصْرِضْ عَلَىٰ هَٰذَا لَهُمْ یعنی اے محمد! میں نے تم کو آپ اپنی جد و جہد اور کوشش کے ساتھ ان کے ہدایت یافتہ ہونے کی خواہش اور طلب کریں۔ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ تو بے شک اللہ تعالیٰ اسے ہدایت نہیں دیتا جسے وہ مگر ہمارے دے یعنی جس کے لئے اللہ تعالیٰ کی جانب سے پہلے گمراہی کا فیصلہ ہو چکا ہو وہ اسے ہدایت نہیں دیتا۔ یہ حضرت ابن مسعود، بکر اور ابی کوفہ کی قرات ہے۔ میں یہ بھی دیکھتا ہوں کہ بعض مفسرین نے اسے مستعمل ہے اور اس کا ماضی صَدَّى ہے۔ اور مَنْ يَضِلُّ کوئی گمراہی کا سبب گمراہی میں ہے اور یہ بھی جائز ہے کہ صَدَّى بمعنی اعتدالی پھرتی ہو، اسے ابو عبید نے قراء سے روایت کیا ہے اس نے کہا: جیسا کہ اَقْنِ لَا يَهْدِيكَ إِلَّا اَنْ يَضِلَّ (یونس: 35) بمعنی پھرتی قرات کی گئی ہے۔ ابو عبید نے کہا ہے: ہم کسی کو نہیں جانتے جس نے قراء کے بغیر اسے روایت کیا ہو اور وہ اس بارے میں متہم نہیں ہیں جو وہ بیان کرتے ہیں۔ انہوں نے کہا ہے: محمد بن زید سے سمجھ لیں کہ ان کو کیا گیا ہے وَلََّا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ کا معنی ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ کی جانب سے علم ہو اور اس کے لئے ایک پہلے اس کا فیصلہ ہو چکا ہو مگر یا نہ پھرتی بمعنی پھرتی نہیں ہو سکتا مگر جسے جب وہ پھرتی یا پھرتی ہو۔ اور قراء کے قوس کے مطابق پھرتی بمعنی پھرتی ہے، پس مَنْ مَحَلُّ رَفْعِ میں ہو گا اور مَنْ کی طرف لڑنے والی ہاشمیر صلہ میں مخدوف ہو گی۔ اور ان کے اسم کی طرف لڑنے والی ضمیر يُضِلُّ میں پوشیدہ ہے۔ اور اَقْنِ کے لئے ضمر اور وال کے لئے فتح کے ساتھ پڑھا ہے، اور اسے ابو عبید اور ابی حاتم نے اختیار کیا ہے اس معنی کی بنا پر کہ جسے اللہ تعالیٰ مگر ہمارے کوئی ہدایت دینے والا اسے ہدایت نہیں دے سکتا، مَنْ اضاعہ اللہ بعدہ ہاد اور اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: مَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَلَاحَاقٌ لَّہٗ (الاعراف: 186) (اے مگر ہمارے اللہ تعالیٰ تو نہیں کوئی ہدایت دینے والا اسے) اور مَنْ اس بنا پر کہ رفع میں ہے کہ وہ اسم صاعِدٌ فاعل ہے، اور یہ بمعنی الذی ہے، اور اس کی طرف لڑنے والی ضمیر اس کے سلسلے سے مخدوف ہے، اور وَلََّا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ کے اسم کی طرف لڑنے والی ضمیر يُضِلُّ میں پوشیدہ ہے۔ وَ هَٰذَا نَفْسٌ مِّنْ نَّصْرِ رَبِّكَ اس کا معنی پہلے گمراہی کا سبب ہے۔

وَ اَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَٰهًا اَیَّٰہُمْ ۖ لَا يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ۚ بَلٰی وَ عَذَابٌ عَلَیْہِمْ حَقًّا ۚ

لَٰكِنْ اَكْثَرُہُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿ۛ﴾

”اور بڑی شدت سے اللہ تعالیٰ کی قسمیں کہتے ہیں کہ (دوبارہ) زائد نہیں کرے گا کہ اللہ تعالیٰ (جو ایک بار) مقرر جاتا ہے، اس ضرورت زدہ کرے گا یہ اس کا وعدہ ہے اس پر لازم ہے اس کو پورا کرنا، لیکن اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔“

تو قرطبی: وَ اَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَٰهًا اَیَّٰہُمْ یہ ان کی کارکردگی پر اطمینان و تعجب ہے کہ جب وہ اللہ تعالیٰ کے اسم کی قسمیں

کہاتے ہیں اور انہیں یہ بتانے میں خوب مہارت کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اسے دوبارہ زندہ نہیں کرے گا جو ایک بار مر چکا ہے۔ اور اختیارِ تعجب کی وجہ یہ ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی تعظیم کا اظہار کرتے ہیں اور اس کی قسمیں کہاتے ہیں لیکن پھر اسے مردوں کو دوبارہ زندہ کرنے سے عاجز قرار دیتے ہیں۔ اور ابو العالی نے بیان کیا ہے کہ مسلمانوں میں سے ایک آدمی کا ایک شرک پر قرض تھا جس میں اس نے اس کا تھا مٹا کیا (1) اور اس کے کلام میں یہ ہے: "وَالَّذِي أُرِيدُ بِهِ سَمُوتُ اللَّهِ لَكُنْهُ (وہ جس کی میں موت کے بعد امید رکھتا ہوں بے شک وہ اس طرح ہے) تو شرک نے اللہ تعالیٰ کی قسم کھائی کہ اللہ تعالیٰ اسے دوبارہ زندہ نہیں کرے گا جو ایک بار مر چکا ہے، پس یہ آیت نازل ہوئی۔ اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ خبر آئی کہ اے ابن عباس! یہ بے شک بعض لوگ گمان کرتے ہیں کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کو موت کے بعد قیامت سے پہلے دوبارہ زندہ کیا جائے گا۔ اور وہ اس آیت کی تاویل بیان کرتے ہیں، تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انہوں نے جھوٹ کہا ہے البتہ یہ آیت تمام لوگوں کے لئے عام ہے، مگر قیامت سے پہلے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو دوبارہ زندہ کیا گیا ہو تا تو ہم ان کی بیویوں سے نکاح نہ کرتے اور نہ ان کی میراث تقسیم کرتے (2)۔

پہلی یہ ان کا رہا ہے، یعنی نہیں بلکہ وہ ضرور انہیں دوبارہ زندہ کرے گا۔ "وَعَدَ اللَّهُ بِحَقِّهِ" مصدر مؤنک ہے، کیونکہ اس کا قول یہ ہے عتدہ وعدہ پر دلالت کرتا ہے، یعنی اس نے دوبارہ زندہ کرنے کا سچا اور پختہ وعدہ فرما رکھا ہے۔ "وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" لیکن اکثر لوگ یہ نہیں جانتے کہ وہ دوبارہ زندہ کئے جائیں گے۔ اور بخاری میں ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث روایت کی ہے: "اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں آدمی نے میری تکذیب کی ہے حالانکہ اس کے لئے یہ مناسب نہیں۔ اور اس نے مجھے سب و شتم کیا ہے حالانکہ اس کے لئے یہ مناسب نہیں، میں اس کا مجھے جھٹلاتا ہوں یہ ہے کہ اس نے یہ کہا: وہ ہرگز مجھے دوبارہ زندہ نہیں کرے گا، جیسے پہلی بار اس نے مجھے پیدا کیا۔ اور رہا اس کا مجھے سب و شتم کرنا تو یہ اس کا یہ کہنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے (فلاں کو) پیدا بنایا ہے حالانکہ میں واحد و یکتا ہوں۔ بے نیاز ہوں اور نہ اس نے کسی کو جتنا اور نہ وہ جتنا کیا اور نہ ہی اس کا کوئی دوسرا ہے (3)؟" اس کا ذکر پہلے مژدہ چکا ہے اور آگے بھی آئے گا۔

لِيُبَيِّنَ لَكُمْ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَيُعَلِّمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَالْإِنْسَانِ

"(اور انہیں دوبارہ زندہ کرے گا) تاکہ واضح کر دے ان پر وہ بات جس میں وہ اختلاف کیا کرتے تھے تاکہ

خوب جان لیں کہ فرقہ پرستی جھوٹے تھے۔"

قرآن تعالیٰ: لِيُبَيِّنَ لَكُمْ تاکہ وہ ان کے لئے ظہر کر دے، واضح کر دے۔ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ دوبارہ زندہ کئے جانے کا معاملہ جس میں وہ اختلاف کیا کرتے تھے۔ وَيُعَلِّمَ الَّذِينَ كَفَرُوا تاکہ خوب جان لیں وہ جنہوں نے دوبارہ زندہ کئے جانے کا انکار کیا اور اس پر قسمیں کھائیں۔ أَنَّهُمْ كَانُوا كَالْإِنْسَانِ کہ یہاں شہدای جھوٹے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا

معنی ہے قبیحہ، مہربانے ہر امت میں ایک رسول بھیجتا کہ وہ ان کے لئے اس بات کی وضاحت کرے جس میں وہ اختلاف کرتے ہیں، اور وہ جس میں شرکوں اور مسلمانوں نے اختلاف کیا ہے وہ کئی امور ہیں، ان میں سے دوبارہ تذکرہ کیا ہے، جن کی مہارت کرتا ہے، اور ان میں سے ایک قوم کا اس بارے میں اقرار کرے کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ان میں سے ہیں، آپ کی اتنا ہی سے نصیحت نے انہیں منع کیا ہے جیسا کہ حضرت ابو طالب۔

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَكُونَ لَهُ مَوْلًى فَنَكُونُ

”اور اگر وہ ان کسی چیز کے لئے جب ہم ارادہ کرتے ہیں (اس کے پیدا کرنے کا) صرف اتنا ہے کہ ہم سے قسم دیتے ہیں کہ ہم اس کو پسند کرنا چاہتے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کیا کہ اس پر پیدا کرنا کتنا آسان ہے، یعنی جب ہم ارادہ کریں گے کہ اس کو ہم ارادہ کریں جو ایک دوسرے کا ہے، ہم پر مشکل نہیں، نہ اگر اس کو پسند کرنے میں کوئی وقت ہوگی، اور وعدہ داری میں بھی جو کام ہم کرتے ہیں ان میں کوئی مشکل اور وقت نہیں، کیونکہ ہم اس کو کہتے ہیں تو دوبارہ دہرایا ہے، اس میں عام اور کمال کی کثرت، لہذا کہ قول ہے اور یہ ان نَفَقَاتٍ پر عطف ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ اور زبان کے کہنا سے یہ بھی جائز ہے کہ وہ قولی کا جواب ہونے کی بنا پر منصوب ہو۔ اور بالقرآن سے اسے مرفوع پر ماضی ہے اس لئے کہ معنی یہ ہے فہو یکنون (پس وہ ہو جاتا ہے) اور اس بارے میں ہمیں بحث سورۃ البقرہ میں گزر چکی ہے۔ اور ابن عباس نے کہا ہے لفظ شے کو ہر اس پر واجب کیا گیا ہے جو اس خلقت سے پہلے اللہ تعالیٰ کے پاس معلوم ہو گیا ہو، یہ اس کے قائم مقام ہے جو پائی گئی اور اس کا مشاہدہ کر لیا گیا، اور اسے میں میں پر ماضی ہو، یہ کہ قرآن کریم غیر مخلوق ہے، کیونکہ اس کا قول: خلق مخلوق، تو پھر ایک دوسرے قول کا تعلق سے، اور دوسرا تیسرے کا تعلق ہے، تو پھر اس طرح قیاس جاری رہے گا اور یہ خالی ہے۔ اور اس پر دلیل سونچو، یہ کہ اللہ تعالیٰ نے بعد واقعات و حوادث کا ارادہ فرماتا ہے چاہے ان میں خیر ہو یا شر، وہ خلق نہیں ہوں یا نہ ہو، اس پر دلیل یہ ہے کہ جو کوئی اپنی خلقت میں ایک چیز دیکھتا ہے شے وہ نہ پسند کرتا ہے اور وہ اس کا ارادہ بھی نہیں کرتا تو اس کی دو میں سے ایک اچھے ہے، اور تو اس کے جانیں اور ذرا قف ہونے کی وجہ سے نہ دھاتے جانتا ہی نہیں، اور یہ پھر اس وجہ سے کہ وہ مقلوب ہے اور اس کی طاقت نہیں رکھتا، اور وہ نہ جانتا نہ دیتی کے وصف میں اس میں سے کوئی شے بھی یا کوئی نہیں ہے، تو پھر اس پر دلیل قائم ہو گئی کہ وہی بندہ اس کی کائنات کا خالق ہے، اور یہ ممکن ہے کہ وہ کوئی کام کرنے والا ہو، اور اس کا ارادہ کرنے والا نہ ہو، کیونکہ ہمارے لئے کائنات ہمارے تصور اور ارادہ کے خلاف حاصل ہوتے ہیں، پس اگر حق سبحانہ و تعالیٰ بھی ارادہ کرنے والا نہ ہو تو یقیناً اس کے بھی وہ فعلی یا نفعی تصور ارادہ کے حاصل ہوں، اور یہ قطعاً حق کا قول ہے، اور وہ محدث اس کے خلاف اور اس کے بعد ہونے پر مجبور ہے۔

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ حُلُولِهَا لَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَاسِرَةٌ ۖ وَ لَّا جُنْدٍ

الَّذِينَ هُمْ عَنْ حُلُولِهَا لَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ

”اور جنہوں نے ارادہ کیا کہ ہجرت کی اس کے بعد کہ ان پر (طریق طریق کے) علم کے لئے تو ہم نہ رہا ان کو

دنیا میں بھی بہتر ٹھکانا دیں گے اور آخرت کا اجر تو بہت بڑا ہے، کاٹیں! یہ جان لیتے۔“

تو اللہ تعالیٰ: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ هَارُونَ﴾ عاقلین و عاقلات و عجم و عرب کے دین کی خاطر یا اللہ تعالیٰ کے دین کی خاطر رہے ہیں، اہل خانہ اور قرابتداروں کو چھوڑنا ہے، اور برائیوں اور گناہوں کو ترک کرنا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ بی بی بمعنی لام ہے یعنی حجاب اللہ میں یعنی عاقلین و عاقلات یعنی اس کے بعد کہ انہیں اللہ تعالیٰ کی راہ میں طرے طرح کا عذاب دیا گیا۔ یہ آیت حضرت مسیح، حضرت بلال، حضرت خباب اور حضرت عمار رضی اللہ عنہم کے بارے میں نازل ہوئی ہے، اہل مکہ نے انہیں اذیتیں دیں حتیٰ کہ انہوں نے ان کو وہ کیا جس کا انہوں نے ارادہ کیا، یہی جب انہوں نے انہیں چھوڑا تو وہ مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت فرما ہو گئے، یہ کلیں، ریشم نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت حضرت ابو جندل بن حبیل جینہ کے بارے میں نازل ہوئی ہے (۱)۔ اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: مراد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب میں اکثروں نے مکہ مکرمہ میں ان پر ظلم کیا اور انہیں وہاں سے نکال دیا یہاں تک کہ ان میں سے ایک مرد جو جسدہ چلا گیا، پھر وہ نہ کر کے ان کے لئے دارالہجرت (مدینہ طیبہ) کو ٹھکانا اور قیام کا بندھن دیا اور ان کے لئے اور موشین کو انصار اور معاون و مددگار بنوایا (۲)۔ اور یہ آیت ان تمام کو شامل ہے۔ ﴿لَتَجْزِيَنَّهُمْ فِي الثَّغْنِ حَسَنَةً﴾ اس کے بارے میں چھ اقوال ہیں: (۱) مدینہ طیبہ میں اترنا، یعنی ہم انہیں، دنیا میں بہتر ٹھکانا دیں گے یعنی مدینہ طیبہ میں اتار دیں گے۔ یہ قول حضرت ابن عباس، حسن، شعیب اور قتادہ رضی اللہ عنہم نے کہا ہے۔ (۲) مراد رزق حسن ہے (۳)، یہ مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے۔ (۳) ان کے دشمنوں کے خلاف مدد و نصرت کرنا، یہ شاکر نے کہا ہے۔ (۴) بے شک یہ کج کی زبان ہے، اسے ایمن جرنی نے بیان کیا ہے۔ (۵) جو انہوں نے ملائے تھے کر کے ان پر ظلم حاصل کیا۔ اور ان میں ان کی حکومت قائم ہو گئی۔ (۶) جو ان کے لئے دنیا میں ثناء و تعریف باقی رہی، اور ان کی اولاد کو اعزاز و شرف حاصل ہونا اور یہ سب اللہ تعالیٰ کے فضل سے ان کے لئے جمع ہوا ہے۔ واللہ اعلم۔ ﴿وَلَا جُزَاؤَ إِلَّا جُزَاؤُ الْكَافِرِ﴾ یعنی دار آخرت کا اجر تو بہت بڑا ہے، یعنی وہ اس سے عظیم اور بڑا ہے کہ کوئی اس کا مشابہہ کرنے سے پہلے اسے جان سکے: ﴿وَإِذَا نَزَّاتِ نَفْسُنَا فَسُفِّحْنَا فَصْلُكَا كَهَيِّتِ﴾ (الانسان) (اور جدھر بھی تم وہاں دیکھو گے تمہیں نعمتیں ہی نصیب ہوں اور سب ملکات نظر آئے گی) ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ یعنی کاٹیں! یہ ظلم کرنے والے اسے جان لیتے۔ کہا گیا ہے: یہ ضمیر سونین کی طرف راجع ہے، یعنی اگر وہ آخرت کا ثواب دیکھ لیتے اور اس کا مشابہہ کر لیتے تو یقیناً وہ جان لیتے کہ وہ دنیا کے اجر سے بہت بڑا ہے۔ اور روایت ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ جب مہاجرین کو عطیات دیتے تھے تو فرماتے: یہ وہ ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے دنیا میں تمہارے ساتھ وعدہ کیا ہے اور جو تمہارے لئے آخرت میں ذخیرہ کیا ہے وہ اس سے زیادہ ہے، پھر آپ ان پر یہ آیت تلاوت کرتے (۴)۔

الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ هَارُونَ ﴿٥﴾

کے چیلے اور ہوشیاری۔ اَنْ يَخْلُفَ اللّٰهُ وَهُمْ اِلٰهَهُمْ (کہ میرا اللہ تعالیٰ انہیں زمین میں کاڑ دے) حضرت ابن عباسؓ نے یہ فرمایا: جیسا کہ قارون کو زمین میں دھنسا دیا گیا، کہا جاتا ہے: خَسَفَ السَّكَنُ يَخْسِفُ خَسُوفًا مکان زمین میں چلا گیا، دھنس گیا۔ اور خَسَفَ اللّٰهُ بِهِ اَرْضَ خَسُوفًا یعنی اللہ تعالیٰ نے اسے زمین میں غیب کر دیا اور اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: فَخَسَفْنَا بِهِ وَهَدَمْنَا بِهَا الْاَزْمَقُ (التقصص: 81) (پس ہم نے غرق کر دیا، اسے بھی اور اس کے گھر کو بھی زمین میں) اور خَسَفَ هَوْنُ الْاَرْضِ (و غرور زمین میں دھنس گیا) اور خَسَفَ بِهِ (اسے دھنسا دیا گیا) اور استقامۃ بمعنی اٹکا رہے یعنی واجب ہے کہ وہ اس سے پر امن (اور نڈر) نہ ہوں جو نہیں الحق ہوگی جیسا کہ وہ ہمتا نے والوں کو لاحق ہوئی۔ اَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ غَيَابٍ لَا يُعْطَوْنَ جِيسًا کہ وہ مولا وغیرہ کے ساتھ کیا گیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: امرا اجمعہ پر ہے، میرنگہ وہ اس دن ہلاک کر دیے گئے، اور اس سے کوئی شے ان کے حساب میں نہ تھی۔ اَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي ثَغْلِهِمْ یا وہ روزِ حساب کر رہے ہوں اپنے سفر میں اور اپنے کام کا کائنات میں یہ حضرت تمادو نے کہا ہے۔ لَمَّا لَمْ يَسْعَوْا يَنْجُوْا یعنی نہ وہ اللہ تعالیٰ سے آگے نکل جانے والے ہیں اور اس سے نفرت اور گم ہونے والے ہیں (یعنی وہ کسی صورت میں اللہ تعالیٰ کو ہاتھ کرنے والے نہیں ہیں) اور یہ بھی کہا گیا ہے: فِي ثَغْلِهِمْ یا وہ انہیں پکڑ لے اس حال میں کہ وہ ابھی اپنے بستر پر ہوں یہاں بھی ہوں۔ اور صحا کہ رخصتہ نے کہا ہے: ذرات اور دن کے وقت۔ اَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى ثَعْوَفٍ حضرت ابن عباسؓ اور حضرت عہد یوحنا وغیرہ نے کہا ہے: یہ وہ انہیں پکڑ لے ان کے مالوں، موبیشیوں اور ان کی کھیتوں میں کی کرتے ہوئے۔ اور اسی طرح ان لوگوں نے بھی کہا ہے، یعنی بدترنگی، مالوں، جانوں، اور پھلوں میں نقصان اور کی کرتے ہوئے یہاں تک کہ وہ ان تمام کو ہلاک کر دے۔ اور صحا کہ نے کہا ہے: یہ خوف سے ماخوذ ہے، اس کا معنی ہے: وہ ایک مردہ کو پکڑ لے اور دوسرے کو چھوڑ دے، پس باقی رہنے والے ڈر جائیں گے کہ ان پر بھی اسی طرح کا عذاب نازل ہوگا جیسا ان کے ساتھیوں پر نازل ہوا ہے۔ اور حسن نے کہا ہے: علی ثَعْوَفٍ کہ وہ ایک بستی والوں کو پکڑ لے تاکہ دوسری بستی والے ڈر جائیں، یہ معنی امین اس قوم کے معنی کی مثل ہے جو پہلے گزرا ہے، اور یہ دوسرا پہلے معنی کی طرف راجع ہیں کہ استخوفوا علی الشفص (آہستہ آہستہ کم کرنا) ہے، استخوفوا متخضه (اس نے اسے نقصان پہنچایا)، اور تخوفوا اندھو تخوفتہ (یعنی نارا اور نون کے ساتھ) دونوں ایک ہی معنی میں ہیں (نارے نے اسے خوفزدہ کر دیا، نقصان پہنچایا) کہا جاتا ہے: تخوفنی فلان حتی جب وہ تیرا نقصان کر دے (یعنی فلان نے میرا حق، دہرایا)۔

جیسا کہ دارالمد نے کہا ہے:

لا اهل هو انشؤن من دار تخوفها سترًا سحابًا و سترًا باریقًا شربًا

اور لمیہ نے کہا ہے:

تخوفتھا نزول و ارتعال

یعنی اس کا گوشت اور اس کی جڑیں کھیں گے۔ اور ثَمَّ نَبَّ عَدِي نے کہا ہے: تخوف (فان کے رحمہ ہو) ان کا حق استقص

عمر اور مصوب وغیرہ نے اسے تاکے ساتھ پلاھا ہے کیونکہ ظلالِ موت ہے۔ اور باقیوں نے یا کے ساتھ چڑھا ہے اور اسے آواز
 حیدر نے اختیار کیا ہے، یعنی وہ (ماریہ) چلکا ہے، نکل ہوتا ہے ایک جانب سے دوسری جانب کی طرف، اور وہ دن کے دن
 عصر میں ایک حال پر ہوتا ہے اور وہ سکر جاتا ہے بحیران کے آخر میں دوسری حالت پر لوٹ آتا ہے۔ جس ایک جگہ سے دوسری
 جگہ کی طرف اس کا غور اور اس کا مان ہوتا ہے اس کا حمد کرتا ہے اور اسی معنی میں شام کے وقت سائے کوڑا لگایا گیا ہے، کیونکہ
 وہ مشرب سے مشرق کی طرف لوٹ آتا ہے۔ اور اللہ کا معنی واریج (لونا) ہے اور اسی سے حقیقی تعلقِ راقی اُمیر اللہ
 (انجرات: 9) (یہاں تک کہ وہ لوٹ آئے اللہ کے حکم کی طرف) ہے۔ اس قول کا معنی حضرت نوحاک رضی اللہ عنہ اور تار و زخمیہ
 وغیرہ کا ہے اور یہ معنی سورہ آل عمران میں گزر چکا ہے۔ اور زبان نے کہا ہے: سر اور جسم کا حمد کرتا ہے، اور اس کا توجہ اس کا
 اجتماع و بعد اس کی آواز ہے اور وہ جس میں نام کا اثر دکھائی دیتا ہے، اور یہ برہنہ میں عام ہے۔ اور وہ ضم و جہزوں کا معنی
 ہے اور وہ خضوع کر رہے ہیں، اپنی عاجزی کا اظہار کر رہے ہیں۔ اللہ خود کا معنی الصغار (مجید) ہونے اور پست
 ہونے کا اظہار کرتا ہے۔ کہا جاتا ہے: دُخِرَ البہل (فخر کے ساتھ) خُفُو و خِر، و دُخِرَ اللہ (اللہ نے اسے ذلیل کر دیا)۔
 اور ذوالمرمے نے کہا ہے:

فلم يَنْقُ ذَا دَاجِرٍ لِي مُنْجِيٍّ وَ مُنْجِيٍّ لِي غِيَا رُحْنِي فِي جُحِيمٍ (1)

اسے ماوردی نے ذوالمر کی طرف منسوب کیا ہے اور جوہری نے فرزدق کی طرف اس کی نسبت کی ہے۔ اور کہا ہے:
 الشَّيْثُ يَهْلِكُ كَانَامٍ يَهِيءُ عِرَاقِي مِثْلَ ذَلَّتْ دِرْوَاقِي كِيَجْهٍ
 اور کہا ہے:

أَمَا تَرَوَانِي نَيْتًا مُكْبِتًا بَيِّنَةً بَعْدَ نَافِثٍ مُخْبِتًا

اور اپنے قوس: لَحْنٌ الْيَحْيَىٰ میں یحییٰ کو امداد ذکر کیا ہے اور ثعلبی کو جمع ذکر کیا ہے، کیونکہ یحییٰ کا معنی جمع ہے اگرچہ یہ واحد
 ہے، اور اگر کوئی کہے: عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ، وَالْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ، يَا أَيُّهَا الشَّيْثُ، وَالْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ (تو) (غیر
 قرآن میں) یہ بھی جائز ہے کیونکہ اس کے معنی کثرت کے ہیں۔ اور یہ بھی کہ عربوں کا طریقہ ہے کہ جب ایک شے میں دو
 عناصر جمع ہو جائیں تو ان میں سے ایک جمع لاوا جاتی ہے اور دوسری مفرد، جیسا کہ قولِ باری تعالیٰ ہے: احْتَمَمْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ
 وَ عَلَىٰ صُدُورِهِمْ (البقرہ: 7) (مہر کا دی اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں پر اور ان کے کانوں پر) اور اسی طرح ارشاد ہے:
 يُخَوِّضُهُمْ فِي الْفَلَاكِ زَلَّ الْكَلْبُ (البقرہ: 257) (اور وہ نکال لے جاتا ہے انہیں اندھیروں سے نور کی طرف) اور اگر کوئی
 کہے: عَلَّ اسْمُهُمْ اور عَلَّ اسْمُهُمْ تو یہ بھی جائز ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ لفظ یحییٰ کا رجوع لفظ معانی کی طرف ہو اور لفظ ثعلبی کا
 رجوع اس کے معنی کی طرف ہو۔ اور کلام میں اس کی مثالیں پیش ہیں۔

شاعر نے کہا ہے:

لَوَادُونَ وَ تَبِيعَ فِي دُورًا سَبْعًا قَدْ خُشَّ أَهْلَانَهُمْ جُنْدُ الْخِزَامِيسَ (۱)

اس میں بطور نہیں کہا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یسین کو واحد ذکر کیا ہے کیونکہ سورج جب طلوع ہوتا ہے اور تیرا منہ تہذیب کی طرف ہوتو سایہ داغیں جانب سے پھیلتا ہے پھر ایک حال میں یا یک جہت کی طرف مڑ جاتا ہے پھر اس میں کئی حالات ہوتے ہیں، جس کا نام ٹانگہ رکھا۔ (یعنی پہلی صورت میں ایک حال ہے لہذا لفظ یسین واحد ذکر کیا اور دوسری صورت میں کئی حالات ہیں اس لئے ٹانگہ جمع ذکر کیا۔)

وَبَلَّوْا يَسْجُدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْهَيَكَلِ وَالْخَشِيعَةِ
يَسْجُدُونَ ۝ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِمْ وَيَقُولُونَ مَا لِيْهِمْ عَزَّوْنَ ۝

”لو اللہ کے لئے سجدہ کر دی ہے ہر چیز جو آسمانوں میں ہے اور جو زمین میں ہے یعنی ہر قسم کے چاند اور نور فرشتے اور وہ خود و کبر نہیں کرتے۔ ڈرتے ہیں اپنے رب کی قدرت سے اور کرتے ہیں جو انہیں حکم دیا جاتا ہے۔“

تو اللہ تعالیٰ: وَبَلَّوْا يَسْجُدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ اور اللہ کے لئے سجدہ کر دی ہے ہر چیز جو آسمانوں میں اور جو زمین میں ہے یعنی ہر روٹی جو زمین پر ریک کر پڑتی ہے (ہر ہر قسم کے چاند اور زمین) وَالْهَيَكَلِ یعنی وہ ملائکہ جو زمین میں ہیں اور ان کے شرف مرتبہ کی وجہ سے ان کی خصوصیت کے پیش نظر ان کا ذکر الگ فرمایا۔ اور دہب (دیکھنا) کی صفت سے انہیں ذکر کے ساتھ ممتاز کر دیا اگرچہ یہ ان میں داخل ہیں: جیسا کہ یہ ارشاد ہے: فَيُخَوِّفُهُمْ سَاعَةً مِّنْ نَّعْلِ وَتُرْمَلُونَ ۝ (الرحمن) (ان میں یہ بے ہوشی کے اور کھجوریں اور تار ہوں گے) اور یہ بھی کہا گیا ہے: انہیں کن جملان جو عماروں سے جو رہتے ہیں یا تھو پوس پر چلتے ہیں نکالنے کے لئے الگ ذکر کیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے پرہیز کیا ہے، اہل ایمان میں: اهل نہیں ہیں اسی لئے ان کا الگ ذکر کیا گیا ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے وَبَلَّوْا يَسْجُدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ سے ملائکہ، صورت، چاند، ستارے، ہوا میں اور ہادل کا امراء کیا ہے وَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ اور زمین کے ملائکہ سجدہ کرتے ہیں۔ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ اور وہ اپنے رب کی عبادت سے سرور و کبر نہیں کرتے۔ اور یہ ان قریش کا وہ بچہ جنہوں نے یہ گمان کیا کہ ملائکہ اللہ تعالیٰ کی بنیاد ہیں۔ اور يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِمْ کا معنی ہے یعنی وہ اپنے رب کی سزا اور اس کے عذاب سے ڈرتے ہیں، کیونکہ ہلاک و ہر پاؤں کر دینے والا عذاب آسمان سے ہی نازل ہوتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کا معنی ہے وہ اپنے رب کی قدرت سے ڈرتے ہیں جو ان کی قدرت و اختیار سے زیادہ اور اس پر غالب ہے۔ جس کلام میں حذف ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِمْ کا معنی ہے کہ ملائکہ اپنے رب سے ڈرتے ہیں اور یہ ان سے فائق اور فاعلی ہیں جو زمین میں چاند اور نیرد ہیں اور اس کے باوجود وہ ڈرتے ہیں، تو جو مرتبہ میں ان سے کم ہیں انہیں تو بدرجہ اولیٰ ڈرنا چاہئے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَيَقُولُونَ مَا لِيْهِمْ عَزَّوْنَ یعنی ملائکہ وہ کرتے ہیں جو انہیں حکم دیا جاتا ہے۔

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّبِعُوا آيَاتِ الْهَيْبَةِ الْاَشْثِينَ ۚ اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَاحِدٌ ۚ قُلْ اَيُّ ذُرِّكُمْ هُوَ ۙ

"اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: نہ بتاؤ وہ خدا، وہ تو صرف ایک ہی خدا ہے (اس نے فرمایا) مگر فقط مجھ سے ہی ذرا کرو۔"
 قول تعالیٰ: وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّبِعُوا آيَاتِ الْهَيْبَةِ الْاَشْثِينَ کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے تم وہ خدا نہ بناؤ۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ
 اَشْثِينَ کا قول تاکید کے لئے آیا ہے۔ اور جب سچا خدا متعدد نہیں ہو سکتا تو پھر ہر وہ جو متعدد ہوگا تو وہ الہ (خدا) نہیں ہے۔ اور
 اَشْثِينَ کے ذکر پر اکتفا کر لیا گیا ہے، کیونکہ مقصود خدا کی نفی ہے۔ اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَاحِدٌ ۚ یعنی بلا شہد اس کی ذات مقدسہ تو فقہ ایک
 ہے۔ اور اس کی وحدانیت پر عقلی اور شرعی دلیل قائم ہو چکی ہے جیسا کہ اس کا بیان سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے اور ہم نے اسے
 شرح الامامہ میں اس کے اسم پاک الواحد کے تحت ذکر کیا ہے، وَالْعَصْفُ ۚ قُلْ اَيُّ ذُرِّكُمْ هُوَ ۙ قُلْ اَيُّ ذُرِّكُمْ هُوَ ۙ
 کرو۔ اس کا بیان سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے۔

وَلَهُ صَافِي السَّمُوتِ وَالْاَرْضِ وَلَهُ الْيَدَيْنِ وَاصْبَا ۙ اَقْعَمُوا اللَّهَ تَشْتَقُونَ ۙ

"اور اسی کے ملک میں ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے اور اسی کی تاجگذاری اور اطاعت نازی ہے۔ تو کہو
 ہند کے سوا غیروں سے ڈرتے ہو؟"

قول تعالیٰ: وَلَهُ صَافِي السَّمُوتِ وَالْاَرْضِ وَلَهُ الْيَدَيْنِ وَاصْبَا ۙ میں التَّيْنِ کا معنی طاعت اور اطاعت ہے۔ اور
 وَاصْبَا ۙ کا معنی ہے والہا (پیش) یہ فرما دینے کا ہے، اسے جو برائی نے بیان کیا ہے۔ وَصَبَّ الشَّيْءُ يُصْبِبُ رُصُوبًا ۙ یعنی شے
 داغی ہے۔ اور وَصَبَّ الْمَوْجِلُ عَلَى الْأَمْرِ (کہا جاتا ہے) جب کوئی آدمی کسی کار پر سوانہت اختیار کرے اور اس کا معنی ہے: اللہ
 تعالیٰ کی اطاعت ہمیشہ واجب ہے۔ اور جنہوں نے وَاصْبَا ۙ کا معنی والہا بیان کیا ہے وہ حضرت حسن، علیہ السلام اور شاکر ہیں۔
 اور اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد بھی ہے: وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۙ (الصافات) یعنی ان کے لئے دائمی عذاب ہے۔
 اور روای نے کہا ہے:

لا أَبْتَغِي الْعِصْمَ الْقَلِيلَ بِقَاوِہ ہندو کیونکہ الدھر اجمع و اصبا (۱)
 اور غزالی اور شافعی وغیرہ نے کہا ہے:

ما أَبْتَغِي الْعِصْمَ الْقَلِيلَ بِقَاوِہ ہو صا یَدُ الدھر اجمع و اصبا (۲)
 ان میں و اصبا ۙ ان کے معنی میں ہی واقع ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: الوصب کا معنی التعب والاعیاء (تھک جانا اور تھکا ہوا) ہے، یعنی اللہ تعالیٰ کی اطاعت واجب
 رہتی ہے اگرچہ بندہ اس میں تھک جائے۔

اور اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

لَا يَكُ التَّغَالُفُ مِنْ أَيْنٍ وَلَا ذُوبَ وَلَا يَفْضُ عَلَى شَرِّ مَنَافِقِهِ احقر

اور حضرت امین عباس رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا ہے: ”معاذ اللہ! یہ سنی دین ہے۔ اور فرماؤ: ”یَعْلَمُونَ“ اور کہیں ”یَعْلَمُونَ“ کہا ہے: ”یَعْلَمُونَ“ خالص ہے۔ اَفَتَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ“ یعنی یہ نہیں چاہیے کہ تم غیر اللہ سے ذرا دوسری ”غیر“ تَعْلَمُونَ کے سبب متعصب ہو۔

وَمَا يَكُم مِّنْ تَعَصُّو قِيمَنَ اللّٰهِ كُمْ اِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ فَاَلَيْسَ لَكُم مِّنْ عِندِ اللّٰهِ اِذَا لَرَفَقَ فَمِنْكُمْ يَزِيدُهُمْ نُسْرًا كُنُوْنَ ۝ لِيَكْفُرُوا بِمَا اتَّخَذْتُمْ ۝ فَمَسَّوْا فَمَسَّوْا ۝

فَمَسَّوْا ۝

”اور تمہارے پاس جتنی باتیں ہیں، وہ تو اللہ تعالیٰ کی دی ہوئی ہیں، پھر جب تمہیں تکلیف پہنچتی ہے تو اس کی جانب میں گڑھا کرتے ہو۔ پھر جب اللہ تعالیٰ دوا فرماتا ہے، تو تمہیں تکلیف کو تم سے تو فوراً ایک گروہ تمہیں سے اپنے رب کے ساتھ شریک کرنے لگتا ہے۔ اس طرح دوا شریک کرتے ہیں ان نصرتوں کی جو ہم نے انہیں عطا کی ہیں، پس اسے (ناشرو!) لطف: ”معاذ اللہ! چند روز تمہیں (اپنا انجام) معلوم ہو جائے گا۔“

تو اللہ تعالیٰ: ”وَمَا يَكُم مِّنْ تَعَصُّو قِيمَنَ اللّٰهِ“ کہہ رہا ہے: ”معاذ اللہ! یہ سنی اللہ تعالیٰ سے ہے۔ اور یہ تم میں بالکل مضر کے متعلق ہے۔ اللہ پر عبارت ہے: ”وَمَا يَكُم مِّنْ تَعَصُّو قِيمَنَ اللّٰهِ“ یعنی بہت سی صحت، وسعت رزق اور اولاد وغیرہ مومن اللہ وہ تو اللہ تعالیٰ کی دی ہوئی ہیں۔ اور کہا گیا ہے: ”اس کا معنی ہے: ”وَمَا يَكُم مِّنْ تَعَصُّو قِيمَنَ اللّٰهِ“۔ ”کُمْ اِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ“ یعنی پھر جب تمہیں بیماری، مصیبت اور قحط سالی (غربت وغیرہ) آتی ہے۔ ”فَاَلَيْسَ لَكُم مِّنْ عِندِ اللّٰهِ“ تو اس کی جانب دعا کے ساتھ گڑھا کرتے ہو۔ کہا جاتا ہے: ”جدا دیکھا رجوا اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے: ”کہا جاتا ہے: ”جاء العنود بیکار یعنی بیل نے شور مچایا، اور بعض نے جیٹا جیٹا نہ جوار۔ قرأت کی ہے۔ اسے غلطی نے بیان کیا ہے۔ اور جاء العنود بل اللہ تعالیٰ آدمی نے دعا کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں مجروح و آگاہی اور قرض کا اظہار کیا۔

اور اٹھنے لگے گا کہ کا صاف بیان کرتے ہوئے کہہ رہا ہے:

فَطَائِفُ ثَلَاثًا يَّرِيْنُ يَوْمَ وَّلِيْلَةٍ ۝ وَكَانَ التَّكْوِيْنُ اَنْ تَصِيْبُ وَتَهْجُرُ ۝

”کُمْ اِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ“ پھر جب اللہ تعالیٰ تم سے بلا، مصیبت اور بیماری دور فرماتا ہے۔ ”اِذَا لَرَفَقَ فَمِنْكُمْ يَزِيدُهُمْ“ تو اس مصیبت کے ازالہ کے بعد اور گڑھا بہت کے بعد تم میں سے فوراً ایک گروہ اپنے رب کے ساتھ شریک کرنے لگتا ہے۔ جس کام کا معنی ہلاک ہونے سے نجات پانے کے بعد شریک کرنے پر اظہار تعجب کرتا ہے، اور یہ معنی قرآن کریم میں بھی پورا کر دیا گیا ہے، سورہ انفاسام اور یونس میں گڑھا ہے، اور یونس وغیرہ میں آ رہا ہے۔ اور وہ جان لے لیا ہے، جو اس کے ساتھ خاص ہے جس نے کفر کیا۔ ”لِيَكْفُرُوا بِمَا اتَّخَذْتُمْ“ یعنی اس طرح وہ انکار کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کی اس نعمت کا جو اس نے ان سے ضرور نقصان اور مصیبت کو دور فرمایا، ان پر انعام فرمایا، یعنی انہوں نے شریک کیا تاکہ وہ انکار کریں، پس لام ہے اور یہ بھی کہہ گیا ہے کہ یہ لام عاقبت ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ”لِيَكْفُرُوا بِمَا اتَّخَذْتُمْ“ یعنی اس طرح انہوں نے نعمت کو سب کفر بنا دیا، اور یہ سب فعل غیث ہے، جیسا کہ کسی نے کہا:

اور امحش نے ایسی کھلے علی شوہ پڑھا ہے اسے نکاح کرنے ذکر کیا ہے اور کہا ہے: بعد ازہم دیکھنے کے لئے فرزند نکاحی اللہ تعالیٰ پر چاہے اور وہ اسے قول باری تعالیٰ پالا لکھی کی طرف لوٹاتے ہیں۔ اور اس سے یہ لازم آتا ہے کہ ایسی نکاح پڑھ جائے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ذات و رسوائی (یعنی البت) کی طرف راجع ہے۔ یعنی ایسی نکاح وہی مہانتہ مند و (کیا وہ اسے روکے رکھے اس حال میں کہ وہ اس کے پاس و ذلیل و رسوا ہو)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ اس کی طرف لوٹ رہی ہے اس کی ولادت اس کے پاس ہوگی، لہذا کھلے علی رسم انقضہ بعد منی التراب (کیا وہ اسے اپنی ناک ناک آلود کر کے روکے رکھے یا اسے منی میں چھڑا دے) اور یہ وہی ہے جو وہ بی بی کو زندہ دفن کرنے کا عمل کرتے تھے۔ حضرت قتادہ نے کہا ہے: حضرت اور نزامہ قبیلے کے لوگ اپنی بیبیوں کو زندہ دفن کر دیا کرتے تھے اور اس بارے میں ان سے زیادہ سخت قسم تھے۔ انہوں نے کہا کہ کیا کہ ان پر ظلم اور ظلم کا خوف اور غیر کھلے کا طعن و حرص انہیں (بیبیوں) میں ہے۔ اور معصومہ بن ناجیہ کو کہ فرزدق کا چچا تھا جب اس میں سے کوئی شے سوس کرے تو وہ بیبی کے والد کی طرف ذات بھیجتا اور اس کے ساتھ وہ اس بیبی پر شہرہ دیا جس کوں کرتا، یہی فرزدق نے خبر کرتے ہوئے کہا ہے:

و علی الذی صنع الوانداث و فعیبا التونیہ قسم یؤادو

اور یہ بھی کہا گیا ہے: فاعلموا کا معنی اسے سونوں سے چھپانا ہے تاکہ اس کی پہچان نہ ہو، جیسا کہ حدیث میں ہے۔ یعنی منی میں گاڑ دیا جائے اسے نظروں سے چھپانے کے لئے ہے اور اس کا احتمال بھی ہے۔

مسئلہ۔ صحیح مسلم میں روایت موجود ہے کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے بیان فرمایا: میرے پاس ایک عورت آئی اور اس کے ساتھ اس کی دو بیٹیاں بھی تھیں، تو اس نے مجھ سے مانگنا سوال کیا اور میں نے اپنے پاس سوائے ایک بھجور کے اور کچھ نہ پایا۔ پس میں نے وہ بھجور اسے دے دی، وہ اس نے اسے لیا اور اسے اپنی دونوں بیبیوں کے درمیان تقسیم کر دیا اور خود اس سے کچھ بھی نہ کھایا، پھر وہ اپنی اور اپنی دونوں بیٹیوں کو ساتھ لے کر نکل گئی، میرے پاس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور میں نے اس کا واقعہ آپ کو عرض کیا تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جیسے بیٹیوں میں سے کسی سے آڑہ یا لگایا اور اس نے ان کے ساتھ حسن سلوک کیا تو وہ اس کے لئے آتش جہنم سے پروردہ بن جائیں گی“ (۱:۱)۔ تو یہ حدیث اس بات پر دلالت کر رہی ہے کہ بیٹیاں آؤ یا نکس جوں، پھر آپ نے یہ خبر بھی دی ہے کہ اس کے بارے میں مہر کرنے میں اور ان کے ساتھ احسان اور نیکی کرنے میں اتنا اثر ہے جو آتش جہنم سے بچانے کا۔

اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت ہے کہ انہوں نے بیان کیا: میرے پاس ایک مسکین عورت آئی وہ اپنے ساتھ دو بچوں کو لے کر آئی تھیں، تو میں نے اسے تین بھجوریں عطا کیں تو اس نے ان میں سے ہر ایک کو ایک بھجور دی، اور ایک بھجور اپنے من کی طرف اٹھائی تاکہ اسے کھائے اتنے میں اس کی دونوں بیبیوں نے وہ ٹھک لی پس اس نے اس بھجور کو دو حصوں میں تقسیم کیا جسے وہ کھا، چاہتی تھی اور دونوں کو ایک ایک بھجور دے دیا، پس اس کی اس کیفیت اور طرز عمل نے مجھے بہت

متوجہ کیا تو جبریل اس نے کیا تھا میں نے اس کا ذکر رسول اللہ ﷺ سے کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”بے شک اللہ عزوجل نے اس کے بدلے اس کے لئے جنت واجب کر دی ہے یا اس کے عوض اسے جہنم سے آزاد کر دیا ہے (۶۱)۔“ اور حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”میں نے دو بچوں کی کھال کی یہاں تک کہ وہ بالغ ہو گئیں یا امت کے دن میں اور وہ اسی طرح ہوں گے“ (2)۔ اور آپ نے اپنی انگلیوں کو ملا دیا۔ ان دونوں درواتوں کو امام مسلم رحمہ اللہ نے بھی نقل کیا ہے۔ اور حافظ ابولیم نے آتش کی حدیث نقل کی ہے حضرت ابوہریرہؓ نے حضرت عبداللہ سے بیان کرتے ہیں انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”وہ جس کی ایک انگیلی ہو جس نے اسے ادب سکھایا اور اسے خوب اچھی طرح ادب سکھایا اور اسے تعلیم دلائی اور اسے خوب اچھی طرح تعلیم دلائی اور اللہ تعالیٰ کی ان نعمتوں میں سے اسے عطا کیں جو اللہ تعالیٰ نے اس پر فرمایا تو وہ اس کے لئے آتش جہنم سے ستر اور حجاب ہوگی۔“ (مقل بن عتقہ کی طرف اس کی مثنیٰ جرباء کے بارے پیغام نکاح بھیجا گیا تو اس نے کہا:

بَنِي دِلَانٍ يَسِيْقُ إِلَى السَّهْدِ أَنْفُ وَ عُيُنٌ وَ خُوَرُ عَشِيٍّ

حَبِّ أَصْهَارِي إِلَى الْقَبْرِ

اور عبداللہ بن حابر نے کہا ہے:

لِكُلِّ أُنْثَى بَنَتْ بِرَاعِي شَوْوَهَا ثَلَاثَةُ أَصْهَارٍ إِذَا عُدَّ الصُّهُورُ

فَبُنْتُ بِرَاعِيهَا وَ جَذَرْتُ بَيْنَهَا وَ قَبْرُ يَوَارِيهَا وَ عَوْنُ الْقَبْرِ

اَوَّلَمَّا عَايَنَ مَكُونُ بَنِيهِمْ كِي سَبْتِ اِيْهِ خَالِقِ كِي حَرْفِ اَوْرِيْهِمْ كِي اَصْنَاتِ اِيْهِ حَرْفِ كَرْنِ مِسْ (کثافتا فیلہ کر تے ہیں) اس کی تفسیر یہ ہے: اَنْكُمُ الذَّكَوٰةُ لَوْ لَافِ الْاُنْثَى (انجم) (کیا تمہارے لئے تو بیٹے ہیں اور اللہ کے لئے نری بیٹیاں۔ تِلْكَ اِذَا قَسَمْتُ فَعْدِي (انجم) (یہ قسم تو بڑی خاموش ہے۔) یعنی یہ ظلم کرنے والی ہے اس کا بیان آگئے گا۔

لَبَنِيْنٌ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ الشَّوْءِ ۚ وَ يَلْبِسُ الشُّبْلَ الْاَزْهَلُ ۚ وَ هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝

”ان لوگوں کے لئے جو آخرت پر ایمان نہیں رکھتے بری صفیں ہیں، اور اللہ تعالیٰ اعلیٰ صفات کا مالک ہے، اور وہی سب پر غالب بڑا دان ہے۔“

قرآن تعالیٰ: لَبَنِيْنٌ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ یعنی ان لوگوں کے لئے جو اللہ تعالیٰ کے لئے بیٹیاں بیان کرتے ہیں مثلاً الشَّوْءُ جہالت اور کفر جس کی بری صفیں ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بیان لوگوں کا اللہ تعالیٰ کو بیٹوں اور اولاد کے ساتھ متصف کرنا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد غراب اور جہنم ہے۔ وَ يَلْبِسُ الشُّبْلَ الْاَزْهَلُ اور اللہ تعالیٰ اعلیٰ صفات کا مالک ہے اور درمستف اعلیٰ

سے مراد غلام اور جو حید ہے، یہ حضرت لہوہ سے کہہ رہے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: نصف ملین اس اعتبار سے کہ وہ خالق ہے، رازقی ہے، قہار ہے، اور 72 اویسٹا والا ہے۔

اور حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: **عَلَى الْمَلِكِ** اس سے مراد جہنم ہے، اور **الْمَلِكِ الْأَعْلَى** سے مراد **الْعَزِيزُ الْمَلِكُ** کی شہادت دینا ہے۔ اور کہا گیا ہے: **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** (اشوری: 11) (نہیں ہے اس کی، نہ کوئی چیز۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **وَلَا يَهْدِيهِ الْغَلْطُ** اس کے اس قوس کی طرح ہے: **وَأَنْتُمْ تُؤْمَرُونَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** **مُتْلُ لُحْمًا** (نور: 35) (انہ کوڑے آہٹوں اور زمین کو۔ اس سے قوس کی مثال۔ اور اگر کہا جائے: یہاں کیسے شکل کی مانند تھی ذات کی طرف اشارہ کی جائے گا۔ اس نے فرمایا ہے: **فَلَا تَقْصِرْ يَوْمَ الْيَوْمِ إِلَّا مَقَالُ** (نحل: 74) (بجائے اسے جو ہوا، نہ بچاؤ نہ اپنے تعالیٰ نے اسے مثالیں) تو جواب یہ ہے کہ اس کے قوس **فَلَا تَقْصِرْ يَوْمَ الْيَوْمِ إِلَّا مَقَالُ** میں مثال ہے۔ مراد وہی جو مشابہت اور تشبیہ کو ثابت کرتی ہے، یعنی تم جتنے تعالیٰ کے لئے ایسی مثال دے سکو، جو تمہیں، مخلوق کے ساتھ تشبیہ کی مثال نہ ملے، اور انہیں **الْغَلْطُ** یعنی غلطی کے ساتھ اس کا نصف بیان کرنا ہے جس کی کوئی مشابہت ہو اور نہ نظیر، اور جو یہ ظہور کرنے والے اور انکار کرنے والے کہتے ہیں، انہ تعالیٰ کی ذات اس سے انتہائی جند اور اعلیٰ ہے۔ **وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** اس کا مفہوم پہلے ذکر کیا ہے۔

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلُمِهِمْ لَبُذِلُوا لَكِنِ أَفْضَلُهُمْ مَّا تَرَكُوا لِيَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَجْعَلُ

مُسْمًى فَرَادًا جَاءَ وَأَجَلُهُمْ لَا يَسْتَوِي سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْبِلُ مَوْتُونَ

"اور اگر (خود) پکڑ لیا کرتا تھے تعالیٰ نے لوگوں کو ان کے ظلم کے باعث تو نہ چھوڑتا زمین پر کسی جائیداد کو لیں وہ

مہلت دیتا ہے انہیں ایک مقررہ میعاد تک، جس جب آجاتی ہے ان کی (مقررہ) میں (تو نہ وہ ایک ہی چیز ہو سکتے ہیں اور نہ اُسے ہو سکتے ہیں۔"

تو تعالیٰ: **وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلُمِهِمْ لَبُذِلُوا** اگر تعالیٰ لوگوں کو ان کے کفر اور ان کی جہتان، ان کی گمراہی پکڑ لیا کرتا **فَرَادًا** تو زمین پر کسی کو نہ چھوڑتا، جس پر یہ فیہ ذکر سے کہنا یہ ہے، لیکن اس پر اس تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلُمِهِمْ لَبُذِلُوا** اور اس کا معنی ہے کہ میں ڈکھتو سے مراد کافروں (الغیر) اور آپ جس پر خاص ہے، اور یہ بھی کہہ گیا ہے: اس کا معنی ہے کہ اگر تعالیٰ آپ کو ان کے کفر کے سبب ہلاک نہ کرنا تو جیسے ہمارے ہوتے۔ اور یہ بھی کہہ گیا ہے کہ آیت سے مراد، موصوفہ، یعنی اگر تعالیٰ مخلوق کو ان کے ارتقاؤں کے باعث پکڑ لیا کرتا تو زمین پر پشت پر ہی اور یہ بھی کہہ گیا ہے: اس کا معنی ہے کہ اس کا قوس ہے، اور حضرت ابن مسعودؓ نے فرمایا ہے: اور آپ نے یہ آیت پڑھی: اگر تعالیٰ مخلوق کو میعادوں کے لئے نہ ہوں کے سبب پکڑ لیا کرتا تو اس کا معنی ہے کہ ہم مخلوق کو پہنچاؤ حتیٰ کہ یہ وہ تک کے (خلافت کے) گیزے کو جس کی طرف سے اور وہ آسمان سے بارش اور زمین سے نباتات روک لیتا تو ہمارے جائیداد ہر باتے لیکن تعالیٰ ہم کو نصیب فرماتا ہے، جو کہ اس کا ارشاد ہے: **وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلُمِهِمْ لَبُذِلُوا** (اسا لہ: 15) اور دوزخ فرماتا ہے بہت سی باتوں سے۔ **فَرَادًا جَاءَ وَأَجَلُهُمْ** یعنی جب ان کی موت کا مقررہ وقت اور ان کی موتوں کے ختم ہونے

نہایت آجائے۔ لَا يَتَنَبَّأُ ظَنُّونَ سَاعَةً لَا يَسْتَقْدِرُونَ اس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ اور اگر کہا جائے: جس ہلاکت عام کیسے ہو سکتی ہے جس کے بارے میں کہ ان میں مومن بھی ہیں جو ظالم نہیں ہیں؟ تو کہا جائے گا: ظالم کی ہلاکت کو انتقام اور جزا بتا دیا جائے گا، اور مومن کی ہلاکت کو آخرت کے ثواب کا عوض قرار دیا جائے گا۔ اور صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت مذکور ہے انہوں نے بیان کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں: ”جب اللہ تعالیٰ کسی قوم کو غضاب دینے کا ارادہ کرے تو غضاب ان تمام کو پہنچاتا ہے جو ان میں ہوں بھر انہیں ان کی نیکیوں کے مطابق اٹھایا جائے گا (1)۔“ اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے اور ان سے اسی نکتہ کے بارے میں پوچھا گیا جسے وحشا دیا جائے گا اور وہ حضرت ابن زبیر کے ایاہم (حکومت) میں ہو وہ تو انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں: ”کوئی پناہ لینے والا گھر میں پناہ لیتا ہے جس اس کی طرف کوئی جماعت (است) بھیج دیا جائے گا اور جب وہ زمین میں مقام پیدا پر ہوں گے تو انہیں وحشا دیا جائے گا (2)۔“ تو میں نے کہا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو اس کے بارے میں کیا ہوگا جو مجبور ہو؟ تو آپ نے فرمایا: ”ان کے ساتھ ہے وحشا دیا جائے گا لیکن قیامت کے دن اس سے اپنی نیت پر اٹھایا جائے گا۔“ ہم نے اس معنی پر محمد و بحث ”کتاب بخیر کر“ میں کی ہے اور سورۃ المائدہ میں اور سورۃ الانعام کے آخر میں اتنی بحث گزر چکی ہے جو کافی ہے۔ والحمد للہ۔ اور کہا میرے: فَاَوْفُوا بَعْدَ آجَلِهِمْ یعنی جب قیامت کا دن آجائے گا۔ واللہ اعلم۔

وَيَجْعَلُونَ بَيْنَهُمْ حُجُورًا مَّقَرًّا ۖ وَكَوُفٌ إِلَيْهِمْ هَٰؤُلَاءِ وَإِلَيْكُمْ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مَقَرٌّ مَّقَرًا ۖ
 ۝۱۶۰

”اور جو بڑ کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے لئے (بنیاں) جنہیں وہ (اپنے لئے) پسند کرتے ہیں اور بیان کرتی ہیں ان کی زبانیں جھوٹ (جب وہ کہتی ہیں کہ) اللہ انہیں کے لئے بھلائی ہے، یقیناً ان کے لئے تو آتش (جہنم) ہے اور انہیں کو (دوزخ میں) پہلے بھیجا جائے گا۔“

تو قرآنی: وَيَجْعَلُونَ بَيْنَهُمْ حُجُورًا مَّقَرًّا اور وہ اللہ تعالیٰ کے لئے جو بڑ کرتے ہیں وہ جنہیں وہ اپنے لئے پسند کرتے ہیں۔ یعنی بنیاں۔ وَكَوُفٌ إِلَيْهِمْ هَٰؤُلَاءِ یعنی ان کی زبانیں جھوٹ کہتی ہیں۔ اَنَّ لَهُمْ فِيهَا مَقَرٌّ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہ ان کا یہ کہنا ہے کہ ان کے لئے مینے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے لئے بیلیاں ہیں۔ الْكُذِبُ یہ كُفٌّ کا مفعول ہے۔ اور اَنَّ الْكُذِبَ سے بدل ہونے کی بنا پر کل نصب میں ہے، کیونکہ یہ اس کا بیان ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: الْكُفُّی سے مراد اچھی اور بہترین جزا ہے یہ رجا جانے کا ہے۔ حضرت ابن عباس، ابو العاصیہ، مجاہد، اور ابن کعب نے الْكُذِبُ کا فہم ذوال اور با کے دفع کے ساتھ پڑھا ہے اور یہ السَّخْفُ مفت ہے اور اس کی طرح لَا تَقُولُوا لَآ اِلٰهَ اِلَّا الْكُفُّ الْكُذِبُ ہے (نحل: 16)۔

اور الْكُذِبُ کُذِبَ کی جمع ہے، مثلاً رسول کی جمع ذلیل، ضعیف کی ضعیف اور شکوہ کی جمع شکوہ ہے۔ یہ ان کے قول

[illegible]

اور قضا کی نے کہا ہے:

فَاَسْتَجِبْنَاهُ وَكَانُوا مِنْ مُصَاحِبِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فِرْعَوْنُ لِقَوْمِهِ (3)

اور اللہ تعالیٰ کا معنی ہے یاقی کی طلب اور تلاش میں آگے بڑھنے والے۔ اور اللہ تعالیٰ کا معنی ہے پیچھے رہنے والے۔ حضرت تابع برصغیر نے ورش کی روایت میں مغلطہ طعنہ درو کو کسرہ اور تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ زور بھی حضرت عبداللہ بن مسعود اور حضرت ابن عباس علیہ السلام کی قرأت ہے، اور اس کا معنی ہے: گناہوں اور معصیت میں زیادتی کرنے والے، اسراف کرنے والے یعنی افسوسناک (انہوں نے ان میں بہت زیادتی کی)۔ کہا جاتا ہے: اذ غفلان عن غفلان (یہ تب کہ جاتا ہے) جب وہ کسی پر بہت زیادتی کرے اور وہ اس نے اس کو اس سے زیادہ برا کہا جتنا اس نے کہا۔ اور ابو جعفر القاسمی نے مغلطہ طعنہ درو کو کسرہ اور مخدود کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کو خالص کرنے والا ہے، پس یہ واجب میں تغیر کا کرنے (کسی کرنے) سے ماخوذ ہے۔

ثُمَّ لَوْ نَفَعْنَا أُرْسُلْنَا إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ فَزَعَتْ مِنْهُمْ الْأُحْشَانُ وَالْمَضْجَعَاتُ وَالْأُحْشَانُ وَالْمَضْجَعَاتُ وَالْأُحْشَانُ وَالْمَضْجَعَاتُ ۚ

”بھلا! ہم نے بھیجا ہے (رسولوں کو) مختلف قوموں کی طرف آپ سے پہلے پس آراستہ کر دینا ان کے لئے شیطان نے ان کے (برے) اعمال کو پس دیا اور ان کا دوست بن گیا بھی اور ان کے لئے عذاب الیم ہے۔“

قرآن تعالیٰ: **قَالُوا لَقَدْ أَفْرَسْنَا بِآيِ أَصْحَابِ الْكُتُبِ قَوْلُكَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا لَنَكْفِيَنَّ عَنْكُمْ شَتًى كَذِبِمْ** یعنی شیطان نے ان کے برے اعمال کو ان کے لئے آراستہ کر دیا۔ یہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی جاری ہے کہ جو انبیاء و علیم و اسلام آپ سے پہلے مکر یہ لائے ہیں ان کی قوم نے ان کے ساتھ بھی مکر کیا ہے۔ **فَهُوَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** یعنی ان کے گمان کے مطابق وہی دنیا میں ان کا معادلہ و مددگار ہے۔ **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** اور ان کے لئے آخرت میں دردناک عذاب ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **فَهُوَ**

وَلِيْلَهُمْ يَوْمَئِذٍ جَنَمٌ مِّنْ هُنَّ مَا تَمَسَّحُ بِوَجْهِكَ يَوْمَئِذٍ كَالْعَصْفِ مَرَاد قِيَامَت کا دن ہے، اور اس کے مشہور ہونے کی وجہ سے اس پر اسم البیور کا اطلاق کیا گیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کو قیامت کے دن کہا جائے گا: یہ تمہارا دوست ہے، پس تم اس سے بددو طلب کرو کہ وہ تمہیں عذاب سے نجات دلائے، یہ ان کو زبردستی کرنے کے انداز میں ہے۔

وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً
تَقْوِيَةً يُؤْمِنُونَ ۝

"اور میں نے اتاری ہم نے آپ پر یہ کتاب مگر اس لئے کہ آپ صاف صاف بیان کر دیں جن کے لئے وہ بات جس میں وہ اختلاف کرتے ہیں، اور (یہ کتاب) اس پر ہدایت اور رحمت ہے اسی قوم کے لئے جو ایماندار ہے۔"

تو ترجمانی: وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ کتاب سے مراد قرآن کریم ہے۔ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ مگر اس لئے کہ آپ ان کے لئے دین اور احکام میں سے وہ بات صاف صاف بیان کر دیں جس میں وہ اختلاف کرتے ہیں جس آپ کے بیان سے ان پر حجت قائم ہو جائے گی۔ اور هُدًى وَرَحْمَةً کا تفسیر کے محل پر عطف کر گیا ہے کیونکہ اس کا مکمل نصب ہے۔ اور جو تکواہم یہ ہے: وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ (اور ہم نے آپ پر کتاب نہیں اتاری مگر لوگوں کو وضاحت سے بیان کرنے کے لئے)۔ هُدًى مراد شہد، راہنمائی ہے۔ وَرَحْمَةً یعنی مومنین کے لئے یہ سراپا ہدایت اور رحمت ہے۔

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَوُضِّيَا فِي الْأَرْضِ فَأَخْبَتْ مِنْهَا الْأَنْبُسُ وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا شَجَرًا
يَأْكُلُونَ ۝

"اور اللہ تعالیٰ نے اسرار آسمان سے پانی پھرتا دیا اور زمین کو اس کے بغیر بن جانے کے بعد، بے شک اس میں (کھل) نکلی، اسی سے ان لوگوں کے لئے جو (حق کی آواز) سنتے ہیں۔"

تو ترجمانی: وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً اور اللہ تعالیٰ نے پانی سے (پانی) ۱۳۱۔ فَأَخْبَتْ مِنْهَا الْأَنْبُسُ فَاخْبَتْ اور انبوس کو ختم کرنے اور کمال قدرت کو بیان کرنے کی طرف نوٹ آیا ہے۔ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً بَعْدَ مَا نُرَدِّدُ اَلْأَمْثَلِ اور اللہ تعالیٰ کی وحدانیت پر دلیل ہے جب انہوں نے یہ جان لیا کہ ان کا معبود کسی شے کی دستخط مت نہیں رکھتا تو یہ بالکل ہو جائے گی تَقْوِيَةً يُؤْمِنُونَ ان لوگوں کے لئے جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے (حق کی آواز) دلوں کے ساتھ سنتے ہیں ان کے کانوں کے ساتھ) فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَفْهَمُ أَفْطَوٰهُمُ الْبَصِيْرُ (۱۳۲) (حقیقت تو یہ ہے کہ انہیں اندھی نہیں ہوتی بلکہ وہ دل اندھے ہو جاتے ہیں جو سینوں میں ہوتے ہیں۔)

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُسَوِّيَكُمْ مَوَاقِي تَطَوَّنَ مِنْ بَيْنِ قَرْبٍ وَذَوْرٍ لِّمَنَّا
خَالِصًا يَّعَالِيهِمْ يَفْعَلُونَ ۝

”اور بے شک تمہارے لئے سونہیلوں میں ایک مہرت ہے، انکھو! ہم تمہیں پالتے ہیں جو ان کے شکموں میں
گوبر اور خون ہے ان کے درمیان سے نکال کر خالص دودھ جو بہت خوش ذائقہ ہے پینے والوں کے لئے۔“
اس میں دس مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْنًا اِس کا بیان سورۃ الانعام میں گزر چکا ہے، اور یہاں چرچہ اس
کی چار قسمیں مراد ہیں: اونٹ، گائے، بھیڑ اور بکری۔ لَعِبْنًا یعنی ان میں اللہ تعالیٰ کی قدرت، اس کی وحدانیت و اس کی
محنت پر دلیل ہے۔ اور العبدہ دراصل ایک شے کو دوسری شے کے ساتھ تشبیہ دینا ہے اور اس کی شکل قرار دینا ہے تاکہ اس کی
حقیقت بطریق مشابہہ بیان لی جاسکے۔ اور اس سے فاعل متبعہ (الجنس مہرت حاصل کر رہا ہے)۔ اور ابوہریرہ راقی نے کہا ہے:
سونہیلوں میں مہرت ان کا اپنے شکموں کے لئے مسخر ہونا اور ان کے لئے ان کی حاجت و فراہماری کرنا ہے، اور تیرا اپنے
رب کی سرکشی اختیار کرنا اور ہر شے میں اس کی غافلت کرنا ہے، اور عظیم ترین مہرت اور سب سے بڑا گدھ اس سے برأت کا اظہار
کرے جو نہ کھا کر کھنہ پر ابھارتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: تَتَّبِعَنِ اِنَّ يَدَیْہِ لَہٗ عَاجِرٌ اور وہ بکری کی رویت میں ماحم کی قرأت (خون کے فتنے) کے
ساتھ ہے اور یہ حق سب سے مافوق ہے۔ اور باتوں نے اور غطس نے مغرب سے عاتم سے (خون کے فتنے) کے ساتھ پڑھا
ہے اور یہ اصل یسعی سے اخذ ہے، اور یہی کوئیوں اور اہل مکہ کی قرأت ہے۔ کہ تمنا ہے یہ دونوں لغتیں ہیں۔
اور لیبیہ نے کہا ہے:

مَتَّعِي قَرَوِیْ بَنِي مَعْبُودٍ دَاسِقٍ تَتَّبِعُوْا وَ الْقَبَائِلُ مِنْ جَدَلٍ (۱)

اور یہ بھی کہا گیا ہے: جو نے حیرے ہاتھ میں ہو اور اسے کسی کے دھن میں ڈالے تو اس کے لئے کہا جاتا ہے: متتبعتہ (مٹھا
نے اسے پلا یا) اور جب تو اس کے لئے لکھا، بنائے یا اسے پانی پیچ کر لے کر وہ خود اپنے سر سے اسے پی لے کر وہ بھی
لگے تو کہا جائے گا: اُتْبِعْتَهُ (میں نے اسے ہرا ب کیا)۔ اب ابن عربی نے کہا ہے: اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور یکہ جماعت
نے تصدیق کی تاکہ ساتھ پڑھا ہے اور یہ ضعیف ہے، مراد چوپائے چھپا۔ اور اسے یکہ ساتھ بھی پڑھا گیا ہے، یعنی یہ تصدیق
الفہم و جل (اللہ تعالیٰ تمہیں پاتا ہے)۔ (اور قرآن سابقہ دونوں قرأتوں پر ہیں، ایسے خون کا فتنہ قریش کی نفی ہے اور اس کا
غیر مہرت کی نفی ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ قول تعالیٰ: وَنَافِلَاتُ الْبَنَاتِ لَمْ یَكُنْ لَہُمْ فِیْہِ فَرْقٌ اِنَّہُمْ لَعِبْنٌ مِّنْ جَدَلٍ کے بارے میں اختلاف کیا
ہے کہ کسی کی طرف لوٹ رہی ہے؟ تو کہا گیا ہے کہ یہ اپنے، قتل کی طرف لوٹ رہی ہے اور وہ جمع مومنٹ ہے۔ سیو نے یہ کہا
ہے: عجب الانعام کے بارے میں خبر واحد کے ساتھ بھی خبر دیتے ہیں۔ ابن عربی نے کہا ہے (2): میرا خیال ہے انہوں نے یہی
آیت کی وجہ سے اس پر استناد کیا ہے، اور یہ آپ کے حسب کے موافق نہیں ہے اور نہ اس کا اور اس آپ کے الحاق اور منسوب

ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: جب جمع کا لفظ اسم جنس ہو تو اسے مذکر اور سوئٹ دونوں طرح لایا جاسکتا ہے پس کہا جائے گا: ہذا الانعام اور ان الانعام لہذا مذکر ضمیر کا واثق نہ ہوگا۔ اور پھر جانا جائے گا کہ اس نے کہا ہے۔ اور کسائی نے کہا ہے: اس کا معنی ہے مصالح بطون مضافہ ذکرنا (اس سے جو چیزوں میں ہے جسے ہم نے ذکر کیا ہے پس ضمیر مذکر کی طرف نوبت رہی ہوگی۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شُرَكَاءُ كُفَرَاءٌ** (امدثر) (یہ تو صحت ہے سو جس کا جی چاہے اسے قبول کر لے)۔ اور شاعر نے کہا ہے:

مثل الفراء من شئت حواصلہ

اس میں بھی مذکر ضمیر لوٹائی گئی ہے۔ اور اس کی مثالیں کثیر ہیں۔

اور آسانی نے کہا ہے: **فَمَا لِيَ أَخْفَىٰ لِي** یعنی اس سے جو ان میں سے بعض کے بیٹوں میں ہے، کیونکہ مذکر جانوروں کا دودھ نہیں ہوتا اور یہ دہی ہے جس پر ابو جہر نے اسے محمول کیا ہے۔ اور فرما ہے: **وَالْإِنْعَامُ** اور **الْإِنْعَامُ** دونوں ایک ہی (معنی میں) ہیں اور **الْإِنْعَامُ** مذکر ذکر کیا جاتا ہے، اسی وجہ سے عرب کہتے ہیں: **هَذَا إِنْْعَامٌ دَارِدٌ** (یہ جو نور قریب پہنچنے والے ہیں) ایسی یہ ضمیر اس غلط نعم کی طرف لوٹ رہی ہے جو معنی **الْإِنْعَامُ** ہے۔ ابن عربی نے کہا ہے: **بِإِشْرَافِ** مذکر ضمیر جمع کے معنی کی طرف اور سوئٹ ضمیر جماعت کے معنی کی طرف لوٹتا ہے، پس یہاں اسے لفظ جمع کے اعتبار سے مذکر ذکر کیا ہے، اور سورۃ المؤمنین میں غلط جماعت کے اعتبار سے اسے سوئٹ ذکر کیا ہے پس فرمایا: **لَتَسْقِيَنَّهُمْ مِمَّا فِي بَطْنِهِمْ** اور اس تاویل سے معنی خراب اچھی طرح درست اور صحیح ہو جاتا ہے (۱)۔ اور غلط جماعت کے اعتبار سے سوئٹ ذکر کرنا اور غلط جمع کے اعتبار سے مذکر ذکر کرنا میرین کے معرر اور فلسطین کے پھیل سیدانوں سے فریاد ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ بعض اہل بناء نے اور وہ قاضی اسامیل ہیں نے اس ضمیر کے لوٹانے سے یہ استدلال کیا ہے کہ زکا ۱۰۰ھ قمری کا قندہ ۱۰۰ بتا ہے، اور کہا ہے: **بِإِشْرَافِ** سے مذکر لایا گیا ہے، کیونکہ یہ نہ کر جانور کی طرف لوٹ رہی ہے، کیونکہ مذکر کے لئے دودھ نہ نکال دیا گیا ہے، اسی لئے حضور نبی اکرم ﷺ نے یہ فیصلہ فرمایا کہ زکا دودھ حرمت ثابت کر دیتا ہے جس وقت حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے ابو القیس کے بھائی اسامی کی حدیث میں اس کا انکار کیا **لَا يَسْقَى السَّقْوَةَ وَلِلرَّجُلِ الْقَلْبَ** (پس عورت کے لئے سیراب ہوتا ہے اور مرد کے لئے، دودھ نہ نکالتا ہے) پس اس میں ان دونوں کے درمیان اشتراک جاری ہے۔ اور لیکن قلم کی تحریر کے بارے میں سورۃ النساء میں گزر چکی ہے۔ والحمد للہ۔

مسئلہ نمبر 5۔ قول تعالیٰ: **وَمِنْ بَنِي قُرَيْشٍ قُرَيْشٌ وَذُرِّيَّاتُهَا لِلَّهِ** بھاری و تعالیٰ نے مگر اور خون کے درمیان سے خالص دودھ نکال کر اپنی عظیم قدرت پر آشوب فرمایا ہے۔ اور انصاف خود مگر ہے جو وجود کی طرف اتر آتا ہے پس جب وہ خون ہو جائے تو اسے قریش نہیں کہا جاتا ہے، انصاف جسکے جس وقت اسے نکال دے جو کچھ اس میں ہے۔ اور اس کا معنی ہے کہ طعام (چورے) میں سے کچھ دودھ ہوتا ہے جو اس میں ہوتا ہے اور اس سے کچھ خون بن جاتا ہے، مگر دودھ خون سے

خالص ہو جاتا ہے، پس اللہ سبحانہ تعالیٰ نے آگاہ فرمایا کہ یہ دودھ اس کے اور خون کے درمیان سے رگوں سے نکلتا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بے شک جانور چارہ کھاتے ہیں اور جب وہ اس کی اوجھ میں قرار پکڑ جائے تو وہ اسے پکا دیتی ہے پس اس کا پچلا حصہ گوبر ہے، اس کا درمیان حصہ دودھ، اور اس کا اوپر والا حصہ خون ہوتا ہے، اور جگر اور پھیپھ کی ان اقسام پر غالب ہو دودھ کی بنیاد ہے، پس وہ خون کو تقسیم کرتا ہے، اسے الگ کرتا ہے اور اسے رگوں میں چلاتا ہے، اور وہ دودھ کو کھیری میں پینچاتا ہے۔ اور گوبر اسی طرح باقی رہ جاتا ہے جیسا کہ دودھ میں تھا، چلتے پھرتے، قسا تھیں، اللہ عزوجل (انقر) ((دو خبریں) اسرار حکمت ہیں، پس دوتے والوں نے کوئی 6 کھانہ پینچایا، خالص اسرار یہ ہے کہ وہ اسے خون کی سرخی اور گوبر کی گندگی سے پاک صاف کر دیتا ہے حالانکہ اس نے دونوں کو ایک برتن میں جمع کر رکھا ہے۔ اور ابن عربی نے کہا ہے: خالصا بیاضہ اس کی سفیدی کو خالص کرتا ہے۔ تاجز نے کہا ہے:

بخالصۃ الباردان غطیر لسانک

مراد اسٹونہ کی سفیدی ہے۔ اور یہ قدرت حاصل نہیں ہو سکتی مگر اسے جو برتنے میں مصطبت اور فائدہ قائم رکھنے والا ہو۔
مفسرہ نمبر 6 - تلاش نے کہا ہے: اس میں اس پر دلیل موجود ہے کہ مٹی نجس نہیں ہے، اور یہ ان کے سوا کئی دوسروں نے بھی کہا ہے اور استدلال کرتے ہوئے کہا ہے: جس طرح دودھ گوبر اور خون کے درمیان سے نکلتا ہے اور دلدلہ اور خالص ہوتا ہے اسی طرح یہ جائز ہے کہ پیشاب کے راستے سے نکلنے کے باوجود ظاہر اور پاک ہو۔ علامہ ابن عربی نے کہا ہے: بے شک یہ بہت بڑی جہالت ہے اور انتہائی قبیح عمل میں شروع ہونا ہے دودھ کے بارے میں تو اس نعمت و احسان ہونے کی خبر آئی ہے جو قدرت سے صادر ہوتا ہے تاکہ وہ مہرت ہو جائے، پس یہ سب ظلوں اور لذت کے وصف کا تقاضا کرتا ہے اور مٹی اس حالت میں نہیں ہے کہ اسے اس کے ساتھ ملا دیا جائے یا اس پر قیاس کیا جائے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس کے معارض ۲ ہے اگر یہ کہہ دیا جائے کہ گون سا احسان اس مٹی کے نکلنے سے عظیم تر اور بلند ہے جس سے معزز و کرم انسان پیدا ہوتا ہے، تحقیق اللہ تعالیٰ نے فرمایا: يَخْلُقُ مِنْ مَّاءٍ بَشَرًا مَّسْكِينًا وَالْعَصَلَبُ وَالنَّشْرُ آيَاتُ (الطہارۃ) (جو مرد و زن کی) پیچھے اور پیچھے کی خبروں کے درمیان سے نکلتا ہے) اور فرمایا: ذَٰلِکُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيْهِ اَنْفُسَکُمْ اَلَا ذَٰلِکُمْ فُوْجَعَلْ لَّکُمْ فِيْهِ اَرْوَاحُکُمْ مَّخْفٰتٌ وَحَقْنٌ ۙ (احق: 72) (اور اللہ تعالیٰ ہی نے پیدا فرمائیں تمہارے لئے تمہاری نفس سے عورتیں اور پیدا فرمائے تمہارے لئے تمہاری بچہریں سے بیٹے اور بچے)۔

اور یہ احسان کی عنایت اور انتہا ہے، مگر اگر کہا جائے: بے شک یہ پیشاب کے راستے نکلنے کے سبب پاک اور پلید ہو جاتی ہے تو ہم کہیں گے: یہ وہی ہے جس کا ہم نے ارادہ کیا ہے۔ پس نجاست ایک امر عارضی ہے اور اس کی اصل پاک اور ظاہر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک اس کے نکلنے کا راستہ پیشاب کے راستہ کے سوا ہے اور غاص کر عورت میں، کیونکہ اس میں ذکر کو داخل کرنے کا راستہ اور نہچے کا راستہ پیشاب کے راستہ کے سوا ہے جیسا کہ علامہ نے کہا ہے۔ اور سورۃ البقرہ میں یہ پہلے گزر چکا ہے۔ مگر اگر کہا جائے: چونکہ اس کی اصل خون ہے اور وہ پاک اور نجس ہے تو ہم کہیں گے: یہ امر عارضی کستوری

کے ساتھ ختم ہو جاتا ہے، کیونکہ اس کی اصل خون ہے اور وہ پاک اور طاهر ہے۔ اور جنہوں نے اس کی طہارت کا قول کیا ہے وہ امام شافعی، امام احمد، اسحاق اور ابو ثور وغیرہ جمیع ائمہ تعالیٰ ہیں۔ اس کی وجہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے، انہوں نے فرمایا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کپڑوں سے اپنے خون کے ساتھ اسے کھرج ڈالتی تھی وہ اتھا نکدہ خشک ہوتی۔ امام شافعی رحمہ اللہ کے کہنا ہے: یس اگر وہ نہ بھی کچھ چسپی جاسکے تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔ اور حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ اپنے کپڑوں سے کئی کھرج ڈالتے تھے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: نہ وہ غلام (نک) سے بیٹے (۱۱۱۰ء) کی مثل ہے تو اسے (آخر نکاح) کے ساتھ پھیلا لے اور پھر کپڑے کے ساتھ اسے صاف کر لے، پونچھ ڈالے۔ پھر اگر یہ کہنا جائے: جنتیں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے ثابت ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کپڑے سے کئی دھوڑا لیتی تھی پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے نماز کے لئے تشریف لے جاتے تھے اور میں اس میں دم نے کے اثر (اور نشان) دیکھ رہی ہوتی تھی۔ تو ہم کہیں گے: اس میں یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کچھ کھرج بھیج دیا ہو، لیکن جیسے کہ دیگر وہ اشیاء جو کپڑے سے نکال لی جاتی ہیں نہ کہ نجاست کی وجہ سے، اور اس طرح ان اعماد حدیث کے درمیان قطعی ہو سکتی ہے۔ واللہ اعلم۔

امام مالک رحمہ اللہ، ان کے اصحاب، اور امام اوزاعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: نہ وہ نجس اور پلید ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: کپڑے سے اختلاف کو دھونا امر واجب ہے اور تارے نزدیک اس پر ایسا ہے۔ اور یہی حکم کا کوفہ کا بھی قول ہے۔ اور حضرت عمر بن خطاب، حضرت ابن مسعود اور حضرت جابر بن عمر رضی اللہ عنہم سے روایت کی جاتی ہے کہ وہ اسے اپنے کپڑوں سے دھو لیتے تھے۔ اور اس میں حضرت ابن عمر اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے اختلاف کیا گیا ہے۔ کئی کی نجاست اور اس کی جہالت کے بارے میں انہی دونوں پر حجتیں ملتی ہیں۔

مسئلہ نمبر 7۔ اس آیت میں اس پر دلیل موجود ہے کہ دودھ سے پیئے وغیرہ کا نفع اٹھانا جائز ہے، لیکن جہاں تک مردار کے دودھ کا تعلق ہے تو اس سے انتفاع جائز نہیں، کیونکہ وہ پاک مائع ہے جو ناپاک رتن میں پڑی ہوئی ہے، اور وہ اس حد تک کہ مردار کی کھیر کی نجس اور ناپاک ہے اور دودھ پاک ہے، پس جب اسے دھو لیا تو وہ اسی طرح ہو گیا گو اسے ناپاک بتایا گیا ہے۔ اور اگر مردہ عورت کا دودھ تو اس بارے میں ہمارے حکم کا اختلاف ہے۔ جس جنینوں نے کہا ہے کہ انسان طاهر ہے زندہ ہو یا مردہ تو وہ طاهر ہے۔ اور جنہوں نے کہا ہے: انسان مرنے کے سبب نجس ہو جاتا ہے تو ان کے نزدیک وہ نجس ہے۔ انہوں نے قولوں کے مطابق حرمت (رضاعت) ثابت ہو جاتی ہے؛ کیونکہ بچہ اس سے اسی طرح نفع حاصل کرتا ہے جیسے زندہ کے دودھ سے غذا حاصل کرتا ہے اور وہ اس طرح کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "رضاع وہ ہے جو گوشت پیدا کرے اور بچوں کو بڑھاوے" (۱)۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس میں کوئی تخصیص نہیں کی، تحصیل سود کا انشاء میں ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ قول تعالیٰ: "سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ بَيْنَكُمْ" یعنی لہذا غرض ڈالنے اور پیئے والوں کے لئے اتنا آسان اور سکون بخش کہ پیئے دستہ گلے میں ڈالنا نہیں۔ کہا جاتا ہے: ساء الشہاب یسوعم سوفا یعنی جس کا حق میں داخل ہوا آسان اور

یہ اسلام ایک برتن میں شراب اور ایک برتن میں دودھ کو پیند کیا تو جبرائیل امین علیہ السلام نے مجھے کہا آپ نے فطرت کو اختیار کیا ہے بلاشبہ اگر آپ شراب کو پیند کر لیتے تو آپ کی امت گمراہ ہو جاتی۔" پھر دعائیں اس کی زیارت کی، اچھا، یہ خوشحالی، خیرات کے ظہور اور برکتوں کے کثیر ہونے کی علامت ہے، وہی یہ اہم برکت الی برکت ہے۔

وَمِنْ شَرَابِ النَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ تَشَجُّونَ ذَوَاتَهُمْ تُسْكِرُهَا وَيَرْزُقُ أَحْسَنًا ۚ وَإِنْ فِي ذَلِكَ

لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿۱۵﴾

"اور (اسم جاتے ہیں تمہیں) کھجور اور انگور کے پھلوں سے تم پیتے ہو اس سے تمھارا دل اور پاک رزق بلاشبہ

اس میں بھی (ہماری قدرت کی) نشانی ہے ان لوگوں کے لئے جو سمجھدار ہیں۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قر تعالیٰ: وَمِنْ شَرَابِ النَّخْلِ علامہ طبرکی نے کہا ہے: تعذیر کلام ہے۔ من شرات النخل والاعناب معانہ تشد ذن (یعنی کھجور اور انگور کے پھلوں سے جو کچھ تم پیتے ہو) ایسی حاکم حذوف کرو یا گیا ہے اور اس کے حذوف پر دلیل قول باری تعالیٰ: وَهَيْئُهُ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس میں حذوف شے ہے، اور امر قریب ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: معنہ کا سختی ہے اسی من الصنکوہ (یعنی ان سے جن کا ذکر کیا گیا ہے)۔ ایسی کلام میں حذوف نہ ہوگا اور یہی اولیٰ ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ قول باری تعالیٰ: وَمِنْ شَرَابِ النَّخْلِ معانہ تشد ذن پر یعنی اور تمہارے لئے کھجوروں اور انگوروں کے پھلوں میں صیرت ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ جتنا ہر معطوف ہو یعنی اور تم تمہیں پھلوں سے بھی مشروبات پلاتے ہیں۔

مسئلہ نمبر ۲۔ قر تعالیٰ: تَسْكِرُهَا السَّكِرُ ہر وہ شے جو نشہ دہی ہے: نشہ میں بھی مشہور ہے۔ سکر سے مراد خمر (شراب) لیا ہے، اور رزق حسن سے مراد ہر وہ طلال شے ہے جو ان دونوں درختوں سے کھائی جاتی ہے۔ اور یہی قول ابن جریر، غلی، شعی اور ابوہریرہ رضی اللہ عنہم نے کہا ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک فطرت جنت کے مطابق سکر سے مراد سکر ہے، اور رزق حسن سے مراد طعام ہے، اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ السکر سے مراد خمر اور طلال رس (جوس) ہے، اور اسے سکر کا نام دیا گیا ہے کیونکہ جب یہ پڑا ہے تو یہ بھی سکر (نشہ آور) ہو جاتا ہے، ممکن جب یہ نشہ دینے کی حد تک پہنچ جائے تو حرام ہو جاتا ہے۔ علامہ ابن عربی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: ان اقوال میں سے زیادہ صحیح اور مضبوط قول حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے، اور دو حصوں میں سے ایک پر ہو سکتا ہے، یا تو یہ کہ اس آیت کا نزول تحریم خمر سے پہلے ہو، اور یا اس کا معنی یہ ہو سکتا ہے کہ فہنہ تعالیٰ نے کھجور اور انگور کے پھلوں کے ساتھ افغانہ فرمایا ہے اور تم اس سے پیتے ہو جو فہنہ تعالیٰ نے تم پر حرام کی ہے (یہ) تمہاری طرف سے حد سے تجاوز اور زیادتی ہے، اور وہ شے بناتے ہو جو تم سے لئے اس نے طلال کی ہے (اور اس سے تمہاری منفعت کا قصہ وارادہ فرمایا ہے اور تم سے یہ کہ یہ آیت تحریم تم سے پہلے نازل ہوئی پھر یہ منسوخ ہوگئی، کیونکہ یہ آیت باطلاق طلال کی ہے، اور شراب، یہ طیبہ میں حرام ہوئی (۱)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں کہ اس بنیاد پر کہ سکر سے مراد سرکہ یا چھڑا دی ہو تو اس میں کوئی شک نہیں ہے، اور یہ آیت مکتبہ ہوگی اور یہی اچھا اور بہتر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ بخبردار نے فرمایا: اس حدیث سرکہ کو سکر کا نام دیتے ہیں، مگر جمہور کا سوگفت یہ ہے کہ سکر سے مراد خمر (شراب) ہے، واللہ میں سے حضرت ابن مسعود، حضرت ابن عمر، حضرت ابوہریرہؓ، حسن، مجہد، ابن ابی لیلیٰ، اور کبھی رحیم اللہ تعالیٰ وغیرہم ہیں ان کا ذکر پہلے ہو چکا ہے ان تمام نے یہ کہا ہے: سکر وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ نے ان دونوں کے پھلوں میں سے حرام قرار دیا ہے۔ اسی طرح اہل لغت نے بھی کہا ہے: السکر اسم المصود، ما یسکر۔ (یعنی سکر خمر کا نام ہے اور ہر اس شے کا جو نشا آور ہوتی ہے)۔ اور انہوں نے یہ شعر بھی بیان کیا ہے:

بئس الضعفاء و بئس الشُّرْبُ شَرِبْهُمْ
إذا جوی فیہم استواء و لشکر (۱)

اور رزق حسن سے مراد وہ ہے جو ان دونوں کے پھلوں میں سے اللہ تعالیٰ نے طالع قرار دیا ہے۔ اور پہلی کہہ گیا ہے: بے شک قول باری تعالیٰ شَرِبُوا مِنْهُ سکر خمر ہے۔ اس کا معنی مستقہم معنی انکار ہے، یعنی کیا اس سے شراب بنائے ہو اور پاکیزہ رزق (یعنی سرکہ، کشمش، اور کھجور سب چھوڑ دیتے ہو؟ جیہاں کہ یہ قول ہے: فَهُمْ الْغَالِبُونَ یعنی زیادہ پیشہ جیت گئے؟ یعنی یہ خمر کے لئے خوراک ہے۔ اور شاعر کا قول بیان کیا ہے:

بِعِدَّتِ حَبِيبِ الْأَكْمَرِ مِثْلُ شَرِبِ (۲)

(تو نے مسز زین کی عیب جوئی کو خوراک بھالیا ہے) یعنی تو نے ان کی سمت کو خوراک بنالیا ہے۔ اور یہ طالع بھائی کی پسند ہے کہ اس کے مراد ہر وہ شے جو کھانے میں سے کھائی جاتی ہے اور کھجور اور انگور کے پھلوں میں سے اس کا پیمانہ اس جو اور یہی رزق حسن ہے، پس اعطاء مختلف ہیں لیکن معنی ایک ہے۔

اسی طرح یہ قول ہے: وَإِنَّمَا تَشْرَبُونَ مَاءً حَلًّا وَتَوَلَّوْا إِلَى الشُّبِّ (یوسف: 86) (میں تو شکوہ کر رہا ہوں اپنی مصیبت اور آپ دیکھو کہ خدا کی بارگاہ میں) یہ معنی مراد لیا اچھا ہے اور اس میں کوئی شک نہیں، مگر زجاجؒ نے کہا ہے: الذمیدہ کا یہ قول معروف نہیں ہے، اور علامہ تفسیر اس کے خلاف ہیں، اور جو شعر انہوں نے کہا ہے اس میں ان کی کوئی دلیل نہیں ہے کیونکہ ان کے سوا دوسروں کے نزدیک اس کا معنی ہے کہ وہ یہ بیان کر رہا ہے کہ وہ لوگوں کے محبوب تو صاحب لیتی نہ، نیچ لگتے ہیں۔ اور اختلاف نے کہا ہے: قول باری تعالیٰ سکر خمر سے مراد وہ ہے جو ٹیڈوں میں سے نشہ آور نہ ہو اور اس پر دلیل ہے کہ وہ بخانا، تعالیٰ نے اسے بے بدو پر ان چیزوں کے ساتھ احسان کیا ہے جو اس نے ان کے لئے تخلیق فرمائی ہیں، اور احسان صرف انہی چیزوں کے ساتھ ہو سکتا ہے جو طالع کی گئی ہیں نہ کہ ان کے ساتھ جہرام ہیں، پس یہی اسکی فہم کے چنے سے جواز پر دلیل ہے جو سکر نہ ہو، پس جب دوسری حد تک پہنچ جائے تو وہ جائز نہ ہوگی، اور انہوں نے اسے اس حدیث کے ساتھ قوی اور مضبوط کیا ہے جو حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے اس خمر (شراب) کو حرام عیناً اور سکر (نشہ آور شراب) کو حرام بہن غیر حاکم قرار دیا ہے (۳)"۔ اور اس روایت سے جسے عبد الملک بن نافع نے حضرت ابن عمرؓ سے

صرف انفراد پر از ہو۔ بلکہ حق میں سے اکثر (آیت) لئے کی نصرت کو کہتے ہیں جانتے۔ انہوں کا معنی یہ ہے کہ وہ اس سے جاہل اور نادانف ہیں کہ یہ کرم میں سے ہوتا ہے قلم در کتاب اور جس کا چاہتا ہے پابند اور مکلف بنا۔ کتاب اور اپنے بدل کے ساتھ اس میں سے جو چاہتا ہے ہاتھ لیتا ہے اور جسے چاہتا ہے ثابت رکھتا ہے اور اس کے پاس ام الکتاب ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ انتہائی براہِ علم و تشبیہ ہے یہاں تک کہ ان میں ٹیکو کا ملا، جس نیم و فراست کی کمی نہ نکالے ساتھ مل جاتے ہیں اور یہ مسئلہ اسوی ہے، وہ یہ کہ حکم شریعہ کے بارے میں کاتب کا نسخہ جائز ہوتا ہے یا نہیں؟ اس بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ اور صحیح یہ ہے کہ نسخہ جائز ہے اور ان کی وجہ یہ آیت اور ان کی مثل آیات ہیں، اور اس نے بھی کہ کسی خبر کے شروع ہونے کے بارے میں شروء کی طلب کو متضمن ہوتا ہے، اور وہی طلب وہ حکم شریعی ہے جس کے ساتھ پابند ہونا کیا جا رہا ہے۔ واقعہ اہل علم اور حق دو احادیث جنہوں نے ذکر کی ہیں تو ان میں سے پہلی اور دوسری دونوں ضعیف ہیں۔ کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نقل ثابت کے ساتھ مروی ہے کہ آپ نے فرمایا: ”ہر شراب جو خمر سے ہو جس کا حرام ہے (۱)“ اور مزید فرمایا: ”ہر شراب (۲) اور ہر شراب (۳) اور ہر شراب (۴) حرام ہے“۔ علیٰ صحت کی حد تک مفسر حرام (۵) اور مزید فرمایا: ”جس شے کی کثیر مقدار نشا آور ہو تو اس کی قلیل مقدار بھی حرام ہے (۶)“۔ نسائی نے کہا ہے: ان احادیث کے تمام روایات اہل ثبوت و دلالت ہیں اور صحت نقل کے ساتھ مشہور ہیں، اور عبد الملک ان میں سے کسی ایک کے قائم مقام بھی نہیں ہو سکتا اگرچہ اس کے ہم شعوب کی جماعت بھی اس کی تائید اور معاونت کرے۔ و باقیہ اللہ فیق۔

اور عیسیٰ بن سیرین حدیث نو اگرچہ صحیح ہے کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”خمر کو وہ اس لئے نہیں پاتے تھے کہ وہ مسکرے بلکہ آپ اس لئے پاتے تھے کہ اس کی بو پھیل ہو چکی ہے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم پابند نہ کرتے تھے کہ آپ سے بڑائی جائے، بلکہ اسی لئے آپ اسے نہ پیتے۔ اور یہی وجہ ہے کہ آپ کی ازواج نے فصل زینب کے بارے میں آپ پر یہ اہم اور شدید کہ آپ کو کھانا کیا ہے؟ جب آپ سے سفارحی ہو پاتی ہیں، مرد اور پابند یہ دو ہے، پھر اس کے بعد آپ نے اسے نہ پیا۔ اس کا بیان سورۃ تحریم میں آئے گا۔ نہ سہ، اللہ تعالیٰ۔ اور عیسیٰ بن سیرین اس میں اس کے بعد ہر حدیث تو آپ سے اس کے خلاف بھی مروی ہے اور وہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ آپ نے فرمایا: ”اوشے جس کی کثیر مقدار نشا آور ہو تو اس کی قلیل مقدار بھی حرام ہے (۷)“ اور اسے آپ سے حضرت قیس بن دینار نے روایت کیا ہے۔ اور اسی طرح مسکر کے بارے میں آپ کا فتویٰ ہے: ”یہ دار قطنی نے کہا ہے۔ اور علی حدیث آپ سے حضرت عبد اللہ بن شداد نے روایت کی ہے، حالانکہ ایک جماعت نے اس سے مخالفت کی ہے۔ لیکن اس کے ساتھ قول ماثقہ ہو گیا اس کے ساتھ ساتھ کہ وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت بھی نہیں اور جہاں تک اس

1۔ صحیح بخاری، کتاب غزوہ، باب لا یجوز فی غزوہ ہاشمیہ، جلد 1، صفحہ 38

2۔ صحیح مسلم، کتاب الاشربة، باب لا یمسک فی غزوہ ہاشمیہ، جلد 2، صفحہ 188

3۔ جامع ترمذی، کتاب الاشربة، باب ما سکر کلہ وقلیلہ، جلد 2، صفحہ 9

ایضاً: سنن ابی داؤد، باب ما سکر کلہ وقلیلہ، جلد 1، صفحہ 3384، خیر القرآن، جلد 1، صفحہ 4

روایت کا اخص ہے جو حضرت عمرؓ سے مروی ہے کہ آپؐ نے کہا: ہمارے بیٹوں میں نبیؐ کے سوا کوئی ہے اسے ہم نہیں کر سکتے تو آپؐ اس سے غیر مسکرا کر اور اکر مار رہے ہیں اور اس کی دلیل وہی ہے جو ہم بیان کر چکے ہیں۔ اور نسائی نے عبد بن قیس سے روایت بیان کی ہے انہوں نے کہا: وہ نبیؐ جسے حضرت عمر بن خطابؓ نے پیدا کیا اس کا سرکہ بنایا گیا۔ نسائی نے بیان کیا ہے اور اس کے صحیح ہونے پر حضرت سائب بن جریج کی حدیث ثابت کرتی ہے۔ حدیث میں مسکین نے کہا ہے آپؐ پر چڑھا گیا اور میں اس قوم سے سنا رہا ہوں کہ آپؐ نے اس شہاب سے انہوں نے سائب بن جریج سے مجھے بیان کیا ہے کہ انہوں نے انہیں خبر دی کہ حضرت عمر بن خطابؓ بخیرہ ان کے پاس تشریف لائے اور فرمایا: بے شک میں نے علان سے شراب کی بوتلی آپؐ کو ملان ہو کر وہ شراب اٹھ کر ہوا اور میں اس کے بارے میں پوچھنے لگا ہوں جو اس نے کیا ہے، پس اگر وہ مسکر ہو تو میں اسے کوڑے لگاؤں گا، ایسی حضرت عمر بن خطابؓ نے اسے مکمل حد کے کوڑے لگائے۔ تحقیق آپؐ نے منبر رسولؐ پر اپنے خطبہ میں اور شافعیہ، ابو جندبہ، ابو ثور، چونکہ شراب (خمر) کے حرام ہونے کا حکم نازل ہو چکا ہے اور یہ پانچ چیزوں سے تیار ہوتی ہے انکو، شہد، نمجور، مذموم اور جسے خود فروغ ہے جو عقل کو دھماپ لے۔ اور سورت قالما کہ وہ میں پہلے گزر چکا ہے۔ پس اگر کہا جائے کہ ابراہیم نخعی، اور ام ابو یوسف حمادی نے اس کے پینے کو حلال قرار دیا ہے اور وہ بھی اپنے اہل زمانہ کے امام تھے، ملازمین، نواری، خطیب اسے پیتے تھے۔ تو ہم کہیں گے: نسائی نے اپنی کتاب میں ذکر کیا ہے کہ سب سے پہلے جس نے نبیؐ میں سے مسکر کو حلال قرار دیا وہ حضرت ابراہیم نخعیؒ ہیں، اور یہ ایک عالم کی پھیلاہٹ (اور فضا) ہے اور ہمیں عالم کی پھیلاہٹ سے عطا رکھا گیا ہے، اور سنت کے ہوتے ہوئے کسی کے قول میں کوئی جہت نہیں ہے۔ اور نسائی نے بھی اہل البدائع سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے مسکر کے بارے میں کسی سے اسکی رخصت نہیں پائی جو صحیح ہو سوائے ابراہیم کے۔ ابواسامہ نے کہا ہے: میں نے کسی آدمی کو نہیں دیکھا جو بلا و شام، مصر، یمن اور عیلام میں حضرت عبداللہ بن مبارک رحمہ اللہ تعالیٰ سے براہ کرم کا طالب ہو۔ اور یہ حضرت امام حمادیؒ و خطیب اور حضرت سفیان و یحییٰ از کرمان دونوں سے یہ قول صحیح ہے تو بھی ان سے ان کے خلاف استدلال نہیں کیا جاسکتا۔ جن کرام نے خمر میں ان کی مخالفت کی ہے اس کے ساتھ ساتھ کہ یہ سنت سے ثابت نہیں ہے۔

اس بنا پر کہ امام حمادی نے اپنی کتاب "التکلیف" میں اختلاف میں اس کے خلاف ذکر کیا ہے۔ ابو عمر بن عبداللہ نے کتاب الترمذی میں ذکر کیا ہے کہ ابو یوسف حمادی نے کہا ہے: امت اس پر متفق ہے کہ انکو کارس (عید العنب) جب سخت ہو جائے، اٹل جائے اور اس پر تھک جائے تو وہ خر ہے اور اسے حلال سمجھنے والا کافر ہے۔ اور قدیم الترمذی (بھگوتی ہوئی) سمجھوروں کا شر ہے) میں طلاء نے اختلاف کیا ہے جب وہ اٹل جائے اور نشہ پیدا کر دے۔ فرمایا: میں یہ تیری اس پر راہنمائی کر رہا ہے کہ عینی بن ابی کثیر کی حدیث حضرت ابو ہریرہؓ سے اور انہوں نے حضورؐ کی حکم و پھیلاہٹ سے روایت کیا ہے کہ آپؐ نے فرمایا: "خمر ان دو دشمنوں سے ملتا ہے گھبراہٹ اور انحراف"۔ ان کے نزدیک اس کے مطابق عمل نہیں ہے، کیونکہ اگر وہ حدیث کو قبول کرتے تو وہ قطعاً انحراف کو حلال قرار دینے والوں کو کافر قرار دیتے جو اس سے یہ ثابت ہوا کہ وہ خمر حرام کیا گیا ہے اس میں انکو

درختوں (کی شاخوں) میں اور ان چھبروں میں جو لوگ جاتے ہیں۔

وہیں میں میں سائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قرآن تعالیٰ: ذُو اُولٰٓئِیْ رَہْمٰنٍ اِلَی الشَّخِیْطِ وَجِی کے بارے میں بحث پہلے ضروری ہے اور وہ یہ کہ یہ بھی یعنی الہام ہوئی ہے اور وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ابتدائی بغیر کسی ظاہری سبب کے دل میں بات القا کر دیتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کے اس قوس سے یہی مراد ہے: اَوْ لَیْسَ وَضَعُوْهُنَّ اِلَیْ قَاتِلِهِنَّ هَآؤُلَیْ فَاَوْفَوْنَ نَحْوَهَا وَشَقَّوْهُنَّ (الحکم) (قسم ہے نفس کی اور اس کو درست کرنے والے کی پھر اس کے دل میں ڈال دیا اس کی نافرمانی اور اس کی پادشائی کو) اور اسی سے چوپائے اور وہ چیز ہے جو اللہ تعالیٰ نے ان میں اپنے منافع پائے۔ اپنے نقصان اور تکلیف کے مقام سے اجتناب کرنے اور اپنی معاش کی تدبیر کرنے کے بارے میں پورا فرمانا ہے۔ اور تحقیق اللہ عزوجل نے بے جان چیزوں کے بارے میں اس کی خبر دی اور فرمایا: تَحْتَ طَلْحٍ اَنْجَبَ نَرَعَالُیْ بِأَنِّیْ رَہْمٰنٌ اَوْ لَیْسَ لَهَا (الزلزلہ) (اس روز وہ بیان کر دے گی اپنے بارے حالات، کیونکہ آپ کے بارے اسے) (یعنی) (تحمیم بجا ہے)۔

اور اخیر حوی نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ کو بے جان چیزوں میں قدرت ہے اس کے بارے معلوم نہیں دو کیا ہے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے پاس سے اس کے بارے کچھ نہیں سنا لیکن اللہ تعالیٰ نے ان کو اس بارے آگاہ کر دیا ہے یعنی ان کو لیا کر دیا ہے۔ اور تاویل کرنے والے علماء کے درمیان کوئی اختلاف نہیں ہے کہ یہاں وحی یعنی الہام ہے۔ اور یعنی میں ادب نے حاکم لکھ کے ساتھ انی الشکلی پر حاکم ہے۔ اور اسے کل کا: مہدیا گیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے وہ شہد حاکم فرمایا ہے جس سے لکھا ہے ایہ زبان نے کہا ہے۔ اور جوہری نے کہا ہے: النحل، در النحلة الدہر (شہد کی کھمبوں کے انہو) کا اطلاق تراور اور دونوں پر ہوتا ہے، یہاں تک کہ کہا جاتا ہے: یفقدون (ترکھی، شہد کی کھمبوں کا بادشاہ) اور اہل تجار کی لغت میں انسجلی کو اور ہر اس جمع کو جس کے درمیان اور اس کی واحد کے درمیان صرف حاکم فرق ہوتا ہے سوٹ لایا جاتا ہے۔ اور حضرت ابوہریرہ رحمہ اللہ کی حدیث سے مروی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تمام کھمبیاں جہنم میں ہوں گی لکھ تعالیٰ انہیں اہل جہنم کے لئے عذاب بنوے گا سوئے شہد کی کھمبیاں کے"۔ اسے حکیم ترمذی نے "توہار الاصول" (9) میں ذکر کیا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خود بخود شہد کی کھمبیاں پر ہر اور مرد (انہو) سوٹے سر، سفید چہرے اور ہر چہرہ کا ایک پرندہ جو چھوٹے پرندوں کو ہلا کر کرتا ہے (کو مارنے سے منع فرمایا ہے (2) اسے ابو داؤد نے بھی نقل کیا ہے اور اس کا بیان سورۃ النمل میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 2: قرآن تعالیٰ: اِنَّ الشَّجْنَیْیْنَ هِیَ الْجَبَالُیُّیْنَ تَاُوْمِنُ الشَّجَرُ یہ جب ہے جب ان کا کوئی مالک نہ ہو ورنہ یَنْزِلُوْنَ اِلَی اللہ تعالیٰ کے شہد کی کھمبوں کے چھتے ان تین قسموں میں بنائے ہیں یا تو چاروں اور ان کی غاروں میں ہوں اور درختوں

1۔ تہذیب الاصول، جلد 1، حدیث الرجال، باب الاصل، درہم اور استعمری حکمۃ اللہ تعالیٰ انہما عن قتیبہ، جلد 132

2۔ سنن ابی داؤد، کتاب الادب، باب فی قتلی اللہ تعالیٰ، جلد 358، بیضاوی حدیث نمبر 4683، خلیفہ، آخر میں بھی مکتوب

کے درمیان (ان کی ٹہنیوں کے ساتھ) ہوں، ایسا پھر ان چھپروں، غنائی تھپوس اور پوزوں وغیرہ کے ساتھ ٹہنیوں کوٹ بناتے ہیں۔ اور یہاں عرش یعنی جہنم (تیار کرتا) ہے۔ اور اس کا کثیر استعمال ایسے چھپرے کے لئے ہوتا ہے جو کڑیاں گاڑ کر ٹہنیوں کو جوڑ کر سایہ حاصل کرنے کے لئے بنایا جاتا ہے، اور اسی سے وہ عرش ہے جو فرعون و ہمد کے دور ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے بنایا گیا تھا، اور اسی سے لفظ عرش ہے۔ کیا جاتا ہے: عرش یعروش و یعروش (یعنی راکے کسرہ اور ضمہ کے ساتھ)، اور اسے دونوں کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔ ابن عامر نے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے اور ہقی تمام نے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور انہوں نے اس میں عام مضبوطی سے اختلاف کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 3: ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے شہد کی مکھی کو پیدا فرمایا اور اس میں عجیب بات یہ ہے کہ وہ انتہائی مسوس (چھو کنوں والا) بننے کا وہیام کیا، پس وہی سب سے دور جزا رہتا ہے یہاں تک کہ وہ ایک کھوے کی مانند ہو جاتا ہے، اور وہ اس لئے کہ شکت (تنگوں) سے خطر (دوسروں والی شکل) تک تمام شکلیں جب ان میں سے ہر کوئی اپنی مثال کے ساتھ جمع ہو تو وہ آپس میں جڑتی نہیں اور ان دونوں کے درمیان شکاف آجاتا ہے، سو اسے مسوس شکل کے کیونکہ یہ جب اپنی مثال کے ساتھ جمع ہوتا ہے جڑ جاتی ہے اور اس طرح ہو جاتی ہے (وہ انگوٹھا کی طرح ایک ٹکڑا ہے)۔

ثُمَّ كُلِّنْ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ مَسْكَنًا لَكَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ۚ إِنَّكَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَآتِيَةٌ بِشَهِيدٍ ۖ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

”پھر ہم نے ہر درخت کے جسم کے پھلوں سے پھر چٹائی رہا اور اپنے رب کی آسمان کی ہر شے پر، (یوں) لکھا ہے ان کے شکلوں سے ایک شربت مختلف رنگوں والا، اس میں شفا ہے لوگوں کے لئے، ہے شک اس میں (قدرت الہی کی) نمائندگی ہے ان لوگوں کے لئے جو خود کو گمراہ کرتے ہیں۔“

قولہ تعالیٰ: ثُمَّ كُلِّنْ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ اور یہ اس لئے ہے کیونکہ یہ درختوں سے کھیاں کھاتی ہیں۔ فالشجر یعنی شجر بنی پھر تو اپنے رب کی راہوں پر چلتی رہا۔ اور السبل کا معنی الطریق (راستے) ہے، اور اللہ تعالیٰ نے ان کی نسبت اپنی طرف کی ہے کیونکہ وہ ان کا خلق ہے، یعنی تو پہاڑوں اور درختوں کے درمیان میں رزق تلاش کرنے کے لئے اپنے رب کی راہوں پر نہیں ہوتا۔ ذلکاء یہ ذلول کی جمع ہے اور اس سے مراد مطیع کیا ہوا ہے، یعنی وہ راہوں جو مطیع اور مسخر کر دی گئی ہیں، پس ذلکاء یہ اعلیٰ سے نازل ہے، یعنی شہد کی مکھی کا بعد ہر کرتی ہے اور وہاں جاتی ہے جہاں اس کا مالک چاہے۔ کیونکہ یہ اپنے باکوں کی آواز اور جڑوں کی قوتی تھا جہاں وہ جا کر، یہاں زید نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ قول باری تعالیٰ ذلکاء سے مراد راستے ہیں۔ اور بنسب شہد کی مکھیوں کی سردار، ملکہ مکھی، جب وہ ٹھہر جاتے تو یہ ٹھہر جاتی ہیں، اور جب وہ چلیں پڑے تو یہ چلیں پڑتی ہیں۔

قولہ تعالیٰ: يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَشْرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا فَيَشُفَا فَوَقَفَ تَحْتِهَا أَسْنَانٌ ۚ

مسئلہ نمبر 1: قولہ تعالیٰ: يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَشْرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا یہاں سے خبر کی طرف رجوع ہے، یہی بنا ہے کہ اس میں نعمتوں کو شمار

کہا اور حضرت پر تعجب کرتا ہے پس فرمایا: **يَتَخَوَّعُ مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ** یعنی اللہ کے حکموں سے شہد نکلتا ہے۔ اور جبہور لوگوں کا موقف یہ ہے کہ شہد شہد کی کھیروں کے منہوں سے نکلتا ہے۔ اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے ایک قول منقول ہے (1) جو آپ نے اس دنیا کی حقارت بیان کرنے کے لئے کیا ہے کہ ایمان آدم کا شرف ترین اور عمدہ لباس وہ ہے جس میں ایک کپڑے کا لٹا ہے اور اس کا عظیم نور بہترین شرب شہد کی کھیر کی بیٹ ہے۔ تو اس قول کا ظاہر اس پر وال ہے کہ شہد منہ کے سوا کسی اور مقام سے نکلتا ہے۔ المختصر یہ کہ وہ نکلتا ہے لیکن یہ معلوم نہیں کہ وہ اس کے منہ سے نکلتا ہے یا اس کے نیچے سے لیکن اس کی ملاحت اور منفعت ان کے سامنوں کی گرفتاری کے بغیر مکمل نہیں ہوتی۔ اور سطا علیس نے شیئے کا ایک مکان بنایا کہ وہ اس کیفیت کو دیکھ سکے جو درجہ مل کرتی ہیں تو انہوں نے وہ مل نہ کیا یہاں تک کہ شیئے کا اندرونی معدنی کے ساتھ تھک گیا ملت پت ہو گیا اسے غرضی نے ذکر کیا ہے۔ اور کہا: **يَتَخَوَّعُ مِنْهُمْ** کیونکہ کھانوں میں تہد ملی اور تہد بیٹ میں ہی ہوتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2: **قوله تعالى: مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ** اس سے مراد اس کی مختلف افراخ اور اقسام ہیں یعنی سرخ، سفید، زرد، ہواہ اور سائل (پینے والا) مانع۔ اس ایک ہوتی ہے اور اولاد مختلف ہوتی ہے یہ اس پر دلیل ہے کہ قدرت نے اسے غذا کی تقسیم کے اعتبار سے تقسیم کر دیا ہے، جیسا کہ اس کا ذکر اللہ کھائی جانے والی چیزوں کے مختلف ہونے کے حساب سے مختلف ہونا ہے، اس معنی میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے حضرت زینب کا قول ہے: **هَوَتْ نَشْلُهُ الْخَضِرَ** (2) (اس شہد کی کھیر نے چول کے درخت کو چرما ہے) اس لئے اس کی بوسقا فیر کی بو کے مشابہ ہے۔

مسئلہ نمبر 3: **قوله تعالى: فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ**، فیہ میں خیر شہد کے لئے ہے: یہ جمہور نے کہا ہے، یعنی شہد میں لوگوں کے لئے شفا ہے۔ اور حضرت امین عباس، حسن، علیہ السلام، فرما، اور ابن کیسان سے روایت کیا گیا ہے کہ یہ خیر قرآن کریم کے لئے ہے، یعنی قرآن میں لوگوں کے لئے شفا ہے۔ محاس نے کہا ہے: یہ قول اچھا ہے یا ان میں لوگوں کے لئے شفا ہے جو ہم نے تم پر آیات و براہین میں سے بیان کی ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: شہد میں شفا ہے، اور یہ قول بھی ابن اور داؤد ہے، کیونکہ اکثر وہ مشروبات اور نمونیں جن کے ساتھ علاج کیا جاتا ہے ان کی اصل شہد ہے۔ قاضی ابو بکر بن عربی نے کہا ہے (3): جنہوں نے کہا ہے کہ مراد قرآن کریم ہے یہ اس سے بہت بعد ہے جو میں ان کی طرف سے صحیح خیال کرتا ہوں، اور اگر نظر صحیح بھی ہو تو متعلق صحیح نہیں، کیونکہ سیاق کلام مکمل طور پر شہد کے بارے ہے قرآن کریم کا اس میں کوئی ذکر نہیں ہے۔ ابن علی نے کہا ہے: جبلاؤں میں سے ایک قوم اس طرف تھی ہے کہ اس آیت سے مراد اہل بیت اور بنو ہاشم ہیں کہ وہ حمل (شہد کی کھیر) ہیں، اور شراب قرآن اور حکمت ہے۔ ان میں سے کسی نے منصور ابو جعفر عباسی کی مجلس میں اس کا ذکر کیا تو حاضرین میں سے کسی آدمی نے اس کو کہا: اللہ تعالیٰ نے تیرا کھانا چینا اس میں سے بنایا ہے جو تیرا ہاشم کے پٹنوں سے نکلتا ہے، لیکن اس نے حاضرین کو فساد دیا اور وہ دوسرا جمہور ہو گیا اور اس پر اپنے قول کی کمزوری کا ظہور ہو گیا (4)۔

2. صحیح بخاری، کتاب الطلاق، باب لم تدر ما نزل الله لك، جلد 2، صفحہ 703

1. البحر المحیط، سورہ النمل، جلد 3، صفحہ 406

4. حینا جلد 3، صفحہ 1157

3. انکام القرآن لابن عربی، جلد 3، صفحہ 1158

مسئلہ نمبر 4۔ عطاء کا اس قول باری تعالیٰ: ﴿وَيُؤْتِي شِفَاءً لِّلنَّاسِ﴾ کے بارے میں اختلاف ہے کیا یہ اپنے عموم پر ہے یا نہیں؟ تو ایک گروہ نے کہا ہے: یہ اپنے عموم پر ہے اس میں ہر حال میں اور ہر ایک کے لئے شفا ہے (1)۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے بارے میں روایت ہے کہ آپ کو جب بھی کسی زخم یا کسی اور بیماری کی شکایت ہوتی تو اس پر شہد استعمال کرتے تھے، یہاں تک کہ اگر بھونڈا نکل آتا تو اس پر شہد لگاتے تھے (2)۔ اور نقاش نے ابو جہر سے بیان کیا ہے کہ وہ شہد کے ساتھ سرور لگاتے تھے اور شہد ہی بطور دست آور دیا پیتے تھے اور پھر شہد کے ساتھ ہی علاج کرتے تھے۔ اور روایت ہے کہ خوف بن مالک اشجعی رضی اللہ عنہ بیمار ہو گئے تو ان کو کہا گیا: کیا ہم آپ کا علاج نہ کریں؟ تو انہوں نے فرمایا: میرے پاس پانی لاؤ، کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: ﴿وَنُؤْتِي الشِّفَاءَ لِمَنَّا وَمَا كُنَّا شَافِيْنَ﴾ (9:9) (اور ہم نے امارا آسمان سے برکت والا پانی)۔ پھر فرمایا: میرے پاس شہد لاؤ، کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: ﴿يُؤْتِي شِفَاءً لِّلنَّاسِ﴾ (اس میں لوگوں کے لئے شفا ہے) اور میرے پاس زخون کا تیل لاؤ، کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: ﴿وَمِنْ شَجَرٍ مُّشْمُؤٍ كُوفٍ﴾ (النور: 35) (برکت والے درخت سے) پس وہ فوراً یہ تمام چیزیں لئے آئے تو آپ نے ان تمام کو آپس میں ملا دیا پھر یہ شربت پنی لی تو دوا صحت یاب ہو گئے (3)۔

اور ان میں سے بعض علماء نے کہا ہے: بے شک یہ عموم پر ہے جب یہ سر کے کے ساتھ لایا جائے اور اسے پکایا جائے تو یہ ایسا شہد ہے جیسا کہ ہر حال میں ہر بیماری کے لئے قطعاً بخش ثابت ہوگا۔

اور ایک گروہ نے کہا ہے: بے شک یہ خاص معنی پر ہے اور یہ ہر بیماری میں، اور ہر انسان کے لئے عام ہونے کا تقاضا نہیں کرتا، بلکہ یہ تو اس کے بارے میں خبر ہے کہ یہ اسی طرح باعث شفا ہے جس طرح اس کے علاوہ دیگر ادویہ بعض کے لئے بعض مانات میں باعث شفا ہوتی ہیں، پس آیت کا فائدہ اس کے بارے میں خبر دینا ہے کہ یہ دوا ہے کہ نکل اس کے ساتھ اکثر شفا ہو جاتی ہے۔ اور یہ شہد بات اور تجویزوں میں سے (دیگر ادویہ کے لئے) یہ جزا اور ان کا معاون ہو گیا اور یہ کوئی پہلا نقد نہیں ہے جسے خاص کیا گیا ہے بلکہ قرآن اس سے بھرا پڑا ہے اور لغت عرب میں بہت سے عام، یعنی خاص اور خاص، یعنی عام آتے ہیں۔ اور جو چیز اس پر دلالت کرتی ہے کہ یہ اپنے عموم پر نہیں ہے وہ یہ کہ شفا گہر سیاق و اثبات میں ہے، اور اس میں عموم نہیں ہوتا اس پر اہل زبان، محققین اہل علم، اور مختلف اہل اصول کا اتفاق ہے، لیکن اسے اہل الصدق والاعزاز میں سے ایک گروہ نے عموم پر محمول کیا ہے، پس وہ ہر قسم کے دروہوں اور بیماریوں سے شہد کے ساتھ شفا حاصل کرتے ہیں، اور دوا اپنی بیماریوں سے قرآن کریم کی برکت اور تعذیر و ایتقان کی صحت کے ساتھ شفا پاتے ہیں۔ علامہ ابن عربی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: دوا جس کی نیت کمزور ہو اور اس کی عادت دین پر غالب ہو تو اس نے اس کا مفہوم اعلیٰ کے قول کے مطابق لیا ہے اور یہ سب اسی حکیم کی حکمت میں سے ہے جو وہ سب کچھ کرتا ہے جو چاہتا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اگر کوئی کہنے والا کہے: ہم نے ایسے لوگ بھی دیکھے ہیں جنہیں شہد قطع دیتا ہے اور وہ بھی جنہیں یہ نقصان اور ضرر دیتا ہے، تو پھر یہ لوگوں کے لئے شفا کیسے ہو سکتا ہے؟ تو اسے کہا جائے گا: پانی ہر شے کے لئے حیات ہے

حالت تک ہم نے کئی دیکھے ہیں جنہیں پانی مار دیتا ہے جب وہ اس حالت میں استعمال کریں جب ان کے بدن کی بیماری اس کی ضد اور اس کے خلاف ہوں اور ہم نے فہد کی شدت تو اس کے مشروبات میں سے اکثر میں دیکھی ہے اور معنی زہر جانتے ہیں کیا ہے۔ اور اطباء نے اپنے سرخیل کمرے سے فہد کا کے بریاری میں نہ مطلق بخش ہونے کی وجہ پر اتفاق کیا ہے۔ اور اس کی اصل فہد ہے ذوالی طرح تمام فحش ہیں۔ اس بنا پر کہ منظور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس اشکال کو ختم کر دیا اور احتمال کی وجہ دور کر دی جس وقت آپ نے اس آدمی کے لئے شہد پئے کا حکم ارشاد فرمایا جو اپنے پین میں بیماری کی شکایت کرتا ہے، سو جب اس کے جوئی نے آپ کو عرض کیا کہ اسے احتلاقی یمن (پیند کھلنے کی بیماری) میں اسانہ ہو گیا ہے تو آپ نے اسے درود و یمنی شروب پئے کا تمام ارشاد دو صحت یاب ہو گیا اور آپ نے فرمایا: صدق اللہ و کذب یمن (۱) (اللہ تعالیٰ نے سچ فرمایا ہے اور میرے بھائی کے پیند نے جھوٹ بولا ہے۔)

مسئلہ نمبر 8: بعض زناہین اہل مہرے اس حدیث پر اعتراض کیا ہے اور کہا ہے: تحقیق علماء کا ان پر اجماع ہے کہ شہد دست لانا ہے (پیند کو زخم کرتا ہے) تاہم پھر اس کے لئے کیسے مفید ہو سکتا ہے جسے پہلے ہی اسہال کی بیماری ہو تو جواب یہ ہے کہ وہ قول اس کے لئے فی نفعہ حق ہے جس کو منظور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تصدیق حاصل ہو چکی ہے اور وہ دست اہی طریقہ پر استعمال کرتا ہے نہ آپ سے معین فرمایا ہے اور یہ دیکھا ہے کہ اس میں آپ نے اسے نیت اور حسن ضمیر کا اظہار کرنے کا حکم دیا ہے تو وہ اس کی منفعت اور فائدہ دیکھ لے گا اور اس کی برکت پالے گا جیسا کہ اہل شہدائے اور اس کے سوا دوسروں کا اتفاق ہوا ہے جس کا ذکر انہیں ہو چکا ہے اور وہ اس پر اجماع بیان کیا گیا ہے تو یہ ان کی جہانت پر نقلی دلیل ہے اس مشیت سے کہ انہوں نے اسے مقید نہیں کیا بلکہ مطلق کیا ہے۔ امام ابو عبد اللہ مازنی نے کہا ہے: یہ جان لینا چاہئے کہ اسہال کا عارضہ کثیر و جود سے ہو سکتا ہے۔ یمن میں سے ایک وجہ یہ ہے کہ بدضمی اور بیضہ کی وجہ سے دست شروع ہو جائے ہیں تو اس کی شکل میں تمام اہل کا اس پر اجماع ہے کہ اس کا علاج یہ ہے کہ طبیعت اور یمن کے فحش کو (اپنے محل پر) چھوڑ دیا جائے اور اگر اسہال کی حالت دوا کی ضرورت ہو تو اسے استعمال کی جائے جب تک قوت باقی ہو، کیونکہ انہیں روکنا نقصان دہ ہے تو جب یہ واضح ہو گیا تو پھر ہم کہتے ہیں کہ یہ ممکن ہے اس آدمی کو اسہال کی بیماری پیند (میں ہوا) ہرنے اور بیضہ کے سبب تھی ہو تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے شہد پئے کا حکم ارشاد فرمایا ہو پس وہ زیادہ ہو گئے یہاں تک کہ وہ اور ختم ہو گیا اور اسہال رک گئے تو صحیح شہد کا چناؤ اس کے لئے سوائی اور نقلی بخش ثابت ہو، نہیں جب یہ بات طب کی صلاحت سے لگی ہے تو اس نے معترض کے اس صلاحت سے جان بوجھنا بائق ہوئے سے بھی آگاہ کر دیا۔

فرمایا: اسم ایسے نہیں کہ ہم حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قول پر یقین کریں اس لئے کہ علماء آپ کی تصدیق کرتے ہیں (نہیں) بلکہ اگر وہ آپ کو علماء میں تو ہم یقیناً انہیں علماء میں گئے اور یقیناً ہم ان کا انکار نہیں کریں گے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی تصدیق کریں گے۔ پس اگر ہم نے ان کے قول کی صحت کو مشدہ کے ساتھ پالیا تو اس وقت ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حکام کی ہو چکی

اور اس مسئلہ پر اس کی طرف توجہ دینا چاہیے کہ جس پر وہ صحیح ہو سکتا ہے جبکہ اس پر دلیل موجود نہیں کہ آپ بصورت نہیں ہو گئے۔

مسئلہ نمبر 7۔ فی قولہ تعالیٰ: **فَیَذِیْقَنَّ شَرْکَ الْکُفَّارِ** اس میں دو کوئی وہ پینے کے ساتھ معاف کرنے کے حوالہ پر دلیل ہے۔ مخالف ان اہل علم کے جنہوں نے اسے ناپسند کیا ہے۔ اور وہ ان صوفی کے مرتبہ پر ہیں جو یہ کہتے ہیں کہ روایت نہیں ہوتی مگر جب بندہ اس سب کے ساتھ راضی ہو جو اس پر مصیبت اور تکلیف وغیرہ نازل ہو، اس کے لئے عافیت جائز نہیں ہے۔ ان کے پاس کوئی دلیل نہیں ہے جنہوں نے اس کا انکار کیا ہے۔ صحیح میں حضرت ہریرہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”ہر بیمار کسی کے لئے دو اسے پس جب بیماری کی اور استعمال کی جو کے ساتھ عافیت کے لئے ہے۔“ (1)۔ ابو داؤد اور ترمذی نے حضرت اسامہ بن شریک سے روایت نقل کی ہے انہوں نے بیان کیا: اگر اس نے عرض کی: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”نہیں نہیں۔“ اس کے بعد واقعہ بیان کیا کہ: ”کیونکہ اللہ تعالیٰ نے کوئی بیماری نہیں اتاری مگر اس کے لئے عافیت (وہ بھی رکھی ہے) مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بڑھایا۔“ ابو داؤد ترمذی کے ہیں۔ اور انہیں نے کہا ہے: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور ابو خزیمہ سے اور انہوں نے اپنے باب سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا اور عرض کیا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ کا مدد کے بارے میں کیا فرمایا ہے جو ہم کرتے ہیں اور وہ اس کے بارے میں جس کے ساتھ ہم علاج کرتے ہیں، اور وہ پرہیز اور احتیاط جسے ہم لیتے ہیں کیا یہ اللہ تعالیٰ کی حمد ہے۔ اس کے لئے کوئی حدیث صحیح ہے۔ اس حدیث کے سوا ابو خزیمہ سے کوئی حدیث معروف نہیں۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اگر تمہاری روایت اور عافیت میں سے کسی شے میں غیر اور بھلائی ہے تو وہ بچھلنے لگانے پر شہدہ پشیمان آؤ گے ساتھ ملنے کی شرط میں ہے۔ اور میں (ابو داؤد) نے یہ حدیث نہیں کرنا (2)۔“ اس صحیح کے نقل کیا ہے۔ اور اس باب میں ان حدیث شمار سے زیادہ ہیں۔ اور جمہور علماء کا موقف یہی ہے کہ علاج کرنا اور نہ کرنا مباح ہے۔

روایت کیا گیا ہے کہ حضرت ابن عمر صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ سے واقعہ لکھنے کے لئے کہا مفرمانے۔ ابن عمر نے اسے روایت ہے کہ حضرت ابن عمر صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے بچے کو تریاق پلائے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس کا کوئی حرج نہیں ہے۔ اور جنہوں نے اسے (علاج کو) مکرہ قرار دیا ہے انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت سے استدلال کیا ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”ایک مرد کو اپنے چھوٹے بڑے سمیت اکٹھا جنت میں اٹھایا، وہ کہہ: تم کو جو کچھ تم نے

1۔ صحیح مسلم، کتاب صلاہ، باب صلاہ اور استصحاب التذکر، جلد 2، صفحہ 225

2۔ جامع ترمذی، کتاب الطب، صلاہ، باب صلاہ اور استصحاب التذکر، جلد 2، صفحہ 25، ایضاً حدیث نمبر 1851، بخاری، کتاب الطب، جلد 2، صفحہ 25

3۔ جامع ترمذی، کتاب الطب، صلاہ، باب صلاہ اور استصحاب التذکر، جلد 2، صفحہ 28، ایضاً حدیث نمبر 1851، بخاری، کتاب الطب، جلد 2، صفحہ 25

4۔ صحیح بخاری، کتاب الطب، صلاہ، باب صلاہ اور استصحاب التذکر، جلد 2، صفحہ 248

نہیں کراتے ہیں، زکوٰۃ اور غنائم کھاتے ہیں، اور نہ وہ ذل چکرتے ہیں، اور نہ صرف اپنے رب پر توکل کرتے ہیں (۱۱)۔ انہوں نے کہا: ہمیں مومن پہ واجب ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کو لازم چکرتے ہوئے، اس پر توکل کرتے ہوئے، اس پر اعتماد کرتے ہوئے، اور ہر شے سے کٹ کر اس کی طرف توجہ کرتے ہوئے اسے چھوڑ دے، کیونکہ اللہ تعالیٰ ایسا سمرٹل اور نیک مسحت تمام کو جانتا ہے پس اگر حقوق اس میں کمی کرنے یا زیادتی کرنے کی گریہیں ہو تو وہ اس پر قادر نہیں، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ يَوْمَئِذٍ إِلَّا فِي ذِكْرٍ مِّنْ لَّدُنَّا وَكَلَّيْنَا أَفْئِدَتَهُمْ آلَاؤُنَا يَكْتُمُونَ فَمَا كَانَ يَفْقَهُ لِكَلِمَةٍ مِّنْهُنَّ شَيْئًا** (الحجہ: ۲۲) (نہیں آتی کوئی مصیبت زمین پر اور نہ جہاں کی ہاںوں پر نہ خود انھیں بولتے تھے کہ میں اس سے پہلے کہ تم ان کو پیدا کریں۔)

اور اس میں: نہ ان کی طرف متوجہ ہیں، واپس نفس و ارشاک کی یکہ جماعت ہے، اور یہی حضرت ابن مسعود اور حضرت ابو درود رحمہما کا قول ہے: حضرت عثمان بن عفان رحمہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کی عیادت کے لئے اس بیمار کو کمران تشریف لے گئے جس میں ان کا حال بدوار تھا حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے پوچھا: تم کیا تکلیف پہ رہتے ہو؟ انہوں نے کہا: میرے گناہ (بعثت تکلیف ہیں)۔ آپ نے پوچھا: تم کیا پہنچتے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: اپنے رب کی رحمت، انہوں نے فرمایا: کیا میں تمہارے لئے کوئی غیبی نہ بدلاؤں؟ تو انہوں نے کہا: غیبی نے ہی تو مجھے یاد کیا ہے۔ اور آجے حدیث و ذکر کی۔ غفل روایت سرور اللہ کے فضل و کمال میں آئے گی۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

۱۱۔ دیکھنے کے ذکر کیا ہے: ابو ہمال نے معاویہ بن قرق سے کہیں بیان کیا ہے انہوں نے کہا: حضرت ابو درود رحمہ بیان دے تو وہ ان کی عیادت کو گئے اور کہا: اے میرا آپ کے لئے کوئی حکیم نہ ملا، انہوں نے جواب دیا: غیبی نے ہی تو مجھے یاد دہا ہے۔ اور اسی طرف راجع میں غیبت بھی گئے ہیں۔ اور سعید بن جبیر نے بھی توضیح و تفسیر کو ذکر فرمایا ہے۔ اور حسن رحمہ اور شہد کے سوا تمام روایہ پناہ کر دو جانے تھے۔ اور پہلے فریق نے حدیث کا جواب یہ دیا ہے کہ اس میں کوئی نعمت اور اہل شکر ہے، کیونکہ اس میں یہ انسان ہو سکتا ہے کہ وہ اپنے لگنے کی کسی خاص نوع کا درد کرنا محسوس ہو، وہ اس سے کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ و مصائب کے دوران نبی کو جنگ کھل پر دروغ لگایا، جب نہیں تیرا ہوا گیا۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مخاطبین میں ہے ۱۲“۔ عیسا کا پہلا گڑبگڑ چکا ہے۔ اور اسی طرف یا احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ اپنے تئیں اور تو غیوہ اس کا قصد مراد ہو تو کتاب اللہ میں نہیں ہیں، **وَلَا تَرَ اللَّهَ سِوَا تَعَالَى** نے فرمایا: **وَلَوْ كُنَّا مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** (انامیراد: ۸۲) (اور ہم باطل کرتے ہیں قرآن میں وہ چیزیں جو (باعث) خطا ہیں۔) جب کہ اس کا بیان آگے آئے گا۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اصحاب کو ہم فرمایا: اور نہیں دم کرنے کا شہرہ ارشاد فرمایا۔ جیسا کہ اس کا بیان آگے آئے گا۔

مسئلہ نمبر ۸۔ اس مالک رضی اللہ عنہ اور آپ کے اصحاب کی ایک جماعت نے یہ سقف اختیار کیا ہے کہ شہد میں ذکوۃ نہیں ہے اگرچہ یہ کچھ بھی نہ تھے اور خود کہ بھی ہے۔ اور اس میں اب مشافہی و شفیع کا قول مختلف ہے، اور اپنے لئے قول میں انہوں نے جو غلطی بات کی ہے وہ یہ ہے کہ اس میں ذکوۃ نہیں ہے۔ اور امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ شہد میں ذکوۃ

واجب ہے چاہے اس کی مقدار قلیل ہو یا کثیر، کیونکہ آپ کے نزدیک وہی میں نصاب شرط نہیں ہے۔ اور امام محمد بن حسن رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: اس میں کوئی شے نہیں ہے یہاں تک کہ یہ آٹھ افراتی تک پہنچ جائے اور ایک فرق میں چھتیس رطل مرتبی ہوتے ہیں۔ اور امام ابو یوسف رحمہ اللہ نے کہا ہے: ہر دس مثکیروں میں سے ایک مثکیرہ، اور انہوں نے اس روایت سے استدلال کیا ہے جسے ترمذی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "شہد کے ہر دس مثکیروں میں سے ایک مثکیرہ ہے (1)"۔ ابویہنی نے کہا ہے: اس کی اسناد میں کلام ہے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس باب میں کوئی بڑی شے صحیح منقول نہیں ہے، بلکہ وہی پر اکثر اہل علم کے نزدیک عمل ہے، اور نبی امام احمد اور اسحاق بھی کہتے ہیں، اور بعض اہل علم نے کہا ہے: شہد میں کوئی شے نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ قول تعالیٰ: **إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** بے شک اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو غور و فکر کرتے ہیں یعنی عبرت حاصل کرتے ہیں اور شہد کی کسی میں عبرت سے مراد اس کے عجیب و غریب میں انصاف کی نظر سے اور گہری غور و فکر کرتے ہوئے دیکھا جائے تو عین شہادت دیتے ہیں کہ اسے کمزور اور ضعیف بنیاد کے، وجود لطیف صنعت کا اہتمام کرنے والا، اور اس کے متفرق اموال میں اسے جیلہ سازی کی مہارت عطا کرنے والا اور اللہ سبحانہ و تعالیٰ ہی ہے جیسا کہ اس نے ارشاد فرمایا: **ذَٰلِكُمْ أَشْرَافُ مَا فِي الْآثَانِ خَلْقُ الْآيَةِ**۔ پھر یہ کھٹا، کڑوا، میٹھا، تلخ (رس)، اور نقصان دہ گھس وغیرہ سبھی چوتی ہے، اور اللہ تعالیٰ اسے شہد بنا، آج ہے جو شہادتی دیتا ہے اور باعث شفا بھی، اور اس میں اللہ تعالیٰ کی قدرت پر دیکھیں۔

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ ثُمَّ يُوقِفُكُمْ فَن يُؤْذَنُ لَكُمْ أَلَّا تَعْبُرُوا لِمَ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ جُلُوسِ سُنَّاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝۱۰

"اور اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا، تمہیں بھر جان قبض کر کے تمہاری اور تم میں سے بعض ایسے ہیں جنہیں لوٹا دیا جاتا ہے تاکہ وہ مری طرف تاکہ وہ کچھ نہ جانے لیسے کے بعد، بے شک اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا ہر چیز پر قادر ہے۔"

قول تعالیٰ: **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ** اس کا معنی پہلے بیان ہو چکا ہے۔ **وَمِنْكُمْ فَن يُؤْذَنُ لَكُمْ أَلَّا تَعْبُرُوا** یعنی وہ اسے بے کام بنادے گا اور اسے کہیں بڑا دے گا۔ اور یہی کہا گیا ہے: مراد وہ ہے جس کی قوت و طاقت اور عقل کم ہو جاتی ہے، اور وہ اسے بے عقل تک پہنچا دیتی ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد اسفل العصر (انتہائی گھٹیا اور ناکارہ عمر) ہے، یعنی وہ اس بچے کی شکل ہو جاتا ہے جس میں کوئی عقل نہیں ہوتی اور دونوں سنی یا ہم قریب قریب ہیں۔ اور صحیح بخاری میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تِلْكَ أَلْوَادُ ذَلِكُمْ مِنَ السَّكَمِ وَأَلْوَادُ ذَلِكُمْ مِنَ الْعَبَثِ وَأَلْوَادُ ذَلِكُمْ مِنَ الْهَرَمِ وَأَلْوَادُ ذَلِكُمْ مِنَ الْبُخْلِ (2)" (اسے علقہ، مس تیری ہڈی،

1۔ جامع ترمذی، کتاب الزکوٰۃ، ما جاء فی 164 تفسیر، جلد 1، صفحہ 85

2۔ صحیح بخاری، کتاب العتبات، باب التعمد من أذل العتد، جلد 2، صفحہ 443

مؤمنوں کی کابلی اور سستی سے اور میں تیری پناہ مانگتا ہوں بزدلی سے اور میں تیری پناہ مانگتا ہوں بڑھاپے سے اور میں تیری پناہ مانگتا ہوں غمی سے اور حضرت - حدیث ابن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے "وَعُوذُكَ أَنْ أَرْضَى أَوْفَى الْعَمَلِ" (اور میں تیری پناہ مانگتا ہوں اس سے کہ میں نا کارہ عمر کی طرف لوٹا دیا جاؤں)۔ اے امام بخاری نے نقل کیا ہے۔
یعنی لَا تَقِمْتَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا یعنی وہ پہنچنے کی حالت کی طرف لوٹ جاتا ہے۔ پس وہ ان امور کو بڑھاپے کی یاد دہانی کی وجہ سے نہیں بہن سکتا نہیں کو اس سے پہلے جانا تھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے یہ کیفیت بعد و سوسن کو قوت نہیں دیتی، کیونکہ مؤمن سے اس کا ہم نہیں جھڑ جائے گا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے اس کا سستی ہے تاکہ وہ چیزوں کو جائے کے بعد ان پر عمل نہ کر سکے پس عمل کو طم سے تعبیر کیا گیا ہے کیونکہ عمل کے لئے طم کی حاجت اور ضرورت آتی ہے۔ کیونکہ اس کے عمل میں بڑھاپے کی باتوں کے طم میں اس کی تاثیر سے زیادہ ہوتی ہے۔ اور سستی قطع و منکرین بعث پر استدلال کرنا اور حجت چکڑا ہے یعنی وہ ذات جو اس حال کی طرف لوٹا نے پر قادر ہے وہ اس پر بھی قادر ہے کہ وہ اسے اور پھر اسے زحاکر دے۔

وَاللّٰهُ فَصَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى الْبَعْضِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَذْكُرُ ۖ فَمَا أَذْيَبَ إِلَيْنَا آيَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لَهُمْ فَيُتَوَاكَلُونَ ۖ أَلَمْ يُعْهِمُوا أَنْ يَقُولُوا ۖ أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمُ اللَّهُ مَوَدَّةً بَيْنَهُمْ ۚ وَكَذَلِكَ يَفْهَمُونَ ﴿٥٠﴾

اور اہل حق نے بڑی بخشش سے ہم سے بعض کو بغض پر دولت کے لحاظ سے جس (اب بتاؤ) کیا اونگ
جہیں بڑی بخشش تھی وہ اونہا نے والے ہیں اپنی دولت کو ان دوسروں پر جو ان کے ملک میں تاکہ وہ سب اس
میں برابر ہو جائیں؟ (مترجم نہیں) تو سداؤ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا ذکر کرتے ہیں۔^{۱۱}

قرآنی: وَلِلّٰهِ فَضْلُ الْبَصَلِ عَلَی الْبَعْضِ فی ایڑی یعنی اللہ تعالیٰ نے تم میں سے بعض کو لغی، بعض کو فقیر (مفسر)، بعض کو زوردار، نور، بعض کو غلام بنایا ہے۔ فَسَاءَ الَّذِیْ یُفْضِلُ الْبَعْضَ عَلَی الْبَعْضِ (اب بتاؤ) کیا وہ لوگ جنہیں رزق میں برتری بخشی گئی ہے۔ بہر آؤی ہر ذیقہ علی خاصکلت لِمَا نُنْهَمُ (وہ اپنی دولت ان لوگوں پر لوٹنے والے ہیں جو ان کے ملکوں میں) یعنی کوئی آقا اپنے ملک پر اس دولت میں سے کوئی حصہ نہیں دیتا ہے گا جو اس کو بخشی گئی ہے کہ ملک اور مائیکہ مال میں برابر ہو جائیں۔ اور یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے بتوں کی پوجا کرنے والوں کی بیان کی ہے یعنی جب تمہارے غلام تمہارے ساتھ برابر نہیں تو ہر قسم میرے غلاموں کو میرے ساتھ برابر کیسے نہتے ہو؟ کس جب ان کے غلام ان کے غلاموں میں ان کے شریک نہیں تو پھر ان کے سنے بھی جائز نہیں کہ وہ غیر اللہ کو عبادت میں اللہ تعالیٰ کا شریک ٹھہرائیں مثلاً بت، دھڑ اور دیگر دوزخوں کی عبادت کی جاتی ہے جیسا کہ مذکور اور نبیاء و مرسلین سب اللہ تعالیٰ کے غلام اور اس کی مخلوق ہیں۔ یہ حق غلامی نے بیان کیا ہے اور حضرت ابن عباس، مجاہد اور قتادہ وغیرہ نے یہی کہا ہے۔ اور حضرت ابن عباس سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ آیت غبران کے جہانوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے جس وقت نبیوں نے کہا: حضرت یٰ نبی صلیا سلام اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں تو اللہ تعالیٰ نے ان کو فرمایا: فَسَاءَ الَّذِیْ یُفْضِلُ الْبَعْضَ عَلَی الْبَعْضِ لِمَا نُنْهَمُ یعنی کوئی آقا اپنے ملک پر دوزخوں میں

نور تابا سے دیا گیا ہے کہ آقا اور غلام دونوں میں برابر برابر شریک ہو جائیں، تو پھر تم میرے لئے وہی ہے پس نہ کرتے ہو جو اپنے لئے پسند نہیں کرتے کہ تم میرے لئے میرے غلاموں اور بندوں سے بڑا بنا رہے ہو اور اس کی تکمیل یہ آیت ہے:

فَضْرِبْ لَّكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هُنَّ لَكُمْ مَن وَنَا مِثْلُ مَا نَارِزُكُمْ لَنَنُفِثَنَّ فِيهِم مَّن مَّا تَرَوْنَ (28) (اللہ تعالیٰ بیان کرتا ہے تمہارے لئے ایک مثال تمہارے ہی حالات میں سے، (یہ بتاؤ) کیا تمہارے غلام تمہارے حصہ رہتے ہیں اس مال میں جو تم نے تم کو عطا فرمایا ہے اس کو تم (اور وہ) میں برابر کے حصہ دار بن جاؤ) میں اس کا بیان آگے کرتا ہوں۔

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَّكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لَّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ حُجَّتًا مَّا بَلَغُوا نِكَاحًا ۚ

”اور اللہ تعالیٰ نے اپنے آپ کو تمہاری جنس سے عورتیں اور پیدا فرمائے تمہارے لئے تمہاری بیویوں سے جو بڑھاپے اور بزرگی کے بعد عطا فرمائیں جنہیں پانچ سو روپیہ (یا نوک) باطل پر ایمان لاتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کی مہربانیوں کی ناشکری کرتے ہیں۔“

قرآن تعالیٰ: وَاللّٰهُ جَعَلَ لَّكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا اس میں جعل بمعنی خلق ہے۔ یہ پہلے مکرر چکا ہے۔ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا یعنی حضرت آدم علیہ السلام سے حضرت نوح، جبرائیل علیہ السلام اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جَعَلَ لَّكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ کا معنی ہے تمہاری جنس سے اور تمہاری نوع سے اور خدائی مخلقت پر پیدا فرمائیں، جیسے کہ یہ ارشاد ہے: لَقَدْ جَعَلْنَاكُمْ نَرًا مِّنْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ (اعنہ: 128) یعنی انہوں میں سے ہی تمہارے پاس رسول قیام اور اس میں ان میں سے کادرب جو یہ اعتقاد رکھتے تھے کہ اس نے (ظلم کرنے) جن سے خدائی کر رکھی ہے اور وہ اس سے جدا کرتا ہے حتیٰ کہ یہ ثابت ہے کہ مبرا میں ہنہ سے ان میں سے ایک شخص کے ساتھ شادی کی اور وہ اسے بھی کی چٹک سے بچا دیتا تھا کہ وہ اسے دیکھنے کے لئے نہ بچر بھاگ جائے وہیں جب ایک راستہ بجلی چلی اور اس شخص نے اسے دیکھ لیا تو اس نے کہا: خدا اور میں کئی، پھر بھی اس نے اسے نہ دیکھا۔ اور یہ ان کے گھر سے ہونے لگا تو اس میں سے ہے، اگرچہ اللہ تعالیٰ کے حکم اور اس کی خدمت کے مطابق جائز ہے، لہٰذا یہ ان کے لئے ایک حرج و مرج کے وجود کا انکار کرتے ہیں اور وہ ان کے حکام کو فعال قرار دیتے ہیں۔ (ازواجاً امر: کا زوجہ والہا کی بیوی ہے، کیونکہ وہ ایک فرد ہے اور جب اس کی طرف منسوب ہوئی تو وہ وہیں (زوجہ) ہو گئے۔ یہی وجہ ہے کہ اہلسنت مرد کی طرف کی ہے نہ کہ عورت کی طرف کیونکہ حق وجود میں عورت کی، اصل ہے جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔

تو تو تعالیٰ: وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ حُجَّتًا مَّا بَلَغُوا نِكَاحًا میں پانچ سو روپیہ:

مسئلہ نمبر ۱: تو تو تعالیٰ: وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ حُجَّتًا مَّا بَلَغُوا نِكَاحًا یا آیت بیون وخت شہ کرنے میں ظاہر ہے اور جو اس کا وجود انھوں میں سے ہوتا ہے، لیکن جب بچے کی تعلقت عورت میں ہوتی ہے اور یہ ایسا ہے، لہٰذا اور وہاں کہ (یعنی اس کے بطن سے خارج ہوتا ہے) تب اس کی اہلسنت اور نسبت اس کی طرف کی گئی ہے، یہی وجہ ہے کہ وہاں اور آرائی میں

لِلَّذِينَ نَفْسٍ طَائِفَتٌ لِّمُصِيبَتٍ لِّهَا خَلْفٌ مَا يُعَدُّ كَثِيرٌ
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَىٰ آيَةٍ عُبُوثٍ لِإِصْحَارِ النَّاسِ وَقَدْ (1)

اور زور نے عبداللہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا کہ الحفۃ سے مراد اصحاب (راہدار یا پہنوں) وغیرہ کی قربت ہے، (یا سسرال کی قربت ہے) اور یہ ابراہیم نے کہا ہے، اور یہ معنی جامع متقارب ہیں۔ اقصیٰ نے کہا ہے: الْعُقَاتُ دہشتہ وار جو عورت کی جانب سے ہو، مثلاً اس کا باپ (سسر) اس کا بھائی (سالا) اور لڑکی کی شش دہشتہ وار اور اصحاب ان کا مجموعہ ہوتا ہے (2)۔ کہا جاتا ہے: اصحاب فلان مال بقیہ فلان و صاھر (قانون نے شش فلاں کو سسرال بنادیا) اور میراثہ کا قول ہم الاغشیان دونوں معنوں کا ایک ساتھ اذنی رکھتا ہے۔ یہ اذنی بھی رکھتا ہے کہ اس کی مراد عورت کا باپ اور اس کے مشابہ اس کے دہشتہ وار ہوں، اور یہ احتمال بھی رکھتا ہے کہ مراد یہ ہو اور اس نے تمہارے لئے تمہاری بیویوں سے بیٹے اور بیٹیوں پیدا کی ہیں، تم ان کا نکاح کرتے ہو، پس ان کے سب سے تمہارے داماد ہوتے ہیں۔ اور نگہ بردے کہا ہے: الحفۃ آدمی کا نفع جو اس کے بیٹے کی طرف سے ہوتا ہے۔ اور اس کی اصل حَفْدٌ یُعَدُّ (یعنی ماٹنی میں عین کلمہ منتوج اور مضارع میں یہ مسموع ہے) سے ہے جب کوئی اپنی چال میں خوب تیزی کرے جیسا کہ کثیر نے کہا ہے:

حَفْدُ الْوَلَدِ بَيْنَهُنَّ . الْبَيْت .

اور کہا جاتا ہے: حَفْدَتُ اور حَفْدَتُ یہ دونوں لغتیں ہیں جب تو کسی کی خدمت کرے۔ اور کہا جاتا ہے: زاحفہ و حفد، جیسا عادمہ وعدہ ہے، اور حافدہ و حفدہ کافر و کفراف کی مثل ہیں۔ مہدی نے کہا ہے: جنہوں نے الحفۃ سے مراد عدام لئے ہیں انہوں نے اسے اپنے ماٹل سے منقطع کر دیا ہے اور اسے مقدم کرنے کی نیت کی ہے، گویا کہ یہ فرمایا: جعل لکم حَفْدًا و جعل لکم من اَزواجکم بنین۔ (اس نے تمہارے لئے عدام پیدا کئے اور اس نے تمہارے لئے تمہاری بیویوں سے بیٹے پیدا کئے)

میں (سسر) کہتا ہوں: دو دو زہری نے کہا ہے کہ حفۃ سے مراد بچوں کے بچے ہیں، یعنی قرآن کریم کا ظاہر ہے بلکہ اس کی نص ہے، کیا آپ دیکھ نہیں رہے کہ اس نے فرمایا ہے: وَجَعَلَ لَکُم مِّنْ اَزْوَاجِکُمْ بَنِیْنَ وَحَفْدًا کَمَا مِیْنُ لَکُم مِّنْ حَفْدِ بَنِیْنِ اِن سَے پیدا کئے ہیں۔ (یعنی پوتے اور بیٹے)۔

ابن عربی نے کہا ہے: میرے نزدیک اس قول میں زیادہ ظاہر بَنِیْنَ وَحَفْدًا (بیٹے اور پوتے) ہیں کہ بیٹے آدمی کی اپنی صفی اولاد ہے اور حفدہ (پوتے) اس کے بیٹے کی اولاد ہے (3)۔ اور لفظ کی قوت میں اس سے زیادہ کچھ نہیں ہے، اور اس معنی کی بنا پر آیت کی تفسیر یہ ہوگی: جعل لکم من اَزواجکم بنین و من البنین حَفْدًا (اس نے تمہارے تمہاری بیویوں سے بیٹے پیدا کئے اور بچوں سے پوتے پیدا کئے)۔ اور یہ معنی حسن نے بیان کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ جب ہم نے حضرت مجاہد، حضرت ابن عباس، امام مالک اور امام نے لغت علیہم از مر کے اس قول پر

تفریق بیان کی ہے کہ الحقداء سے مراد خدام اور اموال و مردگار ہیں تو پھر بیٹے اور بیوی کی خدمت محمد بیان کے ساتھ قرآن سے نکل آئی: یہ بیان عربی نے کہا ہے (1)۔

امام بخاری و غیرہ نے حضرت سل بن سعد سے روایت بیان کی ہے کہ حضرت ابواسید سہدی نے اپنی دعوت و کلمہ کے لئے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو دعوت دی لیکن ان کی بیوی ان کی خدمت کرتی رہی (2)۔۔۔۔۔ اللہ ریٹ۔ یہ سورہ حمد میں مقرر ہو چکی ہے۔ اور صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ انہوں نے بیان کیا: میں نے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے قربانی کے اونٹوں کے قلا سے ٹوڑا اپنے ہاتھوں سے بنے (3)۔۔۔۔۔ اللہ ریٹ۔ اور اسی لئے ہمارے غلام نے کہا ہے: عورت پر لازم ہے کہ وہ بستر بچائے، ہانڈی پکائے، اور گھر میں جھاڑو پھیرے، اپنی حالت اور اپنے رواج کا لحاظ رکھتے ہوئے، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَجَعَلَ مِنْهَا ذُرُوءًا يُنْفِلُنَ** (انعام: 189) (اور بنایا اس سے اس کا جوڑا تاکہ وہ عینان حاصل کرے اس (جوڑے) سے)۔ گویا ہمارے لئے ان میں سکون و راحت، لطف و اندوز ہونا، اور عادت جاریہ کے مطابق خدمت کرنا بھی، سورج کر دیئے گئے ہیں۔

مسئلہ نمبر 4۔ آدمی اپنی بیوی کی خدمت کرے گا ان امور میں جن میں خدمت آسان ہو اور وہ اس کی مدد و معاونت کر سکتا ہو، جیسا کہ اسے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے روایت کیا ہے کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے اہل خانہ کے کام کاج میں شریک ہوتے تھے اور جب آپ اذان سننے تو پھر آپ تشریف لے جاتے تھے۔ امام مالک روایت کرتے ہیں: اور وہ اس کی مدد کرے گا۔ اور حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے اخلاق میں سے یہ ہے کہ آپ طہنیں پاک کی مرمت کر لیتے تھے، مگر میں جھاڑو کا دیتے تھے اور کپڑا اسی لیتے تھے (4)۔ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: اور آنحضرت آپ سے پوچھا گیا: کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے گھر میں کام کرتے تھے؟ تو آپ نے فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم انسانوں میں سے ایک انسان تھے آپ اپنے کپڑے سے جو کچھ نکالتے تھے، اپنی بکریاں رو لیتے تھے اور اپنے آپ کی خدمت کرتے تھے (یعنی اپنے کام خود کرتے تھے)۔

مسئلہ نمبر 5۔ ہر ایک خادمہ کا خرچہ دیا جائے گا، اور یہ بھی کہا گیا ہے: ایک سے زیادہ کا خرچہ دیا جائے گا، اس کا انحصار دولت و ثروت اور مقام و مرتبہ کی قدر پر ہے۔ اور یہ وہ امر ہے جس کا دار و مدار اس طرف پر ہے جو اصول شریعت میں سے ایک اصل ہے، کلمہ دیکھا تھیں اور بادیہ نشینوں کی عورتیں اپنے خاوندوں کی خدمت کرتی ہیں حتیٰ کہ بیٹھا پانی لانے اور جانوروں کو چرانے اور ہانکنے میں بھی معاونت کرتی ہیں، اور جہاں تک شہر کی عورتوں کا تعلق ہے تو وہاں میں سے کمزور اور متوسطہ رہنے کے لوگ اپنی بیویوں کی ان کاموں میں خدمت کرتے ہیں جو بکے ہوتے ہیں اور وہ ان کی معاونت کرتے ہیں، اور رہے اہل ثروت اور خوشحال لوگ تو وہ اپنی بیویوں کی خدمت کرتے ہیں اور وہ ان کے ساتھ سکون اور آرام لیتی ہیں جب

1۔ الکام بقرآن لابن اسری، جلد 3، صفحہ 1163 2۔ صحیح بخاری، کتاب الاطعمہ، الاطعمہ، جلد 2، صفحہ 837

3۔ یہذا کتاب المناکح، من عند المصنف، جلد 1، صفحہ 230

4۔ الکام بقرآن لابن اسری، جلد 3، صفحہ 1163

ان کے لئے ایسا منصب ہو اور اگر کام مشکل ہو تو یہی اسے اسی پر ڈال دیتی ہے، اور یہ شہادت دیتی ہے کہ یہ تو معروف ہے کہ وہ (عورت) ان میں سے ہے جو اپنے آپ کی خدمت نہیں کر سکتیں پس اس کی خدمت کا انتظام کر۔ چنانچہ وہی نافذ ہو جاتا ہے اور اس بارے میں دعویٰ (کائن) ختم ہو جاتا ہے۔

قوله تعالى: **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا** اور حیوانوں سے (اس نے تمہیں پاکیزہ رزق دیا) اَلْهَبَالُ اَهْلَالُ مراد بت ہیں۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے منقول ہے۔ یہ بڑا بھون مجبور کی قرأت یا کے ساتھ ہے اور ابو عبد الرحمن نے ۲۰ کے ساتھ پڑھا ہے۔ وَبَهَبَ اللَّهُ مَرَادًا اسلَام ہے اور اسلَام کے ساتھ هُمْ يَخْفَوْنَ نہ وہ کفر کرتے ہیں۔

وَيَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

”اور یہ لوگ عبادت کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا ان معبودوں کی جراثیم آسمانوں اور زمین سے رزق دینے کا کچھ اختیار نہیں رکھتے اور نہ وہ کچھ کر سکتے ہیں۔ پس (اے جاہلوان) یہاں کیا کرو اللہ تعالیٰ کے لئے مثالیں ہے۔“

قوله تعالى: **وَيَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا** وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مراد بارش ہے۔ وَالْأَنْهَارُ اس سے مراد بنات ہے۔ شَيْئًا اَنْهَارُ نے کہا ہے: یہ بڑا سے بدل ہے۔ اور فرما نے کہا ہے: اس پر رزق کو واقع کرنے کے سبب یہ منصوب ہے۔ یعنی يعبدون مالا يملك ان يوزعهم شيئا (وہ عبادت کرتے ہیں ان معبودوں کی جو کچھ اختیار نہیں رکھتے کہ وہ انہیں کوئی شے عطا کریں۔) اَوْ لَا يَتَّقُونَ یعنی وہ کسی شے پر قہر نہیں رکھتے۔ مراد بت ہیں۔ فَلَا تَقْصِرْ بَوَائِهِمُ الْإِسْخَالُ یعنی تم اس کے ساتھ ان عبادات کو تشبیہ نہ دو کیونکہ وہ تو واحد اور یکتا ہے وہ قدرت و تعجب اس کی کوئی مثل نہیں ہے۔ اس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔

وَيَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

”یاں لرمائی ہے اللہ تعالیٰ نے ایک مثال (وہ یک) ایک بندہ ہے جو ملوک ہے اور کسی چیز پر قہر نہیں رکھتا اور (اس کے مقابلہ میں) ایک دہندہ ہے جسے ہم نے رزق دیا اپنی جناب پاک سے رزق حسن۔ پس وہ خرچ کرتا رہتا ہے اس سے پوشیدہ طور پر اور اعلانیہ طور پر (اب تم ہی بتاؤ) کیا یہ برابر ہیں۔ العبد لله (حقیقت حال واضح ہوگئی) بلکہ ان میں سے اکثر ملوک (اس حقیقت) کو نہیں جانتے۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قوله تعالى: **وَيَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا** وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

جس سمیت ان نعمتوں کے ذکر کو شامل ہے جو اللہ تعالیٰ نے ان پر فرمائی ہیں اور ان کے سببوں میں سے کسی کے اس کی مثل نہ ہوئے کو شامل ہے۔ **مُحَرَّبَةً يُفْقَهُ مَثَلًا** یعنی ایک مثال اور تشبیہ بیان فرمائی۔ پھر اس کا ذکر کیا اور فرمایا: **عَنْهُمْ فُسْخَلُو كَالْمُحَرَّبَةِ** جس طرح تمہارے نزدیک عید ملوک جو اپنے معاملات میں سے کسی شے پر قدرت نہ رکھتے ہو اور وہ آزاد آدمی جسے رزق حسن دیا گیا ہے وہ برابر نہیں ہو سکتے۔ پس اسی طرح میں اور یہ بت برابر نہیں ہو سکتے۔ پس وہ جو اس آیت میں شامل ہے وہ اید غلام ہے جو اس صفت کے ساتھ متصف ہو کہ وہ کسی کی ملکیت میں ہو مال میں سے کسی شے پر قدرت نہ رکھتے ہو اور نہ اپنے ذاتی معاملات پر قدرت رکھتا ہو اور وہ صرف اور صرف اپنے آقا کے ارادہ کے تابع اور مطیع ہو۔ اور اس آیت سے یہ لازم نہیں آتا کہ سرے کے سارے غلام اسی صفت کے ساتھ متصف ہوتے ہیں، کیونکہ کلام مثبت میں کمرہ اہل زمانہ کے نزدیک عموم کا تقاضا نہیں کرتا جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے، بلکہ یہ مفرد کا فائدہ دیتا ہے، اور جب یا میرا نیکی کے بعد یا مصدر کی طرف مضاف ہو کر واقع ہو تو یہ اس عموم کا فائدہ دیتا ہے جو تمام کو شامل ہوتا ہے؛ جیسا کہ یہ قول: **اَسْتَقِرَّ رَجُلًا، لَانْهَوْن رَجُلًا،** اور مصدر کی مثال استاتی رقیۃ، پس جس آدمی کو بھی اس نے آزاد کر دیا تو وہ خطاب (تکم) کی ذمہ داری سے نکل جائے گا۔ اور اس سے اشتباہ صحیح ہوگی۔ اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: یہ مثالی مومن اور کافر کی ہے، امتداد اس طرف جاتے ہیں کہ عبد ملوک سے مراد کافر ہے، کیونکہ آخرت میں وہ اپنی عبادت سے کسی شے کا نفع حاصل نہیں کر سکے گا، اور **وَمَنْ مِّنْهُمْ فُتِحَتْ يَدُهُ فَاسْتَفْتَا** سے مراد مومن ہے۔ یہی موقف جسور اہل علم و ادب میں کا ہے۔ اہم نے کہا ہے: عبد ملوک سے مراد وہ ہے جو یہاں اوقات اپنے آقا سے بیش اور خیر کے اعتبار سے طاقتور اور چر سے کے اعتبار سے زیادہ مسکین اور روشن ہوتا ہے، حالانکہ وہ اپنے آقا کے سامنے نہیں اور مطیع ہوتا ہے وہ کسی چیز پر قدرت نہیں رکھتا سوائے اس کے جس کے بارے آقا سے اجازت دے، پس اللہ تعالیٰ نے مثال بیان کرتے ہوئے یہ فرمایا ہے۔ پس جب یہ حالت جہاد کی اور تمہارے خدا مصلوں کی ہے تو پھر تم کیسے جہادوں اور بے جانوں کو قتل اور عبادت میں اللہ تعالیٰ کا شریک بناتے ہو، حالانکہ نہ وہ محض اور کچھ بوجھ رکھتے ہیں اور نہ وہ سنتے ہیں۔

مُسْتَلَفَةً نصیبی۔ مسلمانوں نے اس آیت سے اور اس سے جو اس سے پہلے ہے یہ سمجھا ہے کہ کلام رتبہ ملکیت میں آزاد آدمی سے کم ہے اور یہ کہ وہ کسی شے کا مالک نہیں ہوتا مگر چہ اس کی ملکیت میں کوئی شے ہو۔ اہل عراق نے کہا ہے: غلامی ملکیت کے معانی ہوتی ہے، پس وہ یقیناً کسی حال میں کسی شے کا مالک نہیں ہو سکتا، امام شافعی رحمہ اللہ کا نیا قول یہی ہے، اور یہی حسن اور ابن جریر نے کہا ہے۔ اور ان میں سے بعض نے یہ کہا ہے: وہ مالک ہوتا ہے مگر اس کی ملکیت ناقص ہوتی ہے، کیونکہ اس کے آقا کا اختیار ہے کہ وہ جس وقت چاہے اس سے چھین لے، اور یہی قول امام مالک رحمہ اللہ اور آپ کے تبعین کا ہے۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے اپنے قدیم قول میں یہی کہا ہے۔ اور یہی اہل نظر کا قول ہے، اسی وجہ سے اہل اہل صحابہ نے کہا ہے: اس پر اسوال کی عبادت یعنی زکوٰۃ اور کفارات وغیرہ واجب نہیں ہوتے، اور نہ ہی عبادت جہنم میں سے وہ واجب ہوتی ہیں جو آقا کی خدمت میں رکاوٹ اور مانع ہوں خلاف حج اور جہاد وغیرہ۔ اور اس مسئلہ کا فائدہ یہ ہے کہ اگر اس کا آقا اسے کسی چیز کا مالک بنائے تو اس کے لئے ملک یقین کے طور پر اس سے ولی کرنا نہ ہوگا، اور اگر وہ اسے چاہیں بکریوں کا مالک بنائے اور ان پر سنان

گزر جائے تو ان کی ذکوۃ آقا پر واجب ہوگی کیونکہ وہ اس کے غیر کی ملکیت ہیں اور نہ اس خدام پر واجب ہوگی کیونکہ اس کی ملکیت مستقل نہیں ہے۔ اور عراقی کہتا ہے: اس کے لئے کنیز سے دہلی کرنا جائز نہیں ہوگا۔ اور نصاب میں ذکوۃ آقا پر پہلے کی طرح واجب ہوگی۔ اور اس مسئلہ میں فریقین کے دو اہل مختلف کتب میں موجود ہیں۔ اور انہوں نے سب سے بڑی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: ﴿لَقَدْ آتَيْنَا نَبِيَّ سُورَةَ الْاَنْعَامِ مِثْلَ مُنْذَرٍ﴾ (الروم: 40) (اللہ تعالیٰ ہی ہے جس نے تمہیں پیدائشی پھر تمہیں رزق دیا۔) پس اللہ تعالیٰ نے رزق اور خلق میں غلام اور ذکوہ کو برابر قرار دیا ہے۔ اور آپ علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا: "جس نے غلام آزاد کیا وہ اتنا ایک اس کا مال (د) (۱)۔" پس اس میں آپ نے مال کی اضافت اس کی طرف کی ہے۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اپنے غلام کو دیکھتے تھے کہ وہ اپنے مال میں سخاوت کا اظہار کر رہا ہے تو آپ اس پر کوئی عیب وغیرہ نہیں لگاتے تھے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ان کے غلام نے اپنی بیوی کو دو عطا کیں دیں کہ وہ سے ملک یحییٰ کے طور پر دیا جس نے آئے تو یہ اس پر دیکھ کر کہ وہ (غلام) اس چیز کا مالک ہوتا ہے جو اس کے قبضے میں ہوتی ہے اور اس میں وہ ایسا تصرف کر سکتا ہے جیسا مالک اپنی ملک کو کرنے میں تصرف کر سکتا ہے جب تک اس کا آقا اس سے یحییٰ نہ لے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 3۔ بعض علماء نے اس آیت سے اس پر استدلال کیا ہے کہ غلام کی طلاق اس کے قاتل کے اختیار میں ہے۔ اور اس پر کہ کوئی اس کو بیچے اس کی طلاق ہے اور اس میں اس قول باری تعالیٰ میں تخیل کی گئی ہے: ﴿لَا يَحِلُّ لِمَنْ غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ﴾ (یہ ارشاد بھی اس کا ظاہر تو یہ ظاہر ہے کہ وہ بالکل کسی شے پر قہر نہ نہیں رکھتا۔ نہ ملکیت پر اور نہ اس کے سوا کسی اور پر جس پر ارشاد اپنے محرم پر ہے مگر دیکھیں اس کے خلاف پر دلالت کرتی ہے اور اس بارے میں ہم نے جو کچھ حضرت ابن عمر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ذکر کیا ہے وہ تحقیق پر دلالت کرتا ہے۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

مسئلہ نمبر 4۔ ابو منصور نے عقیدہ (کتاب کا نام) میں کہا ہے: الرزق یہ وہ ہے جس سے غذا حاصل ہو۔ اور یہ آیت اس تخصیص کو رد کرتی ہے اور اسی طرح یہ قول باری تعالیٰ بھی ہے: ﴿وَمَا تَزِدُّهُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا﴾ (البقرہ) (اور اس سے جو ہم نے انہیں رزق دی فرج کرتے ہیں) اور ﴿أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرہ: 254) (اور خرچ کر لو اس رزق سے جو ہم نے تم کو دیا۔) (مسئلہ) انہیں حضور نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: "میرا رزق میرے پیڑے کے منائے کے نیچے رکھا یا گیا ہے (۲)۔" اور آپ ﷺ کا یہ ارشاد: "میری امت کے رزق اس کے گھوڑوں کے اطراف اور اس کے نیزوں کے پھلوں میں ہیں۔" پس نصیحت ساری کی ساری رزق ہے اور ہر وہ شے جس سے نفع حاصل کرنا صحیح ہو وہی رزق ہے۔ اور اس کے نئی مراقب ہیں۔ ان میں سے اہل مرتبہ اس کا ہے جس کو غذا بتایا جاتا ہے۔ تحقیق حضور نبی کریم ﷺ نے نفع اٹھانے کی وجہ کو اپنے اس ارشاد میں مفسود کر دیا ہے: "انسان کہتا ہے میرا مال حالانکہ ترسے لے تیرے دل سے اس کے سوا نہیں ہے جو تو نے کھایا اور اسے نکاح کر دیا یا تو نے یمن یا دار سے بوسیدہ کر دیا یا تو نے صدقہ کر دیا اور اسے آگے بھیج دیا۔" (یقول ابن آدم حال حال)

و هل لك من ماله الا ما اكثرت فانيته او بيست فانيته او تصدقت لناميته (۱) اور لباس کے معنی میں سوار ہو اور جو شخص ہے۔ اور محمد شہین کی زبان میں طائر رزق ہے، اور وہ اس حدیث کا سننا مراد لینے لیتا۔ اور یہ صحیح ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۰: قول تعالیٰ: **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا فَهُوَ نِدًا كَاسْتَأْذَنَ عَنْ رَبِّهِ لِيَدْعِيَ** اور یہ بھی کہا گیا ہے: جو اپنی ذات اور مال میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کرتا ہے۔ اور اگر کافر ہے جب اطاعت میں کچھ فرق نکلتا آیا تو وہ اس غلام کی طرح ہو گیا جو کسی نے کام لیا نہیں دیتا **هَلْ يَسْتَوِي** یعنی دو برابر نہیں ہو سکتے، اور یہاں حق کے عمل کی وجہ سے یستویان نہیں کہا کیونکہ یہ مبہم اسم ہے جو واحد، شکی، جمع اور مذکر و مؤنث کی مطابقت رکھتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **بِهِ حَبْكٌ عَيْنٌ اَعْمَلُوْهُ لَكُمْ** اور **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا فَهُوَ** دونوں سے مراد ان کی جس دہائی گنی ہے۔ **اَعْمَلُوْهُ** یعنی ان کو کھدائی دینا اور **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا فَهُوَ** کی وہ اس کے سوا عبارت کرتے ہیں، کیونکہ جس کا ان پر کوئی احسان اور نیکی نہیں ہے کہ اس پر ان کی تعریف کی جائے۔ یا شاید اصل تعریف صرف اور صرف اللہ تعالیٰ کے لئے ہے، کیونکہ وہی نعمتیں عطا فرمائے، **اَلَا اَوْفَا لَكُمْ** ہے۔ **بِهِ اَعْمَلُوْهُ** یعنی اکثر شرک لایعنیوں نہیں جانتے کہ محمد اور تعریف میرے لئے ہے، اور تمام نعمتیں میری طرف سے ہی ہیں۔ ذکر اکثر کا کیا ہے حالانکہ مراد تمام ہیں، پس یہ وہ خاص ہے جس سے محرم مراد لیا گیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **بَلَدٌ مَّكْرُوفٌ** میں سے اکثر نہیں جانتے، اور یہ اس لئے ہے کہ ان میں سے اکثر شرک ہی ہیں۔

وَصَرَبَ اِنَّهُ مُشْكِلًا تَرَجُلِيْنَ اَحَدُهُمَا اَنْتُمْ لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلٰى مَوْلَا اَيْنَمَا يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْكُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ

”اور بیان فرمائی ہے اللہ تعالیٰ نے ایک اور مشاں اور آدمی ہیں ان میں سے ایک تو گونا گے کسی چیز کی قدرت نہیں رکھتا اور وہ بوجہ ہے اپنے آقا پر نہاں کہیں وہ اس (کلمے) کو بھیجتا ہے تو وہ واپس نہیں آتا کسی بھائی کے ساتھ، کیا برابر ہو سکتا ہے یہ (نہ) اور وہ شخص جو حکم دیتا ہے عدل کے ساتھ اور وہ راست پر گامزن ہے۔“

قر تعالیٰ: **وَصَرَبَ اِنَّهُ مُشْكِلًا تَرَجُلِيْنَ اَحَدُهُمَا اَنْتُمْ لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلٰى مَوْلَا اَيْنَمَا يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ** یعنی: جو اللہ تعالیٰ نے اپنی ذات اور توں کے لئے بیان فرمائی ہے۔ پس اُنہم (گوشتا اور جو کسی شے پر قادر نہ ہو وہیت ہے۔ اور وہ جو عدل کے ساتھ حکم دیتا ہے (۲) اور اللہ تعالیٰ ہے یہ حضرت قادی وغیرہ نے کہا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: اُنہم حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا غلام تھا، اور آپ اس پر اسنام پیش کرتے تھے اور وہ نکاد کر دیتا تھا، اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہما کے ساتھ غمزدہ تھے، اور آپ ہی سے یہ بھی روایت ہے کہ یہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی اور آپ کے آزاد کو دغلام جو کہ کافرا تھا اس کی مٹاں ہے۔ اور یہ بھی کجا گیا ہے کہ اُنہم سے مراد ابراہیم ہے، اور وہ جو عدل کے ساتھ حکم دیتا ہے وہ حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہما ہیں اور طرس (نون کے ساتھ) فتح کا ایک چوں، سابقہ تھا اور یہ ابوالفضل کے قبیلہ بنی خزیمہ کا حلیف تھا، اور ابو جہل انہیں اسلام قبول کرنے پر تیار

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

”اور اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے آسمانوں اور زمین کی کُلّی باتوں کو، اور نہیں قیامت پر پانہ نے کامیاب مگر جیسے آنکھ تیزی سے چمکتی ہے یا اس سے بھی جلد، بے شک اللہ تعالیٰ ہر چیز پر پوری قدرت رکھتا ہے۔“

قول تعالیٰ: ذُو الْغَيْبِ الشُّعُوبِ وَالْأَثَرِ اِیْہِ اس کا معنی پہلے گزر چکا ہے۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کے ساتھ متصل ہے: اِنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ وَاسْتَمِعَ وَتَعْلَمُوْنَ ۝ (الاحق)

یعنی اس نے سُن لیا (حال قرار دینا) و تَحْرِیم (حرام قرار دینا) کا قانون بنایا اور بلاشبہ اسے اچھا و بُرا سُکھا ہے جو ان کے انجام اور صلہ کی طرح رکھتا ہو اور انہیں عیب ہو، اور قرآن شکر کو اتم تو ان کا احاطہ نہیں کر سکتے تو بھرتم فیصلہ کیونکر کر سکتے ہو۔ وَهَذَا اَمْرٌ لِّلشَّائِقِ اِلَّا كَلْعَاجٍ مُّتَجَسِّمٍ اور تَسْمِیْنِ اِیْہِ (قیامت کے دن) میں اپنے اعمال کے بدلے جزا دی جائے گی۔ اور الساعۃ سے مراد: وقت ہے جس میں قیامت قائم ہوگی، اس کا نام ساتھ رکھا گیا ہے کیونکہ اس ساتھ میں لوگ ٹھہرا جائیں گے اور ساری مخلوق ایک جگہ کے ساتھ مرجائے گی۔ اور اللہ کا معنی ہے تیزی اور سرعت کے ساتھ دیکھا، کہا جاتا ہے: تَنَحَّضُ لِنَعْدَاوٍ تَنَحَّضًا۔ اور ایل کی وجہ یہ ہے کہ قیامت جب یقیناً آنے والی ہے تو ہم پر ضروری ہے کہ اسے آنکھ چمکنے کی شے قریب قرار دیا جائے۔ اور زبان نے کہا ہے: یہ اور وہ نہیں کیا کہ قیامت آنکھ چمکنے میں آئے گی، بلکہ اسے لانے پر قدرت کی تیزی اور سرعت کو بیان کیا ہے، یعنی وہ کسی شے کو کہتا ہے کہ: (تو ہو جا) تو وہ نہ جاتی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے آنکھ چمکنے کے ساتھ تشبیہ و مثال بیان کی ہے کیونکہ یہاں پر ظاہر ہوگا اس کے باوجود کہ اس پر زمین سے کوئی دوری نہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ قریب ہونے کی مثال ہے، جیسا کہ کہنے والا کہتا ہے: مَا الشَّيْءُ اِلَّا لَحْظَةٌ، وشوہہ (حال نہیں ہے مگر ایک لحظہ یا اس کے شبہ) اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس طرح ہوگی کہ مخلوق کے نزدیک، اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: اَللّٰهُمَّ تَرَوْنَهُ بَیْضًا اَوْ تَرَوْنَهُ قَہْرًا (الاحق) (کھار کو تو یہ بہت دور نظر آتا ہے (لیکن) ہم اسے قریب دیکھ رہے ہیں) اَوْ تَرَوْنَهُ اَقْدَبًا (یا اس سے بھی جلد) اس میں آؤ شک کے لئے نہیں متحمل کے لئے ہے یعنی مشن دونوں میں سے جس قسم کا بھی ارادہ کرے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ مخاطب کے شک کے لئے داخل ہوا ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے: ذُو الْبَیِّنَاتِ اِیْہِ کے ہے۔ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اس کا بیان پہلے گزر چکا ہے۔

وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِطُلُوْنِ اَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الشُّجْرَ

وَالْاَنْبُسَارَ وَالْاَوْبَادَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝

”اور اللہ تعالیٰ نے تمہیں نکالا ہے تمہاری ماؤں کے شکموں سے اس حال میں کہ تم کچھ بھی نہیں جانتے تھے اور

بنائے تمہارے لئے کان اور آنکھیں اور دل تاکہ تم (ان میں) بہ نعمتوں پر شکر ادا کرو۔“

قول تعالیٰ: ذُو الْبَیِّنَاتِ اِیْہِ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِطُلُوْنِ اَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا بیان فرمایا کہ اس کی نعمتوں میں سے یہ بھی ہے کہ اس نے تمہیں تمہاری ماؤں کے شکموں سے نکالا اس حال میں کہ تم بچے تھے اور تمہیں کسی شے کا بھی علم نہ تھا۔ اور اس میں تم ان اقوال

ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے۔ تم اس میں سے کچھ نیکر جانتے تھے جو اس نے تم سے وعدہ کیا اور تم انہیں تم ابھی پہنے پاؤں کی سطیوں میں تھے۔ دوسرا قول یہ ہے۔ تم اس میں سے کچھ نہ جانتے تھے جو اس نے تم سے وعدہ کیا اور تم انہیں تم ابھی پہنے پاؤں کی سطیوں میں تھے۔ اور تیسرا قول یہ ہے۔ تم اپنے منافع میں سے کچھ نہ جانتے تھے: اور یہ نمل جو بھی پھر سترے سے آؤ خدائے اور فرمایا: **وَجَعَلْ لَّكُمْ الشُّمُوكَ وَالْإِبْهَامَ وَالْأُظْفَارَ** یعنی یہ وہ ہیں جن کے ساتھ ظلم حاصل کرتے ہو اور ابراہیم کے کرتے ہو۔ (کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنے بندوں کیلئے انہیں بیڑوں سے نکالنے سے پہلے بنا دیا اور بلاشبہ انہیں علم اور ابراہیم کے کرتے ہو۔ نکالنے کے بعد عطا فرمایا)۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے کان بنائے تاکہ تم ان کے ساتھ امر و نہی کو سنو اور انہیں بتائیں تاکہ تم ان کے ساتھ امر کی صنعت و کار گیری کے آثار و کمبود اور دل بنائے تاکہ تم ان کے ساتھ دس کی معرفت اور پیچان حاصل کر سکو۔ **وَالْأُظْفَارَ** کا یہ التواء اس کی وجہ سے ہے کہ غریب کی جمع اظفار ہے، اور قول باری تعالیٰ: **وَجَعَلْ لَّكُمْ الشُّمُوكَ** کے ضمن میں قرأت گویائی کے اثبات کا قول بھی کیا گیا ہے کیونکہ جن میں نیس نکلا وہ کام بھی نہیں کر سکتا اور جب سننے کا حاسہ نہ ہو تو نقل و روک کام بھی پائی گئی۔ اور امش، امین و تاب، اور حمزہ نے یہاں سورہ الملک، المزمع اور النجم میں حمزہ اور یحیم کے کسرہ کے ساتھ **أَفَهَيْتُمْ لَمْ يَذْهَبَا** ہے۔ اور یہ کسرئی! تو انہوں نے حمزہ کو کسرہ اور یحیم کو فتح دیا ہے اور بلاشبہ یہ (حمزہ کا کسرہ یا قس کی) اجتناب کی وجہ سے ہے۔ اور باقیوں نے اصل پر دیکھتے ہوئے حمزہ کو ضم اور یحیم کو فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور انصہات کی اصل اُنصات ہے، پھر حاضیر تاکیر زیادہ سردی گئی جیسا کہ انہوں نے اعراف السامی میں حاکم کو زیادہ کیا ہے حالانکہ یہ اصل میں اُرقط ہے۔ اور یہ عث سورہ اذھان میں گزر چکی ہے۔ **فَعَلَّكُمْ شُكُوكَ** اس میں دو تائیں ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے۔ تاکہ تم اس کی صنعتوں کا شکر ادا کرو۔ اور دوسری یہ ہے۔ مراد یہ ہے کہ تم اس کی صنعت و کار گیری کے آثار دیکھو کیونکہ انہیں دیکھنا شکر تک پہنچاتا ہے۔

أَلَمْ يَذْهَبَا إِلَى الْعَلَمَيْنِ مُسْتَعْرِتَيْنِ فِي جَوْ الشَّمَاةِ ۚ فَاَتَيْتَهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾

”کیا انہوں نے کبھی نہیں دیکھا پرندوں کی طرف کوہ مطہر اور فرماہر دار میں کراڑ رہے ہیں لہذا آسمانی میں۔ کوئی چیز انہیں تمہارے جوئے نہیں جبرائیل تعالیٰ کے، بے شک اس میں (کھلی) نشانیاں ہیں ان لوگوں کے لئے جو ایمان لاتے ہیں۔“

قول تعالیٰ: **أَلَمْ يَذْهَبَا إِلَى الْعَلَمَيْنِ مُسْتَعْرِتَيْنِ فِي جَوْ الشَّمَاةِ ۚ فَاَتَيْتَهُنَّ إِلَّا اللَّهُ** یعنی دن و تاب، امش، امین و حمزہ اور یحیم نے شہداء کے ساتھ صیغہ خطاب کے ساتھ پڑھا ہے، اور ابو عبید نے اسے پسند کیا ہے۔ اور باقیوں نے خبر کے طور پر یا کے ساتھ پڑھا ہے۔ مُسْتَعْرِتَيْنِ یعنی وہ تعالیٰ کے علم کے مطہر و فرماہر دار میں کراہے گئی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مُسْتَعْرِتَيْنِ کا مفہوم ہے تمہارے منافع کے لئے مطہر و فرماہر دار میں کراہے گئی ہے۔ **فَاَتَيْتَهُنَّ إِلَّا اللَّهُ** العجز سے مراد وہ لفظ ہے جو زمین و آسمان کے درمیان ہے، اور قضا کی وضاحت آسمان کی طرف کی اس لئے کہ وہ زمین سے بلند ہے۔ اور قول باری تعالیٰ: مُسْتَعْرِتَيْنِ میں مستعبر پر دلیل ہے جس نے انہیں مطہر و فرماہر دار بنایا ہے اور ہر پردہ میں ہے جس نے انہیں تصرف کی قدرت

موسیٰ ہے۔ عَالَمِ شَکْوَہِ الْإِلَاحِ یعنی پروردگار کو بند کرنے، انہیں کھولنے اور صف بندی کی حالت میں سوائے اللہ تعالیٰ کے نہیں کوئی چیز جھاسے ہوئے شخص ہے۔ انا کے لئے واضح فرما دیا کہ وہاں (پردوں) سے اللہ تعالیٰ کی وحدانیت پر کیسا خوبصورت استدلال کر سکتے ہیں۔ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰیٰتٍ لِّبِہِ قَلْبٍ اَسْمٰی میں علامات، سامان عبرت اور کھلے دلائل ہیں۔ لَقَدْ وَهَّبْنَا لِلنَّاسِ اٰیٰتٍ لِّعَلَّہُمْ یَعْتَدِلُوْنَ لوگوں کے لئے جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور اس دین کے ساتھ ایمان رکھتے ہیں جسے قرآن اس کے رسل علیہم السلام بخیر عطا فرمائے۔

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُدُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا
تَسْكُنُونَهَا فِي يَوْمِ غَلْفِكُمْ ۖ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ مِنْ أَصْوَاهِهَا وَأَذْيَاهَا
أَسْعَاهَا ۚ إِنَّا كُنَّا إِلَىٰ جَنْبِكُمْ ۝

اور اللہ تعالیٰ نے ہی (اے فضل و کرم سے) بڑا دیا ہے تمہارے لئے تمہارے گھروں کو دام و سکون کی جگہ اور بنائے ہیں تمہارے لئے جانوروں کے چمڑوں سے گھر (یعنی خیمے) جنہیں تم ہلکا پھلکا پاتے ہو سفر کے دن اور اقامت کے دن۔ اور (اسی نے بنائے ہیں) بھیڑیوں کی صوف اور اونٹوں کی اون اور بکریوں کے بالوں سے مختلف گھر طرمانان اور استعمال کی چیزیں ایک وقت مقرر ہو گئیں۔"

اس میں دو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قول تعالیٰ: ﴿يُجْعَلُ لَكُمْ فِيهَا مَعْقِلٌ وَسِدْرٌ﴾ ہے۔ اور ہر وہ شے جو چھ پر بلند ہو اور جتنے سایہ کرے تو وہ سقف (چوت) اور سما ہے، اور ہر وہ شے جو تیرے نیچے ہو وہ ارض (زمین) ہے، اور ہر وہ جو جتنے چاروں جہتوں سے ڈھانپ لے وہ دیوار ہے۔ اور جب یہ باہم منظم ہو جائیں اور آپس میں مل جائیں تو وہ بیت (گھر، کمرہ) کہلاتا ہے۔ اور اس آیت میں اللہ تعالیٰ کی ان نعمتوں کا شمار ہے جو لوگوں پر گھروں میں ہیں، پس پہلے شری گھروں کا ذکر کیا اور بعد میں جزو طویل و اقلام کے لئے بنائے جاتے ہیں۔ اور قول تعالیٰ: ﴿يُجْعَلُ لَكُمْ فِيهَا مَعْقِلٌ وَسِدْرٌ﴾ یعنی تم ان میں سکونت اختیار کرتے ہو اور تمہارے اعضائے بدن حرکت سے راحت و سکون پاتے ہیں، اور بھی ان میں محرک و مضطرب رہتے ہیں اور ان سے باہر سکون پاتے ہیں، مگر قول کا اطلاق غالب صورت حال پر ہے۔ اور اسے بھی جملہ نعمتوں میں ہی شمار کیا ہے کیونکہ اگر وہ چاہتا تو بندے کو ایسی حالت میں پیدا کرتا کہ وہ ہمیشہ مضطرب اور محرک رہتا جیسا کہ افلاک تو وہ یقیناً ایسا ہی بنا دیتا جسے اللہ تعالیٰ ممکن فرماتا اور چاہتا، اور اگر وہ اسے ساکن پیدا کرتا جیسا کہ زمین تو وہ یقیناً ایسا ہی بنا دیتا جسے وہ پیدا کرتا اور راہ و فرما، لیکن اس نے اس کی ممکن ساختہ انداز سے فرمائش کی ہے کہ یہ دونوں اعتبار سے تصرف کر سکتا ہے، اور اس کی حالت دونوں حالات کے درمیان بدلتی رہتی ہے، اور یہ اسے جس حال اور کیفیت پر اور جہاں چاہے لوہا سکتا ہے۔ اور الشئ فی المصدور ہے اس کے ساتھ واحد اور جمع کی صفت لگائی جا سکتی، بعد از ذلک اللہ تعالیٰ نے ان گھروں کا ذکر فرمایا جن کو ایک جگہ سے دوسری جگہ منتقل کیے جاسکتے ہیں۔ اور وہ یہ ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ مرنے والا انسان جو کہ جنت میں داخل ہو جائے گا، اس کے لئے کھانا اور شراب کی ضرورت ہے یا نہیں؟

اس سے مزید حاصل کرتے تھے، جس وہ نبوت ہو کر ہو گیا اور میں نے اسے اپنے مقام پر عاجز اور تھکا ہوا دیکھا تو میں نے اسے اپنے ساتھ رکھا۔ میری سیرت مجھ پر اور اس سے نکل گیا۔

مسئلہ نمبر 3: تو رہا تو ان: **فَمِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَوْفَاءُ مَا وَدَّعُوا شِعَارَهَا** اس میں اللہ، ذات و تعالیٰ نے مجھ پر اس کی صوف، اونٹوں کی دون اور بکریوں کے بالوں سے قطع حاصل کرنے کی اجازت دی ہے، جیسا کہ اس نے قدیوں میں اجازت عطا کی ہے، اور یہ ان کو فخر تیز اور ان کا ثبوت کہتا ہے، اور روٹی اور تھکان کا ذکر نہیں کیا کیونکہ بلاد عرب میں وہ اس کے طالب نہیں ہو سکتے اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے ان پر ان کو شکر کیا جن کے ساتھ ان پر راضی ہو گیا، اور انہیں چیزوں میں انہیں مباح نہیں بنایا گیا جیسا کہ وہ پہلے ہر امر سے اس کے ساتھ بیچنا کرتے تھے لیکن جو چیز بھی ان کے قلم مقام اور ان کی تائب ہو کر میں وہ استعمال اور نعمت میں ان کے کس میں داخل ہوئی اور یہ اللہ تعالیٰ کے اہل ارشاد کی طرف سے ہے: **وَيُؤْتِيكَ مِنْ مِّنَ الشَّيْءِ مِمَّنْ جَعَلَ لِلْيَعْقِبِ مِمَّنْ يَرِثُ** (النور: 43) (اور اتارنا ہے اللہ تعالیٰ آسمان سے برف چرپاڑوں کی طرح ہوتی ہے۔)

جس نہیں بڑھ (اے) کے ساتھ خطاب کیا کیونکہ وہ انہیں اپنے پاس کثرت سے منزل ہونے کے سبب پہچانتے تھے، اور شیعہ (برف) کے ذکر سے سکوت اختیار فرمایا، کیونکہ یہ ان کے شیروں اور علاقوں میں نہ تھی، حالانکہ یہ بھی اپنے وصف اور منافعت میں اس (بڑھ) کی مثل ہے، حالانکہ حضور نبی مکرم پر ہونے والے طہارت کے بیان میں قرطبی کے طور پر ان دونوں کا ذکر ایک ساتھ فرمایا ہے: **لَعَلَّهَا تَغْلِبُ بِلَاءَ شَيْءٍ يَرِثُ** (اسے غلبہ دے دے پانی اور برف اور اولوں کے ساتھ طہارت عطا کر دے۔) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ہے: الشیء (برف) سفید رنگ کی شے ہے جو آسمان سے اترتی ہے اور میں نے اسے کبھی نہیں دیکھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک روٹی اور کتان کے ذکر کو چھوڑنا بدعت ہے جو شمالی اور رومی کے علماء نے اسے امراض ہے، بلکہ اللہ تعالیٰ کے صانع اور نیک بندوں کا لباس صوف (ان) ہے اور یہ کس قدر ہے، کیونکہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ فرماتا ہے: **يَخْتَارُونَ لِذَاتِهِمْ ثِيَابًا مِّنْ ذَٰلِكُمْ فَسَبَّحُوا ثِيَابًا ثَوْبًا سَوَآءٌ لَّكُمْ (الاحزاب: 26)** (اے اللہ راہم! بے شک اتارنا تم نے تم پر لباس جو خدا چاہتا ہے تمہارا شرعاً نہیں کو) اس کا بیان سورۃ الاحزاب میں مقرر چکا ہے۔ اور وہاں فرمایا: **جَعَلَ لَكُمْ مَعَهُ لِبَاسًا** در عقد مراسم میں روٹی اور تھکان کی طرف اشارہ کیا ہے۔ واللہ اعلم۔ اور آقا علیہ السلام نے کہا ہے: امر اوہ سازو زمانا ہے جو انہیں میں ایک دوسرے کے ساتھ ملا دے اور یہ اُن سے ماخوذ ہے، بلکہ وہ دین و دار کو گھیرے ہو۔

شعر ہے:

و فرغ یزیدنا الشیء اسود فاجم

اَنْبِثْ كَقَهْوِ النَّعْلَةِ الْمُتَعَشِّجِ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: آقا علیہ السلام سے مراد کپڑے ہیں۔ اور یہ پہلے ترچکا ہے اور یہ آیت ان معنی کو مطمئن ہے کہ صوف، ان اور بالوں سے برہنہ میں قطع حاصل کر دیا جائے اسی لئے ہمارے صوب نے کہا ہے: مردہ کی صوف اور اس کے بال پاک ہیں ان سے برہنہ میں قطع اٹھانا ناجائز ہے۔ اور اس خوف سے اسے دھو دیا جائے گا کہ اس کے ساتھ کوئی

میل پکیل یا گندگی وغیرہ لگی ہوئی ہو۔ اور اسی طرح حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مردار کی کھان کے استعمال میں کوئی حرج نہیں جب اس کی دہانت کر دی جائے اور اس کی اون دور اس کے بالوں میں کوئی حرج نہیں جب انہیں دھو ڈال جائے (۶)۔“ کیونکہ یہ ان میں سے ہیں جن میں موت داخل نہیں ہوتی۔ برابر ہے کہ وہ ان جانوروں کے بال ہوں جن کا گوشت کھایا جاتا ہے یا ان کے جن کا نہیں کھایا جاتا، جیسا کہ انسان اور خنزیر کے بال۔ کیونکہ یہ سب ظاہر اور پاک ہیں: یہی وہ ام غنیمہ ابو حنیفہ رضی اللہ عنہما نے کہا ہے لیکن انہوں نے ہر سے یہ ڈانڈیوں کیا ہے کہ سینگ، دانت اور ہڈیاں یہ بالوں کی مثل ہیں: فرمایا: چونکہ یہ تمام اشیاء وہ ہیں جن میں روح نہیں ہوتی اس لئے حیوان کی موت کے سبب وہ نجس اور پلید نہیں ہوتیں۔ اور حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ، ابن سعد اور امام اوزاعی رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: بے شک بال سارے کے سارے نجس اور پلید ہیں لیکن یہ صحنے کے ساتھ پاک ہو جاتے ہیں۔

اور امام شافعی رضی اللہ عنہ سے تین روایتیں ہیں: (۱) یہ پاک ہیں موت کے سبب پلید نہیں ہوتے۔ (۲) نجس در نا پاک ہوتے ہیں۔ (۳) انسان اور دوسروں کے بالوں میں فرق ہے، پس انسان کے بال پاک ہیں اور اس کے سوا دوسروں کے بال نا پاک ہیں۔ اور ہماری دلیل اللہ تعالیٰ کے ارشاد مؤمن: ﴿فَصَوِّغُوا لَهَا أُذُنًا يَسْمَعُ﴾ یہ کا عام ہوتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ہم پر امران فرمایا ہے کہ ہمارے لئے ان سے انتفاع کو جو بضرر اور یا ہے اور مردار کے بالوں کو ذبح شدہ جانور کے بالوں سے جس میں نجس کیا ہے، پس یہ حکم نامی رہے گا مگر یہ کہ کوئی دلیل اس سے مانع ہو۔ اور یہ بھی کہ اصل یہ ہے کہ موت سے پہلے بال نا پاک یہ پاک ہیں، پس جس کا گمان یہ ہے کہ یہ (موت کے ساتھ) نجاست کی طرف منتقل ہو گئے ہیں تو دلیل اسی پر ہے۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ قرآن تعالیٰ: ﴿لَا يَجْعَلُهَا لَكُمْ فِتْنَةً﴾ (امائدہ: 3) (تم پر مردار حرام کیا گیا ہے) پھر سے بدن سے عبادت ہے۔ تو ہم کہیں گے: ہمارے ان دلائل کے ساتھ خاص کرتے ہیں جو ہم نے ذکر کئے ہیں، کیونکہ یہ تو صوف کے ذکر میں بطور نجس ہے اور ہماری بیان کردہ آیت میں اس کا ذکر صراحتاً موجود نہیں ہے، پس ہماری دلیل اولیٰ اور درج ہوئی۔ واللہ اعلم۔

اور شیخ الاسلام ابو اسحاق امام الشافعیہ بغدادی نے اس پر یہ تعویل کی ہے کہ پیداؤں کی طور پر بال حیوان کا جزو متعلق ہے، پس وہ اس کے بڑھنے کے ساتھ بڑھتے ہیں اور بزرگتر جام: جزا کی طرح اس کی موت کے ساتھ وہ بھی نجس اور پلید ہوتے ہیں (۶)۔ تو جواب یہ دیا گیا ہے: بے شک بڑھنا اور کم ہونا یہ حیات پر دلیل نہیں ہے، کیونکہ نباتات بڑھتی ہیں لیکن وہ زکوٰۃ نہیں۔ جب انہوں نے متعلق نشوونما پر متحمل کرتے ہوئے ان کی زندگی پر استدلال کیا ہے تو ہم نے انہیں اس کی علیحدگی اور جدائی پر متحمل کیا ہے تو انہیں اکھیر اس عدم احساس پر دلالت کرتا ہے جو حیات نہ ہونے کی دلیل ہے۔ اور وہ جو احاطہ نہ کر گیا ہے کہ ہڈیاں، دانت اور سینگ بالوں کی مثل ہیں، تو ہمارے خود یک مشہور قول یہ ہے کہ وہ گوشت کی طرح نجس ہیں۔ اور ابن وہب رضی اللہ عنہ نے امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہما کے قول کی مثل کہا ہے۔ اور ان سے لئے ایک تیسرا قول بھی ہے: کیا سینگوں اور ٹھروں کی اطراف (کنارے) ان کی جڑوں کے ساتھ یا بالوں کے ساتھ ملتی جائیں گی؟ تو اس بار سے میں بھی دو قول ہیں۔ اور ابن

طرح پر ہوں گے ہاں ان کا حکم بالوں کے حکم کی مثل ہے، ان کی ہڈیوں کا حکم اس کے حکم کی مثل ہے۔ اور ہڈیوں کی مثل حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کا یہ ارشاد ہے: ”تم مردہ کی کُنٹھ سے نفع حاصل نہ کرو“ (1)۔ اور یہ اس بارے میں اور اس کے ہر جز کے بارے میں عام ہے، سوائے اس کے جس پر دلیل قائم ہو جائے (اور اس پر دلیل قاطع اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **فَقُلْ مَنْ مِثْلُ مَنْعِ اللَّهِ** (نہیمن: 32) [مستخرج] کہتا ہے اِنّی انّون زندہ کر سکتا ہے ہڈیوں کو جب وہ بوسیدہ ہو چکی ہوں) اور ہر یہ فرمایا: **وَالْقُلُوبُ فِي الْبَطْنِ كَيْفَ تُشِيرُ عَلَا (البقرہ: 259)** (اور دیکھ ان ہڈیوں کو کہ ہم کیسے جوڑتے ہیں انہیں۔) اور فرمایا: **فَكُنْتُمُ الْبُظْمَ لَنَدْمَا (المومنون: 14)** (مجرم نے پہنایا ان ہڈیوں کو گوشت) اور حریہ فرمایا: **وَقَدْ كُنَّا عَظَامًا مَّجْجُوۃً (التازعات: 1)** [یعنی] جب ہم بوسیدہ ہڈیاں بن چکے ہوں گے) پس اصل یہ ہڈیاں ہی ہیں، اور ان میں روع اور حیات اسی طرح ہیں جس طرح گوشت اور جلد میں ہیں۔ اور عبداللہ بن عکیم کی حدیث میں ہے: ”تم مردہ کی کھالی سے نفع نہ اٹھاؤ اور نہ اس کے پھوس سے“ (2)۔ اور اگر کہا جائے: تحقیق صحیح روایت میں ثابت ہے کہ حضور نبی کریم صلی علیہ وسلم نے حضرت یونس رضی اللہ عنہ کی کمری کے بارے فرمایا: ”کیا تم نے اس کی جلد سے نفع نہ حاصل نہیں کیا؟“ تو صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! بلاشبہ وہ تو مردہ ہے۔ تو آپ صلی علیہ وسلم نے فرمایا: ”بلاشبہ اسے کھا: حرام ہے“ (3)۔ اور ہڈی کھالی نہیں جاتی۔ تو ہم کہیں گے: ہڈی کھالی جاتی ہے، بالخصوص اگر وہ پیٹے والے کمری کے پیچ، ایک سال کے کمری کے پیچ، اور پرندوں کی ہڈیاں، اور بڑوں کی ہڈی کو بھونکا جاتا ہے اور کھایا جاتا ہے۔ اور جو کچھ ہم نے اس سے پہلے ذکر کیا وہ سب ہڈیوں میں حیات کے پائے جانے پر دلالت کرتا ہے، اور جو شے حیات کے سبب پاک۔ اور ہر ذبح کرنے کے سبب وہ سب کچھ جاتی ہو تو حسوت کے سبب وہ نجس اور پلید ہو جاتی ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 4۔ قول تعالیٰ: **وَمَنْ يُلْجِئْ إِلَى الْبَطْنِ** یہ زندہ اور مردہ کی جلد کے بارے میں عام ہے، جس مردہ کے چمڑے سے نفع حاصل کر: جائز ہے اگرچہ اس کی دباخت نہ بھی کی جائے۔ اور یہی ابن شہاب، زہری، اور لیث بن سعد نے کہا ہے۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے کہا ہے: ہم نے لیث کے سوا فقہاء میں سے کسی کو نہیں پایا جس نے مردہ کی کھالی کو دباخت سے نفع لینا جائز قرار دیا ہو۔ ابوہریرہ نے کہا ہے: فقہاء سے مراد تابعین کے بعد اصحاب کے ائمہ فتویٰ ہیں، اور یہ ابن شہاب رحمہ اللہ زہری تو یہ ان سے صحیح ہے، اور یہ و قول ہے جس کا جمہور اہل علم نے انکار کیا ہے۔ اور دونوں سے اس قول کے خلاف بھی مروی ہے، اور یہی قول زیادہ مشہور ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں کہ اور قطعی نے اپنی سنن میں یحییٰ بن ایوب کی حدیث پر جس سے اور عقل کی زہری سے، البتہ کی حدیث زہری سے، محمد بن کثیر عہدی اور ابوسلمہ مفسر کی حدیث سلیمان بن کثیر سے اور انہوں نے زہری سے بیان کی ہیں،

اور ان کے آخر میں کیا: یا سائید صحاح جہا۔

مسئلہ نمبر 5۔ مردار کی جلد کی جب دباغت کر دی جائے تو علماء کے مابین اختلاف ہے کیونکہ پاک ہوگی یا نہیں؟
ابن عبدالحکم نے امام مالک رحمہ اللہ سے جو ذکر کیا ہے وہ انہیں شباب کے مذہب کے ساتھ اس میں مشابہت رکھتا ہے۔ اسے ابن
خویرمہ نے اپنی کتاب میں ابن عبدالحکم سے بھی ذکر کیا ہے۔ ابن خویرمہ نے کہا: اور یہی زہری اور سیٹ کا قول ہے۔
انہوں نے کہا: امام مالک رحمہ اللہ کا ظاہر مذہب وہ ہے جو ابن عبدالحکم نے ذکر کیا ہے، اور وہ یہ کہ دباغت مردار کی کھال کو پاک
نہیں کرتی، لیکن خشک اشیاء میں اس سے قطع اٹھانا مباح ہوتا ہے، اور اس پر نر نہیں بڑھی جائے گی اور نہ اس میں ڈال کر کوئی
چیز کھائی جائے گی، اور نہ وہ نہیں اس قسم نے کہا ہے: جس نے مردار کی غیر دباغت کھال غصب کی پھر اس نے اسے
ضائع کر دیا تو اس پر اس کی قیمت ہوگی۔ اور انہوں نے یہ بیان کیا کہ یہ امام مالک رحمہ اللہ کا قول ہے۔ اور ابو الطرح نے ذکر کیا
ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: جس نے کسی آدمی کے مردار کی غیر دباغت کھال غصب کر لی تو اس پر کوئی شے نہ ہوگی۔
اسامیل نے کہا ہے: مگر یہ کہ وہ جو بھی کا ہو۔ اور ابن ابی اور ابن عبدالحکم نے امام مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ اس کی
بیع جائز ہے، اور یہ ہر مردار کی جلد کے بارے میں ہے سوائے اسے خنزیر کے، کیونکہ ذبح کرنا اس میں کوئی مل نہیں کرتا تو پھر
دباغت بدرجہ اولیٰ مل نہیں کرے گی۔ ابو عمر نے کہا ہے: ہر دباغت جس کو ذبح کیا جائے اس کا کھانا وضو اور اس کے سوا کے
لئے جائز ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے کھال سے بچے ہوئے برتن میں دھو کر پاک کر دیا تو وہ قرار دیتے ہیں۔
اس بارے میں ان کا قول مختلف ہے، اور ایک ہمار انہوں نے کہا ہے خشک انہوں نے اسے مکروہ نہیں قرار دیا مگر صرف اپنے
حق میں۔ اور اس پر نوازہ پڑھنا اور اس کو فروخت کرنا مکروہ ہے، اور آپ کے اصحاب کی ایک جماعت نے اس میں آپ کی
اتہار کی ہے۔ اور یہ اکثر اہل مدینہ، تو وہ اس کی اجابت کے قائل ہیں اور وہ اس کی اجابت دیتے ہیں، کیونکہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جس چیز کے کوئی رنگ دیا گیا تو وہ پاک ہو جائے گا۔“ اکثر اہل حجاز اور عراق کے اہل فقہ و حدیث اسی
مذہب پر ہیں اور یہی ابن ابی وہب کی پسند ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ نے یہ مسئلہ اختیار کیا ہے کہ مردار کی کھال سے کسی شے میں اتہار کا جائز نہیں
ہے مگر چھ اس کی دباغت کی جائے، کیونکہ وہ مردار کے گوشت کی مانند ہے اور روایات جو دباغت سے بعد نفع حاصل کرنے
کے متعلق ہیں وہ آپ کے اس قول کو رد کرتی ہیں۔ اور انہوں نے عبد اللہ بن علی بن عکیم کی حدیث سے استدلال کیا ہے۔ اسے ابو
داؤد نے روایت کیا ہے۔ انہوں نے بیان کیا: ہم پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ایک خط پڑھا، خط پڑھا گیا جو اہل حبشہ کے بارے میں تھا
میں جو ان بچہ تھا: ”خبردار تم مردار کے چمڑے سے قطع نہ اٹھاؤ اور نہ پھوس (۱)۔“ اور ایک روایت میں ہے: ”یا آپ کے
اصحاب سے ایک صہید پھلکا ہے۔ اسے قاصم بن حکم نے عبد اللہ بن علی بن عکیم سے روایت کیا ہے، انہوں نے کہا: ہمیں ہمارے
مشائخ نے بیان کیا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی طرف لکھا: ”وادی بن علی نے کہا ہے: میں نے بھی بن عیین سے اس

حدیث کے بارے میں چھتا تو انہوں نے اسے طعین قرار دیا اور کہا: تیسرے یسین (یہ کوئی نئی نیک) جلا شدہ کہتے ہیں اشیاء نے مجھے بتایا، ابو عمر نے کہا ہے: اگر یہ حدیث ثابت بھی ہو تو پھر یہ احتمال ہے کہ یہ اپنا احادیث کے مخالف ہو جو حضرت ابن عباس، حضرت عائشہ اور حضرت سلمہ بن مہدیؓ پر وغیرہ سے مروی ہیں، کیونکہ یہ جائز ہے کہ اہل علم کی حدیث کا معنی یہ ہو "کہ تم مردوں کے پڑے سے دباغت سے پہلے نیک نہ اٹھاؤ" اور جب یہ احتمال ہے کہ یہ مخالف نہیں تو پھر ہمارے لئے مناسب نہیں کہ ہم اسے مخالف نہ مانیں اور ہم پر لازم ہے کہ ہم دونوں خبروں سے مطابق عمل کریں جہاں تک ممکن ہو اور عہد فتنہ میں حکم کی حدیث اگرچہ حضور نبی کریم ﷺ کے وصال سے ایک مہینہ قبل کی ہے مگر خبر میں موجود ہے تو یہ بھی ممکن ہے کہ حضرت یحییٰ بن جابرؓ کا قصہ اور آپ ﷺ کے پڑے سے حضرت ابن عباسؓ کا نسخہ "کہ جس چیز سے گورنگ دیا جائے وہ پاک ہو گیا" (۱) آپ کے وصال سے ایک ہفتہ یا اس سے بھی کم وقت پہلے ہو۔ وہ وہ علم۔

حفظہ نمبر 7۔ ہمارے نزدیک مشہور یہ ہے کہ خنزیر کی حدیث میں داخل نہیں اور نہ علوم اسے شامل ہے اور اسی طرح کتاب بھی امام شافعیؒ نے رد کیا ہے۔ اور امام اوزاعیؒ اور ابو ثورؒ کے نزدیک یہ ہے کہ دباغت کے ساتھ صرف ان جانوروں کی حدیث پاک ہوتی ہے جن کا گوشت کھایا جاتا ہے۔ اور منہ بن یحییٰ نے امام مالکؒ کے پاس سے روایت کیا ہے کہ ان سے خنزیر کی جلد کے بارے میں پوچھا گیا جب اس کی دباغت کر لی جائے تو انہوں نے اسے خورد و قرار دیا۔ ابن اثناعبر نے کہا ہے: اس نے سمجھنا تو یہ کہتے ہوئے نہ ہے اس میں کوئی حرج نہیں اور اسی طرح محمد بن عبدالحکم اور داؤد بن علی اور ان کے اصحاب نے کہا ہے: کیونکہ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کا ارشاد ہے: "جو چیز ابھی رنگ دیا جائے تو وہ پاک ہو جائے" (۲)۔ ابو عمر نے کہا ہے: یہ اور شکار و شکار رکھتا ہے کہ آپ نے اس قول سے بالعموم وہ چیز سے مراد سب ہوں جن سے نیک حاصل کرتا، محمود اور مروان ہے تو چونکہ خنزیر کا شغل ہے تو وہ اس معنی میں داخل نہیں کیونکہ اس کی جلد سے انتفاع محمود نہیں، کیونکہ اس میں ذبح کرنا بھی کوئی عمل نہیں کرتا۔ اور دوسری دلیل وہ ہے جو حضرت بن عباسؓ نے بیان کی ہے: بے شک احباب (پڑوں) کا اخلاق ڈالنے، اگر کی اور ان کی حدیث پر ہوتا ہے اور ان کے سوا جو بھی ہیں ان کی کمال کو چند کہا جاتا ہے نہ کہ احباب۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: کہتے اور ان کے خور و نوش کی جلد جن کا گوشت نہیں کھایا جاتا اس سے انتفاع بھی غیر محمود ہے لہذا وہ پاک نہ ہوگی۔ تحقیق آپ ﷺ نے فرمایا: "زندوں میں ذبیحہ کو کھانا حرام ہے" (۳)۔ پس ان کو ذبح کر کے بھی ذبح کرنا نہیں ہے (یعنی یہ ان میں کوئی اثر نہیں کرتا) جیسا کہ خنزیر میں ذبح کرنا کوئی اثر نہیں کرتا۔ اور انسائی نے حضرت مقدام بن معدی کرب سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا: رسول اللہ ﷺ نے ریشم سونے اور جلدوں کو بیڑوں پر اور کپڑوں میں چھانے سے منع فرمایا ہے۔

مسئلہ نمبر 8: فقہاء نے اس دباغت میں اختلاف کیا ہے جس کے سر جو مردانہ لکھنیاں پائے ہو جتنی ہیں کہ وہ کیا ہے؟ کس اصحاب مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے اور کس آپ کا مشہور مذہب ہے بروئے جس سے جہد کی دباغت نہ ہو جائے؟ انشاء تک، میری کہ ہے، یہ محکوم کی شش تک یا علاوہ ازیں کوئی شے تو اس سے متعلق جائز ہے، اسی طرح وہ ان تمام امور میں از حد تک اور آپ کے اصحاب نے بھی کہا ہے، اور میں واؤ کو کہتا ہوں ہے۔ اس مسئلہ میں امام شافعی رحمہ اللہ کے قول ہیں، ان میں سے ایکہ تو یہی ہے، اور دوسرا قول یہ ہے، محکوم کی شش تک اور میری کہ بتوں کے سوا کوئی شے سے پائے نہیں کر سکتی، کیونکہ یہ دباغت حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں مجہود تھی، اور اسی کو خطی نے نقل کیا ہے۔ واللہ اعلم۔ اور روایت شے لسانی۔ حضرت یونس زونی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ قریش کے بچہ جو تک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے نہ آئے، وہ غلام۔ کی شش اپنی ایک کمری کھینچ کر لے کر رہے تھے، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: "اکاش قرآن کا پیرا اور لیجئے"۔ نبیوں نے عرض کی: یہ مرد ہے، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "پانی اور میری کہ ہے"۔ سے پاک کر دیتے ہیں، نہ مال۔

مسئلہ نمبر 9: قول رسولی: اَنَا كَا، اثبات سے مراد مھر کا ساز و سامان ہے، اس کا اوصاف افادہ ہے: یہ ابو زید السمری کا قول ہے، اسوی نے کہا ہے، ادب کا مھر کا ساز و سامان ہے، اور اس کی جمع اثاثہ اور اثاث ہے۔ اور ان کے سوا دوسروں نے کہا: اثبات سے مراد تمام قصوں کا مال ہے اور اس کے فقہوں میں اس کی کوئی واحد نہیں ہے۔ اور ظہری نے کہا ہے: اس کا اصل معنی کثرت ہے اور سامان میں سے بعض کا بعض کے ساتھ جمع ہونا ہے جہاں تک کہ وہ کثیر نہ ہائے، اور اسی سے شعر اثبات ہے بمعنی کثیر۔ اور اثاث شعر غلابی یا ننگی، جب بال زیادہ ہوں اور کہنے ہوں۔

امروہ القیس نے کہا ہے:

وخرج يزيث السن أسود فاهم أثيث كهنو التخنه السعشر

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اثبات وہ ہوتا ہے جو چھتا جاتا ہے، اور کھجایا جاتا ہے۔ اور قد تالمت جب تو اثبات بنا۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ: اَنَا كَا بمعنی مال ہے۔ اور الصعین کے بارے میں بحث پہلے تشریح ہے، اور یہاں اس سے مراد ہر انسان کے اعتبار سے غیر مبین وقت ہے یا تو اس کی موت کے قریب سے اور یا ان امتیاء کے فقروں کے اعتبار سے جو اثبات ہیں۔

اور اسی لفظ کے بارے میں شاعر کا قول ہے:

أهاتك الظلمات يوم بانوا بدى لوزي العجيب من اثبات 121

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظُلُمًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجَوَالِ كُنَاثًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابًا

تَوَكَّلُوا أَنْهَرُ سَرَابًا بِئْسَ لَكُمْ تَوَكَّلًا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ جَنَّةُ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُكُمْ وَسُوءُونَ 122

"اور اللہ تعالیٰ نے علی بن ابی طالب سے (آرام) کے لئے ان چیزوں کے سامنے جن کو اس نے پیدا فرمایا اور

اس نے بتائی ہیں تمہارے لئے پہاڑوں میں پناہ گاہیں اور اسی نے بنائے ہیں تمہارے لئے ایسے لباس جو بچاتے ہیں تمہیں گرمی سے اور (کچھ ایسے آہنی) لباس جو بچاتے ہیں تمہیں لڑائی کے وقت، اسی طرح وہ پورا فرماتا ہے اپنا احسان تم پر تاکہ تم سرطاعت نہ کرو۔“

اس میں چھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا زِينَتَكُمْ** اس سے مراد ہر وہ شے ہے جس سے سایہ حاصل کیا جاتا ہے چاہے وہ مکر ہو یا ورنہ نہ ہوں۔ اور قول باری تعالیٰ: **وَمَا يَخْلُقُ السَّيِّئِينَ إِلَّا يُفْسِدُوا** اس کے لئے صریح اشخاص کو عام ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا زِينَتَكُمْ** کی جمع ہے، مراد وہ جگہ ہے جو بارش اور ہوا وغیرہ سے حفاظت کرتی ہے، اور یہاں مراد وہ عاریں ہیں جو پہاڑوں میں ہوتی ہیں، اللہ تعالیٰ نے انہیں مخلوق کے لئے تیار بنایا ہے وہ ان میں پناہ لے سکتے ہیں، وہ انہیں اپنی حفاظت کا قلعہ بنا سکتے ہیں اور ان میں مخلوق سے تلحک کی اور تنہائی اختیار کر سکتے ہیں۔ اور صحیح روایت میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم شروع شروع میں جا کر عبادت کرتے تھے اور کئی کئی راتیں اس میں قیام پذیر رہتے تھے۔ لحدیث۔ اور صحیح بخاری میں ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکہ مکرمہ سے ہجرت فرما کر اپنی قوم سے قطع توڑتے ہوئے اور اپنے زمین کو دور تک پہنچانے کے لئے اپنے ساتھی حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی معیت میں نکلے یہاں تک کہ دونوں جبل ثور کی نادر تک پہنچ گئے، اور تین راتیں اس میں روپوش رہے ان دونوں کے پاس رات کے وقت حضرت عبداللہ بن ابی بکر رضی اللہ عنہما حاضر ہوا کرتے تھے آپ جو ان آدمی تھے انتہائی تیز فہم اور کئی بات کو فوراً یاد کر لیتے والے تھے اور آپ ان کے پاس سے عمری کے وقت واپس چلے جاتے اور صبح مکہ غرہ میں قریش کے ساتھ کرنے کو یا رات وہیں تھے اور جو بات بھی سننے میں ان دونوں کے بارے میں نہ ہوتی: بات کی جالی آپ اسے ضرور اپنے پاس محفوظ کر لیتے یہاں تک کہ ان کے پاس اس وقت اس کی خبر نہ کر آتے جب اندھیرا چھا جاتا اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا غلام عامر بن لبیدہ رضی اللہ عنہ سے دودھ والی بکری چراتار ہوتا تھا اور شام کے وقت اسے ان کے پاس لے آتا تھا جبکہ عشاء (شام) کا کچھ وقت گزرتا تھا اس وقت وہ دونوں استیاء بڑے سکون اور وقار سے رات گزارتے اور وہ دونوں کو بکریوں کا دودھ پیش کرتا اور وہ گرم چتر کے ساتھ گرم کی بوتلیاں یہاں تک کہ پھر تار کی میں ہی عامر بن لبیدہ رضی اللہ عنہ لے کر وہاں سے چھا جاتا اور تین راتوں میں اسے ہر بات وہی طرح کا عمل کرتا رہا۔ آگے حدیث ذکر کی اور امام بخاری رضی اللہ عنہ اسے روایت کرنے میں منفرد ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ قول تعالیٰ: **وَجَعَلْ لَكُم مِّنْ أَيْنِئْتُمْ مَخْرَجًا** مراد یہ ہے کہ تم سے نکلتے ہو اور اگر تم سے نکلتے ہو تو تمہیں اس میں مراد وہ دریاں ہیں جو لوگوں کو جنگ میں محفوظ رکھتی ہیں۔

اور اسی سے کعب بن زبیر کا قول ہے:

شُمُ الْعَرَبِ أَيْطَارُ قَوْمُهُمْ مِّنْ نَّمِيمِ دَاوُدَ فِي أَيْمِهِمَا سَيْفَانِ

مسئلہ نمبر 4۔ اگر کوئی کہے والا کہ: کیسے فرمایا: **وَجَعَلْ لَكُم مِّنْ أَيْنِئْتُمْ مَخْرَجًا** اور اس کے ساتھ میدان کا ذکر نہیں

کیا اور فرمایا: **يَوْمَ الْاِخْلَافِ** اس کے ساتھ برز (سردی) کا ذکر نہیں کیا؟ تو جواب یہ ہے کہ وہ لوگ پہاڑوں میں رہتے تھے اور ان کے پاس میدان نہ تھے، وہ گرمی میں رہنے والے تھے ان کے ہاں سردی نہ تھی، اس لئے ان کے لئے اس نعمت کا ذکر فرمایا جو ان کے ساتھ خاص تھی جیسا کہ انہیں صوف وغیرہ کے ذکر کے ساتھ خاص کیا، اور روٹی، کتان اور برتن وغیرہ کا ذکر نہیں کیا جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ کیونکہ یہ چیزیں ان کے علاقوں اور شیروں میں نہیں تھیں! اس کا یہ معنی عطا فرمائی وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ اور یہ بھی کہ ان میں سے ایک شے کا ذکر دوسری پر دلالت کرتا ہے۔

اور اسی سے شاعر کا قول بھی ہے:

وما أدرى اذا بئنت أرضا أريد الخير أبقيا بليقي
الخير الذي أنا ابتغيه أم اشر الذي هو يستغيثني (۱)

مسئلہ نمبر 5۔ علماء نے کہا ہے: قول: **يَوْمَ الْاِخْلَافِ** اس پر دلیل موجود ہے کہ بندوں کو سادان جہاد تیار رکھنا چاہئے تاکہ وہ اس کے ساتھ دشمن کے ساتھ قتال میں مدد لیں، تحقیق حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم بھی دشمنوں سے بچنے کے لئے زور وغیرہ پہنتے تھے اگرچہ آپ شہادت کے طالب تھے، ہندو پر یہ لازم نہیں ہے کہ وہ اس طرح شہادت کا طالب ہو کر اپنے آپ کو موت و نیزدوں کے پھنوس اور تکراروں کی خربروں کے لئے جھکا دے، بلکہ وہ قلات جنگ پہنچے تاکہ وہ اپنے دشمن کے ساتھ لڑنے اور جنگ کرنے کی قوت اور طاقت دیں، اور وہ قتال کرے اس لئے تاکہ اللہ تعالیٰ کا کلمہ ہی بلند ہوا ہو، اور اس کے بعد اللہ تعالیٰ جو چاہے گا کرے گا۔

مسئلہ نمبر 6۔ قول تعالیٰ: **كَذَلِكَ يُؤْتِيُكُمْ لَعْنَتُهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْعَلَمِ تَسْتَبِشُونَ** ابن محسن اور حمید نے دو تاؤں کے ساتھ **تَسْتَبِشُونَ** کو مرفوع پڑھا ہے اس بنا پر کہ یہ فاعل ہے۔ اور ہاتھوں نے **يُؤْتِيُكُمْ** کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ ہی وہ ہے جو اس نعمت کو مکمل کرتا ہے۔ اور **تَسْتَبِشُونَ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور عمرہ **تَسْتَبِشُونَ** اور اس کے نتیجے کے ساتھ پڑھتے ہیں۔ یعنی تم دشمنوں سے محفوظ رہتے ہو، اور اس کی اسناد ضعیف ہے! اسے عمار بن عوف نے منکر سے انہوں نے شعر سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ اور باقی تا کو منکر کے ساتھ پڑھتے ہیں، اور اس کا معنی ہے تاکہ تم اللہ تعالیٰ کی نعمتوں پر شکر بجالاتے ہوئے اس کی معرفت اور طاعت کے لئے سر تسلیم خم کرو اور مطیع و فرمانبردار ہو جاؤ۔ ابو عبیدہ نے کہا ہے: قرأت عامہ ہی پسندیدہ ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے جو ہم پر اسلام کا نعم فرمایا وہ اس سے کہیں افضل ہے جس کے ساتھ اس نے دشمنوں سے سلامتی عطا فرمائی۔

فَاِنْ تَوَلَّوْاْ اَعْلَيْنَا الْاِلَهَ الْاَمِيْنُ ۝

”اے محبوب! اگر (ان روشن و فاضل کے باوجود) وہ منہ پھیری تو (مگر منہ نہ ہو) آپ کے ذمہ تو صرف وضاحت سے پیغام پہنچانا ہے۔“

اور یہ اس وقت ہوگا جب ان پر جہنم بند کر دی جائے گی، جیسا کہ سورۃ البقرہ کے شروع میں کر رہا ہے اور آگے بھی آ رہا ہے۔ وَلَا تَقْفُ لِلْمُشْكِكِينَ نَحْمًا تَنْدَ ان کی رضا مندی کا مطالبہ کیا جائیگا، مراد یہ ہے کہ انہیں اس کا تکلف اور پابندی نہیں کیا جائے گا کہ وہ اپنے رب کو راضی کریں، کیونکہ آخرت اور تکلیف نہیں ہے اور نہ انہیں دنیا کی طرف رجوع کے لئے چھوڑا جائے گا کہ وہ توبہ کر لیں۔ یہ کلام اصل العتب سے ماخوذ ہے اس کا معنی ناراضگی اور غشی کا اظہار کرنا ہے، کہا جاتا ہے: مُتَعَبٌ غَضِبَ يَعْتَبُ جب وہ اس پر ناراضگی اور عقاب کا اظہار کرے۔ اور جب وہ اس سے نڈا کر دے اس کے بارے جس کی وجہ سے اس نے اس پر عقاب کیا تو اس کے لئے کہا جاتا ہے: عَاتَبَهُ، اور جب وہ تجھے غرض کرنے اور راضی کرنے کی طرف نوٹ دے تو اس کے لئے کہا جاتا ہے: اَلْعَتَبُ، اور اس کا اسم الفعیض ہے اور اس سے مراد مستحب علیہ کا اس کی طرف رجوع کرنا ہے کہ وہ عقاب کرنے والے کو راضی اور غرض کر سکے یہ برویئے کہا ہے۔

اور ابغہ نے کہا ہے:

فَوَانَ كُنْتُ مَعْلُومًا فَعِيدًا غَلَبَتْهُ وَانْ كُنْتُ ذَا غَنَبِي فَمَشَنْتُ يُعْتَبُ

وَإِذَا نَأَى الْإِنِّي كَلِمَتَا الْعَذَابِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا تَقْفُ لِلْمُشْكِكِينَ ۝

”اور جب دیکھ لیں گے وہ لوگ مینوں نے ظلم کیا عذاب (آخرت کو) تو اس وقت وہ عذاب ان سے ہلکا نہیں کیا جائے گا اور نہ انہیں (مزید) مہلت دی جائے گی۔“

تو اللہ تعالیٰ: وَإِذَا نَأَى الْإِنِّي كَلِمَتَا الْعَذَابِ اور جب دیکھ لیں گے وہ لوگ جنہوں نے شرک کیا الْعَذَابِ یعنی جہنم کا عذاب اس میں داخل ہونے کے سبب۔ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا تَقْفُ لِلْمُشْكِكِينَ یعنی انہیں کوئی مہلت نہیں دی جائے گی، کیونکہ وہاں ان کے لئے کوئی توبہ نہ ہوگی۔

وَإِذَا نَأَى الْإِنِّي كَلِمَتَا الْعَذَابِ قَالُوا رَبَّنَا مَوْلَاؤُا شُرَكَاءُ دُنَا الْإِنِّي نَجِ كُنَّا

نَدَّاهُمْ أَوْ دُونَهُ قَالُوا إِلَهُهُمْ الْقَوْلُ إِنَّكُمْ لَكُنْتُمْ يُونُ ۝ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ

يَوْمَ هُوَ بِالنَّاسِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ۝

”اور جب دیکھیں گے شرک اپنے (غھبرائے ہوئے) شریکوں کو تو بول انہیں گے: ہمارے رب ایہ ہیں ہمارے بنائے ہوئے شریک جنہیں ہم پوجا کرتے تھے تجھے چھوڑ کر تو وہ شریک انہیں جواب دیں گے یقیناً تم جھوٹ بول رہے ہو۔ وہ جیٹ کر دیں گے بارگاہِ الہی میں اس دن اپنی ناجزبی اور فراموش ہو جائیں گے انہیں وہ بہتان جو وہ بنا دیا کرتے تھے۔“

تو اللہ تعالیٰ: وَإِذَا نَأَى الْإِنِّي كَلِمَتَا الْعَذَابِ میں شرکاء سے مراد ان کے لکڑی اور پتھر کے وہ بت ہیں جن کی وہ پوجا کرتے رہے، اور یہ اس لئے کہ اللہ تعالیٰ ان کے معبودوں کو اٹھائے گا کہ وہ ان کی اتہاں کرتے رہے ہیں یہاں تک کہ پھر انہیں جہنم میں لے آئے گا۔ اور صحیح مسلم میں ہے: ”جو کس شے کی پرستش کرتا رہا ہے اسے چاہئے کہ وہ اس کے پیچھے اور

سب خدا پر پا کرتے تھے۔

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ
وَنُزِّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَمثِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾

”اور وہ دن (بڑا ہولناک ہوگا) جب ہم انہیں گے ہر امت سے ایک گواہ ان پر انہیں میں سے اور ہم نے آپ کے آپ کو بطور گواہ ان سب پر اور ہم نے اتاری ہے آپ پر یہ کتاب اس میں تفصیلی بیان ہے ہر چیز کا اور یہ سراپا ہدایت ہے اور یہ خرد ہے مسلمانوں کے لئے“۔

قرآن تعالیٰ: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ اور وہ انبیاء علیہم السلام ہیں، جو قیامت کے دن اپنی امتوں پر یہ شہادت دیں گے کہ بلاشبہ تمہوں نے ان تک پیغام پہنچایا تھا اور انہیں ایمان کی طرف دعوت دی تھی، اور ہر زمانے میں گواہوں اور شاہدوں موجود رہتا ہے اگرچہ وہ نبی نہ ہو۔ اور ان کے بارے میں درقول ہیں: نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا اور وہ ہماری دہائی کے واسطے اور وہ ہماری کرنے والے ہمہ ہیں جو انبیاء علیہم السلام کے خلفاء ہیں۔ دوسرا قول یہ ہے: کہ وہ وہ علماء ہیں جن کے ساتھ اللہ نے اپنے انبیاء علیہم السلام کی شریعت اور دین کو ظاہر فرمایا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: جسکے اس بنا پر کوئی زمانہ قیامت نہیں مگر اس میں اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کے قائل موجود رہے ہیں، جیسے انس بن ساعدہ، اور زید بن عمرو بن نفیل وہ ہے جس کے بارے میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اسے الگ امت کے طور پر اٹھایا جائے گا“۔ صحیح اور درودت اس میں نازل وہ ہے جس کے بارے میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میں نے امت جنت کی خبروں میں غوطہ زن ہونے کو دیکھا ہے۔“ جس کے لوگ اور جو ان کی شکل ہیں وہ اپنے اہل زمانہ پر رحمت اور ان پر عذاب ہیں۔ وہ اللہ اعلم۔ اور قول باری تعالیٰ: وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا اَعْلَىٰ هَؤُلَاءِ اس کا بیان سورۃ البقرہ اور النساء میں مکرر چکا ہے۔

قرآن تعالیٰ: وَنُزِّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَمثِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ اس کی تفسیر یہ ہے: غافلانہ طور پر اعلیٰ الکیسب مِنْ شَيْءٍ (الانعام: 38) اس پر بحث مکرر چکی ہے وہاں دیکھی جائے۔ اور حضرت خواجہ رشید نے کہا: اس میں حلال و حرام کا تفصیلی بیان ہے۔

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْقَنَاطِلِ وَالْإِخْسَانِ وَالْإِيتَامَىٰ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَأْمُرُ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُحِبُّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٣٩﴾

”بے شک اللہ تعالیٰ حکم دیتا ہے کہ ہر معاملہ میں انصاف کرو اور (ہر ایک کے ساتھ) بھلائی کرو اور اچھا سلوک کرو رشتہ داروں کے ساتھ اور مستحق فرماتا ہے بے حیائی سے اور برے کاموں سے اور دوسری شے سے، اللہ تعالیٰ نصیحت کرتا ہے تمہیں تاکہ تم نصیحت قبول کرو“۔

اس میں چھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: قرآن تعالیٰ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْقَنَاطِلِ وَالْإِخْسَانِ حضرت عثمان بن مظعون رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے بیان کیا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو میں نے اسے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ پر پڑھا تو وہ بہت متعجب ہوئے

اور کہا: اے آلِ نوح! آپ کی اتباع اور پیروی کرو کامیاب ہو جاؤ گے، قاتل پا جاؤ گے۔ قسم بخدا! بے شک اللہ تعالیٰ نے آپ کو پیغمبر بنا کر اس لئے بھیجا ہے تاکہ آپ تمہیں مکار، اطلاق کے بارے میں خبر دیں۔ اور حدیث میں ہے: بے شک حضرت ابراہیم علیہ السلام کو جب یہ کہا گیا: بے شک آپ کے بھتیجے نے یہ کمان کھینچا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر یہ نازل کیا: **يَا نُوحُ اِذَا خَرَاكَ الْفُلُ وَارْتَمٰى بِكَ الْمَوْتُ فَاَصْبِرْ** تو انہوں نے یہ: تم میرے بھتیجے کی اتباع اور پیروی کرو۔ قسم بخدا! وہ کمان اطلاق کے بغیر کوئی حکم نہیں: بنا۔ اور عمرہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ولید بن مغیرہ پر یہ آیت آخر تک پڑھی: **يَا نُوحُ اِذَا خَرَاكَ الْفُلُ وَارْتَمٰى بِكَ الْمَوْتُ فَاَصْبِرْ** تو اس نے غصے اور غصے سے اسے دوبارہ پڑھوایا آپ صبر فرمائیے۔ یہی آیت دوبارہ پڑھی تو اس نے کہا: قسم بخدا! ایشیا میں بڑی شیریں اور طراوت ہے اور اس پر بڑا حسن و جمال اور رونق ہے۔ اور بے شک ان کی اصل (آپ) ایسے لوگ تھے، اور اس کی ہندی (شائیں) اچلوں سے مدی ہوئی ہیں اور یہ کسی انسان کا گلام نہیں ہے۔ وابتدیان نہ نہادہ، وان عصبہ مضافہ، وان عصبہ لثوق، وان عصبہ لثوب، و ما هو بقول بشر! اور غور تو کی ہے کہ حضرت عثمان بن مظعون چنانچہ قری تھے۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں ابتدا میں اسلام نہیں لایا مگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے میرے کرتے ہوئے یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی اور میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھا میرے دل میں ایمان نہ آئے اور پختہ ہو گیا۔ پھر مجھ نے اسے ویدان فیہ و پڑھا تو اس نے کہا: اسے میرے بھتیجے اسے دوبارہ پڑھا تو مجھ نے اسے دوبارہ پڑھا تو اس نے کہا: تم بخدا! اس میں بڑی مساوت اور شیرینی ہے۔ اور آگے چوری خبر بیان کی۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ قرآن کریم میں یہ آیت اس طرح اور بھلائی کو جس کی پیروی کی جاتی ہے، اور اس شروع و برائی کو جس سے اجتناب کیا جاتا ہے، بیان کیا ہے (۱)۔ اور عائشہ نے بیان کیا ہے: یہاں تا ہے دل کی زکوٰۃ و احسان ہے، اور قدرت کی زکوٰۃ و عود و رگر ہے، اور نفی (و نفی) کی زکوٰۃ نفی ہے اور با و خشیت کی زکوٰۃ نفی کا اپنے بھائیوں کی طرف دیکھ کر ہے (۲)۔

مسئلہ نمبر 2۔ علامہ نے حدیث (احسان کی تاویل میں اختلاف کیا ہے، ایسی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے: حدیث سے مراد: **اِذَا خَرَاكَ الْفُلُ وَارْتَمٰى بِكَ الْمَوْتُ فَاَصْبِرْ** کہنا، اور احسان سے مراد: نفس کو ادا کرنا ہے (۳)۔ اور یہ بھی کہ تم کہ حدیث سے مراد: فرض، اور احسان سے مراد: نفل اور ادا کرنا ہے۔ ورضایان من مینہ۔ نہ کہ ہے: یہاں حدیث سے مراد: ظاہر اور باطن کو برابر رکھنا ہے، اور احسان یہ ہے کہ خلوت کی حالت اغائیہ حانت سے بخل ہو۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: حدیث سے مراد: انصاف کرنا، اور احسان سے مراد: تقطع اور ہر دینی کرنا ہے۔ ان معنی نے کہا ہے: حدیث سے مراد: ہر دو شے سے مراد: احسان و احسان فرض ہے اور احسان اور احسان سے مراد: احسان و احسان ہے، اور ظلم کو ترک کرنا اور انصاف کرنا، اور حق و باطل کو کرنا ہے۔ اور احسان سے مراد: ہر دو کام کرنا ہے جو اس کے لئے مذہب اور مستحب ہو، اور احسان میں سے وہ جو حق میں مگر اس سے بدلہ لینے کی حد حدیث میں داخل ہے، اور بدلے سے زائد کے ساتھ اس کی تکمیل کرنا، احسان میں داخل ہے۔ اور با حضرت ابن عباس

یہود کا قول تو وہ محل نکر ہے، کیونکہ فراموشی کو اگر ہادی اسلام ہے جیسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حدیث جبرائیل علیہ السلام میں اس کی تفسیر بیان فرمائی ہے، اور وہی حدیث ہے، اور بلاشبہ احسان سے مراد محکم کرنے والے اور کامل بنانے والے امور ہیں اور وہ مندوب اور مستحب ہیں جیسا کہ حدیث جبرائیل علیہ السلام میں حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی تفسیر اسی کا تقاضا کرتی ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: (احسان یہ ہے): اَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ كَمَا تَكُنْ تَرَاهُ لَا تَدْرِي لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَانْصَرَفَ عَنْكَ (۱) (تو اللہ تعالیٰ کی عبادت اس طرح کرے گویا تو اسے دیکھ رہا ہے اور اگر تو اسے نہیں دیکھ رہا تو بے اشد و تجھے دیکھ رہا ہے) پس اگر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول صحیح ہے تو پھر آپ نے فراموشی سے مراد محکم کرنے والے امور لئے ہیں۔ اور علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: بندے اور اس کے رب کے درمیان عدل یہ ہے کہ بندے کا اللہ تعالیٰ کے حق کو اپنے نفس کے حصے پر ترجیح دینا ہے، اور اس کی رضا کو اپنی خواہش پر مقدم کرنا ہے، اور خواہی سے اجتناب کرنا اور اگر ضروری ہو تو اسے چھوڑ دینا اور اس کے نفس کے درمیان! تو یہ اسے جس اس شے سے روکنا ہے جس میں اس کی پاکت ہے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَذُنُفٍ الْنَفْسِ عَنِ الْاَهْوَاءِ (۲) (الاحزات)

اور اتباع سے خواہش و لالچ کو دور رکھنا ہے، اور ہر عمل اور معنی میں قیامت کو لازم چکڑنا ہے۔ درود عدل جو اس کے اور مخلوق کے درمیان ہے تو وہ انہیں نصیحت کرتا ہے، خیانت کو ترک کرتا ہے چیز کم یا زیادہ، اور اپنی طرف سے ان کے ساتھ ہر اعتبار سے انصاف کرتا ہے اور تیری طرف سے کسی کے ساتھ برائی نہ تو تو ان سے انصاف تو نہ صرف نہ علانیہ طور پر، اور ان کی طرف سے برصیبت اور تکلیف تجھے پہنچے اس پر صبر کرنا، اور اس میں کم سے کم انصاف کرنا ہے اور اذیت دینے کو چھوڑ دینا ہے (۲)۔ میں (مفسر) کہتا ہوں: عدل میں یہ تفصیل اچھی اچھی اور یقیناً عدل ہے، اور وہ احسان تو ہمارے علماء نے کہا ہے: الاحسان مصدر ہے احسن یحسن احساناً۔ اور اسے دو معنوں پر بول جاتا ہے: ان میں سے ایک یہ ہے کہ یہ ذات خود شہدی ہے، جیسے تیرا یہ قول: اَلْحَسَنُ كَذَا، یعنی میں نے اسے اچھا کیا اور اسے مکمل کیا، اور یہ ہمزہ کے ساتھ حَسَنُ الشَّيْءِ سے نفی کیا گیا ہے۔ اور دوسرا معنی یہ ہے کہ یہ حرف جر کے ساتھ شہدی ہوتا ہے جیسے تیرا یہ قول: اَلْحَسَنُ بَنِي لَدَانٍ، یعنی میں نے اس تک و اسے پہنچائی جس کے ساتھ وہ نفع حاصل کر سکتا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ لفظ اس آیت میں ان دونوں معنوں کے ساتھ اکٹھے مراد ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق سے بعض کا بعض کے ساتھ احسان کرنا پسند فرماتا ہے۔ یہاں تک کہ پرندے تیرے خیرے میں ہو، اور بلی تیرے گھر میں ہو، تیرے احسان کے بارے میں مناسب نہیں کہ تو اس کی دیکھ بھال اور حفاظت میں کوتاہی کرے، اور اللہ تعالیٰ تو ان کے احسان سے فنی اور بے نیاز ہے، اور اس کی طرف سے احسان، نفیس، فضل، و مہربانی اور عطا جیسا اور بخششیں ہیں۔ اور یہ حدیث جبرائیل میں پہلے حق کے اعتبار سے ہے نہ کہ دوسرے معنی کے اعتبار سے، کیونکہ پہلا معنی عبادت کے احسان، اور اسے ابن امور کا لفظ رکھتے ہوئے ادا کرنے کی طرف راجع ہے جو اس عبادت کو گناہ بنانے والے اور مکمل کرنے والے ہیں، اور اس میں

حق کا مراقبہ کر: اور عبادت کے شروع اور پھر اسے جاری رکھنے کی حالت میں اس (حق) کی عظمت و جلال کے تصور کو قائم رکھنا ہے۔ اور یہی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس قول سے مراد ہے۔ اِنَّ تَعْبِدَ اللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَاِنَّ لَكَ مِنْهُ جُزْءًا ۚ (26) اور اصحاب دل کی اس مراقبہ میں دو حالتیں ہوتی ہیں: ایک یہ کہ مشاہدہ حق اس پر غالب ہوتا ہے تو گویا وہ اسے دیکھ رہا ہے۔ اور ثانیہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی حالت کی طرف اپنے اس ارشاد سے اشارہ کیا ہے: ”اور میری آنکھوں کی ٹھنڈک نماز میں رکھی گئی ہے (2)۔“ اور دوسری حالت یہ ہے کہ وہ اس مقام تک نہیں پہنچتا، لیکن اس پر یہ تصور غالب ہوتا ہے کہ حق سبحانہ تعالیٰ اس پر مطلع ہے اور اس کا مشاہدہ کر رہا ہے، اور اسی طرح اللہ تعالیٰ کے اس قول کے ساتھ اشارہ ہے: اَلَّذِي نَفِيْ بِكَ جِدَّتْ تَقُوْمُ لَكَ وَتُغْلِبُكَ فِي التَّجَوُّدِ ۚ (3) (اشعراء) (جو آپ کو دیکھتا رہتا ہے جب آپ کھڑے ہوتے ہیں اور (دیکھتا رہتا ہے جب) آپ چکر لگاتے ہیں سجدہ کرنے والوں (کے گھروں کا)۔ اور قول باری تعالیٰ: اِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ (یونس: 61) (مگر (ہر حال میں) ہم تم پر گواہ ہوتے ہیں جب بھی تم شروع ہوتے ہو کسی کام میں)۔

مصلیٰ نصبر 3۔ قول تعالیٰ: وَ اِيَّا نَحْنُ ذُوْى الْقُرْبٰى مَرَادُ قُرْبٰى رَادُّوْهُ رَشْدًا ۚ (26) اور اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے: وہ (آدمی) انہیں مال دیتا ہے جیسے اس نے فرمایا: ذٰلِكَ الْقَوْلُ يَنْفَعُكَ (الاسراء: 26) (اور رشتہ دار کو اس کا حق یعنی صلہ ادا کرو) اور یہ واجب پر مندوب کے مختلف کے باب سے ہے، اور اس سے مام شامی نے مکاتب کو اپنے کے وجوب کے بارے استدلال کیا ہے، جیسا کہ اس کا بیان آگے آئے گا، اور اللہ تعالیٰ نے ذوی القربیٰ کو خاص کیا ہے کیونکہ ان کے حقوق زیادہ ہو سکتے ہیں اور ان کا صدقہ بڑا زیادہ واجب ہے، اس وجہ سے حق کی تاکید کی وجہ سے جس کا نام اللہ تعالیٰ نے اپنے نام سے مشتق کیا ہے، اور اس کا صلہ اپنے صدقہ سے قرار دیا ہے، پس صحیح میں فرمایا: اَمَّا تَرٰى جِدَّتْ اَنْ اَصْلَ مِنْ دُفْلِكَ اَقْطَعُ مِنْ قَطْعِكَ (3) (کیا تم اس پر رہنمائی نہیں کرتے کہ میں اس کے ساتھ صلہ رحمی کروں جس نے میرے ساتھ صدقہ رکھی کی اور میں اس کے ساتھ قطعی تعلقی کر لوں جس نے میرے ساتھ قطعی منقطع کی) اور بالخصوص جب وہ فقراء ہوں۔

مصلیٰ نصبر 4۔ قول تعالیٰ: وَ يَتَعَلٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَ الْبَغْشِ ۚ وَالنَّهْيُ الْفَحْشَآءِ ۚ مَرَادُ نَهْيٍ ۚ ہے، اور اس کا اطلاق میر فتح پر ہے چاہے وہ قول فتح ہو یا فعل۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد آواز ہے۔ اور النہی سے مراد ہر وہ شے ہے جس کا شریعت نے اس سے منع کر کے انکار کیا ہو، اور یہ تمام گناہوں، رد اُکُل اور غلبہ انواع کی ممکن حرکات کو شامل ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد شرک ہے۔ اور البغی سے مراد کبھر و ظلم، کینہ اور تعدی اور زیادتی کرنا ہے۔ اور اس کا حقیقی معنی حد سے تجاوز کرنا ہے۔ اور یہ منکر کے تحت بھی داخل ہے، لیکن اس کے ضرر اور نقصان کے شدید ہونے کی وجہ سے خاص طور پر اہم کے ساتھ اس کا ذکر کیا ہے اور حدیث طیبہ میں حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: ”بجائت اور سرکشی

1۔ فتح مسلم، کتاب الایمان، باب الایمان، جلد 1، صفحہ 27

2۔ سنن ترمذی، کتاب مشرق النساء، باب من ساء جلد 2، صفحہ 93

3۔ فتح مسلم، کتاب مہر محمد، باب من ساء جلد 2، صفحہ 315

سے بڑھ کر تیزی کے ساتھ سوزا (اور غلاب) کو لانے والا کوئی گنہگار (1)۔ اور آپ ﷺ نے فرمایا: "اِنَّمَا كُفْرٌ بِمَا كُفِرَ بِهِ" (یعنی وہ ہلاک کر دیا گیا ہے) حقیقۃً تعالیٰ نے اس کی مدد کرنے کا وعدہ کیا ہے جس کے خلاف بغاوت کی گئی اور بعض کتب منزل میں ہے: "اگر کسی پہاڑ نے کسی پہاڑ کے خلاف بغاوت کی تو ان میں سے باقی کو زور زور سے زبرد کر دیا جاتے گا۔"

مسئلہ نمبر 5: امام ابو عبد اللہ محمد بن اسماعیل بخاری نے اپنی تصنیف میں عنوان ذکر کیا اور فرمایا: باب قول الله تعالى: اِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾ اور قولہ تعالیٰ: اِنَّا نَهَيْتُكَ عَنْ اَنْ تُقْبِلَ عَلَى الْفُلُكَيْمِ ﴿٢٣﴾ (تسہاری سرگشی کا دال جس میں پر پڑے گا۔) ثُمَّ يُعِظُ عَلَيْهِ لَعَلَّكَ نَفْسٌ تَقُولُ لَكَ (پھر (مزید) ناپید کی گئی اس پر تو اللہ تعالیٰ ضرر اس کی مدد فرمائے گا) و تَرَى اِثَارَةَ لِّشَرِّهِ عَلٰى مَلَمٍ اَوْ كَافِرٍ (سلمان یا کافر پر شر بھڑکانے کو ترک کرنے کا بیان)۔ پھر حضرت ع مرصہ یقہ ہونے کی حدیث ذکر کرتے ہوئے کہ حضور نبی کریم ﷺ پر لیبہ بن اعمش کے جاؤ کرنے کے بارے میں ہے۔ اِنَّ بَطَالَ نے کہا ہے: اِنَّمَا بَخَارِي يَدِينُ۔ نے ان آیات اور ترویج اشارہ "شخص مسلم اذ کافر سے استدلال کیا ہے جیسا کہ حدیث عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا میں پر دال ہے اس حیثیت سے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: "خبر واداء گاہر و دھنہ تعالیٰ نے مجھے شعا عطا فرمادی ہے اور میں تو یہ ناپسند کرتا ہوں کہ میں لوگوں میں شر کو خوش ناموں (اور اسے پھیلا دوں)" (3)۔

اور اس کی وجہ واللہ اعلم یہ ہے کہ انہوں نے قول باری تعالیٰ: اِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ میں تاویل کی ہے کہ برائی کرنے والے کے ساتھ احسان (اور نیکی) کرنا اور اس کی برائی پر اس کی سزا کو چھوڑ دینا یہ سبب ہے۔ پس اگر کہا جائے: یعنی والی آیات میں تاویل کیسے صحیح ہو سکتی ہے؟ تو کہنا جائے گا: اس کی وجہ واللہ اعلم یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو آگاہ کر دیا کہ سرگشی اور بغاوت کا ضرر نقصان باقی کی طرف بھرچا ہے جیسا کہ فرمایا: اِنَّا نَهَيْتُكَ عَنْ اَنْ تُقْبِلَ عَلَى الْفُلُكَيْمِ ﴿٢٣﴾ اور اللہ تعالیٰ نے اس کی مدد و نصرت کی ضمانت دی ہے جس کے خلاف بغاوت کی گئی ہے۔ تو پھر جس کے خلاف بغاوت کی گئی ہے اس کا بدو جواولی پر پڑتا ہے کہ وہ اس پر اللہ تعالیٰ کا شر اور اکرے کہ اس نے اس کی مدد و نصرت کی ضمانت دی ہے تو اس کے مقابلے میں اس کی طرف سے مفود و مکرر ہے جس کے خلاف بغاوت کی گئی ہے اور اسی طرح حضور نبی کریم ﷺ نے اس سے یسوی کے ساتھ کیا جس نے آپ پر جاؤ کیا تھا، حالانکہ اس ارشاد باری تعالیٰ کے ساتھ آپ ﷺ کے لئے اس سے انعام لینے کی اجازت تھی: وَ اِنْ تَاْتَيْتُمْ فَاَجَلُكُمْ فَاعْلَمُوْا اَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْبِلِيْنَ ﴿١٢٦﴾ (اور اگر تم (انہیں) سزا دینا چاہو تو انہیں سزا دو لیکن اس قدر جتنی تمہیں تکلیف پہنچائی گئی ہے)۔ لیکن آپ ﷺ نے اس ارشاد کو لیتے ہوئے مفود و مکرر کو ترجیح دی: وَ تَكُنْ مِنْهُمْ حَتّٰى وَ تَخْطُرَ اِيَّاهُ لَكَ لَيْنٌ عَزَّوَالَا تُؤْمِرُوْا ﴿١٢٧﴾ (اشوری) (اور جو شخص ان مظالم پر) صبر کرے اور (حالت کے باوجود) معاف کر دے تو یقیناً یہ بڑی بہت کے کاموں میں سے ہے۔)

بتایا ہے)۔ اور کیا جانتا ہے، مخالف بتایا ہے، اور یہ بھی کہا جا رہا ہے: خدا میں بنا لیا ہے۔ اور بے شک فرمایا: **بَعَثْنَا نَحْنُ** کیسے ہوا تو یہ وہ قسم ہے جسے غلام و دار و دار کے ساتھ موکلہ کیا تھی جو اور یمنین نلو کے درمیان فرق بیان کرنے کے لئے ہے۔ اور ابن و سب اور ابن القاسم نے امام مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے: **الْمَوْتُ كَيْدُ الْإِنْسَانِ** کی دو قسم ہو ایک شے کے بارے میں بار بار ہو، وہ اس میں تین بار یا اس سے بھی زیادہ مکر ہوتا ہے اور اس کا نہ دو کرتا ہے، جیسے اس کا یہ قول: **وَاللّٰهُ لَا أَفْقَعُهُ مِنْ كَيْدِهِ** (قسم بخدا میں اسے اس سے کھینچیں کر دے گا) اور **لَلّٰهُ لَا أَفْقَعُهُ مِنْ كَيْدِهِ** واقعہ لا أفقعه من كيدہ فرمایا: لو کہ اس کا کفارہ کفار و یمنین کی مثل ایک ہی ہوگا۔ یعنی ابن سعید نے کہا ہے: یہ سجدہ اور عہد قسم ہیں، لیکن ان دونوں کے درمیان فرق یہ ہے کہ عہد کا کفارہ نہیں دیا جاتا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **”مَنْ عَاهَدَ لِمَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِ بِهِ، فَهُوَ كَذَّابٌ“** ہر عہد توڑنے والے کے لئے قیامت کے دن اس کی سرکینا کے پاس اس کے عہد توڑنے کی مقدار کے مطابق جھنڈا لگا دیا جائے گا اور کہا جائے گا: یہ فلاں کی خیانت اور وعدہ خلافی ہے (۱)۔ اور بنی اللہ تعالیٰ کے نام کی قسم کھانا، تحقیق اس میں اللہ تعالیٰ نے ایک فصلت کے ساتھ کفار و مشرک قرار دیا ہے، اور جس پر قسم منعقد ہوا ہے کھول دینا ہے۔

اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: **الْمَوْتُ كَيْدٌ** یہ ہے کہ آدمی دوسرے قسم کھائے، اور اگر آدمی ایک بار قسم کھائے تو اس میں کفار نہیں ہوگا۔ یہ سجدہ امام مالک میں گزر چکا ہے۔

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَصَّ عَوْلَهُمْ بَعْدَ قَوْلِهِمْ قَوْلًا مِّنْ عَمَلِهِمْ وَتَقَعُ قَوْلُهُمْ فِي مَقَالٍ كَثِيرٍ ۚ وَتَقَعُ قَوْلُهُمْ فِي مَقَالٍ كَثِيرٍ ۚ وَتَقَعُ قَوْلُهُمْ فِي مَقَالٍ كَثِيرٍ ۚ

”اور نہ ہو وہ وہاں عورت کی مانند جس نے توڑ ڈالا اپنے سوت کو مضبوط کھائے کے بعد (اور اسے) بارہ بار وہ توڑ ڈالتا ہے، وہ اپنی قسموں کو ایک دوسرے کو فریب دینے کا ذریعہ بنا کر اس طرح اوجاٹے ایک مرد و زیادہ قاصر اٹھانے والا دوسرے مرد سے، یہ صرف آزمائش ہے تمہیں، اللہ تعالیٰ ان قسموں سے۔ اور واضح فرمادے گا تمہارے لئے قیامت کے روز ان باتوں کو جن میں تم مختلف کر رہے تھے۔“

توہ تعالیٰ: **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَصَّ عَوْلَهُمْ بَعْدَ قَوْلِهِمْ قَوْلًا مِّنْ عَمَلِهِمْ وَتَقَعُ قَوْلُهُمْ فِي مَقَالٍ كَثِيرٍ ۚ** انقضیٰ اور النکت (تور ۲) دونوں کا ایک ہی معنی ہے۔ اور اسم انکث اور انقضیٰ ہے، اور جمع الانکثات ہے۔ پس اس آیت نے اس آدمی کو جو صرف اٹھاتا ہے، سجدہ کرتا ہے، اور وہ اپنے عہد کو خوب پہنچ کر رہتا ہے اور پھر اسے توڑ دیتا ہے اسے اس عورت کے ساتھ تشبیہ دی ہے جو اپنا سوت کاتی ہے اور اسے مضبوط کرتی ہے اور پھر اسے کھول دیتی ہے، یہ بارہ بار کر دیتی ہے۔ اور روایت کی جاتی ہے کہ کد میں رہنے والی ایک بیوقوف عورت تھی، اس کا نام رطلہ بنت مرثد بن کعب بن سعد بن جهم بن مرثدہ واسطیٰ کہتی تھی، پس اس کے ساتھ یہ تشبیہ واقع ہوئی ہے، یہ فراموشی ہے، اور اسے عہد شکن بن کثیر اور سعدی نے بیان کیا ہے اور ان دونوں نے عورت کا نام ذکر نہیں کیا۔

[illegible]

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ رَبِّهِ أَنْ اقْبِلْ عَلَيَّ وَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ

لَسْتَ لَنَا عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾

”اور اگر چاہتا ہے اللہ تعالیٰ تو ہندو کا تمہیں ایک امت لیکن دو گروؤں کا ہے جسے چاہتا ہے اور ہر امت اپنے سے بہت

چاہتا ہے اور ضرور تم سے چارپائیوں کی جائے کی ان اشغال سے جو تمہیں کرتے تھے۔

تو فرمایا: وَكَذَلِكَ اللَّهُ يَهْدِي لَكُمْ أَسْلَابَكُمْ وَأَهْلَكُمْ اے اللہ! ہمیں اپنی قوم اور دین پر ہدایت فرما۔ تو فرمایا: يَهْدِي لَكُمْ أَسْلَابَكُمْ (لیکن وہ تم کو اپنی طرف سے نہ کی دیا چھوڑے گا) اور اپنی طرف سے ان میں صلہ کرتے ہو گے۔ وَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (لیکن وہ تم کو سیدھے راستے پر لے جائے گا) اور یہ آیت تدریجاً

درا کرتی ہے جیسا کہ پیسے بھی گزر چکا ہے اور وَلِيْلَيْتَيْنِ اور وَلِيْلَتَيْنِ میں لام اور نون متعددہ (تثنيه) دونوں ضمیر قسم پر دلالت کرتے ہیں۔ اَللّٰهُ نَبِيْنُكُمْ وَلَقَدْ كُنْتُمْ مِنْ اُولٰٓئِكَ سَاقِدًا۔

وَلَا تَتَّبِعُوا اٰيْمَانَكُمْ وَحُلًّا بِبَيْنِكُمْ فَنُتِرَ فُتْرًاۙ قَدْ قَدْ بَعْدَ مَوْتِكُمْۙ تَذُقُوا الشُّوْعَ بِمَا صَدَقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ ۚ وَنُكْمَ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠﴾

”اور نہ بناؤ اپنی قسموں کو اُمّیں میں غریب دینے کا ذریعہ ورنہ (جادو حق سے) پھسل جائے گا (لوگوں کا) قدم (اس پر) جم جائے گا بعد اور تمہیں پھکھنا پڑے گا (اس کا) برا نتیجہ کہ تم نے (اپنی عہد شکنی اور غریب کاری) کے باعث لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی راہ سے روک دیا اور تمہارے لئے بڑا (دردناک) عذاب ہوگا۔“

تورہ تعالیٰ: وَلَا تَتَّبِعُوا اٰيْمَانَكُمْ وَحُلًّا بِبَيْنِكُمْ اسے بطور تاکید کر دیا۔ فَنُتِرَ فُتْرًا قَدْ قَدْ بَعْدَ مَوْتِكُمْ یہاں اس سے روکنے اور منع کرنے میں مہیا۔ نفع کا اظہار ہے اس لئے کہ دین میں اس کے وقوع کا عمل عظیم ہے اور لوگوں کے معاملات میں بار بار ابرائی جاتی ہے، یعنی تم ایسی قسمیں نہ کھاؤ جن سے مقصود، محاکم اور فساد ہو ورنہ قدم جم جانے کے بعد (جادو حق سے) پھسل جائے گا۔ مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی معرفت کے بعد قسم سے قدم پھسل جائے گا۔ اور یہ استعارہ ہے سیدھی راہ پر چلنے والے کے لئے جو بہت بڑے شر اور برائی میں واقع ہو جاتا ہے اور اس میں گر پڑتا ہے، کیونکہ قدم جب پھسل جاتے تو انسان اچھی حالت سے بری حالت کی طرف منتقل ہو جاتا ہے۔

اور ایسی جگہ میں کثیر کا قول ہے:

فَلَمَّا وَفَّقْنَا شَيْئًا وَذَلَّتْ (پس جب ہم آگئے تو میں ثابت قدم رہا اور وہ پھسل گئی)

اور عرب ہر اس آدمی کے لئے جو حافیت کے بعد کسی مصیبت میں جتنا ہوا کسی گڑھے میں گرے والا ہو، کہتے ہیں ذلت قدمہ (اسی مقدمہ پھسل گئی)۔

جیسا کہ شاعر کا قول ہے:

سَبَّيْتُمْ هَٰذَا الشَّيْءَ اِنْ كُنْتَ سَابِقَ ۙ وَ تَقْتُلُ اِنْ ذُلَّتْ بِهَٰذَا الْقِدَمَانُ (۱)

”اور جو آدمی کسی شے میں قضا کرے اس کے لئے کہا جاتا ہے: ذل غیہ۔ (وہ اس میں پھسل گیا) پھر اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے دنیا میں عذاب کی اور آخرت میں عذاب تعلیم کی امید فرمائی ہے۔ اور یہ وعید چاہیہ اس کے بارے میں ہے جس نے رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد کوتاہی کیونکہ جس نے آپ کے ساتھ معاہدہ کیا پھر اس نے اپنا عہد توڑ دیا وہ ایمان سے خارج ہو گیا اور اسی سے فرمایا: وَلَا تَذُقُوا الشُّوْعَ بِمَا صَدَقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ یعنی تمہارے اللہ تعالیٰ کی راہ سے لوگوں کو روکنے کے سبب۔ اور دنیا میں برا نتیجہ دیکھنا یہ ہے کہ جو ان پر تلگئیں اور سببیں آتی ہیں۔“

وَلَا تَسْكُرُوا بِعَهْدِ اللّٰهِ تَمَنَّا قَلِيلًا ۙ اِنَّمَا عٰهَدُ اللّٰهُ مَوْحٰۤیۡۤہُ فَاَقْرَبُۙ اِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۱﴾

مَا عِندَ كُمْ يَنْفَقُ وَمَا عِندَ انْتِهِ بَاقِيٌ وَلَنْ يُخْرِجَنَّكَ الْيَتِيمَ صَبِيْرًا اَوْ اُخْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا
كَانُوْا يُعْمَلُوْنَ ۝۱۱

”اور مت چھو بہہ نہمانی کے عہدوں کو تو عہدوں کی قیمت کے عوض، بے شک جو بچہ اللہ تعالیٰ کے پاس ہے وہی بہتر ہے تمہارے لئے اگر تم (حقیقت کو) پانتے ہو۔ جو (مال و زر) تمہارے پاس ہے وہ ختم ہو جائے گا اور جو (رحمت کے خزانے) اللہ تعالیٰ کے پاس ہیں وہ باقی رہیں گے، اور ہم ضرور عطا کریں گے انہیں جنہوں نے (جو مصیبت میں) صبر کیا ان کا اجر ان کے اچھے (اور مفید) کاموں کے عوض بودا کیا کرتے تھے۔“

تو اللہ تعالیٰ نے اولا شَعْرُوْا اِنْهٗمْ لَمَّا قَبِيْلًا یہ عہد توڑنے پر اسراں لینے اور رشوت سے نہیں ہے بلکہ تم ان سے قبل ساز و سامان کے عوض اپنے عہدوں کو توڑ دو۔ وہ بلاشبہ قلیل ہی ہے اگرچہ وہ کثیر بھی ہو، کیونکہ یہ زائل ہونے والا اور ختم ہو جانے والا سامان ہے، پس یہ فی الحقیقت قلیل ہی ہے، اور اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد: مَا عِندَ كُمْ يَنْفَقُ وَمَا عِندَ انْتِهِ بَاقِيٌ (جو (مال و زر) تمہارے پاس ہے وہ ختم ہو جائے گا اور جو (رحمت کے خزانے) اللہ تعالیٰ کے پاس ہیں وہ باقی رہیں گے) سے یہی مراد ہے۔ پس دنیا اور آخرت کی حالت کے درمیان فرق بیان کرو یا اس طرے کہ یہ ختم ہو گا ہے اور بدلے کا تا ہے۔ اور تو اللہ تعالیٰ کے پاس ہے وہ اس کا فضل و عطا ہے، اور اس کی رحمت کی نعمتیں ثابت رہنے والی ہیں وہ اس سے زائل نہیں ہوں گی جس نے وعدہ دیا کیا اور اپنے وعدہ پر ثابت قدم رہا۔

کسی شاعر نے کننا خوب کہا:

السَّالِبُ يَنْفَقُ جَنْهٖ وَ حَرَامُہٗ یَوْمًا وَ تَبَقٰی لٰی غَدٍ اَکَاھُہٗ

اس دن مال کی محنت و محنت ختم ہو جائے گی اور کل اس کے ثنائوں کی جزا باقی رہے گی۔

لَیْسَ التَّوْبَةُ بِشَیْءٍ اِلَّا ھِہٖ حَتّٰی یَطْلُبَ شَبَابُہٗ وَ طَعَامُہٗ

تقویٰ صرف اس کے لئے اللہ تعالیٰ سے ڈرنے کے ساتھ نہیں ہے یہاں تک کہ اس کا کھانا، پینا بھی حال اور طریب ہو۔
دوسرے شاعر نے کہا ہے:

فَبِالدُّنْیَا تَسَاقٰی رِبٰکَ عَفْوَا اَنْبٰی مَعِیْرَ ذٰلِکَ اَبٰی اِسْتِقَالِ

تو دنیا کو چھوڑ دو و تیری طرف معافی مانگتے ہوئے ظالم کرائے کی کیا اس کا انعام (تعالیٰ نہیں ہے۔

وَ مَا دُنِیَاکَ بِاِلا مِثَالِ فُتٰنِی اَطْلُکَ شَبَابَہٗ اَوْنِ بِاَنْزِہَالِ

تیری دنیا تو فقط سائے کی شکل ہے اس نے تجھ پر سایہ کیا اور بجز دال کا اعلان کر دیا۔

تو اللہ تعالیٰ نے وَلَنْ يُخْرِجَنَّكَ الْيَتِيمَ صَبِيْرًا یعنی ہم انہیں ضرور عطا کریں گے جنہوں نے اسلام اور طاعت پر صبر کیا اور جنہوں نے غنا و کرم کرنے سے صبر کیا (و اجتناب کر لیا)۔ اُخْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا کَانَ اَجْرُہُمْ اِنْہٗمْ لَمَّا قَبِيْلًا ان کا اجر ان کے اچھے کاموں کے

إِنَّمَا لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ إِنَّمَا سُلْطَانُ عَلَى
الَّذِينَ يَتَوَكَّلُونَ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ يُشِيرُونَ ۝

”یقیناً اس کا زور نہیں جتنا ان لوگوں پر جو (چے دل سے) ایمان لائے ہیں اور اپنے رب پر کمال بھروسہ رکھتے ہیں۔ اس کا زور تو صرف ان پر چلتا ہے جو یہ راہ نکالتے ہیں اس سے اور جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کرتے ہیں۔“

تو تعالیٰ: إِنَّمَا لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا یعنی بے شک اس کا ان لوگوں پر گمراہ کرنے اور کفر کے بارے زور نہیں چلتا جو (چے دل سے) ایمان لائے یعنی جسے اس پر قدرت نہیں ہے کہ وہ انہیں ایسے گمراہ پر ابھارے جس کی مغفرت نہیں ہو سکتی! یہ منہاں سے کہا ہے۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس کے لئے اس پر کوئی جوت نہیں ہے گناہوں میں سے جن کی طرف وہ انہیں دعوت دیتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک اس کو ان پر کسی حال میں کوئی زور نہیں ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنی قوت ان پر آں دی ہے جس وقت وہ تعالیٰ کے دشمن نہیں بنے کہا اس پر اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو (۱): وَلَا تَخَافُهُمْ أَجْعَلُكَ إِلَىٰ آلِهِمْ وَبَيْنَهُمُ الْخُفْيَةَ ۝ (الحجر) (اور میں ضرور گمراہ کروں گا ان سب کو، سوائے تیرے ان بندوں کے جنہیں میں سے میں کیا گیا ہے۔) تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّ جِبْرَائِيْلَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ اِلَّا عَنِ التَّشْعَلِ مِنْ اَنْفُسِهِمْ ۝ (الحجر) (بے شک میرے بندوں پر میرا کوئی بس نہیں چلتا مگر وہ جو تیری پیروی کرتے ہیں گمراہوں میں سے۔)

میں (مفسر) کہتا ہوں: تحقیق ہم نے بیان کیا ہے کہ یہ ایسا عام ہے جس میں تخصیص داخل ہے، تحقیق اس نے حضرت آدم وحواء علیہما السلام سے اپنے زور کے ساتھ نفوذ کا ارتکاب کر دیا، اور اس نے اپنے اپنے وقت کے لشکار کو اپنے اس قول کے ساتھ کہ ”تیرے رب کو کس نے پیدا کیا؟“ تشویش میں مبتلا کیا، جیسا کہ اس کا بیان سورہ اعراف کے آخر میں مکرر چکا ہے۔ إِنَّمَا لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ اس کا زور صرف ان پر چلتا ہے جو اس کی اطاعت اور فرمانبرداری کرتے ہیں۔ کہا جا سکتا ہے: تو یقیناً یہی میں نے اس کی اطاعت کی، اور تولیۃ منہ، یعنی میں نے اس سے اعراض کر لیا۔ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشِيرُونَ اور ان پر جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کرتے ہیں: یہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ اور حضرت عطاء رحمہ اللہ نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس میں یہ ضمیر شیطان کی طرف لوٹ رہی ہے، یہ ربیع بن انس اور قتیبہ نے کہا ہے (2)۔ اور اس کا معنی ہے: اور وہ لوگ جو اس کی وجہ سے شریک کرتے ہیں۔ کہا جاتا ہے: کثرت بعد الذکوة، یعنی میں نے اس کی وجہ سے کفر کیا۔ اور مدار قتلاۃ بند خدا، یعنی غلام تیری وجہ سے عالم ہو گیا، یعنی وہ جو شیطان کی اطاعت کرتے ہیں (اور اس کے ساتھ) زبان نکالتے ہیں، واللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کرتے ہیں۔)

وَإِنَّمَا لَنَا آيَةٌ مِّمَّا كَانَ آيَةً ۝ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ۝ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ ۝ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ قُلْ لِّزُلَّةٍ مِّنْهُمْ الْفُتُورُ ۝ مِّنْ رَبِّكَ بِالْعِزِّ ۝

اِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا لَیْسَ بِهٖ -

إِنَّمَا يَتَقَرَّبُ إِلَى الْكَذِّبِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿٥٠﴾

”وہی لوگ تراشا کرتے ہیں جیسے جو ایمان نہیں لاتے، لہذا قتل کی آیات پر اور یہی لوگ جھوٹے ہیں۔“

قر تعالیٰ: اِنَّمَا يَشْكُرُ الْمَالِكُ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يُلَاحِظُ مِيزَانَ الْغَنِيِّ اِنَّ اَكْبَرُ اَنْفُسٍ اَنْ يَكُنْ يَكْفُرُ بِمَا اَتَتْهُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ يَكْفُرُ بِهَا كَمَا كَفَرُوا بِمَا اَتَتْهُمْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ اُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ یہ انہیں کذب کے ساتھ متصف کرنے میں مبالغہ کا اظہار ہے یعنی ہر جھوٹ دان کے جھوٹ کی نسبت سے قلیل اور حقوڑا ہے۔ اور کہا جاتا ہے: کذب فلاح (فلاحاں نے جھوٹ بولا) اور یہ نہیں کہا جاتا: اِنَّہ کاذب (بے شک وہ جھوٹا ہے) کیونکہ فعل کذبی لازم ہوتا ہے اور کذبی لازم نہیں ہوتا۔ اور دریا لغت (صفت) تو وہ لازم ہوتا ہے اور اس لئے کہا جاتا ہے: عَصَى اَذْهَرَتْ رَأْسَهُ فَنَقُوصُ ۝ (ط) (اور حکم عدولی ہو گئی آدم سے اپنے رب کی سو دوم بارعدت ہوا)۔ اور یہ نہیں کہا جاتا: اِنَّہ عاصی و فلاح (کہ وہ حکم عدولی کرنے والے اور راست بھٹکنے والے ہیں) کیس جب کہا جائے: کذب فلاح فهو کاذب (کہ کذب کے وصف میں مبالغہ کا اظہار ہے یہ علامہ قشیری نے کہا ہے۔

قَدْ كَفَرَ يَاسُوهُنَّ بِعَدُوِّ إِيْمَانِهِ�ْٓ ۖ إِلَّا مَنْ أَكْثَرُ ۚ وَ قُلُوبُهُ مُطْمَئِنِّۢنٌ بِٱلْإِيْمَانِ ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ

شَرِّهِ بِالْكَفْرِ صَدْرُ الْمُؤْمِنِينَ غَضَبَ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٥

”جس نے غمخیز کیا اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لانے کے بعد بجز اس شخص کے جسے مجبور کیا گیا اور اس کا دل مطمئن ہے ایمان کے ساتھ (تو اس سے مواخذہ نہ ہوگا) لیکن وہ (بدغضب) نکل جائے کفر کے ساتھ (جس کا سینہ) تو ان لوگوں پر ان تعالیٰ کا غضب ہوگا اور ان کے لئے بڑا عذاب ہے۔“

اس میں اکیس مسائل ہیں:

[illegible]

وہ آپ سے اٹھائے اور انہوں نے آپ کو چھوڑ دیا۔ اور سچ یہ ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضرت جلالِ دین کو کفر سے روکا اور انہیں آزاد کر دیا اور ابنِ ابی بنی نے حضرت عیوب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ اہلِ مکہ میں سے کچھ لوگ ایمان لائے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے تعلق رکھنے والے تھے۔ ان کی طرف لکھ کر تم ہماری طرف ہجرت کرنا کہ یہ مکہ ہماری طرف سے تمہاری کوئی امداد نہیں کر سکتے یہاں تک کہ تم ہماری طرف ہجرت کر آؤ، پس وہ یہ طبع کے افراد تھے۔ ان سے لگے ہیں کہ تمہاری قریش نے انہیں راستے میں پکڑ لیا، پس انہوں نے انہیں طرح طرح کی آڑ بھڑکیوں میں ڈال دیا اور انہوں نے مجبور ہو کر کفر اختیار کر لیا، پس ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔ دو بار روایتیں حضرت عبادہ بن جحش سے آئیں، ایک ابنِ عباس سے آئی ہے اور دوسری ابنِ عباس سے آئی ہے۔ اور ترمذی نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے۔ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”حضرت عمار مہاجر کو دو عمروں کے درمیان اغیار میں دیا گیا، انہوں نے دونوں میں سے زیادہ درست اور سچ کو اختیار کیا۔“ (1) یہ حدیث حسنِ غریب ہے۔ اور حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک جنت میں افراد کی مشاقق ہے (یعنی) حضرت عیوب، حضرت عمار اور حضرت سلمان بن ابی رہبہ رضی اللہ عنہم (2)۔“ ترمذی نے کہا ہے: یہ حدیث غریب ہے، مگر حسن بن صالح کی حدیث کے واسطے سے سچ سمجھا جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ جب مہتمم اہلِ ایمان نے ان کو روکے، وقت اپنے ساتھ کفر کرنے کو بخش دیا ہے حالانکہ وہی اصل شریعت ہے اور اس کے سبب کوئی دواغذائیں کیا تو غلطی نے اس پر بہت سے شرعی فروات کو ٹھکرایا ہے، پس جب ان پر ان کا واقعہ ہوتا ہے ان کے سبب مواخذہ نہیں ہوگا اور نہ اس پر کوئی عقم عرب ہوگا اور ای کے بارے میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مشہور اثر مروی ہے: ”میری امت سے خدا اور انسان اور وہ فعل جس پر نہیں مجبور کیا گیا اللہ لئے مکے ہیں (3)۔“ لہذا یہ بے غیر ارجاس کی سند صحیح نہیں ہے، لیکن اس کا معنی اخلاقی غلط ہے، یہ قاضی ابوبکر بن عمرانی نے کہا ہے۔ اور ابو محمد عیدالحی نے بیان کیا ہے کہ اس کی اسناد اسلحہ ہے، فرمایا ہے: ابو بکر لاصحی نے ”انوائد“ میں اور ابنِ مضر نے کتاب ”الانکاح“ میں ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اہلِ مہم کا اس پر دواغذائے کہ جسے کفر پر مجبور کیا گیا یہاں تک کہ اسے اپنے اوپر قتل کا خوف (غالب) ہو تو اس پر کوئی گناہ نہیں ہوگا اور اس نے کفر پر بشرطیکہ اس کا دل ایمان کے ساتھ مطمئن ہو اور نہ اس سے اس کی یہی حد ہوگی اور نہ اس پر کفر کے حکم کے ساتھ کوئی عقم لگا جائے گا، یہ قول امام مالک، امام شافعی اور ترمذیوں کا ہے، مگر امام احمد و شافعی بن حسن نے کہا ہے: جب اس نے شرب کا انحصار کیا تو اولیٰ میں مرتد ہو گیا اور جو مالِ خدا اس کے اور لفظِ حق کے درمیان ہے اس میں دواغذائے پرمی رہے، اور اس کی جہی اس سے جدا ہو جائے گی، اور اگر وہ مرتد ہو تو اس پر نماز جنازہ نہیں پڑھی جائے گی، اور وہ اپنے آپ کا وارث نہیں ہے، بلکہ ہر ایک دواسام پر فوت ہو جاتا ہے، یہ وہ قول ہے جسے کتاب و سنت رد کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ

1۔ جامع ترمذی، کتاب النکاح، حاکم، عبد بن یحییٰ، وصی اللہ علیہ، جلد 2، صفحہ 220، جہاد، صفحہ 3734، تفسیر القرآن و تفسیر

2۔ جامع ترمذی، کتاب النکاح، حاکم، عبد بن یحییٰ، وصی اللہ علیہ، جلد 2، صفحہ 220، جہاد، صفحہ 3732، تفسیر القرآن و تفسیر

3۔ ابنِ ماجہ، کتاب النکاح، حاکم، عبد بن یحییٰ، وصی اللہ علیہ، جلد 2، صفحہ 148

نے اور شافریا: **إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِهَا**۔ اور فرمایا: **إِلَّا أَنْ تَشْفَعُوا لَهُمْ نِعْمَةً** (قرآن عمران: 28) (مگر اس حالت میں کہ تم کرم چاہو ان سے ماننا چاہو)۔ اور فرمایا: **إِنْ أَلَيْسَ لَكُمْ الْمُلْكُ كَمَا لِيْنَ أَلْعَبُهُمْ قَوْمًا مَّا كُنْتُمْ تَقَالُوا** (گناہ شریفین کی الاٹھضیٰ آئی) (النساء: 97) (بے شک وہ لوگ کہ قبیل کیوں (کی روحوں) کو فرشتوں نے اس حال میں کہ وہ ظلم توڑ رہے تھے اپنی جانوں پر فرشتوں نے انہیں کہا کہ تم کس شغل میں تھے؟) (معدت کرتے ہوئے) انہوں نے کہا: تم تو بے بس تھے زمین میں۔ مزید فرمایا: **إِلَّا الشَّافِعِينَ مِنْ آلِهِمْ جَاهِذُوا بِالنِّسَاءِ وَأَمَّا لَنَا الْآيَةُ** (النساء: 98) (مگر واقعی کمزور بے بس مرد اور عورتیں اور بچے) (ابن)۔

پس اللہ تعالیٰ نے ان کمزور لوگوں کو معدود قرار دیا ہے جو اس کام کو ترک کرنے سے باز رہتے ہیں جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے عقوبت شافریا یا ہے اور ممکنہ نہیں ہوتا مگر وہی کمزور وہ اس کی کو کرنے سے رکے والا نہیں جس کے بارے اسے فکر دیا گیا ہے، ایسا نام بخاری و شعبہ سے لیا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ علماء کے ایک گروہ کا نظریہ یہ ہے کہ رخصت فقط قول میں ہے اور جہاں تک فعل کا تعلق ہے تو اس میں کوئی رخصت نہیں، خلاف یہ کہ انہیں غیر اللہ کو عہدہ کرنے پر یا غیر قبیل کی طرف سے کر کے نماز پڑھنے پر مجبور کیا جائے یا کسی مسلمان کو قتل کرنے پر دلت مارنے پر یا اس کا مال کھانے پر مجبور کیا جائے یا نہ کرنے اور شراب پینے اور سو کھانے پر مجبور کیا جائے، یہ حضرت حسن البصریؒ سے روایت کیا جاتا ہے۔ اور ہمارے علماء میں سے امام اوزاعیؒ، یحییٰ اور سہبائیؒ کا تو اس بھی یہی ہے۔ اور محمد بن یحییٰ بن حسن نے کہا ہے: جب کسی قیدی کو کھیا جائے، اس بت کو عہدہ کر دے جس میں خلع قتل کر دوں گا۔ تو انہوں نے فرمایا: اگر وہ بت قبلہ سمت ہو تو اسے چاہئے کہ وہ عہدہ کر لے اور اس کی نیت اللہ تعالیٰ کے لئے ہو، اور اگر وہ قبلہ سمت نہ ہو تو مجھ کو عہدہ نہ کرے اگرچہ وہ اسے قتل کر دیں۔ اور صحیح یہ ہے کہ وہ عہدہ کرنے اگرچہ وہ غیر قبلہ کی طرف ہی ہو، اور اس وقت عہدہ کرنا ہی اس کے لائق اور مناسب ہے۔ اور صحیح میں حضرت ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ جب مکہ مکرمہ سے مدینہ طیبہ آ رہے تھے تو آپ اپنی سواری پر ہی چدھر اس کا منہ ہوتا نماز پڑھتے تھے (۱)۔ انہوں نے فرمایا: اسی بار سے میں یہ آیت نازل ہوئی ہے: **فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ** (البقرہ: 115) (سو چدھر بھی تم رخ کرو وہیں ذات خداوندی ہے)۔ پس جب یہ دوران سفر حالت امن میں محض سواری سے اتارنے کی مشقت کے پیش نظر نفل نماز کے لئے مباح ہے تو پھر حالت اگر وہ میں یہ کیسے نہیں ہو سکتا، اور انہوں نے رخصت کو قول میں محصور کرنے کے بارے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے قول سے استدلال کیا ہے: کوئی کام نہیں ہے جو مجھ سے ظاہر کے دوزخ سے اور کر سکتا ہو مگر یہ کہ میں اس کے ساتھ کام کر دوں۔ تو انہوں نے رخصت کو قول میں محصور کیا ہے اور فعل کا ذکر نہیں کیا، اور یہ وہی جس کے بارے کوئی بحث اور دخل نہیں ہے، کیونکہ یہ قول یہ احتمال رکھتا ہے کہ انہوں نے کلام کو بطور مثال ذکر کیا ہو وہ لائق وہ یہ ارادہ رکھتے ہوں کہ فعل بھی اسی کے حکم میں ہے۔ اور یکے گروہ نے کہا ہے کہ قول اور فعل میں آرا برابر ہے بشرطیکہ اندر ایمان

موجود ہو۔ اور یہ حضرت عمر بن خطابؓ اور کنولؓ سے مروی ہے، اور امام مالکؓ، ڈیڑھ اور اہل عراق کے ایک گروہ کا قول ہے۔ اور ابن احماس نے امام مالکؓ سے یہ روایت کیا ہے کہ جسے شراب پیئے، پر نماز چھوڑنے پر یا رمضان میں روزہ افطار کرنے (نہ کہنے پر) مجبور کیا گیا تو اس سے گناہ اٹھایا گیا۔

مسئلہ نمبر 6۔ علماء نے اس پر اجماع کیا ہے کہ جسے دوسرے کو قتل کرنے پر مجبور کیا جائے، تو اس پر اقدام قتل جائز نہیں اور اس کی حرمت کو ختم کرنا کوزوں یا کسی اور شے کے بدلے جائز ہے، بلکہ وہ اس میں صیغہ اور افیت پر صبر کرے جو اس پر آئی ہے، اور اس کے لئے یہ طلال نہیں ہے کہ وہ اپنی ذات کا قہ یہ کسی اور کے ساتھ دے، اور اللہ تعالیٰ سے دنیا اور آخرت میں عافیت کی التجا کرتا رہے۔

اور زنا کے بارے میں اختلاف ہے، بعض مطرف، اصغی، ابن عبدالحکم اور ابن بلاطون نے کہا ہے: کوئی بھی ایسا نہیں کرے گا، مگر چودہ قتل کر دیا جائے وہ ایسا نہ کرے، پس اگر اس نے ایسا کیا تو وہ گنہگار ہوگا اور اس پر حد لازم ہوگی؛ اور ابوہریرہ اور حسن نے کہا کیا ہے۔ علامہ ابن عربیؒ نے کہا ہے: صحیح یہ ہے کہ اس کے لئے اقدام زنا جائز ہوگا اور اس پر حد نہ ہوگی، و اختلاف اس کے جس نے اسے لازم کیا ہے، کیونکہ ان کی رائے ہے کہ یہ فطری شہوت ہے اس میں اگر اہک تصور نہیں کیا جاسکتا، اور وہ شہوت کا دھڑ بننے والے سبب سے غافل ہے اور وہی اسے اس پر مجبور کرنے والا ہے، اور یہی وہ ہے جس نے اس کا حکم یہ قہہ کر دیا ہے، اور چار شہدوں کی شہوت پر واجب ہوتی ہے جس پر سبب اختیاری نے براہیقت کیا ہو، پس انہوں نے شے کو اپنی ضد پر قیاس کیا ہے، پس یہ اس کی طرف سے درست اور صحیح نہیں۔

اور ابن خوزیمہ نے احکام میں کہا ہے: ہمارے اصحاب نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے جب آدمی کو زنا پر مجبور کیا جائے، پس بعض نے کہا ہے: اس پر حد ہوگی، کیونکہ وہ یہ عمل اپنے اختیار سے کرتا ہے۔ اور بعض نے کہا ہے: اس پر حد نہ ہوگی۔ ابن خوزیمہ نے کہا ہے: اور یہ صحیح ہے۔ اور امام ابو حنیفہؒ نے کہا ہے: اگر اسے غیر سلطان نے مجبور کیا تو اسے حد لگائی جائے گی، اور اگر اسے سلطان نے مجبور کیا تو پھر قیاس یہ ہے کہ اسے حد لگائی جائے گی، لیکن مستحسن یہ ہے کہ اسے حد نہ لگائی جائے۔ اور صاحبین (امام ابو یوسفؒ اور امام محمد رحمہما اللہ تعالیٰ) نے ان سے اختلاف کیا ہے، پس انہوں نے کہا ہے: دونوں صورتوں میں اس پر حد نہ ہوگی، اور انہوں نے انتشار کا لفظ نہیں لکھا ہے اور انہوں نے کہا ہے: جب یہ علم ہو کہ وہ فعل زنا کے ساتھ قتل سے نجات پا جائے گا تو انتشار جائز ہے۔ ابن منذر نے کہا ہے: اس پر کوئی حد نہیں، اور اس میں سلطان اور غیر سلطان کے درمیان کوئی فرق نہیں۔

مسئلہ نمبر 7۔ منکرہ کی طلاق اور اس کے عتاق کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ پس امام شافعیؒ نے کہا ہے کہ اس پر حد نہیں ہے، اس کی کوئی شے لازم نہ ہوگی۔ ابن دہب نے حضرت عمرؓ، حضرت علیؓ، اور حضرت ابن عباسؓ سے یہ ذکر کیا ہے کہ وہ اس کی طلاق کو کوئی شے نہیں جانتے۔ اسے ابن منذر نے حضرت ابن زبیرؓ، حضرت ابن عمرؓ، حضرت ابن عباسؓ، عطاء، طاہر، حسن، شریع، دہسم، سامہ، امام مالکؓ، امام اوزاعیؒ، امام احمد، اسحاق، اور ابو ثورؒ سے ذکر کیا ہے۔

اور ایک مردہ نے اس کی طلاق کو جائز قرار دیا ہے اور یہ حضرت شعیبؓ، خثلیؓ، ابو قتلابہؓ، ازہریؓ اور قتادہؓ رحمہم اللہ تعالیٰ سے مروی ہے، اور یہی کہ کوئیوں کا قول ہے۔ امام ابو حنیفہؒ کا موقف یہ ہے: مکرہ کی طلاق لازم ہو جاتی ہے، کیونکہ اس میں رضا سے زیادہ کوئی شے معدوم نہیں۔ اور اس کا وجہ وطلاق میں شرط نہیں جیسا کہ حازنہ لفظہ مذاق کرنے والا۔ اور یہ قیاس باطل ہے، کیونکہ عدالت طلاق واقع کرنے کا قصد کرتا ہے اور اس کے ساتھ رخصتی ہوتا ہے، اور مکرہ رخصتی نہیں ہوتا اور نہ طلاق میں اس کی نیت ہوتی ہے، حالانکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ہے: ”بے شک اعمال کا دار و مدار نیتوں پر ہے۔“ (۱) اور بخاری میں ہے: اور حضرت ابن عباسؓ رضی اللہ عنہما نے اس آئی کے بارے میں کہا ہے جسے چور مجبور کرتے ہیں، اسی وہ طلاق دے دیتا ہے: ”تو وہ کوئی شے نہیں ہے (یعنی طلاق واقع نہیں ہوتی) اور یہی حضرت ابن زبیرؓ، حضرت ابن عمرؓ، شعیبؓ، اور حسن غزوہؓ نے کہا ہے۔ اور شعیب رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے: ”اگر چوروں نے اسے مجبور کیا تو وہ طلاق نہ ہوگی، اور اگر اسے سلطان نے مجبور کیا تو وہ طلاق تو ہو جائے گی۔ اور ابن عباسؓ نے ان کی تفسیر بیان کی ہے اور کہا ہے: بے شک چور اس کے قتل کا اقدام کرے گا اور وہ سلطان است آتش میں گرے گا۔“

مسئلہ نمبر ۸۔ اور ہادو آئی جسے بیچ پر مجبور اور شک کیا جائے تو اس کی دو حالتیں ہیں: (۱) کہ وہ اپنا مال اس حق کے بدلے بیچے جو اس پر واجب ہے، تو یہ بیچ ہو جائے گی، جائز ہوگی اور فقہاء کے نزدیک اس میں رجوع نہ ہوگا، کیونکہ غیر مبیع سے حق اس کے مالک کو ادا کرنا اس پر لازم ہے، پس جب اس نے وہ نہیں کیا تو اس کی بیع اس کے اختیار سے ہوئی، پس وہ لازم ہو جائے گی۔ اور رقی بکرہ کی بیع ظلماً یا جبراً تو یہ بیع صحیح ہے جو اس پر جائز نہ ہوگی، اور اس میں اولیٰ یہ ہے کہ وہ اپنا سامان بغیر ضمان کے لے لے، اور مشتری (خریدار) ضمان کے لئے اس ظالم کا پیچھا کرے، پس اگر سامان ضائع ہو گیا تو وہ اس کے ضمان یا اس میں سے اکثر کی قیمت کے ساتھ اس ظالم پر رجوع کرے جبکہ مشتری اس کے ظلم کو نہ جانتا ہو۔ معترف نے کہا ہے: خریدنے والوں میں سے جو کمرہ کی حالت کو جانتا ہو تو وہ اس کا ضمان ہوگا جو اس نے اس کے ظالموں اور سامان میں سے خریدنا جیسا کہ غاصب کا حکم ہے۔ پس خریدنے والے نے اس میں آؤاد کرنے یا دیر بڑھانے یا تلف کرنے وغیرہ کا جو تصرف اور عمل کیا تو عمرہ پر لازم نہیں آئے گا، اور اس کے لئے اپنا سامان لینا جائز ہوگا۔ سمعون نے کہا ہے: ہمارے اصحاب اور اہل عراق نے اس پر اجماع کیا ہے کہ ظلم اور جرم ستم پر کمرہ کا بیچ کر جائز نہیں ہوتا۔ اور ابہری نے کہا ہے: بے شک اس پر اجماع ہے۔

مسئلہ نمبر ۹۔ اور ہاکمرہ کا نکاح تو سمعون نے کہا ہے: ہمارے اصحاب نے کمرہ اور کمرہ (مردہ محرمات) کے نکاح کے باطل ہونے پر اجماع کیا ہے، اور انہوں نے کہا ہے: اس پر قائم رہنا جائز نہیں ہے، کیونکہ یہ معتقد ہی نہیں ہوا۔ عمر بن سمعون نے کہا ہے: اہل عراق نے کمرہ کے نکاح کو جائز قرار دیا ہے اور انہوں نے کہا ہے: اگر اسے اس پر مجبور کیا گیا کہ وہ (ظالم) محرمات سے اس بڑا اور درہم کے عوض، اور ایک بڑا اور درہم ہر شخص کے عوض نکاح کرے، تو وہ نکاح جائز ہوگا اور ایک بڑا اور درہم اس پر لازم ہوں گے اور فضل (الخالق) باطل ہوگا۔ امام احمد نے کہا ہے: ایسی جس طرح مومنوں نے بڑا سے بڑا نکاح باطل قرار دیا ہے جس کی طرح انکراہ کے ساتھ نکاح کو باطل قرار دینا ان پر لازم ہے۔ اور ان کا قول خلاف سنت ہے جو کہ

حدیث فضاء بنت ہذام اخبار میں ثابت ہے اور آپ ﷺ کے ان کے مہر دلوں کے بارے میں مشورہ کرنے کے حکم کے موجب ثابت ہے، اور یہ پہلے گزر چکا ہے، لیکن ان کے قول کا کوئی معنی نہیں۔

مسئلہ نمبر 10۔ پھر اگر وہ آدمی جسے نکاح پر مجبور کیا گیا اس نے عورت سے وطی کی اور انھیں ایک اسے وطی پر مجبور نہ کیا گیا اور نکاح کے ساتھ رضامندی کا اظہار کرتے ہوئے تو ہمارے نزدیک نکاح لازم ہو جائے گا اور اس پر مہر کی لازم ہوگا اور اس سے حد ختم ہو جائے گی۔ اور اگر اس نے کہا: میں نے اس کے ساتھ اپنی طرف سے نکاح پر رضامندی کے بغیر وطی کی ہے تو اس پر حد ہوگی اور مہر مسمی ہوگا، کیونکہ وہ مہر مسمی کو باطل کرنے کا دعویٰ کر رہا ہے، اور عورت کو حد لگائی جائے گی اگر اس نے یہ اقدام کیا اور وہ یہ جانتی تھی کہ اسے نکاح پر مجبور کیا گیا ہے۔ اور وقتی وہ عورت جسے نکاح پر اور وطی پر مجبور کیا گیا تو اس پر حد نہیں ہوگی اور اس کے لئے مہر ہوگا۔ اور وطی کرنے والے کو حد لگائی جائے گی، پھر تو اسے جانی لے، یہ سب کچھ لے لیا ہے۔

مسئلہ نمبر 11۔ جب عورت کو زنا پر مجبور کیا جائے تو اس پر کوئی حد نہیں، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الْأَعْرَابُ** (مگر وہ جسے مجبور کیا جائے) اور آپ ﷺ کا ارشاد ہے: "بے شک اللہ تعالیٰ نے میری امت سے نظامیہ اور عورتوں کے مسئلہ پر انہیں مجبور کیا گیا کو انھیں ہے۔" (اور ان سے دور گزر فرمائی ہے) اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ** (تو بے شک اللہ تعالیٰ ان کے مجبور کئے جانے کے بعد (ان کی لغزشوں کو) بخشے والا اور ان پر) رحم فرمائے، نہ والا ہے) اور درود شریف میں ہیں۔ اور اسی معنی کے مطابق حضرت عمرؓ نے اس بونٹری کے بارے میں فیصلہ کیا جسے غلام نے مجبور کیا تھا اور اسے حد لگائی۔ اور علماء وہاں پر متفق ہیں کہ وہ عورت جسے مجبور کیا گیا، اس پر کوئی حد نہیں۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: جب کوئی عورت حاملہ پائی گئی اور اس کا خاوند نہ ہو اور اس نے کہا: مجھے مجبور کیا گیا تو اس سے وہ قول قبول نہیں کیا جائے گا اور اس پر حد ہوگی، مگر جب اس کے پاس بیٹہ (مگوا) ہو یا اس نے وہ زخم ظاہر کر دیا جو اسے لگایا گیا یا کوئی شے جو اس کے شکم میں ہو۔ اور انہوں نے حضرت عمرؓ بن خطابؓ کی حدیث سے استدلال کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: کتاب اللہ میں رجم اس پر لازم ہے جس سے مردوں اور عورتوں میں سے زنا کیا بشرطیکہ وہ قصص جو جبکہ اس پر بیعت نہ ہو جائے یا حمل ظاہر ہو جائے یا اور اعتراف کر لے۔ لیکن مندرجہ ذیل ہے: پہلے قول کے بارے میں میں کہتا ہوں۔

مسئلہ نمبر 12۔ وہ عورت جسے مجبور کیا گیا اس کے لئے مہر کے واجب ہونے میں اختلاف ہے۔ پس حضرت عطاء اور زہری نے کہا ہے: اس کے لئے مہر مثل ہوگا، اور یہی امام مالک، امام شافعی، امام احمد، اسحاق اور ابو ثور رحمہم اللہ تعالیٰ کا قول ہے۔ اور ثوری رحمہ اللہ نے کہا ہے: جب اس پر حد کا حکم کر دیا گئی جس نے اس کے ساتھ زنا کیا تو مہر باطل ہو گیا۔ اور یہی حضرت شعبہ رحمہ اللہ سے مروی ہے، اور یہی اصحاب مالک، شعبہ اور اصحاب رائے نے کہا ہے۔ لیکن مندرجہ ذیل ہے: پہلا قول صحیح ہے۔

مسئلہ نمبر 13۔ جب کسی انسان کو اس کے گھر والوں کے اسلام پر ایسی شے کے لئے مجبور کیا گیا جو حلال نہیں تو وہ اسے تسلیم کر لے، اور اپنے آپ کو اسے مجبور نہ مانتی نہ کرے اور اس سے خلاصی اور اجابت پانے میں اذیت برلاشت نہ کرے۔ اس کی اصل اس روایت میں ہے جسے امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا کہ

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حضرت سارہ زوجہ کے ساتھ ہجرت کی اور وہ اس کے ساتھ ایک شہر میں داخل ہوئے اس میں دو شاہوں میں سے کوئی بادشاہ جو جبروں میں سے کوئی جابر تھا تو اس نے آپ کی طرف یہ دعویٰ بھیجا کہ تم اس کو میرے پاس بھیج دو، دیگر آپ نے اسے بھیج دیا اور خود اس کے ساتھ کھڑے ہو گئے جس وہ کھڑی ہوئی، وہ خود نیا اور ناز پر بیٹھ گئی۔ اور دعا مانگی کہ اے اللہ! اگر میں حیر سے ساتھ اور حیر سے رسول کے ساتھ یمن المکی ہوں تو مجھ پر اس کا ظلم مسلط نہ کرنا۔ پس (اس پر غیظ طاری کر دی گئی) اور وہ کرائے لیتے لگ گیاں تک کہ اپنے پاؤں کے ساتھ اس نے دور نہ دیا (۱۴)۔ اور یہ حدیث بھی اس پر دلیل ہے کہ حضرت سارہ زوجہ پر جب کوئی ملامت نہیں ہے تو یہی طریقہ مستحب ہے پر بھی کوئی ملامت نہ ہوگی، اور وہ اس میں حد نہ ہوگی جو غلطی میں سے اس سے زیادہ ہو۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 14۔ جہاں تک ممکن ہو کسی قسم کا تحقق ہے تو وہ لازم نہیں ہوتی یہ امام مالک رحمہ اللہ، ابو حنیفہ رحمہ اللہ اور ابو یوسف رحمہ اللہ کے نزدیک ہے۔ ان باتوں میں سے کہا ہے برابر ہے اس نے انکی شے کے بارے میں قسم کھائی جس میں لکھ توئی کی اطاعت و فرمانبرداری ہو یا انکی چیز کے بارے میں جو محسبیت اور حاکم و وجہ اسے قسم پر مجبور نہ کرے اور یہ اصل نے بھی کہا ہے۔ اور مرفوع نے کہا ہے: اگر کسی کو انکی شے کے بارے میں قسم پر مجبور کر لیا جس میں اللہ تعالیٰ کی فرمانی ہو یا اس کے کرنے میں طاعت ہو نہ محسبیت تو اس میں قسم ساقط ہو جائے گی، اور اگر اسے انکی شے میں قسم کھانے پر مجبور کیا گیا جو طاعت ہو مثلاً یہ کہ اعلیٰ کسی فاسق آدمی کو پکڑ لے اور اسے مجبور کرے کہ وہ طلاق سے رخصت قسم کھائے کہ وہ شراب نہیں پیئے گا یا دھنسی نہیں کرے گا یا وہ اپنے کام میں بدوائی نہیں کرے گا یا والد اپنے بیٹے کو حبس کھانے کے لئے چھوڑ دینا ہے تو یہ قسم لازم ہو جائے گی، اگرچہ حکمران چیزوں کے بارے میں خطا کار ہو جن کا وہ مطلق و پابند نہ ہو رہا ہے۔ اور یہی ان میں سب سے کہا ہے۔ اور امام اعظم رحمہ اللہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایتوں میں سے آپ کے قصص میں سے کہا ہے: اے حبیبہ! اگر میں نے قسم کھائی کہ وہ یہ قسم نہیں کرے گا پھر اس نے وہ کیا تو وہ ممانعت نہ ہوئے گا، انہوں نے کہا: کیونکہ جس کو مجبور کیا گیا ہے اسے چاہئے کہ وہ اپنی قسم قسموں میں حقیقت کو چھپائے (یعنی تو یہ استعمال کرے) اور جب اس نے نہ چھپایا اور اس نے اس کے خلاف ایست کی جس پر اسے مجبور کیا گیا تو تحقیق اس نے قسم کا ارادہ کر لیا۔ اور پہلے فریق کے اثر نے استدلال کرتے ہوئے کہا ہے: جب اسے قسم پر مجبور کیا گیا ہے پس تو اس کی ایست اس کے قول کے مخالف ہوگی کیونکہ وہ مجبور اس شے کے لئے ہے جس پر اس نے قسم کھائی۔

مسئلہ نمبر 15۔ طلاق اور عری نے کہا ہے: عجیب معاملہ یہ ہے کہ ہمارے علماء نے اگر انکی صورت میں طاعت ہونے پر اختلاف کیا ہے کہ انکی اس کے ساتھ حدث واقع ہوگا یا نہیں؟ اور یہ مسئلہ حواقیع ہے جو ہمارے لئے غنیمت سے چاہئے۔ مسئلہ ہمارے دو ہیں!

اسے ہمارے اصحاب کی جماعت، ان میں سے مرفوع ہے قسم پر مجبور کرنے کے درمیان اس بارے میں کہ وہ لازم نہیں ہوتی اور حدث کے درمیان اس بارے میں کہ وہ واقع نہیں ہوتا؟ جس اللہ تعالیٰ سے زور اور اپنی بھیج تو اس کی طرف رجوع کرو اور اس

روایت سے جو کہ ذکر کیا کہ یہ روایت میں عجیب ہے۔

مسئلہ نمبر 16۔ جب کسی آدمی کو اس پر مجبور کیا گیا کہ وہ قسم اٹھائے ورنہ اس کا مال لے لیا جائے گا جیسا کہ رئیس و مول کرنے والے اور محسول لینے والوں کا غلط و غلط رویہ کرتے کرتے والے تو امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس میں اس کے لئے کوئی پچا نہیں ہے۔ بے شک آدمی اپنی قسم کے ساتھ اپنے بدن سے تکلیف دہ کر سکتا ہے اپنے مال سے نہیں۔ اور ابن عاشور نے کہا ہے: وہ حادثہ نہیں ہوگا اگرچہ اس نے اپنے ہاتھ سے (تو عمان کے شہر کو) دوڑ کر دیا اور اسے اپنے بدن پر کوئی خوف نہ ہو۔ اور ابن القاسم نے صریح کے قول سے کہا ہے: اور انہوں نے اسے امام مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: اور یہ ابن عبدالحکم اور اصمغ نے کہا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: ابن عاشور کا قول صحیح ہے۔ کیونکہ مال سے نقصان کو دور کرنا جان کی ممانعت کی شکل میں ہے اور یہی حسن اور قیادہ و برزخ کا قول ہے۔ اور غریب و قریب ہے۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بے شک تمہارے خون اور تمہارے اسواں و شہرہ کی عزتیں تم پر حرام ہیں۔" اور مزید فرمایا: "ہر مسلمان کا خون، اس کا مال اور اس کی عزت دوسرے مسلمان پر حرام ہے (۱)۔" اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ ایک آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ کا کیونکر خیال ہے اگر کوئی آدمی آئے جو میرا مال اٹھائے گا اور اور کہتے ہو؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو تو اسے اپنا مال نہ دے۔" اس نے عرض کی: آپ کی کیا رائے ہے اگر وہ مجھے قتل کرنا چاہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو اسے قتل کر دے۔" اس نے عرض کی: "آپ کی کیا رائے ہے اگر وہ مجھے قتل کر دے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس کو شہید ہوگا۔" اس نے عرض کی: آپ کی کیا رائے ہے اگر میں اسے قتل کر دوں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "وہ جہنم میں ہو گا (۲)۔" اسے امام مسلم نے ذکر کیا ہے۔ اور اس بارے میں بحث پہلے گزر چکی ہے۔

اور صرف اور ابن عاشور نے کہا ہے: اگر کسی قسم کھانے والے نے ظالم دانی سے سامنے قسم کے بارے میں سوال سے پہلے ہی قسم کھانے میں جلدی کر دی تاکہ وہ اس کے ساتھ اپنے ماں اور اپنے بدن میں سے جس پر جو خوف ہے اسے دور کر سکے پس اس نے اس کے لئے قسم اٹھادی تو وہ اس پر لازم ہو جائے گی۔ اور یہ ابن عبدالحکم اور اصمغ نے کہا ہے۔ اور ابن عاشور نے بھی اس آدمی کے بارے میں کہا ہے جسے کسی ظالم نے پکڑ لیا اور اس نے اس کے لئے طلاق الیحدی کے ساتھ قسم کھائی اور اس کے بغیر کہ وہ سے قسم دے اور اس نے اسے چھوڑ دیا چاہا تاکہ وہ مجبور ہے بدلہ اس نے یہ قسم اس کے مارنے، قتل کرنے یا اس کا مال لینے کے خوف سے کھائی ہے، پس اگر وہ خوف کے غلبہ اور نجات کی امید کے ساتھ قسم کھانے کے سبب اس کے خطر سے بچنا نہ پاتا تو وہ اگر اس میں داخل ہوگا اور اس پر کوئی شے نہ ہوگی، اور اگر اس نے نجات کی امید پر قسم نہ کھائی تو وہ حادثہ ہوگا۔

مسئلہ نمبر 17۔ متفقین علماء نے کہا ہے: جب کفر کا شکار کرے تو اس کے لئے جائز نہیں ہے کہ وہ بغیر توبہ کے اسے اپنی زبان پر لے آئے، کیونکہ توبہ میں جھوٹ کی وسعت اور کشادگی ہوتی ہے اور جب اس طرح نہ ہو تو وہ کافر ہو

۱ صحیح مسلم کتاب جہاد، صفحہ ۱۰۲، باب تحریم فکھ الفہم، عہدہ استخارہ، جلد ۲، صفحہ ۳۱۷

۲ صحیح مسلم، کتاب جہاد، باب ابد نبل من ان من لسانہ من غیر توبہ، جلد ۱، صفحہ ۸۱

جائے گا، کیونکہ تو یہ پروا رکھ کر کوئی بھت اور نہیں نہیں ہے۔ اس کی مثال یہ ہے کہ میں کوکب بنے، انگڑیاں نہ اٹھتا تھاں
 کے ساتھ کلڑ کر (تو اسے گاہ کاغذ کاغذ بالنبین یعنی اسے متحدہ رکھے گا اور اس کا معنی زمین کی بلند جگہ ہے۔ اور اس پر بھی اس کا
 اطلاق کیا جاتا ہے جو مجبور کے بتوں سے اس قدر ان کی طرح کی چیزیں مانے گا کہ سر کرے گا، پس وہاں وہوں مخلوق میں سے
 کسی ایک کا اپنے دل سے قصد اور ارادہ کرے گا اور کفر کے تئو سے بری ہو جائے گی۔ اور اگر اس کو کہیں کہیں آنگڑیاں ہیں
 (ہمزہ کے ساتھ) تو وہ کہے گا: ہو کاغذ بالنبین اور اس سے ارادہ خیر کا کرے گا یعنی وہی بھی خیر دیتے ہیں وہی ہیں اللہ اور
 مسیہ کذاب تھے اس سے ارادہ وہی لئے گا جس کے بارے میں شاعر نے کہا ہے:

فلم یسم زئنا دقاق الخصى صکان النبی من لکائب

مسئلہ نمبر 18۔ غلام نے اس پر اصرار کیا ہے کہ جس آدمی کو نذر پر مجبور کیا گیا لیکن اس نے قتل کو اختیار کیا تو اللہ تعالیٰ
 کے نزدیک اس کا اجر اس سے زیادہ ہو گا۔ جس نے رخصت کو اختیار کیا اور اس کے بارے میں حد سے روکنا اور قاتل کیا ہے قتل
 قتل کے سوا کسی ایسے فعل پر مجبور ہو گیا جو اس کے لئے مصلحت نہ ہو تو اس صاحب مالک دلیجہ نے کہا ہے اس میں شدت و سستی کو
 لیا، اور قتل و ضرب کا اختیار کرنا اللہ تعالیٰ کے نزدیک رخصت کو اختیار کرنے سے افضل ہے، اسے اپنی عیب اور عیوب کے لئے
 کیا ہے۔ اور ان مسنون نے اہل عراق سے ذکر کیا ہے کہ وہ بھی قتل یا قتل سے قطع امتناع دینا دینے کے ساتھ ڈرایا دھمکا کر دیا اور اس
 سے جان مٹانے ہونے کا خوف ہوتا اس کے لئے مہار ہے کہ وہ وہ قتل کرے جس پر اسے مجبور کیا گیا ہے، مثلاً شرب پینے یا
 خوراک کھانا وغیرہ اور اس نے ایسا نہ کیا یہاں تک کہ اسے قتل کر دیا گیا تو ہمیں اس کے گناہ ہونے کا خوف ہے۔ کیونکہ وہ غلطی
 مرتب ہے۔ اور حضرت خیاب بن اوت مہزم نے بیان کیا ہے: ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں شکایت کی تھی
 کہ انہما ایک آپ کے معظمہ کے سامنے میں چارہ کا حکم دے لئے ہوئے تھے میں نے عرض کی: کیا آپ دینے کے مطالب
 نہیں کریں گے؟ ہم نے آپ سے کہہ دیا: اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "نہی تم میں سے پتہ ٹوٹوں میں سے
 کوئی آدمی پکڑا کر اس کا تھوڑا اور اس کے لئے زمین میں گڑھا کھود دیا جائے، پھر اس میں اسے بٹھا کر چارہ آرا دیا جائے، اسے اس
 سے مرہ رکھ دیا جائے، اس سے دو مصلوبوں میں نصف نصف کر دیا جائے اور اسے کھجوروں کے ساتھ اس کے ٹوٹے اور اس کی
 ہڈیوں کو ٹوٹ کر لیا جائے تو یہ چیزیں اسے اپنے زمین سے نہ روکیں، قسم، قسم، یہ امر (ابن اسلم) نے دیکھا، وہ کہتا ہے کہ
 صاف سے حضرت کی طرف ایک سواری چلا گیا اور اسے اللہ تعالیٰ کے سوا اور اپنے دیوتاؤں پر بھیج دینے کے سوا کوئی خوف نہ تھا لیکن
 قرابت بہرہ بازی کرتے ہوئے (1)۔ "پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ وصف یہ کہ ان کی زبان کے طرف سے اور اللہ تعالیٰ
 کی رضا سے لئے نہ کہ اور تکلیف اور چیز پر مہم کرنے کے لئے ہے۔ اور یہ کہ انہوں نے ظاہر میں کفر نہیں کیا اور نہ ایمان
 کو چھپایا تاکہ وہ اپنے آپ سے مذہب اور آؤ نہیں اور کر لیں۔ اور یہ ان کی دلیل اور حجت ہے جنہوں نے ظہر قتل اور ذلت
 دہائی اور غصہ سے پروردگار کو ایمان میں رہنے کو ترجیح دی ہے۔ اس کا طریق بیان سورہ 113 خداوند میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

اور ابوبکر محمد بن محمد بن خرقہ بغدادی نے ذکر کیا ہے: انہوں نے بیان کیا، ہمیں شریعہ میں پوچس نے: اے امیر المؤمنین! انہوں نے پوچس میں معید سے اور انہوں نے حسن سے بیان کیا ہے کہ سیدہ کے جاسوسوں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے وہ آدمیوں کو پکڑا اور وہ انہیں سیلے کے پاس لے گئے تو اس نے ان میں سے ایک کو کہا: کیا تو شہادت دیتا ہے کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں؟ اس نے کہا: ہاں۔ پھر اس نے کہا: کیا تو شہادت دیتا ہے کہ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں؟ اس نے کہا: ہاں۔ پس اس نے اسے چھوڑ دیا، آواز کو دیا۔ پھر دوسرے آدمی کو کہا: کیا تو شہادت دیتا ہے کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں؟ اس نے جواب دیا: ہاں۔ پھر اس نے پوچھا: کیا تو شہادت دیتا ہے کہ میں اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں؟ اس نے جواب دیا: ہاں۔ پھر وہاں کچھ نہیں سنا، پس اس نے اسے آگے بلا بھیجا اور اس کی گردن مار دی۔ پس وہ پہلا آدمی حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: میں ہلاک ہو گیا: آپ نے فرمایا: "کس چیز نے تجھے ہلاک کیا ہے؟" پھر اس نے پوری بات ذکر کی، آپ نے فرمایا: "جہاں تک تیرے ساتھی کا تعلق ہے تو اس نے یقین کارا اور اتکا اختیار کیا ہے اور تو نے رخصت کر لیا ہے اب اس وقت تو کون سی حالت پر ہے؟ اس نے عرض کی: میں شہادت دیتا ہوں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔" تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو اسی حالت پر رہ جس پر تو ہے۔"

اس آدمی کے بارے میں رخصت جسے ظالم نکران نے قسم دی اپنی ذات پر یا اس پر کہ وہ ظالم آدمی پر یا ظالم آدمی کے مال پر اس کی رائے نہ لے کرے گا تو حسن نے کہا: جب اس پر اور اس کے مال پر خوف ہو تو اسے چاہئے کہ وہ قسم اٹھا دے اور اپنی قسم کا کفارہ نہیں لے گا۔ لیکن حضرت قتادہ کا قول ہے جبکہ اس نے اپنی ذات پر یا اپنے زالی مال پر قسم کھائی۔ اور اس بارے میں حماد کا تھری پہنچے گزر چکا ہے۔

اور وہی ابن معاویہ نے ذکر کیا ہے کہ ابوسعید بن اشرف صاحب مالک سے مطہر بن یونس نے ایک آدمی کے خلاف قسمی سلطان نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا کہ اس نے اسے ہلا نہیں دی ہے، اور نہ یہ اس کی جگہ کا جانا ہے تو ابن اشرف نے اس سے لئے قسم: دے دی، اور پھر اپنی بیوی کو کہا: تو مجھ سے علیحدہ ہو جاؤ اس سے علیحدہ ہو گئی، پھر ابن اشرف سواریاں تک کہ سلطان ابن راشد قیروان کے پاس آیا، اور اسے اپنے واقعہ کی خبر دی، تو یہ بولول نے۔ سے کہا: امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے بے شک تو حادث ہے، تو ابن اشرف نے کہا: میں نے امام مالک رحمہ اللہ کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے، اور جاشعہ میں نے رخصت کا ارادہ کیا ہے، یہ اس معنی کی کلام کی، تو یہ بولول ابن راشد نے اس کو کہا: حسن بھری بیٹوں نے کہا ہے بے شک تجھ پر کوئی حلف نہیں ہے۔ راوی کا بیان ہے: ابی الحسن اشرف نے اپنی بیوی کی طرف رجوع کر لیا اور حضرت حسن بھری رحمہ اللہ کے قول کے مطابق عمل کیا۔ اور عبداللہ بن حبیب نے ذکر کیا ہے کہ مجھے معبد نے مسیب بن خریک سے اور انہوں نے ابوسعید سے بیان کیا ہے انہوں نے بیان کیا: میں نے حضرت انس بن مالک رحمہ اللہ سے ایسے آدمی کے بارے میں پوچھا جسے کسی آدمی کے بدلے بڑا لیا جاتا ہے، آپ کی رائے رکھتے ہیں کہ وہ قسم اٹھا دے تاکہ وہ اسے اپنی قسم کے ساتھ بچائے؟ تو انہوں نے فرمایا: ہاں، کیونکہ میں نے انہیں اٹھ دیے اور انہیں توڑ دیے میرے نزدیک یہ یاد دہندہ ہے اس لیے کہ میں کسی مسلمان پر اور انہما کی کر رہا۔

اور اور میں بن سبکی کے کہ ہے کہ ولید بن عبداللہ جاسوسوں کو عظیم دہشت گرد اور مایہ کی جاسوسی کرتے تھے اور خیرین اس کے پاس لاتے تھے، اس نے بیان کیا: میں اس میں سے ایک آدمی راہ میں سید کے حقد میں بیٹھا تو اس نے بعض کوسوں ولید کے بارے میں کچھ اعتراض کر رہے ہیں، پس اس نے وہ خبر ولید تک پہنچائی تو اس نے کہا: اے راہ! تیری مجلس میں برائی کے ساتھ میرا فریاد کیا گیا اور تو نے اسے تبدیل نہیں کیا؟ تو انہوں نے فرمایا: اے امیر المؤمنین! ایسا نہیں ہوا، تو ولید نے اس کو کہا: کیو! آفتہ! ہندی لا الہ الا وہ (قسم ہے اس اللہ کی جس کے سوا کوئی معبود نہیں) تو آپ نے کہا: اللہ الذی لا ۛ الا وہ (اللہ وہ جس کے سوا کوئی معبود نہیں) پس ولید نے جاسوس کے بارے میں حکم دیا اور اسے سز کوڑے مارے، پس وہ راہ کو ہٹا تھا اور کہتا تھا: اے راہ! تیرے وسیلے سے بارش برکتی ہے، اور سز کوڑے میری پشت پر پڑتے ہیں، تو حضرت راہ فرماتے: تیری پشت پر سز کوڑے لگنا اس سے بہتر ہے کہ ایک مسلمان آدمی کو قتل کر دیا جائے۔

مسئلہ نمبر 19۔ علماء نے اگر وہ کی حد میں اختلاف کیا ہے، جس حضرت عمر بن خطاب ہومر سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا: آدمی اپنے بارے میں پر امن نہیں ہوتا جب تو اسے خوفزدہ کرے یا اسے مضبوط بندھ دے یا اسے مارے۔ اسے مارے۔ اور حضرت ابن مسعود بھی نے بیان کیا ہے کہ کوئی کلام نہیں جو مجھ سے دو کوڑے دور کر سکتی ہو مگر میں وہ کلام کروں گا۔ اور حسن نے کہا: مومن کے لئے احتیاط و بچاؤ ہم قیام و قیامت تک جائز ہے، مگر یہ کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے عقل میں کوئی احتیاط و بچاؤ نہیں بنایا ہے۔ اور نعمی نے کہا ہے: قید اگر وہ ہے اور حسن بھی اگر وہ ہے۔ اور یہ امام مالک رضی اللہ عنہ کا قول ہے، مگر یہ کہ انہوں نے کہا ہے: خوفزدہ کرنے والی وسیعگی اگر وہ ہے، مگر یہ وہ واقعہ بھی ہو، جب کہ وہی تعداد کرنے والے کا عظیم اور اس کا نفاذ و تحقیق اور تائید ہو جس کے ساتھ وہ ضرور ہے، امام مالک رضی اللہ عنہ اور آپ کے اصحاب کے نزدیک ضرب اور قید میں کوئی سزا حد نہیں ہے، اگر شریعہ ضرب (اور وہ ہے جو ضرور سزاں اور درجہ تک ہو، اور قید اور بھل وہ ہے جس کی وجہ سے کرہ پر بھی واقع ہو۔ اور امام مالک رضی اللہ عنہ کے نزدیک سلطان اگر کسی دوسرے کا ذکر ادا کر دیا ہے۔ اور کوئیوں نے اختلاف کیا ہے، پس انہوں نے شراب پینے اور مردار کھانے پر بھی اور قید و اگر وہ نہیں قرار دیا، کیونکہ ان دونوں سے منافع اور ہدایت ہونے کا کوئی خوف نہیں ہوتا۔ اور انہوں نے ان دونوں کو کسی کے اس اقرار میں کہ "کھانا کے میرے پاس ہیں اور مردار میں ہیں" (مجبور کرنا) قرار دیا ہے۔ ان دونوں نے کہا ہے: ان پر غلام کا ہمارا ہے، مردار اور شہید تکلیف اگر وہ ہے یہ میں پر دلالت کرتا ہے کہ اگر وہ بھلا جان کے فیضان کے بھی ہو سکتا ہے۔ اور امام مالک رضی اللہ عنہ نے یہ موقف اختیار کیا ہے کہ جسے قسم پر مجبور کیا گیا کسی وحید (دھمکی) یا جمل بیٹھ یا مارنے کی دھمکی کے ساتھ تو اس کے لئے ہے کہ وہ قسم اٹھا دے اور کسی پر حاکم ہوا نہیں ہے، یہی امام شافعی، امام احمد، ابو یوسف اور اسحاق دار جمہم اللہ تعالیٰ کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 20۔ اس باب سے یہ بہت ہوا ہے کہ توہم میں جھوٹ کی، حسد اور کفران کی ہے۔ اور امش نے حضرت ابو بکر غنمی سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: کوئی حرج نہیں ہے جب تیری طرف سے کسی آدمی کو کوئی شے پہنچے تو کہے: جسم بخدا! ہے شک اللہ تعالیٰ اسے جانتا ہے، جو کچھ اس میں سے میں نے تیرے بارے میں کہا ہے۔ عبدالمالک بن

جسب نے کہا ہے: اس کا معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ وہ کچھ میں نے کہا ہے، اور یہ اپنے ظاہر میں قول کی نفی ہے، اور اس پر حجت نہیں ہے، جس نے اپنی قسم میں یہ کہا ہے اور نہ اس پر جس کے کلام میں جھوٹ ہے۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: ان کا کلام قسم کا لکھ کر رکھنے والا ہے اور اس کے ساتھ وہ اپنے آپ سے اسے دور بنادیتے ہیں، اور وہ اس میں کوئی کذب اور جھوٹ دیکھتے ہیں اور اس میں جھوٹ ہونے کا کوئی ثبوت اور ذرا ہے۔ عبد اللہ نے کہا ہے: وہ کلام میں سے توبہ کا نام دیتے ہیں جب اس میں کوئی تکرار و تریب نہ ہو اور نہ کسی قسم میں اس کا کوئی ثبوت ہو۔ اور امش نے کہا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے حب نوبی کو تو آپ کی طرف نظر (اس سے ملاقات کرنا) پسند کرتے تھے چنانچہ آپ اپنے گھر کی مسجد میں بیٹھ جاتے اور اپنی کنیہ کو کہہ دیتے: اے حبہ! وہ قسم خدا اور مسجد میں ہیں۔ اور مغیرہ نے ابراہیم سے روایت بیان کی ہے کہ وہ نکر میں سے گئی آؤں گی یہ اجازت دیتے تھے کہ جب وہ اپنے امیر کے پاس پیش ہو تو وہ یہ کہے: خضر بنو آدم میں راہ نہیں پاسکتا مگر یہ کہ وہی دوسرا مجھے جدی راہ پر لگائے، اور میں سوار نہیں ہو سکتا مگر یہ کہ کوئی دوسرا مجھے سوار کرے اور اس طرح کا اور اظہار۔ عبد اللہ نے کہا ہے: اس کے قولی وغیرہ سے مراد اللہ تعالیٰ ہے وہی اسے سیدھی راہ دکھائے والا ہے اور وہی اسے اٹھاتا ہے (سوار کرتا ہے)۔ انجس وہ اس آدمی پر اس کی اس قسم میں حجت نہیں دیکھتے، اور نہ اس کے کلام میں کوئی کذب ہے، اور وہ یہ پسند کرتے تھے کہ یہ کلام حضرت علی علیہ السلام اور حق کے انکار میں کہی جائے جس جس نے یہ جرات کی، اور ایسا کیا تو وہ اپنی دھوکہ دہی میں مبتلا ہو گا اور اس کی قسم میں اس پر کفر و جہنم ہو گا۔

مختصر نمبر 21 قرآن تعالیٰ: وَلَٰكِنْ قُلٌّ مِّنَ الْكُفَرَاءِ صَدَّقُوا بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا كَاذِبِينَ اور نہ اس کے کلام میں کوئی کذب ہے، اور وہ یہ پسند کرتے تھے کہ یہ کلام حضرت علی علیہ السلام اور حق کے انکار میں کہی جائے جس جس نے یہ جرات کی، اور ایسا کیا تو وہ اپنی دھوکہ دہی میں مبتلا ہو گا اور اس کی قسم میں اس پر کفر و جہنم ہو گا۔

ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْخَيۡوَةَ الدُّنْيَا عَلٰى الْآٰخِرَةِ ۗ وَاَنَّ اِنَّهٗ لَا يَهْدِي الْقَوٰمَ الْكَافِرِيۡنَ ۝۱۰ اُولٰٓئِكَ الَّذِيۡنَ طَبَعَا لِهٖٓ عَلٰى اٰلِهٖمۡ وَاَصۡحَابِهِمۡ وَاَتۡصَاۡرِهِمۡ ۚ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِقُوۡنَ ۝۱۱ لَا جَرَۡمَ اَتٰهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْغٰفِقُوۡنَ ۝۱۲

”اس کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے پسند کر لیا، دنیا کی (فانی) زندگی کو آخرت کی (ابدی) زندگی پر اور جسے اللہ تعالیٰ ہدایت نہیں، اس قوم کو جو کافر ہے۔ یہ وہ لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ نے جن کے دلوں، جن کے کانوں اور جن کی آنکھوں پر اور یہی وہ (اپنے اعمال کے نتائج سے) غافل ہیں۔ ضرور یہی لوگ آخرت میں نقصان اٹھانے والے ہیں۔“

قرآن تعالیٰ ذٰلِكَ میں اس غضب کی وجہ یہ ہے۔ بِاَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْخَيۡوَةَ الدُّنْيَا یعنی انہوں نے دنیوی زندگی کو آخرت پر پسند کر لیا۔ وَاَنَّ اِنَّهٗ اس میں اَنَّ عمل جبر سے ہے اور اس کا معنی بِاَنَّهُمْ ہے۔ لَا يَهْدِي الْقَوٰمَ الْكَافِرِيۡنَ پھر ان کا

وصف بیان کیا اور فرمایا: اَوْ قَيْلًا الَّذِي مِنْ طَبَعِ اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِّنْ غَيْرِهِمْ کہ جسکے ساتھ اللہ نے ان کے دلوں پر مہر لگا دیا ہے۔ وَ سَمِعْتُهُمْ اور اللہ تعالیٰ کا کلام سننے سے ان کے کانوں پر اور انجیل پر جنم اور آیات کو دیکھنے سے ان کی آنکھوں پر اور صبر ۵ دین ہے۔ ا۔ وَ اَوْ قَيْلًا هُمْ اَتَقَفُوا ورنیکے لوگ اس۔ سے غافل ہیں جس کا ان سے یہ مراد کیا جا رہا ہے۔ لَا جُرْمَ اُنْهَمُ فِي الْاٰخِرَةِ وَ هُمْ اَلْغٰبِرُونَ اس کا بیان پہلے کر چکا ہے۔

لَكُمْ اِنْ رَبَّكَ يَلْقٰى مِنْ هَاجِرٍ وَاٰمِنْ بَعْدِي مَا قَبِلْتُمْ وَاَوْصِيُوْا اَوْ صَبِرُوْا اِنَّ رَبَّكَ هُوَ
بَعْدِي فَاتَّقُوا رَبَّ مَا جِئْتُمْ

”پھر بے شک آپ کے پروردگار کا معاملہ ان کے ساتھ جنہوں نے ہجرت کی بڑی گڑباضوں سے نکلنے کے بعد ہجرت جاری کیا اور (صحابہ میں) صبر سے کام لیا۔ بے شک آپ کا رب ان آزمائشوں کے بعد (ان کے لئے) بڑا بخشنے والا بہت مہربان ہے۔“

قرآن تعالیٰ: لَكُمْ اِنْ رَبَّكَ يَلْقٰى مِنْ هَاجِرٍ وَاٰمِنْ بَعْدِي مَا قَبِلْتُمْ اَوْ صَبِرُوْا یہ سب حضرت مہاجرین کے بارے میں ہے۔ اور ان کا مطلب ہے انہوں نے ہجرت پر صبر کیا۔ اسے محاسن نے ذکر کیا ہے۔ اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: یہ آیت ان قوم کے ہرے میں ازل سے زائل ہوئی جو ہجرت کرتے ہوئے مدینہ کی طرف نکلے اس کے بعد کہ مشرکوں نے انہیں حرمِ طہران کی آزمائشوں میں مبتلا کیا اور انہیں اذیتیں دیں۔ ان کا آزمائش صورت میں پہنچ کر چکا ہے۔ اور یہ کیا گیا ہے کہ یہ قیامت میں انہیں صحت کے بارے میں نازل ہوئی ہے اور مرتد ہو گیا تھا۔ مشرکین سے بڑا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے نقل کرنے کا حکم دیا تو اس نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے وسیلے سے پناہ طلب کی پس حضور خدیوہ اصمویہ (اسلام نے اسے پناہ دی) (۱) اس آیت نے مکر سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے ذکر کیا ہے۔ قرآن: سورۃ اٰنل میں ہے عَنْ طَرَفٍ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تَقِيْلُوْا اِلَیْهِ اَلْعَرَفَۃَ تَقَالُوْهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ اور یہ منسوخ ہو گیا۔ اور اس میں سے استثنا کی اور فرمایا: لَكُمْ اِنْ رَبَّكَ يَلْقٰى مِنْ هَاجِرٍ وَاٰمِنْ بَعْدِي مَا قَبِلْتُمْ اَوْ صَبِرُوْا اِنَّ رَبَّكَ هُوَ بَعْدِي فَاتَّقُوا رَبَّ مَا جِئْتُمْ اور علی عبداللہ بن سعد بن ابی سرح (حاکم) نے یہ روایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا کہ کاتب تھا جس نے شیطان نے اسے پچھلایا اور وہ کفار کے سر چھول لیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے قتل کرنے کے بعد سے ظہر کیا تو حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے اس کے لئے پناہ طلب کی پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے پناہ فرمادی۔

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ شَجَاجِدٍ عَنْ نَفْسِهَا وَ تُوَلَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (۲)

”اس دن کو یہ آکر جب آئے گا ہر نفس کہ شجہ کر رہا ہوگا (صرف) اپنے حقائق اور پورا پورا بدلہ دیا جائے گا ہر نفس کو جو اس نے کیا ہوگا اور ان پر کوئی ظلم نہیں کیا جائے گا۔“

مدینہ طیبہ سے، اس کے رہنے والے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایمان لائے، پھر حضرت عثمان غنیؓ کو شہید کر کے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کی ناشکری کی، اور یہ وہ وقت ہے جو رسول اللہ ﷺ کے (وصال کے) بعد وہاں ظاہر ہوئے۔ اور یہ حضور نبی مکرم ﷺ کی افواج مطہرات میں سے حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت حفصہ رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک یہ مثال ہر اس بستی کی بیان کی گئی ہے جو قرآن مجید میں سے اس حال اور صفت پر ہو (۱)۔

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿۱﴾

”اور آیات کے پاس رسول انہی میں سے جس انہوں نے اسے جھٹلایا پھر پکڑ لیا انہیں عذاب نے اس حال میں کہ وہ ظالم و ستم کار کرتے تھے۔“

قرآن تعالیٰ: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ یہ اشارہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ وہ بستی مکہ مکرمہ ہے۔ اور یہی قول حضرت ابن عباسؓ، مجاہد اور قتادہ رضی اللہ عنہم کا ہے۔ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ عذاب سے مراد وہ قلعہ ہے جو مکہ مکرمہ میں واقع ہوا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد وہاں کی سختیوں اور قلعہ سالی ہے۔

فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ لِلَّهِ خَلْقٌ مِمَّنْ يَنْشَكِرُونَ ﴿۲﴾

”پس کھاؤ اس سے جو رزق دیا تمہیں اللہ تعالیٰ نے جو حال (د اور طیبہ) ہے، اور فکر کرو اللہ تعالیٰ کی نعمت کا اگر تم اس کی عبادت کرتے ہو۔“

قرآن تعالیٰ: فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ اللہ تعالیٰ اسے مسلمانوں کے گرد و تم غنائم سے کھاؤ۔ اور یہ کہا گیا ہے کہ یہ خطاب مشرکین کو ہے، کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے ان کی طرف ان پر شفقت اور نرمی کرتے ہوئے کھانا بھیجا، اور یہ اس وقت ہو کہ جب وہ سات سال تک قحط میں مبتلا رہے اور اہل عرب نے حضور نبی کریم ﷺ کے حکم سے ان سے ذخیرہ کی ہوئی خوراک روک لی تو انہوں نے جلی ہوئی ہڈیاں، مردار، مردہ کتے، چمڑے اور خون میں تھمرے ہوئے اونٹ کے بال تک کھائے، پھر مردار ان مکہ نے رسول اللہ ﷺ سے گفتگو کی جس وقت خوب مشقت اور تکلیف میں مبتلا ہوئے اور کہنے لگے: یہ تو مردوں کا خراب ہے اور جوڑوں اور بچوں کا حال کیا ہوگا؟ (وہ حال نہ ابو سفیانؓ، یا معبد، انک جنت تائمہ بصلۃ الزعم والمغفر، وبن قومک لکھنکوا: فادع اللہ لہم۔ قد عالمہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، واذن للناس یجعل الغنم الیہم وہم یجعل صلبہم کون)۔ اور ابو سفیانؓ نے آپ ﷺ کو عرض کی: اے عمر! (ﷺ) بے شک آپ تعریف لائے اور آپ سب زمینی اور منوہ درگزر کا حکم دیتے ہیں، اور بے شک آپ کی قوم ہلاک ہو گئی ہے، سو آپ ان کے لئے اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے۔ پس رسول اللہ ﷺ نے ان کے لئے دعا فرمائی اور لوگوں کو طعام ان کی طرف لانے کی اہانت عطا فرمائی اور وہ اس کے بعد بھی شرک کرتے رہے۔

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْمِةَ وَالذَّمَّ وَنَجَسَ الْخَيْزُورِ وَمَا أَهْلُ الْبَيْتِ لِلَّهِ يَدُ النَّاسِ

أَصْطَرَّ غَيْرَ بَاءٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَقُوبُهُ شَرٌّ حَيْثُ ⑤

”اس نے تم پر حرام کیا صرف مردار، خون، الخزیر کا گوشت اور وہ جس پر جنت فرمایا بنو فیہ اللہ کا: مسزک کے اذیت، پس جو مجبور ہو جائے (ان کے کھانے پر بشر علیہ السلام مذمت کا جو بیانہ ہوا اور نہ حد سے بڑھنے والا ہو) (تکوین ترجمہ نہیں) بنے شک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

وَلَا تَقْرُؤُوا الْبَيِّنَاتِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ الْكُذِّبُ هَذَا أَحَلَّ وَهَذَا أَحْرَامٌ يَتَخَذُوهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ

كَذَبَتْ بِأَنِّ الرَّسُولَ بَعَثَ أَوْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ لَا تَقْلُبُونَ صَبْرًا قَلِيلًا وَ

لَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

”اور نہ بوجہ موت جس کے بارے میں تمہاری زبانیں بیان کرتی ہیں (یہ کہتے ہوئے) یہ بطل ہے اور یہ جرم ہے اس طرح تم افراط و تفریط اور ابداء و بقاء کے اقدارِ تعالیٰ پر غور ہو، یہ حلقہ جو کونکہ اقدارِ تعالیٰ پر جوئے بہت کم تراشتے ہیں اور کبھی کامیاب نہیں ہوتے۔ (رو) تمہارا سنا کا نام و اخلاقی (انہام کار) ان کے لئے اور ناک مذہب ہے۔“

مسئلہ نمبر 1: تورقہ ثانی: یہ ایک ایسا مفاد ہے، اہل الوصف (استختم) (تمہاری زبانوں کے پانی

وجہ سے) اور کہا گیا ہے کہ یہ امام سہویہ اور اچلہ ہے یعنی مرتد کہہ دو چنے بیان کی وجہ سے الکذب (جھوٹ) یہ طرف ترکے
حذف کے جب مضموب ہے یعنی نہ تصحیف استکھ من الکذب اور سے مُذْکَبُ کُوف، ذل اور یہ کے شر کے ساتھ
بھی پڑھا گیا ہے اور یہ السفلی صفت ہے۔ اور یہ پہلے مُزِر پڑھا ہے۔ ورسمن نے یہاں خاص طور پر الکذب کوف کے لفظ
اور ذل اور اہل کے کسر وکے ساتھ پڑھا ہے اور یہ ایسی صفت ہے، اتقوا کلام ہے: ولا تقولوا الوصف استکھ الکذب۔
اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ حاتمہ جہلی کے نام کی بنا پر مجروح ہے یعنی ولا تقولوا نکذب الذی نطقه استکھم۔ (اور اس
جیسے کوئی کہہ کر جسے تمہاری زبانیں بیان کرتی ہیں) اَهْلُ الْحِلِّ وَهَذَا اخْرَاجُ الْفَتْحِ وَاعْلَى الْكُذِبِ الْاَوَّلِ۔ یہ خطبہ بن
کفار کو بے مہینوں نے اخراج اور سواہب بن عمرو کو خراج قرار دیا اور انیس علل قرآنہ بنو ابھی پڑھوں کے ساتھ
مکرر دوہرہ ہوں۔ جس قول پر کہی تعالیٰ اَهْلُ الْحِلِّ یہ اشارہ ان مزدوموں کی طرف ہے جو بھی پڑھنا کے بیچوں میں
ہوں، اور ہر اس کی طرف جسے وہوں نے مائل قرار دیا۔

اور توحید الہیہ کی تائید کے لئے قرآن مجید میں جو آیات اور روایات مذکور ہیں، ان سے یہ ثابت ہوگا کہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جس نے ہمارے لئے ہر شے پیدا کی ہے اور ہر شے کو اپنے لئے ہی جمع کیا ہے۔

زاکل ہو جائیں گے، ختم ہو جائیں گے۔ اور زواج نے کہا ہے: یعنی ان کے فوائد قلیل فوائد ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کے لئے تمیز و امتیاز کا کوئی حصہ نہ رہتا ہے، ہر دو تاک ہر دو ایک طرف لٹا دیئے جائیں گے۔

مسئلہ نمبر 2: زاری ابو محمد نے اپنی سند میں بیان کیا ہے: ہمیں ہارون نے فقہ سے اور انہوں نے امش سے خبر دی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے ابراہیم کو بھی یہ کہتے ہوئے نہیں سنا یہ طلاق ہے اور نہ یہ سن کہ یہ حرام ہے، بلکہ وہ یہ کہتے تھے: زور کا پسند کرتے تھے اور وہ پسند کرتے تھے۔ اور ابن وہب نے بیان کیا ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا: لوگوں میں اہل ثنوی یہ نہیں کہتے: یہ طلاق ہے اور یہ حرام ہے بلکہ وہ یہ کہتے ہیں تم اس اس سے بچو۔ (ابا تکم کذا و کذا) اور میرے لئے نہیں کہ میں ایسا کروں۔

والہ آکین الاصل من هذا اور اس کا معنی یہ ہے کہ کسی کو طلاق قرار دینا اور کسی کو حرام قرار دینا بلاشبہ صرف اللہ تعالیٰ کے اختیار میں ہے۔ روکی اور کے لئے یہ جائز نہیں کہ وہ یہ کہے یا امیران میں سے کسی صحیحین چیز کے بارے اس کی تصریح کرے مگر یہ کہ اللہ تبارک و تعالیٰ کسی شے کے بارے اس کی خبر دے۔ اور وہ شے جس کے بارے میں اجتہاد اس تک پہنچائے کہ یہ حرام ہے اس کے بارے کہہ ثانی انکار و کفایا۔ (یہ شک میں استاپسند کرتا ہوں، مگر وہ قرار دیتا ہوں) اور اسی طرح امام مالک رحمہ اللہ نے اس میں اپنے متقدمین اہل ثنوی کی اقتدا کرتے تھے۔ پس اگر کہا جائے: تحقیق انہوں نے اس کے بارے میں کہا ہے جس نے اپنی بدولی کو کہا: انت صلی حرام (تو مجھ پر حرام ہے) بے شک وہ حرام ہو جاتی ہے اور میں خلافت میں ہو جاتی ہوں (۱)۔ تو جواب یہ ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ نے جب حضرت علی بن طالب رحمہ اللہ کو یہ کہتے ہوئے سنا: بے شک وہ حرام ہے، تو انہوں نے آپ کی ہی اقتدا کی۔ کبھی مجتہد کے نزدیک تحریم پر دلیل قوی ہوتی ہے تو اس وقت اس کے حرام کہنے میں کوئی حرج نہیں، جیسا کہ وہ پچھتہ امور و اشیاء کے ساتھ میں کہتے کہ وہ (روایا) حرام ہے، اور بہا و اوقات اس پر امام مالک رحمہ اللہ اس کا اطلاق کرتے ہیں، پس حرام کہن منوط پر اسوالم میں اور ان امور میں جو مصالح کے خلاف ہوں مناسب نہیں ہے۔ اور آپ نے زیر بحث مسئلہ میں مقدمہ کے حصول کے لئے دلائل کی قوت کے ساتھ دلائل پہنچایا۔

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا

الْأَشْقَىٰ يُظَلِّمُونَ ۝

”اور یہود پر ہم نے حرام کر دیں وہ چیزیں جن کا ذکر ہم آپ سے پہلے کر چکے ہیں، اور ہم نے ان پر کوئی ظلم نہیں کیا بلکہ وہ خود ہی اپنے آپ پر ظلم کیا کرتے تھے۔“

تو اللہ تعالیٰ: وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ یعنی سورۃ الانعام میں ہم ان کا ذکر آپ سے کر چکے ہیں۔ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ اور جو چیزیں ہم نے ان پر حرام کی ہیں ان کو حرام کرنے کے ساتھ ہم نے ان پر کوئی ظلم نہیں کیا، بلکہ انہوں نے

نے خود اپنے آپ پر ظلم کیا ہے جسی ہم نے بطور سزا ان پر وہ چیزیں حرام کر دیں، جیسا کہ سورۃ النساء میں مکرر چکا ہے۔

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْهُمْ يُصْلِحُونَ إِنَّ رَبَّكَ لَوْ هُوَ أَعْتَدُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ضَلِيلًا مُبِينًا ﴿٦٠﴾

”پھر بے شک آپ کا رب ان کے لئے جنہوں نے غلطی کی (لیکن) عافیت سے پھر انہوں نے توبہ کر لی اس کے بعد اور اپنے آپ کو سنبھال لیا، بے شک آپ کا پروردگار اس کے بعد (ان کے گناہوں کو) بہت بخشنے والا (اور ان پر) نہایت رحم کرنے والا ہے۔“

قوله تعالى: كُمْ إِنَّ مَعَكُمْ لَلْآيَاتِ عَمَلُوا الشُّعْرَ اس میں مؤء سے مراد شرک ہے! یہ حضرت ابن مہاکس بن جہم نے کہا ہے۔ اور یہ بحث سورۃ النساء میں مقرر ہو چکی ہے۔

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ غَنِيًا ۖ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝

”جانشینِ ابراہیم علیہ السلام ایک مردِ کامل تھے اللہ تعالیٰ کے مطیع تھے یکسوئی سے حق کی طرف، بائیں تھے اور وہ (بائیں) شکر کوں سے نہ تھے۔“

قرآن تعالیٰ: **إِنَّ إِلَهُهُمْ كَانَ أُمَّةً قَالُوا تَلَوْهُ خَبِثًا** آپ ﷺ نے مشرکین عرب کو ملت (دین) ابراہیم علیہ السلام کی طرف رجوع دئی، کیونکہ آپ ان کے باپ اور اس گھر کے بانی تھے جس کے ساتھ انہیں عزت حاصل تھی۔ اور الامۃ سے مراد وہ کامل مرد ہے جو خیر اور بھلائی کی صفات کا جامع ہو۔ اور اسے جن جن معنوں پر محمول کیا جاسکتا ہے وہ بے شمار ہونگے ہیں۔ اور ابن عرب اور ابن القاسم نے امام مالک، پیغمبر سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ مجھ تک خیر پہنچی ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے فرمایا: **عَلَّمَ اللہ تعالیٰ حضرت سعادؓ پر رحم فرمائے** (امۃ قلیتاً) (مرکب کامل اللہ تعالیٰ کے مطیع) تھے تو آپ کو کہا گیا: اے ابوالعباس! اے ابی شک اللہ عزوجل نے تو اس کے ساتھ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا ذکر کیا ہے تو حضرت ابن مسعودؓ نے فرمایا: بے شک امت سے مراد وہ ہے جو لوگوں کو خیر کی تعلیم دیتا ہے، اور بے شک قانت وہ ہے جو مطیع اور مامور اور ہوا (۶)۔

حقیقتِ نبوت کا معنی سورۃ البقرہ میں اور **خَبِثًا** کا معنی سورۃ الانعام میں مکرر چکا ہے۔

شَاكِرًا لِلنَّعْمِ ۚ إِنَّهُمْ فِي هَدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠﴾ وَأَتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَكُمُ الصَّالِحِينَ ﴿١١﴾

”وہ (بریلو) شکر گزار تھے اللہ تعالیٰ کی (عظیم) نعمتوں کے لئے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں جن لیا اور انہیں ہدایت فرمائی سیدھے راستہ کی طرف۔ اور ہم نے مرمت فرمائی انہیں و بنائیں بھی (بر طرح کی) بھلائی اور وہ آخرت میں نیک لوگوں میں سے ہوں گے۔“

فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝

"مصرف ان لوگوں پر سنیچر کی پابندی بھی منسوخ کرنے کے متعلق جن میں دو اختلاف کیا کرتے تھے۔"
ان کے درمیان روز قیامت ان امور کے متعلق جن میں دو اختلاف کیا کرتے تھے۔"

قرآن تعالیٰ: اِنَّمَا جُعِلَ الشَّكُّ عَلَى الْاٰمِنِ لِيُخْتَلَفُوْا فِيْهِ یعنی (یہ پابندوں) نہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی شریعت میں
نہی اور سن ان کے دین میں۔ بلکہ وہ تو بڑا وسیع تھا جس میں کوئی مشکل اور سختی نہ تھی۔ ورنہ سنیچر کی پابندی اور سختی یہودیوں پر بھی اس
لئے کہ کاہنوں پر چھوڑنے اور معاش میں بھلاؤ ترک کرنے کے بارے میں اس میں ان کے درمیان اختلاف واقع ہوا (اسی
سبب سے ان پر سنیچر کی پابندی نہ کر دی گئی)، پھر حضرت عیسیٰ علیہ السلام جمعہ کے دن کے ساتھ آئے اور فرمایا یہ رسالت انہوں
میں سے ایک دن عبادت کے لئے فارغ رہو۔ تو انہوں نے کہا: ہم نہیں چاہتے کہ ان کی عید بتاریخ عید کے بعد ہو، پس انہوں
نے اتوار کا دن پسند کیا (اور اسے منتخب کر لیا) ان میں جو اختلاف واقع ہو اس کی کیفیت میں علماء کے، مابین اختلاف ہے! (اسی
چنانچہ ایک گروہ نے کہا ہے: بے شک حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے انہیں جمعہ کے دن کے بارے میں ارشاد فرمایا اور اسے ان
کے لئے معین کر دیا۔ اور انہیں دوسرے دنوں پر اس کی کیفیت کے بارے میں بھی آگاہ کیا، لیکن انہوں نے آپ سے مناظرہ
اور مباحثہ کیا کہ سنیچر کا دن انہیں ہے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو ارشاد فرمایا: تم نہیں در۔ جو انہوں نے اپنے لئے پسند کیا ہے
محمود ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک اللہ تعالیٰ نے اسے ان کے لئے معین نہیں فرمایا، بلکہ آپ نے انہیں یوم بعد کی مختصر
کی خاطر اس کا حکم دیا پس ان کا اجتہاد اس کی تمکین میں مختلف ہو گیا، تو یہودیوں نے سنیچر کا دن معین کیا، کیونکہ اللہ تعالیٰ اس دن
(کا ناست) کی تخلیق سے فارغ ہوا۔ اور یہودیوں نے اتوار کا دن معین کیا، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس دن اس کا ناست کی تخلیق کا
انکار کیا۔ پس ان میں سے ہر گروہ کو اپنی دن کے ساتھ روز کر دیا گیا جس تک اس کے اجتہاد نے انہیں پہنچا۔ اور اللہ تعالیٰ
نے اس امت کے لئے جمعہ کا دن معین فرمایا بغیر اس کے کہ وہ انہیں ان کے اجتہاد کے حوالے کرے یہ اس کی طرف سے فضل
و احسان ہے، لیکن یہ امت ہونے کے اعتبار سے قسم، قسم سے بہتر ہے۔ اور صحیح میں حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے
انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ہم آخر میں آنے والے قیامت کے دن ازل بول گئے اور ہم سب سے
پہلے جنت میں داخل ہوں گے مگر یہ کہ انہیں کتاب ہم سے پہلے دی گئی ہے" وہ انہیں روانہ کے بعد عطا کی گئی ہے پس انہیں
نے اس میں اختلاف کیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں ارشاد فرمایا کہ جس میں حق میں سے انہوں نے اختلاف کیا،
پس یہ ان کا وہ دن ہے جس میں انہوں نے اختلاف کیا ہے اور اللہ تعالیٰ نے جس میں اس کی ہدایت (اور رہنمائی) فرمادی
فرمایا جمعہ کا دن۔ پس آج کا دن ہمارے لئے ہے اور آئے والا کل (سنیچر کا دن) یہودیوں کے لئے ہے اور اس کے بعد
(اتوار) کا دن عیسائیوں کے لئے ہے" (۱)۔

پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "پس یہ ان کا وہ دن ہے جس میں انہوں نے اختلاف کیا ہے" اس کے قول کو تفسیر دیتا ہے

جنہوں نے یہ کہا: اے رب اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے اسے ممکن نہیں کیا، کیونکہ اگر یہ ان کے لئے ممکن نہ ہو، تو اور ہر وہ سرکشی کرنے والا مخلوق ان کا ہم تا، بلکہ یہ کہ جانا زیا دہ سوزوں اور مناسب تھا فخرنا خواہیہ و عائدہ۔ (پس انہوں نے اس میں اختلاف کیا اور سرکشی کی کہ اور جو چیزیں است تعویث دینی ہیں ان میں سے آپ ﷺ کا یہ قول بھی ہے: "اللہ تعالیٰ نے انہیں جہد سے ناظر اور گمراہ کر دیا جو ہم سے پہلے تھے۔" اور یہ اس معنی میں نہیں ہے۔ اور اس کے بعض طرق میں یہ یہ ہے: "پس یہ ان کا وہ دن ہے جہاں اللہ تعالیٰ نے ان پر قہر فرمایا (اور انہوں نے اس میں اختلاف کیا) (۱)۔" اور یہ پہلے قول کی حجت اور دلیل ہے۔ اور یہ بھی مروی ہے: "اے رب اللہ تعالیٰ نے ان پر جہد فرمایا جو ہم سے پہلے تھے پس انہوں نے اس میں اختلاف کیا اور اللہ تعالیٰ نے انہیں اس کے لئے ہدایت عطا فرمادی، پس اس میں لوگ جاری و جاریع کرتے ہیں۔"

قوله تعالى: **عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا أَفُولُوا** مراد جمع کے کن میں اختلاف کا ہونا ہے، جیسا کہ دوسرے بیان کر چکے ہیں، انہوں نے اپنے نبی حضرت موسیٰ علیہ السلام، اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے ساتھ اختلاف کیا۔ اور اس کی اپنے، قیل کے ساتھ وجہ و مسائل یہ ہے کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو حق کی اتباع کرنے کا حکم دیا گیا، اور اللہ تعالیٰ نے آپ کی امت کو آپ کے ساتھ اختلاف کرنے سے ڈرا کر کن پر بھی ایسی سختی اور ہند کی مانند کردی جانے لگی جیسا کہ یہود یوں پر یا ہند کی لگائی گئی ہے۔

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالنُّوْرِ وَكَفَى الْحَسَنَ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ^ط

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُنْفِقُونَ ۖ

۱۱) (کے محبوب:) بلائیے (لوگوں کو) اپنے رب کی راہ کی طرف حکمت سے اور معرفت سے۔ اور ان سے بحث (و مناظرہ) اس انداز سے کیجئے جو بڑا پسندیدہ (اور شائستہ) ہو، بے تشدد آپ کا رب خوب جانتا ہے اسے جو بہتک سب اس کے راستہ سے اور وہ خوب جانتا ہے ہدایت پانے والوں کو۔

اس میں ایک مسئلہ ہے:

مسئلہ نمبر ۱۔ یہ آیت کہ کفر میں قریش کی صبح کے بارے میں معاف کر کے وقت باطل اور اللہ تعالیٰ نے آپ کو تحکم دیا کہ آپ انہیں اللہ تعالیٰ کے دین اور اس کی شریعت کی طرف بڑی شفقت اور نرمی کے ساتھ دعوت دیں کہ درستی اور حق کے ساتھ اور انی طریق قیامت کے دن یکہ مسئلوں کو دھند دھست کر لی جائے۔ مگر یہ آیت موعودین میں سے متبادروں اور فرمانوں کے اعتبار سے محکم ہے اور کافروں کے حق میں فعال کرنے کے بارے میں منسوخ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: آپ شک و دوسے یہ احوال کفار میں سے کسی پر قدرت دیں اور بغیر ان کے اس کے ایمان کی امید کی جائی ہو تو یہ آیت اس کے بارے میں محکم ہے۔ واللہ اعلم۔

وَأَن تَعْلَمَهُمُ لَعَالِيُؤَابِسُ مَا غَوَّيْتُمْ بِهِ ۖ وَلَئِن صَوَّرْتُمْ لَهُمْ قُرُونًا مُّخْتَلِفَةً ۖ

”اور اگر تم (انہیں) سزا دینا چاہو تو انہیں سزا دو لیکن اس قدر سختی تمہیں تکلیف پہنچائی گئی ہے اور تم (ان کی تم) راہوں پر صبر کرو تو یہ میری بہتر ہے صبر کرنے والوں کے لئے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ جسور علمائے تفسیر نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ یہ آیت مدنی ہے، اور یہ حضرت خزہ بن جہش کا غزوہ احد کے دن مشکو کر کے بارے میں نازل ہوئی ہے، اور یہ صحیح بخاری اور کتاب اسیر میں موجود ہے۔ اور تم اس اس طرف گئے ہیں کہ یہ آیت مکی ہے، اور اس کا معنی اس کے مانگنے کی آیت کے ساتھ انتہائی خوبصورت اتصال کے ساتھ متصل ہے، کیونکہ رفتہ رفتہ رہے ان لوگوں سے جنہیں دعوت دی جاتی ہے اور بھیجت کی جاتی ہے ان کی طرف بڑھ رہے ہیں جن کے ساتھ مناظرہ اور مباحثہ کیا جاتا ہے اور پھر ان کی طرف جنہیں ان کے فعل پر جراوی جائے گی، لیکن جو مفسر نے روایت کیا ہے وہ زیادہ بہتہ اور ثابت ہے۔ اور قطبی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا: جب شریعت مقرر ہوئی اور احد سے واپس میرے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف گئے اور انتہائی بیجا تک اور دردناک منظر دیکھا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت خزہ بن جہش کو دیکھا کہ ان کا پیٹ چاک کر دیا گیا ہے، ان کی ناک کاٹ لی گئی ہے، اور ان کے کان بھی کاٹ لئے گئے ہیں، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اگر جو تمہیں غزوہ بدر سے واپس آیا میرے بعد یہ سنت نہ بن جاتی تو میں انہیں چھوڑ دیتا یہاں تک کہ وہ اللہ تعالیٰ انہیں دردوں اور پردوں کے شکلوں سے دوبارہ زندہ کر دے میں ضرور ان کی جگہ سزاوار کا شکر کروں گا۔“ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک چادر منگوائی اور اس کے ساتھ ان کے چہرے کو ڈھانپ دیا، اور آپ کے پاؤں اس سے باہر نکل گئے، پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کا چہرہ ڈھانپ دیا اور ان کے پاؤں پر اوخر (گھاس) رکھ دی، پھر انہیں سامنے رکھا اور ان پر دس گھبریں کہیں۔ بعد ازاں ایک ایک شہید کو لایا جاتا اور اسے وہاں رکھا جاتا اور حضرت خزہ بن جہش کو اپنی جگہ پر رہنے دیا گیا، یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز جنازہ ادا کی گئی، اور شہداء امد بھی ستر تھے، پس جب وہ دفن کر دیئے گئے اور آپ ان سے فارغ ہو گئے تو یہ آیت نازل ہوئی: اَذْمُرْ اِنْ سَبِيلَ رَبِّكَ بِالْحَلِكَةِ وَالْمَرْحَلَةِ الْعَنَةِ وَجَاوِلْهُم بِالْقِيَمِ اَحْسَنُ اِنْ رَبُّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِشَرِّ نَفْسٍ سَبَّحَهُ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْغُيُوبِ ۝۱۰ وَانْ عَلِمْتُمْ لَقَائِيْكُمْ بِرُحُلٍ فَاَصْبِرُوْا بِرُحُلِكُمْ ۝۱۱ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوْا خَيْرٌ لِّلضَّالِّیْنَ ۝۱۲ وَاصْبِرْ وَاصْبِرْ لِّاِلَاقَاتِهِمْ ۝۱۳ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے صبر کیا اور کسی کا شکر نہ کیا، اسے اس کیل بن اسحاق نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث سے نقل کیا ہے، اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث زیادہ مکمل ہے۔ اور علامہ طبری رضی اللہ عنہ نے ایک مگر وہ یہ بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: یہ آیت ان کے بارے میں نازل ہوئی ہے جن کے ساتھ مظالم کئے گئے، جب انہیں اپنے ساتھ ظلم کرنے والے پر قدرت حاصل ہو جائے تو وہ اس کے ساتھ اس کے ظلم کی مثل ہی ملو کہ کریں اس سے زیادہ کی طرف تہاؤ نہ کریں۔ اسے ماوردی نے ابن سیرین اور مجاہد رحمہما اللہ تعالیٰ سے بیان کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اہل علم نے اس کے بارے اختلاف کیا ہے کہ جس آدمی پر کسی نے ال جہین کر ظلم کرے پھر عالم نے اسی مظالم کو ال پر امن بنادیا کیا اس کے لئے اس میں اتنی مقدور حیانت جائز ہے جتنا اس نے اس کے ساتھ ظلم اور زیادتی کی

اور نے ہیں اور جو نیک کاموں میں سرگرم رہتے ہیں۔

اس میں ایک مسئلہ ہے:

مسئلہ نمبر 1۔ ابن زید نے کہا ہے: یہ آیت آیت قیل کے ساتھ منسوخ ہے (۱)۔ اور مجہد لوگ اس پر ہیں کہ یہ محکم ہے، یعنی آپ اس کی مثل سزا دینے سے ممانعت کر کے ساتھ میرے جیسے انہوں نے منکوحہ کے ساتھ سزا دی۔ وَلَا تَحْزُنْ غُلَامُ یعنی آپ شہدائے احد پر رنجیدہ، خاطر نہ ہوں کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کی رحمت میں تھے کہے ہیں۔ وَلَا تَكُنْ فَا ضَلِيقٌ ضَلِيقٌ ضیق کی جمع ہے، جیسا کہ شاعر کا قول ہے:

تَشَفُّفُ الظُّفِيقَةِ عَنَّا دَفْنَتْ (2)

(اس نے ہم سے تنگی دور کر دی اور دعت و خوشحالی مٹا کر دی)

اور مجہد کی قرأت خدا کے فقر کے ساتھ ہے۔ ابن کثیر نے خدا کے کسر کے ساتھ پڑھا ہے، اور اسے نافعی سے روایت کیا گیا ہے، اور یہ اس کی غلطی ہے جس نے اسے روایت کیا ہے۔ بعض اہل لغت نے کہا ہے: خدا میں فتح اور سر و معدہ میں دونوں لغتیں ہیں۔ اُفْشَی نے کہا ہے: الضیق ضاق یعنی کا صدر ہے۔ اور اس کا معنی ہے: آپ کا سینہ ان کے کسر سے ٹھک نہ ہو (یعنی آپ پریشان نہ ہوں) اور فرما۔ نے کہا ہے: الضیق دو ہے جس پر تیرا سونٹک ہو جائے، اور الضیق دو ہے جو اس ٹی میں ہوتی ہے جو وسیع اور ٹھک ہوتی رہتی ہے، مثلاً گھراور کچرا وغیرہ۔ اور ابن السیث نے کہا ہے: یہ دونوں الفاظ مساوی در برابر ہیں۔ کہا جاتا ہے: فل صدره ضیق و ضیق (اس کے سینے میں تنگی ہے) اور قحی نے کہا ہے: ضیق ضیق کا مختلف ہے، یعنی لا تسکن لی احوضیق (تو کسی ٹھک حالے میں نہ پڑ) پھر اس میں تخفیف کر دی گئی، جیسا کہ عذراور حنین ہیں۔ اور ابن عرب نے کہا ہے: کہا جاتا ہے: ضاق العریل رب جب آری بغل ہو جائے، اور اضائق تب جب بوہن بن ہو جائے۔ اور قوالہ تعالیٰ: إِنَّ اللَّهَ عَمَّ أَفْنِي بَيْنَ الثَّقَوَاتِ أَلَيْسَ هُمْ مُخْضَلُونَ یعنی تعینا کہ تعالیٰ ان کے ساتھ ہے ہراس کی مدد و نصرت اور وقت نفس کی گئی اور اس کی تائید کے ساتھ فواجش اور کبر و من ہوں سے بچتے ہیں۔ اور اسان کا معنی چہے گزر چکا ہے۔ ہر مہن جان کو ان کی موت کے وقت کہا گیا: اےس کوئی وصیت فرمائیے تو انہوں نے کہا میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی آیات اور سورہ انکس کے آخر کی وصیت کرتا ہوں: اَوْذُرْ اِلٰی سَبِيلِ رَبِّكَ سے آخر۔

سورة الاسراء

﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خدا تعالیٰ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ۚ لَيْلًا قَرِيبًا ۚ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي

بِرْ كُنَّا حَوْلَهُ لَعْنَةُ الْغَرِيَّةِ مِنْ أَيْتِنَا - إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ①

” (محبوب ہے) پاک ہے وہ ذات جس نے سیر کرائی اپنے بندے کو رات کے تکیس حصہ میں مسجد حرام سے مقید آسمانی عہد بابرکت بنا دیا جس نے جس کے گھر، دواغ کو جاکر ہم دکھائیں اپنے بندے کو اپنی قدرت کی نشانیاں، بے شک وہی ہے سب کچھ سننے والا سب کچھ دیکھنے والا۔“

اس میں آٹھ مسائل ہیں۔ (۱۰)

مصنفہ نمبر 1 - قولہ تعالیٰ: ﴿سُبْحٰنَ سُبْحٰنَ﴾۔ سبحان اسم ہے جو معدن جگر رکھا گیا ہے، اور یہ غیر مستحسن ہے، کیونکہ اس میں ذیوہ اعراب ہر دلی نہیں ہو سکتیں، اور اس میں پے الف لازم داخل ہو ملکہ ہے، اور اس سے فعل آتا ہے، اور یہ غیر منحرف ہے کیونکہ اس کے آخر میں الف نون زائد ہوتا ہے، تو کہتا ہے: نہایت تسبیح و شہادت، میرا کہ کل ماث البین تنکلیہ اور کفران ہے۔ اور اس کا معنی ہے التقویہ والعبادۃ فی حقہ جل من کل نقص، (ہر نقص سے اللہ تعالیٰ کی برأت اور پاکی بیان کرنا ہے)۔ پس یہ اللہ تعالیٰ کا ذکر عظیم ہے اس کے سوا کسی اور اس کی صلاحیت نہیں ہو سکتا۔

اور یہی ہے مرگہ قول:

أَقُولُ لَنَا جَانِبٌ فَخَرْنَا مُبَحِّلًا مِنْ غَلَقَتِ الْغَائِبِ (۱)

تو بلاشبہ شاعر نے یہ بطریق یاد دہ کر کیا ہے۔ اور حضرت طلحہ بن عبید اللہ الغیاثی روایت فرماتے ہیں کہ اس کتاب عشرہ میں سے ایک ہیں۔ انہوں نے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا: میں نے اللہ کا معنی کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تنسیخ اللہ من کل شئ (۲) (اللہ تعالیٰ کو ہر کثوری اور نقص سے پاک قرار دینا)۔ یہودیہ کے مذہب کے مطابق اس میں عامل وہ فعل ہے جو اس کا ہم معنی ہونے کی وجہ سے ہو، جبکہ اس کے لفظ سے فعل آتا ہی نہیں، اور یہی اس کی طرح ہے جیسے کہ قصد اللہ ففعل (وہ اپنے ہاتھوں کے ساتھ اعتبار کی حالت میں بیٹھا) اور اشتعل النصاراء (وہ کپڑے میں مکمل طور پر لپٹ گیا) (دونوں مثالوں میں دونوں فعل ہم معنی ہیں)۔ پس ان کے نزدیک تعذیر عبارت یہ ہے: أنزل اللہ تنسیخاً تو "سمکان اللہ" آپ کے قول تنسیخاً کی جگہ واقع ہے۔

مسئلہ نمبر ۲: قولہ تعالیٰ: أَسْمَىٰ وَبَشَدًا۔ اُسْمٰی میں دو لغتیں ہیں: سہری اور اُسْمٰی، جیسا کہ متل اور اُسْمٰی ہے، جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔
شاعر نے کہا ہے:

أَسْمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَجْزَاءِ سَارِيَةً تُزْجِي السَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدًا انْبَرَدَ

اور دوسرے شاعر نے کہا ہے:

سَمِيَّ الْبُشْدَةِ رُبَّةُ الْبُخْدَرِ أَسْمَتْ إِلَيَّ وَلَمْ تَكُنْ تَسْمَرِي

دونوں شعروں میں دونوں لغتیں جمع کر دی گئی ہیں۔ اور اسراء کا معنی رات کو چلتا ہے۔ کہا جاتا ہے: مُنْهَتِ هُنْدِيَّةٌ مَسْمَرِي، اور اُسْمٰی بیت لہرام۔

جیسا کہ شاعر کا قول ہے:

وَلَيْفَ ذَاتِ نَدَىٰ سَمِيَّتْ وَلَمْ يَلْبِسِي مِنْ سَمَرَا لَيْتَ (۳)

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اُسْمٰی وہ رات کے پہلے حصہ میں چلا۔ اور سَمَرٰی وہ رات کے آخری حصہ میں چلا۔ یہاں قول ۱، ۲، ۳ معروف ہے۔

مسئلہ نمبر ۳: قولہ تعالیٰ: وَبَشَدًا۔ علاوہ کے کہا ہے: اگر حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا کوئی اور اسم گرامی ان سے اشراف اس میں ہوتا تو یقیناً اس حالت علیا میں اللہ تعالیٰ آپ کا ذکر اس کے ساتھ فرماتا۔

اور اس معنی میں انہوں نے یہ شعر بیان کئے ہیں:

يَا قَوْمِ قُلُوبِي مَعَدَّةٌ ذَهْرًا يَحْرَفُهُ السَّمَامُ وَالرَّازِ

لَا تَذْخُرْ إِلَّا لِيَا عِبدِہَا فَاِنَّہٗ اَنْشَرَفَ اَنْسَالُ (1)

اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ علامہ قسری رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو اپنی بارگاہِ عالی کی طرف اٹھایا، اور آپ کو ستاروں کی بلندی سے بھی اوپر لے گیا تو امت کے سامنے تواریخ کے لئے آپ کا ذکر امامِ مودیت کے ساتھ فرمایا۔

مسنلہ نمبر 4۔ تم تم کتبِ حدیث میں، تراجمِ ثابت ہے، اور جملہ اطرافِ اسلام میں یہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے روایت کیا گیا ہے پس یہ اس وجہ سے متواتر اخبار میں سے ہے، اور نقاش نے اس سے ذکر کیا ہے جس نے اسے میں صحابہ کرام سے روایت کیا ہے۔ اور صحیح میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”میرے پاس براق آیا تو اس کا یہ بغیر، لگے کا خول پہنور ہے جو گدھے سے بڑا ہے اور نچر سے ذرا کم ہے وہاں پاؤں اپنی حد نظر پر رکھتا ہے۔“ فرمایا: پس میں اس پر سوار ہوا یہاں تک کہ میں بیت المقدس میں آ گیا۔ فرمایا: پھر میں نے اسے اس عہد کے ساتھ باندھ دیا جس کے ساتھ انبیاء علیہم السلام سواریاں باندھتے تھے۔ فرمایا: پھر میں مسجد میں داخل ہوا اور میں نے اس میں دو کشتیں نماز پر رکھی پھر میں (باور) نکلا تو حضرت جبرائیل امین علیہ السلام میرے پاس ایک برتن میں شراب اور ایک بن میں رودھ لے کر آئے تو میں نے دودھ کو پی لیا تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے کہا: آپ نے فطرت کو اختیار کیا ہے۔ فرمایا: پھر وہ ہمارے ساتھ آسمان کی طرف چڑھے۔ (2) ”اور آگے پوری حدیث ذکر کی۔

اور ان روایات میں سے جو صحیحین میں نہیں ہیں وہ ہے جسے آخری اور مرتبی نے ذکر کیا ہے، آجری نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے اس قول: ”ہی تعالیٰ کے تحت ذکر کیا ہے“ سُبْحٰنَ الَّذِیْ فِی سَمٰوٰتِیْہِمْ وَفِی الْاَرْضِ النَّسْجِیْنَ الْعِزَّازِ اِلٰی النَّسْجِیْنَ“ لے لیا ہے۔ حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ نے بیان کیا: ”میں رسول اللہ ﷺ نے اس رات کے بارے میں بتایا جس میں آپ کو نہ معرث پر لے جایا گیا، حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”میرے پاس ایک جالور دیا گیا جو نہ نوہوں میں نہ نچر کے ساتھ زیادہ مشابہت رکھتا تھا اس کے دونوں کان حرکت کر رہے تھے اور وہی براق ہے جس پر اس سے قبل انبیاء علیہم السلام سواریاں کرتے تھے جس میں اس پر سوار ہوا اور وہ جل بڑا اور اہل قدم انتہہ نگاہ پر رکھتا تھا جس میں نے اپنی دائیں جانب سے ایک آواز سنی: ”اے محمد! پہنچو پہنچو“ یہاں تک کہ میں آپ سے کچھ دریافت کر لوں، پس میں چستار ہوا اور میں نے اس پر کوئی اتھار نہ کیا (کوئی توجہ نہ دی) پھر میں نے اپنی دائیں جانب سے ایک دھنسی: ”اے محمد! پہنچو پہنچو“ جانے یہاں تک کہ میں آپ سے کچھ پوچھ لوں، لیکن میں چستار ہوا اور میں نے اس پر کوئی اتھار نہ کیا پھر میرے سامنے ایک عورت آئی جس پر دنیا کی ہر زینت و آرائش تھی وہاں نہ چھانڈے ہوئے نہ کہ وہی تھی پھر جانے یہاں تک کہ میں آپ سے کچھ پوچھ لوں، لیکن میں چستار ہوا اور میں نے اس کی طرف کوئی توجہ نہ دی۔ پھر میں بیت المقدس مسجد اقصیٰ آیا اور اس جالور سے اتر گیا اور میں نے اسے اسی عہد سے باندھ دیا جس کے ساتھ انبیاء علیہم السلام باندھتے تھے۔ بعد ازاں میں مسجد میں داخل ہوا اور اس میں نماز پر رکھی تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے مجھے کہا: ”اے محمد! پہنچو پہنچو“ نے کیا ہے؟ تو میں نے کہا: میں نے

اپنی دایم جانب سے ایک آواز سنی دے محمدؐ منہ پہنچ کر ٹھہر جائے یہاں تک کہ میں آپ سے کچھ پوچھ لوں لیکن میں چلا رہا ہوں۔ اس پر امتداد نہ کیا۔ تو حضرت زبیرؓ اہل علیہ السلام سے کہا: وہ یہودی دھوکے دینے والا تھا۔ اُتر آپ ٹھہریں گے تو آپ کی امت یہودی ہو جاتی۔ فرمایا۔ پھر میں نے ایک ندا سنائی بائیں جانب سے کہی ہے ٹھہر جائیے یہاں تک کہ میں آپ سے کچھ پوچھ لوں لیکن میں چلا رہا ہوں اس پر امتداد نہ کیا تو حضرت زبیرؓ اہل علیہ السلام نے کہا: وہ جہالت کی دھوکے دینے والا تھا۔ بلاشبہ اُتر آپ ٹھہر جاتے تو آپ کی امت عیسائی ہو جاتی۔ فرمایا۔ پھر میرے سامنے ایک عورت آئی اس پر یوں کی ہر قسم کی زیور و زینت تھی وہ اپنے ہاتھ ٹھکے ہوئے کمر لپی تھی ٹھہر جائیے لیکن میں چلتا رہا اور میں نے اس پر کوئی امتداد نہ کیا۔ تو حضرت زبیرؓ اہل علیہ السلام نے کہا: وہ دنیا کی عورت پر ترغیب دیتے۔ اور اسے پند کرتے۔

فرمایا۔ پھر میرے پاس دو برتن آئے ٹھکے ان میں سے ایک میں دودھ تھا اور دوسرے میں شراب تھی سو مجھے کہا گیا: پکڑو اور پیو جسے چاہو تو میں نے دودھ لے لیا اور اسے پیاتو حضرت زبیرؓ اہل علیہ السلام نے مجھے کہا: آپ نے نصرت کو اپنے لیے لیا ہے اور اُتر آپ شراب لے لیتے تو آپ کی امت گمراہ ہو جاتی۔ پھر وہ یزیدی (مصرانی) نے گرائے جس کے ساتھ بنی قوم کی اور اس اوپر چڑھتی ہیں تو وہ اس سب سے حسین تھی جو بنو میں نے دیکھا تھا۔ کیا تم نے مرنے والے کی طرف نہیں دیکھا وہ کسی چیز نظر سے اس کی طرف دیکھتا ہے پھر ہمیں اوپر لے جایا گیا یہاں تک کہ ہم آمان دینا کے دروازے پر پہنچ گئے۔ تو حضرت زبیرؓ اہل علیہ السلام نے اسے کھولنے کو کہا تو پوچھا گیا: یہ کون ہے؟ انہوں نے جواب دیا: زبیرؓ۔ انہوں نے پوچھا: آپ نے ساتھ کون ہے؟ انہوں نے جواب دیا: محمدؐ سو پوچھا۔ انہوں نے پوچھا: کیا ان کی طرف چلنا مہیا کیا ہے؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں۔ پھر انہوں نے میرے لئے دروازہ کھولا اور مجھے سلام کیا اور آسان بھانپا فرشتہ تو اس کو اسے چل کجاں تا ہے اس کے ساتھ سرخ رو فرشتے تھے اور ہر فرشتے کے ساتھ ایک لاکھ تھے۔ فرمایا: وَخَالِفْنٰكُمْ جُنُودًا مِّنْ رَبِّكَ (المائدہ: 31) (اور کوئی نہیں جانتا آپ کے رب کے لشکروں کو بغیر اس کے) اور آئے حدیث ذکر کی یہاں تک کہ فرمایا: "پھر ہم پر پنجویں آسمان پر پہنچے تو وہاں میری طاقت حضرت ہارون بن عمران علیہ السلام سے ہوئی وہ اپنی قوم میں بڑے محبوب تھے اور ان کے اور دو درجہ کی امت کے کثیر تھے۔ تھے حضور نبی کریمؐ پہنچنے کے ان کا وصف بیان کیا اور فرمایا: ان کی ریش مبارک حویل تھی حتیٰ کہ وہ ان کی ناف تک پہنچنے کے قریب تھی، پھر ہم پہنچے آسمان کی طرف پہنچے تو وہاں میرے سامنے حضرت موسیٰ علیہ السلام تھے انہوں نے مجھے سلام پیش کیا اور سر جھکا کیا۔ حضور علیہ السلوٰۃ والسلام نے ان کا جھف بیان کیا اور فرمایا: وہ بہت زیادہ جالوں والے آدمی تھے مگر ان پر دو قصص بھی ہوئیں تو ان سے ان کے پاس بائیں نگاہ تھے۔" (المائدہ: 31)

اور ہزار نے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہؐ منہ پہنچ کر کے پاس گھونٹ لایا کیا اور آپ کو اس پر سوار کیا گیا۔ اس کا ترجمہ ہم اپنی نگاہ کو پرچہ ۳ تھا۔ اور آگے مکمل حدیث ذکر کی۔ اور حضرت ابن عباسؓ کی حدیث میں برائے کی عفت میں یہ سوجھو ہے کہ رسول اللہؐ منہ پہنچنے کے فرمایا: "اس اٹھائیں کہ میں مجھ میں سوجھو تھا کہ چاک میرے پاس ایک آنے والا تھا اور اس نے میرے پاؤں کو حرکت دی تو میں نے پلٹ کر ایک شخص کو دیکھا اور وہ حضرت زبیرؓ اہل علیہ السلام تھے جو مسجد کے

دروازے پر کھڑے تھے ان کے ساتھ ایک جانور تھا جو حجر سے چھوٹا اور گدھے سے بڑا تھا اس کا پیرہ انسان کے چہرہ کی شکل تھا اس کے پاؤں کچھ بڑے تھے جانور کے پاؤں کی شکل تھے اس کی دم نعل کی دم کی شکل تھی اور اس کی کھلی ٹھوڑے کی کھلی (سرا اور دن کے بال تھے) کی شکل تھی پس جب حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اسے میرے قریب کیا تو وہ بد گمان اور اس کی مجلس کے بال بکھر گئے تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اسے ہاتھ پھیرا اور کہا: اے برحق تو محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے مت ہرک قسم بکھراؤ کوئی مغرب فرشتہ تو ہر سواؤ گئی ہو اور نہ کوئی نبی مرسل جو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے افضل ہو اور کوئی بھی اس سے بڑھ کر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سزاوارکرم نہیں۔ و قال یا ہرقد لا تنفزی من محمد منہ فکھڑ قوائتہ صار کینہ ملک مقہاب ولا یمن مؤنسل الفصل من محمد صلی اللہ علیہ وسلم ولا اکر مد علی اللہ منہ۔ اس نے جواب دیا میں جانتا ہوں کہ آپ اسی طرح ہیں اور یہ کہ آپ صاحب شفاعت ہیں اور میں یہ پسند کرتا ہوں کہ میں بھی اس کی شفاعت میں ہو جاؤں تو میں نے کہا: تو میری شفاعت میں ہے۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

ابو سعید عبد الملک بن محمد بن شامی نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ذکر کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا: جب حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم تھے آسمان میں حضرت اور یس علیہ السلام کے پاس سے گزرے تو انہوں نے کہا: مرحباً بالاربع العنابر والنہین الصالح (خوش آمدید صالح بھائی اور صالح نبی) جس کے بارے میں ہم سے وعدہ کیا گیا تھا کہ ہم اسے دیکھیں گے پس ہم نے اسے آج کی رات کے سوائے نہیں دیکھا فرمایا: پس میں میرے بھتیجے عمران جسے ان کے لئے ساتویں کے بنے ہوئے ستر تھے اور حضرت موسیٰ بن عمران علیہ السلام کی والدہ کے لئے ستر تھی تھے جو سرخ مرجان کے بنے ہوئے تھے ان کے دروازے ساتویں سے مرصع تھے اور ان کے چٹک ایک ہڈی سے بنے ہوئے تھے۔ پس جب عمران (میرجی) پانچویں آسمان کی طرف بلند ہوئی اور اس کے باسیوں کی تسبیح سبحان من جہم یون الشدج والشار (پاک ہے وہ ذات جس نے برف اور آگ کو اکٹھا کیا) جس نے یہ تسبیح ایک بار کہی اس کے لئے ان کے ثواب کی مثل ثواب ہوگا۔ حضرت جبرائیل علیہ السلام نے دروازہ کھلایا پس ان کے لئے دروازہ کھول دیا گیا پس وہاں ایک بڑا حاقا اس سے زیادہ خوبصورت بوز صافھی نہیں دیکھ گیا ان کی آنکھیں بڑی بڑی تھیں ان کی ریش مبارک ناف کے قریب پہنچی ہوئی تھی اور قریب تھا کہ وہ سیاہ سفید رنگ میں ہو۔ اور ان کے ارد گرد قوس تھی ہوتی تھی وہ ان پر قوسے بیان کر رہے تھے تو میں نے پوچھا: اے جبرائیل کیا ان کے انہوں نے کہا: یہ حضرت بارون علیہ السلام ہیں جوابی تو میں میں محبوب ہیں۔ "آگے ہوئی حدیث ذکر کی۔

یہ ان احادیث میں سے ہے جو صحیحین سے خارج ہیں، انہیں ابوالفتح سلیمان بن ابی یونس نے کمال طور پر کتاب "شفاء العصور" میں ذکر کیا ہے۔ اہل علم اور جماعت اہل اسیر کے درمیان کوئی اختلاف نہیں ہے کہ نہ ان حضرات نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر کہ کرم میں اس وقت فرض کی گئی جس وقت آپ کو آسمان کی طرف سفر عمران پر نہ جایا میر۔ اور انہوں نے واقعہ عمران کی تاریخ اور غارتگی کی حد میں اختلاف کیا ہے کیا یہ عمران روح کو ہوئی یا آپ کے جسم کے ساتھ ہوئی؟ پس یہ تین مسائل ہیں جو اس آیت کے ساتھ تعلق رکھتے ہیں، اور یہ ان میں سے ہیں جن پر واقعیت ہوتی چاہئے اور ان کے بارے میں بحث ہوتی چاہئے۔

اور یہ ان کا دیکھ کر بیان کرنے سے زیادہ اہم ہے اور اب میں سو ذکر کرتا ہوں جس پر وہ کے ان کو اس سے اور نصیب ہو سکے
و اختلاف سے اللہ تعالیٰ کی توفیق کے ساتھ میں واقف ہوا ہوں۔

جہاں تک پہلا مسئلہ ہے وہ یہ ہے کہ کیا معراج رات سے ساتھ ہوئی یا صبح کے ساتھ؟ اس کے بارے میں مسئلہ
خلف کا اختلاف ہے، پس ایک گروہ کا موقف یہ ہے کہ معراج رات کو ہوئی اور یہ کہ آپ کا صبح اٹھنا آپ کے بستر سے اٹھ
نہیں ہوا، اور یہ کہ یہ خواب تھا جس میں آپ نے تھا کہ تو رکھ اور انبیاء و صحابہ کرام نے خواب میں کیا۔ یہ کلمہ یہ حضرت
سواہیر بن زید اور حضرت عائشہ صدیقہ بنت جحش کا ہے، اور اسے حضرت حسن اور حضرت ابن اسحاق نے بیان کیا ہے۔

اور ایک گروہ نے کہا ہے کہ معراج صبح کے ساتھ ہوا، یہ حدیث میں ہے، اور اس کا بیان ہے کہ رات کے
ساتھ ہوئی، اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کے اس قول سے استدلال کیا ہے: **سُبُّحُنَ الَّذِیْ یُفْجِئُ السَّاعِیْنَ یَقْبِضُ بَیْنَ یَدَیْهِ السَّجْدَیْنَ**
أَلَمْ نَجْعَلِ اِیْنَ السَّجْدَیْنَ اِلَآ قَعَابَیْنِ انہوں نے مسجد اقصیٰ کو اسرائیل کی غایت قرار دیا ہے۔ انہوں نے کہا ہے: اگر اسرائیل آپ کو صبح
کے ساتھ مسجد اقصیٰ سے آگے تھے، تو تو قریین کا ذکر ہوتا کہ وہ عیدہ و قرینہ میں حریہ و سلاطین اور اضافہ سے۔ اور انہیں
اسلاف اور مسلمانوں نے یہ کلمہ یہ بتایا ہے کہ آپ صبح ہی صبح معراج صبح کے ساتھ ہوا، یہ حدیث میں ہے، اور یہ کہ آپ مکہ
مکرمہ سے برقیہ پر وارد ہوئے، اور آپ بیت المقدس تک پہنچے، اس میں نماز پڑھی، پھر وہاں سے صبح کے ساتھ معراج پر
جایا گیا، اور اس پر دو اہل ہادہ و دلالت کرتے ہیں جن کی طرف اہل علم نے اشارہ کیا ہے اور قریب بھی اس پر دلالت کرتی ہے۔ اور
معراج کے صبح کے ساتھ اور حالت یہی ہوئی میں کوئی استقامت نہیں ہے۔ اور ظاہر اور حقیقت سے اس میں کوئی طرف
بدولت نہیں کیا جاتا ہے جب کوئی استقامت لازم آئے، اور اگر یہ خواب ہوئی تو اللہ تعالیٰ کہتا ہے: **وَاللّٰہُ یَعْلَمُ** اس کے ساتھ
کو اور یہ کہتا ہے: **وَاللّٰہُ یَعْلَمُ** اور قول باری تعالیٰ: **فَاَمَّا اَمَّا یَسْتَرْوُہُ فَطَافُیْ** (انہوں نے اس پر دلالت کرتا ہے۔ اور اگر یہ خواب ہوئی
تو اس میں کوئی نشان اور معجزہ نہ ہوتا، اور نہ اس میں آپ کو یہ کہیں: آپ کوٹھوں کے سامنے جان نہ کریں وہ آپ کو بھٹکا دیں
گئے۔ اور نہ اس کے سبب حضرت ابو بکر صدیق و دیگر کونسلیت دی جاتی، اور نہ قریش کے لئے شیعہ و کلمہ بے فتنہ ہوئی، حالانکہ
جب آپ صبح ہی صبح سے اس بارے میں خبر دی تو قریش نے آپ کو بھٹکا دیا، اور یہ کہ وہ لوگ مرتد ہو گئے جو ایمان آئے تھے۔ پس اگر
یہ خواب ہوئی تو کوئی اس کا انکار نہ کرے، حالانکہ مشرکین نے آپ کو بھٹکا دیا، اور یہ کہ وہ لوگ مرتد ہو گئے جو ایمان آئے تھے۔ پس اگر
کہاں آپ اس سے ملے تھے، تو آپ صبح ہی صبح سے فرمایا: **اَللّٰہُ فَلَاحَ لَکُمْ** جس میں اس کے پاس سے گزر رہا تھا، اس کی پریشان
اور گھبراہٹ ہو گئی، تو اس کو کہا: **مَیْلَا اے فلاں!** تو اسے یہ کہنا تھا: **اے فلاں! کجا ہے؟** اس کے جواب میں فلاں نے کہا: **اے فلاں! میں نے تمہیں دیکھی، سو اسے**
اس کے کسراوت ہ کئے گئے۔ پھر فلاں نے کہا: **جس میں آپ نہیں دیکھے، اور ان کا قول کہ آپ نے کہا: "تو آپ صبح ہی صبح سے فرمایا:**
"وہ تمہارے پاس فلاں فلاں دن پہنچے گا۔" انہوں نے پوچھا: **ان دن سے وقت؟** آپ نے فرمایا: **"میں نہیں جانتا، حضرت**
سورج پہلے طلوع ہوگا، دو بج یا دو بج سے پہلے آئے گا۔" پس اس دن ایک آدمی نے کہ یہ سورج طلوع ہو گیا ہے۔ تو اصر
اور سے آدمی نے کہا: **یہ تمہارا قاتل بھی آ گیا ہے** اور انہوں نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے بیت المقدس کی مسافت و کیفیت

کے بارے معلومات طلب کیں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ سب بیان فرما دیں حالانکہ اس سے پہلے آپ نے اسے نہیں دیکھا تھا۔
 تھا۔ منجھ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”حقائق میں خبر
 میں تھا اور قریش مجھ سے سفر معراج کے بارے پوچھنے لگے، تو انہوں نے مجھ سے بیت المقدس کے بارے میں کچھ چیزیں
 پوچھیں میں نے انہیں انہی طرح محفوظ نہیں کیا، ہوا تو مجھے اتنی شدید پریشانی لاحق ہوئی کہ اس کی مثل پریشانی کبھی نہیں ہوئی
 تھی۔“ فرمایا: ”بہن اللہ تعالیٰ نے اسے میرے لئے اٹھایا، میں اس کی طرف دیکھنے لگا تو انہوں نے اس کے بارے مجھ سے جو
 شے بھی پوچھی میں نے اس کے بارے انہیں بتا دیا (۱)۔“ الحدیث۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا اور حضرت معاذ بن جندب کے
 قول پر اعتراض یہ ہے: ”بلاشبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات کو معراج پر لے جایا گیا۔“ اس وقت حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا
 چھوٹی عمر میں تھیں آپ نے اس کا مشاہدہ نہیں کیا، اور نہ آپ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کچھ بیان کیا ہے۔ اور رہے حضرت
 معاذ بن جندب! خود اس وقت کافر تھے انہوں نے بھی نہ اس حال کا مشاہدہ کیا، اور نہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی حدیث بیان
 کی۔ جو کچھ ہم نے ذکر کیا ہے جو اس سے زیادہ معلوم کرنا چاہے تو اسے چاہئے کہ وہ قاض میاض رحمہ اللہ تعالیٰ کی ”کتاب
 القضاء“ کا مطالعہ کرے اس سے وہ شفا پالے گا۔ انہوں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے نظریہ کے لئے اللہ تعالیٰ کے اس
 قول سے استدلال کیا ہے: ﴿وَمَا يَجْعَلُ اللَّهُ أَلْفًا ثَلَاثًا﴾ (الاسراء: 60) (اور انہیں بتایا ہم نے اس نظارہ کو
 جو ہم نے دکھایا تھا آپ کو کمر آؤ مائیں تو ان کے لئے) یہی اسی وجہ سے انہوں نے اسے (معراج کو) روایا کا نام دیا ہے۔

اور اس کی تردید اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے ہوتی ہے: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِیْ یُحِیُّ الْمَوْتِیْنَ وَیُخْرِجُھُمْ مِّنَ اَبْھَادِھُمْ﴾ (الانعام: ۶۰) (کے سفر)
 کو اُتار دیتی ہے انہیں کہاں تا۔ اور یہ بھی کہ رؤیۃ العین (آنکھ کے ساتھ دیکھنے) کو بھی روایا کہا جاتا ہے، جیسا کہ اس کا بیان اسی
 سورت میں آنے گا۔ اور اخبار کتابت کی تفصیل میں اس پر واضح دلالت ہے کہ مسلمان بدن کے ساتھ ہوئی، اور جب ایک شے
 کے بارے میں خبر بھی وارد ہو، عقل بھی اللہ تعالیٰ کی قدرت میں ہوئے کو جائز قرار دیتی، اور تو پھر اس کے انکار کی کوئی وجہ نہیں،
 ہاں تفصیل خلاف عادات امور کے زمانہ میں، حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کئی معراجیں ہوئیں، اور یہ بھی نہیں کہ ان میں سے بعض
 حالت خواب میں ہوئی ہوں، اور اسی پر حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کے اس قول کو محمول کیا جائے کہ حج میں ہے، بیسنا انا عند
 اسیبت بین السانم والیقظان (۲) (اس اثنا میں کہ میں بیت اللہ شریف کے پاس حالت نیند اور بیداری کے درمیان تھا۔)
 الحدیث۔ اور یہ خفاں بھی جو سنا ہے کہ آپ اسراء سے نیند کی طرف لوٹے ہوں۔ واللہ اعلم۔

مفسرہ نمبر ۵۔ یہ معراج کی تاریخ کے بارے ہے، علماء نے اس میں بھی اختلاف کیا ہے، اور اس میں اختلاف ابن
 شہاب پر ہے، لیکن آپ سے مولیٰ بن عقبہ نے روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کرنے سے ایک
 سال قبل بیت المقدس کی طرف سفر اسراء پر لے جایا گیا۔ اور آپ سے یونس نے عن عروہ عن عائشہ رضی اللہ عنہا سے یہ روایت
 کیا ہے کہ ام المومنین رضی اللہ عنہا نے بیان کیا: حضرت ام المومنین عذیبہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا کا وصال نماز فرض کے گئے جانے سے پہلے ہوا۔

ابن شہاب نے کہا ہے: یہ واقعہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کے سات سال بعد پیش آیا۔ اور ان سے واقفیت کے یہ روایت کیے ہیں کہ انہوں نے کہا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کے پانچ سال بعد آپ کو معمران پر لے جایا گیا۔ ابن شہاب نے کہا ہے: روزے میں طہیہ میں درست پہلا فرض کے لئے اور دو کوۃ اور غزینہ میں صیہ میں فرض کیے گئے، اور شہاب فرمودہ: بعد حرام کی گئی۔ اور ابن اسحاق رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو مسجد حرام سے مسجد اقصیٰ دورانی بیت المقدس سے کی طرف رات کے وقت لے جایا گیا، اور اسامہ مکرّمہ کے قافل میں پھیلا۔ اور ان سے یونس بن سیر نے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: ام المومنین حضرت خدیجہ بنت خویلد نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں نماز ادا کی۔ فقیر یہ اس کا ذکر کر رہا ہے۔ اور ہر نے کہا: یہ قول نبی کی اس پر اجرائی کرتا ہے کہ معمران ہجرت سے کئی سال پہلے ہوئی، کیونکہ حضرت خدیجہ بنت خویلد کا وصال ہجرت سے پانچ سال پہلے ہوا۔ بعض نے کہا: تین سال پہلے ہوا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ چار سال پہلے ہوا ہے۔ اور ابن اسحاق کا قول ابن شہاب کے قول کے مخالف ہے، اس بنا پر ابن شہاب سے اختلاف ہو جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔ اور حرجلی نے کہا ہے: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہجرت سے ایک برس پہلے ماہ ربیع الثانی کی ستائیسویں رات کو معمران ہوئی، اور ابو بکر محمد بن علی بن قحطیبہ نے اپنی تاریخ میں کہا ہے: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو مکہ مکرمہ سے بیت المقدس کی طرف سفر اسرار پر سنہ ۱۰ یا ۱۱ گیا اور وہاں سے آئین کی طرف بلند کیا گیا اور یہ واقعہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کے اٹھارہ مہینے بعد پیش آیا، ابو ہریرہ نے کہا ہے: اہل یثرب میں سے میں کسی نے نہیں جانتا جس نے وہ کہنا جو جو کہی ہے، اور شانیوں نے اپنے قول کو کسی ایسے شخص کی طرف منسوب کیا ہے جن کی طرف اس علم کی نسبت کی جاتی ہے، اور خدا سے ان میں سے کسی پر بیش کیا ہے جن سے محبت بکڑی جاتی ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ وہی نماز کی فرضیت اور اس کی حیثیت، جس وقت نماز فرض کی گئی تو اہل علم اور اہل سیر کی ہر امت کے درمیان کوئی اختلاف نہیں ہے کہ نماز مکہ مکرمہ میں شب معمران اس وقت فرض کی گئی جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کوۃ النبی کی طرف بلند ہوئے یا جابا گیا، صبح وغیرہ میں اس پر فصوص موجود ہیں۔ البتہ انہوں نے نماز کی حیثیت میں اختلاف کیا ہے جس وقت یہ فرض ہوئی۔ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ بنت جحش سے روایت ہے کہ نماز دو دو رکعتیں فرض کی گئی ہے، پھر عظیم کی نماز میں اضافہ کر دیا گیا اور چار رکعتیں مکمل کر دی گئیں، اور حالت سفر کی نماز کو دو رکعتوں پر برقرار رکھا، اسی طرح حضرت فاطمہ، سمون بن سیران اور محمد بن اسحاق رحمہم نے کہا ہے۔ شعیب رحمہم نے کہا ہے: حوائج مغرب کے۔ یونس رحمہم نے سیر نے کہا ہے: اور ابن اسحاق رحمہم نے کہا ہے: پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس اس وقت آئے جب آپ پر نماز فرض ہوئی یعنی اس میں پس انہوں نے وہابی کے کنارے پہنچنا یا زکی ماری تو اس سے پانی کا چشمہ جاری ہو گیا تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اس سے وضو کیا، اور حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم پر کھینچے رہے۔ پس انہوں نے اپنا چہرہ دھویا، ناک میں پانی ڈالا اور گلی کی اسیے سے لہوا پٹے کا ٹوکس کا سج کیا اور اپنے پاؤں کو ٹخنوں تک دھویا اور وہی شرمگاہ پر پانی چھڑکا، پھر اٹھے اور دو رکعتیں چار رکعتوں کے ساتھ نماز پڑھی، پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واپس گئے اس حال میں کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی آنکھ کو کھنڈا کر دیا، آپ کا دل انتہائی خوش اور مطمئن تھا اور آپ اللہ تعالیٰ کے امر میں سے پسندیدہ امر لے کر آئے، پس آپ نے حضرت خدیجہ بنت جہاد کا

تھو پھرا وہی جنت ہے آتے اور اسی طرح وضو کیا جیسے حضرت جبرائیل امین نے وضو کیا تھا پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس حضرت بعد بھی پوترے نے وہ رکعتیں چار تعداد کے ساتھ پڑھیں اور پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم برابر نماز پڑھتے رہے۔

اور حضرت ابن عباسؓ بیان کرتے ہیں کہ حضرت میں چار رکعتیں اور ستر میں دو رکعتیں نماز فرض ہوئی، اسی طرح بالغ بن عبید، حسن بن ابی الحسن بصری نے کہا ہے اور یہی نین جرجج کا قول ہے اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے جو مروی ہے وہ اس سے دو وقت کرتا ہے (۱)۔

اور اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام شب معراج کی صبح کو زوال کے وقت نازل ہوئے اور انہوں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز اور اس کے اوقات سکھائے۔ یحییٰ بن عبید نے سالمؓ کو ابی ابراہیم سے روایت بیان کی ہے انہوں نے کہا میں نے یحییٰ بن عمر بن کو کتبے سنا ہے کہ پیسے نماز دو رکعتیں تھی دیکھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پڑھتے تھے چار رکعتیں نماز پڑھی تو وہی صحت ہوئی، اور مسافر کے لئے اسی نماز کو رقر اور رکھا گیا اور وہی مکمل نماز ہے۔ ابو عمر نے بیان کیا ہے: یہ یحییٰ اسناد ہے جس کی شکل سے اسناد لال نہیں کیا جاسکتا، اور ان کا قول: نصارت سلفہ (پس وہی سنت ہو گئی) یہ قول منکر ہے اور اسی طرح شعبی: صحیحہ کی اسکی مغربہ کی نماز کی استناد کر رہی ہے اور انہوں نے سچ کا ذکر نہیں کیا تو یہ ایسا قوس ہے جس کا کوئی سنی نہیں۔ تحقیق مسندوں کا یہ پر اجماع ہے کہ عصر میں نماز کے فرض چار ہیں سوائے مغرب اور صبح کی نماز کے اور وہ اس کے سو کچھ نہیں ہتے نہ نماز اور نہ کسی غیر مستثنیٰ شخص سے نکلا۔ اور جو اختلاف بھی فرض میں ہے وہ ان کے لئے قطعاً ضرور مسائل اور نقصان دہ نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ ان کے بارے میں بحث سورۃ الناکہ میں کر رہی ہے، والحمد للہ۔ اور وہ آس شران میں یہ نماز چکا ہے کہ ہر ایک مسجد جو زمین میں بنائی گئی وہ مسجد حرام ہے۔ پھر مسجد اقصیٰ ہے۔ اور یہ کہ ان دونوں کے درمیان چالیس برس کا فرق ہے اور حضرت سلیمان علیہ السلام کا مسجد اقصیٰ اور آپؐ کے لئے انا حضرت عبداللہ بن عمروؓ کی حدیث سے مروی ہے اور ان میں تطبیق کی وجہ بھی مذکور ہے، پس وہیں خود کر لوانہ وہی ضرورت نہیں۔ اور یہاں ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ قول ذکر کر رہے ہیں: لَا تَشُدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَبِیْ الْمَسْجِدِ الْأَبْنِیِّ الْمَسْجِدِ الْیَلْبِیِّ۔ اور بیت

المعقدس (2) (کہاؤے نہ کہے جا میں تین مساجد کی طرف (یعنی) مسجد حرام کی طرف اور میری اس مسجد (مسجد نبوی) کی طرف اور مسجد اقصیٰ کی طرف) اسے مام، نگ رہیں گے حضرت ابو ہریرہؓ نے یہ حدیث سے نقل کیا ہے، اور اس میں جو ہے وہ تمام مساجد پر ان تین مساجد کی تحدید پر دلالت کرتا ہے ان کے علاوہ کہا ہے: جس نے کسی مسجد میں نماز کی نہ کر مائی جس تک وہ اور اسی اور کہاؤے کے بغیر نہ بیچ سکا ہو تو وہ اس پر عمل نہ کرے اور وہ اپنی مسجد میں نماز پڑھ لے اسوائے مذکورہ تین مساجد کے، کیونکہ اس نے ان میں نماز پڑھنے کی نہ رہائی تو وہ ان کی طرف نکلے۔ اور امام مالک رحمۃ اللہ علیہ اور اہل مہم کی ایک جماعت نے اس آئی کے بارے میں کہا ہے جس نے مسجد پر لشکر کی حفاظت کے لئے چھوٹی بنانے کی نہ رہائی کہ وہ

1. سنن ابن ماجہ، باب مساجد، ص ۱۶۱، رقم الحديث ۱۰۵۵، فیما یقرن بہ فی کثیر

۲۔ صحیح مسلم کتاب الحج، باب: تَشْدُ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، ص ۲۵۲، رقم الحديث ۲۵۲۵، القرآن، سورۃ البقرہ

اسے بند کر دے گا تو اللہ اسے پورا کرے گا اس پر لازم ہے جہاں بھلائی ہو تو کداس میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری ہے۔ اور ابو بکر نے اس حدیث میں مسجد الجند کا اضافہ کیا ہے اور یہ صحیح نہیں ہے اور حدیث موضوع ہے، کتاب کے مقدمہ میں پہلے نذر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ قول تعالیٰ: اِلَی السَّجْدَةِ اِنَّا فَصَّلَ مَسْجِدَ اَقْصٰی اور مسجد حرام کے درمیان بہت دوری اور بعد ہونے کی وجہ سے اس کا نام اقصیٰ رکھا گیا ہے، اور وہ زمین میں اہل مکہ سے بہت دور مسجد تھی زیارت کے ساتھ جس کی تعظیم و تکریم کی جاتی تھی، پھر فرمایا: اِلَی ہٰذَا مَوَاقِفُہُ کہا گیا ہے: اس کے ارد گرد چٹلوں کے ساتھ اور اُپر جس چوڑی کرنے کے ساتھ ہم نے برکت دکھادی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان انبیاء علیہم السلام اور صالحین کے سبب جو اس کے ارد گرد وہ فوٹوں میں ہم نے وہاں برکت دکھادی ہے۔ اور اسی سبب سے اللہ تعالیٰ نے اسے مقدس بنا دیا ہے۔ اور حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اے شاہد تیری جبین (زمین) میں سے عہدہ اور پناہ دہا طلاق ہے اور میں اپنے بندوں میں سے انتہائی کلموں دوست تیری طرف بھیجے والا ہوں (۱)۔" (ترمذی و اصل سام ہے اسے مصرع بنایا گیا ہے) اَللّٰہُ یُحِبُّ اَلْاِیْمَانَ یہ اسلوب کلام کی تبدیلی کے باب سے ہے۔ اور آیات اور نظائر وہ ہیں جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان مقامات میں سے دکھائے جن کے بارے میں آپ نے لوگوں کو خبر دی، اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد اقصیٰ کی حریف ایک رات میں لے جاتا حالانکہ ایک پہلے کی مسافت تھی، اور آپ کا آنا ان کی طرف اوپر جانا اور آپ کا انبیاء علیہم السلام کا ایک ایک کر کے وصف بیان کرنا، یہاں تک کہ صحیح مسلم وغیرہ میں ثابت ہے۔ اِنَّا فَصَّلَ مَسْجِدَ اَقْصٰی اور یہاں پہلے نذر چکا ہے۔

وَابْنِیْنَا مَوَاقِفَہُ اَلْاِیْمَانَ وَفَصَّلَ مَسْجِدَ اَقْصٰی اَلَا تَشْعُوْنَ ذٰلِکَ اَوْ لَیْسَ کَیْلَکُمْ

"اور وہی ہم نے موقی علیہ السلام کو کتاب اور بنایا ہم نے اس کتاب کو باعث ہدایت بنی اسرائیل کے لئے (اس میں انیس حکم دیا) کہ نہ بناؤ میرے بغیر کسی کو (اپنا) کارساز۔"

یعنی ہم نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو معراج کے ساتھ شرف و تکریم و عافرائی، اور ہم نے حضرت موقی علیہ السلام کو کتاب کے ساتھ عزت و تکریم و عافرائی اور وہ تو رات ہے۔ وَفَصَّلَ اور ہم نے اس کتاب کو بنایا۔ یہ بھی کہا گیا ہے: حاضیر سے مراد حضرت موقی علیہ السلام ہیں (2) یعنی ہم نے موقی علیہ السلام کو بنایا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ کلام کا معنی یہ ہے پاک ہے اور ذات جس نے میر کر دئی اپنے بندے کو رات سے قبل جس حد میں اور موقی علیہ السلام کو کتاب و عافرائی، پس اس طرح کلام غیب سے اللہ تعالیٰ کی جانب سے خیر دینے (اخبار) کی طرف نکل گئی ہے۔ اور اہل نے کہا ہے: یہ شک شُبْحٰنَ الَّذِیْ اَنْسَاہُ مَوَاقِفَہُ اَلْاِیْمَانَ (ہم نے میر رسائی) اور اس پر اس کا بعد قول لَکُنْ یٰہٰذَا مَوَاقِفَہُ اَلْاِیْمَانَ اذانت کر رہے۔ اور وَابْنِیْنَا مَوَاقِفَہُ اَلْاِیْمَانَ اسی معنی پر محمول ہے۔ اَلَا تَشْعُوْنَ اور ہم نے اپنے بندوں کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اہل نے اس کے ساتھ چڑھا ہے، جس پر اسلوب کلام کی تبدیلی کے باب سے ہے۔ وَکَیْلَ یعنی میرے بغیر کسی اور کو شریک نہ بنانا، پھر

حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے منقول ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ تم میرے سوا کسی کو نہ پنے اسور کا کفیل نہ بنانا! وہ فرما نے بیان کیا ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ تم میرے سوا کسی کو نہ بنانا، جس پر وہ اپنے اسور کے بارے میں آڑھیں اور بھروسہ کرتے ہوں: یہ بھی ہے لہذا ہے۔ وہ فرما نے کہا ہے: یہ بمعنی کالیہا ہے۔ ورتھیر کھام ہے: معدن الیہ فی الکتاب الا تشخذ راحن دون وکبلا (زم نے انیس کتاب میں نصیحت کی کہ تم میرے سوا کسی کو کار سار نہ بنانا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: فلما تشخذوا (ما کہ قرآن پڑھا) اور نہ کسل۔ دوسرے جس کی طرف مجاہد (اسرا) پھر لکھتا ہے۔

وَمِنْ آيَاتِهِ مَن حَمَلْنَا مَنُونَهُ رَإٰدًا لَّكَ اَن عَمِدًا اشْكُوْنَا ۝۱۱

"اے ان لوگوں کی ادا! جنہیں ہم نے (کشتی میں) سوار کر لیا لوں جنہ السلام کے ساتھ، وہ کشتی نوح بنی۔ اسرا، ایک شکر گزار بندہ تھا۔"

یعنی وہ کشتی میں حملہ دے، ان لوگوں کی ادا! جنہیں ہم نے (کشتی میں) سوار کر لیا اور ان کی مدد ہے۔ یہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے نبوت ادران سے اسے ان کی کشتی نے روایت کیا ہے اور ذریعہ سے مراد یہ وہ ہے جس پر قرآن سے جنت پیش کی گئی، اور وہ زمین پر کشتی کے نام لکھا ہے: اسے سہولت کے ذکر کیا ہے۔ اور ذریعہ کے کہا ہے (۱۱): مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام اور بنی اسرائیل میں سے قریب کی قوم ہے اور اس کا معنی ہے اے ان لوگوں کی ادا! جنہیں ہم نے حضرت نوح علیہ السلام کے ساتھ کشتی میں سوار کیا! تم شراب نہ کرو۔ اور اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کا ذکر کیا تاکہ وہ انہیں ان کے آباؤ کو نوح پر سے نبوت دے کی نصیحت یاد دلائے۔ درحقیقت انہیں نصیحت ہے اور انہوں نے حضرت مجاہد رحمہ اللہ سے روایت کی ہے کہ انہوں نے ذریعہ ان سے نوح اور اور یا کو تکرار کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اس قرأت کو عربین واحد نے حضرت زید بن ثابت رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ اور حضرت زید بن ثابت رحمہ اللہ نے بھی ذریعہ والی کا کسرہ اور اور یا کی خدمت دی ہے۔ پھر یوں فرمایا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام شکر گزار بندے تھے وہ اللہ تعالیٰ کا اس کی ہر نعمت پر شکر ادا کرتے تھے۔ اور ہر ضرور بھلائی ان کی طرف سے ہوتے تھے۔ حضرت آثار نے بیان کیا ہے: جب وہ کبڑ پھینکتے تھے تو کہتے: اے اللہ! اور جب اترتے تو کہتے: اے اللہ! اسی طرح ان سے سحر نے روایت کیا ہے اور سحر نے منصور سے اور انہوں نے ابراہیم سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: وہ اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرتے جب کھانے کھیتے تو کہتے: اے اللہ! اور جب کھانے سے فارغ ہوئے تو کہتے: الحمد للہ! اور حضرت سلمان فارسی بہر نے بیان کیا ہے: چونکہ وہ اپنے طعام پر اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتے تھے (اس لئے وہ مبرا ظہور تھے) اور مرزا بن سلیم نے بیان کیا ہے: اب تک حضرت نوح علیہ السلام کو سبدا مشکوٰۃ کا نام یاد کیا ہے کہ جب آپ کھا، انہوں نے فرماتے تھے تو کہتے: سب تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے مجھ کو کھانا کھلایا اور اگر وہ چاہتا تو مجھے بھوکا رکھتا۔ زید بن عبدی (عینی ورمشاہ) کا معنی ہے: اور جب (پانی وغیرہ) پیتے تو کہتے: سب تعریفیں اس اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں جس نے مجھ کو پانی پڑھا تو مجھے پیاسہ نہ تھا۔ (العبد اللہ زید بن عبدی بن عبدی ورمشاہ) اور جب آپ

تَفْصِيْلًا كَافِيًا) (مفصلاً اور تفصیلاً) ہم نے آگاہ کیا، اور ہم نے خبر دی ہے، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا ہے۔ اور حضرت قتادہ نے کہا ہے، "یعنی مکشاً ہے، یعنی ہم نے فیصلہ کیا۔ اور قضا کا اصل معنی کسی شے کا فیصلہ کرنا؛ اور اس سے خارج ہونا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: تَفْصِيْلًا كَافِيًا اَوْحِيْنَا (ہم نے وحی کی) ہے؛ اسی لئے فرمایا: اِلٰى نَبِيِّ رَاسُوْهُ اٰتٰى اور حضرت قتادہ کے قول کے مطابق: اِنِّیْ مَعْنٰی حَلِّیْ ہے؛ یعنی تَفْصِيْلًا عَلَیْہِمْ وَحْکَمًا (ہم نے ان پر وحی کی اور ہم نے فیصلہ کیا) اور حضرت ابن عباس جہد نے بھی یہ کہا ہے۔ اور الکتاب سے مراد کون محفوظ ہے۔ تَفْصِيْلًا كَافِيًا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے تَفْصِيْلًا كَافِيًا یعنی شافعی نے تَفْصِيْلًا كَافِيًا پر معاً ہے۔ اور دونوں قراءتوں میں معنی قریب قریب ہے، کیونکہ جب انہوں نے قضا پر پانیا تو وہ قاضی بن گئے اور یہاں نہ وہ مراد قورات کے احکام کی مخالفت کرتا ہے۔ فی الواقع اس سے مراد اقرار، بیت المقدس اور اس کے آس پاس کی زمین ہے۔ مَرَّزَيْنِ وَتَلْعَلْنَ۔ تَلْعَلْنَ اور تَلْعَلْنَ میں لام لام قسم مضر ہے جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ عَلُوْا کَیْفَیْوْا اس سے مراد تکبر، بغاوت، سرکشی، رعونت، طلب اور بدعت و دشمنی ہے۔

فَاِذَا جَاۤءَ رَوْحُنَا فَعَنَّا عَلَیْکُمْ عِبَادًا لَّنَا اُوْلٰی ہٰٓئِیْسَ شٰہِدِیْہِ فَمَا سَآءَ جَلَدُ

الْبَیِّنَاتِ ۙ وَکَانَ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا ۝۱

"ہمیں جب آگیا پسا وعدہ والے دنوں و دھوکوں سے تو ہم نے (تمہاری سرکوبی کے لئے) بھیج دیے اپنے چند بندے جو بڑے سخت (اور) سخت تھے، پس وہ تجھ گئے (تمہاری) آبیادوں میں، اور جو وعدہ اللہ تعالیٰ نے کیا تھا وہ پورا ہو کر رہا تھا۔"

توسخاں: اِذَا جَاۤءَ رَوْحُنَا یعنی جب ان کے خدا کی دو ہاریوں میں سے پہلی بار آئی۔ بَعَثْنَا عَلَیْکُمْ عِبَادًا لَّنَا اُوْلٰی ہٰٓئِیْسَ شٰہِدِیْہِ وادل ہاں تھے، اور ان پر پہلی بار میں بخت نصر کے ہم تھا جس وقت انہوں نے حضرت ارمیاؑ کو جلا یا، انہیں لپی کر دیا اور انہیں قید کر لیا؛ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا ہے۔ اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے، ان پر جلالت کو بھیجا اور میں نے انہیں قتل کر دیا، یہی وہی کی قوم بڑے کر سخت اور سخت تھے۔ اور حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے، انہوں نے ایک لشکر ان کے پاس آیا وہ ان کی خبریں کی جاسوسی کرنے گئے اور ان کے ساتھ بخت نصر بھی تھا جس ان نے اپنے ساتھیوں کے درمیان سے ان کی باتیں یاد کر لیں، پھر وہ ان کی طرف لوٹ گئے اور جنگ نہ ہوئی اور یہ پہلی بار میں ہوا، جس ان کی طرف سے آبیادوں میں کھٹا اور گھوڑا پھیرا، جو قتال اور جنگ نہ ہوئی، اسے قشیری ابو نصر نے ذکر کیا ہے۔ اور مہدوی نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے ذکر کیا ہے کہ ان کے پاس بخت نصر آیا اور بنی اسرائیل نے اسے شکست دی، پھر وہ دوسری بار ان کے پاس آیا یا اس نے نہیں قتل کیا اور انہیں غصے میں رکھا اور پتا ہو کر دیا۔ اور ابن ابی شیبہ نے اسے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اسے انہوں نے ذکر کیا ہے۔ اور محمد بن اسحاق نے ایک طویل خبر میں کہا ہے: یہ جنگ شکست کھنے والا شمار میں بارشاہ باطن تھا، وہ آ یا اور اس کے ساتھ چھ لاکھ جندے تھے اور ہر جندے کے نیچے ایک لاکھ شہسوار تھے جس وہ بیت المقدس کے گرد گرا، اور اللہ تعالیٰ نے

سرسن پہنچے سے پہنچے اور اسے خوب مہتر کیا اور اسے بادشاہ کی طرف بھیج دیا اس حال میں کہ وہ شراب میں مست تھا۔ اور اس نے اسے حکم دیا کہ وہ اسے جھیز چھڑا کرے، اور اگر وہ اس کی طرف متوجہ ہو تو وہ انکار کر دے یہاں تک کہ وہ اسے وہ کچھ عطا کرے جو وہ اس سے مانگتی ہے، اور جب وہ اسے قبول کر لے تو پھر وہ اس سے مطالبہ کرے کہ کئی مہینے ذکر یا کاسر سونے کی نرس میں رکھ کر لایا جائے، پس اس نے ایسا ہی کیا یہاں تک کہ وہ حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام کا سر لے آیا اور سر گفتگو کرتا رہا یہاں تک کہ جب وہ اس کے سامنے دکھایا تو وہ کہہ رہا تھا: لا تحمل لک، لا تحمل لک (یہ تیرے لیے حلال نہیں ہے، یہ تیرے لیے حلال نہیں ہے)۔ پس جب جمع ہوئی تو اس کا خون اچھی کھول رہا تھا، پس اس نے اس پر کئی ڈال دی تو وہ پھر اس سے زیادہ بخیر ہو گیا۔ پس وہ سہمیل اس پر کئی ڈال رہا یہاں تک کہ وہ شیر کی نھیں تک پہنچ گیا اور وہ اس میں بھی کھول رہا ہو۔ سے ظہین وغیرہ نے ذکر کیا ہے۔

اور حافظہ بن عساکر نے اپنی تاریخ میں حضرت حسین بن علی سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے بتایا کہ ان بادشاہوں میں سے ایک بادشاہ مرگیا اور اس نے اپنی بیوی اور ایک بیٹی بچھے چھوڑ دی، اور اس کی سلطنت کا ادارت اس کے بھائی کو بنا دیا گیا تو اس نے اپنے بھائی کی بیوی سے شادی کرنے کا ارادہ کیا تو اس نے اس بارے میں حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام سے مشاورت کی، اس نے اس میں بادشاہ دنیا پر تسلیم اسلام کے حکم کے مطابق عمل کرتے تھے تو وہ نے اسے کہا: تو اس سے شادی نہ کر، یہ ایک وہ فحش عورت ہے، پس اس عورت کو تیار کیا تو اس نے اس کا ذکر کیا ہے اور آپ نے اسے اس سے پھر دیا ہے تو اس عورت نے پوچھا: یہ کہوں سے ہوا ہے؟ یہاں تک کہ اس تک یہ خبر پہنچی کہ جب سے ہوا ہے تو اس نے کہا کہ بیشک اس عورت کو تیار کیا جائے گا یہ اس ملک سے نہیں لایا جائے گا، پس اس نے اپنی بیٹی کو بایا اور اس کا خوب بڑا دستار کر کے اسے چار کر دیا۔ پھر اسے تیار کیا تو اپنے چچے کے پاس گئیں کے وقت کہ یوں کہ وہ جب تھے دیکھنے کا تو وہ تھے ملائے گا اور تھے اپنے بھروسے بھلائے گا، اور وہ کہنے لگا: مجھ سے مانگ جو تو چاہتی ہے، کیونکہ جو شے بھی تو مجھ سے مانگے گی وہ میں تجھے عطا کر دوں گا، پس جب وہ تھے یہ کہے تو تو یہ کہنا: مجھے کئی کے سر کے سوا کچھ نہیں چاہئے۔ رنبوی نے کہا: ان بادشاہوں میں سے جب کوئی سر نہیں کسی شے کے بارے میں بات کرتا تھا پھر اسے پروردگار کرتا تو اس سے بدشاہی چھین لی جاتی، پس اس نے ایسا ہی کیا۔ اس نے کہا: کئی کو قتل کرنے سے بھی سے موت آئے گی اور اپنی سلطنت سے باہر نکلے سے بھی اسے موت آئے گی۔ چنانچہ اس نے اپنے ملک کو اختیار کیا اور آپ کو قتل کر دیا۔ اور انی نے بیان کیا: پس اس کی بی بی کو زمین نے اپنے اندر نگل لیا (یعنی وہ زمین میں دھنسن گئی)۔

میں حمد بن نے یہ ہے: میں نے یہ حدیث حضرت ابن مسیب رضی اللہ عنہ کے پاس بیان کی تو انہوں نے فرمایا: کیا میں تجھے خبر نہ دوں کہ حضرت زکریا علیہ السلام کیسے قتل کئے گئے؟ میں نے کہا: کیوں نہیں؟ تو انہوں نے بیان کیا: حضرت زکریا علیہ السلام کے بیٹے جو اس وقت قتل کیا گیا تو وہ ان سے بھاگ نکلتے اور ان لوگوں نے ان کا تعاقب کیا یہاں تک کہ آپ ایک سوئے تھے اسے اور غصے کے پاس پہنچ گئے تو اس نے آپ کو اپنی طرف دایا اور آپ کو اپنے اندر چھپایا اور آپ کے کپڑے کا ایک کپڑا (بھار) بھر دیا، پس وہاں تک کہ اس کے اڑنے لگیں، پس وہ بھی چلے ہوئے اس وقت کے پاس آ پہنچے اور انہوں نے اس

اندوہ کے دار کی طرف بھی کرتا ہے۔ اور ایک اس رات جو وہ مردوس کے ساتھ گزارتا ہے جس وہ ایسے چڑا سبوں کا چڑوئی بن جاتا ہے ان کی شکل اس نے پہلے نہیں دیکھے اور۔ ایک اس دن جب است وہ بارہ زندہ کیا جائے گا اور وہ اس جگہ حاضر ہوگا جس کی شکل اس نے پہلے نہیں سیکھی اور اللہ تعالیٰ نے حضرت یحییٰ علیہ السلام کے لئے ان قبول مقامات کے بارے فرمایا: *وَيَسْمَعُ حَنِينَهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْيَوْمَ ثُبُوتُ يَوْمَ يَنْفُخُ الْخِطَابُ* (مریم) (اور سلامتی ہو۔ ان پر جس روز وہ پیدا ہوئے اور جس روز وہ انتقال کریں گے اور جس روز انہیں اٹھایا جائے گا زندہ کر کے) یہ سب مذکور و ماریخ سے یا گویا ہے۔ اور اس کے بارے میں اختلاف ہے جسے ان چار دوسری بار بھیجا گیا، ایس کہ کیا ہے کہ وہ بخت نصر تھا۔ اور یہ قشیری ابو نصر نے کہا ہے۔ ان کے سوا کسی نے ان کا ذکر نہیں کیا۔ جسکی نے کہا ہے: یہ صحیح نہیں ہے، کیونکہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کو حضرت یحییٰ علیہ السلام کے اٹھائے جانے کے بعد قتل کیا گیا، اور بخت نصر حضرت یحییٰ بن مریم علیہ السلام سے بہت عرصہ پہلے اور اسکندر سے بھی پہلے ہوا ہے اور اسکندر اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے درمیان تقریباً تین سو سال کا عرصہ ہے، لیکن دوسری بار سے مراد وہی کئی ہے جس وقت انہوں نے حضرت عیسیٰ کو قتل کیا تھا، اس وقت بخت نصر زندہ تھا، ایس کہ وہ ہے جس نے انہیں قتل کیے اور بیت المقدس کو خراب اور برباد کیا اور پھر تھک ان کا بیچہ کیا اور انہیں وہاں سے نکال دیا۔ اور قطعی بر طبقہ لے کہا ہے: جس نے یہ روایت کیا ہے کہ بخت نصر وہ ہے جس نے یحییٰ کو قتل کیا اور اس وقت حملہ کیا جس وقت انہوں نے حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام کو قتل کیا تھا وہ اہل السیر والاخبار کے نزدیک غلط ہے، کیونکہ ان تمام کاموں پر اتفاق ہے کہ بخت نصر نے یحییٰ کو قتل کیا تھا، اس وقت حملہ کیا تھا جس وقت انہوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو قتل کیا تھا اور یہ امر یہ وہی عہد میں ہوا تھا۔ انہوں نے بیان کیا: ارمیاہ کے عہد اور بخت نصر کے بیت المقدس کو خراب و برباد کرنے سے لے کر حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام کی وادعت تک درمیان میں چار سو آٹھ برس کی مدت ہے۔ اور یہ کہ وہ بیت المقدس کی تخریب سے لے کر کرمک کے عہد میں اس کی آبادی تک ستر برس کا عرصہ ہے۔ پھر اس کی آبادی کے بعد سے لے کر بیت المقدس پر اسکندر کے غلبہ تک اسی ہزار برس ہیں، پھر اسکندر کی مملکت کے بعد سے لے کر حضرت یحییٰ علیہ السلام کی وادعت تک تین سو تیرہ سال ہیں۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ سب علامہ طبری رضی اللہ عنہ نے اپنی تاریخ میں ذکر کیا ہے۔ فضیحا رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اس میں سے کچھ وہ ہے جو محمد بن اسحاق نے ذکر کیا ہے انہوں نے کہا: بسبب اللہ تعالیٰ نے ان سے درمیان سے حضرت یحییٰ علیہ السلام کو اٹھایا اور انہوں نے یحییٰ علیہ السلام کو قتل کر دیا۔ اور بعض لوگ کہتے ہیں کہ جب انہوں نے حضرت زکریا علیہ السلام کو قتل کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف چلے اور ان پر شام کے ساتھ غلبہ پالیا، پھر اس نے اپنے سالار لشکر کو کہا: میں نے اپنے الٰہی قسم کھائی ہوئی ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے بیت المقدس پر غلبہ یا تو میں ضرور انہیں قتل کر دوں گا یا اس تک کہ ان کا خون میرے منہ سے نکلے گا اور اس نے اسے علم دیا کہ وہ انہیں قتل کریں یہاں تک کہ وہ ان تک قتل ہو جائے، انہیں وہ سالار لشکر بیت المقدس میں داخل ہوا تو اس نے اس میں اہلنا ہو، غولوں دیکھ تو اس نے ان سے اس کے ورے پوچھ تو انہوں نے بتایا: یہ قربانی کا خون

ہے ہم نے اسے قربان کیا لیکن اسی برس سے یہ ہماری طرف سے قبول نہیں ہوئی۔ اس نے کہا: تم نے اسے مانتے ہو، مگر میں نہیں کہتا، ایسا اس نے ان مردوں میں سے سات سو ستر افراد کو اس خون پر ذبح کیا لیکن وہ پر سکون نہ ہوا۔ پھر ان کے بچوں میں سے سات سو بچے لائے گئے اور وہ اس خون پر ذبح کئے گئے لیکن وہ پر سکون نہ ہوا۔ پھر اس نے ان کے قیدیوں اور ان کی عورتوں میں سے سات ہزار لائے گئے اور وہ اس نے انہیں اس خون پر ذبح کیا لیکن وہ صحت مند نہ ہوا۔ تب اس نے کہا: اے بنی اسرائیل! مجھے سچ کچھ بتاؤ اس سے پہلے کہ میں تم میں سے کوئی عورت آگ کو پھینک دے سکے یا بچے نہ چھوڑ دوں اور نہ کوئی مرد چھوڑ دوں مگر اسے قتل کر دوں۔ پس جب انہوں نے سخت اور تکلیف کو دیکھا تو کہنے لگے: بیشک یہ ہمارے نبی یا نبیہ اسلام ہوا۔ خون ہے وہ ہمیں اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کا سبب بنے والے بہت سے امور سے منع کرتے تھے تو ہم نے انہیں قتل کر دیا، پس یہ انہی کا خون ہے۔ ان کا اسم گرامی حضرت یحییٰ بن زکریا علیہما السلام تھا، انہوں نے کبھی آگ کو پھینکے کی بات نہیں کی تھی۔ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کی اور نہ منہیت کا قصد کیا تو اس نے کہا: اب تم نے مجھے سچ بیان کیا ہے، اور وہ صحت مند کر لیا پھر اس نے نہ تو اب اس کی مثل کا تم سے انتقام لیا جائے گا، اور اس نے دروازے بند کرنے کا حکم دیا اور کہا: خردوں کے لشکر میں سے جو یہاں ہیں تم باہر نکل جاؤ، اور وہ بنی اسرائیل کے لئے خالی ہو گئی اس نے کہا: اے بنی اللہ! اے یحییٰ بن زکریا! صبا سلام تھیں میرا اور آپ کا رب جانتا ہے آپ کی وجہ سے آپ کی قوم پر جرات اور مصیبت آئی، پس اللہ تعالیٰ کے حکم سے پر سکون ہو جاؤ اس سے پہلے کہ میں ان میں سے کسی کو باقی نہ چھوڑ دوں۔ پس حضرت یحییٰ بن زکریا علیہما السلام کا خون اللہ عز و جل کے حکم سے صحت مند ہو گیا، اور اس نے ان سے قتل کر لیا تھا اور کہہ: اے میرے رب! شہید اس کے ساتھ ایمان لایا جس کے ساتھ بنی اسرائیل ایمان لائے اور میں اس کی تصدیق کرتا ہوں، پس اللہ تعالیٰ نے دوسرا نبی مہیا کیا اس کی طرف دیا بھیجی۔ بے شک یہ سالادومین ہے اور بہت سچا ہے۔ پھر اس نے کہا: بے شک اللہ تعالیٰ کے دشمن خردوں نے مجھے ختم دیا ہے کہ میں تم میں سے اتنے لوگوں کو قتل کروں کہ تمہارا خون اس کے لشکر کے درمیان سے بہ کر جائے۔ اور بلاشبہ میں اس کی فریاد اور زخم عرونی نہیں کر سکتا، پس اس نے انہیں حکم دیا کہ وہ خدائی کھودیں اور انہیں اپنے بالوں میں سے لونت گھوڑے، لہجہ گدھے، گائیں اور بکریاں وغیرہ لائے گا حکم دیا، پس انہوں نے انہیں ذبح کیا یہاں تک کہ خون لشکر کی طرف بہ لیا، اور وہ خدائی کھودیں سے پہلے قتل کئے گئے تھے انہیں ان ذبح کئے گئے جانوروں پر پھینک دیا گیا، پھر وہ ان سے باطن کی طرف لوتے لپکا لاکھ یہ قریب تھا کہ وہ بنی اسرائیل کو تہہ و پر پا کر دیتا۔

میں (طبرانی) کہتے ہیں: اس باب میں حوالی حدیث مرفوعہ موجود ہے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، اسم نے سے (کتاب صحت) میں وہ اب ابی ایوب انصاری علیہ السلام میں منقول ذکر کیا ہے، درمیان میں یہاں اتنا ذکر کریں گے جو آیت کے معنی کی وضاحت کر دے گا اور اس کی تفسیر بیان کر دے گا یہاں تک کہ اس کے ساتھ مزید وضاحت کی ضرورت نہیں ہوگی، حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے نہایت مقدس اللہ تعالیٰ کے نزدیک انتہائی عظیم، عالی شان اور قدور و مرتبہ کے اعتبار سے عظیم الشان ہے، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”یہ ان علی وارضی اور ہند مرتبہ گھروں

[illegible]

قَوْلُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءَ وَفْدٌ مِنَ الْأُمِّيَّةِ فَتَحَبَّبُوا الْأُمِّيَّةَ عَلَى مَا كُنْتَ تُحِبُّونَ الْفَرِثَ﴾ اور اذ جاء وفد من الأميَّة فحببوا الأميَّة على ما كنت تحبون الفريث سے جس سے مراد عدو تھیں۔ اور اذ جاء وفد من الحبش فحببوا الحبش على ما كنت تحبون الحبش سے۔ یعنی ہم نے ایسے بندے کو پسند کیا (مصلحتاً) کیونکہ وہ کہہ رہا تھا کہ تمہارے ساتھ یہ بڑا فائدہ دار ہے۔ یہ جو شخص ہے۔ یعنی ہم نے ایسے بندے کو پسند کیا (مصلحتاً) کیونکہ وہ کہہ رہا تھا کہ تمہارے ساتھ یہ بڑا فائدہ دار ہے۔ اور اس کی وجہ سے چرواہوں کو سیوا اور فزودہ کر دے۔ یہ بھی کہا گیا ہے: موجودہ سے مراد مرداری ہے جس کی تائید وہاں کے اہل دروغا کہتے ہیں۔ اور اس نے مشرودوں اور غزوہ کے فائدے کے ساتھ پادشاهت الپنے۔ جس میں خیر اپنے لئے فائز ہے۔ اور یہ کہ سقول باری تعالیٰ نے افسینا اور بعلشنا (افسانہ) پر فزودہ کر دے اور اس طرح سے مروی ہے۔ اور اس کی تصدیق حضرت ابنی خرقا نے نسوٹون اور عرفہ تالیف کے ساتھ سنی ہے۔ اور اب انٹرنیشنل میں کتاب مجزہ اور ان کے مرے نبیوۃ صیوۃ واحد کی بن پر یا اور غزوہ کے فائدے کے ساتھ پادشاهت الپنے۔ اور اس کی دو جگہیں ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے:

نبیوۃ اللہ و جوحہ (جاکہ اللہ تعالیٰ تمہارے چرواہوں کو فزودہ کر دے) اور دوسری یہ ہے: نبیوۃ اللہ و جوحہ (جاکہ وہ وہ تمہارے چرواہوں کو فزودہ کر دے) اور ان دونوں نے نبیوۃ صیوۃ اللہ کی تائید یا اور غزوہ کے فائدے کے ساتھ پادشاهت الپنے ہے۔ ابھی تا کہ وہ لوگ جو کائنات ارقوت و عیانت دات ہیں تمہارے چرواہوں کو فزودہ کر دے۔ ذیلید خلوا الشیخید کہہ ذخلہ فاول غزوۃ و ذخلہ فاول غزوۃ (بہرہ) مسجد میں داخل ہوا میں جیسے وہ کئی بار اس میں داخل ہوئے تھے تا کہ وہ متہوا رہا اور بلا کر گریں۔ اور قریب نے کہا ہے: تا کہ وہ گریں۔

جیسے کہ شاعر کا قول ہے:

هذا انشاس لا عاملات فعامل
بشیرہ عیوۃ نبیوۃ اللہ

فما تواتر انشاس سے شہر اس میں سے جس پر وہ مناسب جا نہیں۔ شہید (اہل نبویہ) تھوڑے تھوڑے بار کرتے۔

عَلَى رَبِّكَ أَنْ يَوْحِيَكُمْ قَوْلَ أَرْغَافِكُمْ عَدَاكُمْ وَجَعَلْنَا جَنَّةَ الْغَفِيرِ مِثْلَ جَنَّاتِ

"قریب ہے کہ تمہارا رب تم پر فرم فرمائے اور اگر تم تمہیں وغیرہ کی طرف ہمارے لئے تو ہم بھی نہیں ہے۔ اور اس نے بنا دیا جہنم کو کافران کے لئے آید فاد۔"

قَوْلُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَرْحَمُكَ رَبُّكَ بِمَا تَعْمَلُ﴾ (خبر) ان میں سے ہے جس نے یا نہ نہیں۔ ان کی کتاب میں فرمائی گئی ہے اور غرض اللہ تعالیٰ کی طرف سے وہ دے کہ وہ ان سے (ان کا) غم اور غم کو اور فرمے سے کا اور غرضی کا لکھا اللہ تعالیٰ سے واجب (اور عیانت) ان کے لئے مسکن میں ہوتا ہے۔ اُن کو جو حاکم کہہ رہا ہے کہ تم اپنا اقامہ جیسے کہ جہنم پر ہو رہا ہے کہ اور پھر اسی طرح ہوا جس میں اللہ تعالیٰ نے ان کی تعداد کو بڑھا دیا اور ان سے کوئی پادشاهت نہ دے۔ ذیلید خلوا الشیخید کہہ ذخلہ فاول غزوۃ و ذخلہ فاول غزوۃ (بہرہ) مسجد میں داخل ہوا میں جیسے وہ کئی بار اس میں داخل ہوئے تھے تا کہ وہ متہوا رہا اور بلا کر گریں۔ اور قریب نے کہا ہے: تا کہ وہ گریں۔

فرمایا۔ اور وہ بڑی روزالت اور حقارت کے ساتھ جزیہ دینے لگے اور یہ حضرت ابن عمرؓ سے بھی مروی ہے۔ اور یہ اس کے خلاف ہے جو پہلے حدیث وغیرہ میں مذکور چکا ہے۔ اور قشیری نے کہا ہے: تحقیق بنی اسرائیل پر عذاب اور سختی دوبارہ عمار کے ہاتھوں سے آئی اور ایک برسমানوں کے ہاتھوں سے۔ اور یہ اس وقت ہوا جب وہ دوبارہ فسق و فجور کی طرف لوٹ آئے تو اللہ تعالیٰ (کی گرفت) بھی ان پر لوث آئی۔ اور اس بنا پر حضرت قتادہ کا قول صحیح لگتا ہے۔ **وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا** اور ہم نے جہنم کو کافروں کے لئے قید خانہ اور نخل بنا دیا ہے۔ یہ انحصار سے مانور ہے۔ اور اس کا معنی جس (قید کرتا) ہے۔ جو ہری نے کہا ہے: کہ جاتا ہے عطنہ بنحصرہ عطرہ اس نے اس پر تنگ کر دیا اور اس کا احاطہ کر لیا۔ اور **الصَّوْدُ الْعِيقُ الْبَقِيلُ** (سخت بکلیں) اور انحصار کا معنی الباریۃ (تراشیہ) ہے۔ اور **الصَّوْدُ** سے مراد اچلو بکلی ہے۔ اسی نے کہا ہے: وہ وہو بنو اونہ اور ٹھوڑے کے پہلو میں ظاہر ہوتی ہے اس سے لے کر مرعشا اور پر کی جانب پہنچنے کے ختم ہونے تک درمیان میں جو (گوشت) ہے وہ حصیر کہلاتا ہے۔ اور انحصار سے مراد بادشاہ بھی ہے، کیونکہ وہ لوگوں کی ملکداریوں سے انہیں رہنما ہے۔

لہذا لے کہا ہے:

وَقَاتِلْ غُلَبَ اِرْقَابِ كَلْبِهِمْ جَن لَدَىٰ بَابِ الْبَصِيرِ قِيَادِ (1)

اس میں **الصَّوْدُ** سے مراد بادشاہ لیا گیا ہے۔

اور روایت کیا جا رہی ہے: **وَعَقَّامَةُ غُلَبِ الرِّقَابِ** ... یہ اس بنا پر ہے کہ غلب، مقام مقصود ہے بدل اور گویا کہ اس طرح کہا:

وَرَبُّ غُلَبِ الرِّقَابِ۔ اور ابو حنیفہ سے مروی ہے:

لدى طرف الصور

قیاد یعنی عمران بن منذر کی چٹائی کے کنارے کے پاس۔ اور **الصَّوْدُ** کا معنی قید خانہ بھی ہے (۱) اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا** اور علامہ قشیری نے کہا ہے: جس کو بچھایا جاتا ہے وہ حصیر کہلاتی ہے، کیونکہ بکلی کے سبب اس کے بعض حصے بعض کو روکے ہوئے ہوتے ہیں۔ اور حسن نے کہا ہے: اسی فریاد و مہاد (مثلاً اللہ تعالیٰ نے جہنم کو کافروں کے لئے فرش اور کچھ بنا دیا ہے) (یعنی یہ اس طرف گئے ہیں کہ حصیر وہ ہے جسے بچھایا جاتا ہے، کیونکہ عرب چھوٹی چٹائی کو حصیر کا، کہتے ہیں۔ مثلاً نے کہا ہے: اور یہ خوبصورت توجیہ ہے۔

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِينَ هُمْ أَقْوَمُ وَيُضِلُّ الْمُضِلِّينَ الَّذِينَ يَسْتَوُونَ
الضَّلِيلَ أَنْ لَهُمْ آجُرًا كَبِيرًا ۖ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ

"ابو حنیفہ قرآن اور احکامات سے جو سب راہوں سے سیدھی راہ ہے اور مڑو سنا ہے ان ایمان والوں کو جو نیک عمل کرتے ہیں کہ ان میں ان کے لئے بڑا اجر ہے۔ اور بے تحک دو لوگ جو آخرت پر ایمان نہیں لاتے ہم نے

تیار کر دیا یہاں کے لئے دردناک عذاب۔“

قرآن تعالیٰ: **إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يُفَصِّلُ لِقَٰئِ هَٰئِهِ** اُٹو کہ جب اللہ تعالیٰ نے معراج کا ذکر فرمایا اور اس کے ساتھ بنی اسرائیل کے بارے میں جو وعدہ اور فیصلہ کیا اس کا ذکر کیا، اور یہ حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت پر دلیل ہے، پھر یہ بیان فرمایا کہ وہ کتاب جو اللہ تعالیٰ نے آپ پر نازل فرمائی وہ ہدایت پائے کا سبب اور ذریعہ ہے۔ اور **لِقَٰئِ هَٰئِهِ** اُٹو کہ کائناتی ہے للطریقۃ النقص اس کا سزا اعداں و اسباب۔ یعنی یہی دھواہ ہے جو زیادہ سیدھی سوزوں اور سبب ہے، بنیس القی موصوفہ ہندوف کی صفت ہے، یعنی الطریقۃ النقص ہی انہوں اور راجع نے کہا ہے: یہی وہ حال ہے جو تمام حالات سے زیادہ صحیح و موزوں ہے، اور وہ اللہ تعالیٰ کی توفیق اور اس کے رسولوں کے ساتھ ایمان لاتا ہے، اور یہ بھی خود فرما دے کہ ہے (۶)۔ **قَوْلِ تَعَالٰی: وَهُم بِفِرَاقِ الْكَافِرِينَ الْاُولٰٓئِیْنَ یَسْتَلِیْضُوْنَ الضُّلٰیضَۃَ** اس کا ذکر پیسے گزر چکا ہے۔ **اِنَّ هٰذَا هِیَ بَابُ الْاٰیۃِ** (وہاں اساتذہ کے سبب) ان کے لئے آجہا گھبرا (۱۲ اجر ہے) جتنی جنت ہے۔ **وَاِنَّ اِلٰی مٰلِئِیْنِ لَاقِیُوْهُمۡ وَیُؤْتُوْنَ بِاِلَٰہِ خَیْرٍ وَّ یَحْقِقُ** اور انہیں خود سزا ہے کہ ان کے دشمنوں کے لئے عذاب و عتاب ہے۔ اور قرآن کریم اس کی شان اور عظمت و وعدہ و وعید ہے۔ اور حذر و اور کائناتی نے **وَتَسْتَعِیْزُ خَفِیۡۃً** کے فقر اور دشمن کے صدمہ کے ساتھ پڑھا ہے: اس کا ذکر بھی پہلے کر دیا گیا ہے۔

وَيَذِیۡغُ الْاِنۡسَانَ بِالۡاَسْرَۃِ دُعَآءَ الْاِلَٰہِ الْخَفِیۡۃِ وَ کَانَ الْاِنۡسَانُ حَٰجِیۡۃً لَّا

”اور ماما کا کرتا ہے انسان برائی کے لئے جیسے وہاں ان کا کرتا ہے بھلائی کے لئے اور (حقیقت یہ ہے کہ) انسان بڑا جلد باز (واقع ہوا) ہے۔“

قرآن تعالیٰ: **وَيَذِیۡغُ الْاِنۡسَانَ بِالۡاَسْرَۃِ دُعَآءَ الْاِلَٰہِ الْخَفِیۡۃِ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ نے کہا ہے: یہ قوی کا اپنی ذات اور اپنی اول کے خلاف غصے اور غمی کی حالت میں دعا کرنا ہے ایسی شے کے بارے میں جس کے قبول ہونے کو وہ پسند نہیں کرتا (۲) کہ اسے اللہ اسے ہلاک کر دے وغیرہ **دُعَآءَ الْاِلَٰہِ الْخَفِیۡۃِ** جیسا کہ وہ اپنے رب سے یہ دعا کرتا ہے کہ وہ اس کو مالیت و حفاظت فرمائے، لیکن اگر اللہ تعالیٰ شر اور برائی سے بارے اس کی دعا اس کے اپنے خلاف قبول کرے تو وہ ہلاک ہو جائے لیکن وہ اپنے فضل کے ساتھ اس کے لئے اسے قبول نہیں کرتا۔ اس کی تفسیر یہ ہے: **وَلَوْ لَا یَعۡجِلُ اِلَٰہُ الْاِنۡسَانِ اَسۡتَجَابَ لَہُمۡ وَ اَلۡخَفِیۡۃِ** (یونس: ۶۱) (اور اگر جلد بازی نہ کرتا کہ تعالیٰ کو گویا کوثر بیچنے نے میں جیسے وہ جلد بازی کرتے ہیں بھلائی کے لئے اس کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ امت نصرین صراط کے بارے میں نازل ہوئی ہے، وہ دعا مانگ رہا تھا اور کہہ رہا تھا: **اَللّٰہُمَّ اِنۡ کَانَ لَہٰذَا اَمۡرٌ اَلۡخَفِیۡۃِ مِیۡلٌ یُّشۡوِکُ فَاَمۡطِلۡ عَلَیۡہَا وَ جَعَلۡہَا لَہٗۤ اَمۡرٌ اَشۡہَدُ اَوۡ اَلۡیَسَّ اَعۡذَابُ اَیۡلِیۡہِمۡ** (الانفال) (اے اللہ اگر ہو سکی (قرآن) اسے جبری طرف سے تو ہر سامع پر پھر آسان سے اور لئے ہم پر دردناک عذاب۔ اور کہا گیا ہے کہ وہ ممنوع چیز کی طلب میں دہانگتا ہے جیسا کہ سامع چیز کی طلب میں دہانگتا ہے۔

جیسا کہ شاعر ابن جانی نے کہا ہے:

دیکھتا رہا کہ وہ کیا ہے؟ پس جب اس نے آپ کا چہرہ دیکھا تو وہ پہچان گیا کہ یہ انہی گھوٹ چیدہ کی ٹہنی ہے جو اپنے اوپر قابو نہیں رکھ سکے گی (1)۔ یہ روایت پہلے بھی گزر چکی ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: آپ ﷺ نے ایک خدیہ حضرت سودہ بنت جحش کے حوالے کیا تو وہ رات کے وقت کراہنے لگا، آپ نے اس سے وجہ دریافت کی تو اس نے کہا: میرے کراہنے کی وجہ یہ ہے کہ یہ جہڑے کا شہرہ اور سخت بندہ عازا ہے، چنانچہ آپ نے اسے بندھے ہوئے تھے تو تھوڑا دیر چلا کر دیا پس جب آپ سو گئے تو وہ بھاگ گیا تو آپ نے اس کی اظہان حضور نبی کریم ﷺ کو سنائی تو آپ نے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ میرے ہاتھ کاٹ دے (2)۔“ پس جب صبح ہوئی تو آپ اس وقت کی توقع کرتے نہیں تھے تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”بلاشبہ میں نے اللہ تعالیٰ سے انتہا کی ہے کہ وہ میری دعا اس کے خلاف کر دے جو میری اہل میں سے رحمت کا مستحق نہیں ہے کیونکہ میں بھی انسان ہوں غصے میں ہو جاتا ہوں جیسا کہ انسان غصے میں ہو جاتا ہے۔“ اور یہ آیت نازل ہوئی: اے ابوسفیر تیری نے ذکر کیا ہے۔ اور صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: ”اے اللہ! بلاشبہ مجھ (سیدنا پیارے) شرعے غضبان ہوتا ہے جیسے انسان غصے میں ہوتا ہے اور بلاشبہ میں نے تجھ سے ایک مہلے رکھا ہے اور تو میرے ساتھ اس کا خلاف نہیں کرے گا جس جس مومن کو بھی کوئی اذیت پہنچاؤں یا اسے کافی دلوں یا اسے کوڑے کے ساتھ ماروں تو تو اسے اس کے لئے کفارہ داور ذریعہ رحمت بنا دے۔“ اس کے جب قیامت کے دن آیا تو قرب عطا فرما (3)۔“ اور اس باب میں حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت جابر جہدہ سے بھی روایات ہیں۔ اور کہا گیا ہے: ”وَكَانَ الْإِنْسَانُ لَشَكُورًا“ کا سننے سے کہ وہ جلدی لئے والی شے (دنیا) کو ترجیح دیتا ہے اگرچہ وہ قلیل ہے۔ یہ سننے والی پر (آخرت پر) اگرچہ وہ عظیم بود زیادہ ہے۔

وَجَعَلْنَا الْآيِلَ وَالنَّهَارَ آيَةً فَخَوَّنَا آيَةَ الْآيِلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْجُورًا
تَشْتَعُوا أَفْلا مِنْ شَيْءِكُمْ وَلَيَعْلَمَنَّ عَذَابُ الْبَاقِينَ وَالْجَنَابُ وَكُلُّ شَيْءٍ
فَعَلْنَاهُ تَفْصِيلًا ۝

”اور ہم نے بنایا ہے رات اور دن کو (یعنی قدرت کی) دو نشانیاں اور ہم نے ہم کو رات کی نشانی کو اور بنادیا دن کی نشانی کو روشن کیا کہ (دن کے اجالے میں) تم تلاش کرو روزی اپنے رب سے اور تاکو تم جان لو سانوں کی قہر اور حساب کو اور ہر چیز کو تم نے بڑی وضاحت سے بیان کر دیا ہے۔“
تو قرعانی: وَجَعَلْنَا الْآيِلَ وَالنَّهَارَ آيَةً یعنی ہم نے رات اور دن کو اپنی وحدانیت و جود اور اپنے کمال علم و قدرت پر دو علامتیں اور نشانیاں بنادیں اور ان دونوں میں علامت اور نشانیاں یہ ہے: ان دونوں میں سے ہر ایک کا وہاں سے آواز آئے کوئی

1۔ صحیح مسلم، کتاب طہارۃ ووضو، باب: علی الانسان علقۃ لا یتزلزل، جلد 2، صفحہ 327

2۔ مجمع الزوائد، کتاب معاجلۃ النعماء، باب: ما جاعل دہانہ، وفتراطہ علیہ، جلد 8، صفحہ 477، رد المحتار، جلد 13، صفحہ 3993

3۔ صحیح مسلم، کتاب طہارۃ ووضو، باب: من لہنہ النبی اذ جہہ، او ما علیہ وہس، مواہل، جلد 2، صفحہ 324

نہیں چاہتا اور اس کی حریف والہ بن لوٹتا ہے جسے کوئی نہیں جانتا کہ اور دونوں میں سے ایک کا دوسرے کے مقابلے میں کم اور زیادہ ہونا اور پھر اس کا برعکس ہو جاتا ہے یہ بھی غصامت اور تشافی ہے۔ اور اسی طرح دن کا روشن ہونا اور رات کا تاریک ہونا بھی ہے۔ اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ فَتَحَوْنَا نَارَ الْاَيْلِ اور یہ نہیں فرمایا: فَصَوْنَا الْعِلِيلِ (اہم نے رات کو مٹا دیا) کس جب آیت (تشافی) کی اضافت رات اور دن کی طرف کی تو اس پر دلیل ہے کہ مذکورہ دونوں آیتیں (تشافیاں) ان دونوں کے لیے ہیں نہ کہ یہ دونوں ہیں۔ اور مَخْذُومٌ کا معنی ہے جس نے مٹا دیا۔

اور حدیث میں ہے کہ اہل عتاقی نے حضرت جبرئیل علیہ السلام کو حکم فرمایا تو انہوں نے اپنا پرچا چاند کے چہرے پر سے گزارا تو اس کی روشنی مست مکی حالت میں ہوئی۔ اور مٹنی میں سورج کی مثل تھا اور وہ سیاہی جو چاند میں دکھائی دیتی ہے وہ اسی شے کا اثر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے: فرمایا: واللہ تعالیٰ نے سورج کے ستر جڑ بنائے اور چاند کے بھی ستر جڑ بنائے، پھر چاند کے نور سے ان ستر جڑ مٹا دیئے اور انہیں سورج کے نور کے ساتھ دکھ دیا۔ اسی سورج کے نور کے ایک سوراخ میں جڑیں گئیں اور چاند کا ایک جڑ بنی رہا۔ اور آپ ہی سے یہ بھی روایت ہے کہ اہل عتاقی نے اپنے عرش کے نور سے دو سورج پیدا کئے اور پھر وہ کیا جو اس کے ظلم میں پہلے تھا کہ اس دنیا کے مشرق و مغرب کی مقدار کے برابر اس پر ایک سورج ہو اور چاند کو سورج سے کم بنایا۔ پھر جبرئیل علیہ السلام کو بھیجا اور انہوں نے اپنا پرچا چاند کے چہرے پر بھجوا اور وہ اس وقت سورج تھا جس نے دن کی روشنی ہم پر گئی اور اس کا نور باقی رہا، اسی کو دوسری جوتم چاند میں دیکھتے ہو وہ اسی شے کا اثر ہے اور اگر اہل عتاقی اسے سورج ہی باقی رہنے دیتا تو پھر رات اور دن کے درمیان پہچان نہ ہو سکتی۔ پہلے قول کو قرطبی نے اور دوسروں کو مہدوی نے ذکر کیا ہے اور غریب یہ مرفوع روایت بھی آئے گی۔

اور حضرت علیؓ و ہند اور حضرت قتادہ نے بیان کیا ہے کہ صبح سے مراد وہ سیاہ داغ ہے جو چاند میں دکھائی دیتا ہے، جبکہ چاند کی روشنی سورج کی روشنی سے کم ہو جائے اور رات دن سے ممتاز ہو جائے۔ وَجَعَلْنَا اَبْنَاءَ الْاَنْبِيَاءِ مُصَوِّمًا یعنی ہم نے دن کے سورج کو آنکھوں کو روشن کرنے والا بنایا۔ اور عمرو بن علاء نے بیان کیا ہے: یعنی وہ اس کے ساتھ دیکھتا ہے۔ اور کسائی نے کہا ہے: اور یہ عربوں کے قول میں سے ہے ابصر اللہ ہمارے جب دن خوب روشن ہو جائے، اور وہ اس حال میں ہو جائے کہ اس کے ساتھ دیکھا جاسکتا ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ ان کے اسی قول کی طرح ہے عیث مَضُوفٌ جب اس کے ساتھ صفا ہو۔ اور رجل مضطرب جب اس کی سواری گزرو ہو، پس اسی طرح اللہ ہمارے صفا جب اس کے اقل دیکھنے والے ہوں۔ لَتَشْهَوُ الْاَصْلَ مِنْ شَيْءٍ اَسْمَاً سے مراد وحاش (اور کاروبار حیات) میں تعریف کرنا ہے۔ اور رات کے وقت آرام اور سکون کا ذکر نہیں کیا، یہی پراکتفا کرتے ہوئے جو دن کے بارے میں ذکر کیا گیا ہے۔ اور دوسرے مقام پر ارشاد فرمایا ہے: فَتَوَالِي كُنْ جَعَلَ لَكُمْ اَلَيْسَ لَتَشْهَوُ الْاَمْنِ وَالْاَمْنُ مُصَوِّمًا (یونس: 67) (وہ ہے جس نے رات کا کہ تم آرام کرو اس میں اور روشن دن بنایا۔) وَتَجْعَلُوْا اَمْنًا وَالْاَمْنُ مَضُوفٌ یعنی گردہ اس طرح نہ کہ رات و رات دن سے پہچانی جاسکتی اور نہ ہی حساب اور تعداد معلوم ہو سکتی۔ وَتَجْعَلُ كُنْ فَتَجْعَلُ الْاَمْنُ مَضُوفٌ یعنی وہ کام تکمیل میں سے ہر شے ہم نے تفصیل سے بیان کر

دلا ہے، اور یہ اس ارشاد کی طرح ہے: **يُنَبِّئُكَ اَنَّكَ لَمِنْ شَرِّ الْمُتَكِبِّينَ** (انگل: 89) (اس میں تفصیل بیان ہے ہر چیز کا) **خَافُكَ ظَنَّا اَنَّ** **الْكِبْرَ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ** (الانعام: 38) (نہیں نظر انداز کیا ہم نے کتاب میں کسی چیز کو)۔

اور حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”جب اللہ تعالیٰ نے اہل علق کو پیدا کیا اور اس کی علقوں میں سے سوائے آدم کے کوئی باقی نہ رہا تو اس نے اپنے عرش کے نور سے سورج اور چاند پیدا فرمائے اور یہ دونوں دو سورج تھے پس وہ جو اللہ تعالیٰ کے علم میں پہلے سے تھا کہ وہ ان میں سے ایک کے سورج چھوڑے گا پس اس نے اسے اس دنیا کی مثل پیدا کیا جو اس کے مشارق و مغارب کے درمیان ہے اور وہ ہر دوہرہ جو اللہ تعالیٰ کے علم میں تھا کہ وہ ایک کو چاند بنا دے گا تو اسے اس نے سورج سے کم خلق فرمایا لیکن آسمان کی انتہائی بلندی میں ہونے اور زمین میں بہت دور ہونے کی وجہ سے یہ دونوں چھوٹے دکھائی دیتے ہیں پس اگر اللہ تعالیٰ سورج اور چاند دونوں کو اسی طرح چھوڑ دیتا جیسے اس نے ان دونوں کو خلق فرمایا تو رات کو دن سے نہ بچتا جا سکتا اور نہ ایک مزدور یہ جان سکتا کہ وہ کب تک کام کرے گا اور نہ روزے دار کو معلوم ہوتا کہ وہ کب تک روزہ رکھے گا اور نہ عورت جان سکتی کہ وہ عہد کیسے گزارے گی اور نہ نمازیوں اور حج کے اوقات معلوم ہو سکتے اور نہ قرض اتارے جاسکتے اور نہ یہ معلوم ہو سکتا کہ کس وقت حج زائلا ہے اور فصل کاشت کرنی ہے اور نہ یہ معلوم ہوتا کہ وہ اپنے بدوں کو راحت پہنچانے کے لئے کب آرام کر سکتے ہیں گویا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کی طرف دیکھا اور وہ ان کے ساتھ ان کے اپنے آپ سے زیادہ رحم فرمانے والا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو بھیجا اور انہوں نے چاند کے چہرے پر پتھر پڑھیں بارہ چھیر اور وہ اس وقت سورج تھا جس میں سے روشنی سب گئی اور اس میں نور بانی رہ گیا پس اسی کے بارے میں ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَوَجَدْنَاهُ آتِلًا وَآلِهَةً مَّا يَشْعُنَ آلِهَتُهُ**۔

وَكُلُّ اِنْسَانٍ اَلْمَرْثَةُ اَلْخَيْرَةُ فَاِي عُنُقِهِمْ ۚ وَ نُنْخِرُهُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَيْتًا يَلْفُفُهُ

فَسُبُّوْهُمْ ۝ اِنَّا قَدْ كُنْهَكُمْ ۚ سَمِعْنَا يَوْمَ الْيَوْمِ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ۝

”اور ہر انسان کی (خست کا) خوشتر اس کے گلے میں ہم نے لٹکا رکھا ہے۔ اور ہم نکالیں گے اس کے لئے روز قیامت ایک کتاب جیسے وہ (اپنے سامنے) لٹکلا ہوا پائے گا۔ (اسے حکم ملے گا) پڑھا پڑھ کر عمل تم خود ہی کائی ہو آج اپنی باز پرس کرنے کے لئے۔“

قرآن تعالیٰ: **وَكُلُّ اِنْسَانٍ اَلْمَرْثَةُ اَلْخَيْرَةُ فَاِي عُنُقِهِمْ ۚ وَ نُنْخِرُهُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَيْتًا يَلْفُفُهُ** سے عبادت ہے جیسا کہ گردن کے لئے کھادہ (پارہ) کا لازم ہوتا ہے اور حضرت ابن عباسؓ سے کہا ہے: **اَلْخَيْرَةُ** یعنی اس کا مثل اور جو اس پر خیر و شر میں سے مقدم ہے (۶) اور وہ اسے لازم ہوتا ہے جہاں وہ ہو۔ اور مقاتلؒ نے بھی اور عیسیٰؑ نے کہا ہے: اس کی نیکی اور اس کی برائی اس کے ساتھ ہوگی۔ اس کا مثل اور اس کا رزق (اس کے ساتھ ملازم ہے) اور انہی سے سرو کی ہے: کوئی بچ نہیں جو پیدا ہوتا ہے مگر اس کی گردن میں ایک کاغذ ہوتا ہے جس میں اس کا شقی (بد بخت ہونا) یا

سعیہ (۱) (سعادہ و خند ہونا) لکھ رہا ہے۔ اور حسن نے کہا ہے: اَلْزَّوْجُ مُنْفَصِلٌ فَابْنِیْ اِسْ کِی شقاوت اور سعادت اور جو کچھ مجھ پر
 شرمیں سے اس کے لئے لکھا ہوا ہے اور جو اس کے لئے قدر میں سے لکھا ہوا ہے (۲)۔ (حسن نے وہاں سے لڑم کر دیا ہے)
 یعنی وہ ازل میں تقدیم کے وقت اس کے لئے ہو گیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے ارادہ تکلیف (مکلف بنا) کا ہے، یعنی ہم
 نے اسے شریعت کو لازم بنانے کا پابند بنا دیا ہے۔ اور وہ اس حیثیت سے ہے کہ اگر وہ وہاں کرنا چاہے جس کا اسے حکم دیا گیا
 ہے اور اس سے باز رہے جس سے اسے روکا گیا ہے تو یہ اس کے لئے ممکن ہے۔ وَ نَخْرُجُ لَکَ یَوْمَہُ الْاٰخِرَ مِمَّا کُنْتَ تَکْتُمُ
 فَتُکَلِّمُ مَنَّا بِنِیْ اِسْ کِی وہ کہتا ہے جو اس کے گلے میں لگی ہوگی (اسے وہ قیامت کے دن اپنے سامنے نکلا ہوا پائے گا) حسن، ابو
 رجا اور یزید بن ابی مرثدہ نے طائفہ بغیر اہل کے پڑھا ہے۔ اور اسی کے مطابق وہ ہے جو غم میں مروی ہے لَکُمُہُمْ لَا غَیْرَ لَا عِوَدَ
 وَلَا عِوَدَ وَلَا عِوَدَ وَلَا رُبَّ عِوَدَ (اے اللہ! کوئی خبر اور بھلائی نہیں ہے سو نے تیری بھلائی کے اور کوئی نصیب نہیں ہے
 سو اس تیرے نصیب (عطا کرنے کے) اور تیرے سوا کوئی رب (پروردگار) نہیں ہے)۔ حضرت ابن عباس، حسن، علقمہ،
 ابن عباس، ابو ہریرہ، اور یحییٰ بن یزید نے ذکر کیا ہے کہ فقہ اور اس کے ضمیر کے ساتھ پڑھا ہے، اس کا معنی ہو گا وہ یغیرہ لہ الطائر
 کتابا (اور اس کا نصیب ہی ہو گا اس حال میں کہ وہ لکھا ہو گا)۔ یہی کتابیا حال ہونے کی بنا پر منصوب ہے۔ اور یہ احتمال
 بھی ہو سکتا ہے کہ اس کا معنی یہ ہو: وہ بہتر جزا و نفع و صحت کتابیا (اور اس کا نصیب ظاہر ہو گا کوس وہ لکھا ہوا ہو جائے گا)۔ اور
 یحییٰ بن وہب نے ذکر کیا ہے کہ ضمیر اور اس کے سر کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور یہ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، یعنی اللہ
 تعالیٰ نے لے گا۔ اور شیبہ اور محمد بن مسلم نے اور اسی طرح ابو ہریرہ سے بھی روایت ہے یزید بن یزید نے یحییٰ بن یزید کے ہمارے
 کے لئے کہ ساتھ پڑھا ہے، اور اس کا معنی ہے: اور اس کے لئے قسمت کا نوشتہ نکال جائے گا۔ اور باقیوں نے ذکر کیا ہے کہ
 کے ضمیر اور اس کے سر کے ساتھ پڑھا ہے: یحییٰ بن یزید نے یزید بن یزید سے روایت ہے (ابو ہریرہ کا نہیں ہے) اور عمرو نے اس قرأت میں توں باری
 تعالیٰ: اَلْزَّوْجُ مُنْفَصِلٌ سے استدلال کیا ہے۔ اور ابو ہریرہ، حسن، اور ابن عمر نے یثقال یا کوسر، اوم کو فتح اور کاف کو تہید کے ساتھ
 پڑھا ہے: یحییٰ بن یزید (وہاں سے لے گا) اور باقیوں نے یا کے لئے فقرہ اور تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے اسی پر اہل مشنود (وہ
 اسے لکھا دیکھے گا) اور فرمایا: فَتُکَلِّمُ مَنَّا بِنِیْ اِسْ کِی کے سبب بشارت اور خوشخبری میں اور برائی کے سبب ذمہ و توبیخ میں جلدی
 کرنے والا۔ ابو اسود اور مروی نے کہا ہے: اور یہ آیت پڑھی وَ کُلُّ اِنْسَانٍ اَلْزَّوْجُ مُنْفَصِلٌ فَابْنِیْ اِسْ کِی غنیمت اور فرمایا: یہ دونوں کلمے
 اور پڑھتے ہیں میں اسے انسان! جب تک تو زندہ ہے تو تیرا صحیفہ لکھا ہوا ہے سو تو جو چاہے اس میں لکھا ہے۔ اور جب تو
 فوت ہو جائے گا تو اسے پسند دیا جائے گا یہاں تک کہ جب تجھے دوبارہ زندہ کیا جائے گا تو اسے کھولا جائے گا۔ اَلْزَّوْجُ مُنْفَصِلٌ
 حسن نے کہا ہے: ذہب، انسان اپنے نام میں پڑھ لے گا چاہے وہ پڑھا ہو یا نہ پڑھا ہو (۳)۔ کلمی وَ تَکَلِّمُکَ الْاٰخِرَہُ عَلَیْکَ
 حَبِیْبًا (آج کے دن تم خود ہی اپنے محاسب کے لئے کافی ہو) اور بعض صحابہ نے کہا ہے: یہ سب ہے اتیری زبان اس کی قہم
 ہے اور تیرے لب اس کی سیاق ہے، اور تیرے اعضاء اس کے کاغذ ہیں اور تو ہے کہ اپنے محاسب فرشتوں (کہ اعضاء کا تہن)

شک حضرت کا نہ صدیق ہو سکتا ہو گا کسی شے نے اس پر اجماع ہے کہ وہ یہ ہے جسے آپ نے مانگیں اور اسرار کہ یہ آیت کے معانی ہیں۔ انا لکھ ان کے انکار کی کوئی وجہ نہیں، کیونکہ اس معنی کے راوی کثیر ہیں، اشیاء حضرت مر اور ان کے صاحبزادے حضرت عبد اللہ بن عمر، حضرت مغیرہ بن شعبہ اور قتیبہ بن شیبہ وغیرہ۔ اور یہ تمام روایت کے ساتھ یقین رکھنے والے ہیں، ان کے نقل کرنے کی کوئی وجہ اور دلیل نہیں ہے، اور آیت اور حدیث کے درمیان کوئی معارضت نہیں ہے، کیونکہ حدیث اس معنی پر مکمل ہے جب وہ میت کی وصیت سے ہو اور اس کا صدیق ہو، جیسا کہ وہ جاہلیت میں کرتے تھے۔

یہاں تک کہ طرز نے کہا ہے:

إذا جئت فأنفعيني بها أنا أعلم و شفعني عن العيب يا بنت مقيت

اور میری کسی نے کہا:

يا نفعون شفعني السلام عليكم و من يثبت خلولا كاملا فقد اعتذر

عام بخاری دیکھئے۔ یہ موقف اختیار کیا ہے۔ اس قسم کی آیت جماعت ان میں سے داخل ہو گئی ہیں وہ ظاہر حدیث کے اتفاق کی طرف متوجہ ہیں۔ اس سے ان کے خود کے سبب حجاب دیا جاتا ہے، کیونکہ اس نے انہیں اپنی موت سے پہلے اس (خود) سے روکا نہیں، اور اس نے انہیں اس بارے میں نہیں سکھایا، اللہ اسی تعریف کے سبب اسے حجاب دیا جو اسے اور اس کے والد کو ترک کرنے کے سبب اسے حجاب دیا ہے، تو جس کے بارے میں حال نے اسے علم دیا ہے ارشاد باری تعالیٰ: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا أَنذِرْ قَوْمَكَ أَنَّهُمْ لَا يَهْدُونَ﴾ (انعام: 61) اتم پورا دیتے آپ کو اور اپنے دل میں اس کو اس آیت سے۔ (۱) کہ کسی دوسرے کے انکار سے غصہ اسے حجاب دیا جائے گا۔ (۲) اتم۔

تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی حقیت سے منہ پر لٹائی، جس میں نے مخلوق کو کھل نہیں چھوڑ دیا، بلکہ ہم نے رسول بھیجے۔ اور ان میں اس پر دلیل ہے کہ حکام بہت نہیں ہوتے، مگر شریعت کے ساتھ انخاف معترکہ کے کہ وہ یہ کہتے ہیں کہ عقل صحیح اور حسین اور بہت اور فروع قرآنی ہے۔ اس بارے میں بحث سورۃ البقرہ میں مقرر ہو چکی ہے۔ اور مجبور کا تعریف یہ ہے کہ یہ دنیا کے حکم میں سے، یعنی یہ کہ اللہ تعالیٰ کسی امت کو حجاب کے ساتھ ہلاک نہیں کرے گا، ان کی طرف، رسول اور زمانے والے جیسے کے بعد۔ اور یہ کہ وہ کہتے ہیں کہ یہ دنیا اور آخرت میں۔ م ہے (۱) کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا أَنذِرْ قَوْمَكَ أَنَّهُمْ لَا يَهْدُونَ﴾ (انعام: 61) اتم پورا دیتے آپ کو اور اپنے دل میں اس کو اس آیت سے۔ (۲) اتم۔

یہاں چھوڑ گئے، اگر تمہارے پاس کوئی وار نے والا نہیں یا تھا، وہ کہیں گے: کیوں نہیں اسے شک ہمارے پاس آیا تھا؟ ابن علی نے کہا ہے: وہ جس پر نفور و نفرت ہو جاتی ہے وہ یہ ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کی بیعت تو حید کے ساتھ ہوئی اور آپ نے اس کو تم سے کر کے اپنی اولاد میں اعتقاد رکھ دیا، جو کہ نظر میں کی سلامتی کے ساتھ صنایع پر دلالت کرتی ہیں اور عالم میں سے ہر ایک پر ایمان لانا اور اللہ تعالیٰ کی شریعت کی اتباع کرنا، اور جب قرآن مجید میں حضرت نوح علیہ السلام کے

اس میں نہ غرضی کی اور فتنہ و فحشاء کا ارتکاب کیا، جس جہ انہوں نے ایسا کیا تو ہم نے انہیں ہانک کر دیا۔ اور جو عثمان نے ہمدی کے کہا ہے: انھوں نے اپنی نہیں تشدید کے ساتھ (میں کا معنی ہے) تو ہم ان پر امر اور نہایت ہیں اور انھیں نکال دیا اور ان پر غالب اور مسدود کرتے ہیں اور وہ ان کے عزت کے کہا ہے اور وہ ان کے عصبہ کا معنی ہے تسخیر حنیفہ (وہ ان پر غالب ہو گیا، یا انہیں ہوا گیا) اور جس نے بھی اقرار دیا، ابو موسیٰ، شامی، یعقوب اور خارچہ نے مانع اور دواست انہوں نے انہیں کثیر اور علی اور حضرت ابن عباس وغیرہ۔ ان انہوں (قرآنوں) کے خلاف چلائے۔ تا مؤمن یعنی وہ اور تخلف کے ساتھ۔ یعنی ہم جس کے جابروں اور کسی کو نو یاد کر دیتے ہیں یہ کہانی نے کہا ہے۔ اور ابو سعید نے کہا ہے: آمروہ کے ساتھ جو اور آمروہ یہ: انہوں نے انہیں یعنی تفرقتہ (میں نے)۔ عز یاد کر دیا) ہے اور اس معنی میں حدیث حبیہ ہے منہ النمل مہرۃ مامورۃ او سکتہ مامورۃ۔

یعنی کچھ یوں مالتا وہ ہے جس سے بچے اور نسل کثیر ہو (۶)۔ اور اسی طرح ابن عمرؓ نے کہا ہے: (العمران اور افسرانوں کا ایک ہی کنی میں ہیں۔ یعنی اکثریت) ہم نے زیادہ کر دیا اور حسن سے بھی ورثہ بنی یا مر سے اور انفاق اور ورثہ کے کسرہ کے ساتھ تبصیر کے ذریعہ روایت ہے۔ اور اسے حضرت ابن عباسؓ نے بھی روایت کیا گیا ہے۔ حضرت قتادہؓ اور حسنؓ نے کہا ہے: اس کا معنی ہے اکثریت اور اسی طرح ابو زہرہؓ اور ابو عیینہؓ نے چون کیا ہے اور کسائی نے اس کا انکار کیا ہے اور کہا ہے: کثرت کے معنی میں کثیر اور مراد ہے۔ اس کو تو کہا جاتا تھا۔ اس کی اصل (امروا) ہے جس میں تخفیف کی گئی ہے۔ اسے ابوہریرہؓ نے روایت کیا ہے۔ اور حسنؓ میں ہے۔ اور ابوہریرہؓ نے کہا ہے (امروا) یعنی نیم کے کسرہ کے ساتھ)۔ یعنی اس کا مالتا زیادہ کر دیا۔ اور افسر تصور معنی قوم یا گھمنی زیادہ ہو گئی۔

خارجی قوت:

أَمِيرُونَ زَيْبُون مَهُم الْقُدُودُ

(دہائیہ جس پر قلیل الاماء کے حصے سے وارث نہیں ہو سکتے)

اور امیر المومنین (ہد کے ساتھ) (اللہ تعالیٰ نے اس کا مال زیادہ کر دیا)۔ قطعی نے کہا ہے: کثیر شی کو نامبر کہا جاتا ہے اور اس سے نقصاں آتا ہے: امیر القوم یا مہزون امیراً جب قوم زیادہ ہو جائے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا ہے: جب دور جاہلیت میں کوئی قبیلہ زیادہ ہو جاتا تو ہم اس کے لئے کہتے تھے: امیر امیہ یعنی ملان (یعنی غلام کی قسم درجہ گئی)۔

قُلْ وَإِنْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ الْعَدَدِ
يَوْمًا يُصَوِّرُ اللَّهُ الْهَلِكِينَ وَالشَّاكِكِينَ (2)

تو میں میں فاموہ اکثر ہے کہ معنی میں ہی استعمال ہو رہا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں، ہر قسم کی حدیث میں ہے اور وہ حدیث صحیح ہے، لہذا امیرِ مومنین ان کلمہ، لیخافہ سنتہا

الصلی، اسی کلمہ (یعنی ابن ابی کثیر) (مرا دروس فقہ سنہ 1397ھ) کی تعداد زیادہ ہو گئی تاکہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم اس سے غلو نہ ہو جائے۔ اور یہ سب غیر متعدي ہیں انہی لئے کہ سائل نے اس کا انکار کیا ہے، واللہ اعلم۔ مہدی نے کہا ہے: جس نے امیر بڑھا ہے تو وہ بھی ایک لغت ہے اور امیر کے متعدي ہونے کی وجہ یہ ہے کہ یہ غیر کے مشابہ ہے اس حیثیت سے کہ کثرت کسی شے کو عبادۃ (آبادی) کے زیادہ قریب کرنے والی ہے پس یہ غیر کے متعدي ہونے کی طرح متعدي ہوا۔ اور انہوں نے افزائے امیر سے بتایا ہے۔ یعنی ہم نے انہیں اطاعت کے بارے حکم دیا اگر ہم سے برأت کے لئے متوفی ہو کر نہ گئے اور امیر ساتے ہوئے۔ فَقَضُوا الْحُكْمَ دھاری یا فرمائی کرتے ہوئے ہماری اطاعت سے نکل گئے۔ فَصَحَّ عَلَيْهِمُ الْاِذْنُ یَا اَیُّهَا النَّبِیُّ وہی بلا کثرت و بربادی واجب ہو گئی ثابت ہوئی: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: افزائے یعنی ہم نے انہیں امر و نہی دیا، کیونکہ عرب کہتے ہیں زامیر خیر سامع۔ یعنی امیر وہ ہے جس پر توئی میر نہ ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے ہم نے اس کے غیر کرنے والوں کو بھیج دیا۔ ہارون نے کہا ہے: اور یہ حضرت ابی قرأت ہے: "ہم نے اس میں بڑے بڑے حرم بھیج دیئے اور انہوں نے فسق و فجور کا ارتکاب کیا۔" ات ہارون کی نے بیان کیا ہے۔

اور ہم اس نے بیان کیا ہے: اور ہارون نے ابی کی قرأت میں کہا ہے: اور جب ہم کسی سنی کو ہلاک کرنے کا ارادہ کرنے ہیں تو اس میں اس کے بڑے بڑے حرم بھیج دیتے ہیں پس وہ اس میں کمزور و فریب کرتے ہیں تو اس پر (مذاب کا) فرمان واجب ہو جاتا ہے۔ وَاِذَا ارَادْنَا اَنْ نُهْلِكَ قَرِیْبَةً بَعَثْنَا فِيْهَا اَكْبَرَ صَیْرِ صَیْهَا فَهَكَذَا فَبَعَثْنَا فِيْهَا اَحْبَبُهَا اَحْبَبُهَا فَقَوْلُ۔ اور یہ بھی ہا کر ہے کہ افزائے یعنی کثرت ہو۔ اور وہی سے خیر سال صہودۃ صامورۃ (1) ہے جیسا کہ پہلے نذر چکا ہے۔

اور ایک قوم نے کہا ہے: صامورۃ صابورۃ کے تابع ہے جیسا کہ انطاکیا و العسایا ہیں اور جیسا کہ آپ کا یہ قول ہے: اِرْجِعْ صَابُورَ رَاثِ غَیْرِ صَابُورَ رَاثِ (2) (ملاؤ گرنے والیاں بغیر کسی امر کے لوٹ جاویں)۔ اور اس بنا پر یہ نہیں کہا جاتا: امروہ اللہ یعنی کثرت (اللہ تعالیٰ نے انہیں زیادہ کر دیا)۔ بلکہ یہ کہا جائے گا: آمروہ اور امروہ (اس نے اسے زیادہ کر دیا)۔ اور ابو سعید اور ابو حاتم نے قرأت عامہ کو اختیار کیا ہے۔ ابو سعید نے کہا ہے: بلاشبہ ہم نے امیر کو اختیار کیا ہے کیونکہ امیر امارت اور کثرت میں سے قبول معنی اس میں جلی میں اور العکوف سے مراد خوشحال اور رئیس ہے اور انہیں امر کے ساتھ خاص اس لئے کیا ہے کیونکہ ان کے سوا دوسرے لوگ ان کے تابع ہوتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ قول رسولی: فَقَضَاهُ الْحُكْمَ ہم بلا کثرت کے سبب اسے جز سے اٹھادیتے ہیں۔ تَذْمِیْنُ اسعد و ذکر ان پر واقع ہونے والے مذاب میں مبالغہ کے اظہار کے لئے ہے۔ اور صحیح میں حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا کو کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے جو مجرم میں ان کی حدیث ہے، انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جباً برقہ ریٹ لائے اس حال میں کہ

اور قضا بمعنی حکم (فیصل کرنا) ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ (طہ: 72) یعنی تو فیصلہ کر جو تو فیصلہ کرتا ہے۔ اور قضا بمعنی الصراط (خارج ہونا) ہے: جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَخُذْ أَلَا مَعْرَافِي نِيْوَ تَسْتَقِيْلِيْنَ (یوسف: 41) (اگر) فیصلہ ہو چکا اس بات کا جس کے متعلق تم دریافت کرتے ہو۔ لہٰذا یعنی وہ اس سے خارج ہوا۔ اور یہی معنی میں یہ قول باری تعالیٰ ہے: فَاَوْفَيْتُمْ فَنَاسِكُمْ (البقرہ: 200) (پھر جب تم پورے کر چکے گے اور کمال) ل باری تعالیٰ ہے: فَاَوْفَيْتُمْ فَنَاسِكُمْ (المائدہ: 10) (پھر جب تم پورے کر چکے نماز)۔

اور قضا بمعنی ارادہ بھی ہے، جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَاَوْفَيْتُمْ فَنَاسِكُمْ لَكُمْ فَيَكُونُ (طہ: 72) (خاطر) جب فیصلہ فرماتا ہے کسی کام (کے کرنے) کا تو میں اتنا ہی کہتا ہوں اسے کہ ہو جائے تو وہ فوراً ہو جاتا ہے) اور قضا بمعنی عہد ہے، جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ اَوْ قَسْبَتَا اِلٰی مُؤَيِّنَ الْاَمْرِ (القصص: 44) (اور آپ نہیں تھے (طور) کی مغربی سمت میں جب ہم نے موسیٰ (علیہ السلام) کی طرف (حم بھیجا) تو جب قضا ان معالی کا احتمال رکھتا ہے تو پھر اس قول کا اطلاق جائز نہیں ہے کہ معامس اللہ تعالیٰ کی قضا سے ہوتی ہیں، کیونکہ اگر اس سے امر مراد لیا جائے تو پھر اس کے جائز نہ ہونے میں کوئی اختلاف نہیں ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ان (معامس) کے بارے میں حکم نہیں دیا، کیونکہ وہ لاشاء (برائوں) کے بارے میں حکم نہیں دیتا۔ اور ذکر یا مبنی سلام نے کہا ہے: ایک آدمی حضرت حسنؑ کو دیکھ کر کہا ہے: اے اللہ اس نے اپنی بیوی کو خشن ملا قیس دی ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: بلاشبہ تو نے اپنے رب کی قدرت مانی کی ہے اور وہ تجھ سے جدا ہو گئی ہے تو اس آدمی نے کہا: (کیا) اللہ تعالیٰ نے میرے بارے میں یہ فیصلہ کیا ہے؟ تو حضرت حسنؑ نے فرمایا حالانکہ آپ بڑے فصیح تھے: مَا تَقْضِيْ اللّٰهُ وَاللّٰهُ مَعْنٰی اللّٰهِ تَعَالٰی نے اس کے بارے میں حکم نہیں دیا۔ اور پھر یہ آیت پڑھی: وَتَقْضِيْ رَبُّكَ اَلَا تَقْضِيْ فَاِلَا يَاقَا۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اپنی مہارت اور اپنی توحید کے بارے میں حکم ارشاد فرمایا، اور والدین کے ساتھ نیکی کرنے کو اس کے ساتھ ملا کر ذکر کیا ہے، جیسا کہ آپ نے ان دونوں کا شکر ادا کرنے کو اپنے شکر کے ساتھ ملایا ہے اور فرمایا ہے: وَتَقْضِيْ رَبُّكَ اَلَا تَقْضِيْ فَاِلَا يَاقَا وَهَلْ اَوَّلُ الْاَوَّلِيْنَ اِخْلَافًا اور فرمایا: اَنْ اَسْأَلُكَ لِيْكَ وَبِوَالِدَيْكَ اِلَّا اَلْتَعَذَّرَ (الفرقان) (کہ شکر ادا کر دیر اور اپنے ماں باپ کا (آخر کار) میری طرف ہی (تمہیں) لوٹنا ہے)۔

اور صحیح بخاری میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا: میں نے حضور نبی کریم ﷺ سے عرض کی: کوئی مانع اللہ تعالیٰ کے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے؟ تو آپ نے فرمایا: "نماز اپنے وقت پر ادا کرنا"۔ عرض کی: پھر کون سا عمل؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "والدین کے ساتھ حسن سلوک کرنا"۔ عرض کی: پھر کون سا عمل؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنا"۔ (1) میں آپ ﷺ نے یہ خبر دی کہ والدین کے ساتھ نیکی اور حسن سلوک کرنا اس نماز کے

بعد افضل ترین عمل ہے جہاں سارے ارکان میں سے سب سے عظیم رکن ہے۔ اور اسے اس قسم کے ساتھ حرب کیا جو حریب اور سہل کا فائدہ دیتا ہے۔ (یعنی آپ ﷺ نے فرمایا: "الصلوة عقی وقتہا" "قالی ثم ائی؟ قال" "ثم یؤد الدانین" "قال ثم ائی؟ قال" "الجہاد فی سبیل اللہ"۔)

مسئلہ نمبر 3۔ والدین کے ساتھ نیک کرنا اور ان کے ساتھ احسان سے پیش آنے کا مطلب یہ ہے کہ وہ ان کے ساتھ گالی گلوچ کرنے، بوسے، قرض اور چھیڑ چھاڑ نہ کرے اور نہ ان کی نافرمانی کرے، کیونکہ بلا اختلاف یہ کبیرہ گناہوں میں سے ہے۔ اور اس کے بارے میں سنت ثابتہ (صحیحہ) موجود ہیں، جنکی صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "بے شک کبیرہ گناہوں میں سے کسی آدمی کا اپنے والدین کو گالی دینا ہے۔" صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا کوئی آدمی اپنے والدین کو گالیاں دے سکتا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "ہاں۔" ایک آدمی کسی دوسرے کے باپ کو گالی دیتا ہے تو وہ اس کے باپ کو گالی دیتا ہے۔ اور ایک آدمی دوسرے کی ماں کو گالی دیتا ہے تو وہ اس کی ماں کو گالیاں دیتا ہے۔ "لئن من النکبان ثم الرجل والدیہ قالوا: یا رسول اللہ! وہل یشتتم الرجل والدیہ؟ قال نعم، یست الرجل، یا الرجل فیشتم أباءه ویشتتم أمه فیشتم أمه" (1)۔

مسئلہ نمبر 4۔ متوفی الرادین (والدین کی نافرمانی) ان کی جائز افرائض میں ان کی مخالفت کرنا ہے، جیسا کہ ان کے ساتھ نیک کرنے کا معنی ان کی افرائض میں ان کے ساتھ مخالفت کرنا ہے۔ اس بنا پر جب وہ دونوں یا ان میں سے کوئی ایک اپنی اولاد کو کسی کام کے بارے میں حکم دیں تو اس بارے میں ان کی اطاعت کرنا واجب ہے، جب وہ امر معصیت اور منکہار کا نہ ہو، اگر چاہتی اصل کے اعتبار سے وہ مامور بہ مباح کے قبیضے سے ہو، اسی طرح حکم ہے جب وہ منکہار کے قبیضے سے ہو۔ اور بعض لوگوں نے یہ سوئف اختیار کیا ہے کہ مباح کے بارے میں ان دونوں کا حکم دینا اولاد کے حق میں وہ اسے منکہار بنا دیتا ہے اور ان دونوں کا منکہار کے بارے میں حکم دینا اس کے منکہار ہونے میں حریص تا کہ کید کا فائدہ دیتا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ ترمذی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میرے عقد میں ایک عورت تھی میں اسے پسند کرتا تھا، اور میرے والد (حضرت عمر رضی اللہ عنہ) اسے پسند کرتے تھے، پس انہوں نے مجھے حکم دیا کہ میں اسے طلاق دے دوں تو میں نے انکار کر دیا، پھر میں نے یہ عقد حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں عرض کیا تو آپ نے فرمایا: "اے عبد اللہ! ان مرا تو اپنی بیوی کو طلاق دے دے (2)۔" ترمذی نے کہا ہے: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ صحیح میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے (3) کہ انہوں نے فرمایا: ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: ان لوگوں میں سے کون میرے فس سلوک کا زیادہ مستحق ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "تیری ماں۔" اس نے عرض کی: پھر کون ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: "پھر تیری ماں ہے۔" اس نے عرض کی: پھر کون ہے؟

1۔ صحیح مسلم، کتاب الاطلاق، باب النکاح، جلد 1، صفحہ 64

2۔ جامع ترمذی، کتاب الطلاق، حاشیہ 1، جلد 1، صفحہ 142، ایضاً حدیث 1110، غیا، القرآن علی لہجہ

3۔ صحیح مسلم، کتاب دیور وفسلہ واولاد، باب دیور وفسلہ واولاد، جلد 2، صفحہ 312

آپ ﷺ نے فرمایا: ”میری ماں ہے۔“ اس نے عرض کی: اس کے بعد کون ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ”میرا باپ ہے۔“ لیکن یہ حدیث اس پر دلالت کرتی ہے کہ ماں کی محبت اور ماں پر شفقت باپ کی محبت کی نہیں مثل یہ فی چاہئے، کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے اس کا ذکر نہیں فرمایا اور باپ کا ذکر صرف پڑوسی یا فرمایا۔ اور جب اس معنی کو جوڑا جائے تو اس کے کئی شواہد مل جاتے ہیں۔ اور وہ یہ کہ عمل کی صعوبت اور اسے وضع کرنے کی تہیہ اور دوا دینے اور تربیت کرنے کی صعوبت (لیکن چیزیں ہیں) جن کے ساتھ باپ کے حوالاں مقرر ہوتی ہے، ایسی ہیں جو تین سالوں میں جن سے باپ بچھو اور خالی ہوتا ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ ان سے ایک آدمی نے کہا: میرا باپ حوالاں میں ہے، اور اس نے میری طرف نگھا ہے کہ میں اس کے پاس آؤں، اور یہی کی ماں بچھو اس سے منع کر رہی ہے تو آپ نے اسے فرمایا: تو اپنے باپ کی اطاعت کر، اور اپنی ماں کی نافرمانی نہ کر۔

پس امام مالک رحمہ اللہ کا یہ قول اس پر دلیل ہے کہ ان کے نزدیک دونوں کے ساتھ ملکی کرنا اور انسان کا برابر ہے۔ تحقیق حضرت ابراہیم علیہ السلام سے اس مسئلہ کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے اسے ماں کی اطاعت و پیروی کرنے کا حکم یا اور یہ سن لیا کہ ماں کے لئے ملکی اور احسان کے دلالت ہیں۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے اس پر دلالت کرتی ہے کہ ماں کے لئے ملکی اور احسان کے معنی چوتھاں ہیں اور یہی اس کے خلاف ثابت ہے جس نے اختلاف کیا ہے۔ اور عائشہ رضی اللہ عنہا نے ”کتاب الرعاہ“ میں یہ بیان کیا ہے کہ علماء کے درمیان اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں ہے کہ ماں کے لئے ملکی اور احسان کے معنی چوتھاں ہیں اور باپ کے لئے ایک چوتھاں ہے اور یہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث کے مستثنائی نہ پر ہے۔ وہ حدیث احمد

مستثنیہ نمبر 7۔ ولہذا میں کے ساتھ ملکی اور احسان کرنا اس کے ساتھ ملکی نہیں ہے کہ وہ دونوں مسلمانوں ایک اگر وہ کافر بھی ہوں تب بھی وہ ان سے ملکی کرے گا اور حسن سلوک سے پیش آئے گا جب ان کے لئے کوئی معاہدہ اور امن ہو، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: لَا يَنْفِكُ اللَّهُ عَنِ النَّاسِ إِذْ يَدْعُوهم إِلَى الْحَبْلِ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ جَنْبُ الْقَوْمِ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ جَنْبُ الْقَوْمِ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ جَنْبُ الْقَوْمِ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ جَنْبُ الْقَوْمِ (المائدہ: 8) (اللہ تعالیٰ ہمیں منع نہیں کرے گا کہ جن لوگوں نے تم سے دین کے معاملہ میں جنگ نہیں کی اور نہ انہوں نے تمہیں تمہارے گھروں سے نکالا کہ تم ان کے ساتھ احسان کرو)۔

اور صحیح بخاری میں حضرت ۳۱ م قصبہ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا: میری ماں آئی اور وہ مشرک تھی قریش کے بعد اور ان کی اہمیت میں جب کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے معاہدہ کیا تھا (دعا) اپنے باپ کے ساتھ آئی تو میں نے حضور نبی کریم ﷺ سے استفادہ کیا اور عرض کی: بے شک میری ماں آئی ہے اور وہ رفیت رکھتی ہے کیا میں اس کے ساتھ صلہ رحمی کروں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”ہاں تو اپنی ماں کے ساتھ صلہ رحمی کر (۱)۔“ اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے یہ بھی مروی ہے کہ انہوں نے بیان کیا: حضور نبی کریم ﷺ نے محمد (ﷺ) میری ماں رفیت رکھتی ہوئے میرے پاس آئی تو میں نے حضور نبی کریم ﷺ سے دریافت کیا کہ میں اس سے صلہ رحمی کر سکتی ہوں تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”ہاں“ اس

جینے نے کہا ہے: اہل اہل عزوجل نے زحمت کے بارے میں یہ آیت ازل فرمائی ہے: لَا يَجْلِسُ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي الدِّينِ (المائدہ: 8)

کلی رویت متفق ہے اور دوسری مستند ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ اس دنوں کے ساتھ آسمان اور زمین میں سے یہ بھی ہے کہ جب جہاد متعین (فرض بین) نہ ہو تو وہ ان کی اجازت کے بغیر جہاد پر نہ جائے۔ صحیح میں حضرت عبداللہ بن عمروؓ یہاں سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا: ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کی ہرگاہ میں حاضر ہوا اور آپ سے جہاد میں جانے کی اجازت طلب کرنے لگا تو آپ ﷺ نے فرمایا: "کیا حیرے والدین زندہ ہیں؟" اس نے کہا: "ہاں تو آپ ﷺ نے فرمایا: "پس تو ان دونوں (کی خدمت) میں روا رہ جا کر آیا۔" یہ الفاظ مسلم سے ہیں۔ اور غیر صحیح میں الفاظ یہ ہیں اس نے کہا: "کی ہوا میں سے انہیں روئے تھوڑا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "تو یا اور انہیں بٹا دیا کہ تو نے انہیں ملا ہے (2)۔" اور ایک دوسری روایت میں ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: "حیر اپنے والدین کے ساتھ ان کے ہنر پر سو کہ وہ تیرے ساتھ بھی حراں کریں اور تیرے ساتھ دل بٹا لیں یہ تیرے لئے میرے ساتھ جہاد پر جانے سے افضل ہے۔" اسے ابن خوزیمہ متداول ذکر کیا ہے۔ اور بخاری کے الفاظ کتاب بر الوالدین میں ہیں ہمیں ابی نعیم نے بخاری اور سفیان نے ہمیں عطاء بن سائب سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے حضرت عبداللہ بن عمروؓ سے خریدی کہ انہوں نے فرمایا: ایک آدمی حضور نبی کریم ﷺ کی ہرگاہ میں حاضر ہوا کہ وہ آپ کی ہجرت پر زحمت کرتا چاہتا ہے، اور اس نے اپنے والدین کو روئے ہوئے چھوڑا ہے تو آپ ﷺ نے فرمایا: "تو ان کی طرف روٹ جا اور تو انہیں اسی طرح بٹا جیسے تو نے انہیں رکھا ہے۔" ابن منذر نے کہا ہے: اس حدیث میں والدین کی اجازت کے بغیر مکلف سے منع کیا گیا ہے جب تک نفیر عام نہ ہو، اور جب (حاکم وقت کا جانب سے) جہاد کے لئے اعلان ہو تو پھر تمام پر لکھا واجب ہے۔

اور یہ حضرت ابو داؤد و ترمذی کی حدیث میں بالکل بین اور واضح ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے پیش از سرام بھیجا۔ اور حضرت زبیر بن حارثؓ حضرت معمر بن ابی طالبؓ اور حضرت ابن رواحہؓ کا قصہ بیان کیا اور یہ کہ اس کے بعد رسول اللہ ﷺ کے متادی نے اعلان کیا کہ نماز تیار ہے (الصلاة جامعة)۔ پس لوگ جمع ہو گئے تو آپ ﷺ نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کی اور پھر ارشاد فرمایا: "اے لوگو! نگہ اور اپنے ہاتھوں کی مدد کر دو کوئی بھیجے نہ رہے۔" پس لوگ شدید غری میں پیدل چلے ہوئے اور سوار ہو کر نکلے، پس آپ ﷺ کا یہ ارشاد: غر ہوا فی تعدد اعوانکم اس پر دلیل ہے کہ جہاد سے بھیجے رہنے کا غر اس وقت تک ہے جب تک نفیر عام نہ ہو، کیونکہ آپ ﷺ کا یہ ارشاد گرامی بھی ہے: فإذا استقرتم

1 صحیح مسلم ج 1، النسخہ 2، 1، مقدمہ مولانا جلد 2، ص 313

ابن اسحاق ابن بابہ ہر حال بقدر الامکان، ص 279، منہا القرآن، ص 1، ص 2

2 ابن اسحاق، ص 2، باب الرجل یجوز وہ الذی یجوز، ص 205

فانفرد (1)؛ (پس جب تم سے مدد طلب کی جائے تو مدد کیا کرو۔)

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ تمام احادیث اس پر دلیل ہیں کہ نرائض اور مستحبات حسب جمع اور جائیں تو پھر ان میں سے اہم کو مقدم کیا جائے۔ یہ بحث مکمل طور پر عاصی رحمہ اللہ نے کتاب "المرعایہ" میں بیان کی ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ مشرک والدین کے بارے میں اختلاف ہے کہ کیا ان کی اجازت کے ساتھ نفلہ جائے گا جب کہ چہرہ و زخون نکلیں۔ میں سے ہے تو امام ترمذی رحمہ اللہ کہتے ہیں: آدمی ان کی اجازت کے بغیر جہاد میں شریک نہیں ہوگا۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: آدمی کے لئے جائز ہے کہ وہ ان کی اجازت کے بغیر جہاد میں شریک ہو۔ ابن منذر نے کہا ہے: دوے بھی باپ ہیں اور دایاں بھی مائیں ہیں، پس آدمی ان کی اجازت کے بغیر جہاد میں شریک نہیں ہوگا، اور میں کوئی دلیل نہیں چاہتا جو ان کے علاوہ بھائیوں اور دیگر تمام رشتہ داروں میں سے کسی کے لئے یہ حکم ثابت کرتی ہو۔ اور حاکم اس برقیہ بنوں کے بارے میں کوشش اور دُرُودِ صَوب کرنا اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے سے انھیں گمان کرتے تھے۔

مسئلہ نمبر 10۔ والدین کے ساتھ نیکی اور صلہ رحمی کی تکمیل میں سے ان کے دوستوں اور چاہنے والوں کے ساتھ صلہ رحمی کرتا ہے، پس صحیح میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے انہوں نے بیان فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "بے شک بہترین نیکی آدمی کا اپنے باپ کے دوستوں کے ساتھ صلہ رحمی کرنا ہے اس کے بعد کہ وہ بیٹہ پھیر لے (2)"۔ (یعنی باپ فوت ہو جائے) حضرت ابواسید رضی اللہ عنہ نے روایت ذکر کی ہے اور یہ حدیث سن لی تھی۔ فرمایا: میں حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ انصار میں سے ایک آدمی "پ کے پاس حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا میرے والدین کے فوت ہونے کے بعد نیکی اور احسان میں سے کوئی شے باقی ہے جس کے ساتھ میں ان دونوں کے ساتھ نیکی اور احسان کر سکوں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ہاں" ان پر نماز جنازہ پڑھنا، ان کیلئے استغفار کرنا، ان کے بعد ان کے ویرہ کو پورا کرنا، ان کے دوستوں کی تکفیم کرنا اور ان کے ساتھ صلہ رحمی کرنا جن کے ساتھ تیرا تعلق صرف نہیں کی جہت سے ہو بلکہ یہی وہ امور ہیں جو تجھ پر باقی ہیں۔" حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم حضرت خدیجہ الکبریٰ رضی اللہ عنہا کی سہیلیوں کی طرف ان کے ساتھ نیکی اور وفا کرتے ہوئے متعاقب بھیجا کرتے تھے حالانکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی رفیقہ حیات ہیں، تو پھر والدین کے بارے میں اکیں خیال ہے (3)۔

مسئلہ نمبر 11۔ قول عائشہ: إِذَا مَاتَ الْوَلَدُ فَلَا تَكْفِيَا يَهَانُ جُوهٌ بِكِي حَالَتِ كَاغَامٍ طُورٍ پر ذکر کیا گیا ہے کہ یہ وہ حالت ہے جس میں وہ دونوں آدمی کے احسان اور نیکی کے بھٹن ہوئے ہیں کہ وہ نہ صعب نہ ہر جہاں کی وجہ سے ان کی حالت اور کیفیت تبدیل ہو چکی ہوتی ہے، پس اس حالت میں ان دونوں کے احوال کا غافل نہ رہنا (اور ان کی

1۔ صحیح مسلم، کتاب الاطعمہ، اب لہجۃ بعد التمام صحتہ من الامام والجماعہ، جلد 2، صفحہ 130

2۔ ایضاً، کتاب الزعم والفساد والادب، تفسیر المسئلۃ احدثتہ: دار ولادہ وندھجہ، جلد 2، صفحہ 314

3۔ سنن ابی داؤد، مسند ابی داؤد، جلد 4، صفحہ 4476، تفسیر بقرآن، جلد 1، صفحہ 314

دیکھ بھال کرے) اس سے زیادہ لازم قرار دی ہے جتنی اس سے پہلے لازم کی ہے، کیونکہ وہ اس حالت میں اس پر بھاری ہو گئے ہیں پس وہ بڑھاپے میں اس شے کے ملنے کے محتاج اور ضرورت مند ہوتے ہیں جس کا وہ اپنے بچپن اور صغریٰ میں محتاج تھا کہ وہ اس سے وہ بڑا ہو کر رہیں، جس کی وجہ ہے کہ ذکر کے ساتھ اسی حالت کو خاص کیا گیا ہے۔ اور یہ بھی کہ طویل مدت تک آدمی کا ضمیر سے رہنا عادت آدمی کے لئے جو قہل اور گمراہی ہو جاتا ہے اور اکٹھا ہٹ حاصل ہو جاتی ہے اور نگلی بڑھ جاتی ہے پس اس کا طمع اپنے والدین پر ظاہر ہو جاتا ہے اور اس کی رگیں ان کے لئے پھولنے لگتی ہیں، اور بیٹا ہونے کے ناطے سے اس کا جرات کرے اور دنیا کا کم ہونا ان دونوں پر گراں گزرتا ہے، اور کم سے کم کرو اور ناپسندیدہ وہ رویہ ہے جو تنگی اور پریشانی سے اس کی سانس کے مضطرب اور سرد ہونے کے سبب ظاہر ہوتا ہے، حالانکہ حکم یہ دیا گیا ہے کہ وہ ان کے ساتھ ایسی تشنگی اور قول کرے جو عزت و کرامت کے ساتھ متصف ہو، اور وہ ہر طیب سے محفوظ و مامون ہو پس ارشاد فرمایا: **فَلَا تَكُنْ لَهَا آِلٰی وَاُولٰٓئِیْہَا** (اور امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ (1) سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اس کی ناک خاک آلود ہو، اس کی ناک خاک آلود ہو، اس کی ناک خاک آلود ہو" عرض کی گئی: یا رسول اللہ! ﷺ کی کسی؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "جس نے اپنے والدین میں سے ایک یا دونوں کو بڑھاپے کی حالت میں پایا پھر وہ بخت میں داخل نہ ہوا" اور بخاری نے "کتاب بر الوالدین" میں بیان کیا ہے، مسند نے بھی بیان کیا (انہوں نے کہا) بشر بن عیسیٰ نے بھی بیان کیا (انہوں نے کہا) عبدالرحمن بن اسحاق نے ابو سعید خدری سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: "اس آدمی کی ناک خاک آلود ہو جس کے پاس میرا ذکر کیا گیا اور اس نے مجھ پر درود پاک نہ پڑھا، اس آدمی کی ناک خاک آلود ہو جس نے اپنے والدین یا ان میں سے ایک کو اپنے پاس بڑھاپے کی حالت میں پایا اور انہوں نے اسے جنت میں داخل نہ کیا، اور اس آدمی کی ناک خاک آلود ہو جس پر رمضان المبارک کا صیئہ آیا پھر وہ اس سے پہلے گزر گیا کہ اس کی مغفرت کی جائے (2)۔"

ابن علی اوس نے بھی بیان کیا ہے کہ میرے بھائی نے سلیمان بن بلال سے، انہوں نے محمد بن بلال سے، انہوں نے مسند بن اسحاق بن کعب بن عجرہ سافعی سے اور انہوں نے اپنے باپ رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے، انہوں نے بیان کیا: بے شک حضرت کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میرا لاؤ" پس جب آپ ﷺ پر تشریف لائے تو میرے تشریف لے گئے آپ ﷺ نے اس کی ہلکی میزجی پر قدم رکھا تو فرمایا: "آمین" پھر دوسرے زینہ پر چڑھے تو فرمایا: "آمین" پھر تیسرے زینہ پر بلند ہوئے تو فرمایا: "آمین" یہی جب آپ ﷺ فارغ ہوئے اور میرے چپے تشریف لائے تو ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ حقیقت آج ہم نے آپ سے وہ شے سنی ہے جو پہلے ہم آپ سے نہیں سنئے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "کیا تم نے اسے سنا ہے؟" ہم نے عرض کی: جی ہاں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "بے شک حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اسے سنا ہے۔"

1۔ صحیح مسلم، کتاب البر، الفصل الاول، غفل المسلم عن اهل بيته، والامام ابو بصير جلد 2، صفحہ 314

2۔ جامع ترمذی، کتاب الدعوات، جامعہ اہل حاکم الدعوات، جلد 2، صفحہ 671

اور یہ حضرت عالم بخش سے مروی ہے، اور عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: دابة ذلول بينة البئيل۔ اور جانوروں میں ذل سے مراد یہ ہوتا ہے کہ جس کو طبع بنا آسان ہو مشکل نہ ہو، پس اس آیت کے تفسیر سے چاہئے کہ انسان اپنے آپ کو اپنے والدین کے ساتھ انتہائی اچھی بجز و انکساری میں رکھے، اپنے اقوال، حرکات و سکنات اور اپنے دیکھنے میں، اور وہ ان کی طرف اپنی نظر نگاہ سے نہ دیکھے کیونکہ وہ غصے والے کی نظر ہوتی ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ اس آیت میں خطاب حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور اس سے مراد آپ کی امت ہے۔ کیونکہ اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے والدین موجود نہ تھے۔ اور اللہ تعالیٰ نے اپنے ارشاد: **وَإِخْلُصْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** (انصراف) میں مسئلہ کا ذکر نہیں کیا ہے اور یہاں حق کی عظمت اور اس کی تاکید کے اعتبار سے اس کا ذکر کیا ہے۔ اور قول باری تعالیٰ: **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** میں بیان غصہ کے لئے ہے، یعنی بے شک یہ تمہارا ایک رحمت اور شفقت سے ہو جو نفس (دل) میں راحت و سکون پہنچانے والی ہو، نہ کہ وہ کام لینے کے اعتبار سے ہو۔ اور یہ بھی صحیح ہے کہ وہ انتہا غارت کے لئے ہو، بجز اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو اپنے آباء پر رحم کرنے اور ان کے لئے دعا مانگنے کا حکم ارشاد فرمایا، اور یہ کہ تو ان کے ساتھ رحم کا سلوک کر جیسے انہوں نے تجھ پر رحم اور شفقت کی اور تو ان کے ساتھ نرمی کا سلوک کر جیسے انہوں نے تیرے ساتھ نرمی کی، جب وہ تیرے والی اور محافظ تھے اس حال میں کہ تو صغیر تھا، جاہل اور محتاج تھا، پس انہوں نے تجھے اپنی ذاتوں پر ترجیح دی وہ اپنی راتیں جاگتے رہے، وہ خود بچہ کے رہے اور تجھے خوب پیٹ بھر کر کھلا، وہ خواہ مخو رہے اور تجھے لباس پہنایا، پس تو انہیں جزا اور بدلہ دے مگر (اس وقت) کہ جب وہ بڑھاپے کے سبب اس حد کو پہنچ جائیں جس میں تو عہد طفولیت میں تھا، اور تو ان کا والی و مددگار ہو جیسا کہ وہ تیرے والی اور مددگار تھے، اور اس وقت ان کے لئے ترجیح و تقدم کی فضیلت ہو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کوئی بیٹا والد کو جزا اور بدلہ نہیں دے سکتا مگر یہ کہ وہ اسے کسی کی ملکیت میں پائے اور پھر اسے خرید لے اور اسے آزاد کر دے“ (۱)۔ اس حدیث کے بارے میں بحث سورہٴ مريم میں آئے گی۔

مسئلہ نمبر 16۔ قول تعالیٰ: **لَتَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ** تربیت کا ذکر خاص طور پر کیا گیا ہے تاکہ بندے کو والدین کی شفقت اور تربیت کے دوران ان کی مشکلات اور مشقت یاد آئے، ایسے یاں میں ان کے ساتھ شفقت اور نرمی و مہربانی کا سلوک کرنے میں اضافہ کا باعث ہوگا، اور یہ سب مومن والدین کے بارے میں ہے۔ اور قرآن کریم نے مشرک مرنے والوں کے لئے استغفار کرنے سے منع کیا ہے اگرچہ وہ انتہائی قریبی ہوں، جیسا کہ پہلے مژہ چکا ہے۔ اور حضرت ابن عباس اور حضرت قتادہ رحمہما سے ذکر کیا گیا ہے کہ یہ سب اللہ تعالیٰ کے اس قول کے ساتھ منسوخ ہے: **عَاثِبِينَ لَكُمْ أَنَّ اسْتَغْفَرَ** (۲)۔

پس جب مسلمان کے والدین فوت ہوں تو وہ ان کے ساتھ اسی طرح کا معاملہ کرے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہاں حکم دیا ہے، مگر کفر پر ان کے مرنے کے بعد ان کے لئے رحم کی دعا نہ کرے، کیونکہ یہ ایک حکم مذکورہ آیت کے ساتھ منسوخ

ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ سنا کا کھل نہیں ہے، بلکہ یہ تو مشرک والدین کے لئے دنیوی رحمت کے بارے میں دعا ہے جب تک وہ زندہ رہیں، جیسے کہ پہلے ذکر چکا ہے۔ اس آیت کا عموم اسی کے ساتھ خاص ہے، تاکہ آخرت کی رحمت کے ساتھ بالخصوص حبیب یہ بھی کہا گیا ہے کہ قول باری تعالیٰ: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا﴾ حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی ہے، کیونکہ انہوں نے اسلام قبول کیا تو ان کی ماں نے اپنے آپ کو ٹھکے جان سخت گری (امپ) میں ڈال دیا، اس کا ذکر حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے کیا گیا تو انہوں نے فرمایا: مناسب ہے وہ مر جائے، اب یہ آیت نازل ہوئی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت مسلمان والدین کے لئے دعا کرنے کے بارے میں خاص ہے۔ اور صحیح یہ ہے کہ اس کا عموم اسی طرح ہے جیسے ہم نے ذکر کیا ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”وہ آدمی جس نے شام اس حال میں کی کہ وہ اپنے والدین کو راضی کرنے والا ہو اور اس نے شام اور صبح کی تو اس کے لئے دار ہو اور صبح کی شام کی اور صبح کی اور صبح کے لئے جنت کے دو دروازے کھلے ہیں اگرچہ وہ ایک سے داخل ہوگا پھر ایک سے، اور جس نے شام اور صبح کی اس حال میں کہ وہ اپنے والدین کو ناراض کرنے والا ہو اور اس نے شام اور صبح اسی طرح کی تو اس کے لئے جہنم کے دو دروازے کھلے ہیں۔ اگرچہ وہ ایک میں راض ہو گا اور پھر ایک میں۔“ تو ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اگرچہ انہوں نے اس کے ساتھ ظلم روزی دتی کی ہو تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا: ”اگرچہ انہوں نے اس کے ساتھ ظلم ہی کیا ہو، اگرچہ انہوں نے اس کے ساتھ ظلم ہی کیا ہو، اگرچہ انہوں نے اس کے ساتھ ظلم ہی کیا ہو، اگرچہ انہوں نے اس کے ساتھ ظلم ہی کیا ہو۔“ اور ہم نے، سنا متصل کے ساتھ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے انہوں نے کہا: ایک آدمی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میرے باپ نے میرا مال لے لیا ہے، تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آدمی کو کہا: ”تو اپنے باپ کو میرے پاس لے آ۔“ پس اچھے میں حضرت جبرائیل علیہ السلام حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور کہا: جابے شک اللہ عزوجل آپ کو سلام فرما رہا ہے اور آپ کو فرما رہا ہے کہ جب وہ بوزھا تھا آپ کے پاس آئے تو اس سے اس شے کے بارے میں پوچھا جو اس نے اپنے دل میں کی اور اس کے کانوں نے اسے نہیں سنا۔“ پس جب وہ بوزھا تھا ”یا تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا: ”میرے بیٹے کو کیا ہوا ہے وہ تیری شکایت کر رہا ہے کیا تو اس کا دل لینا چاہتے ہے“ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں اس سے پوچھنے کی میں سے اس کی پھوہ میں یا اس کی خالوں میں سے کسی ایک یا اپنی ذات کے سوا کسی پر غرق کرتا ہوں؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”خاموش رہ، تو ہمیں اس سے رہے دے تو مجھے اس شے کے بارے میں بتاؤ تو نے اپنے دل میں کی تیرے کانوں نے اسے نہیں سنا تو اس بوزھے شے نے کہا: قسم بخدا! یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ آپ کے ساتھ ہمارے عقین میں مسلسل اضافہ کرتا رہتا ہے، تحقیق میں نے اپنے دل میں کوئی چیز کی جسے میرے کانوں نے نہیں سنا۔ آپ نے فرمایا: ”تم کہہ اور میں سن رہا ہوں“ اس نے کہا:

غَدَرْتُكَ مَوْلُودَ وَ مُشْتَكَّ يَابَعَا
 إِذَا لَيْسَتْ صَافَتُكَ بِالسَّقَةِ لَمْ أَبْتَ
 تَخَلُّ بِهَا أَجْبَعُ حَلِيكَ وَ تَخَلُّ
 تَخَلُّكَ إِلا سَهْرَ أَتَمَلُّ
 كَانِي لَنَا السَّعَادِي دَوْلَتُكَ بِالنَّحْدِي
 طَرِقتُ بِهِ دَوْلَ نَعِيضِي تَهْتَلُّ

تَعَالَى الرَّبُّ نَفْسٍ عَلِيمٌ وَإِنَّمَا
فَلَمَّا بَلَغْتَ النِّسْنَ وَالضَّالِيَةَ اِنْعَى
جَعَلْتَ جَزَائَ بِلَافَةٍ وَ نَفَاطَةِ
فَلَيْتَنكَ إِذْ لَمْ تُؤَخَّرْ حَتَّى أَهْبَوْا
فَأُولَئِكَ حَتَّى الْجَوَارِ وَلَمْ تَكُنْ
لَتَعْلَمَ أَنَّ السَّوْتِ وَفَتْ مَوْجِلْ
إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْ قَبْلُ
كَأَنَّكَ أَنتَ السَّيِّمِ الشَّكْفِيلُ
فَعَلْتَ كَمَا الْجَارِ الضَّالِّعِ يَفْعَلُ
عَلَى بَهَالٍ وَدُنْ مَالِكٌ تَبْخُلُ

راوی نے کہا کہ جس اس وقت حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے بیٹے کے گریبان کو پکڑا اور فرمایا: اے انت و مالک لایبیت (1)
(تو اور تیرا مال میرے باپ کے لئے ہے)۔ پھر انی نے کہا ہے: لکھی یہ حدیث ابن مسعود سے اس طرح کھل اور اشعار کے
ساتھ سوائے اس سے کہ روایت نہیں کرتے اور عبد اللہ بن خلف اس کے ساتھ سفر ویں۔ وہ فہم۔

رَبُّكُمْ أَكْلَمَ بِمَا لِيُفْهِمُكُمْ ۖ إِنَّ تَكُونُوا صِدْقًا لِّكَ كَانِ لَآئِلًا ذَا بِلَيْنَ عَفْوًا ۝

”تمہارا رب بہتر جانتا ہے جو کچھ تمہارے دلوں میں ہے، اگر تم نیک کر رہا ہو گئے تو بے شک اللہ تعالیٰ بکثرت تو
پر کرنے والوں کے لئے بہت بخشنے والا ہے۔“

تور تعالیٰ: رَبُّكُمْ أَكْلَمَ بِمَا لِيُفْهِمُكُمْ تمہارا رب بہتر جانتا ہے جو کچھ والدین کے ساتھ رحم و مہربانی کرنے اور ان پر
شفقت کرنے کے امتداد میں سے تمہارے دلوں میں ہے یا اس کے علاوہ تا فرمائی یا محض یا کاری کے لئے ظاہر ان سے نیکی
اور احسان کرنے میں سے (جو کچھ تمہارے دلوں میں ہے)، اور ابن جریر نے کہا ہے: سرحدہ چند بازی ہے جو تیزی میں ہو
جاتی ہے (2) جیسا کہ بغیر ارادہ کے تیزی سے کوئی کام ہو جاتا اور پھل جاتا۔ یہ آری سے اپنے والدین یا ان میں سے کسی ایک
کے ساتھ ہو سکتی ہے، اور اس سے کسی تعظیم کا کوئی ارادہ نہیں ہوتا، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: إِنَّ تَكُونُوا صِدْقًا لِّكَ كَانِ لَآئِلًا ذَا بِلَيْنَ
والدین کے ساتھ نیکی اور احسان کرنے کی نیت میں ہے جو کیونکہ اللہ تعالیٰ کو کسی چند بازی کو معاف فرمادیتا ہے۔ اور قول باری
تعالیٰ: تَكُونُوا صِدْقًا لِّكَ كَانِ لَآئِلًا ذَا بِلَيْنَ اس طرح اور اللہ بکثرت تعالیٰ کی اطاعت کی طرف بار بار لوٹے اور جو غم کرنے کی شرط
کے ساتھ سفرات اور تفتیش کا وعدہ ہے۔ حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہ وہ بندہ ہے جو توبہ کرتا ہے پھر گناہ کرتا ہے
پھر توبہ کرتا اور پھر گناہ کرتا ہے (3)۔

اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ”الآداب“ الحلیط الذی اذا ذک خطایا، استغفر منها“ (و توبہ کی حفاظت
کرنے والا کہ جب وہ اپنے گناہوں کو یاد کرتا ہے تو ان سے استغفار کرتا ہے)۔ اور عبد بن عمر نے کہا ہے: آداب سے مراد
وہ لوگ ہیں جو تہائی اور خلوت میں اپنے گناہوں کو یاد کرتے ہیں پھر اللہ عزوجل سے مغفرت طلب کرتے ہیں۔ اور یہ اقوال
بہم قریب قریب ہیں۔ اور چونکہ قتل نے کہا ہے: آدابوں وہ ہیں جو چاشت کی نماز پڑھتے ہیں اور صبح میں ہے: صلاة

1۔ کنز العمال جلد 16، صفحہ 486، حدیث 45471، ایضاً سنن ہیثم، باب مال الرجل من مال دہدہ، حدیث 2261، ایضاً ابن ماجہ، باب

طرح حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے صحیف میں ثابت ہے۔

مسئلہ نمبر 3: جس نے اپنا مال حاجات و ضروریات سے زائد شہوات میں خرچ کیا اور اس نے اسے غم اور نفاق کرنے کے لئے اس طرح پیش کیا تو وہ فضول خرچ ہے۔ اور جس نے اپنے مال کا نصف اپنی شہوات میں خرچ کیا اور اصل مال یا قدامت محفوظ رکھا تو وہ فضول خرچ نہیں ہے۔ اور جس نے ایک درہم حرام میں خرچ کیا تو وہ فضول خرچ ہے اور اس پر وہ درہم حرام میں خرچ کرنے پر پابندی لگائی جائے گی، اور اگر اس نے اسے شہوات میں خرچ کیا تو اس پر پابندی نہیں لگائی جائے گی مگر جب اس کے بارے فکا کرنے اور ضائع کرنے کا خوف ہو (1) (تو پھر پابندی لگادی جائے گی۔)

وَرَأَاهُمْ ضَرْعًا عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ مَخْلُوقِينَ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ۝

"اور اگر (یوہنکھتسی) تجھے ان سے منہ پھیرتا ہے اور تم اپنے رب کی رحمت (یعنی خوشحالی) کے تلاش ہو جس کی تمہیں توقع ہے (اس اثنا میں) ان سے بات کرو جو بڑی نرمی سے کرو۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ کو اپنے اس قول کے ساتھ خاص کیا ہے: **وَرَأَاهُمْ ضَرْعًا عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ مَخْلُوقِينَ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا** اور یہ انتہائی عجیب اور خوبصورت تاویب ہے اور انتہائی عمدہ اور لطیف قول ہے، یعنی آپ ان سے فنی اور قدرت کے ہوتے ہوئے حقیر سمجھنے والوں کے اعراض کی طرح اعراض نہ کریں کہ آپ انہیں محروم نہ کریں۔ بلاشبہ کسی عارض آنے والے بجز اور پیش آنے والی رکاوٹ (نکھتسی) کے وقت آپ کا ان سے اعراض کرنا (منہ پھیرنا) جائز ہے، اور آپ اس وقت اللہ سبحانہ و تعالیٰ سے خوشحالی کا دروازہ کھولنے کی توقع ہو اور امید رکھیں تاکہ آپ اس کے جب رسائل کی دلجوئی اور نحواری کر سکیں، پس اگر آپ پر ایسی حالت طاری ہو تو اس دوران ان سے بڑی نرمی کے ساتھ بات کرو۔

مسئلہ نمبر 2: اس کے سبب نزول کے بارے میں ابن زید نے کہا ہے: یہ آیت ایک قوم کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو رسول اللہ ﷺ سے ملنے تھے اور آپ انہیں دینے سے انکار فرما دیتے تھے، کیونکہ آپ ان کے بارے میں جانتے تھے کہ وہ مال نفاق وغیرہ پھیلانے میں خرچ کرتے ہیں، پس ان سے اس رحمت کے تحت منہ پھیر لیتے تھے کہ ان کو نفاق سے روکتے ہیں، اگرچہ تاکہ آپ ان کے نفاق میں ان کے معاون اور مددگار بناتے نہ ہوں (2)۔ اور عطا فرمائی نے قول ہادی تعالیٰ: **وَرَأَاهُمْ ضَرْعًا عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ مَخْلُوقِينَ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا** کے بارے میں کہا ہے: یہ الدین کے ذکر میں نہیں ہے، (بلکہ) مزید قلیل سے کچھ لوگ حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئے وہ آپ سے سواروں کا مطالبہ کرنے گئے تو آپ ﷺ نے فرمایا: "میں کوئی شے نہیں پاتا جس پر میں تمہیں اٹھاؤں" (سوار کروں) پس وہ وہاں پھرے اس حال میں کہ ان کی آنکھیں غم کے آنسو بہا رہی تھیں، جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَرَأَاهُمْ ضَرْعًا عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ مَخْلُوقِينَ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا** اس میں رحمت سے مراد اللہ (مال لگنا) ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ تو رہے تعالیٰ: **فَقُلْ لَّكُمْ قَوْلًا مِّنْ عِندِ رَبِّكَ تَعَالَىٰ** نے آپ ﷺ کو ان کے لئے دعا کرنے کا حکم ارشاد فرمایا، یعنی ان کے لئے ایسی دعا کے ساتھ ان کا فقر و افلاس ان پر آسان کر دو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کے لئے ایسی دعا کر دو جو ان کے لئے فتح اور اصلاح کو نصیب ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **وَرَأَاهُمَا شَرَّ طَرَفٍ كَامِقٍ** ہے، یعنی اسے محمد اسلم بن سہم ذکر آپ اپنے ہاتھ کے شک ہوئے کی وجہ سے انہیں دینے سے منع پھیریں تو اس دشمنی ان سے بات کر دو تو بڑی نرمی سے کر، یعنی انتہائی سہولت اور خوبصورت انداز میں بات کریں اور اپنا فقر بیان فرمادیں، اور ان کے لئے وسعت و رزق کی دعا فرمادیں، اور یہ کہیں: جب میں نے وسعت پائی تو میں ضرور دوں گا اور عزت و کرم بھی کروں گا، کیونکہ مواسات اور مٹھواری کا کمال اپنے نفس کی خوشی اور خوشحالی کی حالت میں کیا جاسکتا ہے۔ اور آپ ﷺ سے جب کسی چیز کے بارے سوال کیا جاتا تو آپ کے پاس دینے کے لئے وہ چیز نہ ہوتی تو اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی طرف سے رزق آنے کا خاموشی سے انتظار کرتے (کیونکہ آپ) سرس کر دیا کرتے یا پسند کرتے تھے، لیکن یہ آیت نازل ہوئی۔ پھر آپ ﷺ سے جب کوئی چیز مانگی جاتی اور آپ ﷺ کے پاس دینے کے لئے وہ چیز نہ ہوتی تو آپ فرماتے: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** میں اور آپ کو اپنے فضل سے عطا فرمائے گا۔ لیکن اس تبادلہ کی بنا پر حصہ سے مراد وہ رزق ہے جس کا انتظار کیا جائے۔ اور یہ حضرت ابن عباسؓ، ابو جہر اور عمرؓ کا قول ہے۔ اور عظیم کی تفسیر ان کی طرف لوٹ رہی ہے جن کا ذکر آباء و اجدادوں، مساکین اور مسکروں میں سے پہلے مقرر چکا ہے۔ اور قول **فَقَوْلًا مِّنْ عِندِ رَبِّكَ** ایسی بات جو اجتہاد کی نرم و لطیف اور اچھی ہو یہ فعل یعنی فاعل ہے، اور فقہ یہاں سے اخذ ہے جیسا کہ مومن ہے۔ یعنی سہولت و سہولت اور جیسا کہ کہنے سے اسے بیان کر دیا ہے۔

اور کسی نے یہ خوب کہا ہے:

إِنَّا تَكُنْ ذَرِيَّةً يَوْمًا أَجُودُ بَهَا لِلْمَسْكِينِ فَاتَىٰ لَنَافِعُ الْغُودِ

زَيْدٌ هُوَ اسْمُهُمُ الْغُودُ مِنْ خَلْقِ إِمْتِنَانٍ وَاتَىٰ حَسَنٌ مَّرْعُودِي

تو جتنا ہے ایسے نیکو کذا! جب تو اسے تیار کر دے (تو تمہارے گھر میں نے تیرے لئے اس طرح آسانی کر دی)۔

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهُمَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا

فَقَوْلًا ⑤

اور نہ بٹالو اپنے ہاتھ کو بندھنا ہو، اپنی گردن کے ارد گرد اور نہ ہی اسے بالکل کشادہ کر دو ورنہ قریب چار گزے لاسٹ کے ہوئے درمند۔

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ تو رہے تعالیٰ: **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ** یہ مجاہد اور اس کے ساتھ اس بخیل کو تفسیر کیا گیا ہے

جو اپنے دسے اپنے ہاتھ میں سے کوئی شے نکالنے کی قدرت نہیں رکھتا، جس کی اس کی مثال اس طرح کے ساتھ بیان کی گئی جو

تصرف بائیں سے نکلتا ہوتا ہے۔ اور صحیح بخاری و مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے، انہوں نے بیان کیا: رسول

اللہ صلی علیہ وسلم نے انہیں اور صدقہ کرنے والے کی مثال بیان فرمائی کہ وہ ایسے اور آدمیوں کی طرح ہیں جن پر لوہے کے دو تہے ہوں اس حال میں کہ ان کے ہاتھ ان کے سینے اور ان کی پہلی کی جانب بکڑے ہوئے ہوں پس صدقہ کرنے والا جب بھی کوئی صدقہ دیتا ہے تو وہ (جب اس سے مکمل جاتا ہے یہاں تک کہ وہ اس کے پوروں کو ڈھانپ لیتا ہے اور اس کے (پتلے کے) اوپر (نشان) کو مٹا دیتا ہے ختم کر دیتا ہے۔ اور نکلی اس طرح بنایا ہے کہ وہ جب بھی صدقہ کا قصد اور ارادہ کرتا ہے تو وہ (جب) اور سکر جاتا ہے اور ہر عطا اپنی جگہ کو مضبوطی سے پکڑ لیتا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی انگلیاں اس طرح اپنے گریبان میں ڈال کر یہ بیان کرتے ہوئے دیکھا ہے کہ اگر تو آپ کو اسے وسیع (کھل) کرتے ہوئے دیکھتا اور تو وسیع نہ کرتا (۱) (تو تجھے تعجب ہوتا۔)

مسئلہ نمبر 2۔ قولہ تعالیٰ: وَلَا تَبْتَغُوا ظُلْمًا مِّنَ الْبَنِيِّ سِوَاكَ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ سِوَاكَ لَآتِيَنَّكُم مِّنْهُ يُغْنِيَنَّكُمْ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ۔ پس اگر تمہاری کوئی چیز دینا چاہے تو جو کچھ اس میں دوتا ہے وہ اسے روک لیتی ہے، اور اسے بالکل حوالہ دیتا ہے ختم کر دیتا ہے جو اس میں ہوتا ہے۔ یہ سارے کا سارا خطاب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور مراد آپ کی امت ہے، اور ایسا قرآن کریم میں کثرت سے آیا ہے، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب ان کے سر بار ہیں اور ان کے رب کے پاس ان کے لئے وہ جہیز تو پھر آپ کی ذات کے ساتھ ان کو تعمیر کیا گیا ہے وہ یہ اس بارے میں غریبوں کی مدد جاری رکھنے کے مطابق ہے۔ اور یہ بھی کہ حضور علیہ السلام کوئی چیز دوسرے دن کے لئے ذخیرہ نہ کرتے تھے، اور غلات کو بھی کرتے تھے حتیٰ کہ بھوک کی وجہ سے اپنے پیٹ پر حجر باندھ لیتے تھے۔ اور بیت سے صحابہ کرام اللہ تعالیٰ کی راہ میں اپنے تمام اموال خرچ کر دیتے تھے، اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان پر کوئی غنی نہیں کرتے تھے اور نہ انہیں منع کرتے تھے اس لئے کہ ان کا یقین صحیح اور ان کی بصیرت مضبوط اور پختہ تھی۔ بلاشبہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے خرچ کرنے میں ان کو اس سے منع فرمایا ہے، اور اس آوی کو اپنا سامرا مامل نکالنے سے منع فرمایا ہے جس کے بارے میں اپنے ہاتھ سے نکالے گئے مال پر حسرت و درد و غم کی کاخوف ہو، اور وہ ہادہ جس کو اللہ تعالیٰ کے وعدہ پر اثراتی ہو اور جو اس نے خرچ کیا ہے اس پر وہ اب جزیل کا یقین ہو تو وہ اس آیت کی مراد نہیں ہے۔ واللہ اعلم۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک یہ خطاب صرف حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات کے ساتھ خاص ہے، اللہ تعالیٰ نے اس میں آپ کو خرچ کرنے کی کیفیت کی تعلیم دی ہے اور آپ کو ممانعت دی اختیار کرنے کا حکم دیا ہے۔ حضرت جابر اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے: ایک بچہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور عرض کی: میری ماں میں اس طرح کا آپ سے سوال کر رہی ہے (یعنی ظلم اس چیز کا حکم دیا ہے) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: آج تو ہمارے پاس کوئی شے نہیں ہے۔ اس نے کہا: ایسی وہ آپ کو کہنی ہے، یعنی تمہیں مجھے پہن دو۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی قمیص مہارت اتاری اور وہ سے دی اور خود گھر میں نکلے بیٹھ گئے۔ اور حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے: میں نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے نماز کے لئے اذان کی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہر طرف لہانے کا انتظار کرنے لگے، اور دل مشغول ہو گئے، تو ان میں سے بعض اندر آئے دیکھو تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم

ہوں (یعنی تمہیں کے بغیر) جسے یہ آیت نازل ہوئی۔ اور یہ سب خیر اور نیک کے کاموں میں خرچ کرنے کے بارے ہے، اور ہر فائدے کے لئے خرچ کرنا تو وہ فہمیں ہو یا کثیر۔ سب حرام ہے، جیسے کہ پہلے ذکر رہا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اس آیت نے ان امور میں ساری دولت خرچ کرنے سے منع کیا ہے جن میں مومنین کی طرف سے پہلے مطالبہ ہوتا ہے، اس لئے کہ جو اس کے بعد آئے وہ اس شے سے محروم نہ رہے یا پھر مطلق اپنے اس احوال کو محروم نہ کر دے۔ اور اسی طرح کسی حکیم اور دانا کا قول ہے: میں نے کبھی کوئی فضول خرچی نہیں دیکھی مگر یہ کہ وہ اپنے ساتھ کوئی حق ضائع کرنے والی ہوتی ہے۔ اور یہ آیت فقہارتِ مال سے متعلقہ آیات میں سے ہے جس میں اس کا حکم نہیں بیان کیا جاسکتا مگر لوگوں میں سے ایک ایک شخص کے اعتبار سے۔

مسئلہ نمبر 4۔ تو اللہ تعالیٰ: **فَتَتَّقُوا لَكُمْ مَا فَعَسُوهُمَا** (ان عرفہ نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے آپ نہ فضول خرچی کریں اور نہ امانتال ضائع کریں کہ آپ دراندہ ہو کر اور نقد و تصرف سے باطل کر باتی رہ جائیں، جیسے حکامانہ دولت ہوتا ہے، اور یہ وہ ہے جس کی قوت ختم ہو جائے اور اس کے سبب اس کے لئے اٹھنا، چلنا، ٹھن نہ رہے اور اس سے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَيُغْلِبُ إِلَيْكَ الْفِتْنُ مَا ظَنَّا هُوَ خَيْرٌ** (ملک) (لوت آئے گی تیری طرف) (تیری نگاہ کا کام در اندہ ایک دہ صلی ماذن ہوگی) (یعنی آنکھ کھلی اور کھلی ہوگی) اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: جنی ورت تم اپنے کئے پر نام ہو کر بیٹھا جائے (۱)، پس انہوں نے اسے حسرت سے بتایا ہے، اور اس میں بہت بعد اور دوری ہے، کیونکہ العصر آئے فاعل خیر اور مستمان آتا ہے اور محسوس نہیں آتا۔ اور السوم سے مراد وہ ہے جس پر مال ضائع کرنے کی وجہ سے ملامت کی جاتی ہو، یا سے وہ ملامت کرتا ہے جسے وہ دیتا نہیں۔

إِنْ رَبَّكَ يَبْهُطُ الزُّرْقُ لِمَنْ يَسْأَلُهُ وَيَقْبُرُ ۚ إِنَّكَ كَانِ بِعَصَاوِمِ ۚ هَبْ دُونًا بَصِيرًا ۚ وَلَا تَقْلُوبُوا أَوْ لَدَكُمْ خَشِيَةً إِمْلَاقٍ ۚ فَمَنْ تَوَلَّوْهُمْ فَمَنْ يَأْتِيَهُمْ ۚ إِنَّ مَقْلُوبَهُمْ كَانَ خِطَا ۚ

کہ جیٹا ۛ

”بے شک آپ کا رب بکھڑا کرتا ہے روزی جس کے لئے چاہتا ہے اور ٹھک کرتا ہے (جس کے لئے چاہتا ہے) یعنی وہ اپنے بندوں (کے حالات) سے خوب آگاہ ہے اور (انہیں) دیکھنے والا ہے۔ اور نہ نقل کر دیتی اولاد کو مقلی کے اندیشہ سے، ہم ہی رزق دیتے ہیں انہیں بھی اور جس میں بھی، بلاشبہ اولاد کو تو اس کرنا بہت بڑی غلطی ہے۔“

اس میں دیکھئے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ اس آیت کے بارے میں سورہ الانعام میں بحث کر رہی ہے، واللہ اعلم۔ اور الإصلاقی سے مراد فقر و افلاس اور کمزورتی کا نہ ہوتا ہے۔ اطلاق الرجل یعنی اس کے لئے سوائے مقلات کے کچھ باقی نہیں رہا اور مقلات سے

مراد بڑے بڑے ہوا اور بچتے بچتے تھے۔

ہذلی نے شکاری کا وصف بیان کرتے ہوئے کہا ہے:

أَجْبَحَ نَهَا أَتَيْدُرُ ذُو حَشِيفِ إِذَا سَامَتْ عَلَى الْبَنَفَاتِ سَامَا

مقات کا واحد مناقہ ہے۔ اور اتیدر، القدر کی تصغیر ہے، مراد چھوٹے قدر کا آدمی ہے۔ اور العشیف من اشباب

سے مراد پرانا کچرا ہے۔ اور سامت کا معنی منزلت (وہ گزری) ہے۔ اور غمر نے کہا ہے: املق لازم اور مستحی دونوں طرح

ہے، املق جب کوئی محتاج ہو جائے، اور املق، الذھر ماییدہ (زمانے نے اس کے ہاتھ میں جو تھا اسے ختم کر دیا)۔

اوس نے کہا ہے:

وَأَمْلَقَ مَا حَنْدَى خُطُوبِ تَنْقُلُ

مسئلہ نمبر 2۔ قرآن تعالیٰ: خُطَا خَا كَسْر، طَا كَسْر، سکون اور حمزہ اور قمر کے ساتھ جمہور کی قرأت ہے۔ اور ابن عامر

نے خُطَا خَا اور طَا كَسْر اور حمزہ مقصورہ کے ساتھ پڑھا ہے، اور یحییٰ ابو یوسف یزید کی قرأت ہے۔ اور یہ دونوں قرأتیں خُصِن

سے ماخوذ ہیں جب کوئی آدمی جان بوجھ کر گناہ کرے۔ ابن عرب نے کہا ہے: کہا جاتا ہے خُصِنَ لِي ذَنْبُهُ غَلَطًا جب وہ اس میں

گم ہو، اور اُغْطَا جب کوئی خطا کے راستے پر چلے جائے، بالادارہ چلے یا بغیر ارادہ کے۔ فرمایا: اور غُضِنَ اُغْطَا کے معنی میں۔

بولاجاتا ہے۔ اور مذہری نے کہا ہے: کہا جاتا ہے قُطِنَ يَخْطَا جُطِنَ جب کوئی خطا اور غلطی کا قصد کرے، جیسا کہ اُفِيمَ بِأَسَمِ

إِسْمًا ہے۔ اور اُغْطَا جب وہ ارادہ اور قصد نہ کرے، اُغْطَا و غُطَا۔

شاعر نے کہا ہے:

فَيُصِغُ بِأَسْمِ غُطُوبِ ذَمِينِ عَنِ وَانٍ مَا أَهْلَكَتُ مَالِ

اس میں غُطُوبِ بالقصد غلطی کرنے کے معنی میں ہے۔

اور انخطا اسم الاخطاء کے قائم مقام ہوتا ہے، اور یہ صواب کی ضد ہے اور اس میں وہ لغتیں ہیں، ایک قہر اور یہی جیدہ اور

محدہ ہے، اور دوسری کہ ساتھ اور یہ قلیل ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ سے غُطَا خَا كَسْر، طَا كَسْر، سکون اور حمزہ کے

ساتھ مروی ہے۔ اور ابن کثیر نے اسے خَا كَسْر، طَا كَسْر اور حمزہ کی د کے ساتھ پڑھا ہے۔ نحو میں یہ کہا ہے: میں اس

قرأت کی کوئی وجہ اور دلیل نہیں پاتا، اسی وجہ سے ابو عاتم نے اسے غلط قرار دیا ہے۔ ابو یحییٰ نے کہا ہے: یہ غلطاً بنا خُصِنَ سے

مصدر ہے، اگرچہ ہم غلطاً نہیں پاتے، لیکن ہم نے غلطاً پایا ہے، اور یہ غلطاً کا مضارع ہے، پس اس پر انہوں نے تبادی

راضی کی ہے۔

اور اس سے شاعر کا قول ہے:

تَنَاطَلَاتِ الْكُفْلِ اَشْفَاةُ وَأَحْسَنُ بَيِّنٍ لِمَنْ اَتَعَجَّلَ (۱)

اور مہر (حسن) کے وصف میں کسی دوسرے نے کہا ہے:

تَخَالَطُوا الْقُدْسَ حَتَّى رَجَعْتُمْ
اور جوہری نے تَخَالَطُوا مَعْنَى مُخَدُّوْا لَکَیَا۔

اور اونی بن مہربان نے کہا ہے:

أَلَا بُعْدًا عَثْقِي جَابِرًا بَأْسًا خَلِيْلِكَ لَمْ يَقْتُلِ
تَخَالَطَاتِ السُّبُحُ أَحْشَادُهُ دَاخِرُ يَمِيْنٍ فَنِمَّ يَنْعَجِلُ

اور حسن نے غلط فہم اور طے فہم اور بزدل اور خود کے ساتھ پڑھا ہے۔ (یوحنا) نے کہا ہے: یہ وقت میں معروف نہیں ہے مگر یہ غلط ہے، جائز نہیں ہے۔ اور ابوالفتح نے کہا ہے: الْغَطْلُ اَعْدَاتُ سے ہے جیسا کہ غطاء غطبت سے ہے، اور یہ ہم کنی سمندر ہے، اور حسن سے بھی غلطی خا کے لئے کے ساتھ اور طائی توین کے ساتھ بلکہ بزدل کے مروی ہے۔

وَلَا تَقْرَبُوا الرِّقَالَ إِنَّهُ كَانَ فَاجِسَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝

”اور بدکاری کے قریب بھی نہ جاؤ۔ اور اللہ کے لفظ میں بد اور قہر و غلظت میں ہیں۔ جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

اس میں ایک مسئلہ ہے:

مسئلہ نمبر 1۔ علماء نے کہا ہے: قول باری تعالیٰ: وَلَا تَقْرَبُوا الرِّقَالَ یہ دُکاتون کا کہنے سے زیادہ بلغی ہے، کیونکہ اس کا معنی ہے تم بدکاری کے قریب نہ جاؤ۔ اور اللہ کے لفظ میں بد اور قہر و غلظت میں ہیں۔ جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَا تَقُولُ كَمَا كَانِ الْإِنْسَانُ فَرِيضَةً الزُّهْمِ

اور سبیلہ قبیلہ کی بنا پر مشعوب ہے: تقدیر کا نام ہے: وساء سبیلہ سبیلہ (اور اس کا راستہ بہت ہی برا راستہ ہے) یعنی کیونکہ یہ جہنم تک پہنچاتا ہے۔ اور زنا کبیر و گناہوں میں سے ہے، اور اس میں اور اس کی چیز میں کوئی اختلاف نہیں ہے بالخصوص جب یہ پردہ کی بجائی کیساتھ ہو، اس سے غیر کے بچے کو خادم اور نائب بنانا ہوتا ہے، اور اسے غلام بنانا ہوتا ہے اور مالدار و زمیندار سے میراث سے حصہ دیا جاتا ہے اور یتیموں کے اختلاف کے جب نسبوں میں فساد اور بگاڑ پیدا ہو جاتا ہے۔ اور صحیح میں روایت ہے کہ حضورؐ کی کرم ملنے پر بھابہ لفظ پر ایک عامہ عورت کے پاس سے گزرے تو آپؐ نے فرمایا: ”شاید وہ چاہتا ہے کہ وہ اس سے ملے کرے۔“ تو لوگوں نے عرض کی: جی ہاں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”یقین میں نے قصد کیا ہے کہ میں اس پر ایسا اہانت بھیجوں جس میں اس کی قبر میں اس کے ساتھ داخل ہو، وہ کیسے اسے وارث بنائے گا مالا نکد وہ اس کے لئے طالع نہیں ہوگا وہ کیسے اس سے خدمت لے گا نہ مالک وہ اس کے لئے طالع نہیں ہوگا (2)“۔

وَلَا تَقْرَبُوا الْقُدْسَ الْبَيْتَ حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۖ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ سَاءَ مَا كَانُوا عَمَلًا

يُؤْتِيهِمْ سُبُطًا فَلَا يَمُرُّونَ فِي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَعْصُومًا ۝

اور نہ قتل کرو اس نفس کو جس کو قتل کرنا اللہ تعالیٰ نے حرام کر دیا ہے مگر حق کے ساتھ اور جو قتل کیا جائے، حق تو ہم نے متون کے وارث کو (قصاص کے مطالبہ کا) حق دے دیا ہے جس سے چاہے قتل میں اسراف نہ کرے، ضرور اس کی عداوت کی جائے گی۔

قرآن تعالیٰ: وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ سورة الانعام میں اس کے بارے کلام کر رہی ہے۔ وَ مَنْ قَتَلَ مَثَلَوْنًا فَقَدْ ضَلَّ سُلُوكًا عَظِيمًا تَسْرِعُ إِلَى الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مُنْصَرِفًا۔

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قرآن تعالیٰ: وَ مَنْ قَتَلَ مَثَلَوْنًا اور جو آدمی بغیر ایسے سبب کے قتل کیا گیا جس کو واجب اور ثابت کرتا ہو۔ فَقَدْ ضَلَّ سُلُوكًا عَظِيمًا تو ہم نے اس کے دلی یعنی اس کے خون کے تسخیر کو (قصاص کے مطالبہ کا حق دے دیا ہے)۔ اسے نیز مندوئے کہا ہے: دلی کے لئے ضروری ہے کہ وہ مرد ہو، کیونکہ لفظ مذکر کے ساتھ اسے ولایت کے ساتھ مفراد ذکر کیا ہے۔ اور اسماعیل بن اسحاق نے قول باری تعالیٰ: فَقَدْ ضَلَّ سُلُوكًا عَظِيمًا میں ذکر کیا ہے کہ یہ ارشاد مطلق لفظ دلی سے عورت کے لئے ہے ولایت کرتا ہے۔ اور بالخصوص عورتوں کے لئے قصاص میں اس کا کوئی حق نہیں ہے اور اس (عورت) کے معاف کرنے کے بارے میں بھی کوئی روایت نہیں ہے، اور نہ اس کے لئے پورا حق لینا ہے۔ اور کالف نے کہا ہے: یہ شکل یہاں دلی سے مراد وارث ہے، تحقیق اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ اُولَئِكَ يَتَصَفَّوْنَ (التوبہ: 71) (پیر مومن مرد اور مومن عورتیں، یک دوسرے کے مددگار ہیں)۔

اور طبرانی فرمایا: وَالَّذِينَ آمَنُوا اُولَئِكَ يَتَصَفَّوْنَ اُولَئِكَ يَتَصَفَّوْنَ (الانفال: 72) (اور جو لوگ ایمان آولے آئے لیکن ہجرت نہیں کی نہیں تمہارے لئے ان کی وزارت سے کوئی چیز) اور مزید فرمایا: اُولَئِكَ يَتَصَفَّوْنَ اُولَئِكَ يَتَصَفَّوْنَ (التوبہ: 71) (اور قرعہ میں رشتہ دار ایک دوسرے کے نزدیک ہندو ہیں، کتاب اللہ کی رو سے)۔ پس یہ تمام وارثوں کے لئے قصاص کے اثبات کا تقاضا کرتا ہے، اور ہر دو جہانوں نے ذکر کیا ہے کہ لفظ دلی اپنے ظاہر کے اعتبار سے ذکر ہے اور وہ واحد ہے، مفراد ہے جو گویا دلی کی طرح ہے جو جس کے معنی میں ہوتا ہے اور جس میں ذکر و صورت بھی برابر ہوتے ہیں، اور اس کی شکل، بحث مختلف کتب میں ہے (جو دونوں نظریات سے متعلق ہیں)۔

سُلُوكًا یعنی ہم نے اسے اس پر ایسے مسلط کر دیا ہے کہ اگر چاہے تو وہ اسے (قائل کو) قتل کر دے اور اگر چاہے تو اسے معاف کر دے، اور اگر چاہے تو اس سے دیت لے لے، یہ حضرت ابن عباسؓ، جابر بن عبد اللہ، واثب اور امام شافعی رحمہم اللہ تعالیٰ نے کہا ہے (1)۔ اور ابن وہب نے بیان کیا ہے کہ امام مالکؒ رضی اللہ عنہ نے کہا: سلطان سے مراد اللہ تعالیٰ کا امر (حکم) ہے۔ حضرت ابن عباسؓ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سلطان سے مراد حجت اور دیکھ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: سلطان سے مراد اس کا مطالبہ کرتا ہے یہاں تک کہ وہ اسے دے دیا جائے۔ علامہ ابن عربیؒ نے کہا ہے: یہ اقوال باہم قریب قریب ہیں، اور ان میں

زیادہ واضح امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کا قول ہے: بے شک یہ اللہ تعالیٰ کا امر ہے، مگر بلاشبہ اللہ عزوجل کا امر بطور نص واقع نہیں ہوا لہذا اس میں علماء نے اختلاف کیا ہے، پس جن الفاظ سے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ سے اور امام اعظم ابو حنیفہ رحمۃ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: (کہ اسے) صرف قتل کا حق حاصل ہے۔ اور اشرب نے کہا ہے: اسے اختیار ہے، جیسا کہ ابھی ہم نے ذکر کیا ہے، اور اسی طرح ابو ثنائی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے۔ اور یہ معنی سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے (۱)۔

مسئلہ نمبر 2۔ قرآن شامی: قُلْ لِّسْرِ فِی الْقَتْلِ اِنَّ مِیْنِ تَمِیْنِ قَوْلِ اِیْنِ: متول کے قاتل کے سوا کسی کو قتل نہیں کیا جائے گا، یہ حضرات حسن، ضحاک و مجاہد، یزید سعید بن جبیر نے کہا ہے۔ دوسرا قول یہ ہے: اس کے ولی کے بدلے دو قتل نہیں کئے جائیں گے جیسا کہ عرب اسی طرح کرتے تھے۔ تیسرا قول یہ ہے: قاتل کا مثل نہیں کیا جائے گا، یہ طلق بن عاصیب نے کہا ہے۔ اور یہ سب ہی مراد ہیں کیونکہ ان میں وہ اسراف ہے جس سے منع کیا گیا ہے۔ اور اس بارے مکمل بحث سورۃ البقرہ میں گزر چکی ہے۔ اور جہور نے یسبغ یا کے ساتھ پڑھا ہے (2)، مراد ولی ہے (یعنی وہ اسراف نہ کرے)، اور ابن عباس، حمزہ اور کسائی نے تفسیر تاج کے ساتھ قرأت کی ہے، اور یہی حضرت حذیفہ کی قرأت ہے۔ اور عطاء بن محمد انکریم نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: یہ (عقلم) پہلے قاتل کے لئے ہے۔ اور اہل ہارے نزدیک اس کا معنی یہ ہے فلا تصدق بچھا القاتل۔ (اسے قاتل) تو اسراف نہ کر) اور علامہ طبرسی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے: یہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے بعد آنے والے امیر کو خطاب کے معنی میں ہے، یعنی تم غیر قاتل کو قتل نہ کرو (3)۔ اور حضرت ابی بنحو کی قرأت میں ہے: فلا تسرفوا فی القتل (پس تم قتل میں اسراف نہ کرو)۔

مسئلہ نمبر 3۔ قرآن شامی: اِنَّ ذٰلِكَ لَانَ مَلْکُوْنًا یُّعِیْنُ بِلَا شَیْءٍ اِسْ کِی مدد اور معاونت کی جائے گی، یعنی ولی کی مدد کی جائے گی۔ اور اگر کہا جائے: کتنے ولی ہیں جن کی مدد چھوڑ دی گئی اور وہ اپنے حق تک نہ پہنچ سکے؟ تو ہم کہیں گے: معصوم بھی، محنت ور دلیل کے ظاہر ہونے کیساتھ ہوتی ہے اور بھی اسے مکمل طور پر پانے کے ساتھ ہوتی ہے اور بھی ان کے مجموعے کے ساتھ ہوتی ہے، پس ان میں سے جو بھی ہو وہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی طرف سے مدد و نصرت ہی ہے۔ اور ابن کثیر نے حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: بے شک متول مدد کیا گیا ہے (4)۔ محاس نے کہا ہے: اس قول کا معنی یہ ہے: بے شک اللہ تعالیٰ نے اس کے ولی کے ساتھ اس کی مدد کی ہے۔ اور یہ بھی روایت ہے کہ حضرت ابی کی قرأت میں ہے فلا تصدقوا فی القتل نَ قَوْلِیْ النِّسْبُوْلِ کَانَ مَنصُوْدًا (پس تم قتل میں اسراف نہ کرو بے شک متول کے ولی کی مدد کی جائے گی)۔ محاس رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے: زیادہ یقیناً یہ ہے اور وہ ولی کے لئے ہوگی، کیونکہ بلاشبہ یہ کہا جا رہا ہے، زود اسراف نہ کرے اگر اس کو قتل کرنے کا اختیار حاصل ہو۔ اور یہی ولی کے لئے ہی ہے۔ اور تاکہ ساتھ واجب بھی ولی کے لئے نہ ہو سکتا ہے، مگر اس میں وہ مخاطب کی تحویل کا محتاج ہوگا۔ ضحاک نے کہا ہے: یہ قاتل آیت ہے جو قتل کے بارے میں قرآن کریم میں مقرر ہوئی، اور یہی ہے (5)۔

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۝

”اور یتیم باوجود یتیم کے مال کے گمراہی سے طریقہ سے جو (اس یتیم کے لئے) بہتر ہو یہاں تک کہ وہ اپنی جوانی کو پہنچ جائے اور پورا کیا کر دے مہد کو پیشک اس وعدوں کے بارے میں (تم سے) پوچھا جائے گا۔“
اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول تعالیٰ: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ اس کے بارے میں کلام سورۃ الانعام میں گزر چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 2: قول تعالیٰ: وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ اس کے بارے میں معاذت پر کلام گزر چکی ہے۔ زوجان سے کہا ہے اور کام جس کے بارے میں تعالیٰ سے قسم دیا اور جس سے منع کیا ہے پس بدعتی جہد ہے (۱)۔ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۚ اسے شک اس جہد کے بارے میں پوچھا جائے گا۔ پس کلام میں عنہ تعذوف ہے، جیسا کہ یہ قوی ہے: وَيَقْضُونَ صَيُّهُمُ مَّوَدُونًا (المحرم) ہم (اور وہ) کرتے ہیں جس کے بارے میں دو قسم دیے جاتے ہیں۔ اور یہی کہہ گیا ہے: بے شک جہد کے بارے میں مہد توڑنے والے کو کولانے اور دوسرا کرنے کے لئے سوال کیا جائے گا: تو نے کیوں توڑا ہے؟ جیسا کہ نہ وہ دیکھو کہ مہد توڑنے والے کو دوسرا کرنے والے کو کولانے اور دوسرا کرنے کے لئے سوال کیا جائے گا۔

وَأَذِلُّوَالْكِلِيلَ إِذَا جَلَسْتُمْ ۖ وَارْتَدُوا بِالْقَطَاسِ السَّيِّئِ ۖ وَإِلَيْكَ مَرْجِعُ الْأَخْسَنِ تَأْوِيلًا ۝

”اور پورا پورا پورا جب تم کسی چیز کو اپنے گمراہ اور دھوکہ دہ سے تروڑو سے تو لو جو بالکل درست ہو۔ یہی طریقہ بہتر ہے اور اس کا انجام بھی بہت اچھا ہے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول تعالیٰ: وَأَذِلُّوَالْكِلِيلَ إِذَا جَلَسْتُمْ ۖ اس کے بارے میں کلام سورۃ الاحزاب میں گزر چکی ہے۔

اور یہ آیت یہ تھا مذا کرتی ہے کہ کیکل (مپ) کرنا بیک کے ذمہ ہے۔ یہ سورۃ یوسف میں گزر چکا ہے اعاد کی ضرورت نہیں ہے۔ اور الْقَطَاسِ (کاف کے ضم اور کسرہ کے ساتھ) سے مراد میزان (ترازو) ہے اور یہ لغت روم کا لفظ ہے: یہ میں غریب نے کہا ہے۔ اور تروڑ جانے سے کہا ہے: الْقَطَاسِ، ترازو چھوڑنا یا بڑا۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: الْقَطَاسِ سے مراد دھل کرنا ہے اور آپ فرماتے تھے: یہ لغت روم سے ہے، گویا کہ لوگوں کو کہا گیا ہے: اپنے وزنوں میں دھل کرتے ہوئے وزن کرو (۲)۔ اور ابن کثیر، ابو عمر، وناضی، ابن عامر اور مسلم نے ابو بکر کی روایت میں الْقَطَاسِ قالہ کے کسر کے ساتھ روایت کی ہے اور یہ دونوں لغتیں ہیں (۳)۔

مسئلہ نمبر 2۔ قر تعالیٰ: ذٰلِكَ مَخْلُوٰۤا۟ خٰسِنٌ ۭ ثٰوِيْلًا یعنی پورا پورا باپ کرنا اور صحیح وزن کرنا تیرے رب کے نزدیک بہتر اور زیادہ باعث برکت ہے۔ وَ اَخْسَنُ ۭ ثٰوِيْلًا اور اس کا انجام بھی بہت اچھا ہے۔ حسن نے کہا ہے: ہمارے لئے ذکر کیا گیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آدمی حرام پر قادر نہیں ہوتا پھر وہ اسے مجبور دیتا ہے صرف اللہ تعالیٰ کے خوف اور ڈر سے تو اللہ تعالیٰ اسے آخرت سے پہلے دنیا میں جلدی لئے دلی نعمت کیساتھ بدل دیتا ہے جہاں کے لئے اس (حرام) سے بہتر ہوتی ہے (1)۔

وَلَا تَعْلَفْ مَا لِنَفْسٍ لَّكَ مِنْهُمْ عِلْمٌ ۚ اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُوْلٰئِكَ كَانَ عِنْدَ

مَسْنُوْلًا ۝

"اور نہ پیروی کرو اس چیز کی جس کا تمہیں علم نہیں، بے شک کان اور آنکھ اور دل ان سب کے مخلوق (تم سے) پوچھا جائے گا۔"

اس میں چھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قر تعالیٰ: وَلَا تَعْلَفْ یعنی پیروی نہ کرو اس کی جسے تم جاننے نہیں اور نہ وہ تیرا مقصود اور مراد ہو سکتی ہے۔ حضرت امام دہلویؒ نے کہا ہے: تو نہ کہہ میں نے دیکھا ہے حالانکہ تو نے نہیں دیکھا، اور میں نے سنا ہے حالانکہ تو نے نہیں سنا (2)۔ اور میں جانتا ہوں حالانکہ تو نہیں جانتا، اور یہی حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا ہے: حضرت مجاہدؒ نے فرمایا ہے: تو اس چیز کے سبب کسی کی خدمت نہ کر جس کے بارے میں سے پاس علم نہیں ہے، اور یہ بھی حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا ہے: اور حضرت محمد بن حنفیہؒ نے کہا ہے: یہ جھوٹے آذان کا شہادت دینا ہے (3)۔ اور حنفی نے کہا ہے: اس کا معنی ہے عمن اور دامن کی پیروی نہ کر۔ اور یہ تمام معنی ہم متقارب ہیں۔ اور انتقوا اصل معنی بچان لگانا اور کسی باطل کی تہمت لگانا ہے اور اسی سے آپ ﷺ کا ارشاد ہے: "ہم بنو نضر بن کنانہ اپنی ماں کی پیروی نہیں کرتے اور نہ ہم اپنے باپ سے نفی کرتے ہیں (4)۔" یعنی ہم اپنی ماں کو برا نہیں کہیں گے۔

اور کیت نے کہا ہے:

فَلَا اَرَى الْبِرَّ بَعِيْدَ ذَنْبٍ وَلَا اَقْفُو الْبُحُوْسَ اِنْ تَقْوِيْنَا (5)

کہا جاتا ہے: تَقْوِيْنَا اَقْفُو اور فَتَقُوْهُ اَقْفُو اور تَقْوِيْتُهُ جب تو کسی کے نشان کی پیروی کرے۔ اور اسی سے القافہ ہے کیونکہ دل کے آثار و نشانات قدم کی پیروی کرتا ہے اور ہر شی کے قافیہ سے مراد اس کا آخر ہوتا ہے، اور اسی سے قافیۃ الشعر بھی ہے، کیونکہ شعر کا آخر ہوتا ہے۔ اور اسی سے حضور نبی کریم ﷺ کا اسم گرامی النقی ہے، کیونکہ آپ ﷺ تمام

1۔ کنز العمال جلد 15 صفحہ 187، حدیث 43113 2۔ احکام القرآن لابن عمر، جلد 3 صفحہ 1211

3۔ ابن ابی 4۔ انوار، ج 3 صفحہ 455

5۔ پہنچا، جلد 3 صفحہ 458، ایضاً ابن ابی ذہب من بغیر، ج 4 من قبیلہ، حدیث نمبر 2609، منیہ، القرآن و ملیٰ بشیر

انبیاء علیہم السلام کے آخر میں تشریف لائے۔ اور اسی سے القاتل ہے، یہ وہ ہے جو کسی شب کے وثر اور نشان کا پیچھا کرتا ہے (کھرا کش کرنے والا)۔ کیا جاتا ہے: قاتل القاتل یگوف جب وہ ایسا کرے (یعنی کھرا کش کر لے) اور آپ کہتے ہیں: فَنَقُوثُ الْأَثَمِ (میں نے نشان کا پیچھا کیا) اس میں قاتل پر مقدم ہے۔ ابن عطیہ نے کہا ہے: شبہ یہ ہے کہ یہ لفظ ان بعض الفاظ میں سے ہو جن میں عرب کھیل اور تفریح کا لعل مرتے رہتے ہیں، جیسے وہ کہتے ہیں: وَحَبِیْبِي لِنَفْسِي مِثْلُ الْإِیَا كَرْتِی ہیں۔ اور علامہ طبری دیکھتے ہیں ایک فرقہ کی جانب سے بیان کیا ہے کہ اس نے کہا ہے: قَتَلَا وَكَلَفَ، جیسا کہ متاعیات ہے۔ اور سند بن سعید اس طرف گئے ہیں کہ قَتَلَا اور قَاتَلَا جُھنڈ اور جُھنڈ کی مثل ہے۔

انفصر یہ کہ یہ آیت چھوٹے قول اور بہت لگانے سے اور ہر اس سے جو چھوٹے اور دی اقوال میں سے اس کے مشابہ ہو یہ اس سے منع کرتی ہے اور روکتی ہے۔ کسائی نے جان کیا ہے کہ بعض لوگوں نے تَقَفَ قَاتِلَ کو ضرور قاتل کو سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور جراح (قاضی بصری) نے الْقَاتِلَ قَاتِلَ کو قاتل کے ساتھ پڑھا ہے، اور یہ بعض لوگوں کی لغت ہے، اور ابو جاعم وغیرہ نے اس کا انکار کیا ہے۔

مفسرہ نمبر 2 ابن خزیمہ نے کہا ہے: یہ آیت قاتلہ (آثار دیکھ کر پہچان کرنے والا) کے حکم کو مختصم ہے، کیونکہ جب یہ فرمایا: ثم اس کی پیروی نہ کر جس کے بارے میں تمہیں علم نہ ہو۔ تو یہ اس کے جواز پر دلیل ہے جس کے بارے میں علم ہو تو ہر وہ چیز جسے انسان جان لے یا اس کے بارے میں اسے ظن حاصل ہو جائے تو اس کے ساتھ اس کا حکم لگایا جائے، اور اسی سے ہم نے قرعہ حدیثی اور تحفہ لگانے کے اثبات پر استدلال کیا ہے، کیونکہ یہ بھی ظن ظن کی ایک قسم ہے، اور اسے (صحت ظن کا نام دیا جاتا ہے۔ پس (اعضاء و آثار دیکھ کر پہچان کرنے والا) یعنی کو باپ کے ساتھ ان دونوں کے درمیان مشابہت پائے جانے کی وجہ سے لگایا جاتا ہے، جیسا کہ ایک فقیر فرغ کو اصل کے ساتھ بطریق مشابہت لگایا ہے۔ اور صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتہائی مسرت و فرحت کی کیفیت میں میرے پاس تشریف لائے آپ کے چہرے کے تھوڑے خال چمک رہے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا تمہیں جانتی (۱) کہ ایک اعضا بدن دیکھ کر پہچان کرنے والے نے حضرت زید بن حارثہ اور حضرت اسماء بن زید رضی اللہ عنہما کی طرف دیکھا ہے اس حال میں کہ ان دونوں پر ایک چادر تھی وہ اپنے سروں کو ڈھانپے ہوئے تھے اور ان کے پاؤں ظاہر تھے تو اس (دیکھنے والے) نے کہا ہے: یہ فلک ان قدموں کا بعض اس کا بعض ہے۔" (یعنی یہ دونوں ایک دوسرے کا جڑ ہیں۔) اور حدیث میں منجذر سے مراد قاتل ہے۔

مفسرہ نمبر 3 امام ابو سعید خدری نے کہا ہے: زمانہ جاہلیت میں حضرت اسماء رضی اللہ عنہا کے نسب میں جرح قدرح ہوتی تھی کیونکہ ان کا رنگ انتہائی زیادہ سیاہ تھا، اور ان کے والد حضرت زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ سے زیادہ سفید تھے، اسی طرح اسے ابو داؤد نے اس میں صراح سے ذکر کیا ہے۔ اور قاضی عیاض رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: اور احمد کے سوا کسی نے کہا ہے کہ حضرت زید بن حارثہ کا رنگ انتہائی صاف اور روشن تھا اور حضرت اسماء رضی اللہ عنہا انتہائی شہ سیاہ رنگ کے تھے اور حضرت زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ

سَخَّطَمُ وَأَبْطَأَ لَهْمُ وَجُلُودُهُمْ كَالَّذِينَ يَقْتُلُونَ ۝ (مرا سجدہ) (اس وقت) گواہی دیں گے ان کے خلاف ان کے کان اور ان کی آنکھیں اور ان کی کھانسی اس بارے میں جو وہ کیا کرتے تھے۔ اور انہیں مع انہما اور فواد سے تعبیر کیا ہے کیونکہ یہ ان کا دور تک کرنے والے حواس ہیں اور اس آیت میں انہیں مسنونہ بتایا ہے اور یہ اس کی حالت ہے جو عقل اور سمجھ رکھتا ہے، جس اسی وجہ سے ان کو ان کے ساتھ تعبیر کیا گیا ہے۔ اور سیبویہ نے قول باری تعالیٰ مَا يُكَلِّمُ فِي سَخَطِهِ لَيْلًا (محض) میں کہا ہے: بلاشبہ انہوں نے کہا: مَا يُكَلِّمُ میں نے تیاروں میں دیکھا، کیونکہ جب انہیں جوہ کے ساتھ متصف کیا اور یہ (سجدہ و کرا) اس کا فعل ہے جو عقل رکھتا ہے تو پھر انہیں کنایہ ان سے تعبیر کیا جو عقل رکھتے ہیں اور یہ بحث پہلے مذکور ہو چکی ہے۔ اور زبان نے بیان کیا ہے کہ عرب ذوالعقول اور غیر ذوالعقول کو ان کے ساتھ تعبیر کرتے ہیں۔ انہوں نے اور قرطبی نے یہ شعر بیان کیا ہے:

قَدَرُ الْغَاظِلِ بَعْدَ مَنَاقِلَةِ الْبَلْبُوسِ وَالْعَيْشِ بَعْدَ أَوْلَئِكَ وَالْخَيْبَةِ ۝

یہ امر ہے ان کے نزدیک اس پر اکتفا کیا جاتا ہے، اور در ہا شعر تو اس میں ایک روایت الاکوام کی ہے۔ واللہ اعلم۔

وَلَا تَكُنْ فِي الْأَمْثَالِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَمْثَالَ وَلَن تَبْلُغَ الْجَبَالَ طُولًا ۝

كُلُّ ذِيكَ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝

”اور نہ چلوڑ میں میں اگڑتے ہوئے (اس طرح) نہ تم پر چل سکتے ہو ز میں کو اور نہ پہنچ سکتے ہو یہ دونوں کے برابر بلند ہیں۔ یہ سب (جن کا ذکر خدا) ان میں سے ہر بری بات اللہ تعالیٰ کو (مستحق) نہ پسند ہے۔“

ان میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قرآن تعالیٰ: وَلَا تَكُنْ فِي الْأَمْثَالِ مَرَحًا یہ غرض ہے غرور اور تکبر سے بچنا اور تواضع اور انکساری کا ظہر ہے۔

انصوح کا معنی ہے بہت زیادہ خوشی اور فرحت کا اظہار کرنا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی پہلے میں تمجید کا اظہار کرنا (یعنی ذکر کر

چلنا) ہے۔ بعض نے کہا ہے: انسان کا اپنی قدر اور مقام سے غرور کرنا ہے۔ اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: اسی سے مراد چل

میں غرور اور خود پسندی کا اظہار کرنا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اسی کا معنی کسی نعمت پر اترنا اور اس کا شکر ادا نہ کرنا ہے (2) اور

ذکر نام ہے۔ بعض نے کہا ہے: اس سے مراد اظہار اور جہت کا اظہار کرنا ہے۔ یہ تمام اقوال منقولی اخبار سے قریب قریب ہیں لیکن

یہ دو قسموں میں منقسم ہیں: ان میں سے ایک قسم مذموم (قابل مذمت) ہے اور دوسری محمود (قابل تعریف) ہے۔ یہی تمجید کرنا،

اثر نامہ غرور کرنا، اور انسان کا اپنی قدر سے تجاوز کرنا یہ سب مذموم ہے اور فرحت و مسامحہ اور نشاء و شجی کا اظہار کرنا محمود اور مانجھا

ہے۔ تحقیقی اللہ تعالیٰ نے ان دونوں سے ایک کے ساتھ (یعنی فرحت اور نشاء) اپنے آپ کو متعلق فرمایا ہے، جس طرح حدیث

میں ہے اِنَّهُ اَفْرَمُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رُحْنٍ الحدیث (3) (اللہ تعالیٰ بندے کی توبہ سے اس آدمی کی نسبت زیادہ خوش ہوتا

ہے۔ اور سستی شرفاً مذموم ہے اور نشاناً اس کی مذمت ہے۔ اور کبھی تکبر اور بوجھیز میں اس کے معنی میں کھرد اور اونچی ہوتی ہیں، اور وہ یہ کہ جب یہ اللہ تعالیٰ کے دشمنوں اور ظالموں کے خلاف ہوں۔ ابو حاتم محمد بن حبان نے امین جابر بن حکیم سے اور انہوں نے اپنے باپ سے اور انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مسند روایت بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”غیرت میں سے دو کبھی ہے جسے اللہ تعالیٰ محبوب ہے وہ ناپسند جانتا ہے اور وہ بھی ہے جسے اللہ تعالیٰ پسند کرتا ہے اور غرور و تکبر میں سے ایک وہ ہے جسے اللہ عزوجل پسند فرماتا ہے اور اس میں سے ایک وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ پسند نہیں کرتا ہے۔ ایک وہ غیرت جسے اللہ تعالیٰ پسند فرماتا ہے وہ دو غیرت سے جو دین کے بارے میں ہو اور وہ غیرت جسے اللہ تعالیٰ پسند کرتا ہے وہ وہ غیرت ہے جو دین کے معاملہ میں نہ ہو اور وہ عزت و تکبر جسے اللہ تعالیٰ پسند کرتا ہے وہ آدمی کا جنگ کے وقت اور مدد دینے کے وقت اپنے آپ کو اس کے ساتھ اظہارِ فخر کرنا ہے اور وہ تکبر و غرور جسے اللہ تعالیٰ ناپسند کرتا ہے وہ باطل اور غلط کاموں میں اس کا غرور اور تکبر کرنا ہے“ (۱)۔ سے ابورؤف نے اپنی مصنف وغیرہ میں نقل کیا ہے۔

اور انہوں نے یہ اشعار بھی کہے ہیں:

ولا تشب فوقی الا تواضعا فذممتها قوم هوسنك اوقم

تو زمین کے اوپر تواضع اور انکساری کے بغیر نہ چل سکتا اس کے نیچے کتنی قومیں ہیں جو تجھ سے بلند اور ارفع تھیں۔

و ان كنت لي عي و جرد و منعة فذممت من لومهم صحتك امنتهم

اور اگر تو عزت و حفاظت اور قوت میں ہے، تو قوم میں سے کتنے مر گئے جو تجھ سے زیادہ محفوظ اور طاقتور تھے۔

مسئلہ نمبر 2: انسان کا بغیر حاجت کے گھل پرتی اور بے کے انصار کے لئے شکار کرنا بھی اس آیت میں داخل ہے اس میں حیوان کو نہ بڑھانا اور اسے جامہ دینا بغیر کسی حاجت اور متعلقہ کے وہ بھی داخل ہے۔ اور ہادو آدمی جو کسی دان اور اس دان کی کسی سماعت میں راحت و سکون حاصل کرتا ہے اور اس میں وہ اپنے آپ کو اس مقام پر اور راحت میں قوت و طاقت باجماع پہنچاتا ہے تاکہ وہ اس کے موجب نیکی اور خیر میں مشغول رہنے کے لئے مدد حاصل کر سکے، حشاً ظلم پر حشاً یا نماز پر حشاً وغیرہ تو یہ اس آیت میں داخل نہیں ہے۔

تو قرطبی: **مسئلہ نمبر 3:** قول تعالیٰ: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ طَائِعِينَ مِمَّا يَأْمُرُ بِالْعَمَالِ وَيَنْهَى عَنِ الْعَمَالِ﴾ اس آیت میں ایک گروہ کی قرأت جسے یعقوب نے بیان کیا ہے وہ اس قائل ہونے کی بنا پر اس کے کہہ کے ساتھ ہے۔ اور پہلی زیادہ مبلغ ہے، کیونکہ بلاشبہ تیرا یہ قول: چاہا زید و کفھا حیرے قول چاہا زید و کفھا کی نسبت زیادہ مبلغ ہے، جس اسی طرح تیرا قول: منوفا بھی ہے۔ اور القوم صمد ہے لہذا اس میں صلیحہ کہنے کی نسبت مبالغہ زیادہ ہے۔

مسئلہ نمبر 3: قول تعالیٰ: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ طَائِعِينَ مِمَّا يَأْمُرُ بِالْعَمَالِ وَيَنْهَى عَنِ الْعَمَالِ﴾ اس آیت میں ایک گروہ کی قرأت جسے یعقوب نے بیان کیا ہے وہ اس قائل ہونے کی بنا پر اس کے کہہ کے ساتھ ہے۔ اور پہلی زیادہ مبلغ ہے، کیونکہ بلاشبہ تیرا یہ قول: چاہا زید و کفھا حیرے قول چاہا زید و کفھا کی نسبت زیادہ مبلغ ہے، جس اسی طرح تیرا قول: منوفا بھی ہے۔ اور القوم صمد ہے لہذا اس میں صلیحہ کہنے کی نسبت مبالغہ زیادہ ہے۔

اپنے فقر و تکبر کے ساتھ۔ اور کہا جاتا ہے: خرقۃ الثوب یعنی اس نے کپڑا بھار دیا، اور خرقۃ الارض اس نے زمین کا ٹکڑا دیا۔ اور الخرقۃ سے مراد زمین کی کشادگی ہے۔ یعنی تو اپنے تکبر اور زمین پر چلنے کے ساتھ زمین کو کشادہ نہیں کر سکا۔ یعنی تو اپنی قدرت کے ساتھ اس مقام اور حد تک نہیں پہنچ سکا، بلکہ تو توفیل اور حقیر بندہ ہے، بلکہ اپنے پیچھے اور اپنے اوپر سے ہر طرف سے گھرا ہوا ہے، اور جو گھرا ہوا اور محصور اور ضعیف ہوتا ہے، پس تیرے لئے تکبر اور غرور مناسب اور موزوں نہیں ہے۔ اور یہاں خرقۃ الارض سے مراد زمین کو مقب لگانا، اس کو بھارتا ہے نہ کہ اسے مسافت کے ساتھ طے کرنا ہے۔ واللہ اعلم۔ اور ازہری و رشیدی نے کہا ہے: اس کا معنی ہے وہ ہرگز اسے کٹ نہیں سکا۔ شامی نے کہا ہے: یہ زیارہ بن اورادہ ہے، کیونکہ یہ الخرقۃ سے اخذ ہے اور اس سے مراد اس کا معنی ہے۔

اور کہا جاتا ہے: لیلان اخری من لیلان، یعنی خفاں سمرقند اور قوت کے اعتبار سے ظان سے زیادہ ہے۔ اور روایت کیا جاتا ہے کہ جانے اپنے لشکروں کے ساتھ زمین کے شرق و غرب اور اس کے میدانوں اور پہاڑوں کا چکر لگایا اور بڑے بڑے سرداروں کو کشت کیا اور قیدی بنایا۔ اور اسی وجہ سے اس کا نام مبارکھا گیا۔ اور مخلوق خدا اس کے قریب ہوئی، جس میں اس نے یہ دیکھا تو اپنے ساتھیوں سے تمناؤں مانگ اور غلوٹ میں رہا بھران کی طرف لگا، تو کیا بلاشبہ جو میں نے پایا ہے وہ کوئی بھی نہیں، یہ کام میں نے ان نعمتوں کے شکر کے سبب ابتداء کو دیکھ لیا ہے، اور میں نے اس میں سورج سے زیادہ بھر و کاہل کوئی نہیں دیکھا جب وہ طلوع ہوتا ہے، آہستہ آہستہ انہوں نے اسے سجدہ کیا اور یہی سورج کی عبادت اور پرستش کا آغاز ہے، پس یہی غرور و تکبر اور اکرانے والوں کا انجام ہے۔ فعدوہا من ذالک۔

تفسیر ۴۔ قول تعالیٰ: کُلُّ ذٰلِکَ کَانَ سَیِّئًا عِندَ رَبِّہِمْ مِّمَّا کُفَرُوْا، ذٰلِکَ یَا اَہْلَ الْاَمْرِ اِنَّمَا اَسْرَأْتُ عَنْکُمْ الْمَسَافَہَ، وَ اَمَّا اَنْتُمْ فَاَنْتُمْ اَعْرَاضٌ۔ کسائی اور سرور و حشم اللہ تعالیٰ نے سب کچھ، سب کو خیر کی طرف مضاف کر کے پڑھا ہے (۱)۔ اور اسی لئے فرمایا: مِّنْکُمْ ذٰلِکَ عَیِّنَ کَانَ کی خبر ہونے کی وجہ سے مضبوط ہے۔ اور اللہ تعالیٰ سے مراد کرد (اور ناپسندیدہ) عمل ہے۔ اور یہ وہ ہوتا ہے جس سے نہ اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے اور نہ اس کے بارے میں حکم دیتا ہے۔ تحقیق اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے ان آیات میں یعنی وَ اَنْتُمْ اَعْرَاضٌ سے لے کر تا قول: کَانَ سَیِّئًا کچھ وہ امور ذکر کئے ہیں جن کے بارے میں حکم دیا گیا ہے اور کچھ وہ ہیں جن سے منع کیا گیا ہے۔ پس وہ سب سے ان تمام کے بارے میں خبر نہیں دے رہا کہ امور پہ بھی، منہی عنہ امور میں داخل ہو جائیں۔ اس قرأت کو احمید نے اختیار کیا ہے، کیونکہ حضرت ابی بن کثیر کی قرأت میں ذٰلِکَ کَانَ سَیِّئًا ہے۔ اور یہ اضافت کے لئے ہی ہوتا ہے۔ ابن کثیر، ہامی، اور ابو عمرو نے سب سے سب سے سب کے ساتھ پڑھا ہے (۲) یعنی ہر وہ عمل جس سے اللہ تعالیٰ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے منع کیا ہے وہ سب سے سب سے سب ہے۔ اور اسی بنا پر حکم قول باری تعالیٰ: ذٰلِکَ اَعْمَلُ الْاَعْمٰلِ، مستطیع ہو گئی۔ پھر فرمایا: ذٰلِکَ اَعْمَلُ الْاَعْمٰلِ، لَیْسَ لَکَ بِہٖ عِلْمٌ، ذٰلِکَ لَیْسَ بِہٖ عِلْمٌ، پھر کہا: کُلُّ ذٰلِکَ کَانَ سَیِّئًا، تو میں نے اس کے ساتھ کہا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ذٰلِکَ عَمَلٌ لِّیْ

تعالیٰ ذُلًّا تَنْقُضُكَ لَوْ اَوْفَاكَ لَمْ تَكُنْ سے لے کر اس آیت تک یہ سب سے پہلے ہی ہے اس میں کوئی حسد اور تنگی نہیں ہے، بلکہ انہوں نے کلمہ کو صرف منہی عنہ کے لئے محیط بنایا ہے نہ کہ کسی اور کے لئے۔ اور قول باری تعالیٰ: تَنْقُضُكَ لَوْ اَوْفَاكَ کی صفت نہیں ہے، بلکہ یہ اس سے بدل ہے اور تقدیر کا نام ہے: کان سبقتہ وکان مکبرہا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مکبرہا کا نکتہ دوسری خبر ہے اس لئے کہ اسے لفظ کل پر محمول کیا گیا ہے، اور سینٹھ اس سے پہلے مذکورہ تمام اشیاء میں معنی پر محمول ہے (1)۔ اور ان میں سے بعض نے کہا ہے: یہ سب سے پہلے صفت ہے، کیونکہ جب اس کی تائید سونٹ غیر حقیقی ہے تو پھر جائز ہے کہ ذکر کیا جائے اس کی صفت لٹائی جائے۔ اور ابوعلی غازی رحمہ اللہ نے اسے ضعیف قرار دیا ہے اور کہا ہے: بے شک سونٹ کو جب ذکر بنایا جائے تو پھر یہ چاہئے کہ اس کا بعد بھی ذکر ہو، اور یہ قائل اور سستی ہے کہ پہلے وہ فعل ہو جو سونٹ کی طرف منسوب ہو اور وہ ایسے صیغہ میں ہو جو ذکر کی طرف منسوب کیا جاتا ہے۔

کیا آپ شاعر کا یہ قول نہیں دیکھتے:

فلا مونة وذخث وذخفا ودار غن أنقل إبقالها (2)

یہ ان کے نزدیک قبیح سمجھا جاتا ہے۔ اور اگر کوئی کہنے والا کہے: ابقال ارض تو یہ قبیح نہیں ہے۔

ابوعلی نے کہا ہے: لیکن قول باری تعالیٰ: تَنْقُضُكَ لَوْ اَوْفَاكَ میں یہ جائز ہے کہ وہ سب سے پہلے سے بدل ہو۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ وہ اس ضمیر سے حال ہو جو جَعْلُكَ تَنْقِطُکَ میں ہے اور جَعْلُكَ تَنْقِطُکَ، سب سے پہلے صفت کے کلمے میں ہو (3)۔

مسئلہ نمبر 5۔ علماء نے اس آیت سے قصص اور اس میں مشغول ہونے کی خدمت پر استدلال کیا ہے۔ امام ابو الوفاء ابن عقیل نے بیان کیا ہے: قصص سے نبی پُر قرآن کریم نے نص بیان کی ہے اور فرمایا: ذُلًّا تَنْقُضُكَ لَوْ اَوْفَاكَ میں صرھا اور اکر نے والے کی خدمت بیان کی ہے۔ اور قصص شہید ترین فرد کرنا اور اترانا ہے۔ کیا ہم وہ نہیں ہیں جنہوں نے نبی کو عمر پر قیاس کیا ہے اس لئے کہ یہ دونوں حقیقی اور فرض لائے میں باہم متفق ہیں تو ہمیں کیا ہو گیا ہے کہ شعر کی کثرت اور اس کو ترجمہ اور سر کے ساتھ کہنے کو آلات موسیقی ستار، بائسری اور طبلے پر ان دونوں کے اجتماع اور اتفاق کے باوجود قیاس نہیں کرتے تو یہ صاحبِ ریش سے کتنا قبیح ہے اور کیا لگتا ہے جب وہ بڑھا ہو، اور وہ اس سرور کثرت پر رقص کر رہا ہو اور تالی بجا رہا ہو اور باغ موسیقی اس وقت جبکہ عورتوں اور مردوں کی آوازیں ہوں، کیا یہ اس کے لئے اچھا لگتا ہے جس کے سامنے موت، سوال، حشر اور پل صراط ہو، پھر وہ زمین میں سے ایک کی طرف جانے والا ہو وہ قصص کے ساتھ جانوروں کے اچھلنے کی طرح اچھلنا کودنا ہے۔ اور عورتوں کے تالی بجانے کی طرح تالی بجاتا ہے۔ قسم بخدا! میں نے اپنی عمر میں کئی مشائخ کو دیکھا ہے کہ جسم کے سبب ان کا کوئی دانت ظاہر نہیں ہوا چنانچہ ٹھک کے سبب ظاہر ہوا اس کے باوجود کہ میرا ان کے ساتھ اختلاف اور میل جول ہمیشہ رہا۔ اور ابو الفرج علاء الدین جزلی رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: بعض مشائخ نے امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ کے بارے میں مجھ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ قصص دو کنحوں کے درمیان حماقت ہے اور یہ لعب کے بغیر زائل نہیں ہوتی اس باب کا مزید بیان

سورۃ الکہف وغیرہ میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

ذٰلِكَ وَمَنَّا اَوْفٰی اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْجَنَّمَۃِ ۚ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَكُنْ فِیْ جَهَنَّمَ مَدْلُوۡمًا مِّمَّا تَدْعُوۡنَہَا ۝۶

”یہ ہدایات جنہیں بذریعہ وحی آپ کی طرف آپ کے رب نے بھیج دی ہیں، اور (اے نبیؐ سننے والے!) نہ بلا اللہ کے ساتھ کوئی اور معبود ورنہ تجھے پیچک دیا جائے گا جنہم میں اس حال میں کہ جنہیں طاقت کی جائے گی اور دیکھو دیے جائیں گے۔“

ذٰلِكَ سے اشارہ ان آداب، نقص اور احکام کی طرف ہے جنہیں وہ سابقہ آیات مستحسن ہیں جنہیں نے کہ حضرت جبرائیل علیہ السلام منزل ہوئے، یعنی یہ ان محکم افعال میں سے ہیں جن کا عطا خداوند عزوجل کی نکتہ اپنے بندوں کے بارے میں کرتی ہے، اور اس نے انہیں ان کے لئے کاس اخلاقی، نکتہ، محکم معانی اور افعال فاضلہ کے قوانین میں سے بنایا ہے۔ پھر اپنے قول: وَلَا تَجْعَلْ کا سابقہ فرائض پر عطف کیا ہے۔ یہ خطاب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور مراد ہر وہ انسان ہے جس نے اس آیت کو سنا۔ اور الصدوق سے مراد ذکیل و رسوا کیا گیا اور (اللہ تعالیٰ کی رحمت سے) محبت و در بشایا گیا ہے۔ اور یہ اس سورت میں مکرر چکا ہے۔ ہر دعا میں کہا جاتا ہے: اَللّٰھُمَّ اِنّٰھِمْ اَفْعَلُوۡا شَیْطٰنَ (اے اللہ! شیطان کو ہم سے دور کر دے)۔

اِنَّا نَصَلِّیْکُمْ رَبُّنْکُمْ بِالْبَیِّنٰتِ ۚ وَ اَتَّخَذَ مِنَ الشَّیْطٰنِ اِنَّا کَاۡلًا ۚ اِنَّکُمْ تَقْتُلُوۡنَ ۚ قُوۡلًا عَظِیۡمًا ۝۷

”کیا جن لوگوں نے تمہیں تمہارے رب نے بیّنوں کے لئے اور (اپنے لئے) بے پایاں ہے فرشتوں کو بیٹیاں (حمد ہنس!) تم تو ایسی بات کہہ رہے ہو جو بہت سخت ہے۔“

یہ آیت ان عربوں کا رد کرتی ہے جنہوں نے یہ کہا ہے کہ ملائکہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں (۱) اور ان کے لئے بیّنوں کے ساتھ ساتھ بیٹیاں بھی ہیں، لیکن میں نے ارادہ یہ کیا ہے کہ کیا اس نے اپنے سوا تمہارے لئے بیّنوں کو فاضل کیا ہے اور بیّنوں کو اپنے سوا تمہارے درمیان مشترک بنایا ہے۔ اِنَّکُمْ تَقْتُلُوۡنَ قُوۡلًا عَظِیۡمًا تم تو ایسی بات کہہ رہے ہو جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک بہت سخت گناہ ہے۔

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِیْ ہٰذَا الْقُرْاٰنِ لَیۡذَکُرْ ذَاۃً ۚ وَ مَا یُؤِیۡدُہُمۡ اِلَّا نَفْسُ رَءُوۡا ۝۸

”اور بلاشبہ ہم نے مختلف انداز سے بار بار بیان کیا ہے (دلائل توحید کو) اس قرآن میں تاکہ وہ بصیرت قبول کریں، (یا میں ہم) سوائے نفرت کے ان میں کسی چیز کا اضافہ نہ ہوا۔“

تو تعالیٰ: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لَہَا اور بلاشبہ ہم نے بیان کیا۔ اور یہ کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے ہم نے بار بار بیان کیا۔ فی ہٰذَا

نَفَرًا بِيَعَا كَيْدًا هَٰؤُلَاءِ هِيَ۔ اور نقد پر کلام ہے۔ وَلَقَدْ صَرَفَ هَذَا الْقُرْآنَ (۱۱) (بناشہ ہم نے اس قرآن کو بیان کیا)۔
 مَثَلًا: أَصْلُهُ بِيَعَا فِي دُمِ الْيَتَامَى (الاحقاف: 15) اسی اصل پر ذریعہ (میر کی اولاد کی اصلاح فرما)۔ اور تصرف کا معنی ہے: کسی
 شے کو ایک جہت سے دوسری جہت کی طرف بچھیرنا۔ اور اس تفسیر سے مراد بیان اور تکریر (یعنی بار بار کسی چیز کو بیان کرنا)
 ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد سفارت ہے یعنی ہم نے موانع و مضائق کے انداز کو بدل دینا کر بیان کیا تا کہ وہ فہم و فہم کریں،
 عبرت لے سکیں اور بصیحت حاصل کریں۔ اور عام قرأت تَرْفُثًا کثْرَتِ کے معنی کی بنا پر تشدید کے ساتھ ہے۔ اور حسن نے اسے
 تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے (2)۔ اور قول بَارِئِ الْقَوَائِي: اِنِّیْ هَٰذَا الْقُرْآنُ اس سے مراد امثال باعث عبرت شخص، حکمتیں، موانع
 اور احکام و احیاء ہیں۔ طہی نے بیان کیا ہے: میں نے ابو القاسم حسین کو امام شیخ ابو العلیہ کی موجودگی میں یہ کہتے سنا ہے کہ قول
 بَارِئِ الْقَوَائِی: هَٰذَا کے دو معنی ہیں: (۱) اللہ میں سے ایک یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے (قرآن مجید کو) ایک نوع پر نہیں رکھا بلکہ وہ
 دو عمدہ مقامات پر امر و نہی، تارخ و مفسر اور انہ دو امثال کے متروک انداز میں بیان کیا ہے، جیسا کہ ہواؤں کو صبا اور جنوب
 اور شمال کی متروک اقسام میں چلتا ہے، اور افعال کو ماضی، مستقبل، امر، نہی، فعل و فاعل اور مقول و غیرہ کی طرف بچھیرا جاتا
 ہے۔ اور دوسرا معنی یہ ہے کہ میں نے اسے ایک ہی بار نازل نہیں کیا بلکہ ہستہ اور تدریجاً نازل کیا ہے، جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ
 ارشاد ہے: وَفَرَّغْنَا الْقُرْآنَ فَهُوَ (الاسراء: 106) اور اس کا معنی ہے ہم نے کثرت سے جبرئیل علیہ السلام کو آپ کی طرف بھیجا ہے:
 یُنَزِّلُ الْكُتُبَ (الفرقان: 50) یعنی، احمس، مجر و اور کسائی رحمہم اللہ تعالیٰ کی قرأت لیند کثرت تخفیف کے ساتھ ہے (3)۔ اور وہی
 طرح فرقان صید میں ہے: وَلَقَدْ صَرَفْنَا لَهٗ یَتِيمًا کَثْرًا (الفرقان: 50) اور باتوں نے تشدید کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور
 ابو عبیدہ نے اسے اختیار کیا ہے، کیونکہ اس کا معنی لیند کثرت و اولیت عطا (تا کہ وہ بصیحت حاصل کریں) ہے۔

مہدوی نے کہا ہے: جنہوں نے یُنَزِّلُ کَثْرًا کو شدیدی ہے، انہوں نے اس سے تدریک کرنے اور خود کو فہم کرنے کا معنی مراد لیا
 ہے۔ اور وہی طرح جنہوں نے یُنَزِّلُ کَثْرًا پڑھا ہے۔ اور پہلے کی نظیر یہ ارشاد ہے: وَلَقَدْ وَصَّيْنَا اٰلِهٖمُ الْقَوْلَ لَئَلَّہُمْ
 یُنْشِئُ کُتُوْبًا (القصص: 4) اور ہم مسلسل بھیجتے رہے ان کی طرف اپنا کلام تا کہ وہ بصیحت قبول کریں (۱)۔ اور دوسرے کی نظیر
 وَذَکُوْرًا مَّائِیْنِیْہِ (البقرہ: 63) ہے۔

وَعَلَّیْہُمْ یُنْذِرُہُمْ یعنی بار بار بیان کرنے اور بصیحت کرنے نے ان میں انصاف نہیں کیا۔ اِلَّا لَقُوْا مَحْکَمًا سے دور کرنے اور
 نظر و فکر سے غفلت برتنے کا، اور یہ اس لئے ہوا کیونکہ انہوں نے قرآن کریم کے بارے میں اعتقاد رکھا کہ یہ محض دلیل، حجت
 کبریت اور شہرہ ہے۔

قُلْ لَّوْ کَانَ مَعَہُ الْہِیْہُ کَمَا یَقُوْلُوْنَ اِذَا لَا یَسْتَعُوْا اِلَیْ ذِی الْقُرْءٰی سَبِیْکَ ۝

سُبْحٰنَہٗ وَ تَعَالٰی عَمَّا یَقُوْلُوْنَ عُنُوْا کَیْدًا ۝

”پہ فرمائیے: اگر ہوتے اللہ تعالیٰ کے ساتھ اور خدا جس طرح یہ کافر کہتے ہیں تو ان خداؤں نے (ل کر)

کی اور اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مدد دیکھ اور کہنے لگی: اب آپ کا مجھے فریاد کی گئی ہے کہ تجھ سے اس شخص نے میری بھوک کی ہے تو آپ نے فرمایا: نہیں اس گھر کے رب کی قسم! اس نے میری بھوک نہیں کی، آپ فرماتے ہیں: ایسے وہ لوگ ہیں جن کی قویہ کبیرہ کی تھی: تحقیق قریش ہوتے ہیں کہ میں ان کے سردار کی بیٹی ہوں۔

اور حضرت سعید بن جبیر نے بیان کیا ہے: جب کُثَیْبُ بْنُ الْأَیْنِ لُحَیْبُ وَشَبَّ (۱) (الجب) کا زمانہ ہوا تو ابولہب کی بیوی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف آئی اور مطہرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مل گئی آپ کے ساتھ تھے تو مطہرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: کاش آپ اس سے اور بہت بائیں تاکہ وہ آپ کو کوئی ایسا ٹکڑہ نہ سنا دے جو آپ کو اذیت اور تکلیف پہنچائے (۲) کیونکہ یہ شخص کلمے والی عورت ہے۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یا زیدہ سبعاں بیہوشی دیدہ (۳) (یا زید یہ سے درمیان آ) اس کے درمیان ایک پردہ عائل کر دیا جائے گا (۴) پس وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہ دیکھ سکی۔ اور اس نے مطہرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے پوچھا: اے ابو بکر! میرے ساتھی نے میری بھوک بیان کی ہے تو آپ نے فرمایا: قسم بخدا وہ دشمن بناتے ہیں اور نہ شعر کہتے ہیں۔ تو اس نے کہا: بلاشبہ آپ وہاں کی قسم لیتی کرتے ہیں، بجز وہ ہیں جسے وہاں لوٹ گئی تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اس نے آپ کو نہیں دیکھا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نہیں۔ میرے اور اس کے درمیان عائل ہو کر فرشتے نے مجھے مسئلہ زحمت دے رکھا یہاں تک کہ وہ چلی گئی (۵) (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (۵۳۸) (۵۳۹) (۵۴۰) (۵۴۱) (۵۴۲) (۵۴۳) (۵۴۴) (۵۴۵) (۵۴۶) (۵۴۷) (۵۴۸) (۵۴۹) (۵۵۰) (۵۵۱) (۵۵۲) (۵۵۳) (۵۵۴) (۵۵۵) (۵۵۶) (۵۵۷) (۵۵۸) (۵۵۹) (۵۶۰) (۵۶۱) (۵۶۲) (۵۶۳) (۵۶۴) (۵۶۵) (۵۶۶) (۵۶۷) (۵۶۸) (۵۶۹) (۵۷۰) (۵۷۱) (۵۷۲) (۵۷۳) (۵۷۴) (۵۷۵) (۵۷۶) (۵۷۷) (۵۷۸) (۵۷۹) (۵۸۰) (۵۸۱) (۵۸۲) (۵۸۳) (۵۸۴) (۵۸۵) (۵۸۶) (۵۸۷) (۵۸۸) (۵۸۹) (۵۹۰) (۵۹۱) (۵۹۲) (۵۹۳) (۵۹۴) (۵۹۵) (۵۹۶) (۵۹۷) (۵۹۸) (۵۹۹) (۶۰۰) (۶۰۱) (۶۰۲) (۶۰۳) (۶۰۴) (۶۰۵) (۶۰۶) (۶۰۷) (۶۰۸) (۶۰۹) (۶۱۰) (۶۱۱) (۶۱۲) (۶۱۳) (۶۱۴) (۶۱۵) (۶۱۶) (۶۱۷) (۶۱۸) (۶۱۹) (۶۲۰) (۶۲۱) (۶۲۲) (۶۲۳) (۶۲۴) (۶۲۵) (۶۲۶) (۶۲۷) (۶۲۸) (۶۲۹) (۶۳۰) (۶۳۱) (۶۳۲) (۶۳۳) (۶۳۴) (۶۳۵) (۶۳۶) (۶۳۷) (۶۳۸) (۶۳۹) (۶۴۰) (۶۴۱) (۶۴۲) (۶۴۳) (۶۴۴) (۶۴۵) (۶۴۶) (۶۴۷) (۶۴۸) (۶۴۹) (۶۵۰) (۶۵۱) (۶۵۲) (۶۵۳) (۶۵۴) (۶۵۵) (۶۵۶) (۶۵۷) (۶۵۸) (۶۵۹) (۶۶۰) (۶۶۱) (۶۶۲) (۶۶۳) (۶۶۴) (۶۶۵) (۶۶۶) (۶۶۷) (۶۶۸) (۶۶۹) (۶۷۰) (۶۷۱) (۶۷۲) (۶۷۳) (۶۷۴) (۶۷۵) (۶۷۶) (۶۷۷) (۶۷۸) (۶۷۹) (۶۸۰) (۶۸۱) (۶۸۲) (۶۸۳) (۶۸۴) (۶۸۵) (۶۸۶) (۶۸۷) (۶۸۸) (۶۸۹) (۶۹۰) (۶۹۱) (۶۹۲) (۶۹۳) (۶۹۴) (۶۹۵) (۶۹۶) (۶۹۷) (۶۹۸) (۶۹۹) (۷۰۰) (۷۰۱) (۷۰۲) (۷۰۳) (۷۰۴) (۷۰۵) (۷۰۶) (۷۰۷) (۷۰۸) (۷۰۹) (۷۱۰) (۷۱۱) (۷۱۲) (۷۱۳) (۷۱۴) (۷۱۵) (۷۱۶) (۷۱۷) (۷۱۸) (۷۱۹) (۷۲۰) (۷۲۱) (۷۲۲) (۷۲۳) (۷۲۴) (۷۲۵) (۷۲۶) (۷۲۷) (۷۲۸) (۷۲۹) (۷۳۰) (۷۳۱) (۷۳۲) (۷۳۳) (۷۳۴) (۷۳۵) (۷۳۶) (۷۳۷) (۷۳۸) (۷۳۹) (۷۴۰) (۷۴۱) (۷۴۲) (۷۴۳) (۷۴۴) (۷۴۵) (۷۴۶) (۷۴۷) (۷۴۸) (۷۴۹) (۷۵۰) (۷۵۱) (۷۵۲) (۷۵۳) (۷۵۴) (۷۵۵) (۷۵۶) (۷۵۷) (۷۵۸) (۷۵۹) (۷۶۰) (۷۶۱) (۷۶۲) (۷۶۳) (۷۶۴) (۷۶۵) (۷۶۶) (۷۶۷) (۷۶۸) (۷۶۹) (۷۷۰) (۷۷۱) (۷۷۲) (۷۷۳) (۷۷۴) (۷۷۵) (۷۷۶) (۷۷۷) (۷۷۸) (۷۷۹) (۷۸۰) (۷۸۱) (۷۸۲) (۷۸۳) (۷۸۴) (۷۸۵) (۷۸۶) (۷۸۷) (۷۸۸) (۷۸۹) (۷۹۰) (۷۹۱) (۷۹۲) (۷۹۳) (۷۹۴) (۷۹۵) (۷۹۶) (۷۹۷) (۷۹۸) (۷۹۹) (۸۰۰) (۸۰۱) (۸۰۲) (۸۰۳) (۸۰۴) (۸۰۵) (۸۰۶) (۸۰۷) (۸۰۸) (۸۰۹) (۸۱۰) (۸۱۱) (۸۱۲) (۸۱۳) (۸۱۴) (۸۱۵) (۸۱۶) (۸۱۷) (۸۱۸) (۸۱۹) (۸۲۰) (۸۲۱) (۸۲۲) (۸۲۳) (۸۲۴) (۸۲۵) (۸۲۶) (۸۲۷) (۸۲۸) (۸۲۹) (۸۳۰) (۸۳۱) (۸۳۲) (۸۳۳) (۸۳۴) (۸۳۵) (۸۳۶) (۸۳۷) (۸۳۸) (۸۳۹) (۸۴۰) (۸۴۱) (۸۴۲) (۸۴۳) (۸۴۴) (۸۴۵) (۸۴۶) (۸۴۷) (۸۴۸) (۸۴۹) (۸۵۰) (۸۵۱) (۸۵۲) (۸۵۳) (۸۵۴) (۸۵۵) (۸۵۶) (۸۵۷) (۸۵۸) (۸۵۹) (۸۶۰) (۸۶۱) (۸۶۲) (۸۶۳) (۸۶۴) (۸۶۵) (۸۶۶) (۸۶۷) (۸۶۸) (۸۶۹) (۸۷۰) (۸۷۱) (۸۷۲) (۸۷۳) (۸۷۴) (۸۷۵) (۸۷۶) (۸۷۷) (۸۷۸) (۸۷۹) (۸۸۰) (۸۸۱) (۸۸۲) (۸۸۳) (۸۸۴) (۸۸۵) (۸۸۶) (۸۸۷) (۸۸۸) (۸۸۹) (۸۹۰) (۸۹۱) (۸۹۲) (۸۹۳) (۸۹۴) (۸۹۵) (۸۹۶) (۸۹۷) (۸۹۸) (۸۹۹) (۹۰۰) (۹۰۱) (۹۰۲) (۹۰۳) (۹۰۴) (۹۰۵) (۹۰۶) (۹۰۷) (۹۰۸) (۹۰۹) (۹۱۰) (۹۱۱) (۹۱۲) (۹۱۳) (۹۱۴) (۹۱۵) (۹۱۶) (۹۱۷) (۹۱۸) (۹۱۹) (۹۲۰) (۹۲۱) (۹۲۲) (۹۲۳) (۹۲۴) (۹۲۵) (۹۲۶) (۹۲۷) (۹۲۸) (۹۲۹) (۹۳۰) (۹۳۱) (۹۳۲) (۹۳۳) (۹۳۴) (۹۳۵) (۹۳۶) (۹۳۷) (۹۳۸) (۹۳۹) (۹۴۰) (۹۴۱) (۹۴۲) (۹۴۳) (۹۴۴) (۹۴۵) (۹۴۶) (۹۴۷) (۹۴۸) (۹۴۹) (۹۵۰) (۹۵۱) (۹۵۲) (۹۵۳) (۹۵۴) (۹۵۵) (۹۵۶) (۹۵۷) (۹۵۸) (۹۵۹) (۹۶۰) (۹۶۱) (۹۶۲) (۹۶۳) (۹۶۴) (۹۶۵) (۹۶۶) (۹۶۷) (۹۶۸) (۹۶۹) (۹۷۰) (۹۷۱) (۹۷۲) (۹۷۳) (۹۷۴) (۹۷۵) (۹۷۶) (۹۷۷) (۹۷۸) (۹۷۹) (۹۸۰) (۹۸۱) (۹۸۲) (۹۸۳) (۹۸۴) (۹۸۵) (۹۸۶) (۹۸۷) (۹۸۸) (۹۸۹) (۹۹۰) (۹۹۱) (۹۹۲) (۹۹۳) (۹۹۴) (۹۹۵) (۹۹۶) (۹۹۷) (۹۹۸) (۹۹۹) (۱۰۰۰) (۱۰۰۱) (۱۰۰۲) (۱۰۰۳) (۱۰۰۴) (۱۰۰۵) (۱۰۰۶) (۱۰۰۷) (۱۰۰۸) (۱۰۰۹) (۱۰۱۰) (۱۰۱۱) (۱۰۱۲) (۱۰۱۳) (۱۰۱۴) (۱۰۱۵) (۱۰۱۶) (۱۰۱۷) (۱۰۱۸) (۱۰۱۹) (۱۰۲۰) (۱۰۲۱) (۱۰۲۲) (۱۰۲۳) (۱۰۲۴) (۱۰۲۵) (۱۰۲۶) (۱۰۲۷) (۱۰۲۸) (۱۰۲۹) (۱۰۳۰) (۱۰۳۱) (۱۰۳۲) (۱۰۳۳) (۱۰۳۴) (۱۰۳۵) (۱۰۳۶) (۱۰۳۷) (۱۰۳۸) (۱۰۳۹) (۱۰۴۰) (۱۰۴۱) (۱۰۴۲) (۱۰۴۳) (۱۰۴۴) (۱۰۴۵) (۱۰۴۶) (۱۰۴۷) (۱۰۴۸) (۱۰۴۹) (۱۰۵۰) (۱۰۵۱) (۱۰۵۲) (۱۰۵۳) (۱۰۵۴) (۱۰۵۵) (۱۰۵۶) (۱۰۵۷) (۱۰۵۸) (۱۰۵۹) (۱۰۶۰) (۱۰۶۱) (۱۰۶۲) (۱۰۶۳) (۱۰۶۴) (۱۰۶۵) (۱۰۶۶) (۱۰۶۷) (۱۰۶۸) (۱۰۶۹) (۱۰۷۰) (۱۰۷۱) (۱۰۷۲) (۱۰۷۳) (۱۰۷۴) (۱۰۷۵) (۱۰۷۶) (۱۰۷۷) (۱۰۷۸) (۱۰۷۹) (۱۰۸۰) (۱۰۸۱) (۱۰۸۲) (۱۰۸۳) (۱۰۸۴) (۱۰۸۵) (۱۰۸۶) (۱۰۸۷) (۱۰۸۸) (۱۰۸۹) (۱۰۹۰) (۱۰۹۱) (۱۰۹۲) (۱۰۹۳) (۱۰۹۴) (۱۰۹۵) (۱۰۹۶) (۱۰۹۷) (۱۰۹۸) (۱۰۹۹) (۱۱۰۰) (۱۱۰۱) (۱۱۰۲) (۱۱۰۳) (۱۱۰۴) (۱۱۰۵) (۱۱۰۶) (۱۱۰۷) (۱۱۰۸) (۱۱۰۹) (۱۱۱۰) (۱۱۱۱) (۱۱۱۲) (۱۱۱۳) (۱۱۱۴) (۱۱۱۵) (۱۱۱۶) (۱۱۱۷) (۱۱۱۸) (۱۱۱۹) (۱۱۲۰) (۱۱۲۱) (۱۱۲۲) (۱۱۲۳) (۱۱۲۴) (۱۱۲۵) (۱۱۲۶) (۱۱۲۷) (۱۱۲۸) (۱۱۲۹) (۱۱۳۰) (۱۱۳۱) (۱۱۳۲) (۱۱۳۳) (۱۱۳۴) (۱۱۳۵) (۱۱۳۶) (۱۱۳۷) (۱۱۳۸) (۱۱۳۹) (۱۱۴۰) (۱۱۴۱) (۱۱۴۲) (۱۱۴۳) (۱۱۴۴) (۱۱۴۵) (۱۱۴۶) (۱۱۴۷) (۱۱۴۸) (۱۱۴۹) (۱۱۵۰) (۱۱۵۱) (۱۱۵۲) (۱۱۵۳) (۱۱۵۴) (۱۱۵۵) (۱۱۵۶) (۱۱۵۷) (۱۱۵۸) (۱۱۵۹) (۱۱۶۰) (۱۱۶۱) (۱۱۶۲) (۱۱۶۳) (۱۱۶۴) (۱۱۶۵) (۱۱۶۶) (۱۱۶۷) (۱۱۶۸) (۱۱۶۹) (۱۱۷۰) (۱۱۷۱) (۱۱۷۲) (۱۱۷۳) (۱۱۷۴) (۱۱۷۵) (۱۱۷۶) (۱۱۷۷) (۱۱۷۸) (۱۱۷۹) (۱۱۸۰) (۱۱۸۱) (۱۱۸۲) (۱۱۸۳) (۱۱۸۴) (۱۱۸۵) (۱۱۸۶) (۱۱۸۷) (۱۱۸۸) (۱۱۸۹) (۱۱۹۰) (۱۱۹۱) (۱۱۹۲) (۱۱۹۳) (۱۱۹۴) (۱۱۹۵) (۱۱۹۶) (۱۱۹۷) (۱۱۹۸) (۱۱۹۹) (۱۲۰۰) (۱۲۰۱) (۱۲۰۲) (۱۲۰۳) (۱۲۰۴) (۱۲۰۵) (۱۲۰۶) (۱۲۰۷) (۱۲۰۸) (۱۲۰۹) (۱۲۱۰) (۱۲۱۱) (۱۲۱۲) (۱۲۱۳) (۱۲۱۴) (۱۲۱۵) (۱۲۱۶) (۱۲۱۷) (۱۲۱۸) (۱۲۱۹) (۱۲۲۰) (۱۲۲۱) (۱۲۲۲) (۱۲۲۳) (۱۲۲۴) (۱۲۲۵) (۱۲۲۶) (۱۲۲۷) (۱۲۲۸) (۱۲۲۹) (۱۲۳۰) (۱۲۳۱) (۱۲۳۲) (۱۲۳۳) (۱۲۳۴) (۱۲۳۵) (۱۲۳۶) (۱۲۳۷) (۱۲۳۸) (۱۲۳۹) (۱۲۴۰) (۱۲۴۱) (۱۲۴۲) (۱۲۴۳) (۱۲۴۴) (۱۲۴۵) (۱۲۴۶) (۱۲۴۷) (۱۲۴۸) (۱۲۴۹) (۱۲۵۰) (۱۲۵۱) (۱۲۵۲) (۱۲۵۳) (۱۲۵۴) (۱۲۵۵) (۱۲۵۶) (۱۲۵۷) (۱۲۵۸) (۱۲۵۹) (۱۲۶۰) (۱۲۶۱) (۱۲۶۲) (۱۲۶۳) (۱۲۶۴) (۱۲۶۵) (۱۲۶۶) (۱۲۶۷) (۱۲۶۸) (۱۲۶۹) (۱۲۷۰) (۱۲۷۱) (۱۲۷۲) (۱۲۷۳) (۱۲۷۴) (۱۲۷۵) (۱۲۷۶) (۱۲۷۷) (۱۲۷۸) (۱۲۷۹) (۱۲۸۰) (۱۲۸۱) (۱۲۸۲) (۱۲۸۳) (۱۲۸۴) (۱۲۸۵) (۱۲۸۶) (۱۲۸۷) (۱۲۸۸) (۱۲۸۹) (۱۲۹۰) (۱۲۹۱) (۱۲۹۲) (۱۲۹۳) (۱۲۹۴) (۱۲۹۵) (۱۲۹۶) (۱۲۹۷) (۱۲۹۸) (۱۲۹۹) (۱۳۰۰) (۱۳۰۱) (۱۳۰۲) (۱۳۰۳) (۱۳۰۴) (۱۳۰۵) (۱۳۰۶) (۱۳۰۷) (۱۳۰۸) (۱۳۰۹) (۱۳۱۰) (۱۳۱۱) (۱۳۱۲) (۱۳۱۳) (۱۳۱۴) (۱۳۱۵) (۱۳۱۶) (۱۳۱۷) (۱۳۱۸) (۱۳۱۹) (۱۳۲۰) (۱۳۲۱) (۱۳۲۲) (۱۳۲۳) (۱۳۲۴) (۱۳۲۵) (۱۳۲۶) (۱۳۲۷) (۱۳۲۸) (۱۳۲۹) (۱۳۳۰) (۱۳۳۱) (۱۳۳۲) (۱۳۳۳) (۱۳۳۴) (۱۳۳۵) (۱۳۳۶) (۱۳۳۷) (۱۳۳۸) (۱۳۳۹) (۱۳۴۰) (۱۳۴۱) (۱۳۴۲) (۱۳۴۳) (۱۳۴۴) (۱۳۴۵) (۱۳۴۶) (۱۳۴۷) (۱۳۴۸) (۱۳۴۹) (۱۳۵۰) (۱۳۵۱) (۱۳۵۲) (۱۳۵۳) (۱۳۵۴) (۱۳۵۵) (۱۳۵۶) (۱۳۵۷) (۱۳۵۸) (۱۳۵۹) (۱۳۶۰) (۱۳۶۱) (۱۳۶۲) (۱۳۶۳) (۱۳۶۴) (۱۳۶۵) (۱۳۶۶) (۱۳۶۷) (۱۳۶۸) (۱۳۶۹) (۱۳۷۰) (۱۳۷۱) (۱۳۷۲) (۱۳۷۳) (۱۳۷۴) (۱۳۷۵) (۱۳۷۶) (۱۳۷۷) (۱۳۷۸) (۱۳۷۹) (۱۳۸۰) (۱۳۸۱) (۱۳۸۲) (۱۳۸۳) (۱۳۸۴)

یہی آیت میں اظہر ہے۔ وقتہ علم۔ اور قول باری تعالیٰ تَشْتَكُوْا اِس مِیْن رَوْقِیْلِیْنِ میں سے ایک یہ ہے کہ حجاب تم سے چھپا ہوا ہے تم سے نہیں دیکھ سکتے۔ اور دوسرا یہ ہے کہ حجاب تم سے اپنے وار کو چھپانے اور اڑھانچنے والا ہے اور اس صورت میں مستند بمعنی ساتر ہوگا (۱)۔

وَجَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ اَكْمَةً اَنْ یَفْقَهُوْا وَاِذَا نَادٰیهِمْ وَاِذَا نَادٰیكَ رَبَّنَا
الْغُرَابِیْنَ وَخُذُوْا عَلٰی اُذُنٰیہُمْ نَقْوًا ۝۱۱

”اور ہم اُن پر دینے میں ان کے دلوں پر پردہ تاکہ وہ اسے سمجھ نہ سکیں اور ان کے کانوں میں گرائی (پیرا کر دیتے ہیں) اور جب آپ ذکر کرتے ہیں صرف اپنے رب کا قرآن میں تو وہ چونچو بھیر کر بھاگ جاتے ہیں نخرت کرتے ہوئے۔“

قول تعالیٰ وَجَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ اَكْمَةً، اکمتہ، کینان کی جمع ہے، اور اس سے مراد پردہ شے ہے (۲) جو کسی شے کو اڑھانچ لے۔ اس کا ذکر سورہ الانعام میں گزر چکا ہے۔ اَنْ یَفْقَهُوْا یعنی تاکہ وہ اسے سمجھ نہ سکیں، یا اس کے سمجھنے کو ناپسند کریں، یعنی اس میں اور مردوعی اور حکمہ معانی میں سے جو کچھ ہے اسے سمجھا (انہیں ناپسند ہو) یہ قدر یہ کار ہے۔

وَاِذَا نَادٰیہُمْ وَاِذَا نَادٰی اور ان کے کانوں میں سہرہ ہونا اور گرائی پیدا کر دیتے ہیں۔ اس کلام میں اضمار ہے یعنی اَنْ یَسْمَعُوْہ (کہ وہ اسے سن سکیں)۔ وَ اِذَا نَادٰیكَ رَبَّنَا فِي الْغُرَابِیْنَ وَ خُذُوْا عَلٰی اُذُنٰیہُمْ آپ کہیں: لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰہُ اس حال میں کہ آپ قرآن کریم کی تلاوت کر رہے ہوں۔ اور ابو الجوزہ، اوس بن عبد اللہ نے کہا ہے: کوئی شے نہیں ہے جو لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰہُ کے قول سے بڑھ کر شیطان کو دل سے بھگانے والی ہو، پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی: وَ اِذَا نَادٰیكَ رَبَّنَا فِي الْغُرَابِیْنَ وَ خُذُوْا عَلٰی اُذُنٰیہُمْ فَلَمَّا نَادٰیہُمْ اُولٰٓئِیْہِیْ صَمِنَ نے کہا ہے: اس سے مراد آپ کا سہم اَللّٰہُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِیْمُ کہنا ہے۔ اس کا ذکر پہلے ہم اللہ شریف کی بحث میں گزر چکا ہے۔ وَ لَوْ اَعْلٰی اُذُنٰیہُمْ فَلَمَّا نَادٰیہُمْ کہا گیا ہے: اس سے شرکین مراد لئے گئے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ شیاطین مراد ہیں۔ اور فَلَمَّا نَادٰیہُمْ نافذ کی جمع ہے، جیسا کہ شعبدہ، شامعد کی جمع ہے، اور قصود، خامد کی جمع ہے۔ اور یہ حال ہونے کی بنا پر منصوب ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ مصدر ہو جو فعل کے الفاظ کے سوا ہے، جبکہ قول باری تعالیٰ وَ لَوْ اَعْلٰی بمعنی شغردا ہوا اور اس کا معنی یہ ہو نہفروا النہوۃ۔

نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا یَسْمَعُوْنَ بِۤیۡۤہِ اِذْ یَسْمَعُوْنَ اِلَیۡنَا وَاُذُنٰہُمْ یَجُوۡسُ اِذْ یَقُوْلُ الظَّالِمُوْنَ
اِنْ تَشْعُوْنَ اِلَّا اَسْرَاجًا تَشْعُوْنَ ۝۱۲

”ہم خوب جانتے ہیں جس غرض کے لئے یہ سنتے ہیں اسے جب یہ کان لگاتے ہیں آپ کی طرف اور ہم خوب جانتے ہیں (جب یہ سرگوشیاں کرتے ہیں) اس وقت یہ ظالم کہتے ہیں کہ تم نہیں بدوی کر رہے ہو ایک ایسے آدمی

أَرَأَيْتُمْ مَوْضِعِينَ لَأَمْرٍ خَفِيبٍ وَتَسْمَعُ بِالطَّعَامِ دَاجِلُ الشَّرَابِ (1)

یعنی ہم کما کھلائے جاتے ہیں اور بار بار پائے جاتے ہیں۔

اور حدیث حبیب میں حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت ہے کہ آپؐ نے فرمایا: کون ہے جو حضورؐ کی عہد شکنی پر کسی ازواج مطہرات میں سے میرے مقابلے میں خبر رکھتی ہے، حالانکہ رسول اللہؐ پہنچنے پر میرے بچنے کے ساتھ لگے ہوئے وصال فرمایا (2)۔

أَنْتُمْ كَيْفَ تَصْرُفُونَ الْإِقْتَالَ فَتَصْنَعُوا فَلَا يَسْتَجِيبُونَ سَبِيلًا (3)

"دیکھئے (یہ گستاخ) کس طرح آپ کے لئے سٹائیں بیان کرتے ہیں پس (اس گستاخی کے باعث) وہ ٹھرا ہو گئے اب وہ سیدھے راستہ پر چل نہیں سکتے۔"

قرآن تعالیٰ: أَنْتُمْ كَيْفَ تَصْرُفُونَ الْإِقْتَالَ یہ ان کے عمل اور کارستانی پر اظہارِ تعجب کیا ہے کہ وہ بھی کہتے ہیں: یہ جاؤ گے ہے اور بھی کہتے ہیں: یہ بھٹان ہے اور بھی کہتے ہیں: یہ شاعر ہے۔ فَتَصْنَعُوا فَلَا يَسْتَجِيبُونَ سَبِيلًا پس وہ لوگوں کو آپ سے روکنے کا جیو کر کے گمراہ ہو گئے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: زہنی سے ٹھرا ہوئے ہیں پس اب وہ روایت کی طرف سے جانے والے راستے کو نہیں پاسکتے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ (گمراہی سے) نکلنے کی راہ نہیں پاسکتے کیونکہ ان کے قول میں ان کا کلام مختص ہے۔ یعنی وہ بھی بھٹنوں، بھی سحر اور بھی شاعر کہتے ہیں۔

وَقَالُوا إِذَا كُنَّا بِطَاوُفٍ مُّزَاوَرٍ قَاتَلْنَا عَنْكَ تَابِعُونَا خَلْقًا جَدِيدًا (4)

"اور انہوں نے (مزدراہ انکار) کہا کہ جب ہم (مکر کر) پڑیاں اور یز و یز و دجاہن کے تو کیا ہمیں اٹھایا جائے گا از سر نو پیدا کر کے۔"

قرآن تعالیٰ: إِذَا كُنَّا بِطَاوُفٍ مُّزَاوَرٍ یعنی انہوں نے یہ کہا اس حال میں کہ وہ سرگوشیاں کر رہے تھے جب انہوں نے قرآن کریم سنا اور وہ بارہ زندہ کئے جانے کا حکم سنا کہ ان سے یہ یاد دہایا ہوا اور دھوکا دیا ہوا نہ تو یہ اس طرح نہ کہتا۔ حضرت ابراہیمؑ عباسؑ نے کہا: التوفات کا سنی گمراہ ہے۔ حضرت یحییٰؑ نے کہا ہے: اس کا سنی شراب (مٹی) ہے (3)۔ اور توفات ہر وہ شے جو ہر یز و یز و ہو جائے اور ہر وہ شے جو یسید اور پرانی ہو جائے، جیسا کہ فتنات، خصام اور رخصت (تینوں کا معنی) ہوئی ہوئی چیز کے ٹکڑے اور چور ہے۔ (یہ ابو عبیدہ، کسائی، فراء اور حفصہ سے منقول ہے، اسی سے تو کہتا ہے: زُفَّتْ لِعِیْرٍ زَفَّتَا، یعنی چی کو توڑ دیا گیا فہم مرفوت (پس) وہ ٹوٹی ہوئی ہے) إِذَا تَبِعُونَا تَابِعُونَا خَلْقًا جَدِيدًا، انشاءً مستقبلاً ہے اور اس سے مراد تجد اور انکار ہے۔ اور خَلْقًا مَصْنُوبٌ ہے کیونکہ یہ مصدر ہے، یعنی بعشاء جدید (نئے سرے سے پیدا کر کے اٹھانا، تو یہ منقول مطلق ہے۔) اور بیان کی طرف سے حد درجے کا انکار ہے۔

قُلْ لَّوْ تَوَدُّوا حَبْرًا وَذُحْبًا (5) أَوْ خَلْقًا مِّمَّنْ يَلْزَمُونَ فَتَدْرُكُونَ فَتَمِشُوا لَوْنٍ

مَنْ يُعِينُنَا قُلُوبُ الَّذِينَ يَخْلَفُونَ أَفْئِدَتَهُمْ وَأُولَٰئِكَ يَلْعَنُونَ ۚ
مَنْ يُوَفِّقْهُمُ اللَّهُ فَلَا خَاسِرَ فِي شَيْءٍ ۚ

”فرمائیے (یقیناً ایسا ہی ہونا) خواہ تم بھروسہ بن جاؤ یا لوہا بن جاؤ۔ یا کوئی ایسی مخلوق بن جاؤ جس کا ذمہ سرفرازی کرنا تمہارے خیال میں بہت مشکل ہے، وہ کہیں گے: ہمیں دوبارہ کون (زندہ کر کے) لوٹائے گا؟ فرمائیے: وہی جس نے پیدا فرمایا، یا جسہیں پہلی مرتبہ ہمیں وہ حیرت سے آپ کی طرف (دیکھ کر) سروں کو جنبش دیں گے اور پوچھیں گے: ایسا کب ہوگا؟ آپ بتائیے: شاید اس کا وقت قریب ہی ہو۔“

قرآن تعالیٰ: مَنْ يُوَفِّقْهُمُ اللَّهُ فَلَا خَاسِرَ فِي شَيْءٍ سے محمد امجد علیہ السلام آپ (مگر چہ) تم عاجز کرنے کی جہت سے تم شدت اور قوت میں بھریا لو یا بھی ہو جاؤ (تب بھی ایسا ہی ہوگا۔) علامہ طبرسی نے تفسیر نے کہا ہے: اگر تمہیں اس پر تعجب ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہارے لئے مدد دے اور تمہیں پیار کرے گا تو تم بھریا لو یا ہو جاؤ اگر تم قدرت رکھتے ہو (1)۔ اور علی بن ابی طالب نے کہا ہے: اس کا معنی ہے کہ تم اگر بھریا لو یا بھی ہو جاؤ تو تم اللہ تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے جب اس نے تمہارا بارہ کر لیا مگر یہ کام اس کے عمل میں ہے، کیونکہ اگر اس میں یہ نہ زیادہ ملتی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے اگر تم بھریا لو یا بھی ہو جاؤ تو اللہ تعالیٰ تمہیں دوبارہ اٹھائے گا جیسے اس نے تمہیں پہلی بار پیدا کیا ہے، اور وہ یقیناً تمہیں موت دے گا مگر تمہیں زندہ کرے گا (2)۔ اور حضرت مجاہد بن جسر نے کہا ہے: اس کا معنی ہے تم جو چاہو ہو جاؤ تم عقریب دو بار اٹھائے جاؤ گے۔ محاسن نے کہا ہے: یہ قول اچھا ہے کیونکہ وہ یہ استقامت اور طاقت نہیں رکھتے کہ وہ بھریا ہو جائیں۔ اور بلاشبہ اس کا معنی یہ ہے کہ تمہیں نے اپنے خالق کے بارے میں اقرار کر لیا اور دوبارہ زندہ کئے جانے کا انکار کیا تو انہیں کہا گیا کہ یہ سمجھ لو کہ تم جو چاہو ہو جاؤ، پس اگر تم بھریا لو یا بھی ہو جاؤ تو تم دوبارہ اٹھائے جاؤ گے جس طرح پہلی بار پیدا کئے گئے۔ اَوْ خَلَقْنَاكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ نَكْسِفُهُمْ اَوْ يَكُونُ فِيكُمْ نَارٌ ۚ اور حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: مراد آسمان و زمین اور پہاڑ ہیں کیونکہ لوگوں کے خیال میں یہ بڑے عظیم ہیں (3)۔ اور یہی معنی حضرت قتادہ کے قول کا ہے۔ وہ کہتے ہیں: تم جو چاہو ہو جاؤ، بلاشبہ اللہ تعالیٰ تمہیں موت دے گا اور پھر تمہیں دوبارہ زندہ کر کے اٹھائے گا۔ اور حضرت ابن عباس، حضرت ابن عمر، حضرت عبداللہ بن عمرو بن عامر، ابن جبیر، ابوہریرہ، عمار، عکرمہ، ابو صالح، اور انصاری نے کہا ہے: مراد موت ہے، کیونکہ ابن آدم (انسان) کے خیال میں اس سے بڑی اور کوئی شے نہیں ہے، یہیہ کہ اسے بنی الہی حلت نے کہا ہے:

وَالْعَالَمُ خَلَقَ لِي الْفَنَاءِ (لوگوں کے خیال میں موت خالق مخلوق ہے۔)

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: یہ جب تک تم اگر پھر لوہے سے پیدا کئے جاتے یا تم موت دے تو میں ضرور تمہیں موت دوں گا اور یقیناً تمہیں دوبارہ اٹھائے گا، کیونکہ وہ قدرت جس کے ساتھ میں نے تمہیں پیدا کیا ہے اسی کے ساتھ تمہیں دوبارہ اٹھائے گا۔ اور یہی معنی ہے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کا: فَتَبَيَّنُوا لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَوْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ اور حدیث میں ہے

کو "قیامت کے دن چنگبر ہے" مندرجہ کی صورت میں موت کو لایا جائے گا اور اسے جنت اور دوزخ کے درمیان ڈنکا کر دیا جائے گا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد بعثت (دو بارہ زندہ کیا جائے گا) ہے، کیونکہ لوگوں کے خیال میں یہی سب سے بڑی شے ہے، یہ کبھی بڑھنے کے کہا ہے۔ قَطَرَ لَمْ یَسْجُدْ جس سے تمہیں پیدا کیا اور تمہیں بیا یا۔ قَسَبْتُ مَوْتَ الْهَلَاکِ لَمْ أَوْفَوْا لَہُمْ یعنی وہ بطور استہزائے مردوں کو حرکت دیتے ہیں؛ کہا جاتا ہے: نَفْضُ رَأْسِهِ یَنْفَعُ وَیَنْفَعُ نَفْسًا نَفْعًا نَفْعًا یعنی اس کے سر نے حرکت کی۔ اور لَمْ یَسْجُدْ اس نے اپنے سر کو ہلایا حرکت دی، اس طرح جیسا کہ کوئی کسی شے سے تعجب کرنے والا کرتا ہے۔ اور اس سے قول باری تعالیٰ ہے: قَسَبْتُ مَوْتَ الْهَلَاکِ لَمْ أَوْفَوْا لَہُمْ۔

راجز کا قول ہے: أَنْفَضَ نَعْوِی رَأْسَهُ وَافْتَعَا (۱) (اس نے میری طرف اپنے سر کو ہلایا اور اسے اوپر اٹھایا) اور یہ بھی کہا جاتا ہے: نَفْضُ فُلَانٍ رَأْسَهُ (یعنی فلاں نے اپنے سر کو حرکت دی)۔ یہ متعدی در غیر متعدی دونوں طرح آتا ہے، اسے اَنْفَضَ نے بیان کیا ہے۔ اور کہا جاتا ہے: اَنْفَضْتُ سَفْعَہَ جَنِّی اِسْ کَارَاۤتِہِ لَی سَیَاۤ اُورَا کُھڑ گیا۔ راجز نے کہا ہے:

وَنَفَضْتُ مِنْ عَرْمِ اَسْتَاۤنِہَا (2)

(بڑھاپے کے سبب اس کے دانت مل گئے) اور (۱) سے لے کر کہا ہے:

لَمَّا اَنْتَی اَنْفَضْتُ الرَّاسَ (3)

(جب اس نے مجھے دیکھا تو میرے لئے اپنا سر ہلادیا)۔

اور ایک اور نے کہا ہے:

لَا صَادِلَ الشَّعْرَۃِ اِنْ لَمْ تَنْهَضِ یَسْبَدُ فَوْقَ الْفُتْخَالِ النَّفْصِ

الصال اور انصاف سے مراد وہ بڑی چرخی ہے جس کے ساتھ اونٹوں کو پانی پلا یا جاتا ہے۔

وَلَمْ یُکْمَلُوْنَ صَغٰی لَہُمْ یعنی وہ کہتے ہیں کہ وہ بارہ زندہ کیا جائے گا اور وہ وقت کب ہوگا۔ قَسَبْتُ عَلٰی اَنْ یَنْکُنُوْا قَبْرِہِمَا یعنی آپ فرمائیے وہ قریب ہے، کیونکہ عنود جب کے متنی میں ہے: اِس کی نظیر یہ ہے: نَوَیْطُہِمَا یَنْکُنُ لَعْلَ الشَّاعِۃِ تَلْکُوْنَ قَبْرِہِمَا (۱) (حزاب) (اور (۱) سے سائل ۱) تو کیا جانے شاید وہ گھڑی قریب ہی ہو۔) اور لَعْلَ الشَّاعِۃِ قَبْرِہِمَا (الشرعی) (شاید وہ گھڑی قریب ہی ہو۔) اور ہر دو شے جو آنے والی ہو وہ قریب ہی ہوتی ہے۔

یَوْمَ یَرْۢیْدُوْنَ لَہُمْ فَمَسْجِدٌ یَّہْبُتُوْنَ یَخْشَعُوْنَ اِنْ لَہُمْ اِلَّا قَبْلُہَا ﴿۱﴾

"اس دن وہ دیکھ کر وہ جب تمہیں اللہ تعالیٰ بلائے گا تو تمہیں اس کی فکر کرتے ہوئے جواب دو گے اور یہ گمان کر رہے ہو گے کہ تم نہیں ٹھہرے (دنیا میں) مگر تمہارا عمر۔"

قول تعالیٰ: یَوْمَ یَرْۢیْدُوْنَ لَہُمْ فَمَسْجِدٌ یَّہْبُتُوْنَ یَخْشَعُوْنَ الدعا سے مراد میدانِ حشر کی طرف ایسے کلام کے ساتھ پلانا اور ندا دینا ہے جسے تمام مخلوق سنے گی، اس میں اللہ تعالیٰ انہیں (قبروں سے) نکلنے کے بارے میں ندا دے گا۔ اور یہ گمان کیا گیا ہے کہ اس

سے مراد ایسی کچھ ہے جو سب نہیں گئے، بلکہ وہی ان کو قیامت کی زمین میں جمع ہونے کی حکومت ہوگی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”بے شک قیامت کے دن تمہیں اپنے دوستوں اور اپنے باپوں کے ناموں سے بلایا جائے گا اس لئے اپنے نام کو بصورت کلمہ ”نَفْسُ حَبِیْبَتُنَّ یَحْتَضِرُ“ یعنی جس کے کلمہ کے مستحق ہونے کے جب (تم میں) کوئی نہ ہو گا تو اسے وہاں جہاب (دھڑلے) اور زوہل نے کہا ہے: **مَرَدُ الْحَمْدِ کُنَّا**۔

یہیہا کہش مرکا قول ہے

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا سَأَلَ لِشَيْءٍ لَّهُمْ شَرْحٌ فَأَجْرٌ لَمْ يَسْتَسْأَلِ رَأًى مِنْ مَلَأُوا أَلْقَمَهُ (2)

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد ہے، تم جواب دو گے اس حال میں کہ تم اپنی زبانوں سے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کرتے ہو گے (۱)۔ حضرت سعید بن جبیر نے کہا ہے: کفار اپنی قبروں سے ظلمیں گے اور وہ کہہ رہے ہوں گے سبحانک و بعدک اللہ! اس دن کا اعتراف انہیں کوئی فائدہ نہ دے گا۔ اور حضرت انس عباسؓ سے کہا ہے، پختہ بدلتے مراد باہرہ (یعنی اس سے شک سے اچھی قسم قرار دے کر وہی تمہارا خالق ہے۔ اور حضرت قرظہؓ نے کہا ہے، اس کا معنی ہے اس کی معرفت اور اس کی اعانت کرتے ہوئے (۲) اور یہ بھی کہا گیا ہے، اس کا معنی ہے اس کی قدرت کے ساتھ۔ اور یہ قرب بھی ہے، اس کے نہیں جانے کے ساتھ۔ ہر دے ملامت لیا ہے اور یہی صحیح ہے، کیونکہ مسور میں پچھو نکلا ان کے قبروں سے نکلے گا سب ہونا اور باقیقت یہ حق کی دعوت و پکار کے ساتھ مخلوق کا باہر نکلتا ہے، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ** پختہ بدلتے جس اور یہ کہتے ہوئے نکلے ہوو گے **سبحانک اللہم و بعدک** فرمایا انہیں قیامت کا دن وہ دن ہے جس کا آغاز بھی حمد سے ہوگا اور اسی کے ساتھ اعتقاد ہوگا، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ** پختہ بدلتے اس کے آخر کے بارے میں فرمایا: **وَأَن تَجِيبُوا لَهُمْ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقِيلُ الْعُقَدُ مِنْ رِجْلِ الْعَالَمِينَ** (۳) (اور فیصلہ کر دیا گیا ہوگا ان کے اور بیان حق کے ساتھ اور کہا جائے گا سب تمہیں اللہ نے لے کر جو رب العالمین ہے۔)

سے تم گمان نہ کرو گے کہ دنیا میں تم نہیں پھیرے مگر تم تو اعرصہ (۱)۔

وَقُلْ لِّیَاۤءُوۤذَی یَقُولُوۡا اَللّٰہِیْ ہِیَ اَحْسَنُ اِنَّ الشَّیْطٰنَ یَنۡسُوۡلُکَ بِبَیِّنٰتٍ ۚ اِنَّ الشَّیْطٰنَ کَانَ
لِلْاِنۡسٰنِ عَدُوًّا مُّبِیۡنًا ۝۱۰

”اور آپ حکم دیجئے میرے بندوں کو کہ وہ ایسی باتیں کیا کریں جو بہت عمدہ ہوں، مگر جب شیطان تشدد و فساد برپا کرنا چاہتا ہے ان کے درمیان، یقیناً شیطان انسان کا کفار دشمن ہے۔“

قرآن تعالیٰ: وَقُلْ لِّیَاۤءُوۤذَی یَقُولُوۡا اَللّٰہِیْ ہِیَ اَحْسَنُ اس کے اعراب اور ترکیب کا بیان پہلے مقرر چکا ہے۔ اور یہ آیت حضرت عمر بن خطابؓ کے بارے میں نازل ہوئی۔ اور وہ اس طرح کہ آپؐ نے عرب (2) میں سے ایک آدمی کو خوب سب و شتم کیا اور اس کے قتل کا ارادہ کیا، قریب تھا کہ قتل ہو جڑک اٹھتا تو اس بارے میں اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمادی: وَقُلْ لِّیَاۤءُوۤذَی یَقُولُوۡا اَللّٰہِیْ ہِیَ اَحْسَنُ اسے اعلیٰ، باوردی، ابن عبیدہ اور واحدی نے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب مسلمانوں نے کہا: یا رسول اللہ! منہ بچھڑھیں ان کے قتل کے بارے میں مہارت عطا فرمائیے تحقیق ان کی اذیت و سائی ہمارے لئے بڑھ گئی ہے، تو آپؐ نے فرمایا: ”مجھے ابھی تک قتل کے بارے میں حکم نہیں دیا گیا ہے۔“ تب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَقُلْ لِّیَاۤءُوۤذَی یَقُولُوۡا اَللّٰہِیْ ہِیَ اَحْسَنُ۔ یہ کبھی لکھوئے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہ فرمایا ہے: اس کا معنی ہے آپؐ حکم دیجئے میرے بندوں کو جنہوں نے اعتراف کیا کہ میں ان کا خالق ہوں اور وہ جس کی مہارت کرتے ہیں کہ وہ ایسی باتیں کیا کریں جو بہت عمدہ ہوں مگر توحید میں سے اور قرآن نبوت میں سے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے اور حکم دیجئے میرے ایمان والے بندوں کو جب وہ توحید کے بارے میں کفار سے جھگڑا کریں، ممانعت کریں، تو وہ ایسی باتیں کیا کریں جو بہت ہی عمدہ ہوں، جیسا کہ ارشاد فرمایا: وَلَا تَقۡسِبُوۡا الَّذِیۡنَ یَدِیۡنُ عُنُوۡنَ مِنۡ دُوۡنِ اللّٰہِ فَمَنۡ یَّۡقَسِبۡہُمۡ فَشَکَّوۡا اِلَیَّ فَہُیَ اَحْسَنُ ۚ (الانعام: 108) (اور تم نہ برا بھلا کہو انہیں جن کی یہ پرستش کرتے ہیں، اللہ کے سوا) (ایسا نہ ہو) کہ وہ بھی برا بھلا کہنے لگیں، اللہ کو زیارتی کرتے ہوئے جہالت سے۔) اور حسن نے کہا ہے کہ وہ کافر کو کہے جب وہ زیارتی کرے، اللہ تعالیٰ تجھے ہدایت دے، اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرمائے، اور یہ انہیں جہاد کے بارے میں حکم دینے کے لئے بھیجے کی بات ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے آپؐ انہیں حکم دیجئے کہ وہ اس چیز کے بارے میں حکم دیں جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے اور اس سے منع کر دیں جس سے اللہ تعالیٰ نے منع فرمایا ہے، اس معنی کی بنا پر آیت میں اس کا ذکر کر کے بارے میں نہ ہوگی، بلکہ آپؐ تمام کو حکم دیجئے۔ (امام عظیم۔)

اور ایک گروہ نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں مومنوں کو ان امور کے بارے میں حکم دیا ہے جو ان کے درمیان خاص ہیں، مومن ادب کے ساتھ اور قول کی نرمی کے ساتھ، پر جھگانے کے ساتھ اور شیطان کے تشدد و کفر پر سے بچنے کے ساتھ، اور آپؐ نے فرمایا: ”اے اللہ کے بند! تم جہاد کی بجائے جہاد (3)۔“ یہ اس قول ہے، یہ آیت حکم ہے۔

قوله تعالى: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزُو مُنْزِلًا بَيْنَ يَدَيْكَ بے شک شیطان ان کے درمیان فساد و گمراہی پھیلاتا چاہتا ہے۔ سورہ راعی اور سورہ یوسف میں اس کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔ کہا جاتا ہے منظر بینا شیطان نے ہمارے درمیان فساد برپا کیا: یہی نے یہ بے۔ اور انکی اور نے کہا ہے: انظر لکامعنی ہے الآخر اذ براھمنہ کرنا اہمارنا۔ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ غَدًّا وَهُوَ يَنْتَظِرُ بے شک شیطان انسان کا شدید عداوت کے جب کھلا دشمن ہے۔ اور یہ سورہ البقرہ میں پہلے گزر چکا ہے۔ اور حدیث میں ہے کہ "ایک فرشتہ بھی دنہ تعالیٰ کا ذکر کر رہے تھے پس شیطان آیا تاکہ ان کی مجلس کو ختم کر دے تو ملا کہ نے اسے روک دیا تو وہ ایک قوم کے پاس آیا جو قریب علی بیٹے تھے وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر نہیں کر رہے تھے پس اس نے انہیں انہیں میں اسکا یہ تو وہ آج میں بٹھڑ پڑے اور ایک دوسرے پر مہیبت پڑے تو ان ذکر کرنے، الاول نے کہا: ہمارے ساتھ وٹھو ہم آجے بھائیوں کے درمیان صلہ کر دیں، پس وہ اٹھ کھڑے ہوئے اور انہوں نے اپنی مجلس ختم کر دی اور اس سے شیطان خوش ہو گیا، پس یہ اس کی عداوت اور دشمنی میں سے ہے۔"

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَتَّبِعُ حِمْلَهُ أَوْ إِنَّ يَتَّبِعُ بِكُمْ وَمَا أَسْأَلُكَ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ۝

"تمہارا رب تمہیں خوب جانتا ہے اگر تم چاہے تو تم پر رحم (دکرم) فرما دے اور اگر چاہے تو تمہیں سزا دے، اور نہیں بھیجا ہم نے ان کو ان کا سزا دینا کر (ما کہ ان کے کفر کے لئے آپ جہاد ہو ہوں)۔"

قوله تعالى: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَتَّبِعُ حِمْلَهُ أَوْ إِنَّ يَتَّبِعُ بِكُمْ یہ خطاب مشرکین کو ہے اور اس کا معنی ہے: اگر وہ چاہے تو تمہیں اسلام کی خوش عطا فرما دے، اور تم پر رحم و کرم فرما دے یہ تمہیں شک پر موت دے دے۔ اور تمہیں سزا اور عذاب میں مبتلا کر دے یہ وہی جو جہنم کے لئے ہے۔ اور اگر انہیں معنی حلیم (خوب جاننے والا) ہے، جیسا کہ ان کا قول: اللہ اکبر میں اکبر معنی کبیر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ خطاب مومنین کے لئے ہے، یعنی اگر وہ چاہے تو تم پر رحم و کرم فرمائے اس طرح کہ وہ کچھ دیکھ سے تمہیں محفوظ رکھے۔ یا اگر وہ چاہے تو وہ تمہیں ان تو تم پر صلہ کر کے سزا دے۔ یہ بھی کہنا ہے: وَمَا أَسْأَلُكَ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا یعنی میں نے آپ کو انہیں کفر سے روکنے کے بارے میں: سدا نہیں بنایا اور نہ ہم نے ان کے ایمان کو آپ کے سپرد کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہم نے آپ کو ان کا کھیل نہیں بنایا کہ آپ ان کے بدلے مکر لایا جائے گا۔ اور خاص نے کہا ہے:

ذَكَرْتُ أَيْلًا أَوْ ذِي نَبْتٍ كَلْبَنِي بِرُءُ الْاُمُودِ اِبْضِيَاتٍ وَكَيْلٍ (1)

اس میں وکیل معنی کھیل ہے۔

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَلَقَدْ فَتَنَّا بَعْضَ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ وَ

قَوْلُهُ تَعَالَى: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ. أُولَئِكَ مبتدأ ہے۔ اَلَّذِينَ تَعَالَى کی صفت ہے۔ اور مَدْعُوں کی ضمیر مَدْعُوں ہے، یہ دعوت دہنے والے ہیں۔ اور يَدْعُونَ خبر ہے یا یہ مَدْعُوں ہوگا۔ اور اَلَّذِينَ يَدْعُونَ خبر ہے، اسی یَدْعُونَ کی خبر ہے۔ اسی عباد (از عبادہ) بن عبد دہ (بن عبد دہ) کی طرف اس کے بندوں کو اس کی عبادت کے لئے پکارتے ہیں (۱)۔ نصرت ان کے سمجھنے والے تھے۔ یَدْعُونَ صیغہ خطاب کی بنا پر تاکہ ساتھ پڑھا ہے۔ اور یَدْعُونَ نے خبر کی بناء پر یاد کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور يَدْعُونَ میں کوئی انصاف نہیں ہے کہ وہ اپنے ساتھ ہے۔ اور صحیح مسلم میں کتاب التعمیر میں ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود نے فرمایا: قَوْلُهُ تَعَالَى: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعُونَ إِلَى تَرْجُوهُمُ الْوَسِيَّةُ کے بارے میں کہا ہے: جنوں کے ایک گروہ نے اسلام قبول کر لیا، اُن کے ان کی عبادت کی جاتی تھی۔ پس وہ حیران کی عبادت کرتے تھے ان کی عبادت اور پرستش پر باقی رہے حالانکہ ان کا ایک گروہ اسلام لایا تھا (۱)۔ اور ایک روایت میں انہوں نے کہا: یہ آیت عربوں کے ایک گروہ کے بارے میں نازل ہوئی وہ جنوں کے گروہ کی عبادت کرتے تھے، پس یہ آیت نازل ہوئی (۲)۔ اُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَدْعُونَ إِلَى مَدْعُوهم الْوَسِيَّةُ اور ان کے یہ روایت بھی ہے کہ وہ ملنگ ہیں عرب قبائل ان کی پرستش کرتے تھے اسے یاد دہی کے لئے کیا ہے۔ اور حضرت ابن عباس اور حضرت مجاہد نے کہا ہے کہ وہ حضرت مرزور اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام تھے۔ اور يَدْعُونَ کا معنی ہے وہ اللہ تعالیٰ سے قریب۔ روزِ ریک کا زریعہ تلاش کر رہے ہیں، اور جنت کی طلب میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں تضرع اور نذرانہ کر رہے ہیں۔ اور یہ کہ یہ سید ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کر دیا کہ ان کے معبود اپنے رب سے قریب اور نذرانہ پیش کر رہے ہیں۔ اور تَرْجُوہم میں حا اور ترمیم عبادت کرنے والوں کی طرف یا معبودوں کی طرف یا ان تمام کی طرف لوٹ رہے ہیں۔ اور یہاں يَدْعُونَ تو اس کی ضمیر عبادت کرنے والوں کی طرف ہے۔ اور يَدْعُونَ کی ضمیر معبودوں کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اَلَّذِينَ يَدْعُونَ یہ مبتدأ اور خبر ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ اَلَّذِينَ يَدْعُونَ میں موجد و موجد سے بدل ہو، اور اس کا معنی یہ ہوگا کہ مَدْعُوں کے لئے کوئی سادہ سادہ اللہ تعالیٰ کے زیادہ قریب ہے؟ اُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ تَرْجُوهم الْوَسِيَّةُ اِنْ قَدْ بَاب تَرْجُوہم کَانَ مُعْتَدًا تَرْجُوہم شک آپ کے رب کا عذاب ڈرنے کی چیز ہے اس سے کسی کو کوئی امان نہیں، پس چاہئے کہ اس سے ڈرا جائے اور اس سے خوف کیا جائے۔ اور علی بن عبد اللہ نے کہا ہے: امید اور خوف انسان پر دو زمانے ہیں، پہلے جب یہ دونوں برابر ہوں اس کے اعواں صبح اور درست ہوتے ہیں، اور اُن زمانہ میں سے ایک تَرْجُوہم پاجائے تو دوسرا اطمینان ہو جاتا ہے (۳)۔

وَرَأَى مِنْ قَدَرِ يَوْمٍ اِذَا كَانَ مِنْهُمْ يَوْمُكَ هَاقِبَتُ يَوْمِ الْيَوْمِ اَوْ مَعْلَا يَوْمِ هَاقِبَتِ الْيَوْمِ

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝

”اور کوئی ایسی ہستی نہیں ہے مگر ہم اسے برباد کر دیں گے روزِ قیامت سے پہلے یا اسے سخت عذاب دیں گے“

فیصلہ کتاب (تقدیر) میں لکھا ہوا ہے۔

قوله تعالى: وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ مُّؤْمِنُونَ لَآ تَنْفَعُهُمْ شُهُودُهُمْ إِذْ يُنْفَخُ الصُّورُ أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُونَ۔ اگر اس میں کسی نے کہا ہے: اور اگر وہ بدکار اور کافر ہوں تو پھر مذہب کے ساتھ اس میں کوئی فائدہ نہیں ہوگا۔ اور اگر وہ مسعود بھیجے گا تو اللہ تعالیٰ ان کی بلاست و ربانیت کا احسان فرماتا ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے اور اگر وہ ظالموں کی ہمتی میں سے ہو۔ اور اس سے یہ توئی باری تعالیٰ تعزیر دینا ہے: وَمَا كُنَّا مُّهِمِّدِي الْفَاسِقِ إِذْ أَهْلُهَا ظَالِمُونَ (اور نہیں) اور نہیں جو ہم بلا کر کرنے والے ہستیوں کو گمراہی گمان کے لئے والے ظالم ہیں۔) یعنی مشرکوں کو ڈرانا ہے، کیونکہ کافروں کی کوئی ہمتی نہیں ہے، مگر اس میں مقرب مذہب آئے گا۔ کَانَ ذِي الْقِسْفِ یعنی یہ فیصلہ کتاب یعنی لوح محفوظ میں ہے۔ مَنَّهُمْ تُوْمَا لکھا ہوا۔ ۱۰۰۔ مطا اس کا معنی نکلتا ہے اور یہ اصل میں مصدر ہے۔ اور اسطرح لکھا مگر کہنے کے ساتھ جو بھی اسی طرح ہے۔

نہ ہونے کہا ہے:

مَنْ شَاءَ بِإِيمَانِهِ مَا لِي وَخَلْقُهُ مَا تَكْبِلُ الْإِيمَانُ لِي دِيُونُهُمْ نَحْنُ

الغلبة خائے ضرر کے ساتھ اس کا معنی مال کا اختیار ہے۔ اور اسطرح کی جمع اسطرح ہے: جیسے جب کی جمع اسباب ہے۔ پھر اس کی جمع الجمع اسطرح ہے۔ اور اسطرح کی جمع اسطرح اور اسطرح ہے: جیسے افس اور قلوب ہیں۔ اور یہاں تکتاب سے مراد لوح محفوظ ہے۔

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ

عُصْبًا فَلَمَّكُمُوهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْتِمْهَا ۖ

اور نہیں روکا ہمیں اس امر سے کہ ہم بھیجیں (کفار کی توجہ کردہ نشانیاں) مگر اس بات سے کہ پہلے یا ایمان نہ لیں (اور وہ توجہ نہ کیا کر دیئے گئے تھے) اور ہم نے دئی تھی قوم قوم کو ایک اونٹنی جو دشمن نشانی تھی اس انہوں نے نہ دیا تھی اس پر اور ہم نہیں بھیجے یہی نشانیاں مگر لوگوں کو (مذہب سے) غرور اور کرنے کے لئے۔

قوله تعالى: وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ اس کام میں حذوف ہے، اور توجہ رکھا ہے: وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ اَلْبِقِ جَعَلُوا بِلَا اَنْ يَكُنْ هُوَ اِيهَا فَبِهَذَا كَمَا فَعَلَ بَيْنَ كَانْ تَبْلِغُهُمْ (اور نہیں) روکا ہمیں اس امر سے کہ ہم وہ نشانیاں بھیجیں جن کو کفار نے توجہ کیا مگر اس بات سے کہ وہ انہیں جھٹلایں اور ملا کر دیئے جائیں جیسا کہ ان کے ساتھ کیا گیا جو ان سے پہلے تھے۔) اس کا یہ معنی تھا وہ اور وہی جرت وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے کفار قریش سے مذہب کو منور فرمایا کیونکہ اس کے ضم میں قمار کہ ان میں وہ بھی ہیں جو ایمان لائیں گے اور ان میں وہ بھی ہیں جو منور ہو کر انہیں

نہیں گے۔ اس کا ذکر سورۃ الانعام وغیرہ میں مکرر چکا ہے کہ تمہوں نے مطالب کیا کہ اللہ تعالیٰ ان کے لئے صفا کوہوں میں بدل دے اور پہاڑ ان سے دور بنادے جائیں تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نازل ہوئے اور کہا: "اگر آپ چاہیں تو وہی ہو جائے جو آپ کی قوم نے مانگا ہے لیکن اگر وہ ایمان نہ لائے تو پھر انہیں مہلت نہیں دی جائے گی اور اگر آپ چاہیں تو ان کے بارے میں انتظار کر لیں۔ تو آپ مہلت دینے سے انکار فرمایا: "نہیں، بلکہ میں ان کے بارے میں انتظار کروں گا۔" اور پہلا ان کی نوبت نہیں ملنے کے لئے کہ صبح ہو، اور دوسرا ان کی نوبت صبح میں ہے۔ اور پہلا ان کا کام یہ ہے: وہ صافحنا ورسال الآيات إذ تكذّب الأولين۔ (اور میں نشانیاں بھیجتے سے نہیں روکا مگر پہلوں کے جھٹلانے نے) اور اللہ تعالیٰ کو کسی شے سے روکا نہیں جاسکتا، پس یہ اس معنی میں اظہار مطالبہ ہے کہ وہ ایسا نہیں کرے گا تو کوہ کیا ہے اس سے روک دیا گیا ہے، پھر اللہ تعالیٰ نے اس کی وضاحت فرمائی: جو کہہ اس نے ان کے ساتھ کیا جنہوں نے نشانیاں کا مطالبہ کیا اور وہ ان کے ساتھ ایمان نہ لائے، پس فرمایا: **وَأَنذَرْتَهُمْ أَفْوَاقًا** یعنی ہم نے قوم عمرو کو ایسی نشانیاں عطا فرمائی جو حضرت صالح علیہ السلام کی صداقت اور اللہ تعالیٰ کی قدرت پر انتہائی واضح اور روشن دلیل تھی، اس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ **فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** انہوں نے اسے جھٹلانے کے ساتھ زیادتی کی۔ اور یہی بھی کہا گیا ہے: انہوں نے اس کا انکار کیا اور اسے تسلیم نہ کیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے پس اللہ تعالیٰ نے عذاب کے ساتھ انہیں تباہ و برباد کر دیا۔ **وَصَاحُوا عَلَىٰ آلِهَا بِذُنُوبِهِمْ** اس میں پانچ قول ہیں: (۱) وہ نصائح اور معجزات جو ڈرانے والے دلائل میں سے جھٹلانے والوں کو خوفزدہ کرنے کے لئے اللہ تعالیٰ نے انبیاء و رسل علیہم الصلوٰۃ والسلام کے ساتھ فرمائے۔ (۲) کہ یہ گنہگاروں کو ڈرانے کے لئے انعام کی علامات اور نشانیاں ہیں۔ (۳) یہ احوال کو کہیں سے جو ان کی طرف بھرا ہوا ہے کی طرف اور پھر شریعت کی طرف پھیرنا اور بدلنا ہے تاکہ تو اپنے احوال کے بدلنے سے عبرت حاصل کرے اور اپنے انجام سے ڈرنے لگے: اور یہ امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے (۱)۔ (۴) اس سے مراد قرآن کریم ہے۔ (۵) اس سے مراد جلدی اور تیزی سے آنے والی موت ہے (یہ قول حسن نے کہا ہے (۲)۔

**وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِأَلْسِنَتِكَ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الْقُرْآنَ لِآلِ نَبِيِّكَ إِلَّا فَنَاءً
لِّنَاسٍ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ وَمَا يَخُونُهُمْ إِلَّا خُفْيَاتُ**
كَيْدِنَا ۚ

"اور یاد کر، جب ہم نے کہا تھا آپ کو کہ بے شک آپ کے پروردگار نے مجھ سے کہا ہے لوگوں کو، اور نہیں بتایا ہم نے اس لکھار کو جو ہم نے دکھایا تھا آپ کو مگر آزمائش لوگوں کے لئے نیر (آزمائش عیاں) اس رویت کو جس پر لعنت بھیجی گئی ہے قرآن میں، اور ہم انہیں (نا فرمانی کے انجام سے) ڈراتے رہتے ہیں نہایت بڑھاپا اس ڈرانے نے انہیں مجھ پر کہ وہ زیادہ تر گئی کرنے لگے۔"

قرآن میں: **وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِأَلْسِنَتِكَ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ یہاں اللہ تعالیٰ سے مراد وہی ہے کہ

اور اس کے نہیں گھسنے سے مراد اس کا نہیں ہلک کرنا ہے، یعنی یہ کہ اللہ تعالیٰ تعزیراً نہیں بانٹ کر دے گا، اور اس کو باطنی کے لفظ کے ساتھ ذکر کرنا اس کے محقق اور قویٰ کے معنی ہونے کی وجہ سے ہے۔ اور وہ بانٹ کرنا جس کا وعدہ کیا گیا ہے اس سے مراد وہ ہے جو کہ جوہر اور وہیم فرما کر ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ آخاخذ بانک لیس دسٹی ہے، یعنی اس کی قدرت نے ان کا عطا کیا ہوا ہے، پس وہ اس کے قبضے میں ہیں اور وہ اس کی مشیت سے نکلنے پر قدرت نہیں، کھینے: یہ حضرت محمد اور ابن ابی نجر کے کہے ہیں (1)۔ اور بھی دیکھو۔ کہ یہ ہے اس کا معنی ہے اس کے علم نے لوگوں کو نصیر ہوا ہے (2)۔ اور یہ قول بھی ہے: کہ اس سے مراد یہ ہے کہ وہ لوگوں سے آپ کی خدایت اور غیبتی فرمائے گا کہ وہ آپ کو نہیں کریں یہاں تک کہ آپ اپنے رب کا پیغام پہنچا دیں، یعنی ہر نے آپ کو ان پر غرمان اور کاغذ بنا کر نہیں بھیجا، بلکہ آپ پر حق کرنے اور پیغام پہنچانے کی امر داری ہے، انہیں آپ اپنی محبت اور خوشی کے ساتھ خوش کریں کیونکہ ہم آپ کو ان سے بچا نہیں گئے اور ہم آپ کی خدمت کریں گے، انہیں آپ ان سے خبریں اور وہ کام کریں تبلیغ رسالت میں سے جس کے بارے اللہ تعالیٰ نے آپ کو علم دیا ہے، اس ہماری قدرت تمام کو محیط اور محیط ہے ہونے ہے، اس کا یہ معنی حضرت حسن عمرو اور قتادہ وغیرہ نے بیان کیا ہے (3)۔ اور اللہ تعالیٰ: **وَمَا جَعَلْنَا الْفِرْعَوْنَ إِلَّا نَمْرُوتًا لِّنَبَايُنِيَ رَبِّي** جب یہ بیان کیا کہ قرآن کریم کی آیات کو زائل کر دے اور خود ترسے۔ نے کو حکمیں ہے، اس کے ساتھ آیۃ الاسرار کا ذکر کر دیا، اور دو آیت اس صورت کے آغاز میں مذکور ہے۔ صحیح بخاری اور ترمذی میں ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے قول باری تعالیٰ: **وَمَا جَعَلْنَا الْفِرْعَوْنَ إِلَّا نَمْرُوتًا لِّنَبَايُنِيَ رَبِّي** کے تحت فرمایا: یہ آئمہ کے ساتھ دیکھا ہے جو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر کواں رات دکھائی گئی جس رات آپ کو بیت المقدس کی طرف سے جایا گیا۔ فرمایا: **وَالْحَجُّ فَالْحَجُّ لِي فِي الْقَوْمِ** یہ قوم (قوم) کا درخت ہے۔ اور اس وقت کی ترمذی روایت نے کہا ہے (4)۔ یہ حدیث صحیح ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول کی مثل ہی حضرت عائشہ صدیقہ، حضرت سعد بن جبر، جناب امیر المؤمنین علیہ السلام، امیر معاویہ، امیر مہاجر، امیر مدینہ، امیر حبشہ، امیر مصر، امیر شام، امیر اہل نجد اور ان میں سے ہر ایک نے کہا ہے۔ اور سند سے مراد قوم کا مرتبہ ہونا ہے جو اعلام اپنے تھے (اور اس وقت مرتبہ ہو گئے) جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں خبر دی کہ انہیں معراج پر لے جایا گیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ حالت نیند کی روایت ہے۔ اور یہ آیت اس قول کے فاسد ہونے کا متنازعہ کرتی ہے، اور وہ اس نئے کلمات خوب میں رہتے ہیں کوئی قدر نہیں ہے (5)۔ اور کوئی بھی نہیں ہے جو اس کا انکار کرے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: اس آیت میں جس میں آیا کا ذکر ہے وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا حدیبیہ کے سال میں یہ آیا تھا ہے کہ آپ مدینہ میں رخصت ہوئے گئے، انہیں آپ کو واپس لوٹا دیا گیا، پس مسخران اس وجہ سے تفسیر میں آئے ہو گئے، تب یہ آیت نازل ہوئی، اس آیت کا بعد سال آیا تو آپ اس میں داخل ہوئے، اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ نَبَأَهُ لَوْلَا الْمُؤْمِنُونَ بِالْعَذَابِ** (النجم: 27) (یقیناً اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کو سچا خواب دکھایا تھا) اس خواب میں ضعف ہے، کیونکہ یہ سورت کسی ہے اور وہ ظاہر آپ نے مدینہ حبیبہ میں دیکھا

تھا۔ اور تیسری روایت میں آپ نے کہا کہ آپ منجانبہ نے خواب میں نبی مروان کو دیکھا کہ وہ آپ کے منبر پر بندہ ہوا کے
 کوہ کی طرح کھڑا ہے جس تو آپ کو یہ بہت برا لگا تو کیا گیا: بلاشبہ یہ دنیا ہے جو انہیں مٹا کی گئی ہے، ویسی آپ سے غمزدار کر
 دی گئی، اور آپ کا مکہ کرمہ میں کوئی منبر نہ تھا لیکن یہ جائز ہے کہ آپ نے مکہ کرمہ میں مدینہ منورہ والے منبر کا نظارہ دیکھا ہو۔
 اور یہ تیسری تاویل حضرت سہیل بن سعد نے بھی بیان کی ہے۔ حضرت کلثوم نے کہا ہے: اے شک میں نظارہ دہ ہے کہ
 رسول اللہ منجانبہ نے بنی امیہ کو اپنے منبر پر بندہ ہوا کے کوہ کی طرح کھڑے دیکھا تو آپ اس سے غمزدہ ہو گئے، اور اس
 دن سے آپ کھل کر اپنے پیسے یہاں تک کہ آپ منجانبہ کا وصال ہو گیا، پس یہ آیت اس کی خبر دینے کے لئے نازل ہوئی کہ ان
 کی بادشاہی اور ان کے غالب آنے کو اللہ تعالیٰ لوگوں کے لئے فتنہ (آزمائش) اور امتحان بنادے گا (21)۔ اور امام حسن بن علی
 بدہجہ نے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے ہاتھ پر اپنی بیعت کے بارے میں اپنے خطبہ میں یہ بڑھا: فَإِنَّ أَذَى بَنِي لُحَيْثَةَ عُثْمَةُ قَتَلَهُ
 فَهَذَا تَرَانِي جَنْبِي (۱۸ نمبر) (اور میں کیا جانوں) (اس ذمیل سے) شاید تمہارا امتحان لینا اور ایک وقت تک تمہیں لطف
 اندوز کرنا مطلوب ہو) ابن عطیہ نے کہا ہے: یہ تاویل عمل نظر ہے۔ اور اس روایت میں حضرت عثمان، حضرت عمر بن عبد العزیز،
 اور حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہم ہیں۔ تو کہہ سکتے ہیں: وَالْشَّجَرَةُ الْمَعْنُونَةُ فِي الْقُرْآنِ اس میں تقدیم و تاخیر ہے، یعنی صاحبنا
 الرُّوْبَا اَنْزَلَ اَرْبَعًا وَالْمَعْنُونَةُ الْقُرْآنُ اَنْزَعَتْهُ لِّلنَّاسِ۔ (ہم اس اٹھارہ کو جو ہم نے آپ کو دکھایا اور اس درخت کو
 جس پر قرآن میں لعنت کی گئی ہے نہیں بنایا مگر لوگوں کے لئے آزمائش) اور اس کا تہ یہ تھا کہ انہیں جب اس کے ساتھ خود
 کیا گیا تو خود جبل نے استعزا کیا: یہ محمد (منجانبہ) ہیں تمہیں ایسی آگ سے ڈرا رہے ہیں جو تمہارے کو جلاتی ہے، پھر یہ گمان
 کرتے ہیں کہ وہ درختوں کو کاٹتی ہے حالانکہ آگ وہ درختوں کو کھاتی ہے، اور ہم زقوم کو انہیں بیچنا سے منکر یہ کہ وہ کھجور اور کھن ہے،
 پھر ابو بکر نے اپنی لوطی کو حکم دیا جس کو کھجور اور کھن لے آئی اور اس نے اپنے ساتھیوں کو کہا: تَوْقُوسُ زَقُومٍ کَمَاؤُ (22)۔ اور یہ
 بھی کہا گیا ہے: بے شک یہ قول کہ ہم زقوم کو انہیں جانتے مگر کھجور اور کھن، کہنے والا ابن زبیر کی ہے جس وقت اس نے کہا: کَلَّمَ
 اِنَّهُ مِنَ الزَّقُومِ دَرَقٍ دَارِ كَمْ (اللہ تعالیٰ تمہارے گھر میں زقوم زیادہ کرے)، کیونکہ سخت یمن میں اس سے مراد کھن اور کھجور
 ہے۔ اور یہ عمل ممکن ہے کہ دونوں نے اس طرح کہا ہو۔ پس بعض ضعیف اور کمزور لوگ اس قول کی وجہ سے بھی آزمائش اور فتنہ
 میں پڑ گئے، پس اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی منجانبہ کو خبر دی ہے کہ بے شک واقعہ صراح اور زقوم کے درخت کے ذکر کو آزمائش
 اور امتحان بنادیا گیا ہے تاکہ وہ کافر ہو جائے جس پر کفر سبقت لے گیا ہے اور وہ تصدیق کر لے جس کے لئے ایمان سبقت لے
 گیا ہے۔ (یعنی جو اللہ تعالیٰ کے علم میں کافر ہے وہ انکار کر دے اور جو سمن ہے وہ تصدیق کر دے)۔ جیسا کہ روایت ہے کہ
 حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو معراج کی صبح کہا گیا: بے شک آپ کا ساتھی کہہ رہا ہے کہ ذکر ثمرات بیت المقدس میں سے ہر
 آیا ہے تو آپ نے فرمایا: ان کلان قال ذالک لقد صدق اگر آپ نے یہ فرمایا ہے تو یقیناً سچ فرمایا ہے۔ تو آپ کو کہا گیا: کیا
 آپ ان کی تصدیق کر رہے ہیں، اس سے پہلے کہ آپ اس سے سنیں؟ تو وہ بولے: فرمایا: جہاد کی عقلیں کہاں ہیں؟ میں آسمان

کی قبر کے بارے میں ان کی تصدیق کرتے ہیں تو میں بیت المقدس کی قبر کے بارے میں کہتے ہیں ان کی تصدیق نہیں کروں گا۔ اور تمہ آسمان اس سے بہت زیادہ دور ہے (۶)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ خبر ان اسحاقی نے ذکر کرتی ہے، اور انہوں نے بیان کیا ہے، فرمایا حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سفر معراج کے بارے میں جو حدیث مجھ تک پہنچی ہے وہ حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت ابوسعید خدری، حضرت عائشہ صدیقہ، حضرت سعید بن ابی سفیان، حسن بن علی الحسن، امین شہاب زہری اور قتادہ بن زیدہ ان کے ساتھ اور ان کے ہمراہ تھے اور حضرت ام ہانی بنت ابی حباب سے مروی ہے، جو کچھ اس حدیث میں جمع ہے، ہر کوئی ان کا بغض امور کو بیان کرتا ہے جو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے واقعہ اسراء کے وقت بیان کئے گئے، اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سفر اسراء میں وہ جو کچھ اس بارے میں ذکر کیا تو اسے اس میں آزمائش، امتحان اور اللہ تعالیٰ کی قدرت اور اس کی سلطنت سے متعلقہ امور میں سے کسی امور ہیں، اس میں صاحب عقل لوگوں کے لئے سرمان عبرت ہے، اور ان کے لئے ہدایت، رسالت اور ثبات ہے، وہ انہیں لائے اور تمہیں کی۔ اور اللہ تعالیٰ کا یہ امر تو یقینی ہے کہ اس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کرائی جیسے چاہی، وہ جہاں تک چاہی، جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی دو نشانیاں دکھائے جن کو اس نے ارادہ کیا، یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کے امراء اس کی مقیم سلطنت اور اس کی وہ قدرت جس کے ساتھ وہ جو چاہتا ہے کرتا ہے، کا سامنا اور مشاہدہ کیا۔

اور حضرت عبداللہ بن مسعود اور جو اس روایت میں جو ان سے مجھ تک پہنچی ہے فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس براق لایا گیا۔ اور یہ وہ جانور ہے جس پر آپ سے پہلے انبیاء علیہم السلام کو انھیں چاہا مبادہ جتنا قدم اپنی حد تک پہنچا کر رکھتا ہے، نہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس پر سوار کیا گیا، پھر اس کا منہ جب (اٹھنے والا) اسے لے کر نکلا، آپ آسمان و زمین میں موجود علامات اور آیات دیکھنے رہے، یہاں تک کہ آپ بیت المقدس تک پہنچ گئے، تو اس میں حضرت ابراہیم، حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ علیہم السلام کو گرد و انبیاء میں دیکھا وہ آپ کے لئے جمع کئے گئے، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں نماز پڑھائی پھر آپ کے پاس تین برتن لائے گئے: ایک برتن میں اودھ تھا، ایک برتن میں شراب تھی، اور ایک برتن میں پانی تھا، انہوں نے بیان کیا: انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "سو میں نے کسی کھنے والے کو یہ کہتے ہوئے سنا جس وقت وہ مجھے پریش سے گئے کہ اگر انہوں نے پانی یا تو غرق ہو جائیں گے اور ان کی است بھی غرق ہو جائے گی، اور اگر انہوں نے شراب پکڑی تو مراد ہو جائیگی، اور ان کی موت بھی مراد ہو جائے گی، اور اگر انہوں نے اودھ پکڑی تو خود بھی ہلاکت پکڑ جائیں گے اور ان کی است بھی ہلاکت پکڑ جائے گی۔" آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے ۱۰۰۰۰ برتن پکڑے اور لی لیا تو ہر ایک میں نے مجھے کہا: "اے محمد! صلی اللہ علیہ وسلم آپ کی راہنمائی کر دی تھی اور آپ کی موت کی بھی راہنمائی کر دی تھی۔"

ان حقائق نے کہا ہے: ہم نے حسن سے حدیث نقل کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اس انہا میں کہ میں حمر سے میں سوار ہوا تھا میرے پاس حضرت جبرائیل علیہ السلام آئے اور انہوں نے اپنے پاؤں کے ساتھ

مجھے دیا تو میں دیکھ گیا لیکن میں نے کوئی شے نہ دیکھی پھر میں اپنے بستر کی طرف لوٹ گیا پھر وہ دوسری بار میرے پاس آئے اور انہوں نے اپنے پاؤں کے ساتھ مجھے دیا تو میں دیکھ گیا لیکن میں نے کوئی شے نہ دیکھی پھر میں اپنے بستر کی طرف لوٹ گیا۔ پھر وہ تیسری بار میری طرف آئے اور اپنے قدموں کے ساتھ مجھے دیا تو میں دیکھ گیا اور انہوں نے میرا بازو پکڑ لیا اور میں ان کے ساتھ کھڑا ہو گیا اور وہ مسجد کے دروازے کی طرف نکل گئے وہاں سفید رنگ کا چاند تھا جو (قدیس) غمخوار اور گدھے کے درمیان تھا۔ اس کی انگوٹھوں پر روپے تھے وہ انہیں اپنی انگلیوں پر مارا تا کہ اور پناہ نہ دے اپنی انتہائے نفاق پر دکھاتا ہوں انہوں نے مجھے اس پر سو کر دیا پھر میرے ساتھ نکل پڑے پھر وہ مجھ سے اٹھ ہوئے اور نہ میں ان سے: "اے اللہ! انہیں اسحاقی نے بیان کیا ہے اور مجھے حضرت طاہرؑ سے یہ بیان کیا کہ یہ ہے کہ انہوں نے کہا: مجھے یہ بیان کیا گیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب میں اس کے قریب ہوا کہ میں اس پر سوار ہوں تو وہ اچھٹے ہو رہے گئے کہ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے اپنا ہاتھ اس کی کھلی والی جگہ پر رکھا اور فرمایا: اے رافی! کیا تو اس سے حیا نہیں کرتا جو تو کر رہا ہے؟" قسم بخدا! حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اللہ تعالیٰ کا کوئی بندہ تجھ پر سوار نہیں ہوا جہاں سے زیادہ مسخر و مکر ہو، فرمایا: جس اسے حیا آگئی یہ اس تک کہ پسینہ بہنے لگا پھر وہ پڑ سون چلا گیا اور میں اس پر سوار ہو گیا۔"

حسن نے اپنی حدیث میں کہا ہے: "جس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم چلے اور ان کے ساتھ جبرائیل امین بھی چلے رہے یہاں تک کہ آپ بیت المقدس پہنچ گئے، یہیں وہاں آپ نے حضرت ابراہیم، حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ علیہم السلام کو گرد و نیاہٹ عظیم السلام میں پایا، جس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی امامت کرائی اور انہیں نماز پڑھانی پھر آپ کے پاس دو برتن لائے گئے: ان میں سے ایک میں شراب تھی اور دوسرے میں دودھ تھا، فرمایا: جس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دودھ کا برتن پکڑ لیا اور اس سے پی لیا اور شراب کا برتن چھوڑ دیا۔ راوی نے کہا: تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے آپ کو کہا: آپ کی راہنمائی حضرت کی طرف کر دی گئی اور آپ کی امت کو ہدایت دے دی گئی اور تم پر شراب حرام کر دی گئی۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ اگر وہاں کوئی آدمی آئے، جسے جب مسخ کی اور قریش کی ملاقات ہوئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں واقعہ کی خبر دی، تو اکثر لوگوں نے کہا: قسم بخدا یہ معاملہ تو بین اور واضح ہے؟ قسم بخدا! بے شک ایک قائد کے ساتھ کسی طرف مسلح ایک مہینہ چلتا ہے ایک مہینہ جاتے ہوئے اور ایک مہینہ واپس آتے ہوئے، اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم وہاں ایک رات میں جاتے ہیں اور مکہ کی طرف واپس بھی لوٹ آتے ہیں! راوی نے بیان کیا: میں بہت سے وہ لوگ مرتد ہو گئے جو ابھی ابھی اسلام لائے تھے اور لوگ حضرت ابو بکر صدیقؓ کی طرف گئے: اے ابوبکر! کیا تجھے اپنے رفیق کے بارے میں خبر ہے؟ اس کا خیال ہے کہ وہ اس رات بیت المقدس آیا، اور اس میں نہ پڑ میں اور وہیں مکہ لوٹ آیا۔ تو حضرت ابو بکر صدیقؓ نے فرمایا: بے شک تم ان کے بارے میں جھوٹ بول رہے ہو تو انہوں نے کہا: نہیں، بلکہ وہ وہاں مسجد میں بیٹھے لوگوں سے بیان کر رہا ہے۔ تو حضرت ابو بکر صدیقؓ نے فرمایا: قسم بخدا! اگر انہوں نے یہ کہا ہے تو یقیناً وہ سچ ہے اس میں سے کون سی شے تمہیں غیب میں نہ مل رہی ہے؟ قسم بخدا! بلاشبہ وہ مجھے خبر دیتے ہیں کہ یہ خبر اسان سے زمین کی طرف راست یا ان کی ایک ساعت میں آئی ہے تو میں اس کی تصدیق کرتا ہوں تو یہ

اس سے بہت عید اور درجہ ہے جس سے تم تعجب کر رہے ہو۔ پھر آپ آئے یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دیکھو میں حاضر ہو گئے اور عرض کی: یا نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ نے انہیں یہ بیان کیا ہے کہ آپ اس رات بیت المقدس تشریف لے گئے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ہاں" آپ نے عرض کی: یا نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پھر آپ اس کے بارے میں یہ فرمائیے، کیونکہ میں نے اسے دیکھا ہوا ہے نہیں حسن نے بیان کیا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اسات میرے لئے اٹھایا گیا یہاں تک کہ میں اسے دیکھنے آگیا۔" اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے سامنے اس کی وصیت بیان فرماتے تھے، اور ابوبکر رضی اللہ عنہ کہتے تھے: آپ نے حج فرمایا ہے، میں شہادت دیتا ہوں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ آپ نے حج فرمایا ہے، میں شہادت دیتا ہوں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ (۱) اہل بیت کی بیان کیا: یہاں تک کہ جب بات نکل ہو گئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو فرمایا: ولنت یا ابابکر الصدیق (۱) یہ بڑا تو صدیق ہے، پس اس دن آپ نے آپ کا مصدق رکھ دیا۔ حسن نے بیان کیا ہے: اور اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: جو اس وجہ سے اسلام سے مرتد ہو گئے: **وَمَا جَسَدُ الرَّؤُفِ إِلَّا نَجَسٌ بَشَرٌ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَآتِيَنَّكَ رَبُّكَ فَتَكْفُرُونَ** (۱)

پس یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے واقعہ اسرار کے بارے میں حسن کی حدیث ہے اور کچھ اس میں حضرت قیصر کی حدیث سے بھی داخل ہے، اور اس سے بالی واقعہ معراج کا ذکر کتب میں پہلے گزر چکا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا: یہ درخت جو اس میں ہے، اور یہ کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم کو شہر بدر کر دیا۔ یہ قوس ضعیف اور من گھڑت ہے اور یہ سورت گئی ہے اور یہ تاویل عجیب ہے مگر اس صورت میں کہ یہ آیت مدنی ہو، لیکن یہ ثابت نہیں۔ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا: اللہ تعالیٰ نے خیر سے باپ پر لعنت کی ہے اور تو اس کی سبب میں تھا پس تو بھی اللہ تعالیٰ کی لعنت کا شیعہ اور جز ہے۔ پھر فرمایا: **وَالشَّجَرَةُ الْكَافِرَةُ** (۱) اور قرآن میں اس درخت پر لعنت جائز نہیں، لیکن (اس طرح کہ) اللہ تعالیٰ نے کفار پر لعنت کی ہے اور وہ اسے کھانے والے ہیں۔ اور اس کا معنی ہے: **وَالشَّجَرَةُ الْمَنْعُونَةُ فِي النَّارِ** (۱) اور وہ درخت جس پر قرآن میں لعنت کی گئی ہے وہ اسے کھانے والے ہیں۔ (۲) اور یہ بھی ممکن ہے کہ یہ عربوں کے اس قول کی بنا پر ہو کہ وہ ہر ناپسندیدہ اور نقصان دہ کھانے کے لئے کہتے ہیں: ملعون (اس پر لعنت کی گئی ہے)۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **الشَّجَرَةُ الْمَنْعُونَةُ** سے مراد وہی درخت ہے جو درختوں پر لعنت جاتا ہے اور انہیں زہر دیتا ہے (یعنی خشک کر دیتا ہے) مراد الکشت ہے (۲) یعنی ایک قسم کی گھاس ہے جو کانٹوں اور درختوں پر لپٹی ہوئی ہے نہ اس کی جڑ ہوتی ہے نہ اس کے پتے ہوتے ہیں۔ البتہ **وَالشَّجَرَةُ الْمَنْعُونَةُ** (۱) نہیں زہم (تھوڑے) کے ساتھ دواتے ہیں۔ **فَمَا تَوْبَتُهُ** اور یہ دواتا اس کے کفر کے ان میں کوئی اضافہ نہیں کرے۔

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ۖ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ تو لا تعالیٰ ذوا شفق و یحییٰ تو یسئلہ اور اور بنا اور اس کا اصل معنی القہم (کاف) ہے۔ اور اس سے ہے تعریف اشوب جب کچھ ایک جائے اور اس کا معنی ہے تو اسے حق سے کات کر (یعنی گمراہ کر کے) اسے بے سادے۔ اور اس شفقہ تعریف معنی خوف ہے اسے باہر کر دیا اور بند یا اور قعد مستشفیہ کا معنی وغیرہ ممکن ہیں۔ ذائقہ تعریف یہ امر برائے تعریف (عاجز کرنے کے لئے) ہے، یعنی تو کسی کو گمراہ کرنے پر توفیق نہیں ہو سکتا اور نہ تجھے کسی پر کوئی غلبہ ہو سکتا ہے جس کو جو چاہے کر لے۔

مسئلہ نمبر 2۔ تو لا تعالیٰ: یسئلہ اور اس کی آواز ہر وہ دائی ہے جو اللہ تعالیٰ کی معصیت و نافرمانی کی طرف بلاتا ہے۔ دعوت دیتا ہے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے منقول ہے (1)۔ اور حضرت ابی ہریرہؓ نے کہا ہے: نہ گرت، یا نسری، اور نہ (وہ اب) ہے (2)۔ ضحاکہ بن یزید نے کہا ہے: یا نسری کی آواز مرد ہے (3)۔ اور حضرت آدم علیہ السلام نے ہاتھ کی ادا کو پر زنی چوٹی پر سکوت دلی، اور قاتل کی ادا کو کس کے نیچے رکھا۔ دوران میں حسین و حسن بنیوں میں، جس شیطان لعین نے یا نسری بھائی اور روپے اتارنے سے اپنے آپ کو روک نہ سکے، میں انہوں نے بدکاری کی، اسے غزنوی نے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کیا آیا ہے، یسئلہ سے مراد ہے تو اپنے دوسرے کے ساتھ۔

مسئلہ نمبر 3۔ تو لا تعالیٰ: و اذیب علیہم عذابک و ترہلک، الا جلاب کا اصل معنی ہے السوق بعبقہ من السائق (ہاتھ والے کا کسی چیز کو قوت سے ہانک کر لے آنا) کہنا جاتا ہے، اذیب اجلا بآ (وہ تیزی کے ساتھ آگے بڑھا) اور اذیب اور عذیب کا معنی آؤ زین (شور و غلبہ) ہے۔ تو وہی است کرتا ہے: جنہو! (یعنی تمہارے کے ساتھ) انہوں نے شور مچا۔ اور غلبہ شوق بعبقہ و یعبیہ جنہو و جنہو (ان نے شے کو ہانکا) اور جلیب لشوار نفس اور جنہبہ، دونوں کا معنی ایک ہے۔ اور جلیب عن التمد و اجلا بآ، یعنی اس نے دشمن پر دھاوا بول دی (یکبارگی حملہ کر دیا)۔ جس آیت کا معنی یہ ہو تو ان پر دھاوا بوس دے جب بھی دشمن پر اپنے عکرو غریب سے قدرت رکھے۔ اور اکثر مفسرین نے کہا ہے: امر اللہ تعالیٰ کی معصیت و نافرمانی میں بر گھومنا سارا وہ پھیر چلنے والا ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہے: یہ ملک انہوں اور انہوں میں سے کسی کے گھومنا سارا اور پیدل (دستے) میں، جس کو گھومنا سارا اور پیدل چلنے والا اللہ تعالیٰ کی معصیت و نافرمانی میں قتال کرتا ہے تو اسی ایسے کے گھومنا سارا اور پیدل دے دیں (4)۔ اور حضرت سعید بن جبیرؓ اور حضرت محمدؐ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہر وہ گھومنا سارا اللہ تعالیٰ کی معصیت میں چلا، اور ہر وہ پاؤں جو اللہ تعالیٰ کی معصیت و نافرمانی میں چلا، اور ہر وہ مال حرام سے حاصل کیا گیا، اور ہر وہ بچہ جو دھار دار باقی ہو تو وہ شیطان کے لئے ہے۔ اور انہوں نے راجل کی جمع ہے (پیدل) جیسے کہ صخب صاعب کی جمع ہے۔ اور غصص نے ترہلک جبر کے کسر کے ساتھ بڑھا ہے اور یہ دونوں لغتیں ہیں، کہنا ہوتا ہے: اذیل و راجل یعنی راجل (پیدل چلنے والا)۔ اور

الہد سے مراد کثیر پانی ہے چاہے وہ چھٹا ہو یا تیسرین ہو اور یہ اسم شہر معنی پر غالب ہے۔ اور یہ آیت اللہ تعالیٰ کی نعمتوں اور اس کے بندوں پر اس کے فضل و کرم کے بارے میں واقعیت و حقیقت ہے، یعنی تمہارا رب وہ ہے جس نے تم پر اس اس طرح کی نعمتیں فرمائی ہیں پس تم اس کے ساتھ کسی شے کو شریک نہ ٹھہراؤ۔ لَتَشْكُرُوا لِي فَضْلِي تاکہ تم تجاوت میں اس کا فضل تلاش کرو۔ اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ اِنَّكَ كَانَتْ بِكُمْ رَحِيْمًا۔

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْيَمْرِ فَخَسْ مِنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَيْنَا ۖ فَنُنْصِتُكُمْ إِلَى الْيَمْرِ
أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ۝

”اور جب پہنچتی ہے تمہیں تکلیف سمندر میں تو تم ہوتے ہیں وہ (معبود) جن کو تم پکارا کرتے ہو سوائے اللہ تعالیٰ کے، اسی جب وہ غم و غایت سے تمہیں ساحل پر پہنچا دیتا ہے (تو) تم روگردانی کرنے لگتے ہو اور انسان (واقعی) بڑا ناشگرا ہے۔“

تو اللہ تعالیٰ: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْيَمْرِ، وَالضُّرُّ کا غلط فرق ہونے اور چھپنے سے روکنے کے خوف اور اس کے حالات کے خوفناک ہونے (یعنی) اس کے اضطراب اور اس کے مومنین مارنے وغیرہ بھی کو شامل ہے۔ فَخَسْ مِنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَيْنَا۔ فَخَسْ اس کا معنی خلع ہونا اور محفوظ ہونا، اور گم ہونا ہے اور یہ ان کی حقیر سے عبارت ہے جن کو اللہ تعالیٰ کے سوا بطور مال پکارا جاتا ہے۔ اور اس آیت میں اس کا معنی یہ ہے کہ کفار بلاشبہ اپنے بتوں کے بارے میں اعتقاد رکھتے تھے کہ وہ شفاعت اور سلاطین کرنے والے ہیں، اور یہ کہ ان کو فضیلت حاصل ہے، اور ان میں سے ہر ایک فطرت کے مطابق یہ علم رکھتا ہے جو وہ اپنے وفاع پر قدرت نہیں رکھتا کہ ان بڑی بڑی مصیبتوں اور تکلیفوں میں جن کو کوئی عمل اور فعل نہیں ہے، پس اللہ تعالیٰ نے اس سے متعلق سمندر کی حالت پر انہیں واقعیت والی کہ جہاں چلے اور وسائل کٹ جاتے ہیں، اُتھم ہو جاتے ہیں۔ فَنُنْصِتُكُمْ إِلَى الْيَمْرِ أَعْرَضْتُمْ کہیں جب وہ تمہیں خلاصی و مفرام کر ساحل پر پہنچا دیتے ہو تو تم روگردانی کرتے لگتے ہو۔ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا (اور انسان (واقعی) بڑا ناشگرا ہے) یہاں انسان سے مراد کافر ہے۔ اور یہ بھی کہہ سکتا ہے: نعمتوں کی ناشگری انسان کی طبع اور حراج ہے سوائے اس کے جسے اللہ تعالیٰ بچالے۔ پس یہاں انسان بطور جنس کے مذکور ہے۔

أَلَمْ نَجْعَلْكُمْ أَنْ تَحْيَیْفُكُمْ بِكُمْ جَانِبَ الْيَمْرِ ۖ وَأَوْيُضِلْ عَلَيْكُمْ حَاسِبًا ۖ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ۝

”کیا تم بے خوف ہو گئے ہو اس سے کہ اللہ دھندلا دے تمہارے ساتھ فتنگی کے کنارہ کو یا بھیج دے تم پر ازلے برسانے والا بادل پھر اس وقت تم نہیں پاؤ گے اپنے لئے کوئی کارساز۔“

تو اللہ تعالیٰ: أَلَمْ نَجْعَلْكُمْ أَنْ تَحْيَیْفُكُمْ بِكُمْ جَانِبَ الْيَمْرِ یہ بیان فرمایا کہ وہ فتنگی میں بھی انہیں ہلاک کرنے پر قادر ہے اگرچہ وہ سمندر سے بھی سالم بچ جائیں۔ اور اَنْتَفِسْ کا معنی ہے زہین کا کسی چیز کے ساتھ اُٹھنا ہے، کہا جاتا ہے: ہنس و خسیف جب کتھن کی اصل اور بنیاد رکھ جائے۔ اور عین خاصہ معنی آگہ کی سیاحتی سر میں: نہیں ملتی اور عین من الساد خاصہ یعنی دھسے کا

پانی نیچے دھنسن گیا۔ اور غسقت الشمس یعنی سورج زمین سے چھپ گیا (سورج کو تر بن گیا)۔ اور ابو عمر نے کہا ہے: الغسيف وہ کنواں ہے جو پتھروں میں گھودا جاتا ہے اور اس کا پانی کثیر اور زیادہ ہونے کے سبب ختم نہ ہو۔ اور اس کی جمع خُف ہے۔ اور جَانِبُ الْغُف سے مراد زمین کا کنارہ ہے۔ اور اس کا نام جانب رکھا ہے کیونکہ وہ اُٹھنے کے بعد جانب (کنارہ) ہو جاتا ہے۔ اور یہ بھی کہ سمندر ایک جانب ہے اور خشکی ایک جانب ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہے لنگ وہ ساحل سمندر پر تھے۔ اور اس کا ساحل خشکی کا کنارہ ہے، اور وہ اس میں سمندر کی بولنا کیوں سے پر امن تھے، جسے اللہ تعالیٰ نے انہیں اس سے ڈرایا جس سے وہ خشکی میں محفوظ تھے جیسا کہ انہیں اس سے ڈرایا جس کا انہیں سمندر میں خوف تھا (۱۶)۔ اَنْ تَنْزِيلُ سُلْطَانٍ عَلَيْكُمْ جَانِبًا (الملک: ۱۶) یعنی یادہ تم پر شہید آمد می بھیج دے۔ اور یہ وہ ہے جو عکبر بنے ہوئے ہے۔ اور العصاب سے مراد چھوٹے چھوٹے پتھر ہیں (سنگریزے)۔ یہ ابو عبیدہ اور قتیبہ نے کہا ہے۔ اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: مراد یہ ہے کہ وہ آسمان سے پتھر ان پر برساتے، جیسا کہ تو مملوٹ کے ساتھ کیا گیا۔ اور اس بادل کو بھی حاصِب کہا جاتا ہے جو اگلے برساتا ہے: حاصِب اور اس ہوا کو جو مٹی اور سنگریزے کے کواٹھا کر لاتی ہے حاصِب کہا جاتا ہے اور خُصْبٌ بھی۔

جیسا کہ لیبہ نے کہا ہے:

جَوَتْ عَلَيَّهَا اَنْ تَخُوْتَ مِنْ اَمَلِهَا اَذْبَالُهَا كُلُّ غُصْبٍ عَصِيْبٍ
اور فرزند تو نے کہا ہے:

مَسْتَقِيلِينَ شَتَالِ الشَّامِ يَضْرِبُنَا بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقَطَنِ مَشْهُودِ (2)
لَمْ لَا تُجِدُوا اَنْتُمْ وَلَا كَيْلًا يَمْرَأَسِ وَقْتُ اِنِّهٖ لَمْ يَكُنْ كُوْنِي عَافَا اَوْ رُوْدَا رَمْسِ پاؤں کے جو تمہیں اللہ تعالیٰ کے عذاب سے بچائے۔

اَمْرًا اَوْسْتُمْ اَنْ تُبَيِّنَ لَكُمْ فَيَبَيِّنَ اَخْرَاسِي فَيُزِيلَ عَلَيْكُمْ قَالِصًا قَيْنَ الزَّوْجِ

فَيَعْرِقُكُمْ بِهَا كَقَرْصِ لَمْ لَا تُجِدُوا اَنْتُمْ عَلَيْنَا بِهٖ تَبِيْعًا ۝

”کیا تم اس سے بے خوف ہو گئے ہو کہ اللہ تعالیٰ تمہیں لے جائے سمندر میں دوسری مرتبہ اور بھیجے تم پر سخت آندہ می جو کشتیوں کو توڑنے والی ہو بلکہ فرق کر دے تمہیں بوجہ کفر کے جو تم نے کیا بلکہ تمہیں پاؤں کے اپنے لئے ہم سے اس ڈر سے پرکول انتقام لینے والا۔“

قرآن صافی: اَمْرًا اَوْسْتُمْ اَنْ تُبَيِّنَ لَكُمْ فَيَبَيِّنَ اَخْرَاسِي (کیا تم اس سے بے خوف ہو گئے ہو کہ اللہ تعالیٰ تمہیں دوسری مرتبہ لے جائے) سمندر میں۔ فَيُزِيلَ عَلَيْكُمْ قَالِصًا قَيْنَ الزَّوْجِ، القاصف، وہ سخت اور تیز ہوا جو اپنی شدت کے ساتھ (برہنہ) کو توڑ دیتی ہے۔ یہ کُفَّصَ اس میں بے جھجک سے مانگو ہے، یعنی اس نے اسے شدت اور سختی کے ساتھ توڑ دیا۔ اور القصف کا معنی توڑنا ہے۔ کہا جاتا ہے: قصفَتِ النِّهَامُ الصَّخْرَةَ (ہو نے کشتی کو توڑ دیا) اور رِيَا قَاصِفٌ یعنی شدید آندہ می۔

ہیں نہ کہ دیگر حیوان اور وہ کپڑے پہنتے ہیں اور طربن طربن کے مرکب کھانے کھتے ہیں۔ اور ہر حیوان کی غایت یہ ہے کہ وہ کچا گوشت یا غیر مرکب کھنا کھاٹا ہے۔ اور عامہ جہری نے ایک جرعت سے یہ بیان کیا ہے کہ ان آدمی کو دنیا کی فضیلت یہ ہے کہ وہ اپنے ہاتھ سے کھاتا ہے اور باقی تمام حیوان منہ سے کھاتے ہیں۔ اور یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے اسے سہرہ دی اور صحابی نے ذکر کیا ہے اور جہری نکلی اور عقائد کا قول ہے: اسے بارودوں نے ذکر کیا ہے ذرا کہ اور ضحاک نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے فطرت سے فطرت کی قوت کے ساتھ عزت عطا فرمائی۔ حضرت عطاء نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں سیدھے تقدیر میں سے بڑھنے کی فضیلت دی۔ یہاں سے کہا ہے: حسن صورت کے ساتھ فضیلت دی۔ عمر بن کعب نے کہا ہے: انہیں اس سے فضیلت دی کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو ان سے بنا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مردوں کو وارثی کے ساتھ اور عورتوں کو سیدھوں کے ساتھ فضیلت دی۔ اور عمر بن قیس نے کہا ہے: فطرت تمام مخلوق پر مسلط کر کے عورت کو مخلوق کو ان کے لئے مسخر کر کے انہیں عزت و تکریم عطا کی (۱۲)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کلام کرنے اور نیکی کی قوت کے ساتھ فضیلت دی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: فہم و فراست اور تیز فہم کی قوت کے ساتھ فضیلت دی۔ اور وہ صحیح قول جس پر ترمذی کی جاتی ہے کہ بلاشبہ انسان کی فضیلت کا سبب عقل ہے جو مختلف بنائے جانے کی اصل اور بنیاد ہے اسی کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی معرفت حاصل ہوتی ہے اور اسی سے اس کا کلام بہتر ہوتا ہے۔ اور ان کی نعمتوں اور درجہ عظیم السلام کی نعمت پر تک پہنچا جا سکتا ہے، مگر یہ کہ جب بندے کے لئے تمام مقصود اور مدعی واضح نہ ہو تو وہ سب سے بڑے اور کثرت میں نڈلی کی نگین۔ جس شریعت کی مثال سورن ہے، اور عقل کی مثال آنکھ ہے، جس جب وہ نکلی ہو اور صحیح و تندہ دست بھی ہو تو وہ سورن کو دیکھ سکتی ہے اور دنیاوی و مادی کا اور کرسکتی ہے۔ اور یہ اقوال اوپر مذکور ہونے ہیں ان میں سے بعض بعض سے قوی ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے بعض حیوانوں میں ایسے خصائل رکھ دیے ہیں جن کے ساتھ وہ انسان آدم سے بھی افضل ہیں، مثلاً کھڑے کو دوڑنا، ان کا منہ اور اس کا دیکھنا، باقی کی قوت، شیر کی شجاعت اور بہادری اور مرغ کی خلوت تو بلاشبہ کثرت و تفضل عقل کے ساتھ ہے جیسا کہ ہم نے بیان کر دیا ہے۔ واللہ اعلم۔

مصلحہ نمبر 2۔ ایک جماعت نے کہا ہے: یہ آیت انسانوں اور جنوں پر مل کر کو فضیلت دینے کا تقدس کرتی ہے اس میںیث سے کہ ان کی اس قول باری تعالیٰ میں اشتباہ کی گئی ہے: ﴿وَلَا تُفَضِّلُوا الْفَرِیْدُونَ﴾ (النساء: 172) (اور نہ ہی مقرب فرماتے) (اس کو عام سمجھیں گے) (اور یہ آیت سے لازم نہیں آتا) بلکہ اس میں انسانوں اور جنوں کے درمیان فضیلت کا ذکر ہے، کیونکہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے انسان پر وہ چیزیں شمار کر رکھی ہیں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے انہیں تمام حیوانوں سے خاص کیا ہے، اور جن کو بہت زیادہ مغفول ہیں (یعنی ان پر تو بہت زیادہ فضیلت دی گئی ہے) (اور ملائکہ ان بہت زیادہ مغفول سے خارج ہیں) البتہ آیت نے ان کے ذکر کو نہیں بھڑا، بلکہ یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ ملائکہ افضل ہوں، اس کے برعکس کا احتمال بھی ہو سکتا ہے، اور مساوی ہونے کا احتمال بھی ہو سکتا ہے، اور فقہ یہ کہ کلام ان مسئلہ میں کسی یقین کی حد تک نہیں پہنچتی۔ حقیق ایک قوم اس بارے میں کلام کرنے سے روک رہی جیسا کہ وہ بعض انبیاء عظیم السلام کو بعض پر فضیلت دینے کے بارے

کام کرنے سے دور ہے اور بچ رہے، کیونکہ حدیث میں ہے: ”تم انبیاء و مبلغہ اسلام کے درمیان پرندہ واقعتہ رکے، عقاب سے سوا نہ نہ کر دو اور نہ تم مجھے خوشی میں مٹی پر فضیلت دو“ اور یہ کوئی شے نہیں ہے، کیونکہ قرآن کریم میں انبیاء و مبلغہ اسلام کے درمیان بعض کو بعض پر فضیلت دینے کے بارے میں سوا جواز ہے۔ ہم نے اسے سورۃ البقرہ میں بیان کر دیا ہے۔ اور اس میں طاغوت اور مومن کی فضیلت کے بارے میں کلام نہ ہو سکتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3: قولہ تعالیٰ: وَفَضَّلْنَاهُمْ فَوْقَ الْغَالِبِ یعنی ہم نے انہیں لڈینہ لڈ نے اور شہدات عطا فرمائے۔ حال میں نے کہا ہے: مراد انہی، شہدائے حق، مجبور اور مظلوم (اور بیچارہ و غمراہ) ہیں اور انسانوں کے سوا دیگر مصلوحتوں کا جو رزق زیادہ تم پر کافی نہیں ہے مثلاً بھوسہ اور ہڈیاں وغیرہ۔ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا اور ہم نے انہیں بہت سے چودہ ذل، جانوروں اور نہال، پرندوں پر غلبہ اور تحسیر کے ساتھ ثواب و اجر عطا و تفضیل اور ترجیح و تفضیل دیا ہے۔

مسئلہ نمبر 4: یہ آیت اسے رد کرتی ہے جو حضرت عائشہ صدیقہ نبیہ سے مروی ہے، نبیوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اپنے آپ کو کھد کھانے سے دور رکھو کیونکہ یہ شیطان کا قوی کرتا ہے وہ اس قوت سے تمہیں میں درختا ہے۔“ اور اس سے بہت سے مفسرین اللہ نے اور کھد کھانے ترک کرنے پر استدلال کرتے ہیں اور اس کی کوئی اصل نہیں ہے، کیونکہ قرآن کریم میں کلام اس کا رد کرتا ہے، اور سنت تابعی اس کے خلاف ہیں، جیسا کہ کئی مقامات پر بیان ہو چکا ہے۔ اور ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضرت بلال ایک مدت تک بیڑی کے جوتا سے خود راگ حاصل کرتے رہے، اور دفاق نے تین سال تک بھوسہ کے پتے کھائے۔ اور ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ میں انہیں سے اس قدر بے شک و اطمینان کے ساتھ کہ، انہیں جب بھی آپ کی نظاری کا وقت آتا تو میں ایک روٹی اور نمک نکالتا جو میرے پاس تھا، اور میں کہتا: اؤ آؤ وہ مجھے کھتے۔ کیونکہ انہیں کونا ہوا ہے“ میں کہتا: ہاں۔ فرماتے: تو کامیاب نہیں ہو گا تو میں نے ان کے گوشہ دان کی طرف دیکھا تو اس میں ٹھوسے سے جو کے متو شے دو ان سے چھانک لیتے تھے۔ اور ابوہریرہ نے کہا ہے: میں نے چالیس سال تک ان میں سے کوئی شے نہیں کھائی جو جی آدم کھتے ہیں۔ ہمارے علماء نے کہا ہے: یہ ان چیزوں میں سے ہے جس پر نفس کو ابھارتا، یا ترشہم ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آدمی کو نعم کے ساتھ عزت و تکریم دی ہے اور اس کے چھلکے کو جانوروں کے لئے دیا ہے، لہذا بھوسہ کھانے میں چوپاؤں کی حاجت نہ رہتی تھی۔ اور یہ ہے جو کے متو قی قویج کا سبب بنتے ہیں، اور جب انسان جو کی روٹی اور کونے کوئے کے ٹھک پر اتھار کرے تو اس کا حراج بدن جاتا ہے، کیونکہ جو کی روٹی خشک و خنثی ہے، اور ٹھک قابض ہے جو دماغ اور بصارت کو نقصان دیتا ہے۔ اور جب نفس اس شے کی طرف مائل ہو جو اس کی املاات کرتی ہے اور پھر اسے روک دیا جائے تو اس طرح اسے روک کر اللہ جو نہ دھاتی کی شکست کا مقابلہ کیا گیا، پھر یہ بدن میں بھی اثر انداز ہوتی ہے۔ پس یہ نفع شرع اور عقل و دلوں کے مخالف ہے۔ اور یہ ایک معلوم حقیقت ہے کہ بدن آدمی کی سادات ہے، اور جب اس نے سواری کے ساتھ دوٹی کا برتاؤ نہ کیا تو وہ اسے (مزل پر) نہیں پہنچائے گی۔ اور حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ انہوں نے کھن، شہد، اور سفید آنے کی روٹی خریدی تو انہیں کہا گیا: یہ سب کیا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: جب ہم نے پایا تو ہم

مراؤں کی طرح نکلیں گے اور جب ہم نے کچھ نہ پایا تو ہم مردوں کے مہر کرنے کی طرح مہر کریں گے۔ اور حضرت ثوری
 ریشہ گوشت، انگور، اور عاوج () نے پانی اور شہد سے تیار کیا بودا کھانا کھاتے تھے پھر نماز کے لئے کھڑے ہو جاتے
 تھے۔ اسراف میں اس کی تشریح بتائی ہے۔ اور اس میں کچھ سرفراہ اور اعراف وغیرہ میں گزر چکا ہے اور وہ کافی ہے۔
 اور پہلا آیت: دین میں جلو ہے مگر ان کے بارے میں یہ صحیح ہے۔ وَتَرْجَبَانِيَةً اَيْسَنَ كُفْرًا هَا كُتِبَ عَلَيْهَا اَعْلَانِيَةً (المائدہ: 27)
 اور ہجرت کو انہوں نے خواہیہ دیا تو ہم نے اسے ان پر فرض نہیں کیا تھا۔

يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ اُنْثَىٰ بِمَا صَنَعَتْ ۚ فَمَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهُ بِرَحْمَتٍ مِّنْ رَّبِّهِۦ فَذٰلِكَ يَتَّقِي ۚ
 كِتٰبَهُۥ وَكَرِهْتُكَ لَتُنْفَخُنَّ فِیْهَا ۝

’اور دن جب ہم بلا میں گئے تمام انہوں کو ان کے پیشہ کے ساتھ، جس دو شخص جس کو یا کیا اس کا نام عمل اس
 کے انہیں یا تو میں تو یہ نوب (نوشی خوش) پر میں نے اپنے نام فعل اور ان پر اور ظہم نہیں کیا جائے گا۔“

قولہ تعالیٰ: يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ اُنْثَىٰ بِمَا صَنَعَتْ ترجمہ کی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی اکرم
 صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ: اُنْثَىٰ بِمَا صَنَعَتْ کے بارے میں فرمایا: ”ان میں سے ایک کو بلا یا جائے گا اور اس
 کا ذمہ عمل اس کے، انہیں یا تو میں دیا جائے گا، اور اس کا جسم اس کے لئے ساتھ لڑکے پیدا یا جائے گا اور اس کا چہرہ روشن کر
 دیا جائے گا اور اس کے سر پر موتیوں کا تاج رکھا جائے گا جو چمک رہا ہو پھر وہ اپنے ساتھیوں کی طرف چل کر آئے گا اور وہ
 سے ہی اسے سمجھ نہیں گئے اور کہنے لگیں گے: ”یہ اللہ! ہمیں بھی اس کی مثل عطا فرما اور تمہارے لئے اس میں برکت عطا فرما
 یہاں تک کہ وہ ان کے پاس پہنچ جائے گا۔ اور کہے گا: تمہیں یہ رت (اور سب روک) جو تم میں سے ہر ایک کے لئے ای کی مثل ہے
 فرمایا اور ہر ایک کو اس کا چہرہ یا وہ جو اپنے گا اور اس کا جسم اس کے لئے آدمی کی صورت پر ساتھی کر دیا جائے گا اور
 اسے ایک تاج پہنا جائے گا اور اس کے کاندھے اس کے کاندھے سے دیکھیں گے تو کہیں گے: ”یہ اللہ تعالیٰ سے اس شرت چاہا مانتے تھا
 اسے اللہ تعالیٰ اس طرح کا نذرانہ بیان فرمایا: جس دامن کے پاس آئے گا اور وہ کہیں گے: ”اے اللہ! اسے روح اور دلیل کر تو
 دے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں (رحمت سے) اور بنادیا ہے کیونکہ تم میں سے ہر آدمی کے لئے ای کی مثل ہے (1) اب وہ جیسی
 اللہ نے کہا ہے یہ حدیث میں غریب ہے۔ اور اس کی تفسیر یہ تو سب آدمی تھاں ہے: وَتَرْجَبَانِيَةً اَيْسَنَ كُفْرًا هَا كُتِبَ عَلَيْهَا اَعْلَانِيَةً
 اِنِ كِتَبُهَا اَلْيَوْمَ تُعْزَوْنَ مَا لَكُمْ تَعْتَلُونَ () (انجیل) (اور آپ دیکھیں گے ہر مرد و عورتوں کے سر کر اٹھا۔ ہر مرد کو بلا یا
 جائے گا اس کے حینہ آئیں) کی طرف۔ (انہیں یہ کہے گا) آج تمہیں بلادیا جائے گا جو تم کیا کرتے تھے۔“

اور کہہ (بسم عمل) کو آدم کا نام دیا جا رہا ہے کیونکہ ان کے اعمال کی پیمان کے لئے اس کی طرف رجوع کیا جائے
 گا۔ اور حضرت ابن عباس، حسن، قتادہ، اور شحاک روایت کرتے ہیں: ”یہ اچھا ہے سرور مکتناہم ہے جتنی ان میں سے ہر

ہارے نازوں، اور انہوں نے آپ ﷺ پر سے اپنا مطالبہ کیا جو حق سے دور تھا انہوں نے کہا: ایک سال تک ہمیں اپنے خداؤں سے مناجات حاصل کرنے دیں یہاں تک کہ ہم وہ لے لیں جو انکس پر ایذا بخش گئے جاتے ہیں، انکس جب ہم اسے لے لیں گے تو ہم انہیں توڑ دیں گے، اور ہم اسلام قبول کر میں گے، اور آپ ﷺ ہماری وادی کو اسی طرح حرام قرار دے دیں جیسے مکہ مکرمہ کو مقرر فرمایا ہے، تاکہ عرب اپنے اپنے اپنے وادی ہماری نصیحت کو جان لیں، لیکن رسول اللہ ﷺ نے یہ انکس عطا کرنے کا قصد اور ارادہ کیا تو یہ آیت نازل ہوئی (۱۶) اور یہ بھی کہا گیا ہے: اکابر بن قریش نے حضور نبی کریم ﷺ کو کہا: آپ ﷺ ہن کرنے والے (کمزور لوگوں) کو اور ان خدام کو ہم سے دور بھاگائیے تاکہ ہم آپ کے ساتھ نہیں بیٹھیں اور آپ سے کچھ نہ لیں، تو آپ ﷺ نے ان کا ارادہ کرنا یہاں تک کہ آپ کو اس سے منع کر دیا گیا۔ اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ قریش ایک رات تک رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ظلمات اور جمالی میں رہے اور آپ کے ساتھ ٹکٹھو کرتے رہے، آپ کی شان بیان کرتے رہے، آپ کو سرور بنانے اور آپ کو اپنے قریب لانے کی کوشش کرتے رہے، اور کہنے لگے: ہاں! آپ جو شے اے ہیں وہ لوگوں میں سے کوئی بھی نہیں، اسکا مکمل اے ہمارے آقا! آپ تو ہمارے سردار ہوئے، دوامی طرح کرتے رہے یہاں تک کہ آپ ان مجلس امور میں ان کے قریب ہونے لگے جو وہ چاہتے تھے، پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کو اس سے محفوظ رکھا، آپ اپنا (۱۷) اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ اور قُتِبْتُ لَكَ كَاسِيٌّ اور قُتِبْتُ لَكَ كَاسِيٌّ کا معنی ہے وہ آپ کو ہر گشت کرتے ہیں، پھیلاتے ہیں۔ کہا جاتا ہے: قُتِبْتُ لَكَ كَاسِيٌّ من رُفِيَةٍ جب تو کسی آدمی کو اس دانے سے پھیل دے، وہ بھیج دے جس پر وہ قاتل ہو، برونی نے کہا ہے: اور بعض نے کہا ہے: وہ آپ کو بکھراتے ہیں (بوسطونک اور یصبر فوننت) دونوں کا معنی ایک ہی ہے۔ تَحْنُ الْيَدِیَّیْنِ اَوْ حُتَّیْنِ اِلَیْكَ یعنی قرآن کریم کے ختم سے۔ کیونکہ انکس دور بیتے میں جن کا انہوں نے سواں اور مطالبہ کیا ہے اس میں قرآن کریم کے ختم کی حققت ہے۔ لَقَدْ كُنْتُمْ اَعْلٰیًا عَلٰی مَا لَیْنٰ اِیَّاكَ آپ ایسا بہتان تراش کر ہماری طرف منسوب کر دیں جو اس کے خلاف ہو جو ہم نے آپ کی طرف دئی کر ہے، اور وہ قتیفہ کا یہ توں ہے کہ آپ ہماری وادی کو اسی طرح حرام قرار دیتے ہیں آپ نے مکہ مکرمہ کو حرام قرار دیا ہے، (یعنی) اس کے درختوں کو اس کے پرندوں کو، اور اس کے وحشی جانوروں کو، اور اگر عرب آپ سے پوچھیں: آپ نے انکس کیوں حرام کیا؟ تو آپ یہ فرمائیے: اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں حکم دیا ہے، تاکہ وہ آپ کے لئے حذر ہو جائے۔ اِذَا لَقِیْتَ زُلَّکَ عَلٰی لَیْنِ اِیَّاكَ آپ وہ کریں جو وہ چاہتے ہیں تو وہ آپ کو کبر اور استہانتیں دے، یعنی وہ آپ سے محبت کریں گے اور آپ کی طرف مائل ہو جائیں گے: (الغلیل) عَلٰی لَیْنِ اِیَّاكَ کے لئے (کے لئے) (کے ساتھ) سے مانور ہے اور اس سے مراد وہی ہے کیونکہ آپ ان کے ساتھ موافقت کریں گے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اِذَا لَقِیْتَ زُلَّکَ عَلٰی لَیْنِ اِیَّاكَ آپ کو تقیر اور حق بنادیں گے۔ یہ (الغلیل) (خاکے نعر کے ساتھ) سے مانور ہے اور اس سے مراد حق ہے کیونکہ آپ ان کے حاجت مند اور محتاج ہو جائیں گے۔

وَلَوْلَا اَنْ يَّهْتَكُمُ لَقَدْ كُنْتُمْ تَزُلُّنَ اِلَيْهِمْ كَيْتًا قَلِيْلًا اِذَا لَقِیْتَكَ وَنَعْلًا

والے نے (گھر) بیٹھے رہے پر اہل کفر، رسول کی (جہاد پر) کروا گئی کے بعد)۔ اور اس کا معنی بھی بعدت ہے۔
جیسا کہ شارح کا قول ہے:

لَقَدْ اَنْدَبَارَ خِلَافَهُمْ فَكَفَرْنَا بِسَطِ الشُّوَابِ بِمَنْهِنِ حَبِصٍ (۱)

اس میں خلافت، بعد ہم (ان کے بعد) اسے معنی میں ہی استعمال ہوا ہے۔

اردو میں بسط انصراط ہے۔ کہا جاتا ہے: شخصیت اصولاً تسبیح جب صورت شبہاں چنے سے کہ ان سے پناہ یاں
ناتے۔ اور جیسے نے کہا ہے: مخرج سے والے صاف کی بولی سنیں میں بیویک: بیٹی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: نہ کہ جھٹک
یعنی بعدت (آپ کے بعد) ہے۔ اور جھٹک بمعنی مخالفت (آپ کی مخالفت میں) ہے: سے اس امانیاری نے انکار کیا
ہے۔ اِلَّا قَلِيلًا اس میں دو جگہاں ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ اس مدت سے مراد ۱۱۰۰ سے جتنی مدت وہ گئے
تے بعد سے ہے کہ جہاد کے دن اپنے قتل ہوئے تک وہاں ٹھہر رہے ہیں اور ان کا قتل بے سنوں نے یہ کہا ہے کہ یہاں
مرا و قریب ہیں۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ اس کے درمیان اور بی قریب کے قتل اور بی نصیب کے سوا اطمین ہوئے کے درمیان
جو مدت ہے وہ ۱۱۰۰ ہے۔ اور یہ ان کا قول ہے جنہوں نے یہ ذکر کیا ہے کہ مراد یہودی ہیں (2)۔

سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ اَمْزَلْنَا اَهْلَكَ مِنْ ثَمُودَ وَنَا لَجْدَ وَنُسُتَيْمًا اَمْزَلْنَا

”ایک (عبارت) دستور ہے ان کے بارے میں جنہیں ہم نے بھیجا آپ سے پہلے رسول بنا کر اور آپ نہیں پا میں
کے ہمارے من دستور میں کوئی رد و بدل۔“

قول تعالیٰ: اَمْزَلْنَا اَهْلَكَ مِنْ ثَمُودَ یعنی یہ عذاب دیئے جائیں گے جیسا کہ ان کے بارے ہمارا دستور
ہے جنہیں ہم نے بھیجا، پس بعد یون و ضمیر کر کے سُئِلَ کو نصب دی گئی ہے جس میں جب جردے ۱۰۰۰ الحرف (حذف) کہ سئلہ
میں) ملاحظہ ہو گیا تو فعل نے عمل کیا، یہ فراء نے کہا ہے: (۱) اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ اس معنی کی وجہ سے نصب ہے سئلہ
سئلہ من قد ارسنا (ہم نے ان کے لئے دستور بنا رکھا ہے جنہیں ہم نے بھیجا) اور یہ بھی کہا گیا ہے: ذکر یہ کاف کے حذف
کی تھوڑے پر منصب ہے: تقدیر کا موقوف: لا یستثنون خلفت الا قد (سئلہ من قد ارسنا) انہیں خبر میں سئلہ آپ نے
بعد مقرر ہوا امر صریح ہے کہ ان کے بارے ہمارا دستور ہے جنہیں ہم نے بھیجا، پس اس تقدیر پر وقت اِلَّا قَلِيلًا یہ نہیں کیا
جائے گا اور پیسے اور دوسرے قول کے مطابق وقت یہ جائے گا۔ فُتِنَ جِنُّ ثَمُودَ اس میں وقت ایسا ہے۔ وَاَمْزَلْنَا
لُسُتَيْمًا اَمْزَلْنَا یعنی اس دستور اور دوسرے میں کوئی خلاف اور رد و بدل نہیں ہے۔

اقِمِ الصَّلَاةَ لِمُنَادٍكَ الشَّمْسِ اِلَى غَسَقِ الْاَيْلِ وَ قُرْ اِنَّ الْفَجْرَ اِنْ قُرْ اِنَّ الْفَجْرَ كَانَ

مَشْجُودًا ﴿۱﴾

”نماز ادا کیا کریں سورج و غلطی کے بعد صبح کے نماز تک (یعنی ادا کیجئے) اَلْاُفْرَاقِ، یا اُسے نماز کا

مشاہدہ کیا جاتا ہے۔

اس میں سات مساکین ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قوله تعالى: اَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوْا السَّنِينَ جب بشرکیں کے مکر و فریب کو ذکر کر چکے تو سر تھری اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو صبر کرنے اور نماز کی محافظت کا حکم ارشاد فرمایا، اور اس میں دشمنوں کے خلاف مدد و نصرت کی طلب موجود ہے۔ اور اس کی مثل یہ ارشاد بھی ہے: وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّكَ بَيِّضُ صَدْرًا مِّمَّنْ يَنْتَوِيْنُوْنَ فِيْ سَبْعِ مِائَةِ اَلْفٍ يَّحْتَمِلُوْنَ رَهَقًا وَ ثَمَنَ فِى السُّجُوْدِ (المجر) اور ہم خوب جانتے ہیں کہ آپ کا دل ٹھک ہوتا ہے ان باتوں سے جو وہ کیا کرتے تھے سو آپ پاکی بیان کیجئے اپنے رب کی تعریف کے ساتھ اور جو جائزے سجدہ کرنے والوں سے) اور قیامۃ الصلوٰۃ کے بارے میں بحث سورۃ البقرہ کے آیت میں گزر چکی ہے۔ اور ہر جماع مفسرین یہ آیت فرض نمازوں کی طرف اشارہ ہے۔ علماء نے دلوٰں کے معنی میں دو مختلف قول بیان کئے ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ اس سے مراد آسمان کے درمیان سے سورج کا داخل جانا، و زوال پانے پر ہو جانا ہے۔ یہ حضرت عمرؓ آپ کے ساتھ ارادے، حضرت ابو ہریرہؓ و حضرت ابن عباسؓ اور ان کے سوا علماء تابعین وغیرہ کی ایک جماعت نے کہا ہے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ دلوٰں سے مراد سورج کا غروب ہوتا ہے: یہ حضرت علیؓ، حضرت ابن مسعودؓ اور حضرت ابی بن کعبؓ بھیجہ نے کہا ہے، اور حضرت ابن عباسؓ بیڑہ سے بھی مروی ہے۔ ماوردی نے کہا ہے (1): جنہوں نے دلوٰں کو سورج کے غروب ہونے کا نام قرار دیا ہے وہ اس لئے ہے کیونکہ انسان سورج کے غروب ہونے کی حالت میں اس کے بالکل ظاہر اور چین ہونے کی وجہ سے اپنی آنکھوں کو اپنی پتھری کے ساتھ مڑھتا ہے، اور دہنیوں نے اسے سورج کے زوال کا نام دیا ہے تو وہ اس لئے کیونکہ وہ سورج کی شدت اور تیزی کی وجہ سے اپنی آنکھوں کو مڑھتا ہے (2)۔ اور ابو عبیدہؓ نے کہا ہے: سورج کے دلوں کا معنی اس کا غروب ہونا ہے۔ اور دلکشت نیز اسکا معنی ہے سورج غروب ہو گیا۔ جیسا کہ قسرب نے کہا ہے:

هَذَا مَقَامُهُ قَدْسِيْ زِيَارِيْ ذَيْبِيْ حَتَّى ذِكْكَتْ بَرَارِيْ (3)

اس میں ہوا (پاکے فیتے کے ساتھ) حذامہ، قطامہ اور دقش کے وزن پر ہے اور یہ سورج کے ناموں میں سے ایک نام ہے۔ اور فرو نے اسے (پاکے کسرہ کے ساتھ) پڑھا ہے اور یہ راجح الجمع ہے اور اس کا معنی پھٹنی ہے، یعنی وہ غائب ہوگئی حالانکہ وہ اس کی طرف دیکھ رہا تھا اور اس نے وہی پھٹنی اپنی پھوٹوں پر رکھی۔

اور اسی سے فلج کا قول بھی ہے:

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُوْنُ ذَقْفًا اَدْعَاهَا بِالرَّوْمِ كِي تُوْثِقَ لَهَا (4)

ابن العربی نے کہا ہے: الذقنہ لغو سے مراد لٹک مڑنے کی جگہ ہے، (یعنی روم کی جگہ)، کیونکہ وہ اس میں ٹھکتے

اور پھیلے ہیں۔ مزید کہا: اختلاف درجہ کی طرح ہے اور اندھ کی طرح، دائینی گڑھنا اور دھکا دینا، کیا جاۓ ہے؟
زمین سے فترت خلف اہمیں نے اسے دھکا دیا پس وہ پھسل گیا، نہ کھڑک گیا۔ باز دھکا جاتا ہے، ذلث الشسر دم سورج
غروب ہو جائے۔

ذوالرمد نے کہا ہے:

معاصیر نیست بالملوئی تقودھا نجویز و ہا لافلات الدوامت (۱)

ابن عطیہ نے کہا ہے: دھوک کا لغوی معنی کل ہونا، بھٹکا اور اڑھلنا ہے پس دھوک کی ابتدا سورج کا زوالی پڑے ہونا ہے اور
اس کی انتہا اس کا غروب ہونا ہے۔ اور زوال کے وقت سے لے کر غروب ہونے تک کے وقت کو نوک کہا جاتا ہے، کیونکہ یہ
ڑھلنے اور ٹھکنے کی حالت میں ہوتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے ان نمازوں کا ذکر کیا ہے جو نوک کی حالت اور اس سے قریب ہوتی
ہیں، پس اس میں ظہر و عصر اور مغرب کی تہذیب داخل ہیں اور یہ بھی صحیح ہے کہ مغرب کی تہذیب نسق الدلیل میں داخل، دلائل
اور ایک قوم اس طرف گئی ہے کہ ظہر کا وقت زوال سے لے کر غروب آفتاب تک پیدا ہوتا ہے، یونان، لبنان، عمان، قویٰ نے اس
کے دایب جوئے کو نوک پر معلق کیا ہے، اور یہ سارے کام رو نوک ہی ہے، اور یہ امام اوزاعی اور امام ابوحنیفہ رحمہما اللہ تعالیٰ
سے تفصیل میں کہا ہے۔ اور امام مالک اور امام شافعی رحمہما اللہ تعالیٰ نے حالت ضرورت میں اس کی طرف اشارہ کیا ہے (۲)

مسئلہ نمبر ۲: قویٰ قویٰ: اَلْغُسْقُ ثَلَاثُ اَمَامَ ثَلَاثِ اَشْهُمٍ لَمْ يَطْرُقْ اَمِنْ اَمَّا مَن سَرَسَ وَرَيْتَ بَوَاتَ كَيْ سَكَ
ولم انشسر سے مراد سورج کا اڑھلنا ہے، اور غسق ثلثین سے مراد رات کا قیام ہونا اور اس کا تار یکہ ہونا ہے (۱۵) اور اب
میرہ نے لیا ہے: الغسق سے مراد رات کی سیالی ہے۔

جیسا کہ ابن قیس قیات نے کہا ہے:

بَنَ هَذَا الْعَمَلُ قَدْ غَسَقَ وَاشْتَكَيْتُ لَهْفَةً وَالْأَذَى (۳)

اور یہ بھی کہا گیا ہے: غسق الدلیل سے مراد شفق کا غروب ہونا ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ اگر سے مراد رات کی تاریکی کا
آنا ہے۔

جیسا کہ زبیر نے کہا ہے:

خَلَّتْ تَجْوِدُ يَدَاهُ وَهِيَ لَا يَهِي حَتَّى إِذَا جَزَعُ الْإِهْلَامِ وَالْغُسْقِ

کہا جاتا ہے: غسق الدلیل غسقاً اور الغسق یا اسم میں کے لغو کے ساتھ ہے۔ دھوک کی اصل اسمیلان سے ہے
(یعنی اس کا معنی پینا ہے) کہ کام ۳ ہے: غسقت لعمون جب تاش بہ پڑے، غسق، اور غسق المبرح غسقاً، لکائی زھر
سے زرد پائی بیٹھے لگا۔ اور غسق اللوذن یعنی سلاخی نے مغرب کی رات کے تک موخر کر دیا، اور غرقہ نے یوں کیا ہے:

۱۔ لکھنؤ، ۱۹۷۳ء، ج ۳، صفحہ ۱۲۲

۲۔ یہاں

۳۔ لکھنؤ، ۱۹۷۳ء، ج ۳، صفحہ ۱۲۲

۴۔ لکھنؤ، ۱۹۷۳ء، ج ۳، صفحہ ۱۲۳

۵۔ لکھنؤ، ۱۹۷۳ء، ج ۳، صفحہ ۱۲۴

نماز کو قرآن کا نام دیا ہے۔ عشاء نے نماز میں قرأت کے بارے اختلاف کیا ہے جس جمہور کا نظریہ یہ ہے کہ امام کے لئے اور اپنے نماز پڑھنے والے کے لئے ہر رکعت میں سورۃ فاتحہ پڑھنا واجب ہے۔ اور یہی امام مالک رحمہ اللہ کا مشہور قول ہے۔ اور آپ سے پہلے روایت ہے کہ نماز کے بڑے حصے میں اس کی قرأت واجب ہے، اور یہ اسحاق کا قول ہے۔ اور آپ سے یہ بھی ہے کہ ایک رکعت میں اس کی قرأت واجب ہے، یہ بخیرہ اور بخسوں نے کہا ہے۔ اور ان سے یہ بھی ہے کہ نماز میں سے کسی حصے میں قرأت واجب نہیں ہوئی۔ اور یہ آپ سے انتہائی نادر روایات میں سے ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ سے یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ یہ قرأت نصف نماز میں واجب ہوئی ہے، اور اسی طرف امام ابو ذریٰ رحمہ اللہ بھی گئے ہیں۔ اور امام ابو ذریٰ رحمہ اللہ سے بھی اور یوں سے بھی روایت ہے کہ امام پر اپنے نماز پڑھنے والے پر اور معتدی پر ہر حال میں قرأت واجب ہوتی ہے۔ اور یہی امام شافعی رحمہ اللہ کے قولوں میں سے ایک ہے، مکمل بحث سورۃ فاتحہ میں کر رہی ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ قول تعالیٰ: "إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" کے بارے میں فرمایا: "اس نماز میں رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے بھی حاضر ہوتے ہیں (۱)"۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور اسے غنی بن مسر نے امش سے انہوں نے ابو صالح سے، انہوں نے حضرت ابو ہریرہ اور حضرت ابو سعید خدری سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ اور بخاری نے حضرت ابو ہریرہ و بخاری سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جماعت کے ساتھ پڑھی ہوئی قرأت نماز کی فضیلت اپنے آدمی کی نماز پر بھیجیں اور ہے اور گناہ کی نماز میں رات کے ملازم اور دن کے ملازم جمع ہو جاتے ہیں (2)"۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں اگرچہ ہوتا ہے آیت پڑھ لو: "وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" (3) اسی وجہ سے اس نماز کو جہدی (صحیح سورۃ) پڑھا جاتا ہے، لیکن جس نے یہ نماز سورۃ سے نہ پڑھی تو اس کی نماز میں مذبح کے دو گروہوں میں سے صرف ایک گروہ حاضر ہوگا۔ اور اس معنی کی بناء پر امام مالک رحمہ اللہ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: صحیح کی نماز مذبح کے میں پڑھنا افضل ہے۔ اور امام عظیم ابو حنیفہ رحمۃ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: مذبح کے اور روشنی کو جمع کرنا (یعنی ان کے درمیان پڑھنا) افضل ہے، اور اگر یہ نہ ہو سکے تو پھر روشنی کر کے پڑھنا مذبح کے میں پڑھنے سے افضل ہے اور یہ اس کے مخالف ہے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظلمیں پر عدالت اختیار کرتے تھے، اور یہ بھی کہ اس میں رات کے ملازم کی حاضری کو بھی ثواب کے لازم آتا ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 7۔ بعض علماء نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس قول سے اس پر استدلال کیا ہے: "اس میں رات کے فرشتے اور دن کے فرشتے حاضر ہوتے ہیں (4)"۔ صحیح کی نماز نہ رات کی نماز میں سے ہے اور نہ دن کی نماز میں سے۔

1۔ جامع ترمذی، ابواب صبر، جلد 2، صفحہ 141 (ابواب باب من سورۃ بقرہ، فصل، حدیث نمبر 3060، ضیاء القرآن پبلیکیشنز)

3۔ چن

2۔ ترمذی، کتاب النکاح، جلد 1، صفحہ 90

4۔ جامع ترمذی، ابواب صبر، جلد 2، صفحہ 141

اور کفارہ دیتے ہیں، اس کا یہ معنی حضرت مجدد وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ عطیہ ہے، کیونکہ کوئی بندہ سعادت میں سے عبادت کی خوشی سے انھیں کوئی عطا نہیں پائے گا۔

مسئلہ نمبر 3: قولہ تعالیٰ: اَعْلَىٰ اَنْ يُّخَلِّقَ رَبُّكَ مَعًا مَا مَخْلُوًّا مَدَامُ محمود کے بارے میں چار تفسیر قول ہیں۔

(۱) اور یہی زیادہ صحیح ہے کہ یہ قیامت کے دن لوگوں کی شفاعت کا مقام ہے اور حضرت عذیلہ بن ربیع نے بیان کیا ہے کہ یہ ضرور ہو جائیگا کہ اور ہر امت اپنے نبی علیہ السلام کی اتباع کرتے گی اور یہ ہے کہ اسے فلاں قوم شفاعت کرے گی یہاں تک کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر شفاعت انتہا کو پہنچ جائے گی، پس اس دن اللہ تعالیٰ آپ کو مدد محمود پر فرما دے گا۔ اور یہی مسلم میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے، انہوں نے بیان کیا کہ ہمیں حضور نبی رحمت حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمایا: جب قیامت کا دن ہوگا تو لوگ آپ میں بعض بعض سے اضطراب کا اظہار کریں گے اور پھر وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آئیں گے اور ان سے کہیں گے: اہلنا اور ان کی شفاعت کیجئے، تو آپ فرمائیں گے: میں یہ نہیں کر سکتا، لیکن تم حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس جاؤ کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے فضل میں پھر وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آئیں گے تو آپ بھی فرمائیں گے: میں نہیں کر سکتا، ایتہا قر حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس جاؤ، کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے فضل میں پھر وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئیں گے اور وہ بھی کہیں گے: میں نہیں کر سکتا، لیکن حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے پاس چلو جو کہ کیونکہ وہ دن اللہ اور ملک اللہ ہیں، چنانچہ وہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے پاس آئیں گے تو وہ بھی فرمائیں گے: میں اس کے لئے تیار نہیں، لیکن تم حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جاؤ چنانچہ وہ میرے پاس آئیں گے وہ میں کہوں گا: میں اس کے لئے تیار ہوں (2)۔ آگے حدیث ذکر کی۔ اور ترمذی نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے، انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قول باری تعالیٰ: اَعْلَىٰ اَنْ يُّخَلِّقَ رَبُّكَ مَعًا مَا مَخْلُوًّا کے بارے میں فرمایا: جب اس کے بارے میں پوچھا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ (مقام) شفاعت ہے (3)۔ اور ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

مسئلہ نمبر 4: جب یہ ثابت ہو گیا کہ مدد محمودی اس شفاعت کا مرتبہ ہے، تو پھر معلوم اسلام ایک دوسرے کے اصول گاہیں گے، یہاں تک کہ یہ اس بارے میں اکرم حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم انتہا کو پہنچا دے گا۔ پس آپ اہل مطلقہ کی یہ شفاعت کریں گے تاکہ ان کا حسب وعدی میں ہو جائے اور وہ اپنے موافق (ظہر نے کاظم صلی اللہ علیہ وسلم) کے ہوں اور خوف سے رامت اور سکون پائیں، اور یہ شفاعت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خاص ہے، اور ان سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرمادے: میں اولاد آدم کا سرور ہوں اور اس پر خوشی (4)۔ لکھنا شروع کیا ہے (5) اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے ہمیں عطا ہوئی ہیں:

1۔ کتب تفسیر جلد 2 صفحہ 686 2۔ صحیح مسلم ابواب غزوات و حجج من بعدہ جلد 1 صفحہ 110

3۔ جامع ترمذی جلد 2 صفحہ 142۔ خطاب دہش جلد 2 صفحہ 3062 غیا، ترجمان مکی لکھنا

4۔ تفسیر ابن کثیر جلد 11 صفحہ 424 حدیث 32040 5۔ تفسیر ابن کثیر جلد 3 صفحہ 479

مبارک میں دعا اور آپ شفاعت کریں گے تو مرنے والے جہنم سے نکلے گا۔ روایت بیان کی ہے۔ انہوں نے بیان کیا کہ: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں قوم کے ان افراد کو دیکھتا ہوں جو دنیا میں کفر سے نکل کر جہنم سے نکلے گا۔ ان میں سے کچھ لوگ اور ان پر بھی کفر نہیں اور ان کو اسلام اور ان کے مومنوں کی نافرمانی کے بعد جہنم سے نکلے گا۔ (بخاری، جلد ۱۰)۔

تیسرا قول یہ ہے: اسے علامہ طبری، رحمہ اللہ نے ایک جماعت سے بیان کیا ہے، ان میں سے حضرت ابو موسیٰ بن امیہ جماعت نے یہ کہا ہے کہ مقام محمود یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے ساتھ اپنی فریاد، غصہ اور اس بارے میں انہوں نے ایک حدیث بھی روایت کی ہے۔ اور علامہ طبری نے اس کے بعد ایک قس کی روایت سے نقل کیا ہے۔ اور انہیں نقل کیا کہ میں نے حیلہ و راستہ کی نئی برتنے کے ساتھ اور اس میں حقیقت سے بہت حد اور اسی ہے۔ اور اس کے بعد وہ روایت کو ذکر نہیں کیا جاسکتا اور اس کے معنی میں تاویل دینی اور انہوں نے ابو داؤد جہتانی سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے اس حدیث کا ذکر کیا تو وہ ہمارے نزدیک مقیم ہوا۔ اس میں اس کے بارے میں مسئلہ بیان کرتے رہے ہیں، جس نے اس کی تاویل کی بنا پر اس کے ہوازا کا ذکر کیا ہے (بخاری، جلد ۱۰)۔ اور اس نے کہا ہے: حضرت ابو داؤد جہتانی سے ایک حدیث آپ قرآن کریم کی تاویل کرتے ہیں کیونکہ آپ نے وہ قول میں جو اہل مکہ کے ایک پھر دینے کے ہیں، ان میں سے ایک بھی ہے۔ اور وہ اس قول بانی تعالیٰ کی تاویل میں ہے۔ (بخاری، جلد ۱۰)۔ اور انہوں نے کہا ہے: (القیامۃ) انہوں نے کہا: وہ آپ کا انکار ہے گا یہ نظر (یعنی) آپ کریم کو دیکھنے کے نہیں ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: ان شباب نے حدیث و تشریح کے باب میں - نہ ذکر کیا ہے۔ اور حضرت عباد سے بھی اس آیت میں روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ آپ کو عرش پر بٹھائے گا (بخاری، جلد ۱۰)۔ یہ تاویل کہاں نہیں ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ اپنی تمام اشیاء اور عرش کو پیدا کرنے سے پہلے وہی ذات کے ساتھ قائم اور موجود تھا، چاہے اس نے بعد عبادت و شفاء کو توفیق فرمایا مگر اسے ان کی عبادت اور سربست نہ تھی، بلکہ صرف وہی قدرت اور شخصیت کے اظہار کے لئے یہ کیا گیا اور اس سے تاکہ اس کا وجود اس کی توحید کو کمال قدرت اور مہمانوں فکر کے بارے میں اس کا علم معلوم ہو جائے اور اس نے اپنے لئے عرش نہیں فرمایا اور اپنی قدرت اور شان کے مطابق اس پر قرار پڑا یہ وہی اس کے کہنے کر کے اس کو کہا گیا اور عرش اس کے لئے مکان بنا دیا گیا ہے۔ اور اب بھی اسی صفت پر ہے جس پر وہ زمانہ - کائنات کو پیدا کرنے سے پہلے تھا، جس میں اس نام پر جو عرش پر تالی کرنا برابر ہے کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر عرش یا عرش یا عرش پر قرار پڑا یہ وہی ان کے اور والہ اور والہ و جد میں ہوا مثلاً حضرت یونس علیہ السلام اور وہ حالت جو عرش و مٹھوں کے بارے میں معنی میں نہیں ہے، بلکہ وہ اپنے عرش پر بلا کیف متمکن ہوا

1۔ جامع ترمذی، کتاب المناقب، ماجہ علی فصل النبی صلی اللہ علیہ وسلم، جلد ۲، صفحہ 202

2۔ اہل البیروت، جلد 3، صفحہ 479

3۔ ابن ماجہ، جلد 1، صفحہ 3073، رقم الحديث 4073، رقم الحديث 4073، رقم الحديث 4073

4۔ ابن ماجہ، جلد 1، صفحہ 15، رقم الحديث 158

جیسا کہ اس نے اپنے بارے میں خبر دی ہے، اور اللہ تعالیٰ کا حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر عطا فرمادہ آپ کے لئے مغفرت و رحمت کو ثابت کرتا ہے اور وہ آپ کو مغفرت و رحمت سے نالے کا سبب ہے، یہ تو آپ کے مقام کو کم کر دینا ہے اور آپ کو اپنی مخلوق پر شرف و عزت عطا کرنا ہے۔ اور ہمارا خیال ہے آپ کا قول منعہ جو یہ اللہ تعالیٰ کے ان ارشادات کی طرح ہے: **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ** (المزمل: 26) (اے تنگ جو مقرب ہیں تیرے، آپ کے) اور **تَرَبَّيْنَاهُ عَلَىٰ عِلَّةٍ مِّنَّا فِي الْحَقِّ** (التحریم: 11) (اے میرے رب! بڑھانے میرے لئے اپنے پاس ایک گھر بنتے ہیں۔) اور **وَإِنِ اللَّهُ لَعَلَّمَ الْخَشِيعِينَ** (المزمل: 69) (اور بلاشبہ اللہ تعالیٰ ہر وقت) گمشدین کے ساتھ ہے) اور اسی طرح کے دیگر ارشادات۔ یہ تو ہم بلند رتبہ اور درجہ کی طرف سامنے ہیں نہ کہ مکان کی طرف۔

چوتھی قول یہ ہے کہ آپ کا اپنی شفاعت کے ساتھ جہنم سے انہیں نکال دینے پر جو نکلیں گے، یہ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے۔ اے مسلم نے ذکر کیا ہے۔ ہم نے اسے "کتاب اللہ کریم" میں ذکر کیا ہے۔ واللہ اعلم بالصواب۔

مسئلہ نمبر 5: رات کے قیام کے متعلق وہ سبب دینے کے ورے میں علماء کے مختلف قول ہیں:

ان میں سے ایک یہ ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ اپنے نفس میں سے جسے چاہے اپنے فضل کا سبب بناتا ہے چاہے تو اس میں وہ حکمت کی پہچان نہ کرے، وہ وہ وقت کی معرفت عطا کرے۔

دوسرا قول یہ ہے کہ رات کے وقت قیام کرنے میں جو کچھ ضرور اللہ تعالیٰ کے ساتھ خلوت اختیار کرنا اور اس کی مناجات کرنا ہے، انہیں اس نے رات کے قیام میں اپنے ساتھ خلوت نشینی اور اپنی مناجات عطا فرمادی ہے اور یہی مقام محمود ہے اور انہیں میں مخلوق اپنے درجات کے اعتبار سے ایک دوسرے پر فضیلت پاتی ہے اور مخلوق میں درجہ کے اعتبار سے سب سے اشراف و اعلیٰ محمود نبی رحمت حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات گرامی ہے، کیونکہ آپ کو وہ کچھ عطا کیا جاتا ہے جو کسی کو عطا نہیں کیا جائے گا اور آپ اس وقت شفاعت کریں گے جب کوئی شفاعت نہیں کرے گا۔

اور غرض کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف ہو تو یہ واجب اور ثابت کے معنی میں ہوتا ہے۔ اور **عَلَّامًا خَرُفٌ** کی بنا پر منصوب ہے۔ یعنی صحیحی مقام ذلیل مقام۔ اور طبری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مقام محمود یہ وہی مقام ہے جس میں میں اپنی امت کی شفاعت کروں گا (1)"۔ پس مقام و درجہ ہے جس میں انسان امور خفیہ سرانجام دینے کے لئے کھڑا ہوتا ہے جیسا کہ مقامات و درجات جبرائیل علیہ السلام کے سامنے ہوتے ہیں۔

وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقِيْ وَاَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقِيْ وَاَجْعَلْ لِّيْ مِنْ اَمْرِكَ رَحْمَةً ۚ اِنَّكَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ

"اور دعا مانگا کیجئے کہ اے میرے رب! جہاں کہیں تو مجھے لے جائے سہاگنی کے ساتھ لے جا اور جہاں کہیں سے مجھے لے لے سہاگنی کے ساتھ لے آ اور عطا فرما مجھے اپنی جناب سے وہ وقت و جگہ کہ جسے تو مانتا ہو۔"

کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے تو مجھے موت عطا فرما چنانچہ اسی موت سے میری قیامت کے دن انتقام چاہی کہ یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول سے متصل ہو جائے: **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا** اور یہ بھی کہا گیا ہے: تو مجھے ان امور میں داخل فرما دے جن کا حکم دیا گیا ہے اور ان سے مجھے نکال دے جن سے منع کیا گیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ پر چار سو دو ماہ کی تعلیم دی کہ آپ حالت نماز اور دیگر اوقات میں شریکین کے درمیان سے نکال دے جائے اور پر امن جگہ میں پہنچے۔ چنانچہ ان کے ساتھ نماز اور دیگر اوقات میں آپ کو مدد ملتا رہا۔ اس معنی اور تفسیر کے تحت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ انہوں نے فرمایا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں تھے پھر آپ کو اجازت کا حکم دیا گیا کہ آپ یہ آیت مان لیں: **وَقُلْ رَبِّ اَوْجِبْ عَلَيَّ صِدْقًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا مَبْرُورًا** (یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور تھاکا نے کہا ہے: یہ آپ کا حکم کرنا ہے۔ لہذا اور اس کے دن جنت میں مکہ کے درمیان داخل ہوتا ہے۔ اور اسلئے کہا ہے: جس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کوک سے اونچی تشریف لائے تو منافقین نے کہا: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْهُ يَۤاۤمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسٰنِ** (8) (تو نکال دینا گئے عزت والے وہاں سے زمینوں کو)۔ تو اس ارشاد میں مراد عزت کے ساتھ داخل کرنا اور مدد نصرت کے ساتھ کہ کرنا کی طرف نکالنا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے تو مجھے اس امر میں چاہی کہ ساتھ داخل فرمادے جس کے ساتھ تو نے مجھے عزت و تحکیم عطا فرمائی ہے (اور وہ) نبوت ہے۔ اور مجھے اس سے چاہی کہ ساتھ نکال لے جب تو مجھے موت عطا فرمائے)۔ اس کا یہ معنی حضرت مجاہد نے بیان کیا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ اور اللہ تعالیٰ (میں کے صدمہ کے ساتھ) یہ بھی ادا دل (داخل کرنا) اور اخراج (نکالنا) ہیں۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **اَلَمْ نَبْنِیْ لَهُمْ لَدُنَّا مَدِيْنَةً** (المومنون: 29) (اے میرے رب! تو مجھے بارگاہ منزل پر)۔ یعنی یہ بھی انزال ہے جس میں جگہ میں ملنے سے نہ تو کھجوریں جو میں پسند کرتا ہوں اور یہی قرأت عامہ ہے۔ حسن۔ ابوالخالد، اور انصاری، ص 100، اللہ تعالیٰ نے مدد دل اور مدد جہادوں میں کوئی شخص کے ساتھ ہر جگہ ہے اور یہ بھی دخول اور خروج ہیں (یعنی داخل و خارج)۔ انہوں نے پہلا بار بھی ہے اور یہ مٹائی ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: مجھے موت کے وقت چاہی کہ ساتھ قبر میں داخل فرما اور دوبارہ اٹھا لے جانے کے وقت چاہی کہ ساتھ وہاں سے نکال دے اور یہ بھی کہا گیا ہے: تو مجھے چاہی کہ ساتھ لے جا جاں کہیں تو مجھے لے جائے اور چاہی کہ ساتھ وہاں سے لے آئے یعنی تو مجھے ان سے نہ نا جو میں وہاں اٹھاتے ہیں اور میں وہاں خارج ہوتے ہیں، کیونکہ دو چیزوں والا حق سے نزدیک، یہ اور پسند یہ وہ نہیں ہوتا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت ہر اس کے بارے میں عام ہے جو اسود میں پائے جاتے ہیں اور سفید اور احمق میں سے جن کا قصد کیا جاتا ہے اور موت و حیات میں تقدیر کے جس تصرف کا انتظام کیا جاتا ہے۔ پس یہ ایک دعا ہے۔ اور اس کا معنی ہے: اے میرے رب! انتقام ہر اس میں میرے داخل ہونے اور ان سے نکلنے کے بارے میں میری اصلاح فرما۔ اور تو انہی ہی میں لڈنڈن سے انتقام لے گا۔

بظہور نے کہا ہے: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** سے مراد حقیقتاً یہ ہے۔ اور اس میں اس طرف گھٹنے ہیں کہ اُمی سے مراد عزت و عداوتِ نصرت اور ترقی و عداوت پر توپ کے دھڑکنے کو کہاجے۔ فرمایا: ہاں اللہ تعالیٰ نے آپ سے وعدہ فرمایا کہ وہاں اور روم وغیرہ کی سبقتیں ان کے چھیننے کے لئے اور اسے آپ کے ہاتھ لکھ دے گا۔

وَمِنْ جَاءِ الْحَقِّ وَرَفَعْنَا الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝

۱۱۔ "اے ایمان بھراؤ بچے! کیا ہے حق اور مٹ گیا ہے باطل، مٹ گیا ہے باطل، تمہاری تعالیٰ منزلے والی۔"

ایک کھینچا ہوا ہے:

[illegible]

ہمارے ملے دے گا ہے ان مددنی وجہ یہ ہے کہ وہ ایک دن میں ایک بت فی غلظہ کمزور پر تشش کرتے تھے اور ان کے بارے
(مہر بردار) دوروں کے ساتھ نہ محسوس کرتے تھے۔ (یعنی اس کی پر تشش اور ان کرتے تھے اور آپ کا قوس: فجعل یعلمہا
بعودہا بعد ہمارے انکباب ۲۰ ہے۔ آپ ٹھیک دیکھی کے ساتھ خطوط اور پختہ کھڑے کئے گئے تھے اور جب مکی آپ میں پہنچے تو ان میں
سے کسی بت کے چر سے نہ پہنچنے کا تھوڑا دور گذر کر مکمل پیچھے گر پڑا۔ ان کے پر ۸ سے تو وہ اپنے جے سے مکمل گر پڑا۔ اور
آپ فرماتے تھے: **بِأَنَّ النَّفْسَ وَذَاقَ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ ذَاقًا** اسے جو عمر اور خاص حواس نے بیان کیا ہے۔ اور
قرش کی آواز میں وہ بت، فی غلظہ کمزور کے مکمل گر پڑا۔ ان کے بارے میں حکم اور تو وہ بت کے گئے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں مشرکین کے غلو اور دیگر کفریہ باتوں کو توڑنے پر دلیل ہے جب ان پر قہر پالیا جائے۔ اور اس میں معنی طور پر اہل کفر کے تمام آلات کو توڑنا داخل ہے، اور یہ وہ شے جو صرف اللہ تعالیٰ کی سمیٹیت اور تفریق کے لئے استعمال ہو (مثلاً آلات موسیقی جیسے ساز، ساز، نوا کی اور وہ سب چیزیں جن کا سواۓ اللہ تعالیٰ کے نہ داخل کرنے کے اور کوئی مقصد نہ رہتی ہو)۔ اس خبر نے کہا ہے: اہل کفر کے معنی میں وہ سورتیں بھی ہیں جو فنی، لکڑی اور ان کے مشابہ چیزوں سے بنائی جاتی ہیں، اور یہ وہ شے جسے لوگ بتاتے ہیں اور ان میں سوائے اس کے کسی سے منع کیا گیا ہے اور کوئی منفعت نہ ہو، ان میں سے کسی شے کو بچا جائے گا، ان میں سوائے ان باتوں کے سواۓ، نہ، چاندی، لوہے اور تانبے وغیرہ سے بنائے گئے ہوں۔

عالمی ادارہ خواتین، اسلام آباد، پاکستان، 2 جولائی 2012ء۔ ایضاً، باب، حصہ سوم، ٹیبل آف کنٹینٹس، نمبر 3063، ایف، ایچ آر آر، ملی ٹرینسٹر

جب انہیں موجودہ حالت سے تبدیل کر دیا جائے اور وہ سمجھا ہوا نکلا یا نہ ہو تو انہیں جانے تو پھر اس کو پہنچا دیا جائے اور اس کے عوض کوئی شے خریدنا نہ کرے۔ حسب نے کہا ہے: باطل ثبات میں سے جو تورا پنے حاکم اور انہیں توڑنے کے بعد راول کر تصور کارکنے میں مختلف اور فوائد ہوں تو پھر ان کو لئے ہوئے نگاہوں کا ان کا، ملک ہی زیادہ فائدہ ہے، نہ یہ کہ اس وقت مافی سزاوے اور ان میں خرید خفی اور شدت کے لئے وکیل ملک کے ساتھ جانا مناسب سمجھتا ہو، جیسا کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے بیان سے ظاہر ہے۔ اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس لوگوں کے گھر میں کوہا لے کر اور دوسرے جو نہ جہالت سے بچے راجع تھے (۶) اور بیکری، مٹی، سرائیں اصل اور بنیاد ہے، اس نے ساتھ ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا روبرو ہے اس وقت کے بارے میں جس پر اس کی مالک نے لعنت کی ہو، "تم اسے چھوڑ دو کیونکہ اس پر لعنت کی گئی ہے (۷) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی مالک کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے اس سے اس کی ملکیت ختم کر دی، اور آپ اس کے لئے اس قول کی ممانعت ہے، "اس نے اس سے خلاف کہا اس کے ساتھ اس کے ساتھ اس نے اسے پکارا اور حضرت عمران خطاب رضی اللہ عنہ نے اس روایت کو اپنائی، اس کے ساتھ دیا گیا، اس کے مالک پر بیان ہے۔

مسئلہ نمبر 3: جو کچھ ہم نے آیت فی تفسیر میں سے انفرمایا ہے سے تصور مایہ اصولہ و ملامت نے اس رشاد میں دیکھ چکا تھا ہے، "حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا میں مریم صبیحہ اعلام ایک۔ اس حاکم کی ملکیت سے تفریق کے اور ضرور صوبہ کو توڑ دے۔ اور خیر و برکت میں تفریق کریں گے اور ضرور تفریق کریں گے۔ اور یقیناً جو جن اختیار چھوڑ دی جائیں گی اور انہیں بچانے کی کوشش نہیں کی جائے گی، "لا فائدہ ہے۔ اسے صمیمین سے منتقل کیا ہے۔ اور اس باب سے ضروری کریم صبیحہ پہ کا اس پر دے کو چارہ بھی ہے جس پر تصویریں بنی ہوئی تھیں، اور یہ بھی تصویروں اور آلات غامبی کو نہ اور غریبوں کو نہ اس کے پر دے میں ہے صبیحہ کہ ہم نے ذکر کیا ہے، اور یہ سب ان کو جانے سے روکتا ہے اور ان کے مالک پر انہیں تبدیل کرنے کو واجب قرار دیتا ہے۔ بے شک یہ صورتیں بنائے والوں کو (اور ان کے، نکلنے کو) کیا امت کے ان غریبوں کو دیا جائے گا اور ان کو کوہا لے کر انہیں زندہ کر دینا نہیں تم نے بنا دیا ہے، نہ یہ کہ کوئی ہے، اور قریب اس کا یہ دن اور ماحول میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

قولہ "انما انزلنا انزلنا جاء لعلیٰ" جیسا کہ اسامہ بن زید، اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ حق سے سزاوارتہ، "ہم نے یہ نصرت یہ دے کر دیا ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ مراد جہاد ہے۔ "وَرَفَعْنَا الْيَاقُوتَ" کہ یہ ہے باطل سے مراد شک ہے، اور یہ بھی کہا گیا ہے، اس سے مراد شیطان ہے، "ایہ نہایت مجاہد کے کہ ہے۔ اور درحقیقت یہ ہے کہ لفظ میں کوہا نہ کہ حکم ہے، "یہی تمہیں یہ ہوگی کہ یہ آگئی تمام دنیا میں ساتھ ان کو وہ منظر ہے۔ "وَرَفَعْنَا الْيَاقُوتَ" اور باطل پر غلبہ ہو گیا۔ اور یہی سے زہوق نفس میں ہے، "یہی اس کا عمل ہو۔" کہا ہے: "وَرَفَعْنَا نَفْسَهُ لِيُفْقَ اَعْدَاءَهُ" (اور انہیں باطل ہو گیا، اور میں نے اسے باطل کر

1۔ صحیح بخاری، کتاب الاذان، اربعہ صفر، جلد 1، صفحہ 89، باب 1

2۔ سنن ابی یوسف، جلد 1، صفحہ 130، حدیث 452

3۔ صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 87

(یا)۔ اِنَّ الْاِنْبِیَاءَ کَانَ رُحُوۡهُمۡ قَابِلٰیۨنَ اِسۡ کے لئے جاکس ہے، اور حق وہ ہے جو نبوت کرتا ہے۔

وَنُفِیۡلٌ مِّنَ الْقُرْاٰنِ عَاقُوۡهُ بِشَقَآءٍ وَّ رَحْمَةٍ لِّتَمُوۡذِیۡنَ ۚ وَلَا یُؤِیۡدُ الظَّٰلِمِیۡنَ ۚ (الاحزاب ۴۰)

اور ہم نازل کرنے میں قرآن میں دو چیزیں جو (بامث) شقا ہیں اور سراپا رحمت ہیں اہل ایمان کے لئے اور قرآن نہیں بڑھا تا عالموں کے لئے نگر خسار کو۔

اس میں سب سے مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قَوْلُ تَعَالٰی: وَ لَیۡتَمُوۡذِیۡنَ جبر نے اسے نون کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور حضرت مجاہد نے وَ یُنْزِلُ یا اور تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے، اور اسے مروزی نے نفس سے روایت کیا ہے۔ اور جن ائمہ غایت کے لئے ہے، اور صحیح یہ ہے کہ یہ بیان بعض کیلئے ہو گیا کہ یہ فرمایا: وَ لَیۡتَمُوۡذِیۡنَ ص فیه شِقَآءٌ مِّنَ الْقُرْاٰنِ (اور ہم قرآن میں وہ نازل کرتے ہیں جو شقا ہے۔ اور حدیث میں ہے: "خمس نے قرآن کریم سے شقا طلب نہ کی تو اللہ تعالیٰ اسے شقا بخشا، وے کا (۱)۔" اور بعض مثلاً لکن نے جن کے تعویض ہونے کا انکار کیا ہے، کیونکہ یہ اس سے محفوظ ہے کہ اسے یہ لازم آئے کہ اس کے بعض میں شقا نہیں ہے۔ ابن علی نے کہا ہے: اسے یہ لازم نہیں آتا، بلکہ یہ صحیح ہے کہ ہم اس اعتبار سے تعویض کے لئے جو کہ اس کے نازل کرنے کو قطعاً بعض فرمایا گیا ہے، تو گویا یہ فرمایا: وَ لَیۡتَمُوۡذِیۡنَ مِّنَ الْقُرْاٰنِ شِقَآءٌ شِقَآءٌ (اور ہم قرآن میں سے کچھ چیزیں، بامث شقا نازل کرتے ہیں) ان کے اس تمام میں شقا ہے (2)۔

مسئلہ نمبر 2۔ علماء نے اس کے شقا ہونے میں دو مختلف قول بیان کئے ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ یہ دلوں کے لئے ان سے جہالت دور کرنے، شک اور ریب کا ازالہ کرنے، اور عجرات اور وہ امور جو اللہ تعالیٰ پر دلالت کرتے ہیں انہیں سمجھنے کے لئے جہالت کے مرض سے دل کے پردے کھولنے کے اعتبار سے بامث شقا ہے۔

اور دوسرا قول یہ ہے کہ یہ ظاہری بیماریوں کے لئے دم اور قہو کے سبب بامث شقا ہے۔ تحقیق ائمہ نے روایت یون کی ہے: "وہ یہ الفاظ تعلق کے ہیں کہ حضرت ابو سعید خدری، ہرگز سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں تیس واروں کے ایک سر پہ میں بھیجا آپ نے بیان کیا: میں ہم عرب کی ایک قوم کے پاس اترے اور ہم نے ان سے پوچھا (کہنا) ہماری ہمان نوازی کریں گے؟ تو انہوں نے انکار کر دیا فرمایا: پھر قبیلے کے سردار کو اس لایا گیا، ایک وہ حاضر پاس آئے اور کہنے لگے: تم میں کوئی ہے جو مجھ کو کام کرتا ہو؟ اور میں تو کی روانت میں ہے: بے شک بادشاہ مر رہا ہے۔ آپ نے فرمایا: میں نے کہا: ہاں میں ہوں، لیکن میں تم نہیں کروں گا یہاں تک کہ تم ہمیں کچھ دو، تو انہوں نے کہا: ہم تمہیں نہیں بکریاں دیں گے۔ آپ نے فرمایا: پس میں نے اس پر سات مرتبہ (3) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَعَلٰی اٰلِہٖ وَسَلَّمَ پڑھ کر دم کیا تو وہ تندرست ہو گیا۔ اور سلیمان بن قیس نے انہیں سعید بن جریج کی روایت میں ہے: جس اے اقا قہ ہو گیا اور صحت یاب ہو گیا۔ تو اس نے ہماری طرف ضیافت کا کھانا بھیج دیا اور ہماری طرف بھیجیں، پس ہم نے کھا: کھا لیا اور میرے ساتھیوں نے بکریاں اس سے

ہو پھر وہ اپنے سر اپنے سینے اور اپنی پیٹھ پر پانی ڈالے اور اس کے ساتھ استسحانہ کرے پھر دودھ کنٹھیں (نفل نماز) پڑھے پھر
انہ تعالیٰ سے شفا کی دعا مانگے اسی طرح تین دن تک عمل کرے، اتنی مقدار جتنا ہر روز لکھا جاسکتا ہو۔ اور ایک روایت میں
الغسل یہ ہیں: ومن شرب من ماء ولد۔ اور فرمایا: ”میں اپنی پیشانیوں پر مل لو۔“ اور کوئی شک نہ کیا جائے۔

امام بخاری نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ جس مرض میں آپ کا وصال
ہوا اس میں معذرت پڑھا کہ اپنے آپ پر چھو سکتے تھے اور جب یہ نفل ہو گیا (یعنی بیماری بڑھ گئی) تو میں یہ پڑھا کہ آپ پر
چھو سکتی تھی اور میں آپ کا انکسار مبارک برکت کے لئے پھیرتی تھی۔ پس میں (مرا و مردہ میں نہ پھیریں) نے زہری سے پوچھا
آپ کیسے چھو سکتے تھے؟ تو انہوں نے بیان کیا: آپ اپنے ہاتھوں پر چھو کر مارتے تھے پھر انہیں اپنے چہرے پر پھیر لیتے
تھے (۱۶)۔ اور مالک نے ابن شہاب سے انہوں نے مردہ سے اور انہوں نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت بیان کی
ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب تکلیف ہوئی تو آپ اپنے اوپر معوذتین پڑھتے اور تھوکتے یا چھو کر مارتے (۲)۔ ابو بکر بن
الانباری نے کہا ہے: عائشہؓ نے کہا ہے کہ نفث سے مراد انہیں چھو کر مارتا ہے جس کے ساتھ تھوکتا نہ ہو۔ اور نقل کا معنی
ایسی چھو کر مارتا ہے جس کے ساتھ تھوکتا بھی ہو۔

یہی ما کہ شاعر نے کہا ہے:

فإن يخرأ فلم أنفث عليه وإن ينفث فحق له القود

اور زوار مرے کہا ہے:

د صبغ خيوط ماء عن فض الغول فوجه متى يغسل منه مائة القود ينفل

اس سے مراد تھوکر کے ساتھ چھو کر مارتا ہے۔ اور النفث کے بارے علماء نے جو کہا ہے اس کا بیان سورۃ الفلق میں
آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 3۔ حضرت ابن مسعودؓ نے روایت بیان کی ہے: یہ ایک حدیث ہے جس کی شکل میں حجت
پڑا جائز نہیں ہے، کیونکہ اس کے تفسیر میں وہ ہیں جو معروف نہیں۔ اور اگر صحیح بھی ہو تو پھر بھی یا غلط ہے یا منسوخ ہے،
کیونکہ منسوخ طے الصلوٰۃ والسلام نے سورۃ الفلق کے بارے فرمایا: ”مجھے کس نے بتایا کہ یہ دم ہے؟“ (3) اور جب معوذتین
کے ساتھ دم پڑھا جائے اور یہ دونوں قرآن کریم کی سورتیں ہیں تو پھر سارا قرآن کریم جواز میں ان دونوں کی شکل ہے کیونکہ
سارے کا سارا قرآن ہے۔ اور آپ ﷺ سے مروی ہے کہ آپ نے فرمایا: ”میری امت کی شفا تین چیزوں میں ہے،
کتاب اللہ کی آیت میں، یا شہد چائے میں، یا اچھی طرح کچھ گلوٹے میں (4)۔“ اور رب المونین نے کہا ہے: جس نے قرآن

1۔ صحیح بخاری، کتاب الطب، انیل بالمرانہ، ج 2، صفحہ 854

2۔ منہاج امام، کتاب المنصورۃ والرقیۃ من عبدی، صفحہ 720

3۔ صحیح بخاری، کتاب الطب، انیل بالمرانہ، ج 2، صفحہ 854

کے ساتھ شرف طلب نہ کی تو اس کے لئے شفا نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ علامہ نے نشترہ کے بارے میں اختلاف کیا ہے اور وہ یہ ہے کہ آدمی اللہ تعالیٰ کے کلام میں سے یا قرآن کریم میں سے کوئی شے لکھے پھر اسے پانی کے ساتھ دھوئے پھر اسے مریض پر ملے یا اسے بلائے تو حضرت سعید بن مسیب نے اسے جائز قرار دیا ہے۔ آپ کہہ کر کیا؟ آدمی جسے اپنی جگہ سے لے لیا جاتا ہے (یعنی اس پر کوئی جادو، سحر کر دیا جاتا ہے) تو کیا وہ اس سے کھوا جائے گا اور اسے کوئی دم توڑ دیا جائے گا؟ تو آپ نے فرمایا: اس میں کوئی حرج نہیں اور جو چیز لکھی جاتی ہے اس سے منع نہ کیا جائے۔ اور حضرت مجاہد کی یہ رائے نہیں کہ تو قرآن کریم کی آیات لکھیں پھر انہیں دھوئے اور پھر اسے شہرہاں والے آدمی کو پلایا جائے۔

حضرت عائشہ صدیقہ بنت رسول اللہ میں پانی پر موز تین پڑھتی تھیں پھر آپ حکم دیتی تھیں کہ اسے مریض پر وند لیا جائے۔ مازنی ابو عبد اللہ نے کہا ہے: اہل تعزیم (دم کرنے والے) کے نزدیک نشترہ (دم توڑ دینا) امر معروف ہے اور اسے یہ نام دیا گیا ہے، کیونکہ یہ اپنے صاحب کی گرہ کھول دیتا ہے (بیماری ختم کر دیتا ہے)۔ حسن اور ہر اہم بخشی نے اس سے منع کیا ہے۔ حضرت غنی نے کہا ہے: مجھے خوف ہے کہ اسے کوئی مصیبت اور بلا آجینے، گویا کہ آپ اس طرف گئے ہیں کہ یہ وہ ہے جس کے ساتھ قرآن کو ملایا گیا ہے اور اس کا اپنے پیچھے کسی قرآن کا نشترہ اور مصیبت تک پہنچنا اس سے زیادہ قریب ہے کہ یہ شفا کا کاندھوے۔ اور حسن نے کہا ہے: میں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا: انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ذکر کیا ہے کہ یہ شیطان کی طرف سے ہے۔ اور ابو داؤد نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی حدیث روایت کی ہے: نبیوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نشترہ کے بارے میں پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: "یہ شیطان کے عمل میں سے ہے" 1۔ امام ابن عبد البر نے کہا ہے: یہ آثار لینے والوں اور ان کے لئے کئی وجود کا احتمال ہو سکتا ہے۔ تحقیق کہا گیا ہے: بے شک یہ اس سنی پر محمول ہیں کہ جب یہ اس سے باہر ہو جو کچھ کتاب اللہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت میں سے ہے اور معروف علاج سے باہر ہو۔ اور نشترہ طلب کی جگہ سے ہے پس یہ ایک چیز کا دھوکا ہے جو اس کے لئے بہتر ہے پس یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وضو کی طرح ہوا۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میرے لئے کوئی برائی نہیں جب وہ اس میں کوئی شرکیہ فکر نہ ہو اور تم میں سے جو کوئی اپنے بھائی کو قطع پہنچانے کی استطاعت رکھتا ہو تو اسے چاہئے کہ وہ (دم) کرے" 2۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: تحقیق ہم نے نشترہ کے بارے میں غرض نفس ذکر کی ہے اور یہ کہ وہ نہیں ہو سکتا مگر کتاب اللہ سے پس چاہئے کہ اس پر اکتفا کیا جائے۔

مسئلہ نمبر 5۔ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس تحریر کو مریضوں کے گلے میں جڑک کے لئے لٹکانے میں کوئی حرج نہیں ہے جس میں اللہ تعالیٰ کے اسم لکھے ہوں جبکہ اسے لٹکانے والا اس کے لٹکانے کے ساتھ نظر کا افکار کرنے سے نڈھال

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب الطب، باب نشترہ، جلد 2، صفحہ 184، بیضاہابی الشرح، جلد 3، صفحہ 337، حاشیہ، قرآن ہی کی شہادت

2۔ صحیح مسلم، کتاب الطب، استصحاب علی، جلد 2، صفحہ 224-223

جائلیت میں وہ کرتے تھے۔ اور حضرت عائشہ صدیقہؓ نے جو ارشاد فرمایا ہے کہ جو آزمائش اسے نصیبت آئے کہ بعد لکائی گیا وہ تمام (تعویذات) تم سے نہیں ہے، حالانکہ بعض اہل علم نے یہ حال میں آزمائش آئے سے پہلے اور اس کے بعد تعویذ لکائے نہ کرے اور قرار دیا ہے، مانچہ کیا ہے۔ پہلا قول اثر و نظر میں زیادہ صحیح ہے۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

اور جو حضرت ابن مسعودؓ سے روایت ہے اس میں یہ مراد لینا بھی جائز ہے کہ آپؐ نے قرآن کے سوا ان چیزوں کو لکھا: پسند کیا جو قیافہ شناسوں اور کاتبوں سے لکھی گئی ہوں، کیونکہ قرآن سے شفا طلب کرنا چاہئے اسے لکھا گیا: یا شفا کیا گیا ہو وہ شرف نہیں ہے، اور آپؐ نے فرمایا: "گوارہ شاد" جس نے کوئی شے لکائی تو اسے وہی کے سپرد کر دیا جائے گا (۱)۔ تو جس نے قرآن لکھے میں لکھا یا تو چاہئے کہ اللہ تعالیٰ اس کا وال بن جائے اور وہ اسے کسی غیر کے حوالے نہیں کرے گا، کیونکہ اس میں اللہ تعالیٰ کی طرف ہی رحمت رکھی گئی ہے، اور قرآن سے شفا طلب کرنے میں اسی پر توکل کیا گیا ہے۔

حضرت ابن مسیبؓ سے تعویذ کے متعلق پوچھا گیا: کیا یہ لکھا جاسکتا ہے؟ آپؐ نے فرمایا: جب وہ بانس کی گھڑی یا کپڑے کے ٹکڑے میں محفوظ ہو تو پھر کوئی حرج نہیں ہے۔ اور یہ اس بنا پر ہے کہ لکھا ہوا قرآن ہوں۔ اور حضرت عیسیٰؑ کے سے مروی ہے کہ وہ کوئی حرج نہیں جانتے کہ آدمی کتب اللہ میں سے کوئی شے لکھے میں لکائے بشرطیکہ وہ جملہ اور بول و برتن کے وقت اسے اتر دے۔ ابوہریرہؓ بن علیؓ نے بچوں کو تعویذ پہنانے کے بارے میں نصیحت دی ہے۔ اور ابن سیرینؒ قرآن میں سے کسی شے کے بارے کوئی حرج نہ دیکھتے کہ انسان اسے لکھے۔

مسئلہ نمبر 6: قرآنی: ﴿وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبُحْبُوحُ الْمَنِيِّ﴾ یعنی غلوں اور بھگلیوں کو دور کرنے والی ہے، محبوب و پاک کرنے والی ہے اور کتاہوں کو مٹانے والی ہے اس کے ساتھ ساتھ اس کی تلاوت سے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ سے ثواب کی نصیبت بھی حاصل ہوتی ہے، جیسا کہ ترمذی نے حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جس نے کتاب اللہ میں سے ایک حرف پڑھا تو اس کے لئے اس کے عوض ایک نیک شے ہے اور وہ ایک نیک شے دس نیکیوں کی مثل ہے میں نہیں کہتا کہ اتم حرف ہے، بلکہ الف علیحدہ حرف ہے، الم علیحدہ حرف ہے اور ہم علیحدہ حرف ہے۔" ترمذی نے کہا ہے: یہ حدیث حسن، صحیح اور غریب ہے (2)۔ اور یہ پہلے ترمذی ہی ہے۔ ﴿ذَٰلَٰلِیْقَیْنِ الظَّالِمِیْنَ﴾ اللہ کے نرا اور یہ ظالموں کے لئے ان کی تکذیب اور جھٹلانے کی وجہ سے اللہ خسارہ کو ہی بڑھا دیتا ہے۔ حضرت ابن ابی شیبہؒ نے کہا ہے: جس نے بھی قرآن کے ساتھ جاہلیت اختیار کی تو وہ اس سے زیادتی یا کمی (قصاص) کے ساتھ ہی دفن ہو جائے گا۔ آپؐ نے یہ آیت پڑھی: ﴿وَتُؤْتٰی مِنْ اَنْزٰلٰتِیْ شٰغُوْرَ وَرَحْمَةً لِّلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَبُحْبُوحُ الْمَنٰی﴾ اور اس آیت کی تفسیر اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: ﴿فَلِیْ فَوْزٌ لِّلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اَھٰلُیْ وَرَہٰلِیْکُمْ وَذَٰلِیْقَیْنِ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰیٰتِ الْکُبْرٰی﴾ اور یہ ایمان نہیں لائے ان کے کانوں میں بہرہ ہن ہے اور وہ ان پر (بر حال میں) مشہور ہوتا ہے اور یہ بھی

کہا گیا ہے کہ یہ فرائض وہ کام میں یا عیث شفا ہے، کیونکہ اس میں ان کی وضاحت اور بیان ہے۔

وَاِذَا آتَاكُمُ الْمَرْسَلُ مِنَ الْبَنِي اٰلِ اٰدَمَ فَخُذُوْهُ وَاِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ مِنَ الْبَنِي اٰلِ اٰدَمَ فَخُذُوْهُ ۝۱۰

”اور جب تم کو ایسا فرماتے ہیں انسان پر تو (جیسے شکر کے) وہ منہ پھیر لیں گے اور پہلو تکیا کرنے لگنا ہے

اور جب سختی ہے اسے کوئی تکلیف تو وہ مایوس ہو جاتا ہے۔“

قرآن تعالیٰ: وَاِذَا آتَاكُمُ الْمَرْسَلُ مِنَ الْبَنِي اٰلِ اٰدَمَ فَخُذُوْهُ وَاِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ مِنَ الْبَنِي اٰلِ اٰدَمَ فَخُذُوْهُ ۝۱۰
بڑھاتا ہے ان کا طریقہ اور عمل یہ ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی آیات میں غور و فکر اور تدبر کرنے سے اعراض کرتے ہیں اور اس کی نعمتوں کی ناشکری کرتے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت ولید بن مغیرہ کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ اور ناشکراؤ کا معنی ہے وہ کچھ کرتا ہے دور دور ہوتا ہے۔ اور نا امانی سے مظلوم ہے اور اس کا معنی ہے: وہ منہ ٹروٹل کے حقوق قائم کرنے سے دور ہوتا ہے۔ کہا جاتا ہے: نایاں دشمن یعنی شے دور ہو گئی۔ اور نایتھ دور ثابت عہدہ رہی کا معنی بخلوث (میں اس سے دور ہوا) ہے۔ اور انگریزہ خالت یعنی میں نے اسے دور کیا اور وہ دور ہو گیا۔ اور نساۃ وکھننی تباعدوا (وہ ایک دوسرے سے دور ہو گئے) اور استغنی بہت دور ہو گیا۔

واللہ اعلم بالصواب

بَلَدًا كَالَّذِي هُوَ مُدْرِكُی ۚ وَاِنْ جِلْدَتْ اَنْ السَّيِّئِیْنَ هُنَا دَامَ

ابن سمر نے اس دن وکان کی روایت میں نامہ بارغ کی مثل پر حاک ہے، یعنی جزو کو موقوف کیا ہے، اور یہ نایاں تلب کے طریقہ پر ہے، جیسے کہا جاتا ہے: وہ وہ وہ دانی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ التو سے ماخوذ ہے اس کا معنی اٹھانا اور قیام کرنا ہے۔ اور کبھی واقعہ ہونے اور چھٹنے کے لئے بھی نو کہا جاتا ہے، اور یہ لفظ احمد او میں سے ہے۔ اور دقتی نون کے تحت اور جزوہ کے کسرا کے ساتھ بھی یہ پڑھا گیا ہے۔ اور عامقرات نالی، رافعی کے وزن پر ہے۔ وَاِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ مِنَ الْبَنِي اٰلِ اٰدَمَ فَخُذُوْهُ ۝۱۰
وہاں، بیماری یا محتاجی کی شدت کی وجہ سے کوئی تکلیف اور پریشانی لاحق ہو تو وہ مایوس اور نا امید ہو جاتا ہے؛ کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے فضل پر یقین اور اطمینان رکھتا۔

قُلْ لِّیْ فِیْہِیْ عِلْمٌ مِّنْ لَّدُنِّیْ سَبِّحْہٗ ۝۱۱

”آپ فرما دیجئے کہ ہر شخص میں میرا ہے اپنی قدرت کے مطابق، میں تمہارا رب ہی ہجرتا ہوں کہ کون زیادہ

سچ میرا رہے (کا مزن) ہے۔“

قرآن تعالیٰ: قُلْ لِّیْ فِیْہِیْ عِلْمٌ مِّنْ لَّدُنِّیْ سَبِّحْہٗ ۝۱۱
یہ شفاک نے بھی کہا ہے۔ اور حضرت مجاہد نے کہا ہے: ہر شخص اپنی طبیعت پر عمل پیرا ہے۔ اور آپ ہی سے یہ بھی ہے کہ ہر شخص علیحدہ طور پر عمل پیرا ہے۔ ابن زید نے کہا ہے: ہر شخص اپنے دین پر عمل پیرا ہے۔ حسن اور قتادہ نے کہا ہے (۱): ہر شخص اپنی

کر آفریکہ پر حواہ میں نے اس آیت سے زیادہ کوئی حسین اور امید افزا آیت نہیں دیکھی: قُلْ يُحِبُّهُاءُ الَّذِي هُنَّ أَمْوَالُهُمْ
أَنْتُمْ بِهِمْ لَا تَشْفَعُونَ أَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّارِ إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ الدُّنْيَا جُوعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (النمر) (آپ
فرمائیے: اے میرے بندو! جنہوں نے زیادتیاں کی ہیں اپنے فسون پر، اور جس نہ ہو جائے اللہ کی رحمت سے، یقیناً اللہ تعالیٰ بخش
دے گا۔ اے میرے حکماء! کہو بلاشبہ وہی بہت بخت والا ہے، جیسے وہ فرمائیے والا ہے۔)

میں (مفسر) کہتا ہوں: میں نے اہل سے لے کر آفریکہ قرآن کریم پر حواہ میں نے اس قول باری تعالیٰ سے زیادہ
حسین اور امید افزا کوئی آیت نہیں دیکھی: اَلَّذِي هُنَّ اَمْوَالُهُمْ لَا تَشْفَعُونَ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُنْ مِّنَ الَّذِيْنَ هُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ وَهٰذَا نَفْسُكَ الَّذِيْ
(الانعام) (وہ جو ایمان لائے اور نہ لایا انہوں نے اپنے ایمان کو ظلم (شرک) سے انہیں کے لئے ہی ممکن ہے اور وہی ہدایت
یافتہ ہیں۔)

وَيَسْمُوْنَكَ عَنِ الْاُذُنِ قُلْ اَللّٰهُمَّ مِّنْ اَمْرٍ رَّآئِيَ ذَعَاؤُ تَسْتَعِيْظُ مِنَ الْاَعْلَمِ اِلَّا قَلِيْلًا ۝۱۰

”یہ دریافت کرتے ہیں آپ سے راجح کی حقیقت کے متعلق (انہیں) بتائیے: درود میرے رب کے علم سے
بے اور انہیں یہ بتایا ہے کہ تمہیں ہم کھڑو اسل“

امام بخاری، امام مسلم اور ترمذی نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے روایت بیان کی ہے، انہوں نے کہا: اس آیت میں کہ میں حضور
نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں ایک ٹھیت میں تھا اور آنحضرتؐ پہ مجھ کے ایک حق کے ساتھ ٹھیک لگاتے ہوئے تھے کہ وہاں
سے نبویؐ کی گزرتے تو ان میں سے بعض نے بعض کو کہا: تمہارا حق ان سے روج کے بارے سوال کرو تو آپؐ نے فرمایا: کون سی چیز
تمہیں اس پر کھڑا کرے گی؟ اور ان میں سے بعض نے کہا: وہ تمہیں کسی ایسی چیز کی طرف متوجہ نہیں کریں گے جسے تم پسند
کرتے ہو تو انہوں نے کہا: پس تم ان سے سوال کرو۔ چنانچہ انہوں نے آپؐ سے روج کے بارے سوال کیا تو حضورؐ نے
عزم سے منہ پھیر کر دے اور ان پر کوئی جواب نہ لکھایا تو میں جان گیا کہ آپؐ کی طرف وہی کی جانے لگی، پس میں اپنی جگہ سے
اٹھ کھڑا ہوا تو جب وہی نزل ہوئی فرمایا: وَيَسْمُوْنَكَ عَنِ الْاُذُنِ قُلْ اَللّٰهُمَّ مِّنْ اَمْرٍ رَّآئِيَ ذَعَاؤُ تَسْتَعِيْظُ مِنَ الْاَعْلَمِ اِلَّا
قَلِيْلًا۔ (الفاظ بخاری کے ہیں) (۱)۔ اور مسلم میں ہے: پس حضورؐ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سوت اختیار فرمایا۔ اور اس میں: وَاَمَّا
اَوْثَرُا۔ یہ تحقیق قوموں نے اس روج سے بارے اختلاف کیا ہے جس کے بارے سوال کیا گیا کہ وہ کون سی روج ہے؟ ان کو
میں نے: وہ حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں! یہ حضرت قنارہ نے کہا ہے۔ فرمایا: اور حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا
تھے (2)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ حضرت یحییٰ علیہ السلام ہیں۔ اور یہ قول بھی ہے کہ وہ قرآن ہے، اس کا بیان سورہ شوریٰ
کے آخر میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اور حضرت علی بن ابی طالبؓ نے بیان فرمایا ہے: یہ فرشتوں میں سے ایک فرشتہ
ہے اس کے ستر ہزار منہ ہیں، ہر منہ میں ستر ہزار زبانیں ہیں ہر زبان میں ستر ہزار لغات ہیں، وہ ان تمام لغات کے ساتھ

ایک فرقہ نے کہا ہے: مرد فقط سوال کرنے والے ہیں۔ اور ایک قوم نے کہا ہے: ان سے مرد و سارے کے سارے یہودی ہیں (1)۔ اور اسی بنا پر حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما قرأت و مَآ اَوْتُوا ہے (2) اور آپ نے اسے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ اور ایک گروہ نے کہا ہے: اس سے مرد و سارہ عام ہے (3)۔ اور یہی صحیح ہے۔ اور اسی کے مطابق جمہور کی قرأت و مَآ اَوْتِيْتُمْ ہے۔ تحقیق یہودیوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: کیسے ہمیں صرف تھوڑا سا علم دیا گیا ہے حالانکہ ہمیں تو رات و طحا کی نئی ہے اور دوسرا پاکست ہے، اور جسے نکت عطا کی گئی اسے نیر کثیر عطا کر دیا گیا؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کا منہ بلکہ اللہ تعالیٰ کے منہ کے ساتھ کیا تو وہ مطلوب ہو گئے۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بعض احادیث میں اپنے اس قول کے ساتھ نص بیان کی: لَقَدْ بَيَّنَّنَا و مَآ اَوْتِيْتُمْ سے مرد و جمع عالم ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ یہودیوں نے آپ کو کہا: ہم مراد لے گئے ہیں یا آپ کی قوم؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کَلَّا۔ اور اس معنی میں یہ آیت نازل ہوئی ہے: وَ لَوْ اَنَّ عَالِي الْاَنْبِيَاءِ مِنْ شَيْعَرٍ وَّ اَخْلَافٍ (القمان: 27) (اور اگر زمین میں جتنے درخت ہیں قلعیں بنا جا جائیں۔)

اسے عام۔ بطریق دیگر نے بیان کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ روح کے متعلق سوال کرنے والے قریش تھے یہودیوں نے ان کو کہا: تم ان سے اصحاب کعبہ، ذوالقرنین اور روح کے بارے پوچھو، میں اگر یہ تمہیں دو کے بارے خبر دے دے گا اور ایک سے رک جائیں تو پھر یہ نبی ہیں، میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں اصحاب کعبہ اور ذوالقرنین کے بارے آگاہ کر دیا جیسا کہ آج سے آ رہا ہے، اور روح کے بارے فرمایا: قُلِ الْاَرْوَاحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّي يَعْنِي رُوح و امر ہے جسے سوائے اللہ تعالیٰ کے کوئی نہیں جانتا، اسے مہدی وغیرہ مفسرین نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ذکر کیا ہے۔

وَلٰكِنْ شِئْنَا لَنَدْهَبَنَّ بِالَّذِي اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ لَمْ لَا تَجْعَلْ لَهُمْ عَلَيْنَا و كَيْلًا ۝ اِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ اِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَظُفَرٍ ۝

"اور اگر ہم چاہتے تو سب کر لیتے وہ نبی جو ہم نے آپ کی طرف کی ہے پھر آپ کوئی ایسا وکیل نہ پاتے جو آپ کے لئے اس کے متعلق ہماری رکاوٹ میں رکاوٹ نہ کرے۔ سوائے اپنے رب کی رحمت کے (کہ وہ ہمہ وقت آپ کے شامل حال ہے) جیسا اس کا فضل (و کرم) آپ پر بہت بڑا ہے۔"

تو رب تعالیٰ: وَلٰكِنْ شِئْنَا لَنَدْهَبَنَّ بِالَّذِي اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ مرد و قرآن کریم ہے، یعنی جس طرح ہم اسے نازل کرنے پر قادر ہیں اسی طرح ہم اسے سب کرنے پر بھی قادر و رست رکھتے ہیں یہاں تک کہ مخلوق اسے بھون جائے اور یہ آیت اسی روشنی کے ساتھ متصل ہے: وَ مَآ اَوْتِيْتُمْ مِنْ اَعْلَمِ اِلَّا لِقِيلًا ۝ یعنی اگر میں چاہوں کہ میں اس قتل اور قتل سے علم و سب کر لوں تو میں اس پر قادر ہوں۔ لَمْ لَا تَجْعَلْ لَهُمْ عَلَيْنَا و كَيْلًا پھر آپ کوئی ایسا دیکھ نہ پاتے جو اسے آپ پر لڑا نہ سکے۔ اِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ لیکن ہم اسے نہیں چاہیں گے (اور یہ) آپ کے رب کی رحمت ہے، نہیں یہ استثناء پہلے سے نہیں ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مگر یہ کہ آپ کا رب آپ پر رحم فرمائے اور وہ اسے سب نہ کرے۔ اِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَظُفَرٍ (یعنی اس

نماز کیا ہے اور روزہ قربانی اور صدقہ وغیرہ کے بارے بھی نہیں جانتے ہوں گے تو حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے ان سے مزید پوچھا۔ پھر انہوں نے یہی بات تین بار دہرائی اور حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ ہر بار اس سے اعراض کرتے رہے۔ پھر آپ اس کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: اے صدیق! آپ کی آنکھیں آنکھیں نہیں تھکتی، تم سے نجات دلا دے گا اور آپ نے یہی جملہ (تتبعہ من النار) (۱) تین بار فرمایا۔ اسے اہل ماجہ نے سننے میں نقل کیا ہے۔ اور حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے یہ سن فرمایا، حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم باہر تشریف لے گئے اس حال میں کہ آپ اپنے سر مبارک کو روکی وجہ سے لپٹے ہوئے تھے، ہمیں آپ سے پیچھے سسکرائے اور منہ پر تشریف لے گئے، اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کی اور پھر فرمایا: "اے لوگو! کیا یہ تحریریں اور کتابیں جو تم لکھتے ہو، یہ وہی اللہ تعالیٰ کی کتاب کے ہوا کوئی کتاب ہے؟ قریب ہے اللہ تعالیٰ اپنی کتاب کی وجہ سے ناراض ہو جائے پس وہ کوئی ورق (کاغذ) نہیں چھوڑے گا اور نہ کوئی دل گمراہ سے سلب کرے گا۔" صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ! میں نے یہ سیکھ تو اس وقت میں مر رہا تھا اور موتوں مورتوں کا حال کیا ہو گا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ جس کے لئے اس کے ساتھ خیر اور بھلائی کا ارادہ فرمائے گا تو اس کے دل میں لا اِلهَ اِلَّا اللہ باقی رکھے گا۔" اسے فضیلت اور عزت دینی وغیرہ بتائے تفسیر میں ذکر کیا ہے۔

قُلْ لِّمَن اجْتَبَسَتْ الْاَلْسُنُ وَالْجَنُّ عَلٰی اَنْ يَّاتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَاُوْ

لُوْكَ اَنْ يَّصْطَفُوْا مِمَّنْ يَّعْبُوْهُ فَاُولٰٓئِكَ

"(ایضاً چنتا) کہہ دو کہ اگر اکٹھے ہو جائیں سارے انسان اور سارے جن اس بات پر کہ لے آئیں اس قرآن

کی مثل تو ہرگز نہیں، انہیں گے اس کی مثل اگرچہ وہ ہو جائیں ایک دوسرے کے دو گار۔"

یعنی نصیر کا معنی سواہن و درکار ہے، جس طرح شعرا و شاعر کے بیت میں ایک دوسرے سے تعاون کرتے ہیں اور وہ اسے قائم کرتے ہیں۔ یہ آیت اس وقت مازل ہوئی جب کفار نے کہا: اگر تم چاہیں تو ہم بھی اس کی مثل کہہ دیں، تو اللہ تعالیٰ نے انہیں جلا دیا۔ قرآن کے افکار کے بارے میں بحث کتاب کے شروع میں گزر چکی ہے۔ والحمد للہ۔ اور لا یأتون بہ، لیکن میں موجود قسم کا جواب ہے اور شرط کے ارادہ پر اسے جزم دلی جاسکتی ہے۔

شاعر نے کہا ہے:

لنن کان ما حذرتہ الیوم صادق اقم فی نہاد القیظ للشمس یاویا

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَاَنۡ اَكْفَرُ النَّاسِ اِلَّا کُفُوۡهُمۡ ۝۱۰

"اور بلاشبہ ہم نے طرح طرح سے (بار بار) بیان کی ہیں لوگوں کے لئے اس قرآن میں ہر قسم کی مثالیں (تا کہ

وہ ہدایت پائیں) پس انکار کر دیا، آخر لوگوں نے سوائے اس کے کہ وہ؟ ٹھکری کریں۔"

تو اللہ تعالیٰ: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ یعنی ہم نے اس میں ہر مثال کے ساتھ مثال کی توجہ بیان

آپ کے ساتھ گفتگو کریں لہذا آپ ان کے پاس تشریف لائیے، رسول اللہ ﷺ ان کے پاس تشریف لائے وہ انھیں ایک آپ منہ کر رہے تھے کہ جس بارے میں آپ نے ان کے ساتھ گفتگو کی ہے اس بارے میں ان کے لئے کوئی چیز ظاہر ہوگئی ہے اور رسول اللہ ﷺ بہتر حریص تھے آپ ان کی رشد و ہدایت کو پسند کرتے تھے اور ان کی سرکشی اور رنجش آپ پر گہری غزرتی تھی، یہاں تک کہ آپ ان کے پاس بیٹھ گئے تو انہوں نے آپ کو کہا: اے محمد! (سید بن جابر) بلاشبہ ہم نے آپ کی طرف پیغام بھیجا ہے تاکہ ہم آپ سے گفتگو کریں، اور بلاشبہ قسم بخدا! ہم پورے عرب میں کسی آدمی کو نہیں جانتے جس نے اپنی قوم میں اس طرح مداخلت کی ہو جیسے آپ نے اپنی قوم میں مداخلت کی ہے، حقیقت آپ نے آیا وہ اجداد کو گالیاں دی ہیں، دین میں میب اور نقص بیان کیا ہے، انہوں کو برا کہا ہے، جوانوں کو بے وقوف اور احمق قرار دیا ہے اور وجہ محبت کو تقسیم کر دیا ہے، نتیجتاً کوئی نتیجہ اس بات پر نہیں مگر وہ ہمارے اور آپ کے درمیان ظاہر ہوا، یا اسی طرح کی کئی باتیں انہوں نے آپ سے کہیں، جس اثر آپ نے یہ بات اس لئے کی ہے کہ آپ اس کے بدلے مال چاہتے ہیں تو ہم آپ کے لئے اپنے اموال اکٹھے کرتے ہیں یہاں تک کہ آپ ہم سے زیادہ مالدار ہو جائیں گے، اور اگر آپ اس سے شرف و سرداری کے طالب ہیں تو ہم آپ کو اپنا سردار بنا لیتے ہیں، اور اگر آپ اس سے بدشاہی اور حکومت چاہتے ہیں تو ہم آپ کو اپنے اوپر حاکم تسلیم کرتے ہیں، اور اگر یہ آپ سے کسی جن کی اتناغ کی وجہ سے ہو رہا ہے جسے آپ دیکھتے ہیں کہ وہ آپ پر غالب ہے تو ہم کثرت سے اپنے اموال آپ کے علاج کے لئے خرچ کرتے ہیں تاکہ ہم آپ کو اس سے برأت دلا سکیں یا آپ کو معذور قرار دے سکیں تو رسول اللہ ﷺ نے انھیں فرمایا: ”مجھے اسی میں سے کچھ بھی نہیں جرم کہہ رہے ہو جو کچھ میں تمہارے پاس لے کر آیا ہوں وہ اس لئے نہیں لایا کہ تم سے اسوئل کا مطالبہ کروں اور اس لئے کہ تم میں سردار بن جاؤں اور تم اس لئے کہ تم پر حاکم بن جاؤں لیکن اللہ تعالیٰ نے مجھے تمہاری طرف رسول بنا کر بھیجا ہے اور اس نے مجھ پر کتاب نازل فرمائی ہے اور اس نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تمہارے لئے بشارت دینے والا اور ڈرنے والا ہوں، چنانچہ میں نے اپنے رب کے پیغامات تم تک پہنچا دیے ہیں اور میں نے تمہیں نصیحت کر دی ہے پس اگر تم مجھ سے دو قبول کر لو جو میں تمہارے پاس لے کر آیا ہوں تو دعویٰ دنیا اور آخرت میں تمہارے لئے باعث سعادت ہے اور اگر تم اسے مجھ پر لٹا دو (رد کرو) تو میں اللہ تعالیٰ کے امر کی وجہ سے صبر کروں گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ میرے اور تمہارے درمیان فیصلہ فرمادے۔“ اُن کا حال دیکھ کر رسول اللہ ﷺ نے انہوں نے کہا: اے محمد! (سید بن جابر) جو چیزیں ہم نے آپ کے سامنے پیش کی ہیں اگر آپ ان میں سے کوئی شے بھی قبول نہیں کرتے تو پھر آپ جان لیجئے کہ لوگوں میں سے کوئی نہیں جس کا شہر ہم سے زیادہ ٹھک ہو، نہ کوئی ایسا ہے جس کے پاس ہم سے زیادہ پانی کی کمی اور قلت ہو اور نہ کوئی ایسا ہے جو ہم سے زیادہ زکوٰۃ کو سخت، تلخ اور تکلیف دہ گزارنے والا ہو، پس آپ اپنے اس رب سے التجا کیجئے جس نے آپ کو اس کے ساتھ بھیجا جس کے ساتھ آپ کو مبعوث فرمایا کہ وہ ہم سے ان بہانوں کو دور کر دے جو ہم نے ہم پر ناحول ٹھک کر رکھا ہے، اور چاہئے کہ وہ ہمارے شہر کو کھول دے اور سخت کر دے اور ہم میں ہمارے لئے شام کی خبروں کی طرح خبریں جاری کر دے، اور ہمارے دو آباء جو گزر چکے ہیں انہیں ہمارے لئے زندہ کر دے، اور چاہئے کہ وہ ہمارے لئے نقص

ہیں گلاب کو زخم نہ کر دے، کیونکہ وہ سچے شیخ تھے اور ایمان سے اس کے بارے میں کچھ نہیں گئے جو آپ کہتے ہیں۔ کیا دوش ہے؟
 باطل ہے اور اگر انہوں نے آپ کی تہدہ بنی کر دی اور آپ نے وہ کپڑا جو ہم نے آپ سے کہا ہے تو ہم آپ کی تہدہ بنی کر رہا
 گئے اور ہم اس کے سبب اللہ تعالیٰ کی جانب سے آپ کا حکام و مرتبہ پہچان لیں گے اور یہ کہ اس نے آپ کو رمل بنا کر بھیجا ہے
 جیسے آپ کہتے ہیں۔ تو آپ سونچتے ہیں انہیں فرمایا: "میں اس کے ساتھ تمہاری طرف نہیں بھیجا گیا یا شب میں اللہ تعالیٰ کی
 جانب سے تمہاری طرف وہ آیا ہوں جس کے ساتھ اس نے مجھے صحت فرمایا ہے اور میں نے تم تک وہ پیغام پہنچا دیا ہے جس
 کے ساتھ میں تمہاری طرف بھیجا گیا ہوں اس کے ساتھ اس نے مجھے صحت فرمایا ہے اور میں نے تم تک وہ پیغام پہنچا دیا ہے جس
 سے مجھ پر لوگوں (یعنی رد کردہ) تو میں اللہ تعالیٰ کے قسم کی وجہ سے صبر کروں گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ میرے اور تمہارے
 درمیان فیصلہ نہ کر دے۔" انہوں نے کہا: "اور اگر تم یہ ہو رہے ہو تو میں کرتے ہو اپنے آپ کو کون سے لکھنے اپنے رب سے اللہ
 کہنے کہ وہ آپ کے ساتھ ایک فرشتہ بھیجے جو آپ کی اس بارے میں تہدہ بنی کر دے اور جو آپ کہتے ہیں اور میں آپ سے وہی
 لوگوں اور یہ سوال کیجئے کہ وہ آپ کے لئے باغات، مکانات اور سونے، چاندی کے خزانے بنا دے اور وہ ان کے جب آپ
 کو اس سے نفی کر دے جو ہم آپ کو دیکھ رہے ہیں کہ آپ چاہتے ہیں؟ کیونکہ آپ بازاروں میں جاتے ہیں اور سی طرح
 معاش کا وہ بار تلاش کرتے ہیں جیسے ہم اسے تلاش کرتے ہیں۔ یہاں تک کہ ہم آپ کے رب کی طرف سے آپ کی نفاذات
 کو آپ کا مرتبہ جان لیں اگر آپ رسول ہیں جیسا کہ آپ کا نام لکھا کرتے ہیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: "میں یہ
 کرنے والا نہیں اور نہ میں وہ ہوں جو اپنے رب سے یہ سوال کرے اور نہ میں تمہاری طرف اس کے ساتھ بھیجا گیا ہوں لیکن
 اللہ تعالیٰ نے مجھے بشر و نذر بنا کر بھیجا ہے۔" تو کس کا حال؟ پس اگر تم مجھ سے وہ قول کر لو جو میں تمہارے پاس سے نہ آیا
 ہوں تو یہ دینی اور آخرت میں تمہاری سعادت ہے اور اگر تم اسے مجھ پر واپس لوٹا دو تو میں اللہ تعالیٰ کے اس کے لئے صبر کروں گا
 یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ میرے اور تمہارے درمیان فیصلہ نہ کر دے۔" انہوں نے کہا: "پس دو ہم پر آسمان کا کوئی نذر کر دے
 جیسے کہ آپ کا مکان ہے کہ آپ کا رب اگر چاہے تو وہ یہ کر سکتا ہے، کیونکہ ہم ہر گز آپ کے ساتھ ایمان نہیں لائیں گے مگر جب
 کہ آپ ایسا کریں۔ راوی کا بیان ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "یہ اللہ تعالیٰ کی مرضی ہے اگر وہ تمہارے ساتھ یہ کرنا
 چاہتے تو کرتے۔" انہوں نے کہا: "ہم (میں صلی اللہ علیہ وسلم) کیا آپ کا رب جو تمہیں کہہ رہا ہے آپ کے پاس نہیں ہے اور ہم آپ
 سے اس بارے میں سوال کریں گے جو ہم نے آپ سے سوالات کئے ہیں اور ہم آپ سے وہ مطالبہ کریں گے جو آپ ہم مطالبہ کر
 رہے ہیں کہ وہ پہلے آپ کی طرف تو فرمایا: "آپ کو اس کے بارے میں فکر نہ کرنا ہے جس سے تمہارا آپ میں کوئی شک نہ ہو
 اور وہ آپ کو اس کے بارے میں خبر دے دے اور جو کچھ وہ اس بارے میں کہتا ہے اسے مان لیں اور آپ سے وہ قبول نہ کریں
 جو آپ ہمارے پاس لائے ہیں؟ بے شک میں تو یہ خبر پہنچی ہے کہ عمار کا ایک آدمی آپ کو یہ کھلاتا ہے اس کو کہہ کر کہہ جاتا
 ہے اور ہم قسم بخورے کہ اس کے ساتھ کبھی ایمان نہیں لیں گے، تحقیق ہم آپ کے بارے میں معذور ہیں۔ اسے عمر (میں صلی اللہ علیہ وسلم)
 اور ہم بخورے کہ وہ آپ کو اور جو کچھ ہماری طرف سے آپ کو کہہ رہا ہے اسے نہیں چھوڑیں گے یہاں تک کہ ہم آپ کو ہلاک نہ کریں

میں آیا آپ ہمیں ہلاک کر دیں گے۔ اور ان میں سے کسی کہنے والے نے کہا: ہم فرشتوں کی عبادت کرتے ہیں اور وہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں۔ اور بعض نے کہا: ہم آپ کے ساتھ ہرگز ایمان نہیں لائیں گے یہاں تک کہ آپ اللہ تعالیٰ اور فرشتوں کے بارے میں کوئی حد من لے آئیں۔ پس جب انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ کہا تو آپ ان سے انھیں کفر سے روئے اور آپ کے ساتھ عبد اللہ بن ابی امیہ بن مغیرہ بن عبد اللہ بن عمر بن مخزوم بھی کھڑا ہو گیا۔ اور آپ کی پھوپھی کا بیٹا تھا، اور وہ عاتکہ بنت عبد المطلب قصی بن یشجبہ (منی بن نضر) آپ کی قوم نے آپ پر دو کچھ چڑس کیا جو انہوں نے چڑس کیا اور آپ نے اسے ان سے قبول نہ فرمایا، پھر انہوں نے آپ سے اپنے بارے میں چند اسور کے بارے سوال کیا تا کہ وہ اس کے سبب اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں آپ کا مقام و مرتبہ پہچان لیں جیسا کہ تم کہتے ہو اور وہ تمہاری تصدیق کریں اور تمہاری اخبار کریں لیکن تم نے وہ نہیں کیا، پھر انہوں نے تم سے یہ سوال کیا کہ آپ کے لئے ایسی چیزیں لے لیں جن کے سبب اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان پر آپ کی انستیت اور مرتبہ ظاہر ہو جائے لیکن آپ نے وہ بھی نہیں کیا۔ پھر انہوں نے آپ سے سوال کیا کہ آپ انہیں جس عذاب وغیرہ سے ڈراتے ہیں، اس میں سے کوئی چیز بن پر فوراً اور جلدی لے آئیں، آپ نے یہ بھی نہیں کیا۔۔۔ یا جس طرح کی باتیں اس نے آپ سے کہیں۔ پس قسم بخدا! میں آپ کے ساتھ کبھی ایمان نہیں لاؤں گا یہاں تک کہ آپ آسمان کی طرف ایک بڑی بیٹھیا، پھر اس میں چڑھیں اور میں دیکھتا رہوں یہاں تک کہ آپ اس (آسمان) تک پہنچ جائیں پھر آپ وہاں سے اپنے ساتھ تحریری عہد نامہ لائیں اس کے ساتھ چاد فرشتے ہوں جو آپ کی شہادت دیں کہ آپ اسی طرح ہیں جیسے آپ کہہ رہے ہیں۔ اور قسم بخدا! اگر آپ ایسا کر لیں تو میں گمان نہیں کرتا کہ میں آپ کی تصدیق کروں گا۔ پھر وہ رسول اللہ ﷺ سے منہ پھیر کر چلا گیا، اور رسول اللہ ﷺ بھی غمزدہ ہو کر اپنے اہل خانہ کی طرف لوٹ آئے آپ کو اس پر شدید انکسوس تھا کہ آپ اسے نہ پاسکے جو آپ اپنی قوم سے اس وقت جمع اور امید رکھتے تھے جس وقت انہوں نے آپ کو بلایا اور اس وجہ سے کہ آپ نے انہیں اس سے بہت دور ہوتے ہوئے دیکھا: یہ تمام الفاظ ابن اسحاق کے ہیں۔

اور واحد کی نکرار سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ذکر کیا ہے: پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَقَدْ لَوَّاهُ لَوْ هُوَ لَكَ كَفَىٰ لُغْلُغَةً لِّتَأْمِنَ الزَّاهِدُ نَفْسًا يُكْفِيهَا، يَنْصَوُّهَا عَمَّا كَانَ مُفْتِرًا** (۱)؛ یہ حضرت عابد و متخشع نے کہا ہے۔ اور یہ لعلول کے وزن پر ہے، اور **نَفْسًا يُكْفِيهَا** سے ماخوذ ہے۔ اور امر نے تعبیر الانہار کے شد و دوسے میں کوئی اختلاف نہیں کیا۔ ابو سعید نے کہا ہے: پہلا بھی وہی کی مثل ہے۔ ابو حاتم نے کہا ہے: پہلا اس کی مثل نہیں ہے، کیونکہ پہلے کے بعد بنو حمر ہے اور وہ واحد ہے، اور دوسرے کے بعد الانہار ہے اور یہ جمع ہے: اسی طرح حضرت عابد و متخشع نے کیا ہے۔ بنو حمر کا معنی پانی کا چشمہ ہے، اور اس کی جمع پناہیہ ہے۔ اور حضرت قتادہ نے اویکون لک جنت پڑھا ہے۔ و **يَنْصَوُّهَا** یعنی اس کے درمیان۔ **أَوْ تَقْوَىٰ السَّمَاءَ** یہ قرأت عامہ ہے۔ اور حضرت عابد و متخشع نے اویسقط السماء پڑھا ہے۔ یعنی مصل کی نسبت آسمان کی طرف کی ہے۔ **كَفَىٰ** اس کا معنی قطع بھی کھڑا ہے، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ سے مروی ہے (۲)۔ اور

الکسف (سین کے فتح کے ساتھ) کشفہ کی جمع ہے اور حضرت: یحییٰ بن عامر اور عامر کی قرأت ہے۔ اور باقیوں نے کشفاً (سین کے سکون کے ساتھ) پڑھا ہے۔ انھوں نے کہا ہے: جنہوں نے کشفاً من السماع پڑھا ہے، وہیں نے اسے واحد بتایا ہے، اور جنہوں نے اسے کشفاً پڑھا ہے انہوں نے اسے جمع بتایا ہے۔ مبدوی نے کہا ہے: جنہوں نے سین کو ساکن قرار دیا ہے اس میں یہ بھی جائز ہے کہ وہ کشفہ کی جمع ہو۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ وہ مصدر ہو، اور کسفت الشیء پس تو کسی شے کو احاطہ لے سے ماحوذ ہو تو گویا انہوں نے یہ کہا: تو ایسا نکڑ، ہم پر گرجو میں گھبرنے اور نہ جاننے والا ہو۔

اور جو بری نے کہا ہے: الکشفۃ اس کا معنی ہے کسی شے کا ایک ٹکڑا، کہا جاتا ہے: نطخت کشفۃ من شوبک (اپنے کپڑے سے ایک ٹکڑا اٹھو۔) اور اس کی جمع کشف، اور کشف ہے۔ اور کہا جاتا ہے: الکشف اور الکشفۃ یہ واحد ہیں۔ اَوْنَاتَانِ بِاللَّسْوِ وَالْکَلْبِ وَفُیْلَانِ یعنی آپ اللہ تعالیٰ اور فرشتوں کو اس طرح سامنے سے آگئیں کہ انکس دیکھ جائے کہ یہ حضرت قنار اور ابن جریج کا قوس ہے۔ اور حضرت ضحاک اور ابن عباس بیحد نے کہا ہے کہ غیلۃ کا معنی نکلیں (ضامن) ہے۔

حضرت مقاتل نے کہا: اس کا معنی شہید (گواہ، شاہد) ہے۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ تبدیلی کی جمع ہے، یعنی آپ سلاطین کی اصناف در آنو لیکو وقیلہ قبیلہ میں نہیں لے آئیں (1)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد ضامن ہیں۔ جیسی وہ نہیں آپ کے استلانے کی ضمانت دینا۔ اَوْنَاتَانِ لَکَ یُخَذُّ قِنْدَ لُحُوبِ یعنی یا آپ کے لئے سونے کا ایک ٹکڑا گھر ہو جائے: یہ حضرت ابن عباس، بہرہ و فہرہ نے کہا ہے (2)۔ اور اس کا اصل معنی زینت ہے اور اختصار ضحاک معنی مدین (جس کو قرآن سزا کیا جائے) ہے۔ اور زعارف الباء سے مراد اس کے راستے ہیں۔ اور حضرت کلاب نے کہا ہے: میں نہیں جانتا تو زخرف کیا ہے یہاں تک کہ میں نے اسے حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ کی قرأت میں دیکھا یہاں ضحیٰ (3) (سونے کا گھر) یعنی ہم اس فقر کی حالت میں جو ہم دیکھ رہے ہیں آپ کی باتیں اور چہرہ کی نہیں کریں گے۔ اَوْنَاتَانِ بِلِلْسَانِ یا آپ آسان میں پڑھیں: کہا جاتا ہے: ذَبِیْتُ لِي السُّلْمَ اَوْنًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا جب تو میری پرچہ ہے۔ اور از تسبیح بھی اسی کی شکل ہے۔ وَفُلَانٌ فُلَانٌ لِيْ فُلَانٌ یعنی آپ کے چڑھنے کی وجہ سے ہم ایمان نہیں لائیں گے، اور یہ مصدر ہے، ایسے حضری یسعی مَجْبُودِ در ہوی یسوی مَجْبُودِ ای طرح بقایہ رُفِیَا ہے۔ یعنی شَتْرُوْنِ عَصِيْمًا كَلْبًا تَعْلَاوًا یعنی یہاں تک کہ آپ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہم پر سے ہر آدمی کی حرف ایک کتاب (تحریر) اتار لائیں جسے ہم پڑھ سکتے ہوں؛ جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: مَلِكٌ يُرِيْدُ كُلَّ اَمْرٍ عَلٰۤی وَاٰتِيْنَهُمْ اَنْ يُّرَآۤیَ صُحُفًا مُّصَفَّرًا ﴿٥٠﴾ (المدثر) (بلکہ ان سے ہر شخص کو بتائے کہ ان کو کھلے سینے دیئے جائیں۔)

قُلْ سُبْحٰنَ رَبِّيَ اَلَمْ يَكُنْ اَوَّلَ مَا سَمِعَ قَالَ سُبْحٰنَ رَبِّيَ پڑھا ہے یعنی قال کا فاعل حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ مثلاً آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے اللہ تعالیٰ کی پاکی بیان کی کہ وہ کسی شے سے عاجز نہ ہو اور اس سے کہ اس پر کوئی کام پیش کیا جائے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ سارے کارگزارانِ الٰہ کے کفر اور ان کی خواہشات میں افراط سے سبب اٹھنا، تعجب کے لئے ہے۔ اور انہوں نے صیغہ امر کی بنا پر قُلْ پڑھا ہے: یعنی آپ نہیں فرمادیں، اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم۔ قُلْ سُبْحٰنَ رَبِّيَ میں نہیں: ہوں اِلَّا

بَشَرًا مِّنْهُنَّ لَا تَحْكُمُ اَرَادِي (اللہ کا) بھیجا ہوا۔ میں اس کی اتباع کرتا ہوں جو میری طرف میرے رب کی طرف سے وہی کی جاتی ہے، اور اللہ تعالیٰ ان چیزوں میں سے جو انسان کی قدرت میں نہیں ہیں جو چاہتا ہے وہ کرتا ہے، کیا تم نے انسانوں میں سے کسی کے بارے میں سنا ہے کہ وہ یہ نشانیاں اور آیات لایا ہو؟ اور بعض لحدوں نے کہا ہے: یہ ایسا جواب نہیں ہے جس پر توحمت کی جائے، اور انہوں نے غلط کہا ہے، کیونکہ آپ نے انہیں جواب یہ دیا ہے اور کہا ہے: بلاشبہ میں ایک آدمی ہوں میں ان میں سے کسی شے پر قدرت نہیں رکھتا جو تم نے مجھ سے مطالبات کئے ہیں، اور نہ میرے لئے یہ ہے کہ میں اپنے رب پر انہیں ڈال دوں (یعنی ان کا اپنے رب سے مطالبہ کروں)، کیونکہ مجھ سے پہلے انبیاء و رسل علیہم السلام اپنی امتوں کے پاس ان تمام میں سے کوئی شے نہیں لائے جو مطالبات اور خواہشات وہ لوگ رکھتے تھے اور میرا طریقہ بھی انہیں کا طریقہ ہے، اور وہ انہیں آیات و علامات پر اقتضاد کرتے تھے جو اللہ تعالیٰ نے انہیں ان علامات میں سے عطا فرمائیں جو ان کی نبرت کی صحت پر دلیل تھیں، پس جب وہ (انبیاء علیہم السلام) ان پر حجت قائم کر دیں تو پھر ان کی قوم کے لئے ضروری نہیں کہ وہ ان کے سوا اور کی خواہش اور مطالبہ کریں، اور اگر اللہ تعالیٰ پر واجب ہو کہ وہ انہیں ان تمام مقامات کے ساتھ بھیجے جن کی وہ خواہش ہو اور مطالبہ کرتے ہیں تو پھر اس پر یہ بھی لازم ہے کہ رسولوں میں سے وہ بھیجے جنہیں وہ اختیار اور پسند کریں گے، اور ہر آدمی کے لئے یہ کہنا لازم ہو جائے گا کہ میں ایمان نہیں لاؤں گا یہاں تک کہ اس کے خلاف نشانی لائی جائے جس کا مطالبہ میرے سوا دوسرے نے کیا ہے۔ اور یہی طرف لوٹ جائے گا کہ نہ ہر لوگوں کے پاس ہے، (حالانکہ) بلاشبہ ہر اللہ تعالیٰ کے پاس ہے۔

وَمَا مَسَّ الْقَوْمَ اَنْ يُّؤْمِنُوْا اِذْ جَاءَهُمُ الْهُدٰى اِلَّا اَنْ قَالُوْا اَلَيْسَ اللّٰهُ بِرَحِيْمًا

ترجمہ ۱۵

"اور انہیں روکا تو لوگوں کو ایمان لانے سے جب آئی ان کے پاس ہدایت مگر اس چیز نے کہا انہوں نے کہا کہ کیا بھیجا ہے اللہ تعالیٰ نے ایک انسان کو رسول بنا کر؟ (ایسا نہیں ہو سکتا)۔"

تو اللہ تعالیٰ: وَمَا مَسَّ الْقَوْمَ اَنْ يُّؤْمِنُوْا اِذْ جَاءَهُمُ الْهُدٰى یعنی جب اللہ تعالیٰ کے پاس سے اس کی طرف لانے کے لئے رسل علیہم السلام اور کتب میں آگئیں (تو لوگوں کو ایمان لانے سے نہیں روکا) اِلَّا اَنْ قَالُوْا اَلَيْسَ اللّٰهُ بِرَحِيْمًا نے اپنی جہالت کے سبب کہا۔ اَلَيْسَ اللّٰهُ بِرَحِيْمًا یعنی اللہ تعالیٰ نے یہ فیصلہ کیا ہے کہ اس کا رسول انسانوں میں سے ہو، پس اللہ تعالیٰ نے ان کی غلط فہم اور سرکش کو بیان کیا کیونکہ انہوں نے کہا: آپ ہماری شکل میں ہیں پس آپ کی اطاعت اور پیروی ہم پر لازم نہیں، اور وہ معجزہ سے غافل ہو گئے، پس پہلا ان طرف جرنے کے ساتھ ملاحظہ ہونے کی وجہ سے کل نصب میں ہے۔ اور دوسرا ان سبب کی وجہ سے محل دفع میں ہے (اللہ پر کلام اس طرح ہے) وَمَا مَسَّ الْقَوْمَ اَنْ يُّؤْمِنُوْا اِذْ جَاءَهُمُ الْهُدٰى

اَلَا قَوْلُهُمْ اَلَيْسَ اللّٰهُ بِرَحِيْمًا

ترجمہ ۱۶

جدی کے ساتھ جنم کی طرف لے جاتا ہے، جیسا کہ عربوں کا قول ہے: **قد بر القوم على خويهم** (یہ جب بولتے ہیں) جب وہ تیزی سے چل کر آئیں۔ اور دوسرا معنی یہ ہو سکتا ہے کہ انہیں قیامت کے دن چہرہ کے بل پر ہم کی طرف مھینا جائے گا جیسا کہ دنیا میں کر کے ساتھ یہ سوک گیا جاتا ہے جس کو انتہائی زبرد و ذلیل و رسوا کرنا اور مذہب دینا مقصود ہو۔ اور یہی معنی بھی ہے، کیونکہ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے حدیث مروی ہے کہ کسی آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں بیوقوفم، دو لوگ جنہیں اللہ نے اس کے دل اغویا جانے کا کیا کافر کو اس کے مذہب کے دل اغویا جانے کا؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا وہ ذات جس نے اسے دہ پاؤں پر چلایا ہے کیا وہ اس پر قہر نہیں کر قیامت کے دن اسے اللہ کے بل چلا دے۔" جس وقت یہ خبر حضرت قتادہ تک پہنچی تو انہوں نے کہا: "تو نہیں نہیں! اپنے رب کی عزت کی قسم! (وہ اس پر قادر ہے)۔" اسے امام بخاری اور امام مسلم نے نقل کیا ہے (۱۶) اور یہ میرے لئے کافی ہے۔ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ** (۲) یعنی وہ اندھے ہوں گے اس چیز سے جو انہیں خوش کر سکتی ہے، کوئی جنت اور دلی بیان کرنے سے گونگے ہوں گے، اور اس شے سے بہرے ہوں گے جو انہیں غصہ دے سکتی ہے، اس قول کی بناء پر ان کے حواس بنی اس حالت پر باقی رہیں گے جس پر وہ پہلے تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک انہیں اسی معقت اور کیفیت پر اغویا جانے کا جو اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے بیان کیا ہے (۳) تاکہ اس سے ان کے مذہب میں اضافہ ہو، بھران کے لئے وہ جہنم میں پھر کر دیئے جائیں گے، ویسا وہ دیکھتے تھیں گے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْتَفِظُونَ** (۵۳) (اور دیکھیں گے مجرم (جہنم کی) آگ کو اور وہ خیال کریں گے کہ وہ اس میں گرنے والے ہیں۔) اور گفتگو بھی کرنے لگیں گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَنُفِثْنَا مَا لَكَ لَكُونُوا** (۱) (الفرقان) (تو پکاریں گے وہاں موت کو) اور سننے لگیں گے، ویسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **سَمِعُوا لَهَا تَتَكَلَّمُ** (۲) (الفرقان) (تو وہ سنیں گے اس کا جوش مارنا اور پتہ تھارے)۔ اور مقالی بن سلیمان نے کہا ہے: جب ان کو کہا جائے گا: **الْمُسْتَوْدَعُونَ** (۳) (المؤمنون) (پڑھ رہے ہو، پڑھ رہے ہو، اس میں اور مست پڑھ رہے ہو) تو وہ اندھے ہو جائیں گے، دیکھ نہیں سکیں گے، بہرے ہو جائیں گے، کچھ نہیں سمجھیں گے (۴) گوئیے کہ وہ جاکیں گے کچھ کچھ نہیں سمجھیں گے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ اندھے ہو جائیں گے جس وقت وہ جہنم میں داخل ہوں گے اس کی سیاسی شدت کی وجہ سے، اور ان کا جان فتنہ ہو جائے گا جس وقت انہیں کہا جائے گا: **الْمُسْتَوْدَعُونَ** (۵) (المؤمنون) اور زفر اور صفیق ان کے سینے کی قوت ختم کر دے گی اور پھر وہ کوئی شے نہ سن سکیں گے۔

مَالُكُمْ بِهَيْئَةٍ لَّيْسَ لَكُمْ (۱) ان کا ٹھکانا اور ان کا مقام جہنم میں ہے۔ **لَكُمْ هَيْئَةٌ** جب بھی آگ سرکن (مرد) ہونے لگے گی (۵) یہ حضرت ضحاک وغیرہ سے مروی ہے۔ حضرت کاہد و شافعی نے کہا ہے: جب آگ بجھنے لگے گی۔ کہا جاتا ہے: **سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ** (۱) (ابو اسحاق) (تو ہم ان کے لئے اس کی آگ کو ختم کر دیں گے) (ابو اسحاق) (اور میں نے اسے بھاریا کر لیا) **لَكُمْ هَيْئَةٌ** (۲) (تو ہم ان کے لئے اس کی آگ کو

بہت دیر گئی، یعنی وہ آگ شعلے، رے بجلی کے اور اس کے شعلوں کا سا گھبراہٹ ہو گیا۔ یہ وہاں کی اذیت اور درد میں کمی کے بغیر ہو گا اور اس سے ان کے عذاب میں کوئی تخفیف نہ ہوگی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جب آپؐ ہونے کے قریب ہوئی، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کی اس ارشاد میں ہے: ﴿لَوْ أَنفَرْنَا الْغَمْرُ﴾ (النحل: 98) (اور جب تو قرآن کریم پڑھنے کا ارادہ کرے)، تو اسی طرح جب وہ آگ نہ ہونے کا ارادہ کرے، تو اسے اور بڑھا دیا جائے گا۔

ذٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِالْاٰیٰتِنَا وَ قَالُوْا: كُنَّا عِظَمًا وَّ مُّهِمًّا عَرٰثًا
لِّتَبْعُوْهُنَّ خُلُقًا جَدِيْدًا ۝۱۰ اَوْ لَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الْبَرِّىَّ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ
قَادِرٌ عَلٰۤی اَنْ يَّخْلُقَ مِنْهُمْ وَّ جَعَلَ لَهُمْ اٰجَلًا لَا رَيْبَ فِیْهِۦ ۚ فَاَبٰی الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا
لُغُوْۤا ۝۱۱

”یہ سزا ہے ان کی چونکہ انہوں نے انکار کیا ہماری آیتوں کا اور انہوں نے کہا کہ کیا جب ہم بڑی اور زیادہ مرید ہو جائیں گے تو کیا ہم اٹھائے جائیں گے از سر نو پیدا کر کے؟ کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ جس نے پیدا فرمایا ہے آسمانوں اور زمین کو وہ اس پر بھی قادر ہے کہ پیدا فرما دے ان کی مش اور اس نے ستر فرما دی ہے ان کے لئے ایک میعاد جس میں ذرا شک نہیں، اسے انکار کر دینے والوں نے (اللہ کی قدرت کا) سوائے اس کے کہ وہ پھرتی کریں۔“

تو اللہ تعالیٰ: ﴿ذٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِالْاٰیٰتِنَا وَ قَالُوْا: كُنَّا عِظَمًا وَّ مُّهِمًّا عَرٰثًا﴾ (کیا جب ہم بڑے ہیں اور) مٹی ہو جائیں گے۔ اِنَّا لَتَبْعُوْهُنَّ خُلُقًا جَدِيْدًا اُنہوں نے دوبارہ اٹھائے جانے (زندہ کئے جانے) کا انکار کر دیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں جواب دیا اور فرمایا: اَوْ لَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الْبَرِّىَّ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰۤی اَنْ يَّخْلُقَ مِنْهُمْ وَّ جَعَلَ لَهُمْ اٰجَلًا لَا رَيْبَ فِیْهِۦ کہا گیا ہے کہ کلام میں تقدیر بتا کر ہے، اسی ازلہ پورا اے اللہ اے ہی خلق السموات والارض، وہ جعل لہم اٰجلا لا ریب فیہ قادر علیٰ ان یمتق مشہم (کیا انہوں نے دیکھا کہ اللہ تعالیٰ جس نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا ہے اور اس نے ان کے لئے ایک میعاد فرمادی ہے جس میں ذرا شک نہیں وہ ان کا مثل پیدا کرنے پر بھی قادر ہے۔) اور اٰجل سے مراد یہ میں ان کے توہم کی مدت اور جہنم کی موت ہے، اور یہ وہ ہے جس میں کوئی شک نہیں کیونکہ اس کا مٹنا ہو گیا جاتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ ان کے اس قول کا جواب ہے: اَوْ لَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الْبَرِّىَّ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰۤی اَنْ يَّخْلُقَ مِنْهُمْ وَّ جَعَلَ لَهُمْ اٰجَلًا لَا رَيْبَ فِیْهِۦ کہ یہ قیامت کا دن ہے۔ خَافِیَ الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا لُغُوْۤا یعنی مشرکوں نے انکار کر دیا (اللہ تعالیٰ کی قدرت کا) سوائے اس مدت اور اللہ تعالیٰ کی آیات کا انکار کرنے کے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اور مقررہ مدت اٹھائے جائے گا وقت ہے، اور اس میں شک نہیں کیا جاتا چاہئے۔

قُلْ لَّوْ اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ خَرَّ اٰیٰنِ نَرٰحِمَۃٍ رَّحْمٰتِیْ اِذَا لَا مَسْکُتَ حَسْمَۃٍ الْاِنْشَاقِ ۚ وَ كَانَ

الْإِنْسَانُ قَتْلُ مَا

”فرمایا: اگر تم، ملک ہوئے میرے، رب کی رحمت کے خزانوں کے کوں اس وقت تم ضرور ہاتھ روک لیتے اس خوف سے کہ کہیں (سارے خزانے) ختم ہی نہ ہو جائیں، واقعی انسان بڑا شکر مند ہے۔“

قول تعالیٰ: قُلْ لَّوْ أَنشَأْنَاهُ ثَلَاثُونَ مَرَّةً مَّحْسُورًا یعنی اگر تم رزق کے خزانوں کے مالک ہوتے اور یہ بھی کہا گیا ہے: اگر تم نعمتوں کے خزانوں کے مالک ہوتے اور یہ اس سے: لَنْ تُؤْمِنُوا لَكَ شَيْءًا لَّا تَخَافُ الْعَذَابَ (الاسراء) روک لیتے، اور یہ ان کے اس قول کا جواب ہے: لَنْ تُؤْمِنُوا لَكَ شَيْءًا لَّا تَخَافُ الْعَذَابَ (الاسراء) یہاں تک کہ ہم عیشت میں خوشحال اور وسیع ہو جائیں، یعنی اگر تم خوشحال ہو بھی جاؤ جب بھی ضرور غل کرو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے اگر ملکوں میں سے کوئی ایک اللہ تعالیٰ کے خزانوں کا مالک بن جائے تو وہ بیدار اللہ تعالیٰ کے عبادت کرنے کی طرف ان کے ہاتھ عبادت نہ کرے: اس کی رو دیکھیں ہیں: ایک یہ ہے کہ اس کے لئے ضرور دی ہے کہ وہ اس سے اپنے خرچ اور اپنی منفعت کے حصول کے لیے ہاتھ روک لے۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ اسے فقر و افلاس کا خوف ہو اور ختم ہونے کا ڈر لاحق ہو جائے (بہذا وہ ہاتھ روک نہ لے)۔ اور اللہ تعالیٰ اپنے وجود میں ان دونوں حالتوں سے پسند اور اعلیٰ ہے۔ اور اس آیت میں اندھا قی یعنی فقر ہے: یہ حضرت ابن عباس اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما نے کہا ہے (۱)۔ اور اہل لغت نے اشفاق، غم، اندھم اور احتیج کو کہاں کہہ ہوئے کے معنی میں بیان کیا ہے۔ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتْلُ مَا اور واقعی انسان بخل اور تنگ دل ہے۔ کہا ہے ۳ ہے: قَتْلُ مَا حَبَّ يَفْقَهُ وَيَفْقَهُ قَتْلُ مَا قَتْلُ مَا حَبَّ آدَمِيٍّ وَمَالٍ بِرَفَقَةٍ (خریج) تنگ گرد سے (تو نہ کرو) بخل کہنا (تا ہے) اور اسی طرح اللہ تعالیٰ نور الاقتدار ہیں، اور یہ تین لغات ہیں۔ اور اس آیت کے بارے میں دو مختلف قول ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ یہ صرف شرکین کے بارے میں نازل ہوئی ہے، یہ حسن نے کہا ہے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ یہ سب سے اور یہ مجہور کا قول ہے، اور اسے ہارودی نے ذکر کیا ہے (۲)۔

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ جَمْعًا مُّبِينًا يَنْبَغِي مُسْتَلَبٌ يَنْبَغِي إِسْرَآءِيلُ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ

فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَكْبَرُكَ يَهُودِيٌّ مَسْحُورًا

”اور ہم نے موسیٰ کو ایک واضح اور روشن نشانہ دیا آپ خود پوچھ لیں یہی اسرائیل سے جب موسیٰ آئے تھے ان کے پاس، پس فرعون نے آپ کو کہا: اے موسیٰ! میں تمہارے متعلق تحقیق کرچکا ہوں کہ تم پر جادو کر دیا گیا ہے۔“

قول تعالیٰ: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ جَمْعًا مُّبِينًا ان آیات میں اختلاف ہے، یہاں یہ کہا گیا ہے کہ یہ کتاب کی آیات کے معنی میں ہیں، یہاں کہ ترجمہ کی اور سائنی نے معنوں میں عبادت مراد لی سے روایت کیا ہے کہ ہارودی نے اس میں سے ایک نے اپنے دوسرے سے بھی کہا: ہمارے ساتھ جلاوس نبی کے پاس ہم اس سے کچھ سوال کرتے ہیں تو اس نے کہا: تو اسے تمنا نہ کہہ

کیونکہ اگر اس نے ہمیں سن لیا تو اس کی چار آنکھیں جو جاہلیں گی (یعنی وہ بہت زیادہ خوش ہو جائے گی)، ایسے وہ دونوں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور انہوں نے آپ سے اس قول باری تعالیٰ کے بارے میں پوچھا: **لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَنِذَرَهُمْ إِنِّي لَكُنَّ بِمَا يَصْنَعُونَ خَبِيرًا** تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی چیز کو شریک نہ ٹھہراؤ، نہ ذات کرو، نہ حق کے ساتھ کسی ایسے شخص کو مل کر نہ کرو جسے اللہ تعالیٰ نے حرام قرار دیا ہے، چوری نہ کرو، جادو نہ کرو، اور کسی بڑی اللہ سزا دی کو کا حکم کی طرف سے لے کر نہ چلو کرو۔ اسے قتل کرو، نہ کھاؤ، کسی پاکہاں عورت پر نہمت اور بہتان نہ لگاؤ اور میدان جہاد میں لشکر سے نہ بھاگو۔“ شہد کو شک ہے۔۔۔۔۔ اسے گردہ بیہودہ احم پر غامض خود پر یہ لازم ہے کہ بغض کے دن حد سے تجاوز نہ کر دے۔ ایسے ان دونوں نے آپ کے ہاتھ اور پاؤں کو بوسے دیئے اور کہا: ہم شہادت دیتے ہیں کہ آپ نبی ہیں۔ فرمایا: ”کون سی چیز تم دونوں کو روک رہی ہے کہ تم اسلام لے آؤ؟“ ان دونوں نے کہا: ہم نے شک حضرت داؤد علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی تھی کہ ان کی اولاد میں مسلسل نبی رہے اور شاہد ہم ڈرتے ہیں کہ اگر ہم اسلام لے آئے تو یہودی میں قتل کر دیں گے۔ ابویہی نے کہا ہے: یہ حدیث حسن صحیح ہے (1)۔ اور یہ سورۃ البقرہ میں تشریح کی ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ آیات سے مراد معجزات اور دلائل ہیں۔ حضرت ابن عباس اور ضحاک نے کہا ہے: نشانیاں یہ ہیں عصا مبارک، حضرت موسیٰ علیہ السلام، لسان، سمندر، طوفان، مکزی، قتل (جو یحییٰ) سینک اور خون؛ یہ مفصل علامات اور نشانیاں ہیں (2)۔ حسن اور شعیب نے کہا ہے: پانچ سورۃ الاعراف میں مذکور ہیں، یعنی طوفان اور جو اس پر معطوف ہے، یہ، یضاً، عصا وقطع سالی اور پھلوں میں نقصان اور کمی۔ اور اسی طرح حسن سے مروی ہے، مگر یہ قطع سالی اور پھلوں میں کمی کو ایک بناتے ہیں (3)، اور نویر علامت عصا مبارک کا چھٹکی جانے والی رسیوں کو (مجموع کے سانچ) جلدی سے نکل جانے کو قرار دیتے ہیں، اور اسی طرح امام مالک، دیلمی سے منقول ہے، مگر یہ کہ انہوں نے قطع سالی اور پھلوں میں نقصان کی جگہ سمندر اور پہاڑ کو رکھا ہے۔ اور محمد بن کعب نے کہا ہے: یہ وہی پانچ ہیں جو سورۃ الاعراف میں ہیں اور سمندر، عصا، بقرہ، اور ان کے مالوں کو مل دینا۔ ان آیات کی مکمل شرح پہلے گزر چکی ہے واللہ اعلم۔

فَقُلْ نَبِيٌّ مُّسَوِّدٌ أَوْ أُنْثَىٰ ۖ أَذُنًا غُلَاقًا ۖ أَوْ نَسُوا الْآيَاتِ الَّتِي هُمْ يُرْسِلُونَ اے محمد! آپ ان سے پوچھئے جب موسیٰ علیہ السلام ان نشانوں اور علامات کے ساتھ ان کے پاس آئے، جیسا کہ اس کا بیان سورۃ یونس میں گزر چکا ہے۔ اور یہ سوال برائے استہمام ہے تاکہ یہودی اس کی صحت کو جان نہیں جو کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ہے۔ **لَقَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا مِثْرُ الْآيَاتِ لَكُنَّا مِنَ الْمَلَأَيْنِ الْمُنِیِّ** تو اپنے افعال کی خدشت اور فرابت کے ساتھ جادو کرنے والے ہیں۔ یہ لڑاؤ اور دوا و عیبہ دے کر کہا ہے۔ پس اس میں مفہول کو قائل کی جگہ رکھا گیا ہے، جیسے تو کہتا ہے: **هَذَا مَشْهُودٌ وَهِيَ مَعِينٌ** اسی شاتمہ و یا مین (یہ نخواست ڈالنے والا) اور یہ مبارک بنانے والا ہے، (یعنی اس میں مفہول کو قائل کی جگہ رکھا گیا ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی **هَذَا مَعِينٌ** (جس کو دھوکہ دینا گیا ہو)۔ اور

1۔ جامع ترمذی، جلد 1، تفسیر سورۃ النبی، جلد 2، صفحہ 142۔ ابن ماجہ، جلد 1، تفسیر سورۃ النبی، جلد 2، صفحہ 265، بخاری، جلد 1، تفسیر سورۃ النبی، جلد 2، صفحہ 197

یہ قول بھی ہے کہ یہ بمعنی معلوماً ہے (جس پر طلب پالیا گیا ہو)؛ یہ مقابل نے کہا ہے۔ اور اس نے علاوہ بھی اقوال ہیں، اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ابوہریرہ سے روایت ہے کہ ان دونوں نے اسے، بفصل یعنی اسم اچیل خبر کی صورت میں پڑھا ہے، یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرعون سے کہا کہ وہ بنی اسرائیل کو آزاد کر دے اور ان کا راستہ چھوڑ دے اور وہ انہیں آپ کے ساتھ بھیج دے۔

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا أُنْزِلَ هَؤُلَاءِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِمَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ

لَا تَحْكُمُ بِهِمْ عَنْ حَيْثُ يُخْبِرُونَ ۚ

”اے علم نے جو باخبر رہا: (اے فرعون!) تو خوب جانتا ہے کہ میں اتار لیا ان نشانوں کو کثرت آسمانوں اور زمین کے رب نے یہ بصیرت فروز ہیں۔ اور اے فرعون! میں تیرے متعلق یہ خیال کرتا ہوں کہ تو ہلک کر دیا جائے گا۔“

قرآن تعالیٰ: قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا أُنْزِلَ هَؤُلَاءِ یعنی اے فرعون! تو ان توفیقوں کو خوب جانتا ہے جنہیں اللہ تعالیٰ نے ہی نازل کیا ہے۔ اس میں انہی بمعنی اوجد (ایجاد کر دے) ہے۔ (الانتراب السحاب والارض بمصداق یعنی یہ ایسی دلائل ہیں جس سے اس کی قدرت اور اس کی وحدانیت پر استدلال کیا جاسکتا ہے۔ اور قرأت عامر خلیل تاکے فتح کے ساتھ ہے، اور یہ خطاب فرعون کو ہے۔ اور کسائی نے تاکے فتح کے ساتھ پڑھا ہے، اور یہ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کی قرأت ہے، اور فرما: جسم ہذا اللہ تعالیٰ کے دشمن نے نہیں جانا لیکن موسیٰ علیہ السلام وہ ہیں جنہیں اس کا حکم ہوا، پس یہ خبر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما تک پہنچی تو انہوں نے فرمایا: بلاشبہ یہ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ہے، اور آپ نے اللہ تعالیٰ کے اس قول سے استدلال کیا ہے: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْفُتُورَ فَفُتِنُوا فَمِنْهُمْ مُعْتَدٍ وَمِنْهُمْ هَادٍ (نمل: 14-15) (اور انہوں نے انکار کر دیا ان کا حالانکہ جھین کر لیا تھا ان کی صداقت کا ان کے دلوں نے (ان کا انکار) محض علم اور تکبر کے باعث تھا۔) اور فرعون کی نسبت عداوت سرکش کی طرف کی۔ اور ابو سعید نے کہا ہے: اس سے جو معنی لیا گیا ہے ہمارے نزدیک اس میں تا کا فتح ہے، اور وہی اصح ہے اس معنی کی وجہ سے جس سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے استدلال کیا ہے، کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام تو اپنے قول حکمت انا کے ساتھ استدلال نہیں کرتے، اور آپ تو دعوت دینے والے رسول ہیں، اس مقام کے باوجود اگر یہ قرأت حضرت علی رضی اللہ عنہ سے صحیح ہوتی تو یقیناً محبت ہوتی، لیکن یہ آپ سے ثابت نہیں ہے، بلکہ یہ کہ کلام سرادے کی مروی ہے اور وہ مجہول ہے اس کی کوئی پہچان نہیں ہے، اور ہم کسی کو نہیں جانتے جس نے کسائی کے بغیر اس طرح پڑھا ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ان معجزات کے بارے میں اپنے کی نسبت فرعون کی طرف کی ہے) کیونکہ فرعون اس مقدمہ کو جانتا تھا جس کا کرنا جاوہر گدوں کے لئے ممکن تھا، اور اس کی مثل جو موسیٰ علیہ السلام نے کی کسی جاوہر کے لئے ممکن نہیں، اور یہ کہ کوئی اس کے کرنے پر قدرت نہیں رکھتا مگر وہی جو اجسام بناتا ہے اور آسمانوں اور زمین کا، نکل ہے۔ اور حضرت مجاہد نے کہا ہے: حضرت موسیٰ علیہ السلام فرعون کے پاس ایک مرد اور غصہ سے دن میں داخل ہوئے اور وہ اپنے اوپر چادر لٹا رکھے ہوئے تھا، پس حضرت موسیٰ علیہ السلام نے

ایسا عصا مبارک ڈال دیا تو وہ اڑ دھابن گیا، پس لڑھکنے لگیں تو ان کے گھرنے والوں اطراف کو اس کے جڑوں کے درمیان دیکھ کر خود خوفزدہ ہو گیا اور اپنی چادر میں داخل ہو گیا۔ [الفقہ شافعی کے ساتھ یہ تو اس کا معنی جزا ہے اور حدیث میں ہے من حفظہ ما بین قضیہ (1) یعنی جس نے اس کی مصلحت کی جو اس کے دو جڑوں کے درمیان ہے (مراد زبان ہے) اَوْ اَبْنَى لَا تَلْقٰكَ يٰلَيُّلَىٰ غَوٰثٌ مُّشْبُوٰۤا۟ (2) یہاں غنم بمعنی تحقیق ہے۔ اور انشود کا معنی بلاکت اور سمرات (نقصان افغان) بھی ہے۔ کیت نے کہا ہے:

وَرَأَتْ قَضَاعَةَ لِيْ اَلْبَيَا مِنْ رَاۤى مَشْبُوۡ۟ا۟ وَ شَابِر

ای مفسر و غلامہ (یعنی جس کو خسارہ یا کیا اور نقصان اٹھانے والا) یعنی یمن کی طرف اپنی نسبت کرنے میں (خسارے میں ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ملعون (جس پر لعنت کی گئی ہو) ہے۔ اسے منہال نے سعید بن جبیر سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے (2)۔ اور یہ زبان من تغلب نے کہا ہے۔ اور یہ شعر بھی کہا ہے:

يَا قَوْمَنَا لَا تَرَاهَا حَرْثَنَا مَغْفِيًا اِنَّ الشَّفَاۤءَ اِنَّ الْمَشْفُوۡ۟ا۟ مَشْبُوۡ۟ا۟

اس میں مشبور بمعنی ملعون ہے۔ اور سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے: کہ مَغْفِيُوۡ۟ا۟ سے مراد (قص) الغفل ہے۔ اور اسون نے ایک آدمی کو دیکھا اور اس کو کہا: اے مشور! تو اس سے اس بارے میں پوچھا گیا، اس نے جواب دیا: مشیر نے کہا ہے کہ مشور نے ایک آدمی کو کہا: مشور! تو میں نے اس سے اس کے بارے میں پوچھا تو اس نے کہا: مجھے یمن بن ہمران نے بیان کیا ہے۔ اور اس نے اس کا ذکر کیا۔ اور حضرت قتادہ سے مراد یہ ہے کہ اس کا معنی "بلاکت" کیا گیا ہے (3)۔ اور انشود کا معنی بلاکت ہے، کہا جاتا ہے: مشور الله العبد و مشبوراً یعنی الله تعالیٰ نے دشمن کو ہلاک کر دیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے جس کو غیر سے روک دیا جائے۔ اہل لغت نے بیان کیا ہے: ما مشور من كذا یعنی تجھ اس سے کس نے منع کیا ہے۔ اور مشورہ الله مشورہ (و مشورہ یہ دونوں لائیں ہیں)۔ ابن الزبیری نے کہا ہے:

اَوْ اَبْحَارِي الشَّيْطَانِ فِي سَفَنِ الْغَوٰى وَ مِنْ مَّالٍ مَّيْلَهُ مَشْبُوۡ۟ا۟ (4)

حضرت عمار کے کہا ہے: مَغْفِيُوۡ۟ا۟ بمعنی مسکور (جس پر جار کر دیا گیا ہو) ہے۔ اختلاف الفاظ کے ساتھ اس کی شکل جو کسی نے کہا یہ اس کا جواب ہے۔ اور ابن زید نے کہا ہے: مَغْفِيُوۡ۟ا۟ اس کا معنی مغبول ہے (5) جس کی کوئی عقل نہ ہو۔

فَاَمَّا اَنْ يُّسْتَقَرَّ فَمِنْ اِلٰۤى اَرْضٍ فَاَعْرِضْنٰهُ وَ مِنْ مَّعَةٍ جَبِيۡمَةٍ اَوْ تَلٰۤى مِنْ بَعْدِهَا
لَسَقَىۡ رِيسًا۟ اَعْبٰۤى نَسَكُوۡ۟ا۟ اِلٰۤى اَرْضٍ فَاَوْجَاۤءَ وَ عَلٰۤى الْاُخْرٰۤى جَسَاۤىۡكُمْ لَقِيۡۤہَا۟

”جیسا کہ اس نے ارادہ کر لیا کہ نبی اسرائیل کو ملک سے اٹھا کر چھینک دے، سو ہم نے فرقہ گرد یا اسے اور اس کے
سارے ساتھیوں کو اور ہم نے عجم یا فرعون و فریق کرنے کے بعد نبی اسرائیل کو کہ تم آباؤ بوجہ اس سرزمین میں
نہیں رہو آئے گا آخرت کا وعدہ ہم نے تمہیں کئے تھے یہی سمیٹ کر۔“

تو فرمایا: ﴿فَاَمَّا اَنْ يَنْشُرَ اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُنْ لِاُولٰٓئِكَ فِي اَمْرِكَ مِنْ شَيْءٍ﴾ یعنی فرعون نے ارادہ کیا کہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور نبی اسرائیل کو
عصر کی زمین سے نکال دے، مگر نبی کے یا وہاں سے اور نکال کر تو اللہ تعالیٰ نے اسے ہاک کر دیا۔ ﴿وَقَتْلَا مِثْلَ نَقْلِ﴾ اور ہم
نے حکم دیا اسے غرق کرنے کے بعد۔ ﴿يَتَّبِعُ اِسْرَآءِیْلُ اٰیٰتِنَا اُولٰٓئِكَ نَبْشُرُ اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ﴾ اور ہم
ہو۔ ﴿وَقَدْ جَاءَتْكَ اٰیٰتُنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ جب قیامت کا وعدہ آئے گا۔ ﴿فَتَنَّاكَ لَتَفْتِنَّا﴾ اور ہم تمہیں تہذیبی قبروں سے لے
تیمیں گے، جس جہاں میں کہ ہر جگہ سے اکٹھے ہو گئے، تحقیق مومن کافر کے ساتھ مل جائے گا اور ایک دوسرے کی پہچان نہیں کر
سکیں گے، اور تم میں سے کوئی بھی اپنے قیدیہ اور اپنے ملک کی طرف مائل نہ ہوگا۔ اور حضرت ابوبکرؓ اور عباسؓ اور حضرت قتادہؓ نے کہا
ہے (۶) کہ مختلف چیزوں سے تمہیں کھنکھارے لگائے گئے۔ ﴿وَلَوْ اَنَّ اُولٰٓئِكَ رَأَوْا اَنَّ اُولٰٓئِكَ رَأَوْا﴾ جو ہر ایک کے کہا ہے: اللہ تعالیٰ سے
راہوں کا مشرق قبائل سے اکٹھا اور جمع ہونا ہے، کہا جاتا ہے: ﴿جاءوا لعلهم یلقیہم﴾ یعنی قوم مل جل کر آئی۔ اور اس
باری تعالیٰ ﴿فَتَنَّاكَ لَتَفْتِنَّا﴾ ہم تمہیں اکٹھا کر کے اور ملا کر لے آئیں گے۔ اور جملہ غیبیہ کہ: دو یا زیادہ
چندوں سے ملا جلا ہو، مگر وہ اور خدا تعالیٰ لطف خدا تعالیٰ میں غلامی کا دوست ہے۔ اصل سے کہا ہے: اللہ تعالیٰ صبح ہے اور
اس کی آمد حد نہیں ہے، اور یہ صبح کی شکل ہے۔ اور اس کا سنی ہے کہ انہیں قبروں سے اٹھتے وقت مشرق کی جانب کی طرف
نکالا جائے گا، اور آسمان کی طرف سے اٹھنے والے ہوں گے کہ ایک دوسرے کی پہچان نہیں کر سکیں گے۔ اور نبی رضی اللہ عنہ نے کہا
ہے: ﴿فَاَمَّا اَنْ يَنْشُرَ اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ﴾ اور ہم تمہیں بھی علیہ السلام کے آسمان سے اترنے کا وقت آجائے گا۔

وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنَاهُ وَاِلٰی اٰلِیْنَا نَزَّلَ ﴿وَمَا اَمْرُنَا اِلَّا سَاعَةٌ اَوْ سَاعَتَانِ﴾

”اور حق کے ساتھ ہی ہم نے اسے اتارا ہے اور حق کے ساتھ ہی ادا فرمایا ہے، اور نہیں بھیجا کہ اسے آپ کو عمر
(رحمت الہی) کا دوسرے والا اور عذاب الہی سے (دورانے والا)۔“

تو فرمایا: ﴿وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنَاهُ وَاِلٰی اٰلِیْنَا نَزَّلَ﴾ یہ آیت سابقہ عزیمت اور قرآن کے ذکر کے ساتھ منسلک ہے۔ اور ضمیر قرآن
کی طرف لوٹ رہا ہے۔ اور قول باری تعالیٰ ﴿وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنَاهُ﴾ میں کھرا کی وجہ یہ ہے کہ یہ ممکن ہے پہلے کا نبی ہو، ہم نے اسے
حق کے ساتھ اتار دیا ہے، اور دوسرے کا نبی ہو، اور اس میں حق ہے، جیسا کہ یہ قول ہے: ﴿خَرَجَ﴾
شبابہ (قال) اپنے کپڑوں کے ساتھ نکلا، یعنی دلیلیہ ثبوت (کہ وہاں پر اس کے کپڑے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے پہلے وہ
بالحق میں جہنمی ہے، یعنی حق کے ساتھ، جیسا کہ تیرا یہ قول ہے: ﴿وَلَقَدْ اَوَدَّ اَعْمٰیءُ بِسَبْقِهِ اِیَّیْہِ﴾ (حاکم ابی نعیم) اور
سمیت سورہ جو ﴿وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنَاهُ﴾ ای بسعد بن سعدؓ نے یعنی آپؐ میں پہلے پھر اتر دیا جیسا کہ تو کہتا ہے: ﴿خَرَجَ﴾ (میں زید کے

پاس اترنا اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ بھی جائز ہے کہ اس کا سنی ہو یا ملحق قدردانینزل الحق کے ساتھ ہم نے فیصلہ کیا کہ وہ نازل ہوا اور اس کی طرح نازل بھی ہے۔

وَقُلْ إِنَّا قَدْ خَصَّصْنَا لَكُمُ الْكَوْثَرَ مِنْ هَٰذَا وَمِنْ هَٰذَا تُخْرِجُونَ ۝

”اور قرآن کو ہم نے جدا جدا کر کے نازل کیا تاکہ آپ لوگوں کے سامنے اسے ظہیر ظہیر کر پڑھیں اور ہم نے اسے تھوڑا تھوڑا کر کے نازل کیا ہے۔“

قول تعالیٰ: وَقُلْ إِنَّا قَدْ خَصَّصْنَا لَكُمُ الْكَوْثَرَ مِنْ هَٰذَا وَمِنْ هَٰذَا تُخْرِجُونَ مفسر کا مذہب ہے کہ قرآن افاض مفسر کے ساتھ منسوب ہے جس کی تفسیر ظاہر قائل کر رہا ہے۔ اور مجبور لوگوں نے قَوْلُكَ رَا کی تکلف کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اس کا معنی ہے ہم نے اسے بیان کیا ہے اور ہم نے اس کی وضاحت کر دی ہے، اور ہم نے اس میں حق اور باطل کے درمیان فرق کیا ہے: یہ سننے نے کہا ہے۔ اور حضرت ابن عباس بھیجے نے کہا ہے: ہم نے اسے تفصیل بیان کیا ہے (۱)۔ اور حضرت ابن عباس، حضرت علی، حضرت ابن مسعود، حضرت ابی بن کعب، حضرت قتادہ، انور جاء اور شبلہ بن عبد المطلب نے قَوْلُكَ خَصَّصْنَا کے ساتھ پڑھا ہے (۲)۔ یعنی ہم نے اسے تھوڑا تھوڑا کر کے نازل کیا تاکہ یکساںگی مگر حضرت ابن مسعود ہیئت کی قرأت میں اور حضرت ابی بن کعب کی قرأت میں فرق نہ معلبت ہے۔ اور اس میں اختلاف ہے کہ قرآن کریم کتنی مدت میں نازل ہوا نہ تو یہ کہنا ہے کہ کچھ برس میں۔ حضرت ابن عباس بھیجے نے کہا: تیس برس میں۔ حضرت انس بھیجے نے کہا ہے: تیس برس میں نازل ہوا۔ اور یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی عمر میں اختلاف کی وجہ سے ہے اور اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے کہ یہ آسمان دنیا کی جو نبی مراد ایک ہی بار نازل ہوا۔ اور یہ سورہ البقرہ میں گزر چکا ہے۔

قُلْ مَلِكٌ یعنی طویل مدت میں تھوڑا تھوڑا کر کے۔ اور حضرت ابن مسعود ہیئت کی قرأت کے مطابق یہ قرآن ترتیب وار نازل ہوا تاکہ یعنی ہم نے اسے ایک ایک آیت کر کے اور ایک ایک سورت کر کے نازل کیا۔ اور یہ پہلا قول تھا اس کے مطابق قُلْ مَلِكٌ کا معنی ہوگا حکمت اور ترتیل میں ظہیر ظہیر کر پڑھیں: یہ حضرت مجاہد، حضرت ابن عباس، ابن عمر اور ابن جریج وغیرہ کا قول ہے۔ لیکن قادی کو چاہئے کہ وہ قرأت میں اس کا حق ادا کرے اس طرح کہ وہ اسے ظہیر ظہیر کر پڑھے اور حسن آواز کے ساتھ بغیر تلحون اور دہائی سر اور نرم کے جزو یادنی کی کے ساتھ قرآن کے الفاظ کو تہہ نہ کر دے کیونکہ یہ جرم ہے جیسا کہ کتاب کے شروع میں گزر چکا ہے، جہاں تک ممکن ہو وہ اسے حسین اور عمدہ بنائے۔ اور قرآن نے ابن عباس کے بغیر مکتب میں حکم کے طور پر اہم کیا ہے اور ابن عباس نے حکم پر لٹھی پڑھا ہے۔ اور کہا جاتا ہے: مکتب و مکتب اور مکتب: یہ تینوں لغت ہیں۔ امام مالک وغیرہ نے کہا ہے: قُلْ مَلِكٌ یعنی خوب صحبت اور خبر اذ کے ساتھ۔ قَوْلُ تعالیٰ: وَقُلْ لَّهِ مَلِكٌ یہ مصدر کے ساتھ ساجد معنی میں مبالغہ اور تاکید پیدا کرتا ہے، یعنی ہم نے اسے یکے بعد دیگرے تھوڑا تھوڑا کر کے نازل فرمایا، اگر وہ تمام فراموش کو ایک ہی وقت میں لے لیتے تو وہ یقیناً غفر ہو جاتے اور بھگت جاتے۔

قُلْ اِصْنُوْاۤ اٰیَۃً اَوْ لَا تَصْنَعُوْۤا اِنَّ الَّذِیْنَ اٰتَوْاۤ الْاِلٰهَیْمَ مِنْ قَبْلِهِۦ اِذَا یُسْـَٔلُ عَنْهُمْ
یَخْتَصِمُوْنَ لِاٰیٰۃٍ مِّنْ قَبْلِ سُبْحٰنٍۙ

”آپ (کفار کو) کہیے: خواہ تم ایمان لاؤ یا نہ لاؤ۔ اس پر یا نہ ایمان لاؤ۔ بے شک وہ لوگ جنہیں دیا میرے علم اور سے پہلے
ہاں سے پڑھا جاتا ہے ان کے سامنے تو وہ گمراہ رہتے ہیں غمزدوں کے بل جھڑکتے ہوئے۔“

قرن ثانی: قُلْ اِصْنُوْاۤ اٰیَۃً اَوْ لَا تَصْنَعُوْۤا یعنی قرآن کریم کے ساتھ تم ایمان یا ایمان نہ لاؤ۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے
ان کے لئے بطور نصیحت اور تہذیب ہے نہ کہ بطور تحقیر ہے (یعنی یہ انہیں ایمان لانے یا نہ لانے کا اختیار نہیں دیا جو رہا بلکہ انہیں
جہز کا جاریا ہے۔) اِنَّ الَّذِیْنَ اٰتَوْاۤ الْاِلٰهَیْمَ مِنْ قَبْلِهِۦ بے شک وہ لوگ جنہیں قرآن کریم کے نازل ہونے اور حضور نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم کی آمد سے پہلے علم دیا گیا ہے اور وہ جلی کتاب ایمان لانے والے ہیں لیکن انہیں جرح و فحش کا قول ہے۔ ان
جرح نے کہا ہے: یٰۤاٰیُّہٗ الَّذِیْنَ اٰتَوْاۤ الْاِلٰهَیْمَ مِنْ قَبْلِهِۦ کا معنی ہے جب ان کی کتاب پڑھی جاتی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: جب قرآن کریم ان پر
پڑھا جاتا ہے۔ یٰۤاٰیُّہٗ الَّذِیْنَ اٰتَوْاۤ الْاِلٰهَیْمَ مِنْ قَبْلِهِۦ اور کہا گیا ہے: یہ ان کو اسلام علیہ السلام میں سے ایک قوم ہے انہوں نے دین کو
مضبوطی سے تھا سے رکھا۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو مبعوث فرمایا، ان میں سے زید بن عمرو بن نفیل اور
ورد بن نوفل ہیں۔ اور اس معنی کی بنا پر مراد وہ ہیں جنہیں کتاب انہی جی جگہ مراد وہ ہیں جنہیں علم دین عطا کیا گیا۔ اور مسن نے
کہا ہے: وہ جنہیں علم و طاغوت دیا گیا، وہ حضور نبی رحمت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت ہے۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: بے
شک یہ یہود کے کچھ لوگ تھے (1) اور قول باری تعالیٰ مِنْ قَبْلِهِۦ سے بھی ظاہر ہے۔ یٰۤاٰیُّہٗ الَّذِیْنَ اٰتَوْاۤ الْاِلٰهَیْمَ مِنْ قَبْلِهِۦ حضرت مجاہد رحمہ اللہ کے
قول کے مطابق جب ان پر قرآن کریم پڑھا جاتا ہے۔ جب وہ اسے سنتے جو قرآن کریم اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ہے تو وہ جھڑ
کتے اور کہتے: سُبْحٰنَ رَبِّنَا اِنْ کَانَ وَعْدٌ مِّنْ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا اور یہ بھی کہا گیا ہے: جب وہ اپنی کتاب اور اس قرآن کی
معاذت کرتے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کیا گیا ہے تو وہ خشوع کرتے، جھڑکتے اور تسبیح بیان کرتے اور کہتے: یہ وہی ہے جو
تورات میں مذکور ہے۔ اور یہی اس کی صفت اور اعزاز ہے۔ اور لا عجب اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا وعدہ واقع اور پورا ہونے والا
ہے اور وہ اسلام کی طرف بٹل ہو گئے پس انہیں کے ہارے میں یہ بیت نازل ہوئی۔ اور ایک جماعت نے کہا ہے: اَلَّذِیْنَ
اٰتَوْاۤ الْاِلٰهَیْمَ مِنْ قَبْلِهِۦ سے مراد حضور نبی رحمت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں (2) اور کلبیہ کی تفسیر قرآن کی طرف ورت رہی
ہے جیسا کہ قُلْ اِصْنُوْاۤ اٰیَۃً میں تفسیر قرآن کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: دونوں تفسیریں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے
لئے ہیں اور نئے سرے سے قرآن کریم کو اس قول باری تعالیٰ میں ہے: یٰۤاٰیُّہٗ الَّذِیْنَ اٰتَوْاۤ الْاِلٰهَیْمَ مِنْ قَبْلِهِۦ (3)

وَيَقْعُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَا اِنْ کَانَ وَعْدٌ مِّنْ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا ۝ۙ

”اور کہتے ہیں: (ہر صبح اور نفس سے) پاک ہے ہمارا رب، بلاشبہ ہمارے رب کا وعدہ پورا ہو کر رہتا ہے۔“

یہ یہود میں شیخ کے جواز پر دلیل ہے۔ اور صحیح مسلم وغیرہ میں حضرت عائشہ صدیقہ بنت جبر سے روایت ہے انہوں نے فرمایا:

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے رکوع اور حدود میں کثرت سے یہ کہتے تھے: **سبحانک اللہم** [دین] و **سبحانک اللہم** [نظم] (1)
(تیری ذات پاک ہے اے اللہ! اے ہمارے رب! اور حمد تیرے لیے ہے اے اللہ! میری مغفرت فرما۔)

وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَذْقَانِ يَيْبُكُونَ وَيُؤَيِّدُ هُمْ حُشُوعًا

"اور نکلے جاتے ہیں ٹھونڈوں کے گل گریہ و زاری کرتے ہوئے اور یہ قرآن ان کے (مختصر و، مختصر و،) خشوع کو بڑھاتا دیتا ہے۔"

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول تعالیٰ: **وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَذْقَانِ يَيْبُكُونَ** بیان کی صفت کے بیان میں سابع اور ان کی صفت ہے۔ اور ہر وہ آدمی جس کی بیچان علم کے ساتھ ہے اور اس نے اس سے کچھ حاصل کیا ہو تو اس پر لازم ہے کہ اس صفت پر فائز ہو، اور وہ قرآن کریم کے سماع کے وقت فطری تواضع اور عزائی کا اظہار کرے۔ اور سند دار بھی اور کلمہ میں جس سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: جسے علم عطا کیا گیا جس نے اسے دلا یا تو زیادہ مانتی اور مناسب ہے کہ اسے علم عطا نہ ہوتا، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے علماء کی صفت یہ بیان فرمائی ہے پھر یہی آیت خدا کی ہے۔ اسے علامہ عسکری نے بھی ذکر کیا ہے: 2 اور 1۔ **وَالْأَذْقَانِ**۔ ذقن کی جمع ہے۔ اور یہ 10 اجزاں کو جمع ہے۔ اور حسن نے کہا ہے: **وَالْأَذْقَانِ** یہ ذوق میں سے عبارت ہے (3) یعنی وہ اسے سجدہ کی حالت میں زمین پر رکھ دیتے ہیں اور یہ حدود و جہات میں ہے۔ اور اس میں نام سمجھنی چلی ہے: آپ کہتے ہیں: **سَقَدَ** عقیقہ ای بعد فیہ (وہ منہ سے گل گریا)۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہے: **يَيْبُكُونَ** **لِلْأَذْقَانِ** یعنی وہ انہوں نے گل مجھ سے گل گریا کرتے ہیں (4) اور **الْأَذْقَانِ** (ٹھونڈوں) کو عام طور پر ذکر کیا ہے کیونکہ ٹھونڈی انسان کے منہ سے قریب تر شے ہے۔ ان خوب سند والے کہا ہے: ٹھونڈی پر زہد کرنا چاہی نہیں ہوتا، کیونکہ یہ ان ذقن سے مراد الوجہ (چہرہ) ہے، اور کبھی ایک سے گواہنے بھار (چڑوں والی ہے) اسے اور گل کو بعض کے ساتھ تعمیر کیا جاتا ہے، لیکن کہا جاتا ہے: **مِنْهُ** الوجہ ساجد (وہ اپنے چہرے کے گل مجھ سے گل گریا) اگر چاہے اپنے رخساروں اور اپنی آنکھوں پر سجدہ نہیں کیا۔ کیا تو اس قول کی صرف نہیں دیکھتا۔

فَخَرَجَ يَيْبُكُ لِلْيَدِينِ وَ لِلنِّفَمِ

تو اس سے مراد یہ ہے کہ وہ اپنے منہ اور ہاتھوں کے گل گریا۔

مسئلہ نمبر 2: قول تعالیٰ: **يَيْبُكُونَ** حالت نماز میں اللہ تعالیٰ کے خوف سے رونے کے جائز ہونے پر دلیل ہے، اور اللہ تعالیٰ کے دین میں ایسی مصیبت پر رونے کے جو زبردست ہیں، اور یہ کہ یہ نہ نماز کو توڑتا ہے اور نہ اسے کوئی نقصان پہنچاتا ہے۔ حضرت ابن مبارک نے حارث بن سلمہ سے انہوں نے ثابت بنانی سے انہوں نے طرف من اللہ اللہ میں شجر سے اور انہوں نے اپنے باپ سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا: میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہو: میں حاضر ہوں کہ آپ نماز

سبحانہ نے ہشوا اللہ الخ من الخ جمیع کھاتو مشرکوں نے کہا: اس رحیم کو تو ہم پہچانتے ہیں تو یہ دشمن کون ہے، لیکن یہ آیت نازل ہوئی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک یہودیوں نے کہا: کیا ہے جس کی ہر قرآن کریم میں ایک اہم ٹیس سنتے سامانگ وہ تو رات میں کثیر ہے۔ اور ان کی مراد حسن ہے، جب یہ آیت نازل ہوئی۔ اور ظہر بن مصرف نے آیا من شئو کفہ فلا نساء انشئنی قرأت کی ہے، یعنی اسامہ جو افضل اوصاف اور شرف معافی کا تقاضا کرتے ہیں۔ اور اسامہ کا حسین ہونا شرع کی حسین کی طرف حوجہ کرتا ہے، کیونکہ یہ آیت مطلق ہے اور اس پر نہیں ہے۔ اور اس کی حرف منسوب ہونا شریف ہونا خود بصورت معافی کا تقاضا کرتا ہے، اور یہ توفیق کے ساتھ ہے قرآن کریم یا حدیث یا اجماع کی توفیق کے بغیر شخص انھر فکر سے اللہ تعالیٰ کا کوئی دم وضع کرنا صحیح نہیں ہے، جیسا کہ ہم نے اسے "الکتاب الوسی فی شرح اسامہ اللہ الحسنی" میں بیان کیا ہے۔

قول تعالیٰ: ذَٰلِكَ نَجْهِيْكُمْ عَنْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُوْنَ وَلَا تَخْلُفُوْا بَعْدَہٗۤ اِنَّہٗ فِیْ ہٰذَا یَوْمَہٗۤ اَعْمٰیۃ

مفسرہ نمبر 1۔ اس کے سبب نازل میں پانچ مختلف اقوال ہیں:

(1) ایک وہ قول ہے جو حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: یہ آیت نازل ہوئی اور رسول اللہ ﷺ نے حکم کر دیا کہ میں روپوش تھے، اور جب اپنے اصحاب کو نماز پڑھاتے تو بلند آواز سے قرآن کریم پڑھتے، اور جب مشرکین نے اسے سنا تو انہوں نے قرآن کریم جس نے اسے نازل کیا اور جو اسے نکر آیا تمام کے لئے غلیظ الفاظ استعمال کئے، تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ذَٰلِكَ نَجْهِيْكُمْ عَنْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُوْنَ (اور بلند آواز سے نہ پڑھو) کہ مشرک آپ کی قرأت نہیں۔ وَلَا تَخْلُفُوْا بَعْدَہٗۤ اور نہ اپنے اصحاب سے اسے چھوڑو۔ یعنی آپ انہیں قرآن سنا کریں اور بہت زیادہ آواز بلند نہ کریں۔ وَ اَلَمْ یَنْفِخْ فِیْہِمْ ذٰلِکَ سَیِّئًا فَرَمٰیہٗۤ آپ بلند آواز اور بالکل آہستہ آواز کے درمیان پڑھیے (1) اسے امام بخاری، امام مسلم، امام ترمذی وغیرہم نے بیان کیا ہے۔ اور یہ الفاظ صحیح مسلم کے ہیں۔ اور البخاری نے صحیح مسلم کی آواز کو ہست کرنا اور ساکن ہونا ہے (امیت جب ٹھنڈی ہو جائے تو کہا جاتا ہے: غفلت (وہ ساکن ہو گیا)۔

جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

لَمْ یَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ عَانَتْ د مُقَدَّۃً نَبَہَا بَاہَتْ
ذَلَّ لَهَا الشَّامِتُ مَا بَہَا یَا دُبُغٌ مِّنْ یَّبْقٰ لَہُ الشَّامِتُ

(2) دوسرا وہ قول ہے جو اسلم نے ہی حضرت عائشہ صدیقہؓ سے نقل کیا ہے کہ قرآن کریم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے یہ آیت عاک کے بارے میں نازل فرمائی ہے (2)۔
(3) ابن جریر نے کہا ہے: اعرابی لوگ اپنے تشہد بلند آواز سے پڑھتے تھے تو اس بارے میں یہ آیت نازل ہوئی (3)۔
میں (مفسر) کہتا ہوں: اس پر یہ آیت تشہد کو کھلی پڑھنے کو تحسین ہوگی، حالانکہ حضرت ابن مسعودؓ نے فرمایا: تشہد کو

1۔ صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 183۔ دیکھا: جامع ترمذی، باب من سورۃ اہل اسباب، حدیث 3071، دنیا، القرآن و ملی کثیر

3۔ لغزہ، نویر جلد 3، صفحہ 482

2۔ صحیح مسلم، کتاب الصلوٰۃ، التوسل فی القراءۃ، ص 1، صفحہ 183

مخفی برہمن سمیت۔ ہے ثابت ہے: اسے ابن مندو نے ذکر کیا ہے۔

(۳) یہ بھی حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ حضرت ابو بکرؓ نے آواز سے قرآن پڑھتے تھے اور حضرت عمرؓ بیٹہ بندہ آواز نہ پڑھتے تھے تو اس بارے میں دونوں سے پوچھا گیا تو حضرت ابو بکرؓ صدیقؓ فرمادے: کہا: بلاشبہ میں اپنے رب کی مناجات کرتا ہوں، اور وہ میری حاجت کو خوب جانتا ہے۔ اور حضرت عمرؓ فرمادے: کہا: میں شیطان کو جھکاؤں اور سونے والوں کو بیدار کرتا ہوں، پس جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضرت ابو بکرؓ بیٹہ کو کہا گیا: تمہارا آواز کو بلند کرلو، اور حضرت عمرؓ بیٹہ کو کہا گیا: تم تمہارا اسلامی آواز کو پست کرلو، تو بلبرنی وغیرہ نے ذکر کیا ہے (۱)۔

(۵) یہ بھی حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ اس کا معنی ہے آپؐ ان کی نماز میں جہتا آواز سے قرأت نہ کریں، اور رات کی نماز میں آہستہ آواز سے قرأت نہ کریں (2)!! سے بخاری بن سلام اور زہراوی نے ذکر کیا ہے۔ جیسا یہ آیت نور اعلیٰ اور فرقہ میں قرأت بالجہ اور قرأت بالسر کے احکام کو مطمئن ہے، جس سے پھر اعلیٰ تو نماز کی کورات اور دن کے وقت آہستہ اور بلند آواز سے قرأت کرنے میں اختیار دیا گیا ہے، اور اسی طرح حضور نبی کریمؐ مع پیچیدہ سے مروی ہے کہ آپؐ دونوں اور اس کے لئے تھے۔ اور جہاں تک فرقہ کا تعلق ہے تو رات اور دن کے وقت قرأت کے بارے میں ان کا حکم معلوم ہے۔

(۶) محسن نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے تو اپنی نماز میں دکھاوانہ کر کہ اعانی میں تو انہیں خوب ایسا کرے اور سری نمازوں میں بھی تو انہیں خراب نہ کرے (3) یعنی سری اور جہی دونوں قسم کی نمازوں میں بغیر کسی دیاکاری کے شوق و غشوع قائم رہے اور قرأت خوب اچھی رہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: لوگوں کو دکھانے کے لئے نماز نہ پڑھاؤ نہ لوگوں کے خوف سے اسے چھوڑ۔

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ نے یہاں قرأت کو صلوٰۃ کے ساتھ تعبیر کیا ہے جیسا کہ اپنے اس ارشاد میں نماز (صلوٰۃ) کو قرأت کے ساتھ تعبیر کیا ہے: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجْرَ كَانَ شَفَعًا﴾ (اعلواء) کیونکہ ان دونوں میں سے ہر ایک دوسرے کے ساتھ مربوط ہے، کیونکہ نماز قرأت اور سورۃ کا جو آپشتل ہوتا ہے یہی یہ قرأت میں جملہ اوی کے اجزاء میں سے ہے اور جملہ جز سے تعبیر کرنا نام کر کے تعبیر کرنا جائز یہ غریبوں کی عادت ہے اور یہ کثیر ہے اور اس کی معنی میں صحیح حدیث بھی ہے: **قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ** (یعنی قرأت فائدہ کو میں نے اپنے درمیان اور اپنے بندے کے درمیان تقسیم کر دیا ہے جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔

وَقُلِ الْعَبْدُ الَّذِي لَمْ يَشْخُذْ وَلَدًا أَوْ نَهَى يَتْلُو فِي السُّبُحِ وَلَمْ يَتْلُ

لَهُ وَبِئْسَ الْاٰلُ وَاَحْبَبُ اِلَى الْكٰفِرِيْنَ ۝

اور آپ فرمائیے: سب قمر بغیس ملکہ کے لئے ہیں جس نے نہیں پتہ: (کسی کو اپنا بیٹا اور نہیں ہے جس کا کوئی

شریک حکومت و فرمانروائی میں اور نہیں ہے اس کا کوئی مددگار و مددگار میں اور اس کی بڑائی بیان کرو کہ اس درجہ کی بڑائی۔

قوله تعالى: وَ قُلِ الْعَصَلُ بِنُوَالِي نِي نَه يَشْجُدُ وَلَدَا يه آیت یہود و نصاریٰ اور عربوں کے مختلف اقوال کا رد کر رہی ہے (۱) کہ حضرت عزیر، حضرت یحییٰ اور عیسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی ذریت اور اولاد ہیں، اللہ تعالیٰ ان کے اپنے اقوال سے پاک اور برتر ہے: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ يَوْمَ تَوَفَّاكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاعِدٌ وَ كَيْتَرُ بے ہمتی اس کی مہارت میں کوئی شریک نہیں۔ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاعِدٌ يَوْمَ تَوَفَّاكَ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے کہا ہے: میں کا معنی ہے اس نے کسی کو ضیف نہیں بنا اور نہ کسی کی مدد چاہی ہے، یعنی اس کا کوئی مددگار نہیں جو اسے درمادگی سے پناہ دیتا ہو کہ وہ اس کا دفاع کرنے والا ہو۔ اور کبھی درجہ سے کہا ہے: یہود و نصاریٰ میں سے اس کا کوئی وئی اور مددگار نہیں کیونکہ وہ لوگوں میں سے ذلیل ترین ہیں (۲) اگلیا یہ ان کے اس قول کا رد ہے: قُلْ مَنْ آتَيْنَا اللَّهُ وَاجِبًا وَ كَيْتَرُ (۱۸) (ہم اللہ تعالیٰ کے بنے ہیں، اس کے محبوب ہیں۔) اور حسن بن فضل نے کہا ہے: وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاعِدٌ يَوْمَ تَوَفَّاكَ یعنی وہ (کمزور اور مددگار نہ ہو) کسی کی اور مددگار نہ تھا جو اسے مدد دے اس کی عزت و کبریائی کے لئے کوئی ناصر اور معاون ہے۔ وَ كَيْتَرُ فَتَشْجُدُ یعنی عمل جو یہ اس کی عظمت و بڑائی بیان کرو۔ اور کہا ہے: تاہم عرب کا کام میں تفسیر و اجال کے معنی میں لفظ ترین الفاظ اللہ اکبر ہیں، یعنی اس کا وصف اس سے بیان کرنا کہ اس پر شری سے بڑا اور عظیم ہے۔

جیسا کہ شاعر نے بھی کہا ہے:

وَأَبْثُ اللَّهُ اكْبَرُ كُلِّ شَيْءٍ مَحَالَةً دَاكْبَرُهُمْ جُتُوْدَا

میں نے یقین کیا کہ اللہ تعالیٰ اذروئے قعود و ارادہ کے برتر ہے بڑا اور عظیم ہے اور اذروئے النظر کے سب سے زیادہ اور کبر ہے۔

اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز میں شروع ہوتے تھے تو کہتے: اللہ اکبر (۳) اور یہ کتاب کے شروع میں مذکور ہے۔ اور حضرت عمر بن خطابؓ نے کہا ہے: ہمارے کا اللہ اکبر کہنا دنیا و مافیہا سے بہتر ہے۔ اور یحییٰ آیت تورات کا ترجمہ ہے۔ طرف نے عبد اللہ بن کعب سے روایت کیا ہے کہ فرمایا نے بیان کیا تورات کا آغاز سورۃ الانعام کے آغاز (یعنی پہلی آیت) سے ہے اور اس کا اختتام اس سورت کے خاتمہ کے ساتھ ہے۔ اور حدیث میں ہے کہ یہ عزت اور شہدائی آیت ہے۔ اللہ سے حضرت معاذ بن جبلؓ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ اور محمد بن شیبہ نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے دادا سے روایت کیا ہے، انہوں نے بیان کیا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے عبد المطلب میں سے جب کوئی بچہ نکلتا تو

آپ اسے یہ آیت سکھادیجئے تھے **وَقُلِ الْمُؤْمِنُاتُ الَّتِي آمَنْنَ** اور عبدالحمید بن واصل نے کہا ہے: میں نے حضور نبی کریم ﷺ سے سنا ہے کہ آپ نے فرمایا: "جن نے **وَقُلِ الْمُؤْمِنُاتُ الَّتِي آمَنْنَ** پڑھی اللہ تعالیٰ اس کے لئے زمین اور پہاڑوں کی مشیت جبرکہ دے گا، کیونکہ اللہ تعالیٰ اس کے بارے فرماتا ہے جو یہ کہیں کہ اس کا کوئی بیٹہ ہے **تَكْفَاةُ السَّمَوَاتِ يَسْتَظْهِرْنَ** **هِنَّ وَتُثَقِّقُ الْإِنْمَالُ** **وَتَحْمِلُ الْإِهْلَالُ هَذَا** (مریم) (قریب ہے آسمان شش ہوجمیں اس (خرافات) سے اور زمین پھٹ جائے اور پہاڑ گر دیں لرزتے ہوئے۔)

اور حدیث میں ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے ایک آدمی کو حکم ارشاد فرمایا جس نے آپ سے قرعہ کے بارے شکایت کی کہ وہ قتل اذھوا اللہ اذھوا اللہ خلع آخر سورۃ تک پڑھے اور پھر تین بار یہ کہے۔ تو قہقہہ علی اللہ الذی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نقلہ کے ہم سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے

اَلْعَمَلُ بِذٰلِکَ الَّذِیْ اُنْزِلَ عَلٰی عِبْدِیْ الْکِتٰبِ وَ لَمْ یَنْعَلْ لَّدَہٗ جَاۗءٌ قَبِیْلَتَانِ مِّنْہَا
بَاۗسًا شَدِیْدًا مِّنْ لَّدُنَّہٗ وَ یُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِیْنَ الَّذِیْنَ یَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ
اُجْرًا عَظِیْمًا ۝۱۱۱ فَاَکْبِرِیْنَ فِیْہِ اَبَدًا ۝۱۱۲

"سب تحریریں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں جس نے مازں فرمائی اپنے (محبوب) بندے پر یہ کتاب اور مکمل پیدا
ہونے کی اس میں ذرا کمی (اور مدحی و معاد کو اور است کرنے والی ہے تاکہ اسے سخت گرفت سے جو اللہ کی
طرف سے ہوتی ہے اور یہ عرصہ سنائے ان ملی ایمان کو جو کرتے ہیں نیک اعمال کہ بے شک ان کے لئے بہت
بڑا اجر ہے۔ وہ عظیم ہیں گئے اس (جنت) میں جاؤ گے۔"

قولہ ذی: اَلْعَمَلُ بِذٰلِکَ الَّذِیْ اُنْزِلَ عَلٰی عِبْدِیْ الْکِتٰبِ وَ لَمْ یَنْعَلْ لَّدَہٗ جَاۗءٌ قَبِیْلَتَانِ مِّنْہَا
قرطبی نے نظر میں حارث اور عقبہ بن ابی معیط کو یہود کے معہ کی طرف بھیجا اور انہوں نے ان دونوں کو کہا: تم ان سے محمد
(ص) پر (بڑے) کے بارے میں پوچھو ان کے پاس جا کر آپ کی کثرت اور حالت بیان کرو اور آپ کے قول کے بارے میں انہیں
اعلان کرو، لیکن ان کے پاس پہلے کتاب ہے اور ان کے پاس انبیاء علیہم السلام کے بارے میں وہ علم ہے جو ہمارے پاس نہیں
ہے، پس دونوں نکلے یہاں تک کہ مدینہ منورہ پہنچ گئے اور انہوں نے یہودیوں کے علم سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے
میں پوچھا اور ان کے سامنے آپ کے معاملہ کو بیان کیا اور آپ کے بعض اقوال کے بارے میں انہیں مطلع کیا، اور انہوں نے انہیں
کہا: یہ قرآن الہی تو رات کو ہم تمہارے پاس آئے ہیں تاکہ تم ہمیں ہمارے اس صاحب کے بارے میں کچھ آگاہ کرو۔ تو
یہودی علماء نے انہیں کہا: تم ان سے کچھ چیزوں کے بارے میں پوچھو، نہ تمہیں ان کے بارے میں جانتے ہیں، پس اگر انہوں نے
تمہیں ان کے بارے میں خبر دے دی تو پھر وہی مسئلہ ہے، اور اگر وہ ایسا نہ کر سکے تو وہ بھوت گھرنے والا آدمی ہے، پھر قرآن
بارے میں اپنی رائے دیکھو، تو ہم ان سے ان کو جو نوس کے بارے میں پوچھو، پہلے زمانے میں کر چکے ہیں، ان کا منہ نہ کھ
تھا؟ کیا کہ ان کا واقعہ بہت عجیب بات ہے۔ اور پھر قرآن سے میں گھونٹے اور چکر لگانے والے آدمی کے بارے میں پوچھو جو
زمین کے مشرق و مغرب تک پہنچا، اس کی خبر کیا ہے؟ اور پھر قرآن سے روح کے بارے میں سوال کرو، وہ کیا ہے؟ پس جب وہ
تمہیں ان کے بارے میں بتا دے تو تم کی کیا اتباع کرنا؟ تکدو! یہی ہے، اور اگر وہ نہ بتائے تو وہ شخص جھوٹا آدمی ہے، پھر تم ان سے
بارے میں جو چاہو کرو۔ پس نظر میں حارث اور عقبہ بن ابی معیط دونوں قریش کے پس تکدو آ گئے، اور سکر تانہ مانے کر دو
قریش (حقیق) ہم تمہارے پاس ایسی چیز لائے ہیں جو تمہارے درمیان اور حضرت محمد (ص) کے درمیان فرق اور جدائی
کے بارے میں کئی تحقیق ہمیں یہودی علماء نے سمجھ دیا ہے کہ انہوں نے چند چیزوں کے بارے میں سوال کر دیں جن کے بارے
میں نے میں بتا دیے ہیں، پس اگر وہ تمہیں ان کے بارے میں خبر دے دی تو وہ یہی ہیں، اور اگر نہ دیں تو وہ جھوٹا آدمی ہے، اور تم

اس بار سے میں اپنی رائے دیکھ لو، چنانچہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور عرض کی: اے محمد! میں نے اپنے ہم وطنوں کے بارے میں بتائے جو پہلے زمانے میں گزر چکے ہیں۔ تحقیق ان کا تھرا بڑا عجیب ہے، اور اس آدمی کے بارے میں بتائیے جو پندرہ گنا راہیاں تک کد زمین کے مشابہت و سفارہت تک جا پہنچا اور ہمیں روئے کے بارے میں بتائیے وہ کیا ہے؟

راہی کا بیان ہے: جس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: ”جو کچھ تم نے پوچھا ہے میں اس کے بارے میں تمہیں بتاؤں گا۔“ اور آپ نے ان شاء اللہ تعالیٰ نہ کیا۔ پس وہ آپ سے واپس چلے گئے۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بارے میں پندرہ راہوں تک ٹکڑے کر کے انتہا کرتے رہے جو وہ کمان کرتے تھے، اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں آپ کی طرف کوئی وحی نہ بھیجی اور نہ حضرت جبرائیل علیہ السلام آئے۔ یہاں تک کہ اہل مکہ لوگوں کو بھلاکانے کے لئے بری خبریں اڑانے لگے اور کہنے لگے: محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے ہم سے کل کا وعدہ کیا تھا، اور آج پھر درویشی گزر چکی ہیں، اور ہم نے جس اس حال میں کی ہے کہ انہوں نے ہمیں ان چیزوں کے بارے میں کوئی خبر نہیں دی جن کے بارے میں ہم نے ان سے سوال کیا تھا۔ یہاں تک کہ وحی کے رکنے نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی غمزدہ کر دیا، اور آپ پر اس کے بارے میں اہل مکہ کی گفتگو گروں گزرتی تھی، پھر حضرت جبرائیل علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی جانب سے سورۃ اصحاب کعبہ لے کر حاضر ہوئے اس میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ان پر غمزدہ ہونے کی وجہ سے عتاب بھی کیا گیا، اور اس کے بارے میں آپ کو خبر بھی دی گئی جو انہوں نے آپ سے جو انوں، تمہو سے والے آدمی (۱)۔ اور دوع کے بارے میں پوچھا تھا۔ ابن اسحاق نے کہا ہے: میرے سامنے ذکر کیا گیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو فرمایا: اے جبرائیل! تو مجھ سے رک گیا یہاں تک کہ براگمان کیا جانے لگا۔ ”تو جبرائیل امین علیہ السلام نے آپ کو عرض کی: ”وَ مَا تَسْأَلُنِي إِلَّا مَا قَدْ نَزَلَ بِكَ“ کہ ما تَسْأَلُنِي إِلَّا مَا قَدْ نَزَلَ بِكَ ذَلِكْ“ ”وَ مَا تَسْأَلُنِي إِلَّا مَا قَدْ نَزَلَ بِكَ“ (مریم) اور (جبرائیل! میرے نبی سے کہو) ہم نہیں دیتے مگر آپ کے رب کے حکم سے، اسی کا ہے جو ہمارے سامنے ہے اور جو ہمارے پیچھے ہے اور جو کچھ اس کے درمیان ہے۔ اور ہمیں ہے آپ کا رب بھولنے والا۔) اچانک اللہ تبارک و تعالیٰ نے اپنی حمد اور اپنے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کے ذکر کے ساتھ سورت کا آغاز کیا، کیونکہ انہوں نے اسی سے متعلق آپ کا انکار کیا تھا پس ارشاد فرمایا: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَنْزَلَ عَلٰی عَبْدِهِ الْكِتٰبَ یعنی سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں جس نے اپنے (محبوب) بندے یعنی حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر کتاب نازل فرمائی، بلاشبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم میری طرف سے رسول ہیں، یعنی یہ اس کی تحقیق ہے جو انہوں نے آپ سے آپ کی نبوت کے بارے میں سوال کیا تھا۔ وَ لَمْ يَجْعَلْ لِّهٖ جُؤًاۤ وَ جَانًاۢ قَبِيْلًا (اور ہمیں پیدا ہونے والی اس میں ذرا بھی) یعنی معتدل ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔ لِيُخْبِرُنَا بِمَا نَافَعُنَا فِيْهَا وَ لِيُخْبِرُنَا بِمَا نَكُرُهَا (اور ہمیں دنیا میں اس جلدی آنے والی سزا سے اور آخرت میں عذاب الیم سے، یعنی (دوسرا اور گرفت) آپ کے اس رب کی طرف سے ہوتی ہے جس نے آپ کو رسول بنا کر بھیجا۔ وَ يُخْبِرُنَا بِمَا نَكُرُهَا (میراث رہنے والا گھر) ہے وہ اس میں نہیں مریں گے، وہ لوگ جنہوں نے اس بارے میں کُفِرُوا وَ اٰهَنَّا“ یعنی وہ درویش رہنے والا گھر) ہے وہ اس میں نہیں مریں گے، وہ لوگ جنہوں نے اس بارے میں

والقعود علی الشُّعَدَاتِ (۱) (راستوں پر بیٹھنے سے بچ) اور العجز سے مراد وہ زمین ہے جو کوئی شے نہ لگاؤ گی ہو۔ اور اس کی جمع اُجڑا ہے۔ اور کہا جاتا ہے: شُعْرٌ جُزٌّ اور شُعُونٌ اُجڑا اور یہ وہ سال ہوتے ہیں جن میں کوئی بارش نہ ہو۔ اور ان میں قحط سالی، خشکی اور سختی ہو۔

ذوالرمہ نے اونٹ کا وصف بیان کرتے ہوئے کہا ہے:

طَوَى التَّعْزَ وَالْإِجْرَازَ مَا لِي بِطَوْنِهَا فَمَا يَكِيْتُ إِلَّا الْفُلُومَ الْجَرَّاشِمَ

ابن اسحاق نے کہا ہے: پھر اللہ تعالیٰ نے ان نوجوانوں کی خبر کے بیان کی طرف توجہ فرمائی جن کے بارے انہوں نے آپ ﷺ سے سوال کیا تھا۔ پس ارشاد فرمایا: اَمَرَ حَبِشْتُ اَنْ اُصْطَبَ الْكُفُوفُ وَالزَّقَاقِيمُ كَالْوُجَرِ اِيْتِيْنَا عَجَبًا (کیا آپ خیل کرتے ہیں کہ غار والے اور زقما والے ہماری ان نشانوں میں سے ہیں جو تعجب خیز ہیں۔) یعنی تحقیق میری وہ نشانیاں جو میں نے اپنے بندوں میں رکھی ہیں وہ میری ان محبتوں اور دکاں میں سے ہیں جو اس سے زیادہ تعجب خیز ہیں۔ ابن ہشام نے کہا ہے: الترقیم سے مراد وہ کتاب اور تحریر ہے جو ان کی خبر کے بارے لکھی گئی اور اس کی جمع وقفہ ہے۔ چنانچہ کہا ہے:

و مُشَقَّقَ الْمَصْحَفِ التَّرْقِي

(لکھا ہوا مصحف دیکھنے کی جگہ) اور یہ شعر جریر کے قصیدہ میں سے ہے۔

ابن اسحاق نے کہا ہے: پھر فرمایا: اِذَا دُفِيَ الْقُفَيْتَةُ اِلَى الْكُفُوفِ نَقَلْنَا اَنْبِيَاۡنًا مِنْ لَدُنْكَ تَرْخَصَةً بِحُجَّتِنَا مِنْ اَمْرٍ مَا نَرْسُكُ ۝ فَضَرَبْنَا عَلَى الْاُلُومِ فِي الْكُفُوفِ سِنِينَ مَدَامًا ۝ كَمْ تَضَلُّهُمْ اِسْلَمًا اَمَّا اَنْزَلْنَا عَلٰى اَخَصٍ لِمَا نَبْغُوا ۝ اَسْمِعْنَا ۝ (یاد کرو) جب پناہ لی ان جوانوں نے غار میں پھر انہوں نے دعا مانگی: اے ہمارے رب! ہمیں مرحمت فرما اپنی جناب سے رحمت اور میرا فرما ہمارے لئے اس کام میں ہدایت۔ پس ہم نے بند کر دیے ان کے کان (سننے سے) ان غار میں کئی سال تک جو گئے ہوئے تھے پھر ہم نے انہیں یہ ارکڑیا تاکہ ہم دیکھیں کہ ان روگرداہوں میں سے کون صحیح شمار کر سکتا ہے اس مدت کا جو وہ (غار میں) ٹھہرے تھے۔) پھر فرمایا: زَهْنٌ نَّكُفُّ عَنْكَ نَبَاۡهُمْ بِالْعَجْرِ (اے حبیب!) ہم بیان کرتے ہیں آپ سے ان کی خبر ٹھیک ٹھیک۔) یعنی سچی خبر بیان کرتے ہیں۔ اِنَّهُمْ فَتَنَةٌ اَمْسُوْا اَبْرَہِمَ ۝ زُفُوْهُمْ هٰذَا يَوْمَ ۝ وَ نَرٰہُمْ اَعٰی ۝ فَكُلُوْهُمْ اَوْ قَاتِلُوْا فَالْاَمْرُ اَنْہَا تَرْبُ السُّلُوْبُ ۝ وَالْاَمْرُ مِنْ لَدُنْہِ ۝ اِنْہَا قَدْ عَلِمْنَا اِذَا شَكَّكَا ۝ (یہ شک وہ چند نوجوان تھے جو اپنے رب پر ایمان لائے اور ہم نے ان کے (نور) ہدایت میں اضافہ کر دیا۔ اور ہم نے مضبوط کر دیا ان کے دلوں کو جب وہ راتوں میں کھڑے ہو گئے تو وہیں نے (بر ملا) کہہ دیا: وہاں پر درگاہ دو، یہ نوجو پر درگاہ ہے! آسمانوں اور زمین کا ہم ہرگز نہیں پھریں گے اس کے سوا کسی معبود کو (اگر ہم ایسا کریں) تو کو تو کیا ہم نے ایسی بات کہی جو حق سے دور ہے۔) یعنی انہوں نے میرے ساتھ شرک نہیں کیا جیسا کہ تم نے میرے ساتھ ایک چیزوں کو شرک ٹھہرایا ہے جن کے بارے میں میں علم نہیں۔ ابن ہشام نے کہا ہے: اَلشُّعْلَةُ كَامِقٌ يُّلَوُّ كَرَامًا وَ حَمَاؤُ كَرَامًا ہے۔

جیسا کہ انہی آیتوں میں اشارہ ہے:

أَتَتْهُمْ وَلَا يَنْهَوْنَ ذِي شُلُبٍ كَالطَّمَنِ يَذْهَبُ فِيهِ لُزْتُ وَالْفُتْلُ

اور یہ شعر اس کے قصیدہ میں ہے۔

ابن اسحاق نے کہا ہے: پھر فرمایا: هَلَاكُهُمْ تَوَسُّلًا تَحْدُ وَأَمِنْ دُونَهَا الْهَلَاكُ قَوْلًا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِطُلُوحٍ (یہ ہمارے قوم ہے جنہوں نے جالیا ہے اس کے سر غیروں کو) (اپنے) خدا کیوں نہیں جیت کر تے ان (کی خدائی) پر کوئی اسکا دلیل جو روشن ہو۔) ابن اسحاق نے کہا ہے: یعنی ایسی جنت جو کامل اور لایع ہو۔ قُلْتُ أَكَلْتُمْ مِنْ ثَمَرِ الْغُلِيِّ غُلِيًّا كَتَبْتُ لَهُمْ كَرَامَةً أَعَزَّ لَكُمْ مِنْهُمَا يَتَذَكَّرُونَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَلْبُ يَنْتَهِي عَنْكُمْ تَكَلُّمَ قَرْنٍ مِنْ حَتَمٍ وَيُحْيِي لَكُمْ مِنْ أَسْرَكُمْ قَرْنًا وَ تَسْمَى النَّفْسُ إِذَا كَلَمَتْ شَرًّا نَعْنُ كَلَمَتْهُمْ ذَاتُ الْيُحْيِي وَ إِذَا عَزَّ بِتُفَعُّهُمْ ذَاتُ الشَّمَالِ وَ هَذَا فِي تَوَقُّفِهِ (اور نہ پھر اس سے بڑا ظالم کوں ہے جو نہ تعالیٰ پر جھوٹا بہتان بانہ دتا ہے۔ اور جب تم انگ ہو گئے ہوان (کفار) سے اور ان معبودوں سے جن کی یہ پوجا کرتے ہیں وہ کہہ کے سوا تو اب ہمارا کوئی پھیلا دے گا تمہارے لئے تمہارا رب اپنی رحمت (کا) دلائل (اور یہاں کر دے گا تمہارے لئے تمہارے اس کام میں آسانیاں۔ اور جو دیکھے گا سورج کو جب وہ ابھرتا ہے تو وہ ہٹ کر گزرتا ہے ان کی غار سے دائیں جانب اور جب وہ ڈوبتا ہے تو بائیں طرف گزرتا ہے اور وہ (سورج) اس ایک شہادہ جگہ غار میں۔) ابن ہشام نے کہا ہے: ہمارا وہ کاغذی تسبیح نکل ہوتا (ایک طرف ہوتا) اور یہ التوبہ دے مانگو ہے۔ اور اب انہی کلمی نے شہر کی مفت بیان کرتے ہوئے کہا ہے:

جَذِبَ الْمَشْرِقُ عَنْ هَوْنِ أَزْزُرَ يُنْبِئُ الْحَايَا بِخُشْمِ الْعَشْرِزُرِ

اور یہ دونوں بیت اس کے آرزو میں ہیں۔ اور تَفَعُّهُمْ ذَاتُ الشَّمَالِ وہ اپنی بائیں جانب سے ان کے پاس سے گزر جاتا ہے اور انہیں چھوڑ دیتا ہے۔

جیسا کہ ذوالر نے کہا ہے:

إِلَى خُصْنٍ يُقْبَضُ أَقْوَا مَشْرِفِ شَمَالًا وَ عَنْ نَيْلِهِمْ الْخَوَارِسُ

اور یہ شعر اس کے قصیدہ میں ہے۔ اور الفجوة سے مراد شہر دجگہ ہے۔ اور اس کی جمع الفجاء ہے۔

جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

أَبْسَتْ تَرْمِكُ مَخْرَافًا وَ مَنَعَةً حَقَّ أَبْيَحُوا وَ خَلُّوا قَبْجُوا الدَّارَ

ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ الْغَيْبِ (سورج کا) (ایں) (طلوع و غروب) اللہ تعالیٰ کی نشان دہی میں سے ہے۔)

یعنی یہ ان پر بہت وراثت ہے اہل کتاب میں سے جنہوں نے ان کے سامنے سے اسے پیچھا جنہوں نے انہیں عمر دیا کہ وہ آپ سے ان کے بارے میں نہیں (کہ) ان کے بارے میں خبر کی تحقیق آپ کی نبوت کی صداقت کی علامت ہے۔ غرض نَبَاهُ إِنَّهُ لَهَوُ الْهَشَا قُلْتُ شَجَرًا لَمْ يَلِمْ أَمْرًا شَدِيدًا وَ تَسْمِيَّتُهُمْ أَلْفَاظًا وَ هُمْ يَكُونُونَ لَعْنَةً ذَاتُ الْيُحْيِي

ذَٰلِكَ الْبَشَاطَةُ وَكَانَ ظَنُّهُمْ بِالْوَحْيِ وَالْوَحْيِ (حقیقت یہ ہے) کہ جسے اللہ تعالیٰ ہدایت دے وہی ہدایت یافتہ ہے اور جسے وہ گمراہ کر دے تو تو گمراہ پائے گا اس سے کوئی مددگار (اور) راہنما (اور) (مقرر تو کیجے تو) تو انہیں بیدار خیال کرے گا حالانکہ وہ سو رہے ہیں، اور ہم ان کی کراہت پر ملتے رہتے ہیں (بھٹی) دائیں جانب اور (بھٹی) بائیں جانب اور ان کا کتا پیچھٹائے بیٹھا ہے اپنے دونوں بازو ان کی دھڑیر پر۔ انہیں ہشام نے کہا ہے: الوصید کا حق دور وازد ہے۔

بھی نے کہا ہے اور اس کا نام عبد بن وہب ہے:

بَارِضٍ فَلَا يَأْكُلُ وَصِيدَهُ عِلْوٌ دَعْوَىٰ بَهَا غَيْرُ مَسْكِيٍّ

اور یہ شعر اس کے اشعار میں ہے۔ اور الوصید کا حق ذرا بھی ہے (یعنی بھٹی، گھر کے سامنے کھلی جگہ) اور اس کی شیعہ وصائد و صائد اور ذندان ہے۔ لَوْ أَطْلَقْتُ عَلَيْهِمْ لَوْ كُنْتُ مِنْهُمْ لَوَافِقًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مُرْعَابًا وَكَذَلِكَ يَتَحَلَّمُونَ لَيْسَ لَهُمْ لَوَافِقُهُمْ قَالَ قَابِلٌ مِنْهُمْ كَمْ يَحْتَسِبُونَ قَالُوا وَمَا يَزِيدُ مَا أَوْ يَنْقُصُ يَزِيدُ قَالُوا أَرَأَيْتُمْ عَمَّ يَتَحَلَّمُونَ قَالُوا أَسَدٌ لَمْ يُوْرِكْهُ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَتَيْهَا أَزَلْ طَعَامًا فَلْيَا يَلْمُ بِرِزْقٍ مَنَّهُ وَلَيْسَ تَكْفُوفًا وَلَا يُفْرِشُ يَلْمُ أَحَدًا رَأَيْتُمْ إِنْ تَكَلَّمُوا وَاعْتَمَلُوا يَرْجُو كَمْ يُعِينُهُمْ وَكَمْ يَمْلِكُهُمْ وَلَنْ تَقْلَعُوا إِذَا أَهْبَتُوا وَكَذَلِكَ أَغْفَرْنَا عَلَيْهِمْ يَتَعَسَّوْا أَنْ وَعَدَ اللَّهُ وَخَفَى وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا تَرْتَبُ لِيَهْبَأُ إِذْ يَنْتَازِعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا لَئِنْ لَمْ نَرْجِعْ بَيْنَهُمْ نَرْجِعْ أَعْمَى بُوَيْمٌ قَالَ أَلَيْسَ لِيَنَّ عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ (مقرر تو جھانک کر انہیں دیکھتے تو ان سے نہ پھر پھر کر مہمان گھراؤ کہتے تھے کہ وہ کس جو غالب تھے اپنے کام پر) یعنی جو ان میں سے اہل سلطنت اور حکمران تھے۔ لَكُنْجِدْنَا عَلَيْهِمْ مُّسْجِدًا (کہ عجماء تو ضرور ان پر ایک مسجد بنائیں گے)۔ سَيَعْبَثُونَ (کچھ کہیں گے) یعنی وہ یہودی علماء جنہوں نے انہیں ان کے بارے میں سوال کرنے کا حکم دیا۔ لَكُنْجِدْنَا عَلَيْهِمْ كَلِمَةً تَوْفَعُونَ حَبِيبَةً سَادَةً لَّكُنْجِدْنَا رَجُلًا بِالْغَيْبِ تَوْفَعُونَ سَبْعَةً وَثَمَانَةً وَكَلِمَةً قُلْ إِنْ أَعْلَمُ بِذُنُوبِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تَتَّبِعُهُمْ (کہ صحابہ کرام نے ان سے چڑھاؤں کا تذکرہ کیا تو انہیں نے: کچھ کہیں گے: دوپائی تھے پھر ان کا کتا تھا۔ یہ سب تجھ سے ہیں بن دیکھے۔ اور کچھ کہیں گے: وہ سات تھے اور۔ پھر ان کا کتا تھا۔ آپ فرمائیے: اس بحث کو رہنے دو) میرا رب بھڑک جاتا ہے ان کی تعداد کو (اور) نہیں جانتے ان کی صحیح تعداد) کو فرمائیے: سو بحث نہ کرو ان کے بارے میں)۔ یعنی تم ان کے بارے میں اختلاف نہ کرو۔ إِلَّا مَرَّةً آتَاكَ هَٰذَا وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ فَيُؤْخِرُ عَنْهُمْ أَخَصًا (بجراں کے کہ سرسری ہی لکھو ہو جائے۔ اور نہ دریافت کرو ان کے متعلق (اہل کتاب) میں سے کسی اور سے)۔ کہتے انہیں ان کے بارے میں کوئی گمراہ نہیں ہے۔ وَقَدْ تَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِنْ قِيلَ قَوْلُ ذَلِكَ غَدَاةً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَذَٰلِكَ كُنْزُ الْقُرْآنِ إِنَّا كُنْزُهُ عَنِ أَنْ غَدَاةً بَيْنَ تَرَابِ لِقَابٍ مِنْ هَٰذَا أَرْضِ شَدَاةٍ (ہرگز نہ کہہ سکتی چیز کے متعلق کہ میں اسے کرنے والا ہوں کل مگر (یہ کہ ساتھ یہ بھی ہو) اگر چاہا اللہ تعالیٰ نے۔ اور یاد رکھئے کہ جب تو بھول جائے۔ (یہ بھی) کہ مجھے امید ہے کہ دکھا دے گا مجھے میرا رب اس سے بھی قریب تر ہدایت کی راہ) یعنی کسی چیز کے متعلق ہرگز نہ کہیں جس کے بارے میں وہ آپ سے پوچھیں جیسے تم نے اس بارے میں کہا کہ میں کل خبرداروں کا اور ان شاء اللہ تعالیٰ ضرور ایسے راہنما

رب کا ذکر کیجئے جب آپ بھول جائیں اور کہیں: قریب ہے میرا رب اس خبر کے بارے میں میری راجسائی فرمادے جس کے بارے میں تم نے کچھ سے بچ چاہے ہدایت کی راہ، تو کہہ آپ نہیں جانتے جو کچھ میں ان بارے میں کرنے والا ہوں۔ وَلَیْسَ لَکُمْ فِی شَیْءٍ شَفَعٌ جَائِزٌ وَّسِیْعٌ وَاَوْ ذَا اِتْخَذَ الرَّحْمٰنُ اِلٰہًا تَابًا لِّیْکُمْ لَیْسَ لَکُمْ اِلٰہٌ غَیْرُہٗ۔ یعنی مغرب وہ یہ کہیں گے۔ قُلْ نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا لَیْسَ لَکُمْ اِلٰہٌ غَیْرُہٗ اَلَا تَعْلَمُوْنَ (آپ فرمائیے: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے، یعنی مدت و غیرہ، اسی کے لئے (علم) غیب ہے آسمانوں اور زمین کا دوزخ اور کھینے والا ہے اور سب باتیں سننے والا ہے، نہیں اس کا کس کے سوا کوئی دوست، اور نہیں دوشیزک کرتا اپنے علم میں کسی کو) یعنی اس پر ان میں سے کوئی نے کئی نہیں جس کے بارے میں انہوں نے آپ سے پوچھا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: مصحاب کتب کی خبر کے بارے میں بہت میں واقع ہے جسے مرنے ترتیب کے ساتھ ذکر کر دیا ہے۔ اور ذواتِ قرین کا وعدہ اے تو ہے، پھر ہم سورت کے آغاز کی طرف لوٹتے ہیں اور کہتے ہیں: فَتَمِیْضُ الْفَضْلِ عَلَیْہِ وَاسْمٰی عَلَیْہِ اَمْرٌ۔ اور اعلیٰ اور جمہور متاویس نے یہ خیال کیا ہے کہ اس سورت کے آغاز میں تقدیم و تاخیر ہے۔ اور اس کا معنی یہ ہے: الْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ اَنْزَلَ مَعَنَا عِبْرًا مِّنْ کِتَابٍ فَتَمِیْضُ الْعِبْرٰتِ مَعِ الْعِبْرٰتِ۔ (اب قرآن میں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں جس نے اپنے محبوب بندے پر یہ کتاب نازل فرمائی اور آئی لیکر یہ (معاش و معاد) درست کرنے والی ہے اور اس میں ذکر کئی نہیں پیر ہونے والی اور فہم حاصل ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ اور حضرت قرآن کو لے کر آیا ہے: کلام بخیر تقدیم و تاخیر کے اپنے بیان پر ہے اور اس کا معنی ہے: تو ہم پھیل لے معراج مکین جعناہ و قہنا (اور اس میں ذکر کئی نہیں پیر ہونے والی لیکن ہم نے اسے درست کرنے والا بنایا۔)

اور حضرت ضحاک رحمہ اللہ کے قول میں حسن ہے (وہ یہ) کہ قہنما کا معنی مستقیم ہے، معنی یہ کتاب سیدھی اور صحیح حکمت کو بیان کرنے والی ہے اس میں کوئی خط نہیں دہاں میں قضا ہے اور نہ کوئی توافقی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: قہنما درست قرار دیئے والی ہے سابقہ قہنما کو (کیونکہ یہ) ان کی تصدیق کرتی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: قہنما یعنی یہ پیشہ والوں کے ساتھ درست قرار دینے والی ہے۔ چوتھا مضمون یہ ہے۔ اور البوص (میں کے کمرہ کے ساتھ) یعنی دین و رائے، حکم، اور طریق (انداز) میں پائی جانے والی کئی نوک جاتا ہے۔ اور میں کے فہم کے ساتھ اجسام مشاغل کوئی: اور یہ اور غیرہ میں پائی جانے والی کئی اور چیز جسے میں نوکھا جاتا ہے۔ اور یہ پہلے مقرر چکا ہے۔

دور قرآن کریم میں کوئی عرب، یعنی عرب نہیں ہے، یعنی اس میں کوئی توافقی اور اختلاف نہیں ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَلَوْ کَانَ مِنْ عِندِ غَیْرِہٖ لَوُفَّ عَصَاُہُ الْاَشْیَآءُ لَکَیْفَیْزُہٗ (۱۰۱) (اسلام) (اور) (اتنا بھی نہیں کہنے کے) اگر وہ غیر اللہ کی طرف سے (بجائی گیا) ہوتا تو ضرور پاتے جس میں اختلاف کثیر۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یعنی اسے مخلوق نہیں بنایا، جیسا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس قول باری تعالیٰ میں روایت کیا گیا ہے: فَاَنْزَلْنَا عَلَیْہِ ذِی الْقُرْآنِ (الزمر: 28) آپ نے

فرمایا: غیر مخلوق۔ اور مقال نے کہا ہے: جو چاہا کا معنی اختلاف ہے۔

جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

أدوم بودی للعديق تکرما ولا حیدر فیمن کان فی المدة أعزنا

قیسٹوں پر ہوتا تھا۔ یعنی تاکہ مجھ سے پہلے یا قرآن کریم کو دے سکتا تھا گرفت سے۔ اور اس میں اعتراض ہے، یعنی تاکہ (آپ یا قرآن کریم) کا فرد کو کوئی تعالیٰ کی سزا سے ڈراتے۔ اور یہ مثلاً یہ خدا کی بھی دنیا میں ہوتا ہے اور کبھی آخرت میں ہوتا ہے۔ **فَإِنْ لَّدُنَّ عِلْمٌ مِنْ جَنَدٍ**۔ (اس کی جانب سے ہے) البتہ کہ یہ عالم میں منہ کو دال کے اسکان اور اسے ضمہ کے ساتھ اٹھانے اور نوں کے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور ہا تو یاس کے ساتھ ملا دیا ہے۔ اور باقیوں نے لَدُنَّ وال کے ضمہ۔ نوں کے اسکان اور حاکم کے ضمہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ جو ہری نے کیا ہے۔ اور لَدُنَّ میں تین لغات ہیں: لَدُنَّ، لَدَى اور لَدُنَّ اور کہا ہے: **فَإِنْ لَّدُنَّ عِلْمٌ مِنْ جَنَدٍ**۔

الشعور القوي بطور پر التعمد (نقشے) کے ملنے میں ہے۔

تو رسولی: وَمَنْ يَشْرَأْ الْآخِرَةَ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ أَجْرًا طَيِّبًا ۚ يَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَىٰ عَدْنٍ ۚ وَسَعدٌ مُّكْرَمٌ (اور یہ مرد سنا کے اللہ و اس ایمان کو جو نیک اعمال کرتے ہیں کہ ان کے بدلے اللہ کے لئے ہوگی اچھا و حسنا) (بہت عمدہ جزا) درود و جنت ہے۔ سَعَادٌ طَيِّبٌ وہ بیش بہا جہنم ہے۔ فَيُدْخِلُهُمْ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۚ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا مُنْقَلَبِينَ ۚ وَيُقِيمُهُمْ فِيهَا قِيَامًا طَيِّبًا ۚ (اور ان کو جنت میں داخل کرے گا اور ان کو جنت سے باہر نکالے گا اور ان کو جنت میں طیب و پاک قیام دے گا)۔

وَيُؤَيِّنُ الرَّاغِبِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا بُهْمٌ مُكْتَرَبٌ

كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ③

اور تاکہ ذرا سے ان (بہادوروں) کو جو یہ کہتے ہیں کہ بنالیا ہے منہ نے (ظلم کو اپنا) بیٹا۔ نہ انہیں اللہ (کی عزت و صفات) کا کچھ علم ہے اور نہ ان کے باپ (دادا کو) کوئی بڑی ہے وہ بات جو نکلتی ہے ان کے منہ جوں سے وہ نہیں کہتے ہیں مگر (سراسر) جھوٹ۔“

[illegible]

کے ساتھ پڑھا ہے۔ اسی صفت کلمۃ۔ (دوبارہ بہت بڑی ہے) مراد ان کا یہ قول ہے کہ اللہ تعالیٰ نے (غلاں کو اپنا) بیٹا بنالیا ہے۔ اور اس قرأت کی بنا پر ائمہ کی کوئی حاجت اور ضرورت نہیں۔ کہا جاتا ہے: کبیر الشیخ جب کوئی شے عظیم ہو جائے۔ اور کبیر الرجن جب آدمی مرید ہو جائے۔ تَعُوْذُ مِنْ اَقْوَامِهِمْ (جو ان کے مسخروں سے نکلتی ہے) یہ صفت کے نکل میں ہے۔ اِنْ يَّقُوْا لَوْنِ اِذَا كُنْیَ بِاُولٰٓئِکِمْ سَمِعْتُمْ حَمْرًا (مرتا مرس) جھوٹ۔

فَلَعَلَّکَ تَابِعُ فَتٰکَ عَلٰی اَشْیَآہِمِمْ اِنْ لَّمْ یُؤْمِرُوْا بِہِذَا الْعَصٰیثِ اَنْتَ اَنْتَ اَنْتَ

”تم کیا آپ (فرط غم سے) کف کر دیں گے اپنی جان کو ان کے پیچھے اگر وہ ایمان نہ لائے اس قرآن کریم پر انہیں کرتے ہوئے۔“

نور لدلی: فَلَعَلَّکَ تَابِعُ فَتٰکَ عَلٰی اَشْیَآہِمِمْ، تابع اس کا معنی ہے ہلاک کرنے والا اور قتل کرنے والا اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ اَشْیَآہِمِمْ یہ اسم جمع ہے، اور کہنا جاتا ہے، (پچھے) اور اس کا معنی ہے آپ سے ان کے اعراض کرنے اور ان کے پیچھے پھیرنے کے پیچھے (کیا آپ آپ آپ کو ہلاک کر دیں گے)۔ اِنْ لَّمْ یُؤْمِرُوْا بِہِذَا الْعَصٰیثِ اگر وہ اس قرآن کریم پر ایمان نہ لائے۔ اَنْتَ اَنْتَ اَنْتَ ان کے تکریر نفسی اور غم نہ کرنے والے اور یہ تفسیر کی بنا پر مضموم ہے۔

اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلٰی الْاَرْضِ زَیْنَةً لِّہَا لَعَلَّہُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ۝

”ہے شک ہم نے بنایا ان چیزوں کو جو زمین پر ہیں ان کے لئے باعث زینت و آرائش تاکہ ہم انہیں آزمائیں کہ ان میں سے کون عمل کے لحاظ سے بہتر ہے۔“

نور تعالیٰ: اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلٰی الْاَرْضِ زَیْنَةً لِّہَا اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قر تعالیٰ: اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلٰی الْاَرْضِ زَیْنَةً لِّہَا، معاً اور زَیْنَةً یہ دونوں مفعول ہیں۔ اور اِیْنِیۃ سے مراد پرواشی ہے جو شے زمین پر ہے، وہی یہ عام ہے، کیونکہ ہر شے اپنے خالق اور پیدا کرنے والے پر دلالت کرتی ہے۔ اور حضرت ابن جریر نے حضرت ابن عباسؓ، عہد ص سے بیان کیا ہے کہ آپ نے زینۃ سے مراد اور حال (مرد) لئے ہیں، نبی حضرت مجاہدؓ نے کہا ہے۔ اور مکرّمہ نے حضرت ابن عباسؓ، عہد ص سے روایت کیا ہے کہ زینت سے مراد خلفاء اور امراء ہیں (۱)۔ اور ابن ابی نعیمؓ نے حضرت مجاہد سے اور انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ زینت سے مراد خلفاء اور امراء ہیں (۲)۔ زینۃ لِّہَا کے بارے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: علماء و زمین کی زینت ہیں۔ اور ایک گروہ نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے اس سے نعمتیں، لباس، پھل، سبزیاں، پانی اور اسی طرح کی اور چیزیں جو اس میں زینت کا باعث ہیں وہ مراد لی ہیں، اور اس میں سبز سے پہاڑ اور ہر وہ شے جس میں زینت نہیں مثلاً سانپ اور بچھو وغیرہ یہ داخل نہیں ہیں۔ اور عموم کے بارے قول کرنا زیادہ بہتر اور اولیٰ ہے، اور یہ کہ ہر وہ شے جو زمین پر ہے وہ اس میں اپنی خلقت، صنعت، اور اپنی جمالی کے اعتبار سے زینت ہے۔ اور آیت تسل اور امینان دلانے کے لئے بیان کی گئی ہے، یعنی اسے محمد امینؐ پر آپ دیا اور اہل دنیا کے لئے فخر اور

پریشان نہ ہوں کیونکہ ہم نے اسے دنیا والوں کے لئے امتحان اور آزمائش بنا دیا ہے، ایسی ان میں سے کچھ تو برادرِ غرور و فخر کر کے ایمان لے آئیں گے، اور ان میں سے کچھ کفر بھی کریں گے، پھر قیامت کے دن (دوسرے) دن کے سامنے ہر کچھ ایسی کا کفر و کفر اور ایمان آپ پر گراں اور شاق نہ کر دے کیونکہ ہم انہیں ان کے کئے کی سزا اور جزا دیں گے۔

مسئلہ نمبر 2: اس آیت کا معنی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد میں دیکھا جاتا ہے: ”اے ملک وچ رہا اثر میں ہے اور اللہ تعالیٰ تمہیں اس میں فیض اور ناسیب دے گا“۔ یہ ہے جس کو دیکھنا ہے تم کیسے کئے ہو (1) اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”اے ملک زیادہ خوف دلانے والی وہ شے جس کے بارے میں تم پر خوف اور امانت ہو، یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہارے لئے دنیا کی رونق و خوشحالی (ازھرة الدنیا) کو ظاہر کر دے گا“ (2) اور چنانچہ زھرة الدنیا لیا ہے، ”دنیا“ اور ”دنیا کی برکتیں (2)“ ان دونوں باتوں کو امام مسلم وغیرہ نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث سے نقل کیا ہے۔ اور اس کا معنی یہ ہے کہ دنیا اپنے ذاتی حق میں بڑی نفع دہ اور شیریں ہے اور اپنے دکھائی دینے میں بڑی مہم اور خوش کرنے والی ہے، یہ اس پھل کی طرح ہے جو بڑا میٹھا اور شیریں ہو، اور دیکھنے میں بڑا خوبصورت ہو، لیکن اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ اپنے دوسرے کونڈھائیں میں قول دیا ہے تاکہ وہ یہ دیکھے کہ زراعت کے عمل کے جس میں کون ہے؟ یعنی کون اس میں زیادہ زحمت و اختیار کرنے والا ہوگا؟ اور یہ دیکھ جائے کہ وہ اپنے اور بندوں کے لئے اس چیز سے فیض رکھنے اور اسے مانگا نہ کرنے کا کوئی ذریعہ نہیں جسے اللہ تعالیٰ نے حرمین اور آرمسٹریا ہے مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ ہی اس بارے میں بندے کی مدد اور معاونت فرمائے گا۔ اسی لئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے یہاں سے کہہ کر امام بخاری نے ذکر کیا ہے: ”اے اللہ! اب شک ہم انتظام نہیں رکھتے مگر اس کی کہ ہم اس سے فرستادہ اور حاصل کریں جسے تو نے ہمارے لئے آرمسٹریا حرمین فرمایا ہے، اے اللہ! بلاشبہ میں تجھ سے التجا کروں گا، میں اس کے حق میں خراج کروں۔ تو آپ نے اللہ تعالیٰ سے یہ دعا کی کہ وہ اس کے حق میں خراج کرنے پر آپ کی مدد کرے۔ اور یہی معنی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد کا ہے: ”اے اللہ! جس نے اسے حبیب نفس کے ساتھ پالیا اس کے لئے اس میں برکت رکھ دینی جائے گی اور جس نے اسے نفس کی حرص اور طمع کے ساتھ پالیا تو وہ اس کی طرح ہے جو کھاتا ہے اور یہ نہیں ہوتا (3)“ اور اس طرح اپنے کو کثرت سے اکٹھا کرنے والا ہے کہ وہ اس پر قیامت نہیں کرنا جو اسے دین میں سے حاصل ہوگا ہے بلکہ اس کا ارادہ ہے: ”میں نے اسے کئے کا کتاب۔ اور یہ چیز اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشادات کو نہ سمجھنے کی وجہ سے ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس سے اس لئے جو اس نے اس سے محفوظ اور درست نہ ہوتا ناسیب ہوتا ہے، تحقیق کا سبب اور قرار پائے گا۔ وہ ہے جس نے اسلام قبول کیا اور اسے سداقی و مروتی و حسن کی اور اللہ تعالیٰ نے اسے اس پر قیامت و عافیت دی جو اس نے اس سے معافی کی۔ اور اللہ تعالیٰ نے اسے اللہ تعالیٰ کے ہر سے والد محترم قبول ہونے والی تعالیٰ: ”اے اللہ! اس کے بارے میں کچھ تھے۔ اس میں کچھ ایسے کے ساتھ حق کو بظاہر اور

1۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح و عتق، علی غایت صحاح، دار الفکر، طبع 1422ھ، صفحہ 353

2۔ ابن ماجہ، کتاب النکاح، طبع 1398ھ، صفحہ 398، نیز، قرآن مجید، سورہ بقرہ، آیت 217

3۔ ابن ماجہ، کتاب النکاح، طبع 1398ھ، صفحہ 398، نیز، قرآن مجید، سورہ بقرہ، آیت 217

3۔ صحیح بخاری، کتاب النکاح، طبع 1398ھ، صفحہ 398، نیز، قرآن مجید، سورہ بقرہ، آیت 217

حق میں فریغ کرتا ہے، نیز انھیں گواہ کرنا ہے اور عمار سے اجتناب کرنا ہے متعدد بات کو کثرت سے کرنا ہے۔

میں (مفسر) کہتے ہیں یہ قول اچھا ہے، اپنے الفاظ میں مختصر ہے اور اپنے معنی میں طبعی ہے، اور حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ایک نغمہ میں ترنم فرمایا ہے اور وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا دوا و ارشاد ہے جو آپ نے سفیان بن عیینہ سے سنا، وہ اس وقت ارشاد فرمایا جب انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں مجھے ایسی بات ارشاد فرمائیے کہ میں آپ کے بعد اس کے بارے کسی سے سواں نہ کروں؟ اور ایک روایت میں: خیرک (آپ کے سوا) کے الفاظ ہیں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قل اعصم بئذیہ شیئاً مستعجم (۱)۔ کہو میں اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لایا پھر اس پر استقامت اختیار کر لے! اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔ و حضرت سفیان ثوری رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اَخْصَنَ عَقْلًا کَھنَی سے ان میں سے دین میں زیادہ زیادہ کون ہے؟ اور اسی طرح ابو عاصم مستعالمی نے کہا ہے: اَخْصَنَ عَقْلًا کون اسے زیادہ چھوڑنے والا ہے؟ اور زہد کے بارے میں علماء کی عبارات مختلف ہیں۔ پس ایک قوم نے کہا ہے: اُمید (اور خواہش) کو کم کرنا اور یہ خشک اور سخت کھانا کھانے اور حمد و ثناء سے حاصل نہیں ہوتا، یہ حضرت سفیان ثوری رضی اللہ عنہ نے کہا ہے۔ ہمارے علماء نے کہا ہے: اور بھی کہا ہے کہ بے شک وہ جس کی امید اور آزادگی ہو جائے وہ محمد اور اہل کھانوں کو تہنیں نہیں کرتے۔ اور نہ وہ قسم قسم کے عہدہ لباس پہنتا ہے، وہ دنیا سے دو کچھ لے لیتا ہے جو اسے سمرقائے اور دوا میں سے اتنی چیز پر اتنا کرتے ہیں جو اس کے معاملات و باری رکھ سکتی ہو۔ اور ایک گروہ نے کہا ہے: اس سے مراد مسجد (محمد) کو ناپسند کرنا اور شاعری (غریب) کو پسند کرنا ہے۔ اور یہی قول امام ازہری اور ان کے پیروکاروں کا ہے۔ اور ایک قوم نے کہا ہے: دنیا کو مکمل طور پر چھوڑ دینا بد ہے۔ کیا اس نے اس کے چھوڑنے کو پسند کیا ہے یا پسند؟ اور یہی فضیل کا قول ہے۔ اور بشر بن حارث نے کہا ہے: دنیا کی محبت سے مراد لوگوں کی اداقت کو پسند کرنا ہے، اور دنیا میں زہد اور بے رغبتی کا اظہار کرنے سے مراد لوگوں کی ملاقات سے دور رہنا ہے، اور حضرت فضیل دینیت سے یہ بھی منقول ہے: دنیا میں زہد کی علامت لوگوں سے دور رہنا ہے اور ان سے احتراز رہنا ہے۔ اور ایک قوم نے کہا ہے: کوئی زہد زاہر نہیں، جس کا یہاں تک کہ دنیا کو چھوڑ داسی کے نزدیک اسے۔ لیکن سنے زیادہ پسندیدہ ہوئے حضرت ابراہیم بن ادھر رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے۔ اور ایک قوم نے کہا ہے: زہد یہ ہے کہ تو دنیا میں اپنے دل سے رغبت نہ رکھے، یہ ابن مبارک نے کہا ہے۔ اور ایک گروہ نے کہا ہے: زہد سے مراد دوست کو پسند کرنا ہے۔ اور پہلا قول معنی اعتبار سے ان تمام اقوال کو شامل ہے جس دینی اور دنیاوی ہے۔

وَإِنَّا لَنَجْعَلُكَ شَاعِرًا ۚ

”اور ہم تجھے شاعر بنانے والے ہیں ان چیزوں کو جو زمین پر ہیں (اور ان کے) بچھل میدان (غیر آباد)“
اس کا بیان پہلے کر چکا ہے۔ اور اب وہاں نے کہا ہے: ایسی زمین جس میں نباتات اور جڑواں ہوں، گویا کداس کا سبزہ کاشت دیا گیا ہو۔ اور لفظ شاعر کا معنی قطع کرنا کاشت دینا ہے اور اس سے سنۃ حجاز (وہ سال جس میں بارش نہ ہو اور قحط مالی ہو) ہے۔

واجب نے کہا ہے:

قد جَوَّهَتْهُنَّ السَّيْلُوتُ يُبَاجِلْنَ

(قد وہ سائیلوں نے انہیں غرق کر دیا)

اور الاراضی منظر و درمیں ہے جس میں نباتات نہ ہو اور نہ اس میں آبادی وغیرہ میں سے کوئی شے ہو، جو کہ سے نسل طور پر کثرت دیا گیا ہو اور دراصل نہ ہو یا گیا ہو۔ مرقیہ مت کا دین ہے، کیونکہ اس دن زمین، ہوا، ہوگی اس میں کوئی چیز بھیجی ہوئی نہ ہوگی۔ انھوں نے کہا ہے: سخت مگر العجوز سے مراد وہ زمین ہے جس میں جزیرہ ہو۔ کسائی نے کہا ہے: عجوزات الارض شیخیز اور جزیرہ ما القود یعنی جزیرہ جب وہ زمین میں اٹھے والی برائے سبز و درختی وغیرہ کھائی نہیں تو یہ کہا جاتا ہے کہ وہ زمین معجوزہ اور جزیرہ کہلاتی ہے۔

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَالَّذِينَ آمَنُوا بَيِّنَاتٍ

"کیا آپ خیال کرتے ہیں کہ وہ لوگ جو ایمان لائے تھے ان کے ایمان میں سے ہیں جو تعجب خیز ہیں۔"

سورہ بقرہ میں یہ ہے کہ جب، فرشتہ نور ہوا اور اس سے پہلے نہ لڑا، استنبہ نہ ہو تو وہ کھلی ہل اور نیزہ استنبہ کے دوتا ہے، اور وہ اس منتقل ہوتا ہے، اور یہ بھی کہا گیا ہے: کہ اگر کا نصف استنبہ کے اس معنی پر ہے جو بعینت میں یہ ہو رہا ہے، یہ جزیرہ استنبہ، اور نظاری کے معنی میں ہے۔ علامہ طبری دہمید نے کہا ہے: یہ معنوی ہے کہ یہ کلمہ پہلے پہل کو اپنے خیال پر چلتا ہے، کہ اصحاب کہف تعجب خیز تھے، اس معنی میں کہ وہ واقعہ اور بڑا اور عظیم نہیں ہے جتنا سال کرنے والے کافروں نے آپ پر است بڑا قرار دیا ہے، کیونکہ حق تعالیٰ کی ساری نشانیاں ان کے ہمسایہ کی نسبت بڑی عظیم، اور عام ہیں، یہ تو حق صحت سے ان میں، حضرت محمد، اور وہ ایمان اسحاقی چھڑے کا ہے (1)۔ اور خطاب معذور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہے، کیونکہ مشرکین نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ان دوجوہات کے بارے میں سوچا جو گمراہ ہوئے تھے، اور وہی انفرجین اور روت کے بارے میں سوچا، اور اللہ تعالیٰ نے وحی کو فرمایا، دی مینا کہ پہلے تیار چلا ہے۔ پس جب وہی نازل ہوئی تو حق تعالیٰ نے اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: اے محمد! اس میں یہ کیا حق نے لگایا ہے کہ غار، اور قہم لے ہماری تعجب خیزانوں میں سے ہیں، یعنی وہ ہماری تعجب خیزانوں میں سے نہیں ہیں، بلکہ ہماری نشانیاں میں سے ہیں، پس ان کے واقعہ اور فر سے زیادہ تعجب خیز ہیں، کبھی بڑھنے لے لگاتے: انہوں اور زمین کو تحقیق کرنا ان کے واقعہ سے زیادہ تعجب خیز ہے، لہذا کہ بڑھنے لے لگاتے: میں نے قہم میں سے جس پر آپ کو طاع دیا ہے وہ زیادہ تعجب خیز ہے۔ حضرت جنید رشتی نے کہا ہے: مگر مرمان میں آپ کی شان اس سے زیادہ تعجب خیز ہے۔ و دروی نے کہا ہے (2): اگلا کا معنی نفی ہے، یعنی آپ یہ خیال نہ کرتے، اگر ہم خبر نہ دیتے۔ اور اصل نے کہا ہے: استفسار سے مراد تقریر ہے، یعنی آپ یہ خیال نہ کرتے ہیں، کیونکہ وہ تعجب خیز ہیں۔ اور الکہف سے مراد چاروں میں کھاسا، اس میں اور جزیرہ استنبہ اور کھلا نہ ہو تو وہ غار کہلاتا ہے۔ نقاش نے حضرت انس بن مالک سے مراد سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: الکہف سے مراد

پیدا رہے اور پخت میں مشہور نہیں (1)۔

لوگوں نے الرقیم کے بارے میں اختلاف کیا ہے، پس حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہے: قرآن میں موجود ہر شے کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آگاہ کر دیا ہے جو بے چارے کے، یعنی یسوع، حسان، الاکواہ اور الرقیم۔ حضرت مرثدہؓ سے رقم کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: کعب کا خیال ہے کہ یہ وہ گاؤں ہے جس سے وہ اصحاب نکلے تھے۔ حضرت عباد بن رافعؓ نے کہا ہے: الرقیم سے مراد وہی ہے۔ اور حضرت سعدی بن جبشہ نے کہا ہے: الرقیم سے مراد وہ چٹان ہے جو اس نے پر تھی (2)۔ اور ابن زید نے کہا ہے: الرقیم وہ کتاب ہے جس کا حکم اللہ تعالیٰ نے ہم پر غالب کر دیا، لیکن اس کے واقعہ ہمارے سامنے وضاحت نہ کی۔ اور ایک گروہ نے کہا ہے: الرقیم سے مراد وہ تحریر ہے جو تائبے کی تختی میں لکھی ہوئی تھی۔ اور حضرت ابن عباسؓ سے یہ سب نے کہا ہے: ایک تختی میں قوم کفار نے ان نوجوانوں کا واقعہ لکھا تھا جو ان سے بھاگے تھے اور انہوں نے اسے ان کی تاریخ بنایا، وہ انہوں نے ان کے تم کو بے گناہت ذکر کیا، ان کی تعداد و ذکر کی یاد رکھتے تھے اور یہ بھی بیان کیا گیا کہ وہ کون تھے؟ اور اسی طرح فراموشی کے، انہوں نے بیان کیا ہے: رقم تائبے کی ایک تختی ہے جس میں ان کے اسرار، ان کے نسب، ان کا دین اور جس سے وہ بھاگے تھے سب لکھا ہوا تھا۔ ابن عطیہ نے کہا ہے: ان روایات سے ظاہر ہوتا ہے کہ وہ ایسی قوم تھے جو: قحطیات اور حرارات کی تاریخ لکھتے تھے، اور یہ محنت کی فعالیت ہے اور یہ مفید کام ہے۔ اور یہ اقوال الرقیم سے ماخوذ ہیں اور اسی سے "کتاب مرقومہ" (لکھی ہوئی کتاب) ہے۔ اور اس سے اذرقم (زبرینے سانپ) وہ اپنے اوپر سیاہ سفید نشانات اور لکیروں کی وجہ سے کہلاتا ہے۔ اور اسی سے زہمہ لٹوادی ہے، یعنی وہ جگہ جہاں پانی چلا اور وہ اس میں اکٹھا ہو جائے۔ اور جو حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا گیا ہے وہ تمام نہیں، کیونکہ پہلا قول انہوں نے حضرت کعب سے سنا ہے، اور دوسرے قول میں یہ جائز ہے کہ انہوں نے اس کے بعد رقم کو پہچان لیا ہو۔ اور حضرت سعید بن جبیر نے ان سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ حضرت ابن عباسؓ نے اصحاب کعب کا ذکر کیا اور فرمایا: بے شک یہ چند نوجوان تھے جو گم ہو گئے، مفقود ہو گئے تو ان کے گھر والوں نے انہیں تلاش کیا لیکن وہ انہیں نہ پا سکے تو انہوں نے اسے بادشاہ وقت کے پاس پیش کر دیا تو اس نے کہا: یقیناً ان کی کوئی خبر ہوگی، اور اس نے تائبے کی ایک تختی منگائی اور اس میں ان کے نام لکھ لئے اور اسے اپنے خزانہ (ریکارڈ) میں رکھ دیا، پس وہی تختی ہی رقم ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک بادشاہ کے گھر میں دو مومن تھے پس ان دونوں نے ان نوجوانوں کی حالت، ان کے آثار، اور ان کے نسب تائبے کی تختی میں لکھے اور پھر اسے تائبے کے ایک آہوت میں رکھ دیا اور اسے طہارت میں رکھ دیا۔ واللہ اعلم۔

اور حضرت ابن عباسؓ سے بھی مروی ہے: الرقیم لکھی ہوئی کتاب ہے جو ان کے پاس تھی اس میں حضرت یسوع علیہ السلام کے دین میں سے وہ شریعت تھی جس پر وہ عمل کرتے اور اسے قہارے ہوئے تھے۔ اور انشائے حضرت قتادہؓ سے نقل کیا ہے کہ الرقیم سے مراد ان کے وراہم ہیں۔ اور حضرت انس بن مالکؓ اور شعیبؓ نے کہا ہے کہ الرقیم سے مراد ان کا

کتاب ہے۔ اور غرض کہ یہ ہے، الموقیم دوات ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کہ الموقیم جو سن رو خلق ہے جو اس دعوے کے پیچھے
جمنی تھے حضرت خضر علیہ السلام نے سیدھا کیا تھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ الموقیمت سرور دونوں والے ہیں جن پر ۷۰ بندہ ہوئی
نہی ابھرا ان میں سے ہر ایک نے اپنے اس عمل کا ذکر کیا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں اس بارے میں معروف خبر ہے جسے صحیحین نے ذکر کیا ہے، اور انی طرف امام بخاری بھی مانتے ہیں۔
اور ایک قسم نے کہا ہے: کہ تھتہ تعانی نے اصحاب کثیف کے بارے میں خبر دی ہے، اور اصحاب رفیع کے بارے میں کسی شے کا ذکر نہیں کیا۔
اور شاک بڑھانے کے لیے: الموقیمت دوم کا ایک شعر ہے اس میں ایک ہزار ہے جس میں انیس آدمی داخل ہوئے وہ سب کثیف
کی جنت پر سونگے ہیں اس قوم کی تاریخ دوسرے جوان تھے جن کو ان کی کچھ پیش آیا جو اصحاب کثیف کو پیش آیا، ان میں وہم
اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ موقیمت طین کے قریب ایک راہی ہے اور اس میں ایک راستہ ہے، اور یہ راستہ راہی سے
ماخوذ ہے اور اس سے راہ پائی مع ہونے کی جگہ ہے، کہا جاتا ہے: عنعن بالموقیمت دوم الموقیمت (جہاں پانی جمع ہے نہ
ازم بخار و نہ کوکچہ و نہ است غرنوی نے ذکر کیا ہے۔ ان طہیر نے کہا ہے: شام میں ایک غار ہے جیسا کہ میں نے بہت
سے لوگوں سے سنا ہے اور اس میں مروے ہیں ان کے پڑھنے کے وہاں کرتے ہیں کہ یہی اصحاب کثیف ہیں اور وہاں مسجد
اور عورت کی ہوئی ہے اور اس عمارت کو الموقیم کہا جاتا ہے، اور ان کے ساتھ ایک بوسیدہ لگا ہوا ہے۔ اور انہیں میں غرنوی کی
طرف سے قریب ایک کاؤں ہے اس کا نام گوشہ ہے اس میں ایک غار میں مروے ہیں اور ان کے ساتھ ایک بوسیدہ
(بڑیوں کا) ایک کتا بھی ہے، اور وہ میں سے اکثر کا گوشت اتر چکا ہے اور بعض قریب میں ایک دوسرے کے ساتھ جڑے
ہوئے ہیں، ہاں کہ ان صدیاں غرنوی کی اور ہم نے ان کی شان اور حالت جاننے کے بارے میں کوئی آثار نہیں پائے۔ اور
لوگ لٹان کرتے ہیں کہ وہ اصحاب کثیف ہیں، میں ان کے پاس داخل ہوا، اور میں نے ان کے پاس ۵۰۳ ہاتھ ہوا دیکھا، اور وہ
اسی حالت میں تھے، اور وہاں ایک مسجد ہے، اور ان کے قریب ایک راہی عمارت ہے اس کا نام الموقیم ہے، اور ایک پرانے
اور بوسیدہ محل ہے اس کی باہر دو دروازے ہیں، اور وہ زمین کے ایک جنگل میں ایک کھنڈر ہے، اور غرنوی نے اس پر کسی
مذہب جو ایک کے ساتھ ملتی ہے پڑانے کی شہر کے آثار ہیں اس کو مدینہ قریب کہا جاتا ہے، ہم نے اس کے آثار میں عجیب و
غریب قبریں اور ان طرح کی چیزیں دیکھی ہیں (۱)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: جو اندلس میں ان کے متعلق دیکھنے کا ذکر کیا گیا ہے بلشہ دونوں کے ساتھ ہیں، کیونکہ اللہ تعالیٰ
اصحاب کثیف کے حق میں فرماتا ہے: ﴿لَوْ اَنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُمْ لَوَلَّيْتَهُمْ فِرَاقًا وَ لَوْلَا اَنْتَ لَمُنَّ رُغْبَانِ﴾ (انہیں) (اور تو
جھانک کر انہیں دیکھتے تو ان سے متن بھیج کر جاتے کہ ان کو دیکھ کر تیرے سے) اور حضرت ابن
مسعود نے حضرت معاذ سے پوچھا کہ وہاں کی وقت کہا جب انہوں نے انہیں دیکھنے کا ارادہ کیا: تمہیں اللہ تعالیٰ نے اس کو اس سے
متعین کیا ہے، جو کہ سے بہتر ہے (۲)؛ مقرر یہ قصہ کے آخر میں اس کا ذکر آئے گا۔ اور حضرت مجاہدؒ نے قول باری تعالیٰ:

کائنات میں نہ جتنا عجیب گئے بارے میں کہا ہے: وہ تعجب خیز ہیں (ہم غضب)۔ اسی طرح ابن جریر نے ان سے روایت کیا ہے، آپ اس طرف جا رہے ہیں کہ یہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر اس بات کا انکار نہیں ہے کہ آپ کے نزدیک وہ تعجب خیز ہیں۔ اور میں مجمع نے ان سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: وہ کہہ رہا ہے کہ وہ تاری آیات سے زیادہ تعجب خیز نہیں ہے (۱۶)۔

إِذْ أَوْسَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَفِّ فَقَالُوا أَرَبْنَا أَوْثَانًا لَدُنْكَ مَحْصَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ

أُمُورِنَا تَرْسُكُ ۝

” (یا رکھو) جب چٹاولی ان جوانوں نے غار میں پھر انہوں نے دعا مانگی اے ہمارے رب! ہمیں مرحمت فرما اپنی جناب سے رحمت اور مہیا فرما ہمارے لئے اس کام میں روایت۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قوله فی: إِذْ أَوْسَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَفِّ روایت ہے کہ شہر و قیوس کے اشراف کی اولاد میں سے ایک قوم اور جماعت تھی اس شہر کا حاکم کا قرقھا، (اس کے بارے میں کہا جاتا ہے کہ وہ قلیوں تھا) اور اس کے بارے میں یہ بھی کہا جاتا ہے کہ وہ قیوس تھا۔ اور روایت ہے کہ انہیں بچھلائے ہوئے سونے کا حق اور نکلن پہنائے گئے تھے، دور دوریوں میں سے تھے اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے دین کی اتباع اور پیروی کرتے تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ حضرت یحییٰ علیہ السلام سے پہلے تھے۔ وہ خدا ختم۔

اور حضرت امین عباس بن عباس نے بیان فرمایا: بادشاہوں میں سے ایک بادشاہ تھا جس کو قیاس کہا جاتا ہے اس نے دم کے شہروں میں سے ایک شہر پر طلب پایا قبضہ کر لیا اس کو انہوں نے کہا جاتا ہے: اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ طرسوں ہے اور وہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کے زمانے کے بعد ہوا ہے چنانچہ اس نے جنوں کی پرستش کا حکم دیا اور اس شہر کے باسیوں کو بتوں کی پوجا کی دعوت دی، اور وہاں سات نور جان تھے جو چھپ کر اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے تھے، پس ان کی خبر بادشاہ کے پاس پہنچا لی گئی اور انہیں اس کا خوف لاحق ہوا تو وہ رات کے وقت بھاگ نکلے، اور ان کا گزر ایک چرواہے کے پاس سے ہوا اس کے ساتھ کتا تھا پس اس نے بھی ان کی اتباع کی اور انہوں نے ایک غار میں پناہ لی۔ پس بادشاہ ان کے پیچھے غار کے منہ تک پہنچ گیا، پس اس نے ان کے اندر داخل ہونے کے نشانات تو پاے لیکن باہر نکلنے کا کوئی نشان نہ پایا، پس وہ اندر (سجاش کے لئے) داخل ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے ان کی آنکھوں کو اندھا کر دیا اور انہیں کوئی شے نظر نہ آئی، تو بادشاہ نے کہا: قسم ان پر غار کا دروازہ بند کر دو یہاں تک کہ وہ اندر ہی جموں کے پیاسے مرجا گئے۔ اور حضرت کاہلہ بن ابی مرثدہ نے حضرت امین عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی روایت کیا ہے کہ وہ جو ان کا ایک ایسے بادشاہ کے دین میں تھے جنہوں کی پوجا کرتا تھا اور ان کے لئے ہانور داغ کرتا تھا اور اللہ تعالیٰ سے ساتھ کٹر کرتا تھا، اور اس بارے میں اہل شہر اس کی پیروی کرتے تھے، اور ان جوانوں کو بعض خوار یوں کی جانب سے کچھ ملتا تھا جیسا کہ نقاش نے ذکر کیا ہے، یا ان سے پہلی امتوں کے دشمنین کی طرف سے۔ پس وہ اللہ تعالیٰ پر ایمان لے آئے۔

اور انہوں نے اپنی بصیرت کے ساتھ نوجوانوں کے افعال کی قیامت کو دیکھ لیا، پس انہوں نے اپنے آپ کو یمن اور مکہ میں کی عبادت کے ساتھ اوزم کر لیا، ان کا پابند بنایا، پس ان کا معاملہ بادشاہ کے پاس پیش کیا گیا، اور اس نے فرمایا کہ یہ جو ان تیرے دین سے لگ ہو گئے ہیں وہ یہ تیرے عبور و مرور کو حقیر سمجھتے ہیں اور ان کے ساتھ کفر کرتے ہیں، پس بادشاہ نے انہیں اپنی مجلس میں حاضر کیا اور انہیں اپنے دین کی ضرورت کرنے اور اپنے انہوں کے لئے ذبح کرنے کا حکم دیا، اور منہ و ہونے کی سورت میں انہیں قل کی دھمکی دی تو انہوں نے اسے کہا جیسا کہ روایت میں آیا ہے: **لَمْ يَنْتَابِرُوا رَبِّ السَّعْيَاتِ وَالْإِنْرَاضِ لَنْ نَقْدَعُوا مِنْ دُونِهِ إِنَّمَا تَقْنَعُنَا إِذَا شَطَطْنَا هَذَا لَا وَفُؤُنَا شَغْلُوا مِنْ دُونِهِ الْهَيْهَاتَ تَوَلَّوْا يَتَوَلَّوْنَ غَلِيظُهُمْ بِسُطُنٍ بَيْنِي وَبَيْنَ أَظْهُمُ وَمَنْ يَفْقَرُ عَلَى اللَّهِ غَلِيظًا (ي) وَإِذَا عَثَرَ لَنُؤْتِيَنَّه (الکہف) ۴**

اور روایت ہے کہ انہوں نے اس کلام کی طرح کہا کہ یہ کلام کیا تو بادشاہ نے انہیں سزا دے دی، تو جو انہوں نے جو یہ کار اور جابل ہو، تمہاری عقل سمجھ نہیں ہے، ورنہ میں تمہارے بارے میں کوئی جلدی فیصلہ نہیں کرتا، بلکہ میں مہلت دے گا، میں تمہارے گھر کو چلے جاؤ اور اپنے فکر یہ میں نہ کرنا، وہ خوب غور و فکر کرو اور میرے حکم کی طرف لوٹ آؤ (اس سے یمن کی طرف رجوع کر لو) اور اس نے اس بارے میں انہیں معین وقت دے دیا، پھر وہ اس مدت کے دور، ان ستر چار چھائی اور ان نوجوانوں نے اپنے دین سمیت بھاگنے کا مشورہ کیا، اور ان میں سے ایک نے انہیں کہا: بے شک میں غلاب پہاڑ میں ایک نہ رہ چکا ہوں، میرا پاس اس میں سینے پر چڑھنے کا تمام ایسٹیکس ہیں، یہ بے گناہوں میں جائیں اور وہاں چھپ جائیں یہاں تک کہ انہیں تعین نہ کرے، کوئی راستہ کھوں دے، پس روایت ہے کہ ہاکی اور گیند کھینچنے والے نکلے، اور وہ اسے اپنے راستے کی طرف لڑھکاتے چلے گئے تاکہ لوگ ان کے بارے میں سوچیں نہ کریں۔ اور روایت ہے کہ ان پر نہ چڑھایا گیا تھا، ان کا ایک سینہ تھپا دیا، اس کی طرف نکلے، اور وہ بھی تمام لوگوں میں سوار ہو کر گئے، پھر وہ باکی اور گیند کے ساتھ کھیلنے میں لگ گئے یہاں تک کہ وہ ان سے الگ ہو گئے۔ اور وہ جب بن قیہ نے بیان کیا ہے کہ ان کے معاملے کا آغاز یہ ہے کہ حضرت یحییٰ بن مریم علیہ السلام کا ایک حواری اصحاب کتب کے شرعی طریقے آیا، وہ اس میں داخل ہوئے، کار کو دیکھا تھا، پس اس نے اپنے آپ کو ایک تمام والے کے پاس اجرت پر دے دیا، اور اس میں کام کرنا رہا، اور تمام کے مالک نے اس کے دعوں میں بہت بڑی راستہ دیکھی، پس اس نے اپنا سارا کام اس کے سپرد کر دیا، اور اس قوی کو امالی شہر میں سے چند نوجوانوں نے بیچاں کیا۔ پس اس نے انہیں اللہ تعالیٰ کی بیچان کرائی، اور وہ اس کے ساتھ ایمان لے آئے، اس کے دین کے دین پر اس کی اتیان و طو الی کرنے لگے، اور ان کی اس کے ساتھ ملاقات اور سبیل جول مشہور ہو گیا، پس ایک دن بادشاہ کا بیٹا ایک عورت کو ساتھ لے کر اس جرم کی طرف آیا، پھر اس نے اس کے ساتھ خلوت کا ارادہ کیا، تو اس حواری نے اسے منع کیا، اور وہ بڑا آسمان پھر دوسری مرتبہ آیا تو اس نے اسے منع کیا، پس اس نے اسے منع کیا، اور وہ اس کے گلوچ دیں، اور اس نے حمام میں بدکاری کے ساتھ داخل ہوئے، ان کا اپنا حرم پر دیا، پس وہ داخل ہو گیا، اور وہ دونوں اکٹھے اس میں رہ گئے، اور اس حواری اور اس کے ساتھیوں پر ان دونوں کے قتل کی جست لگائی گئی، نتیجتاً وہ سارے سے سارے بھاگ گئے یہاں تک کہ ایک نادر میں داخل ہو گئے۔ ان کے نظریے کے بارے میں اور انہیں بھی نئی اقوال کہنے لگے

تو رہے: اِذْ قَامُوا زُلُفًا اِس میں دوسکے ہیں:

مفسرہ نمبر 1۔ تو رہے: اِذْ قَامُوا زُلُفًا یہ تین معنوں کا احتمال رکھتا ہے: ان میں سے ایک یہ ہے کہ یہ کافر بادشاہ کے سامنے ان کے کھڑے ہونے کا وصف اور بیان ہو... جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے، اور یہ وہ مقام ہے جہاں دل مضبوط کرنے کی حاجت اور ضرورت تھی جہاں انہوں نے اس کے دین کی مخالفت کی، اور اللہ تعالیٰ کی ذات کی خاطر اس کے خوف اور ڈر کو چھوڑ دیا۔ اور اس میں دوسرا معنی یہ ہے جو کہا گیا ہے: بے شک وہ اس شہر کے شریف کے بیچے تھے، پس دو نکلے اور اس شہر سے باہر بغیر کسی وعدہ کے اٹھنے ہوئے تو ان میں سے عمر کے اعتبار سے جو بڑا تھا اس نے کہا: بلاشبہ میں اپنے دل میں یہ پاناہوں کہ میرا رب وہ ہے جو آسمانوں اور زمین کا رب ہے تو انہوں نے کہا: ہم بھی اپنے نفسوں میں اسی طرح پاتے ہیں۔ پس وہ سارے کھڑے ہوئے اور انہوں نے کہا: یہ نہایت رتبہ الشہادت والا نہ جس لٰن فَنَدَّ نُوَاحٍ وَنُوحًا اِذَا لَقَدْنَا اِذَا شَكَا عَنَّا اِثْرِهِمْ اِس کے سوا کسی ال کو پکاریں تو ہم کہتے ہیں کہ وہ ظلم اور محال ہے۔ اور تیسرا معنی یہ ہے کہ ان کے بارے میں عزم کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنے کے لئے اٹھ کر راد فرار اختیار کرنے اور لوگوں کو چھوڑ دینے کو قیام (کھڑا ہونے) کے ساتھ تعبیر کیا گیا ہے، جیسا کہ آپ کہتے ہیں: قَامُوا زُلُفًا اِس اُمر کذا (یہ تب کہا جاتا ہے) جب آدمی انتہائی کوشش کے ساتھ کسی کام کے لئے پرعزم ہو جائے۔

مفسرہ نمبر 2۔ ابن عطیہ نے کہا ہے: قیام اور قوم میں صوفیہ نے اس قول کے ساتھ تعلق قائم کیا ہے: اِذْ قَامُوا زُلُفًا نَرُيْثَاتِهِ الشَّيْطَانِ وَالْاَوْثَانِ (۶)

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ تعلق صحیح نہیں ہے۔ وہ کھڑے ہوئے اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کی ہدایت پر اس کا ذکر کیا، اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کی اس دولت اور انعام وفضل کا شکر ادا کیا جو اس نے ان پر فرمایا، پھر انہوں نے لوگوں سے تعلق توڑ کر اپنے رب کی طرف اپنے چہروں کو سوزنے کا قصد کیا اس حال میں کہ وہ اپنی قوم سے خوفزدہ تھے، اور انبیاء و رسل علیہم الصلوٰۃ والسلامات اور انبیاء و فضلاء میں سے کسی اللہ تعالیٰ کی رحمت ہے۔ یہ زمین پر پاؤں مارنے اور استخوان کے ساتھ قہقہے کرنے سے کہیں حاصل ہوتا ہے اور بالخصوص اس زمانے میں بے ریش بچوں اور عورتوں کی حسین اور خوبصورت آوازیں سننے کے وقت (جو کیفیت ہوتی ہے)۔ قسم اللہ! ان دونوں کے درمیان امتناع ہے جتنا زمین و آسمان کے درمیان ہے۔ پھر یہ علماء کی ایک جماعت کے نزدیک حرام ہے، اس کا بیان سورہ لقمان میں آئے گا۔ اِس اللہ تعالیٰ۔ اور سورہ سبحان میں قول باری تعالیٰ: وَلَا تَشْفِیْ لَیْلًا نَرٰی ضَلُّوْا (الاسراء: 37) کے تحت گزر چکا ہے۔ جو کالی ہے۔

اور امام ابوالمظہر حنفی نے اس وقت کہا جب ان سے صوفیہ کے مذہب کے بارے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: رہا رقص اور ہرج و مرج سب سے پہلے سامعین کے ساتھ ہیں نے اس کا آغاز کیا، جب اس نے ان کے لئے کھڑے کا جسم بنایا اور وہ ذکر کرنے لگا تو وہ کھڑے ہوئے اور ان کے ارد گرد قہقہے کرنے لگے اور دل کو راجہ کرنے لگے، یہی یہ کفار کا دین ہے اور کھڑے

کی پرستش کرنے والوں کا دین ہے جیسا کہ آئے گا۔

هٰذَا لَا تَوَسَّاتُ لَكُمْ ذُنُوبُهُمْ لَكُمْ دُؤْبَةٌ لَّهُمْ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَتُحْيِي الْقَتْلَ

اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنْتُمْ اَنْتُمْ عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ۝۱۰

”یہ ہماری قوم ہے مینوں نے بتایا ہے اس کے سوا غیروں کو (اپنے) خدا کیوں نہیں پیش کرتے (کی)
خدا کی) پر کوئی ایسی دلیل جو روش ہو، ورنہ پھر اس سے جو عالم کون ہے جو اللہ تعالیٰ پر مہوتا بہتان دے رہا
ہے۔“

تو رسولی: هٰذَا لَا تَوَسَّاتُ لَكُمْ ذُنُوبُهُمْ یعنی ان میں سے بعض نے بعض کو کہا: ہماری قوم ہے، یعنی یہ ہمارے
زمانے اور ہمارے شہر کے لوگ ہیں، انہوں کی عبادت کرتے ہیں بغیر حجت کے محض تقلید کرتے ہوئے۔ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (کیوں
نہیں) تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ یعنی اپنے بتوں کی عبادت کرنے پر کوئی دلیل کیوں نہیں پیش کرتے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے:
عَلَيْهِمْ یہ تمہیں ان کے انہوں کی طرف لوٹ رہی ہے، یعنی وہ انہوں کے ہاتھ ہونے پر کوئی دلیل کیوں نہیں قائم کرتے۔ اور ان کا
قول: تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ یعنی تمہیں یہ کہہ رہا ہے، اور جب اس کے لئے یہ ممکن نہیں تو پھر واجب نہیں کہ اس کے دعویٰ کی طرف توجہ نہ کی جائے۔

وَاِذَا عَزَمْتَ لَهُمُ وَالْمَلَائِكَةُ قَالُوا اِذَا اللّٰهُ قَالُوا اِنِّی الْكَافِرُ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ

رَحْمَتِهِ وَيُفَتِّيْ لَكُمْ مِنْ اَمْرِكُمْ وَرَفَعَا ۝۱۱

”اور جب تم اٹھ ہو گئے (ان) کے اور ان مینوں سے جن کی یہ پوجا کرتے ہیں اللہ کے سوا تو اب بتاؤ
لو انہار میں پھیلائے گا تمہارے لئے تمہارا رب اپنی رحمت (کا واسطہ) اور میرا کر دے گا تمہارے لئے
تمہارے اس کام میں وسایاں۔“

تو رسولی: وَاِذَا عَزَمْتَ لَهُمُ کہا گیا ہے کہ یہ ان کے لئے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے، یعنی جب تم ان سے اٹھ ہو گئے تو انہار
میں بتاؤ۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کے سرور تعالیٰ کا قول ہے: جیسا کہ ان معبود نے ذکر کیا ہے۔ اور انہوں نے کہا ہے: ان
کا رب جس کے معبود ہیں ان سے ان کو یہ کہا گیا، یعنی جب تم ان سے اٹھ ہو گئے ہو اور تم ان سے اٹھ ہو گئے ہو ان کی عبادت
کرتے ہیں۔ پھر استثنائی اور کہا اِذَا اللّٰهُ یعنی بے شک تمہیں (اللہ تعالیٰ) کی عبادت کو نہ چھوڑو، پس یہ استثنائی ہے۔ ان
علیہ نے کہا ہے: اور یہ انہار پر ہے کہ بے شک وہ لوگ جن سے اصحاب کبف اور بوئے وہ اللہ تعالیٰ کو نہ چھوڑتے تھے، اور
نہ انہیں اس کے بارے کوئی طرح تھا اور وہ صرف بتوں کی خدائی کے بارے اختیار رکھتے تھے۔ اور انہار میں فرض کر میں کہ وہ اللہ
تعالیٰ کو پہچانتے تھے جیسا کہ عرب کرتے ہیں لیکن وہ اپنے بتوں کو اس کے ساتھ عبادت میں شریک ٹھہراتے تھے تو پھر استثنائی
متصل ہوگا، کیونکہ خدا ہی اس کے حق میں واقع ہوئی جس کی عبادت کرتے ہیں سو اسے اللہ تعالیٰ کی ذات کے۔ اور حضرت
مہدی بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مصنف میں وَخَالِفُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ ہے۔ حضرت قتادہ نے کہا ہے (۶۱) یا اس کی تفسیر ہے۔

میں (مفسر) کہتے ہوں: اور اس پر دو دلالت کرتا ہے جو ابوہریرہؓ نے عطا فرمائی ہے کہ باری تعالیٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَشَاقَّوهُمْ﴾ لے کر لیا ہے انہوں نے کہا ہے: یہ اس قوم کے جو ان تھے جو اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے تھے اور اس کے ساتھ ساتھ دیگر معبودان باطلہ کی بھی عبادت کرتے تھے جس پر جو ان میں معبودوں کی عبادت سے انکار ہو گئے اور اللہ تعالیٰ کی عبادت سے الگ نہ ہوئے۔

ابن علیؓ نے کہا ہے (۱): یس اس بنا پر جو ﴿لَعَنَّاهُمْ﴾ لے کر لیا ہے: ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَجَبَ لَنَا﴾ اور قول باری تعالیٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾ کا مطلب انکار ہے انہوں نے کہا ہے: اور یہ آیت اس معنی میں کہ ان میں سے بعض نے بعض کو کہا: جب ہم کفار سے جدا اور الگ ہو گئے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے لئے منفرد ہو گئے ہیں تو ہمیں چاہئے کہ ہم نیکو بن جائیں اور ہم اللہ تعالیٰ پر توکل کریں، کیونکہ وہ ہمارے لئے اپنی رحمت پھیلا دے گا، اور اسے ہمارے اوپر کھیر دے گا اور ہمارے لئے ہمارے معاملہ میں آسانی فرما دے گا۔ اور یہ سب کی سب دنیا کے اعتبار سے دعا ہے۔ اور انہیں اپنی آخرت کے بارے میں اللہ تعالیٰ پر اتنا اور یقین تھا۔ ابو جعفر محمد بن علیؓ نے کہا ہے: اسباب کبف گوارا میں مہمل اور تہ کرتے تھے اور اس نادر کا نام دیوم تھا۔ ﴿وَوَفَّقَا سَيْمَ﴾ کے کسر اور فتح دونوں کے ساتھ چڑھا گیا ہے مراد وہ چیز ہے جس کے ساتھ ٹک لگائی جاتی ہے۔ اس طرح جعفر بن علیؓ نے انسان اور مفرق انسان ہے (آدمی کی کہیں) اور ان میں سے بعض المفرق سیم کے فتح اور ف کے کسر کے ساتھ اس کو امر سے بناتے ہیں اور المفرق من الانسان کہا گیا ہے کہ امر سیم کے فتح کے ساتھ بقویہ طرف مکان ہے جیسا کہ مسجد اور یہ دونوں کہیں ہیں۔

وَسَمِيَ الْقَيْسُ إِذَا طَلَعَتْ شَرُّ وَمُرْعَيْنَ كُنْهِفِهِمْ ذَاتَ الْيَبُونِ وَإِذَا هَوَيْتَ ثَقَرَهُمْ
ذَاتَ الْبَسَالِ وَهُمْ لِي وَجُو قَوْسُهُ ذَلِكَ مِنْ إِلَهٍ اللَّهُ مَن تَعْبُدُ اللَّهُ فَهِيَ الْفَتْحُ
مَنْ يَسْلُبُ فَلَنْ تَجِدَ لَدُنَّا مَرِيدًا ۝ وَتَحْبِبُهُمْ أَهْلًا كَانُوا مَرُودًا وَنَقَلَهُمْ
ذَاتَ الْيَبُونِ وَذَاتَ الْبَسَالِ ۝ وَكَلَّمَهُمْ بَابَهُ فَمَا عَيْنُهُ بِالتَّوْحِيدِ ۝ نَوَاطِلَتْ
عَلَيْهِمْ لَوَلِيَّتْ مِنْهُمْ فَمَا أَوْلِيَّتْ مِنْهُمْ مَرْعَا ۝

اور تو دیکھے کہ سورج کو جب وہ ابھرتا ہے تو وہ بہت کرگزارتا ہے ان کی غار سے دائیں جانب اور جب وہ ڈوبتا ہے تو بائیں طرف کتر آتا ہو جاتا ہے۔ اور وہ (سورہ ہے) میں ایک کشتہ قہار میں (سورج کا) یوں (ظہور) وغیرہ (اللہ تعالیٰ کی نشانیوں میں سے ہے) (حقیقت یہ ہے) کہ جسے اللہ تعالیٰ ہدایت دے وہی ہدایت یافتہ ہے اور جسے وہ گمراہ کر دے تو تو نہیں پائے گا اس کے لئے کوئی مددگار (اور ہنسنا اور) (کرگزار دیکھو) تو انہیں ہدایت خیال کرے گا حالانکہ وہ سورہ ہے، اور ہم ان کی کروت چلتے رہتے ہیں (کبھی) دائیں جانب اور

(نکمی) یا میں چاہتا ہوں کہ ان کا کتا پھیلائے بیٹھا ہے اپنے دونوں بازوؤں کی دلیلیں پر، مگر تو جھانک کر نہیں دیکھے
تو ان سے مزید پھر کر جھانک کر دیکھو اور تو بھر جائے ان کے (منظر) کو دیکھ کر کسبت سے ہے۔

قرآن شالی: وَ تَرَى الْمُنَافِقِينَ إِذَا طَعَنُواكَ مِنْ يَمِينِكَ وَقَدْ عَلِمْتَهُمْ قَدْ آتَىكَ الْيَمِينُ لَفِيٍّ اِذْ يَنْتَهِبُونَ رُءُوسَهُمْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ هَلْ يَدْخُلُونَ فِي مَفْصِلِكُمْ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِبُوا رُءُوسَهُمْ لَافْتَحَتِ ابْوَابُ جَهَنَّمَ فَمِ مَّا يَكْفُرُونَ
اپنے طعنوں کے وقت ان کی غار سے جھک کر اور ہٹ کر مڑتا ہے۔ اور اس کا معنی یہ ہے: بلاشبہ اگر تو انہیں دیکھے تو یقیناً تو انہیں
اسی طرح دیکھے نہ یہ کہ مخاطب نے انہیں فی الحقیقت دیکھے۔ اور قُرْأُوا کا معنی دور ہٹ جانا اور بائیں ہاتھ جھک جانا ہے۔ یہ
الادوار سے ماخوذ ہے۔ اور انوار کا معنی جھلکا ہے۔ اور البزور فی العین منظر سے ایک طرف ہٹ جانے والا اور غیبیوں
میں بھی یہ استعمال ہو سکتا ہے، جیسا کہ ابن ابی ربیعہ نے کہا ہے:

وَجَنَّبِيهِ جَنَّبَهُ تَعْوَمُ أَزْوَادُ (میرا پہلو قوم کے خوف سے ایک طرف جھک گیا ہے)۔
اور مشرہ کے قول کے لفظ ہیں:

فَأَزْوَادٌ مِنْ دَعَمٍ اَتَقْنَا بِقِيَانِهِ (۱) (وہ اپنے سینے کے تلے گر پڑے جسے نیرود کا)

اور غزوہ موتی کی حدیث میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عبداللہ بن رواحہؓ کی چار پائی کو حضرت معمر اور
حضرت زید بن حارثہؓ کی چار پائی سے دور بٹا ہوا (ایک طرف چڑھا ہوا) دیکھا۔ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی معمر
عبداللہ بن رواحہؓ اور زید بن حارثہؓ سے پوچھا: (۲)۔ ان حرمین اور ابو عمر نے سنو اور تا کوڑا میں اذیت کر کے
چڑھا ہے اور یہ اصل میں تنوؤ ہے۔ اور حاتم مجزوار کسائی نے قرآن کو زکوٰۃ کا خوف چڑھا ہے۔ اور ابن عباسؓ نے سنو۔ تنوؤ
کی مثل چڑھا ہے۔ اور غزوہ نے تنوؤ استعداد کی مثل بیان کیا ہے تمام ایک ہی معنی میں ہیں۔ وَ اِذَا غَزَا بَشَرٌ لِقَوْمٍ فَهُمْ
نے اسے آ کے ساتھ تنوؤ کے معنی میں چڑھا ہے (اور جب وہ غروب ہوتا ہے تو وہ انہیں مجبور کرتا ہے)۔ یہ حضرت مجاہد
رضی اللہ عنہ نے کہا ہے (۳)۔ اور حضرت قتادہؓ نے کہا ہے: یعنی تنوؤ (۴) (وہ انہیں چھوڑ دیتا ہے) تناس نے کہا ہے: یہی معنی

لغت میں معروف ہے، معمریوں نے بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے: من منہ یقنعہ جب وہ اسے ترک کر دے اور اس کا معنی ہے
کہ اس کی عزت و تکریم کے لئے انہیں دھوپ بالکل نہیں پہنچتی، اور یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کا قول ہے، یعنی سورج جب
طلوع ہوتا ہے تو ان کی غار سے انہیں جانب ہٹ جاتا ہے اور جب غروب ہوتا ہے تو غار کے بائیں جانب سے ہو کر ان سے
گزرم تا ہے، پس انہیں دھوپ نہیں لگتی نہ دن کے ابتدائی حصہ میں اور نہ دن کے آخری حصہ میں اور ان کی غار سرزمین روم
میں ہٹے لٹے (تعب شامل کے قریب سات ستارے) کے سامنے تھی۔ پس سورج طلوع و غروب اور چلتے وقت ان سے ہٹ
جاتا تھا ان تک نہ پہنچتا تھا کہ انہیں اپنی گرمی اور حرارت سے اذیت پہنچائے، ان کے رنگوں کو خستہ کرے اور ان کے کپڑوں کو
بوسیدہ کرے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اے ملک ان کی غار کے لئے ایک پردہ جنوب کی جانب سے تھا اور ایک پردہ دیوار
(پچھوالی ہوا) کی جہت سے تھا اور وہ اس کے کونے میں تھے۔ اور نہ جان اس طرف گئے ہیں کہ سورج کا یہ فضل اللہ تعالیٰ کی

ذرائع اور ان پر بھروسے کے سبب ان کو پریشانی اور تشویش میں مبتلا کرنے کی وجہ سے ہے یا ملکہ کو گھر میں داخل ہونے سے روکنے کی وجہ سے یہ پھر اس کی نجات کی وجہ سے، جیسا کہ امام شافعی رحمہ اللہ کی رائے ہے یا اس نئی کی وجہ سے ہے جو پھر کسی نفع کے استے رکھنے کے بارے ہے۔ واللہ اعلم۔ اور آپ نے دور دانوں میں سے ایک میں دو قیراط اور دوسری میں ایک قیراط ذکر کیا ہے۔ اور اس میں یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ یہ کتوں کی دو قسموں کے بارے میں ہوں میں سے ایک دوسری کی نسبت زیادہ ذیبت رساں ہو، جیسا کہ دو (یا دو سے زائد) حصے آپ منجانب سے حق کرانے کا حکم دیا اور اسے اشتیاق میں داخل نہیں کیا جس وقت ان کے نقل سے منع فرما دیا جیسا کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں بیان کیا گیا ہے اسے صحیح نے نقل کیا ہے اور فرمایا: "تم پر دو قیراطوں والے سخت پیام جانوروں کو (قتل کرنا) لازم ہے کیونکہ وہ شیطان ہے (۶۶)۔" اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ یہ عقوبتوں کے اختلاف کی وجہ سے ہو، پس جو اسے مدینہ طیبہ یا مکہ مکرمہ میں روکے رکھے گا اس کے دو قیراط کم ہوں گے اور ان کے سوا دوسرے شہروں میں ایک قیراط کم ہوگا۔ اور وہی وہ صورتحال جن میں اسے رکھنا مباح ہے تو ان میں کچھ کم نہیں کیا جائے گا جیسا کہ ترمذی اور بیہقی وغیرہ۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 3۔ اور جانوروں کے لئے ستر رکھنا امام مالک رحمہ اللہ کے نزدیک مباح ہے وہ وہ ہے جو ان کے ساتھ ساتھ جتا ہے، نہ کہ وہ ہے جو غمرہوں میں چرواں سے ان کی حفاظت کر رہا ہے۔ اور کھیتی کا کتہ ہے جو رات یا دن کے وقت دستی جانوروں سے اس کی حفاظت کرتا ہے نہ کہ چرووں سے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ کے سوا دوسروں نے جانوروں اور کھیتی کی چرواں سے حفاظت کے لئے بھی کتار کھینے کو جائز قرار دیا ہے۔ سورہ المائدہ میں کتوں کے حکام پہلے گزر چکے ہیں جو کتا ہیں، واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 4۔ ابن علیہ نے بیان کیا ہے: میرے باپ رضی اللہ عنہ نے مجھے بتایا انہوں نے کہا میں نے ۱۴۶۳ھ میں جانت مصر میں ابو الفضل جو ہری کو منبر پر خط کرتے ہوئے سنا: بے شک جس نے اہل خیر سے محبت کی اس نے اسی کی برکت کو پا لیا، ایک کتے نے اہل فضل سے محبت کی اور ان کی سنگت اختیار کی تو اللہ تعالیٰ نے اسے اپنی حکیم کتاب میں ذکر فرمایا (2)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: جب کتاں میں سے بعض نے صلوات و اولیاء کے ساتھ ملنے اور ان کی صحبت اختیار کرنے کے سبب اپنے بلند درجہ یا اہمیت سے کم ہو جائے تو ان سے ملنے اور ان سے محبت کرتے ہیں، بلکہ ان میں وجہ کتاں سے قاصر رہنے والے مومنین اور مضوری کی حکم سے منکر اور آپ کی بہترین آن سے محبت کرنے والوں کے لئے تسلی اور انس (کا بیخبر) ہے۔

صحیح نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: اے رسول اللہ! میں نے آپ کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے باہر نکلے تو مسجد کے دروازے کے پاس میں ایک آدمی ملا، اس نے کہا: یا رسول اللہ! میں نے قیامت کب آئے گی؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو نے اس کے لئے کیا تیاری کی ہے؟" راوی نے کہا: تو کو یا وہ آدمی ساکن سنا ہو گیا، پھر عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے اس کے لئے کوئی زیادہ فراہم کر دیا ہے اور صدقہ وغیرہ تیار نہیں کیا، لیکن میں

اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ سے محبت کرتا ہوں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: فانت مد من اہلبیت (پس تو اسی کے ساتھ ہوگا جس کے ساتھ تو محبت کرتا ہے۔) اور ایک روایت میں ہے کہ حضرت انس بن مالکؓ نے بھیجے فرمایا: اہل اسلام کے بعد حضور نبی کریم ﷺ کے اس ارشاد سے زیادہ کبھی کسی سے خوش نہیں ہوں: فانت مد من اہلبیت۔ حضرت انسؓ نے فرمایا: میں اللہ تعالیٰ، اس کے رسول کریم ﷺ اور حضرت ابو بکرؓ و عمرؓ و عیسیٰؑ سے محبت کرتا ہوں تو میں امید رکھتا ہوں کہ میرا انجام ان کے ساتھ ہوگا اگرچہ میں نے ان کے اعمال کی مثل عمل نہیں کیا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اور یہ جو حضرت انسؓ نے ان سے استدلال کیا ہے یہ مسلموں میں سے بڑی روح کو شامل ہے، جس اسی لئے کہ وہی جس اور جس اس کے ساتھ متعلق ہے، مگر چاہم کوئی ایسی کرنے والے اور گمراہ ہیں، اور ہم دھن کی دست کے امیدوار ہیں، اگرچہ ہم اس کی اہلیت نہیں رکھتے، ایک کہنے نے ایک قوم سے محبت کی تو اللہ تعالیٰ نے اس کا ذکر ان کے ساتھ کیا، تو ہمارے ساتھ اس کا کیا سلوک ہوگا جبکہ ہمارے پاس ایمان کا سجادہ اور کل اسلام اور حضور نبی کریم ﷺ کی محبت بھی ہے: **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّكَاةِ وَلِأُولَئِكَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ وَإِنَّ خَلْقَ الْإِنْسَانِ لَشَدِيدٌ** (الانعام) اور بے شک ہم نے بڑی عزت بخشی اور آؤد کو اور ہم نے سوار کیا انہیں (مختلف سواریوں پر) (نفسی میں اور سہار میں اور ذوق دیا انہیں پاکیزہ چیزوں سے اور ہم نے فضیلت دی انہیں، بہت سی چیزوں پر جن کو ہم نے پیدا فرمایا انہیں اہلبیت)۔

اور ایک گردو نے کہا ہے: وہ حقیقی کتاب تھا، بلکہ وہ ان میں سے ایک تھا (یعنی اصحاب کبف میں سے) اور ان کی حفاظت کی خاطر غار کے دروازے کے پاس بیٹھ گیا تھا، جیسا کہ جوار کے پیچھے آنے والے ستارے کو کھلب کہا جاتا ہے، کیونکہ وہ وہاں انسانوں میں سے کتنے کی مثل تھا اور اس کو کہا جاتا ہے: کھلب العجبار۔ ابن علیؓ نے کہا ہے: (۱) میں سے ان حیوان کا نام دے دیا گیا ہے جو اس جگہ کا دروازہ پکڑنے والا ہے، لیکن اس قول کو بازوؤں کے پھیلاؤ دینے کا ذکر کر دیتا ہے کیونکہ عرف میں یہ حقیقی کتنے کی صفت میں ہے۔ اور اس سے حضور نبی کریم ﷺ کا ارشاد بھی ہے: ولا یسطع احدکم ذرا عبہ انتہا (الکعب) (۲) (تم میں سے کوئی اپنے ہاتھ دیکھنے کے پھیلاؤ کی طرح نہ پھیلائے)۔ اور عمرؓ نے کتاب والو اہلیت میں بیان کیا ہے کہ اسے دکانہم باسط ذرا عبہ والو عبید پڑھا گیا ہے۔ پس اس میں یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ کالب سے مراد وہ آدمی ہو جیسا کہ روایت کیا گیا ہے، جب اس نے ہاتھ پھیلا دیئے اور زمین کے ساتھ چست گیا تو اس کے ساتھ ساتھ چرے کو اٹھائے رکھا، اطلاع پانے کے لئے اور یہی حالت اس مشکوک کی ہوتی ہے جو اپنے آپ کو چھپانے وال ہوتا ہے۔ اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ کالب سے مراد کلب (۳) (کتا) ہو اور جعفر بن محمد صادقؑ نے دکانہم پڑھا اور مراد کتبے کا مالک لیا۔

تو یہ توئی: ہاتھ دیکھو اور غلط عمل کرو، ہاں یہ ماضی کے معنی میں ہے، کیونکہ یہ حکایت حال ہے۔ کتبے کے فعل کے ہاں خبر مرنا مقصود نہیں ہے۔ اور الذرا ام سے مراد کئی کی طرف سے لے کر درمیانی انگلی کے کنارے تک کا حصہ اور

معدہ ار ہے۔ مگر کہا گیا ہے: اس نے طویل مدت کے لئے اپنا بازو پھیلائے رکھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اتنا سو گیا، اور وہ بھی عبادت میں سے تھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ انکسین گھول کر سویا رہا۔ اور الوصید سے مراد وہ (مکھن) ہے: یہ حضرت ابن ربیع، حضرت یحیٰ اور حضرت ابن ربیع نے کہا ہے۔ مراد غار کا مکھن ہے، اور اس کی قبیح حالت اور فساد ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: الوصید سے مراد روزہ ہے۔ اور یہ بھی حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہے: (۱)۔

اور شعر بھی ہے:

يَا دُرِّيَّ نَصَاہُ ۖ يَسْتَدۡ ۖ صِيْلُهُ عَفُو ۖ مَعْرُوۙفِيۙ بَہَا غَوِيۙرۙ مَنۡكِبۡہِ (۲)

اور یہ مجھے گزرتا ہے۔ اور حضرت عطاء نے کہا ہے: الوصید سے مراد روزہ کی رافیز ہے، اور الیاب الوصید سے مراد بے پردہ مرد ہے۔ اور اوصد الیاب: اوصد کا معنی ہے جس نے دروازہ بند کر دیا، اور الوصید سے مراد اس کی بڑیاں بھی ہیں جن کی بڑیاں باہم قریب قریب ہوں، لیکن یہ لفظ مشتق ہے۔ وہ عفو الہم۔

قول ثانی: لَوِ اِظْلَمْتُ عَلَیْہِمۡ جَبۡوۙرۙ نَعۡیۙرۙ تَوَّانۙ پر بھانک کر دیکھے تو تو یقیناً ان سے بھاگ آئے۔ وَلَکَلِیْلَتۡ وَجِیْہِہُمۡ تَرۡثٰہَا یعنی تیرا تو ان پر بھانک کر دیکھے تو تو یقیناً ان سے بھاگ آئے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: تَرۡثٰہَا یعنی جو کہ اللہ تعالیٰ نے انکس و رب سے نفیر رکھا ہے اور بیت اور خوف سے ان کا کام لے کر رکھا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کی جگہ کی وحشت کی وجہ سے (تو بھاگ آئے) گویا اللہ تعالیٰ نے انکس ایسی جگہ میں بنا دی ہے جو بظاہر وحشت ناک ہے مگر لوگ وہاں سے دور بھاگتے ہیں اور یہ بھی کہا گیا ہے: لوگوں کو ان سے رب کے ساتھ رکھ دیا گیا تھا، ان میں سے کوئی بھی ان کے قریب جانے کی ہمت نہ کرتا تھا۔ اور یہ قول بھی ہے کہ ان سے فرار ان کے بالوں اور ان کے ماضیوں کے بڑھنے اور لمبا ہونے کی وجہ سے تھا، (۱)۔ سہدوی، انصاف، زہد اور قشری نے ذکر کیا ہے۔ اور یہ عید اور حقیقت ہے (۲)۔ کیونکہ دو جب پیہر ہوئے تو ان میں سے بعض نے پھیر کو کہا: ہم ایک دن یادوں کا کچھ حصہ ظہرے اور بیان پر دیکھیں گے کہ ان کے ہال اور ان کے: حن و بی حالت پر غصے مگر یہ بھاگتا ہے کہ انہوں نے اپنے ناشتوں، واسنے بالوں کی طرف دیکھنے سے پہلے یہ بھاگے۔ ان علیہ نے کہا ہے: ان کے دماغ میں صحیح یہ ہے کہ اللہ عزوجل نے ان کی اسی حالت پر حفاظت فرمائی جس پر وہ سوئے تھے تاکہ وہ ان کے لئے اور ان میں دوسروں کے لئے علامت اور نشانی ہو جائے۔ پس نہ ان کے کچھ بوسیدہ اور پرانے سوئے اور ان کی کوئی حالت تبدیل ہوئی، اور شرکی طرف انکو کر جانے والے نے زمین اور عمارتوں کے نشانات کے سوا کسی چیز کا انکا نہیں کیا (اور نہ اس پر غیب کیا) اور اگر اس کی ذات میں کوئی ایسی حالت ہوتی جس کا وہ انکا کرنا (اور اسے عجیب سمجھنا) اتو یقیناً اس پر زیادہ اہم تھا (۳)۔ مائع، ابن کثیر، حضرت ابن عباسؓ اور دیگر مفسرین نے مَلِیْشَتۡ وَجِہُہُمۡ مَّا لَہُوۙ مَضَاعِفۡ کی بنا پر لام و تشدید کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی علت ثم مفعول (جیسے بھر دیا جائے پھر تلے بھر دیا جائے) اور

ہاتھوں نے نسبت تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے، اور لغت میں تخفیف زیادہ مشہور ہے۔

اور محمل - مدی سے قول میں بھی متغیل (تصدیر) آتی ہے۔

وَإِذْ قُتِلَ الْأَمْعَانُ بِالْمَقَاتِ مُمْرِعًا فَمِنْ مَنِ عَوَفَ سَدَّ سَدًّا (۱)

اور مسجد نے ترغاب میں، کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور ابو نصر نے اسے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور ہون نے کہا ہے: یہ دونوں لغتیں ہیں۔ اور قوترا احسان ہونے کی بنا پر صدق ہے اور ترغاب مغفول ثانی یا تمیز ہونے کی وجہ سے منسوب ہے (2)۔

وَكُلِّدِكْ بَعَثْتُمْ لَيْسَاءَ لَوْلَا بَيْنَهُمْ - قَالَ قَاتِلْ بَيْنَهُمْ كَمْ لَيْسَاءَ قَالُوا لَيْسَاءَ
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ - قَالُوا سَرَابَكُمْ أَعْلَمَ بِنَا لَيْسَاءَ قَاتِلُوا أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَوْمٍ
هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرَأَيْتُمْ كَلْعَامًا قَاتِلًا يَوْمَ يَوْمٍ لَيْسَاءَ وَلَيْسَاءَ
لَيْسَاءَ بَلَّغَتْ بَلَّغَتْ أَحَدًا ۝ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي
مِلْحَتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا زَادًا أَبَدًا ۝

”اور سی طرح ہم نے انہیں بیدار کر دیا تاکہ وہ ایک دوسرے سے آتش میں پوچھیں، کہنے کا امید کہنے، ان سے کہ تم یہاں کتنی مدت ٹھہرے ہو۔ بعض نے کہا: تم ٹھہرے ہو ان کے پاس ان کا وہ حصہ دو سو نے کیا قبلا راب رہتا جاتا ہے جتنی مدت تم ٹھہرے ہو، یہی سمجھو کی کو اپنے ساتھیوں سے اپنے آپ کو کہنے کے ساتھ شہر کی طرف پس اور اچھے کر کے ان کو پا کیز و کھانا ملتا ہے پس وہ لے آئے تمہارے پس کھانا وہاں سے، سے چاہئے کہ خوش فحشی سے کام لے اور کسی کو تہداری غیور ہونے سے۔ اور کوک اور ۱۵: ۱۵ سے تم پر تو وہ تمہیں پتھر مار کر برباد کر دیں گے یا تمہیں (ہجرا) کو ملا دیں گے بے (بھرنے) مذہب میں اور (اور تم نے ایسا کیا) تو تم بھی بھی قتل نہیں ہو سکتے۔“

تو قرآنی: وَكُلِّدِكْ بَعَثْتُمْ لَيْسَاءَ لَوْلَا بَيْنَهُمْ، انصت سے مراد سکون سے حرکت دینا ہے۔ اور ان کا معنی ہے: جیسا کہ ہم نے ان کے کان سننے سے بند کر دیے اور انہوں نے ان کے لئے نور و اہمیت میں اضافہ کیا اور ہم نے ان کی کروٹیں بدلیں (اسی طرح) ہم نے انھیں ان کی ہند سے بیدار بھی کر دیا اور انعامیکہ وہ اپنے پیڑوں اور دیگر احوال میں اپنی پہلی حالت پر ہی تھے۔

شاعر نے کہا ہے:

وَقَاتِلُوا بَيْنَهُمْ قَاتِلُوا بَيْنَهُمْ قَاتِلُوا بَيْنَهُمْ قَاتِلُوا بَيْنَهُمْ قَاتِلُوا بَيْنَهُمْ

یعنی میں نے پیدا کر دیا۔ اور قول باری تعالیٰ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا إِبْرَاهِيمَ نَسِيمًا صِدِّيقًا﴾ ہے اور یہی لام عاقبت ہے، جیسا کہ اس ارشاد میں لام عاقبت ہے: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا هَٰذَا وَذَٰلِكَ وَمَا عَلَّمْنَاهُ سُلْطٰنًا مِّنْ مَّا يَشَاءُ﴾ (القصص: ۲۸) کہ (انجام کار) وہ ان کا دشمن اور باعث رنج و عالم (ہے)۔ پس اس کا پیار ہونا باہم ایک دوسرے سے سوال کرنے کے لئے تھا۔

قول تعالیٰ: قَالُوا لَٰهٰذَا شَیْءٌ مِّنْ بَعْضِ مَا نُبَدِّلُ فِی الْاَرْضِ ۚ وَنَحْنُ مُعْدِنُوْنَ ۚ
 معنی: مے انھیں یہ ارکڑیہ تو ان کے کہیں حسینایا ^{مسلط}مسلط بنائے کہ: بدلت کے بارے اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے۔

قرآن: فَأَمَّا أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَرْجُفُ لَهُ زُوْجُهُ أَلَّا يَكُونُ لَهُ نَجْوَىٰ الذِّكْرِ ۚ

مسئلہ نمبر ۱۔ حضرت ابن عباسؓ نے بیان فرمایا: ان کا سکہ سو مہینے میں پیدا ہونے والے ہونٹ کے پاؤں کی مثل تھا، اسے نکاسے اگر کیا ہے، اور ابن کثیرؒ کا فہم، ابن عامرؒ کا سائی اور حفصؓ نے حضرت عامر بن شعبہؓ سے پوچھا تھا کہ کسرہ کے ساتھ پڑ جائے۔ اور ابو عمروؒ اور جزاءؒ اور جریرؒ نے عامر سے پوچھا تھا کہ اسے سکون کے ساتھ قرأت کی ہے، انہوں نے نقل کی وجہ سے کسرہ کو حذف کر دیا ہے، اور یہ دونوں لغتیں جیسا۔ اور زجاجؒ نے پوچھا تھا کہ واؤ کو کسرہ اور را کو سکون کے ساتھ پڑھا ہے (۱)۔ اور روایت کی جاتی ہے کہ وہ اس حال میں پیدا ہوئے کہ انہیں بھوک لگی ہوئی تھی، اور جسے (شیر کی طرف) بھیجا گیا تھا، وہ قہقہہ کرتا، اور یہی ابن عباسؓ (عمر کے اعتبار سے) چھوٹا تھا، جیسا کہ غزالیؒ نے ذکر کیا ہے۔ اور وہ شیر فہم تھا۔ اور کہا جاتا ہے: کہ وہ طرہوں تھا، نہ مانہ، نہ جلیبت میں اس کا نام فہم تھا اور جب اسلام آیا تو انہوں نے اس کا نام طرہوں رکھ دیا۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا ہے: ان کے پاس درابم تھے ان پر اس بادشاہ کی تصویر تھی جو ان کے زمانے میں تھا۔

مسئلہ نمبر 2۔ نور تو لی: **فَلْيَنْظُرْ آيَتُنَا** کو لی تلقافاً حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: وہ زوجہ کو طلاق قرار دے، کیونکہ ان کے شوہر اے بنو ان کے نام پر زنا کرتے تھے اور ان میں ایک قوم تھی جو اپنا ایمان چھپا کر رکھتے تھے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ان میں سے وہ جو مخفی تھے، اور یہ بھی کہا گیا ہے: **آيَتُنَا** تلقافاً یعنی جس میں برکت زیادہ ہو۔ کہا گیا ہے کہ انہوں نے اسے غم دیا کہ وہ اٹنی مقدار میں خریدے جسے یہ خیال کیا جاسکتا ہے کہ یہ دو یا تین ماہ آدمیوں کا کھانا ہے تاکہ وہ ان پر اطمینان نہ کر سکیں، پھر جب اسے پکا جائے تو وہ جو غصہ تو کافی ہو جائے وہی لئے کہا گیا ہے کہ وہ کھانا چاؤں تھے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ وہ کشمش تھی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کہ وہ کھجور تھیں۔ **فَالْتَمِمْ**۔

اور کہا میرے کڑی معنی طیب (زیادہ پاکیزہ) ہے اور یہ قول بھی ہے کہ یہ معنی اُدھس (سستا) ہے۔ **فَلْيَاْكُم** پھر لڑتی ہوئی تم کو کھائے گا۔ **وَلْيَكُنْ** اور ہو جائے کہ وہ شہر میں داخل ہونے اور کھانا خریدنے میں خوش خلقی سے پیش آئے۔

وَلَا تُصَوِّرْهُمْ أَهْلًا يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَأَنْتَ أَعْلَمُ الْغَافِلِينَ (یعنی وہ قطعاً تمہارے بارے میں کسی کو خیر نہ ہونے دے گا اور یہ بھی کہا گیا ہے اگر ان پر غصہ پڑا لیا جائے (یعنی اگر اسے بڑھاپ جائے) تو وہ اپنے بھائیوں کو اس آؤمانش میں واقع نہ کرے جس میں وہ خود واقع ہوا ہے۔

اور ادا سے نکل گیا ہے۔ اور اس معنی میں کثیر احادیث ہیں، اور اس کے جواز کے بارے میں اجماع امت ہو نا ہی کافی ہے۔

مسئلہ نمبر 5: ہر اس حق میں دو کالت جائز ہے جس میں نیابت جائز نہ ہوتی ہے، لیکن اگر قاصب نے کسی کو مکمل بنایا تو یہ جائز نہیں، حالانکہ وہ مکمل ہے، کیونکہ بروہ کام جسے کراہا قرار دیا گیا ہے اس میں نیابت جائز نہیں ہوتی۔

مسئلہ نمبر 6: اس آیت میں ایک عمدہ نکتہ ہے کہ دو کالت بچہ کے ساتھ ساتھ خوف بھی ہے کہ کوئی انہیں اس کے بارے میں احساس دلاتا ہے جو انہیں اپنی جانوں پر خوف نہیں ہے۔ اور صاحب غرر کہنے کی کوکھیل بنانے کے جواز تو مشفق علیہ ہے اور ہر دو جس کو کوئی غرر نہیں تو مجبور اس کے جواز کے قائل ہیں۔ اور امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ اور حنبلان نے کہا ہے یہ جائز نہیں ہے۔ وہی عربی نے کہا ہے: "و یا حنون نے اسے اسد بن قرات سے لیا ہے اور اس نے اپنے ایام قضا میں اس کا فیصلہ کیا، اور شریعہ وہ غم و پر کرنے والوں کے ساتھ ایسا کرتے تھے، ان سے انصاف لینے کے لئے، اور ان کو ذلیل و روار کرنے کے لئے، اور یہی حق ہے، کیونکہ دو کالت تو معدومت اور مدد کرنا ہے اور یہ اہل ظل کے لئے نہیں ہو سکتی۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ ایسا ہے، جس جہاں تک اہل دین اور اہل فضل کا تعلق ہے تو ان کے لئے جائز ہے کہ وہ مکمل بنائیں اگرچہ وہ حاضر اور مستحضر ہوں۔ اور دو کالت کے جواز نے گھج گھج ہونے پر دلیل و مشابہت ہے جسے صحیحین وغیرہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا کہ ایک آدمی کا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک سال کا اونٹ تھا پس وہ آیا اور اس کا نقصا کرنے لگا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تم اسے عطا کر دو۔" جس انہوں نے اس کے لئے ایک سال کا اونٹ عطا کر دیا، لیکن انہوں نے نہ پایا مگر دوسری عمر اس سے زیادہ تھی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تم اسے دو۔" تو اس نے کہا: آپ نے میری پورا ساری بات اللہ تعالیٰ آپ کا حق پورا کر دے۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بے شک تم میں سے بہتر اور اجساد میں بہتر تم میں سے تھا کے اعتبار سے چھ اور مسکین ہو (1)۔" یہ لحاظ بخاری کے ہیں۔ جس صحیح حدیث صحیح البدن و مضر آدمی کے مکمل بنانے کے جواز پر دلیل ہے کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اصحاب کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ آپ کی طرف سے ان عمر کا اونٹ دے دیں جو آپ پر لازم ہے اور یہ آپ کی طرف سے ان کو اس پر مکمل بنانا ہی ہے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سزا فرمائی اور یہ امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ اور حنبلان کے ان دونوں کے بارے میں اس قول کو رد کرتی ہے کہ صحیح البدن حاضر آدمی کے لئے ہے مضمین کہ رضا کے غیر کسی کو مکمل بنانا جائز نہیں ہے اور یہ حدیث ان دونوں کے قول کے خلاف ہے۔

مسئلہ نمبر 7: جن کو یزید سے دے دیا گیا ہے یہ آیت حرکت کے جواز کو مضمین ہے کیونکہ وہ مسکن ان تمام کا قضا اور دو کالت کے جواز کو بھی مضمین ہے کیونکہ انہوں نے اسے بھیجا جسے انہوں نے خریدنے کے لئے مکمل بنایا اور یہ ساتھیوں کے کھانے اور ان کا ایک ساتھ اپنے کھانے کو لانے اور جمع کرنے کو مضمین ہے اگرچہ ان میں سے بعض دوسروں سے زیادہ کھانا کھائیں، اور اس کی شکل یہ رشاد باری تعالیٰ ہے: "وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ هُمْ لَيُخَوَّلُوا النَّكْمَ (انقرہ: 220) (اور اگر وہ باری میں) تم انہیں ساتھ ملانا تو وہ تمہارا ہے (یعنی ہیں) جیسے کہ اس کو بیان سورۃ البقرہ میں کر چکا ہے۔ اسی لئے ہمارے اصحاب سے مسکین کے بارے میں کہہ

پر ٹر کر ان کو روانہ کر دیا۔ اور وہ خبر ان کو پہنچ گئی کہ وہ یہ نہیں جانتا تھا کہ وہ ان کے لئے اس معاملہ کی وضاحت کیسے کرے، یہاں تک کہ ثناء
 یحییٰ لیا اور روایت پر مشتمل تھی اور اللہ تعالیٰ کی ہادۂ حق میں حجت و دلائل کے لئے تضرع اور زاری کرنے لگا تو اللہ تعالیٰ نے اسے صاحب
 ہدف پر آگاہ کر دیا، یہیں کہ جاتا ہے کہ جب انہوں نے اپنے ایک ساتھی کو سکے دے کر شہر کی طرف بھیجا کہ وہ ان کیلئے وہاں
 سے کھانا لائے تو اس شخص کو وہ بھی سمجھا گیا اور بہت طویل زمانہ گزرنے کی وجہ سے اس کے روزیم پر بھی وہ گھبراہٹ ہو گیا اور
 اسے بادشاہ کے پاس آنا کر لے جایا گیا اور وہ صالح آدمی تھا تحقیق وہ بھی ایمان لے آیا تھا اور جو اس کے ساتھ تھے وہ بھی ایمان
 لے آئے تھے۔ پس جب اس نے اس کی طرف دیکھا تو کہا: شاید یہ ان بنو انون میں سے ہے جو بادشاہ قد قنوس کے زمانے
 میں نکلے تھے تحقیق میں اللہ تعالیٰ سے دعا کرتا رہا ہوں کہ وہ مجھے داکھائے۔ پھر اس نے جو ان سے پوچھا تو اس نے اسے اس
 کی خبر دی، یہیں بادشاہ اس سے بہت خوش ہوا اور اس نے کہا: شاید اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے نکالی بھیج دی ہے وہی ہمیں
 چاہئے کہ ہم اس کے ساتھ غار کی طرف چلیں، چنانچہ وہ شہر والوں سمیت ان کی طرف سوار ہو کر گیا اور جب غار کے قریب پہنچے تو
 قلعہ لے لیا، میں ان پر داخل ہوتا ہوں تاکہ وہ خوفزدہ نہ ہو جائیں چنانچہ وہ اندر ان کے پاس گیا اور صورت حال سے انہیں آگاہ
 کیا اور یہ کہ یہ امت اسلام ہے، پس روایت ہے کہ انہیں اس سے اتر کر خوش ہوئی، اور وہ بادشاہ کی طرف باہر آئے اور
 انہوں نے اس کی عزت و تکریم کی اور وہ ان کی تعلیم بجالایا پھر وہ اپنے غار کی طرف لوٹ گئے۔ اور اکثر روایات میں یہ ہے کہ
 جس وقت قلعہ لے گئے یہ بتا تو اس وقت وہ حقیقی موت کے ساتھ فوت ہو گئے، جیسا کہ اس کا بیان آ رہا ہے۔ اور جنہیں
 جہنم کے اٹھائے جانے میں شک تھا انہیں اس کا یقین حاصل ہو گیا۔ **فَبِأَنفُسِنَا عَلَيْنَا لَمْ يَكُنْ لَنَا حَقٌّ** (یعنی بھٹ) (جی حق ہے۔) اذ
يُنَادُوا عَنِ الْغَوِيِّ يَنُودُهُمْ بادشاہ انہوں نے اس ایک سے ان کی خبر پر استدلال کیا اور وہ ان پر داخل ہونے سے ڈر گئے تو بادشاہ
 نے کہا: تم ان پر (لیکھو یا دیکھو) ایک عمارت تعمیر کرو: اور جو ان جو انوں کے دین پر تھے انہوں نے کہا: ان پر مسجد بنا دو۔ اور
 روایت ہے کہ ایک کا فر کو مارنے کا حکم ان پر اپنی عداوت کو ایمان خاندانے پہنچے ہیں، تو مسلمانوں نے انہیں روک دیا اور کہا: ہم
 ان پر ضرر و مسجد بنا نہیں گئے۔ اور روایت ہے کہ بعض لوگ ان پر غار کو بند کرنے کے لئے گئے اور انہوں نے انہیں اس میں اس
 حال میں چھوڑ دیا کہ وہ غائب کر دیے گئے ہیں۔ پھر حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس وقت لوگوں
 پر ان کے اثر اور شہنشاہی کو داخل کر دیا اور انہیں ان سے چھپا دیا، پس اسی لئے بادشاہ نے عمارت بنانے کے لئے کہا: کہ وہ ان کی
 نشانی ہو جائے (۱)۔ اور یہی کہنا چاہئے ہے کہ بادشاہ نے اور وہ کہا کہ وہ انہیں سونے کے صندوق میں دفن کرنے کا ارادہ کیا ہے پس تو
 خواب میں ان سے کوئی آنے والا اس کے پاس آیا اور کہا: تو نے ہمیں سونے کے صندوق میں دفن کرنے کا ارادہ کیا ہے پس تو
 اس طرح نہ کر، کیونکہ ہم سنی سے پیدا کئے گئے ہیں، ورنہ اس کی طرف ہم سوت رہے ہیں ہمیں پھوڑ دے۔

اور ملا وہ ازیں وہ جنہیں سنت کی کئی تصحیحیں ہے وہ منوع ہیں اور جائز نہیں ہیں، جیسا کہ ابوداؤد اور ترمذی نے حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبر کی زیارت کرنے والوں پر اور ان پر مساجد بنانے والوں پر اور ان پر چراغ جلائے والوں پر لعنت کی ہے (ترمذی در فضیلت نے کہا ہے: اس باب میں حضرت ابو ہریرہ، حضرت عائشہ صدیقہ حبشیہ سے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی ہے اور وہ حدیث ضعیف ہے۔ اور تصحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ حبشیہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت ام حبیبہؓ در ام سلمہ حبشہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے مرنے کے ایک کنبہ (مر جا مھر) کا ذکر کیا۔ انہوں نے اسے جوتہ میں رکھا تھا اس میں تصاویر تھیں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "وَلَيْسَ بِهِ دَوْلُوكُمْ هَلْ جِئْتُمْ فِي شَيْءٍ كَلَيْسَ كَلَيْسَ" کوئی مساجد کوئی ہوتا اور وہ فوت ہو جائے تو وہ اس کی قبر پر مسجد بنالیتے اور اس میں اس کی تصویریں لگا دیتے تو قیامت کے دن وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک مخلوق میں سے بدترین لوگ ہوں گے (2) "یہ لفظ صحیح مسلم کے ہیں۔ ہمارے ہمارے علماء نے کہا ہے: یہ مسلمانوں پر حرام کیا گیا ہے کہ وہ انبیاء و شہید المسام اور علماء کی قبروں کو مساجد (مسجد و مسجد) بنائیں۔ اور محمدؐ نے ابو مریم غوثی سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "تم قبروں کی طرف (متوجہ نہ کرو) تمہارے پرہیزگاروں میں پرہیزگار (3) "۔ یہ الفاظ مسلم کے ہیں، یعنی تم انہیں قبلہ نہ بنانا کہ قبروں پر یہ ان کی طرف نہ کر کے نماز پڑھو جیسا کہ یہود و نصاریٰ نے کیا ہے، کیونکہ یہ قبر والوں کی عبادت، تلک و بیچ و بیعت جیسا کہ بتوں کی پرستش کا سبب بنی بنا۔ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی شکل سے ڈرنا اور اس تک پہنچنے والے ذرائع کو بند کر دینا۔ اور فرمایا: "اس قبر پر اللہ تعالیٰ کا غضب و غضب ہوگا جنہوں نے اپنے انبیاء و شہید المسام اور صالحین کی قبروں کو مساجد بنالیا (4) "۔ اور تصحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ حبشیہ اور حضرت عبداللہ بن عباسؓ سے روایت بیان کی ہے کہ ان دونوں نے کہا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پانچویں آفتاب کو آپ اپنا بیٹا بنے چہرے پر ڈال دیتے اور جب اس کے سبب مری اور حدت محسوس کرنے لگتے تو اسے اپنے چہرے سے اتار دیتے ایسے معاذ میں وہی طرح ہوتا ہے: "اللہ تعالیٰ یہود و نصاریٰ پر لعنت کرے انہوں نے اپنے انبیاء و شہید المسام کی قبروں کو مسجد بنالیا ہے (5) " تو آپ اس سے ڈر رہے ہیں جو کچھ انہوں نے کیا۔

اور امام مسلم نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے کہ میں نے فرمایا: "اور اس پر مینہ جائے اور اس پر کوئی عمارت بنائی جائے (6) " اور اسے ابوداؤد اور ترمذی نے بھی حضرت جابر بن عبد اللہ سے نقل کیا ہے انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبروں کو چونا کرنے والے پر کچھ لکھتے ہیں پر عمارت

1۔ جامع ترمذی، کتاب الصلوٰۃ، حدیث نمبر 43۔

2۔ جامع ترمذی، کتاب الصلوٰۃ، حدیث نمبر 294۔

3۔ جامع ترمذی، کتاب الصلوٰۃ، حدیث نمبر 294۔

4۔ جامع ترمذی، کتاب الصلوٰۃ، حدیث نمبر 294۔

5۔ جامع ترمذی، کتاب الصلوٰۃ، حدیث نمبر 294۔

6۔ جامع ترمذی، کتاب الصلوٰۃ، حدیث نمبر 294۔

بنائے اور انیس روکنے سے منع فرمایا ہے۔ ترمذی نے کہا ہے: یہ حدیث مسنح ہے (1)۔ اور صحیح نے ابوہریرہؓ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا مجھے حضرت علی بن ابی طالبؓ نے کہا: کیا میں تجھے اس پر آگاہ نہ کروں جس پر رسول اللہ ﷺ نے مجھے آگاہ کیا؟ جو دوسو کوئی بت نہ چھوڑا مگر تو اسے منادے اور کوئی بلند تر نہ چھوڑا مگر تو اسے عہود کر اسے۔ اور ایک روایت میں ہے۔ اور کوئی تصویر نہ چھوڑا مگر تو اسے منادے (2)۔ اسے ابو داؤد اور ترمذی نے نقل کیا ہے۔

یہ روئے علم نے کہا ہے: اس کا ظاہر تو میں پر وال ہے کہ آپ نے قبروں کو کوہان کی شکل بنائے اور ان کو بلند کرنے سے منع کیا ہے اور یہ کہ وہ (زمین کے ساتھ) چٹکن ہوئی ہوں۔ اور بعض اہل علم نے یہی کہا ہے۔ اور مجہود نے یہ موقف اختیار کیا ہے کہ وہ بلندی بننے نہ ان کرنے کا غم دیا گیا ہے اور وہ ہے جو کوہان کی شکل سے زیادہ ہو اور قبر کے لئے اتنی بلندی باقی رہے گی جس سے اسے پہچانا نہ ملے، اور اس کا احترام کیا جائے، اور یہی دور سے نبی مکرمہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کی قبر انور اور آپ کے صحابہ کرام کی قبروں کی کیفیت اور حالت ہے جیسا کہ نام مالک رحمہ اللہ نے ملاحظہ فرمائیے۔ اور اسی طرح ہمارے باپ حضرت آدم علیہ السلام کی قبر بھی ہے جیسا کہ اسے دار قطنی نے حضرت ابن عباسؓ سے حدیث سے روایت کیا ہے۔ اور اسی زمانہ میں بلندی کی طرز پر بنائی جانے والی کثیر عمارتوں کی بلندی جو ان کی تعمیر شان اور تعظیم کے لئے ہوتی ہے تو اسے گرایا جائے گا اور اہل کردیا جائے گا، کیونکہ اس میں آخرت کی منازل میں سے پہلی منزل میں زندگی زینت کا استعمال ہے، اور ان کے ساتھ عجیب اور نہ افقت ہے جو قبروں کی تعظیم کرتے ہیں اور ان کی مودت کرتے ہیں، اور ان معانی کے اعتبار سے اور بھی کے ظاہر کے اعتبار سے یہ کہا جاتا ہے کہ یہ حرام ہے۔ اور قبر میں کوہان کی شکل میں اس کی بلندی ایک بالشت کی مقدار ہے یہ سننا البعید (اوٹ کی کوہان) سے مانور ہے۔ اور اس پر پانی چھڑکا جائے گا تاکہ ہوا کے ساتھ وہ اثر نہ جائے۔ اور ام شامی رحمہ اللہ نے کہا ہے: قبر کو گھارے کے ساتھ لپ دینے میں کوئی حرج نہیں (3)۔ اور ام المظہم ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: قبر کو چوڑا نہیں کیا جائے گا اور نہ اسے گھارے کے ساتھ لپ کیا جائے گا اور نہ اس پر کوئی عمارت بنائی جائے گی کہ وہ بڑے سے۔ اور جہر و گھسے میں کوئی حرج نہیں تاکہ وہ علامت بن جائیں، کیونکہ اسے ابو بکر الاثرم نے روایت کیا ہے اور کہا ہے: ہمیں مسود نے بیان کیا انہوں نے کہا ہمیں روح بن روان نے کہا ان بن قسب سے اور انہوں نے جعفر بن کھ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت فاطمہ بنت رسول اللہ ﷺ بن محمدؐ حضرت حمزہ بن عبدالمطلب رحمہ اللہ کی قبر کی زیارت کرتی تھیں اور آپ نے اسے پتھر کی انسانی اور غلامت لگا رکھی تھی! اسے ابو عمر نے ذکر کیا ہے (4)۔

اور یہود و مسیح و مجوس جو چاہتے ہیں۔ ۱۰ میں تاہوت میں دلن کرنا جائز ہے بالخصوص جب (قبر) نرم زمین میں ہو اور روایت ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام پتھر کے تاہوت میں دلن ہوئے، اور حضرت یوسف علیہ السلام نے وصیت فرمائی کہ ان کے لئے

1۔ جامع ترمذی، کتاب الجنائز، باب اربعۃ تعصیر مقفود، والکتابۃ علیہا، جلد 1، صفحہ 125۔ بخاری حدیث 872، متروک، ابی حنیفہ

2۔ جامع مسلم، کتاب الجنائز، فصول شصۃ مقفود، جلد 1، صفحہ 312۔ ایضاً ابن ابی داؤد، منہل نسوۃ، جلد 1، صفحہ 2801، خیابا، متروک، ابی حنیفہ

3۔ جامع ترمذی، کتاب الجنائز، باب اربعۃ تعصیر المقفود، جلد 1، صفحہ 25۔ 4۔ انجم، جلد 3، صفحہ 233-234

”کچھ نہیں گئے۔“ اصحاب کفہ تین تھے جو قحطان کا کتا تھا، کچھ نہیں گئے، وہ پانچ تھے چھان ان کا کتا تھا۔ یہ سب تخمینے میں دی گئے۔ اور کچھ نہیں گئے، وہ سات تھے، اور انھوں ان کا کتا تھا۔ آپ فرمائیے (اس بحث کو دہرے دور میں) اب بہتر جانتا ہے ان کی تعداد کو (اور) نہیں جانتے ان (کی صحیح تعداد) کو مگر چند آدمی سو بحث نہ کرو ان کے بارے میں، بجز اس کے کہ سرسری سی مشکو ہو جائے، اور نہ در یافت کرو ان کے حقیقی (ذاتی کتاب) میں سے کسی اور سے۔“

قولی: سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً قَالُوا بَعْضُكُمْ لَكَلْبَةٌ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَيْنَهُمُ الْهَاهُنَا غَائِبَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ سَبْعٌ مِائَةً مَن يَشَاءُ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ هَٰؤُلَاءِ قُلْ إِنَّهُمْ يُسَيِّئُونَ بِأَنفُسِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَذَرْهُمْ هُمُ السَّاعِدُونَ اور انہوں نے اصحاب کفہ کی تعداد میں یہ اختلاف کیا جو بیان کیا گیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے، اس سے مراد نصاریٰ ہیں، کیونکہ ان کی ایک جماعت ان سے حضور نبی کریم ﷺ کے پاس حاضر ہوئی اور آپ نے اصحاب کفہ کا ذکر چلایا تو انہوں نے کہا: وہ تین تھے اور قحطان کا کتا تھا۔ اور سطور یہ لے کر: وہ پانچ تھے اور چھ ان کا کتا تھا۔ اور سطور اس نے کہا: وہ سات تھے انھوں ان کا کتا تھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ ان یہودیوں کے بارے میں خبر دی جا رہی ہے جنہوں نے مشرکین کو حضور نبی کریم ﷺ سے اصحاب کفہ کے بارے میں سوال کرنے کا قصد کیا تھا۔ اور توں باری تعالیٰ قُلْ لَّيْسَ لِي مِنَ الشَّيْءِ عِلْمٌ میں واو نحو اس کے طریقہ پر دو عطف ہے جو ان کی تعداد کے بارے میں اختیار کے آخر میں داخل ہے: تاکہ ان کا ساتھ بدلے اور الگ ہو جائے اور یہ اس پر دلالت کرے کہ یہ اس کی خبر ہے جو اس بارے میں کہا گیا ہے، اور اگر یہ ماقط بھی ہو جائے تو بھی کام صحیح ہے۔ اور ایک فرقہ نے کہا: یہ ان میں سے انہیں خالو یہ بھی تھا: یہ اور مشرک ہے۔ نقلی نے ابو بکر بن میثاق سے بیان کیا ہے کہ قریش ان کی تعداد بیان کرتے وقت کہتے تھے: سبعة مبيعة وشابية (پندرہ سات اور آٹھ) میں دو آٹھ کے عدد میں واو داخل کرتے تھے (۱)۔ اور قتاد نے بھی: ہی طرح کہا ہے، پس انہوں نے کہا ہے: بے شک ایک قوم نے کہا ہے کہ عربوں کے نزدیک عدد کی انتہا سات پر ہو جاتی ہے، اور جب اس سے زیادہ کی ضرورت پیش آئے تو واو ذکر کر کے دوسری خبر سے مبرے۔ سے لائی جاتی ہے۔ جیسا کہ ارشاد باری تعالیٰ ہے۔ اَنۡتَۤا بَيِّنٰتٌ لِّلنَّاسِ وَهُنَّ اَوَّلُ الْاٰیٰتِ (۱۱۲) پھر فرمایا وَاٰتِیَ الْاٰتِیٰتِ غَیۡبِ الْمُنۡكُرِ وَالۡغَیۡظِیۡنِ (النبوہ: ۱۱۲) اور اس پر یہ بھی دلالت کرتا ہے کہ جب جہنم کے دروازوں کا ذکر کیا تو بغیر واو کے فرو: حَقِّیۡۤ اِنۡكَ جَآءُكَ مِنَ النَّبِیِّ اَنۡتَۤا بَيِّنٰتٌ لِّلنَّاسِ (الزمر: ۷۱) اور جب جنت کا ذکر کیا تو فرمایا: حَقِّیۡۤ اِنۡكَ جَآءُكَ مِنَ النَّبِیِّ اَنۡتَۤا بَيِّنٰتٌ لِّلنَّاسِ (الزمر: ۷۱) یعنی سے واو کے ساتھ ذکر کیا۔ مزید فرمایا: حَقِّیۡۤ اِنۡكَ جَآءُكَ مِنَ النَّبِیِّ اَنۡتَۤا بَيِّنٰتٌ لِّلنَّاسِ (الزمر: ۷۱) پھر فرمایا: حَقِّیۡۤ اِنۡكَ جَآءُكَ مِنَ النَّبِیِّ اَنۡتَۤا بَيِّنٰتٌ لِّلنَّاسِ (الزمر: ۷۱) اور اس پر یہ بھی دلالت کرتا ہے کہ جب جہنم کے دروازوں کا ذکر کیا تو بغیر واو کے ہمارے نزدیک دس آخری حد ہے۔ علامہ قشیری انصاری نے کہا ہے: اس کام کی شکل لا تا حکم (یعنی مرضی کا فیصلہ) ہے، ان کے نزدیک سات کہاں آخری حد ہے پھر یہ (کلی) اس قول باری تعالیٰ کے ساتھ ٹوٹ جاتا ہے: فَاٰتِیَ الْاٰتِیٰتِ غَیۡبِ الْمُنۡكُرِ وَالۡغَیۡظِیۡنِ (النبوہ: ۱۱۲) اور اس میں انھوں ان کا کتا تھا۔ اور ان میں سے ایک قوم نے کہا ہے جو اس طرف گئے ہیں کہ ان کی تعداد سات تھی کہ قول باری

کر رہے ہیں۔ اور اس میں ان پر دلیل موجود ہے کہ وہ کھانا نے ان کی تعداد کسی کے لئے بیان نہیں فرمائی جس کو اس لئے فرمایا والا
یوسفؑ کو قتل کرنا تھا۔ اس لئے کہ انہوں نے فرمایا:۔

یوسفؑ کو قتل کرنا تھا۔

وَلَقَدْ فَتَنَّا دَاوُدَ فَطَافَ حَتَّىٰ جَاءَنَا ۖ رَاٰنَا فِي سَبْعٍ مِّنْ نَّارٍ ۖ وَهُوَ كَاشٍ ۖ

اور آیت میں ہی کے لئے بیان نہیں ہے کہ وہ شک کرے، لیکن قول باری تعالیٰ: اِنَّا هُوَ آخِزٌ اَبْنَاهُ ۚ وَهُوَ غَافٍ ۚ
نے اس کتاب میں میں شک کرتے ہیں۔ اور آپ کے ان کی طرف رجوع کرنے کو مَرَّآءُ کَانَ اَوَّلًا ۚ ہے پھر اسے ظہور
ہے۔ خود متبادر کر دیا گیا ہے۔ جس پر مراد انھی سے جو کہ ظہور ہے بہت ہو گیا۔ اور قول باری تعالیٰ فَيُضِلُّهُمْ مِّنْ مَّصِيرٍ اصحابِ ہنہ کی
صرف اوتاری ہے اور قول: وَرَیٰ قُلُوبَهُمْ مِّنْ مَّصِيرٍ معارض اس کتاب کی طرف ہے۔ اور اس سے ہے۔ اور قول باری تعالیٰ: اِنَّا
نُفَتِّنُہُمْ مِّنْ مَّوَدِّعٍ ۚ وَرَیٰ قُلُوبَهُمْ مِّنْ مَّوَدِّعٍ ۚ وَرَیٰ قُلُوبَهُمْ مِّنْ مَّوَدِّعٍ ۚ وَرَیٰ قُلُوبَهُمْ مِّنْ مَّوَدِّعٍ ۚ
ان پر راہت کرتا ہے۔ قول تعالیٰ: وَلَا تَصْنَعُوا فِیْہِمْ قُلُوبًا مِّنْ حَیْرِ ۚ وَرَیٰ قُلُوبَهُمْ مِّنْ حَیْرِ ۚ وَرَیٰ قُلُوبَهُمْ مِّنْ حَیْرِ ۚ
ان کے بارے میں پوچھا تو تعالیٰ نے آپ کو ہواں سے منع کر دیا۔ اور اس میں اس پر دلیل ہے کہ مسلمانوں کے لئے کسی چیز کو
پاسنے کے لئے اس کتاب کی طرف رجوع کرنا مکروہ ہے۔

وَلَا تَقُولُوا لِمَن یُدْعَا اِلٰی فَاَعْلٰی ذٰلِكَ عَدَاۗئُ ۚ اِلَّا اَنْ یَّشَکَّ اللّٰہُ ۚ وَذٰلِکُمْ مِّنْ یَّجْرَکُمْ اِذَا

نُیِّیْتُ وَاَقُولُ عَسٰی اَنْ یَّہْدِیَ بَیْنَ مَیْمَنَیْ اِلَآ قُرْبَیْ مِنْ حُلُمٍ ۚ مِّنْ لَّسٰنٍ

"یہ کہنا کسی چیز کے متعلق کہ میں اسے نہ لے والا ہوں کل بھلا (یہ کہ ساتھ یہ بھی کہو) اگر پھر اللہ تعالیٰ نے
اور یہ کہ اپنے رب کو جب تو بھول جائے (یہ بھی) کہو کہ مجھے امید ہے کہ وہ کھانا دے گا مجھے میرا رب اس سے بھی
قریب تر ہدایت فرماوے گا۔"

قول تعالیٰ: وَلَا تَقُولُوا لِمَن یُدْعَا اِلَآ فَاَعْلٰی ذٰلِكَ عَدَاۗئُ ۚ اِلَّا اَنْ یَّشَکَّ اللّٰہُ ۚ میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ کہہ رہے ہیں: وہ تعالیٰ نے اپنے نبی پر جو چیزیں کو اس وقت عتاب فرمایا جب کفار نے آپ سے
روں کو جو انوں اور واقفین کے ہرے سوال کیا تو آپ نے تمہیں فرمایا: میں تمہارے سوالات کے جوابات کے بارے
کل تمہیں آگاہ فرماں گا اور آپ نے اس میں ان شاء اللہ تعالیٰ نہ کیا۔ جس پر رد و دل نہ تھا آپ سے وہی رک گئی یہاں تک کہ
آپ پر پوچھا گیا اور انوں کو مراد رکھ رکھی آپ کے بارے میں آپ کے آپ کو پریشان کرنے لگے، جس میں اس کا مطلب اور
پریشان کن کر دینے کے لئے انہوں نے آپ پر یہ سوئے تازاں فرمائی۔ اور اس آیت میں آپ کو حکم دیا گیا کہ آپ کسی کام
کے بارے میں نہ کہیں کہ میں کل اس طرح کروں گا مگر یہ کہ آپ اسے اللہ تعالیٰ کی مشیت کے ساتھ متعلق کریں تاکہ
آپ کی حکمت کو ثابت کرنے کے لئے نہ ہوں، بلکہ جب کوئی یہ کہے جس پر ضرور کروں گا اور پھر وہ نہ کرے تو وہ جھوٹا ہے
اور جب وہ یہ کہے میں ضرور کروں گا اگر اللہ تعالیٰ نے چاہا تو وہ مجھ کو ثابت کرنے کے حکم سے نکل گیا۔ جس قول

پر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو دوسری طرف پر حضرت عمر فاروقؓ کو اور ان کی تیسری طرف حضرت عثمانؓ کو اور چوتھی طرف پر حضرت علی بن ابی طالبؓ کو، خدا دیں، پھر اس نرم ہوا کو بلائے جو حضرت سلیمان علیہ السلام کے لئے سحر کی گئی تھی کیونکہ اللہ تعالیٰ اسے حکم دے رہا ہے کہ وہ آپ کی انصاف اور بیرونی کرے۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا ہی کیا تو ہوا انہیں اٹھا کر تار کے دروازے تک لے گئی، پھر انہوں نے اس کا ایک چتر اکھینچا تو کہتے تھے ان پر حملہ کرنا ممکن جب اس نے انہیں دیکھا تو وہ اپنا سر واپائی دم جانے لگا اور ان کی طرف اپنے سر سے اشارہ کیا کہ داخل ہو جاؤ چنانچہ وہ غار میں داخل ہوئے اور انہوں نے کہا: السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ تو اللہ تعالیٰ نے ان جوارحوں کی طرف ان کی دروازہ کھولنا یا اور وہ تمام کے تمام کھڑے ہو گئے اور انہوں نے کہا: علیکم السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ تو انہوں نے ان کو کہا: اے جوارحوں کے گرد وہاں ایک شگ بھی تھی محمد بن عبد اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام فرماتے ہیں اور انہوں نے کہا: اور محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر بھی سلام ہو جب تک زمین و آسمان قائم ہیں، اور تم پر بھی اس کے عوض جو تم نے پیغام پہنچایا ہے، انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا دین قبول کر لیا اور وہ اسلام لے آئے، پھر انہوں نے کہا: امدادی طرف سے محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پہنچ کرنا، انہوں نے اپنے بسترے لئے ہمارا آخر زادہ میں ام سہدی علیہ السلام کے ظہور تک اپنی نیند میں ہو گئے، جس کو کہا جاتا ہے کہ امام سہدی حیۃ السلام انہیں سلام فرما دیں گے تو اللہ تعالیٰ انہیں زندہ کر دے گا (بیدار کر دے گا) پھر وہ اپنی نیند کی طرف لوٹ جائیں گے اور پھر وہ قیامت قائم ہونے تک نہیں اٹھیں گے، پس حضرت جبرائیل علیہ السلام نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کے بارے خبر دی جو ان کے متعلق تھا، پھر ہوا انہیں کھانا لائی تو حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تم نے انہیں کیسے پایا ہے؟“ تو انہوں نے آپ کو پوری خبر سے آگاہ کیا تو حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: ”اے اللہ امیرے درمیان اور میرے اصحاب اور میرے سسرال کے درمیان تفریق نہ کرنا اور اسے بخش دے جس نے مجھ سے محبت کی اور میرے اہل بیت، میرے خواص اور میرے اصحاب کے ساتھ محبت کی (16)۔“

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اے شگ اصحاب کہف حضرت مسیح علیہ السلام سے پہلے غار میں داخل ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے حضرت مسیح علیہ السلام کو ان کے بارے خبر دی پھر انہیں حضرت یحییٰ علیہ السلام اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ کے درمیان زمانہ فترت میں اٹھایا گیا، پھر انہیں گھماید اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے پہلے تھے اور یہ کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے قورات میں ان کا ذکر کر لیا ہے، وہی وجہ سے یہودیوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ان کے بارے ۱۷ کیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ حضرت مسیح علیہ السلام کے بعد غار میں داخل ہوئے، لیکن ان کی حقیقت اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے۔

وَأَصْحَابُ النَّفْسَانِ الَّتِي نَزَّلْنَاهُم بِالْغَدْوَةِ وَالْعُرْوَةِ يَوْمَ يُدْعَوْنَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَا عَنْهُمْ تُفْرِدُ زَيْنَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُلْجِمُ مَنْ أَحْكَمْنَا الْقُلُوبَ عَنْ دُخْرِنَا وَاشْتَبَعَهُمْ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ لَوْ كُنَّا

”اور وہ کہہ رکھے اپنے آپ کو ان لوگوں کے ساتھ جو پاک تھے، میں اپنے رب کو سچ دشنام طلب گا رہا اس کی رضا

مشرک اور سوار ہیں اور ہم اس سے آئے تو بہت سے لوگ بھی اسلام قبول کر گئے۔ اور انہوں نے تنکیر اور قرآن میں اذکار اور زیادتی کے سبب یہ کہہ دیا کہ یہ بھی کہا گیا ہے کہ لڑکھٹا سے مراد اثر میں واقف ہوتا ہے۔ یہ ان کے اس قول سے ہے: فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَقْبِلُونَ أَمْ لَهُمْ لَوْلَاهُمْ لَتَأْتُنَّكُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ لَا يَحْسِبُونَ۔ یعنی میں نے اسے سمجھ دیا کہ آگھلٹنا لقبہ کا معنی ہے ہم نے اسے غافل پایا جبکہ کہ تو کہتا ہے: بقیۃ قضاۃنا فاسجدتہ، یعنی میں نے اسے محمود (ذوال تعریف) پایا۔ اور عمر بن عبد کرب نے بھی عذرت بن کعب کو کہا: قسم تجھ اور میرے تم سے مانگا اور تمہیں نکل نہ پایا، اور ہم نے تم سے ساقیوں کو پایا، اور ہم نے تمہیں بڑا نہ پایا، اور ہم نے تمہیں جوش دلا یا اور تمہیں خاموش نہ پایا۔ (وہ لحد کعب بنا کہ فدا اویختنا کم و قاتلنا کم فسا احبنا کم۔ عاصبت کہ قبا افعتنا کم، یعنی ما وجدنا کم بخلاف ولا جفت وردنا ففخخنا) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت میں نے سن کر وحی کے بارے میں ہزل ہوئی، یعنی وَلَا تَقْبَلُوا عَنْهُمْ آفْئِدَةً مِّنْكُمْ وَفَرَغَ مَا قَالُوا۔ یہ آیت میں نے سن کر کیا ہے اور اسے نہ سمجھا۔ حضرت سعید بن جابر نے بیان کیا ہے۔ واللہ اعلم۔

وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
ثَأْرًا ۖ أَحَاطَ بِهِمْ سِرَادِقُنَا ۚ وَإِن يَسْعَوْا إِلَيْكُمُ الْعِثَابَ آبًا ۖ كَالْهَيْهَلِ يُعْرَىٰ ۚ أَلِئِنْ جَاءَ
بِئْسَ الشَّرَابٌ ۖ وَسَاءَ مَا مَزَجْنَا ۖ

”اور فرمائیے: حق تمہارے رب کی طرف سے ہے، جسے چاہے جس کا بھی چاہے وہ ایمان لے۔ اور جس کا بھی چاہے کفر کر دے، یہ غلط۔ جو کچھ بھرنے یا نہ کر رکھی ہے کلاموں کے لئے آگ کچھ ایسا ہے انہیں اس کی یاد دہانے۔ اور مرد و فریاد کریں کہ تو میں کی فریاد کی کہ جس کی ایسے پانی کے ساتھ جو یہی کی طرح (غلیظ) ہے (اور اتنا گرم کہ) بھون ڈالتا ہے یہ وہی کو یہ شراب، اور یہ قرآن کا وہی تفسیر دے۔“

قول تعالیٰ: وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۚ اس میں الْحَقُّ جہتہ و مہذوف کی خبر دینے کی وجہ سے مرفوع ہے، اسی قول هو الحق۔ (فرمائیے) وہ حق ہے (اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ جہتہ ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے، اور اس کی خبر قول باری تعالیٰ میں شہد ہے۔ اور آیت کا معنی ہے: اسے کفر یا ایمان نہ پڑے۔ آپ فرمائیے: ان لوگوں کو جس نے دلوں کو تم نے اپنے دُور سے غافل کر دیا ہے۔ اسے لوگوں کا تمہارے رب کی طرف سے ہی حق ہے اور وہی کے پس تو فیس عطا کرنا اور سوا کچھ ہے، اسی کے دست قدرت میں جا رہا ہے، عطا کرنا ہے، اور ہدایت دینا ہے، نئے چاہتا ہے میں وہ ایمان لے آتا ہے اور وہ کفر کر رہا ہے جسے چاہتا ہے جس دہ کافر ہو جاتا ہے، اس میں سے میرے پاس کوئی حق نہیں ہے، پس اللہ تعالیٰ حق عطا فرما رہا ہے جسے چاہتا ہے اگرچہ وہ ضعیف اور کمزور ہو، اور جسے چاہتا ہے کھردر کر دیتا ہے اگرچہ وہ قوی اور قوی ہو، اور میں تمہاری قوم میں اور پسند پر دشمن کو نہیں جگا سکتا (انہیں اپنے سے دور نہیں بنا سکتا) لہذا اگر تم چاہو تو ایمان قبول کر لو، اور اگر چاہو تو کافر رہو۔ اور یہ ایمان اور کفر کے درمیان کوئی اختیار دینا اور غصہ دینا نہیں، بلکہ یہ تو وہی اور جہز کہ ہے، یعنی اگر تم نے کفر اختیار کیا تو اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے جہنم تیار کر رکھی ہے، اور اگر تم ایمان لے آئے تو تمہارے لئے جنت ہوگی۔

یعنی میں نے کبھی پر ایک لگائی۔

شاعر نے کہا ہے:

قَاتَ لَهُ وَارْتَفَعَتْ الْأَفَاقُ
يَسْرُقُ بِانْقِرَافِ غَزَاةِ السَّحَابِ
اور کہا جاتا ہے: ارتفع لیعل جب قوی ایسی تھی پر سونے سے نیند نہ آتی۔
اور قویب ہونے کا ہے:

نَامَ الْغَنَمِ وَبَيْتِ الْمَلِيلِ مَرْثِقًا
كَانَ غَنِيًّا فِيهَا الطَّابِ مَذْمُومًا (۱)
اور الغنم سے مراد بڑے دھنست کا بچہ زاور جو کہ ہے۔

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ الْأَكْبَرِ إِذْ أَخْرَجَهُ مِنْ أَحْسَنِ عِلَاقٍ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ جَهَنَّمَ كُنُوزٌ تَعْبُرُ مِنَ تَحْتِهِمْ إِلَّا تَنْهَرُ يُحَلِّثُونَ فِيهَا مِنْ أَسْوَأِ مَا فِي الْأَرْضِ
يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُوسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَمَكِّنٍ لِيُبْغَا غُلًّا مِنْهَا آيَاتٌ لِّعَمَّ
الْفُجَّاءُ وَخَسَتْ مَوَازِينُهُمْ

"بے شک وہ لوگ جو ایمان لائے اور انہوں نے بیک عمل کئے (تو ہمارا یہ دستور ہے کہ) ہم ضائع نہیں کرتے
کسی کا اجر جو ہمہ اور (مفید) کام کرتا ہے۔ یہی وہ (خوش نصیب) ہیں جن کے لئے بھنگی کے منت ہیں رواں
ہیں جن کے پیچھے ندیاں، انہیں پہناتے جائیں گے ان جنتوں میں لگن سونے کے اور پائیں گے ہر رنگ کا لباس
جو ہر ایک رنگی کپڑے اور سونے کی بھنگی کپڑے کا بنا ہوا گاٹنیکہ لگائے جیسے ہوں گے وہاں مربع پائٹوں پر کتے
اچھا ہے یہ اجر اور کتنی عمدہ ہے یہ آرام گاہ۔"

جب اللہ تعالیٰ نے اس اہمیت و سہولتی کا ذکر کیا ہوا اس لئے کافروں کے لئے تیار کر رکھی ہے تو پھر اس اجر و ثواب کا بھی ذکر کیا
جو اس نے مسلمانوں کے لئے تیار کیا ہے۔ اور اس کلام میں اظہار ہے: یعنی لا تُضْمِمْ أَجْرُ مَنْ أَحْسَنَ مِنْهُمْ عِلَاقًا، فَمَا مَن
أَحْسَنَ عِلَاقًا مِنْ غَيْرِ الْمَوْتِينَ فَصَلِّهِ مَعْطًى۔ (ہم اس کا اجر ضائع نہیں کرتے جو ان میں سے اچھا کام کرتا ہے اور وہ جو
میتوں کے سوا کوئی اچھا کام کرتا ہے تو اس کا اس ضائع اور رائیگاں چلا جاتا ہے) اور عَقْلًا تَعْبُرُ بُونِے کی بنا پر منصوب ہے،
اور اگر تو چاہے تو اس پر احسن کو واقع کر کے اسے نصب دے دے۔ اور کہا گیا ہے کہ لا تُضْمِمْ أَجْرُ مَنْ أَحْسَنَ عِلَاقًا
کا مرعہ شمس ہے، اور قرآن ہدی تعالیٰ: أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَهَنَّمَ كُنُوزٌ تَعْبُرُ ہے۔ اور جہنم جنت کے درمیان میں ہے اور باقی
تمام جنات اس کے اوپر ہیں۔ اور اس کی رحمت کے سبب اسے اللہ تعالیٰ کے ساتھ ذکر کیا گیا ہے۔ کیونکہ اس کا ہر حصہ اور کوا
جنت ہونے کی صلاحیت رکھتا ہے۔ اور یہ بھی کہ گیا ہے: العبدن کا حق اقامہ اختیار کرتا ہے کہا جاتا ہے: جہنم بالسخان

جس استودی سے مراد مندیہا (رستم) ہے۔ ان بھرتے کہا ہے: وہ جو سونے کی تاروں کے ساتھ بنا گیا ہے۔ اور قلمی نے کہا ہے: یہ لفظ قادی سے عرب ہے۔ جو ہری نے کہا ہے: اس کی تغیر ایندی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ الہیہ سے باب و شعلہا ہے۔ اور صحیح ہے کہ یہ دونوں لغتوں کے ساتھ موافقت رکھتا ہے، کیونکہ قرآن کریم میں کوئی ایسا لفظ نہیں جو لغت عرب میں نہ ہو جیسا کہ یہ پچھلے تکرار چکا ہے۔ واللہ اعلم۔

اور اس میں طور پر سبز لباس کا ذکر کیا گیا ہے کیونکہ یہ نگاہوں کے سوا فنی ہوتا ہے، کیونکہ سفید نظر کو تعمیر دیتا ہے، متفرق کر دیتا ہے اور درپہنچتا ہے۔ اور سیاہ رنگ کی خدمت کی گئی ہے اور ہر رنگ سفید اور سیاہ کے درمیان درمیان ہوتا ہے، اور یہ شے غلوں کو جذب کر لیتا ہے۔ واللہ اعلم۔

نصائی نے حضرت عبداللہ بن عمرو بن عاص سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا: اس اثنا میں کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے جب کہ ایک قادی آپ کے پاس آیا اور اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں جنت کے کھجوروں کے بارے میں بتائیے کہ وہ غلوں سے جسے پیدا کیا جائے گا یا بنا ہوا ہے جسے بنا جائے گا؟ تو بعض لوگ ہنس پڑے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو فرمایا: تم اس جاہل سے کیوں ہنس رہے ہو جو عالم (جائنے والے) سے سوال کر رہا ہے؟ اس نے عرض کر دی: ہاں، یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جنت کے کھجوروں کے بارے میں سوال کرنے والا کہاں ہے؟ اس نے عرض کی: یہ ہوں میں یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم تو آپ نے فرمایا: انہیں بلکہ ان سے جنت کا پھل کٹ جائے گا۔ آپ نے یہ تمنا بار فرمایا۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سو میں کہہ گیا کہ موتی ہو گا جو درمیان سے خالی ہو گا اس کے درمیان ایک درخت ہے جو طے لگاتا ہے اور آری ایک انگلی کے ساتھ یا فرمایا اپنی دو انگلیوں کے ساتھ سترے چکر کے گرد آٹھ سو دو تیروں اور مرجان کے ساتھ آرمات ہوں گے، یہ یعنی بن سلام نے اپنی تفسیر میں اور ابن مبارک نے اپنی تفسیر میں ذکر کیا ہے۔ اور ہم نے اس کی اسناد کتاب "الخط کرم" میں ذکر کی ہے۔ اور حدیث میں مذکور ہے کہ ان میں سے ہر ایک طے ہو گا اس کے دامن ہوں گے ہر منہ کا ایک رنگ ہو گا، وہ دونوں آواز کے ساتھ گفتگو کریں گے جسے سننے والا انتہائی مستحسن قرار دے گا وہ دونوں چہروں میں سے ایک دوسرے کو کہے گا: میں اللہ تعالیٰ کے دلی پر قہر سے زیادہ محرم و معزز ہوں میں اس کے جسم کے ساتھ ملا ہوا ہوں اور تو اس کے ساتھ ملا ہوا نہیں ہے۔ اور دوسرا کہتا ہے: میں اللہ تعالیٰ کے دلی پر قہر سے زیادہ محرم و معزز ہوں میں اس کا چہرہ دیکھ رہا ہوں اور تو نہیں دیکھ رہا ہے۔ قرآن تعالیٰ: ﴿يُحْكِمُ اللَّهُ لِرَبِّهِمْ الْعِلْمَ الْاَوَّلَ﴾، اُنیکہ کی منع ہے۔ اور ان سے مراد وہ چنگ ہیں جو جلد عروسی میں ہوتے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مراد وہ خالص ہیں جو قہر عروسی میں چھٹی ہوتی ہیں، یہ زحاج نے کہا ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے: یہ سونے کا چنگ ہے، اور اسے جلد عروسی میں یا قوت اور موتیوں کے ساتھ مرصع اور قرأت کیا جاتا ہے، اُنیکہ (۲) ایک چنگ (۳) اتنا ہو گا جتنا سفید سے الیہ تک کا سفر ہے اور چھٹی عدو سے لے کر چاہیے تک کی مسافت ہے۔ اور متکلموں کی اصل مؤلفیوں ہے، اور اسی طرح اشکاف اصل میں اوتکا ہے، اور

کے نام اور ان کی تعین میں اختلاف ہے، ایک کہی جھکی نے کہا ہے: یہ اہل مکہ میں سے دو مخدوم بھائیوں کے بارے میں نازل ہوئی ہے، ان میں سے ایک مومن تھا اور وہ حضرت ابوسعید عبداللہ بن عبدالاسد ابن ہلال بن عبد اللہ بن عمر بن مخزوم تھے۔ ام سلمہ کے خدو نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کو قبول کر لیا تھا۔ اور دوسرا کافر تھا، وہ اسود بن عبدالاسد تھا (1)۔ ان دونوں بھائیوں کا ذکر سورہ الصافات میں اس قول باری تعالیٰ قَالِ قَاتِلْهُمْ لِيُكْفَنَ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (الصافات) کے تحت کیا گیا ہے، ان دونوں میں سے ہر ایک کو چار ہزار دیار وراثت میں ملے تھے، پس ان میں سے ایک نے اپنا مال اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کر دیا اور اس نے اپنے بھائی سے کسی شے کا مطالبہ کیا تو پھر اس نے کہا جو کہا . . . اسے شعلی اور قشیری نے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور اہل مکہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان والے کے تمام لوگوں اور کفر کرنے والے تمام لوگوں کی مثال ہے۔ اور یہ کہا گیا ہے کہ یہ عیسیٰ بن مریم اور اس کے ساتھیوں کی حضرت اسماعیل، حضرت عیسیٰ اور ان کے ساتھیوں کے ساتھ مثال کا بیان ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں بنی اسرائیل کے آدمیوں کے ساتھ تشبیہ دی ہے وہ دونوں بھائی تھے ان میں سے ایک مومن تھا اور اس کا نام یوزافا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول کے مطابق ہے۔ اور حضرت متاعل نے کہا ہے: اس کا نام عقیل تھا، اور دوسرا کافر تھا، اور اس کا نام قرطوش تھا۔ اور یہی دونوں ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے سورہ الصافات میں بیان کیا ہے۔ اور اہل حرم محمد بن حسن مرقی نے ذکر کیا ہے اور کہا ہے: ان دونوں میں سے جو نیک اور اچھا تھا، اس کا نام عقیل تھا، اور دوسرے کا نام قرطوش تھا، اور یہ دونوں شریک تھے پھر انہوں نے مال تقسیم کر لیا تو ہر ایک کے حصہ میں تین ہزار دیار آئے، پس ان میں سے مومن نے ایک ہزار کے حکم خریدے اور انہیں فرو کر دیے، اور دوسرے ہزار کے عوض کپڑے خریدے اور عنگوں کو پہنا دیے، اور تیسرے ہزار کے عوض حکام خریدے اور بھروسوں کو کھلادیا، اور مساجد بھی بنائیں اور نیکی اور خیر کا عمل کیا۔ اور دوسرا تو اس نے اپنے مال کے عوض خوشیاں اور مالدار عورتوں سے نکاح کیا اور جو بچے اور کالیں وغیرہ خریدیں اور ان سے ان کے بچے حاصل کئے تو اس طرح ان میں سے کسی کے لئے خوب اضافہ ہو گیا، اور باقی مال کے ساتھ اس نے تجارت کی اور اس سے نفع حاصل کیا یہاں تک کہ مال و دولت میں اپنے ہمعصروں سے سبقت لے گیا۔ اور پہلے آدمی کو کوئی حاجت پیش آئی تو اس نے ارادہ کیا کہ وہ اپنے آپ کو کسی بٹا میں خدمت کے لئے خدمت پر دے دے کہ وہ اس کی خدمت کرے گا۔ تو اس نے کہا: اگر میں اپنے شریک اور اپنے ساتھی کے پاس جاؤں اور اس سے چھینوں کہ وہ مجھے اپنے کسی باغ میں خدمت کے لئے آخرت پر رکھے تو مجھے امید ہے کہ وہ میرے لئے زیادہ نفع بخش اور مفید ہوگا، چنانچہ وہ اس کے پاس آیا تو موسیٰ نے پردوں اور رکبانوں کی وجہ سے وہ اس تک نہ پہنچ سکا، لیکن جب وہ اس پر داخل ہوا اور اسے پہچانا اور اپنی حاجت اور ضرورت کا اس کے سامنے ذکر کیا تو اس نے اسے کہا: کیا میں نے تجھے مائے نفقہ نصف کر کے نہیں دیا تھا، تو تو نے اپنے مال کے ساتھ کیا کیا؟ اس نے کہا: میں نے اس کے عوض اللہ تعالیٰ سے وہ تجھ خرید لیا ہے، جو اس سے بہتر اور اچھا ہے اور باقی رہے وہاں ہے۔ تو

[illegible]

اختلاف ہے کیا یہ مفرد ہیں یا مشرک؟ پس اہل بصرہ نے کہا ہے: یہ مفرد ہیں۔ کیونکہ بکلا اور بکلت دونوں مشکیں کا کید کے لئے ہیں جیسا کہ جمع میں کید کے لئے کُلت ہے اور یہ اسم مفرد ہے مشرک نہیں ہے، ایسی جب اس کے بعد اسم خاہر ہو تو حالت نفی بھی اور جری میں ایک ہی حالت پر رہتا ہے۔ تو کہتا ہے: راقبہ بکلا المرجلین و جہان کلا لومجلین اور مرث بکلا المرجلین اور جب اس کے ساتھ ضمیر مشعل ہو تو حالت نفی اور جری میں الف کو یاء بدل دیا جاتا ہے۔ یعنی تو کہتا ہے: راقبہ بکلا اور مرث بکلا جیسا جیسے تو علیہما آتا ہے۔ اور فرما دئے کہا ہے: ایہ اسم مشرک ہے اور یہ کُلت سے اخذ ہے پس اسم مختلف کیا گیا اور الف مشرک کا اضافہ کر دیا گیا۔ اور اس حرج کھٹا سوڑ کے لئے آتا ہے۔ اور یہ دونوں استعمال نہیں ہوتے مگر مصنف ہو کر اور اھ کے ساتھ کلا نہیں کی جاتی اور اگر اس کے ساتھ کلام کی جائے تو کہا جائے گا: بکلت اور بکلا نہ بکلتان۔ اور شاعر کے اس قول سے استدلال کیا گیا ہے:

فی بکلت رجبہما سلامی واحدہ بکلتھما مثنوۃ ہواحدہ

اس میں شاعر نے اس کدو پاؤں میں سے ایکہ کا ارادہ کیا ہے پس اسے مفرد کر لیا ہے۔ وراہل بصرہ کے نزدیک یہ قول ضعیف ہے، کیونکہ اگر یہ مشرک ہوتا تو پھر یہ واجب تھا کہ اس کا الف حالت نفی اور جری میں اسم خاہر کے ساتھ یا مبوب ہو، اور اس لئے بھی کہ بکلا صحتی کُلا کے معنی کے خلاف ہے کیونکہ کُلا عامل کے لئے آتا ہے اور بکلا مخصوص ہے پر دلالت کرتا ہے۔ اور ہا یہ شرط عروٹوں سے ضرورت نحری کے تحت الف کو حذف کر دیا ہے اور یہ فیصلہ کیا ہے کہ یہ زائد ہے۔ اور جو چیز ضرورت کے تحت ہوتی ہے اس کو حجت بنانا جائز نہیں ہوتا، پس یہ ثابت ہو گیا کہ یہ اسم مفرد ہے جیسا کہ کبھی گمراہے وضع کیا گیا ہے کہ یہ مشرک پر دلالت کرے، جیسا کہ ان کا قول شغل، سم مفرد ہے لیکن وہ اور اس سے زیادہ پر دلالت کرتا ہے۔

اس پر زیر کا قول ادا کرتا ہے:

بکلا نیونی اقامۃ یومہ ضد من لم نالتھا إلا لبھا

پس بکلا سے مفرد ہو کر خبر کی گئی ہے جیسا کہ منہ تعالیٰ نے اپنے اس قول: آتت کے ساتھ مفرد کی خبر دی ہے اور اگر مشرک ہوتا تو کبھی اتنا، دوہما اور بکلتا کے الف کے بارے میں بھی اختلاف ہے۔ جس سے یہ یہ کہتا ہے: بکلتا کا الف تائید کے لئے ہے اور الفصل کے لام لگ کر بدل ہے اور وہ او ہے اور یہ اصل میں جکوا ہے، بے ثقل واؤ کو تائید بدل دیا گیا ہے کیونکہ تائید میں تائید کی علامت ہے، اور بکلتا میں الف مضر کے ساتھ ملنے سے یا مبوب جاتا ہے پس وہ تائید کی علامت سے نقل جاتا ہے، پس واؤ کو تائید سے بدلے میں تائید کے لئے تاکید ہو گئی، اور ابو عمرو الجرجانی نے کہا ہے: اس میں تائید ہے اور الف اسم الفصل ہے اور ان کے نزدیک اس کی تقدیر بفتش ہے، اگر معاملہ اس طرح ہو جیسے انہوں نے گمان کیا ہے تو پھر وہ اس کی نسبت میں بکلتی کہتے، اور جب انہوں نے بکلتی کہا اور جو ساتھ کر دیا تو یہ اس پر دلیل ہے کہ انہوں نے اسے اس کے قائم مقام قرار دیا ہے جراثمت میں ہے جب تو اس کی طرف نسبت کرتا ہے تو کہتا ہے: بکلتی اسے جو بی نے ذکر کیا ہے۔ ابو جعفر نے اس سے کہا ہے: اور انہوں نے قرآن کے علاوہ میں معنی پر محمول کر کے ہوئے اس کی اجازت دی ہے کہ تو بکلتا

اجتہاد کرنے والے ائمہ امام اور بچے ہیں، جیسا کہ اس کا بیان پہلے کر چکا ہے۔

وَدَخَلَ جَنَّتُهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۖ وَمَا أَظُنُّ
السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِّدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿١٠﴾

”اور (ایک دن) کہ وہ اپنے باغ میں سیارا آتا تھا لیکہ وہ اپنی جان پر غور کرنے لگا تھا کہ جسے آقا میں نہیں خیال کرتا کہ
(یہ سرسبز و شاداب) باغ کبھی برباد ہوگا۔ اور میں یہ خیال بھی نہیں کرتا کہ کبھی تو بہت بھی برپا ہوگی۔ اور ہفتوں
کال کر مجھے لوٹا دیا یہ اپنے رب کی طرف تو یقیناً میں پڑوں گا اس (آخرت کا) راستہ چلنے کی تہیہ“

قرآن تعالیٰ: وَدَخَلَ جَنَّتُهُ کہا گیا ہے: اس نے اپنے مومن بھائی کا باغ چلا لیا اور اسے باغ میں گھسٹا لے گیا اور اسے وہ
دیکھنے لگا۔ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ دراصل انکار کیا کہ وہ اپنے نعر کے سبب اپنی جان پر غور کرنے لگا تھا اور اسے یہ بعد حال کے عمل میں
ہے۔ اور میں نے اپنے آپ کو کفر سے سبب جنم میں ڈال دیا تو وہ اپنے ساتھ کفر کرنے والی ہے۔ قَدْ خَسِرْنَا أَفْلَحْنَا اَلَمْ نَجِدْ
هَذِهِ جَنَّتَآ اِلٰہی اس نے کہا: (باغ) کے نام دہوئے کا انکار کیا۔ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً یعنی میں یہاں نہیں کرتا کہ اس کبھی نہ ہو۔
یعنی وہ بارود زندہ کی جانتا کہ ہوگا۔ وَلَئِن رُّدِّدْتُ إِلَىٰ رَبِّي اِنَّمَا رُوِّدَ بارود زندہ کی تھی تو میں مرث اس نے سمجھا۔ یہ نہیں بہ
نعمتیں ملاحظہ فرمائی ہیں تو دو مجھے میری عزت اور ان کی کے لئے اس سے افضل اور بہتر نعمتیں دھارمانے کا: اور کون دہائی توں
لَا جِدْتُ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا کا یہی معنی ہے۔ اس نے یہاں وقت کہا جب اس کے بھائی نے اسے شاد و شاد پر زمان اس کے
اور مرث دی۔ اور نہ کر مرث اور طیب اور شام کے مصاحف میں منہا ہے۔ اور اہل ہمد و وق کے مصاحف میں منہا ہے۔
ہونے کی بنا پر چنانچہ کہیں خیر اور بہتر ہے۔ کیونکہ تفسیر جنتیں کے قریب تر ہے۔

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ۚ
سَوَّكَ لَهَا جَلًّا ۖ لَيْكَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿١١﴾

”اس کے ساتھی نے اسے بحث مبارک کے درمیان کہا: تو قرآن کا کہتا ہے میں ذات کا جس نے تجھے پیدا فرمایا
مٹی سے پھر نطفہ سے پھر بلا سنو کر تجھے مراد بنایا۔ نہیں میں، (تو) کہو واللہ ہی میرا رب ہے اور میں شریک نہیں
تفسیر اتنا اپنے رب کے ساتھ کسی کو۔“

قرآن تعالیٰ: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ یعنی اس کے ساتھی یہود یا مسلمان نے کہا یہاں کے نام میں اختلاف ہونے کی وجہ سے
ہے۔ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ سَوَّكَ لَهَا جَلًّا یعنی اس نے اسے نہایت مٹی اور اس نے اسے
وضاحت کی کہ ان چیزوں میں سے جن کا اس نے امتداد کیا وہ ہے یہ وہ جن میں کا کوئی بھی انکار نہیں کرتا کہ یہ مادہ مٹی نہایت
عمود اور اہل ہیں۔ اور سَوَّكَ لَهَا جَلًّا یعنی اس نے تجھے مستحق قدر و عظمت والا، مستعد اہل مخلوق اور صحیح الاموال مراد دیا ہے۔
لَيْكَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي اِنَّمَا رُوِّدَ بارود زندہ کی تھی تو میں مرث اس نے سمجھا۔ یہ نہیں بہ

بھائی اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک کرتے تھارہ کسی اور کی عبادت کرتا تھا۔ اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ اس نے اس سے یہ امر اذکیہ ہو کر میں فرما دیا، مگر کوئی دلیل مگر اس کی طرف سے اور میں یہ جانتا ہوں کہ اگر وہ کسی دنیا دار کی دنیا کو سلب کرنا چاہے تو وہ اس پر قادر ہے اور وہی ہے جس نے مجھے فقر و افلاس دیا ہے۔ اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ اس نے یہ ارادہ کیا ہو کہ میرے دو بارہ زندہ کئے جانے کے انکار کا انعام یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اس پر قدرت نہیں رکھتا، اور یہ وہ بھگوانہ تعالیٰ کو عاجز قرار دیتا ہے، اور جس نے اللہ تعالیٰ کو عاجز قرار دیا تو اس نے اسے حق تعالیٰ کے مشابہ قرار دیا تو بھی شرک کرتا ہے۔

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَبُّنًا أَتَقَلَّ
وَلَكَّ مَا لَا رُؤْكَ اَللّٰهُ فَعَلَىٰ رَبِّيْ اَنْ يُّؤْتِيَنِيْ مِنْ حَيْثُ يَّشَاءُ وَيُرْسِلْ عَلَيْهَا حَشْبًا
مِّنَ السَّمَاءِ مُمْسِكًا مَّزِيْنًا اَوْ يُصِيبْ مَا دُفَعُوْا مَّا كُنْتُمْ تَسْتَعْجِلُوْنَ لَهُ ظُلْمًا ۝۱۰

”اور کیوں ایسا نہ ہوا کہ جب تو باغ میں داخل ہوا تو کہتے: ماشاء اللہ لا قوتہ الا باللہ (وہی ہوتا ہے جرنہ تعالیٰ چاہتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کی مدد کے بغیر کسی میں کوئی طاقت نہیں) اگر تو نے مجھے دیکھا کہ میں کہ ہوں تجھ سے ہنس اور ملاؤ میں ایسی جگہ نہیں کہ میرا وہ مجھے عطا فرما دے کوئی بہتر چیز میرے (اس) باغ سے اور اتار دے اس باغ پر (کوئی) آسانی عذاب۔ تو ہو جائے یہ (سبز) باغ ایک پھل سیدان ایلیوں جذب ہو جائے اس کا پانی زمین کی گرجائی میں کہ پھر تو اس کو تلاش کے باوجود نہ پاسکے۔“

قرآن تعالیٰ: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قرآن تعالیٰ: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ یعنی قول کے ساتھ (باغ میں داخل ہوتے وقت یہ الفاظ کہتے: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) اور یہ ممکن کی جانب سے کافر کو جھڑک بھی ہے اور نصیحت بھی اور اس کے اس قول کا رد بھی ہے کہ جب اس نے کہا: مَا أَفْلَحَ اَنْ تُؤْتِيَنِيْ مِنْ حَيْثُ يَّشَاءُ (میں یہ خیال نہیں کرتا کہ یہ باغ بھی برباد بھی ہوگا) اور ”عاجل دخلت“ میں ہے۔ تقدیر کلام ہے: ہذا وہ جنتہ علی ماشاء اللہ (یہ باغ وہی ہے جو اللہ تعالیٰ چاہے)۔ اور زجاج اور لڑاء نے کہا ہے: اذ ما ماشاء اللہ، یا ہوا ماشاء اللہ، یعنی امر جنتہ تعالیٰ کی مشیت ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا جواب منحصر ہے، یعنی ماشاء اللہ، کان، دہا لا یساو ولا یکون۔ (یعنی جو اللہ تعالیٰ چاہتا ہے وہ ہو جاتا ہے اور وہ جو نہیں چاہتا وہ نہیں ہوتا) لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ یعنی میرے پاس جو مال بھی جمع ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی قدرت اور قوت سے ہے نہ کہ میری قدرت اور میری قوت سے، اور اگر وہ چاہے تو اس سے ہر کھٹ کھینچ لے تو پھر یہ صحیح نہ ہو۔

مسئلہ نمبر 2۔ شہب نے بیان کیا ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا: ہر آدمی کو چاہئے کہ وہ اپنے گھر میں داخل ہوتے وقت یہ کہے۔ اور ابن وہب نے کہا ہے: مجھے شخص بن مسرہ نے کہا ہے: میں نے وہ جب بن مسرہ کے دروازہ پر پہنچا ہوا دیکھا تھا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰہِ اور حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت ہے کہ آپ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو فرمایا: ”کیا میں تمہاری ایک ایسی کلمہ پر راہنمائی نہ کروں جو جنت کے خزانوں میں سے ہے۔ یا فرمایا: جو جنت کے خزانوں میں سے ایک

اور ذکیب نے کہا ہے:

هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَ نَهَارُهَا
فَلَنْ تَكُنَّ لَيْلَةً لِّمَنْ لَمْ يَكُنْ لَيْلَةً قَبْلُ
اس پر کار نہیں ہوگا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ایسے تو ہرگز اس کے بدلے کسی اور کی طلب کی استطاعت نہیں رکھتے گا۔ اور اس بات پر اس کے بھائی کا مناظرہ اور اس کا ڈرنا ختم ہو گیا۔

وَأُجِيبَتْ سُؤْرُهُ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفْلَهُ عَلَى مَا أَلْفَقَ فِيهَا وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرْسِهَا وَ
يَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۝

”اور اس کے (باغ) کا پھل برابر ہو گیا جس وہ کف اُٹھائے گا اس دن کے قصاصان پر جو اس نے باغ پر خرچ کیا تھا اور (اب) وہ گھر پر اتھا اپنے پھپھروں پر اور (بعد صبر) کہنے لگا کاش! میں نے کسی کو اپنے رب کا شریک نہ بنایا ہوتا۔“

قولہ تعالیٰ: وَأُجِيبَتْ سُؤْرُهُ اس میں اس معاملہ میں قائلہ مضمر ہے، اور وہ مصدر ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ اس میں اسم خبر و محل رفع میں ہو۔ اور أُجِيبَتْ سُؤْرُهُ کا معنی ہے: اس کا مارے کا سارا دل ہلاک کر دیا گیا۔ اور یہ وہ پہلی چیز ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اس کے بھائی کے ذرا سے کوتاہت کر دی اور حقیقت بتا دیا۔ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفْلَهُ یعنی کافر نہ امت نے سب اپنے ایک ہاتھ دوسرے پر مارنے لگے کیونکہ یہ فعل دم سے صادر ہوتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ اپنی ملکیت اللہ پرست کرتے ہیں اور نہ تو کچھ اس نے خرچ کیا ہے اس کا عوض اور بدلہ اس میں نہیں دیکھتے اور یہ اس اعتبار سے ہے کیونکہ ملک کو اللہ پرست سے تعمیر کیا جاتا ہے، ان کے قول میں سے ہے: لی بدھ سال، یعنی اس کی ملک میں مال ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کا قول: فَأَصْبَحَ اس پر عمل ہے کہ یہ ہلاک کرنے کا عمل رات کے وقت ہو، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَتَالِقَ تَالِقًا أَتَىٰ يَوْمَ نُبَيِّتُ وَهْمَ تَابُوتٍ ۖ فَأَصْبَحَتْ كَالضَّرِيَّةِ ۚ (النمل) (جس پکارا کہ اس باغ پر ایک پکڑنے والے آپ کے رب کی طرف سے در آنا دیکھ دوسرے نے اسے چھپا دیا (جملہ ۲) باغ کے ہونے کی کھیت کی مانند ہو گیا۔) اور کہا جاتا ہے: انْفَقَتْ فِي هَذَا الدَّارِ كَذَا وَ انْفَقَتْ عَلَيْهَا (میں نے اس گھر میں اتنا خرچ کیا اور میں نے اس پر اتنا خرچ کیا) وَ هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرْسِهَا یعنی وہ غالی ہے تحقیق وہ بعض بعض پر گر گیا ہے) یہ قوت لشموع تحوی غیا اَصْلَتْ سے ماخوذ ہے اور یہ تب ہوتا ہے جب وہ گر جائے اور کسی بھی چیز سے پر ہوش نہ رہے۔ اور انْفَقَتْ بھی اکی کی شکل ہے۔ اور غُزَات الدَّارِ غُزَا، انْفُوت (گھر گر گیا اور اپنے کمینوں سے خالی ہو گیا) اور اسی طرف سے جب وہ گر جائے (اور اسی نے قول باری تعالیٰ ہے: فَتَالِقَ تَالِقًا أَتَىٰ يَوْمَ نُبَيِّتُ وَهْمَ تَابُوتٍ ۖ فَأَصْبَحَتْ كَالضَّرِيَّةِ ۚ (النمل: 52) (پس یہ ان کے گھر میں جو اجڑے پڑے ہیں بن کے ظلم کے باعث) اور کہا جاتا ہے: مَسَاقِطُ (گرنے والا) جیسے کہ کہا جاتا ہے: کھلی خاویۃ میں عہد شہادتین دو یعنی چھت پر گرنے والا ہے، اس سے پھل اور پھل کی تپائی اور یہ ہادی کے درمیان جمع کیا گیا ہے، اور یہ بہت شہید و بڑی آنکھوں میں سے ہے، وراثتی نمل، یہ اس کے ظلم اور

فرمانی کے متعلق میں نے یہ بھی لکھا تھا کہ یہ آیت اللہ تعالیٰ کی قدرت سے ہے اور میں اس کے ساتھ کفر نہ کرتا۔ اور یہ اس کی طرف سے اس وقت غم و است کا اظہار ہے جس وقت نہ است اسے کوئی کام نہ ہو پھر بالکل ٹھہری۔

وَلَا تَكُنْ لَهَا قِيَمًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٦٠﴾

”اس اندر کی قمیجیوں کے پاس کوئی جماعت جو اس کی مدد کرتی اُنہ تعالیٰ کے مقابلہ میں اور نہ وہ بدلے لینے کے قابل تھی۔“

قرآن میں: وَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِتْنَةٌ يَحْصُرُ فِتْنَةً مِنْ دُونِ الْفِتْنَةِ یہ نکلن کا اسم ہے اور لے اس کی خبر ہے۔ یَحْصُرُ فِتْنَةً یہ
مناہت سے نکل میں ہے، اسی فتنہ خاصہ (بدتر کرنے والی نجات)۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یَحْصُرُ فِتْنَةً خبر ہو۔ اور پہلی وجہ
یہ کہ یہ لے، ایک اولیٰ اور دوسرے کیونکہ لے مقدم ہے۔ اور ابو العباس اس کی مخالفت کرتے ہیں، اور وہ عزوجل کے اس
آیات سے استدلال کرتے ہیں: وَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِتْنَةٌ وَتِلْكَ الْآيَاتُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (اس آیت میں)۔ اور دوسری وجہ یہ بھی جائز ہو رہی ہے۔
اور چوتھی فِتْنَةً فِتْنَةً کے تثنیٰ کو وجہ سے (جمع حاصلہ) ہے۔ کیونکہ اس کا معنی اقوام ہے، اور اگر نکلنے کا بنا پر ہوتا تو فرما تاں وہ
تک یہ فتنہ تصدیق الٰہی اور یہ ابراہیمی جماعت جس کے پاس وہ پہنچے لے سکتا ہو (وہ فتنہ دینی) اور اے کافران مفسدین یعنی اور
تو یہ لے، اے اقاہیہ حضرت قرآن کے یہ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اور وہ اس کا بدل ہونا ہے اور ہے جو اس کے ضائع ہو گیا
ہے (جو اس کے ہاتھ سے لے لیا ہے)۔ اور فتنہ کا مادہ اشتقاق صرف اس امر میں نظر رکھا ہے۔ اور اسی میں حال اس کے
خاص ہے جو اس کے درمیان سے کچھ ہوئی۔ اسی کی اصل قبض ہے جیسا کہ فیہ جمع ہے کیونکہ یہ فارسی ہے، اور اس کی جمع قبضون اور
صنات آتی ہے، جیسے شیاتین، بذات اور صفت وغیرہ یعنی اس کے پاس کوئی ایسی نجات نہیں جو اللہ تعالیٰ کے عذاب سے
اس کی حفاظت نہ کر سکتی ہو، اور اس کے خدا اور اواداس سے وہ اس سے محفوظ اور ہم ہو گئے جن کے سبب وہ فخر کرتا تھا۔

هَذَا بَلَدُ الْوَلَايَةِ يَبْنِيهِ الْعَمَلُ هُوَ حَيْرُشَوَّابَاؤُ حَيْرُ عُشْبَاغُ

”یہاں سے نہ ت ہو کیا کہ سہارا اختیار لے سچے کے لئے ہے، وہی بہتر ثواب دینے والا ہے اور اس کے ہاتھ میں“

[illegible]

کلام ہے: اِنَّهُ ذِي الْعَرْشِ الْعَلِيِّ (اس اللہ کے لئے جو صاحب حق ہے۔) ازہم نے کہا ہے: اَلْعَلِيُّ كَوْنُهُ مُلْكُهُ وَارْتَعَادِي تَرْبٍ سَبِّ
 کے ساتھ پڑھنا بھی جائز ہے۔ جیسا کہ آپ کہتے ہیں: اِنَّهُ مُلْكُهُ الْعَلِيُّ وَارْتَعَادِي تَرْبٍ سَبِّ اَلْعَلِيُّ كَوْنُهُ مُلْكُهُ وَارْتَعَادِي تَرْبٍ سَبِّ
 ساتھ پڑھا ہے اور باتوں کے لئے اسے لفظ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور یہ دونوں ایک ہی معنی میں ہیں جیسا کہ یہ صاف طور پر صحت
 اور یہ بھی کہا گیا ہے: اَلْوَلَايَةُ تَحْتَ كِسْفِ رُوحِ تَوْحِيدٍ حَوْلًا (محبت اور اوقتی) سے ہے، جیسے اِنَّهُ تَوْحِيدٌ قَاتِلٌ ہے: اَلْوَلَايَةُ
 اَلْوَلَايَةُ اَلْوَلَايَةُ (۲۵۷) (اللہ عزوجل کے ایمان والوں)۔ (۱۱) (یہ اس
 لئے کہ اللہ تعالیٰ اس ایمان کا مددگار ہے۔) اور کمرہ کے سرخ و زرد پیروں کا معنی طاعت، قدرت اور ابرت ہے۔ جیسے قوس
 ہارنی تعالیٰ ہے: اَلْوَلَايَةُ تَحْتَ كِسْفِ رُوحِ تَوْحِيدٍ حَوْلًا (۱۱) (یہ اس
 طرف نہیں آیا ہے بلکہ ابرو وقت میں بادشاہی اللہ تعالیٰ کی ہے لیکن قیامت کے دن سارے اہل سے اور وہ اہل تشریف و جاگیر
 لئے۔ اور اس عید کے لئے ہے: اَلْوَلَايَةُ تَحْتَ كِسْفِ رُوحِ تَوْحِيدٍ حَوْلًا (۱۱) (یہ اس
 اَلْوَلَايَةُ تَحْتَ كِسْفِ رُوحِ تَوْحِيدٍ حَوْلًا (۱۱) (یہ اس
 دیا اس سے سوائے انہیں ہونا چاہیے۔ اس امید رکھی جا سکتی ہے، لیکن اس انداز میں جو ہلوں کے شخص کا سر نہ کہے سے۔ مثلاً وہ خیر
 من یُؤْتِیْهِ اَلْوَلَايَةُ سَبِّ تَحْتَ كِسْفِ رُوحِ تَوْحِيدٍ حَوْلًا (۱۱) (یہ اس
 سہ کن پڑھا ہے، باتوں نے اسے معصوم پڑھا ہے۔ اور دونوں صورتوں میں معنی ایک ہے۔ جتنی اس کے ساتھ ہیں بہترین اور
 ہے اس کے لئے جس نے اس سے امید رکھی اور اس کے ساتھ وہ ایمان آیا۔ کہا جاتا ہے: اَلْوَلَايَةُ تَحْتَ كِسْفِ رُوحِ تَوْحِيدٍ حَوْلًا (۱۱)
 یہ لفظ کے ساتھ دوا کا اور آخر ہے۔

وَ اَصْرَبَ لَهُمْ مَقَرُّ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَا تَزُوْلُهُ مِنْ السَّاعَةِ فَيُحْتَكِلُ بِهٖ نَبَاتٌ

اَلَا تَرْضٰنِ قَاصِبًا مِّمَّنْ تَزُوْلُوْهُ الدُّنْيَا لَاحُ وَّ كَانَ اللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۝۱۱

"یہ بیان فرمائیے ان سے: دنیا کی زندگی کی (ایک اور) بات یہ پانی کی طرح ہے جسے مرنے کے ساتھ ہی اتارا ہے آسمان سے
 جس صحبان کو کراہتی ہیں اس پانی سے زمین کی فتنوں میں چمکا کر عرصہ کے بعد وہ غلے کا وسیع گمان ہو جاتی ہے
 اس کے پھرتی ہیں اسے دوا نہیں۔ اور اللہ تعالیٰ جو جتنی پر پوری قدرت رکھنے والا ہے۔"

تو تو تعالیٰ نے اَصْرَبَ لَهُمْ مَقَرُّ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا جتنی آپ ان تکہ کرنے والوں کے لئے جو آپ سے غمزدہ نہیں ہو سکتے
 آپ سے اور جاننے کی وجہ سے کہتے ہیں: دنیا کی زندگی کی ایک مثال بیان فرمائیے، یعنی وہ تعالیٰ نے اسے تھپو دی
 ہے۔ کَمَا تَزُوْلُهُ مِنْ السَّاعَةِ فَيُحْتَكِلُ بِهٖ نَبَاتٌ کہ یہ پانی کی طرح ہے جسے مرنے کے ساتھ ہی اتارا ہے آسمان سے۔ جتنی پانی کے ساتھ
 نَبَاتٌ اَلَا تَرْضٰنِ یعنی اس پانی سے زمین کی فتنوں کو کراہتی ہیں، یہاں تک کہ زمین ملامت ہو جاتی ہے، برابر ہو جاتی
 ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اسے غلے دوا کھریاں پھیلنے کے ساتھ ہی ہوتی ہیں جس وقت اس پر پانی برستا ہے، کیونکہ
 نباتات منجھنٹ ہو جاتی ہیں اور بارش کے سبب بڑھ جاتی ہیں، زیادہ ہو جاتی ہیں۔ یہ معنی سورۃ یونس میں واضح طور پر مذکور ہے

ہے۔ اور علماء نے کہا ہے: بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے دنیا کو پانی کے ساتھ تخلیق ہی ہے کیونکہ پانی ایک جگہ نہیں ٹھہرتا، اسی طرح دنیا بھی ایک کے پاس باقی نہیں رہتی، اور اسی لئے پانی ایک حالت پر قائم نہیں رہتا اسی طرح دنیا کی حالت بھی ہے، اور اس لئے بھی کہ یہ پانی باقی نہیں رہتا اور ختم ہو جاتا ہے اسی طرح دنیا بھی فنا ہو جاتی ہے، اور اس لئے بھی کہ پانی کے بارے میں کوئی یہ قدرت نہیں رکھتا کہ وہ اس میں داخل ہو اور وہ اس سے تر نہ ہو اسی طرح دنیا بھی ہے کہ جو بھی اس میں داخل ہو وہ اس کے نزدیک زائش اور اس کی آفت سے محفوظ نہیں رہ سکتا، اور اس لئے کہ پانی جب نہ اس مقدار میں ہو تو وہ نفع پہنچاتا ہے اور نباتات اگاتا ہے، اور جب اس حد سے تجاوز کر جائے تو وہ نقصان دہ اور مہلک ہوتا ہے، اسی طرح دنیا بھی ہے کہ اس کی کفایت بھر مقدار نفع بخش ہوتی ہے اور اس کی فائز مقدار نقصان پہنچاتی ہے۔ اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں ہے کہ ایک آدمی نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: یا رسول اللہ! اسوۃ کاملہ میں چاہتا ہوں کہ میں کامیاب لوگوں میں سے ہو جاؤں، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "دنیا کو چھوڑ دے اور اسے ٹھہرے ہوئے پانی کی طرح قرار دے" (اور اس سے تم کوئی سی مقدار ملے گی) کیونکہ اس کی قسم مقدار کافی ہوتی ہے اور اس کی تاثیر مقدار سرگش بنا دیتی ہے۔ "اور صحیح مسلم میں حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت ہے: "تحقیق دو کامیاب ہو گیا جس نے اسلام قبول کیا اور اسے کفایت بھر رزق دیا گیا اور ہفتہ نبی نے اس سے پر قناعت عطا فرمادی جو اس نے اسے عطا فرمایا (۱)۔" قاضی عیسیٰ رحمہ اللہ وغیرہ اس ہو جاتی ہیں حاشیہ مشک نوٹی ہوئی اور دیکھ رہی ہوئی تھیں، یعنی اس سے پانی کٹ جانے کے سبب، پس اسے اختصار کے لئے حذف کر دیا گیا کیونکہ کلام اس پر دلالت کر رہی ہے اور اللہ کا معنی ہے خشک چیز کا توڑ دینا۔ اور مہشمیم سے مراد خشک نوٹی ہوئی گھاس ہے، اور وہ سیدہ درخت جسے ایدھمن اکٹھا کرنے والا جیسے چہتا ہے اٹھا لیتا ہے۔ اور اس سے ان کا یہ قول بھی ہے: معاملان بذا ششیۃ کزیر، جبکہ وہ خوب تر خش اور تگی ہو۔ اور رجن شیب؛ کزیر بدن والو آدمی۔ اور ششم حلیہ غلان جب وہ اس پر مہربان ہو اور اشتہ مالی خیرم لہذا جب آدمی ناقہ کو دہ لے۔ اور کہا جاتا ہے: ششم العین اس نے خرید تیار کیا اور اس کی سے ہاشم بن عبد مناف کا نام رکھا گیا اور ان کا نام مرو تھا۔

اور اسی بارے میں عبد اللہ بن زہری کہتا ہے:

عَسُوَ الْغُلَا شُمُ الثَّرِيدِ الْقَوْمِ وَ رَجَاءُ مَكَّةَ مُسْتَبْنُونَ عَجَافَ

اور اس کا سبب یہ ہوا کہ قریش کو قحط نے آیا اور اس نے ان کے اموال ہلاک و برباد کر دیے پس ہاشم شام کی طرف گئے اور وہاں بہت سی روٹیوں کا ختم دیا پس وہ آپ کے لئے کچاوی لگئیں تو انہوں نے انکی بیروں میں بند کر کے اونٹوں پر لاد دیا یہاں تک کہ آپ مکہ پہنچ گئے، اور آپ نے ان روٹیوں کو توڑ کر کلوے کلوے بنا دیا اور خرید لیا، آپ نے انہی اونٹوں کو ذبح کیا، پھر پکانے والوں کو ختم دیا اور انہوں نے وہ گوشت پکایا، پھر ہانڈیوں کو بڑے بڑے پیالوں میں اڈھل دیا اور ان کے کمرے خوب پیٹ بھر کر کھا، اور یہ اس نقطہ کے بعد جو ان پر مسلط ہوا پہلی بخشش اور عطا تھی، اس اسی وجہ سے آپ کا اسم ہاشم پڑا

میں۔ تُو ذُو الْعَرْشِ یعنی وہاں سے اتر آئے ہوتی ہیں، نکمیر رہتی ہیں ایسا یوحید دے کہا ہے۔ وہی تفسیر نے کہا ہے، وہاں سے اتر آئے جاتی ہیں۔ وہیں کہاں گئے تو بڑے: وہاں سے لے جاتی ہیں اور لے آتی ہیں۔ حضرت اب مہاجر مری نے کہا ہے: وہاں سے پھرائی اور گھرائی ہیں: یہ قیامِ سماوی ایک دوسرے کے قریب قریب ہیں۔ اور علامہ ابنِ معرُوف نے تُو ذُو الْعَرْشِ کا یہ ہے۔ کسائی نے یہ ہے۔ حضرت عبادہ بنی کثیر کی قرأت میں تُو ذُو الْعَرْشِ یہ کہا جاتا ہے: ذُو الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ ذُو الْوَلَدِ ذُو الْوَلَدِ اور تُو ذُو الْعَرْشِ اور ذُو الْعَرْشِ تُو ذُو الْعَرْشِ جب ہوا سے اتر آئے جاتے۔ اور فرما نے بیان کیا ہے: اَذْرَبْتَ النُّجُومَ مِنْ قُرْبِهِ یعنی شمس نے آبی کو اس کے گھوڑے سے الٹ دیا۔

اور سیویدہ اور فرما نے یہ شعر بھی بیان کیا ہے:

فَقُلْتُ لَهُ صَبَّابٌ وَلَا تَجِدُنِي
فِيْكَرٍ مِنَ الْخَزْيِ انْقِطَاعٌ فَتَقَرَّرِيْ

تو کہتی: وَ كَاذِبٌ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ مُّغْتَابٌ یعنی اے تعالیٰ پہاڑ نے مٹا کر کے اور پھر زندہ کرنے پر قدرت رکھتا ہے اور اس کی ذات پر گمراہی اور شک سے پاک ہے۔

أَلْعَالِ وَالْمَيُوتِ زَيْنَةُ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا
وَحَيْرٌ أَمَلًا ﴿٢٠﴾

”ماں اور فرزند (تو صرف) دنیوی زندگی کی زینت ہیں، اور (واقعیات) باقی رہنے والی نیکیاں بہتر ہیں۔
تیرے رب کے پاس ثواب کے اعتبار سے اور بہتر ہیں جن سے امید وابستگی جاتی ہے۔“

تو قرطبی: أَلْعَالِ وَالْمَيُوتِ زَيْنَةُ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا میں زینت لکھی ہو کر ہے اور یہ مثیر اور مفرد (دونوں حالتوں) میں سبب کی خبر ہے۔ اور بلاشبہ مال اور فرزند دنیوی زندگی کی زینت ہیں، کیونکہ مال میں حسن و جمال اور قوت و رمانع ہیں اور مینوں میں قوت اور قمار ہے تو اس طرح یہ دونوں دنیوی زندگی کے لئے زینت ہیں، لیکن ان کے ساتھ ساتھ صفت کا قریب و مال اور فرزندوں کے لئے ہے، کیونکہ اس کا معنی ہے: أَلْعَالِ وَالْمَيُوتِ زَيْنَةُ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا تَسْبِيحًا لِّنَفْسِكَ (یعنی) مال اور فرزند اس غیر زندگی کے لئے زینت ہیں جس پر تم اپنے آپ کو اس کا تعلق نہ بناؤ۔ اور یہ مینوں میں حسن اور اس جیسے دیگر لوگوں کا رہنے کا سبب انہوں نے دولت اور گھری شرف پر فخر کیا، تو اللہ تعالیٰ نے یہ فخر کی یہ دنیوی زندگی کے لئے زینت ہے تو یہ ایسا غرور (اور فخر) ہے جو مزرعہ جگہ فخر جوئے کا اور ہوتی نہیں رہے گا، یہ ایک غلط فہمی ہوئی کہ اس ہوتی ہے کہ ہوا سے اتر آئے جاتی ہے، بلاشبہ ہوشی دہی رہتی ہے وہاں اقرارِ آخرت کی تیاری ہے۔ اور کہہ جاتا ہے: مال کے ساتھ اپنا دل نہ لگا کر یہ فخر ہو جانے والے ماسخ (کی طرح) ہے اور وہ عروج کے ساتھ دل لگا کر نہ کہ پائے تیرے ساتھ ہیں اور کل کسی دوسرے کے ساتھ ہیں اور نہ سلطان کے ساتھ کیونکہ دُور ہے اور کل کسی اور کا۔ اور اس میں اللہ تعالیٰ کا بقول کافی ہے: أَلْعَالِ وَالْمَيُوتِ زَيْنَةُ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا (یعنی) تہا رہے۔ مال اور فخر کی اور بڑی آزمائش ہیں۔) اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَرْوَاحٍ لَّمْ تَدْخُلُوا فِيْهَا شَيْءٌ مِنْ دُونِهَا (الاعلان: 14) (یہ تم تہا رہی

لنکی کرتا تھا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے وسیلہ سے اس پر رحم فرمادیا" (1)۔ اور حضرت لادہ نے قونی باری تعالیٰ کا رُزْءِ اَنَانِ
 یُنْبِئُکُم بِمَا تَعْمَلُونَ فَاَنْتُمْ تَعْلَمُونَ اَوْ اقْرَبُ مَوْحِنًا (کہن) (پس ہم نے چاہا کہ بدلے دے انہیں ان کا رب (دیا جینا) جو
 بیتہ ہو اس سے پاکیزگی میں اور (ان پر) زیادہ مہربان ہو) کے تحت کہا ہے: ان کو اس کے بدلے اپنی عطا فرمائی اور اس نے
 نبی علیہ السلام نے شادی کی اور اس نے بارہ بچوں کو ہم دیا اور وہ تمام دنیا ہوا۔

وَيَوْمَ نُسَوِّدُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَايَظًا وَخَشَعْنَاهُمْ هُمُومًا فَتَبَايَسُوا فِيهَا
 اَخْدَانًا

"اور (نور کرو) جس روز ہم بنادیں گے پہاڑوں کو (ان کی جگہ سے) اور ہم دیکھو گے: زمین کو کھلا میدان ہے اور
 ہم جمع کریں گے انہیں پس پیچھے رہنے دیں گے ان میں سے کسی کو۔"

قوله تعالى: وَيَوْمَ نُسَوِّدُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَايَظًا بعضُ نحوین نے کہا ہے: تقدیر کلام ہے والیابیات
 اصطلاحات شیخ عبدہ، بلکہ یہ مفسر الجبال۔ نکاح سے کہا ہے: اے ادا کی وجہ سے غلا ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی
 ہے: اور اس دن کو یاد کرو جب ہم پہاڑوں کو بنادیں گے، یعنی ہم انہیں سطح زمین سے اپنی جگہوں سے راک کر دیں گے، اور ہم
 انہیں چاہیں گے جیسا کہ ہم ہاتھوں کو چلاتے ہیں، جیسا کہ دوسری آیت میں فرمایا: وَهِيَ تَكْنُزُ الشَّجَابَ (آئل: 88)
 (بلکہ وہ چننے، ہے ہوں گے بادل کی پال) پھر وہ ٹوٹ جائیں گے اور زمین کی طرف لوٹ آئیں گے، جیسا کہ فرمایا:
 وَنَسَبَ الْجِبَالَ لِلْبَحْرِ فَكَانَتْ حَبَاً مُّغْلَقًا (الواقفہ) (اور ٹوٹ پھوٹ کر پانی کا گڑھا بن جائیں گے اور یہ گڑھا بن جائے گا
 نکھر جائیں گے) انہیں نکھر، جس، اور زمین عامر نے فرمایا: وَنَسَبَ الْجِبَالَ لِلْبَحْرِ فَكَانَتْ حَبَاً مُّغْلَقًا (الواقفہ) (اور ٹوٹ پھوٹ کر پانی کا گڑھا بن جائیں گے اور یہ گڑھا بن جائے گا
 فصل: انہیں کی بنا پر مرفوع پڑھا ہے۔ ان میں سے اور زمین عامر نے فرمایا: وَنَسَبَ الْجِبَالَ لِلْبَحْرِ فَكَانَتْ حَبَاً مُّغْلَقًا (الواقفہ) (اور ٹوٹ پھوٹ کر پانی کا گڑھا بن جائیں گے اور یہ گڑھا بن جائے گا
 سے ہے۔ اور الجبال مرفوع ہے۔ اور عمرو کی قرأت کی دلیل: وَإِذَا الْجِبَالَ تُدْعَوْنَ (الھکویہ) ہے۔ اور ان میں سے زمین کی
 قرأت کی دلیل: وَتَرَى الْأَرْضَ بَايَظًا (الطور) ہے۔ اور ابو عبید نے پہلی قرأت کو نسخہ یعنی: نورا کے ساتھ و اعتقاد کیا
 ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ورثہ ہے: وَخَشَعْنَاهُمْ هُمُومًا اور ہمارے کا معنی خاصہ ہے، یعنی: ان پر پہاڑوں اور زمینوں اور عمارتوں میں
 سے ایسی کوئی شے نہ ہوگی جو اسے ڈھانپے ہوئے ہو، یعنی: ان کے درخت جڑ سے اکھڑ دینے جائیں گے، ان کے پہاڑ بھی
 اکھڑ دینے جائیں گے، اور اس کی عمارتیں گرا دیں جائیں گی، پس یہی اس کا خاہر ہو گا اور کھلا میدان بن جائے۔ مگر تفسیر نے بھی
 قول کہا ہے۔ اور کہا گیا ہے: وَتَرَى الْأَرْضَ بَايَظًا یعنی زمین میں جو کچھ خزانے اور مردے ہیں وہ سب ظاہر ہو جائیں
 گے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: وَانْفُشْنَا فَاِيْنَ يَكُونُ تَحْتُهَا (الواقفہ) (اور ہر چہیک دے گی جو کچھ اس کے
 اندر ہے اور خالی ہو جائے گی)۔ اور فرمایا: وَانْفُشْنَا فَاِيْنَ يَكُونُ تَحْتُهَا (الواقفہ) (اور ہر چہیک دے گی جو کچھ اس کے
 ہر چہیک (یعنی، فحشوں) کو) اور یہ قول حضرت عطاء بن ابی رباح کا ہے۔ وَخَشَعْنَاهُمْ هُمُومًا اور ہم انہیں سوتف کی طرف جمع کر کے لے جائیں

لَقَدْ يَمْنُنُا كَمَا خَلَقْتُمْ أَزْوَاجًا لِّمَنْ يَخْتَلِفُ أَلْسِنُ كُوبُكَا جَانِي: آج تم ہمارے پاس نئے پاؤں اور نئے بدن آگئے ہو۔
 یہ تمہارے پاس ل ہے اور شاد اور یہ بھی کہا گیا ہے: آج تم ہمارے پاس اکیلے اکیلے آگئے ہو اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا
 یاد شاد ہے۔ لَقَدْ يَمْنُنُا كَمَا خَلَقْتُمْ أَزْوَاجًا لِّمَنْ يَخْتَلِفُ أَلْسِنُ كُوبُكَا جَانِي (اور بے شک آگئے ہو تمہارے پاس اکیلے اکیلے جیسے ہم نے پیدا کیا
 تھی تمہیں پہلی دفعہ اس کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔ اور زواج لے کہا ہے: یعنی ہم تمہیں اسی طرح اٹھا دیں گے جیسے ہم نے تمہیں
 پیدا کیا ہے۔ يَتْلُو زُخْرُفًا مَّغْرِبًا مَّغْرِبًا لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ یعنی تم دنیا میں یہ قبول کئے ہوئے تھے کہ تم ہرگز نہیں اٹھائے ہو آگے
 اور یہ کہ ہم تمہارے لئے دوبارہ اٹھائے جانے کے وعدہ کا وقت مقرر نہیں کریں گے۔ اور صحیح مسلم میں ہے حضرت عائشہ
 صدیقہ زوجہ نے بیان فرمایا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے: "قیامت کے دن لوگ نئے پاؤں، نئے
 بدن اور نئے تختوں اٹھائے جائیں گے۔" میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یہ نہیں سنا اور اور تمہیں آپس میں ایک دوسرے کی
 طرف دیکھیں۔" یہ آپ نے فرمایا: "اے عائشہ! اس دن اس سے کہیں زیادہ شدید اور سخت ہوگا کہ وہ ایک دوسرے کی
 طرف دیکھیں (۱۶)۔" غرض کہ حق ہے غیر تختوں۔ اس کا بیان سورہ انعام میں گزر چکا ہے۔

وَوَضَعْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ قِيَاسًا فَتَرَى الْكَعْبَ مِنْ شَفِيفٍ وَمَنْ مَّشَقَّقِينَ وَمَنْ يَفْقَهُونَ يُؤَيِّنُكُمَا فُلًا فَذَا
 الْكَعْبُ لَا يُفْعَلُ وَلَا يُصْفَى وَلَا كَيْفَ تَرَاهُ إِلَّا أَنْصَحًا وَوَضَعْنَا عَنُقَهُمَا فُلًا فَذَا
 وَلَا يَطْلُبُ تَرَاهُ إِلَّا أَنْصَحًا

"اور تمہارا پیمانہ (ان کے سامنے) نامزد کر دیا میں تو دیکھے گا بحر میں کوکہ دو درجے ہوں گے اس سے جو اس
 میں ہے اور کسی کے زرد صیف: اس نوشتہ کو کہا ہو گیا ہے کہ نہیں چھوڑا اس نے کسی چھوٹے گناہ اور نہ کسی بڑے
 گناہ کو گھڑا اس نے اس کا شمار کیا ہے۔ اور (اس دن) وہ پائیں گے جو مل انہوں نے کئے تھے اپنے سامنے اور
 پے کا رہ تو (اے صیب!) کسی پر زیادتی نہیں کرنا۔"

قرآن تعالیٰ: وَوَضَعْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ قِيَاسًا یہ نام جس ہے اور اس میں دو درجے ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ اس سے مراد
 بالہ اعلیٰ ہیں جو بندوں کے ہاتھوں میں دے جائیں گے: یہ مقابل ہے کیا ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ اس سے مراد حساب کو
 رکھا ہے: یہ بھی دشمن ہے کیا ہے۔ جس حساب کو کتاب سے سمجھ کر لیا ہے کیونکہ ان کے گھمے ہوئے اہل پران کا حساب کیا
 جائے گا۔ اور پہلا قول ظہیر ہے: اس میں مبارک نے ذکر کیا ہے۔ انہوں نے کہا ہے: ہمیں حکم کیا؟ اللہ نے خبر دی ہے۔ یہ
 لہم کو شک ہے۔ اسماعیل بن عبد الرحمن سے: انہوں نے بنی اسد کے ایک آدمی سے اس نے کہا حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت
 کعب کو کہا: تجھ پر انہوں نے اسے کعب: آخرت کی حدیث میں سے کوئی نہیں بیان کیجئے، انہوں نے کہا: ہاں یا امیر المؤمنین!
 جب قیامت کا دن ہوگا لوح محفوظ کا بند کیا جائے گا تو مخلوق میں سے کوئی باقی نہیں رہے گا مگر وہ اپنے عمل کی طرف دیکھ لے گا
 بیان فرمایا۔ پھر وہ سمجھ لے گا کہ جس کے جن میں بندوں کے اعمال ہیں اور وہ عرش کے در گرد بکھر جائیں گے اور

حصہ کی نسبت کتاب کی طرف کی تھی ہے۔ وَذُجْدُوا اَعْبَادًا لِّمَعْنٰی اس دن وہ تمام اعمال کو اپنے سامنے حاضر پا لیں گے جو انہوں نے کئے۔ اور یہ بھی کہ تمہارا ہے وہ ان اعمال کی جزا کو اپنے سامنے پائیں گے جو انہوں نے کئے وَ لَا يَكْلِمُ رَبُّكَ اَعْبَادًا مِّنْ اِلٰہِ تَعَالٰی کسی کو کسی دوسرے کے جرم کے بدلے نہیں پڑے گا، اور نہ اس کے بدلے کسی کو پڑے گا جو عمل اس نے نہیں کیا یا یہ سوچے کہ کہا ہے۔ اور یہی کہا گیا ہے: وہ کسی طاعت و فرمانبرداری کرنے والے کے ثواب میں کی نہیں کرے گا اور نہ کسی مہربان کی سزا میں اضافہ کرے گا۔

وَ اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْۤا اِلَّاۤ اِبْلِیْسَ ۚ کَانَ مِنَ الْغٰیۡۤیۡنَ فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّہٖ ۚ اَفَتَتَّخِذُوْنَہٗ وَاَوْلٰییَۡۤیَۡہٗ مِنْ دُوْنِیْ ۚ وَھُمْ لَکُمْ عٰۤلَوْنَ ۙ یٰۤاٰیُّہَا الَّذِیْنَ یَبْذُلُوْنَ

اور یاد کرو جب ہم نے حکمران فرشتوں کو کہہ دیا کہ سجدہ کرو آدم کو جس سب نے سجدہ کیا تو اس کے سوا اے ابلیس کے، وہ تو زمین سے تھا سو میں نے فرشتی کی اپنے رب کے حکم کی۔ (اے اولاد آدم!) کیا تم بتاتے ہو اسے اور اس کی ذریت کو اس کے دشمن کے لئے جو اس کا لنگہ وہ سب تمہارے دشمن ہیں مٹا دیں گے لئے بہت برا بدلہ ہے۔

قرآن میں: وَ اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْۤا اِلَّاۤ اِبْلِیْسَ ۚ کَانَ مِنَ الْغٰیۡۤیۡنَ فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّہٖ اس پر عمل بحث سورہ بقرہ میں نزدیک ہے۔ ابو جعفر نخاس نے ہے۔ اس آیت میں ایک سوال ہے کہ کیا جاتا ہے: فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّہٖ کا کیا معنی ہے؟ تو اس میں دو قول ہیں: ایک یہ ہے۔ اور یہ غلط اور یہودیہ کا مذہب ہے کہ اس کا معنی ہے جس کے بارے میں اسے حکم دیا گیا اس کے بارے میں اس نے فسق کا ارتکاب کیا پس اس نے باطنی اور معصیت کا ارتکاب کیا تو اس میں فسق کا سبب اس کے رب کا حکم ہوا، جیسے تو کہتا ہے: اجمعۃ من جمہور (میں نے بھوک کی وجہ سے اسے کھانا کھلایا۔) اور دوسرا قول ہے۔ اور یہ محمد بن قزلباغ کا مذہب ہے کہ اس کا معنی ہے: جس کو اپنے رب کے حکم کو رد کرنے کے سبب فاسق ہو گیا۔ اَفَتَتَّخِذُوْنَہٗ وَاَوْلٰییَۡۤیَۡہٗ مِنْ دُوْنِیْ اللہ تعالیٰ نے کافروں کو جزو قبیح کی طرز پر اپنے اس قول سے فرمایا: اے اولاد آدم! کیا تم اسے اور اس کی اولاد کو دوست بناتے ہو حالانکہ وہ تمہارا دشمن ہے، یعنی وہ تمہارے دشمن ہیں۔ پس یہ (عدو) اسم جنس ہے۔ یٰۤاٰیُّہَا الَّذِیْنَ یَبْذُلُوْنَ یعنی اللہ تعالیٰ کی عبادت کے بدلے شیطان کی عبادت کرنا بہت برا ہے، یا اللہ تعالیٰ کے بدلے شیطان بہت برا ہے۔ میں بارے میں اختلاف ہے کہ کیا ابلیس کی اولاد اس کی سب سے ہے یا جس حضرت شیخ دھبیر نے کہا ہے: مجھ سے کسی آدمی نے پوچھا: کیا ابلیس کی بیوی ہے؟ تو میں نے کہا: بے شک وہ غلط (کا ہوا) ہے میں نے دیکھا نہیں ہے، مگر مجھے اللہ تعالیٰ کا یہ قول یاد ہے: اَفَتَتَّخِذُوْنَہٗ وَاَوْلٰییَۡۤیَۡہٗ مِنْ دُوْنِیْ تو میں نے جان لیا کہ اولاد نہیں ہوتی مگر بیوی تب میں نے اسے کہا: یا ہاں (اس کی بیوی ہے) اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے (۱): بے شک ابلیس نے اپنی شرمگاہ بیوی ہی شرمگاہ میں داخل کی تو اس نے پانچ انڈے دیے، جس میں اس کی اولاد کی اصل ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک

اللہ تعالیٰ نے اس کے لئے اس کی دائیں ران میں ذکر پیدا کیا ہے اور بائیں ران میں قرآن پیدا کیا ہے، ایسی وہ اس کے ساتھ اس میں دلی کرتا ہے اور ہر روز اس کے دس انگڑے نکلے ہیں اور ہر اندے سے ستر شیطان اور شیطانہ غارتی ہوتے ہیں، ایسی وہ نکلا ہے اور انڈا جاتا ہے اور اپنے آپ کے نزدیک درجہ کے اعتبار سے عظیم اور بڑا وہ ہے جو اولاد آدم میں قندہ پر پا کرنے کے اعتبار سے بڑا اور عظیم ہو۔ اور ایک قوم نے کہا ہے: اس کی نہ کوئی اولاد ہے اور نہ کوئی ذریت، (بلکہ) اس کی ذریت شیاطین میں سے اس کے معاون وہ دھڑا ہیں۔ قشیری ابو نصر نے کہا ہے: خلاصہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے خردی ہے کہ اللہ تعالیٰ کی اتباع کرنے والے اس کی ذریت ہے، اور یہ کہ وہ اولاد آدم میں دوسرا انداز کی کرتے ہیں اور وہ اس کے دشمن ہیں۔ اور ہمارے نزدیک وہ کیفیت ثابت نہیں جس کیفیت میں اس سے توالد کا سلسلہ ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ سے اس کی ذریت پیدا ہوتی ہے ایسی صحیح روایت کے مطابق اس بار سے جس حکم متوقف فیہ ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں اس باب میں جو صحیح روایت سے ثابت ہے وہ ہے جسے حمیدی نے جمع میں انصہین میں امام ابو بکر رافعی سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے اپنی کتاب میں ابو یوسف عبد اللہ بن محمد بن سعید الخفاف سے نام کی روایت سے سنداً ذکر کیا ہے کہ انہوں نے ابویوسف سے اور انہوں نے حضرت سلمان بن محمد سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو بازار میں سب سے اول داخل ہونے والا نہ ہو اور نہ اس سے سب سے آخر میں نکلنے والا نہ ہو جو شیطان اٹھ کرے اور بچے دیتا ہے۔" اور یہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ شیطان کی ذریت اس کی اپنی صلب سے ہے واللہ اعلم۔ ابن عطیہ نے کہا ہے (۱) قول ہامی تعالیٰ و ذریتہ میں ظاہر لفظ شیاطین میں سے دوسرا انداز کی کرنے والوں کا تقاضا کرتا ہے جو برائی کا ارتکاب کرتے ہیں اور باطل پر اصرار کرتے اور براہ راست کرتے ہیں۔ اور طبری وغیرہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت مجاہد بن جبر نے ذکر کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذریت شیاطین ہیں اور انہیں ذریتہ و بازوؤں والا شمار کرتا ہے و دوزخ میں و آسمان کے درمیان ہر بازار میں اپنا جھنڈا گاڑ دیتا ہے اور وہ اس جھنڈا کو سب سے پہلے دکان کھولنے والے اور سب سے آخر تک کرنے والے کی دکان پر لگاتا ہے۔ اور شجر صاحب الصنائع ہے وہ چرواہے پر مارنے اور گریبان چاک کرنے کا اور بلاکت اور جنگ کو پکارنے کا حکم دیتا ہے اور اہل زانیوں کے دروازوں والا ہے اور سوط خبریں دینے والا ہے وہ انہیں لے کر آتا ہے اور انہیں لوگوں کے انہوں میں داخل دیتا ہے اور وہ ان کی کوئی اصل نہیں پاتے۔ اور وہ کہتے ہیں کہ جب آدمی اپنے گھر میں داخل ہو اور سلام نہ کہے اور اللہ تعالیٰ کے نام کا ذکر نہ کرے تو وہ اسے مسلمان میں سے دھوکھا دیتا ہے تو انہیں نہیں گویا اور وہ جس کی ہڈ صاف اور اچھی نہیں نکلتی تھی اور جب آدمی کھانا کھائے اور اللہ تعالیٰ کا نام ذکر نہ کرے تو وہ اس کے ساتھ کھانے میں شامل ہو جاتا ہے۔ وشم نے کہا ہے: میں جسا اوقات گھر میں داخل ہوا اور میں نے اللہ تعالیٰ کا ذکر نہ کیا اور میں نے سلام کیا تو میں نے لونا دیکھا اور میں نے کہا تو سے انھا لو اور میں ان سے جھگڑا، پھر مجھے یاد آتا ہے تو میں کہتا ہوں: داسم داسم! العوذ باللہ منہ (یعنی میں اس سے اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگتا ہوں) (طبری وغیرہ نے حضرت مجاہد بن جبر سے یہ انداز بھی ذکر کیا ہے: اور انہیں یہ دے: ہے جو انہیں علیہم السلام کے لئے

وسورہ اندازی کرتا ہے۔ اور صغیر یہ وہ ہے جس نے حضرت سلیمان علیہ السلام کی انگوٹھی اچک لی تھی۔ اور الہولیان یہ صاحب طہر رہا ہے جو اس میں دوسرا اندازی کرتا رہتا ہے۔ اور اقبس وہ ہے جو صاحب صلا ہے یہ اس (غراز) میں دوسرے ذات رہتا ہے۔ اور مؤخر یہ صاحب الحرامیر ہے اور یہ اسی سے کتا یہ ہوتا ہے۔ اور الہولیان یہ صحراؤں میں ہوتا ہے جو لوگوں کو گمراہ کرتا ہے اور انہیں ضائع کر دیتا ہے۔ اور ان میں سے الشیلان بھی ہے۔ اور صغیر کھول بن فضل نسفی نے کتاب الطولیات میں حضرت مجاہد بن جعفر سے بیان کیا ہے کہ الہولان صاحب الشراب ہے۔ اور اقبس انکھت دینے والا ہے۔ اور لاہور سلطان کے دروازوں والا ہے۔ انہوں نے بیان کیا کہ اورانی نے کہا ہے: بے شک اقبس کا ایک شیطان ہے اس کو متقاضی کہا جاتا ہے۔ وہ ابن آدم سے متقاضی کرتا ہے اور اسے عمل کے بارے میں خبر دیتا ہے جو اس کا عمل نہیں برس سے چلی تھا، پس وہ اسے اعلان کرتے نکلتا ہے۔ اس عصبہ نے کہا ہے: یہ روایت اور جو اس کی ہم جنس روایات ہیں ان کے بارے کوئی صحیح نہیں آئی، غرض اس کے بعض کو طویل کیا ہے اور ایسی حکایات بیان کی ہیں جو صحت سے بہت دور ہیں، اسی بارے میں میری نظر سے کوئی صحیح روایت نہیں مل رہی سوائے اس کے جو مسلم میں ہے (۶) کہ نواز کے لئے ایک شیطان ہے وہ جنوب کیلا تا ہے۔ اور ترمذی نے ذکر کیا ہے کہ ولسو کے لئے ایک شیطان ہے (2) اس کا نام الہولیان ہے۔

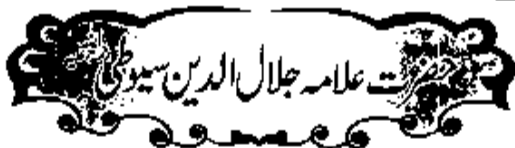
میں (مفسر) کہتے ہیں بروی ام کے بارے میں وہ تیس جہز ذکر کی گئی ہے تو دو صحیح ہے اور رہی یہ بات کہ اس کے قصبین۔ وادامین اور فطرتیں تو اس بارے میں منقطع ہے، حالانکہ ہم نے اس بارے میں صحیح حدیث ذکر کی ہے کہ اس کی اولاد اس کی سلب سے ہے۔ جیسا کہ حضرت مجاہد بن جعفر نے فرمایا ہے کہ اس نے کہا ہے۔ اور صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے، انہوں نے بیان کیا ہے کہ شیطان آدمی کی شکل میں آتا ہے اور قوم کے پاس آ جاتا ہے اور ان سے جمعی ٹھنکو کرتا ہے پس وہ متفرق ہوتا ہے تو ان میں سے ایک آدمی نجات پاتا ہے جس نے ایک آدمی کو بات کرتے ہوئے سنا جس اس کے چہرے کو تو بچا سنا نول اور میں یہ نہیں جانتا اس کا نام کیا ہے۔ سند بزار میں حضرت سلیمان قاری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے انہوں نے کہا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اگر تو استطاعت رکھے تو سب سے پہلے بازار میں داخل ہوئے والا نہ ہو اور اس سے سب سے آخر میں نکلے والا ہو کیونکہ وہ شیطان کا مکر ہے اور اس کے ساتھ وہ اپنا جھنڈا نصب کرتا ہے۔“ اور سند امام احمد بن حنبل میں ہے انہوں نے کہا: ہمیں عبداللہ بن مبارک نے خبر دی ہے انہوں نے کہا ہمیں سفیان نے عطاء بن سائب سے انہوں نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضرت ابوسوسی اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب اقبس صبح کرتا ہے وہ اپنا منظر پھیلا دیتا ہے اور کہتا ہے: جس نے کسی مسلمان کو گمراہ کیا میں اسے تاج پرہیزگاروں کا۔ راوی نے بیان کیا کہ ایک کتبہ دلا تا آ کر کہتا ہے: میں فلاں کے ساتھ لگا رہا، یہاں تک کہ اس نے اپنی بیوی کو طلاق دے دی، وہ کہتا ہے: فریب ہے کہ وہ شادی کرے۔ اور دوسرا کہتا ہے: میں فلاں کے ساتھ رہا یہاں تک کہ اس نے ہار مالی کی۔ اس نے کہا:

فریب ہے کہ وہ نکلی کرنے لگے۔ راوی کہتا ہے: پھر ایک کہنے والا کہتا ہے: میں فلاں کے ساتھ ساتھ رہا یہاں تک کہ اس نے شراب پی لی وہ کہتا ہے: تو نے کام کیا ہے پھر ایک کہنے والا کہتا ہے: میں فلاں کے ساتھ ساتھ رہا یہاں تک کہ اس نے زنا کر لیا وہ کہتا ہے: تو نے کام کیا ہے پھر ایک کہنے والا کہتا ہے: میں فلاں کے ساتھ ساتھ رہا یہاں تک کہ اس نے قتل کر دیا وہ کہتا ہے: تو ہے اور صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ سے روایت ہے (۱۱) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تک انکس ایٹا تخت پانی پر رکھا ہے پھر اپنے لشکر بھیجتے ہیں رتبہ کے اعتبار سے ان میں سے اس کے زیادہ قریب وہ جاتا ہے جو قتل کے اعتبار سے زیادہ عظیم ہو جس ان میں سے ایک آتا ہے اور کہتا ہے: میں نے اس طرح کیا تو وہ کہتا ہے: تو نے جو کچھ کیا فرمایا پھر ان میں سے ایک آتا ہے اور کہتا ہے: میں نے اسے نہیں چھوڑا یہاں تک کہ میں نے اس کے درمیان اور اس کے سر والوں کے درمیان تفریق پیدا کر دی وہ ان کی ذیلی کی پس وہ اسے قریب کرتا ہے یا کہتا ہے: میں وہاں سے چلتا ہوں۔ انہی ہے: تو بہت اچھا ہے۔" اس کا ذکر پہلے کراچکا ہے۔ اور میں نے اپنے شیخ امام ابو محمد عبد المعطیٰ کو سنا کہ یہ کہی ہوئی ہے۔ ان کہتے ہوئے سنا ہے: ایک شیطان ہے اس کو بیخداوی کہا جاتا ہے وہ دو دن دو رات کے رہتا ہے اور اسے فقرائے پس منہی اس میں آتا ہے اور جب ان میں بھوک شہید ہو جائے اور ان کے، نگوں کو نقصان اور تکلیف دینے لگے ان سے کہہ دیجئے: یہی اور نور ظاہر کر دیتا ہے یہاں تک کہ ان کے گھروں کو بھرا دیتا ہے تو وہ یہ مان کرنے لگتے ہیں کہ وہ بھگت محمدؐ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے حالانکہ وہ اس خبر سے نہیں ہوتا جیسا وہ مان کرتے ہیں۔

تہمت بالخیبر

اللہ تعالیٰ کے لطف و کرم اور اسی کے پیارے محبوب حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی نظر ثانی سے آتی ہوئی ہے۔ ۲۰۰۸ء میں بطریق ۷ رمضان المبارک ۱۴۲۹ھ بروز جمعرات بوقت دو بجے دن تفسیر قرطبی، حسین جزی (پانچویں جلد) کا ترجمہ آپ اختتام کو پہنچا جس پر کریمین اراک و مسوایا اتحیہوں کو گزارش اسے اپنے محبوب مسیحیہ کے وسیلہ تجلیل سے اپنی وہ کاوش شرف قبولیت عطا فرمائے اور شیخ محمد باعث بنائے۔

امین ینبیاہ نبیہ الکریم علیہ الصلوٰۃ والتسلیم و صلی اللہ علیہ خیر خلقہ محمد و آتہ و
اصحابہ اجمعین الی یوم الدین۔



کی شہرہ آفاق تفسیر کا جدید، سلیس، دلکش، دلاویز اردو ترجمہ

ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی ایک نئی کاوش



زبور طباعت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آ چکی ہے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

حضرت قاضی ثناء اللہ پانی پتی

کی شہرہ آفاق تفسیر کا جدید، سلیس، دلکش، دل ویزار و ترجمہ

ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی
بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی ایک نئی کاوش

تفسیر مظہری
جلد 10

زیور طباعت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آ چکی ہے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

کتاب رشد و ہدایت کی ہمہ گیر آفاقی تعلیمات کو عام کرنے کے لئے

فور و سرور اور چند بہ حسب رسول اللہ ﷺ پر مبنی آیات احکام کی مفصل وضاحت
اردو زبان میں پہلی مرتبہ

تفسیر احکام القرآن جلد 7

مولانا محمد جلال الدین قادری

آیات احکام کا مفصل لغوی و تفسیری حل، اہمات کتب تفسیر کی روشنی میں
مفسرین کی تصریحات کے مطابق پیش کیا گیا۔

یہ تفسیر طلباء، علماء، وکلاء، مجز اور عوام و خواص کے لئے قیمتی سرمایہ

ضیاء المسترآن پہلی کیشن

آفاقی طلبہ انجمن

